

3065
SIA

﴿ فهرسة الجزء الأول من شرح المقامات الجبرية للإمام الشريفي ﴾

صفحة	صفحة
١٠٧ ﴿ شرح المقامة السابعة وهي البرقعية ﴾	٦ شرح الصدر
١١٢ ترجمة ابن عباس رضي الله عنهما	٩ ترجمة مديم الزمان
١١٣ ترجمة اياس القاضي	١٥ ذكر المفاضلة بين القديم والحديث
١١٦ ذكر العمى وما يتعلق به	١٦ ذكر الحمام
١٢١ ﴿ شرح المقامة الثامنة وهي المعربة ﴾	١٨ ذكر الحقد ومدحه وذمه
١٢٩ ﴿ شرح المقامة التاسعة وهي الاسكندرية ﴾	١٩ حكايات على أسنة البهائم
١٣٢ ذكر السفر والحض عليه وترك العجز	٢٠ ﴿ شرح المقامة الاولى وهي الصنعانية ﴾
١٤٢ ترجمة الفرزدق	٢١ ذكر مدينة صنعاء
١٤٤ ترجمة الكسعي	٢٣ ذم الكبر
١٤٥ ﴿ شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرجية ﴾	٢٧ ذكر ذم الدنيا
١٤٦ ذكر الحسن والجمال وما قيل في الغلمان الحسن	٣٠ ﴿ شرح المقامة الثانية وهي الخوانية ﴾
١٥١ ترجمة السليك بن السليكة	٣٣ ما قيل في طول المعى
١٥٩ ذكر العذار والافتحاء	٣٦ ترجمة البعري
١٦٦ ترجمة ابن سريج	٤١ ذكر العرجس وما قيل فيه
١٧٠ قصة المتلبس	٥٢ ﴿ شرح المقامة الثالثة وهي الديارية ﴾
١٧٢ حديث روضة الحسن	٥٧ ذكر الوعد وانجازه
١٧٤ ﴿ شرح المقامة الحادية عشرة وهي الساوية ﴾	٦٠ مدح الشيء وذمه
١٨٥ ﴿ شرح المقامة الثانية عشرة وهي الدمشقية ﴾	٦٢ ﴿ شرح المقامة الرابعة وهي اللباطية ﴾
٢١٥ ﴿ شرح المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالبغدادية ﴾	٧٣ ذكر حديث خرافة
٢١٥ ذكر بغداد	٧٤ ﴿ شرح المقامة الخامسة وهي الكوفية ﴾
٢١٦ مدح الشعرا وذمهم	٧٩ ذكر قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام
٢٢٣ ﴿ شرح المقامة الرابعة عشرة وهي الحكيمة ﴾	٨ ﴿ شرح المقامة السادسة وهي المراعية ﴾
	٩١ ﴿ شرح المقامة السابعة وهي المراعفة ﴾

٣٠٤	فصل في ذكر ما يباح من أشعار المجانين	مئة عشرة وهي
٣٠٥	ذكر قباب المرنى	
٣٠٦	ذكر هيكلت	
٣٠٨	ذكر تخفيف العيادة	
٣١١	ذكر الفرج بعد الشدة	سادسة عشرة
٣١٣	* (شرح المقامة العشرين وهي النارقة) *	
٣٢١	* (شرح المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية) *	أيتول منها
٣٢٨	ذكر الولاية والعزل والتشبي من الولاية	
٣٣٢	ذكر سام وحام وباذ	
٣٣٢	أخبار عمرو بن عبيد الزاهد	سابعة عشرة
٣٣٤	* (شرح المقامة الثانية والعشرين وهي القراتية) *	ثمانية عشرة
٣٣٤	ذكر سقى القرات	
٣٣٥	ذكر بنى القرات	
٣٣٦	ذكر ما جاء في المجلس	التسوان
٣٣٨	ذكر التلطف في المأوى	
٣٣٩	ذكر النقاء	
٣٤٠	ما جاء في البارد	
٣٤١	ما جاء في تشبعت العاطس	
٣٥٠	* (شرح المقامة الثالثة والعشرين وهي الشعرية) *	سلام وفرعون
٣٥٢	أقسام سرقات الشعراء	أه
٣٥٣	ذكر السرقات المذمومة	قومه أهل
٣٥٦	ذكر التحذير من الدنيا	
٣٦٦	ذكر ما جاء من الشعر في أوصاف الغلمان	عشرة وهي
٣٦٩	الحنين	
٣٧١	ذكر التشبيه	
٣٧٢	ذكر أدوات التشبيه	

صفحة	صفحة
الصرید ٣٧٦	ذكر الاستعانة ٣٧٢
التبسیع ٣٧٦	ذكر الاشارة ٣٧٢
التبلیغ ٣٧٦	ذكر الایام ٣٧٣
التصدیر ٣٧٧	ذكر التلویح ٣٧٣
الاستثناء ٣٧٧	ذكر التعریض ٣٧٣
الالتفات ٣٧٧	ذكر التخصیم ٣٧٣
الاعتراض ٣٧٧	ذكر المطابقة ٣٧٤
الاستطراد ٣٧٩	ذكر التقسیم ٣٧٤
ذكر الحلیق من الخیل ٣٨٠	ذكر التسهیم ٣٧٥
ذكر الخیل ٣٨١	ذكر التقیم ٣٧٥
قصة وفاة السموأل ٣٩٠	ذكر التردید ٣٧٥

• (تمت) •

(الجزء الاول)

من شرح المقامات الطبرية

للإمام أبي العباس أحمد بن

عبد المؤمن القيسي

الشری شیخ رحمہ

الله تعالى

آمین

• (وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثة له) •

۲۴۶۱	وانته
۵۷	فن
۴۲۶۳	نماینده

3065
2.1A

(الطبعة الثانية)

(المطبعة الكبرى المصرية يولاق مصر القاهرة)

سنة ١٢٠٠ هـ

مناقب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الشيخ الاستاذ القوي التصوي أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن عيسى بن موسى بن عبد
 المؤمن القيسي الشريفي قفده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته بمنه وكرمه آمين
 (الحمد لله) الذي اختص هذه الأمة بإفصح الالسنه وأفصح الأذهان وشرف علماءها
 بالافتنان في آفانين البلاغة والبيان وميزنا بين سائر الأمم بالثمر المتفق الفقر والنظم المعتدل
 الأوزان محمد علي أفندة هذا وألسنة أطال في شأوا البلاغة هذا ونصلي على سيد
 المرسلين وخيرة العالمين الذي ختمت بنبوته العاقبة النبوة ونسخت بشريعته التامة الكتب
 المتلوة محمد سيده هذا العالم والمخصوص بعلو المكانة وعموم النيابة في ولد آدم وعلى
 آله وأصحابه الذين عزروه ووقروه وآووه أرواء المؤمنين بالعهود ونصروه ونقلوا شرعه الكرم
 نقل التواتر وآثروه ونسلم تسليما وآثاهم من لفضيلة وأجر عظيميا ورضى الله عن الأمام
 المعصوم المهدي المعلوم بمجدد معالم النيابة والتي بدأء الأمامة والمشهور على تعاقب العصور
 بالزمان والمكان والمكانة وعن خلفائه الراشدين المرشدين أئمة الهدى والتابعين في شرف
 ذلك المدي والقائمين بأعباء أمره الموعود أنه يبقى أبدا ونسأل الله تعالى ليسد لنا الخليفة الأمام
 أمر المؤمنين ابن الخلفاء الأئمة الراشدين سعدا يلي أعلامه ونصرا يصب قلبه وحسامه
 وآييدا يظهر أمره ونصرا يعتزاه حتى ينتظم شأن الأمصار في سلك ملكه وتردحم وفود
 الامم على غمره وتنطوي ضمائر القلوب ومحبات الغيوب على اخلاص طاعته والانتفاء
 لامره (أما بعد) فان العلم أريج المكاسب وأريج المناصب وأرفع المراتب وأنصح المناقب
 وحرقة أهل الهمم من الامم وفخلة أهل الشرف من السلف لم يقلد سلكه الا جند ماجد

وخرج برده الاعطف جاذ في طلب الكمال جاهد ولم يستحق اسمه الا الواحد القليد الواحد
والروح الذي يخف في ميدان الطروس قله ولذلك كان أولى ما تقرحه القرائح وأعلى ما تنج
السجواخ فذو الاخطار في سائر الاقطار يتناقصون في اقتنائه ويتنافسون في عاق
أنته سويرتاجون لا يرضاهم ولا يقفه ويستخرجون الى أعنياته المكثرة وتوكل القفه فانه
زمام المنظوم والمشور وقوام نطق الالسنه وفكر الصلور ومنشط المقال من عقال الفهاهة
وعز الالذار الثماهة والتباهة ولم ير في كل عصر من جلته بدر طالع وزهر غصن بائع وعلم
ترويض ابصار ورومي اليه أصابع وصناعة البراعة بينهم تمكن وتواصل وتوزيع البديع
بسط وتفصل والاشترى بكدهم في تيمم ما حادده الاول الى أن اعتدلت كفتاه وامتلأت
كفتاه ورقا بمجتملا ومجتمناه وتناهى في الحسن والاحسان لنظفه ومعناه وكان آخر البلغاء
فاقة الادباء أولهم بالاستحقاق وأولاهم بسمة السباق والقد الذي قد عقلت عن وآمه قسبة
مراق وفارس ميدان البراعة ومالك زمام القرطاس والبراعة والملي عند استدعاء مدر
ترب السمع والطاعة أبو محمد القاسم بن علي الحريري سقى الله زاده صوب رجاء وكافأ
لانه في النناء عليه بحسنه فبسط لسان الاحسان ومد أقنان الاقتان ومهد جادة
لجادة وقوى مائة الافادة ولم يبق في البلاغة متعقبا ولا للزبان متقربا لاسيما في المقامات
في ابتدعها والحكمات التي توغها وقرعها والمخ التي وشعها بدير القفر ورصعها فانه برز
ها سابقا وبرز البلاغ فائقا وأتى بالمعنى الدقيق للفظ الرقيق مطابقا وخلدها تاجا على هامة
لاب وقصارا في جيل لغة العرب وروضة تحوم نفوس المطامع عليها ولا تتصل أيدي
طامع اليها ولما كانت من البراعة بهذا الخجل الشهير وسارت مسير النيرين بين مشاهير الجاهل
علت الاعتناء بهم اسهم فهمي والعكوف عليهم احرم عزمي والدؤب في ضبط لغتها وفك
نبايتها أم هي وصبرت تحفظها فرض عني والفكر الذي لا يحول وسنى بينه وبين
بدأت بروايتها عن الشيوخ الثقات وتقييد ألفاظها عن أعلام هذه الجهات حتى لا تقل
لظا الاعن تحقيق ولا يثبت ضبط الامن طريق فكان أول من أخذت عنده روايتها
وتأملت منه درايتها يلى الشيخ الفقيه المقرئ أبو بكر بن أزهر الحنبل حذت خبها عن صهره
الفقيه المحدث الراوية أبي القاسم بن عبدربه القيسي المعروف بابن جهور عن منشأ أبي محمد
الحريري وحذت خبها أيضا يلى الشيخ الفقيه الراوية عن صهره الفقيه المحدث الراوية
أبو بكر بن مالك الفهري عن ابن جهور المذكور وعن الشيخ الفقيه أبي الحجاج الابن القضاى
كلاهما عن أبي محمد الحريري وحذت خبها أيضا اجازه الشيخ الفقيه المحدث أبو محمد
عبدالله بن محمد بن عبدالله الحنبل عن القضاى وحذت خبها أيضا الكاتب الزاهد أبو الحسن
ابن جبير عن الشيخ الخليل بن ركاب بن ابراهيم بن طاهر بن ركاب القرشي المعروف بالحنسوي
عن الحريري وحذت خبها أيضا الشيخ الفقيه الأستاذ أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الحنبل
بسنده بعد وقوفه رحمه الله على هذا الشرح وأمره لي بكتابه وتلقيتهم باجاعة من جلة
الاشياخ أكثر في العدد من ذكرت لا يعدمى واحدهم افادة ضبطية أو نظمية ولا يفتقدنى

زيادة عزلية أو وعظمية فأخذتها أسخنة شئت عن واعي منك ثم أدمع كأنها أفسدت شر
 ألفاظها وإيضاح أغراضها وتيسير الانصاف بين انقسامها واعتراضها الأوسع تظن
 وتحققه معتبرا ومختبرا وترددت في تفهمه وردا وصدرا وبكفت على استيفائه بسطا كان
 أو مختصرا حتى آمنت على جمع ما انتهى السهوسى عن فسرهما واستوعبت عامته فوالله
 المكنة بأسرها ولم أترك في كتاب منها فائدة الاستخراجها ولا فريدة الاستدراجها ولا
 الاعلقتها ولا غريبة الاستلحقها ولا غادرت في موضع منها مستحاشدا عن بعض
 ولا مستحجدا يشوب عنه بصري أو سمعي فأجمع من ذلك حفظا وخطا أعلق به وفوائد لم
 بها قبل همة ثم لم أقتنع بتيسير الدواوين ولا اقتصرت على توقف التصنيف حتى لقيتها
 صدورا لامصار وطحا هذه الأعمار فباحثا وناقشت وتأولت وتدأولت وطالبت المتحفظ
 بالاداء والمتنقط بالابداء حتى لم أبق في فادحة زيدا الا اقتدحه ولا متقلا الا اقتضه فحصل
 لي من ذلك أيضا عون صافية النواظر وفنون قلما توجد في مخبات الدفاتر وأنا في خلال ذلك
 ألتصق مزيدا ولا أسأم بمحاو تقبيلها الى أن عثرت على شرح الفصيدي للشيخ
 والقصدي هي هو الشيخ الحافظ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد السعدي من قرية فحما
 من عمل خراسان قرأت في شرحه الغاية المطلوبة والبغية المرجوة والذلة التي كنت على
 هذا الاوان مطوية محجوبة فاستأنفت النظر ثانيا وشمرت عن ساعد الجد لا متكاسلا ولا واما
 وعانت نور المعنى في نور اللفظ فأصبحت مجتليا جانيا فاستوعبته أيضا أبلغ استيعاب وقيد
 من قوائمه ما لم أجد قبله في كتاب وأخذت منه أحاديث مستندة وأوردتها وأما امر فوعة قيد
 تليق بالباب الذي أوردت فيه وفورده محصاة اما لفاظها واما لمعانيه وحذفت أسانيدها وأما
 كان قد أوردتها تحقيقا عن يدي المتن ويتغيبه فتم لي بهذا الغرض استيفاء مقاصد
 واستيعاب فوائده وتركته مستلب المعاني مطروق المغاني كالروض ركزت ريعه والجس
 قبض روجه فانضاف من فوائده هذا التأليف البدع الى الفوائد الملتقطة من الالسن
 والمأخوذة من التصنيف المستحسنه روض كله زهر وسلك كله درر وأدب ان لم يجمع
 التصنيف فهو بعد عين أثر فاستخرت الله تعالى في ضم ما انتشر من فوائدها وتعلم ما انتشر
 فرائدها والاعتناء بتأليف في المقامات يعني عن كل شرح تقدم فيها ولا يهوج الى السوامق لفظ
 من ألفاظها ولا معني من معانيها فتم من ذلك مجموع جامع وموضوع بارع أو دعه من اللغات
 أحصها وأوضحها وأسلسها قياد اللفظ وأسعها وأولاهها بالصواب في مظان الاختلاف وأرجعها
 ونسبت المشكل منها الى قائله من جهابذة العلماء وجعلت بين مشهور اللغات ومشهور الاسماء
 وسبكت العبارة عن المعاني سبك ايدل على الاقوام والاصغاء وهذا الفصل وان سقني اليه من
 تقدمني من الشارحين قبل لي فيه مزية ايراد اللفظ البعد عن الاشكال والمطابقة بين الاقوال
 وأرباب الاقوال ثم زدت في فوائده هذا التأليف التعريف بالامصار المذكورة في المقامات
 على أوفى ما يمكن من ذكر مواضعها وأقذارها واختطاطها ومن عقد صلحها أو تولى قصها
 وهذه فوائده لا يفتني مكانها ولا ينكر استحسانها فالخاجة الى التعريف بالمكان تتلوا الحاجة
 الى غوامض اللسان ثم استوعبت شرح الامثال ونسبتها لجماعين القائلين والاقوال ولم أغفل

منها الكثير الدور ولا القليل الاستعمال وهذا الفن لم يتبعه أحد على الكمال وإن ذكرنا ما
 يذكره استطراداً بحسب الحال ثم استوفيت أيضاً ذكر من وقع فيه من الرجال والنساء ثم
 استفاه وعرفت المشتهرين من الأتباع والابناء وبينت آسائهم وأمكنهم وأخبارهم وحرفتهم
 وآثارهم ومقتهم زيادتهم في التهم والاعتناء وهذا الفن أيضاً لم يورده الشارحون حتى إرادته
 ولا اعتدوا بالتبليغ حتى اعتقلوه وهو مهم في الأكلة وعلى مغفل في الوقت وبعد العادة ثم
 زدت فيه فصلين مقدين لم أر من اعتمد عليهما ولا من قصد قصدهما سوى أبي سعد الفصيح
 في بعض المواضع فإنه ألمع وألمع وأورد السير في شتى ولا أتبع أحد هاتين مأخذ الحري في
 الكلام وإخراج الاحالات المودعة فيه من جزاء الجاهم والرد إلى المتشافي أنه أوثر أو خطبة
 لم خبر أو حكمة فائقة أو لفظة رائقة أو بيت نادر أو مثل سائر وهذا تجميع وتكميل
 لهم والنصل الثاني التنبيه على صناعة البدع ووقية أمانه كالنجس والتهم والترصع
 الأتيان بهذا النوع من التبيين والتنبيه على الجميع وبسط أنواع الأدب واقتضائه والاكثار
 من الشعر في مظاهره من الجذ والهزل في المواضع اللائقة باستحسانه ومقاله كتاب بجايز في
 من موبانه والجري مع أبي محمد حسب اتساع خطوه واستدامته في تمام التصنيف
 الشعر إلى أصله والجمع في الترتيب بين الشكل وشكله فأنعت المواضع بجايزها ثم أرفى القلوب
 وأردفت السليبات بما يعينها في اجلاء الكروب وملك هذه المسالك في سائر الأساليب
 وأنواع الضروب فإن وجدت في هذا الكتاب لفظاً ظاهراً الهزل أو معنى نسب فيه إلى العذل
 من وصف نور وخر وكريه وخر أو فصح حسن وحسن أو مدح سماع وأذن فلان أو أجاد
 يد أو أمر فقم ونحو فقامهم مع أن صنعة الأدب مبنية على الملم وخواطر الأدباء جائلة
 عاصخ في مقام هذا الترتيب القريب ما يضرب في الأجادة منهم مصيب ونبئت في الجدة
 في الأدب أو في نصيب ثم رأيت الشارحين لهم أن أولى البصر كالفصيح وابن ظفر قد جردوا
 من شروحهم مختصرات وجيزة اقتصر واقعها على إيراد اللغات فخذوت حذوهم في مختصر
 وردتها في الكمال ووفيتها احتكاماً ورفع الغلط وكشف الأشكال ولم أخل في
 نصرفها واشتقاقها بوجه من الوجوه ولا حال من الأحوال بجامعية في هذا الباب مغضاني
 اللغات الغريبة عن كل كتاب فإن فاض هذا الأصل بضروب من الألفادات وأنواع من الزيادات
 لذلك الشعر عشق الاستيعاب في اللغات ومنزلة الاشتقاق في التصريف والشاهد من الشعر
 والآيات وكل ذلك بلطف الله تعالى وبسعد من شرف كافي بخدمة ونبئت نالني على أداء
 شكر نعمته ونصبت نفسي لائق بياها الأعلى وأترين بلمت ربته فأنا العبد وهو المولى عماد
 الإلام والتطل المدد على المسلمين والاسلام ونعمة الله التي هي من أفضل النعم الجسام
 متفق سوق المعارف ومغير بصور المتن والعوارف المحير بفضلته وعدله من الفائق الصلابة
 والخافق سيدنا الخليفة الامام أمير المؤمنين أبو عبد الله ابن امام الأئمة الراشدين وولي عهده
 سيدنا الامير الاجل أبو يعقوب أي الله سلطانه وأبيدهم وحزبهم وجمع القلوب على
 الاتقاد لهم والرجوع على التوجه قبلهم وهذا الكتاب وإن كان المعبر عن حسنه والغاية
 المتقدمة فيه والجامع لما اختلف في سواء والمبرر بما رخصه من الزيادات وحلله فإنه لم يتم

(بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم انا محمد بن علي
 ما علمت من البيان

جمله ولا استوفى احتوائه على القوائد واشتبهه الا بركه مولانا الخليفة واقتران اسم
الكرم باسم ولده المستحق لتقديم في هذه الصفة فالجدة على التوفيق نفعهم
والعونة على شكر نعمهم والتعريض لغير النبل والاسوة في ظلهم بهم وقدينت في
الخدمة جهدي وأبرزت من فوائدها التأليف أقص ما عشت في هذا العالم بما بكل
الواجب ولا وفاة بجميع الحق الراتب فاقول يصر عن التصيل وليس في
الطود ومكانة اليه من سبل وقد كنت حين أتممت هذا التأليف وألفت عن كاهل الأعيان
التي له والتكليف وجلاوة كل سماء ألفت في المهمة التصفية كثرت خطبه الى من البلدان
وتواردت عليه رغبات الاستجابة والاستئذان فقلت حق شترق بلثم المين العلم
ويقتصر بقول امام الدين والفنا عن ياها الاممي يتقطر من المنظوم ويركاه فيطمع
العبيق المحتوم وهما الشارع بركة الله وبركة خلفته المبارك الاهدى وبخيه المتقصد
صفقوعها في شرح الخطبة كلمة كلمة وايضا لها في الادع لقطة مبهمة ثم اشر
المقامات على الولاة وأسلك الجمع بين الاجواز والاستغناء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وسلم أفضل التسليم

(شرح الصدر)

(اللهم انما جعلك) اللهم اسم خصصته الميم المشددة في آخر متدا المبارى سبحانه والتمم معها
حذف حرف النداء وقوع الميم خطافته ونحل اللام في أوله لا في لاي حرف النداء لام التعريف
الافق قولهم يا الله لتكون اللام الزائدة نابعة عن حرف أصلي وهي همزة الف فصارت كالاصلي
وفي غير هذا الاسم تجزء اللام للزائدة في أول الاسم وبازا في أوله كذلك وهما جعبا لتخصيص
الاسم وازالة شياخ التكريع عنه فلما تقارب في المعنى وتشابه في الزيادة وطلب كل واحد منهما
أن يلى الاسم دون صاحبه ترك استعمال الجمع بينهما في أول الاسم الا في ضرورة الشاعر لا قاء
الوزن وأما اللام في قولهم يا الله فلما كانت نابعة عن حرف أصلي خضت زيادتها فلما زادوا اللام
في آخره ففخت اللام وشهرت معنى الزيادة فاستغنى عن أوله الا عند الضرورة كما استغنى في
الرجل والقلام فلما كانت الميم هي الموجبة لمنعها حل الاسم معها معنى يا فصارت مختصا بالنداء
ممتنعاً من غيره وتعمد معناه نفي عليك بآتم وجوه التناء كلها فيدخل تحتها الشكر والشكر
ثناء يقابل به معروف وفي الحديث الجذر من الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره والجذر من الرجل
بما فيه من صفات جليلة والشكر ذكره بما له من أفعال جزيلة من قولهم دابة شكورا اذا
ظهر بها من السمن فوق مائنا كل من العلف ويقال أشكر من برقة وهي شجرة معروفة
تخصب بأدنى مطر ويؤكد الفرق بينهما أن الحمد في مقابلة النعم والشكر في مقابلة الكرم
فاختلاف نقصهما دليل على اختلافهما في أنفسهما (البيان) وضوح المعنى وظهوره
(والتبيان) تفهم المعنى وتبينه والبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك مثل التبيين تقول
بينت الشيء لغيري بياناً وتبينته أنا بياناً وقد يقع التبيان بمعنى البيان حكى أبو منصور الأزهري
رحمته الله بينت الشيء بيننا وتبيناً قال تعالى تبياناً لكل شيء أي بين لك فيه كل ما تحتاج اليه
أنت وأنتك من أمر الدين فهو لفظ عام أريد به اناص وقد يقع البيان لكثرة الكلام ويعتد

ملك من النفاق قال النبي صلى الله عليه وسلم الخايع الى شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق خرجته الترمذي وقال الى قلة الكلام والبذاء والنقص والبيان ~~كثرة~~
الكلام (الهمت) نبت عليه وفهمته و (أسفت) أتممت وكثرته و (أسبغت) أطلت
(والقطاء) أراد بيسرة الله علي هدم (نعوذ) أي نستجير (شدة) حثو (اللسن) حثا اللسان
وأداله على الكلام (الفضول) (الزور) (الهند) اختار الكلام ههنا (معرفة) شئت وصحوبة
المعزة العسب والمار وقيل هي كل ما يؤذيك وفلان يعز قومك أي يدخل عليهم مكرها فيلحقهم به
أو لهم من العزة وهي القسوة القسوة أو من العز وهو الجربو (الكن) احتباس اللسان عند
الكلام (فضوح) شهرة وفضيحة (المصر) التي وحصر حصر إذا أعيا وأحسباً وضاق صدر
واستعان من شدة اللسن لأن من أقدر على الكلام آذاه الى المطاوعة في الجدل وتصور الباطل في
مؤرة الحق وقبه اثم على فاعله وأصل الشرة القلق والاشتار ومنه الشر وقدر شره ومنه شر
نار ثم استعان من ضدها وهي المعزلة لأن صاحبها لا يتم فليس بذلك نفسه ويضمر عن
من ادمن البيان ثم قرن بها المصرا لأن من يصتر به يتوالى عليه الوهل والخل فلا يستطيع
الكلام فيقتضيه يشهره به وهذا الفن من الكلام يسمى في صناعة البديع المقابلة وأول من
يقر به كبا عماريون بحر الجلبظ في كتاب البيان فقال اللهم أنا نعوذ بك من قسنة القول كأن نعوذ
بك من قسنة العمل ونعوذ بك من التكلف لما لا تحسن كأن نعوذ بك من العجب بما لا تفهم ونعوذ
بك من السلاطة والهدر كأن نعوذ بك من التي والحصر وقد عايننا نعوذوا بالله من شرهما ورغبوا
إليه في السلامة منهما وقد حال القرن وتلب

أخذ فرب من حصر وهي * ومن قسنا أعياها علاجاً

(وقال محمد بن علقمة)

لقد واري القمار من شريك * ككثير قطر وتسلل عاب
صورتا في الخافل غيري * جدي راحين ينطق بالصواب

لما استقر في ذكر التي والبيان الى غاية بعد ما استشهد على النوعين ما يتبين بقوله تعالى سلطوكم
بالسنة حداد وفي الضد بقوله تعالى أو من يشاق الحلية وهو في الخمام غريمين فاختار
الحريري هذا الخلق فقام تشبيهاً ما طبع وأصنع وزاد عليه بأن ابتداء الحمد لله على نعمته
البيان ثم استعان بما استعان به الجالبظ وبيان المقابلة في كلامه أنه قابل شريرة واللسن
بما لا تكن والهدر بالحصر فإذا انتهت مواضعها في كلامه قست عليها ما يشبهها في النظم والنثر
ويستل قدامه الكاتب من المقابلة فقال هي أن يضع الشاعر ألقافاً يستعد التوافق بين بعضها
وبعض في المخالفة فيأتي في الموافق بما وافق وفي المخالف بما يخالف وأنشد في ذلك
فما بها كيف اتفقنا فناصر * وفي ومطوى على الفش غادر
لجعل بارزاً ناصر وفي عاشا غادر ومثله

فقيتم تيمما بر صديقه * على اتقيمه ما يسوء الاعايا

(نسكتي) معناه شئت وأطلب منك أن تكفينا (الاقتنان) وذلك ان يصاب بقسنة الاعجاب
مثل القسنة اختيار القصة بالنار وقال تعالى في الاختيار وقتناك قوتنا أي اختيارناك والقبتين

و
كما تفضل على ما لا سب
من العطاء وأسبغت
العطاء ونعوذ بك من شر
اللسن وفضول الهند
نحو
وقد
والاصد

الفضة المحرقة والفتن أيضا الحجارة المحرقة وهي الحجار يبدلها الاقدام في الحمام والاطراف
الاسترسال في مدح الانسان محضه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني
أطرت النصارى عيسى بن مريم قائما بأعباد الله ورسوله (اختفاء) تجاوز وصاحبه وأصله

يدوك الشئ غشفي بخفيك وتقصرتك كالمزلة والاختفاء والاختصاص وأضيفت عنه
واجمعت اذا غفلت عنه (المساع) الموافق لغرضك المتجاوز عن عيبك (الاستصا) الظهور
والاعتراض امام الشيء (ازراء) تقصير وتقصير (القادح) العائب وقدحت البدوي الانسان
والشجر اكتمل فكان فعل هذا العائب في امره الناس فعل البدوي الشجر والقادح أيضا

التي يضرب الزنباجر لتورى (هك) شق وحكت السورقة (القاضح) التي يلمس عيونك
وفضت الشئ كضفته (نستغفر) نسألك المغفرتوهي من غفرت الشئ مسترته (الشبهات) جمع
شبهتهي ما يشبه عليك أمره (الخطوات) جمع خطوهي ما بين القدمين (الخطب) جمع
خطبه وهي الطريق يخطه الرجل في الارض يخطه حدة التي يجوز من عقده وانطه بالغنى

المزلة والمزبوة (الخطيات) الذنوب وهي من الخطا وحل ماسق في المقامات ككاهنهم
اشتهى عليها ثم انتبه عليه في ذلك الرضا أقام خطفه فكانت ساق شهوة الى سوق يجهل
التبايع فيما قطع فيها ناسر الصفقة فلهذا استعرا قمتها (الرشد) الهدى فو رشده القم رشده
وأرشده مامور رشده ورشدا اهتدى (مطليا) متصا ومترنا (موردا) معانة

وأصابني كلامه اصابة اذا نطق بالصواب ورى خاصا بليضي وقوله تعالى ربحنا حسبت أصاب
أي حسبت أراد قال القراء اختلفت أما وعيسى النوري في الآية فقلت ما أحد أعلم هذا
من روية قال غسرة اليه فليصناه يوكا على اثنين فقال أين تصيان أي أين تريد ان تفلت
لصاحبي كفت السؤال (ذائقة) ذاقعة (الزيف) الميل وزاغ عن الحق مال عنه الى الباطل

(العزيمة) الجدوة على الشئ مجتفيه (طاهرة) غالبية (هوى النفس) ما تصبه وتميل اليه
(بصرة) يقينا والبصرة للقلب والبصر العين (عرفان القدر) أي معرفة أقدارنا (الدباية) مصدر
درب الشيء دباية ودبايعه (تقصدا) تقوي نوحه أكانه فكونه قصدا (الاية) مصدر

أثبت الشئ أي يثبت (تصنمان العواية) أي تمنعنا من الضلالة والفساد والقواية مصدر عوى
فواغواية وقوى أيضا غواية وهما مصدر شردنا (الرواية) نقل الحديث عن صاحبه الى
طالبه (تصرفنا) تزلنا (السفاهة) الجهل و (الفكاهة) المزاح وما تفرج به النفوس وهي

في الكلام كالقاهية في الطعام (صائد الالسة) شركلاهما وقطعها في امراض الناس وأراد
ما باقى حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اننا أخذنا سلككم فقال
تسلكنا أمك يا معاذ هل يكب الناس في النار على رؤوسهم الا حصاة أكتسبهم فعدا الله ان يتم

سعدنا بأن يؤمنه حذية الالسة والحصاة في الاصل جمع حصدة وهي الحزمة من الزرع المحصورة
فهي فصيله بمعنى مقصورة والحصيد الشئ المحصور (تكني) تمنع (غوائل) قوائل ومهلكات
واحدة غائلة وغائلته المنمة أهل حكمه (الزئرفة) تزيين الباطل وأصلها تزيين الشئ بالزئرف وهو
الذهب (رد) تصد (مورد مائة) موضع أتم والمورد أصله الموضع شرعيه الله (منذمة)

نعم (ترقى) نهم ونعاب والرق العيبو (سعة) خبطة يقيمها باعد الموت (مضبة) سقط

باطره الملاح واغناه
المسلح كأنه سكت بك
الاستصا لازراء القادح
وهك القاضح ونستغفر
من سوق الشهوات الى سوق
الشبهات كما نستغفر من
نقل الخطوات الى خط
الخطيات وقسوه من
وفقا قائدا الى الرشد وعلبا
متقيا مع الحق ولسانا
متعلبا بالصدق ونطقا
مؤيدا بالحق وأصله ذائقة
عن الزيف وعزيمة طاهرة
هوى النفس وبصرة يدك
بها صرطان القصد وإن
تسعدنا بالهداية الى الدباية
وتسعدنا بالاعانة على الآيات
وتصننا من القواية في
الرواية وتصرفنا عن
السفاهة في الفكاهة
سنة نامن حصائد الالسة
ونلتى عوب
نرده مورد مائة ولا تخف
موقف منعمة ولا رفق
يتبع ولا مضبة

وهي من العتاب وهو تصحيح القول على جهة الشفاق وأصلهم عتبت الأديم أي ردة إلى المباح
لصلح ومنه اغتاي عتاب الأديم ذوال بشرق وقال عتب علي في كذا عتاباً فاعتبته أي رجعت إلى
ما يريد وأرضيته وبه تحققتا معبته يكسر ان ويختلجان (لجأ) فحوج (معدنة) اعتذار (بادة)
سقطه وزلة وقد بدت الكلمة والقلة خرج من غير أن يدبر موتها وفلان تخشى وادسه أي
فلتاه (المنية) ما يتنى (البغية) ما يطلب (أظنا) أعطنا (تخشنا) ظننا (ذلك السابغ) سترنا
المديد وأصل القتل السرو والموضع الذي لا يبلغ الشمس وفي الحديث عطاء ظلي أي عظم فأنكشف
موضعه للشمس (مضغة) قمتوكل ما يفتح لقمته (المالخن) هنا العائب لا سكل اعراض
الناس وجعل العرض حين يصبه مضغة قال النبي صلى الله عليه وسلم لمصرح من مررت
بأقوام لهم أقمار من نحاس يمشون وجوههم وصورهم فقامت من هؤلاء ما يجرب لقال هؤلاء
الذين يا كلون لحوم الناس ويقعون في أهراضهم (المستلة) الحاجة والفقر (بضنا) أثرنا
وجمع بضعة أثره ويجمع نفسه قلعها غيظاً ومنه فعلنا يا جمع تسلك فالعدي بالباعض العدي
بنسبها (الاستكانة) الانضوع (والمسكنة) القفر والقلية (استرنا) طلبنا أن نزل علينا
والاستزال السؤال بلطف (الج) الكثير (منك) أحاسنك (عم) شمل (ضراعة) ذلة
(البضاعة) المال يغيره (الامل) الرجاء يقول تجارنا التي يحصل بها منك واحسانك رجاؤنا
ووثقنا عليك (الووسل) التقرب (البشر) الحلق وهو في الأصل جمع بشر وهو ظاهر الجلد
وسموا بشراً لظهور أبادهم خلافاً لغيرهم من الحيوان (الشفيع) الطالب لغيره (والمنفع)
الذي أعطى الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شيطان
الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكثي أثرها للمؤمنين المقيمين ولكنها لا بد من الخاطئين
(الحشر) موضع اجتماع الناس يوم القيامة والحشر أيضاً الحشر وهو الانسحاب اليوم (خفت)
حلته خاتمهم أي أسرهم (درجته) منزلته (عليين) أعلى الجنة كما به جمع عليه (اليمين)
رسول كريم قبل هو جبريل وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم (مكن) رفيع الميزة (ثم) معناه
هناك قال الزباجي هي إشارة إلى ما كان متراجساً من الأماكن والأشهر أن المراد به في الآية
جبريل ولذا رجع الحريرى آخر أقال الأديم من كتابه واستشهد بما اتفق مشاهير الحسرين على
أن المراد به نبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وليس رجوعه
عن القول الضعيف إلى المشهور بسبب بل هو حسس إذا كان الرجوع عن الخطأ إلى الصواب
واجبا إلا أن الثابت عند ابن جهور أنه لقول رسول كريم قال ابن عباس رضي الله عنهما هو جبريل
وهو الرسول لمجد القرآن (نفي قوة) لا مفعول واحد جناحه أربع مدائن تقوم لوط وهي سدوم
لوما واورا واورا وعورا كل مدنة مائة ألف إنسان سوى ما قبلهم من الدواب والآنعام (آله)
أي أهله وأصله آل فابذلت الهمزة فأنوا أكثر ما تضاف إلى الظاهر وقد سمع اضافتها إلى الضمير في
الشعر والكلام القصص خلافاً لابي جعفر القاسم وأي بكر الزيدى فانهم استعانوا بآله
المضروا كقوله على أن هزمته ما منة من هاه أهل وصواها أنها أصل في بلهم آل يقول إذا رجع
لأنهم يرجعون إليهم يرجع إليهم (الهادين) المرشدين إلى طريق الخير وقد هدته الطريق إذا
أرشدته (شادوا) رفعوا وبنوا (هدية) هديهم (طرية) طموطير يقفهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ولأننا لم نعذرنا عن باردة
اللهم تحق لنا هذه المنية
وأننا هذه البغية ولا تنصنا
عن تلك السابغ ولا تعطينا
مضغة للمالخن فقدمنا
اليسك المستكة ولا المسكنة
واسترنا كرمك الجرم ومنك
الذي عم بضاعة الطلب
وبضاعة الأهل ثم التوسل
بمحمد سيد البشر والشفيع
المشفع في الحشر الذي خفت
به السنين وأعليب درجته
في عليين ووصفته في كتابك
اليمين فقلت وأنت أصدق
القائلين أنه لقول رسول
كريم نبي قوت عند ذي العرش
مكن مطاع ثم أمين اللهم
فصل عليه وعلى آله الهادين
وأصحابه الذين شادوا الدين
وابجلنا الهديه وهديهم
متبعين وأنصنا بحسنة
ومحبهم أجبين منك على
كل شيء عظيم

عليها البصرة وقوب ما في مسجد بني حرام شكهم وبأل الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا
 والمجند فاجاب بالقضاء فأجيبهم بمصاحبه وحسن مناعته وملاحته وذكر أسرارهم ابنته
 كما ذكرنا في المقامة الحرامية وهي التلمنقوا الاربعون قال فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة
 من معارف غفلا البصرة وعلتها فكتب لهم ما شاهدت من ذلك السائل وسمعت من لظافة
 عبارته في تحصيل مراده ونظافة اشارته في تسهيل ابراده فحكى كل واحد من جلسائي آفته
 شاعدا من هذا السائل في مسجد مثل ما شاهدت وأنه جمع منه في حفن آخر فضلا أحسن مما
 سمعت وكان يقف في كل مسجد ويوشكوه ويظهر في فنون احسنه فيجهر وامر جريته في حيداته
 واقتناها في احسنه حال الحرري فابدا أن في انشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حانا حذوه
 فلم خرجت منها فقرأتها جماعة من الاعيان فاستحسنوها غاية الاستحسان وأمرها ذلك الى وزير
 السلطان واقترحوا على أخواتها واقعة المستعان وهذا الذي ذكره القصد في حادثة بني نصره
 من يوتيقيهم الطلبة بسيد يتصل بابي محمد الحرري وان الحرري وفتح أهل البصرة بغداد
 فوجدوا ابواسطأ ابا زيد السروعي فقالوا لأهل البصرة أنهم تزعمون أنكم لا تكونون ولا تقصدون
 وقدوا الله شيت على مساجدكم ومحاضركم فبانه مدعى في مقام موضع لم أجلب منافع أهلهم ضرور
 من المكور فلما بلغوا بغداد أخبروا بالقصة وزير السلطان فأمر الحرري بجميع المقامات لكن
 الذي ثبت عندها هو ما حدثني به الشيخ التقية أبو بكر بن زهر أن القصة الراوية ما لا تقسم بين
 جمهور حدة أن الحرري حدثه أن قصة المقامة الثامنة والاربعين حق وان رجلا قام بمسجد
 بني حرام فأظهر التوبة من ذنبه وسأل عن الوصية في كفارته فقام رجل من بين الناس فدكر أسر
 ابنته فقدم الحرري الى صنيو جعلها مقامة وانها أول مقامة أثبتت في الكتاب وكان ابن جهور
 يقول ان الذي أشار اليه بما في قوله فأشار من اشارته حكم هو المستظهر بالله العباسي وكان لهذا
 المستظهر رغبة في الطلب وحظ من الادب وعناية بأهل العلم وحدث ابن جهور أنه دخل بعداذ
 في أيامه وبما أقدم رجل ونسماة رجل حامل علم وكلهم قد أثبت أسماءهم السلطان في الدرون
 وأجرى على كل واحد من المال بقدر حظ من العلم وكان ابن جهور يحدث أن الحرري رأى آفة
 المقامات كلها على الركب وذلك ان المستظهر بالله أمره بصنعها أخرج كل حافظ على العمال
 فكان يخرج حتى الابردين يتنقى في ضفتي دجلة والفرات ويصقل خاطر منظر الحضرة المسادة فلم
 يتنقى فصل العمل الا وقد اجتمع له ما تام مقامة تخلص منها خمسين وألف البواق وصدر الكتاب
 ورفعها الى السلطان فبلغ عنده أسنى المراتب (قوله غدا كرتيما قبل فيبين آفيتين كلتين أو تظلم
 يتأ أو يتسعين) قال أبو عمرو بن العلاء الانسان في فصحة من عقله في سلامة من أقواء الناس عالم
 يضع كتابا أو يقل شعرا وقال العتافي من صنع كتابا فاستشرف للمدح والظن فان أحسن فقد
 استشهد في السند والقصة وان أساسه فتنم من الشئ بكل لسانه غير من صنف فقد جعل عقله
 على طبق يعرضه على الناس وقال حسان

فذا كرتيما بجليل فمن آف
 بين كلتين وتعلم يتأ ويتبين
 واستقلت من هذا المقام
 الذي فيه يعار القهم
 ويغفر

وانما الشعر عقل المرء يرضه
 وان أحسن بيت أنت كائله
 على البرية ان كساها وان جفا
 بيت يقال اذا أنتهده صدقا
 (واستقلت) طلبت الامالة (المقام) موضع القدمين وانما قائم (بحار) يتعب (زوطا) يسبق
 (الوهم)

صاحب غلط (يسر غرور العقل) يتصور قدره ومنتهاه وأصله في الجراحات يتصور غرور هأى بعد
 صاحب الجندية التي يقاس بها مقدار غرور الجراحة وسرها تأسيها به يفعل ذلك الطبيب
 صاها وأولادها يقال لحديثها السبارو المسبارو والسبارو والمكمل والميل والمرودو الجراف
 بين) تين (ضطر) نيلأ (حاطب ليل) جامع الحطب بالظلام وهذا مثل لا كثر من صني حكيم
 بر ذكره أبو عبيدق الأمثال وقال أغلشهم بحاطب الليل لأنه يعمل شئته الحسنة وأبعثه
 غرور في احتطابه ليلاً فكذلك المهذارو بحاطب أيا في أكثره بعض ما يكره قال القرزدي
 كحطط ليلاً أساساً وحضبة * آناه بها في طلة الليل حاطبه

وأين من تفسيره أن حاطب الليل لا يصير ما يحطط فهو يؤلف بين الحطب الكبير والصغير
 القوي والضعيف والجيد والري فكذلك المكثار يأتي بالضعيف من الكلام والقوي
 الجيد والري تشبه ذلك الحاطب وأراد (بالحل وجيل) ما أراد بحاطب الليل لأن
 الرجل ضعيف والفارس قوي (المكثار) الكثير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر
 كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنوبه من كثرت ذنوبه كثرت الأولوية الأولى من كثرت
 ومن ياتقه اليوم الآخر فليقل خبراً أو يسكت (أقبل) أقيم وروع (عاز) انكباب وسقوط
 الحافة العاشران فرفع من سقطته زمته الألفة في البيع ونحوه (سيف) يؤاقي ونيل الرغبة
 وأسفت الرجل حططه ساعدته عليه والأسعاف المصدرو ساعته مساعفة قضيت إرادته (ولا
 عني من المقالة) أي لم يصح من كلامه وألحاحاً وأغيت الرجل وتأفبه أزلت عنه ما يشق عليه
 وأصله انزل منه أعفاه الصلة وهو أن يتركها على حالها ومنه عفا الله عنه (ليت) أجب
 قلت ليك (أنشأت) ابتدأت وأخذت أفعل (أعانيه) أعالجه وأصلها من العنا هو العجب
 فخر به ذم وأصلها ما بالبر المانع عند خرافه ومنه القرحة للبراحة لأن أصلها مادة وشبه
 ومن ذلك لما تولى عن من المعالي (قطنه) ذكره القطن الذي (خامدة) ساكنة وخدت
 خادركن لها (روية) تدبر وروأت الأمر تدبر كيف تصنع وأصل الروية الهمز واستعملت
 بغير همز (ناضبة) جافة ونضب الماء خاف في الأرض (ناضبة) متعبة وهم ناضب على معنى السب
 أي ذنوبهم ولو جعل القياس لقل نصب لأن فعله أنصب الهم وقال بشر
 فعندك هم من أمهات منصب وجامن الأخبار ما لا ينكب

ليصلبها أعين العيب (جولة) غليظة ومتينة (غرر) جمع غرة وهي خيال الشئ ومنه غرة
 من وهو الياض في جنبه يقطعها اللسان مجازاً (درة) جمع درة وهي الجوهرة الغليظة
 كلام الحسن بنسبه بالذرو والجواهر (لم) جمع لمعة وهي لمع الكلام (نواده) غرابيه
 (ها) زفتها (الكلمات) ضرب من الأغا وأصل الكاية أن تذكر الشئ بمفعولها ما لا يهمل
 أي جليسه أو تعظيم أو تصغير فالأهم أن تذكر لفظاً يهمل من ظاهره غير مرادك مثل قوله
 على أي حاك من هو عليه السلام حين قال له قومه أناترك في سفاهة قال يا قوم ليس في سفاهة
 وليس في اللط زبادة على نقي السفاهة قد نضض الكلام الكذب لهم والعظم مثل كلمة
 الرجل لباي فلان ترك اسمه وعمل إلى كايته تعظما له والتعظيم أن يكون الشئ مخسباً فتألف
 من ذكره قد كره غير اسمه مثل قوله تعالى كايابا لأن الطعام فكأن عن الحدث بالاكل لا كان

الوهم ويسر غرور العقل
 وتبين قيمة المرفق الفضل
 ويضطر صاحبه إلى أن
 يكون كاطب ليل أو يبالغ
 رجل وخيل وقطاسم
 مكثار أو أقل مضار فلما
 لم يصفه بالافاة ولا عني
 من المسألة ليت دعونه
 نلية الطبع وبليت في
 مطا وعتمجه المستطيع
 وأنشأت على ما أعانيه من
 قرحة جامدة وقطنه خامدة
 ودوية ناضبة وهموم
 ناضبة خستين مقامه
 تتخوى على جند القول
 وهزه ورفق اللفظ وجره
 وغرور البسان ودره وملح
 الادب ونواده الماوجه بها
 من الآيات ومحاسن
 الكلمات

يسعته فيها من الامثال
مربية والطايف الاديبة
الاحاج النعوية والقناوي
لغوية والرسائل المبكرة
الخطبة المحيرة والمواظ
ليكية والاضليح
للهيبة مما املت ججه
بلى لسان في زبد السروبي
استندت روايته الى الحرف
بن همام البصري وما
نصبت للاجاض فيه الا
نشط قاريه وتكثير
سوادط البسول اودعه من
الاشعار الاجنبية الايتير
فذين استست عليها بانية
المقامة الحلوانية واخرين
نوامين خضتها خوام
المقامة الكركية وماعدا
ذلك فخلطرى ابو عمرو
وقضب حلوه ومره هذا
مع اعترافي بان البديع
رحمه الله سباق غايات
وصاحب آيات وأن التصني
بعده لانشه مقامة ولو
أوفى بلاغة قدامة لايعترف
الامن فضالته ولايسرى
ذلك المسرى الابدالته ولله
در القائل
فلوقبل ميكها بكت حبابه
يسعدى شفت النفس قبل
التنم
ولكن يكتفلي فميجلى البكا
بكماله النضل للمقتدم

يتولد عنه (رصته) تلمذوا والسقت بعضهم وتبلغ مرصع مزين بجزر وجوه
(الطائفة) الرقائق والكلمة الطعنة أي الرقعة المعنى التي تحمل في القالب قتلطفه
ضرب من الالغاز واحدها اجبية وهو قولنا لصاحبك آخر جاني يدى ورك كذا تقول العرب
أصاحبك ما في يدى ويجهال ما في يدى هو من الخبي وهو العقل (القناوي الغوية) أراجيم
المسائل المائة التي في الثانية والثلاثين والقبائل ايام الرشي السؤل عنه عند السؤل (المبتكر)
التي لم يسبق اليها ويكرها يتكرر خرج بكرتومنه اليها كور وهو المبكر من كل شئ في الادراك ومن
كل شئ أوله (المجربة) المزنة وجربت الشئ تغيرا زينة وأصله من الجبروهى شاب تصب
بالين فيمارعوم وتزين (أملت) ألقبت وأملت على الصبي ألقبت عليه ما يكتب (أسندت)
رفعت (الاجاض) الاستقال من شئ الى شئ وأصله في الابل ترى انطه وهى حائل مرعى فتله
فتنتقل الى الحوض تأكل منه فيذهب الحوض عن قلوبها استلها الحلالة فتشبط بذلك على الرعي
فقال احض الرجل اجاضا والعرب تقول انطه خبز الابل والحض فاكها ما فاراديه تتلفق
المقامات من حكايه تقاطعة الى قصرة رقعة ومن موعظة تنكي الى ملهية تنكي وفي ذلك تشبه
وترغب في قرائتها وفي الملل والكسل عن قارئها (سواد) أشخاص ويسمى الشخص سواد
لانه يسود الارض بظله (أودعه) أصغنه (الاجنبية) التي ليست من شعروه والاجنبى من ليس
بملك وينته قرابة من الجنبه وهى البعد (فذين) منفردين هذا من شعروه هذا من أسر (نوامين)
آخرين من شعرو واحد (أست) أصلت والاساس أصل الحائط (الحلوانية الكركية)
منسوبتان الى حلوان والكرك وهما بلدان (ماعبا) ماجاوز (خاطرى) ذهني (أوعذره) أى
أول صانع يقال للمرأة فلان أو عذرها أى أول زوج تزوجها فهو جده لغيرها فاعتقضا وأزالا
عذرتها أى ما بهما من معصية (أقتضب) يقطع (حلوه مر) جده وورديه (غايات) جمع غاي
وهى طلق الخيل والسباق منها الذى يجى أبدا سابقا (التصدي) التعرض (بلاغة) فصاحة
وأصلها أن يبلغ الانسان من الكلام والخطبة ما أراد (قدامة) هو أبو الوليد بن جعفر كان يلقب
بجداد علما بأسر اربعة الكفاة ولوازمها وله كلب يعرف بفسر البلاغة في الكفاة وترجته تلمذ
على شفه منه وله تصديق في صنع البديع يتميز عن نظرائه وتنفق في كلام العرب يرى فيه على
ألفه وتعين في علوم التعليم أضرم فيها شعله ذكاه فلذلك سار المثل بلاقته وانتقل
المقدم والمتأخر على فضل براعته (الفضالة) البقي من المصوغ وهو ما فضل عن الحاجة
واعترفها أخذها يديه (يسرى ذلك المسرى) يقتصد ذلك القصد وأصل يسرى يسير
(دلالته) تقدمه وحدايته وتضعدها وتكسرها وتفحق كذا والدليل الفلافة الذى يهدء
تقدمه (يكاه) يكاه (صبا) شوفا (هيم) حوله واليتان لعدي بن الرافع وقبلهما
ومعنا جاني أى صكتنا ناعما * أحل من فرط الكرى بالتسم
الى أن دعت وزفا في غصن أيكه * ترذد ميكها للجسن الترم
فلوقبل ميكها وعدى هو أبو زيد بن مالك بنقي المعاعوية بن الحرث وهو ما مله ونسب الى
الرافع وهو جد حدم وكان شاعرا مقفلا عند أبي أمية مذاهلهم خاصا أبو الوليد بن عبد الملك ومنزله
بدمشق وهو من حاضرة الشعراء الامن ياديهم وكان من أوصاف الناس للمطبة وكذا ذكره

صاحب الاثنى عشرية وقال فوج بن جرير لا يمين أنسب الناس قال ابن الزجاج في قوله
لولا الحياه وأن رأسي قد عسا فيه المشيب لزرت أم القاسم
وصكنا بين النساء عارها * عنيه أحو من جازج اسم
وسنان أقصد الناس فرقت * في عنيه سنة وليس بشام

قوله صاحب البين أي اشتد
وانتشر كما يؤخذ من
القاسم وهذا البيت
أورده صاحب الخفي في الكلام
على قلشاهد على أن عسا
متصرف وهو بمعنى اشتد
اهـ

أقر الحريري هذا البديع بالفضل وجعله صاحب الفنايات وما حسن هذا الادب منه مع علمه بفضل
مقامه على مقامات البديع ومن أدل دليل على ذلك انه منظر مقامات الحريري لم تستعمل
مقامات البديع ثم انه طبق استعمالها آفاق الارض الا انه أسر هناسيا الا نعمت كلامه بأن
بديع بالتقدم فضله وهذا منه مذهب مستحسن الا تراه كيف بدأ بتعريف الفضل البديع وحده
لم يرتفعه قدرا في قوله وان لم يدرك الطالع شأ والضيع فجعل نفسه كالقرص الاعرج الذي
اره اذ اجتهد دون مشي الصحيح وحمل البديع كالقرص العتيق الكامل القوة ثم لما بلغ الى
هذا الموضع بعد أسطر صرح في الطاهر للسامع بأن البديع سابقا لآيات وصاحب آيات
وما الى من قطن أنه انما فضله بتقدم الزمان ثم خلط الكلام في الخفاء بين المتقدمين
للتأخرين ثم تناسى ذلك الى آخر الكتاب في السابعة والاربعين صرح هناك بتفضيل المتأخر
على المتقدم وتفضيله نفسه على البديع حيث يقول

(ذكر الفاضلة بين القديم
والحديث) *

ان يكن الاسكندر قبلي * فالطل قدسندو أمام الوابل * والفضل للوابل لا للطل
يو كان غريم من العلماء المتسوين بين السوء الادب ورأى فضل مقامه لزم البديع ونقص كتابه
يكان ينكس الهم عليه وكذا رأى باقي الغالبين ادعى لنفسه فضلا وازدري غيره أنه فلما يكون
لاحتونا فلما أظهر الحريري مدح البديع ووفاء قسطه من التفضل والترفع ولم ينظر
نفسه الا بطرف خفي قل ثم يقطن في ستر القماح ويرفع صيته ووضع لكتابته القول عند الحاجة
والعادة فشرق حتى لم يجد كرم قرب * وغرب حتى لم يجد كرم شرق
لا يندم كتابه الا أحد الرجلين الذين ذكرهما اتا جاهل أو جاهل من الناس في تفضيل الحديث

على القديم وأكثرهم على تفضيل القديم وقد أحسن جيب حيث يقول
فقل فوالله حشمت من الهوى * ما الحلب الألفيب الأول
كم منزل في الارض بألفه القتي * وحشيتنا أبدا لا أول منزل
(وقال رضي الله تعالى عنه)

لازلت من شكرى في حلة * لا يسها ذوبيل فاخر
يقول من يفرع أسماعه * ما ترك الأول لا لآخر

وذكر ابن شرف علمه ذلك فقال

أولع الناس بامتداح القديم * وبدم الحديث غير التميم
ليس الا لانهم حسدوا الحى * ومالوا الى العظام الرميم
ولما تأخر ين شعر كثير في تفضيلهم انفسهم على المتقدمين من أحسن قول المعزى
وانى وان كنت الاخير زمانه * لا تبجلم تستطعمه الاوائل
(وقال ابن عمار)

أما ابن عمي لا شئني على أحد * الأعلى جاهل بالشمس والقمر
ان كان آخرى دهرى فلا عجب * فوائد الكتب يستلحق في الطر

والذي ذكر أبو العباس في الكل هو الماتى قال وليس أقدم المهدي بفضل القتال ولا الحمد
المهدي من المصيب ولكن يعل كل ما يستحق * وأما بيت عدى في الحمام فالحمام قد كثرت
العرب لها في أشعارها وتزعم أنها فصل منها يروى عن علي رضي الله عنه أنها شكى الرسول
صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ جاما نؤنسك وتصيب من فراخها ويؤتلك للصب
بتغريدها * ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام فاجها تلهمي الحق
صياتكم وروى جابر رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يهجه التلح إلى الحمام إلا
والى الأترج وكان إبراهيم بن ميار يجمع الحمام وكان إذا ذكرها يقول أن الله جمع فيها حس
المنظر وكريم الخبر تكفيل مؤنثها وتكلمت بمعونتها فهي للطارق عنة والمستور
لنة طعم في الصفاء وقعود عليك بالسراء ويأثر الوحيد بجركتها وتقني عن الإ
بتغياتها وغيرهما من الطير يستعجب وهي ناطقة ويقرعك وهي داجنة وفي طباعها سكر
الى الناس واستئناس بهم وهي طير عفيف في الذكر بعد الاثني مفردا والاتحتم ذلك مع ش
اتفاقها على المحبة ان طارا طاراما وان وقعا وقعا لها سرعة طيران لا تكاد تصيد هاسبا
الطير الا بصيلة ولم تزل العرب تستحسن تصنع الحمام وتزعم بالليل والورشان وقعد كرت
العرب من رقة تصنع ما يثب التذكروا ولدا الشجون بهج الاسى ويمجد قدرة القلب حور
يجعل البكة فرضا معها والتماني لازما لاجلها وأعراب وادى القرى اذ انظر واشرب
الطافق أو احوال الفل عند استعلاء الطهيرة اذا صارت الورا شين والقوا غشا الى تلك
الطلال فيسربون ويأتسون تغريدن ويقهون ترجيع أصواتهن مقام المزمار والاورا وانا
أسوق من القنوم ما وافق هذا النثر كقول أبي نصر الهذلي

(نسخ الحمام)

ولم ادع غورية الا ليك صبحت * فصبح صبي يستل ويستسرى
يذكرني شعوى دعه جلعة * ويحث لوعت الصباة في صدى
بكت حزانة الهديل وشغنى * فراق حبيب خاق عن فقه صبرى
(وأشد الأصمى فقال)

أبها الليل المفرد في الفضل غريبا من أهل حبرانا
افرا فاشكوه أم ظلت تدعو ، فوق أفنان نخلة ورشانا
هال على صوتك المفرد شجوا * رب صوت بهج الا حنا
أحن الى حوائط ذات عرق * لتغريدا تقواخت والحمام
(وقال آخر) ألم به لكل فنى ككرم * من الفتيان مخلوع الزمام
اذ اغتنت على الاغصان ورق * أجبناها بأعمال المدام
(وقال آخر)

صنعتك من مار آل محرق * ومريهم تغريد تلك الحمام
بأبوة تظار تجلبون بالضحي * على باسقات ما تلات نواعم

(وَأَتَشَدُّ أَبُوعِي عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

ومن بستان إبراهيم غنت * حاتم كُنْهَا فتن رطيب
فقلت لها وقت سهام * ورطب الریش مطعها الحبوب
كما هيبت ذا سرن معنى * على أُنْجَانِهِ عَنِّي الْغَرِيب

(وَقَالَ خَصِيبُ)

لقد حقت في جنح ليل حامة * تنكح على الف وای لنا تم
كذبت عويت الله لو كنت عاشقا * لمسقتني بالبكا الحمام

(وَأَتَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ لِمُجِدِّ بْنِ نَوْهٍ)

وما حاج هذا الشوق إلا حامة * دعت ساق حُرْز حنة وترنما
محلاة طوق لم يكن من نغمة * ولا ضرب صواغ يكسبه درهما
تغنت على خضن عشاق لم تدع * لنا نغمة في فوجها مثل قوما
إذا حركه الريح أو مال مسلة * تغنت عليه ما تلو ومقوما
عجت لها أن يكون غناؤها * فصجعا ولم تغفر غنطها قوما
فلما أرملت شاة صوت مثلها * ولا عري شاة صوت أعجما

(وَقَالَ حَبِيبُ)

لتمضعت عبرات عينك أن دعت * ورغامين تضعض الاظلام
لا تنصن لها فإن بككها * ففكك وأن يكلمك استعرام
هن الحمام فان كسرت عافاة * من حاتم فانهن حمام
مع حبيب بجراسان غناها الفارسية فلم يدبر ما هو غير أن مشرقه فقال

جذمت ليله شرفت وطالت * آطام سهادها ومضى كراها
سمعت بها غناء كان أولى * بأن يتنادى من غناها
ومسحة يحجار السمع فيها * ولم تصممه لا يصمم صداها
ولم أفهم معانيها ولكن * ورت قلبي فلم أجهل نضاجها
وظلت كائن أعمى معنى * يحب العليان ولا يراها

يعني بهذا الاعمى شاراحب يقول

يا قوم أدنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين أحيانا
فالوايس لا ترى تهذى فقلت لهم * الاذن كالعين توري القلب ما كانا

(قوله الهذراني أورده) أي الاكسكار الذي أتيت به وقد تقدم المورد (ورده) انقصته
(الباحث) الفتن (والطلق) للبقر والعن كالحافر لليل والجهد وهذا مثل للعرب وذلك أن
ماعة كانت تقوم فأرادوا ذبحها فلم يجدوا شفرة فنشبت بظلفها في الأرض فاستخرجت منها
شفرة فذبحوها بها وقالوا لم يجئ من حتمها بظلفها فسارت مثلا وقال الشاعر
وكانت كغز السوء قامت بظلفها * إلى مدينتي التي تستبرها

(وَقَالَ أَبُو الْأَسَدِ)

وأرجو أن لا أكون
في هذا الهذراني أورده
والمورد الذي نوردته
كالباحث عن حتمه بظلفه

فلاتك مثل التي استخرت : يا طفلانها مدي أوشها

• فقام إليها إذا يج • ومن يدع وما هو بالصحة

ولقد المثل عند أي عبد كالغزوة عن اللذة (والجاذع) القاطع (اللون) طرف
الآفة وأراجه قسراً مولى جنيعة الأبرش وقد كزناخته في شرح الراية والعشرين ورجا
المستف أن لا يتركهم الضرر ما أدركهم من الضرر حين جنبا على أنفسهم ما واقع طبعهم
(ضل سعيهم) خاب أعمالهم وأصل ضل تحريف فلبدأ بنوحه وأصل السعي المشي بسرعته
أعراي رجلا يقرأ قل هل أيتكم بالآخرين أعمالا فقال أنا أعرفهم قبلهم ومن قال الذين
يتردون وبأكل غيرهم (أنعمض) ما عجز عنه علم مرض و (الظن) الذي (المتغابي)
المتجاهل عن الشيء وهو عارف به وهو عما يحمله الرجل قال حبيب

ليس الغبي يسبق قومه • لكن يسبقه التناهي

(ونضج) بالماء ضل (الحائي) الذي يضل على غير وجهه بالقطعة وأصل جابه أن
تعطيه وتعطيك وقد يكون في معنى جابه (الغمر) الجاهل (ذي غمر) صاحب عداوة (المتجاهل)
مستعمل الجهل وهو على خلافه يقول إن سعيه عن عبي فطن وتوكل وتغابي حين يصرف
خطأ ويرى في ذلك العيب يجب فعله عن لحيته لكلاي فلا أخلص مع ذلك أتمان
جاهل يعيب ما لا يفهم أو من عارف يظهر له عداوة وتوحدا فتردح فيجاء وهو عارف بصحة
فيشيع في الناس أن المقامات كاذب وهو عارف بفضله وما يقصدهم أو الغمر الحقد وصاحبه
مذموم ولا عارف من تعرف من التعصب المدح حالمه سوى ما يحكم أن عبد الملك بصلاحه
إلى الرشيد في قومه فقال له يحيى بن خالد وأراد أن يكتم بلفظ أنك حق فقال عبد الملك أيها
الوزير إن كان الحقد هو قاتل الخير والشراهم الباقين في صدري فوفروا به أنثى أنما صدري
خزاة تحفظ ما ستودع من خيرا وتر فقال الرشيد والله ما رأيت أحد احتج بالحقد بمثل
ما احتج به عبد الملك ففتح الباب لابن الرومي فقال يطالب بعض من عالم بالحقد

لئن كنت في حظي لما أتلودع • بمن الخير والشرا اتقيت على عرضي
فما عنتي إلا بفضل أمانة • ورب أمري يزي على خلق محض
ولولا الحقد والمستكات لم يكن • لينقض وترا آخر الدهر فونقض
وما الحقد إلا أوم الشكر في القبي • وبعض السحاب يسبب إلى بعض
فحت ترى خذا على ذي اسامة • فتم ترى شكر على حسن العوض
ثم رجع إلى الطريقة المتلى فاقبل المذهب الأعلى وقال يعيبه ضاربهم بالباغة في الرحمن

يا مدح الحقد تحت الألفها • لقد سلكت الممسلكا وحدا
يا دافن الحقد في شعبي جوائحه • ساء الدين الذي أقضت له جدنا
الحقد داه ودي لا دواء • ووري الصدور إذا ما جره جدنا
فاستشفيه بضمير أو محادثة • فأنما يرى المصدور ما نقنا
إن الشيع إذا أصلت ظاهره • يهود ما لم منه مرة شعنا
كم زخرف القول دوزور ولبسه • على القلوب ولكن قلبا لبنا

والجاذع ما أن نفسه بكفه
فالحق بالآخرين أعمالا
الذين ضل سعيهم في الحياة
الدينا وهم يحسبون أنهم
يحسنون منها على أي وان
أنعمض في الظن المتغابي
ونضج عن الحب الجاهل
لا كاذب أخلص من غمر
جاهل أوزي غمر متجاهل

• (ذكر الحقد ولبسه ونقته)

يضع مني) أي يحيط من منزلق (الوضع) الكتاب (يئدد) يشمر العيب وتندبه إذا أجمعه
 وه (تقد الاشياء) فتش ويبحث عليها (المعقول) العقل (أنتم) بالغ - وأصل النظم جعل
 الجواهر في خطها وضفها فلهذا ثم معنى يت الشعر قلنا لأن الكلام في معنى
 بعض كبح الجوهر واليت بضعة كالخط و (السلك) خط الجوهر و (الافادات)
 (السلك) قصد (الموضوعات) الكتب المؤلفة أي أدخلها مدخل هذه الكتب (الجهادات)
 المومنين واحتجها بما لا يتصورها لا يشهد منهم معنى و (الجهادات) ماعد الحيوان وأراد
 ما من الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمن الحكم الشافعية في البطن مثل كتاب
 زمنية وغيره مما ألق على السنة لا عقل ولا روح وكذلك المقامات وإن كان طاهرها
 فالقصد بها تميز الطالب بتميزه وتذكيره على أن يكتب تجارب النجاسات
 يرجى فيكون متبها بما طهر عليه من التوازل قوت من على عقله الغفلة والخدعة إلى
 ما في الممن تعليم صنعة الكتابة والشرفا ثم أعون في عليها وما يصح على السنة
 ثم ما يأتي صحيح مسلم من حديث أي هر يرضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 وسلم يقول يناراع في غم عدا عليها الذب فأخذنا منها فطلبه الراي فالتفت إليه الذب
 من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غري ويغار جل يسوق بقر قد جعل عليها إذا التقت
 فكلته فقالت أألم أخلق لهذا وأما خلقت للعرث فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله
 الله عليه وسلم فأنتم مؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر السبع يسكون الباء أرض المحشر والسبع
 زع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا اليهود وحتى يقتل
 يهودي وراه الجرح فيقول الجرح يا عبد الله يا مسلم هذا يهودي وراي فاقطعه قالوا خرج أسد
 وكبش ونعاب يسجدون فاصطادوا جوارح وش وغزالا وأربابا فقال الأسد للذئب اقم بيننا
 هذا فقال الجمار للملك والغزال إلى الارباب للثعلب فرغ الأسد فصر به ضربة فاذا هو مجتل
 بيديه ثم قال للثعلب اقمها فقال الجمار يتغذى به الملك والغزال يتغذى به والارباب بين ذلك
 فقال الأسد ويحك ما أقضاك من علك هذا القضاء قال رأس هذا الذئب وحدث الشعي قال
 صادر رجل قرية فقالت ماري بآن تصنع لي قال أدبك وأكل فقال له والله ما أشبع من جوع
 وخبرك من أكل أن أملك ثلاث خصال واحدة أن أفيدك والثانية أن أعلني الثمرة والثالثة
 وأن أعلني الجبل قال هات قالت لانهن على ما فاتت فلي سبلها فلبصارت على الشجرة قالت
 تصدقن بما لا يكون أمسيكون فلبصارت على الجبل قالت لما شقي لودجنتي أخرجن من
 حوصلي درتين كل واحدة عشر ومنعتا لافال فضل الرجل على نفسه فلهما ثم قال هات
 الثالثة فقالت أنت قد نسيت شتين فكيف أخبرك الثالثة ألم أقل لك لا تلهين على ما فات
 لا تصدقن بما لا يكون أمسيكون أنا ولحي ودمي وورثتي لا يكون في عشرون مثقالا فكيف
 كرون في حوصلي درتان كل واحدة عشرون مثقالا ثم طارت وذهبت وأمال هذه المملأ كتر من
 يتخصي (قوله يا سمعه) أي ارتفع وأصل في السيف إذا ارتفع فلم يعض في الضربة (أنتم) جعلهم
 عهابا ثم (الفتاد العقود) أي ارتباط العقائد (حرج) أنتم وأصل التصريح (التنبيه) (التنبيه)
 أي لينبه الغافل الذين فيجعل حاضر خاطر (الحماضي) قصد قصد (التنبيه) التخصيص

يضع مني لهذا الوضع
 ويستد به من مناهي
 النزع ومن تقد الاشياء
 بعين المعقول وأنتم النظر
 في مناهي الاصول قلم هذه
 المقامات في سلك الافادات
 وسلكتها سلك الموضوعات
 عن الجهادات والجهادات
 ولم يسمع عن يباسمه عن تلك
 الحكايات أو أنتم رواها
 في وقت من الاوقات ثم اذا
 كانت الاحمال بالنيات
 وبها الفتاد العقود في نيات
 فأي حرج على من أنشأ ملها
 للتنبيه لا للقوبة ونهايا
 معنى التنبيه لا الاكاذيب

(حكايات على السنة البهائم)

وهذه الطالب أخرجته وحلته ورجل مهذب مخلص من العيوب هو يرى يندبوا
فقد بدعوا وتلب آباب (وهدي) أرشد (صراط مستقيم) طريق مستدل ومن فعل
ما جور غرا تم لك سمع هذا رضى أن يخلص من شكنم كلبه شيب وان يفر من هذا
كما قال أبو رزديل تر جولة الأبر على نية الأخلاق والتعليم أن شاء الله تعالى (اعتقد) (أعتقد)
(أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد) (أعتقد)
الخبر و(المفرغ) (المباو) كذا (الموتل) وتقول فزعت الخلان إذا خلان إليه واستمر
ليصلك ويمتلك وفزعت منه فقهه والمفرغ الذي كرمه صدى معنى المفرغ وتقول وألم
ذلك إذا فوجت منه وأتموتل منه أى الذى تصفى منه والمفرغ الموتل والحسن ففرغ
فيصليكن مطالبك (أيب) (أرجع) والاباة الرجوع الى الله تعالى والتوبة اليه

• (شرح القامة الأولى وهي الصناعية) •

ان قبل لاى معنى اختار الحررى حلو تلو هاما وأبرز يدون غيره من الاسماء فالجور
انما قصدهم لانهم أصدقا الاسماء فالرسول أقصلى الله عليه وسلم الحبيب المرفوع
بأسماء الانبياء وأحب الاسماء الى الله عباده وعبد الرحمن وأصدقها الحرث وهما لم
حرب وموتة ومن قسمها الله لس أحد الاوهو يحرق أى يحاول الكسب أو يجرى بمجاهدة وألم
زيد خان صدق الله الانسان يصنه كما تحتم فى السد وقع الاكتفاء بموان لم يصدق فقد شكى أهل
المنة كنية الكبر وأنشأ بكنية

أنا أو زيد بمعنى سلاحه • وحلح البحر المر • كالم
وكنتم إذا ما الكلب أنكر أهله • أفقو حين الكلب بجلان نام

سلاحه الصاوان كذا الكلب أهله إذا بسوا السلاح بجلان نام فى الجلب إذا ماتت الموا
فيتبع من لحومها ونام وقال ابن الاعراب يقال لشبح الكلب أو زيد وأبو حنبل السروج
فى الغالب انما صفة الكلب والهزم فوقعت التسمية لقوة أو انما معنى بالحرث من همام نفسه لا
عن يحرق ويومر وانما نفسه الى الصرقة وهي بلسان الحررى وانما موضع أبا زيد كنية للدهر لا
بصفة بأشياء لا تليق إلا للدهر مثل قوله

وكل سرخ فبذني عاتت • حتى كالى اللانام وارث • سلمهم وحلمهم وياقت
(ومثل قوله)

ووزن أرباب الاراء • فلتوا اندرائوا الصوف

وهي كثيرة وفى الحديثه كلام لا يليق إلا للدهر فعل أخذ الحرث من أبا زيد كما يتبع عن عبد
الحررى بجلو ريم من صروف الدهر (قوله أعتقد) أى ركبته وأصلها أعتقد فعدة أو فعود
وهما اسمان للبري يصدق عليهما كبه (والغارب) مقدم تمام البعير و(الاعتراب) والغرب
التحول فى البلدان والبعد عن الوطن وسأق ما أصلها أو أراها ألتحنت ظهر القرية قوم
(أناق) أبعدنى (التوبة) الفقر (التراب) الاعتصاب على سن واحدة (طوحت) رسم
(طوايح) نوابق وتقول طوحت بالرجل إذا رميت على الهلاك وقياس الطوايح المطاوع

وهل هو فى ذلك الانجرام من
استبطلهم أو هدى الى
صراط مستقيم
على أى راض بان أهل الهوى
وأخلص منه لآلى ولا ليا
واقفا أعتقد فيما أعتقد
وأعصم عما يصم وأستشهد
الى بما أرشد ففى المفرغ الا
اليه ولا الاستعانة الا بولا
التوفيق الا منه ولا الموتل
الاهوطه وكنت واليه
أيسر من شين وهو ثم
المعين

(القامة الأولى الصناعية)

• حدث الحرث بن همام
قال لما أقتضت غارب
الاعتراب وأما فى القرية
من الاتراب ملوحتى

لانك تقول طوحت فهي مطوحة والجمع مطوحت ومطووح قال أبو عبيد جلت الطوائع على
حذف الراء في قوله الفصل الى أصله فانهم طاحت فهي طائحة والجمع طوائع قال أبو عمرو
الشيبي جلت على التسبيل لابن زامر أي ذلبن وذو غمر وذات تطويع قال الشاعر

ليكن ين يضارع لصومة * ويحيط بمطيع الطوائع

ومثله وأرسلنا الرابحوا فتح قدر ملاحم لانك تقول ألقت الرمح السحاب اذا جعته وألقته
وضارع من وقع بغير تقدير ويكبه ضارع وهو الغليل (صنعه) بلدالين وأضافها الى العين لان
تم صنعه أخرى وهي قرية بمشق وكان اسم صنعا في القديم أزال قال ابن الكلبي والشعري
ولما وافقها الحشدة قالوا تم أي انظر فسمي جبلها تم فلما تظروا الى مدنها ورأوا حصينة مبنية
بالحجارة قالوا هذه صنعا وتفسيرها غنة فسميت صنعا وسكن الهذاني قال وأهل صنعا
يقولون في الاسلام انها القرية المحفوفة وانهم جمعوا هاءا فاقول في بعض أيام من حاربهم كل
عليك أزال أو ألقن عليك وأقدم قصور العين وأبنيها كرا أو بصدها مينا غمدان وقصر أزال
وهي صنعا والى أسس غمدان وأبدأ بنائه واحترق به الذي هو اليوم سقاية لسجد جمع
صنعا سمى بنوح عليه السلام على ما ذكره عليا صنعا والين وذلك ان ملحات نوح اجنوى
بعده السكوني في الأرض الشمالية فقبل طالعاني الجنوب يطلب أطيب البلاد حتى صار الى
الاقليم الأول فوجد الين أطيب ممكلا وصنعا أطيب الين فوضع مقراته وهي الخبيط التي
يكثر به الناموس على حدة فوضع الأساس في ناحية في غمدان في غربي الجبل في الطبر وهو
اليوم معروف بصنعا فلما ارتفع بعث الله طارا فاختطف المقرات فطار بها وتبعه سم لم ينظر أين
فتح فأجاب جنوب التهم من سفع ثم فوجها فلما تبعه طار بها وطرحها على حرة غمدان فلما قرن
علم سام انه قد أمره بالبناء هناك فأسس غمدان واحترق بيده بئر المسح كرامتي يستقي من الى
اليوم لكنها ألباح (خاوي الوفاض) فارغ المزاد ويقال خوى الرجل اذا جردت له بين جده
وبين الأرض خوا وخوى البعير برك على هذه الحال والوافاض جمع وفضة وهي شعبة الجراب
وهي أيضا كاة السهام اذا كانت من جلد لا خشب فان كانت من خشب محلد أو غير محلد فهي
ككاهة أو رجعية ابن سفيان المحكم الوفضة بطة يحمل فيها الراعي اذا هو زاده والوفضة جبة
السهم * أبو منصور الأزهري مع قول النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بصدقة توضع في
الوافاض أنهم اخلاط الناس قال القزاعي أهل الصفة رأوا عبيدا هذا كله عندنا واحد لان
أهل الصفة اخلاط من قبل الشتي ويمكن أن يكون مع كل واحد منهم وفضة فعلى هذا من قصر
الوفضة على الجعبة وخطا الحريري بأن الزاد لا يكون في الجعبة فهو الخطي والجاهل بتأنيص
اللغة (بأدى الانفاض) بظاهر الفرق وقد أنقض اذا فني زاده وأنقض الجراب اذا انقض وسقط
ما يقطن بية الزاد ومنه قولهم الانفاض يقطر الجلب أي فناء زادهم يجعل بالهم قطارا أي
بوطة بعضها خفف بعض نساقي السوق فتباع نياكون غمها مال الهندي

له عليه وله عكة * اذا أنقض القوم لم ينقض

بمعرب صغير من جلد نظير بطة زاد المسافر يلحق به من يومه الى غده (الجراب) وعاء من
لد يصنع للزاد (مضعة) أكمة (لطفت) أخفنت وجعلت ومعناها ابتداء الفعل والدخول فيه

ذكر مدينة صنعا

طوائع الزمن
الين قد خلتها خاوي
الوافاض بأدى الانفاض
لا أمك بطة ولا أجدي
جرابي مضعة فطقت

(أجوب) أقطع وأحرق وجوب الأرض قطعها بالمشي (الهائم) الحيوان (أجول) أنصرف
 (حوامتها) جهاتها (الحائم) العائر العاطش يحوم حول الماء أي يدور به (أرود) أنصرف (المسارح)
 مرعى الهائم (لحاق) ظراف يرد المواضع التي يسرح عندها النمل (مساح) مسالك
 أراد طرفة التي يسوقها بالمشي بالنقد والعشق والسبح الماء يلاري على وجه الأرض وتكون
 المساح أيضا جمع مسحة أو مسحة وهي الطوق من قولك مسحت البيت أي طقت به فيكون على
 هذا فعال جمعها أصله وعلى الأول مفاعل (أخلق) أهين (ديباحي) جلدته وجسري يرد ما يعلق
 وجهه المسئلة كما يعلق الثوب وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم المسئلة كلدوس حودوش
 في وجه صاحبها وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسئلة بالرجل حتى يلقي الله عز وجل وما على
 وجهه من عظم أي قطعة (أوح) أذكر (حاجي) يقري (تزيج) تزيل (غتي) غي وما يضيئ
 نفس (غتي) عطش (آدني) أو صلت (خاتمة المطاف) آخر المشي (هدن) دلتني (والالطاف)
 حسن السؤال وفاقته أراد به سؤالك من تلقى في الطريق إذا دخلت بلدا غريبا فآذنا سأل
 تلطف أرشدت بسرعة فسؤالك هو الذي فتح لك الطريق ويقال لطف سؤال الرجل إذا راق
 لفظه ولم يكن فيه حافضه القلوب وألف الرجل سؤا إذا سأل بحسن وتلفظ وألف
 الرفق وألفنك أيضا برمتك وأكرمتك فالالطاف مصدر وألف وروى اللطاف جمع لطف
 وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفارفق بهم رفقا وهو راجع إلى الأول (ناد) مجلس (رحب)
 واسع (محتو) مشغل (محب) يكلم (ولت) دخلت (غابة الحج) وسط الناس وأصل الغابة الشجر
 الملتب يغيبه من يدخله (الأسبر) لا تقش وأراد دخلت بين الناس لاجرب أو عرف ما في
 أباكم وجلبده وعهم وروى محلة طاه وهي من الحلب يقال المثلث عينه إذا سأل بالجمع
 (بهر) وسط (شفت) حقيق ورفيق والشفت الحطب الرقيق (أهبة السباحة) آلة السباحة وهو
 مثل العصور كوة الماء وثوب الصوف وغير ذلك (يطبع الاصماع) أي يرتبها ويصنعها تقول
 طبع الدرهم والسيف إذا صنعتها وطبع الكتاب إذا حقته وكنان الملوكة تكسب
 فصوص خواصها لاله الله والمال لله وتطبع نك كتبها وهذا المعنى ألقى يطبع الاصماع أي
 يرتبها ويصنعها بجواهر كلامه ومن روى لجواهر باللام فعلى يصنعها لغيره والتقسيم على
 الروايتين أخذته عن أبي ذر والاصماع الكلام المفردة قافية كقافية الشعر وكان من كلام
 الكهان وهذه الموعظة التي في المقام من الاصماع وصفت الجملة إذا غنت على طريقة واحدة
 (يقرع) يضرب (الاصماع) الآذان (زواج) نواحي وزجر منها وانتهر (احاطت) حلفت
 (أخلط) أمتزج مختلفون (الزمر) الجماعات (الهامة) الدارة حول القمر من نوره والظفارة
 الدارة حول الشمس والساو وهو غلاف القمر التي يستقر فيها منقصر منه (الأكام) جمع كم
 وهو الغلاف الذي ينشئ عن الثرى يحيط به وسمي كالأه يستقر ما فيه والأكام جمع قليل والكثير
 كأمم القرمز والانتصار (دلقت) قرئت ودلت الشيخ في شبهة إذا أسرع من ضعف خوارب
 خطوه (أقبتن من فوائده) التقى وأطلب أخذها واكتسبها (القرائد) شذو الذهب تفصل
 ما بين الجواهر (خب في مجاله) أخفى كلاه والخب عدو سهل وهو الذي تشبهه العامة السير
 وفرس مسبار والجمال القليل موضع تصرفها وجرها (هدوت) صوت (شفاش) جمع شفقة

أجوب طرفاتها مثل
 الهائم وأجول في حواملها
 جولان الحائم وأرود في
 مسارح لحاق ومساح
 غدوان وروحاني كريما
 أخلق له ديباحي وأبوح
 إليه بحاجي أو أدية تزيج
 روثه غتي وتزوي روايته
 غتي حتى أدني خاتمة
 المطاف وهدني فاتحة
 اللطاف إلى نادر جب
 محنو على زمام ومحب
 فويلت غابة الجمع لاسبر
 مجلبة الجمع فرأيت في
 جبهة الخلقة شخصان
 نالقة عليه أهبة السباحة
 ولهفة النباحة وهو يطبع
 الاصماع بجواهر لفظه
 ويقرع الاصماع بزواج
 وعظه وقد احاطت به
 أخلط الزمر احاطة
 الهامة بالقر والأكام بالقر
 دلقت إليه لأقبتن من
 فوائده والتقط بعض
 قرائده فسمعت يقول حين
 سب في مجاله وهدوت
 شفاش ارتجاله

في الناس من حسن أو قبح أو صواب أو خطأ وصبر أو سول الله صلى الله عليه وسلم لهبة آفاله
حيث كانت (سوارى) تستمر (برأى رقيبك) أي بتطوريته أو بجيت برالك ورقيب التي مافله
وخرسه (ملكك) مالكك وأراد ان الانسان اذا خلا برية استهم اهن أشبهه وصبره حاسنها
ولا يستحق من ربه الذي يطلع على معاصيه ولا يحق عليه خافية أو اشار الى قوله لا يطلع يستحقون
من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم الآية قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ان كنت تعلم ان الله بما ١ يرى ويسمع ما تأتى وما تذر
وأنت في غفلة من ذلك تركبما ٢ نهك عنه فأبى الخوف والحذر
تجاهر الله اقداما عليه ومن ٣ خالة النسل تسجي وتعتذر
(وقال نابغة بن شيدان)

ان من ركب القواحش سرا ٤ حين يتلو بصره غير خال
كيف يظن وعنده كآسا ٥ شاهد امور بهن والجلال

(وقال أبو نواس)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ٦ خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يفضل سعة ٧ ولا أن ما يحق عليه عيب
لهونا لصرا حتى تراكت ٨ ذنوب على آثارهن ذنوب

(حالك) عزك وما لك (أن) سان وقرب (ارتصالك) اتصالك (توبك) تملك يقال أو يست
الذنوب أهلكه فوبق أي هلك ووبق أيضا وقال أعشى همدان

استغفر الله أعلى التي سلفت من عثرته أن يصاقي بها أبى

(زلت) زلقت (معشرك) قومك (معشرك) موضعك الذي تمسك به (اتسجت) ركب
والنهج والمنهج والمناج الطريق الواضح (رحمة) طريق من جهة يجهه إذا قصد (اهدائك)
استقامتك (معالجة) مداواة (فلت) كسرت (شاة) حذر (اعتدائك) جورك (قلعت)
كففت قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عدوك الذي ان قتلته كان لك نورا وان قتل دخلك
الجنة ولكن أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ٩ قال الأصمعي كتاب طريق مكة في بعض
المنازل أدوقت علينا أعراية فقالت أطعمونا عما أطعمكم الله فغناؤها بعض القوم شيئا فقالت

له كبت أفلكت كل عدوك الأنسك (قوله أما) حرف اخبار واستفاح كالا (الجمام) الموت
من حم الأمر قضى (المعاد) الموعد (ما اعتدائك) ما استعددت له والاعداء صدأ اعتلا امر اذا
هأله ما يحتاج اليه من عزة يقول الموت هو الذي وعدت به أن يأتك ولا يبعث استعددت له من
أفعال البر ولقبيه الزاهد أي عمران موسى بن عمران

يا صاح في الموت لنا حكمة ١ بالقسط لو أننا نتفع
فأعمل لمقبل حجاباه ٢ ويصعد الزارع ما قد زرع
لاحلة تصك منه ولا ٣ ذو وزر عنسبه يتسع
نكم أم أقنهم قبلنا ٤ وشمل قوم شته فأنصع
(ولجب) فقد أقتن بالموت نفسي لاني ٥ رأيت الدنيا يهتر من حياتنا

وسوارى عن قريك وأتت
برأى رقيبك وتستحق من
ملوكك وما تحق خافية على
ملكك أنظر أن تستفك
حالك اذا أن ارتحالك أو
يتنك مالك حين توبك
أعمالك أو فني عنك نك
اذا زلت قدمك أو صطف
عليك معشرك يوم يضحك
معشرك هلا تتهب بحجة
اهدائك وبملت معالجة
دائن وفلت شاة اهدائك
وقلعت نفسك فهي
أكبر أعدائك أما الجمال
مبعالك فما أعدائك

قوله أما حرف اخبار الخ
الظاهر ان هذا الاستهزام
تقرر برأى الله معصية

فأبالت أي بضموق ومبغى * أكون فانا لا أحي ولا لا
 (المشبه) السبب يقال شارب رأسه شارب مشبها (أذارك) أعلامك وأذكرك أعلامك عما تحذر
 خوفاً منه وأراد قوله تعالى وبه كم التذير وأظهر هذا المعنى في الحادية والأربعين مستوفى
 لهما وثرا (أعذارك) جمع عذرو الأعداء يكسر الهمزة مصدر أعذرت طلب الحاجة إذا بالغ فيها
 قال ابن القابلة السبب وخس قوافه

السبب في مفرق حلا * وعظم هذا الملاح حلا
 وكان كالابنوس رأسي * فأحمله عابه حلا
 وحزمت وصلى الغواني * ولئن قتل العبد حلا

(العبد) حفر في جانب القبر ولحد الميت والحد منته في جانب القبر وأصل اللقطة المسيل
 (مقيلك) مقامك وأصله التوهم في القتالة (قيلك) حديثك المقول وبجئت الواضحة والقول
 مصدر كالطين والذبح والقيل اسم المقول كالطين بالكسر اسم للذيق المظنون والذبح اسم
 للمذبح يعقوب القال والقيل اسمان لا مصدران ابن سيده القيل في الأصل مصدر وحكي
 فارسي قاله قولاً وقيلاً مثل ذكره ذكرنا والقيل يجوز أن يكون مصدرًا فأتى سيو يحكي ذاته
 أما وعابه أي أظهرت أظن على القال (مصيلك) رجوعك (نصير) معبود عن ناصر لمبالغة
 تناعت أي أظهرت أظن ناعس (جذيك) فأنت بعنف وقال جنب وجذب وهي أقل من
 لا ولي وصفت العلامة هذه الثانية وقالوا جندل الغيرة مقوطة (تقاعت) تأثرت وتصبحت
 تشبهت بالاقص وهو الذي دخل غلوه وخرج مصدر أي فأكث الوعد إلى الخير فلم تقبله
 العرب تقول عزت قصاة كأنها تستقص عن الفلة (تقبلت) ظهرته (العبر) ما يقوفاً ويقطبه
 سدرته (محصن) تزيين الحص وهو زهاب الشعر فبتين ما تحته والحاء الثانية مبتدئة
 من صا ثالثة وإذا اجتمع الاء في مثل هذا أبكت العرب من الحرف الأوسط حرفاً من جنس
 الحرف السابق وثله حة شتور قرقت أصلهما حشنت وقرقت مداقول الكوفيين وقال
 الصريون هما العنان تقار بناذلا يدل الحرف الامن مثله أومن مقار به في المخرج وهذه
 الحروف متباعدة لا يصح ابدالها (ماريت) شككت (تواصي) تعاضى (توزر) تفضل (توعبه)
 تجعله في وعاء (يز) احسان (توليه) تعطيه وتلقه عن توبه (هاد) امر شل طريق الخير ترغب عنه
 أي تتركه (تستبديه) أي تسترشد وتساءل أن يهديك إلى الخير (تستبديه) الثانية تطلب أن
 يهدي لك هدية يقول تركك من يهديك إلى طريق الخير فلا تسأله الهدية وتقصداً عرض
 النسيان الأطعمة وغيرها ورغباً أن تعطى منها هدية قال الرازي عن عمران

نوقى وحاذر من قبول هدية * وإن جاءنا فيها الحديث المرغب
 فقد حدثت بعد الرسول حوادث * تحذروا منها وعنها ترغب
 فكانت هدايات الأواثل قبلها * تؤلف فيما بينهم وتحب
 فعادت بلايا يسرع إلى هوها * تفرق فيما بيننا وتجنب
 (وفي مثله)

أحذر هدايا الناس تأمن من السمن بها أذكول وأش ينشئ

فقل من هذا الامور * من رغبة أو رغبة قلحش
 التمس الامر فلا تدين * واخش مقام الله في خشي
 كانت هدايا ثم عادت رشا * وفي الرشا الهلكتين برنشي
 حذرنا منها نبي الهدى * اذ لعل الرائي والمرشي

(التواب) المكافأة على التعلل وأراد بها مجازي الله بعد فعل احسان من الامر وهو من طلب
 يوب اذا رجع وأبى الرجل أعطيه لتواب وهو المكافأة على فعله (قوله يوقت) أي جواهر
 (الصلوات) السطيا (أعلق) ألقى (يوقت) أوقات وهي جمع يقات . ويملي فمن من
 تجنيس الصلات والصلوة كاية أجدب المنبر وكان اذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال لعلامه
 امض بحالي المسجد فلا تشاركه حتى يصلي مائة ركعة ثم خذ قصاصا الشعر الا الافراد المجدين
 لجاء الحسن بن عبد الرحمن البصري المعروف بالجل فاحسنا في التسيّد فقال عرفتم الشرا
 قال نعم وأشد

على نواب تنشره يوقت
 الصلات أعلق: ليكن من
 موافق الصلات ومغلاة
 الصدقات آثر عندك من
 موالات الصدقات وصاف
 الاولان اشبه اليك من
 صفت الادبانية وعجوبة
 الاقران آتس لك من
 تلاوة القرآن تأصبا للعرف
 وتنهك جله وتحمي عن
 التكر ولا تعاماه

أردنا في أي حسن مدينا * كمال المدح تتبع الولاية
 فقلنا أكرم النظمين طرا * ومن كفاد جيلة والقران
 فقالوا يعل المدح لكن * جواز على المدح الصلاة
 قلت لهم وانه في ملاق * عالى انما في الركعة
 فاما اذ أي الاصلق * وعاقبى اليوم الشاغلات
 فأمر على بكسر الصاد منها * لعل أن تشغلي الصلات
 فتصل على على هذا حاشي * ويصل على على هذا المرات
 فخصك واستطرفه وأمره بماتد نار وقال من أين أخذت هذا قال من قول أبي نعلم
 من الحمام فان كسرت عاقبة * من حاشين فانهم حمام

(قوله لامة الصدقات) أي الرائدة في المهور وغالبت زيت في غش السلعة ووردتها غالبية
 والصدقات واحدها صدقة وهي الصداق قال النبي صلى الله عليه وسلم من بين المرأة خير
 صداقها وخطبتها قال عرو بن مالك من أول شوئهم أن يكفر صداقها (آثر) أفضلوا كثيرا ثمرة
 (موالات) متابعة (صحات) جمع صحيفه وهي الورقة يكتب فيها من الرق والقرطاس (تعامة)
 مزاج وفي قلان دعابة وتداعب الرجلان فآزحا وفي الحديث كانت فيه صلى الله عليه وسلم دعابة
 وفي حديث جابر رضى الله عنه هلا بكرا تداعبوا وتداعبك (الاقران) الاصحاب والامثال
 (تلاوة) قرأوا وتلووه بقرآته واختلوا في اشتقاق القرآن فقال أبو عبيد بن قيس قرأ لا يصح
 السور وضعها قال الله تعالى فاذا قرأنا لها سمع قرأته أي اذا جئنا لتسأله فضعها عليه وقال
 قطرب يسمي قرأ لا أن القرآن يظهره ويمنع بليغ من فيه من قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط
 أي ما رمت به وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان القلوب بلسان كما يصدا الحديث قالوا يا رسول الله
 ما جلاؤنا قال قرأنا القرآن (العرف) أي المعروف (فتنك) تنال في تلاوة الجلا يجوز (جاء)
 ما حي منه ومنع وأصل الحي موضع العشب يحمله الرجل لانه وانما كذا استتصال عنبه بالرى
 ونهكت الجلود وانتهكه اذا أخذته بشرة حتى يرقو يضعف (التكر) التكرار (تعاماه) تتابعه

(ترجم عن الظلم) ففي هته غيرة وتزيلة (وتنشاه) تاتيه وتبشره (تخشى) تخاف وقال ذو الرمة
هذا المعنى وهو أحسن شعره

بارب قبلأ سرفت نفسي وقد علت * علمأ يقينا لقدأ حصبت آتأرى
ياخنىح الروح من نفسي إذا حضرت * وقأريح الكبريز من خنىح عن النار
انفسه أن يكون من الفأزير لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز
لوه تبا) أى خسرا ناوهلا كؤبت يده خسرت قال تعالى وما زادهم غير تريب أى غير خسار
هلاكة قال الشاعر

عرا من بقية قوم لوط * ألا سألأ عما لوأ سألأ

فى عطف ورتن (انصبأ) جريء (يستحق) يستريح وأفاق من المرض امتراح (غراما) شدة
حب لازم لغير مفارق ومنه سمى الغرم للالزمة التقاضى والخاصة فيه وقال تعالى إن عذابها
كان غراما أى ملأ دأنا لومنه أن المغموم وفلان مغموم بالنساء يصح من ويلأزمه من وقال حاتم

فأألكة أن فلأنا بضمة * ولا جوعة أن خفتها بغرام

بهملاك وملأزمة (فرط صباه) شتق شوق ومجاوزة حذف ذلك (يوم) يطلب (صباه) بقية
لهو هذا الشعر مستحسن التوافق ومثله فى ذلك قول الزاهد بن عمران وكثيرا ما كان يستغنى
يمن أديب المقامات

تبألى جهل دعا ليرة * وأجبت به بزأه فأذاعها
منا وقد صكأناه بهأه * ونخرتها عندى لهدأعها
فأقل التأم من الرجال ولا تجب * مهمأ دعولسجبن أوضاعها
وقال آخر

يا من يضمع عمره * متقلأ فى اللهو أمسك
واعلم بأنك لأمحأ * لهدأهب كذهأب أمسك

(ولنصور الفقه فى الشعر المرفد)

إذا كنت ترزع من الفراق * فراق الحياة قريب قريب
وان المقصد ملايقوت * على ما يقوت مصيب مصيب
وأنت على ذاك لا ترعوى * فأمر لك عندى عجيب عجيب

(وقال) التقاضى أبو فخص عمر فى معنى شعرا الحريرى فى ذم الدنيا

بارأ كدأى طلاب دنيا * ليس لمن نضرع العطاش
لم تخش نارأهوى لظأها * لمن لمضوها أخصأش
أعذو منك الفرائش حالا * علت ما يجهل الفرائش
تطلبها لا تنلم عين * عنها ولا يستقر جأش
من التأزأى من شرأب * يشتتن شر به العطاش
دهأ فطأبها رعأع * طأئت بألبأهم فطأشوا
لم ردوها فهم رواد * وواردوها هم العطاش

وترجم عن الظلم ثم تنشاه
وتخشى الناس وألقه أحق
أن تنشاه ثم أنشد

تبا الطالب الدنيا

فى ألبأ انصبأه

ما يستنق غراما

له وفرط صباه

ولو دى لكفأه

مما يوم صباه

• (ذكر ذم الدنيا) •

فأخذاً أتروى وكن تقوم * سقوطاً فبسة فعلشوا
 صكأن آتالنا غلباء * وقهن من حيرت خدائش
 ان لا مالتنا انبسلنا * به لاعلونا انكاش
 كآن آجالنا صقور * وقهن من تحتها خائش
 (ولان الروى رجه الله)

لعمرك ما السباب اراقة - اذ ازال عني اللبيب غطاؤها
 فكيف بقاء الناس فيها وانما - نال بالسباب القضاء بقاؤها
 (وقال آخر)

ومن يصمد الدنيا العيش يسره - فسوف لعمري عن قريب يابوها
 اذا أدبرت كانت على المرحلة - وان أقبلت كانت كثيرا هموها
 (ولان سادق رجه الله تعالى)

بنو الدنيا يجمل عظموها * جلت عندهم وهي الحقيرة
 يهاش بعضهم بضاعليها - مهارة الكلاب على العقيرة

(قوله ثم انبلد مجاجته) أى سكن عبرته المرتفعة حتى لصقت بالارض (غضب) جفت (المجاجة)
 ما يلقي من فيه وقد جرج الرجل ريقه اذا سال من حق أو كبر أو أراد بلده مجاجته قطع كلامه
 صكأن قد استرسل وأخضع من قول حليمان بن عبد الملك وقد تكلم وقد بين يديه فلم يصنعوا
 وتكلم بعدهم رجل قبيح المنظر فبلغ فقال سليمان كان كلامه بعد كلامهم محبة ليلتج
 وأراد بعض مجاجته ما كان يسلم من عينه وأقامه عند الكاهن (اعتضدها) جعلها تحت عضده
 (والشكوة) ركوة الماء تصنع من جلد الثور أو الخروف (تأبطها) جعلها تحت أبطه (هراوة)
 عصاه (رنت) نظرت (تخفزه) تهبه ويجلله لانصراف ويخفزه وانصراف إذا كان بالساعلي عتبه
 منها القسام (تأهب) استعداده (مز ايله) مفارقة (مر كره) موضعه الذي قام به (أهم) أهمل
 وقعت التي فعل لاته (محلوا) حلوا (سبه) عطائه معناه وهب لنا نصيبا من عطائه (رفق بكن)
 أحمالك (مغضبا) مستحيا وأصل أغضى كعبصر موضح فغضبه (اتقى) رجع وانطوى
 طرقة (مهيجه) طرقة العين (يسرب) يفرق فكاه تغفل من السرب وهو الطريق
 يردهم من تشيعه في طرق مختلفة أو يكون من لفظ السرب وهو الجرف فكاه يذهبهم عنه ما يبت
 بقصد تعبه طرقة عليهم أو يكون من لفظ السارب وهو الذهاب في الارض وقد سرب ساروا
 فكاه يذهبهم في كل ناحية ليصل بمكانه (مر به) منزله في السبع خاصة والمربع المنزل في كل
 وقت ومن ربت المكان أقتبه (موابا) سارا (عاني) نخضى أى تبعته مستحقا بحيث لا يرد
 (قوته) اتبعته من جهة قتاه (انساب) دخل وأصل الانسب جري الخلية على وجه الارض
 أو جرى الماء كذلك ولا يكون الانسب الا على وجه الارض لا يقال انساب في البحر حتى يذهب
 بعض من لقيت من أصحابا وكان أضبط الناس للسان العرب قال وقول الحريري انساب فيها
 وهم منه ولو قال انساب في المكان أمثل يشبهه بالسب اذا وضع في عمده (غزارة) تغلغ (رويت)
 قد (هجمت عليه) دخلت عليه فقامت عليه الحز وجمت عينه دخلت في رأسه (مجاندا)

ثم انه لبلد مجاجته وغض
 مجاجته واعتضد شكوة
 وتأبط هراوته فلان
 الجماعة الى تخفزه ورأت
 تأهبه لمز ايله مركزه أدخل
 كل منهم بلقي جيبه فاقم له
 سلا من يديه وقال اصرف
 هذا في شقتك أو فزقه على
 رقتك قبله منهم مضيا
 واتقى عنهم مثنا وجعل
 يودع من يشعه ليقى عليه
 مهيجه ويسرب من تبعه
 لكي يجهل مر به (قال
 الحرث بن همام) فأتبعته
 مواريضه عاني وقوت
 أثر من حيث لا يراني حتى
 انتهى الى مغارة فانساب
 فيها على غزارة قامهاته
 وبها خلق نطبه وغسل
 رجليه ثم هجمت عليه
 فوجدته حانيا

سعداً وبالساخنة (لئلا) مطلع الصنعة (حينئذ) مشوى وخذ اللحم خذوا به بحجارة
 حجارة (يبد) أراد بصبر (خبرك) أراد بأمرك الذي أتت عليه (خبرك) أي باطنك ولا يحسن منك
 مما تعلم في هذا الخط حكاية أبي نواس حين روى في مجلس منصور بن عماري قتل الناس
 أنه قد نكس فجاءوا به وهو يقولون ترجولنا من الله الخبر فقال أنا أهون على أقم من ذلك وليس
 بالآمنون ولكن أبكي لك خلك الغزال وعلام بالجلس يكي من وعظ منصور ثم قال

لم أبك في مجلس منصور * شوقاً إلى الجنة والحور

لكن بكائي لك شادن * تقبه تقسى كل محذور

تتسبب الالسن في وصفه * إلى مدى عجز وقصور

حضر أيضاً مجلس بعض القصاص فقالوا له لعل الله قد أبك بك فقال إنما حضرت لأجل هذا

لعل أن قال خليائي والمعاصى ، ودعا ذكر العصا

واسقاني انصر صفا في أباريق الرصاص

وعلى وجهه غزال ، طائع ليس بمعصى

بين قتيان كرام ، قد توأصوا بالمعاصي

وعلى الله وان أقسرت في الذنب خلاصي

(قوله فزفر زفرة القبط) الزفرة نفس المهوم أو الغطاء والقبط شدة الحر شبه ما أبداه

من شدة العظ وهو الخبز (تبر) يقطع ويتفرق (يعلم) يتخذ النظر والحكمة نظر الفطنان

والهلاقي باطن الجفن (يسطو) يصلو ويتناولن المكروه يقال سطا عليه وبه يسطو سوطا

طوة إذا فهرم وأذله (خبت ناره) سكنت حدة غيظه (واري) تغطي واستتر (أواره)

به ونار غيظه والأوار وهو النار (الجمعة) كما فيه سطوط وقال يعقوب وأبو عبيد

بصة كما صرع أسوده علان (القبصة) نوع من الخلوة وتسميها متنا الخبز بالزاي

وكنى بعض لغة العيش (الشص) حديد مموحة تصاد بها الحوت وتسمى الصنارة

(شصة) غرة قد يشق من ملح قصاص البلدان أن أباع عبد الله الخواص كان يقول في قصصه أغما

الس من مثل القرفهم الشص والروى بأرباب جلعان رينا ولا تجعلنا شصا وقال تاج أسرار في

الجنه نظم جلى ولحم خروف ولحم كشي بلا عظم مثل الشص في بلاد نابلا في يريده لا يحترق

شصا فكل ما تغله أخذه (أجولة) أنه تصاد بها (أربغ) أطلب ما يصعب أخذه كانه بروغ من

كذا وأصل داغ من كذا أي عدل عنه وبرج وهو يعني رجوعه قال القراء لا يقال للذي يرجع

داغ وروغ الآن يكون تخفيرا لرجوعه قال الله تعالى فراغ عليهم ضرب بالعين أي رجح الهم

بضربهم تخفيرا لرجوعه ومعنى بالعين أي يمينه الذي خلق في قوله تعالى وناقه لا كيداً أضامكم

أو يري بالعين القوة وقال تعالى فراغ إلى أهل بيته يجعل أي رجح الهم في اخفائه لرجوعه

(القبص والقنبصة) الذكر والاثني بمصايد من الوحش وهذا مثل وانما أراد ما يأخذ من

بالليل (ألباني) أحوجني (ولجت) دخلت (الطف) رقة وتلطف (عصه) يمه وأصله

رالمقبو (البث) الأسد (أهب) أخف (صرفه) قلبه (بضت) تحركت (فريصة)

في آخر الكف تحرك عند القرع (شرعت) دخلتو (على) بمعنى في فهو قولك كان ذلك

لئلا على خبره جدي

حينئذ وقبلها نهاية يبد

فقلت لها هذا أبكون ذاك

خبرك وهذا خبرك فزفر

زفرة القبط وكاد تبزين

الغبط ولم يزل يعمل إلى

حتى خفت أن يسطو على

فلما خبت ناره وقوارى

أواره أنشد شعرا

ليست الخبصة أبقي الخبيصة

وأنشبت شص في كل شيصه

وصيرت وعظي أجولة

أربغ القنبص بها القنبصة

وألباني الدهر حتى ولجت

بلطف احتيالي على الليث

عصه

على أي لم أهب صرفه

ولا بشت في منه فريصة

ولا شرت بي على مورد

على عهد فلان أي في عهد (مورد) موضع المله (يدنس) ويوجب (عرضي) ذكرى (تكرار)
 حريصة (كثرة الرغبة والطمع) (التقصية) الخصلة التي تصفها الرجل فيقتصص بها ومن
 أحسن ما قيل في الدهر قول تميم بن الحز

بادهر ما أقسالك من ملون * في حالك وما أثقلت منصفنا
 أروح لكسك الجهول مهاد * وعلى اللبيب الحرس مهاد
 وإذا صقوت كدريت شمة داخل * وإذا وفيت نقصت أسباب الوفا
 لا أرضفك وإن كرمت لآخي * أدري بأنك لا تدوم على الصفا
 زمن إذا أعطى استرد عطاه * وإذا استقام بدله قصرتا
 ما قام خير لك يا زمان بشره * أولى لمن لا ملل منك وما كفى
 (ولا درس بن اليماني) *

ماذا أقول لنسب لو ظفرت بها * آذبتها غضبا للعلم والادب
 شبا من أقدية الأيام بترجي * بل بالعوالي وبالهندي القصب
 (قوله ادن) أي اقرب (قل) أي قل ما شئت (الجد) الخادم والجمع التلاميذ قال ليد
 * تجاولوا التلاميذ لولا أفتبا * أي تجاولوا التلاميذ لولا أجديدا وطلبة العلم تلاميذ شقيقتهم (الذي)
 الضرر (سراج) مصباح يراد به الغرباء يصبحون بهم ويتمدون بصلة والادباء
 يترنون بهم يضعون فوق رؤوسهم (انصرفت) رجعت (قضية الحب) أي أعمته كأنه قال
 قضيت حاجتي بمحاربت ويقال قضى شجعيمن كذا أي بلغ مراده وقضى عليه القاضي أي قطع
 عليه والقاضي القاطع للأموار المحكم لها وقوله تعالى قضاهن سبع سموات في يومين أي قطع
 وأحكم قضتهن ويكون قضى بمعنى عمل

• (شرح المقامة الثانية وهي الحلوانية) •

(قلت) أي استعجى والكلف شدة الحب والمبالغة فيه وفلان كلف بفلان أي مبالغى
 محبته (مبغت) وأمبغت أزيلت (التامم) الإحراز (بغت) علفقت وإذا بلغ الصبي الحلم عند
 العرب أزالوا الإحراز عن عنقه وألصق العمامة والأزار وقلد السيف فأراد أحييت مذبلت
 الحلم بمجالس الأدباء (اغشى) أغمى وأدخل (العمان) المنزل أبو عبيد قال البصرة معان من أي
 منزل من قال المهرى * معان من أجنبنا معان * فالأول اسم موضع معان جنس به وجعل منزله
 أحيابه قال بعضهم معى معان لما عينة الناس فيه بعضهم بعضا ولا نفيه أعيانا (أنفى) أهزل
 (الركب) الأبل وجعل الطلب بلا مجاز وأغايير أديت نفسى فرحت إلى طلبه على الأبل
 (لاعلق) منه لا حصل منه على قائدة أعلق بهم (الالام) الخلق (مزينة) حياة (الأوام) شدة
 العيش يراد به تعب نفسه في طلب الأدب لترين به بين الناس ويعيش به (الاحتاج إليه) فرط
 (الهمج) شدة الحب يقال قد لهمج بالشئ إذا أكثر الحديث به لم يفد به وحرصه به ولهمج الفصل
 فالرضاع إذا لم يفد (اقتباسه) اكتسابه (التقصص) لبس القمص (لباسه) ثيابه أي أطمع أن
 ألبس من ثيابه قميصا (أباحث) أسائل (جل) عظم (قل) حقر (أستنى الويل والطل) أي أطلب

ندنس عرضي نفس حريصة
 وأولئك الصنف الدهر في حكمه
 لمثل ذلك الحكم أهل التقصية
 ثم قال لي أدن فكل وإن
 شئت فقم وقل فالتفت إلى
 تلميذه وقلت عزمت عليك بمن
 تستدفع به الذي لتعزى
 من ذا فقال هذا أبو زيد
 السروجي سراج الغرباء
 وناج الأدباء فانصرفت من
 حيث أبيت وقضيت العجب
 مما رأيت

• (المقامة الثانية الحلوانية) •

حكى الحرث بن همام قال
 كانت من مطعنى القائم
 ويطلب في العمام بأن
 أغشى معان الأدب وأنفى
 إليه وكلب الطلب لاعلق
 منه بما يكون لحذنة بين
 الأنام ومزقة عند الأوام
 وكنت لفرط الهمج بقتباسه
 والطمع في قميص لباسه
 أباحث كل من جل وقل
 وأستنى الويل والطل

منه السقي والويل أشد المطر والطل أضعف وقال الرث أضعف من الطل ومنه قيل للفقير
 ركيل (أتعلم) أشغل نفسي وأطعمها والعلالة الشئ السعير (عسى ولعل) معناها الرية
 والطمع يريد أنه يسأل الجليل في العلم والحقير ومن كثر عمله كان كالويل أو قل كان كالطل وإذا
 فقمن يؤخذ منه العلم رجي نفسه بوجوه وأطعمها والتعل قطع الزمان بالعيش اليسير وقد
 تعل بشرا إذا أخذ منه قليلا قليلا يعني أتعلم بصبى ولعل أنه بعل جلد بالرياء والتمتع
 (حلت) نزلت (حلوان) ببلدة بينها وبين مدينة بغداد أربع مراحل وهي من كور الجبل وسعت
 باسم باتيا وهو (١) حلوان بن علي بن الحاف بن قضاة وهي مدينة قنات ينسب لها من عظيم مقدار
 فرسخ وهي مقابلة لطبرستان وهي جلية سهلة تبحر قلهاتيون وتغسل وبها قصب السكر
 وافقت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (بلوت) ببيت (الاخوان) الاصحاب (سبرت)
 قنست (الاوزان) أقدار الناس (خبرت) جربت وعرفت (شان) عاب و (زان) زين يريد أنه
 دكها وهو مجرب بالاناس (القيت) رجحت (يتقلب) يتنوع (قوالب) جمع قلوبا
 كل شئ قياسه وما يصنع عليه (يخط) يثني والخيط المثنى في الارض على غير قصد كشئ الاعي
 (أساليب) طرق واحد أساليب (آل ساسان) ملوك الفرس (يعتري) يتسبب (أقبال) ملوك
 (غسان) قبيلة باليمن كان منها ملوك وغسان ماء كان شربا لولد مازن بن الازد بن القوت فسموا به
 (يبرز) يظهر (طورا) حينئذ (شعار) ثياب والشعار ثوب على الجسد (كبر) تكبر يريد أن يثني
 زيد حلوان يتنوع بذلك في أحوال المكدين ويحمر بذلك طرقا كسب المعيشة فبدى أنه
 من آل ساسان وأصل هذا أن الفرس كان فيهم الملك وكانت العرب تحت حكم ملوكهم فلما
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم تكلم يدعوهم إلى الاسلام فزعموه فذاع الله عليهم
 أن يزقوا كل عرق فأوقعهم المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد عمر وبشدة
 معظمها بالقداسة فزق لهم في المثلث رسم وصاروا في خلافة عثمان رضي الله عنه تحت حكم
 المسلمين وكانوا أهل دهاء وجرات وروب وربما تفكك من بقي منهم الامصار واستعروا
 ونفقوا وكان منهم من نفق الله به المسلمين وكان منهم أهل أهواء وبدع ونشأت منهم هذه الطائفة
 الخبيثة أهل الكدية فكانوا يطوفون على البلدان ويذون نحر من في ساسان فيمتسبون
 إلى ملوكهم ثم يذللون في السؤال ويذكرون تالعب الدهر هم أو انقلاب حال الملكة إلى
 السؤال فيقع الاشفاق عليهم واليد بالزرق لهم حتى شعر بكرهم وخديعتهم فزروا وصار الناس
 إذا رآوا سائلا متسكفا لو اسألتهم وقيل ان ساسان اسم رجل معين زهر أو قل من أسس الكدية
 فسموا به كما أن الفضلي منسوب إلى رجل اسمه طليل وهو أول من تطفل فأراد أن يازيد كان
 يتنوع في أحواله فيسكن تارة ويذني أمن ساسان ويتعاطى أخرى فينسب إلى غسان ويبرز
 أحلاس الشعراء المكدين ويظهر ثمانية في ثياب غاخر قلباس الكبراء الثمين (قوله يد
 غير (محله) باطله والخال ما لا يمكن أن تصوروه هو شغل من حال الشئ إذا قصير كتمثال
 هم (يخلى) يترين (رواء) تظافة توحسن منظر (مدارة) حسن مسامحة في محبة وأصلها
 (دراية) ودرية مصدر دريت (بلاغة) فصاحة (رائعة) هجعة من شاهدها ارتاع
 والبلبية والبداهة الاخنف الكلام من غير فكرة وهي الارتجال (طاوعة) متفاداة

وأتعلم بصبى ولعل فلما
 حلت حلوان وقد بلوت
 الاخوان وسبرت الاوزان
 وخبرت عاشان وزان القيت
 بها أبا زيد السمرجوي يتقلب
 في قوالب الاكساب ويخط
 في أساليب الاكساب
 فيدعي تارة أنه من آل
 ساسان ويعتري مرة إلى
 أقبال غسان ويبرز طورا
 في شعار الشعراء ويلبس
 حيا كبر الكبراء يذاه
 مع تلون حاله وتبين حاله
 يتخلى برواء ورواية ومدارة
 ودراية وبلاغة رائعة
 وديهة مطاوعة

(١) قوله حلوان بن علي دنا
 في نسخ الشعر والنفي في
 القاموس ابن عمر اه

(بارة) فاقته فتصل غيرها (العلام) جبال (قارعة) طائفة قلصتها واللام في قوله لا علام زائدة
 وزيادتها اذا تهمت أحسن منها اذا تأخرت مثل ضربته فداوز يضرب (آله) عدده
 وأراد بهذه الأنواع التي قلصها التي تحلى بها (يلبس) يلبس ويخالط (علانه) عبوه التي ذكر
 من أنواع العربة (سعة روايته) كثرة علمه وما يرويه (بصبي) جبال (خلابة) خداع وقصبة مغلوبة
 وغلابة خدعه (عارضته) قوة كلامه (معارضته) مقابلته ومناقضة كلامه وتقول ورغبته عن
 الشيء تركه وتزهد فيه ورغبته اذا أحبته فريدته لقوة كلامه وصلاته لا يعترض أحد
 لحد الفهم ويخادع بها اسحق لا يعترض فيما يقول وقيل معنى فلان تشديد المعارضة اذا
 أخش وأصح المكروه ورجل شديد المعارضة أي لا تقرب ناحيته (إبراده) أخضع الكلام
 (يسع) يسعد (أهداه) أطراف تو به (خصائص) الشيء ما يخص به أي ينزرد (ناقت)
 زابدة وغالب (مصافاته) صاحبه (ناتس) جمع نطس وهو الرقيق من كل شيء يسمى بغيره
 من النفس وهي العين حتى كالمرفقة تتعلق به العين وقد قال المعري

فالعين يسلم منها ما رأيت فنت عنه وتلقى ما تهوى من الصور
 (قوله أجلى) أي أكشف (أجلى) أنظر (طلق الوجه) يستبشر والاطلاق ضد العابس (المتمتع)
 منير يادى المعان (قري) نسبا و (مفناه) منزله من قولهم غنى بالمكان يعني غنيا فإذا أفاض به
 (غنية) غنى يقال غنى يعني غنى فهو غنى اذا استغنى والاسم الغنية (وبا) سبعان الماء ورويت
 من الماء مستعطشت (بحياه) جانه (حيا) مطر عام يقول أنه كان يصاحبه أن يزيد زول همه
 ويقاه يشرفه فري قومه بالوذ كقراءة السب وكان منزله لا يجد فيه من انفسه أو من
 غزارة العزير أي أغنيته وإذا أزال عطشه للعلم بالما برؤيته وقصد تجنيس الانطباع بعد
 المعنى (لبثا) أقبا (بره) مدة (نشئ) يصنع وينشئ (الزهره) أصلها التبايع من الربيب ثم
 كثرت حتى صارت الخروج للراض للترج ثم استعملت في المعاني فقبيل زه فلان في آداب
 وكفى هذا عايبا يستفيه من علمه (يدرا) يدفع (شبهه) اشكال والتبايع (جدت) حركت
 وضربت والمجدح أنه يميز بين المشروب الصعب الامتراج (الاملاق) الفقر من الملقه وهي
 العذرة المسماة ملق كالمصادف ملقة لا تنب شي ولم يصادف خصبا بعد أن كان في زفه وبنى
 (أغراه) حزه و (العراق) اختلفوا فيه فقال صاحب العين العراق العظم بلا لحم فان كان
 عليه لحم فهو عرق ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه اللحم عراقي وقال النائي من اللحم عرق أبو عبيد
 العراق القطعة من اللحم أبو زيد يقول العاقبة تزيده العراق خطأ اذا كان العراق العظام وأشد
 لرجل يطرد الطير عن زرعه في عام جيب

عجبت من نفسي ومن اشتاقها - ومن طرادى الطير عن أرضاقتها
 في سنف قد كشفت عن ساقها - جمر اتجوى اللحم عن عراقها

ابن الاباري قول أبي عبيد هو الصواب لأن العرب تقول أكلت العراق ولا تقول أكلت
 العظم من حديث أم اسحق الغزية فجعلت لا أكل العراق ولا أضعه فمؤله لا أكل يدل على
 أن العراق لحم مفرد وألحم على عظم الاصحى قيل لأعراي أي الطعام أطيب قال
 من القليل وقطام من الحصى ذات حنافتين من البضج لها جناحان من العراق قيل كيف

وانا بارة وقدم لا اعلام
 العلوم قارعة فكان
 لحسن آله يلبس على
 علانه وسعة روايته
 بصبي الدرويه وغلابة
 عارضته برغبته معارضته
 ولعذوبة ابراده يسف
 ببراده فتعلق بأهداه
 لخصائص آدابه وناقت
 في مصافاته لغائص صفاته
 فكشبه أجلى وهو على أجلى
 زمانى طلق الوجه ملقع الضبا
 أرى قريه قري ومفناه غنية
 ورويته ربا وبجياه حيا
 ولتبا على ذلك برهه نشئ
 في كل يوم زفه ويداعن
 على شبهه الى أن جليحت
 في هذا الاملاق كاس العراق
 وأغراه علم العراق

قال أصحح بها تين يعني السبابة والوسطى وأسنن بهذين يعني الإيهام وانفصر وأجمع ما شذ
منها يعني البنصر وأضرب فيها ضرب يولى السوقي مال التيم فهذا يدل على أن العراق قطع
الهمم إذا كانت العرب لا تصف الثريد والاطعمة بكثرة العظام والعراق في البيت الاكل تقول
عرفت العظم عراقا قلت ما عليه من اللحم والعظم معروف وهو عذرة سكنت سكانا (العراق)
قال صاحب العين هو شاطئ الصروبية سميت العراق لانها على شاطئ دجلة ابن الاعراب سمى
عراقا لانها منغل عن جندود ناهن البصر أخذ من عراق القرية وهو الخرق في أسفلها « قلوب سمى
عراقا لانها من الصروبية ناهو ويعود يقال اسعرت ابلهم اذا أنت ذلك الموضع (تلفته)
أى ريته و (معاوز) جمع معوز والمعوز هو العوز نفسه والمعوز بالكسر التوب الخلق وجهه
معاوز و (الارفاق) مصدر أرفقته اذا وصلت اليه متعازي رفق وهو رفقته بمعنا فأرا جمع عاوز
الارفاق فقلنا يرفق به و (المعاوز) جمع مفازة وهي الصحرا سميت مفازة على التأول لان
الرجل اذا قطعها فاز وبقيا (الاقاق) نواصي الارض (نظمه) نهم وجهه (سلك) خطب (الرفاق)
جمع رفقة و معنى سلك الرفاق الطريق الذي يتقدمون فيه اذا أخذوا في السير لانهم يشيرون فيه
واحد بعد واحد فقلنا هم الطريق وصار لهم كلسك (خقوق) اضطراب وقد خفق خفقا
وخفوقا و (الاخفاق) الخيبة ويقال غدا فافحق اذا غلب ومثله في الصاد ما دافوق (تخذ)
حدوسن وتخذ الرجل سيفه اذا ألم عليه بالصيد ومنه قولهم لمطع في المستلة تخذوا والعاملة
تعضه فتقول نضات آتاه (غرار) سدا وأراد أنه لما عزم على الارتحال حذر منه أى عول على
السفر يجتو (العزيمة) مصدر عزم اذا اجتو جعل لها حذما بالغة في تعجيل السفر (ظعن) ذهب
وارتقل (أزقة) جمع زمام وهو حبل من جلود يشد في حلقه مجموعة في وندأنت البصر فجعل
تعلق قلوبها بمعناه عند سفرهم حتى يذهب اليه كما هو قدر بطها بأزمة وقادها معه فن روى القلوب
علت الهة من أزمته على السروجي ومن روى القلب علت على القلب أو على السروجي
والقلب لابن همام قوله رافقي أى أجهني وقدر راق الشيء مروق وقافه راقى اذا أعجب (لاقني)
لمقني ومصيني (شوقي) (ساقني لوصاله) دعاني لعصته (لاح) ظهر (ند) فز وند (ند) مثل
والجمع أداد (خلال) جمع خلة بالضم وهي الصداقة (خلاله) جمع خلة بالضم أيضا وهي انصلة
وهذا النمط في وصف الصديق وغيبه بارع ولابن عران في ذلك

يا مرحبا بصديق لست أصره - الا يصيدني أفسر عراة
وان تغيب عن عيني فلم أره - فلي فؤاد يظهر الغيب عراة

(استسر) غاب واختفى وأصله في سر الالهلال في آخر الشهر وهو يستسر لئلا يظهر أو ليتبين
(والعرين) بيت الاسد وماواه (ميننا) معلية بين لي أين استقر (أبت) رجعت (منبت)
شعبي أى بطن قراي التي بنوا فيها ريد البصر والشعبة القرابة (داركتها) مدرسة العلم
(منندى) مجتمع (القاطنين) الساكنين وقطن بالمكان أقام فيه (كنة) كثرة الاصول من غير
طول ويقال للسهة اذا قصر شعرها وكثر انما الكنة وقد كنت تكث كناه وكثوه ورجل كثر
اللبس قولبة كسومة اذا كثفت وقصرت وجسدت ورجل كثر اللبس واذا عظمت وكثر
شعرها قيل أنه لا نعوثون واهلها وفي فاذا كانت اللبس قليلة في الذنق ولم تكن في العارضين

نطلق العراق ولفظته
معاوز الارفاق الى معاوز
الاقاق ونظمه في حلسك
الرفاق خقوق دابة الاخفاق
قشص للرحلة غرار عزمته
وظعن يقتاد القلب بأزمته
غاراقني من لاقني بعد بعلمه
ولاشاقني من ساقني لوصاله
ولاح لي مذنت لذت لفضله
ولادو خلال حازم مثل خلاه
واستسر عني حسنا
لا أعرف له عرنا ولا أجد
عنه ميننا قلا أبت من
غربي العنبت شعبي
حضرت داركتها التي هي
منتدى التائدين وطلق
القاطنين منهم المتفرين
فدخل فولى كنة

(ما قبل في طول الهي)

فذلك السوط والسناط ورجل سناط بين السناط فإذا لم يكن في وجهه كثير شعر فذلك السوط ورجل سوط ورجل سناط والسبلة مقدم اللية ورجل مسبل وفلان خفيف العذارين وهما ما اتصل من شعر اللية بالصدغ وهما العارضان وهما ما ابت في الخدين من الشعر على عوارض الانسان قال رؤبة في حلية حرب بن قطن

هلوفة صكأنها جوالق - فكدها لا مارك فيها الخلاق
لهافصول ولهائسائق - اذا الريح العصف السوابق
طيرتها طارت لها عاقائق - ان الذي يحملها لمائق
(وأشداً وعلى)

وأنت امرؤ قد كنت لك حلية - كالتك منها فاعسف في جوالق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سعادة المرتضة لحية وكانت عائشة رضي الله عنها تقسم فتقول لا والذي زين الرجال بالحي وتقول انقسم الملائكة وقال الاحدب الصوفي سمعت طيار بن أحدي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أشتهي حلية كبيرة فقال لي الحيتك جيدة وأنت محتاج الى عقل تام وقال صلى الله عليه وسلم اعتبر واعتقل الرجل في ثلاث في طول لحية وتقص خاتمه وكنيته وأقرب رجل طويل اللية معاوية فقال له أما اللية فلان سأل عنها فأنقض خاتك فقال وثقة الطير فقال مالي لا أرى المهدهم كان من الغائبين قال فما كنتك فقال أبو الكوكب الذي قال تكل الرجل وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحية من طولها وعرضها بالسواء وكان عبد الله بن عمر يقبض على لحية ويأخذ ما زاد منها على قبضته الحسن بن المنثري إذا رأيت رجلاً له حلية طويلة ولم يقض حلية بين لحيتين كان في عتله شيء وكان الماء ونجاسات يغمته يغدا مشرقاً على دجلة وهم يذكرون أخبار الناس فقال المأمون ما طالت حلية انسان قط الا ونقص من عقله بقدر ما طال من لحية وما رأيت عاقلاً قط طويل اللية فقال له بعض جلسائه ولا يرتفعلى أمير المؤمنين قد يكون في طول اللية أيضاً عقل فيفاهم يذكرون في هذا إذا قبل رجل كبير اللية حسن الهيئة فآخر الشاب فقال المأمون ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم رجل عاقل وقال آخر يجب أن يكون هذا قاضياً فقال المأمون لبعض الخدم على بالرجل فلم يلبث ان أصدر اليه ووقف بين يديه فسلم فأجاب السلام فأجلسه المأمون واستنطقه فأحسن التلق فقال المأمون ما اسمك فقال علاوية قال فما الكنية قال أبو جندويه ففعل المأمون ونحز جلساءه ثم قال ما صنعتك قال ففقه أبجد الشرع في المسائل فقال له نسألك مسئلة فقال الرجل سل عما بدا لك فقال له المأمون ما تقول في رجل اشترى شاة من رجل فلم يسلمها المشتري وقضى الثمن فشرطت فخر من استأجره ففقت عين رجل على من توجب دية العين قال فنكت بأصبعه في الارض طويلاً ثم قال تجيب على البائع دون المشتري فقال المأمون وما العلة التي أوجب الدية عليه دون المشتري قال انه لما بعها لم يشترط ان في استأجره من يبيعها قال ففعل المأمون حتى استلقى على قفاه وضحك كل من حضره من الندماء وأشده المأمون يقول

ما أحبط الله الحلية - فزادت اللية في حليته

الاول ما ينقص من عقله * أكثر مما زاد في قلبه
 اذا عظمت للفقى حليته * فطالت فصارته الى سرته
 فنقصان عقل الفقى عندنا * بمقدار ما زاد في قلبه

وقال آخر

(وأشد أبو علي)

لا تخشرون بلحمة * كثر من منابتها طوبى
 بهوى بها هوى الريا * حكاها ذنب الحيلة
 قنيدرك الشرف الفقى * يوم ما وليته قلبه

قال الحسيلة البجليه وأشد أبو العباس

كل امرئ ذى لحية عنولية * يقوم عليها خلق ان له فضلا
 وما الفضل في طول السبال وعرضه * اذا الله لم يجعل لصاحبه عقلا
 عشولية كبيرة * نظريز يد بن مزيد الشيباني رحمه الله الى رجل ذى لحية عظيمة وقد تلفت على صدره واذا هو خاضب فقال له انك من الحيتك في موته فقال أجل وانك أقول

لعمرك لو يعطى الامير على اللهى * لا أصبحت قد أسرت منذ زمان
 اذا الشفتى لحيتى من عصابة * لهم عنده ألف ولى مائتان
 لهادرهم للدهن في كل جعة * وآخر الغناء يتسردان
 ولولا نوال من يزيد بن يزيد * لصوت في حاقاتها الجلمان

فامر له بعشرة آلاف درهم والجلمان المقص ويسمى الجلام وقال اسحق بن خلف يصف رجلا
 بالقصر وطول اللحية

ما سرتنى أننى فى طول داود * وأنى علم فى البأس والجود
 ما شئت داود فاستصكت من بهب * ككأننى والدينى بمولود
 ما طول داود الا طول لحيته * ينظر داود فيها غير موجود
 فككنه خصله منها اذا تممت * ربح الشمال وجف المائى العود
 أجلى وأغنى من الخز الصقيق ومن * يرض القطا في يوم القز والقود
 (وأشد أفرطامنه قول ابن الرومى)

ولحمة يجعلها مائى * مثل الشراعين اذا شرعا
 تقوده الريح بها طائعا * قودا عينينا تبغ الاخلاعا
 وان عداو الريح فى وجهه * لم ينبعث في شبه اصبا
 لو غاص فى اليم بها غوصة * صلبها حيتانه أجعا
 (وأشد أفرطامنه قول الآخر)

بالحبة الشيخ الازب تيم * أهديت للاقوام عرف الثوم
 لو أنهدون السماء غمامة * ضاقت مسالك دعوة المظلوم
 أو صبهانى المله ثم مملها * قامت مقام العارض المركوم
 (ولابن سنان) ولحمة لست أدري كيف أنعمتاه فضول أشعارها أدت باشعارى

كانها وحين الرمح تشرها * مضبة رفعت في عود بيطار
(وقال آخر) أبصرت شيخا ذا هلباليا * خالصة قد كبرت في اتساع
عرضا وطولا وهو من خلفها * كأنه فاشرب يباع
(وقال آخر) لقد كانت مجالسنا فاسحا * فضتها بلحيت برباح
مقلبة الاسفل والاعلى * لها في كل زاوية جناح
(وقال آخر) يا أيها الناس خذوا حذركم * قد برزت لحية بهلول
فطولها القرمخ في فرمخ * وعرضها مثل الماعيل
لوضم ما يطر من دهنها * أسرجته أفتقديل
ولوسها العجلم من قصها * نالفت ما في السراويل

وهيثة فسلم على المجلس
وجلس في آخرات الناس ثم
أخذ يدي ماقوطاه
ويحبب الحان من فصل
خطابه فقال لمن يليه
ما الكتاب الذي تظرفيه
فقال ديوان أبي عبادة
المشهوره بالاجادة

(ترجمة البصري)

ذكرها أبو محمد لحية السروجي انها كثرة وكل مضبة يصعبها السروجي في المقامات فتلك كانت
صفة الحرري وذكر ابن جهور أن الحرري كان قلل الية لاختلافها وانما كل نحو لها يتقها
كانت يدبره الله لا تقارق لحيته وهذا على كثرة قليل فيما قيل في الية (قوله ربه) أي خلقه
باليه (آخرات) اطراف وهي جمع أخرى أي ملحة رضى الله عنه مجلس قوم فجعلوا ينادون من
شمل جانب ههنا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جلس في أدنى المجلس ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع لله ان يرضى بالادنى من شرف المجلس (وطابه)
زقاق لبنة أراد أنه يظهر ما عنده (يحب) يحبه يتهجىون (فصل خطابه) يريد فصل كلامه
وجوده بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب (عليه) يلقى (أي عبادة)
قال البكري هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن يحيى بن عمرو بن عيسى بن ملاسان بن خليل
ابن عمرو بن الفوث بن جلهمة وهي طي شاعر مقدم لا يعدل به أحد بفضل على حبيب والناس
في فضلها على اختلاف قال أبو القزح الاصماني كان البصري شاعرا فصيحا حسن المذهب
نقى الكلام ختمه الشعراء المحذوفون وله تصرف في ضروب الشعر سوى الهاجعات بضاعتها فيه
نزرة قال البصري وسكان أول أمرى أي سرى إلى أي عامر بمحضر فحضر عليه شعري
والشعر ابيض رضون عليه أشعارهم فتلك من حضر وأقبل على فقال لي حين تفرقوا أنت أشعر
من أنشدني فكفك حالك فتشكوت خلعة فكتب إلى أهل معزة النعمان وشهد لي بالخذق
في الشعر وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فسررت اليهم فأكرموني بكتابة ونظوني أربعة آلاف
درهم فكانت أول مال أصبته وحسنت أبو القزح قال حديثي أبو الفوث البصري عن أبيه
قال أول أمرى اني دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف المعري فأنشدته قصيدة أولها
* أأخا قصب من هوى فأنتيق * فسر أبو يوسف بها وقال أحسنت والله ما في وأجبت وفي
مجلسه رجل رقيق نيل قرب المجلس منه فوق كل من حضر تكلمتس ركبت ركبت ونشد
بصنفي فأقبل على وقال أما نسقي من هذا شعري فتقبله وتشبه بصنفي فقال له أبو سعيد أحيا
ما تقول قال نعم وانما علقه مني وسبق به الك وزاد فيه ثم اندفع فأنشد كثر القصيدة حتى
شككتي علم الله في نفسي وبقيت قصيرا فقال لي أبو سعيد اتقي قد كان لك في قراتك حتى
ما يقتل من هذا فجعلت أحلف بكل محر حنن الايمان أن الشعر لم يسمع منه ولا اتصله

فلما فتح ذلك شيئا وأطرق أبو سعيد وقطع إلى حتى تخبت أن يساخن في الأرض فقامت منكسف
البال أبجر بجلى فمابلط باب الدار حتى ردت الغلام فأقبل على الرجل وقال الشعرل يابى
والله ما قطع قط ولا سمعته الا منك ولكنى كنت خلعتك التهاوت بعوضى فاقدمت على
الاشد بخصرقى تريد مناهلى حتى عزفتى الامير نسبك ولوددت أن لا تلد طائفة الامنك
ودعائى وضعتى اليه وعافنى وأبو سعيد بخصك فازنته بعد ذلك وأخذت عنه واحتذيت عنه وعن
أبى الغوث عن أبيه قال لى أبو تعلم بلغنى أن بنى حمدا أعطوك ما لا جلا فم مدحتهم فأندى
شأمنه فأنشدته فقال لى كم أعطوك فقلت كذا فقال لى ظلموك والله ما فوقك حنك فلم استكرت
ما أعطوك والله لست منها خير مما أخذت ثم أطرق قليلا ثم قال لى لعمري لقد استكرت ذلك
للمامات الكرام وذهب الناس وغاضت المكارم وصككت أسواق الادب أنت والله يابى
أمر الشعر اغدا بعدى فقامت فقبلت رأسه ويديه ورجليه وقلت والله لهذا القول أسرتى لى
وصل إلى منهم قال البصرى أنشدت أنا تعلم بوماشيا من شعري فأندى بيت أوس

أذا قرم منادنا حدثنا * فخط فينا باب آخر مقرر

ثم قال يابى نصبت إلى نفسي فقلت أعيذك بالله من هذا فقال لى أن عمري ليس بطول وقد نشأ
مثلك لطفى ما عجلت أن خالد بن مقفوان المنقرى رأى شبيب بن شبة وهو من رطبه يتكلم فقال
يابى نعى نفسي إلى احسانك فى كلامك لا ما أهل بيت ما نشأ فمناط خطب الامات من قبله قال
فقلت أبو تعلم بعد سنته من قوله هذا ومات البصرى سنة ثلاث وعشرين ومائتين * المبرذ كرت
للمتوكل المنازعة التى جرت بينى وبين أبى الفتح فى تأويلات فبعثت إلى عامله بالبصرة أن يحملنى
اليه مكرها فوردت سر من رأى فأدخلت على المتوكل وفى المجلس البصرى وأبو العنيس الضمرى
فأنشده البصرى قصيدة أولها

من أى تغربتسم * وبأى حكم قصم
حسن يضرب بحسنه * والحسن أشبه الكرم
قل للظيفة جعفر المتوكل بن المعتصم
المرتضى بن الجنبى * والمنسم من المنسم
أما الرعية فقهى من * أمنت عدك وحرم
يابانى الجند الذى * قد كان قوض ظنهم
أسلم لدين محمد * فاداسلت فقد سلم
نلتا الهدى بعد الهدى * بل والغنى بعد العدم

ثم مضى القهقرى للانصراف فوثب أبو العنيس وقال يا سيدى تأمر برقة فقد واثقه عارضته
فاخذت منى ذلك

فى أى سلط تنظم * وبأى كف تلطم
أدخلت داس البصرى * أبى عبادة فى الرحم
ووصله بما يشبهه من الشعر ففعل المتوكل حتى استلقى وقال يدفع إلى أبى العنيس عشرة آلاف
درهم فقال أبو الفتح يا أمير المؤمنين والبصرى الذى جئى وأسمع المكره ينصرف تأبأ حال ويدفع

الى البصري عشرة آلاف درهم قال ياسدي وهذا البصري الذي أشخصناه من طبعه لا يشركهم
فيما حواه قال ويدفع له عشرة آلاف قال وانصرفنا كلنا في شفاعته الهذلي ولم تقع البصري جده
وحذقه وأما أبو الفرج فقال حدثني بحضرة عن أبي العنيس الضمري قال كنت عند المتوكل
والبصري يشده عن أي نفر تسمي * وكان البصري من أفض الناس انشادا وشادقو يتزاور
في مشيه مزة جابا ومزة القهقري ويهز رأسه مزة ومنكبه أخرى ويشير بكفيه ويقف عند كل
بيت ويقول أحنت والله ثم يقبل على المستعين ويقول لهم مالكم لا تقولون أحنت هذا
واقعه لا يحسن أحد أن يقول مثله فخير المتوكل من ذلك وأقبل على فقال أما تسمع يا ضمري
ما يقول فقلت بلي ياسدي فرفسه عما أحيت فقال بجاني اجمعه على هذا الروي فقلت على
البدية

أدخلت رأسك في الرحم * وعلت أنك تنهزم

يا بصري - - - - - ذار ويحك من ضافضة قسم

فلقد أسلت بواديك من الهباسب العرم

فبأي عرض تقصم * وجهك جف القلم

لا صيرتك شهرة * بين المسيل الى العلم

يا ابن الثقيلة والتقى على قلوب ذوى النعم

وعلى الصغير مع الكبير من الموالى والحشم

وبعد هذا ما يقع ذكره فغضب البصري وخرج يعلو وجعلت أصمحه

أدخلت رأسك في الرحم * وعلت أنك تنهزم

والمتوكل يضحك ويصفق حتى غاب عنه ودمح البصري بعض الولاة فتوا في حقه فأنتدبه

ان الامر أطال الله مدته * يعطى من العرف ما لم يعطه أحد

فبني الذي كان من معروفة أبدا * من العباد ولا ينسى الذي بعد

فأعطاه خمسين ألف درهم وقال البيتان خير من القصيدة وقال الهذلي قبل للبصري ايما أشعر

أنت أو أبو تمام قال جده خبر من جدي وردني خبر من رديته وصدق أبو تمام لا يتعلق به أحد

في جدمور بما اختل لفظه لامعناه والبصري لا يحتمل لفظه وقيل له قد عثرت باحتذاك أبا تمام

في شعره فقال أهاب على أن أسبع أبا تمام ما علمت يتناظر حتى أخطر شعره بياني وذكر وأمعني

تعاوره البصري وأبو تمام فقال المبرد للبصري أنت في هذا أشعر من أي تمام فقال لا والله ذلك

الرئيس الاستاذ والله ما أكلت الخبز إلا به وقال عبد الله بن الحسن سألت المبرد عن أبي تمام

والبصري أيهما أشعر فقال لا بي تمام استخر أبا تمام لطيفة ومعان غريفة وجده أجود من

شعر البصري ومن تقدم من المحدثين وشعر البصري أحسن استوا من شعره لأن البصري يقول

القصيدة كلها فتكون سليقة من طعن طاعن وأبو تمام يقول البيت النادر والبارود هذا المعنى

كان أعجب الى الاصمعي وما أشبهه الا بفانص يخرج الدررة المختلطة وهي زاجحة توضع مكان

الدررة ثم قال لا بي تمام والبصري من الحسنين ما لو قيس بأكثر شعر الاوائل ما وجدوا فيه مثله ثم

قال والبصري ختم الشعر وله بيتان لو وضعوا الى شعر زهير لم يازا فيه وهما

فاسفه السفيه وان تعدي * بأشجع فيك من حلم الحليم

معي أحفظت ذا كرم تخطي * اليك بعض أفعال التميم
وذكر المبرد في هذا المجلس شعره وقدمه على قطراة

وإذا ذكرت محاسن ابنى صاعد * أنت اليك محتال ابنى محمد
صكا الفرقد بن اذا تأمل ناظر * لم يعمل موضع فرقدين فرقد
وقوله من شاكركم الخليفة للذي * أولا من فضل ومن احسان
حتى لقد أفضلت من فضاله * ووأيتهم الجود حسنة رأي
وبعدهما أغنت بداهة بدى وشر دجوده * بجلى فأفقرني بما أغناي
وله أيضا في القمع بن خاتان وقد نزل الى الاسد فقتله

جاء عليه السيف لا عطفك انتني * ولا يدلك ارتنت ولا حدة نبا
فاجعل لم يجد فيك مطمعا * وصم لم يجد عندك مهربا
وله فيه وما منع القمع بن خاتان نيله * ولكنها الايام تعطى وتحرّم
صاحب خطاي جوده وهو سبيل * ويحرر عداي فيضوه وهو مظلم
وبدأ ضاه الارض شرقا وغربا * وموضع رجلي منه أسود مظلم
أأشكو نداء بعد ان وسع الوري * ومن ذا ندم الغيث الامدم
وله أيضا في اتقاص صل بين عشيرة

اذا ما أبحر حرم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب
وللهم السديدا شديبا * الى الراي من السهم الحبيب
ومن جيل شعره

ولما التقينا والوري موعدا * تبين راي المبرد حسنا ولا قطه
فمن لو لم يحلوه عند اتسامها * ومن لو لم عند الحديث نساقطه

والبحري مكثر جدا وديوان شعره نسخ مختلفا بالزيادة والنقص لان شعره لا ينضب لكثرة قال
البحري كنت أتم الشعر في حداتي وكنت أرجع فيه الى الطبع ولم أكن أقف على تسهيل
ما خذه ووجوه اقتضاه حتى قصبت أبا تمام وانقطعت فيه اليه واتكلت في تعريضه عليه
فكان أول ما قال لي يا أبا عبادتة تخير الاوقات وأنت قليل المومض من الغيوم واعلم ان العادة
جرت في الاوقات أن يقصدها الانسان لتأليف الشيء وحفظه ومن ذلك وقت الصبر لان النفس
تكون قد أخذت بحفظها من الراحة وقسطها من النوم فان أردت التشبها فجعل اللفظ رقيقا
والمعنى رشيقا وأكثر فيه بيان الصبابة وتوحيج الكتابة وقلق الاشواق ولوعة الفراق
فاذا أخذت في مدح يدق أشهر مناقبه وأظهر مناسبه وابن معاله وشراف مقاومه ونقص
المعاني واحذر المحتمل منها وياك أن تشيع شعرك بالالفاظ الهجينة وكن كالمخاطم قطع
التباعد على مقادير الاجسام واذا عارضك الضمير فاح نفسك ولا تعمل شعرا الا وانت فارغ
القلب واجعل شهواتك الى قول الشعراء النريعة الى حسن نظمهم فان الشهوة تجتمع النفس
حالة الحال أن تغيب نفسك بما سبق من شعر الماضي فما استحسن العالمة فاقصده وما
لومه فاجتبه ترشد ان شاء الله تعالى فاعلمت نفسي فيما قال فوقفت على السياسة (قوله هل

عثرن) معناه اطلعت (لحنته) ظلمته (يديع) معنى لم يسبق غيره اليه من تشبيهه أو تجنيس
 وشبههما على كرم من صنع البديع في الثالث والعشرين من البديع أحداث الشيء قبل أن يكون
 أولاً والبديعة ما استخرج من الدين والبديع الحدث الجيب وأبدع الرجل أفى بديع من قول
 أو فعل وأبدع الله الأشياء واستبعها خلقها بالامثال (استلمته) وجدته ملجأ (يسمى) يسمى
 بعض أسنانه عند الفك (لؤلؤ) جوهر شبهة بالاسنان وهذا البيت من شعره وقوله

بات ندي على حتى الصباح * أعيد مجدول مكان الوشاح
 فبت أقدبه ولا أروعى * لنهى ناه عنه أو لمضى لاح
 امرج كاسي بجنى ريقه * وانما أمرج راحا براح

كاسي اسم البيت بعده

مصر العيون العجل منهل * ملى ووريد انحدود الملاح
 قل لاي نوح شقيق العلا * ومعدن الجود وزب السحاب
 أعوذ بالفضل الجبل الذي * عودتى والنائل المسقاح
 من أن يصد الطرف عني وأن * أخيب من جدو البعد النجاج
 أتمت حلاى وأمرتنى * من سيك المغدق على المراح
 فهل لانس بان من عودة * وهل لحال فسدت من صلاح
 لتعلى مضطك جلد القوي * ولا على جبرك شاكى السلاح

(قوله المودع) الضمن وأودع الشيء مبرود بديعة (استسفت) حبيته سميها وطلبت السعة من
 هزيل (ورم) حمل والمعنى أهرم بمسوءاتهم وقد بين هذا أبو الطيب المتنى فقال
 أعبدنا ظرات منك صادقة * أن تحسب النعم فحين تضعه ورم
 وما انتفاع أذى النينا ناطره * اذا استوت عندنا الأوار والظلم

(وخصفت غير ضررم) مثل لطلب الشيء على غير موضعه ولفظ المثل قصصاً وتقصوا الضرم النلر
 (النذر) والنادر الغريب (التفر) الاسنان (مبسه) موضع ابتسامه يعنى القم (الشنب) الماء
 القليل الجارى على الاسنان الجفري جمعت الاصمى يقول الشنب برد الاسنان والقم تقلت
 أعمما بنا يقولون حدثنا حين قطع فدا بلك حدثنا وطرا منها اذا أنت عليها السنون تقصرت
 فقال ما هو الا بردها اس سيدة قال الاصمى سألت روبة عن الشنب ما هو فأخبرني رمان
 فأوما اليه بمسها (ناهيك) كافيك وتقول ناهيك بقلان أى قد انتهت الى امر فيه الى القاية
 ونهى الرجل من الصبر انتهى اذا شبع منه وانتهى القدر لانه انتهى اليه الماء الوادى
 (يقتر) يكشف ويسم (رطب) أى طرى كما أخرج من اصدافه فى اللؤلؤ اذا الرطوبة وسطوع
 يياض فاذا أصابه الهوى ودام عليه صلب واذا تداولته لا ينى باللمس وقدم تغير يياضه (الطلع)
 أول جل الخل وهو القصر فاذا انشق فهو الفك وبه تشبه الاسنان فى يياضه ثم الاغريض اذا
 اقترح به وانقلب الاسنان بالطلع وهو القصر خلاه اذا شق وجد ما فيه من جل الخل فى غاية
 البياض ويقال له الوليع قال الشاعر

ونبسم عن لؤلؤ كولي شق شق عنه الة قاة الجفروفا

عثرته فيما لحته على يدع
 استلمته قال نعم قوله
 كاسي يسمى عن لؤلؤ
 منشد أوردا وأتاح
 فانه أبدع فى التشبيه المودع
 فيه فقال له يا الجيب
 ونسبته الادب لقد
 استسفت يا هذا ذا ورم
 وتخصفت غير ضررم أين أنت
 من البيت النادر الجلمع
 مشبهات النذر وأنشده
 نفسى القدر الثغر راق مبسحه
 وزا مشنب ناهيك من شنب
 يقتر عن لؤلؤ رطب عن برد
 وعن أتاح وعن طلع وعن
 جيب

الجوف مع جوف وهو قشر الفرج وقاله القيقا والبيلة وهو طيب الريح والرقاة الراقون
 إلى أعلى الفخذ (الجب) تنضد الأسنان وقبل طرائق قطره في الفرج عند من جهل إلى ما خلفاً
 القيقاع التي تعالج الفرج عند المرح فهي الجباب زيادة الاتق قال المنس
 معارض عقت في الدن حق * كان حبلها حلق الجراد
 وقال آخر
 جراء قاتمة اذا ما شئت * يفر إلى وجه التدرج حبا بها
 (قوله استاده) أي قال أعلم على (استلاء) طلب أن يكتبه (إيم الله) يمين يصف به (تجيككم)
 محدثكم يعني نفسه (ازابت) شكت والرب الشك (عزونه) نسبته أي نسبته إلى نفسه
 (دعونه) ادعاه أو ممن قوله الدعوة بكسر الهمزة في النسب وقصها في الطعام (فتوحس) أي
 أحس وصح (هيس) وقع وخطر (فطن) شعر (لطن) خفي يريد أنهم فهم منهم أنهم لم يصدقوا في أن
 الشعر له وأنكروا أن يقول لمنه (حاذر) خاف (يفطر) يسبق (القريرض) الشعر (أساة) أطباء
 واحد هم أس (القول المريض) الضعيف من قبل رايه (خلاصة) ما خلاص منه (جواهر)
 الأرض مثل الحبيد الناص وغيره ما فاض الجواهر على التارفا كان منه خالصا رصافه
 وجوده وما يكن خالصا فغضه النار أو أظهره عبيد (السبك) الاختيار والنار (تصدع) تشق
 (غير) معنى هنا يستعمل كثيرا يعني في وهو من الأعداد يقال غير الشيء مغبور إذا بقي قال الله
 تعالى الأمر أنه كانت من الغابر أي الباقي (الامتحان) الاختيار والبصوه هذا المثل من
 أمثال القرص ولهذا أبعدهم تحدث قال غير من الزمان (خقيق) يسكن ويوما خبا من على
 وأصل خقيق الهمز فقلت همز ياء أو دغمت فيها الياء كما قلت في خاسة وقول عرضت الشيء
 على البيع وعرضته للبيع أن أنت بعلي خفت الزمان أو أنت باللاشدتها (والحقبة)
 وعاء يحمله الركب خلفه (الاعتبار) والاختيار واحد (قوله أسد) أي سبق بالكلام وبإدبه
 (والمنازل) خشبة الخالك يريد أن البيت ترفع الصنعة في الشعر ليصنع منه مثله لأن الثوب
 أنواع وصنعة الشعر تشبه نسج الثوب (سمت) جلدت (قرمحة) دهن (آزرت) فضلت
 (اختلاب القلوب) أمالها اليك تسديقك واتخذها بما سدي به وهو من الخلب وهو من غشاء
 القلب وعن أبي عبيد وغيره قال نعلب الخلب الذي بين الزيادة والكليل يقال خلبى خبخلان
 أي يوصل جبه إلى خلبى وفلان خلبى ساء أي غطيه التماسا وخلب يطب الناس أي يذهب
 بقلوبهم وخب جمعه خلبه وكل من الخلب قال اعرابي
 من كان ليذر ما حببته * أو كان في غفلة أو كان لم يجد
 فلب أوله روع وآتوه * مثل الحرارة بين الخلب والكلب
 (لؤلؤا) دوا (والترجس) نوار أصفر في نوره أنكسار وقور لا يكدر به ورقة قاتمة تشبهه
 العينان إذا كان في قطرها فتور وقد غدا أنكار أبا وقسا تشبه العين بهذا التوار الأصفر
 المعروف عند الترجس فأكثرهم شكر أن يكون يقع به تشبهه لأجل صفته وإن ذكره لأحد
 قال وأي صفرة في العين الآن يكون صاحبها العرقان ويستحسن موضع التشبه جدا وقد
 سألت عنه بعض أشياخ في صفري وأنا أقرأ عليه كتاب الجبل وكان أديبا شاعرا فأكثروا وقوع
 هذا التور الأصفر وقال لي الترجس عندهم بالشرق نور يشبهه نور القول وأكثروا

لحيته يستبعد التشبيه بهذا الاصفر لاجل لونه وذلك لقوله تعالى في وصفه كالأصفر
وتشبهتها بالعرب توقع تشبيهها على الصور دون المعنى وعلى المعنى دون الصورة وعليهما جميعا
وهو أكمل وجود التشبيه وانظر أقسام التشبيه في الثالثة والعشرين تقع على علم هذا وغيره يأتين
الله تعالى وتشبيه العيون بالسيوف والسهام انما المراد به الاضمار والقطع ولا يلتفت في ذلك الى
اللون وكذلك تشبيه العيون بالرجس الاصفر اذا قصد ما قبله من القصور واقع ممكن في التشبيه
ألا ترى ابن المعتز انتفى الى القصور وحده حين قال

وسنان قد خدع النعاس جفونه * فحكي بمقاتته ذبول الرجس

والرجس الذي يشبهه أهل المشرق العربون هونيات قضبان خضري رؤوس الأقاع يضر جملها
نور ينبسط منه على الأقاع ورق أبيض في وسط البياض دائرة قائمة من ورق صغير هذه الصفة
التي تقع في أشعارهم اذا ذكر والرجس وبذلك وصفه كدري أنوشروان فقال الرجس يا قوت
أصفر بين در أبيض على زمرد أخضر أخذ بعضهم فقال فيه

وباقونه صفرا في رأس درة * مركبة في قائم من زبرجد

كانت بجى الدر عقد نظامها * فريد أثيق قد أطاف بعسجد

وأنشد أبو عيون الكاتب في كتاب التشبيه فقال من جيد ما قيل في الرجس ما أنشد المبرد
رحمه الله تعالى نرجسة لا تخفى طرفها * تشبه دينا را على درهم

وقال عبيد الله بن عبد الله فيه

ترنو بأبصارها اليك كما * ترنو اذا خافت العاصير

مثل البواقيت قد تظمن على * زمرد فوقهن كافور

كأنها والعيون ترمقها * دراهم وسطها دنانير

(وقال أبو نواس)

لدى نرجس غص القطاف كأنه * اذا ما مضى العيون عيون

مخالفة في شكلهن وصفرة * مكان سواد البياض جفون

أجاد التشبيه وكتف بذكر المخالفة قناع التشبيه وبين مواقع التشبيه غاية البيان وقال أبو

عبد الملك بن فرج في كتاب الحماض والحسوس له وأحسن بيت أنشدني أبو جعفر البغدادي

رحمه الله مداهن درين أوراق قضة * على قيس شبر أخضر كالزبرجد

وقال أبو الفرج البغاه

وزرجس لم يعد بيضه الـ * كأمس ولا أصفره الرا

تخال أحقاق لجين حوت * من أصفر العسجد أقدا

كأنهم لى المحوى * لطفالى الأرواح أرواحا

يفنى عن الورد اذا مارنا * ويخلف الورد اذا فاحا

وقال ابن المعتز

كانت عيون الرجس الغض بيننا * مداهن در بينهن عقيق

اذا بلهن القطر خلت دموعه * كعاصيون كلهن خلاق

وقال الشاشي * أخص الصفات التي * تناولها من كتب
عيون بلا أوجه * لها حدق من ذهب
وقال ابن الروي ياترجس النستري أبدا * للافتراج ودائم النصب
ذهب العيون اذ امتلن لنا * در الجفون زبرجد القصب
وهذه الصفة التي أنبتهم أهل المشرق للترجس هي التي تصف بها أهل المغرب البهار قال ابن أبي
عامر في جارية اسمها بهار

حدق الحسن تقترلى وتغار * وتقل في صفة البهار تغار
طلعت على قضبي عيون كائى * مثل العيون تحفها الانغار
وأخص شئ بي اذا شبهتني * در تنطق ملكه ويسار
أهدى لنا قصب الزبرجد ساقه * وجاء أنفس عطره العطار
أما ترجس حجابهم عقولهم * يديع تركي قفيل بهار
بين أن البهار عندنا هو الذي تسميه أهل المشرق زرجا وقال أبو جعفر بن مبرد
تأمل قد شق البهار مطلا * كما تمنع نوره الخضل الندى
مداهن ترفى تأمل فضة * على أذرع مدود تمن زبرجد
(وقال القسطلي)

بهار يروق بمسك ذكي * وصنع بديع وخلق عجب
خصون الزبرجد قد أورقت * بهامضة تورت بالذهب

(وقال القاضي أبو الحسن بن لبال)

وبهار يحكي ككوس بلجين * حلتها تأمل من زبرجد
سامرتها الكواكب الزهر حتى * مهت وسطها كواكب عسجد
(وأنشدني بعض أشيخان)

انظر الى حسن البهار وخبه * ير فوالسك يحلق وصنان
فكأنما هي راحة من فضة * قد ضمت كاسا من العقان
وكان نشر نسيجه غب الندى * يأتيك بالانفاس من بغداد
والذي تسميه أهل المغرب زرجا تسميه أهل المشرق بهارا * ولذلك قال الحريري في العاشرة
وورد في البهار دعا فياعلى الغلام الحى وأن يعكس حرة ختمه صفرة * وقال حبيب في ذلك
ان وجه الحى لوجه عقيق * حين تسطو بهنهارا جهارا
لم تنس ورد وجتيه ولكن * صيرت ورد وجتيه بهارا
وبلون الترجس يشبه أهل الدلس المريض وقال أبو بكر الابيض

يا شاكلا صدف عن مسه ألى * طال اشتياقي بهللا فلم أنم
تضائل الدهر اشفا فاعلى قبر * رقيه في سما المجد والكرم
لم أرض قلبي مكانا انحلت به * حتى خلطت في سوداء عيني
أنت البهار ولا أندى من خلعت * عليك أيدي الليالي ترجس السقم

ولابن الرقاق وغزال ذي اعتدال شفه * بعد ما شق هواه الانقضا

جارت الحى على وجهه * فاستحال الورد منه نرجسا

فثبت بما اقتضاه ان نرجسهم بهارنا وان تم اهرهم نرجسنا واكد ما يدل على محضه اشتراك البيت الذى أنشده أبو الفرج على النرجس مع بيت ابن بردى لفظ واحد أخذ ابن بردى منه صفة النرجس فقلبه لاسم البهار حين نظمه واعلم ان تشبيه العين بنرجسهم آيين لتعلقهم بالصورة وان تشبيهها بنرجسنا أدون لتعلقه بالمعنى وهو مع ذلك ممكن في باب التشبيه وان اسم النرجس لا يذهب من صفة وقد قال شاعر من المشرق وهو أجد بن يونس الكاتب في مناقصة ابن الرومى في تفضيله النرجس على الورد

ان كنت تشكر ما ذكرنا بعدما * قامت عليه دلائل وشواهد

فانظر الى المصفر لو نأمنها * واقطن قايصقر الا الحاسد

فلولا ما ذكرنا من اشعارهم لحكمنا بهذا البيت على ان نرجسهم هو نرجسنا ومذهب ابن الرومى في تفضيله على الورد وهو القائل

وأحسن ما فى الوجوه العيون * وأشبه شئ بها النرجس

والنفوس تشوق الى روية نرجسهم لانهم تعلم نرجسا غير هذا الاصفر حتى فعلهم علة كراهة أنه هو النوار المعروف وهم ايضا يشوقون لمنظر نرجسنا ويدل على ذلك حكاية القاضي الفقيه أبي الحسن بن اللبان قال خرجت عسبة لخارج اشيلية أيام - لما تقي وقرأت فيهما فجلست في وسط وادبها ويدي كتاب أنظر فيه واذا رجل يحمل حوالى فاذا انطرت في الكتاب يأخذ فشد للاشعار التى بين أيدينا فلما رمن بديع الشعر فذا كره فوجدته يحمر أديب فسا اتمعن محضه فقال أحفظ خمسة عشر ألف بيت من الشعر فسا اتمعن تلطم شيئا فأنشدنى في وصف فرس وزعم أنه قاتلها

منع الحوافر أن يطنن به ترى * فكأنه فى جريم متعلق

وكانت أربعه توافق طرفه * فتكاد تسبقه الى مارتق

فاستحدثت به وراحت في قوله يطنن فقلت له انما هو يطان فلم يعرف اللفظ وانما تكلم بلا همز على لحن عامته فجرت به في غيره فوجدت شعره من جهة الطبع وكثرة الحفظ لامن جهة العلم فسا اتمعن بلاده فقال أمان العراق فقلت له فما السبب الذى جاهدك الى الاندلس فقال لى لا يرى النرجس الاصفر المذكور فى اشعاركم عيانا ودعائى الى الاطالة فى ذكر النرجس رغبة أن أرفع عن غيرى حيرة الشبهة التى أفتت فيها زمانا طويلا لا أجن من رفعها عنى والبيت الذى اقتضى النظم على أسلوبه هو لابي النرج العسائى الممشق المعروف بالواو اذ كره أبو منصور التعالي فى بيتيه فقال أبو الفرج من حسان الدهر وصاغة الكلام ومن عجائب أمره أنه كان مناديا بدار البطيخ يمشق نادى على القوا كدوما زال يشعر حتى جاد شعره ووقع له ما يروق ويشوق ويشوق حتى تعلق بالعروق وقال الفتح بن خافان انى انصرفت البارحة من مجلس أمير المؤمنين فلما دخلت مجلسي لقيت خلافة جاريتي فلم أتمالك أن قبلتها فوجدت ما بين شفتيهما نور قد انجموم فيه لا فاق وهذا مستطرف من كلام الفتح فقال الواو والمجابه

سقى اقليل الطاب اذا رطبه * فأفنته حتى الصباح عناها

وطه أيضا بطيب نسيم منه يستجلب الكرى * فلور قد المحجوم فيه أفاقا
 باقمر يكأعوب على سكتي * وعاساه لعل العتب يعطقه
 وعرضاي وقولا في حديثك * ما بال عبدك بالهجران تلقه
 فان تبسم قولاعن ملاطفة * ما ضر لو بصال منك تسعفه
 وانيد الكيامن سدى غضب * ففالطاء وقولا ليس نعرفه
 (وله في العزل) وما أبقى الهوى والشوق عني * سوى روح ترتد في خيال
 خفيت عن العواذل أن تراني * كأن الروح مني في محال
 (وله في الزرقه) يامن هو الماء في تكوير خلقته * ومن هو البحر في أفعال مقلته
 ومن برزقة سيف البظا طردى * والسيف ما نفوه الأبرزقة
 علت انسان عيني أن يعوم فقد * جادت سياحته في مجرد عته
 تملكك يا مهجتي مهجتي * وأسهرت يا ناظري ناظري
 وما كان ذا أمل ياملول * ولا هجس الهجر في خاطري
 فبدا الوصال فدنك النفوس * فلست على الهجر بالقادر
 وفيك تعلم القريض * فلقبني الناس بالشاعر
 * (وله من قصيدة).

يقمن لنا برق الثغور أدة * إذا ما ضلنا في ظلام الذواب
 قال ومن يبيع تشبهاته قوله * فأمطرت لؤلؤا من زرجس الليث ثم قال هذا الليث ضمنه خمس
 تشبيهات بغير أداة التشبيه وذكر المتبني منها أربعة فأجاد وهي ما ضمنها قوله ربه الله
 بنت قراومالت خطوطان * وفاحت عبداورنت غزالا
 واللقبه أي محمد بن حزم خمس تشبيهات في بيت واحد ولا يقدر أحد على أكثر منه إذا احتمل
 العروض ولا أبنية الأسماء أكثر من ذلك قال

خالوت بها والكاس ثالثتنا * وخنخ ظلام الليل قدمدوا عني
 فتاة عذمت العيش الاقبر بها * وهل في ابتغاه العيش ويحك من حرج
 كاتي وهي والكاس وانهر والنجى * ترى وحيال الدر والتبر والسبح
 وقبل بيت الواو

انسبة لو بدت للشمس ما طلعت * للناظرين ولم تقرب على أحد
 قالت وقد فسكت فينا الواظنها * ما ان أرى لتفصيل الحب من قود
 فأمطرت لؤلؤا من زرجس ومقت * وردا وعشت على العنايب بالسرود
 ثم استقرت وقالت وهي ضاحكة * قوموا انظروا كيف فعل الطي بالاسد
 (وأول القصيدة)

لما وضعت على صدرى يد اليد * وصحت في الليلة الظلماء واكبدي
 وقال أيضا أناني زائرا من كان يسدى * لي الهجر الطويل والايرو
 فقال الناس لما أبصروه * ليهنت زائرك القسمر المثير

قتل لهم ودمع العين بحري * على حسدى لم تدري
ولوفيت ربي بازعصى * لكأت من مداها تدور

(قوله لم البصر) يعنى نظر العين الى الشيء بسرعة ثم يغيب عنه بسر عتواصل البصر الادراكه
بالعين (أعرب) أى بغرب (نضو) كشف (القاني) الأحمر (إيداع سمى) اعطاهنى كنه جله
وديعه عنده (زحرت) أزالته (الشفق) حرة الشمس بعد الغروب (غشى) غطى (سنا) ضو
(عطر) قواح طيب النفس وبيت الحريرى فى صنعة البديع فائق وان لم يأت بعد تشبيهاً
يتأبى القرح ويسله أن أبا القريح يصف امرأته كيف يقول انها تترت دموعها على من قتل
من عشافها فسقطت على خذها قبلته بدموعها وعشت على أصابعها المصروقة بالخنا ما سنانها
فجعل البيت كله استعارة فقال فاء طربت لؤلؤاً وهو يريد بك دعاء وذ كرز حلو وورد وهو يريد
عينا وخدا وذ كرزها بلوردا وهو يريد أامل وأسنانا فضع تحت ألقاطه هذه المعاني وزادنا فاء
التشبه وهذا يفعله أهل القدرة على الشعر فقابل الحريرى هذا بقوله فزحرت شفقاً وهو يرى
تقانا أجرد كره ناقرو هو يرى ضوء وجهها وذ كرز لؤلؤاً من خاتم وهو يريد كلاماً من فم والبيت
الثانى فى مقابلة بيت أبا الترح والاولى توطئة وهو يصف امرأته من متقبلة فسألها أن
تكشف عن وجهها ونحذته فأزالته قبلها وأمعته كلاماً حسن من فم عطر والؤلؤ يشبه
الاسنان فى مثل قوله كأنما يسم عن لؤلؤ وطب وقوله يفتعن لؤلؤاً وطب يشبهه الكلام فى
مثل قول البصري ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه وقول الحريرى وساقط لؤلؤاً من خاتم
عطر ويشبهه الدمع كقول الواو أفا طربت لؤلؤاً وهو كثير ومن أحسنه قول الشاعر
ولما وقفنا للوداع ودمعها * ودمعى يشران الصباة والوحدا
بكت لؤلؤاً وطبا وقاضته دماعى ، عقيقاً وصار الكلى فى غمرها عقدا

(وقال ابن جندب)

وكأنيما خاص الامى يحقونها * حتى أملك بلؤلؤ مشور
فأخذه الزبى فنه فقال

ولم أرا حلى من تيسم عين * عدا نالوى عن لؤلؤ كان كلنا

قال فوقعت استعارة البسم للعين موقعا لطيفا وانما هو للتعريض بسبب توسط اللؤلؤ الذى هو
للعين والنور فقبل المعنى والحدائق يتصلون فى أخذ المعاني بترك القافى والوزن كقول
ابن شهيد ولما كنا من دمعنا بعض سراً ، الى كائناتنا والصلوب كروا تم
أمرنا بالاسكالموع جفوتنا ، ليشجوى عايطوى عذول ولا تم
أى دمعنا بحري سخافة شامت - فقلتم بين الحاجر ناظم
وزاقي الهوى منا عيون كريمة * تلحن حتى ما يروق الباسم
وقال ابن شهيد فى الامتحان فأحسن

ونبت أقواما تجيش صدورهم ، على وائى منهم فارغ الصدر
أصاخوا الى قولى طامعت بهمهم * وغاصوا على سرى فأعياهم أحرى
فقال فريق ليس ذا الشعر شعره * وقال فريق ليس الله ماندى

فلم يكن الا كليم البصر أو هو
أقرب حتى أشفقاً غرب
سالتا حين ذارت نضورهما
السد
قاني وايداع سمى أطيح
انفجر
فزحرت شفقاً غشى سافر
وساقط لؤلؤاً من خاتم عطر

فمن شاه فليصبر فاني لما خسر * ولا شيء أجلى للشكوك من النسيب
وينظر الى هذا الامتحان ونسبه شعره فيه الى الاتصال قصة أبي بكر بن تقي حين استمدى بعض
اخوانه أقلاما فبعث اليه بثلاث من القصب وكتب معها

خذها اليك يا بكر العلقصبا * كما تمصاها الصواغ من ورقه
يزهى بها الطرس حسنا ما تثرته * مسك المداد على الكافور من ورقه
(فأجابه أبو بكر بن تقي فقال)

أرسلت لحوى ثلاثا من قتي سلب * مبادت قطعن القرطاس في ورقه
فالحظ ينكرها والخط يعرفها * والرق يخدعها بالرق في عنقه
فقد علم بعض من سمعها ونسبه الى الاتصال فقال أبو بكر مخاطبا صاحبه الأول
وجاهل نسب الدعوى الى كلي - لمرأه بمنزل التبل في حذقه
فقلت من حنني لما تعرض لي * من ذا الذي أخرج البرقع من نفقه
ما دم شعري وأيم الله لي قسم : الامر وليست الاشعار من طرقة
الشعر يشهد أني في كواكبه * بل الصباح الذي يشق في أفاقه

ونرج السلاى الى الموصل وهو صبي حين راها في البوغ فوجد بها أبا عثمان الخالدي وأبا الفرج
البيضا وأبا الحسن التلعفري وشيوخ الشعراء فلما رأوه عجبا منه واتهموه في شعره فقال الخالدي
أنا كصيتكم أمره فاقخذ عوة وبيع الشعراء والسلاى معهم فلما توسطوا الشراب أخذ في
التفتيش عن قديم ضاعته فقام مطرشديد ونبل وبردعم الأرض كثره فأنى أوعى الخالدي
نار فجاين أيديهم على ذلك البرد وقال يا أبا عثمان لكم في أن نصف ذلك فقال السلاى ارتجلا

لله در الخالدي الواحد الندب الخطير
أهدى له المزن عنده جوده فار السعير
حتى اذا صدر العنا : بآله من حق الصدور
بعثت اليه بعذره : من خاطري أوفى السرور
لا تعزلوه فانما : أهدى الحدود الى النور

فأسمعه واغتمه عند ذلك واعترفوا له بالفضل الا التلعفري فأنه أقام على قوله فيسه حتى قال
السلاى فيه

يا شاعر ايشعوره لم يشعر : ما كنت أول طالب لم نظفر
لو كنت تعرف والد اسمويه : لم تتسب صفة الى التلعفري
تأه ابن فاققة الفسوق على الوري : بقذال صفعان ونكهة أبجر
وبلادة في الشعر تعلم أنه : من ولو قصرت بطبع البصري
وما قال فيه : مما التلعفري الى وصالى : ونفوس الكلب تكبر عن وصاله
شافي خلقه خلقى وتأنى : فعلى أن تضلنى الى فعاله
اللطيفة في لسانى : وصنعتة الخمسة في قذاله
فأهوا من رجلى : وان يصنع غائما من رجلاه

وكان المنصور بن أبي عامر قد أفت عنه الحسن بن سعيد اللغوي منتهى كل ما يورث من
حديث أو شعر فأدخلت عليه وما أكره وورد لم يقرأ كما هنا فقال فيها صاعداً رتباً
أستك أنا عامر وردة . يدرك المسك أنفاسها
كعذراء أنصرت لمصر فغطت بأكامها رأسها
فسر بذلك المنصور وكان ابن العريف حاضر الحشد وقال إن هذين البيتين لغيري وأنا مجلس ابن
برد وكان أحسن أهل وقته يمدح فوصفه ما جرى فقال

عشوت إلى قصر عباسية وقد صرع النوم حراسها

أيما تأنس فيها البيتين فكنتها ابن العريف بخط بصري وصار إلى المنصور فاشتد غيظه وقال
غداً أتخصه فإن قصته الامتنان لم يبق في موضع لي فيه سلطان فأخذ يخطب فيه ضره ومن
الأنوار وعليه جوارب من علي بركة ما حصبوا لها الدروالجور ودعا في مجلس حافل وقال له
هذا طين في شئ ما نوهت أنه قديم يدى لك قبلي فصفه فقال على الدمة

أنا طاهر هل غير جلودك والكف وأعجب ما يلقاه عند الوصف
وشائع نور صاغها عامر الحيا - طباخها عبقر ورفارف
ولما تنال الحسن فيها تقابلت - عليها أنواع الملاهي الوصف
كمثل القلبي المستكنة كسا - تظللها بالاسمين السقايف
فلم تر عيني في البلاد حديقة - تنقلها في الراحتين المناصف

والحكاية بطولها في القسم الرابع من النخبة . ونرجع معه إلى أرض الرهره فتقدمه إلى شئ من
الترشيحان يعثبه موردي به إلى صاعده من ضابان يصقه فقال

لم أدر قبل ترشحان عيشه . أن الزمر ذهبان وأوراق
من طيبه سرق الأترج تكلمته * يا قوم حتى من الانصار سراق
كأنما الحاجب المنصور علمه فعل الجبل فطابت منه أخلاق
من ليس يقطع عن سودد كرم . ولا يقوله في سواء ساق
بعثت لك من خيري داري - محزمة كالأون العقيق
فوكل بالكوف على الصابي وتصلاد الخلع من الطريق

وله أيضاً

(قولاً لبداهته) أي لا رتباً له وإن شاء من غير فكر تو يقال بدهم بها وبهم توداهة إذا لجاها
وبهم في كلامه إذا لم يتكفر فيهم وفلان حسن البديهة أو البداة أي الارتجال والقول من غير
تفكير وهو عندهم مما يمدح به وإن كانت الأصابع غالباً في الروية وإطالة الفكرة كما قال عبد الله
ابن وهب الراسبي للنوارح حين عصبوا الدعوى الرأى حتى يحتمر فلا خير في الرأى القطيع والقول
القصير وقال المنصور لكاتبه لا تبهم أمر حتى تتفكر فإن فكرة العاقل مرآة تبه حسن من
قبضه وقال أيضاً الحكمة نور الفكرة والصواب فرع الروية والتدبير فرع الهمة قال
ابن الروي إن الروية نار الجدم تنضج - والبديهة نار ذات تلمع
وقد فضله قوم لعاجلها لكنهم عاجل بعض مع الرعب
وقال الشيخ في جعفر بن يحيى

قوله وعلمه جوارب الخ كذا
في الأصل الذي باید تناول
فيه سقطاً يظهر من الآيات
يعلمه فتأمل وحرره
معه

نار الحاضر ونلبداهته

يريد المولى لدى جعفر ولا يستعون كما صنع
وليس بأوسعهم في العن . ولكن معروفه أوسع
بدايته مثل تفكيره متى تلقفه فهو مستجمع
وقال فيه بديته وفكره سواء * اذا التفت على الناس الاورد

وقال ابراهيم بن العباس الصولي في الفضل بن سهل

يقضي الامور على بديته * وتريه فكم عواقبه
فيظل يوردها ويصدرها * قلنم حاضره وتآبيه

ودخل المأمون يوما بعض دواوينه فرأى غلاما جليل الصورة على أنفه فقال من أنت يا غلام
فقال أبا المأمون المؤمن الناصر في دولتك والمقلب في نعمتك والمؤمل في نعمتك الحسن بن زبارة
خادمك فقال المأمون أحسن يا غلام وبالحسان في البديهة تعالمت العقول ثم أمر أن ترفع
مرتبته في الدواوين (قوله نزاره) أي رفقته وبعد من التهمة بسرقة الشعر (أنس) البصر
(استنساهاهم) أنسهم وتركهم الانكسار (طرفة) فطروا فطروا بطرف طرفا اذا حرك جفنيه
بعد النظر (دونكم) اغراض معنا خذوا حذركم واحموا (جذم) تحقق (الين) الفراق (بان)
أصابع (الحصر) المتقطع عن الكلام عيا (ليل) أرادته تقاأسو (صبح) وجه (أكلهما) رضعهما
(غصن) قد (نرسب بالور) الاصابع (الدرر) الاسنان والظاهر من سياق هذين البيتين
أن قصيدته يريدون استنساها بأنه غير متدعي في الشعر ودل على هذا ظاهر الكلام قبل البيتين
وبعدهما وهو قد أدب معنى زائدا في البيت ولم يصرح به لعله في ذلك من القصص عن درجة
اغتراف ذلك أمهلا يستوفى مقابلة بيت أبي الفرج حرمة بيتيه المتقدمين استوفاه في هذا البيت
الثاني لانه قابل أمطرت بسقطت والقول بالور والفرج بالناجم وهما العين والنم وحرمة اخذ
بسنا القمروني عليه زائد من قول أبي الفرج ونحت على العناب بالبرد فله في هذا البيت
بقوله ونرسب بالور بالدرر وجعلها تقصص على اصابعها وهي يضرب لانه يصفها ثم استعرت
بفراق أحبابها فتركت الرنة واستمال الحناء فلما حان فراقهم ليست شباب الحزن وأقبل
نودهم نلها فواتها على فراقهم ووصف الاصابع بالعين والصبغ وذلك مذكور في العاشرة
وجعلها لابس السواد لان أهل المشرق يلبسون خمرتهم وأهل الاندلس يلبسون البياض فخرتهم
قال الشاعر أيا أهل الملس قطعت * بلطفكم الى أمر عجيب
لبستم في ما أنكم بياضا * وجنته منقري غريب
صدقم فالبياض لباس حزن * ولا حزن أنتمن المشيب
وأشد أبو عثمان الاسدي في أبيات المعانيه

أرعت حرائق صدرها على عجل * صوبن ان أورد البرع أبدا
واستبدلت من بياض الحزن منقطة * ثوب الامير الذي في ما كعقد

عن جراته صدرها شعرها يصون من مصاحفهم هو بياض الحزن يا ملوثة وشوب الامير ثوبا
سواد وعارض ابن ليال الحري في أبياته فقال

ومدامي * تنهل بالدمع الطليق

واعترفوا بزيارته فلما آنس
استنساهاهم بكتابه
واقصباهم الى شعبة كرامه
أطرق كطرفة العن ثم قال
ودونكم ينسب آخري
وأشد

وأقبل يوم جد الدين في حل
سودت عينان النادم الحصر
فلاح ليل على صبح أكلهما
عصن وضرست بالور بالدر

فبكت فأذرت أدمعها * في صفحة الخد الاثني
ومضت بعض ثنائها * وفي التلحف والشهيق
فسأيت دهرًا ساقطًا - من زرجين علي شقيق
ورأيت مبيض اليقين - بعض حجر العقيق

وكأعاضيت الحريري عارض قول المعترى المتقدم

يا باني طبعي اذا ما رنا * أنحن على وفوادي جراح
يتفرع طلع وعرجوهر * وفضة أوجيباً وأفاح
فرا عليه بوصفي وبما ينظر ما تقدم من الكاء عند الفراق قول لمحمد بن يوسف
وكأنما أثر الدموع ينفذها * طل تساقط فوق وردنا فع
عنب الفراق لانهيل وداعنا * ثم اجترعناه كسم نافع
وقال ابن الروي لو كنت يوم الوداع شاهداً * وهن يطفئن غله الوحد
لم تر الادموع باكية * تسفح من مقبله على خذ
كل تلك الدموع قطري * يقطر من زرجين على ورد
وقال الماشي بكيت الفراق وقد راعني * بكاء الحبيب بعد البار
كان الدموع على خدها * بشقة طل على جدار
(وقال أبو نواس)

لم ينفذ استسقى القوم نعيمه
واستغزروا ديعه

قول غداة الياء احدى نسايم * أفي الكيد الحرام عسرى الصبر
وقد غلبت ساعة مدموعها * على خدها جهر وفي نحرها صفر
يقولون خدها أحر فتشككت النعمة بجراولون نحرها أصفرا على كآمال ذوارمة
كانتها فضة قد سبها ذهب * فصارت اللون الدمع صفرة
وقيل للمعبس بن محمد اللون الما فتقال لون امانه * ولما ذكر الحريري الحلل السود على الجارية
تذكرت ما قال أبو عثمان الناجم في جارية ترى عليها ثوباً أزرق
ما تعنت قبول حين جلت زيا شيبا * بوجهها ذى الضياء
لبست أزرقاً قامت بوجه * يشبه البدر في أديم السماء
ولابي جعفر بن بردق غلامه الذي ثوب لا زوردي فقال

لما بدا في لا زور * ذي الحرير وقد جهر
كبرت من فرط الجأ * لو قلت ما هذا بشر
فأجابني لا تتكبر * ثوب السماء على القمر

وقال ابن المعتز في غلام عليه دياح بنفسه

ونسجني الثوب قد طيل مجسمي حاله
الآن صرت البدر اذ * ألبست ثوب جلاله

(قوله استسقى) أي استعظم وقد عساه الرجل ومن اشرف وعظم (ديعه) كلامه الشعر وهو دأبهم
غير منقطع أو يريد بها فطنه التي عتمه بمثلها من الشعر وأصل الدية المطر الدائم واستغزروها

سكروها ووجدوها غزيرة (أجلوا عشرة) أي أحسنوا حصيتها وعاشروها بلجل (جلاوا رية) أي حسنوها من لفظ الجلال أو يكون معناه جلاوا من جلت الحساب واجتته أي جمعت فكأنهم جعلوها شيا وكسوم وشترته فوله لا فقه أن هتته كاسرته فاحتاجوا أن يكسوه (تلهب جذوة) اشتعال جرتوا فقادها وأحدثت ذهبا والجذوة النار في طرف العود (تألق) لمعان (جلوة) ما جلا من صك شق من وجهه ويقول جلوت العروس جلوة إذا أزلت نصابها وأطهرت وجهها والجلوة الكسر هتته جلاو حتى يجلي وأراد تألق جلوته بريق وجهه (أعنت) بالفت وأعنت النظر وأصله من أعن في الأرض إذا أبعد الذباب عنها (نوسه) نظرسماه وهي علامات التي يعرف بها ويريد أنه أدام النظر في عتوه (سرت الطرف) أرملت العين بالنظر وأصل الطرف تحرك العين عند النظر تقول طرفت العين طرفا والعين الجارية والبصر ما تدرك بصرها ثم حبت العين طرفا فالتنو (مسه) علامته (أقر) ايض فصار مثل لون القمر (الدجوي) الشديد السواد وأراد نبات شعرة الاسود (قوله بمجوده) أي بقدمه واتباعه تقول ورد علينا فلان إذا قدم عليك من بلد آخر والمورد مصدور وهو معنى الورد لأنه قدّم أنه غاب عنه متذلة لا يعرف لموضعها ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واسترعى حينما فلما زاء يلبس البصرة فرح بقدمه ومها نفسه على ذلك (استلام) تقبل اليد ابن الاسير استلم الحريم منه أخذته ومسه يده واستلم فاعلم من المسلم يريد أخذ الحريم ومسه اليه أو يكون استعمل من اللامة وهي السلاح يريد أنه حسن نفسه عن الحريم من العذاب لأن السلاح اعتما ليس ليعتبه به وينصن (أمال) غير (حبسك) صفك ولذلك احتاج أن يعين النظر لما تغيرت صفاته التي كان يعرفها من القوت والشبهة فلما وقع شباب شعروا بتغير صفاته لم يعرفه إلا بعد طول تأمل وقال الحلواني القبرواني

ولرب تاصكة رأت في لحي • وزر المنيب تألفت ضكاه
قالت أعسن أقدمه فلا أرى • زهر الراس ونور وفاه
فأجبتا فاعرفني جنب الهوى • صرف الزمان وهنك كاه
(ولا بن الجدة)

نكرت تقول وهو من فرط الهم • لقراق اخوان على كرام
وتجبت للشيب لا تتجسبي • هذا غيلرو واقع الايام
(قوله فأنشأ يقول) أي ابتدأ (وأنشأوا)

أنشأت تطلب ما تفسر قد تناهت الاطراف

أي ابتدأت تطلب (الثواب) أصله ما يقع في الماء الصافي من الاقذا حين تكثره فأراد أن يكثر الدهر شيئا (قلب) كثيرا القلب فيقول من حال إلى حال (دان) طامع وانقاد (تقلب) يقول عن الطاعة (وميض) لمع خفي (خلف) خداع لا ما فيه وأراد لا تبق بالدهر إذا ما كسب فيه شيئا من المال فإنه يقول عليك ولا تترك للعين شيئا (أضري) أخرى وأصلها بك وأصل أضري من ضرة الالك تقول ضري الكلب بالصيد إذا قطم الصيد وأضريته أبايعي عزته للصيد دموه والندادو (الب) حنذا أي أصبر للشدة إذا أضرها الدهر كوحشها

وأجلوا عشرة وجلاوا

قشرته

(قال القبري بهذه الحكاية)

فلما رأيت تلهب جذوته

وتألق جلوته أعنت النظر

في نوسه وسرت الطرف

في مسيه فاذ هو شينا

السروي وقدا أقربله

الدجوي فهنت نفسي

بجوده وأبترت اسلام

يده وقلت لهما الذي أحال

حلبك حتى جهلت

معركك وأي شيء شيب

لحبتك حتى أحكرك

حلبك فأنشأ يقول

وقع الثواب شيب

والدهر بالناس قلب

ان دان وما الشخص

ففي غدي قلب

فلا تبق وميض

من برقه وقلب

واصبر اذا هو أضري

بنا الخطوب وبال

فما عليك في ذلك عيب كان الذهب يسبك بالنار وهو مع ذلك عزير القدر (التم) الذهب قبل
سبكوا فظهر هذا المعنى عند قوله في السابعة والاربعين

وطالما أصلى الباقوت بحر غصني ثم انطفأ الجمر والباقوت باقوت
وزاد الآخر في المعنى فقال

إن أ فالذهب الحجي ومخبر ٥ تزيد في السبك لاد بناو بناوا
وأشدوا اصبر على نوب الزمان ٦ فكذلك ما منعت الدهور
فزع وسون نارة ٧ لا الحزن دام ولا السرور

(شرح المقامة الثالثة وهي الديارية ٨)

(تطمنى) أي جعنى (أخذنا) أي أصحابنا (ناد) مجلس (مناد) متكلم (كما) شعور لم يدنا (أقبح)
ضرب (زاد) حديد البارود ناد العربى خشباً كثر ما يكون من المرح والفرار وانما هو أن
تؤخذ عود قدر شرب فينقى وسطه تنبلاً يتقوى يؤخذ عوداً حرق قدر ذراع فيصطرفه ويحمل
ذلك في الثقب وقدر وضع رجل يبرز عليه فيدبر موضعه فيسدى النار على زبد السفل زينة
والزاد جمع زمر (قوله ذكت) أي اشتعلت (عناد) خلاف يريد أن هؤلاء الأصحاب لم يسن أجهم
ومناظرهم ليس بينهم خلاف وهم لم لا يسقط من كلامهم شيء وليس فهم جاهل بكون
كلامه قليل الأصابع (والاناشيد) ما نشأوا من الشعر بينهم كأن واحداه انشودة
وتجاذب أطرافها يريد المشاركة في انشادها أي إذا أنشدهم شعر الغريب مشاركون في انشاده
لحفظهم الانشعار فكانهم تجاذبوه كما تجاذب جافق الطرف (والاسانيد) الاخبار المستندة إلى
أهلها وأمل (التوارد) مرارعة الأبل على شرب الماء فعمل مشاركتهم في شرب غرائب الاخبار
كتوارد الأبل على الماء (الطرف) القرائب والطرفة الشيء العجيب عن كل شيء الذي لا يوجد له
قطر (محل) نوب خلق وأكثروا قول العرب نوب أسعال وأخلاقه ومغالبه لجمع قطع
متفرقة وحمل قليل وفي سئل اللباس روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن الله يحب المتبذل الذي لا يلبس (قزل) عرج (قوله أواخر الذخائر) الاخبار جمع أخير
كما يقال أكبروا كبر والمستعمل خبر وشتر ولا يقال أخبر ولا أشرا إلا إذا وان كان هو الأصل
لكنه فرض استعماله وجه الجمع على الأصل لأنه رداً لشيء إلى أصله وقال رؤبة

بلال خير الناس وابن الأخير ٩ فنطق بالمستعمل لشهرته وباصله وهو قليل فإذا تقيسوا من ذلك
قالوا أخيراً فلا نوماً أشراً فلا نوال الذخائر جمع ذخيرة وهي الشيء النفيس الغالي يصونه الإنسان
ويعتد بزمانه (البشار) جمع بشارة وقديسرت الرجل بشارة إذا أدخلت عليه السرور
(والعشائر) جمع عشيرة وهي قرابة الرجل من قبلته يقول أتم أرفع الذخائر وخبرها وأتم
يستشرون لتيكم برؤيتكم ويقيمون بقاتكم ويطلبونكم تصالونه وتكرمونهم ليسقطهم
بهذا الكلام (عمواصباح) دعا لهم بالنعمة في الصباح أي جعلكم الله تنعمون في صباحكم
وعموا أمراً وعهدم وهي في معنى نعم نعم (وأصموا اصطباحت) أي طاب شر بكم في الصباح
وتعتموهوا الاصباح أن يسبوا واهم بشر بون (دى) مجلس اجتماع أي هو شريف يثبته

فما على التبرار
في الخارجين يقلب
ثم يهض مفارفاً موضعه
ومستعجبا القلوب معه

(المقامة الثالثة
الديارية ٨)

(روى الحرف بن همام) قال
تطمنى وأخذنا إلى ناد
لم يصب فيهم مناد ولا يكادح
زاد ولا ذكت نار عناد
فيما نحن تصائب أطراف
الاناشيد وتوارد طرف
الاسانيد اتوقبنا شخص
عليه حمل وفي مشيته قزل
فقال بأواخر الذخائر وبشار
العشائر عموا صباحا
والعموا اصطباحت وانظروا
الذين كان ذاك

ويجمع عنده (نبي) كرم (جدي) عطية (العمارة) المال الذي لا ينتقل كالنخل والدور والارضين
(قري) جمع قرية (مقار) جفان قري فيها الاضياف أي يطعمون فيها و (القري) طعام الضيف
(قطوب) حموس (الخطوب) الشدائد (الحروب) القتال (الكروب) الهموم قال النبي صلى الله
عليه وسلم عما أعلم انه لا يقوله كروب الا فرج الله عنه كذا أي فونس فنادى في العلوات
أن لا اله الا أنت الاية ومن كلام ابن المعتز الحوادث الهضبة مكسبة لخطو نازلة وثواب
مدخو وتطهر من ذنب وتنبه من غفلة وتعرف بصدور التعمير ورعي مقارعة الدهر وإذا
استرجع انهم واهب الدنيا كانت واهب الآخرة وغيره لولا حوادث الايام لم يعرف صبر
الكرام ولا جزع اللثام وقال أبو تامل

والحادثات وانما أصابني يوسف فهو الذي أبالك كيف نعيمها

(المسود) المتقى اهلاك ما لعلوا إذا رأى الشخير انتمى ازالته يريد أن الحسود اتبع ما بالعين
حق أهل كقولهم لو وجد الذي يرى بالعين الاحسود (اتباب) نزول وقصود (التوب) النوازل
(قوله صفر) أي خلت من الدراهم (الراحة) باطن الكف (قرعت) خلت من المال وصارت
قرعاً (الساحة) فناء الدار والساحة عند العرب الرحبة التي تخلق بها البيوت وأراد انما خلت
من الابل والبقر والغنم وغير ذلك (غار المسبح) سب الماء الناعم والمتبع موضع التسبح (المربع)
المتر في الاربعة و (بنا) بأهل جندوه بنو أي ارتقاء لغير وطني فلم تكن الاحاطة فيه (أقوى)
خلا للجمع موضع الاجتماع (أقض) خشن وصار فيه القفض وهي الحجارة و (المنبع) موضع
زوايد وأخذ من قول أبي ذؤيب

ألم تلبك لا يلائم منبعا ر الاقضى عليه ذلك المنبع

وكنى بهذا الالتفات عن فقير الاحوال والذهب المال وما في الكلام مساق حكايات الاعراب منها
أن اعرابا وقف بقوم فقال أشكو ابيكم أيها الملائكة ما أنا على بكلكم بعد منبسة من البال
وتروى من المال ويخط من الحال أصحائي جديدها بديل مصابيح قسي توابه خاترك لي
راغبة أجدني منزعها ولا ناعية أرتجي نفعها فهل فيكم من معين على صرفه أو ممد على حقه
وقد ذكرنا منها جله في الثالثة والثلاثين وحكي أبو علي في نوادر حكاية عن أبي زيد اللقوي على

لسان اعرابي يشبه كلام الحريري هاني في سياقه وكثير من الالتفات فيقول أنا المنبع الذي قد
نعيش بمضي وأموالنا قد ذهب فهل كاذبا هو المربع وهو موضع الخصب صارت له لا ينبت شياً
فلم تجد الابل ما تراه فهلكت وإذا هلك المال هلك صاحبه والمجالس التي كان يجتمع فيها هلك
أهلها فقلت ومنبعا الذي كان موطناً بالقرش أقض فامتنع من الاضياع عليه (قوله استهانت)
تغيرت (وحال) الرجل ما هو عليه من خيراً أو شراً أو غنى أو فقر والحال أيضاً المال (أعول) بكى
(وعيال) الرجل من يقتدر اليق موتته ونفقته واحد هم عيل (المرايط) المواضع التي تربط فيها
الخيول وتبص (الغايط) الذي يحمى من الماء ولا ينقص منه شيء (أودى) هلك (الناطق) المال
من الحيوان مثل الابل والبقر والغنم وكل ما يتغذى من ذي روح سميت بذلك لاصواتها والناطق
كما ح. ١٠٠ (الصامت) الغنم والقتضق والتماع (رني) بكى وأغنى (الشامت) الذي
وهو داخل السرور عليه بالعام وقد شمت بهما ناسخاً

وندى وجنتي وحقى
وقري ومقار وقري
بقطوب الخطوب وحروب
الكروب وشريش المسود
واتبيل التوب السود
حتى صفرت الراحة
وقرعت الساحة وغار
التبع ونبا المربع وأقوى
انجمع وأقضى المنبع
واستعالت الحال وأعول
العيال وخطت المرايط
ورحم الغايط وأودى
الناطق والصامت

فهو شامت اذا سر سلا ينزل بهو (الحاسد) هو الحسود والحسد اول ذنب يحصى الله به في السماء
والارض اثافي السماء فحسد الجلس آدم وآفاق الارض فحسد قاييل هابيل وقال بعض
المفسرين في قوله تعالى ذرنا اننا الذين أضلنا من الجن والانس انهما قاييل وابليس قال الحسد
جعل ابليس على الكفر وجعل قاييل على قتل أخيه وقال علي رضي الله عنه لا راحل حسود ولا أخ
الول ولا محب لاسي الخلق وقال درج لثلاثة صفوات اني احبك قال وما يمكنك ولست بمتبع
ولا أخ ولا ابن عم يريد أن الحسد وكل الالذين الحس البصري ما رأيت ظالما أشبه بظالمهم من
عاسد نفس دائم حزن لازم وغير لاخذ . عاوية كل الناس أقدر على أن أرضيهم الا حاسدا
نعمه فانه لا يرضيه الا زواله . المبرد حدثنا ابن زياد قال يقال ستة لا تحبهم الكفاية فتعبر حديث
عهد يفتي ومكة . يخاف على ماله التلص والحسود والحقد وطالب حربة فوق قدره وحطط أهل
الادب وليس . بهم قال الاصمعي اجتمع ثلاثة حساد فقال أحدهم لصاحبه ما بلغ حسدك قال
ما اشتبهت أن يفعل علي بن أبي طالب فقال الثاني أنت رجل صالح ولكني ما اشتبهت أن يفعل علي بن
قال فقال الثالث عافى الارض خير منكم ولكني ما اشتبهت أن يفعل أحد ما حدثنا جابر قال

وأندد الشاعر

كل العداوة قد ترس مودتها * الاعداوة من عاداة الذين حسد
وقال حبيب . ولذا أراد الله نشر فضيلة . طويت أمانح لها لسان حسود
لولا اشتغال الناس بها جاورت . ما كان يعرف طبيب يعرف العود

وقال النابغة بن عمر

نهني حلي غدا أطلم . وعزتكاني غدا أطلم
ولا يد من حسد قلبه * بنور ما نرنا مظلم
رجحت حسودي على أنه * يعذبني ثم لا رحم
قضاء الحسود لسا كما * يقول ولكن كما يطم

وقال الهادي اني لا رحم حاصل لي لقرطما * ضمنت حسودهم ومن الاوغار
نظروا منيع الله في فعلهم * في جنة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد دم كتم فواضلي * فكأنما برقعها بنهار

(قوله ربي لنا الحسد والثامت) قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجوا ثلاثا تنفي قوم افتقر وعزير
قوم ذل وفقها يلعب بالجهال قال الشافعي خمسة مراح وعزير ذل وغنى قل وحبيب عمل
وفصح كل وقضه مثل وقال الشافعي ومن حديثه والله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهر الشهامة بأخيك ضعافه اقله ويملك فأخذ الحريري من قول الاسر

لم يبق الاقنى خافت . ومقله انسان ما هات
ومفرغ وقد احاثوه . بالنار الا الله ما كنت
رقفا في جسم مفصل . الاوقيه سقم ثابت
بريقه الشامت عمله . يا ويص من ريقه الشامت

(قوله لبا) أي دجج ساو قد آل بشيل ونول أي دجج الموقع) المهمل من أوقع به ويحتمل أن يربد

ودلتنا الحسد والثامت
وآل بالهمز الموقع والفتحة

بالموقع الذي يحمله على الوقوف ورجل موقع اذا اشكى ألم رجله (المدقع) الملقب بالقدماء أي
التراب أي لم يتركه للانسان شيأ يسقطه في التراب (احتينا) احتلنا (الوحي) توجع باطن
القدمين من الحفاير بدأه لبس مكان النعال الحفا حتى توجعت قدماء (النحي) ما يعرض في
الحلق وكفى هذا من سوء الحال لان الحي ليس يذاه اغواه وشقة وتعب ولكن الفخ في وصف
سوء حاله قال انه يفعل ما لا ينبغي له فيقتنى ما ليس بهذاه أي ليس ثم استال ولا غدا (استبطنا)
أي جعلنا في بطوننا (الجوى) فساد الجوف و(الاحشاء) اسقاط الجوف وما حشى به (الطوى)
الجوع وقد طوى يطوى لان الاحشاء اذا امتلأت من الطعام انتشرت وادافرت منه انطوى
بعضها على بعض و(السهاد) امتناع النوم من قول الشاعر

ما لقيت كلف السهاد ولجيت ناياس وسادى

(استوطنا) سكنا واتخذنا موطننا (الوهاد) ما لم يحضر من الارض (استوطنا) وجدناه موطننا
(القتاد) شجرة شوك شديدي يسمى عندنا حوض الامير (الاقاد) خشب الرجال يريد انهم نسوا
ركوب الطيالى بعد عهدهم واورجوا لان يمشون على الشوك فيجدون عوطيا (الحين) الموت
(الجناح) من لقط الجواثع يريد به المستأصل للاسوال (استبطنا) وجدناه بطي (النجى) (المنجى)
المقبر يدان يوم موتهم غنوه لم يشتموا سوا واطأ عليهم (أس) طيب بطيعة الفقرو الجمع
الاساق (سرح) كرمه (المواسى) المعين وذكر علم في شرح قوله واسى في كرمه نأه ان
معناه جعله اسوة لنفسه فواس من الاسوة كما يشترك في ماله ويقال استنبت وواسيته والاصل
الهمز المفضل معنى فلان واسى فلا يشترك والمواساة المشاركة واساه شاركه فيها فوفيه
مورج ما يواسيه أي ما يصيبه بغير أي أصلاه غيره معناه يعرضه من موزنه وقربانه شيأ من
الاسوس وهو العوض قال الشاعر

فلا ريب منك شقصا أو سأريس من الهالة

والهالة اسم ناقة أي أريك بهم يكون عوضا عن الناقة وكان أصله يواسيه فسموا السيين
وهي لام الفعل وأخروا الواو وهي عينه فصاروا واسوه فقلت الواو يا ولا نكسار ما قبلها فهو من
المقابيل وان جعلت من أسوت الجرح اذا اصلته فلا قابليه (قوله فوالننى استفرخنى من
قله) قلته هي أم الاوس والخزرج وهي فت الارقم الغصانية واقبالها كاتسبيل قبل الى
أقبال غسان (أخا عليه) صاحب فقر قال تعالى وان خفتم عليه أي فمرا وقال صلى الله عليه وسلم
أعوذ بنس القسوة والغفلة والعيلة والمسكة (يتلبله) قوت يست عليه ليلته (أويت)
أتمقت وحتت (مفارقة) جمع فقر على غير قياس ومشله هذا كبر الرجل جمع ذكر ومحاسنه
ومساويه (لويت) انصطفت (استبطا) استفرجوا (التفر) في التفرق واسلوه هي مثل التوفاني
في الظلم والفقر ما تفتهم في المقام من الكلام المذم (أرزت) أظهرت (حقا) واجبا يريد أنه
لما لي أن يصق ما تفتهم من المباحة في فقره ان كانت له أو أصله فمالا لخصه امتدح هذا
رُبشر (فابري) أي اعترض وتقدم (اتصال) ادعاء منه في شعر غيره يقال اتصل كذا
مع نفسه وحله كالتلألأ خشن التلحة وهي الهبة والطينية (قوله أكرميه) معناه
به (راقت) أعجبت (جواب آفاق قطع بلاد) رامت حفرة) بدلت غيت موسى السفر

المدقع إلى أن احتضنا
الوحي واعتذينا للنهي
واستبطنا الجوى وطونا
الاحشاء على الطوى
واكلمنا السهاد واستوطنا
الوهاد واستوطنا الاقتاد
وتناستنا الاقتاد واستبطنا
الحين الجناح واستبطنا
اليوم المناح فهل من
حرآس أو صرح مواس
فوالننى استفرخنى من قله
لقبنا مسبنا خا عليه
لأملك يتلبله (قال
الحربن همام) فلويت
لفاقره ولويت الى استبطا
فقره فأرزت دينارا وقلت
له اختبأ ان مدحه قطعنا
فولك حقا فابري ينشد
في الحال من غير اتصال
أكرميه أفر راق حفره
جواب آفاق رامت سفره

سفر الاله يسفر عن أخلاق الرجال أي يكشفها ويضعها أخدم قولهم يسفر المرأه عن وجهها إذا كشفتوا ظهره ويقال للمكسفة سفرة لأنها اسفر التراب عن الموضع وسفرته كشفه (ماتورة) محتبها (مجنه) ذكر المسموع (أودعت) ضمت (أسره) خلط وجهه أراد نقشه وان بين اسطر اسطر الفتي من ملكه ملك الفتي (قارت) ساوت (النجم) ضد الخيبة (المساعي) المشي في طلب الحوائج (الامام) اللائق (عزته) وجهه قيل لابي الزنادك تحب الدراهم وهي تزيلك من الدنيا فانها وان أدتني من الدنيا فدهستني عنها و (النقرة) القطعة المسبوكة من الذهب والنفضة تزيل ان يطبع منها الدراهم والدنانير وأراد كما قطعت نقرته من قلوب الناس لسد وجهه فبه النقرة انما تستعمل من النفضة واستعملها في الذهب تقرب ما بينهما وأخدم قول البصري

فكل قلب اليمصرف - كأن من جميعه اخلاقا

أومن قول ابن الرومي

هه أنت الالهوا يصيغها هو - كأن نفوس الناس في جبه نفس

أومن قول المتبي

في خط من كل قلب شهوة - حتى كأن مداحه الالهوا

(يصول) يهترو ويقلوصال الشجاع على قرقوا القمل على الله والجار على الله صولا إذا هترو وعلا وصاحجه (الصره) الخرقه تصرفها الدراهم (حوة) ضمير بيان من ملك الذي صار صال على زمانه (تقات) حلتك (زانت) أضافت وضعت عن نصرته (عقره) قرأته الأدون (نضاره) نجبه (نصرته) حسنه (منافه) يناهه يقال فلان يقني منافاه أي يوب مناهه ويقوم قامك يريد أنه يوب عن الإنسان في الماضي ويصره (استتب) تمسوا سقامت والمسب الطريق البين قال الشاعر «على مستتب كلفتة تعمل» (أمرته) ولايته (متفرق) منع (حصرته) قبضه وحصره (كره) رجعه و (بدرم) القصر له الكمال ويريد به شخصائيه البدر في حسنه ورفعه فإذا بعثت في طلبه الذي نارا رتبه عن مر تبه وغلبه (البدره) عشرة آلاف درهم (مستشيط) غضبان (تلقى) تلهب (جرته) شدة غلبه (أسرى) أخفى (نجواه) حذب من سراً (نصرته) حذوه وغضبه يقول كمن غضبان شديد الغلب مثل ما لم يصلوصاحب جنائيه ويهدمه فذا رثي بالذي ناور بعث البصر أزال غضبه وسكن حذوه (اسلمته) تركه (أمرته) قومه (مسره) فرحه (أبعثه) أوجده فبيل أن يكون (فطرته) خلقته (التي) الخوف (جلت) عظمت (قره) انجز حزمه (عد) هذا مثل قاله الحرث أكل المراد وهو جذا مرئ القبس لعزير بن نهشل بن دارم وذلك أن الحرث قال يا حضر هل أدلك على غنيمه على أن لي خبها قال نعم فدل على قوم من العرب فأغار عليهم فحضر قوم فقتلوا وغفوا لخلهم فحضر على أن يعطوا الحرث النخس فأواو كل من طرهم على مبعات وهي ثنية متضاقة فقلوا منها صار اليهم فحضر حتى قعد على رأسها ودهنهم الجوارز ويعطوا الحرث النخس فقال جزا ليرى واقه لانعطين غنيمتنا شيا ومضى في الثنية فقل عليه فحضر فقتله فلما رأى ذلك الجيش أعطوا النخس فني ذلك بقوا ابن حري بن مغير بن نهشل بن دارم

ماتورة مجته وشهرته
قد أودعت سر الفتي أسره
وأطارت نجيح المساعي خطرته
وحيت إلى الامام عزته
كأن من القلوب نقرته
به يصل من حوة صرته
وان قامت أو زانت عثرته
يا حبذا انضاره ونصرته
وحذا من غناه ونصرته
كم أمر به استتب أمره
ومتفرقا لو لادامت حسره
وحيش هم من مكرته
وبدرم أثرته بدته
ومستشيط تلقى جره
أسرى نجواه فلا تشرته
وكم أسرا سلمته أسره
أنه حقي صفت مسره
وحق مولاي أبعثه فطرته
لولا التي لقلت جلوت قدرته
شريطه بعد ما أنشده
وقال انجز حزمه وعد

وفمن منعنا الجيش أن يأتوا * على جمعات والبيادنا تجري
جسناهم حتى أتوا الحكمنا * وأدى أخال الجيش إلى خمر

فهي أنجز حرمها وعداً حضروها وقد فجر الشيء إذا حضر ولقظه لقظ الخبر ومعناه الأمر أراد
ليجز حرمها وعد (مع) صبوا مطر (خال) صاحب يخيل لك أن الطرفه (وعد) صوت يقول
لأنهم إن السحاب إذا سمع الرعد سمع المطر وأنت قد سمعتني ذكر الدينار ووعدي به فأجز لي
وعدي (بذنت) رمت (ماسوف) يحزون (بارك) أي ضاع البركة فيه وقولهم تبارك الله أي تقدس
وتظهر وقيل هو تفاعل من البركة أي البركة تنال بذكر اسمك (الانتقاء) الرجوع (وقية الثناء)
كمال الشكر والمدح ومقبل في وصف الدينار ومدحه

ومقسم الوحشات يرق وجهه * باد على وحناءه عباد
جبل الألام على محبة حسنه * فكاهب وهم عباد
(وفي مقامات اليبس في وصفه) *

باحسبها فاقه صفراء * مشرقة منقوشة قرأه
يكاد أن يقطر منها المله * قلنا تمرها حمة عليه
بأذا التي بغية الثناء * ما يتقضى بقدرها الأطراء
* امض على الله لك الجزاء *

وإذا قد فرغت من شرح ألفاظه في البخاز الوعظي المثل وما اتصل به قلنا نذكر مذهبهم في ذلك
فأكثرهم على البخاز الوعد وقد ذكرناه هو مستقبل * وبع أجلامك بالعاجل هو قال وإذا خيرت
بين ذمة منقودة وذرمة موهوبة قل إلى النقد وقال جرير

أني لأرجو منك خيراً عاجلاً * والنفس مولعة بحب العاجل
وقال آخر ولا شك أن الخير منك حصنة * ولكن خيراً الخير عندي المجل
وقال آخر أني زائر من غير وعود قالني * أجلب عن تعذيب قلبك بالوعد

وبعضهم يرى أن يكون بين الوعد والانتظار مهلة * ومنه أن منصور بن زياد كلم يحيى بن خالد في
حاجته رجل فقال لي عدمني فضاءها فقال منصور بن زياد ما يدعوك إلى العدم مع القدرة فقال
هذا قول من لا يعرف موقع الصنائع من القلوب إن الحاجة إذا لم تقمها وعد ينتظر به قبحها لم
تحدث النفس يسرورها أن الوعد مطعم والانتظار طعام وليس من فاجأ مطعمه كن وجرد انتعته
وتطعمه ثم عده فزع الحاجة تحسب بالوعد ليكون لها عند المصطنع حسن موقع ولطف محل
قال ابن الكلبي لهما من عبد الملك أمير المؤمنين لا تصنع إلى معروف حتى تعذب به فانه لم يأتني
منك سبيل على غير وعد إلا نلت على قدره وعلى شكره فقال له لم قلت ذلك وقد قال سعد
قومك أو مسلم الخولاني أن أفجع المعروف في القلوب وأرد على الأكلام معروف غير مستطر
بوعد لا يكتد بمطل وعود المستبدى عيسى بن داب جارية ثم وهبها فأنشد عبد الله بن مصعب
الزبيري ولا تبأس من صلح أن تناله * وإن كان يؤسا بين أيدي تبادره
فقال يدفع لعبد الله جارية أخرى فقال الزبيري

وأفجع خير الناس من قبل وعده * أراحت من مظل ومن طول كده

وسمع خال اندعده قنبلت
الدينار إليه وقلت خنمغير
ماسوف عليه فوضعه
في فيه وقال تبارك اللهم فيه
ثم خرا لانتقاء بعد وقية
الثناء
* (ذكر الوعد والانتظار) *

فقال له عيسى بن دابح ما صنعت شيئا أحلا قلت

حلاوة الفضل وبعد يخي ١ لا خمر في العرف كتهب ينز

فقال المهدي الوعد أحسن ما يكون ٢ ن اذا تقيمه شعاع

وقال بعض البلغاء مع الوعد كفى شيئا ما كان كبر الطاعة قبل الوعد قليل وجليله حقير وقال

يحيى بن خلدون لم يستمر وعد عيسى بن المهدي معهما وفيه يقول أرقابوس النصراني

رئيس يهيئ لنا فدمته عليه يأتى الذى لم يأت أحد

يسى الحى كرسن معروفة إلى الرجل ولا يلقى الذى يعد

وقال الخارفي وبأروضة دربة حديد ٣ فتمت زهر اخذت ترى مصعد

بأحسن من حرقن من حدة ٤ لمزقوا في الصباح مع الوعد

وقال ابن رشيقي أحسنت في تأخيرها شدة ٥ ولم تفر من كسله

وكيف لم يحسن تأخيرها بعد يتيقن أنها حاصله

ويجوز فروس عي بها ٦ أجله للمر لا عاجله

فقتل من نكاته نشوة
غرام سهل على تناف
اغترام بقدر دينار آخر
ولكن هل الك في أن تشد

وقال درج لا عمرو بن العلاء وعدى بأمر فلم تفرده نال أبو عمرو من أولى مناه العتب أنا ولا

عنت قال أنا قال أبو عمرو ولا والله بل أنا قال وكيف قال لا في وعدك وعدا قالت فخرج بالوعد

فبنت الحبت جزلان مسرور أوبت ما بهم ٧ لا شجرة نبت بلق مفكر اغتموا بما عاق الدهر من

ياوغي الأراذلة فقه نلتني مدأ واتينك ٨ - سجدا واعند امض الرضا لا على البصري من

تأخرو وعدة قال في شكر مائة من حب لم شغل عن استبط ما تأخر منه (قوله فقتل) أي

ظهرت وبست (فكلاحة) مراح (نشوة غرام) سكر تشوف والغرام الحب المعذب القلب

(الاستغفار) استقبال (انترم) غرم ثم ذكر أن يذمه ثم وضعه وقد نظمهما الزاهد بن عمران في قوله

إن المنة وحساب كلاهما ثم نال هذا الدرهم المذموم

كلت لأهله بسب وبضه ٩ فحببوا المذم مضموم

(وقال ابن شريق في الدينا والدرهم) ١٠

ألا رب عيسى تميم ١١ أحر فاسمه نواله ناعنه وزير وناذار

قتاب دينار ودهم ما بدرهم ١٢ وأخر ذاهم وأخر ذار

وقال ابن رشيقي

صفت دالين من دينار بلوح ودرهم

فقال لي ذلكم دنى ١٣ ناروا قال درهم

وابن رشيقي وابن شريق أديا القيربان يحجمهما البلد والزمان وكانا مزة يتصاحبان ومزة

يتباغضان وقال ابن رشيقي في روح الدينا والدرهم

صديق المرء كذبة ١٤ أطبعا ١٥ وكيف يفارق المرء الطبعا

تراه إذا أظام بقمي جاحا ١٦ وان فارقه أجدى اتقاعا

أخذ من قول كشاجم ١٧ وهر يد من ١٨ ١٩ وهر يد من أجله

فهو كاذب نار لا يكسر من الأمن آله

وقال آخر انذار آتريد نار لطفه ٢٠ والهم آخر هذا الدرهم الجارى

والمرء ما يقدر من غيره ورعا . * قسم القلبين الهم والنار
(قوله من قبل) أي غير مفكر (شدا) ابتدأ الغناء وطرب بنفسه (بنا) أي خسرا (مخلق)
لا يفسد وقته لصاحبه وقد صدق وقته اذ لم يخطئه ومذق الابن خطئه بالماء والمذيق الخلو (أصفر
ذو وجهين) قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس ذوا الوجهين
يأتي هو لا يوجه وهو لا يوجه ووقع هذا في ثمر البديع قال في مخاطبة أي القبح عيسى أطلعنا تريد
قلنا أي والله قال أنصبر أنتك ولاضل فأنك فني عزمت قلت غدا غدا فقال

صباح الله لا أصبح انطلق * وطير الوصل لا طير الفراق

وقال السعد لا يعدوك دأبا * يصاحبكم الى يوم التلاق

فأين تريد قلت الوطن قال بلغت الوطن وفتيت الوطر فني العود قلت انقلب فسال طوبت
الربط وشئت انلطف فأين أنت من الكرم قلت بحيث أردت فقال اذاربك الله سالما من
هذا الطريق فاستعصم عنوا في ثياب صديق من تجار الضر يدعو الى الكفر ويرقص
على الظفر كدابة العين يحطئ للدين ويناقض وجهين فعلت أي لم تقم دينارا فقلت
ذلك لك نقدا ومثلوه عدا فأشأ بقول

رأيت فيما خطبت أعلى :- لازلت للمكرمان أهلا

صليت عودا ودمت فردا :- وطبت فرعا وطبت أصلا

يا لو اشد الدهر والمحال :- لاتي العهر منك تكللا

قوله عنوا في ثياب صديق من قول أبي نواس

اذا تمعن الدنيا ليب تكتشف * لمن عدو في ثياب صديق

(قوله الرامق) أي الناظر وسميت الشيء رمقا لسمت النظر اليه و(زينة المعشوق) التي في
الديار ترقه وتزينه و(لون العاشق) صرنا قالنا طرفي الذي يار يرى في الظاهر شبه فيها وادفع
على ما وقع عليه باطن العاشق من العذاب والغرام ويدل على ذلك صفة الظاهر عليه وقال ابن
نفر زينة المعشوق غرور دعاة الى التهور في الغرام ولون العاشق وهو الاصرار دليل على ما أسر
من شغف الكلف فالغافل يخرس الدنيا ومثل زينة المعشوق مجتزعة عن عاقبتها فيصده
الهوى والعاقل يظفر منه الى لون العاشق فيستدل على باطن الجوى (ذوى الحقائق) يعني أهل
الرشد والعلم والذين يتطرون الى ما في الدنيا بعين الحقيقة ثم لولا حب الدنيا لما سرق السارق
فيسر سرق قطع يده أو بعض أعضائه واليد يجب قطعها بربح دينار ذهب ومن ملغ السرقة أن
الحافظ حكى أن رجلين كان أحدهما عينا والأخر أعسر فكان الايمن يضر على الأيسر فأخذ
في سرقة فقطع يده فبأنه ما كان الايسر يعمل يساره أعماله كلها والايمن لا يستطيع أن يعمل
يساره مشا فضر الأيسر عليه بذلك فقال له الايمن ما علمت أن للاعسر فضله الآن يسرق فيؤخذ
تقطع عنه (الناسق) الخارج عن الطاعة الى ركوب المعصية وعن الايمان الى الكفر أخذ
يفسقت الرتبة اذا خرجت من قشرها قال قوم الفلاس الجائر واحتجوا بقوله تعالى الا
ليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أي جازمه قال رد

يهون في نجد وغوراً ثم افراسا فواسقاً عن قصد جوارثا

ثم تضعه فأنشد من قبل
وشاد عيالا
تالاه من خادع محقق
أصغري وجهين كالنافق
يلو بوضعي ليعن الرايق
زينة معشوق ولون عاشق
وجبه عند ذوى الحقائق
يدعو الى ارتكاب مضط
الخالق
لولا لم تقطع عين سارق
ولا يبت خطا لمن فاسق

(اشأاز) اتبعض (ياخل) نصير ويضل أكثر من ياخل (طارق) قاصد بديل (المطل) آخر الحق
 الواجب وأصله من مطل العين الحديق النار إذا تمطوطه (العائق) الحابس وقطعه عن
 الشيء إذا حبسه (راشق) عائق وأصله الرأي فجعله للذي يسيب الناس يسيبوا (استعبد) قرئ
 عليه المعوذتان وهما قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (الخلاقي) الطابع وأصلها
 خلقة (الآقني) الهارب وأقني العبد يأنقأ بالآقني عن مولاه وفي معنى فراق الذي ينفارق
 الاخل ومعشوق يرض كل يوم ، ترضي وجهه أبدا كلاما
 أذ فرقه بعد زخرا . ولا يجلد عليك إذا تأما

وهذا من قول الحسن البصري وقد رأى رجلا يقلب درهما فقال له أتجبر درهمك هذا قال نعم
 قال فامسك مني حتى يخرج من يميني (واها) تجب عنه ما أعجب من يقضه (حائق) جبل أجلس
 متيف (باجاه) حذته سرا (الواق) المحب وقدومق يعني مقعة (الحق) القائل الحق (قوله ما أغزر
 وبك) أي ما أغزر لا غنى و (أملك) عزيم وأحق ربان شرطك التي شرطت من إعطائي
 دينار آخر أن أجمعه قدر من سحبه واشترط أملك مثل وأول من قاله الأفي الجرهمي وكان
 حكيم العرب قصا كم اليه خصمان فاشترط أحدهما وأراد أن لا يلتمزه فقال الأفي الشرط
 أملك وتقديره الشرط أملك لا مهر من (فخسته) رسمته (عوذها) ارقها ما (المثاني) أم
 القرآن حيث بذلك لأنها تثنى في الصلاة واختصها لأنه أشار عليه أن يحمد الله على أخذ الدينار
 فكأنه قال اقرأ الحمد لله العالين شكر الله عليه ما توعدا لهما وهذا كما قال ابن رشيقي
 غلام جميل مقعد القلم والقصد ، مورد الوضوء وانشد
 لو وضع الورد على ختة - ملعق الخاتم الورد
 قل الذي يهب من حسنة * اقرأ عليه سورة الحمد
 شكوت لطلب إلى مالي ، فقال لي مسر زمامه
 قلت غرام ثابت فإلى * اقرأ عليه قل هو الله

وقال أبو عبيد المثنى في كتاب الله ثلاثة أشياء القرآن شهد الله المثنى في قوله تعالى كتابا
 متشابها مثنى وسعى الفاتحة مثنى في قوله سبعان المثنى وروى عثمان وابن عباس وابن
 مسعود عنه صل الله عليه وسلم أن المثنى من السور مائة اثنين كانتا جعلت مبادئ والى تلها
 مثنى (قوله سؤامه) أي بأخيه يعني الدينار الأول (انكفا) انقلب وولى (مغدا) بكوره وسيره
 في القصد (الناسي وناه) المجلس وكرم أهل وزيدان تأتي بفضل في مدح الشيء موضع على حكم
 ملحد الحريري الدينار وفمه ومن مذهب العرب وأهل الأدب في ذلك فقد أن ابن رشيقي فيه
 كما جلت في هذا الكتاب عيون قال أبو عثمان الجاسط العربي يعاف الشيء ويهجو به غيره
 فان ابتلى به فخره ولكنه لا يخره بنفسه من جهة ما يحب به غيره فافهم هذا فان الناس يملطون
 على العرب ويرعون أنهم يمدحون المثنى الذي يهجون به وهذا باطل ليس شيء الا وله وجهان فإذا
 مدحوا ذكروا أحسن الوجوه وإذا ذموا ذكروا أقم الوجوه قال ابن رشيقي أكرموا بغير هذه
 الملاح والملاح على جهة المفاقة لا على جهة المناصفة ومن باب الماسحة لامن باب الماشحة
 والا فالتى لا يوافق ضف فيكون الحسن قيدا في حالة واحد متوا الملاح وتعلمني واحد لكن لكل

ولا اشأاز ياخل من طارق
 ولا شكا المطول من العائق
 ولا استعبد من حصور راشق
 وشتر ما فيه من الخلاقي
 ان ليس يعني عائق في المضائق
 الا اذا فرار لا آقني
 واهل يقضه من حائق
 ومن اذا ناجى يحوى الواثق
 قال له قول الحق الصادق
 لا رأى في وصلك في خدائق
 فقلته ما أغزر وبك فقال
 والشرط أملك فخشته
 بالدينار الثاني وقلت له
 عوذها بالمثنى فألقاه في
 فقه وقرنه بسؤامه وانكفا
 يحمد مغدا ويمدح الناصي
 ونده (قال الحرث بن
 همام) قلنا في قلبه يا أبا
 زيد وأن تعارجه لكبد
 ، (مدح النوى مومه)*

شيء كاذب الجاحظ مساو ومحاسن كما فعل عمرو بن لاهتم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد استشهد الزرقان بن بدر على ما اتعاه من الشرف في قومه قال عمرو وأجل بأرسول الله أنه
 مانع حوزته مطاع في أديته شديد العارضة فقال الزرقان أما والله لقد علم أكثر مما قال
 ولكن حسدي شرفي فقال عمرو وأما وقد قال ما قال فوالله ما علمته الاضيق العطن زمن المرواة
 ثم انحال حديث الغني فرأى الكراهة في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اختلف قوله
 فقال يا رسول الله مضيت فقلت أحسن ما علمت وخصيت فقلت أقبح ما علمت وما كذبت في الأولى
 ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البائن لسعرا وإن من الشعر
 لحكمة وكتب بن يدرن معاوية في صدر كتابه إلى عبد الله بن زياد وقد ولاه محاربة الحسين بن علي
 رضي الله عنهما وكان قبل ذلك يسيء الرأي فيه أما بعد فإن المسبوب يوماء محمود وان الممدوح
 مسبب يوما وروى أن عيسى عليه الصلاة والسلام لم يعب شيئا قط فزى وما يكلمت فقال
 أمعاه ما أنت رجمه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام ما أحسن بياض أسنانه وقالت له حسين
 ابن منذر أه كيف سلت وأنت خيم بجعل فقال لاني شديد الاقدام وقال مسلة
 ابن عبد الملك لآخيه هشام كيف قطع في الخلافة وأنت بجعل وأنت جبان فقال لاني طيم وأنا
 عفيف فلم لعاهيه ما اتعاه من مساو يهود كرم من محاسنهم عالم نازع فيه صعدا الذين عبد الله
 القسري منبركة يوم الجمعة وهو أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فأتى على الحجاج خيرا فلما
 كانت الجمعة الثانية وقدمت الوليد وولد عليه كلب سليمان بأمره بستم الحجاج وذكر عيوبه
 واطهار العارضة منه فقصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان بليس كان يظهر من طاعة الله
 عز وجل ما كانت الملائكة ترى له به عليهم فضلا وكان الله قد علم من غشه ما خفي عن الملائكة
 فلما أراد الله فضيحه اتلما بالسجود لا دم فظهر لهم ما كان يحضه منهم فلعنوا من الحجاج كان
 يظهر من طاعة أمير المؤمنين ما كثرى له به فضلا وكان الله قد أطلع أمير المؤمنين من غله وغشه
 على ما خفي عننا فلما أراد فضيحه أجرى ذلك على يد أمير المؤمنين فالعنوا لعنه الله ثم نزل ومضى لسان
 ابن خزيمة الضبي مع عبد الله بن عامر بنهر أم عبد الله الذي يشق البصرة فقال عبد الله ما أصح
 هذا النهر لاهل هذا المصر فقال خيلان أجل والله أيها الأمير تعلم العوم فيه صبيانهم ويكون
 لسقامهم ولسيل مياههم وياتهم غيرتهم ثم عاد ابن عامر فساير زياد اعليه فقال زياد ما أضرب هذا
 النهر لاهل هذا المصر فقال أجل والله أيها الأمير تزنهم دورهم وتعرف فيه صبيانهم ويكثر لاجله
 بعضهم ومدح الجاحظ العروض فقال هو ميزان الشعر ومياريه يعرف الصبيح من السقيم
 والعليل من السليم وعليهم مدار القريض والشعر وبه يعلم من الاودوا لكسر ثم دمه فقال هو
 علم مولد وأدب مسترد ومذهب من فوض تستكره العقول مستفعل وفعل من غير
 فائق ولا محصول وكان العباس بن علي عم المنصور ياخذ الكاس بيده ثم يقول لها أما المال
 قبلين وأما المروءة ففطنين وأما الدين فتقصدن ويسكت ساعة ثم يقول أما النفس
 فتسعين وأما اللهم فتطردن أقتال مني ثقلتين ثم يشرها وشكا أبو العينا معاه إلى عبد الله
 سليمان فقال أليس قد كتبنا لك إلى ابراهيم بن المدير قال كتب إلى رجل قد حصر من همته
 لالتقر وذل الأسر ومعانا نحن الدهر فأخففت في طلبك قال أنت اخترته قال وما على

أعز الله الأمير في ذلك قد اختار موسى قره مسعين رجلا وما كان منهم وشيد واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثب سرح كذا فرجع إلى المسركين مرتدا واختار على رضى الله عنه أبا موسى كذا حكم عليه (قوله فاستعده) أى قلت له أعد على (عرفت بوشيك) أى عرفت بحسن كلامك وتريسه (استسقم) استسقم وزن عوجن (حيث) مثال بقاؤك والخصبة البقاء (حيث) عشت والحادث ما يحدث من الشيو لشرب (نوس) شدة العيش (رخه) لينه وسعته (زعرع) ربح شديده قهره (سجور) قطعوا ربح عرق عرقه الشئ إذا أردت قلعه (رخه) ربح ينسريعة من الأرض في السير هو عوفوق القربى وناقة من سريرة (التزل) أسوأ العرج وتذكر من تزلوا (عزل) هزل تركه الخفى قول وفعل يقول كيف تعجلت بالعرج ومثلك لا يهزل ولا يضيع في هذه النسيبة فهو يربى بفضب عندك (استسشر) زال عنه مساحه والذاقة ربحهم (تجلى) طهر روى ذهب (نوله) قمرع أى ضرب (الترج) كشف الوهم (ألنى) حبلى على غاريبى أى سرحوشى حيث أحييت والعرب تطلق هذا اللفظ فقول للواء حبلى على غاريبى ثم مسيعة فتوجهى حيث شئت فمات لك ولا حاسب والغارب ما انفرد من السنم وما قبل هو الذى به مل به البصر فاداسر حود حوا وعاقله لوقوم على غاربه قال ابن التبارى أصله أن يلقى جبل أناس على غاربه اقتفزع ولا ترى إذا لم ترى على الأرض (أسلك) مسلك أى أدخل مسلك المسلك الطريق (مخرج) خلط الخلق بالزول (حرج) اثم واقعة على أهم

(شرح الماتمة الرابعة وهي الهياطية)

توله فاشت برحات القنن ضد الأقامة (ديماط) بلد ينمو بين مصر ثلاثون فرسخا وهي على ساحل البحر الملح والى ديماط نهي ما النيل فينتقم منها فيخرج بعضه إلى بحيرة تنبس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب الغنام ويخرج بعضه إلى البر وهو ما يعمل الشرب وقد كرنا ذلك عند تنيس قول ديماط صياح وتهايط القوم اجتمعوا وادبروا أمرهم (ديماط) دفاع أى كان عام هرج وخلاف (سرموق) منظور الماء (الرخه) حمة المال (موموق) محبوب (أصب) أجز (مخازف) يباب لها أعلام في طرفها (أجلى) نظروا (معارف) وجوه (السراء) الغنى والسرور (رافقت) صحبت في السرور (العصب) الاضطراب (الثقاق) الخلاف ومعنى شقوا عصاه أزالوه وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا إذا ترك الطاعة ونزع سياها قال أبو عبيد العاص فضرب مثلا لا اجتماع رائقاتها ينرب مثلا لا اتفاق الذى لا اجتماع بعده (أفأريق) جمع أوافق وأوافق جمع فوافق وهو ما بين الجانبين (الوفان) ترك الخلاف وقدوافقه موافقة ووافقا (توله لا حوا) طروا وانعرب تضرب المثالب لسان المشط وهو وقع على كل استوافق أى حال كان وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كاستنان المشط وانما تذاخلون بالعافية فان أرادوا الاستواء فى الشرف والنوا سوا كاستنان الحمار وقال كثير بن جهمرة

نسال: نوى كل أبر مسايح وسل غنما ربى بضرة أو سخلا
سواه كاستنان الحمار فلا ترى لى كبرتهم على ناشى فضلا

فاستعدت وقلت له قد عرفت بوشيك فاستقم في شريك فقال ان كنت ابن حمام فحيث اكرام وحيث بين كرام فقلت أما المسركين يفتق حالك واخوادث فقال أفتلب في الحالين بوس ورنه وأفتلب مع الرحين زعرع ورخه فقلت كيف ادعيت التزل وما ملكت من هزل فاستفسر بشره الذى كان تجبلى ثم أتشد حين روى

تعارجت لأرغبة فى العرج ولكن لا تفرع بلب القرج

والقى حبلى على غاريبى وأسلن مسلك من قد مرج

فان لاسق القوم قلت اعذروا فليس على أعرج من سرج

(الماتمة الرابعة الهياطية)

أخبر الحارث بن حمام قال

خلعت إلى ديماط عام هباط

وباط وأبوا من ذمره ووق

الرخه موموق الاخاء

أحب مطارف الشراء

واجتلى معارف السراء

فراققت مصبا قد شقوا عصا

الشقاق وأرضعوا ثاقوب

الوفاق حتى لا حوا

كاستنان المشط فى الاستواء

(الشام) اجتماع واتفاق (الاهرام) جمع هوى وهو ما يقبه وتعمل اليه النفس فاراد أن اغراضهم متفقة (الليلة) السير السريع (زحل) نشط عليها الرجل ونشخص بها (هويته) نقله سرية كان بها هو جواهر الحق لسرعة مشيها (وردنا منها) أنماها تنزل عليه والنهل الشرب الأول والعلل الثاني وذلك أن الابل ترد الماء فتشرب منه ثم تحن نزع ساعة وتسترخ ثم تهيئ تلك الاستراحة في الرعي القوية ثم ترد مرة أخرى فتشرب الماء فتشرب الأول نهل والثاني على والنهل موضع النهل والورد قصد الماء (اختلسنا) استرقنا (اللبث) الإقامة ومثله المكث أي لا يستقرون بموضع ينزلون فيه الا قليلا (الركاب) الابل و(اعمالها) استعمالها (قصة) الشباب صغيرة السن وأراد أنها طوله سودا لا قرفها لأن شعر الشباب أسود ويريد أنها أول الشهر فهي كالقصة واللبث أول الشهر سودا (غدا فية) منسوبة الى الغداق وهو الغراب لسراجه (الاهاب) الجلد وأرادونها (أسرنا) مئيننا الليل يقال سرى وأسرى (نضال الليل) شبابه أي أزال ظلامه ونضاه به جودعه ومثله (سلبت خضاه) وأراد أن الصبح يحض الظلام بضوءه وسلبت الذي سلبنا أزاله عما علق به والمرأة خضاه كذا الصبح آخر المقامة ويظهر الى سرامع محبص في سواد الليل قول ابن نهباب

وقفر أسروا وقد عكف الليل وأقبح مقدود في الاطباب
وكان النجوم لم يلهتهم - أشرفت كالعيون من أهذاب
يتقرون جوار كل فلاة - جنح ليل جوارثهم من ركاب
عن ذكرى لمحهم قننا هو - من حديث في عرض أمر حجاب
همة في السماء تصب ذبلا - من ذبول العلاء وجد الركاب

ومعالي في سرى الليل قول عبد الصمد بن المعدل وهو من حسن الاستعارة
أقول وجمع الجي ملبد - وللبل في كل فيجيد
وقفن ضجيجان في مسجد - فقله ما ضمن المسجد
في ليلة الوصل لا نعي - كالبه الهجر لا نجد
وأغدان كستى راجا - فلا تدن من ليلتي بأغد
وقال ابن المعتز باري ليل حال الجلباب - ملحف خافت غراب

وما أحسن قول ابن شهيد في وصف الليل

وبتنا نراي الليل لم نطو يرد - ولم يحن شب الصبح من فرعه وخطا
زاد كلك الزنج من قرط كبره - إذا دام شيبا في تأخر ما نبطا
مطالعي الأفاق والبدن تاجه - وقد سلق الجوز اذ في أنف قرط
وقال حبيب اللحن كالجح ليل كانه - قد اكملت عنه البلاد باعد
وقال ذو الرمة ودوقه مثل السعة اعتسنتها - قد صبح الليل الحصى يسراد
وليل الجلباب العروس اذ عنته - بأربعة والنشخص في العين واحد
أحم غدا في وأيض صادم - وأعبس مهري وأروع ماجد
ي يا خيلي بالهواجر من مع - بن عوف وبعث بن عتود

وكانت في الواح في الشام
الاهواء وكما في ذلك نسير
النساء ولا ترحل الاكل
هويته واذا نزلنا منزلا أو
وردنا منها لا اختلسنا
اللبث ولم نطل المكث
فصن لنا اعمال الركاب في
ليلة قبة الشباب غدا فية
الاهاب فاسرنا الى ان
نضال الليل شبابه وسلبت
الصبح خضاه فحين ملنا

اطلبا فالناسواى قالى = رابع العيس والعيس والبيد
(وقال السلاى) =

الملك طوى عرض البسطة عاجلا ٧ قطار المطايا أن يلوح لها القصر
وكنتم عزمى فى الظلام وصارى ٨ ثلاثة أشباح كما اجتمع النسر
ويشرت أملكى بلكة هو الرورى وداعى النياوى يوم هو الدهر

فألبت الأوزل التالى نحو بيت البقرة بيت التالى نحو بيت الرمقى التقسيم وعمل
هذه الكلام يندج الموز والاذل ولما مدح عضد الدولة بلغه من المكة الغاية القصوى
وفتن شعره حتى كان يقول ذارأت السلاى فى مجلسى فلننت أن عطار دازل من السماء
وسند كرم شعره ما يحسن قوله "سرى" أى السرى بالليل (الكبرى) النوم (عظله) مبتلة
بالتنى (الربا) الكدى واحدها بوزة (مقلة العبا) أى لبنة الرمح (مناخا) منزلا (العيس) الايل
يخلف ما شاعره (مخطا) منزلا يخطه الاحال (التعريس) التزول بالليل فى آخر وهذا التعر
الذى ذكر لهذا الارض مترج من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال اذا كانت ارض مخصبة فتصدوا فى السر وأعطوا فى العلن فهاهنا الله رفقى
يجب الرفق واذا كانت محبة فألغو اعلوا وعليكم بالحق فان الارض تطوى بالليل واياكم
والتعريس على طهر الطريق فانه ماوى للحيات ومدارج السباع (الخطيط) الاحباب (هدا)
سكن (الاطيط) اصوات الايل و (القطيط) قصوات الناس التيام (ميتا) جهير الصوت (سجده)
رفقه الذى يسير معه بالحديث (الرحال) منازل المسافر من بيت رحا الاسم الرحا التى توضع
فيها اذ رحل اسم الحبل العرين جله وقسمه ما يوطأ به تحت الحبل (سيزنك) هادتك (جبلك)
أهل عصرك (جيزنك) جيرانك قوله (أرى) أى أخطف (جار) تعقلى وما لى عن الحق قال صلى الله
عليه وسلم ما زال جبريل يوصىنى بالجار حتى ظننت أنه سيورته (انبل) اعطى (عال) صاح مخفوقا
(الخطيط) صاحب ويقع قواحدوا الاثنين والجمع بلفظ واحد سوى ذلك لاختلاف الامر بين
الصاحبين (الجم) الاول الصديق المخلص والثانى الماء الحار (الشقيق) المحب (الشقيق)
الاثنين الاب كاهنك معك طهر من ومن الام كاهنك معك بطن أمك (أفى العشير) أعمال
الصاحب لوفاء (يكافى بالعشير) يجازى بالعشرين فعلى والمكافاة الموااساة (استقل) اراد قليلا
(الجزيل) الكثير (التزيل) الشف والتزل ما بعد للشف من طعام وغيره (أعمر) اعطى
(الزبل) الرديف (الجيل) الافعال الجيلة (أميرى) الحاكم على (الانيس) الذى يؤنسك
بجديته وفلان رئيس قومه أفضلهم وأعزهم (أودع) اعطى ودبغة (معارق) من يعرف
(عوارق) هباتى واحدها عارفة وهى اليدى النعمة (أولى مرافق) اعطى مصاحفى فى السفر
ومنه الرقعة لا رفق بعضهم بعضا (مرافق) جمع مرافق وهى المعونة وما يرتفق به (القالى)
المبغض وقابى الرجل قلى أى فضتم (تساكى) كثر تساوى (السالى) الناسى للمودة والتألف لها
وساوت عن الشئ أساوسا واساوة اذا تركه (القاه) القصاص قال أبو ععلى فى الايضاح القاه
مادون الحق قال أبو زيد الطاقى واسم سرمله من المنذر جماعته

فأبأ بالانصيف قتلوه . ولا خطى القاه ولا الخسيس

السرى وملنا الى الكرى
صادفنا أرضا مفضلة الربا
مقلة الصبا قنبرناها
مناخا للعيس ومخطا
التعريس فلما حلها الخطيط
وهذا الجا الاطيط والقطيط
سعت مبيتا من الرجال
يقول لسيرة فى الرحا
كيف حكم سيزنك مع
جيزنك وجيزنك فقال أرى
الجار ولو جارا وبأيدى الوصال
لمن صال وأحق الخطيط
ولو أبى الخطيط وأودع
الجم ولو جزعنى الجم
وأفضل الشقيق على
للشقيق وأفى العشير وان
لم يكافى بالعشير وأستقل
الجزيل للجزيل وأعمر
الزبل بالجيل وأزى بعيرى
منزلة أميرى وأحل آيسى
محل رئيسى وأدع معارفى
عوارقى وأولى مرافقى
مرافقى وأين مقالى لقالى
وأدبى نساكى عن السالى
وأرضى من الوفاء بالقاه

لصاحبه صفنا وهو الحنفى (أعلك) أسقك - لا أى مرتبعا - أخرى (تعلقى) ترضى (أفلك)
أرضك (تستلقى) تحقرق (أجترح) أكتسب (أسرح) أرى عليك وأجلب عليك الرزق
بالغدا توأله شئ (تسرحنى) تهملنى (ضمى) نذر (ن) كيف (تشرق) تضى من أشرق وتشرق
تطلع من شرق (غيم) - باب (أجعب) - تتدد (عصف) يجور وأصل العصف كويب الامر بغير
تدبير و (انخه) امددة والمرتبو (الحسف) الدلال وانقصان ومنخسف الارض وانخاف
المهزول ويقال ما راعى السلف أى جاعا ليس لهم شئ يتقوتون به والحسف للدابة أن تسب
بغير علف قوله أعلق بمعنى علق أى العلق (أسه) أصل من أنه يقول من علق قلبى وقد جعلت ذلك
الود أسا بتبلى ونبئت عليه ودى قال أسس فى قلبى وداس ليلى لعل عليه مثله وان غشى فى ود
غشته والهافى أسه ترجع الى من أى من قصصى فى حصنة فعمته و (الخل) الصاحب (بجسه)
نقصه (أخسره) أنقصه (الورى) الخلق من الناس (البنى) ما بين من الثمرة (أبغى القين)
أطلب الخلد (أهفى) أرحم و (صفقة المعبون) بيعه الخلد و (حسه) فهمه والحس صوت
حركه الحى و (الصفقة) فى الأصل مصدر يقال صفق يصفق صفقا إذا ضرب بالحداء على
الأخرى وكانت صفقة البيع عند العرب أن يضرب المشتري يده على يدي البائع فان رضى
البيع قبض على يدي المشتري وان غدا البيع وان لم يرض أرسل يده ثم صاروا يقولون رضى
الصفقة إذا رضى البيع ثم معنى صفقة الصفقة (مذق) خلاط غير محض (الهوى) الحب
و (لبنى) حبلى (لبيه) تحلطه وتليسه (غري) صاحب دى (من جنسه) من نوع
ما أعنائى (استعباله) استعبده (القللى) البفض (هه) أحسبه (اللدون) المدفون (رسمه) قبره
ويشغرى بيته قول ابن الرومى

من تصدى لآخيه - بالضى فهو أخوه
فان احتاج إليه - راعيه ما يسوه
يحكم القرى فان أسلطق أقصه بنوه
أنت ما استعنت عن ما - حبك الدهر أخوه
فان احتجبت إليه - ساعة مجتفوه

ووجد على حجر مكتوبا

كل من أحوجك الدهر إليه - وتعرضته هنت عليه

وهذان المذهبان اللذان ذكرهما الحريرى مبدئان على آيتهم كآب الله تعالى الأولى قوله تعالى
وان عاقبتهم عاقبوا عسل ما عوقبتهم ولئن صبرتم لهو خير الصابرين والثانية قوله تعالى ولئن
استمرصد ظلمة فاولئك ما عليهم من ميل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في هجبة من لا يرى
للشئ الحق مثل الذى ترى له ولشعراء القدماء والمحدثين فى المذهبين شعر كثير قال المتن
الكندى فى المذهب الاول

وان الذى بينى وبين بنى أبى - وبين بنى عمى تختلف جدا
أراهم الى نصرى بما امران هم - دعوى الى نصرأيتهم شدا
وانا كوا لحي وفرت خومهم - وان هدوا مجدى نبئت لهم مجدا

والاظم أعلا وتعلق واقلك
وتستلقى واجترح لك
وتجرحنى واسرح اليك
وتسرحنى وكيف يجلب
انصاف بضمى وان تشرق
شمس مع غيم ومضى اجعب
وبعصف واى حر رضى
بجفلة خسف ولله ابونى
حدث يقول

بزييت من علق بي وده
ببراس من دنى على أسه
وكانت لليل كما كالى
على وفاء الكيل أو بجسه
ولم أخسر من روى
من يوده أخسر من اسمه
وكل من يطلب عنى جنى
فقاله الا جنى غرسه

لا ابغى العين ولا اتقى
بصفقة المعبون فى حسه
ولست بالموجب خالنى
لا يوجب الحق على نفسه
ويجب مذاق الهوى خالى
أصدقه الوعد على لبيه
وما درى من جهله اتقى
أقضى غريبي الدين من جنسه
فأهجر من استعباله غير القلى
وهبه كالمهود فى رسمه

وان ضيعوا غني حقت غيوبهم * وان هم هو واغني هويت لهم رشدا
وان زجر واظيرا بنص بزي * زجرت لهم طيرا يزجرهم معدا
لهم جل مالى ان تسابع لي غنى * وان قل مالى لم اكفهم رقدا
ولا أجل الحقد القديم عليهم * وليس يسود القوم من يحمل الحقد
وقال معن بن اوس المدنى في المذهب الثاني

اذا أنت لم تصف أخاله * وحده * على طرف الهجران ان كان يقفل
ويركب حد السيف من أن تضجه * اذ لم يكن عن خفرة السيف من حل
وكنت اذا ما صلب رام خنقي * وبذل سوا بالذي كنت أقفل
قلبتك تلهو المجن ولم أدم * على ذلك الا ريثما أتحوّل
(وقال ابراهيم بن العباس الصولي)

أميل مع الزمان الى ابن عوى * وآخذ للصديق من الشفيق
وان ألقيني حزامطاما * فانك واجدى عبدالصديق
أفرق بين معروفي وبينى - وأجمع بين مالى والحقوق
وكنت اذا الصديق أراد غطى * وأشرقنى على شرق برينى
غفرت ذنوبه وصفت عنه * مخافة أن أعيش بلا صديق
وكلف ابراهيم بن العباس بعض اخوانه مقاطع صدق فقال له

انصتى أجل بحسبك لا أضربه سواكا
ومنى أطعك فى أخيك أطعك فبك غدا أناكا
حتى أرى مستقما * ويؤمنا وغدا لذاكا

وقال أبو الفتح البستي في المذهب الثاني

فان تزدنى أزرلك أو ان * تنفسي انفسيا بك
واقه لا كنت فى حسابى * الا اذا كنت فى حسابك

أين هذان قول البستي أيضا * وقدنا فيه خلافا شديدا ولا نازعنا أحديهما ولا سبقه اليه
اذ يقول * وانى لا تختص بعض الرجال * وان كان قدما قبلنا علما
فان الجين على انه * وخيم ثقيل بشهى الطعام
ولا بن شرف

يع من خفا ولا يضل بسلطه * والطالب جديلا ان رام تبديلا

وهو كثير * وعادرت يستدل على السبب (قوله وعيت) أى حقت (تقت) أى اشتقت
(عنيهما) شخصهما (لاح) ظهور (ابن ذكاه) هو الصبح وذكاهى الشمس ويقال للصبح ابن ذكاه
لان من ضوئها (ألفظ) غطى (الجو) الهواء بين السماء والارض أراد ان الصبح غطى فواشى
السماء بضوئه ومن حسن التشبيه فى ضوء الصبح قول ذى الرمة

وقد لاح للساوى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتقشهر
كلون الحصان الايض البطن قائما * مما يله عنه الجبل واللون أغفر

والبس لمن فى وصله لبسة
لباس من يرغب من الله
ولا ترج الوذع من يرى
الملك محتاج الى ظله
(قال الحرث بن همام) فلما
وعت سادار بينهما تفت
الى أن أعرف عنيهما فلما
لاح ابن ذكاه وألفظ الجوق
الضياء

شبه اختلاط النور بالظلمة بأفريس الاشقر الأبيض البطن وقال ابن المعتز
وساق يجعل المتدبل منه مكان جائل السف الطوال
غدا والصبح تحت الليل باد كطرف أشقر ملق الجلال
(وقال أبو يوسف الرمادي)

وليلة أتم قد حرة ظلامها داو حه راح تستنق قترشف
الى أعباد ضوه نصباح كيتما فتحمل لقمان وأقبل يوسف

(قوله غدت) أي بكرت (استقل) ارتفع وقيامو (الركاب) الابل واحدها راحلة
(ولا اعتداه الغراب) أي ولا مثل اعتدائه لحذف مثل المنصورة بلا وأقام اعتداه مقامها
لأن لا لا تصب المعارف وأراد أن اعتدائي كان قبل أن يقتدى الغراب والغراب أكثر الطير
أكورا وهذا وما شابهه في هذا الكتاب مثل قوله ولا كيد فرعون موسى ولا انهلال السحب ولا
عمرو بن عبيد إذ طلبت حنته معناه صار المشبه أقوى من المشبه به ولم يأت هذا إلا عن العرب
تقول العرب يخى ولا كالمه فريدن أن كالمه أفضل من الفقى ومنه مصرع ولا كالمه دان أي
أن المرعى فاضل في طيبه ولكن السعدان أفضل منه ومنه ما هو لا كصدا فعصدا أفضل من
ذلك الماء على طيبه فهذا من ذهب العرب في ذكر ولايين المشبهين وأما قول الحرري غدت ولا
اعتداه الغراب فريدن أن غدت أي بكر من اعتداه الغراب وكذلك ولا انهلال السحب وهو يريد
أن جوده من فوق جود السحاب لأن كلام العرب فلان بكر من الغراب وأجود من السحاب
ولا يقولون السحاب أجود من فلان ولا الغراب بكر من فلان ولا فائدة في ذلك فإذا احتقت
لفظة ولا في تشبيه الحرري على ما يجب له في كلام العرب أقلب المعنى وأما اللفظ من كلام
عامة العرب فاستعملوها لأنهم عندهم متعارفة وليست بعربية ومثل هذا قد جوزه المولسون
في أشعارهم وسامعهم في مقامات البديع كثير ويستعمل أهل فاس في مغرب اللفظة ولا
في تشبيهاتهم كثيرا جدا على حد استعمال الحرري لها ولا يستعملها أهل الأندلس وقال
الفنصري في الرفع في قوله ولا اعتداه الغراب أكثر ما لفظ في التشبيه من النصب (قوله أستقرى)
أي أتبع (صوب) جهة وناحية (الليلى) التي جمع بالليل (أوسم) أتعرف وأتفرس منها (الجلي)
الين (لحن) رأيت (ردان ثمان) ثوبان خلقتان (تجباليق) أي المتصدثن فيها وجعلهما
متحدتين مع التثنية مجازا وقعا الحديث فيها كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولا يكران
اتحادا وفيهما تنسب ذلك المكر إليهما (صاحبا واني) أي اللذان أروى عنهما هذه القصة
(كف) محب (دنتما) سهولتهما والمانعة سهولة الأرض وكل ما وطئته سهلة وأولاه يذل
فهو دنت (را) بالك مفتوح (ورثتهما) سوما لهما (أجمته) جعلته مباحا (كترى وقلى)
أي كثير ما وقلى (طنفت) أخذت (أسر) أسمى (السيرة) القوم الذين يسرون في الأسفار
(أعز الأعواد) أسنة ارتواراد أن يستعطف لهما أصحاب الأموال فيواسونهم فكفى عنهم
بالاعوان وقد كرر هذا المعنى في أسماحين قال

قعدة والشيخ في جنى عوداه مازل مهزوزا

وقال الشاعر في مثله

غدوت قبل استقلال الركاب
ولا اعتداه الغراب وجعلت
أستقرى صوب الصوت
الليلى وأوسم الوجوه
بالنخراخي إلى أن لفت
أيازيد وابنه يحمدا ثمان
وعليهما بردان ثمان فقلت
انهما خيالتي وصلحا
روائي قصصتهما قصد
كف بما تشبها راث
لرثتهما وأجمتهما الصول
الحدي والشمس كثرى
وقلى وطفقت أسيرين
السيرة فضلها وأعز
الأعواد المخرجة لهما

الايكن ورق غصاً أراح به * للمعفين فاقبلين العود

أراد أن لا يكن كثير المال فاقى كريم والورق المال غير الصامت وأراح به اهتز بمن الريح
وراح الشجر أرق ورق في آخر الصيف لا أصل لها ويقال لها الخلفة والرملة (قوله غمراً) أي
أعطيا (الصلان) العطايا (الصلان) الاصحاب (قوله وكذا يجرس) الجرس موضع النزول آخر
الليل (تنزل) تنزل النيران (القرى) طعام الضيف (كيسه) بوعاء دراهمه والكيس خريطة تسع
خمساً مائة درهم والبدرة تسع عشرة ألف درهم قال حبيب

من بعد ما صارت خديعة صرمة * والبدرة الصلابة صارت بوسا

(قوله لثعلب موسى) انكشافي فقره (درف) وسقى (وسخ) التي في الأرض وسوتها لثعلب فيها
ورسخ العالم في العلم دخل فيه (استخم) أدخل الحمام واستخم الرجل اعتزل بالحميم وهو الماء الحار
(أقصى) أقطع وأزيل وقضت التي صنعتها (المهم) أراد بغرض الصلاة قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن أهم أموركم عندي الصلاة فمن وضعها فهو لمساها وأصبح وقبل المهم الوسخ
لأن الأمر المهم هو الذي في القلب منه علم وشغل وقد ذكر أن الذي أوجب عليه قصد العلم
هو ما عليه من الوسخ فيكون قوله وأقصى هذا المهم من قوله تعالى ثم ليضوأتهم وقد أهمل
الشيء فهو مهم وهذا القول أوفق بمراده ولما هدى بن عمران رحمه الله وقد استبطأ في دخول الحمام

بأصاح عهدي بالحمام قد بعدا * فلا تلقى فيه إن طلبت مدى

فأرعت فيه العدا في معزل جب * دحش رزل بها الأقدام قد بعدا

عدا أترن برأى حسن ترننه * وقدأ وأعلنت جلده جلدا

فظلت مستأصلا بالقتل أجمعها * فلم أدع والدنا منها ولا ولدا

ثم اثبتت معا في ناعما جديلا * مظفرا أستريدا الواحدا الصعدا

ورأى نفسه مختاراً بينى الحكاك فقال

أأعتران متقى العمرى * وأرجى السلب إلى قابل

وأفضل الموتى طاب * حشيت كذائب القضا القاتل

كأنى بي هكذا ميتا * تحكمت في يد الفاسل

شكوت للدر حزن ما صنعنا * طردت بحمد تحبتي رقعا

باحسن جماننا وقد غربت * شمس الضحى فيه بعد ما صنعنا

أيقن أن الهلال راكبه * فضله للماضين واتبعنا

فانتم أبا جابر نعمتمه * واجب لأميرين فيه قد جعنا

نرواه من زنادكم قد دعت * وماؤه من شاتكم نبعنا

ولبعضهم في حلم كانت ضلوقته من زجاج حجر وفي حماه حرقوا ياض

تصيرت من طيب جماننا * فحبل لي أن فيه التلق

فمن حرقوا وقتنا ويضاض * لحد الحبيب إذا ما عرق

رأى النهر ما ستم حسنه * فقد كوى سقمه ما شفق

ودخل الحمام أبو جعفر الطاطلي وأبو بكر بن تقي رحمه الله تعالى فقال أبو جعفر

الى أن غمرا بالتصلا
واتخذ من الصلا وكذا
بجمر من بين منه بيلان
القري وتورن بران
القري فلما رأى أن يزيد
استلا كيه وأضلا
بوسه قال لي ان بلي
قد استخ ويدني قد ربح
أفأنت لي في قصد غرة
لاستخم وأقصى هذا المهم

يا حسن جانا وجهه * مرأى من السحر كله حسن
ما نوارحوا عداك كقلب فيه السرور والحزن
ونظر فيه الى غلام وسيم فقال

هل احتمال الميال التوام وقد * سالت عليه من الحمام اذاه
كالنصن بالشرح النارين كيب * قنصل يقطر من اعطافه الماء
وقال آخر حمة به حل لند محترم * وفيه للبرد سر غريزي ضرر
ضدتني بحجم لم ينهما * كالنصن نيم بين الشمس والمطر
وقال ابن دشتق وعلمته على عصفور ادع

ولم تدخل الحمام ساعة بينهم * لاجل نعيم قد وضعت بسوى
ولكن لدرى هبتي مملوكة * فابكي ولا يدري بذلك جليدي
وقال آخر وحمام كان الحرفه * مسخرة لغيران الخميم
دخلت دار من اعداقيه * فعاد لنا بكنات النعيم
وقال آخر فدم حمام

وحمام سوء وخيم الهوا * تدل المياه كثير الزحام
فما لتبيل به من تعود * ولا لتعود به من قيلم
حسا مملات القسي * وقطر انا صابات السهام
وقال آخر في جميل المطر من

خذ من الحمام واخرج * قبل أن يأخذ منك
خذ ناعسه والا * حدث الحمام عنك

وقال ابن دشتق

ومررت على الحمام أصبى * وحاله لا يحلب السعير
اذ شمو العذاب واستغافوا * أعاقوهم سبب الزمهرير
كذلك هجر اوردوا * بيت الحوض أو بيت الطهور
وطال به انتظار مواعديه * فقلد اذ الشق على النظر
وله ايضا سأشكر للحمام بدأ وعودة * أبداي أيضا ماله من ثمين
جلال على عيني عريان طسرا * فرحت بتطلق وأنت غين
وطهر قلبي من هوائه ساردا * وحض فتر الجفن وهو حزين

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحمام يكرههم وينقي النور - وقال علي رضي الله عنه
بش الميت الحمام تكثرت به العورات وترقع فيه الاصوات ولا يقرأ فيه آية من كتاب الله
تعالى ودخله بعض الامراء مع الرقاضي فقال له امده فقال يذهب القسا فتوقع يعقب النقافة
وينش القصة ويطلب المنة تتالذ به فقال يترك الاستار وتوكت الاقدار ويذهب
بالنوار (قوله اذا شئت فالسرعة) يقول اذا شئت أن تصعد الحمام فالزم السرعة وعجل
الرجعة وكبر وجهك كيدا والتعل السحاب له حاي لم اخمار مع السكر فاذا أقدمت جاز

فقلت اذا شئت فالسرعة
السرعة والرجعة الرجعة

اطهار الفل وتغيرهما قول العرب الطريق الطريق والامد الاسد وقال الشاعر
 خل الطريق لمن بين المنارة * فليأخذ النكر يساغ لاطهار اهل (ملحق) مصدر
 بمعنى طلوعى اهل الحجاز يخصون لاه في المصدر وغيره يكسر ها ارتداد طرون اى رجوع
 تملر (استن استنان الجواد) يرى كالجري القوس وانما يقال استن في كلامهم اذ جرى
 في غير طريق يصرف ومنه قولهم استن القفال حتى الفرج يريدون جرت القفال وهي تلعب
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فاستن شرفا وشرفين وقال الشاعر يذكر طعنة خرج منها
 في جهة بمسنة كاستن الحروف - وقد قطع الحبل بالمرد

أراد المهر ويقال له شرف وفلذ وقد فسر استن القفال بأن معناه أحسن وعيها حتى كأنه
 صقلها والجواد القوس الكرم (المضمار) الطلق تجري فيه الخيل سمي مضمارا لان الخيل
 تضر فيه وذلك ان العرب كانت تسمن الخيل فتضجرها الى المضمار فتضجرها بالطنان
 ما تنحسر ثم تزيدوها ما آخرى الجري على ذلك ثم لاتزال تزيدها في الطلق كل يوم حتى تجري
 بها الاميال فيسيل عرق الخيل بذلك الجري ويشتد لها بذلك التضجر قال زهير

تضجر بالاصائل كل يوم تسن على سنا بكها العرون

الترن دفع العرق واحد اقرن وقوله (بنار بار) اى سبقا سبقا وهو معدول س ايدر
 فيقول لابنه ايدر بالجري واسبق الى الحمام (نحل) نصب (غر) خدع (ترقية) اى تنظر من أين
 يجرى ويرى (رقبة) أهله (الاعباد) وما أحسن قول ابن الرقاق في هذه الرقبة

وشهر أدرا لا رقب هلاله * جفونا الى نحو السماء موثلا

الى أن بدأ حوى المدامع أحور * يجر لا ذبال الشب غلاتلا

فقلت له اهلا وسهلا مرحبا * بمن قد سوى طيب الشمول ثمالا

أنظيك الابصار في الحق ناقصا * وأنت كذا تفتى على الارض كمالا

وله في معناه لله شهر ما نظرت هلاله * الا تكون أو كعطفة لام

حتى تنبى أغن منهف بضياءه يصب كل ظلام

فطقت أعتق الانام ضللتهم - وغلطت في عدة الام

ما جانا شهر لأول ليلة * مذ كانت الدنيا يدغم

(تستطلع) اى تنس طلوعه (الطلائع) الباحثون عليه (الرواد) الطالبون له وأصل الطلائع
 الباحثون عن أخبار العدو والراسدون في الطرقات الواحدة طلة وأصل الرواد الطالبون
 للمري (هرم) شاخ ومعناه قارب أن يتم (ينهار) يهضم و (الحرف) ما يأكله الوادى استعاره
 للنهار (لاحت) ظهرت و (الاطمار) الشب الخلقه أراد أن توب الشمس وهو موصوفها بتغير
 وبلى عند الغروب وبعضهم يستعمل هذه الالفاظ في الشتاء وغروب الشمس وعما يستغرب
 حول العلو الاصبهى

ومجلس شرب جنته متطريا * عشا وعين الشمس في الافق تنعس

لروى

كل جنوح النمس ثم غروها * وقد جعل في شبح الليل عرض

فقال - يستعلى عليك
 أسرع من ارتداد طروقك
 البك ثم استن استنان
 الجواد في المضمار وقال
 لانه بار بار ولم يخل انه
 غر وطلب المقتر فلبتنا
 ترقبه رغبة الاعباد
 ونستطلع بالطلائع والرواد
 الى أن هرم النهار وكاد
 جرف اليوم نهار فلما
 ساله بى الاطمار ولاحت
 الشمس في الاطمار

قوله رغبة أهله عبارة غريبة
 كتر رغبة أهله الاعباد وهي
 أوضح اه معصية

تخافون عين مدّ أجنانها الكرى - يرفق منها النوم وهي تقمصن

وقال أيضاً

أذا رقت خمس الأصيل وقدضت - على الاقنى الغربى ورسا مرصعا
وودعت الدنيا تتقضى فحبها - وشول باقى عمرها قنشقعا
ولاحظت الأنوار وهي مريضة - وقد وضعت خذرا على الأرض أصرها
كما لاحظت عولادة عين مدنت - فوجع من أوصابه ما توجعا
أخبرنى ابن منصور قال خرجت بخدر حاس عسبة مع فقى وراق فظفر الى صفرة الشمس
واستشقى برد التسمم وأنشبنى مرصعا

انظر الى الشمس فى الأصيل * كأنها وجنتا لعليل
ورق هذا التسمم حتى - كأنما يشكى فحقول

وقال ابن الرقات

وعسبة قلبت لاء حقيق - ترهى بلون للسودود أيق
تقتبها الشمس البترة مثل ماء - أبهى الحيلة بوجتى معشوق
لو أستدعي شربتها كغالبها * وعدلت فيها عن كؤوس رحيق

وقال ابن سراج

والشمس تنقض زعفراناً بالربا - وتبشمسكها على القبطان
وما احسن قول الرصافى فى معناه

وعنى أنس للسروور وقدبا - من دون قرص الشمس ما يتوقع
سقطت ولدتك عيني كرزها - فوددت يا موسى لو انك يوشع
وقال ابن الرومى فى مألوع الشمس من خلل السحاب وذكر امرأته

ترك بياض غزتها ووجهها - كقرن الشمس أغسق ثم زالا
أصاب خصاصة فبدل كلبلا - كلا واتل سائر انقلا

قوله بدأ كلبلا إشارة الى أنه عندما بدأ غاب بسرعة وأدرك لافى المقامة التاسعة والثلاثين وقال
ابن المعتز فى نحوه

تظل الشمس ترمقنا بلطف - مرريض مدق من خلف ستر
تحاول فتح غيم وهو بأبى * كعنين يريد نكاح بكر

(قوله تاهنا) أى بلغنا منها قو (المهلة) التراخي يقول قد تراخينا فى انتظاره حتى بلغنا الغاية
فى ذلك (تعالى فى الرحلة) هذا على حذف مضاف للعلم به تقديره قد بلغنا فى ترك الرحلة
وانتظارها ومثل هذا الحذف جازى فى النظم والشعر وأنشد أبو على

أأالنديم لكم منى مجاهرة * كى لا ألام على نهي وانذارى
أى على تركى انتهى والانداء وقال آخر

واهلكم هرايك الدوا - ليس له من طعام نصيب

أى فقد الدوا وجه فى القرآن وأمال القرية التى كنا فيها أى أهل القرية وهى أشد قوة من

قلت لاصحابي قد تاهنا فى
المهلة وتعالى فى الرحلة

قريته اي من اهل قريته ومثل هذا كثير في القرآن والكلام القصص مما لا يتم المعنى الا بتقديره
 فاقبى غلط الحرير يقال لو غلبت بهم الرحلة لكانوا في سيرة صل قد جهل الكلام القصص
 فأراد ان يبين انه قد سمع في السفر اليوم له دنيا في انتظاره فطالت علينا السفرة لعلنا السفر حتى أضفنا
 اليوم التي استقرنا فيه حيث لم نساقر فيه (الزمان) اليوم (الزمان) (مان) كذب يقال منه
 مان عينه مناراً ما مانه يومئذ ما فقام بموته (قوله فأتاهوا) استعدوا (الظعن) الرجل
 (ولاتوا) تعرجوا (خضراء اليمن) عشب الزايل هي حنة المنظر سيرة الخمر واذا يست
 لم ينفج يعود هل طور وموضع فشببها أبا يزيد حسن فظاهر فيما يبى لهم من فصاحته وسوء
 باطنه في كذبها اخلاف وعده حتى عطلهم عن سفرهم فها في انتظاره قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اياكم وخضراء اليمن فقيل له وما خضراء اليمن فقال الحارثية الحسناء في المبت السوء
 (قوله احديج) اي اجعل عليها الحديج وهو مركب من اراكب النساء وأراد ان يحل الناقة
 (وراحلته) ناقته (أتحمل لراحي) أو قرحلى للرجل يقال تحمل القوم اذا عجزوا افعالهم
 وارتحلوا (القتب) خشب الرجل (قوله ساعدا) اي خذرا عابست عينيه (مساعدا) موافقا
 (ثابتك) بعدت عنك (أشر) بطروء دم شكر يقال أشر الرجل يأشر اذا بصر حال الاخطل
 يذكر في أمة

أعطاكم الله جداتنصرت به - لاجدا لا صغير بعد محقر
 لم يأشر وانما اذا كانوا امواله - ولو يكون قوم غيرهم أشروا

قوله من أزل) اي منذ بنيت ووجدت (أشرب) ذهب (عنب) لأم وسط نعله (خوافه)
 حديثه الملهي وحديث خرافة مثل ما روى في السنة الناس في القديم والحديث يضرب لكل
 حديث لاحقة ووقع في أمثال المتصل يستدعي الى عائشة رضي الله عنها انها قالت للنبي
 صلى الله عليه وسلم حدثني حديث خرافة فقال رحمه الله خرافة كان رجلاً صالحاً فخرني به
 خرج ذات ليلة فاقى ثلاثة نفر من ابن فسبه فقال أحدهم فعز عنه وقال آخر قتله وقال آخر
 نستعبد فينيهاهم يشاورون في أمره أنور عليهم رجل فقال السلام عليكم فقالوا وعليك
 السلام قالوا بآتم قالوا فزمن الحق أسرها فاذفن تأتري أمره فقال ان حدثتكم حديثاً
 عجيباً أشركوني فيه قالوا نعم قال ان كنت ذا نعم فالتور كبتى دين فخرت هاربا فاصابني
 عطش شديد فسررت الى بئر فزلت لأشرب فصاح بي صاح من البئر مفرحتم بها ولم أشرب
 فغلغلي العطش فعدت فصاح بي ثم عدت الثالثة فشربت ولم ألق الب قال فقال اللهم ان كان رجلاً
 فخره امرأ أو أن كان امرأ فخره لرجلاً فاذأنا امرأ فأتيت مدينة فترجى رجل فقلت
 منه ما لدي ثم عدت الى بلدي فخرت بالبر التي شربت منها فزلت فصاح بي كما صاح في الاول
 فشربت ولم ألق الب فعدت كالاول فعدت رجلاً كما كنت فأتيت بلدي فترجى امرأ فقلت
 منها ما لدي فأتيت من ظهري وابتنس بطني فقالوا ان هذا العجب أنت شريكاً فيهما
 يشاورين أنور عليهم ثور يلهي في الجاوزهم ذارجل يمدح شبة وهو يحفر في اثره فوقه عليهم
 فلم تردوا وسألهم فتردوا عليهم مثل ردهم على صاحبهم فقال ان حدثتكم بحديث أعجب من

الى ان أضفنا الزمان وبان
 ان الرجل قد مات فأتاهوا
 للظعن ولاتوا وعلى خضراء
 اليمن ونهضت لاحديج
 راحلتي وأتحمل لراحي
 فوجدت أبا زيد قد كتب
 على القتب
 بامن غدا في ساعدا
 ومساعدون البشر
 لا تحسن اي نايه
 عن ملال أو أشر
 لكنني منذ أزل
 من اذا طم اشتر
 قال فأقر أن الجماعة القتب
 لعند من كان عتب
 فاجعوا بخرافته

هو ذكر حديث خرافة

هذا منسكوف فيه قالوا انتم قال كل لي عمن وكان موسرا وكانت له استجابة وكما سبعة اخوة
وكان نفعي على يديه فالتفت فقال ايكلم بدمعاني فاختلت خشيته هذمو اترت ثم خزن
في اثره وانما غلام وقد شئت قد انا لحنه ولا هو بكي فقالوا ان هذا العجب انصدقات شربكا
فبما علم تشاورون انذروا عليهم رجل على رس أي وخلته غلام على فرس ذكر فلم كاسلم
صاحبه فروا عليه كذا ثم على صاحبه ثم به فاذ به ولحقه فقال لوم ان حدثتكم يحدث
أعرب من هذا منسكوف في هذو قال كان لي ثم خبثت ثم قال الفرس الا ان الذي تحته
أ كذلك فثقت برأسها ثم قال وكذا ثم هبها العبدوث راني الرس الذي تحب غلامه
أ هكذا فقال برأسه ثم فوجعت غلامي هذا را كيد ذات يوم في بعض حاجاتي فبعض معندها
فأعني فرأى في منامه كأنها صاحب صبيحة فاذا هي بيجر ذنخرج فقالت اجده فبعض دم قالت
اكر بغيرك ثم قالت ادس فرس ثم دعت برحى فطست قدح سويق فأتته به الغلام فقالت له
انت هو لانا فاني بهما حدثت على سماعت منقته التذبح فاذا هي فرس أي واذا هو فرس
ذكر قال أ كذا قلت قلت انفرس لا يربها نعم وقال فرس الذي ذكر برأسه ثم فقالوا ان هذا
العجب شي معنده منسكوف فجمع ريشة منقوشة رافة فأتى التي على القمعه وسلم فآخبره
بهذا الحديث فلبه من الحديث الحديث نسب الى رافة صاحب الحديث (قوله أقمه) أي
ضربه (طعنا) رحلتنا (اعتد) من استبيل

(شرح لمناهة الخامة وهي الكوفة)

(مهرت بالكوفة) الكوفة المدبر قديمه ووريشه موبين بغداد ثلاثون فرسخا وسبت كوفة
لاستة رزها أنه نعتن الكوفة زوي رزها الشديدة لياض رزها سبت كوفة لا اجتماع
الناس فيه من اولهم تكلف الرز الكوفة ذار كبت منه بعضا وفي سبت كوفة لانا قطعت
من البلاد من قولهم أعضت فلا كبت أي قطعت وكفت أي كبت كفت قطعت والكوفة فله
منسكوف البواو والمصحة آفة ابها هي مدينة العمارات الكبرى والمعر الا عظم وقبة الاسلام
ودارهمرة المسلمين واور مدينة ختلج المدون بالراق رز كرتنا ابو الحسن بن جعفر رحله
حاجا له دخل الكوفة في أول محرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة ففتن هي مدينة كبيرة تد
استولى الشراب على أكثرها فاعمر منها قل من الخراب ومن أسباب خرابها قلة خفاجة
المجاورة لها وهي لا تزال تنمر بها وكذا تنقلب لايام والليل ما حقا وشياوشا لها بالآسر
خاصة لا سورها والجامع العتيق آخر ما على شرق البلد ولا حارة تصل به من جهة الشرق
وهو جامع كبير في اجانب القلي منسكوف في ما را اسوان بلاطان منسكوف وهي على
أعدمتن الد واري المصنوع من صميم الحجارة المنوعة تدفع على قطعة مشرق غير ماص ولا
تسب على با وهي في نهاية الس الطول منسكوف بسقف المسجد قمار الدين في ضاوت ارتفاعها
رزي في الارض مسجد أعلى سقامه ولا أطول أعمد وله هذا الجامع آثار كثيرة منها بيت حازاه
شرا عرين - قبل القبلة بمائة مائة على انزال ابراهيم عليه السلام وعليه ستر أسود
سونه ومسيح يخرج الخطيب لابن ثوب السواد للقبضة والناس يزجون على هذا البيت

وتعودوا من آفقه ثم نا
نلنا ولهد من اعاش
صنا

(المقامة الخامة الكوفة)
(حكى المحدث بن همام) قال
مهرت بالكوفة

للصلاة فيه وبقربه هذا البيت عن ابن القليله محراب أخلق عليه بأعواد الساج كما هو مسجد
صغير من نفع عن بعض البلاط هو محراب على بني أبي طالب رضي الله عنه وفيه ضربه النقي
عبد الرحمن بن ملجم فالتاس يصلون فيه ما كين داعين وفي الروي من البلاط القليل المتصل بالآخر
البلاط الغربي شبه مسجد صغيراً أخلق عليه بأعواد الساج وهو منار النور الذي كان أبو نوح
عليه السلام ويصل بالجدار القليل فضاء يقال أنه كان منشأ السقينة ومع هذا القضاء دار على
ابن أبي طالب رضي الله عنه تلقينا هذه الأسماء من أشياخ البلد وفي الشرقية بيت قبر مسلمة
ابن عقيل وفي جوف الجامع سقاية كبيرة فيها ثلاثة أحواض وفي غربي المدينة على مقدار فرسخ
المشهد الشهير حيث بركت ناقه على رضي الله عنه وهو محمول عليها يتأوفيه قبره والله تعالى أعلم
بعصه ذلك والقراء في الجانب الشرقي على قدر نصف فرسخ والجانب الشرقي كله سائق فخل
ملتقى يتسودها امتداد البصر (قوله سميت) أي ذهب نوبى (الاديم) الجلود وأراد أن تكون
الليلة قيسود وياض لأن قهرها ناقص ولذلك جعله (ككتوبين بلين) وهو حوزة
يسمى عمل مستدير الاستدارة القمر وبعض الدائرة فارغ غير بط في الدائرة خط في أعناق
الصبيان وقال فيه السكر داي

قم هل تهى بالندا • م ففيه هم قد أسفه
أومأ ترى غمر السجا • كاتعويذ نفسه
فاذا أتم به الحسا • ق فخاله في الخدعه

وعلى معنى البيت الاستوفال اسم على الصف الهلال

استقى قبل صاحبي • واخس حرق التواب
فالللال الذي يلو • ح خلال الغلاب
مثل فزع البين صبح • خ لصيد الكواكب

وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب

لم أر أيت الهلال منطويا • في غرة القمر تارة الزهره
شبهته والعيان يشهدني • بصوليحان أو في الضرب كره

وقال القاضي أبو الحسين بن ليال

انظر إلى الهلال إذ • لاح بهي المنظر
كرورق من فضة • وسط بلين أخضر

أخضمن قول ابن المعتز

أهلا بظفر قد أناره لاله • فالآن فاعل إلى المدام ويكر
وانض السبه كزورق من فضة • تدأ نقتله حوله من عنبر
له أيضا أهلا وسرلا بالساي والعود • وشرب كأس بكند مستود
قد انقضت دلة الصيام وقد • بشر مرأى الهلال بالعيد
يتلوا التريا كغناغره • يفتح ذاك لكل عنقود

وقد شبهه ابن المعتز بقلامة الظفر فاحسن حيث يقول

في ليلة • أديها ذولونين
وقرأ كعويذ من بلين
مع رفقة

وجن في قبض الليل مسترا ، يستجمل الخطون خوف ومن حذر
ولاحضه هلال كاذبه فحده مثل الصلابة قد قذفت من الظفر
(وأخضع قول الأعرابي)

كان ابن مرزنها بشارتاً تسبب لى الأقران من خنصر

ابن مرزنها الهلال وتسبب سلامة من (توا غدا) أي ذرا بهو جعل غذاهم والبيان
بلا كميته وإنما لم يأت بغيره (سوا) جزوا (حسان) فصيح العرب وانظره
في السادسة عشرة (دلى) سبت) حرف فريده أنهم بمصاحبتهم أنسوا ذكر مصابن فكأنهم جروا
عليه قوب النسيان حتى غصوه يذكره أحسن دولا وصل ذلك ان بسبب ذل الثوب على أثر
يحيى كقول امرئ القيس تعقيد بل ندرع استموت موتى - وكقوله

حرجت به حتى تجرور على ثري نادى لم طاهر جل

(قوله يخط عنه) أي حم عليه يرون أنه يخط عنه يقصد به يخطروا أخذه من قول سليمان
الارت بعد المنة كنت الطيب وست من ذركب الله له وطنت العذرا فلم ينق لي من
سواء صديق أصرح خباياي وبينه رقة لم تظن فيه الذي ظلمه سليمان وجده الحري في
أحبابه وأصل الصفة الاجتناف حتى انتهى بوجه في الأمور كانه على حذر وأشد تعلب
أي لا يصح عاشته ففقد ثم تمه به من وقاوب

(قوله بل الرقيق انسه) قول مات في ذلك ذبحه وقتارت منه ولت عنه إذا كرهته
أرسلت عنه الرقيق الصاحب يرقبني (نر) (قوله ستهوانا) هوى باوشغلناو (السر)
الحديث يسر عليه وذكر خري في أصل السر والسر المحدث منه أخذ السيرة
يغلب حول السحر منهم بعد فوفى ظل انصر وذكره في تفسير الرابعة والأربعين وهو
لاصل ثم اتسع فيه فصار بخلص بالليل لمصير سحر على أي حال اتفق (رقيق) ضرب
رواية الرواق الثوب يستعمل بمن شته من ريات الليل ضرب عام من ظلامه رواة فافهم
عنه به قمر (الهم) تخاض لسواد الهم اخاض من كل لون (التهويم) النوم بالليل
والتهوير النوم في القفلة وقد عوم الرجل إذا سقط التعاس رأسه فابسه بسقوطه فرفعه
أخضفته بعد الرأس من التعاس كان ذو زمره في ذلك

وأشعث مثل السيف قد لابس به وخين هموم والمهاوى الازد
سقاء فحس كأن من سكر زمره نين كبرى في آخر الليل ساجد
ويقال خنق رأسه فهو خاق قد خذرا منه

وحائن رأس فوق الرجل فله

(وقال الرافي فأحسن)

و-ين في الأسرى نذته أمرا غنوات اكبرى بغير كوس
بحرورته وعلى العيس حتى خلتهم بالثمن أي العيس
نيسر بعض وعمره لى ويدوه سلالة في لرؤس

(ولم يبق شيء صرت استسبح) يحسن بيت الكلام ركن ارجل إذا تلف بالليل العصر اميليدرا

غدا البيان البيان وجها
على حسان ذيل النسيان
ما فهم الامم حفظه
ولا يخط منه وتبيل
الرقيق اليه ولا يعل عنه
فاسموا بالسر الى تغرب
التمر وعلب السهر لما
دوق الليل الهم ولم يبق
الا التهويم معان الباب
بجاه مستج

أين توجهها كي يصوت بباح الكلب فان كان غرس لمن العمر ان نجت تبسح كلاب الحى
فسمع أصواتهم فقصده الحى فتسمى العرب من فعل هذا المستعج وأشد وأعلى في زواره
ومستعجيان الصدى يستمع به . فتأوجوز الليل مضطرب الكسر
رفعت له نارا فقبوا زنادها . يلج الى السرى هلم الى القدر
(وقال حسان بن مائل)

ومستعج في جنح ليل دعوت . بمسبوبة في رأس صمد مقابل
فقلته أقبل فانك راشد . وان على النار الندى وابن مائل

وقد أشد أوتما في حاسته في باب الاضاف في المستعج مافيه كفاة فليستظرها لك (قوله تلثا)
أى سحر (مكة) دفعه (مستعج) طالب فتح الباب (المتم) انزائر (المدهم) الشديد السواد
من الدهمة ولا مة زلت (المعنى) المنزل (وقيم) كقصبة وانما دعاهم بهذا لان في حديث أبى سعيد
الخدري رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوشك قلوب الناس أن تغلا شرا حتى
يجرى الشر قضا بين الناس فلا يجد قلبا يدخله (أكفهر) تراكم ظلامه وكثر (ندراكم) منزلتكم
وكنكم وكل ما استترت به من ربح أو مطر أو غصن فهو ذرا (شعا) منعوا الشعر والشعر ترك
غسل الرأس حتى يتغير (معبرا) عليه الغبار وفي الحديث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وسعت ثيابه فقال أما وجد هذا ما يتقي به ثيابه ورأى رجلا
شعثا رأس فقال أما وجد هذا ما يسكن به شعره (أنا سفار) صاحب أسفار أى حلازم لها
(أسطر) امتد وطال عمره (اتقى) رجع وعاد (محقوقا) مضنيا (الافق) ناحية السماء (اندر)
انقضت أطرافه ولم يتقارب كما مفره من هذا ومنعوت الدابة واقتر فعل وشبه الشحناؤه من
السفر مرة القمر الناقص وأكثروا قنونا هذا التشبيه في الانحناء من الكبر قال الشاعر

تقر من بعد عمر العمر طرأ . وداسنى القباى أى توس
فأشوى والعصا هو أى ماى . كان قوامها ور لقوى

وقال ابن ليال

قوس ظهري المشيب الكبير . والذري يا عمر وكله عبر
سكا فى والصان تب متى . قوس لها وحى في بلى وترى

(قوله عرا) قصد قتلكم وفناء الدار ما أطاع بها من الارض فحتمه (معقرا) فاصد الطلب
معروفكم (أنكم) قصدكم (طرأ) أجمع (يخى قرى) يطلب طعاما (اسطوى) اشتدت حلاوته
(نث) ينشئ وينشر (البر) الاحسان (قوله خلبنا) أى خلدنا (علماء ماوراء) يريدان
ما أبى لهم من الكلام الصحيح داهم على ما عده من العلم كأن البرق اذا مرق ولم علم ماوراء
من المطر (أشدنا) اشتد (الترحاب) قوله هم رحبا مرحبا (هـ) أى سقى قوسا علم ماورها
أى أحضر ما يسر (الثلثات بقراكم) تدوقت بطعامكم وأصل التلثا قمع اللسان طعن من
الطعام في الشبهه الاكل (كلا) نقلا وثلاث كل على أحد اذا لم يكفه مونة نفسه والكل
الاعيا توجهه كل واحد على فلان كل كثير قال النابغة الجعلى

رايتهم سعدا كلولا كثيرة . شهيد بذلك انا جاد بن احرا

ثم تلتها صكة مستعج قلنا
من الملم في الليل الملهم
فقال

يا أهل ذا المغنى وقبتم شرا
ولا قبتم ما قبتم شرا
قد دفع الليل الذى أكتهرا
الى ذناكم شعثا مشرا
أنا سفار طال واسطرأ
حتى اتقى محقوقا مضفرا
مثل هلال الافق حين افترا
وقد عرافناكم معقرا
وأكم دون الانام طرا
يخى قرى منكم ومستقرا
فدونكم ضفا قنونا حرا
يرضى عما حلوى وما أمرا
ويشقى عنكم بنت البرا
(قال الحرث بن همام) فلما
خلينا بعد ذنبه نطقه وعلنا
ماوراء برقه أشدنا فتح
الباب وتلقينا ما الترحاب
وقلنا للفساد هاهنا وههنا
ما تبيا فقال الضف والندي
أحسنى فداكم لا تطف
بقراكم أو تفتنوا لى أن لا
تفتنوا قولا

(قال) فكأنه اطلع على
أرادنا فسر عن قوس
عقدتنا لاجرم أنا أنساه
بالترام الشرط وأنفعا على
خلفه البسط ولما أحضر
الغلام مارج وأذكي سنا
السراج مأملة فأذاع
أوزيد فقلت أحسب لمستكم
الضيف الوارد بل الغنم
البارد فان يكن أقل قر
الشعري فقلع قر الشعري
أو استسرى الثرة فقد
تجلى بدرا ثرة فسرهما
المستقيم وطائر السنة
عن ما فهمهم ورفضوا البعة
التي كانواوها وثاوا إلى
نشر الفكاهة بعد ما طوها
وأوزيد مكب على أعمال
يديه حتى إذا استقر مكانه
قلت له طرفنا به يقيم
غرائب أسماكك وعجيبه
من عجائب أسماكك فقال
لقد بلوت من العجائب
ما لم يره الراون ولا رواه
الراون وإن من أعجبها
ما نأيت له الليلة قبل أن يابكم
ومصرى إلى بابكم فاستغفرنا
عن طرفه مرآة في مسرح
مسراه فقال ان مرآة
العربة لفتحتني إلى هذه
الثرة وأتوا جماعة وبوسى
وجراب كفوا دأب موسى

(هـ) ذكر قصة سليمان موسى
عليه الصلاة والسلام

لوقت لم تكن مطهر في مروة وجاءني حديث جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: إني أدمم الخيل وكنت بالمرأثمة أن يسجد ما قرب اليه (٣) المجموع أي النوم قوله
عقدتنا أي ما عقدت عليه نياتنا ويقال ربيت عن التوس ولا يقال ربيتها إلا أن ربيتها
من ذلك (لاجرم) بمعنى حقا ولا بد ولا محالة (البسط) السهل (راج) تيسر (أذكي) أوقد
(السراج) الصباح (نأيت) نظرت (لمستكم) أي لمستمكم (الوارد) لقاصد (الغنم) البارد
الأمي الذي يغتم دون قتال ولا تعب (أقل) غاب (الشعري) كوكب معروف وهما شعريان
العبور والغصبا معا عبورا الأنهم يزعمون أنهم لعبت النجوم ومما الأخرى الغصبا لأنها
بكت على أخوتها حتى غمست عينها أي غمست (استسرى) غلب وشفي (الثرة) (٤) ثلاثة أنجم جمعة
(تجلى) ظهر وأضاء (المر) ضد النظم يقول أن غلب قر السحابة التي يمدح بصره فهذا أوزيد
قر السحابة قد قطع فجده واحد شكهم ودعوا النوم (سرت) مست (جبال المسرة) شدة السور
والجبال حدة النجم وتسمى النجم الجبال (السنة) أي خمن النوم (ما فهمهم) عيونهم ولما ألقط طرف
العين من جهة الأتية (رفضوا) تركوا (الفكاهة) الحديث المطرف وأصلها المزاح ومنه قولهم
لا تمارح من صيد ولا تكن أمة قال ابن السكيت المعنى لا تمارح من الآلهة استمع إعادة اللفظ
فألقى بلفظ في مثل معناه مخالف للفظه وتفا كهن مشتق من الفكاهة وهي المزاح وقال طرفة

وان امرأ لم يعف يوما فكاهة لمن لم يردسوا بأهل الجهل

ووصف أبو العينا ابن أبي دؤاد فقال له فخر بن يوسف حديث قدم الحدو بين ذلك فكاهة تسنم
ودعاه تسنظرف ومن مصادره ثلاثة مزح ومزاح ومن أجرة الزيدى المزاح الكسر لا غير
أبو عمرو ما ذكره البريدي مسند ما زعت من أطول ما زعة (قوله مكب) أي مائل الرأس (أعمال)
أي به استعماله بالأكل (استرفع) أمر برفعه ويروي استغرق أي أتم (أطرفنا) أي حدثنا
بطرفة وهي الحديث المستعمل والطرفة عند العرب الشيء المحدث الذي لم يكن يعرف وجاء فلان
الطرفة ونسب طرفة وهو مشتق من الطريف والطارف وهما المال المستحدث الذي جعله الرجل
واكتسبه والتألف ما وره عن الآية قال الشاعر

وأصبح مالي من طريف وتالف لغيري وكان المال بالامس ماليا

(أسماكك) جمع سم وهو الحديث يسمر عليه (قوله ما لم يره الراون) أي التاطرون إليه وقوله
(ولارواه الراون) أي حفظه الحافظون (عاجته) شاهدتها أو أتبعني (أجابكم) قصدكم
(هـ) (سرى) (مرآة) رؤيته (مسرح) حيث يسرح ويغنى (مسراه) سربا لليل (مرآة)
قواذق (الثرة) البلعة (شاعة) جوع (وسى) سر (جواب) وعاء الزاد (كفوا دأب موسى) فارغا
لقوله تعالى وأصبح فؤاد أم موسى فارغا وسعى موسى لأنهم وجدوه بين ماوشجروا وما بالقبيلة هو
الماء وشاهرا الشجر فحسرت بطن الشين يسيرا وهو موسى بن عمران بن بصهر بن قاهث بن لاوي
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ولم يزلوا سراويل من عهد يوسف عليه السلام
تحت أيدي الفرعنة وهم على قدامين دين ابراهيم عليه السلام المشروع له واسحق ويعقوب
في يوسف عليهم الصلاة والسلام حتى كان فرعون الذي بعث موسى عليه السلام إليه ولم يكن
سنتهم فرعون أعنى على الله منه ولا أطول عراو كان شديدا لفظا لمسي الملكة واسمه الوليد بن

قوله ثلاثة أنجم الخ الذي في القاموس أنها كوكبان بينهما قدر شعروهما الطغيان كانه قطعة من حجابي وهي أمه الأسد

وفعن ابن من لا ينكر الناس فضله * وليس له في الناس من طالب وزرا
فان تحفظوا فبنا أبانا فحننا * رعيتم والا أوقدت ناركم شرا
أي سيم في كل مكان كما حال الآخر

وانت التي شيتي قبل شيتي * وأوقدت لي نارا بكل مكان
(ومنها أيضا) وأحيانا يكون كبريت * وأحيانا يكون من الشيايب
ومنسوبة الى من لم يلبده * كذلك الله أنزل في الكتاب

(قوله نفوسرى) أي هز يل منى الليل في الاسنارو (خابطليل) التي عشتى فيه على غير
هداية (الليل) شديد السواد (جوى الحشى) فاسد الجوف من الجوع وهو (الطوى مشغل)
منضم أي قد انضم جوفه على الجوع ففسدت أحشائه (موئل) ملجأ من الموتى
بلأت (دبا) أليس (جنح) سواد المسيل المطبق (نخل) تقليب فوجع (الربع) المنزل والمنهل
موضع الماء ويقال ألقى عصاه ذاترك السير وأقام وروى الأصمعي عن بعض البصريين أنه
قال سميت العصا صالان اليد الاصاب تشغل عليها وهو من قول العرب عصوت القوم اذا
جمعهم على خيرا وأشرو يقال عصى بالسيف يعصى اذا ضرب به كما يضرب بالعصا (بشر) طلاقة
وجه (برز) خرج (جوند) ظلي وأصله ولما انفزلة (الشوذ) نوب خصيرو (الشيج) الذي سن
القرى هو ابراهيم عليه السلام واختصه بلقب الشيخ لانه أول من شاب ولما رأى الشيب قال
يا رب ما هذا فأوحى الله اليه ابراهيم هذا وقار فقال يا رب زدني وقار وشاب وهو ابن مائة وخمسين
سنة وذلك انهم ولدت سارة اسحق قال الكتانيون لا يعجبون لهذا الشيخ والعجز وجد
غلاما قنبينه فصور الله اسحق على صورة ابراهيم عليهما السلام فلم يفصل بينهما فوشم الله
ابراهيم بالثيب (قولسن) ابتداء جعله سنة وهو أول من صبغ الضف وأطعم المساكين وقص
شابه وقلم اظفاره واستعد واستل وفرق شعره ومضض واستشر واستنحى بالماء (واسس)
المجوج أي بني اساس البيت الحرام و (ام القرى) مكة و (الطارق) الآتي بالليل و (المنائح)
موضع البروك (يقرى) يضيف (الكرى) الترم (برى أعظمه) أي أزال القم عنها (انبرى)
اعترض وقال حبيب أن أول من قرى الضيف ابراهيم عليه السلام
لجودهم حين يتقسم العلاء * لأرى المكنى ولا المسهوم
ويان ذلك أن أول من قرى * وجب خليل الله ابراهيم
وقال أبو جعفر صفوان بن ادريس في حق اسمه ابراهيم وذكر لفظ القامات وأبديع ما شاعبت قال
أحمي من سن القرى رفاجن * يفتى عليك حباة وغراما
أاضيف حسنك فاصطنع الله * ضيف الهوى يستوجب الاكراما
لما تظرت نجوم خيلان بدت * في حصن وجنتك استقدت حقاما
أقنت جسم الصبش وقامثا * أفتى سمك قبلك الاصناما
يا زهرة سكنت فؤادي غنسة * اني تروأت اللهب ككاما
حق كأن الحب قال لاملحى * يانار كن برداه وصلاما
وقال أبو بكر بن ميمون فيما يتعلق بهذه النار

نفوسرى خابطليل ليل
جوى الحشى على الطوى

مشغل
ما ذاق مذوبان طعم ما سئل
ولا له في أرضكم من موئل
وقد جالنجح الظلام المسيل
وهو من الحيرة في نخل
فهل هذا الربع عذب المنهل
يقول لي ألقى عصا الشوذ
وابشر برقرى مجهل
قال فبرز الى جوند عليه
شوذ وقال

وحمة الشيخ الذي سن القرى
وأسس المجوج في أم القرى
ما عند الطارق اذا هرا
سوى الحديث والمنائح
في الفدا

وكيف يقرى من نقى عنه
لكرى

طوى برى أعظمه ما انبرى
نخارى فبدا كرت ماترى
نقت ما صنع

أبا قاسم والهوى جنة * واني من حترها لم أفق
 قحمت جاحم نار الحشى * وضعت جعلا رسوا الحدق
 أكتت الخليل وكنت الكلم * أمتت الجوى وأمتت الغرق
 انظر الى الأضياف في الرابعة والاربعين (قوله بنزل قفر) كأن هذا المنزل هو الذي وصفه
 الاسحق بن قول

بنزل قفر

ايس اغلاق لبلى أتلى - فيعما أخشى عليه السرقا
 نحا أغلته كى لا يرى - سوء حلى من يتر الطرقا
 منزل أوطه القفر فلو - يدخل السارق فيسرقا
 انما أخذ الحريرى هذا المعنى من قصة يزيد الملقى ولكن من أهل الملح فاستضافه أعرابي فقال
 ما عندنا الا الاسودان فقال الاعرابى خير كثير فقال لعلى تظنهما التمر والماء والله ما هما الا اللبل
 والحر فظلم يكن ليزيد دار الاسرة وهى أرض سوداء فيها بحارة سود وهى مقبرة المدينة والقبور
 المحصنة بالليل موحشة فظنك بقبور سود البناء فى أرض سوداء فى ظلمة الليل كيف حال
 من يكون هذا اقراء فهذا البلاء أعرض يزيد عن ضيافة الاعرابى ونحو هذا من أقوال المازحين
 قول أبى الشعثى وروى عن وهب عابقرطة

برزت من المنزل والقبيل - فلم يصبر على أحد حجابى
 فنزل القضا وشق يتي - ساء الله أوقع السحاب
 لاني لم أججد مصراع يت - يكون من السحاب الى التراب
 ولا انشق اثرى عن عود فتحت - أو سئل أن أشد به ثيابى
 ولا خفت الا باق على عيذى - ولا خفت الهلاك على دوابى
 وفي ذاراحة وفراغ بال - قدأب الدهر ذا أبدأ ودابى
 * (وقال آخر) *

ولما انفتحت الرزق فالتجذبه - فلم يصبر على من يجره العذب مشرب
 خطبت من الاعداء احلى نباته - فزوجنيها القفر انجنت أخطب
 فأولدتها الحرب الشقى غلاله - على الارض غيرة والمحين ينسب
 فالتجذبت في البداء والليل سبل - على جناحه لما لاح كوككب
 ولو خفت شرا فاستترت بظلمة - لا تقبل ضوء الشمس من حيث تقرب
 ولو جاد انسان على بدو حبه - لرحلت الى رحلى وفي الكف عترب
 ولو خطر الناس الذنائب لم يكن - بشئ سوى الحصباء رأسى تصب
 وان يقترب ذنباير قمذنب - فان رأسى ذلك الذنب يعصب
 وان أروخى رافى الانام فنازع - وان أشرافهم منى مقرب
 أما من الحرمان جيش عرمرم - ومنه ورائى بحفل حين أركب
 * (وقال آخر) *

لوركت الجار صارت أجابا - لا ترى في متونها أمواجا

ولواني وضعت باقوتة جحر افندي لصارت زجاجة
ولواني وردت عذبة فارتانا * عاد لاشك فيه عليها ألبا
* (وقال آخر) *

لو وردت الصار أطلبه * جف قبل الورود به الجار
أومست العود النصير يكتي * لغوى بصله بقو الخضار
أوربي باسمي النجوم الدراري * لازوي ضومها عن الانصار
ولواني بعث القناديل يوما * أذغم الليل في ضياء النهار
* (وقال شواش) *

كسبت شواشينا وقل معاشنا * فعودنا مقرونة بنموس
فكنا تقاطعت رؤس الناس أو * خطفوا الشقوتنا بغير رؤوس

فيل لاني الشققين ابشر فانروني في الحديث العارون في النبلهم الكسون يوم القيامة
فأنشأ يقول

أناني حال تعالى الله ربي أي حال
لس لي شيء إذا قيل * للهنا قلت ذالي
فأراضى الله فرشي * والسماوات غلالتي
ولقد أفلتت حتى * حل أكلتي لعلالي
من رأي شأ محملا * فانا عين المحال
لويقي في الناس حر * لم أكن في مثل حالتي

(قوله منزل) أي مضيف (حق) صاحب (منشئ) موصي الذي أنشأ فيه و (قيد) بلمشهور
في نصف المسافة التي بين مكة وبغداد وفي عين ماء وينزلها على طريق مكة وأهلها طيبي وهم في
سبع جبلهم المعروف بسلي وقد ذكرها زهير في قوله

ثم استقر وأو قالوا ان مشرككم * ما عبق في سلي قيد أو كل

قال الزجاجة سميت بقيد بن حام وهو أول من نزلها قال ويقول أهل العراق هي من قولهم فاد
الرجل بقيد فيدا إذا مات أو من قولهم استفاذ فائمة قلما يقولون إذا ذاقوا القيد أيضا فور
الزفيران قال شيخنا ابن جرير رضي الله عنه أنه خرج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضوء يوم السبت الثامن من المحرم سنة سبع وتسعين مع أمير الحاج وصبروا فيدا يوم الأحد
في اليوم الرابع عشر من خر وجههم ثم وصفها فقال هي مصر كبير منفرج في بسط من الأرض
متحد حوله روض لطيف به سور عتيق وهو معمور يسكن من الأعراب يتعشون من الخباج
في التجارات والمبايعات وغير ذلك من المرافق وفيها ينزل بعض الخباج بعض آروادهم أعدادا
لأرامل من الزاد عند انصرافهم يتركونها عند معارفهم بها وهي نصف الطريق من بغداد إلى
مكة أو أقل يسيرا ومنهم إلى الكوفة اثنا عشر يوما في طريق سهل ودخلها أمير الحاج على تعبته
رأهبة أرهاها للعبث معين بها من الأعراب ثلاثا إذ خلهم اللطم في الحاج فهم لا يجرون إليهم بيلا
والبياء كثيرة في آثارها عند هاهو ن تحت الأرض وامتلأت أيدي الخباج القاحلين من أغصان

ومنزل لطيفه ولكن
باقى ما اسكت فقد فتني
فهمك فقال اسمي زيد
ومنشئ قيد

العرب بالبيعة فترى خيمة ولا خالة الا الى جانبها كبش أو كبشان بحسب الواحد فعت سبع
 اخلة الفهم والبن والسن والعسل فأكروا واخذوا وكان ذلك اليوم عند المركب قال وبهذه
 الحلة العراقية وما انضاف اليها من الخراسانية والموصلية وسائر جهات الاقاف حبة أمير الحاج
 جع لا يصح عندهم الا ان يمتلئ بقصصهم البسيط الأفعى ويضيق بهم المهمة الخفض قدرى
 الارض فليسهم مدا وتخرج صبيحهم ووجا قصيرهم بخرطامى العباب ماؤه السراب
 وسفنه الركاب وشراعه الظلال المرفوعة والقياب يسير السحاب متداخلا بعضها على
 بعض فتعابن زجاجى الراح المنفوخ بهول ويروع واصطكا كالمسح التجارات فيه فبعضها
 بعض مقروء فمن لم يشاهد هذا السفر العراقي لم يشاهد عجبا يتحدث به ويتف السامع
 بفرأيه والقدر والقدرة وقوته وحده وحيد ان البارز في منزل من هذه الخلعة متى خرج لبعض
 حاجاته لم يكن له دالة على موضعه فكل وقتك وعاد منشودا بحيلة الضوال وربما اضطر به
 الخذل الى الوصول لضرب الامير ورفع المسئلة اليها فمر أحد المشدين عن أعين ذلك أن يرفقه
 خلفه على جل ويطوف به الخلعة مناديا باسم جهه وبلده الى أن يورده الى وقفته وعباب هذه
 الخلعة كثيرة ولا هاهنا السيار ما يغنيهم على ما هم بسبيله وما ذكرنا أمر هذه الخلعة الا لئلا يتدل على
 ان فيها بلدا في غاية القوة والعمارة حيث أمدها الجوع الكثير والجهم الغفير بما تقدم من أنواع
 الارزاق وان قبائل طي متوفرة بحسب تطلع الى الغارة على مثل هذه الخلعة والمالقة وحدهم في
 الجميع بعد كمال العذرة وقوة وردت أي أيت (المدرة) البلد (حس) قبيلة (ايضا) بيانا (نعتت)
 جبروت (برة) الاول اسمها واثناني صفتها يريد أنها كمرة كثيرة البر (نكتت) تزوجت
 (عام الغارة) أي عام اغار عليهم عدوهم (ماوان) بلدة (سراة) سادق (انس) أبصر و (الانقال)
 الاستلاما ولد (بائعة) داخلة وقال انه الذي جعل بقاع الارض وعرف خبرها وشهرها قال
 ابن الاسارى رحمه الله فلان بائعة أي داخلة حذر محتمل حائق والباينة عند العرب الطائر الحذر
 المحتال الذي يشرب الماء من المباحق ولا يزال المشارع والماء المحصورة خوفا من أن يمتلئ عليه
 فيصطاد ثم شبه كل حذر محتمل (علم جرا) معناه الى الآن قال ابن الاسارى هل جر اسبروا
 على هينتكم أي سبتوا على سيركم ولا تجهدوا أنفسكم ولا تسقوا عليها أخدمن الجزى السوق
 وهوان تترك الفهم والبرز في السير وتبسط جرائق قول الكوفيين على المصدر لان في علم
 معنى جر وقول البصريين هو مصدق موضع الحال تقديره علم جرائز أي مستتبين فيما ساء
 على جاعده الله مشيا وأقبل ركضا وجاموا قبل عند الكوفيين معنى مشى وركض وقال بعضهم
 ينسب على التميز يتوقع ينتظر (أودع) أدخل (البلد البلقع) البلد الخالي (مصدق) ألماني
 (التعريف) أن يعرفه أنه أبوه (مصريدى) فراعها من الدراهم (فصلت) زلت (معرضة)
 مدقوقة مكسورة (مفوضة) مفترقة (أولى الاباب) أهل القبول (العجاب) بالغة في العجب
 (خلدوها) أي أبتوا سكنها (الاقاف) البلدان وسائر جهات الارض جمعها (أساودها) اقلها
 (رقشنا) كتبنا (على مسردها) أي كلكها واطعمها (استبطناه) سألتها وطلبنا منه معرفة
 بأطنه (مرناه) رأيه وغرضه (ردى) كنى (أكل) أضم (نصاب) عشرون دينار (أقناه)
 جعناه (يضغى) يكسب (مصاب) مجنون (قوله قسطنط) أي نصيبا (أطأ) كذا (الصنع) الفعل

مع أخوالى من في عيس
 قفلت زنى ايضا عشت
 ونشت فقال أخبرنى أى
 برة وهى كاهن برة انها
 نكتت عام الفلانة بماوان
 وجلا من سراقسروج
 وضان فلما انس منها الانقال
 وكان بائعة على ما يقال
 ظعن غناسرا وهلم جرا
 فما يعرف أى هو فيتوقع
 أم أودع البلد البلقع قال
 أوزيد فقلت بحسب العلامات
 أنهولى ومصدق عن
 التعرف اليه صغرىدى
 فصلت عنه تكبدمر موضة
 ودموع مفوضة فويل
 سمعتم أولى الاباب بأعجب
 من هذا العجاب فقلنا لا
 ومن علم الكتاب
 فقال أبتوها في جهاب
 الاقاف وخلدوها بطون
 الاوراق فغاسر منهلها في
 الاقاف فأحضرنا الدواة
 واساودها ورفشنا الحكاية
 على مسردها ثم استبطناه
 عن مرناه فاستفهام فناه
 فقال اذا قل ردى خلفى
 أن اقل ابى قلنا ان
 كان يكسب نصاب من المال
 أنقلنا في الحال فقال
 وكيف لا يقتضى نصاب وهل
 يحتقر بقدره الاصاب قال
 ازوى فالتزم منه كل
 مناقضا وكتبه بمقلا
 فشكر عند ذلك السنع

واستغنى في التثنية الوسخ

حتى اننا استغلنا القول واستغلنا الطول ثم اعترض

من وثى السر ما أرى بلغير الى ان اطل التنوير وجسر الصبح المنير ففضناها لسه غابت

شوايها الى ان شابت ذوائها وكل معودها الى

ان انظر عودها ولما تفرق الفزلة طرطوط الفزلة

وقال انهض بنا لنقبض الصلات ونستغنى الاحالات

فقد استغلنا صديق كبلى من الحسين الى

ولنى فوصلت جناحه حتى سنيت فجلحه حين أحرز العين في صرته رقت أساير

مصرته وقال لى جزيت خراعى خطا قلمك والله

خلفنى علك فقلت أريد أن أجعلك لاشهد ولعلك

التصيب وانته لى يجيب فتلى الى شطرة الخلدع الى

الخدوع وضك حتى تفرغت مقلته بالدموع وأشد

يا من تطفى السراباه لما روت الذى روت

ما خلفت أن يستمر مكرى وأن يضل الذى عينت

واقه ما يترى ويرى ولا يابن ابنا اكبت

واغلى فنون مصر أبعث غياوما اقتديت

ليحكها الاصمى فما سكر ولا حاكها الكتمى

الجبل (استغنى) استمر (الوسخ) الطاقه وسع الرجل قدره يحيد من مال أو كلام أو غير ذلك وهو من السعة أى أفضا ما يمكنه من الثناء (استغلنا) استكثرنا ووجدناه كثيرا طوطيلا والطلول الانصاف والفضل أى رأى انما اتبعنا به على قلاله (الوشى) شابه فرقمة بلوان شق من الحرير (والحرير) شابه فيها خطوطه وقوم مختلفه والحرير صنع الين فشبه حسن حديثه بالوشى وانه حصر بالحرير ليس فنونه وقال ابن الرافق وكأهم وصف الجبله والحباب الذى سافرهم أبو زيد وزاد عليه بالشجاعة

فقد لستنا الى استغنى بها * فلق الصباح لسرية الانظلام طرأت على مع التجوم بأفهم * من قسبة ييض الوجوه وكرام ان حور يوافر الى ييض القلب * أو خوطبوا فزعو الى الاقلام فترى البلاغة انقلرت اليهم * والبأس بين براعة وحلم

(جسر) طلع (فضيناها) أعينها (شوايها) ما يشكها ويكدرها (الذوائب) الشعر الطويل الاسود وأراد به غلام الليل وجعل فيه باض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر قال ابن زيد أما ترى رأسى حاك كونه * طرزة صبح تحت أنبال الدي

(انظروا) انشروا (عودها) باض مصها وقال انظر القضب اذا بانبات ورقه وقال امرؤ القيس كثر عوبة البلة المنظر * (قرن الفزلة) شعلتها واجبا والفزلة من أسماء الشمس وأسماؤها كثيرة ذكرها يعقوب وغيره وذكر منها عشرة خمسة اليها وهى الفزلة والخارجة والجرمة ومهامة والهة وخمسة فغيرها وهى الشمس والسراج والصبح وذكره (يوج) (طرز) (وشب) (الفزلة) القسبة (انهض) أى قم (الصلات) العطيا (تستغنى) تستغنى والتناض المال الحاضر (والاحالات) البدون التى وعدو بها (استطارت) توسعت واتسرت (صدوع) شقوق (الحزين) الشوق والزجة (وصلت جناحه) أى مشيت معه ويدي في يده جناح الرجل يده (سنيت) بسرت (فجاحه) فضاه طمحه (أحرز العين) حصل المال (صرته) خرقه فخره (رقت) لعت (أساير) طرق الوجوه منه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج تبرق أساير وجهه ويقال لها الأسر تويقال لخطوط الكف الأسر تويقال بهما التماهى في لفت واحد في قوله

يلى أسر تويجه عينه * في ساعة الاصرار والايثار (مصرته) سروره أراد انقل وجهه سرور المال (خطا) مشى (التصيب) الجسد العقل الكريم الاصل (قوله) (أفاته) أى كلمه (تفرغت) استلأت (تطفى) حبس (خلت) حبست (استسر) يخفى (مكرى) خدعى (يعلى) يلبس وبشبه (عرسى) زوجتى (فنون) أنواع (أبعت) فيها) أحضرتها ولم أتدبيرى فيها (يحكمها) يحثها (حاكها) نسجها وقال مثلها الاصمى مذ كور فى المقامة الأربعين وأما الكتمى الشاعر فهو ابن زيد الاسدى وهو شاعر مجسمه كثر جدادون شعره مستعمل مشهور ولما قال قصائده الهاشمية قصد البصرة فأتى الفرزدق فقال يا أبا فراس أبا ابن أخيك فقال ومن أنت فأتى نفسه قال حلفت وما حاجتك قال أنت شيخ مضروب شاعرها وأحييت ان أعرض عليك ما خلفت فان كان حسنا أمرت بما أعنته وان كان غير

ذلك ثم تني بستره فابا ابن أخي احسب شعرك على قدر عقل فقل راشد افانشد
طربت وما شوقا الى البيض اطرِب وما العبا منى وذو الشيب يلعب
قال بلى فالعب فانتشد

ولم تلحنى دار ولا رسم منزل ولم تطرئى بنان مخضب

قال لم لا تطربك اذا قتل

ولا ما منى بيزر اظيرهمه اصاح غراب ام تكلم اطلب

قال انت عن ربحك والى من تموت

ولا لسفحات لدارحات عشية - ام ترصيح القرن ام تراضب

قال ما هذا فقد احسنت فيه قال

ولكن لى اهل النضائل والنهى - وخير بنى حواما وخير يطلب

قال غن هم ويبحث فقال

الى لقى البيض الذين يجبهه - الى الله فيما بان اتقرب

فقال ارحنى ويحك من هو لا فقال

بن هاشم رخط البى فانى - بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فقال الله رضى يا فنى فقد اصب وأحسنت اذ عدلت عن الرعاف والاوباش اذا لا يصرد سهمك

ولا يناب قولك ثم حرفه ا فقال ا طهر وأشهر فانت أشعر من معنى وأشعر من بى فحنت فقدم

المدى فانى عبد الله بن الحسين قد تشبه فقل يا المستهل ان لى ضيعة أعطيت فيها أربعة آلاف

دينار وهذا كلها رقد ثم دلت لك بها فهو ا فقال بائى أنت وبنى كنت أقول الشعر لغركم أريد به

الدين او المال ولا راته ما نلت فكهم شيا الا نسوما كسلا خذنى شى يجعله الله غنا فلما لى عليه

خذ نزره فدفعه لى أربعة غلمان جعل يدور به يدور بنى هاشم ويقول هذا الكمية قال فيكم

الشعر حين تمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لى أمة فاني سوه بما قد دتم فاجتمع له من حلى

النساء ومن الدنانير واندراهم ما قيمته مائة أتحدوهم فجاءهم الى الكمية فقال يا أبا المستهل

أنت لك يجهد المقل ونحس في دولة عذرا فانت عن يمداعلى دهرك فقال بائى أنت وبنى قد أكثرتم

وأطعتم وما أردت بعدى اياكم اذ انه تار دده الى أهله فجهد به بكل حيلة فانى فقال اما اذا أتيت

أن تقبل فان رأيت ان تقول شعرا فتغضب به بين التزارية والتعجبة لعل فتنة تحدث فضر جبين

اضغانه ا فقال قصيده التى أولها

الاحيت هنا امرنا * وهل ناس فنقول المسلمينا

فعرض فيها وصاح باليمن فيما كان من أمر الحبشة وغيرهم مثل قوله

لناقر السمانوكل نخم - يشرب الى أيدي المهتدنا

وما ضربت هجان بنى زرار * هو انجم من قول الاعجمينا

وما جالوا الحيرة على هجان * مضجرة فيلقوا مبعطينا

وهشت فى العرب فانتخرت زرار على اليمن واليمن على زرار ومارت العبيدة فى البادية والحاضرة

وقهرت اسن فتعصب مرو بن محمد لبقومه من زرار على اليمن فانتخرف عنه الى الدعوة

وتأوه الأولى وليس بطرده هذا التضييق وإنما لما في أخذوا في واتجه واتسع فقلوا في وتخذ
وتجه وتسع (وسلم) أي موصلة (تصانيفها) تكرارها وهي تتفاعل من عفت الشيء أعافه عافا
أي كرهته (حالت) تغيرت (أحو) أجمع (مهد) أقبل وسهل (أجرت) أذنبت لنفسه (جنيت)
أذنبت لغيبه أي أراذلت كل عذري من أقبلي وإن كنت ظالما فقبول زواصيح (أودع) ضمن وجعل
فيه (العضي) شجر حره بيت في النار

(شرح المقامة السادسة وهي المرافعة)

وتعرف بالحقاف (ديوان النظر) أي مجلس المظاهرة (المرافعة) بلمة من كورأذر بيان (البراعة)
التم قبل أن يبري ويسوي فإذ أرى وسوي قبل له فربى عليه الاسم الأول وهو البراعة والبراع
التعب (أرباب البراعة) أصحاب اصالة الرأى وانباع الأصل الجيد الرأى ويقال برع يبرع
بروعا وبراعة إذا فاق في السؤدد (ينفع) يحسن ويخلص (الانتشاء) الكتابة (خلف) بنى
(السلب) المتقدمون وسلطوا ذموا وتسلطوا (يشدع) يحدث (طريقة) حالة موصوفة
وطريقة قلنا كذا أي حالته التي هو عليها (غراء) وأخضع مشهورة لم يقل أحد مثلها وغرة الشيء
أوله (يقترع) يقض (عذراء) كرامت عذراء لصعوبة جماعها وتعدل الشيء تعصب واقترع
البكر إذا ما وازالة ما تعصب منها وكل ما أدبته فقد قترعته واقترعته فعني يقترع رسالة عذراء
أي يأتي رسالة قد تعصب طرقها على غيره فاقترع هو على سائل طرقها والأتان بها (المفلق)
القصيص العرب الذي يأتي بالقلق وهو الشيء العجيب (الآوان) الوقت (الصال) من يتكلم في
مؤتم على غيره ولا يقوم بنفسه لرجل عليه إذا اقترع وعلمته عولاقته بعرضه فريد أن كلب
هذا الزمان عبال على من تقسمهم ما تقترع والى الأخضعن كلامهم وقد وعدنا أن نذكر
حسان فيما يأتي أن شاملة تعالى (الكهل) التام التلق بين الشاب والشيوخ (الحاشية) طرف
الجلس (والحاشية) الثاني الاتباع وخدمة القوم وأصلها رذال المال وصغاره قال يعقوب
الحاشية والحواشي الحشوة غارا الإبل وأشده جللتها والآخر الحواشي (شط) جرى
(شوطهم) طلقهم (تروا) القوا عليها (الهجرة) القرة الطبية (والنجوة) الرديئة هكذا كان
يفسر هاشيخنا أبو بكر بن زهر عن ابن جهور وما وجدت في كتاب لفة أن النجوة اسم للقرة
الرديئة وقد بحث عنها بعض أصحاب الحاجة النصف في كل كلب يتهم فيه ذكر النخل والقر فأخبرني
أنما وجد لها ذكرا وأظنها لفة بصرية متعارفة بينهم في القر الرديئة لأنها لفة بصرية فقام عليها
كما استعمل غيرهم لفة بلده لأن البصرة أكثر بلادا قلنا فليسهمون كل نوع من القر باسم
والقر تكثر أنواعه عندهم ورأيت أكثر أهل طلماسية لا يكادون يصحون أنواعه لكثرة ما
ورأيت بها نوعان القر تزعموا أنه لا يطيب أبدا وأظنها أنه يتكلم على فواه فلا نجد إلا جلدا
يساعى النواة فقلقونه المعز فيصم أن يكون مثل هذا في قتل البصرة يسمى نجوة ويقال
بالنجوة التي هي أشرف القر وأطيبه وأما من فسر النجوة أنها لم ترفع من الأرض فلا معنى له
والفخذ يسمى النجوة قبل أنها الفاظة القر إذا سقطت لا ياتي بها فان صحت روايتها فكأنها
سميت بالنجوة التي هي العذرة (نوطهم) وعلمتهم قال أبو حنيفة النوطة الحلة الصغيرة من

تجنيه كفي متى اشتبهت
ولو تعافيتها لحالت

حذو لم أحوماسوت

نهد العذرا وفساح

ان كنت أبرمت أوجنت

ثم انه وتغنى وضى وأودع

قلي جبر الغضى

(المقامة السادسة المرافعة)

(روى الحرث بن همام)

قال حضرت ديوان لنظر

بالمراغة وقد جرى بذكر

البلاغة فأجمع من حنر

من فرسان البراعة وأرباب

البراعة على أنه لم يق من

ينفع الانتشاء ويصرف

فيه كيف شاء ولا خلف

بعد السلف من يشدع

طريقة غراء أو يقترع رسالة

عذراء وإن الملق من كلب

هذا الألوان المتكمن من

أزمة البيان كالعمال على

الأوائل ولومك فصاحة

حسان وائل وكان بالجلس

كوسل جالس في الحاشية

عند مواقف الحاشية فكان

كلما شط القوم في شوطهم

وتروا الهجرة والنجوة من

نوطهم

حلال القروا سلة الوعاء الذي يكذرفه القرو وكل وعاءه علاقة فهو نوبة والجمع نوبات وقد ناطه
نوبته اذا علمه فأراد أنقلوا الكلمة الجيدة والرديئة من كلامهم (يترن) يجتر (تخارط رطوفه)
كسر عينه بالنظر وتجاوز نظر عيونه وهو نظر المنكر للشيء (تشاء) ارتفع وهو فعل
المستقر للشيء (مخرنق) متبني (لنباع) لنهض وفسر أبو عبيد في الامثال قتال المخرنق
المطرق الساكن لنباع ليلب اذا صاب فرصة قال ومعناه أحسكت له اية يريد اوتيل المخرنق
الساكن على السوط لنباع ليظهر الفنى في ظنهم الشمر (مجرمن) متقبض وهو قول النابغة
وقلت يا قوم ان الليث متقبض * على برائته للوثة الضاري

فأشده ابن الرومي فقال

سكن سكونا كان وهنا نوبة * عاس كذا الليث للوث بيلد

(نايض) رام ويقال نايض القوس اذا جذبته رها تم أطلقه لتختر شدة نايض العرق تحركه
تكون نايض على التسبب وعلى حذف الزائده التقدحى أو رداً أو الحسين بن فارس القوي
في كتابه المجمل ان نايض لغة في نايض وهما معنى واحد قال الشاعر

فان أباهم مقسم بينه * لتنبض كفى فاني لنايض

فصح بهذا قوله (نايض) لاطى بالأرض وربض الشاة اضلعت (يضي التضال) أى يطاب
المرام أو أراد أنه يريد أن يلقى عليهم المسائل ليضدوه (قوله تلت) أى تقضت وصب ما فيها
(الكائن) الجاهل به أى أوعية السهام (فان) رجعت (الكائن) جمع مكينة وهو الوفا يريد أن
أهل الغلس كداهم فسكروا (ركبت) سكنت (الزراع) الرياح الشديدة المزلة واحدة زارع
كعب المتزاع) أسكت الخالق يريد أن قطع كلامه (إذا) أمر أو قطع ما سكر (يجرم عن قصد)
ترجم عن الاستقامة (جدا) كثيرا (الرفات) البالية (اقتم) قطع ما لا يجب وتجاوز فيه
وقال افتتات الرجل افتعل من القروات وفات ذهب وعدم (عصم) حقرتم وعظيتم (جبلكم)
أهل عصمكم (الدات) جمع لدت وهو الفنى ولعمرك (جهانية) حذاق الواحد جهيد (النقد)
معرفة الكلام تقديمه أو تأخيره من غير المراهم الجيدة من الرديئة (مواينة) حكاهم والموايد
الكثير الجاه من الفرس مثل الوزير والقائد (أبرزته) أظهرته (طوارف) حديدات وغريبات
(القرائح) الأذهان (برز) غلب (الجدع) من الخيل ابن سنيذ (القارح) ابن خنس أى غلبه
الحديث العصر القديم (عبارات) جمع عبارة وهي التصريح بعين عن فلان تكلمت عنه
وكنت له (المهنية) المخلص من العيب (الاستعارة) أن تعبر اللفظ ما يسمعه غيره وهي من
العابرة (الموشحة) المزنة (الاساجع) جمع أصحوة وهي الكلام المربوط بقافية (أنم)
بأن (المطروقة) التي تنزل عليها (المقولة) المربوطة (الشوارد) القارة يقول ليس للقدماء
الالمعاني التي قصدها المتأخرون كما قصدها المتقدمون وقدها المتأخرون بالكتاب كما قصدها
المتقدمون فكان تقيدها سبباً لآل مشتق في الافتراض فتمت وحفظ (المأثورة) المحدثها
(الصادر) الخارج عن المعاني (الوارد) الداخل اليه ذكره ان الصادر يتقدم الوارد وذلك
أذا فرضناه وضع ما لا يمكن وروده إلا واحداً بعد واحد فالصادر يسبق الوارد على ما ذكره
في الحاشية فان الحرير يرقى في درة الفواص ان الغواص يكون هذا الأمر يعرفه الصادر والوارد

فني تخارط رطوفه وتشاء
أنه أعجز نيق لينباع
ومجرم سيد اباع ونايض
يعرى النبال ورايض يخي
النصال فلما تلت الكائن
وفات السكائن وركبت
الزراع وكف المتزاع
وسكت الزماجر وسكت
المزحور والزاجر أقبل
على الجماعة وقال المقدحتم
شأ اذا ويرم عن قصد
جدا وعظم العظام الرفات
واقتم في الملل الممن فأت
وعصم جبلكم الذين فيهم
لكم القدرات ومعهم
انقعدت المودات أنيم
باجهانية النقد وموايدة
الحلل والعقد ما أبرزته
طوارف القرائح وبرز
فيه الجذع على القارح
من العبارات المهنية
والاستعارات المستعينة
والرسائل الموشحة
والاساجع المستعينة
وهل للقدماء اذا تم التار
من حضر غير المعاني
المطروقة الموارد المقولة
الشوارد المأثورة تضمن
تقادم الموالد لا لتقدم
الصادر على الوارد

وبوجه الأول قال الوارد والصادر لا مأخوذ من الورد الصادر ولما كان الورد يقدم الصادر
 وجب أن يقدم تنظير الوارد إلى الصادر وهذا كما ترى الورد يقدم الصادر في حق واحدة في الورد
 المأخوذ من صدره وفي حق اثنين كما قلناه وكذا ذكره في هذا مقامه في المصدر تقدم الوارد
 وقول الناس هذا أمر به رغبة الصادر والوارد في حق اثنين فهم قد جعلوا على ما هو الحال أن يكون
 المثال في حق واحد من اثنين لا يعصف على نفسه ولو كان الورد على رغبة تقدم الصادر على
 تقديم الصادر عليه لأن الورد من رتبة لا لا تصدح بكسبهوم وتكسبهوم: ثم هم لفصلهم
 على ما كان لبقه ملنا (شأن) مستعمل في الورد (عبر) تكسبهوم أو فسر (حبر) حسن
 (أوب) خسر (عجز) عجز عجز عجز عجز (أسب) أطال الكلام (أذهب) جاء الذهب
 وقيل أسب حفر: راجع لقوله وأذهب صخر معدن الذهب في حفر (به) ارتحل ولم
 يستكر (شده) عجز عجز عجز عجز (خترع) دخل ما لم يسبق إليه (خرع) شق ليلى (قوله)
 (ذود) ذكيرا قوم مودة منهم الذي يخلون إليه (الديوان) أراك كتاب وموضع اجتماعهم
 والديوان من يكون فيه أسب الحنفية وأزادهم وأخذوا فنقلت وأوه الأولى لا تكسر
 ما قبلها ومن عليه دون في جمع وهو اسم أعجمي عرب والاصل في نسبتها أن كسر في أمر
 الذب أن يجمعوا في درويهم حساب السواد في ثلاثة أيام وأجمعهم فمأخذوا في ذلك
 واطلع عليهم فخرم صنعوا فخرم فيهم يسبون بأسرع ما يمكن ويشعرون كذلك فحبس
 كثر: حركهم فقل ريدوا وهو عنده شياطين ثم سمي ووضعهم فيها ثم استسلمته العرب
 وجعل كل محمل من كذا في شمر ديوانا (قارح) ضارب وكسر (الصفاء) الخضرة للمساء
 استأذنه دهم حبس الكلام (قريع) سيد (الصفاء) الثوب التي تقدم أنه يعرف بفعلها
 و (قريع) صاحب كذا في الشيء وفي معنى نفسه (قرن جدالك) صاحب جدالك
 واقرن لكسر الشيء ثلث في شدة وخصاص أو: لو أن لم يكن بينكم معرفة وقرنك صاحبك
 الذي لا ينارة ككسر قرنه والجمال الموضع الذي تراخى فيه الخيل (رض) سس ولين
 (الغيب) الفصل الكرم الزبل في نفسه (ادع عجبيا) يقول سسني ثم ادعني استعجبك
 (تري عجبيا في حسن جوابي) (لبغات) صفار نظير (يستسر) يصير فسر يقول نحن أهل علم
 ومعرفة فلا تجوز علينا إذا فوف وانعرب تقول في أمثال: إن البغات في أرضنا يستسر
 أي يرجع الذين قوا إلى زواجنا سله من ريد من ريد في البغات تذكر خرمهم وقيل البغات كل
 ما يصعد من نظير والجوارح كل ما يصعد والزهري لا يصعد ولا يصعد الخلق في نهر (القنفة)
 الحصى البيض الصغير ويدل بالماقصر والقضيض باقاف والقنود ههنا جبال الكبير والصغير
 والقضيض صفار الحصى وما تكسر منه وقالوا جاز أقصم بقضيضهم أي كاهم (استدق) صار
 هذافا والقريض للسهم (النضال) المراماة (العضال) الذي لا يرأه (استدار) حرك (تقع)
 غبار (الامتحان) الاختبار (يقع) يقع في عينه القذى وهو ما يسقط في العين فيقول من صار
 غرضا للامتحان أن يسلم ومن صار طليما لمارة هل المعارف أفيدي؟ ثم (المناسخ) الخنزير
 و شمر (سويوسم) علامة (تده) همهم يردح (يسر) وان كرجل يعمل في نفسه
 سلامة يعرفهم طالب درين العدة

واني لا عرف الا من اذا
 أنشأ ونشأ واذا عبر حبر
 وان أسهب أذهب واذا
 أوجز أعجز وانجه شده
 ومن اخترع خرع فقال
 له فظهوره الديوان وعين
 أو تلك الاعيان من قارح
 هذه الصفات فقال انه قرن
 بجالك وقرين جدالك
 واذا شئت الفرض عجبيا
 وادع عجبيا لتري عجبيا
 فقال له يا هذا ان البغات
 بأرضنا لا يستسر والقضيض
 عندنا في القنفة والقنفة
 متيسر وتل من استهدف
 للفضال فخلص من الماء
 الفضال أو استأذنه
 الامتحان فلم يقبل الامتحان
 فلا تعرض عرضك
 للمفاسح ولا تعرض عن
 فصاحة الناصح فقال كل
 امرئ يعرف بوسم قدحه

وأصغر من قدام السبع فرسخ * يعلمان من عتب وخرس

الضرس العنق بالضررس، وسند كرفى الثالثة والاربعين قدام العرب (سيتري) يتكشف
(قوله تلج) أى قى من ايرا (يسر) يقاس (ليه) يتر (يمد) يقصد (تقليبه) يغيره
(دروه) أتزكه (حصن) في الجبل (تمتى) خبرى وجعل لمسلته حجر ايريه بجازا (عضلة) صعبة
(العقد) جمع عقدة يريد أن عقدها صعب الحل (محت المتقد) وهو حجر يقاس به جلد القضة
والذهب من الردى أراد أن مسئلة نهايتى الصعوبة والعضلة كل مسئلة شديدة لا يهتدى لدوائه ولا يوقف
على علاجه وعضلت المرأة عضلا نثب ولا عفا بطنها وعضلت الجاجة عضلا كذلك وفلان
عضل من العضل أى ذبيحة لا يهتدى لمكره (قوله الزعامة) أى الرئاسة (وأولامة) هو قطرى
ابن الصبابة النعمي الخ لحي وكان له فرس يركب على اى ربه وكنى فى السرايا محمود قطرى
منسوب الى قطرموش بقرى بيس غير وكان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا وكان رئيس الخوارج
وسلوا عليه ثوب الزم من عشرين سنة وكان خطيبا فصيحاً وله خطبة فى ذم الدنيا انتهى فم من
البلادة الى الغيا مؤثلا لها ما بعدنا فى أحذر كم الدنيا فانها حلو خضرة حفت بالهوان ودانت
بالقليل وتجلبت بالهناجل وقطع الاماوى وترغبت الغزو ولا تدم زهرتها ولا تؤمن بجمعها
غزاة ضرارة دالة زائلة نافذة بائنة لا تدوم اذ هى تلقت الى امنية الرغبة منها
والرضاعتها ان تكون كمال تعالى كما أثر نلسن السما خا تخطت جنبك الارض فأصبح ههنا
ههنا وسلاسلها وكان الله على كل شئ مقتدرا ومنها وكما انقبح اقدبته وذى طمأينة اليها
قد صرعت وكفى احتيال فم اقد خدعته وكمن نى أهيق قد صرعت خدرا وذى خفة
قدرته فليسلا وذى نايح قد كبت ليدبر ذلهم سلطانهم لدول وعه شهابى وعينها أجاج
وحلوها صبر يله كما سلوب وعز يزها مغلوب وسلمها من كروب وجامعها محروب
مع از وراعت الرب رات الموت وهول المطامع والرتوف بين يدى الحكم العدل ليحزى الذين أساؤا
بما فعلوا ويحزنون الى بن أحسنوا الحسنى ومن جسد شعرو فى وقعة دولاب

لعمرك انى فى الحيلة لزاهد * وفى العيش مالم ألق أم حكيم

من انخرط البعض لم ير مثلها * شقا طغى بئث والاسقيم

لعمرك انى يوم أنطم وجهها * على نائبات الدهر جدلتيم

ولو شهدنى يوم دولاب أبصرت * طعان فتى فى الحرب غير نعيم

غدا تطعت غلظتك بكر بن وائل * وبجنا صدورنا ليل تقو نعيم

فلم أريوما كان كثره مقلعا * يبيع دما من فائض وكليم

وضربه خدرا كرماعى فتى * أغر نجيب الاموات كريم

فصيب دولاب ولم نلن موطننا * لأرض دولاب ودير حميم

فلو شهدنى يوم ذاك وخيلا * تنج من الكفار كل حريم

رث قبة يا هوى لاله نفوسهم * يحنات عدن عنده ونعيم

أم حكيم التى شيب بها كانت معز عسكرا باضيه وكانت من أنجع الناس وأجلهم ومينا

وسيتري الليل من صبحه
قتانج الجماعة فيما يسر
بقلبه وبعدفه تقليبه
فقل أحدهم دروه فى
حقى لاربه بصبر قصى
فانها عضلة العقد ومحك
المتقد فقلدوه فى هذا
الامر الزعامة تقلد
الخوارج بالاعانة فاقبل
على الكهل

وأحسنهم نعمة منكم وكان قطري يحبها ويحبها وأخبر من شاهد هذا تلك الحروب أنها كانت
تتجزع فتقول

أجل رأسا قد سمعت حله • وقدمت دهنه وغسله • لئلا يظلم عني ثقله
وانتوا راجع بظنونهم بالآية والامهات وخطبها لجامع من أشرف علمه راجع فرتهم وقالت
"لا وإن وجهها حسن اتسخله • لا جدران يلقي به الحسن جامعا
وأكرم هذا لجرم عن أن يناله • فوزك لثقل حبه أن يحامعا

أين هن من أم خارجة واسمها عمرة بنت سعد كان يقال لها خطب فتقول فكلم وضربها المثل
فقبل أسرع من نكاح أم خارجة وأين هي من خيلة قطري صاحبها لكي لا يصالحها عن اسهيل
ابن المياجر قال خرجت أنا والسدا الجبري سكارى فلتسنا بنت النعمان بن شهر بن قطري بن النعمان
وكانت امرئ مبرزة حسنا فوافقها السدا وتشداهن شعره فأعجب كل واحد منهما صاحبه
فخطبها فقلت كنت يكون هذا رضى على ظهر الطريق قال يكون كنكاح أم خارجة قبل لها
خطب قالت نكح فاستخفكت وقالت تنظر في هذا وعلى ذلك فأت قال

ان تسألني بقوى سألي رجلا • في خروقه المجد من أجواكوى عين
ثم الولاء أنى أرجوا الفلة به • من كفة النار الهادي ألقى من

فقلت لاني سمعت من هذا بمان وخيلة ورافض وأباضة فكيف يجتنبان كذبه حسن وأبك
في تحديقك ولدي كرا عدا لاسلام لا منجها قالت أنليس الترويح ذاع عن سمعته سمعه
لسنورة لولاء عرض علي عري قالت وما هي قال التعة التي لا يعلمها أحد المصطفى
الزنا قال أعذله دقته ان تكثري بعد ما ينفك قالت وكنت قال لها قال الله تعالى فما استقم به
منهن فأتوهن أجورهن فريضة قالت استغفرته وأقبلت اذ كنت صاحب بمان وتفتش
فانصرف معي وبات معترسا بها وبلغ أهلها من الخوارج أمرها فتوقدوها بالقتل فجعلت
وقدوا أترجت بكافر فكانت تحت اليمر توقيها وقله تعذيب الخوارج في إقامته لما قتل
الزبير بن علي أمير الخوارج اذ داروا أمرهم فأرادوا وليه عبيد بن هلال البجلي فأتى فقال لا

أدلكم على من هو خير مني لكم من يطعن في قبيل ويحصى عن دبر عليكم بقتل يحيى بن النعمان
السناني فبايعوه قوله أو لا أي أأزمو وأتخذمو لا (أرفع) أملي قال رفع من عينه به اذ أصلم
منه قال الشاعر يقول ما رفع من عينه • بعينه جميع هاج

الهمج البعوض ثقيل لا يزال الناس جميع (الحالي) المزب الحلي (أودي) هو جوي (سكائرة) كدة
(ذات يد) أي حالي (عدي) عبال (حدي) تلهري وقالن خفيف الحادى قتل العبال النواصل
الحادى من النعمان (تشدوا داني) فرغ قتل مالي والذاد المطر الضعيف (أعنه) أي كسبه
(أرجاني) بجراني وبلا دي (رجاني) ألي (دواني) حسن هيتي وحالي (ارواني) ازالة لطنقي
(عش) خف ورجل عش سام طلق الوجه (لوقادة) القيدوم عليه (وارتاح) طرب واهر
الاذن تكبب النواصل (المراح) بفتح الميم لشئ والانصراف (المراح) بالفتح الموضوع
سوى ربه الأبل وروح منه أرتاح اليه أي تساقذ له شئ و (المراح) بالكسر النشاط
والنمرة تدس من (عيبين) فصرح (ككاهل) ما يدفرو ع الكتيب استعادة النشاط

وقال اعلم اني والى هذا
الوالى راقع حالي بالبيان
الحالي وكنت استعجب على
تقوم أودي في بلدي
بعده ذات يدي مع قلة
عدي فلما مثل حادي
وتصدفاني أمتهم
أرجاني رجاني وبعونه
لا طاعة روائي واروائي
فهش اللوفاة وارتاح
وغدا باه فاته وراح فلما
استاذته في المراح الى
المراح على كاهل المراح

(أزعمت) عزمت (بنا) زادا (شنا) مالا متفرقا (قشئ) تمنع وتكسب (امام ارتحال) قبل
سفره (ودعها) تفضها وتجعل فيها (بجمن) يقطن واهتمت الكتاب أزلت عنه عهته (قط)
لنقله موضوعا للمضى من الدهر ويجعل الحريرى قول الخواص لأ كلمة قط من أخش الخ
لتنافس الكلام قال وذلك أن العرب تستعمل لفظة قط فعلمضى من الزمان كأن تستعمل لفظة
أبدا فليس قبله فيقولون ما كلمه قط ولا كلمة أبدا والمعنى ما كلمه فيها انقطع من عمرى لأمن
قطعت الشئ إذا قطعت منه قط القلم إذا قطع طرفه فمما يؤتى من شجاعة على رضى الله عنه أنه
كان إذا استقبل قنودا استدبر قط فالتقط قط الشئ طولوا القط قطع عمرضا يقول تصنع رسالة
تضمها حال يكون تركها من كلمة يعرفها التقط وكلمة لا ينقطع منها حرف وبها المعنى سميت
المقامة الخفاء لأن الأسماع من الخيل التى إحدى عينيها زرقاء والآخرى كحلاء (استأنيت)
أهملت وأثرت (أحار) ردودا جمع (تبت) أبضت (سنة) حولا (سنة) نوما (طالبت) جماعة
(قطب) وجهه أذاعه (صدعت) أوصعت وأطرت وأصل الصدع الشق (اليقين) بالحق
الواضح (آية) علامة قال ابن الجبارى رحمه الله فى قولهم آية من القرآن ثلاثة أوجه قيل إنها
علامة لقطع الكلام قبلها وبعدها واحتج أبو عبد الله بذلك بقول الشاعر

يا مائة تحبون الطعام ما به ويقول النافعة وهبت آيات لها تعرفها لست أعوام وذا العام ما به
الثاني سميت آية لأنها جماعة عروف قال أبو عمرو خرج القوم بآيتهم أى بجمعهم الثالث سميت
آية لأنها بمن العجايب فالآية العجيب (قوله استعجت) طلبت سعيه أى جريه (البصوب)
الترس السريع (استعجت) استعجرت وطلبت سعيه (الاسكوب) المطر الكثير (باربها)
صانعها وكل هذا مثال ويريد أن أهل لكل ما طلبت وأزل من قال أعط القوس باربها الحنسة
وذلك أنم دخل على سعيد بن العاص وهو يقرى الناس فأكل كلابا فادخرج الناس فأقام
وأماه الحجاب ليضربه فاستمع وقال أترغب بهم عن مجالسنى فى مفسى عنهم لا رغب فقال له
سعيد دعهم ثم تذكر الشعر والشعراء فقال لهم الحنسة والله ما أصبتم جيدا الشعر ولا شاعر
العرب ولو أعطيت القوس باربها وقمتم على ما تريدون فقال له سعيد فى شعر العرب قال الفى
يقول لأعدا الاقتار عدا ولكن قد من قدرته الأعدام

الى آخر القصيدة قال فى قوله قال أبو دوداد الإادى قال ثم من قال واقطع حبلك عندى رغبة
أورغبة أنا إذا رفعت إحدى رجلي على الأخرى وعويت فى إثر القوافى كما يعوى القصيل
الصلى أثره قال من أنت قال الحنسة قال حبلك الله يا أملكه ألا أملكنا بملكك ولم
تصمنا على الجهل بك فنضيق حبلك ونبضك فحطك وأدنا موصلة قال الشاعر

يا باري القوس برأى ليس يصسنه لا تقلم القوس أعط القوس باربها

(ربت) مقداره وطه (استعجم) استكبر (قرحت) طبعته والقرحة فى الأصل أول ما البر
الناجم واستعجمه آثار كحاشى تكبر (استدر) استدل ذر طاه ولبها (القمعة) التانذات التى
يريد أقم تلبلا يشكرو بحثار ما يقول ومثل هذه الحالة ذكرها فى حديثه فى الكثر العتاق أناه
أوما قاله أصم لرسالة فاستعجته ثم خلق لقم فقال له صاحبها أرى بلا عتق لا اشارة عليك
فقال له العتاق أى لم تناولت القلم تادعت على العتاق من كل جهة فأحييت أن أتترك كل معنى

قال قد أزعمت أن لا أزودك
شنا ولا أجمع لشننا
أو تنشى على أمام ارتحال
رسالة تودعها شرح حالك
سوف إحدى كلمتها بعها
القط وحروف الأخرى
لم بعش قط وقد استأنيت
بباني حولا فاعا قولوا
ونبت كبرى سنة فما
أزاد الاسنة واستعجت
بقاطبة الكتاب فكل
منهم قطب وتاب فان
كنت صدعت هن رصنة
بالقن فأتية أن كنت
من الصانقين فقال له
لقد استعجت بعوبا
واشقت أسكوبا
وأعطيت القوس باربها
واستكبت الباربانها ثم
فكرت في الاستعجم فحسنته
واستعجته

حتى يرجع الى موضعه وهذا مثل قول امرئ القيس ويقال انه قالها وهو ابن عشرين
 اثودا القوافي عني نادا * ناد غلام غوي جوادا
 فلما كثرن وعينه * تخبر منها جوادا جوادا
 فأعزن مرجها جنيبا * وأخذن درهما المستجادا
 (رفاز عرف القوافي) .

بيت بأبواب قوافي كأنما * أصاديهم سريامن الوحش زعما
 عواصي الأماجيلت وراهم * حصاة وبغتني وجوها وأذعما
 فاختت أن تزي على ردتها * وراء انراق خشية أن تطلعا

أصادي أداري وجعل قوافي تفهم عليه كالأبل وهو يضربهم بالعصا حتى يختار جوادها (قوله
 "ق") أي يجعله منقصة تقول "قت المنة" فهي ملققة وألقها فهي ملققة وجع البقرة لبق
 ويتألم للصوف قبل أن تبل "نداد البرهة والمرارة فإذا بلت بالمداد سميت لينة وقد يقال لها لينة
 نل أن تبل سميت بماء قول "أه كأيال لكثير ذبيح وللصبر دمية" فإن كانت قطنة فهي العطية
 والكرفمة وكرففت المنة كرففة وألقن كره يقبله انعط والكرفم ويقال للمداد
 قس وتسير والكسر تنصع وقيل انصع صدرت عنها جعلت فيها انتشارا ليعبر من المداد بالكسر
 لا غير والخبر بالفتح ونكسر انما وفي بعضهم سمي المداد حبرا باسم العالم كأنهم أرادوا مداد
 حبر خذفوا أولها ما هو مخصصا لقلم المداد حبر بالفتح والاشبه أن يسمى حبرا لأنه يمسح
 الكتابة من تولد حبر انشئ فاحسنه ويقال للمال حبر وهو يمداد حبر وكذا مداد في
 رجل أو يكون من سحر والخبر وهو الأثر في سحر ذلك التأثير في الكتاب ويقال بمددت
 المدرة أمدهم "أما لينة" ناداد أن كانت في المداد فزنت عليه فأت أمدها فإذا امرته
 أن يأخذ من المداد انما لم تستعبد فاستأله أن يعطيك على القلم مدادا قلت أمدها من
 دراهم واستعبدته فاستأله أن يعطيك على القلم مدادا قلت أمدها من مداد دواتك وكل
 شيء زد في شيء فهو مداده وسميت المنة وموهتها إذا ملت فيها ماء والأمر من ذلك كله أنه
 ومودواتك واستحقاق الفراق من الدراء لأنهم اصلا ح امر الكتاب وبعض الشعراء اشتقها
 من دوى الرجل يدوي حرا إذا صار في جوف الداء قال

أما لينة دوى حبلها حسدي . وحرف الخط تعريف من التميم

وزنها فعمله محرك لينة وشبهها فقلت فقلوبهم دوات كمناة وقوات ودوى كمناة
 وتقي ويقال أدويت فأنشدوا أنت دواة ويقال للذي يبيعها دواة كمناة وإذا أمرت من
 تخذها قلت أدوية وبه المثل يحماها وعسكها دواة ويقال لها الدوات والرقم والبرق ويقال
 دواتهم والمنزبر لراي والمنزبر من ذبرت أي كتبت ومن فرق بينهما فالذبرت جازي أي
 كتبت وذبرت أي رثت وسعى السالاة قلم في طبع وسوى كما يقلم الطائر وكل عود وقع وحز رأسه
 به بعلامه فهو ذرت أنه قال في الذيل قولن كلامه أنهم يكتل من به وكانت سهام فيها أمها وهم
 كمنوية ويندر ما يندى به لينة والذلي يندى به لينة والذلي يندى به لينة والذلي يندى به لينة
 رجعية ترسل له مزاجه لم تفكر ساعة وجعل قلب أصابه ثم قال لا أدري فقل له نومه

وقال القوداتك وارب
 كلام لطيف يتعلق بالدواة
 والمداد والقلم

في نفسك قال جود قد علم من جوابه كتليم الاطفاير يقال لعقد الكعوب واحدا كعب ولما
 فيها الاثايب واحدا التريب ويستملان في اربع وفي كل عود غيب عقد والعقدة التي تشبه
 التي اذنت وجعلها ان كان في الود أو القصبة تأكل قبل فيه قاذر نقد ويقال لباطنة
 القصبة ولذا غر اللط ان تشتر عنه فترة قلت طين الالط ان اخذت نصمته
 بالسكن قبل نصمته انسمه فان اقرط في اخذها تلبطته بطنة فهو مبطن وخبرته فهو
 محفور فان ترك نصمته قلت انسمته انسماما ويقال لغشائه الذي عليه الغلاق والباء
 والقشر فاذا نزعها عنه قيل قشره وبشرته وطوته ويحوته وصوته ويقال في ثلاثها بالباء
 وصحته وجلته وحظفة ورصته ونصمته شندان ويقال لطرفيه اللذين يكتب بهما السنان
 والشعرتان واحده ماسن وشعرة فاذا قطع طرفه هي للكاتب قيل ططته اقطه قطا وقصته
 اقصه قصما والمقط بالكسر ما يقطع عليه بالفتح الموضع الذي يقط من رأسه فان جعلت احدي
 سنه أطول من الاخرى قلبك محزف وقد حرقته بحرقا فان سويته قلت قلم بسوطا فان
 سمع له صوت عند الكتابة فذلك الصرير والصرير والرشيح ويقال للقصب اليراع والاياء
 الواحد راعة وابائة وقيل الاياه اطراف القلم أي القصب ويقال للقطن الذي يوجدي بطنه البيلم
 والقصب والقصيع واحده بيلة وقصفتو قصيعة فان كان في القصب تأكل قيل فيه فذبح
 وغذ وكذلك العود والسن والقرن فان كان معها عوج فذلك الدر (قوله خذ اذناك) أي تلك
 وقال ابن طاهر لكاتبه ان قد واثق واثق من قلد وقرق بين السطور توسط بين الحروف وقال
 ابن عبدربه بنعي للكاتب ان يصلح آتاه التي لا بد منها واداه التي لا تتم صنعته الا به وهي
 دواته فليتم بها اصلاحها لم يفتقر انما ييب القصب اقلها عقدا وكفها الحمار اصلها قنبرا
 واعلمها السراوي يجعل لقرطاسه سكين اذ يكون عونا له على برى اقلامه ويبرها من ناحية
 نبات القصب واعلم ان عمل القلم من الكاتب محل الرمح من القاريس نظم هذا احد الشعرا نقل
 يملك القاريس ربحا يد واما أسك فها قصبه
 فكلانا فارس في شانه انما الاقلام ربح الكتبه
 وقال ابو الفتح البستي ان غز اقلامه وما لم يعلمها اتسالك كل كي هز عاده
 وان اتر على رق اقلامه اتر بارق كلب الاقلامه

وخذ اذناك واكتب

رأي جعفر بن يحيى خط فاستحسنه فقال الخط حيط الحكمة يتظم فيمن تنورها ويفصل
 فيه شورها ومن كاتب لجعفر بن يحيى الى محمد بن الليث يستوصفه الخط ما بعد فلنك قلت
 محرقا لا تنال ورقها ضيق التلب فابره برامس سويما كفقار الجماء اعطف بطنه ورق شفرته
 وايكن رطلك رة قاسم سوي القسج مخرج السهام تستور من احد الطرفين الى آخره
 فليس يستقيم السطور الا فيما كان كذلك وليكن كرم طك في اطراف القورطاس الذي فيه
 يباركوا قل في الوسط ولا طق في الطرف الا سحر والمذ نصف الخط ولا يقوى عليه الا السقل
 قال العتبي سألني الاسمعي في دار الرشيد أي الاثايب للكتابة امر وعليها اصبر فقلت له ما تشغ
 بالغمر ماؤه وستر من تلو وجهه غشاؤه من الدرية الطهور النرة انقشور القضية الكسور
 قال هادي نوع من البري صوبوا كتب فقلت له البرة المستورة القطة التي عن يمينها رية

تأتي معها الحجة عند أدلة والمطة للهو ما في شقها صفيق وللريح في جوفها هريق والمداد
في خرطومها رقيق فيق شاحسا إلى لا يجذب جوابا وقال الحسن بن وهب يحتاج الكاتب إلى
خلال جوده ترى القلم وإطالة جلسته وتخرى قطعه وحسن التأني لا مطلق - الانامل وإرسال
المدقة بعد اشباع الحروف واستواء لرسوم وحلاوة المقاطع وقال بعض الكتاب عطر وادفاتكم
يجيد الجبر فان الكتب غوان والحبر غوال وقال بعض الكتاب أيضا
وما روض الربع وقد زهاء * ندى الاسمار بأرج بالقدادة
بأضوع وبأسفع من نسيم * تؤد به الاقاؤه من دواة
كان هداية ندى من قول الآخر

دعى في الكتابة لاروى * له فيها يعد ولا يديه
كان دواته من ريق فيه * تلاقى فرصها أبدأ كرية
ونظير جعفر بن محمد إلى فقي عليه ثمر دأوه هو يسترفه فقال له
لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال وطلية الكتاب
(وليعضهم به جو كائنا)

جارى في الكتابة يدعيها * كدعوى آل حبيب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها * ولولطف تفسك بالمداد

وقال كشاجم لوراق يدعى الكتابة

وزعت أن في الكتابة مدرك * شأوى فقلت دماحها أقلام
هيات تلك ساعة مبروحة * فهاضها واضع وظلام
هذا الحديث سلاح به ال لوني * وبه ينج دماحنا الخيام

وقال أبو العلاء كتبت عسار ابراهيم بن عباس وهو يكتب كتابا فقطعت من القلم نقطة مفسدة
فقصها بكمه فتعجبت فقال لا تعجب المال فرع القلم أصل والاصل أحوج إلى المراجعة من القرع
ومع هذا السوداء من هذه السباب ثم طرق قللا وقال

إذا ما الضكر والحسن فقط * وأسله الوجود إلى العيان

ووشله فتنسه جواد * فصيح في المقال بلا لسان

ترى حل البيان منشرات * تجلى بينها صور المعاني

وكتب سليمان بن وهب قلم صليب فاعتد عليه اعتددا شديدا فصر القلم في يده فأنشد

إذا ما التقينا وانضينا صواربا * يكاد يصم السامعين صريرا

نسقط في الترتاس منها بائع * كمثل الآلى تظلمها وشيرا

تقود أيلات البيان بضنة * تكشف عن وجه البلاغة فورها

تقلل المناسبا والعطبا شوارعا * تدور على شئنا وتضى أمورها

إذا ما حذوب الدهر أرخت ستورها * تجلت بشامخا ستر ستورها

وفي رجل وكعانة الرجل - البك بجرمة فقال له وما حرمك قال له كنت تكتب بجمع في عند
لا عشم هوئت وكيع إلى منزله ثم خرج سهده فأنقذته وقال له أعذرتي فألمأك غيرها ودفعها

اليه وقال أبو الحسن بن لبال في حجة آبنوس

وخديعة للعلم في أحسنها * كلف بجمع حلاله وحرامه

ليست رداء الليل ثم وثقت * بنجومه وتوجت بهلاله

وحديثي عن شفي القفيه أبي عبد الله بن زرقون أخته القفيه أبو الحسين قال حدثني أبي أنه كان
بسببة أيام النسيبة والطلب في مجلس جمع من طلبة الادب فعرض لهم رجل بمعبدة صنعها وأراد
أن يقصدها الوالي على حسنها وكانت حجة آبنوس بحطية صفر امذهبة فأطرقوا يرون فبادروهم
أبو الطالب بن أبي ركب فقال

جاءتكم غرر العلازحية * في حلة من حلة تتجتر

سوداء صفراء الحلى كأنها * ليل تظرد نجوم زهر

فاستحسنهم من حضر ورأوا أنه قد أرى على الغاية قبيحا صدر فكتبوا للرجل في رقعة فبعد
ماسارها قليلا رجع فأرزنها قلم صفر مذهبها ورغب أن يضمن ذكره في منظوم يضاف الى البيت
فأطرقوا يرون في ذلك فبادروهم أبو طالب المذكور فقال

كملت بأصفر من نجار حلها * تحفيه أحيانا وحينا يظهر

خرسان الا حين يرضع ثديها * فتراه ينطق ما شاء ويذكر

(وقال آخر يصف دواق وأقلاما)

قد بعثنا السك أم العطايا * والمتبا زنجية الاحساب

في حشاها من غير حرب حراب * وهي أمضى من نافذات الحراب

وأحسن ما قيل في القلم قول حبيب يصف قلم محمد بن عبد الملك الريات

لك القلم الأعلى الذي بسنانه * تصاب من المر الكلى والمقاصل

له الحبلوات اللامع ولا ضيها * لما استقلت للملك تلك المحافل

لعلب الافاعي القتلات لعله * وأرى الحنى اشارته أيدع واسل

له دمية طبل ولحكن وقعها * يا ماري في الشرق والغرب وابل

فصيح ان استنطقه وهو راكب * وأعجم ان خاطبته وهو راجل

اذا ما سطى انفس اللطاف وأفرغت * عليه شعاب الفكر وهي حوافل

أطاعته أطراف القنا وتقوضت * تعواء تقويض الخيام الخفاقل

اذا استغزى الذهن الدكن وأقبلت * أعاليه في القرطاس وهي أسافل

وقد رفته الخنصران وسدنت * ثلاث نواحيه الثلاث الانامل

رأيت جليلا شأنه وهو مرهف * ضنى وميمين خطبه وهو ناعل

(وقال أبو الفتح البستي)

اذا أقسم الابطال يوما بسيفهم * وعدوه عما يكسب المجد والكرم

كنى قلم الكلاب مجدا ورفعة * مدى الدهر ان الله أقسم بالقلم

وقال البعري تعنوه وزراء الملك راعمة * وعادة السيف أن يستخدم القلما

(وقال أبو العباس التنوخي)

ان يخدم القلم السيف الذى خضعت له الرقاب وذات خوفه الام
فالموت والموت لاشئ يقابل * مازال يبيع مايجرى به القلم
بذاضى الله للاقلام مذبذب * أن السيف لها مذارهت خدم
(وناقضه أبو الطيب المتنبى فقال) *

حتى رجعت وأقلاى قواثلنى * المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بأبدا بعد الكتابيه * فانما نحن للاسياف كالخدم
وقال الصولى فاجر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم أنا أكتب بلا غرر وأنت تقتل
على خطر فقال صاحب السيف القلم خادم السيف أن تمداه والافاقى السيف معاده
قال الصولى وقال بعض اليونانيين الذين والدينا تحت شيتين سيف وقلم والسيف تحت القلم
وفى ذلك يقول جرير القيرى

أتحرقى ولست لذلأهلا * وتدنى الاصغر من انلوان
جهانته وكتاب وليسوا * بفرسان الكتيبة والطعان
ستد كرى وتصرفى اذا ما * تلاقى الخلقان من البطان
وقال كساجم حنبلا صاحب السوف بطالة * تقضى بها أيامهم فى التنم
وكم فيهم من دائم الامر لم يرع * بحرب ولم ينهر لقرن مصمم
وكل ذوى الاقلام فى كل ساعة * سيومهم ليست تقض من الدم
وقال آخر قوم اذا أخذوا الاقلام من قصب * ثم استقدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من عاديهم وان بعدوا * مالا ينال بحد المشرفيات
(وقال البحتري يصف كلام الحسن بن وهب وأقلامه) *

واذا تالت فى العيون كلامه السمود دخلت لسانه من غضبه
واذا دجت أقلامه ثم انحنت * برقت مصابيح الدبى فى كتبه
فالتفت يقرب فهمه فى بعده * مناو يبعد نيله من قرنه
حكم فساخها خلل نبله * متدفق وقلبيها من قلبه
فكانها والسمع معقود لها * نخض الحبيب بد العين بحبه
(وقال على بن الجهم فى رقعة جاءته بخط جارية) *

مارقة جاءتك منية * كأنها خذ على خذ
نثر سواد فى يياض كما * ذرقت المسك فى الورد
ساهمة الاسطر مصروقة * عن وجهة الهزل الى الجدة
يا كاتباً أسلمنى عتبه * اليه حسبي منك ما عندى
(وقال البحتري فى ابن الزيات) *

قد تصرفت فى الكتابة حتى * عطل الناس ذكر عبد الحميد
فى نظام من البلاغة ماشك امرؤ أنه نظام فسر يد
وبديع كانه الرهر الضا * حلك فى رونق الربيع الجديد

ما أعيرت منه بطون القراطينس وما حلت ظهور البريد
سرت مستعمل الكلام اختيارا * وتجنب طلبة التقيد
فالغزاري غلبون في الحلل الضمير إذا رحن في الخطوب السود

قال المأمون لمحمد بن داود إن شاركك في اللفظ فقد تاركك في الخط فقال بالأمير المؤمنين إن من
أعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى عن الله تعالى رسالته وحفظه وحبه وهو أي لا يعرف
من فنون الخط فنوا لا يقرأ من حروفها حرفا وبني عمود ذلك في أهله فهم شرقون بالشرف
الكريم في نقص الخط كما يشرف غيرهم بزيادته وإن أمير المؤمنين أحسن الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم والوارث لوضعوا المتقلد له ولا هم في تعاقب به المشابهة الجسلة وتناحت
إليه القضية فقال المأمون يا محمد لقد تركتني على الكتابة ولو كنت أما فقد تركتني
آلات الكتابة ثرا ونظم ما فيه كفاية وفي السادس والعشرين من التلم في أوصاف الكتاب
ما يستحسن ويطنم عما وردنا هنا وإنما أخرج الحريري رسالته الخفاص من هذه الأوصاف
المنظومة في الرسائل التي قمتناها أقام المذكر من أن جميع الكتاب قطب لانتائها وباب لما
فيها من لزوم قطع لفظة وزك أن ترى وهي على مله من التكلف رائقة المعاني آتية المباني
ولو غير تعاطاها لاطت معانيها وتداعت مبانيها فقهه لو قد كان متفاداه صعب الكلام
بأيسر مرام وما هو في محاولة البلاغة إلا كالأبواب حبيب في سليمان بن وهب

سرح نطقه إذا ما استقرت * عقد التي في لسان الخطيب

ومصيب شواكل الأمر فيه * مشكلات ملكر لب اليب

لامعنى بكل شيء ولكن * ما عجيب في عينه عجيب

(قوله غرض الدهر رحن حصوله) يقال غرض غرضه أي سعيه فغرضه عليه بالهي يقول الكرم
يزين صاحبه واليوم وهو البطل يشينه ويعسه فغرضه له دام السعد وشو به ويعني عين الحسود
حق لا يصير ما أعطى المدح من النعم فما أخذها بالعين (الأروع) السيد الكرم وهو الذي
فقد قبل الأروع الحنيد النفس وقيل الذي يروعك بجماله (نيب) يجازي قاصده (والعور)
البادي العورة وهو الفارس يظهر في طعنه خلل وأراد به الناقص الخلق الكثير السفاهة
ومن جله صوبه البطل حتى يجيب قاصده لا قبل به الأروع وهو التام الجسم الجهير الصوت
قال الشاعر

يا نبي ثيم الناس كل ملائم * وينطق بالعور آمن كل معورا

(الحلال) السيد الذي يحل به الناس كثيرا (ضيغ) ينزل الأضياف ويكرمهم (والمحل)
الفضل شبه البلد المحل وهو الجند بكائنات المحل الذي لا يوجد عن غيره يقال أهل البلد
وبله محل وذو محل مثل لابن زاهر والمحل التلم يقال محل به إلى السلطان إذا وثق به وهو
الذي (يضغ) على الحقيقة والمحل أيضا المحاصر وقد ما حتمه ما حلق (يفغز) يطعم (والحك)
البحر وهو مقابل السمح الخلق (يفغز) يجعل في العين غنى أي يضر قاصده ويؤله (يفغز)
يخلص صاحبهم النعم وقدم المطال (يفغز) أفضل العيب (واللطاط) الامتناع من نعل الخيل
ويقال لطواط إذا ذهب ولط الثور أظله إذا ستره (يفغز) عين (طراح) ترك (نق الحزمة)

السكرم بنت اقميش
سعودك بزين واليوم غرض
الدهر رحن حصولك بشين
والادوع ثيب والمعور
يجيب والحلال يضيف
والمحل يضيف والسمح
يفغز والمحك يفغز
والعطاف يفي والمطال يشي
والدعاء يفي والمدح يفي
والبحر يفي والالطاط
يفغز والطراح نقي الحزمة

أى صاحبها والحرمه ما لا يحل تركه لضاياع ومن فصلك فقد دخل في حرمك فتركه ليس من المروءة
(نفي) فساد وضلال (محرمه) منع (فى المال) أهل الرجل الذين يرجون خيرهم بأمانته (نفي)
ظلم (من) يحل (غيب) مخدوع فى رأيه (ضنن) بخيل يقول ما يرضى عنه من هو سيد النظر
ولا الحبيب الرأى أنما يضل بهن هو فاسد النظر مقبون فى رأيه (خرن) حبس ماله (قبض راحه)
نم كفه على ما يهاوده كذا يعنى المنع والجلو (التقى) الذى يقى نفسه من العذاب بعمله
الصالح من وقت نفسى ألقاها واختلف فى وزنه فقبل فعول وأصلها وقوى فأقبلوا من الواو ناء
لنقرب بخبر جيمها ومن الواو لثانية ياء وأدغموها فى الياء وكسروا القاف لتصح الياء والاختصار أن
يكون وزنه فعلا وأصله تقى فأدغموا الياء فى الياء والدليل على صحة جمعهم له على أنباء كولى
وأولاه ومن قال انه فعول قال لما أشبهه فعلا جمع جمعه (قوله ما فاق) أى ما زال (نفي) يصدق
ويكون نوبا (أراؤك) جمع رأى (تشقى) تزيل الهم عن قلب وليك وتبرئ مرض فاصل لمن
فقره يصفه فيجوده الرأى وحسن التفرق فيا صلح بها أحوال أصحابه وقصاده (هلاك يضى) يصفه
بطلاقة الوجه وأما ضمه عند السؤال قال زهير

تراه اذا ما جئته مثلال * كأنك تعطيه النى أنت سائله

وكما قال أبو بكرى فى الطلاقة

واذا نظرت الى أسرتوجهه * برقت كبرق العارض المثلل

خلافا لى الخلق الذى قطب بوجهه عند اللقاء والتم الذى اذا مثل انزوى وقبض (بفضى)
بسم (الاول) نعمك (أعدوك) نفي يقول لكثير المادحين لك والناشرين لفضلك لم يكن
أعداءك وحسادك نعمك لتكذيب الناس اياهم فصاروا يفتنون عليك مع نفي * ويحكى ان
اعرابيا استضافى حاتم فلم يزل يفتن جاعا مقرورا فلما كان فى المصر ركب راحته وانصرف
فتقدمه حاتم فلما خرج من بين البوت لقىه منكر افعاله من كان أبا مثاله البارحة قال
حاتم قال فكيف كان يترك عنده قال خير ميت فخرى ناقه فأطعمنى لحما عبيطا وأسقانى الخمر
وعلق راحتي وسرت من عنده فبخر حال فقال له أبا حاتم واقه لا تبرح حتى ترى ما وصفت فردم
وقال له ما جعلك على الكذب فقال له الاعرابى ان الناس كلهم يشنون عليك بالجو ولو ذكرت شرا
كنت أكذب فرحمت فظنر الى قولهم ابقاء على نفسى لاعليك وقد تقدم قول البصري
فى هذا المعنى

أشكونداه بعد ما وسع الورى * ومن ذانيم القيت الام مذم
وقال حبيب فان انا لم يحمدك حتى صغرا * عدوك فاعلم انى خرجا مذ
بسبابة تساق من غير مائى * وتقادق الا فاق من غير قائد
أفادت صديقنا من عدو وعادته * أأارب دنيا من رجال أباعد
ومحنة لما ترد أدن سامع * فتصدرا لى عن عيسى وشاهد

وفى هذه القصيدة من كلامه يتحدج بها محمد بن الهيثم يقول يسمع عدوك الطنابى فى مدحك فيمدحك
صاغر افكيف وليك فأمدحك بخصية تقطع الارض ليست بابل تساق ولا بخيل تقادق قد
المدحوصه يدوان بعيد ترسا ولا يسمعها أحد الا ويحلف أنه لم يسمع مثلكا فبتهله بالصدق

نفي ومحرمه بنى الآمال بنى
وماضى الاغين ولاغين
الاثنين ولاخرن الاثنى
ولا قبض راحته نفي وماق
وعلى نفي وأراؤك تشقى
وهلاك يضى رحلك يفضى
والاولى نفي وأعدوك
نفي

(قوله وسودك يني) أي مرض لك مجد أو شرفا (حسامك يني) أي سيفك يقطع ويني أعداءك
(مواصلك يني) أي من زارك وواصلك اجتنى نعمك ومواهبك (يقتي) أي يكسب (سماؤك
تغيث) أي تأتي بالغيث وهو المطر فيستغيث الناس به من الجذب (سماحك يغيث) أي جودك
وحسن خلقك يفرج كرب المهموم وتقول غوث الرجل أي قال واغوثه وأغثته اغثته اذا
فرحت عنه ما يشك منه (دركك يفيض) عطائك يشعل أي لبنتك عملا الا ان يفيض عليه
يريد أن عطاه يكسر لسانه (ورذك يفيض) أي منعك يذهب الرزق وغناش انه غارق في الارض
(موملك) راجلك (التي) الظل بعد الزوال يريد أن عمر قد أدبر فشبته نفسه بالتي (الغاب
أملك ظنن) أي قسلك برجاه (حرمه يغب) أي طمعه يتراد فيصعلق غايته من القلق (غيب)
مختارة (مهووها) حقوقها يقول مدحك بغيب في ملته فوجبت حقوقها الحسن وأجودتها وما
ينظر الى هذه المعارضة قول الشاعر

وخذ حدي يهودك ذابذا * كلالنا اليوم أرمح صيرقي
لاصيح من نوالك في رباب * وتصيح من مقال في حلي
وحلة تكساها * كلحلي في التهاه
فاستبطنت مديحا * كالاربي في نصابه
فراح في شاي * ورحت في نيله
(وقال ابن شهيد في ضيفه)

وقال حبيب

وما أفتك معنوق التواحميد * بشرو وترحيب ووسط لسان
الى أن تشهي اليمين ذات نفسه * ونحن الى الالهين حنطان
فأشبعه ماسد خلة حاله * وأشبعني ذكرا بكل مكان

(قوله مرامه يفت) أي عطله بسهل عليك (أو اصره) جمع أصرته وهي صلة الرحم والاسر
الموضع الخاف من قولهم أصررت فلانا على الشيء أصره اصر اذا حبسته عليه وعطفته ويقال
ما تأصرني على فلان أصره أي ما تقبضني عليه حاسية ولا تعطفني عليه عاطفة ذكره ابن الاثير
وذكر الخريزي في الدرر ان اشتقاق أو اصر القرابة والعهد من الماصر بكسر الصاد ومعناه
الموضع الخاف من المار عليه فسميت أو اصر لانها تعطف على ما يحب رعايته من المودة والرحم
قال وحكي عبد الله بن عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا أو نصر أحد بن حاتم وابن الاعرابي
فتصادا فحكى أو نصر أن أبا الأسود دخل على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثة فكساه ثيابا
جديدة بن غيران يسأله أو استكساه فخرج وهو يقول

كالدلم تستكسه فمدمته * فتي ما جديطي الجزيل وباصر
وان أحسن الناس ان كنت مدحا * بمدحك من اعطاك والعرض واقر

فقال ابن الاعرابي وناصر بالنون فقال له أبو نصر دعني ياه ذوا أصرى وعليك بشلصرك يريد
ياصر يعطف (قوله تشف) أي تزدون فضل غيرها يقول ان الاسباب التي توجب عطفك
وحناك على كبريتها الشج والضعف وكثرة العيال وجودة المدح والعهود والساجدة التي يني
وميتك (اطراؤم يندب) أي مدحه بتجاذبه الناس ويحرمون على تحصيله بلودته وأصل

وسودك يني وحامك
يني ومواصلك يني
ومدحك يني ومماحك
يغيث وسماؤك تغيث
ودركك يفيض ورذلك يفيض
وموملك شيخ حكاه في ولم
يقول شيء أملك ظنن
حرمه يغب ومدحك يغب
مهووها ينجب ومرامه يفت
وأواصره تشف وأطراؤه
يغتذب

الاطرام المدح في الوجه فهو عشا هذه كلمة مدح طرى أو ظهرت عليه طراوة (ملا منه يجتنب)
 ذمه يخاف ويرحمه فترى عليه يقول ان الذي رجاك شيخ من فقير فصدك يثق أنك من
 أهل الكرم فطمعه انك تزيلا ارجي من معروفك وأهدى اليك من ملائحته مرأى وجبت
 عليك حقوقها وراماه سهل عليك وانك علق تقوم مقام القرابة وتزدي على ذلك وله مدح يرغب
 فيه وذم يرهبه (ووراهه ضنف) أي خطبه كثره عيال من ضنف الطعام ضفا اذا كثر القوم
 عليهم وضف العيش اشتدوا (الشنف) سوء الحال (حصم) عزاهم وخف وشهم (جنف) ببل
 الدهر عليهم (قشف) يؤس عيش (يجيب) يساعده (وله) هم حيرة (يذيب) يذهب اللحم (تضيغ)
 زل به مال اليد (كد) حزن قارب الموت (نف) زاد على المعهود (لأمول) أي لقصودهم جو
 (اهمال) تضيغ وتسدب (يب) عض باسناؤه (وهو تقيغ) أي سكنه وأمن زال عنه (يزغ)
 بل (تفسده) أي تكلم بشروءه وتفسد دمه في صدره ومنه المثل لا بد للصدور ان يفت
 (تفقد) أي يضرب بغيره (تشر) ارتفع وزال (يقضي) يتغنم ويلزم (بذ) طرح (حرمه)
 جمع حرمه (يخرأمله) أي أمدد ما مورده أيض عطائه الذي يصف ألمه ويزيل وجعه
 (بث) يشر (عالمه) ناسه وأهل زمانه (بقت) عشت وطال بقاؤه (اماطة نجب) ازالة هلاكه
 وتخصيه (نشب) مال (شجن) حزن والشجن أيضا الحاجة (مراعة) حفظ (يقن) شيخ كبير
 (موصول) أي متصلا (يجتض) يعيش حتى (غض) ناعم جديد غشي (تصلدو دخل) (معهد)
 موضع معهد بهما (وهو غبي) غلط جاهل (قوله املا عرساته) أي القام عليه ليكنها (جلى)
 كشر (الهجوم) الحرب وهي من الهب وهو الحركة والاضطراب (بساته) شجاعته (أو سخته)
 كثرته (خافرة) اكرامه (الطول) الانعام (الشعوب) القبائل واحدا شعب ففتح الشين
 وهو الاب الكبير (علب الشعب) الاب الاكبر الذي يفتون السمو والقبيلة (خوفه) فخاره (أصله)
 (الشعاب) الطرق الجبال (وجاره) يجره وأراديته لانهم ما لو من أي قبيلة هو ومن سكنه
 في أي موضع هو (قوله غسان أسرف) أي هذه القبيلة أسلى وقرا بتي (الصبيحة) الصريحة
 انما الصن (ترجي) يلدق (اشراقا) ضامونقاه من العيب (جسعة) عطلجة (الفرديوس) الجنة
 سميت بذلك لعراشها والفرديوس العرش من الكرم (مطيبة) أي سروج مثل الجنة في طيب
 الهواء وفي برزخها وحسنها وفي قلوبها وأراد بالبيت غسان وبالربع سروج أو يريد ببيت غسان
 في الشرف كالشمس ومنزلة في سروج كالجنة في طيبها ومنزلة في سروج أخرى

من رآها قال مرسي جنة النصار سروج

ومثل قوله في البيت مثل الشمس قول أبي الطحان القيسي

وأتى من القوم الذين هم هم ، اذا مات منهم سيد قام صاحبه
 يقوم معه فلما غار كوكب بدا كوكب تاروا اليه كواكبه
 أضافت لهم أحاسيم ووجوههم ، دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
 ، وقال حسن بن ثابت .

يض الوجه مضمضة أحاسيم شم الآف من الطراز الاول
 وزاد عليه في الاضواء الاشراف حجة بن الضرب فقال

وملا منه يجتنب ووراه
 ضنف سهم شنف
 وحصم جنف وعهم
 قنف وهو في جمع يجيب
 ووله يذيب وهم ضنف
 وكمدنف للامول
 خيب واهمال شيب وعلو
 ييب وهلو قيب ولم
 يزغ وب قفضب ولا خيب
 عوده قفضب ولا خفت
 صدره فيفض ولا نشر
 وصله فيفيض وما يقضي
 كرمك يندرمه فيفيض
 أسله يفضف ألمه يث
 جملك بين عالمه بقت
 لاماطة نجب واعطاش
 ومداواة شجن ومراعة يث
 موصولا بفضض وسرور غش
 ما غشي مع غش أو غشي
 وهم غبي والسلام فلما
 فرغ من املاء رسالته
 وجلى في هيبه البلاغة عن
 بساته أرضته الجملة
 فعلا وقولا وأوسعته
 خفا وقولا ثم شمل من
 أي الشعوب بخاره وفي
 أي الشعب وجاره فقال
 غسان أسرف الصبيحة
 وسروج تربي البلبة
 ذليت له مثل الشمس اشراقا
 رمزية تجسيم
 ولراج - فردوس مضميية
 ومنزهة خواتيم

أضاعت لهم أحسابهم قضايت * لتورهم الشمس المنيرة والبدر
 وزاد عليه أبو الطيب وعلى الناس في علو الهمة وتيسر منازلهم منازل النكواكب حيث
 يقول وعزيمة بعثها هم فزل * من تحتها مكان التريب من زحل
 وزحل أرفع من الشمس ومن سائر النكواكب منزلة وهذا من غلو المتبني الذي يخرج به عن
 الناس حتى يعاب لأهل جملها مع زحل في منزلة واحدة كأجل الحر يرى منزلة مع الشمس
 لكان قد بلغ النهاية وزاد على غيره فلم يكتب بذلك حتى جعلها تعال على زحل كما يعال زحل على
 الأرض ومن هذا الإفراط في شعره كثير وأكثر التقاديب عليه وبعد هذا فخرج زحل في الشعر
 زادها على المتقدمين والمتأخرين عند الأكراد لا يجارى في كثير منها (واها) فجيها كأنه قال
 ما أعجب ما كان عيشي بها (عمية) كثرة (أعجب مطرفي) أي أجزأني المظفر طرفة أعجابا
 بنفسه (أختال) أمشي انخيلاً مستكبراً (بردا الشاب) توب الفتوة (أجثلي) أظفر (الوسمية)
 الحسناء (النوب والحوادث) والنوازل والمصائب كلها بمعنى واحد وهي ما ينوب الإنسان أو
 يحدث عليه أو ينزل به أو يصيبه من البلاء بعد العافية (الملمية) التي تأتي بما يلام عليه (كرني
 المقية) هموي الثالثة (مهبي) نفسي وأصلها دم القلب (قتاده) نسوقه (برة) حلقت من صفر
 تجعل في ورثة أنف البعير ينزل بها (الصغار) الذلة (الغنية) داهية يستعظم أمرها (والهضبة)
 المحقرة قلنا عند الناس فريد بالهبة البعير الذي يقاد وينزل بالبرة بالعنية سؤاله الناس
 والهضبة احتقارهم له إذا سألهم فريدونه خائباً (والسباع) هنا الأسود (تنوشها) تتناولها
 وتغذوها (والضباع) جع ضبع وهو نوع من سباع الأرض وهي مضادة في الخلقة لسبع
 الإنسان لأنها عظيمة الكفل والعظمن رقيقة الصدر وهذا السبع أزل عظيم الصدر والضبع
 عظيم البطن ولذلك سمي ضابراً بالجوع والحظير العظيم البطن والحظير الوط الكبير من اللبن
 ويشبهه العظيم البطن وهي عرجاء مثل هذا السبع ويضرب بحمقه المثل فيقال أحق من
 ضبع وأحق من أم عامر وهي كنبته ومن حمقه أن الصائد يدخل وبارها فيقول لها عامر ليست في وبارها ثم
 عامر ومعناه الجثى إلى أقصى مغارة واستترى فتقبض فيقول لها أم عامر ليست في وبارها ثم
 يقول ابشري أم عامر بكمر الرجال ابشري أم عامر بشاة لاء وبر ادعلاء فتدبها ويرجلها
 فيوقتها وتدعها أقبلها فلا تتحرك ولو شامت أن تقتله لا يمكنها ولا يدخل عليها إلا عراة أو أن
 دخل نوب قتله فتخرج لأصحابها ليجال وهم على قم الوجار بأسلحتهم فيضربون بالجر من نعر
 الوجار ويقتلونها * ومن حمقه أنها تترك جراحها إذا خرجت تلحق ما تأكل فتعبد جراح أخرى
 قد خرجت أو نأ ذلك وتركت جراحها فترضع أولاد غيرها وتترك أولادها فترضع جراحها
 فكلها الذئب قال الشاعر

كمرضة أولاد أخرى وضعت * في بطنها هذا الضلال عن القصد

قال أبو زيد والضباع لا تقترن شياً أعناناً كل الجفوت ينش القبور عن الموت وربما اجتمعت
 الجماعته على جوارف كتموليس لها لها تهاك كبير عمل قال الهذلي

تبت الليل لا يفتني عليها * جارح حبر ولا قيل

(قوله المستضمية) أي المذلة والضمير الضمير المثل لتلاعب الزمان بالناس بالأسود والضباع

واها العيش كأن
 فيها ولذات عمية
 أبا أم أعجب مطرفي
 فدروها ما مضى العزيمه
 اختال في برد الشباذب
 وأجثلي النعم الوسيمه
 لا أتقي نوب الزمان
 ولا حوادثه الملميه
 فلوان كراماتك
 لتلق من كرمي المقية
 أو فتدي عيش مضى
 لقد نه مهبي الكرميه
 فالمت خير لفتي
 من عيشه عيش البهيمه
 فتقاده برة الصغار
 إلى العظيمة والهضمه
 ويرى السباع تنوشها
 اينى الضباع المستضمية
 * (ذكر الضبع)

فقال ان الضياع المحترقة عند الاسود تتناول الاسود بالضرورة وكذلك الزمان يرفع الحقيروالهابس
ويكره روقه وضع الرفيع ويقرطه ويكف الهضاه والارائل الخطط الجسام ويجرح النبلاء
والاصيان يخص الخمازي وكؤس الجمام وهذا حوال مشاهدته تنسب الى الدهر وقوعها فيه
وقدرها الباري عز وجل اختيار العباد وليبصر العقلاء بريان احكامهم في خلقهم وان الكل تحت
قهره وان كل انسان من اهل الحزم والراى عاير عن ادراكه ما لم يقدره وقال محمد بن الفضل

هانت الدنيا على الله فأعطاهما السما

فهم فيها يعيشون * ثوبلون الكراما

(وقال المعري في معنى بيت الحريري)

ومن صعب الليالي علقته * خدام الاتق والقبل الحمالا

وغيرت الخطوب عليهم حتى * تزيه الفري يحملن الجبالا

(وقال يزيد الملهبي رثي المتوكل)

علتك أسياف من لادونه أحد * وليس فوقك الا الواحد الصمد

وأصبح الناس قوضي بغير وجه * ليناصر بها تنلى حوله النقد

وأخذت قطيعهم من قول حبيب

من لم يعبأ بأناصر وفاتنه * فخرأى ضياعا في شدقمسيح

فيم الشهامة اعلنا بأسدوني * افناهم الصبرا ذابقا كالميزع

هكذا يتهم حركات الكلام ويعتدلون الكرام وتتق عنهم شهامة التمام وقدأحسن الاعتدال

أيضا لا ينصر بأعرب من هذا وجهه قاتل نفسه اذ لا تطير في ضياعه منفيته واعتقله أمر

الله الذي لا يقاب كآ قال أبو الطيب

ألا انما كانت وفاة محمد * دليلا على أن ليس لله غالب

وكذلك قوله

فان ترم عن عمر تاني به المدي * لما بك حتى لم يهفك مصرعا

فما كنت الا السفل لا في ضريته فقطعها حتى اتقى قطععا

أي لم يقتل حتى قتل أعداءه وأبوصر هو محمد بن جسد قبله لما بك الجري ومما قال فيه محبيوه هو

أصبح يتخيل قوله

وفس تعاق العار حتى كاتما * هو الكفر يوم الروع أو دونه الكفر

فأنت في مستقع الموت بوجه * وقال لها من تحت أخسك المشعر

(قوله والذنب للأيام) نسب الذنب اليها لوقوع المكروه فيها كما تقدم (قب) ترتفع (شبهه) طسعة

أي ولا شوم الأيام لم تنفر الطباع أي لاستقامت هي لاستقامت أحوال الناس فيها فكان كل

انسان يدرك منها على قدر منزلته ومما قبل في ذم الزمان مماوافق هذا المعنى ان عبد الملك بن

أمر وان سأل مسل بن يزيد وكان من المصريين فقال أي الملوذ رأيت أكمل وأى الزمان رأيت

أفضل فقال أما الملوذ فلم أر الا لهذا أو ذاما وأما الزمان فرفع أقواما وضع أقواما وكلهم يذم

زمانه لا يلى جديدهم ويفرق عبيدهم ويهرم صغيرهم ويمك كبرهم ها بوحضر الشيباني قال

والذنب للأيام
لأن شومها لم تنبشبه
ولو استقامت كانت الا
حوال فيها استقيمه

(ذم الزمان)

أنا يا موما أوماس الشاعر ونحن في جامعة فقال ما أنتم فيه قلنا ذكر الزمان وفلسفه قال كلا ان الزمان وعافوما ألقى فيمن خيرا وشرا وكان على حله ثم أنشأ يقول

أرى حلالا تضامن على رجال * وأخلاقا تذال ولا تضامن
يقولون الزمان بفلسفه * وهم فسدوا وما فسد الزمان
أيا دهر ان كنت عادي قنا * فها قد صنعت بنا ما كفا
جعلت الشر ارضينا خبارا * وأوليتنا بصدوحه قفا
(وقال أبو الغنائة)

كفالة عن الدنيا الذميمة فخرا * غنى باخلها واقتصر كرامها
وأن رجال النفع تحت مداسها * وإن رجال الضرفوق سنامها
(وقال ابن لنك)

يا زمانا ليس الاحد راز ولا موهبة * لست عندى زمان * انما أنت زمانه
وقال ابن الروي دهر علا قدر الوضوح * وغدا الشر فبسطه شرفه
كالبحر يرسب فيملؤؤه * سفلا ويطفو فوقه جفقه
وكرر فقال

فالت علا الناس الا أنت قلت لها * كذا ليس فل في الميران ما ربحا
وقال آخر رب يوم يصكت فيه فلما * صرت في غيره بكيت عليه
وقال آخر لم أبلن من نكد أساهبه * الا بكيت عليه حين أفقده
ولا جرحته على من شفت به * الا ظلت بسكنى القبر أحسده
ولا ذممت زما نا في تقلبه * الا وفي زمي قد صرت أحسده
(وقال ابن أبي عريزة)

عنيت على سلم فلما فقدته * وحربت أقواما بكيت على سلم
رجعت اليه بعد نفوت غيره * فكان كبر بعد طول من السقم
(وأنشد المبرد)

حياة أبي العباس زبدت بقربه * أنا ثقة قاس الامور وجريا
ونعتب أحيانا عليه ولوقضى * لكنا على الباقي من الناس اعتبا
قال هرويه بن الزبير الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم أخذوا أبو الطيب فقال
وشبه الشيء ممنعب اليه * وأشبهنا بدينا أا الطفم
ولولم يعل الأنو محل * تعالى الحيش وانحط القنام
ودهر ناسه ناس صغار * وإن كانت لهم جث عظام
وما أمانتهم العيش فيهم * ولكن معدن الذهب الرغام

الطعام السفلة (قوله غما) أى ارتفع ووصل (اللا تلى) المورد (مامه) كقهر (بخوى) ينفخ
(و احشائه) خاصته (على ديوان انشائه) يتولى دار كاته أى يكون هو الذى ينفى الكتب
وينسخها الكتاب ويتخذ الى البلاد (أحسبه) كقهر (الحياه) العطاء (طلقه) منعه (الاياء)

ثم أتت خبره غما الى الوالى
فلا فاما اللاتلى وسامان
بخوى الى احشائه ولى
ديوان انشائه فأحسبه
الحياه وطلقه عن الولاية
الاياء

الاستماع وقد أتت من كذا أي امتنعت عنه ويكنى بمن نزاهة النفس (عود شجرة) يرداه
كان عرفه قبل أن يتكلم وأن يعترف نفسه (إلتاع الثمرة) انداكها ونضج ثمرتها (إلتاع جفنه)
أشارت عينه (عصب) سيفه (جفنه) غده أي أشار على أن أسره (طين) عاوه (الخرج) وعاء
معلوم وهذا كقول الشاعر

يبيتون بالدهنا خفا فاعلمهم * ويخرجن من دارين يجر الحجاب
وقد أخذ هذا اللفظ في مقابلة أخرى فقال حتى ألداعية خضراء وحشية يجره
أي عاوه وإلى هذا المعنى أشار نصيب في قوله

أقول لركب قاطلين رأيتهم • قذاذات أو شال ومولك قارب

قوا خبروني عن سليمان أي • لعرو فمن أهل ودان طالب
فعا جوا فأتوا إلى أي أت أهل • ولوسكوا أنت طلع الحجاب

ثأره عليه أن بعت لنا من عاوه أي • عروقه فأتى أبو العاصية فزاد المعنى يأت بقوله
إن المطايا تشكك لأنها • قطعت اليك سباسباً ورمالا

فاذا أتيت بنا أين محضة • وذا جرحن يار جرحن نقالا

(قوله فصل) أي زال رتعي (الطيغ) الطفر عا أراد (الرعاية) حفظ الحصبة (الاحما) لأشغال (رفض)
ترك (مترجماً) مطرباً أي لم يخرج محتلي الوعاط فإرباعاً أراد ملته على ترك خدمة الأمير التي كلفه

فأنشدهم عن (المتربة) أي القفر (المرتبة) الميزة الرفيعة وهذا البيت ينظر إلى حكاية الأصمعي
وقد رؤى راكبا جارا ففضل له ابدع راذن الخلفا ترك هذا فقال مقنلا

ولما أتت الأطرافا ودها • وتكديرها الشرب الذي كان صافيا

شرنا برين من هواها مكدر • وليس يعاق الرين من كل صافيا

يقول هذا وأما لدبي ونفسى أحب إلى من ذلك مع ذهابهما أطراف الشيء وقطره استنفاده
وقيل استباحه (بوة) ارتفاع وقلة ثبات (معتبة) حط (إلهما) تعجب كما قال بعبها ما أشدها

(رب) يصلح ويقوى (الصنيع) الفعل الجليل (يشيد) يرفع ويبنى (بنامه وهما) (السراب)
ما يظهر نصف النهار ككأفماء (اشتبه) أشكل (الحالم) من يرى في منامه رؤيا وقد علم يعلم

و (الروع) الفزع وقول مثل الترفه بالخطبة السلطانية كما رأى نفسه في النوم أميرا فأتته
في أيدي أعاليه أسيرا أو رأى نفسه بين غزلان وبراكين فأتته لربنا وسودا لمصر فأتين وكذلك

الأمر أن رفعوا الخدم بعض انعامهم كدروهم بجيول انعامهم ومما يلعب في هذا اللفظ قول
الشاعر إلى الله أشكو كل يوم وليلة • إذ أتت لم أعصم خواطر أروها

فان كلن شرا كلن لاشك واقعا • وان كان خيرا كان أضفأت أحلام

أخذ المعنى هذا الشاعر من قول أشعب الطماع قال رأيت رؤيا نصفها حق ونصفها باطل قيل
وكيف ذلك قال كنت أراي أجمل يدركني نفلها كنت أسلم في نياي فأتته فاذا السخ ولا بدوة

قال القمحي ومن أحسن ما سمعت في هذا المعنى أبيات لطيفة المعاني طريقة الباني
ثم رقي بان شادها واسمها على السيد الأجل أبو الطير يوسف بن أيوب صلاح الدين بظاهر مصر

بعضهم وزارني طيف من أدوى على وجل من الوشا تو داعي الصبح قد هفقا

(قال الرازي) وكنت تعرفت
عود شجرته قبل إلتاع

ثمرته وكذلك أتته على
علاوقه قبل استنارة

بدره فأتى إلى بياض
جفنه أن لأجرد عصبه

من جفنه فلما خرج طين
الخرج وفصل فأتى القلح

شعبه فأتى حاق الرعاية
ولاحاله على رفض الولاية

فأعرض متبها وأنشد
مترجما

بلوب اليا لدمع المترج
أحب إلى من المرتبة

لأن الولاية لهم نبوة
ومعينة اليا لمعته

وما فهم من رب الصنيع
ولا من يشبه ما ربه

فلا تخدعك لموع السراب
ولا تأت أمرا إذا ما اشتبه

فكم حاله وحله
وأفكره الروع لما تشبه

فكذبت أو قطعت من حولي به فرحا * وكادته تلك ستر الحب في شغفا
ثم انتهت وأما إلى تخيبي * نيل الخي فاستحالت غبطتي أسفا
ومن علم هذا الباب أن ابن عبدل دخل على بشر بن مرزبان لما ولي الكوفة فقال أياها الأميراني
رأيت ربنا فإنا قد نلت بقصصها فقال قل فقال

أغضبت قبل الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل أيامها
فروايت أنك رعتني ووليدتي * مغنوجة حسن على قيامها
وبسرة جلت إلى وفيلة * شهيا ناجية يصل لجلها

فقال له بشر كل شيء رأيته فهو عندك إلا البغلة فانهلها قال امرأتى طالق ثلاثا إن كنت
رأيتهما إلا دهما ولكنني غلظت قال البطين الشاعر قلمت على علي بن يحيى الأرميني فكذبت
إليه رأيت في النوم أرى راكب فرسا * ولبي غلام وفي كفي دأثير
فقت مستبشرا مستشعرا فرحا * وعندم تلك بالفعل بشير
فوقع في أسفل كفاي أصصا أحلام ومخاضا ويل الأحلام به المين ثم امرأتى بكل ما رأيته
في منامي

(شرح المقامة السابعة وهي البرقعيدية)

(أزمعت الشخص) أي عزمت على الخروج (برقعيد) بدينه وبين الموصل عشرون فرسخا
(شئت) ظفرت ويريد برقعيد مقدمان العبد الذي ينظر الناس بها في أسبابه إلى رجل الجنيده
لما دنا مني يوم العيد فقال لأن أتم خارج من الجنة وأهبط إلى الأرض ثم تاب الله عليه فرد
إلى الجنة كان في ذلك اليوم فقيل له يوم عيد لانه أعيد إلى الجنة فيه قال ابن الأباري رحمه الله
معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه
الفرح والحزن واصله العود لأنهم عابدهم فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت يا خصار
من باب ميزان وميقات وهم من الوزن والوقت وكذلك الباء إذا سكنت وانضم ما قبلها قلبت
واو أو امتل موسر وموقن وهم من أيسر وأيقن وضولون في الجمع مباسر (المدنية) البلد من
أخذها من مدن ما لم تكن معدن إذا قام فيه فهي قبيلة والجمع مدائن بالهمز والميم أصلية والباء
زائدة ومن أخذها من دان يدين فلان زائدة والياء أصلية وهي مقعولة ويقال دنت الرجل ملكته
ودنته أظف وتقال للامة مدينة لأنها مملوكة قال الشاعر

توت وثوى في كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته بئس كل

يعني عبدا (يوم الزينة) يوم الميلة تزين الناس فيه (قوله أطل) أي قريبا ودنا حتى دخلنا في ظله
(يفرضه) يعني زكاة القطر (ونعله) يعني صلاة العيد . الفجدي هي فرض العيد صدقة القطر
وتقل العيد مثل الصلاة والفصل ولبس الجدي من الثياب ابن عمر رضي الله عنهما فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة القطر من رمضان على الناس ما عمن تمر أو شعير على كل حر أو عبد
ذكر أو أحمس المسلمين . ابن عباس رضي الله عنهما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة
القطر من رمضان لجبر الصيام من القنوع والرفق طعمة للمساكين فمن إذا هاقبل الصلاة فهو

(المقامة السابعة البرقعيدية)
(حكى الحرث بن همام)
قال أزمعت الشخص من
برقعيد وقد شئت برقعيد
فكرهت الرحلة من تلك
المدنية أو أشهد بها يوم
الزينة فلما أطل يفرضه
وتخله

وأجلب بخيله ورجله أجت
السنة في لبس الحديد
وبرزت مع من برز للتصيد
وحين التأم جمع الصلي
وانتظم وأخذ الزلم
بالكظم طلع شيخ في ثلثين
محبوب المقتلين وقد
اعتضده الخلاة واستقاد
لعبوز كالعلاء فوق
وقفه متفات وحياسة
خافت ولم ير من دعائه
أجال خسه في وعائه فأبرز
منه رفاة كذب بالوان
الاصباح في أوان التراف
فقالهن مجوزه الحبريون
وأمرها بأن تسم الزبون
فمن أنست يديه أفت
ورقة منهن ليه فأتاح لي
القدر المعنوب رفعتها
مكسوبة
لقد أصبحت موقودا
بأوجاع وأوجال
ومعزاة بمقتال
ومقتال ومقتال
وخوان من الاخوامين
قال لي لا قلالي
وأعمال من العمال
في تضليع أعمالي
فكم أصلي بأعمال
وأعمال وترجال
وكم أخضر في بال
ولا أخضر في بال
فليت الدهر لبا ر
أطفائي أطفائي
فلولا أن أشبال الشبي
اغلاي وأغلاي

زكمت مقولة ومن آذاها بعد ما في صدق من الصدقات (أجلب بخيله ورجله) أي جمع أصحاب
الحيل والرياسة وجلبهم ضرب من المثل لاقبائه وتصميمه على الخي (لبس) لباس وجافي لبس
الحديد حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أحدكم أن
يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته ليعتدولعه **ج** جابر كان لثي على الله عليه وسلم حلته بلبسها
في العيدين يوم الجمعة (برزت) خرجت (التأم) التصو التضم (الصلي) موضع صلاة العبد
(الزلم) الضيق لكثرة الناس (الكظم) تضيق النفس من شدة الزحام (مقتلين) عباة تين
والشعلة نوع من الاكسة وقيل لها شعله لان صاحبها يشعل بها أي يديرها حول اليه (محبوب)
مستور (المقتلين) العيتين أراد أنه أعني (اعتضد) علقها في عضده (استقاد) جعلها تقوده
(السعلاة) أي الخول وذكرها يسمى الكمنكع وأشدوا غولاً تراعى شرسا كعنكها
والغول جن مسكنها الصماري تراهي للانسان كأنها انسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق
فيها (قوله متفات) أي متساقط لضغفه وتهاقت التي في يدي تناثر (خافت) خفي الصوت
وقد خفت الريل إذا ظهر عليه الصعب من مرض أو جوع وغير ذلك وأصل خفت مات هز الا
(فرع) أتم (أجال) هشي وصرف (خسه) أصابه (في وعاء) يعني الخلاة التي اعتضدها وهي
تعلقة بعلقها السائل في عنقه وأذراعه ويجعل فيها ما يطعم من الصدقة (أبرز) أخرج (أوان)
وقت (الفراف) قلة الشغل (ماولهن) أعطاهن (الحبريون) المسنة القوية الخلق (توسم) تنظر
(الزبون) المتذرع عن ماله فعول بمعنى مفعول وهو من ألقا أهل المشرق وأراد به الكثير
الصدقة (أنست) أبصرت (بني) كرم (أتاح) ساق (القدر المعنوب) المأموم (قوله موقودا) أي
مشرفا على الموت من شدة الأوجاع والأوجال والموقود في القرآن المقتولة بالنشب والوقود شدة
الضرب (أوجال) مخاوف (معزاة) مبتلى (مقتال) ما كثر الحيلة (مقتال) متكب (مقتال)
مهلك (خوان) كثر الخيانة **هـ** إن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوا يوجد
في آخر الزمان درهم من حلال أو أخ يوق به (قال) مبغض (أقلالي) تقري (أعمال) جد ويحث
تقول أعلمت الشيء في الشيء إذا جعلته يعمل فيه أو (العمال) عاملا لكل شيء (تضليع) افساد
(أعمال) جمع عمل يريدان مطلوب بحيث على أعماله إذا أتى بها مجموعة فنقص أعماله وتصوره
اضلا بعد اجتماعها ذلك فسادها ويجعل أن يكون التضليع من ضلعت مع فلان أي مبلت
معها فاعماله تميل عن طرقها فتفسد وقيل تضليع الأعمال تنقلها قال الأزهري رحمه الله ضلع
الدين نقله حتى يميل صاحبها الاستواء لعل في الحديث أعوذنا من ضلع الدين (أصلي)
احترق (أذحال) احتاد وعداوات (أعمال) فقر (ترجال) سفر وقلة من بلد إلى بلد (أخطر)
أشنى من خطر وأخطر الرجل إذا أنبل يديه وأدبرهم ما هو مشية الشبان (بال) خلق (أخطر)
في بال) أمر على بال أحدنا خاطره (جار) مال على الحق ولم يعدل (أطفا) أمات (أطفائي) أولادي
ومثله (أشبال) القصب يهي قول لبث الدهر لاطل أولادي وجار عليهم ما أتى لا تخلص فأن
مقامه الولاد سبب الوقوع في المصائد قال ابن عينة قلت لصياد أي طارأسرع إلى مصادكم
قال الذي يرق يعني الذي يطعم ولهم (اغلاي) يترود (الاعلال) جمع عل وهو القرد الضخم وهو
الذي يلقى بأخذ الثواب وهو كثير التنبؤ والاتصاف لا يقطع إلا بجهد فيريد الاغلال أولاده

لأنهم قبيحون فلا يسرح سبيهم وبالأللال انهم قد قطعوا به يطلبون ما عنده وقال الشاعر
بصف ناقه

ولو طلق في أوصالها العل يرتقي - ويقال للقراد الطلع والقنق والحجر والعل والبرام والقروشوم
والبلودق بعض اللغات (جهنم) أوصلت (آل) قريب وآل أهل أو يكون آل أمير أو سائسا
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنا وأبيل علينا أي سنا الناس وسائسا غيرنا فيكون على هذا مقولوا بمن
آيل كما قيل سارقي سائر (مسحب) طريق يقول لولا ذل الأولاد لما قصدت والباولاب جريت ذلي
في طريق ذل ويقال مصب ذيله مصبا إذا جره والمصعب موضع جره نوبه (محرابي) مصبى
(أحرى) أحرقى (اسمالي) أو ابى الخلقه (أسمي) أعزى وأرفع لقد رى (أنفالي) همومي
أودوني أو كثر نعيالي واحدا تفل وتفل الشيء ثقلا ضد خف وأثقل الرجل كثر عياله (بليلي)
حزني والبليل وسواس الهموم (سربال) قصور (السروال) معروف وفي الحديث أن
أمرأته سقطت من على جارية عرض النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عنها فقالوا إنها متسولة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمتسولات من أمتي ثلاثا يا أيها الناس اتقوا
السراويلات فإنها من استترى بكم وجواها نساءكم إذا خرجن ومن ملع صاحب بن عباد أن
بعض الشعراء كتب له

أيا من عطلها تعلى النقي * الحراسق من ناي أودنا
كسوت القميين والزاترين * كسا لم يحفل مثلها تمكنا
وحاشية الدار عيشون في * شب من الخبز الأنا

فقال صاحب قرأت في أخبار بعض بزرائة أن رجلا قال له الخليل أيها الأمير فأمره بشفقة
وفرس وبغلة وسار وجارية ثم قال لم لو علمت أن الله خلق مراكوبا غير هذا المثلث عليه وقد أمرنا
لأن الخبز يجبه ويقص ودرأه وسراويل وجمامة ومنديل ومطر ودرء وكساء وجورب
وكيس ولو علمنا بالبا غير هذا من الخبز لأعطيناكه ثم أمر بإدخاله إلى الخزانة وصب تلك الخلع
عليه وأخبار صاحب مسطرقة كثيرة الملح (قوله ملحمها) ناصحها وأل جعل الشعر حله
جعل لها ناصورا قال (ناجالي) حقيق (الوصلة) الموصلة (استعرضت) أي نظرت وعرضتها على
نفسى (تقت) اشتقت (أفتاني) أعلني (المالوان) أبرا الكهان وأراد أجرة العراف وهو الذي
يعرف باللائم الملقطة أو يلها فيفتكون منه بما اتفقوا عليه فذهب مالك أن من عرف
لقطة وكان من شأنه أخذها جعل على مثل ذلك فله أجر مثله والشافعي لا يوجب له حقا سواء
كان من شأنه أن يعرف بالقطة أو لم يكن تعبق ذلك أو لم يتبع إلا أن يتربط قبل الطلب
(رصدتها) ارتقبها (تستقرى) تتبع واقترى الأرض واستقرىتها تبعها ماتملا (تستوف) (تستقر)
سقط (ينجم) تقع ويؤثر يقال نجحت الحاجة إذا اقتضت ونجم طالها إذا نجحت وأنجح أشهر
يقول أن مشيا عليهم لم يقض حاجتها ولا تنفعها وقصد (برئخ الأباء) كرم الكف يقول لم يرئخ
لها كذب عطية (أكدي) خاب وصعب ويقال أكدي الحافر وهو أن يحفر البئر يطلب الماء
فإذا بلغ إلى الصلابة ويس من الماء ولم يقدر على الحفر قيل له أكدي فهو مكندو الكندي يعني
الصلابة التي تحذر حفرها (استعطفها) تليدها القلوب (كدها) اتصبا (مطافها) مشيا

للمجهز آمالي
إلى آل والوالى

ولا جزرت أنبالي
على مصعب أذلالى

فمعرابى أحرى
وأسمالى أسمى

فهل حزيرى تخيفنى
أنفالى فتقال

ويطفي حزربالي
بسر بال وسروال

(قال الحرث بن همام) فلما
استعرضت حله الأبيات

تقت إلى معصرة ملحمها
وراقم عليها فتناجى الصكر

بأن الوصلة إليه المجهز
وأفتاني بأن حلوان المعترف

يجوز فرصتها وهي
تستقرى الصفوف صفا

صفا وتستوف الأكف
كفائنا وما أن يصبح لها

عنا ولا يرئخ على يدها
إنا فلما أكنى استعطفها

وكدها مطافها

وطوفها على الناس ويحسن أن يشدها في حالها لا في نواس

إذا لم يعضك الله فيما تريد * فليس تخافوا اليه سبيل

وان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو أن السماء دليل

إذا لم يكن عون من الله للفتى * فأكثر ما يجني عليه أجهاته

غيره

(عائذ) تعوذت ولاذت (الاسترجاع) قولهم أنا لله وأنا إليه راجعون وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال أحد عند أصابة أناله وأنا إليه راجعون اللهم اجرفني في صينتي واخلفني خير أمنا إلا استجيب له (ارتجاع) رد (تج) غل وترجع (يقعني) موضع (آب) رجعت (الحرمان) الحبيبة والمنع (تجامل) مشقات وتجاملت في الأمر تكلفته على مشقة (أقوض) أرد (لا حول) أي لا حيلة يقال ما له حيلة ولا حول وما له احتمال ولا محتمل ولا محالة ولا محيلة كله بمعنى ويقال ما له محال بالفتح أي حول ومحال بالكسر أي مكر، ثعلب هو من قولهم محل به إذا سعى به إلى السلطان وعرضه للهلاك وعمل به القرآن شهيد عليه بالقصير وقال القراء المحالة على ثلاثة أمسم على الحيلة والتي تجعل على رأس البئر كالبركة وتروا واحدة محال الظهور وهي فثارة ويقال أخذت في الحيلة والحيلة لا حول ولا قوة إلا بالله تعصب لا حول ولا قوة إلا بالله تواترت وإن شئت رفعت حولاً بالابتداء وبالله خبر قوة وحذفت خبر لا حول دلالة الثاني عليه وإن شئت رفعت حولاً بالابتداء ونصبت قوتاً بشرية وإن شئت نصبت حولاً بشرية ورفعت قوة بالعطف على موضع لا حول وإن شئت نصبت قوتاً بشرية عن عطف على اللفظ (قوله صاف) أي خالص الود (صاف) صادق وقدر (معين) ما كثير يريد صاحب كرم كثير (معين) يعني به (المساوي) ضد المحاسن واحدها صوة على غير قياس وقيل لا واحد لها (بدا) ظهر (الأنبي) النقيض العالي الغنى يقول أن الناس قد استوفوا في الأفعال السنية وأراد قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما ينأوا فإذا استوفوا هلكوا ومنعاه أن الناس في القالب إنما يسافرون في الشر ولا تجدهم كلهم فضلاً لأن الخير قليل قال أبو العباس التطيلي فيما يتعلق بهذا المعنى

والناس كالناس إلا أن تجز بهم * والبصيرة حكم ليس للبصر

كالأيك مشتهات في مناسبتها * وإنما يقع التفصيل بالشر

وقال الهامى ومن الرجال عالم ومجاهل * ومن الصوف غوامض وذرائع

ولربما اعتقد الحلم بمجاهل * لا خسر في بني بغير يسر

والناس مشتهون في أراهم * وتفاضل الأقوام بالأصدار

(قوله عديها) أي طعمها (استعدتها) ردها (عائذ) أهلك واستعار التضييع بما جازا (نصا) هلكوا والنص الدعاء أن لا يقال غيره (بالكع) بالتيهيا منتنة والكع وضع القرح والكع ولد الحمار (القصص) الصد (الحيلة) الشبكة وصفة الحيلة أن يعمل ليل من شعر مخلوط يسير من صوف فلذلك أقوى لمعقني أحد طرفه عن يجري فيها الحبل ويربط في الطرف الثاني خبسة ويربما حثوا طرفها ثم يأتون إلى الطريق الذي يدخل منه الصبد إلى الماء فيفرون فيه حفرة فيعطونها بورق الشجر وشبههاو يتقنون عليها عين الحبل ثم تقطونها بالتراب

عائذ الاسترجاع ومات
إلى ارتجاع الرفاع وأنساها
السلطان ذكر يقيني فلم
تجني إلى يقيني وآب إلى
النسخ بأركة الحرمان
شاكسة فتصل الزمان
فقال أنا لله وأقوض أمري
إلى الله ولا حول ولا قوة
إلا بالله ثم أئند
لم يبق صاف ولا مصاف
ولامعين ولا معين
وفي المساوي هذا التساوي
فلا أمين ولا معين
ثم قال لها منى النفس
وعديها واجبي الرفاع
وعديها فقالت لقد عدتها
لما استعنتها فوجلت يد
الضياع قد عانت إحدى
الرفاع فقال تصالكت
بالكع أقهرهم ويهك
القصص والحيلة

والزبل حتى تصير في طبع الارض فاذا اتى الصيد لما فوض بهما ورجل في الحفرة تسقط به
وانضم على يده اوسطه الجبل فينبى فاذا عاوى يقرقبعه تلك الحنسة فكلما انتقص اقبلت عليه
فتضرب في يده ورجليه ويطنه ويطهر قوهي اعضاءه وربما كسرت يده او رجليه فلا يسير بها
قد يرسل حتى يقف فوقها منها فأتبه الصائد فيأخذنه أو يوقع الحبال كثيرة (قوله القيس)
يريد بنور المصباح و (الذئابة) القنبرة (ضغث) حرم من حشيش صغيرة وأصلها جماعة القضبان
وشبهها من التبات يجتمعها أصل واحد وكل ما جثت عليه كفك من حشيش أو عيدان فانزعته
من أصله ضغث (البالة) حزمة كبيرة والضغث على الالبالة مثل حزمة الخطاب اذا جعلها للبيع
ويجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه فالكيرة البالة والصغيرة ضغث فكأنه قال انها خسارة على
خسارته ويقال لها البالة وايل وايل وايل ويلة ويلة وضغث على البالة مثل اخضنه قول الشاعر
في كل يوم من ذواله * ضغث يز يد على البالة

• (وقال آخر وذكرا فاته)

ردت عوارى غيطان القلا وبخت • بجمل البالة من خالص الشعر

• (وهذا مثل قول حبيب)

فكم جزع وادجب تدرو فتأرب • وبالأمن كانت أمسكتهم جوابه

(قوله انصاعت) أي خذبت فاقروا ثبتت بسرعة وكل ما ثبتت ولو تيسرعة فعد صغته صوغا
وكذلك اذا جمعت وفز قمه فذهب جثت تسرعة وصاع الشجاع القوم في الحرب اذا جمعهم بهيئته
ثم صدمهم ففروا سراعتهم ففرقوا وكل ناقر مسرع من صناع قال ذوالرمة في الحر
فرت من الراي فأنصاعت • والويل هجير او الحرب

(تقتص) أي تتبع (مدرجها) طريقها التي مشتها في التفرق الرقاع ويقال درج الشيخ
والصبي درجا ودرجا اذا تقاربت خطاهما والمدرج الموضع الذي درج فيه والمدرج فارة
الطريق (تشند) تطلب من تشند الضالة و (مدرجها) رقعها ويقال أدرجت الكتاب والتوب
طوبتها (القطعة) عند أهل المشرق الواحدة من صرف يعرفونها الحندوس يعمدون الى
دراهم فيقطعونها قطعاً في صرفهم وهايتصدقون فأراد أن يقرن برقعة الشعر درهما وقطعة
من الحندوس وقال لها ان خبرني بقائل الشعر فخذني الدرهم أجرة وان أيت أن تعرفني به
فخذني القطعة صدقة وانصرفي (المشرف) المصقول المجلو والشوف الجلاصو (المعلم) المقوش
ونفسه علامته وقيل هو الذي علمه علامة الملك وأخذ من قول عترة

ولقد شرب من المدامة بعدما • ركدا الهواجر بالمشوف المعلم

(بوسى) تكلمى (المهم) المغلق اللبس (أيت) استغث (اسرق) اذهبى (استخلص) تخلص
واستخلص الشيء جعله خالصا (التم) الكامل (والايح) القى الايض وقوله ابلاج كاجار
(الهم) الكبير الذي هم بهم من رآه وشيخهم من والهم الرقيق التصيف وهو من همة البار اذا
أدأته وهمت النجم أدته (استطلعتا طلعه) استصغرتا خبره وسألتها أن تطلعني عليه وتقول
استطلعت طلح الشيء اذا حاولت الاطلاع عليه وأردت معرفة خبره الذي تطلع منه عليه وطلع
بالكسر (برذه) نوبه (وشى) زبر ورقم (خظفت) أخضت بسرعة (الباشق) من جوارح الطير

والقدس والذئابة انما الضغث
على البالة فانصاعت تقتص
مدرجها وتشند مدرجها
فلما دأق فرقت بالرقعة
درهما وقطعة وقلت
لها ان رغبت في المشوف
المعلم وأشرت الى الدرهم
فبوسى بالسر المهم وان
أيت أن تشرى فخذني
القطعة واسرى فالت
الى استخلاص البدر الت
والايح الهم وذات دع
جدالك وسل عبادك
فاستطلعتا طلح الشيخ
وبلدته والشعر وناسج
برذه فقالت ان الشيخ من
أهل سروج وهو الذي وشى
الشعر التسوج ثم خظفت
الدرهم خظفة الباشق

(مرقت) خرج بسرعة (الراشق) الذي يرشق الصداى نشمو يصكون الراشق بمعنى
المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق أي مدفوق (قوله خالجي) أي داخل وجانب (تأجج) اشتعل
(كرى) حمى والتأجج التعجل من الاجيج وهو تصويت النار ولهبها إذا اشتعلت وعظمت
(أثرت) اختوت وفعلت وأثرته بكذا ففعله هو الأثر المصدّر (أفاجبه) آتيت فاجته وهو
لا يشع (أفاجبه) أحسنه (أعجم) أجرب (قراستى) نظرى وجعل لها عودا مجازا (تخطى رقاب
الجميع) الجواز على أعناق الناس خرج الزمنى فى النهى عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم (عفت) كرهت (يتأذى) يصيبهم
أذى (يسرى) يصل (القوم) ضد المجد وهو أن تأخذ الإنسان بلسانك ذملا فاعل (سذكت)
التصقت ولزمت (قيدعاني) غرض نظرى أي قيدت نظرى فيه (انقضت) تمت (حقت الوثبة)
أي وجبت النفرة إليه (خفت) أسرع (نوته) نظره (التمام) التصاق وانغلاق (المعنى)
ذكاوى وصدق نظرى والامنى هو الذى يظن بكن الظن ولا يخطئ وهو الملبى من اللعان كانه يلع
لذ كانه موجود ففعله وقال أوس

الامنى الذى يظن بكن الظن كان قد رأى وقدمها

فلا يبين أحدا لالمى بأحسن مما يحسنه أوس فإذا سئلت ما اللامى فأنشدته تأت بالحواب
الشافى (القراسة) أن تنظر الشيء فتستدل بظاهره على باطنه وما يحضر على ما تاب وقيل
اللعبة أن ترى الشيء على بعد فتعرفه وتحققه والقراسة أن ترى الرجل بين يديك فتحكم عليه
بما أنت مر أو بما يريد أن يفعلها فاللعبة فى البعد والقراسة فى القرب وكيف اختلفت اللعبة
والقراسة فالظن الصادق يجمع بينهما (ابن عباس) رضى الله عنه هو عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى يكنى أبا العباس ولقب بالهجرة بثلاث سنين وكان ابن
ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى السنة التى مات فيها ما بين
ثمان وستين فى الأقل وأربع وسبعين فى الأكثر صلى الله عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رافى
هذه الامة وضرب على قبره فسطا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم عمله الحكمة

وتأويل القرآن وفى حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه وأجعل من عبادك الصالحين وفى
حديث آخر اللهم زده علما وفقهه وفى حديث آخر اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل وكلها
أحدث صحاح وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحبه ويدينه ويقره هو يشاورهم وفوربطه
العاصم رضى الله عنهم وكان ابن عمر رضى الله عنه يقول ابن عباس فى الكهول لسان سيول
وقلب عقول ، عبد الله بن عبد الله سمى أبا عبد الله بالسنه ولا أجدر أبا ولا أميت نظرا
من ابن عباس ولقد كان عمر بعده للمعضلات مع اجتهد عمر ونظره للمسلمين دعوى بن دينار
ما رأيت مجلسا كان أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربة والانساب
والشعر عطاء كان ناس يأتون ابن عباس فى الشعر والانساب وناس يأتون ليلام العرب
ووقفاً وماوناس يأتون للعلم والفقهاء منهم صف الأقبل عليهم عابثا وتوسرورق كنت إذا
رأيت ابن عباس قلب أهل الناس فإذا تكلم قلت أقصم الناس فإذا تحدثت قلت أعلم الناس أبو
وال خطيبنا ابن عباس رضى الله عنهما وهو على الموسم فافتتح سورة فجعل يقرأ ويشرح فجعلت

ومرقت مروق السهم
الراشق نخالج قلبي أتأب
زیده المشار إليه وتأجج
كرى لصابه ناظره وأثرت
أن أفاجبه وأفاجبه لأعجم
عود فراسقى فيه وما كنت
لاصل إليه أن يخطئ رقاب
الجميع المنهى عننى الشرع
وعفت أن يتأذى بى قوم
أودسرى إلى قوم فسذكت
بكمالى وجعلت خصمه
قلبعائى إلى أن انقضت
الخطبة وحقث الوثبة
نقضت إليه ونوته على
التمام جفنيه فإذا المعنى
اللعبة ابن عباس وفراسقى

• (ترجمة ابن عباس رضى
الله عنهما)

أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله أو سمعت مقارن والتزم والزم لاسمعت * طابوس
أذكرت فخرجوها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا ابن عباس فخالصوه فلم
يزل بقوده حتى ينهوا إلى قوله * ابن مسعود ثم ترجان القرآن ابن عباس ولو أدرك أسناننا
ما عاشر من رجل * يزيد الاسم خرج معاه وطباومعه ابن عباس فكان معاوية موكب ولا ين
عباس موكب بمن يطلب العلم والقاسم بن محمد ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاظ وما سمعت
فتوى أشبه بالسقم فتوا وكان أصحابه يسمونه الخبر والخبر وذكر أبو العباس في الكامل أن
عمر بن أبي ربيعة أتته قصيدته

أمن آل نهم أنت غاد فبكر * غدا تغدأ مرامح فخير

فحفظها من سمعها وهي غاثون ينشأ * مجاهد بن عباس رضي الله عنهما ما رأيت جبريل عليه
السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم من تين ودعالي بالحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تين وروى عنه أنه رأى رجلا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه فسأل عنه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أرايته قال نعم قال ذلك جبريل أما لك تستغنى بصرك
فبني بعد ذلك في آخر عمره وهو القتال في ذلك ويرى لسان رضى الله عنهما

قراءة اياها ففرقتها حينئذ
نضى وأثره بأحد نضى

ان يأخذ الله من عين نورهما * ففى لسانى وقلبي منهما نور
قلب ذكى وعقل غيضى دخل * وفى فنى صادم كالسيف مأثور
نظر اليه الخليفة في مجلس عمر رضى الله عنهما فقال من هذا الذى برع الناس بعلمه ونزل عنهم
بسنة فقيل له عبد الله بن عباس وقال فيه حسان بن ثابت رضى الله عنهما
إذا ما ابن عباس يدرك وجهه * رأيت له فى كل أحواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل * بمطحات لا ترى بينها فصلا
كفى وشقى ما فى النفوس وليدع * لئلى أربى فى القول جدا ولاهزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة * فنلت ذراعا لا ذليلا ولا غلا
ونظر اليه معاوية يوما تكلم معه فأسعه بصره فقال مقتلا

إذا قال لم يترك مصلا لقائل * مصيب ولم يشن اللسان على خير

يسرق بالقول اللسان إذا انتهى * ويتطرق فى أعطافه نظر الصقر

وروى أن طائرا رأى أخضر خرج من قهقهة أو دعه خرج إلى الناس وقبل دخل قهقهة رأى أبيض
فقبل هو بصره قال أو اليربسات ابن عباس رضى الله عنهما بالطاحف طائرا أبيض فدخل
في نفسه حين حل غاروى خارجا منه وفصائله كثيرة مشهورة فلتقف عنها على هذا القدر (وأما
ابن عباس) فهو أبو وائل بن معاوية بن قريش ابن عباس بن هلال بن زيد بن المزدني قاضي البصرة توسبب
قضاة أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كتب إلى عدلى بن أوطاة تعامله على البصرة أن اجع
ابن عباس بن معاوية المزدني والقاسم بن ربيعة الحارثي قول القضاء أشدهما وأفقههما فجمع بينهما
فقال كل واحدنا صاحبه أشد وأفقه فقال له ابن عباس سل عنى وعن القاسم فقضى المصر الحسن
وإن سبى من وكان القاسم بأبيه ما وياى لا يأتيها ففعل القاسم أمان ما لهما أشار به فقال القاسم
لا تسأل عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو ان اباسا لا فقهمنى وأعلم بالقضاء منى فان كنت كاتبا

* (ترجمة اياها القاضى)

فما عليك أن لا تؤلفني وأنا كاذب وإن كنت صادقاً فبينني لك أن تقبل قولي فقال له يا ابنك
 جئت برجل فوقته على شفر جهنم فبني نفسه منها بين كاذبه يستغفر الله منها ويصوم عما يخاف
 فقال له عدى أما انتك اذفهمتها فانت لها فاستقضاء وقال يا ابن وجه الله أرسل الى ابن هيرة
 فابنته فسالتني فسكت فلما أظلت قال هيرة قلت سئل عبدك قال أقرأ القرآن قلت نعم قال
 أتفرض الفرائض قلت نعم قال أتعرف من أيام العرب شيئاً قلت نعم قال أتعرف من أيام الجهم
 شيئاً قلت أما بها أعرف قال اني أريد أن استعين بك على علي قلت ان في خصا لا تلتانا لا أصح مهها
 للعمل قال ما هي قلت أنا دميم كاتري وأنا عبي وأنا حديد قال أأدام منك فاني لأريد أن أحسن
 بك الناس وأما العبي فاني أراك تعرب عن نفسك وأما الحديد فأن السوط يقومك قم فوالاني
 القضاة وأعطاني عشرة آلاف درهم فمضى أول مال غولته ودخل عليه عدى بن ارقاط في مجلس
 القضاة وعدى أمير البصرة وكان أعرابي الطبع فقال يا هتاهم أين أنت قال بينك وبين الحائط قال
 فاسمع مني قال لا للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة قال بالرقاء والبنين قال وبشرطت
 لاهلها أن لا يخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط قال فأن أريد أن أخرج قال في حفظ الله قال
 فاقض بيننا قال قد فعلت قال فيم تحكم قال بأن لا يخرجها قال شهادة من قال بشهادة ابن
 أخت خالتك وأول ما ظهر من ذكاته أنه دخل دمشق وهو غلام قصفاً مع شيخ عند قاضيه فقال
 يا ابن جدي عني الشيخ فقال له القاضي انه شيخ كبير يفتنك كلامك فقال له يا ابن الحق أكبر منه
 فقال له القاضي اسكت فقال ومن نطق بجحى فقال له القاضي ما أراك تقول حقاً فقال له يا ابن
 لاله الا الله أحق هذا أم باطل فدخل القاضي من فوره الى عبد الملك بن مر وان فأعلمه بما رأى
 من ذكاته فقال لعبد الملك اخرج فاحكم بينهما وأخرجه الا أن من دمشق الى بلاده ثلاثا يفسد
 على أهل الشام ولم يدخل عبد الملك البصرة رأى يا ساو هو صبي وخلفه أربع مئة من القراء
 أصحاب الطالسة ويا ابن يقدمهم فقال عبد الملك أف له هذه العنايب أم افهم شيخ يقدمهم غير
 هذا الحديث ثم التفت اليه وقال كم سنك فقال سني أطال الله بقاء الامير من اسامة بن زيد بن حارثة
 حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً فمهم أبو بكر وعمر فقال تقدم بارك الله فيك وكان
 سنة سبع عشرة سنة وأما ذكاته فمؤخره فاستفاد في ذلك المدائن كتاباً سماه كتاب ركن يا ابن
 والركن التشبيه يقال ركن عليهم وركن شيمو خيل وقيل الركن الطن والتفرس ومن ركنه
 أنه اختصم البعرجان في قطيقتين حراء وخضراء فقال أحدهما دخلت الحوض لاغتسل
 ووضعت قطيقتي ثم جاء هذا ووضع قطيقتي فحجب قطيقتي ثم دخل واغتسل فخرج قبلي وأخذ
 قطيقتي فتبعته فزعم أنها قطيقتي فقال لك بينة قال لا قال اتوني بمشط فأني يفسد رأس
 هذا ثم هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحر ومن رأس الآخر أخضر فقضى بالاخضر
 لصاحب الاخضر وبالاجر لصاحب الاخر وأقي المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فزكه أهله حتى صاروا فرقين فرقة تزعم أنهم علم وأخرى تزعم أنه قاض ثم وجهوا
 اليه رجلاً فآخبره خبرهم فقال أصاب الذين ذكروا اني قاض ورويدا أخبرك عن القوم أما
 الذي من صفته كذا فهو كذا وأما الذي يليه فهو كذا وأما ذلك الشيخ فانه نجار فقال الرجل في
 كلهم والله أصعب الا في الشيخ فانه من قريش فقال يا ابن كان من قريش فتقام الرجل

الى اخصابه فقال قد جئتكم من عند اجمع الناس والله ان منكم من احدث الاخرى بصناعته
الا هذا نزعتم اثم شجار فقال صدق والله اني لا فجر عidan جوارى يعنى عود المزار وظهر الى ثلاث
نسوة فزعزعن من شئ فقال هن حامل وهن مريض وهن بكر فسلن فوجدن كذلك فسلن من
أين علم ذلك فقال لما نزعن وضعت كل واحدة منهن يدها على أهم المواضع لها فوضعت المرضع
على ثديها والحامل على بطنها والبكر على فرجها وسمع نباح كلب يره فقال هذا نباح كلب
من بومط على شفير بئر فنظر فكان كالحال فقيل له في ذلك فقال سمعت غنسيا يصيح دوا ثم سمعت
بعده صدى يصيح ففعلت أنه عند بئر ومن فراسة أنه رأى أثر اعتلاف يصير فقال هذا بعد أعور
فنظروا فكان كالحال فقيل له في ذلك فقال لا نرى وجدت اعتلاف من جهته واحتد ولم اصد كآؤه
يضرب به المتسل كما يضرب بجودحاته وحلم الاحف وشجاعة عمرو بن معد يكرب تطلمهم حبيب
في تجميع فضلهم المتفرق للعباس بن المأمون فقال

اقدام عمرو في حاجاتكم • في حلم أخف في ذلك امام

وفوق سنة متين وعشرين ومائة وأخباره كثيرة وفيما أو ردها كفاية (قوله أهدت به) أي دعوته
وأصل أهدت به لنفسه من يعلو قبل الأهدية دعا الأبل للشرب (والقرص) رغيص صغير يسمى
قرصا كما تفرص من الجيئ أي قطع والتفرص التقلع (هش) خف فرحاو (العارفة) يريد
النعمة وهي المعروف (لبي) أجب وقال لبيك ومصدره تلبس وهي تفضله من الألباب وهو القزوم
ولبيك المكان وألبه أقام وأصله لب ثلاثيات فأبدلوا الأستية استقالات الاجتماع الامثال
كما قالوا انظنت وتخطت خاليفهم ما بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا الأبدال في المصدر
وهي تلبس أو مائة وقوامه لبيك عناء اجابة بعد اجابة وز وما الطاعتك بعد لزوم (رخنان) جمع
رغيص يريد أنه لما سمع يذكر الخبز فكان الخبز دعا فاجابه (زلمه) مقوده (امامه) هاديه (الاناني)
هجارة القدر وهي ثلاث والعرب تقول دماء الله ثلاثة الاناني يعنونهم الجبل لانهم يصحون
بحجرين ويلصقونهم بالجبل فيقوم الجبل مقام الحجر الثالث واحدها انفة بالشديد وقد تحفف
وقد انفتحت القدر وانفتحت وتفتت وتسمى العرب ألقى الحديد المنصب (الريب) الخافض يريد الله
تعالى (استخلص وكنتي) أي دخلتني وجلس على جلسه وهو ما يسط تحت بسطه يفتح الأرض
وقلان طس يته أي لازم التعود فيه وفي الحديث كن في القنينة طس يترك أي لا تدخل فيها
والطس كسا على ظهر البعير تحت البرذعة ويلزمه قنينة الذين يعرفون الشيء ويلزمونها طس
ومنهم قولهم لست من احلاسها أي من أصحابها العارفين بها ومنهم قولان احلاس الخيل أي
الذين يضرمنها ويلزمون ظهورها واحلاس القوافي المجيدون في نظم الشعر والوكنة النقبة
في الحائض يسكنها الطائر وقيل هي الموضع من الشجر توغيرها يقع عليه للميت وهي الوكن
ووكن الطائر وكأتهوا كن اذا حضن على فرخه فزمن وكته (بجالة مكنتي) ما تجهل وأمكن
من الطعام (محجوز) ممنوع ومحجرت الشيء منعه ومنعته ومحجرت بين الشئين حجازا ما حجز اذا
جعلت بينهما حائلا والمعول محجوز ومنه الحجاز لانها أرض محجرت بين نجد والسرارة (كريميه)
عنه وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد اذهب الله كريمه الا كان واه عند
الله الجنة قالوا وما كريمه قال عيناه (رأرا) قلبها وما أدارهما إدارة كثيرة (وأنساه) كريمته

وأهدت به الى قرصى فهدش
لعارفتي وصرفاني ولبي
دعوة رضىاني وانطلق
ويدي زمامه وظلى امامه
والمحجوز ثلاثة الاناني
والريب الذي لا يفتنى عليه
خاني فلما استخلص وكنتي
وأحضرت به ملكة مكنتي
قال لي يا حارت أمعنا ثلاث
فقلت ليس الا المحجوز قال
ما دونها سر محجوز ثم سمع
كريمته ورأرا بأنساه

وقوله (مسح كريمة) يريد أن يحكمها بكفه فانتفض عنهما ما كان الصقهما حتى اتصفاً وقبل
رأوا أدار العين وجد فطرها وتوأمته عينه وفي القربى المصنف رأوا المرأة بعينها ولا لآلت
أذا رقت عنها وأشدان الأعرابي

عجبت من الحور والكريم فجارها * ترأى العينين للرجل الجبل
الجبل الداهية (الفرقدان) فبحمان متيران في بساتن فحش (النبات) فخرحت (سيرة) عاداته (يلقى
قرار) يحسنى يكون وطماً ينة (التعالي) استعمال المعنى (المعاني) الطرق المجهولة وقيل
القضار البعيدة التي تعنى فيها الألام فلا يمدى فيها (المواي) القضا واحد ما مائة (ايغال)
ايغال ومن لا يقدح خول (المرا) المقاصد البلاد التي ترميه الى بلاد آخر يقول سألتها ما الذي
دعك الى استعمال المعنى مع دخولك لطيف الرزق في المشقة وجوب البلاد البعيدة فلم تجد
لنفسك حيلة حتى تشبهت بالعمان (تظاهر) استعمال (الككة) احتباس اللسان يريد الامتلاء
فما الطعام لم يشر عليه بالكلام فوجدت حيلة لقطع الجواب فكان الككة أعانه على ذلك
(القهنة) الطعام المجل للشف قبل العدم وكل ما جعلته قبل ادراك الطعام لهنة ولهنة الضيف
عليه بذلك (قضى وطره) أتم حاجته من الأكل والوطر المراد لا فعل (أثار) تابع نظره وحده
(الورى) الخلق (الضياء) اغراضه (ومقاصده) والقصد (لاغرو) لا يجب (يخذلونه)
أي يفعل فعله وهذا الاعتذار عن التعالي حس وقد تقدم اعتذار ابن عباس رضي الله عنهما

عنه وعلم يرضى للصبر في ذلك

وقالوا قد عجب خقلت كلا * فاني اليوم أبصر من بصير
سواد العين زار سواد قلبي * ليصفا على فهم الامور
(أدب من قول بشار)

اداوله المولود أعنى وجدته * وجعلك أهدى من بصير أحولا
عمت جنبنا والدكاه من المعنى * عمت عيب القلب للعلم معقلا
ونعاص ضياء العين للقلب فاعتدى * قلب اذا ما ضيع الناس حصلا
وشعر كور الروض لامت ينسه * بقول اذا ما حزن الشعر أسهلا

وقال بشار قالوا المعنى متفرق * قلت فقل ليكم بهون
تأله ما في البلاد شي * تأسى على فقده العيون

وعكس هذا المعنى أبو الصباحين ما له المتوكل ما أشد ما عليك في ذهاب بصره قال ما حرمته
بأمر المؤمنين من رؤيتك مع اجاع الناس على جماله * وما تستلج من هذا الباب نشأ أعنى
بين أعورين فاذا أمشيأ وقد اخذني عور هذا عور هذا نشأ بينهما أعنى وقال المتنبى عديح
العور وينعم في بيت واحد

أبا ابن كزيس يا نصف أعنى * وان تفترقنا نصف البصير
فاذا انقسم ابن كزيس الى مثله نشأ بينهما أعنى * قال الشاعر

رينسأ بأدأ أعنى فؤله * قد يخلق الله عما من العور
ألم ترني وعمر احين تغسلو * الى الحجاب ليس لنا طير

فاذا اسر الجوجه يشدان
كلهم ما الفرقدان فابتحت
بسلامة بصره وعجبت من
غرائب سيرة ويلقى قرار
ولا طاويعنى اصطبار حتى
حالت ما دعك الى التعالي
مع سيرة المعاني ووجوبك
المواي وايغال في المراسي
فتظاهر بالككة وتشاغل
بالقهنة حتى اذا قضى وطره
أثار الى تطره وأشد
ولما تعالي العور وهو أبو الورى
عن الرشيق الضياء ومقاصده
تعامت حتى قبل اني أخوعنى
ولا غرو ان يصنعوا القى حذو
والله

(ذكر المعنى وما يتعلق به)

أسأله على يديه * وفيما ينزل رجل ضربه

«(وقال آخر في أعور وعورا تعاشقا)»

هي عورا بالعين وهذا * أعور بالشمال وافق شنا

بين تخصيصها ضربه إذا ما * قصدت عن ضمه تنقي

«(فأما قول جيل الشكري في صفة الذهب)»

وأعور من يناله ان شله مرة * وان شام من يسراه ما كان راقدًا

لقد فرزت دون العور أو من برته * وأعطت نابا ضلق الضفر باردا

فانما وصفه بشدة الخذر وذكر العور على معنى الاستعارة كما قال حميد بن ثور

نابا أحدى عقله ويتقى باخرى النابا فهو يقتلان نائم

وقال ابن المعتل اشتهى في القطة القبلا / لا كثيرا يشبه الحولا

واجرار الخدر من نخل / اتى استحسن الجلا

وقال آخر وأحول ذى حركه * يلايق برصه

يريد انه يرى من الشيء ما شين كما قال الآخر

فقد جعلت أرى الضمين أربعة * والواحد اثنين بما يورك البصر

لان هذا نصف الكبر واعتذر القاضي أبو محمد عبد الوهاب عن الحول فأحسن حيث يقول

جملت الهى اذ بليت بجهنا * وبى حول يغنى عن النظر السمر

تظرت اليها والرقب يطننى / فطرت اليه فاسترحمت من العذر

فخوله رفع عنه ثقل مائة التكلف الذى ذكره الآخر حين قال

ولما التقينا والعيون فواطر * وليس لنا رسل سوى الطرف للطرف

تنزهت في خديك من نظركنى * وما زلت أحنى الودض عفا على ضغنى

فان غفل الواشون هزت بظفرة / وان فطر وانحوى تظرت الى كنى

فلذلك حمد الله على الحول وقال النابسى في هذا المعنى فأحسن

يتساقلان اللقظ من جفنيهما * فككأنا ينماضان ككأنا

واذا سهت عين الرقب تقالست * كفاهما خلس السلام سلايا

وللقاضى أبى محمد أشد نابعض أشياخنا عبد الوهاب البيت الثانى والآخر من القطعة الثانية

وكان كثيرا ما يكثر ضنا بها على الطلب ويسلينا عن الغربة

ومحموبة في الخدر عن كل ناظر * ولو برزت بالليل ماضل من يسرى

أقول لها والدمع يعلب صبرها * أعقنى لفقدى ما استطعت من الصبر

سأنتقى ريعان الشيبه آتفا / على طلب العلية أو طلب الابو

أليس من الحرمان ان يساليا / تمر بلا نفع وتحسب من عرى

ولم يشدنا البيت الاول ولا الاوسط وهما من القطعة أو ما كلام الحريرى الذى فرغنا من شرحه

فهو منقول من مقامة السيد يع يقول على لسان عيسى بن هشام ثم فارقههم وتبعته وعرفت انه

لسرعة ما عرف الديار فلما انظمتنا خلوة ممدت يمينى الى يسرى عضديه فقلت والله لئن سرى

إذا بلغت من رقتها أن تقع بين الأسنان فالعاشق إذا بلغ الغاية في التحول هو الذي يشبه بها كما
قال في التاسعة في وصف الصبي الهزيل من الجوع ولم منه سلافة كأنها خلالة وأخذ من قول
ديك الجن ارحم اليوم ذلتي وخضوعي * فلقصرت ناحلا كالللال
وقال أبو الطيب روح ترد في مثل الللال إذا * أطارت الريح عنه التوبيل لم بين
فذكرك أن توبه على بدن لم يبين لناظر والتشبيه المقلوب عندهم شيء مستطرف ومذهب
مستحسن كما قال ذو الرمة

ورمل كما ورأى العذارى قطعه * وقد جعلته المظلمات الخناس
قلب التشبيه لأن العادة أن تشبه الإحجاز بكتبان الرمل كما قال الآخر
* مثل قضيب تحته كتيب * وكما قال الآخر
ويصف نضيرات الوجوه كأنها * تازرون دون الازر وملاط عالم
وأخذ وجود الصنعة حبيب حيث قال

كم أحرزت غضب الهندي مصلة * تهترمن غضب تهترمن كتيب
علق قوله من غضب تهتر بأحرزت يلح ليدفع صنعة بسرعة فانه أراد كم أحرزت غضب الهندي
وهي السيوف إذا أصلت من أعمادها وهترمن غضب أي قدودن سلت تهترمن كتيب أي
أ كفال شبه أ كداس رمال وما أعذب وأطرف قول البحري

أين الفزال المستعمرين النقا * كفلوا من نور الأفاقي مبهما
فهذا هو الذي حوت به العادة في التشبيه فقلب ذو الرمة العرق والعادة تشبه كتيان النقا
با كفال التمام تبعه خالد الكاتب وغيره حدث بحفلة قال حدثني خالد الكاتب قال جاني
يوما رسول ابراهيم من المهدي فسرت اليه فقرأت رجلا أسود على فرش قد غاص فيها فاستجلسني
وقال أنشدني من شعره فأنشدته

وأنت منه عني متلرين كما رأيت * من الشمس والبدن المتبر على الارض
عشة حبال وورد كانه * خدودا أضفت بعضهم الى بعض
ونازعي كاسا كأن جابهها * دموي لمصدة عن مقلتي غصفي
وراح وفعل الراح في حركاته * كفعل نسيم الريح في الفصن الغض
فرحفت حتى صار في القراش وقال يافتي شبهوا الخلد والورد وأنت شبهت الورد بالخلود
فردني فأنشدته
عابت نفسي في هوا * لم أقم أجدها تقبل
وأطعت داعيها اليك ولم أطع من بعدل
لا الذي جعل الوجوه * مجلس وجهك تمثل
لا قلت ان الصبر عنك من التصابي أبجل
فرحفت حتى اتحد من القراش ثم قال زدني فأنشدته

عش قبيلك سر بها فأتلي * والصان لم تصلني وإصلي
فانا بين أكتاب وضنا * تركاني كالقضب الذابل
فيكي العاذل لي من رجة * فيكاني لباكا العاذل

فاستخف طربا ثم قال يطيعكم معك لفقتنا قال ثم اتينا متوخسون ديارا قال اقسها بيني وبين
 خالد فذفع الي نفسيها وقد سبق الى قوله كانه خلود قال المفضل دخلت على الرشيد وبين يديه
 طبق ورد وعنده جارية مليحة شاعرة تأدية قدا هديت اليه فقال يا مفضل قل لي هذا الورديا
 تشبهه فأنشأت أقول

كانه خلد معشوق بقبلة * فم الحبيب وقد أبقي به مجلا
 وقالت الجارية كانه لولن خدي حين تدفني * كف الرشيد لامي بوجع القلا
 فقال يا مفضل قم فاخرج فان هذه الحاجة قد هيئتنا فقمي وأرخت السور ولقد أحسن ابن
 الرقاق في قوله ورياض من الشقائق أنضحت * تنهلي بهانيم الرياح
 زرتها والقسام يجلد منها * زاهرات تروق لون الراح
 قلت ما ذنبها فقال مجيبا * سرقت حمرة الخلود الملاح
 وقال البصري في طلعة الشمس شي من ملاحظتها * وللقضيب نصيب من شيا
 وقال ابن المعتز سقتني في ليل شبيب بشرها * شبيهة خذيم أبي بكر رقيب
 فأسميت في ليلين في الشعر والنبى * وشعسين من خرو خذ حبيب
 وأستطرد الى ثلث النثر من مبالغة القول الذي ذكرنا فأقول اذا صار جسم العاشق من
 النحول يوصف بمثل قول الشاعر

أضلني الحب فلو زحى * في مقلة النائم بتيبه

قد كان لي فيماله حتى خاتم * والآن لو شئت تمنطق به

وبمثل قول أبي بكر بن دريد

إن الذي أقيمت من جسمه * يا مقلب الصب ولم يشعر

صبابة لو أنها قطرة * فيجول في جفنا لم تقطر

صار جسم الخلالة على شفاعته أكبر من جسم الصبا ضعاف فينقلب التشبيه وكذلك اذا بالغ
 في وصف الاكمال بالعظم صمرت عندها الصكبان فينقلب التشبيه وقد ترجم ابن جني في
 خصائصه ترجمة فقال هذا باب من غلبة الاصول المبروع ثم أنشد بعض ما أنشدنا وقرنها بمسائل
 من العربية حسان تشبه الباب والمتقدم والمتأخرين في النحول شعر كثير ويستحسن في ذلك

قول الجنون فأصعبت من ليلى العداة كالأثر * مع الصبح في اعتقاب تخيم مقرب

ألا انما غادرت يا أم ما لك * صدى أنما ذهب به الريح عيذ

أخذ المؤمل فقال قد صمرت من ضغني الى حالة * تجري لها أمانق حصادي

يكاد جسمي من نحول الضنا * تحمله أنفاس عوادي

وزاد حال الكاتب فجعله لا يدرك الا بالوهم فقال

يا من يجاهل عما كان يعمل * عمدا وياح يسر كان يكتمه

غدا خيلك فوضو الاخر اليه * لم يبق من جسمه الا توهمه

فرا دابن المعتز وجعله يتحقق على الموت فقال

سهد حانه القفر بقر في أحله * أصناه سيده طلم الحمر تحله

فدوس حتى لو أن الدهر قادله * حقلنا أبصرته مقلنا أجله

فأعلمه النبي واستخرج منه فقال

أرأيت حببت السلك جسمي فحقته * علسك بدر من لاهل التراب
ولو قلم ألقيت في شق بريه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

(قوله أدأ) أي أزيل (العمر) الولد (أهم) أظن ويذهب وهي (تظنت) حسبوا بئلا
احدى به في ظن ما تخفها للضعيف (مضر) هزأ (الملقس) المطلوب (الجو) هنا داخل البيت
(أجنلا) هربوا أسرع (قوله استسقطت) اشتد غضبي (مكره) خداعه (أوغلت) بالقتوباعدت
(قس) عرج به (طلع به) عنان) فتح العيون صاحب والعناية السحابة وأعت السما حصار
لهامعان والله الموفق للصواب

(شرح المقام الثامنة وهي المعزة)

(معزة النعمان) هي بلد يقال لها والنعمان اسم جبل مطلق عليها والمعزة اسم البلدة فأضيفت
اليه ولها سبعة أبواب وعلى جبل منها دريمعان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر شيت بن آدم عند
باب شيت منها وداخلها قبر يوسف بن نون وله يوم خصيل في كل عام والى المعزة نسب الشاعر
المعري قال شيخنا ابن جبير انه خرج من قنسر بن يزيد حمر قال فرأى ناعن عمن طرفنا بمقدار
فرضين بلاد المعري وهي سواد كلها اشهر الزنوز والتين والنسق وأنواع الفواكه وتصل
التفاف بسايتها وانظام قراها سيرة يمين وهي من أخصب البلاد وكثرا رزاقا ووراءها
جبل لبنان وهو ساقى الارتفاع بمسد الطول متصل من البحر الى البحر وفي سفح الجبل حصون
للمطردة الاسماعيلية فرقة مرق من الاسلام واتخذت الالهية فض لهم شيطان يعرف بلسان
خدعهم بأطيل وخيلات مودة عليهم يستعملها ومصرهم بحالها فأتخذوه الهاء بعدونه
وسيلون الاقصر دونه حصولا من طاعته بحيث يأمرأ حدهم بالتردى من شاهق جبل فيتردى
المأمور واقبله يصل من بشاء (قوله الاطيبان) أى الاكل والنكاح أى هوشيع من وقيل
الاطيبان النوم والنكاح وقيل طيب النكاح وطيب السكبة أو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم الاطيبان الثمر والبن وسئل شيخه سن من العرب عن حاله فقال ذهب منى الاطيبان
السرو والايروقي الاطيبان الضراط والسعال (البان) نجر تشبه بضاها القدد والناعمة
(المداض) أى المتحاك له الذى يطلب من الحاك قضاءه وعونه على خصمه وهذا الغرض الذى
ذكره ضرب من الازاله شئى كلامه فى وصف جارية وغلام وقضى الكلام وصف جارية
ومرود (مملوكه) يعنى الابرة جعاه مملوكه لانها مما تتول (رشقة القدد) حشلة التامة
(أسلة) ملساء خذ الابرة فتق فيه ثقبها وأصل المدشق مستطيل فى الارض والاصالة ملاسة
مع طول (صبور على الكد) أى صابر على المشقة والتعب وفعل جوف فاعل يشغى المالح
الهائم اذا وقع صفة لمؤث فاصتره

انى امرئ سهل الحقيقة ما جد * لانبع النفس الجوج هو اها

ومنه امرأ تشكور وصبور وبلج وبلج أو محمد خواص العراق يقولهم شكور وبلج وبلج
وصورة وقال ان هذه الامانة تدخل فى فعل اذا كاتب بمعنى مفعول نحو ناقة تركوه وشاة

قال غنضت فعلم امرأ أدأ
عنه العمر ولم أهم الى آته
قصدا أن يذبح بادناى
الخدع ولا نطنت أنه
سفر من الرسول فى استدعاء
الخلالة والغسل فلما
عدت الملقس فى أقرب
من رجع النفس وجدت
الجوق قد خلا والشيخ
والشيخه قد أجلا
فاستطعت من مكره غضبا
وأوغلت فى اثره طلبا فكان
كن قس فى الماء أو عرج
به الى عان السماء

(المقامة الثامنة المعزة)

(أخبر الحارث بن همام)
قال رأيت من أعاجيب
الزمان أن تقدم خصمان
الى قاضى معزة النعمان
أحدهما قد ذهب منه
الاطيبان والا حركاته
قصب البان فقال الشيخ
أند الله القاضى كما أيد
به القاضى انه كانتلى
مملوكه رشيت القدد أسلة
أخذ صبور على الكد

حالية قال ونذكر التصوير في امتناع الهامس فعول بمعنى فاعل للمؤنث عللا أجودها أن
الصفات الموضوعة للمبالغة تفلت عن بابها التل على المعنى الذي تخصصت به فأسقطت الهاء
من صبور وقت معطار وقطاره كما ألحقت بصفة المذ كرفى رجل علامة ونسابة للتل على تحقيق
المبالغة وتوذن بمحدث معنى زائفة الصفة وامتناع الهاء المذ كوردة أصل مطرد الاعبوة فانهم
ألقوه بصديقه والشئ في أصول العربية يجعل على ضد متعاضده كما يجعل على نظيره
ورسيلة (تعب) شب في الثوب بسرعة (الهند) الفرس الغم (أطوارا) احياؤه هده كبر
الخطاط الذي عسك فيه ابرته (خور) أحد الشهور وهو يوليو (البرد) أن يبردها الخذايا المبرد
ليقرمها وبعد لها فالبرد هاء فعل صاها قال ابن طرفة ذهب البرد الى ما طبع عليه الحديد من
البرد في القبط (قوله ذات عتل وعنان) أراد بالعنان الخيط لانها ترسل في الخياطة وتعلق شدتها
بالخيط حين فسك في الثوب (سنان) طرفها المسنون أى المحدث (كف بنان) الكفو والتضريب
شأن معروفان في الخياطة فبريدان الخياط يقرب التضريب بأصابعه وهي البنان ويكفه
بالأبرة (قم) يريد تعب الأبرة تلغ تضرب الاصبع و(اللسان التضاض) اللحية والتضضضة
قبل هي صوت الحية وقيل حكة لسانها وانما اختلف فيها لان الحية اذا ضيق عليها تقبض فاها
وصرفت سر كلسانها فيقال تضضضت وشبه طرف الأبرة بلسان الحية لكثرة حركه في الثوب
وما أحسن قول الشاعر في تشبيه لسان الأفعى بنور السراج

وقد بدل كأن النورده * محاسن أحب اذا تجلى
أشار على البجى بلسان أفعى * فشمز فيه فقرأوا

وقال ابن الصباغ السقلى في شعبة

يطعن صدر البجى بعالية * صنوري لسان كوكبا
كحبة باللسان لاحسة * ما أدركت من سواد غيبها

واليتين الأولن حكاية مستنطرة قد حذى بها غير واحد من الطلبة أوردت ترك ذكرها لاهرين
لشهرتها ولا في وجدت الميتين متبعتين في بعض النسخ من القلائد لأحد رجالها ثم عزم على بعض
الادباء أن ذكرها قد كرت على اختصار فأنتهوا وذلك ان الشاعر المعروف بالكي البليغ دخل عليه
في ليلة ما طرقتا زعد وبرقى بيت فخلق دواب شخص في الظلام لا يعرفه وعلى الكي بقة من
سلهام مختلفة لاوار يعثرها على الثاني بقيتم قص قد اسودت من طول البلى وكثرة الأوساخ
حتى لا يعرف رائحته أى ثوب هو وقد بطل كل واحد منهما المطر وهما في بلاء من الأقر
والجوع والبرد فرقى لهما خادم التندق فدخل عليهما بقندل فعندما نظر كل واحد منهما صاحبه
تأسي بمورأى أنه قد وجد نفسه تطير في الشقاء فقال الكي بليسه أى حتى أتت فقال شاعر
وشوم الأدب بلغنى ما ترى قاله جرف فقال وتندبل كأن النورده * فقال الآخر
محاسن أحب اذا تجلى * فقال الكي * أشار على البجى بلسان أفعى فقال الآخر
فشمز فيه فقرأوا * فقال له الكي وقد أعجب به من تعرف فقال بعنق البرة قال له وأنا
الكي فجعلتا تطارنا بقية الليلهما في أيهما أكثرهما نحى أصحبا وكانا يتلسان فقال عنق
البرة للكي لم تلتزع أينا ضميمها وأنا برتحل فانا ان بقينا في موضع واحد أدرك الناس

تعب أحبا كما كان
وترد أغوارا في المهد
وتجبد في تموز من البرد
ذات عقل وعنان وحشد
وسنان وكف بنان وقم
بلا أسنان تلغ بلسان
فناص

قوله سلها في شعبة
وكلاهما غير مناسب لعله
محرف من مسحة كعظمة
برد عظمته كما في القاموس
وسروراه معصية

من شؤنا ما يؤتى بهم الى الهلاك فاتبرعوا فخرجت قرعة البكي بالرجل فارجل وزل يقاس خل
 باهلها من بلاؤه ما قد شهر ولن كان اليتان فلقد أجادوا حسن ماشه (قوله ترفل في ذيل
 فضفاض) أي عشي في خيط طويل (تجلى في سوادو يياض) أي تبرز في خيط أسود لخياطة
 السواد ويايض لخياطة البياض (نسقى) أراد سقى المداهلها اذا أخرجها من النار ألقاها في
 الماء لتصلب (ناصحة) خاتمة والتصاح الخط ونصحت الثوب خطته (خدة) تخدع الخناط
 كثيرا فده يطوجه الثوب الاعلى وتترك الأسفل والهام في هذه الصفات للمبالغة (خباطة طلعة)
 يصف حالها في الخياطة حين تختفي في الثوب ثم تطلع في يد الخناط (مطبوعة) أي مصنوعة
 لينتفع بها (مطواعة في الضيق والسعة) يريد اذا دخلت في الثوب دخلت فيه سواء اتسع موضع
 دخولها أو ضاق (اذا قطعت وصلت) يريد اذا قطعت الثوب وفصلته ألقته (فصلتها عنك)
 شحبتها وجعلتها في مثبرها (خدمك) أي صرفتها فباعتها من خياطة ثيابك (جلت) ألقطت قطع
 الثوب (جنت عليك فالت) أي ضربتك فأوجعتك وصيرتك ذا ألم (ملت) أي جعلتك متقلبا
 لشدة القويح (قوله استغنى عنها) أي طلبتني خدمتها (العرض) حاجة وأصل العرض ما قدمته
 سهام الراي ثم سميت الحاجة عرضا لانها قصدت بالرغبة فيها (وسعها) طاقها وقدر ما تحمل
 مما تكلف (أولع فيها مائة) أي أدخل فيها خيطها (أفصاها) حرق عيناها في المراءت فخطت مسلكها
 من أنضبت الى التي وصلت الى متسع ومنه القوم فوضي أي سعون محتلون (بذل)
 أعطى (القطا) طائر يصعب قطا فسمي بصاحبه وما يفهم من صوته وذلك تسميه العرب
 الصدوق ويقال أنسب من قطاة لانها اذا صاحت عرفت وقال الشاعر

تدعو القطار به تدعى اذا تسبب • يا صدقها حين تدعوها فتسبب

جرا مقبله تسكاه مدبرة • قلما في البحر منها لو طوبع

• (وقال الكمي)

لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت • اذ كل ذي نسبة لا بد يتصل

وقال أبو جرة

مازلن نسين وهنا كل صادقة • باتت تباشر عرما غير أزواج

يريد أن الجيرة وردت الماء ليلافا نارت القطا عن أفا حصة فصاحت قطا فقلت ذلك اتساه
 وجعلها صادقة لتصاحها فاطا والعزم يعضها لان فيها سوادا وياضوا يعض القطا افراد ثلاثة
 أو خمسة قال مزاحم الغبلي في القطا وراخها

فلما عنتها بالقطاة ألبها • بمثل التي قالت له لم يتدل

وقال المعري عرفت جدودك انظلق وطالما • لنظ القطا فأتان عن أنسابها

وقال الاصمعي القطا لتصبح الان اذ ارات الماء فاذا عزم الما ومعت العرب صياح القطا فحروا
 به وعزفوا قرب الما من بعد موقبل • هي قطا تنقل شبيه يقال قطا الرجل يمشي قطا اذا ثقل شبيه
 (قوله فرط) أي سبق (عن خطا) أي عن غير عمد (رهنته) أعطيتهم رهنا وأرهنتك أعطيتك
 ما ترعنه (الارض) قيمة العيب أي دية الخس ما خوفن أرض بين القوم لان الارض محتصم
 في قدره (أوهنته) أفسدتها وهي التي يوهي ويمن ضعف وأوهنته اذا أضعفته (علوكا)

وترفل في ذيل فضفاض
 وتجلى في سوادو يياض
 ونسقى ولكن من غير
 حياض ناصحة خدعة خباطة
 طلعة مطبوعة على المفعة
 ومطواعة في الضيق والسعة
 اذا قطعت وصلت وبقي
 فصلتها عنك انفصلت
 وطالما خدمتك فجعلت
 ورعاجنت عليك فالت
 وملت وان هذا التقى
 استغنى عنها العرض فأختمته
 اياها بلا عوض على أن
 يجني ثمنها ولا يكلفها
 الاوسعها فأولع فيها مائة
 وأطال بها استقامته ثم
 أعادها الى وقلا فضاها
 وبذل عنها قيمة لأرضها
 فقال الحديث اما الشيخ
 فأصدق من القطا وأما
 الانفا فمضطر عن خطا
 وقد رهنته عن أرض
 ما أوهنته علوكا

بعض المروء (مناسب الطرفين) أي هذا الطرف مثل هذا الطرف تكمل به ما شئت (العين)
 الحداد الذي صنعته (الذن) وسبح الحديد والسنين العيب أي هو مصقول معتدل ليس فيه
 اعوجاج ولا عيب (يقارن محله سواد العين) أي عند التكامل به (يشق) يحدث ويظهر
 واحسان التكامل في العين لا يتحقق (يشق) الاستحسان أي يشق لناظر العين استحسان التكامل
 في العين و (الانسان) انسان العين تغذيها التكامل والانسان السواد الذي في وسط العين اذا رآته
 رأى فيه محضاً والتمص هو الانسان فسمى السواد به (يصاح) يحد عنه يريدانه يكمل العين
 ولا يقرب من العم (زله سود) أي جعل فيه التكامل (جاد) أعطاه العين (وسم) العين بالتكامل
 (أجاد) عمله فيها (فلما نسجك الامني) أي لا يسبح عينا واحداً في الغالب وقد نظم هذا الشتر في
 المائتة والاربعين (جوده) أي محمود بكلمة العين (ويسمو) يطلع للعين ويجعل له التكامل غذاء
 لانه يأخذ ويرتفع به العين (فرغته) مكملته (من طمته) من جنسه (زنته) تزينه للعين (يطمع
 في لينته) أي لا يطمع أن يكون الحديد يلبس لكل لفظة فسرها المروء والابر قائلها لفظ في ظاهرها
 غيره فسرت به (عينا) لو مضى وتفسر احديهما المهم المغز (فيينا) ابعدا وارفعها (قوله أرفوه)
 أي اخط و يروي لا رناً يقال رفأت الثوب أرفوه ورفوته أرفوه والرفو من أدق أنواع
 الحياطة وهو نسج انثري في النوب حتى به ودكاته لم يكن فيه خرق وقال ابن القابله السبتي في
 غلام رفاه يارافيا قطع كل نوب و ياراشاحبه اعتمدى
 عني بحيث الوصال ترفو * ماضع الهجر من فؤادي
 (وقال الحوافي في خياط)

رب خياط قطب * فنته أو هنه قوي جلدي
 لا يحيا لخط يفتله * أتره ظنه جسدي
 لبته أني كنهه فاري * بين ذلك الدر والبرد
 فعلت الثوب ابره فعلهم الشوق في خلدي
 وجرى المراض في فيه * جرى عينيه على كبدي

ومن مجون أي فواس انه كل يذرك اسجبل برأي سهل فغرضت له على ما تدركه فاقفه جانبها
 خرق قد ضم فرغها باحدى يديه وقرها بالآخرى فاقترحت وقال وهو يضك أخبركم مرفوه
 فلما نرج قال

خبرنا سمعيل كلوة عسي اذا ما انشق برفا
 عجباً من أثر الصنعة فيه كيف يتحقق
 ان رفاك هذا * أطف الأمة كفا
 فاذا قابل بالصنعة من الخبرة متصفا
 أطف الصنعة حتى * لا ترى مغزاً شني
 مثل ما جعن التنوير ما غلدر حرفا

و (الاطمار) الثياب الخلقصة واحدها طمر (عفاها البلي) غيرها القديم ودرسها (وسودها)
 بالاسواخ حتى صار في طبع الترفيع غسل لم تزل وعمما قالت الشعراء في الاطمار بالبالية مما
 استحسن قول الجندوني في طليسان وهبه له أجد بن حرب المهلب

مناسب الطرفين منسبا
 الى القين نقيضاً من الدن
 والسنين يقارن محله سواد
 العين يشق الاحسان
 ويشق الاستحسان
 ويقضى الانسان ويتعاضد
 اللسان ان سود جاد أو
 وسم أجاد واذن قد وهب
 الزاد ومضى اسر يد زاد
 لا يستقر عني وقلابك
 الامشي يسخر موجوده
 ويسمو عند جوده ويتقاد
 مع فرقه وان لم تكن من
 طينته ويستمتع زنته
 وان لم يطمع في لينته فقال
 لهما الا تضي اما أن تينا
 والافينا فابتدر الغلام
 وقال
 أعارني ابره لا رفو اطمارا
 عفاها البلي وسودها

يا ابن حرب أطلت حبي برقوى طيلسانا قد كنت عنه غنيا
فهو في الرفو آل فرعون في العر ض على النار بكرة وعشيا
وقال أيضا فيه طيلسان لابن حرب يدعى لامسا
قد طوى قرنا فقرنا وأنا ساقنا سا
لبس الأيام حقي لم تدع فيه لباسا
غابت الحسن حق لا يرى الأقياسا
وقال فيه أيضا قل لابن حرب علة العائب ولبس فيما أقول بالكاتب
أما رأيت الرقا يصحزني برقوه طيلسانك الذاهب
أفنا مجورا إلى طيلسانك أفنى الهوى عر خالد الكاتب
وقال فيه أيضا ان ابن حرب جادى كاسيا بطيلسان هزم قسم
انظر الى كثرة تمزيقه ككائنات في مآتم
رفوى له وهو رميم كن يغي بافوق مستهم
يصدعه اللط بياضه صدع فواد العاشق المعرم
يذكرني كثرة تمزيقه تفرق الناس عن الموسم
يا ابن حرب كسوتى طيلسانا مل من حبة الرمان وصدا
طال ترداده الى الرفو حقي لو بعثناه وحده لتهدى
غيبنا سمع العناكب قد جئت الى ضعف طيلسانك شدا
وقال أيضا فيه يا قاتل الله ابن حرب لقد أطال انعاني على عمد
بطيلسان خلت أن البلى بطيلسان بالوتر والحقد
أجبت في رفوى له والبلى يلهو به في الهزل والجد
ان أتهم الرافى في رفوه مضى به التمزيق في فجود
غنبه لمضى راحلا تركنى يا واحد وحلى

والجدوى هو اسم عيل بن ابراهيم بن جدويه نسب الى جدوه هو من أهل ميسان وكان حلو
التصرف ملج الاقنان وهو القاتل

من كان في الدنيا له شارة فمن من تطارة الدنيا
نظفها من كسب حسرة كانتا لفظ بلاه حنى
(وقال ابن الرومي في طيلسانه)

ولي طيلسان نازل غير أنه نوت لهبات الرياح الزحازع
وما ذاك الا انه متشكك يحلى سبيل الریح غير متنازع
أراه لضوء الشمس بالعين و ومنعنى من أسسه بالأصابع
شكا نقل اسم الطيلسان لضعفه فسميته سابا قبل ذلك ناعى

(وقال ابن سارة في قروءه)

أودت بدات بلى قروءه أرب كفوا دعروءه في الضنا والرقه

فانخرمت في يدي على خطا
معي لما جذبت قودها
فلم ير الشيخ أن يسامحني
بارشها انراى تأودها
بل قال هات ابره عما لها
أوتية بعد أن تجودها
واعناق ميلي رهن اليه ونا
هيك بها سيرة تودها
فالعين مرهى لرهن يدي
تقصير عن أن تقلد مروودها
فاسبريد الشرح غور مستكى
وارث لم يكن تعودها
فأقبل القاضى على الشيخ
وقال ايه بغير عويه فقال
أقسمت بالشعر الحرام ومن
نهم من الناس كن خفي في
لوساعتني الأيام لم يرفى
مرته ساهله الذي رحننا
ولا نصديت أشتي بدلا
من ابرقها والاولا
لكن قوس الخطوب ترشقني
بمحيمات من هها ونا
وخبر على كبر الله
ضراو نو ساو غيرة وضنا
قد عدل الدهر ينشأ أنا
نطير في الشقا هو أنا
لا دوسطيع فلك مروده
لما غدا في يدي مرته نا
ولا لجالى لم يبق ذات يدي
فيه اساعا للعفو حين جنى
فونذعتني رهنه
فانظر البياو ينالوا
فلما وحي القاضى قصصهما
رتين خسا قصصهما
ونقصهما أبرز له ادبارا

يخصم الرقة في ترقيعها * بعد المشقة في غرب الشقة
لو أن ما أنفتت في ترقيعها * يخصم لراد على رمال الرقة
انقلت باسم الله عند لباسها * قرأت على إذا السماء انشقت
في غررة وصنفي بلانحتي بها * بأتيك بين مقررط ومشتف
عطلت كب أي عبد الله * ألفت فيها من غريب مصنف
يسطر على العرم في ترقيعها * سطوا القرام على قواد المدنف
فأنا وروى خوف نزيق لها * أحكى معاوية جنب الاحنف
وطلسان هرم يحتي * عليه كل الخلل والبقل
كلت كفى إذا انفضنا * عليه خوف الرمح في غل
(وليعض أعضاه فيه)

على منكب ابن علي حمل * تقطعه لحطات المقل
إذا غيب الجوا أنصرته * رهن الذبول بكف البلل
نساو طلسان ابن حرب به * وصاروا به يضربون المثل
لا حذر على * تقفاره كالسراب
ان هب أدنى نسيم * تتمرثر السحاب

والشعر في هذا الباب كثير (قوله انخرمت) أي انكسرت (مقودها) خطيها (تأودها)
انكسارها وأصله الاعوجاج (اعتاقه لي) حبس مروى (ناهيك) كافيك ومعناه المبالغة
كما بلغ النهاية في العيب الذي فعل (سبه) عيب يسب به (مره) خاليت من الكل وقد مره
الرحل مره إذا لم تعهد الكل والمره من النساء البيضاء البنية الزرق التي يخص الكل
في زرقها (اسبر) قس (غور) غاية وقد (ارث) ارحم وتوقع (ايه) كلمة يستزاجها الحديث
(والتمويه) الكذب ورفي الحديث كالتعمية وقدمو عليه إذا خيل له أنه على شيء وهو على ضده
وأصل التمويه الصقل كأن على أقطاره الملوحة صفاته وهو من قطع الماء (المشعر) المزدلف وهو
جمع سعي مشعر لأنه من علامات الخيم وكل علامات الخيم مشاعر والمشعر والتسك موضع ذبح
الهدي عكة القتل سعي مشعر لأنه أشعر أنه حرام كالبيت (الناسكين) الخجاج الذين يشعرون
الهدي وما ينحرنسك ونسك فلك منسكا ونسكا ونسكا إذا ذبح السك وأصلها ذبايح الجاهلية
ثم سميت الأضاحي والهدي بمكة نسكها والناسك أيضا الزاهد (خنف) موضع غنى (قوله)
ساعتني ساعدني (تصدت) تعرضت (عالمها) أهل كها (الخطوب) الأمور الشداد (ترشقني)
تصيبني (بمحيمات) بسهام قاتلة (بؤس) شدة حال (ضنا) ضعف ومرض (وهو أنا) أي هو مثلي
في ضيق الحال (مجالى) موضع قصر في (ذات يدي) مالي وذات الديماغلك العو الغضبان
(جنى) أذنب (قصي) حديثي يقول فأنظر البنايين الشقة والرجة وأصلح فينا عاتصرف به
شاكرين لك وهب لنا ما تقي بعطيك وجعل انظر عا في الجميع لأن من وجوه النظر الإصلاح
يهمم والتكرم عليهم (قصصهما) أي حديثهما وهو جمع قصة (خصاصتهما) فقرهما (تخصصهما)
رفعهما واتبعهما وقصص الرجل إذا اقتبس عن العامة وتشبه بالخاصة (أبرز) أخرج

(مصلاه) بساطه الذي يصلي عليه (افصلاه) اقطعاه وأزيلاه (استغفاه) حازه لنفسه خالصا
(الجد) التحقيق العبت (الوزل) (سهم) نصيب (مبرق) اكرأى الذي وصلني به القاضى (أميل)
أخرج وأعدل عنه (عرا) قصلوزليه (حدث) طهر (اكتتاب) حزن وهم (وحم) غضب
والوجوم السكون على غضب (هم) حرك (أسفه) حزنه (دله) فكره (بلاله) حزنه ووساؤه
(رضخ) كدر العطاء (اجنبا) بعيدا (العاملات) المجازفات والعواري (ادرا) ادفعها (كيس)
وعاء الدراهم (رفده) عطاؤه (يخبر بخبره) يسكن غضبه (بض جره) برنعت كفه قال الاخل
كف الدين من العطة بمسك * ما ان نض صفاه يلال
(ينصل كده) يزول حزنه (الجلد) العثر الصلب كفى به عن كفه وأهبطه ويدا البخل تشبه
بالجر وقال جرير

كانما خلقت كفاه من حجر * فليس بين يديه والتدى عل
يرى التيم في بروفى بحر - مخافة أن يرى في كفه بطل
(وقال ابن عبدربه) *

براعة غزى منها وميض سنا * حتى مددت اليه الكف قدبنا
فصادفت حجرا لو كنت تضربه من لومه بعضا موسى لما انجسنا
كانما صغ من لوم ومن كذب * فكان ذلك له روحا وذائسا
أين هذا الا كفه من التي ذكر حجة بن المضرب حين قال

اناس اذا ما الدهر أطل وجهه * فأيدهم يضر وأوجهم هم غز
يصونون أحسابا ومجداموتلا * يندل الكف دونهم المنزل والصر
فلو لاس العضر الاصم الكفهم * أقاض يتابع التدى ذلك العضر
(وقال ابو الصيص) *

ان الامان من الزمان وريه * يا عبق شطابجر الكف القاض
بحر يافذ المعتقون بسيله - فم الجداول منزع الاعراض
لاي محمد المؤتمل راحنا * ملك الى أعلى العلانهاض
فد تدفق بالغنى لصديقه * ويدعل الاعداء سم قاض
تعود بسط الكف حتى لوانه * دعاها القبط لم يتبسه أمله
قد قلت لغت الركب لو لم ي * اراقه وألح في ارعاده
لا تعرض بلغفرت شها * بنى يديه فلوست من أناده
التشرقه وأعلى ذكره * ورآه غيث ببلاده وعباده
(وقال ابن الروي) *

وقال أبو تمام
وقال البصري

مقبل طهر الكف وهاب بطنها * له راحة فيها الحطيم وزمرم
قطارها للناس ركن مقبل - وباطنها عين من الجود غيم

(قوله غشيت) أي ذهاب عقله بأن يغشى عليه (عاشيته) زوارم من يغشى موضعه (أشرب)
دوشل (حس) ادراكى وفهمى (بأنى) حدثى وأخبرنى (حسنى) طنى قال القز أرحمه الله

من تحت مصلاه وقال لهما
أقطعاه انصاموا فافصلاه
قلنقعه الشيخ دون الحدث
واستخلصه على وجه الجد
لا لعبت وقال للحدث
نصفه لي بسهم مبرق

وسهمك لي عن أرض ابرق
ولست عن الحق أميل فقم
وخذ المبل فعر الحدث
لما حدثا كما بوا كفه
على سمائه مصل وحمه
القاضى وهم أسفه على
الدينار الماضى الآله جبر
باللقى وبلاله بدرهمات
وضغ بهاله وقال لهما
اجتبا المعاملات وادرا
الخاصة ولا تخضرائ
في الخا كان غاعدى
كيس القرامات فنهضامن
عنده فرحين رفده مضعين
بجمله والقاضى ياغبو
ضبره مذبض تجر ولا
ينصل كده منذ شرح جلده
حتى اذا أفاق من غشيه
أقبل على عاشيه وقال قد
أشرب حسنى وبأنى حلمى

قوله غيم بالغين المعبة
المقتوحة منبع الماء كفى
القاموس اه مصححه

حدثت أحسن إذا قلت في الشيء رأيك وغير حدثت ظننت فلما بلغت منه غاية الشيء في عهده
أوزونه وأصلهم قول العرب بلغف الحداس أي الشيء الذي يطلب لحاقه (الدهاء) في الرجل
الحذق والتصرف في الأشياء (لاخصها انعام) أي ليس من جملة ما عار على الحقيقة فيصنع ما فيها
(سبرهما) اختيارهما (استبطا) استخراج (تخبر) حاذق (زهرته) جاعته وجعله (شرارة)
لتنفوذ ذهنه واتقاد ذلك بسعي تخبر أي ما عار بالأشياء كلها كما لا يدركه فهمها بالأشياء
يخبرها بطنه الصادق (شبهما) حتى ساء دهما (نفاذما) أنجهما (والعون) الشرطي لأنه يعين
سري يصرقله (مثلا) وقفا قل سئل الذي فهر مائل إذا قام واستعب وإذا طلى بالارض
أو ذهب وعوس الأضداد (من يكرها) حقيقة خبر كما والبكر التقي من الإبل وسنمبلغ عمره لأن
بالسن يعرف كم بلغ من العمر وانظروا المثل صدقني من يكره وروى البكري عن ابن الأعرابي أن
رجلا ساء رجلا بكر اعلى أن يشتره سنا فقل البائع هذا جل ليكره وقال المشتري هذا بكر فقال
البائع لي هو من سن فيخلفهما ينازنان إذ نفر البكر فقال صاحبه ليكسر فقاره هدد هدد وهي كلمة
من العرب يسكن به اصغار الإبل - فقارها لولا لال الكار فقال المشتري عند ذلك صدقني سن
بكره (سبعة) سرحت في الصلدة (أجيم) تاجر فتعاز أنتم تقدم متنجعا (استقال) طلب الإقالة
(الشبل) مولد الأسد المخبر (الجريرة) والغيرة (تعدت) ظلمت والمتعدى الظالم تجاوز الحلق الظلم
(مال بنا) أي حطنا (تحتنى) سأل الناس الجدا وهو الهدم (ندى الراحة) كريم الكرم (جعد)
الكف ضموا رأديسأل كل كريم هل العطاء وكل تميم صعبه وأصل الجعونة اقتباس الشعر
ثم استعيرت لندى الكرم من الوهم ومثله فلول البدائي كأن يدع محبوبه بفعل الوهم والاسأل
كأنه يحاول بطله بالجود فبه محبوسه بفعل الوهم وفي الكتاب العزيز ولا تجعل يدك مغلولة
إلى يديك فيمض أنهي عن الغل ولا تبسطها كل البسط فهذا أنهي عن التبذير وقال حبيب في

قصيدته يمدح بها حص بن عمر الأزدى ويذكر الجاد ودقوهي

بري أعدا حدى العاراذ ولم تكن مواهبه تأتي مقدمة الوعد
فإن كان ما يعطيه غينا لا مطرت - سعاه من غير برق ولا رعد
من الدم جعدا ينز الوحه والذي - وليس نان يعتدى منه بالجعد
وقال الجعري صنتني عن معاشر لا أسي - أولهم الأعداء قسبي
من جعدا لا كف غير جعد - وغضاب الوجوه غير غضاب
خطر وأخطرة الجواد وساروا - في فواح الظنون سوا السحاب
(وقال أيضا في قصوه).

وخلفني الزمان على ألداس وجوهوم وأيدهم حديد
لهم حل حسن فتن يض - وأخلاق قيصن فتن سود
نفس لو تأملهم لبيد - بكى الخلف الذي يشك لبيد

(تأله الد) ضد الجذوم والاهوال لا سب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لست من بدو ولا أمتني
أي لست من باطل ولا الباطل مني (اجا) تقع (الخط) الجنت (النصيب) والصدى (الطغشان)
وأراد أن - خلفني الغني قبل فهو من ! ليطلب زقا يكره بمخله (تند) نعم (أنكد) نسوم وكل

أنهم ما أحادها لا خيما
أدعاه فكيف السيل إلى
سبرهما واستبطا سبرهما
فقال له تخبر برزني وشرارة
سجزيه انكس بنم استخراج
خبرهما الأيهما تفقها
عونا برجعها إليه فلما
مذا لين يديه قال لوسا
اصدقني من بكرها وكذا
الامان من - بمكة مكرها
فأجيب الحديث واستقال
وأقدم الشيخ وقال
أنا السروجي وعدا ولي
والشبل في أخيرة مثل الأسد
وما تعلق يدك لا يد
في أبرة وما لا في مرود
وانما الدهر المسمى المعتدى
مال بنا حتى غدا ونحن
كل ندى الراحة عطف الموريد
وكل جعدا لا كف مغلولة اليد
يكل فتن ويكل منه
بالجدا أن أجدي والبالد
تطلب الرش إلى الخطا الصلبي
وتتعد المرعش أنكند

ما جلب شرافه وأنكد وتكدو (المرد) الموضع الذي ترقب فيه من تريد أخذه وقدر صدته
رصدًا ترقبته (يفاج) بات على غفلة وأصل فأجاب بالهمز قبله (قوله قد تدرك) أي ما أحسن
كلامك والدرأصله اللين وكان معي بحكاية صوته عند الطلب والله أصله القسم ولا تدخل اللام
في القسم الا على اسم الله تعالى والتجيب معها لازم فإذا قال الذي يسمع صوت الحلب لصاحب
الناقة قد تدرك نكاته قالوا الله اندرك هذا الكثير استعير للفصيح في كلامه ولكل من
أحسن في شيء فكأنه قيل ما أحسن ما جنته وقيل هناك لما اللين الذي شرب منه من أملك قال
الفرار حجه الله ربنا قالوا اندرك ولم يقولوا قد تدرك وأنشد

دردت الشباب والشعر الاسود والاضمارات تحت الرجال

(قوله تنان) أي كملت (وانما) عجاوب (المنذر) العلم على عتاف (تماكر) تتخادع (سطوة) بطشة
(المحكّم) الذي يصكم بما شاف مثل حكمه (مسطر) أمر مسلط (يقبل) يعفر الزلة (أوان) وقت
(عاهده) حلفه (شوره) أخذ رأي (الارتداع) الكف (تليس) تخطيط (صورته) قصته
(فصل) زال (الختر) الخداع (يلع) يلغي مريد أنه انفصل عنه وعلى وجهه علامة الغدوان عينه
التي حلقه كاذبة وأول من نظم هذا المعنى في اليمين الشماخ حين قال

أنتي غيب قصها بغيبضها * تمسح حولي بالبعس سبها

يقولون لي احلف ولست بحال * أخذهم عنها لكما نالها

فخرجت هم النفس عنى بحلقة * كاشت الشقرا عنى جلالها

ومن الملح في اليمين الفاجرة قول ابن الرومي

واني لو حلف مكاذب * اذا ما اسحت وفي المال خيق

وهل من جناح على معسر * يدافع الله لما لا يطع

اذا حلف على ضيق دوني * واكرني التبار وخوفوني

دفعتم بمن يوشه أدنى * حقوقهم اليهم من ذخير

سألوني اليمين فارقت عنها * كذيفر وانك الارتياح

ثم أرسلتها كخدر الس * لندى من المكان اليفاع

(وأنشد أبو علي)

لا شيء يدفع حق خضم شاغب * الا خلف عبيدة بن مبيدع

يمضى اليمين على اليمين بل حاجة * غض الجوح على الجاه المقنع

فاذا بك كحافة أمسى لها * واذا بك كمر بالسقي لم يسمع

(قوله تصاريث) أراد التصرف بالحلوان في البلدان و(الاسفار) الاول جمع الضرفي البسلاد

والثاني جمع شرو وهو الكتاب قال الفرار حجه الله الاسفار الكتب العظام و(التصانيف)

التأليف المتنوعة والمصنف الذي فيه أنواع شتى

(شرح المقامة التاسعة وهي الاسكندرية)

(طحا) بك قلبك ووهبك طموا طميا ذهابا وطمحا الله الارض ودحاها بسطها ابن الجباري

(١٧) ل - شريشي

والموت من بعدنا بالمرصد
ان لي فياح اليوم فاح في غد
فقال له القاضى قد تدرك
فما أعذب قضات فيك
وواهالك لولا خداع فيك
وانى لك لمن التذرين
وعلك من الخدزين فلا
تماكر بعدها الحاكين
واقف سطوة المحكمين فما
كل مسطر يقبل ولا سل
أو ان يسمع القبل فعاهده
الشيخ على اتباع مشورته
والارتداع عن تليس صورته
وفصل عن جهته وانخر
يلع من جهته (قال الحرث
ابن همام) فلم أر أعجب منها
في تصاريث الاسفار ولا
تسرأت مثلها في تصانيف
الاسفار

(المقامة التاسعة الاسكندرية)

(قال الحرث بن همام)

طحا

طماقله في الهوى والبهو اذا تطاول وتعالى قال طرفة * طماقل قلب في الحسن طروب *
 (مرح الشباب) نشاط الفتوة (جبت) قطعت ومشت (فرغاة) مدينة في أقصى خراسان
 وكان فيها بيت يسمى هيكل الشمس بناه فارس الملك وخربها المعتمد وبها قتل قتيبة بن مسلم الباهلي
 أمير خراسان سنة ثلاث وخمسين وبها وبين سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخة قال يعقوب بن
 سمرقند الى اسروشة خمس مراحل شرقا ومن اسروشة الى فرغاة مرحلتان ومدينة فرغاة
 التي ينزلها الملك يقال لها كسان وهي مدينة جليلة العدد عظيم الامر وكل هذه المدن مضافة
 الى عمل سمرقند وكان اقوشروان بن فرغاة ونقل اليها من كل بيت قوما ساءا ازهرناه أي من
 كل بيت (وغاة) بلدين بلاد السودان واليهما انتهى القطار والمدخل اليها من سلطنة ومن
 سلطنة اليها مسافة ثلاثة أشهر ومن غاة الى سلطنة شهر ونصف ودون ذلك وسبب ذلك
 أن الرقاق تبصر اليها من سلطنة الامناع والاتقال قنباغ في غاة بالبرقن سافر اليها ثلاثين
 جارا جمع منها ثلاثة أجمال أو مبعدين واحد لركوبه وثان للما بسبب المازة التي في طريقها
 حدي غير واحد منهم يقطعون المفازة في ستة عشر يوما لا يرون فيها ماء الا على ظهور
 الابل فأتى ثلث أجمال الثلاثين جارا يجمع فيها من التمر ما يجعل في مزود واحد فيطوون المراحل
 للنفقة وغاة بلد عاصمة السودان واتسرت الاسلام في أهلها وبنوهم ادريس العلم وبها من تجار المغرب
 كثير يدخلون القطار فيصنعون الخشب والامن وكثرة المتاجر فيشترون بها خدما للتسري
 ويقومون بها عند أمرها في غاية الكرامة والخدم فيها قد جعل آفة فيمن من الخصال الكثرة
 في خلقهم وخلقهم فوق المراتب من ملأسة الابدان وتفق السواد وحسن العينين واعتدال
 الأنوف ويأمن الانسان وطيب الروائح وكان ابن الرومي وصف واحد منهم بقوله

مرح الشباب وهوى
 الاكساب الى أن جبت
 ما بين فرغاة وغاة

تذكرك المسك والغوالي والسندونات التسم والعسق
 ليست من العيس الا كغول الك فلب الشفاه الخبيث العرق
 أكسها الحب أنها صبت * صيف حب القلوب والمحدث
 يفتو ذلك السواد عن يق * من نقرها كاللاكي النسق
 كأنها والمزاح يضحكها * ليل نقرى دجاء عن فلق
 لها حريستعير وقده * من قلب صبور صدفى حتى
 يزداد شقا على المراس كما * تزداد شقا أنشودة الوحق
 فخص من الاتوس ركبي * مؤزوم هيب ومنطق
 (وقال الشريف الرضي)

أجبتك يا لون السواد قاتى * رأيك في العينين والقلب أو أما
 وما كان منهم العين لولا سوادها * ليلج جيت القلوب اذ ارى
 اذا كنت تهوى الطبي الى فلاتم * خنوف على الطبي الذي كلملى
 (وقال ابن مسلة)

يكون الخلال في خذ قبح * فكسوا الملاحه والجالا
 فكيف يلام شغوف على من * يراها كلها في العين خالا

وله أيضا لام العوائل في سوداء فاجحة * كما في سواد القلب بمثال
 وهام بالخال أقوام وما علوا * انهم شخص كله خال
 وسوداء الاديم اذا تبت * يرى ماء النعيم جرى عليه
 رآها ناطري فصا إليها * وشبه الشيء مضطرب اليه
 دعائك الحسن فاستصبي * يامسك في صيغة وطيب
 تيمى على البيض واستطلي * تبه شباب على شيب
 ولا يرعك اسوداد لون * كفضله الشادن الريب
 فانما السور عن سواد * في أعين الناس والقلوب

قال ابن رشيقي أخذت من قول الأثرأشده الجاحظ

مشبهات الشباب والمسك تفديهن نفسي من الردى والمنطوب
 كنفهم وى التقي الليسوصال الـ * بيض والبيض مشبهات المشيب
 وأخذت من قول الأثرأشده الجاحظ

وان سواد العين في العين نورها * وما للبيض العين نور يعلم
 فاخذت أيضا أبو الطيب فقال في كافور وأحسن

بغامت في انسان عين زمانه * وخلت يا ضاحقهها وأما قبا
 ولابن الجهم وعائب السمر من جهله * منفضل البيض ذى محك
 قولوا المعنى أما نسقى * من يجعل الكافور كالمسك
 والسابق لهذا المعنى أبو حفص الشطرنجي والناس تبع له حيث قال

أشبهك المسك وأشبهته * قائم في لونه فاعده
 لاشك ان لونكما واحد * أنك كما من طينة واحدة

«على بن العباس بن الاخنف معاصرة قال»

أحب النساء السود من أجل نكمت * ومن أجلها أحببت ما كان أسودا
 فحسنى بمنزل المسك أطيب نكهة * وجتنى بمنزل الليل أطيب حرقدا
 «أخذت من الاول من قول ابن الاعرابي»

أحب لها السود ان حق * أحب لها سودا كالكلاب
 «وقال ابن الرومي في تفضيل السواد على البياض»

وبعض ما فضل السواد به * والحق ذو سلم وذو نفق
 أن لا تعيب السواد حلكته * وقد يعاب البياض بالبهق

وهذه الأقوال كلها على استحصانها اعتذارا وتاقدارات من الشعراء على تحسين القبيح
 والامر بالجمع عليه تفضيل البياض قال الجاحظ العرب تمدح بالبياض وتهجو بالسواد ويرى
 مدحوا بالسواد ولكن أصل ما يمتنون عليه أمرهم ذمه وأشد

لهم دياجبة عرفت قديما * بياض في الوجوه وفي الجلود
 «وأحسن كشاحم فيما قصدا اليه بقوله»

بأمنسها في فصله لونه * لم أهدما وأوجبت القسمه
 خلقك من خلق مستخرج * والظلم مشتق من الظلمه
 (قوله لم أهدما بن فرغانة وغناه) ما ههنا بمعنى الذي كانه قال جبت الذي بن فرغانة التي هي أقصى
 المشرق وغناه التي هي أقصى المغرب من البلاد والقفار والصحار لكسب المال فها هي التي
 أوجبت لما بين البلدين مما ذكر أن يوم بالمشي ولو سقطت ما لم يلزم العموم وكانه يشير بهذا
 التبعية الى قول حبيب

سلي هل عرت القنفر وهو سباب * وغادرني بي من ركابي سبابا
 وغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغاربا
 (قوله أخوض الغمار) أي أدخل المياه الغزيرة فأجوزها (أقسم الاخطار) أي أترامى في المخاوف
 وانظر القرد (الاطوار) الحاجات وقال أبو عمرو القصطي فيما يتعلق بهذا
 تفوق طول السفار واني * لتبيل كف العاصمى صغير
 دصقي اردماه المفاوز أبنا * الى حيث ماء المكرمات تجم
 ألم تعلق أن الثوا هو النوى * وأن يوت العاجز بن قبور
 وأن خطيرات المهالك ضمن * لراكها أن الجزاء خطير
 (وقال النابغة الجعدي)

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكوا القفر وألام الصديق فأكثر
 فسر في بلاد الله والنفس العني * تعش ذابسا راءوغوت فتعسدا
 (وقال ابن سارة)

سافرنا ان الضى من بات مفتضا * فصل الصباح بمفتاح من السفر
 ان شئت خضرت لما ابن الرخا فكن * في طي غمر القسا في باقي الحضر
 ولا يصونك عن أمر نصبه * قد يبيع الكوثر السلسال من حجر
 لا بد أن يقع المطلوب في شرك - ولو بئى وصكره في دارة القمر

وعما ينظم في باب الحضر على السفر وترك العجز قولهم لا ينبغي للعاقل أن يكون الاق احصى
 المتزين اما في العاية من طلب الدنيا واما في العاية من تركها ولا ينبغي للعاقل أن يرى الا في
 أحد مكانين اما مع الملوك مكرما واما مع العباد متبذلا ولا يبعدا العرم غمرا اذا ساق غنما ولا الغنم
 غنما اذا ساق غرما ونظم هذا المعنى فقال

فرد الدنيا اذا لم تحفظ فيها * وكن فيها كثر أو قليلا
 وأصبح واحد الرجلين اما * ملكا في العشار أو أسيلا

الايل الراهب وفي كل الهن من لم يركب الاهوال لم يزل الرغائب وفي التوراد ان آدم خلقت
 من الحركة الى الحركة ففصل وأما ملك وفي بعض الكتب امد يدك الى باب من العمل افعل ما بدا
 من الرزق وقالوا من ضعف عن عمله اتكل على رزق غيره وقال علي رضي الله عنه الحرص مقدمة
 الكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فد عبد النفس ما المرء أتفكم قالوا العفة والحرفة ورؤى
 عكره وراهنه لم تحصيل لما جاء به ههنا فقال بناني وقال رجل لمرء الكرخي يا أبا محنوظ

أخوض الغمار لاجئ الغدار
 وأقسم الاخطار لكي أدركه
 الاوطار

(ذكر السفر والحضر)
 (عليه وترك العجز)

أتحرك لطلب الزرق أم أجلس قال لا بل تحرك فإنه أسمع لك فقال أنقول هذا قال وما أفاقته
ولكن الله عز وجل أمره قال لرم عليها السلام وهزى اليك يجذع الخلة تساقط عليك رطباً
جنياً ولو شاء لآثرنك عليها وأنشد الثعالبي

ألم تر أن الله أوحى لمريم * وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شاء أن يقبضه من غير هزها * جته ولكن كل شيء له سبب
وقال موسى بن عمران عليه السلام لا تلوموا السفرة فاني ادرت فيهم ما لم يدرك أحد يريدان الله
كلمه ونظم هذا المعنى حبيب فقال

فان موسى صلى على روحه الله صلاة كثيرة القدس
صار نبيا وعظم بقبته * في جنوة للصلوات القدس
قال المأمون لاشي أنس السفر في كفاية لآنك تحمل كل يوم في محمله لم تحملها وتعاشر قوما
لم تعاشرهم * الثعالبي من فضائل السفر أن صاحبه يرى من عجائب الامصار وبساتين الاقطار
ومحاسن الآثار ما يريد علماً قدرة الله وبعده الى شكر نعمته وفي الاثر الصبح سافروا
تصبروا وتغفروا آخر السفر يشد الابدان وينشط الكسلان ويشهى الطعام آخر ليس
بنك وبين بلد نسب فخرا بالبلاد ما حلك قال ابن رشيقي كيب الى بعض اخواني مثل الرجل
القاعد أعزك الله كمثل الماء الراكد ان ترك تغير وان تحرك تكثر ومثل المسافر
كالسحاب المطر هو لا يدعونه رحمة وهو لا يدعونه نصبة فاذا اتصلت أيامه ثقل مقامه
وكرر لومه فاجع لنفسك فرحة الغيبة وفرحة الاوبة والسلام وقال ابن رشيقي
خيب عن بلادك وارح حسن مغبة * ان كنت حقا تشكى الاقالا
قال بسدر لم يصعب به ادياره * أن لا يسافر يطلب الاقبالا
وقال أبو الطيب وما بلد الا انسان غير الموافق * ولا أهله الا ذنون غير الاصادق
وقال البصري واذا ماتت كرت لي بلاد * أو صديق فاني بالخيار
وقال أبو الطيب اذا لم أجعل في بلدته ما أريده * فعندي لاخرى غربة وركاب
(وقال ابراهيم بن العباس الصولي) *

لا يمتنعك خضض العيش في دعة * نزوح نفس الى أهل وأوطان
نلق بكل بلاد ان حلت بها * أهلا بأهل وجيرا بالهجيران
أي لا يمتنعك الشوق الى الوطن في الغربة من الاستمتاع ببلدة العيش فالارض واحدة والناس
جنس واحد وفي غير الحامسة

لا يمتنعك خضض العيش في دعة * من أن تتدل أوطانا بأوطان
برفع خضض أي لا يمتنعك عيشك الهنيء في بلدك أن تقول في البلدان وترى الناس قد استفيد
التزقة والتجربة قالوا المسافر يسمع الجباب ويكشف التحارب ويحبب المكاسب أو حش
أهلك اذا كان انسك في محاسنهم والهمير وطنك اذا بات نفسك عنه قيل لا عني بكر الى كذا
الاغتراب أما ترني بالدعة قال لوداء الشمس عليكم يومين لما تقوها أخذته حبيب فقال
وطول مقام المرء في الحى مخلق * لذي حاجته فاعترب تعبتد

فأرى رأيت الشمس زبدت حمية * إلى الناس أذليست علمهم يسرمد
وقال الحكماء لا تنال الراحة إلا بالتعب ولا تدرك الدعة إلا بالنصب وقال حبيب
على أني لم أحو وفرأجمعا * ففرت بها إلى شمل مبتد
ولم تعطني الأيام يوما سكنا * ألهه إلا نسوم مشرد
وقال ابن عبد البر بهل يحول في عقل أو يمثل في وهم أو يصح في قياس أن يحسد ذرع بغير بنر
أو يفرمål بغير طلب أو ينجي ثمرة بغير غرس أو يورى زبد بغير قدح وقد يكون الأكدا مع
الكدوا الخيبة مع الغيبة وقال الشاعر

وما زلت أقطع عرض البلاد * من المشرقين إلى المغربين
وأترع الخوف تحت الدبى * وأستعصب الجدى والفرقدين
وأطوى وأتروب الهموم * إلى أن رجعت بجنى حنين
(وقال ابن رشيقي)

يعطى القتي فينال في دعة * ما لم ينل بالكذ والتعب
فاطلب لنفسك فضل راحتها * أذليست الأشياء بما يطلب
إن كان لا رزق بلا سبب * فربما وبك أعظم السبب
(وقال محمد بن بشر)

قد رزق الخافض المقيم وما * شغل عيس رحلا ولا قبا
ويحرم المال ذو المظية والرحل ومن لا يزال مغتربا
(وقال آخر)

قد رزق المرء لم تعب رواجه * ويحرم الرزق بالأسفار والتعب
انني وعمر لهما أحصى ذوى حق * الرزق أعدى بهم من لاصق الحرب
ولا آخر ألا رب ما نعى حاجة لا ينالها * وآخر قد تقضى له وهو جالس
آخر قد رزق المرء لا من حسن حيلته * ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهي
مامسنى من غنى يوم ولا عدم * إلا وقول فيسه الحمد لله
آخر لو كان باللب يزاد الليب غنى * لكان كل لييب مثل كافر
لكنه الرزق بالقسطاس من حكم * يقضى اللييب ويعطى كل ما خور
ومثل هذا قليل في كثير وأما حكمكم بالأغلب والتج مع الطلب أكثر والحرمان للعاجز أصعب
وشرح حبيب هذا المعنى فقال

هم القتي في الأرض أعصان المنى * غرست وليست كل حين توريق
أوصى بعض الحكماء ابنه وأراد سفرا فقال ألك تدخل بلد لا تعرفه ولا يعرفك أهلها فتسك
بوصيتي تنفق بها عليك بحسن الشمال فأنها تدل على الحرمة وتقاء الأطراف فأنها تشهد
بالملوكة وتطافة البر فأنها تشهد بالتش في النعمة وطيب الرائحة فأنها تظهر المروءة والأدب
الجميل فأنه يكسب المحبة ولكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك
والزم الحياء والافتة فأنك إن أصحيت من النظافة اجتنبت الخساسة وإن أنفست من الغلبة

لم يقدّمك قط في مرتبة (قوله لفتت) أنشدوا لفتت أخذاً يرمي اليك (فتفت) فبدت
ويذكر الرجل الحارث به فيقال فلان تفتت و (الاربيب) العاقل وقد أرب أرابه وأربا صار
أربا أو الاربيب من أربت العقدة أربا شدتها (يستقل) يستقر ويدعو أن يبل اليه (يستخلص
مراضيه) أي يجوزها لنفسه مراضيه مراضى الفاضى ويوافقه وهو جوع مراضتو يقال صله
الرحم مراضة للرب أي يرضيه بها يقول العاقل اذا دخل بلدة استطف فاضيه لنفسه بحسن
لتخدمه حتى يحق عليه (ليستة) ليقوى (جور) ظلم (اماما) مقدوة (زماما) جبلا أو قدماه
(ولبت) دخلت (عرسه) بالذوق وأصلها بيت الاسد (الراح) اسم الجرو أجه على بن الرمي ما شئت
اسمها حين قال

والله ما أدري لآية علة x يدعوني في الراح باسم الراح

أريجها أم روحها تحت الحشا أم لارياح نعبها المراتح

وانظر الامتراج الذي ذكر في الخلاصة والاربعين (عنايته) اعتناؤه واحتمله
(الاسكندرية) مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذو القرنين وهو الذي مشى
مشاوق الارض ومغارها قال السقي لملال أهل الكتاب التي صلى الله عليه وسلم عن
ذى القرنين قال سأخبركم كقصيدونم كنو عندكم ان أول أمره أن غلام من الروم أعطى ملكا
فسار حتى أتى ساحل البحر من أرض مصر فأبقى عنده هامة سنة يقال لها الاسكندرية وقال
الهمداني ذو القرنين نسب اليه التاريخ قبل الاسلام وموت به ارسطاطاليس الحكيم وكان
ملكه الذي بلغ فيه أقصى الشرق والمغرب خمسة عشر عاما والاسكندرية لمبناها رخصها
بالرخام الأبيض جدرها وأرضها فكان لباسم فيها السواد من فصوع يبيض الرخام اذا كانت
ليلة مقمرة يدخل الخطاط الخط في خرق الابرة من يبيض رطلها وقيل انها مكنت سبعين عاما
لا يدخلها أحد الا على بصرة خرقة سودا من يبيض رطلها ولم يخرج لها في تلك المدة الى
سراج بالليل من ضائتها وقيل كانت ثلاث مدن يحيط بجميعها سور قال ابن جبير ما شهدنا بلدا
أوسع من ذلك ولا أعلى بنا ولا أعنى ولا أحفل من الاسكندرية وأما قضاها في نهاية الاحتفال
ومن أعجب ما في وضعها انما تحت الارض كمنها فوق وأعتق لان الماء اذا جاء من النيل
يمر بجميع ابارها وأرتفعت الارض فتصل الابر بعضها بعض ويمر بعضها بعضا وعيانا
فيها من سوارى الرخام والواحة كبروا علوا واتساها وحسنا ما لا يفيض البالوهم حتى انك تلقى
بعض سوارىها ينص بها الجو صعد الابدري معناها ولا لاى شئ موضع الاما يتحدث أنه كان
عليها من قديم الزمان عيان للفلاسفة وأهل الرياضة ومن أعظم عجائبا الماراة للمتوسعين
وهذا به للمساقرين لولاها ما اشدوا في البحر الى الاسكندرية يظهر على أزيد من سبعين
ميلا ومبناها في نهاية العتاقة والواقعة طولها وعرضها راحم الجوف حوزا ارتفاعا ينحصر عنه الوصف
ويحصر دونه الطرف انحر عنه يضيق والمشهدة تسع ذراعنا احدى جوانبه الاربع فالتفتنا
فيه نيفا وتحسين باعوايد كرا في طوله أزيد من مائة وخمسين فامة وأما داخله فخرأى هائل
أنواع معارج ودواخل وكثرة مساكن حتى ان الواج في مسالكه عائل وفي أعلاه مسجد
موصوف بالبركة فيترك الناس بالصلاة فيه طلعنا اليه وشهدنا من شأن مبناها عجايبا يستوفيه

وكنتم لفتت من أفواه
العلماء وتفتت من وصايا
الحكيم أنه يلزم الاديب
الا ادب اذا دخل البلد
الغريب أن يستقبل فاضيه
ويستخلص مراضيه ليستد
ظهوره عند الختام وبأمن
في العربة جور الحكام
فاتخذت هذا الادب اماما
وجعلته لمصلحي زماما
فما دخلت مدينة ولا وليت
عرسة الا وامتنعت
بجارك الامتراج المما لراح
وتقويت بعنايه تقوى
الاجانب الارواح فيها
أنا عندنا كم الاسكندرية

ومن النساء الفزل (قوله قبض) أي قدر وساق (نصي) تعني (ووصي) مرضى ونصب الرجل
نصباً عاماً من التعب ووصب وصباً لغيره المرض فهو نصب ووصب (الخدعة) الكثير الخداع
أي يربو بسكون الدال الذي يندفعه غيره كثيراً التصريح للفاعل والسكون للمفعول بما يأتي على
فعله من الصفات (نادى) مجلس (رهبته) قومه وهو اسم لجامعة من ثلاثة إلى عشرة قومه يجمع
أرط وأراط (وفق شرطه) أي موافق ما شرط (تظم ديرة) يريد أن يجوهري ينظم سلوة الملائكة
(ديرة) عشرة آلاف درهم وأراد بالذرة هنا الكلبة ويعبر بها عن الحكمة قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تدعوا البرقة في أفواه الكلاب يعني العلم (اغتر) اغتدع وهو اغتفل من الغرور
(زخر فمخاله) تزين باطله وأصل زخر فزرن الشيء بالزخرف وهو الذهب (كاسي) يتي وأصله
للنبي وهو من قوله تعالى الجوار الكس تشبهاً لها بالطباع على ما ذكره ابن قتيبة ويقال له كاس
ومتكس من الكس كأن القصة قد كست مرقداه ووطأه (رحطى) غطى وغطى على الرجل
(كسره) يته وأصله جانب بيت الشعراء والخبالات جانب الخباعتد انكسر عن يمينه (أسره)
حبسه (معدته) كثير القعود (جفته) كثير المشوم وهو ملازمة الموضع (مضجته)
كثير الاضطجاع وهو الاستداع على الأرض النوم (نومة) كثير النوم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لهم المقتن الله فذكر الذي يكثر النوم بالنهار ولم يأخذ من الليل شيئاً
وفي حديث آخر خير أهل شرائ زمان مؤمن نومة أبو عبيدة هو الخليل المذكور لا يعرف
الشعر وأهله قديماً أعجاز قد لا زم بينهما فان تصرفته اعتراضاً عند اقباله معراحة
(رياش) ثياب فعال من الريش لانها تنكسوا البدن كما ينكس الريش الطائر (زى) هيئة حسنة
من اللباس (أثاث) متاع (رى) حالة حسنة وأصله الهمز فسرل وأدغم ليوافق زياً قال ابن
الاسارى الاثاث المتاع والرى والرؤا المنتظر وما له رؤا أي ماله منظر ولا لسان والحرفان
من رأيت أرى (ما برح) ما زال (الهمز) التعمان (الخضم) الاكل بالقلم كله (القضم) الاكل
باطراف الاسنان (عزق) قطع وأفند (حلى) غنى ويرى مالى مكلن حاك ومافيه بمعنى الذي
كأنه قال فرق النوى ورواية ابن خلف إلى البالية وقالو البالي الخاطر واليهذا الشيء يقال
إذا حقرته والبالي كأنه يقول خطر إلى كائن قول خطر بطلنى وقضى وكان هذا هو الاصل
والبالي الخال أيضاً ومنه قوله وخالق البالي أهل الدار بالى (عسره) أي فقره (الراحة) التقرار
والعيش الهني مؤراد (بأنقى من الراحة) خلو الكف من الشعر (محباً) من (بوس) شغوف ففر
(عطر) طيب (ولا عطر بعد عروس) مثل يضرب لمتأخير الشيء عن وقت الحاجة اليه وأصله أن
رجلاً تزوج امرأة فوجدها قاتلة فقال لها أين عطرك قالت خباً فلغير هذا الوقت فقال لها
لا محبة لا عطر بعد عروس وهذا القطر روى أبو زيد الانصارى المثل الكرى عروس رجل
كانت عنده استعجله فخلت عنها فترجوها بعد ابن عم لها آحروها كارهة وانطلق بها إلى أهلها
وقد زودها طيباً في سبط فمر بها بغير عروس فأقبلت بكى وترفعت صوتها وتقول يا عروس
الاعراس يا شديد اللباس مع أشباه لا يعطها الناس فأنهزها وزوجها وقال ما لك الاشياء
فصالت كأن عن الكلام غير نفاص يعمل السيف صيحة اللباس ثم قالت يا عروس الاعراس
الازهر الكرى المحضر مع أشباه كانت تذكر فازداد زوجها غضباً وقال ما لك الاشياء

فقبض القدر لنصي ووصي
أن حضر هذا الحدة
نادى أي فأقسم برب ربه
انه وفق شرطه وأدى أنه
طلما تلطم ديرة إلى ديرة
فباعه ما يدرة فغارت أي
برفقت حاله وزوجنيه
قبل اختيار حاله فلما
استقرحت من كاسي
ورحطى عن أماسي وقطلى
إلى كسره وحصلت تحت
أسره وجده فقلته جفته
وألقيته بجمعة نومة وكنت
حسب برياش وزى وأثاث
ورى غلب برح يبعه في
سوق الهضم ويتلفغنه
في الخضم والقضم إلى أن
مزق حلى بأسره وأضيق
ملى في عسره فلما أتت إلى
طعم الراحة وغادى بي أنقى
من الراحة قلته إلهذا
لا محبة لا عطر
بعد عروس

فنهض للاستكساب بصانعتك وأجنى غرة براعتك فزعم ان مناهته قد مرست بالكساد لما ظهر في الأرض من الفساد ولى منه سلافة كآته خلافة وكلانا ما ينال معه شجعة ولا ترقأه من الطوى دمه وقد قده اليك واحضرته لديك لتجسم عود دعواه وتحكم بنينا بأمر الله فأقبل القاضي عليه وقال له قد وعيت قصص عرسك فبرهن الآن عن قصصك والا كشفت عن ليسك وأمرت بحبسك فأطرق اطراق الافعوان ثم نهض للحرب العوان وقال اسمع حديثي فإنه عجيب بغضك من شرهه وينتخب أم امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في خلقه ريب سروج دارى التي ولدت بها رالاصل غسان حين أتت وبشغلي الدرس والتصرفي الشلم طلابي وجبذا الطلب

روا من مالى مصر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب أغوص فى لغة البيان فانه عتار الاكس منها واتخب

فنهض للاستكساب بصانعتك وأجنى غرة براعتك فزعم ان مناهته قد مرست بالكساد لما ظهر في الأرض من الفساد ولى منه سلافة كآته خلافة وكلانا ما ينال معه شجعة ولا ترقأه من الطوى دمه وقد قده اليك واحضرته لديك لتجسم عود دعواه وتحكم بنينا بأمر الله فأقبل القاضي عليه وقال له قد وعيت قصص عرسك فبرهن الآن عن قصصك والا كشفت عن ليسك وأمرت بحبسك فأطرق اطراق الافعوان ثم نهض للحرب العوان وقال اسمع حديثي فإنه عجيب بغضك من شرهه وينتخب أم امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في خلقه ريب سروج دارى التي ولدت بها رالاصل غسان حين أتت وبشغلي الدرس والتصرفي الشلم طلابي وجبذا الطلب

روا من مالى مصر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب أغوص فى لغة البيان فانه عتار الاكس منها واتخب

كجمانة البصري جاعها * غواصها من لجة البحر
فصف الثمار الماء غامرها * وشريكها القب ما يدرى
فأصاب منتهى فجاعها * صدفة تحضنه الجمر
يعطى بها غشا فينعسها * ويقول صاحبه ألا تشرى
وزى الصراوى يسجدون لها * ويضمها يديه للتمر
(وقال عبد الرحمن بن حسان)

وهي يضامثل جوهرة العواص مبرت من جوهرمكنون
(وقال التابغة)

وأجنى البائع الجنى من الثقل وغيرى العوديه تنطب ١٣٩ وأخذ اللفظة فانه ما مضته قبل انه ذهب

وكنتم من قبل أمري نشبا
بالادب المتقن وأحلب
ويتطلى أخصى لحمرته
هراتليس فوقها رتب
وطا المرفق الصلات الى
ربى فلم أرض كل من يهب
فالوم من يعلق الرابيه
اكسنتى فى سوقه الادب
لا عرض انامه صان ولا
يرغب فهم ال ولا سبب
كانهم فى عراصهم جف
يعدن تنهار يجتنب
خارباي لما ينسبه
من البالي وسرفها عجب
وصاق ذرى لفتق ذات يدى
وسا ورتى الهموم والكرب
وخافد هري الملم الى
ساولما يستنبه الحسب
فيعت حق لم يبق ليد
ولامات اليه ألقب
واذنت حتى أثقلت سالتقى
بجمل دين من دونه العطب
ثم طويت الحصى على سغب
خمسافلا معنى السغب
لم أرا الاجهازها عرضا
أجول فى بعه واضطرب
خلت فسموا النفس كارهة
والعين عبرى والقلب مكتسب
وما تجاوزت اذعتبه
حد الراضى فبعدت الغضب
فان يكن غاظها توهمها
أن نال بالانظم تنكسب
أو فى اذعرت خطبتها
زخرفت قولى ليخج الارب

أودرة صدفه غواصها ر بهج حتى برهاهمل ويسحب
(قوله البائع) أى الناعم (الجنى) الطرى (أمري نشبا) أى استخرج مما أودر من خضر الناقة
مستحقه وحكمته ليدرا اللز والتسب قبل هو العقار وما لا يتقل وسكان مال كقذنب اليه
حيث لا يتقل به كذنى ماله المشبهة (أو الذهب والقضه) (المتقن) المختار ويرى المتقن وهو
المكتسب ويقال احتلب وحلب طبا والحب اللين وهو الحلاب والحلاب أيضا الاناء يحلب
فيه وأمله السيلان وتحلب الضرع سالوا تحلبت عينه سالجمعها (يتطلى) يركب (أخصى)
باطن قدى وهو ما ضم منها وارتفع عن الارض (لحمرته) أى لرفعته وشرقه (هراتبا) منازل
والمرتبة منزلة الشرف من الرتب وهو ما أشرف من الارض (والرتب) جمع رتبة وهى معنى
المرتبة وأصل الرتب الدرع تقطع فى الحجر ليصلعها الى أعلى الجبل ومنه رتب كلامه اذا أصبح
بعضه بعضا على نظام واعتدال (رتب) حلت من رقت العروس الى زوجها اذا أهديته
(الصلات) العطايا (ربى) منزلى (لم أرض كل من يهب) أى لأرضى أن أكون خصمته كل
أحد (من يعلق) معنى من استهم ٣ (ربى) رعى (ال) قرابة وال يتابعه هو (سبب) معرفة
وصحة والسبب العلم ومنه أو يتناء من كل شئ يبدا وأمله الحبل ثم يستعمل فى كل ما يربط شئ بشئ
من كلامه وأغیره (عراصهم) مواضعهم وأصل العرصه فناء الدار يقال لب الرجل يلب لبابة
ويرجل لمبورى مصروف باللبابة ولب كل شئ من الثمار ولبابه داخله ولب كل شئ خالصة (منبت)
انبت وقد ندى (صرفها) قلبها وتصرفها بما يكره (ذرى) كما يفن صدى وخلق وأصل
الذرع كيل الشئ ما نزع من صار مثالا لقال صاق ذرى بكذا اذا لم تقصده وصاق تصرف فيه
(ذات يدى) أى مالى (ساو رتق) واثنى (الكرب) الهموم وكرها لاختلاف اللفظ (الملم)
الذى أتى بما يلام عليه (ساولما) دخول (يستنبه) يستعيبه والذين العيب (لبدنى) لا قليل
ولا كثير وأمله الصوف أو كثر ما يستعمل من دوا جمع سبيل يقال ما عنده سيدو لالبدنى لاشعر
ولا صوف ويراد بهنى الابل والقم ثم صار فعا لكل شئ من المال (تات) زاد (ألقب) أربح
(اذنت) أخذت بالدين وفى حديث غرقادان عرضا (والثالثة) صفحة العنق يريدان هذا
الدين لثقله ومقاساته همومه فوق العطب و (العطب) الذى هو الهلاك دونه فى الشدة عائشة
رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يذل عبده استلام الدين وسجله فى عققه
وقال أنس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والدين فانهما يلبيل ومنه لانهما
وروى جابر رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لاهم الدين ولا وبع الا وبع العين
(الحصى) اسقاط الحصى (سغب) جوع (أمنى) أحرق (جهازها) مناعها التى جاءته به
والجهاز مناع البت يربشوارها (عرضا) أراد عرضا فخر كضرورة العرض الامتعة ها
اعبرى بهذان وثق بهنى الفضة والعرض خلاف النقة مشهور فى اللغة وفى العين العرض
بنفع الراكة المأل يقول المالم يرقى الى مال لم رالا الاجهازها فبكون على هذا أتم معنى
ويخرج عن الضرورة التى ارست ذلك التعريك (أجول) أنصرف (أضطرب) أكثر التردد
والتصرف (عبرى) باكة (مكتسب) حزين (عبث) لعبت وتحكمت فيه بقول ما تصرف فى
يبع الارض ما هو مسمى (قوله توهمها) أى ظننها (خطبتها) مر اساتفاى التكاك (ليخج الارب)

٣ قوله معنى من استفهام الظاهر ان من موصولة وعبارة غير ماى ان من يعلق به الامل ويربى منه التوال لا يستعمل الادب
والعارف حتى يشارك كالسلعة الكاسفة عنه اه بالحرف اه معصيه قوله معنى لأجاجة اليه اه معصيه

لنقضى الحاجة (تسحقها) تستجلبها (الخب) الابل الكرام (المكر) الخداع (المحصات)
 العفاف (شبي) طباطبي (شعاري) علامتي (التوبة) تقدم في الثامنة (يط) علق وناط الشيء
 نوطا علقه (البراع) الاقلام و (المواضي) المسرعة في الكتابة يريدانه فصيح لا يتوقف قلبه
 (السحب) جع سخابوهي فلا تدقر نفل ليس فيها جوهر ولا لؤلؤ قال ابن ظفر السحب العقود
 من اللؤلؤ وغيره ومن الطيب أيضا (أحوي) أحوز وأجمع (فأذن) اسمع (لارتاق) لارتاع
 من أحد أو لا توترعني صاحبه (واحكم) عينا (عياجب) أو أخذ معني الآيات المتقدم من قول
 ابن هرمة اني امرؤ لا أصوغ الخلى تعلمه * كفاي لكن لساني صانع الكلم
 * (وقال آخر)

واني لتظام القلائد للعلل * وليست نظام القلائد لتصر

(قوله أحكم) أي أحسن (شاده) بناءه وزينه وشاد البناء أطاله وعلمها السيد هو الجص ويقال فيه
 أشاد ويقال شاد عليه بالسيد أو شاده أطاله وهو الأول وأشاد الحديث رفعه (عطف) فح عطفه
 وردها وكل ما تنسب من عتق أو جارية أو عود فقد عطفته (شغف) أعجب (انقراض) انقطاع
 وهلاك (جبل) صنف وجعلك أهل عصرك (بعك) زوجك وبعل الرجل بعوله تزوج
 و (القرض) السلف أو ادبما أعطته من غن جهازها سلفا (صرح) بين (وصرح عن المحض)
 مثل يضرب ليلس الأمر إذا انكشفوا أو أمر صراح أي منكشف ظاهره والصرح من البين
 المحض الخالص الذي لا رغو فيه قال الشاعر ومحت الرغو للبني الصريح ثم قال الكل شيء
 خالص صريح وقوله (بين مصداق النظم) يريدان قطعه أعماهول للشر لا الجوهر (مهرق)
 لالحمل على عظمه أي هو فقير (اعتات) مشقة (المعذر) الذي يجهد نفسه في الشيء ثم لا يستطيعه
 يقال قد أعذراي قد بين عذره أنه لا يقدر عليه وعذره فهو معذرا أو أعذرك في طلب الشيء وقال تعالى
 وبه المعذرون ومن الأعراب ليؤذن لهم وقال ابن دريد بحكم المعذر غير حكم المعذرة (الملائمة)
 والملائمة التوافق والائتمار (المعسر) الفقير و (الزهادة) قلعة الرغبة قال أبو هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع واحتاج فكفه الناس وأمره بالله كان خاضعا لله ان يشفع
 عليه رزقه من حلال وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استطار
 الفرج بالصبر عبادة وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر أهل بيت على جهد
 ثلاثا إلا أنا هم الله عز وجل برزق (خذلك) يترك وأصله السريكون خلفه الجارية المحبوبة
 (أبا عنذر) زوجك (المحض) ك (نهي) كني (غريك) حذرك (حذرك) وقيل معنى نهني من
 غريك أي غضيبي من دموعك والغرب قبض الجمع والأول أشبه (سلي) انقاد (فرض) أي
 أوجب (حصة) نصيب (ناولهما) اصطفاهما (قيمة) ما أخذتيا طرفا أو أصابع (العلقة) الشيء
 القليل (تعلا) خدامته شيأ بعشي وكذلك (تنبا) وأصل العلة بقية الماس في الأناو بقية
 الدين في الضرع بعد الحلب قال الربيع يرضعها الفرقو العلاء هو (البلاء) التدي القليل
 وجه الأرض (كيد) مكر (كده) جهده وأنشد أبو نوحين الثقفي

عسى فرج ياتي به الله انه * له كل يوم في خلقه أمر

عسى ما ترى أن لا يوم وأن ترى * له فرجا مما ألغ به الدهر

كعبته تسحقها الخب
 ما المكر بالمحصات من شبي
 ولا شعاري التوبة والكذب
 ولا يد مذنه أن تط بها
 الأمواضي البراع والكذب
 بل فكرت تنظم القلائد لا
 كني وشعري المنظوم لا السحب
 فهذه الحرفة المشار إلى

ما كنت أحوي بها واجلب
 فاذن لشرحي كما أذنت لها
 ولا تراقب واحكم عياجب
 (قال) فلما أحكم ما شاده
 وأكل انشاده عطف القاض
 إلى القناعة بعد أن شغف
 بالآيات وقال أما انه قد ثبت
 عند جميع الحكماء ولاة
 الأحكام انقراض جبل
 الكرام وميل الأيام إلى
 التمام واني لأخال بعك
 صدوقا في الكلام بريامن
 الملام وها هو قد اعترف لك
 بالقرض وصرح عن المحض
 وبين مصداق النظم وبين
 انه معروف العظم واعتات
 المعذر ملائمة وجبب المعسر
 مائمة وكتبان فقر زهادة
 واختار القرض بالصبر عبادة
 فأرجى إلى خذلك واعتذري
 أبا عنذر ونهني عن غريك
 وسلي لقضه ريك ثم انه
 قرض لهما في الصدقات
 حصة وناولهما من دراهمها
 قيمة وقال لهما تعلا بهذه
 العلة وتنبأ بهذه البلاء
 واصبر على كيد الزمان وكده

ففسى الله أن يأتى بالشيخ
أو أمر من عنده فنهض
والشيخ فرحة المطلق من
الاسار وهز المومر بعد
الاعصار (قال الراوى)
وكت عرفت أنه أوزيد
ساعة برغت شمس وزغت
عرسه وكنت أقصم عن
اقتناه وأعلم أقناه ثم
أشفت من غمور القاضى
على جهته وتزوين لسانه
فلا يرى عند عرفانه أن
يرشعه لاحسانه فأجمعت
عن القول بحجم المرتاب
وطوبى ذكركه كفى
السجل للكتاب الا أن قلت
بعد ما فصل ووصل الى
ما وصل لو أن لنا من نطق
فى أثره لا نأنا بخص خبره
وعنا بشمر من حبه فأسمعه
القاضى أحد أماته وأمره
بالتبص عن أماته لما
لث أن رجوع قد هدها
وقهر مقهقها فقال له
القاضى مهيم بالأمير
فقال لقد عانت عجا
وسعت ما أنشأتى طربا
فقال له ما ذاريت وما الذى
وعت قال لمزل الشيخ
مذخر يخرج يصق بيديه
ويحالف بين رجله ويفرد
على مشدقيه ويقول
كنت أصلى يله

من وقاح شره
وأزور الصحن لولا
حاكم الاسكندرية
فحك القاضى حتى هوت دنيته

إذا اشتد عسر فأرجسرافه * قضى الله أن العسر تبعه اليسر
(الاسار) الحبل يشده الاسر (عز) طرب (الموسر) العنى (الاعصار) القفر وسئل حكيم أى
الاشياء أحل قال التصرة على العدو بعد الهزيمة والاستغناء بعد الحاجة والغلبة للمتكلم
(قوله برغت) أى طلعت (وزغت) نضرت وقابلته بالمر والذكر الضيق وأراد أن يعرفه حين
سأله زوجته الى القاضى (أقصم) أبين (اقتناه) تنوعه (اعلم) أخرج الفرو وهوجل كل شجرة
(أقناه) أحصاه (أشفت) خفت (هزود) ظهوره وعثر على الامر الملع عليه (جهته) باطله
وكذبه (تزوين) تزوين وهو من الزاوف الذى يعرفه العامة بمالزواق أى أنه تزوين فى الظاهر وليس
له ثبات (عرفانه) تقدم معرفته (برشعه) بهيشه وفلان برشع لكذا أى يؤهل له من رشعت الام
ولهذا بالين اذا جعلته فى شيء شأ بعثى حتى يقوى وقيل الترشيح القرية وقيل هو غنم الام
على ولدها من السنة (أجمعت) تأخرت (المرتاب) صاحب الرية (طوبى) سرت (السجل)
الورق (الكتاب) المكتوب فيها وقوله تعالى كفى السجل للكتاب قيل السجل اسم كتاب للنبي
صلى الله عليه وسلم وقيل ملأ فى السماء الثالثة ترفع اليه الحفظلة أعمال العباد كل خير وانين
(فصل) زال وانضل (بخص خبره) بحقيقة أمره (نفس) يظهر (حبره) حسن كلامه وأصله
شباب عابنه من ينو نشر حالها من طبا (التبصن) الصت (أبائته) أخباره (مالبث) أى
ما أقام والمعنى ما لبث شأ حتى يرجع (متدهدا) متفر كلوا لدهنه فذلك الخبر من أعلى الى
أسفل (تفهر) رجع الى خلف (مقهقها) مبالغ فى الضحك والتفهقه حكاية صوت الضاحك
(مهيم) كلمة استفهام معناها ما الامر (عايت) رأيت (أنشأ) أحدث وتصدير سمعت شأ
أحدث فى ذلك الشئ المسموع الطرب ولا يكون أنشأ فعلا لا ي زيد انما هو فعل لما من قوله ما أنشأ
(وعيت) حفظت (يصق بيديه) يضرب بكفيه (يحالف بين رجله) يعبت بهما فى مشدق فيضع
كل رجل موضع الاخرى وهى من أنواع الرقص أراد أنه يضرب بكفيه ويرقص (يفرد) يقضى
(على مشدقيه) أى بصوت شديد يعنى به أشد اقمه مل القدح قدر ما يملؤه أو يعقوب يقال
أعطى مل القدح ما أمر أعطى ملايه وأعطى ثلاثة أملائه (أصلى يلية) أى فريت أن أحرق
بها أو أصلى بها والبالية المصيبة يتلى بها (وقاح) جمع وقاحة وهى صلابة الوجه وأصلها من الحافر
الصلب وقال بعضهم فى صلابة الوجه

لا يمل المرء فى وجهه * بل وجهه يعمل فى المرء

فجعل وجهه صلابته يؤثر فى الحديد (شره) أى شديدة القصة قال الأصمى سألت أعرابا وقد
خرج من الصلاة ما قرأ الإمام قال ما أدري إلا أنه وقع بينه وبينى وفرعون شره (هون) سقطت
(دنيته) قلنسوته وهذه اللفظة انحلو وقت المقامات فضع الدال وكسر النون ودينه بنون
توافق سكنته والصحيح حذف نون الثانية وكسر الاولى وهى قلنسوة محدثة الطرف يليها
القضاة والأكابر وليست من كلام العرب انما هى من الالفاظ المستعملة فى العراق وقد
استعملها شعرا وهم قال ابن سبكت

ففسى قتيك يا الهنديا أملى * انى بكل الذى رضاه لى راضى
ما كان يرى قضيها اذ ظفرت به * فكيف ألبسته دنية القاضى

وقال الصابي

وفوق مدينة * تذهب طورا ونحيا

(زوت) زالت وخفت (سكنته) وقاره وأصل زوى في الشيء الذي فيه بلل ونزوة فيجب ليه فاستعاره لسكنته (قام) رجع (وعقب) اتبع (الاستغراب) كثرة الغمك حتى ندمع العينان أراد أنه اتبع فحكه (الاستغفار) ليكون كفارته وهذا الذي عني عن الماضي يحكي مثاله عن الطجاج يقال أنه كان استغفر فحكه كافر إلى من الاستغفار وقال عبد الله بن مسعود في كتاب الله آيات ما أصاب عبدنا فقرأهم ما استغفر الله الاغفره الاولى قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية والثانية قوله تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الاية قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه من قال أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب إليه خمس مرات غفر له ولو قرأ من الزحف شدا بن أو س رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربى وأنا عبدك (٢) أصبحت على عهدك وعهدك ما استعظمت أعوذ بك من شر ما صنعت أو بمغنمك على وذونى فاعفرتى يا لا يضر الغيوب الا أنت وأصل غفر واستغفر غطى قال قارب اللهم اغفر لنا ذنوبنا أى خطيئنا من قول العرب غفرت المساعف في الوعاء اغفره غفرا أى غطيته فغلب غفر الزجل في مرضه بغفر غفرا أى نكس فكان المرض غطى عليه وقال الاصمعي رحمه الله اللهم اغفر لنا ذنوبنا أى استرحنا علينا ومنه اصبح فوبك فانه اغفر للوسخ أى استرح هذه معان متقاربة (قوله على به) أى حتى به (مجدد) مجدداً في طلبه (لايه) ابائانه (نايه) بعده (الخذل) انخوف (أوليت) بمعنى وليته وأعطيته (أولى) أحق برىء أو يرجع إليه كان يصفى في المرة الثانية بما هو خير مما وصله أول مرة (قوله سمع) أى ميل (فوت) ذهاب (التبسه) الاعلام (غشيتى) غطيتى ولحقنى (أبان) طلق (النوار) بنتهم الفرزدق وزوجه (استبان) تبين وقال الشاعر

لو أن صدور الامر يبرز لفتى * كاعتقاه لم تلقه فندم

والفرزدق اسمه همام بن غالب بن صمعة دارى من أشرف قديم والفرزدق لقب به لمهمة وجهه وغلظه والفرزدق قطع العين وقيل الرغيبة الغضبه وخبره مع النوار بنت عيينة الحارثي أنه خطبها رجل من قريش أو من دارم فبغت إلى الفرزدق أن يكون وليها إذ كان ابن عمها فقبل أن بالشأن هو أقرب اليك منى ولا نأوا فاحذر من أن يقدم منهم فادم فبكرك ذلك على قاشدى أنك جعلت أمرنا لى فجعلت له أمرها أن يزوجها من يرى وأشهدت بذلك فقال لها أرسلى إلى القوم أو زوجك من خطبت فلما خص مسجداً في مجاشع بنى عجب به الفرزدق فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قد علمت أن النوار ولتى أمرها وأشهدكم أنى قد زوجت من نفسى قد شرت عليه ونافرت من البصرة إلى عبد الله بن الزبير عكس حين أعيها أمرها البصرة أن يطلقها منه وأعيها الشهود أن يشهدوا لها انتقام من شره فلم يقدراً أحده على جملته حتى يعمل قوم من بنى على يقال لهم بنو بشر إلى مكة فخصمهم النوار فقال الفرزدق

وقد مضت منى النوار الذى ارتضى * يقبلها الأزواج خاب رجليها
أطاعت بنى أم البشير فأصبحت * على شارق ورة فاصعب ذلولها
وان أمر أيسى لبس ذرو حتى * كساع إلى أسد الشرى سقيها

وزوت سكنته فلما قام إلى الوفا وعقب الاستغراب بالاستغفار قال اللهم بصرمة عبدك المقرين حرم حبسى على المتأدين ثم قال لذلك الامين على به فانطلق مجدداً في طلبه ثم عاد بعد لاه مخبراً بانه فقال له القاضى أما انظر لوجهي لكنى الحذر ثم لا وليته ما هو به أولى ولا ربه أن الآخرة خير له من الاولى (قال الحرث بن همام) فلما رأيت صفوا القاضى إليه وفوت غرة التيسه عليه غشيتى ندامة الفرزدق حين أبان النوار والكسبى لما استبان النوار

* (ترجمة الفرزدق)

(٢) قوله أصبحت على عهدك الخ كذا بالاصل ولعله رواية لفتى الرواية المشهورة ام معصية

ومن دون أحوال الاسود بسالة * وبسطة أي يدبغ الصم طولها
 واثق أسير المؤمنين لعالم ، بناو على وصي العباد رسولها
 ثم ارتحل في أثرها حتى وصل مكة فنزلت النوار على بنت منظور بن زيان زوجة عبد الله بن الزبير
 رضي الله عنه ونزل الفرزدق على ابنه سحر وقال
 أصبحت قد نزلت بجمزة طابقي ، ان المنو باسمه الموثوق
 بأبي عمارة خير من وطئ الحما * وجرحت في الصالحين عروق
 بين الحوارى الاغتر وهانم * ثم الخليفة بعد والمصدق
 فكان كل ما أصح حزة بن عبد الله من شأن الفرزدق ثم أرا أقصدته بنت منظور ليلا حتى غلبت
 النوار وقضى ابن الزبير عليه فقال

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم * وشغعت بنت منظور بن زيانا
 ليس الشفيع الذي يأتيك متزوا * مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا
 فلما سمع ابن الزبير شعره فوقف في أمره فلقبه يوما باب المسجد فضمه الى الحائط حتى كانت تزهق
 نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غاية من القوة ثم زهزته خنقا ثم دخل على النوار فقال لها اما
 أن تهبي زواج ابن عمك والاقليمه وأرحت المسلمين من شر لسانه فضلت له ولا بدأت تقتله قال
 ولا بد فعضفها عليه رحم القرابة وقالت لا والله لأدعه للقتل قدر ضيته فتزوجها فحكم عليه
 ابن الزبير بمهر مثلها عشرة آلاف درهم فسأل هل عكة أحد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان
 ابن الزبير قد حبسه فقال

دعي مغلق الابواب دون فعالهم * ومزى بمسرى في هيب الى سلم
 الى من يرى المعروف سهلا سبيله * ويفعل أفعال الكرام التي تنبي
 ثم دخل على سلم وأنشده القصيدة فقال هي لك ومثلها انقصك قبض عشرين ألفا فذفع مهرها
 فدخل بها وأحبها قبل أن تتزوج من مكة ثم خرج بها وها معا ديلا في محمل وكانت أبد احتفالهم
 ونسبه لانها كانت صالحة الدين وكان هو ردي الدين زانيا فاذا الحصنات فكانت تكرمه
 * ومن ملح أخبارها أنها راد امرأته شريفة على نفسها فاستنعت عليه فمهد بها بالهواء فاستعانت
 بالنوار فقال واعده ليلة ثم اعلمني ففعلت وجاءت النوار فدخلت الحجرة مع المرأة فلما دخل
 الفرزدق البيت أمرت الخدم فاطفأت السراج وبادرا الحجلة والنوار فيها وهو لا يشك انها
 صاحبة الدار فواقها فلما فرغ قالت لها عذو الله يا فاسق فعرها وعلم انه قد خدع فقال لها وأنت
 هي يا سبحان الله ما أطيب سر اما وأبرك حلالا فلم تزل تؤذيه بلسانها حتى أبغضها فخذت أو
 معقل راوئيه قال قال لي الفرزدق يوما مضى بنا الى حلقة الحسن فأتى أربداً أن أطلق النوار
 فقلت اني أخاف ان تتبعها نفسك وشهد عليك الحسن وأصحابه قال امض بنا ففجنا حتى وقفنا
 على الحسن فقال كيف أصبحت يا أبا عبد قال بخير كفا أصبحت يا أبا فراس قال لتعلن أن
 النوار طالق مني ثلاثا فقال الحسن وأصحابه قد سمعنا قال فانطلقنا فقال الفرزدق يا هذا ان في قلبي
 من النوار شيا فقلت قد حذرناك فقال

نعمت ندامة الكسبي لما * غدت معنى مطلقة نوار

وكانت جنتي تخرجه منها • كاد حين أخرجه الضرار
ولو أتي ملكتي يدى ونفسى • لأصبح على القدر اختيار
وكنْتُ كعاقبي عنيه عبدا • فأصبح ما بيني • له نهار

(ترجمة الكسبي)

ووقى سنة عشر ومائة وفيها مات جبر و ابن سيرين والحسن فقالت امرأة بصرية كيف قطع
بلد مات قطعها وشاعراؤه وأضاف جبر را الى البصرة تلكثرة قدومه اليها وموسم كنهه الى عامة
واخاؤه تطول وانعلا ذكر نامها ماتعلق بالنواومعه • وأما الكسبي فربط منسوب الى كسح
قبيلة باليمن واسمه محارب بن قيس وبنداسته يضرب المثل يقال اندم من الكسبي وقيل انه من بني
سعد بن ذبيان وقيل اسمه عامر بن الحرث ومن حديثه أنه كان يرى ابلا واد كثيرا العشب والخط
فيخاها ويرعاها بصر شعة على حفرة قال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعدها ويقومها
حتى أدركت قطعها فالحضت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وقسني لقص قوسى • فأنما من لثق لنفسى
وانفع قوسى ولدى وعرسى • انفع صفر امثل الورس
• صلا اء است كالقسي النكس •

ثم دهنها وخطها بوزر واتخذ من رايته خمسة أسهم وجعل يقطعها في كفو فشد
هن وربي أسهم حسان • يلد للراى بها البنان
كثما قوسه لميزان • فأبشروا بالنصب يا صبيان
• ان لم يبقى الشوم والحرمان •

ثم أتى قرة على موارد جرفكمن فيها فزى بقطع فرى عبرا من أسهم فأخطه أى نقذه وجازه
وأصاب الجبل فأورى ناراً فظن أنه أخطه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن • من تكذب الجمعة والحرمان
ماتى رأيت السهم بين الصوان • بوزى شرار • بل لون العقيان
• فأخلف اليوم رجاء الصيان •

ثم مر به قطع آخر فرى عبرا فأخطه السهم فصنع صنعه الاول فأنشأ يقول
لا بارك الرحمن فى ردى القصر • أعوذ بالخالق من شر القدر
أأخط السهم لارهاق الضر • أم ذاك من سوء احتيال وتطر
• أم ليس بفتى حذر عند قدر •

ثم مر به قطع آخر فرى عبرا فأخطه السهم فصنع صنعه الاول فأنشأ يقول
ما بال سهمى وقد الحباجا • قد كنت أربح أن يكون صابجا
فأخط العروولى جابجا • فصار رأى فيه رأيا خابجا
ثم مر به قطع آخر فرى عبرا من أسهم فأخطه السهم وصنع ما صنع أولاً فأنشأ يقول
بالسفال الشوم والجد التكد • فى قوس صدق لم تزين بأود
أخطف ما أرجو لأهل وولد • فيها ولم يضر الحذار والجد
• تخاب ظن الأهل جمعا وأولد •

ثم مر به فطبع آخر فرى غير اسمهم فاحتطه السهم وضع كما صنع أولاً فأنشأ يقول
أبعد نس قد حقت عتدا . أجل قومي وأريد ردها
أخرى إلاه ليها وشدها . واقله تسلم مني بعدها
ولا أرى ما حيت وفدها

ثم أخذ القوس فكسر راع على حجر وبات فلما أصبح أبصر الأعيان خمسة مطروحة حوله فأشف
وندم على كسر القوس وعرض على إيهامه فقطعها طهناً وأنشأ يقول
نمت ندامة لو أن نفسي . تطاوعني إذا قطعت خسي
تعين لي سفاه الرأى مني . لعمر أبيك حين كسرت قوسي

(شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية)

(هتفي) أي دعائي يقال هتفي هفا وهفا فادعاء وقتت الجملة من صوتهاو (الشوق)
فحرك الحبر يدأت شوقاً إلى الرحبة جميع عليه حتى سار إليها وجعل لها دعاءً مجازاً (والرحبة)
مدينة شهيرة من عتاة القرات شاهداً مالك بن طوق ووليا فنسبت إليه والها تنسب الشباب
الرحبة وتعرف رحبة الشام وهي على سائر الطرق هي والرقعة في استقبالك التراث بآسيا من
حران وهي في آخر ديار بصرى أول بلاد الشام والقرات بين ديار بصرى والشام فإذا عبرت صمرت
في حد الشام (مالك) كنيته أبو كلثوم من مالك بن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب وقال حبيب مدحه وذكر الرحبة

بأمال قد علت ربيعة أمه * ما كان مثلك في الأراقم أرقم
طلت يدي لمأربك سالماً * وأني عن خذتي ذالة العظم
وشمت زرب الرحبة العبق القراء * وشقي صداي الصرم منها الخضم
كم حلقتي أكانها من معدم * أمسى بها أبوي إليه المعلم
وقال فيه
رأيت في النوم عتاب فقال لها * ذوو التراثة هذا صفوة الكرم
بجاه والنسب الوضاح جاء به * فكانت بهمة فيه من الهم
طعان عمرو بن كلثوم وناله * أن السبور التي قتلت من الادم
لو كان يامل عمرو مثله خلفاً * من صلبه لم يجد الموت من ألم

يقول هذا في اتصاله بنسب عمرو بن كلثوم وأين هذا من قول دعبل بن جهم

الناس كلهم بعدو لحاجته * ما بين ذئ فرح منعوهموم
ومالك ظل مشغولاً بنسبه * بروم منباتا غير مهردوم
يني . وانترابا لا أيس بها * ما بين طوق إلى عمرو بن كلثوم

وكان ملكاً شجاعاً جواداً مدحوا أميراً على الجزيرة مسكن قومه بن ثعلب (قوله لبيته) أي أجبته
(مختطياً) راكلاً (شمله) ناقصة ربيعة (منضياً) مجرداً (هرمة مشعلة) أي عزمة سريعة لا توافي
فيها (المراسي) هي محابس السفينة (أمراسي) جبال يدياًته استعملت لأقامة وزرك السفر
وضرب تلك النبل بالقام المراسي وشدا الأمر (برزت) خرجت وظهرت (سبت) خلق وحق

(إقامة العاشرة الرحبية)

(حكى الحرث بن همام) قال
هتفي داعي الشوق إلى
رحبة مالك بن طوق فليته
مطمئنة ممتنجة
عزبة مشعلة فلما اقتت
بها المراسي وشدت
أمراسي وبرزت في الحام
بعلبت عراسي

ذكر الحسن والجمال وما قيل
في الغلمان الحسن

رأيت غلاماً أفرغ في قالب
الجمال وألبس من الحسن
حله الكمال

دخل أهل المشرق الحمام حلقوا رؤسهم (أفرغ) وضع لصنع و (القالب) الذي تطع فيه النراحم
ودهرهم بفرغ إذا ذابت خضته وصبت في قالبه فريد أن هذا الغلام لا فرط حسنه أفرغ في
قالب الجمال. وندر في هناء المقامة من أوصاف الحسن والجمال ما يمكن ونصف الى ذلك ما قيل
في الغلمان من الاشعار الحسن مما يلحق بهذا المكان ونعمهما من كل مقامة يقع فيها ذكر الغلمان
قال ابن عبد ربه الحسن أجرو قد تضرب فيه الصفر مع طول المكث في الكن والتصريح بالطيب
كما تضرب في بيضة الادنى وقال أعرابي

وما تطيع من صفراء عالية * كالعاج صفرها الا كذن والطيب
وقال آخر كأن لون البيض في الادنى * لونك لولا صفرة الحادي

يريد أنهما تضرب بالجلدي وهو الزعفران وصفرة النحلة لا تلغ صفرة وقالوا ان الجارية الحسناء
تكون بلون الشمس فهي بالفضي. يضام بالعشى صفراء قال الاعشى
يضام خصوصاً لوصف صفراء العشة كالغراء
العرار البهار وقال الحريري في الدرة تفاقوله من الحسن أجرو نعماء انه لا يكتب ما يقع من
الجمال الا بعمل مشقة يصح منها الوجه كما قالوا السنة الجراء للعبدة وكنوا عن الاصغر
المستعجب بلون الاجر وأما قوله

هجان علي اجرو في ياضها * تروق لها العينان والحسن أجرو

فانه معني به الحسن في حمرة اللون مع البياض دون غيره من الألوان وقالوا في الجارية جميلة من
بعد ملصقة من قريب فالجملة التي تأخذ بصرك جملة فإذا تدت منك لم تكن كذلك والمليصة التي
تكلمت بصرك فيها زادتك حسناً وقيل الجملة السميكة من الجبل وهو النعم والمليصة
البياض من الملهة وهي البياض والصبغة كذلك من الصبح لياضه وقالوا ان الوجه الرقيق
النشرة الصافي الاديم اذا دخل بحمر واذا فرق بصفر ومنه قوله دياح الوجه يريدون تلونه من
رقته وقال علي بن زيد في تلون الوجه

حمره خلط صفرة في بياض * مثل ما حالك حالك دياح

(وقال ابن عبد ربه في ذلك)

بالوؤا يسبي العقول أيقا * ورشاً بتطيع القلوب رفيقا
ما ان رأيت ولا محبت عتله * درأ يعود من الحياء عقيقا
واذا انطرت الى محاسن وجهه * ألفيت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وأعادم معني درأ يعود من الحياء عقيقا في بيت آخر فقال وأحسن
كم سوسن لطف الحياء بلونه * فأصاره ورداعلي وجناحه

فالت امرأتان بن مسعود الخالقة أصبحت جميلة قال وكند ذلك وما في رداء الحسن ولا
عوده ولا برنسه قالت وما ذلك قال عودها الشطاط ورداؤه البياض وبرنسه سواد الشعر وقالوا
الخلاوة في العينين والجمال في الانف والحسن في الوجه والملاحقة في القدم وقال بعضهم انظر
في القدر الباعث في الجيد والرقعة في الاطراف والمصر والنشان كله في الكلام والمدار على العقل

السطاط كسحاب وكباب
الطول وحسن القوام أو
اعتداله قاله النجم اه
معجمه

وقال علي بن عبيد بن رباح في الحسن تناسب الصورة وزيقته اعتدال الحركة ثم ما لا يحسن اللسان
الترجمة عنه من خفة الروح والقبول وسئل عن اختياره من الحسن قتل أم ما يمكن فنهى فخلتان
وثلاثة بينهما ليست من صفات اللسان تعجبي صورة أكثر فنهى الملاحه وبراعة فصاحة واخلة
الثالثة نسجها مراح الروح وشكل النفس ومله الشوق وبقصد ان تكون الثالثة من القلب
يستحكم سلطان الهوى على العقل فهذه زبدة هذا الباب وأحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين
وتضيق وتخلية وتزويق وأطيب الطيب أناس عبقة من كبد مسلمة ومزاج معتدل ونفرتي
قال امرؤ القيس ألم تريا في كل أبحث طارفا * وجدت بهما طيبا وان لم تطيب
ويحكى أن سيبويه كان يترأى الخليل بن أحمد متقبلا ثلاث خلفه بحسنه عن تعليمه ومعنى
سيبويه بالفارسية رائحة التفاح وكان يقال أنه أطيب الناس رائحة مع تحفظ الخليل وورعه
فكان إذا استأذن عليه سيبويه يقول مرحبا بنا لرايل وكان أبو حاتم السجستاني يفتن القرآن
في كل أسبوع ويتصدق كل يوم بدينار ومع هذا الفضل كان يعيل بجهه إلى أبي العباس المبرد
وكان أبو العباس يلزم حلقته وهو غلام ورسم فقال فيه

ماذا القيت اليوم من * متعجبين خنت الكلام

وقب الجمل بوجه * فسعت له حدق الانام

حركته وسكونه * يحسني بها غير الانام

فاذا خلوت بمثله * وعزمت فيه على اعترام

لم أعد أفعال العنا * فوذاك أشكر للفرام

نسى فداؤك بأبا العباس باجل اعتصام

فارحم أخاك فانه * نزل الكرى بادي السقام

وأله مادون الحسرا * مفليس يرغب في الحرام

والولوع في الجمال صفة ركبها الله في الاولياء وأكابر العلماء فمن دونهم من السوقه والقوغا
وعلى قدر ذكاء الارض يطيب بزوعها وعلى قدر طيب التربة يطيب بعها فنها العذب والاياج
وما بينهما وعلى قدر شرف النفس يكون جها فنه المستحسن ومنه المستقيم
* وكل انما بالنى فيه ينضم وفي كتاب الوشاح العشق اذا تزين بالعذاف فهو معنى شريف ويتلو
قوله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين فمن اتقى الله فهو خليل زهبت طائفة من
المسلمين البغداديين إلى أن الله تعالى انما امنن الناس بالهوى ليأخذوا أنفسهم بطاعة من
يهوونه وليشع عليهم مضطه ويسرهم رضاه فيستلوا بذلك على قدر طاعة الله تعالى لانه لا مثل له
ولا نظير وهو خالقهم غير محتاج اليهم ورازقهم مبتدئ المن عليهم فاذا أوجبوا على أنفسهم طاعة
لسواه كان هو تعالى أولى أن يبيع رضاه قالوا ولا ينبغي للعاقل ولا الباهل أن ينكر علاقة شخص
بشخص وخسب شكل إلى شكل وموافقة الله إلى الله فالقلوب حافية قابلة والعيون اليها
ناقلة وقالوا العاشق على الغلب الامور والنعماء مكنى كذا المعيشة لانه من فراغ نفسه ورقة
حاشيته وقد قيل ان جبلا وشنة لوقعد البتتين دون غدا وعشا بطريق كل واحد منهما في وجهه
صاحبه ومن شرط العشوق أن يكون من يفرس ويطمع ويسترو باع ويلو ويحجب

ويلين ويصعب ويرضى ويحسط ويغريب ونشط كما قال أبو الطيب
 وأحلى الهوى ما شئت في الوصل ربه وفي الهجر فريه والذهر يرجو فرتق
 وبين الرضا والسخط والتقرب والتوى. مجال الجمع المقسلة المتفرقة
 والحسن أول سعادة المرء ورائد ألين وسائق النجى لأن الله تعالى بلطف الحكمة ويشرف
 الإبداع والصنعة لم يخلق الصورة مختارة الصفات سليمة من الآفات الاعى فضل الاحتفاء
 ولم يطابقهما من الاخلاق الا بما يناسب جمالها من العقل والصفاء وقلبا تجدان خلق الاتباع
 للخلق تناسبا يطرءوا أصلا لا بعكس واجاء لا يتفردوا خلق الله يماضي الاوقاسم هرأهل زمانه
 أحسنه وأحله فاذا نظرت له لأول وهلة رأيت أحسنهم صورة وأتقنهم بنية فهو أولى مرتبة
 وأعلى نقية وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب حسان الوجوه وسود الخدق وورد
 عليه وفد عبد القيس وفيه غلام وضى الوجه فأعقبه ورأى مطهره وقال انما أتى أخى داود من
 النظر وقد أكر الشعر اثنى وصف الحسن فمن أحسن ذلك ما قال على بن بسام وكانه يصف الفقى
 الذى ذكره الحريرى

يا من تسرىل بالملاحه وارتدى به فعليه تعتكف العيون اذا بدا
 فترى هلالا زاهرا ويرى قضيبا ناضرا ويرى كتيبا ملدا
 فاذا مضت تزيجا واذا سفر به تلبجا واذا مشيت تأودا
 فترى الجبين كالجمل زانه در تراه مفسرا ومفسدا
 ويجول ذاك الرشح فى قطاره كالبا حنين جرى به قطر الندى
 الوجه فضى الحاط بوجنى ذهب فأنبت عارضين زبرجدا
 وفم عقيق نضن لؤلؤا رطبيا وتظلم فوق ذلك زمردا
 (ولاي اسحق الخفاجى)

وأغيدأ هدى زجسام محاجر وثنى فأبدى سوسنامن سواف
 وقدماج فى عطفيه ماء شيبه يعب ولا أمواج غير الروادق
 تطلع مثل الرمح بسطة قامة وفسكة الحائط ولين معاطف
 ولا بن وكيع يا من اذا لاحت محاسن وجهه غفرت بدائعها جميع ذنوبه
 ان كان فى تعذيب قلبى راحة لك فاجتمعت لى الله فى تعذيبه
 (ولاي اسحق الخفاجى)

يارب وضاح الجبين ككأنما رسم العذار بصغفيه كآب
 فترى بطلعه العيون ملاحه وتبيت تعشق عقله الالباب
 جعلت علم من الصباح غلالة تندى ومن شفق السحاب نقاب
 أسما فزاده الاسام تحظوة حبيب على ما كان فهو حبيب
 يعد على الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب
 (ولاي اسحق الخفاجى)

تعلقته شوان من خزيقه لارشفها دونى ولى دونها السكر

ترقرق ما حقتلني ووجهه - ويدكر على قلبي ووجنه الجمر
أرق نسيبي فيمرقه حسنه فلأدر أيا قبلها مهما الحر
وطبعا معانفرا وشعرا كلنا لمسقط نغزوي نغره شعر

(قوله وقد اعلق شيخ برده) أي تعلق بكه واطراف ثوبه (تلك) قل والفتك ان تافى بجلا
أمانتك وتقتله أو تكمن له في موضع لا يعرف بك فاذا أزال قتله ثم سعى من هجم على الأمور
العظام فانتكهاذا أدخلت رجلا من تلك أو وضعه لاه غيبه فيه فقتله فذلك الغيلة فان كان
رجلا يخافك فأنسته وأنسته حتى امك ثم قتله فذلك القدر (عرقته) بمعرفته (يكبر) يراه أمرا
كبرا (عرقته) تهتمه وقد عرقته بذهب اذا حلت عليه واهتم به وشبه ما يلحق كل واحد منهم من
أذى صاحبه بشر النار (اشتطاط اللد) اشتداد الحسام (التأخر) التأخر (زن بالهنات)
يتم بها القبايح والهنات الدواهي والهن والهنس من الكليات العامة التي يكرهها من كل شيء ولا
يقصر بها على شيء دون شيء (قوله) يغلب حب البنين على البنات ذكره ناس الولاء المتعدين
بهنسهن الهنات ما يليق بالموضع قال أهل الاخبار أن القاضي يحيى بن آدم كان من شتر راجب
الغلان وأن أهل البصر قد رفعوا بأمره إلى المأمون قبل اتصاله به وقالوا فيه أنه قد أهدأ أولادهم
ونظروا منه القوا حشوا وأنه القائل في صفة الغلمان

أربعة تعشق الخاطمهم
مواحد ديناه في وجهه
وأخر دنياه منقوصة
وثالث فاز بكليهما
ورابع قد ضاع ما بينهما
ليس له دنيا ولا آخره

فاستغفله المأمون وعزله عنهم ثم اتصل بعد ذلك يحيى بالمأمون ونام معه في يوم عيد
وقد ركب الجناد مامنه ويحيى يحاذيه ويضاحكه فنظر إلى غلام أمر من أولاد الجناد
في غاية الفراشة عليه ثوب حرر أخضر ودرع موشاة من رقة الذهب فالتفت إلى يحيى وقال له
ما تقول في هذه البضاعة فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الصبي من أمامه ملك مع فقبيه منسلي
قال يحيى الذي يقول

قاضي يرى الحق الزنا تولا
قال من عليه لعنة الله وعصبة ابن أبي نعيم الذي يقول
أميرنا يرتقى وحاسنا يلووط والشر يشناراسي

قاضي يرى الحد البيت وبعدة

لأحسب الموت يقضي وعلى لا معوال لا كعباس
قال وجميع هذا قال ثم قال يحيى إلى السندوا غلاما زحنا ثم قال المأمون في الغلام
أبها الراكب ثوبا حرر وحديد
جنت للعبد وفي وجهه للاحين عيد
أنت جنس ولكن فيك الحسن جنود

وقد اعلق شيخ برده يدعي
أهله تلك يابنه والعلام
بشكر عرقته وبكبر قوته
وانتسلم بينهما منطاب
الشرار والزحام عليهما
يجمع بين الاخبار والاشرار
إلى أن تراضيا بعد اشتطاط
اللد بالتأخر إلى وإلى البلد
وكان من زين بالهنات
ويغلب حب البنين على
البنات فاسرعا إلى

« وفي يحيى يقول ابن أبي نعيم)
 البت يحيى لم تلده أمكمه * ولم تطأ أرض العراق قدمه
 ألوط قاض في البلاد نعله * أي دواة لم يلقها قلبه
 * وأي بحر لم يلعبه أرقه »

وهذا كقول الآخر * يدخل الافعى الى جنس الاسد * ويحيى خراساني من مرو وبلغ من
 تحكمه على المأمون ان فرض لاربعة غلام مرد واختارهم حسان الوجوه يركبون
 ركوبه فقال راشد بن اسحق

خليلى اقلسرام تبهين * لا مارف منتظر قلاء عني
 لفرض ليس يقبل فيه الا * أسبل الخلة حلوا المقطين
 يقودهم الى الهجاء قاض * شديد الطعن بالرمح الردي
 اذا شهد الوغى * منهم غلام * تجدد للعين وللسدين
 وبات الشيخ متعبا عليه * وصداه تحاذى الركبتين
 وقال فيه * وكأثرى أن ترى العدل بيننا * فأعقنا بعد الرجاء قوط
 متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها * اذا كان قاضى المسلمين يلويا

وكان القاضى أبو القاسم على بن محمد التنوخى مولعا بالفلان وكان له غلام اسمه نسيم في نهاية من
 الحسن وكان يؤثره على سائر غلامه ويخصه بتفريقه واستخدمه فكسب اليه بعض من يأنس به
 هل على لامة مدغمة * لا ضطراوا الشعر في ميم نسيم
 فوقع تحت البيت نعم ولم لا وسند كرم من شعره في هذه المقامة ما يسلم * ومن كان يميل الى الغلغل
 من الاحرار أبو العشار الهمذاني الذي يقول فيه المتنبي

فيا بحر البصور ولا أورى * وبأسك الملول ولا أحاشي
 كأنتك ناظر في كل قلب * فما يحق عليك محل غاش

« قال بعض الرواة » دخلت على أبي العشار أعوده من غلة فقلت ما يبجد الأمير فأشار الى
 غلام قائم بين يديه كأن رضوان قد غفل عنه فأبى من الجنة ثم أنشأ يقول
 أسقم هذا الغلام جسمي * بما بعينه من سقام
 فتور عينيه من دلال * به أهدى فتورا الى غلامى
 وامتزجت روحه بروحى * تمازج الماء بالمدام
 « (ولابى العشار) »

سطا علينا شاحاز الجبال سطا * ظلى من الجنة الفردوس قد هبطا
 له عذاران قد خطا بوجنته * فاستوقفا فوق خذيه وما تبسطا
 وظل يخطو فقال الكل من شغف * باليته في سواد الساطر بن خطا

ومع هذا الميل كان نزيه النفس رفيع الهمة سليم الناحية وكان في الجودانية وفي الشهادة
 نهاية وفي الشعراة وإذا كان المتنبي الذي هو أشهر الناس عند الاكرية يقول حين عوتب في آخر
 أيامه على فتور شعره قد تحوَّز في شعرى وأعفيت طبعى واعتقت الراحة منذ فارت آل حمدان

ومنه الذي يقول يعني أبا العشر

أخا القوارس لو أيت موافقي ١ والخيل من تحت الاسنة تخط
لقرأت منها ما تخط يد الوحي ٢ والبيض تشكل والاسنة تنطق
فهكذا تستعار المعاني البدعة في الالفاظ الرقيقة فخلقك بمن يفتي علمه المتقي هذا الشاهد
* وعن وصف غلاما فاحس الأمير عيسى بن المعز صاحب مصر حيث قال
وبان خصي منه أهيف ناعم * وأدبج ولسان وألصق أشنب
كان الحي من لون صدغيه طالع * ونمى الفضي في صحن خده يقرب
وقال أيضا باليه بات فيها البدع معقني * وكانت الشمس فيها بعض جلالي
وبتمستغنيا بالثغر عن قدح * وبالحدود عن التفاح والاس
وقال أيضا ورد الحدود أرقم * ورد الرض وائم
هذا تنقحه الانو * ف وذا يقبله اقم
فاناعدت فأفضل السورد بن ورد يلتم

(قوله ندوة) أي مجلسه (السيلك) هو ابن السلكة معروف بامه وكنى أمه سودا مشددة
السودا وكان هو اسودوا أبو عمرو بن سنان بن عيسى بن الحرث بن عمرو بن كعب بن معد بن زيد بن
ابن قيس السعدي التميمي وكان يسكن الخيل على رجليه وكان من العذائين ومن وجلي العرب وهم
الذين يسعون على أقدامهم ويسبقون الخيل فيستعنون بأرجلهم عنها وكان من أشجع الناس
وكان لا يغير الا وحده وكان يقال له الربال وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب
فقال أي العرب كان أبغض لك أن تلقاه فقال أمان من معد فعلى من فرار قومه بن ذبيان وكذاب
ابن عامر وشبان بن بكر وشق بن عبد القيس والاراقم من ثعلب ثم لو حلت بقرمي على مياه سعد
ما خفت هيم أحدا لم يلقى حراها أو عبدا فقال امحر اها فاعمر بن الطفيل وعينية بن الحرث
ابن شهاب أو أعاذ اها فاعترة القوارس وسيلك المنساب وأعاذونه المذكور ففقال انه أحاط به
عدوه ففازز وفعدها أربع وعشرون خطوة وعدة يساقى نزولته سنقرى أحلى وعشرون
خطوة ويقال في المثل أعنى من السنقرى وأعلى من السيلك نامة السنقرى فانه أعار على
بجيلة مع تأبط سر او عمرو بن براق فرصدتهم بجيلة على الماء فقال تأبط شر الالمع صدا فقال
ليس عليه أحد ولا يمين ووروده فورد السنقرى ثم عمر وقتل تأبط شر القوم انما يريدون
فذلك لم يرضوا الكوا اذا وردت نامة المفسدون على وأسروى فذهب ياشنقرى كأنك
تهرب وكن في أصل ذلك القرن فاذا سمعتي أقول خذوا خذوا فقال فاطمى وقال لعمرواني
سأمر لك أن تستأسر لهم فلا تجدوا لا تمكنهم من نفس ثم ورد الماشقود اعليه وكنوه وفعلا
ما أمرهما فقال تأبط شر ابعثر بجيلة هل لكم في أن تسروا فداونا ونستأسر لكم ابن براق
قالوا نعم فقال يا عمرو هل لك أن تستأسر ويسار وناقى الضد قال حتى أروض نفسي شوطا
أو شوطين فخرى الاول كالمريح والثاني كمثل ثم أراد أن يجري فالتا فجعل يقع ويقوم ففلا
يطعمهم بذلك فقال لهم تأبط شر اخفوا اخفوا فاسرعوا اليه بأجمعهم وهوى السنقرى كالمريح
فقطع وثاقه ثم أحضر واثلاثهم فحبوا فقال تأبط شر من قصيدة

نونه كالسليك

(ترجمة السليك بن السلكة)

لله صاحبوا وأغروا سرعهم * بالعبيكين لبي عمرو بن راق
 لاشئ أسرع من غيري عذر * أودى جناح يجنب البد خفاق
 فالثلاثة عداؤن والمثل قصور على الشفري وأما السليك فرائه طلائع جيش لكر بن وائل
 جاؤا مجردين لغير واعلى عيم فقالوا ان علم السليك بنا أندرقوه فبعثوا اليه فارسين على جوادين
 فلما صاحوا خرج مع حصص كانه على فطاردها يوما أجمع ثم قال اذا كان الليل أعياقنا نخدو وجدا
 أثر بوله قد خدق الأرض فقالا فاته الله ما أشد منه فتعاه ليلهما فلما أصبعا وجدا قد عثر
 بأصل شجرة فنذرتهما ككان قدمه وسقطت قوسه في جريهما فخطمت فوجدنا نطعة بها قد
 ارتزت بالأرض فقالا ما بعد هذا شئ والله لا تبعناه بعد هذا ومز السليك الى أهله فأذره
 فكذبوه لبعده العاية فقال

يكذبني العرمان عمرو بن جندب * وعمرو بن سعدو المكذب أ كذب
 شككتك ان لم أكن قد رأيتك * كرايس يهديهم الى الحى - وكب
 كرايس فيها الخوفزان وحوله * فوارس همهم متى يدع ركبوا
 فصده قوم فقبوا وكذب آخرون فورد عليهم الجيش فاكتدهم ومن شعر السليك يرفى فرسه
 وكان يقال لها النمام وأنشد لها المبرد في باب التشبيه من الكامل

كأن قوائم النمام لما * تحمل همي أصلا فخاروا

علا قمرها عالية شواء * كأن يابض غرهم خار

وما يدريك ما فقرى اليه * اذا ما القوم ولوا أو أغاروا

ويحضر فوق جهد الحصر نصا * صيدك نافلا والمخ رار

أى بصيدك ونافلا نأيا وراذلي من الهزال وحكاية السليك عن أبي عبيدة وحكاية
 الشفري عنه وعن الشيباني وكلثما على اختصار ونزل على جماعة من كانه ضيقا فأكرموه
 وجعوا له ابلا كثيرة وأعطوه اياها وكان قد كبر وشاخ وذهبت قوته وانتقص عدوه فقالوا له ان
 رأيت أن ترنا ما أتى من عدوك قال نعم ابغوا الى أربعين شابا وأتوني بدرع ثقيلة فأتوا بها
 واختاروا من شبانهم أربعين أقويا وعدا اثنين قلبس سليك الدرع ثم قال للشبان الحقوقي ثم عدا
 عدوا وسطا وعدا الشبان وراحمهم فدهم فلم يلحقوه حتى غاب عنهم ثم كر راجعا حتى عاد الى القوم
 وحدهم فخطروا الدرع عليه وسبق الشبان وخرج في ليلة مقمرة يطلب الاغارة فغلب عليه النوم
 آخر الليل فينما هو نائم ملتف بكساء جثم عليه رجل مثله شديد البأس عظيم القوة وأمسك على
 يديه ومنعه التصرك وجعل يلزمه ويؤذيه ويقول له استأسأر يا خبيث فاجتهد سلك حتى خاص
 احدى يديه فضم الرجل اليه ضعة وعصره عصره ففطرط فقال له أضربا وأنت الاعلى فارسلها
 مثلا فلما تنحلت منه قال له من أنت قال أنا رجل اقتقرت فقلت لا أخرجن ولا أرجع الى أهلى حتى
 أتيمها وأنا غنى فقال له السليك انطلق معي فانطلقا فوجدنا الناقصة فقصتها فاصليطوا حتى
 أوادوا المراد فلما أشر فوا عليه اذا فدم قديلا فأتوا حيه من كثره فعال لهما السليك كوما
 قريما حتى أتى الرعاة فاعلم علم الحى أهو قريب أم بعيد فان كان قريبا رجعت وان كان بعيدا
 أوسيت اليك بقولى فأخبرها فأتى الرعاة فاستقبرهم عن الحى فأخبروه بعيدا الحى وانهم ان طلبوا

لم يدركوا مال الزعامة لأنهم قالوا لي فرقع صوته ففني

باصحابي أنه لا حي في الوادي سوى عبيد وآم بهي آذواد

أنتاران تر ياريت غناهم أم قد دوان ظالم الرب لا أدنى

فلماسه ذلك أنسبه رادرا الأبل فذهبوا به ولم يبلغ مصر فخرج المحي حتى طاب الأبل قال ابن

الاعرابي أمه قلوب آم وهم العزاج جمع أمه وكان السلب من أدل الناس بالارض واعلمهم

بمالها وكان يستودع الماء يبيض التمام في الشتاء ويذفنه في الخافور له أجهه فإذا كان الصيف

وانقطع اغارة النسل آثار على ريع وشرب من ذلك الماء وكان يقول اللهم اني أعوذ بك من

الخبية وأما البية فلاهية (قوله عدونه) العدو الكسر الم لا وبالفتح المرأة الواحدة فقديد

الحريري أن اسراعه ما إلى الوالي كان كعدوة السلب (واحدة دى عدواه) أي طلب اغنيته

وأعداء الحاكم اغناه (اسنطق) أمره أن ينطق وقدين سر تدوا الامنة طاعة في ارباب ذو الثلاثين

عند شراء العلام قال ثم استطت من اسمه لانه في عمله لا يثمن ارباب من صا منه من صاحبه

وكيف لو جت من من جته وكذلك لم يرد الوالي أن يسهه ليقول بجته بل اعلم حاله

من صورته التي فنته وقد ذكرنا اتفاقية المسس انما تدور على اللسان وهذا الاستطاق هو

الذي ذهب ياراهيم بن سيار النظام الذي هو امام في علم الكلام الى علاقة غلام وذلك ان الذي

غلاما جبل الوهم من قول الله ورقة فاستحسنه وتصوره في الصورة الباطنة المناسبة لقلبه

الظاهرة فقال له غلام انه لا ما سبق من قول الحكيم لم يجعلوا السبل لئلي الى الملك وتولهم

لا ينبغي لاحد ان يصغر عن انية قول ولا ينبغي كبر عن أن يقال له انست الى مخاطبة ولا

انشرح صدرى الى محادثتك لكنه سبب الانشاء والموثوق بخلاف قلبي مثل الروح من جسد

الحيات فقال له العلام وهو لا يعرفه اني قلت خلف ابها الرجل له قال استاذنا ياراهيم بن سيار

النظام الطباع تجلبب ماشا بها بالناسه وسيل الى ما فارتب بالماوفة وكما اني مائل الى

كذلك بكليتي ولو كان الذي انطوى عليه لك عرضا لم اعتبه وقد امكنه جوهر جسمي فيه ابريقه

النفس وعده بعلمها وأول كما قال الهذلي

فتدري أي بكم كنت ثم اضنى ما شئت عن دم

فقال له النظام انما كلمك بما سمعت وانت عتدي حسن الصورة غلام ولولا أن محفل محفل عقيم

وأصحابي اجلد ما تمزقت ثم اعطته النظام بعد وقال فيه بر يا علي عليه

توهمه طرفي فاك حته فصاره كان الوهم من نظري أثر

وصانعه كني فاك كفه فخن لس كني في أنا له عتر

ومر ففكرى خاطرا بفرجه ولم أر خلقا طنجرحه المنكر

وقال فيه أيضا وإذا تأمل في الزباج ظله جرحه لحنه فخذ الظل

وقال فيه أيضا أفرغ من نور حماري ستر في جسم انسي

وافقر الحسن الى حسنه بخل عن تخليد كني

وقال فيه يا مشرقا ملا العيو ن فلفظنا ما يستقل

أوفي على نفس الضمي حتى كان الشمس ظل

في عدونه فلما حضراه جدد
الشيخ دعواه واستدعى
عدواه فاستنطق القلام
وقد قنته بمجلس

أترد قسلي علما • وكفيل مثلي مايجل

فصرق في شعر من مساعته وأبدع في تخيله براعته (قوله غزته) أي وجهه (طرز) أي طمع وأذهب (تصنيف طرته) شعرا المعتدل على جهته (أفبكه أقاله) كذبه كذاب (سفال) قتال (عضية) بهتان وباطل (مقتال) قاتل القبيلة (استوف) استكمل (جدة) صرعه والقامه على الجدا وهي الأرض (خاسيا) تباعدا ممنوع الكلام كلمة قهره ومنعه أن يصيح عند قهره ولذلك لم يجعل عليه شاهدا وأصله الهمز فسهل ليوافق (خاليا) أن أخذته من خسات الكلب وأن أخذته من خسي البصر إذا كل فلا تسهيل فيه ومعناه قهر سبعين الأول أي أنه أضغه بالضرب حتى لم يستطع الكلام ثم قتله (أفاح دمه) بجراحه مملأ أراقه قال أبو زيد في وادرا ماغت دمه ففاح بها وفيها ما وادرا

غزته وطرزعله تحضف
طرزه فقال انهم أفبكه أقاله
على غير سفال وعضية
مقتال على من ليس بمقتال
فقال الوالي الشيخ ان شهيد
لك عدلان من المسلمين
والا فاستوف منه المين
فقال الشيخ انه جتله خاسيا
وأفاح دمه خالبا فأثلى
شاهد ولم يكن ثم شاهد
ولكن وثق تلقينه المين
ليس ذلك أبسط أم عين
فقاله أنت المالك لذلك
مع وجلك المالك على
أنك الهالك فقال الشيخ
للقلام قل والنبي زين الجباه
بالطرز والعيون بالهور

نحن قتلنا الملك الجبابرة • ولندع لدارح مرأها • ولا ديارا أو دما فاحا
يعو قال أو حاتم • أراد دما فاحا أي مهرأقا (خالبا) بمعنى منفردا (أني) بمعنى كيف (شاهد) من
شاهده أو حضر عليها (ولني) بمعنى (تلقينه) تفهموا القامه عليه (عين) يكذب (وجلدك) حزنك
(المهاك) الكثرة التفاوت وتم الكثرة المرأه عليه زاخت علمه وتم كاسل قال الأعشى
تمالك حتى تنكر المرمقه • وقسي الحكم ذا الهلي بالتقل
(قوله الذي زين الجباه بالطرز) إلى آخره يمتنع أخذ صفات الحسن شيئا بعشيتي ثم يري هذا
الوالي كمال الفلام في تشبيهه فيه فإذا ذكر صفته من صفاته به الوالي ينسكروا على النظر إليها
فوجدوها كما يصف فهو إلا في هذه المين بجلاويها من الفلام عليه (الطرز) مع طرزه وهو
اعتدال الشعر على الجبهة والطرز عندهم أن يقطع الحاربه من مقدم ناصيتها حتى لا يبلغ الشعر
حاجبها فيبقى ما بين شعر ناصيتها وحاجبها من جهة ناصيتها والشعر عليها مستدل كطرة الثوب
ثم تسمى الشعر الحسن طرزا أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فائزات
الشعر الحسن والوجه الحسن والصوت الحسن وعانت رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملائكة السما يسبحون بنو آباء النسا وبلي الرجال فيقولون سبحان الذي زين
الرجال بالهلي والتسامم والنواصب قال صلى الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يتزوج المرأة فليسال
عن شعرها كما يسأل عن وجهها وقال الشعر الحسن زين الوجه حسنا وقال ابن حارمة
وكان وصف طرزه هذا الكلام يصف به آباء الفضل بن الاعلم وكان من أجل الناس وأذكرهم في علم
النحو والادب وفرأ العرق قبل أن يلتقي فقال فيه

أكرم يصفر الليب فانه • ما زال وضعه مشكل الاضاح
ما بالجمال يعضد مفرق • فالعين منه تجول في خضاح
ما خدجرحته عني انما • صبغت غلاله دما جراح
قدراء زبرجد في عسجد • في جوهر في كور فراح
في طرة مسيجة في غرة • عاجية كالليل والاصباح
رشأله خد الأثرى ولخلته • أبدا شريك الموت في الارواح
يذكر بعده هذا الحور في العينين وهو شدة بياض البياض وسواد الكحل وكل ذلك عندهم

محمود وقد أكثر الشعراء من وصف ذلك حتى لو ترك ذكره لشهرته لكان لنا منه عذر على أنما
 فلم يعض ما قيل في ذلك وأما ما رزق من ذلك فيقول ذكره في أشعارهم فالزرق على أنه قد يافى
 حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الزرق في العينين وعن
 معاوية لمضاري العبدى أنك أجمر قال والنهب أجمر قال أنك لا زرق قال والبلى أزرع
 وبعض أصحابنا

أحبك أن قالوا بعينك زرقه * كذا عناق الطير زرق عيونها
 * (وقال الصنوبري) *

قالوا جزرة فقلت لهم بذالك خصاله البهية

ما كل العين مثل زرقها * كم بين ياقوتة إلى مسجها

ما مثل ذا التقي في الغيا * الأزرع الأزرق التبا

يجول في مقلته طرفي * فزرقه الما هو السماء

يا أي الشعر ما عليهم * من ذلك التور واليه

شجرة شعر على يسان * شعاع شمس على هوا

وقال آخر

وكل هذا اعتذار جاء على وفق مدح سواد الألوان وسواد الألوان في التاسعة فصل ستطرف
 فقف عليه واختلقوا في الحور فقال أبو عبيدة الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد
 سوادها وقال أبو عمر والطبقة الحوراء السوداء العين التي ليس في عيناها بياض ولا يكون هذا في
 الأنس أنما يكون في الوحوش وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال
 قطرب الحوراء الحسنه الما برصرت العين أم كبرت واشتقاق حور يدل على صحة قول يعقوب
 وأبي عبيدة لأنهم اغتاووه في الغالب على البياض مثل الفقيه الحوراء للدمك الشديد
 البياض ونحوه وقلنا يتفق شدة بياض العين الأمع شدة سوادها لا ترى أن يياضها مع الزرق ليس
 هنالك في النقا وقال القاضي التنوخي في الحور

حور بهينه أطلل تحسرى * تزلج العمود بضئ المتعصر

فمن تأوذ فوق خص من نقا * ليل تبيل عن غبار مسفر

سكا النمس الأمتنفس * عن مسكة تنسم عن جوهر

(والبيهقي) أن يكون ما بين الحاجبين نقيض الشعر وهو من علامات السيادة عند العرب ويتحد
 بهذين يصاحبه من نظم يحرقون الحاجبين ويقال أبلج وأبلوحي البهية والبلدة قال كثير

جبل الما أبلج الوجه واضح * حليم إذا ما زلته الزلازل

(البيهقي) أن يكون بين منابت الأسنان تباعد وقد بلغ يعرفها وهو مستحب في الثغر فالوجه
 الدولة وهو ما يليق بهذا الموضع ذكر ما وصافا ذكرها الحريري رحمه الله هنا

إذا عدم الروض المتنون نظري * أرائيه نلي فاطر الطرف أديع

فصد عامر يحاني وعينا من حصى * ومن نمر على الخوان مغلي

واحربا من حسن وود بختة * يطيف بهمن عارضيه بنقش

(البحر) اعطية الصيون ثم نسي العين جفا مجازا (القم) قور العين من حسن التسمية

والحواجب البليغ والبليغ
 والبليغ والبليغ بالبليغ
 والبليغ والبليغ بالبليغ
 والبليغ والبليغ بالبليغ

في ذلك قول أبي نواس

قطب بجدي من يديم مساعدته وساقية بين المرائق والملم
ضعفة كثر الطرق تحسب انها قرية عهدنا لافاقة من سقم
وقال أيضا وشادن قال لي لراي سقمي وضعف جسدي والسمع الذي انسجما
أخذت جمعك من لعلتي ووجهك من حصري وسبيلك من طرفي الذي ستما
(وقال ابن الرومي)

قلبي من الطرف السقيم سقيم لو أن من أشكو اليه رحيم
(وقال ابن الرقاق)

ومقله شادن أودت بجسمي . كلت السقم لي ولها لباس
يسل الخط منها شرفيا لتسلي ثم يسله النعاس
(ولاني العلان زهر في مثل ذلك)

باراشق يساهم بالهقرص الا فؤادي وما مني له عوض
ومعرضي يمحون كلها ستم . صحت وفي طبعها التمريص والمرض
امين ولو بخيال منك يوتسقي فقد بسد مسد الجواهر العرض
(الشهم) ارتفاع في يدي الا فهو من علامات الجلال والسود قال الفرزدق

نكفه خبير ان تريحه يتي من كفا روع في عرقه شهم
بعضي جانيو بعضي من مهابة . فلا يكلم الاحبيس يتشم

وقال آخر في باعه طول وفي وجهه نور وفي العز من شهم

وقال النابغة * شم العرائر خسر ابون للهام (الهب) اشتعال الاربعه خان فشبها الجرة
في الخلد وضياء بحمرة الباروكي به أبو لهب لجماله وقال ابن وكيع جفع السقم والهب

واحرقني من جفون ظبي . أعام عذري بها عذاره

أسقم جسمي بسقم طرف . حرقني في الهوى احوراره

عجبت من حر وجنتيه . يحرقني دونه استعاره

هو اختياري قابضه . شاهد عقل النقي اختياريه

كان صغاله تراه . وهو على خده مدار

يت من الحسن لي اليه . حج مدى الدهر واعتبار

بابي من ليدع لي ليلته . في الهوى من ريق منذم

جعلت نكته في سره . عبت في نقي سبي الخندق

وبدت بخلته في خده . شققا في قلبي شغف

بابه تم سر فسلة . وروحه تنفسطارا

كدمع عين فيا كذا جريت . وقلب حب قيك قدما مارا

كني صغي قوسه حاجبا . رجزا وسمي التبل أشنارا

فانري يجرحتني طرفه . ملظته أجرحه ثارا

بالشم والحدود بالهب

ولعق ربي منه

ولابن الرقاق

وقال الخفاف

فصبيغ المدة عتيقه • رأصبغ الألوان أزهارا
 يلوخ للأعين وجبه • كعبه حسن حبلادار
 قد طبع الحسن بدورها • قد بينت العبد ينار
 قلبى بصبيغ يوسيه • قد سلمن وجته نار
 وأعدتدى وجها من القبح • قد سلمن الأمن • نودى بالنبح
 غدا فأتلى ان طلت أبحر خسته • منى صار بالمثل التصاص من البحر
 (المعور) جمع نفر وهو السن • ونفتم الشببى الثانية وقال أبو العباس بن الاخفش فى طبيب
 القم ذكرتك بالتفاح لما نمسه • وبالراح لآتلت أوجه الشرب
 تذكرت بالتفاح منى مرانا • وبالراح طمنا من مقبل العبد
 (وقال دب ايس واه • بعد الدرم)
 دابى فمهدى الصبره • قبل المداق بأه عذب
 كشهادة لله خالصه • قبل العبان بأه الرب
 (وقال أجد بن محمد الساسى)
 لم يسم برقمه نطف • عنول الرجال اذا ما تبسم
 أوله اذ بدادته • شهدنا لسانه بالحكم
 أرى المرتقبه الناطمون • ومثبرنا افكين انهم
 (وقال أبو بكر الباقى)
 تقطف من نفرو وجته • أنامل الطرف زهرة عبا
 شقيقها مذهبها يرى بخلا • وانحوانا نصفنا شبا
 (وقال ابن يذمر الكتاب)
 ولم يرل والطلام حارسنا • بهمين مستودع فى جسم
 ألقه فى البحر وبقى لنا • ما يرى • واقع القسم
 سم افده ما عند الصباح وفد • أنزله كهيئة الحدم
 (وقال الشريف الرضى)
 يتناجى بهمين فى نوبى هوى وتنى • يلما الشوق من فرق الى تعلم
 وبات يارقد لنا التبريد • مواقع اللثم فى داج من الللم
 وقال المتنبى • حسان التنى نقش الوثنى • له
 وبيمن عن ديرة • كان التراقى • تحت الجاسم
 ففهمه معان محسنة فى وفاق العركا • احسان قولهم وابست بالترف • أى الاصابع باللين
 والعمة وأحسن ما قيل فى ذلك طول السابعة
 بمضبر من شخص كان بناء • غير يكلمس العلاقة •
 فهذا تشبيه بديع وقال امرؤ القيس
 وتعلو برخص غير شتى كلمة • أساربع ظلى أو مساويك اصل

والتعور بالشنب واللبان
 بالترف والمصور بالهيف
 أى ما قلت ابنت

وقال غيره

ما تقصرا انصرت في مآتم * يندب تصوايين أتراب
أبرزه المآتم لي كارها * من بين دايات وجلب

وقال عكاشة

سقي قلتي الدم من زرجس * وتلطم الورد بعناب
سقيانة زلنا الذي كآبه * يوم الخميس عشة أهبابا
اذ نحن نسقا عاشمولا قرقما - تدع الصبح بعقله حرا تبا
من كف جارية كان بنانها * من قصة قد طرقت عنبا
وكان يمانها اذا ضربت بها * تلقى على يدها الشمال حبابا

وقال آخر

وحوراء الواظظ بين قلبي * وبين جفونهم احرب السوس
تري ماله التعيم يحول فيها * كمثل النهر في صافي الكؤوس
كان بنانها أقلام عاج * مرصعة الرؤس بالبتوس
ووصف الخصور بالهيف وهو الضمر والرقوس ذكر معها ما يستطرف وقد تقدم قول ابن

عبدربه

يا من تقطع خصر من رقعة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا
وقال ابن الرومي وهبت له عين المعجونا * فأثابها منه الدموعا
نلي مكان بخصره * من ضميره ظمار جوعا

(وقال عبد الله بن عبد الله)

سلي وما سلي تفوق المني * والحسن أوصافا وألوانا
وشاحها يحسد خلتها * بجائع يحسد شعبانا
(وقال كشاجب في مقالوه)

مسألة الكل غير بطن * منقل فهي عنكبوت
ججولها الدهر في اضطراب * ووضعا كاهم صموت

وقال حبيب مها الوحش الآن هاق أو انس * قنا الخط الآن تلك ذوابل
من الهيف لو أن الخلاخل صيرت * لها وشاحا لعل علم الخلاخل
(أخذ القاضى بن ليال فقال)

جلوت لنا شام من الدرعا طلا * يعيش لم جنبته الجيد والنعرا
فقات ولم تكذب خشت سقوطه * وأومت الى فيها فتعلمته نعرا
كذلك ان عض السوار يحصى * وحاذرت أن يدمه حلقه انحصرا
وأكرم ما ذكره من انحصر بالرقعة مع ذكر الكتل بالعظم كما قال ديكن الجن
وتعابك فخصك من أردافها * بجبال كفى بكيت ناصرها
تسبك كأم مدامة من كفها * وردة ومدامة من قفها
(وقال القاضى أبو حفص بن عمر)

سنت كالغصن يثنيه التسميم * ويعده السسم تيسم
لهاردق تعلقن ضعيف * وداله الردق له خالوم
يعذبني اذا فكرت فيه * وينعها اذا رامت تقوم

وما حبى لها الا عذاب * علم من قضى بها نصيب
(قوله سها) أى خطأ (الهامة) الرأس (والافرى) أى جنى العيش) انما ذكر العيش والعش
وما بعده لانها اضداد لما تقدم وعندنا لاشارة بآيتين من الاملام عند الوالى اضدادها فمراد
حسنا وبضد ما تبين الاشياء والعش انتشار شعر العينين (والش) أخفى من البرش (البلخ)
الصلح وهو انقصار الشعر من التزمتين وقوله جلع الرجل واجلع كاسوتو (الطلع) قد تقدم في
الثانية واذا علمت خضرة سعى بطار (البهار) تريح المغرب وهو أصفر والورد أحر فضعه بصله
تذهب جلال وجهه وتصفحه وتخدم (الضار) كالخضر التين (المسكة) أطيب العطر فضعه
بتغير الرائحة وتقدم أن أطيب الطب أفاض عبقه من كبده سليمة وقدم في الثانية معنى قوله
ووردى بالبهار متلو ما قال الصائى فى البحر

نطق ابن نصر فاستطارت جفة * فى العالمين لتزفيه القاصد

فكان أهل الارض كلهم فسوا * متواطئين على اتفاق واحد

«وقالت بنان فى أبى نواس»

فإذا ما أردت أن تحمد الله على ما أعطى وأولك شكرا

فليكن ذاك الضعيف من سبع بالقسوفال انما ووزرا

أهدى زريق قطبه لقمة * قد لا لكها فى فقه الابخر

فبادر القطا الى دفنها * يصحبها من بعض ما قد خرى

(قوله وبدرى الخاق) الخاق أن ينسحق وهو القصر فلا يبقى منه شئ وهو احتراق القصة اسودادها

(وشعاعى الظلام) أى صباحة وجهه ووضائه سواد الوجه أى عالجنى الله بالاعتزاز بربيه هذا

كله أن يكسو بياض وجهه سواد الشعر فكسود لا يلتفت إليه وقال ابن المعتز فى مثل هذا الدعاء

يا رب ان لم يكن فى وصله طمع * وليس فى فرج من طول عجزه

فأشف السقام الذى فى طرف مقلته * واستر ملاحه خذبه بطينه

وقل لفظ احتراق القصة من قول أبى الحسن النفرى وهو من شعراء اليتيمة

لى حبيب يزهى بخصن عجب * وبة تمثل القضيبة از طيب

أحدثت بالسواد قصة خديسه فقد أحرقت سواد القلوب

ونذكر هنا ما يلىق بهذه الموضع مما قبل فى العذارى فى الألفاظ مما لم يمدح به ومن قال ابن عبدربه

وهذا نقش الجمال بمسكة * خذله بسم القلوب مضربا

لماتين ان سيف جفونه * من تريح جعل الضاد بنفسها

(وقال ابن صارمة)

ومعذرت حواشى حسنه * فقلوبنا وجد' علم رفاق

لم يكس عارضه السواد وانما * تفضت عليه سوادها الاحداق

«وقال عبد المحسن السورى»

ومعذرا العذارى الفواذى * بلحرم سابق من مقلته

وكم أعرضت عنه فأعرضت بى * عن الاعراض خضرة عارضه

سها ولا عدا ولا جلت
ها تهلىنى عدا والافرى
الله جنى بالعش وشعاعى
بالعش وطريق بالبلخ وطلى
بالبل ووردى بالبهار
ومسكة الضار وبدرى
بالحق وفنى بالاحتراق
وشعاعى بالظلام

«ذكر العذارى والاعتناء»

ولمقلت ان الشعر يسبي * لتلي في الخلاص سعي عليه
(وقال أبو القاسم الرازي)

لولا عذارك ما خلت عذاري * ولكت في وزم الاورار
ما كنت أحسن أنماج أو أرى * تحت طليل في بياض نهار
حتى نظرت الى عذارك قاغدي * سم القباب ورهه البصار
وللمعتدن عباد * تم له الحس بالعذار
اخصر في أبيض ستي * ذك آسي وذا بهاري
لقد روى مجلسي تاما * ان يك من ريقه عصاري

(وقال ابن جندون)

طل على شدة اهدار * فانتع الآس والهار
وايض هذا واسود هذا * واجتمع الليل والهار
أغص عيني عنه لاني * عاهه من ملق اغار

فهذا كله حسن في مدح العذار وان كان النذير يحوت الجمال فاما تقوى العذار واسود
صاروا الى نعيه كما قال أبو بكر البايوي

انظر الى ميت واسكه * خلوص الاكمان والغاسل
قد كتب الدهر على خدته * بالشعر هذا آخر الساطل
لما التحي من قد هويت * وقلت رسم قد نثر
عانت من طلابه * زهرا مواصلة زمر
وكذلك أصحاب الحديث * لما هم عند الكبر

وله في ضده

(وكما قال أبو الحسن بن الحاج)

أيا جفومات فيك الجمال * فأطهر حذك لس الداد
وقد كان ينبت زهر الزياض * فأصبر ينت شوك القناد
أين لي متى كان بد السما * مبدك بالكون أو بالهناد
وهل كنت في الملك من عهد شمس * فأخني عليك ظهور السواد

(وقال سعيد بن جندب في غلام التي)

هلا وأنت مع وجهك يستقي * يروض الشباب قليل شعر الارض
فالآن حين يبت بحدك الحية * ذهبت بحسبك مل كف القابض
مثل السلافة عاخر عصرها * بعد اللذات مل خل الحامض

(وقال علي بن بسام في أخيه جعفر)

يا من نعته الى الاخوان الحيتة * ادبرت والدهر اقبال وادبار
فدكت عن شئ الناطرون له * تعص دوك أسمع وأبصار
أيام وجهك مصقول عوارصه * والرياض على خديك أنوار
فبالدهر مصى ما كن أحسنه * اذ أنت بمنع والشرط دينار

منه ميتته ناسود عارضه كما سرت دلمات الدار

(وفيه ولأصا)

حانت وفاتك يا أبا الحسن قدح المكاس فلات بين مكاس
مبايل وجهك بعد كرامة نوره قد سرتوه بحالك الانسان
أين الناسير التي عزتها هيات جاء لشعر بالافلاس
كانت بجدتيه دلجة فاستلحت حلساس الاحلاس
وكذا الناه فعير مرتفع اذا كاتب بليده من الاساس
(وقال معجب المباح)

قد صالحت أقطار خذلية ترك وهو سود الاقطار

فكان خط الشعر في حذاءه اسل أقام على نجوم نهار

وكان لمجدى بشر بابا يدخل من الاكبر أعضاه موسى الاصغر أجابه نهار يوما لام مليح وأراد
الدخول من الاصغر على عادته فمعه ثعلب يحاصم النواب لادلالة فاع ذلك ابن بشر وكتب له

ملى رام يميل مدخل العلي الفير

بعد أن علق في خذيه شلا الشير

ليسه يدخل ان جا من الباب الكير

لست بصاب الى عذر ل في حه صدر

لأعشق العلي ذالجام لاه في اللما مكر

أحسن ما فيه ان تراه يرمها ودر جود

ينظر قوله لانه في القلم منكر الى قول حسب

تعشقك الكاريدل عدى على أن الرحي قلبت تسلا

ل في أي يحي ومعشوقه شغل على شغل شاغل

يا ليت شعري قول ذي حيرة من هما المدول والامل

(وقال ابن حصين في محبوب صبر)

بأبي طي صغير السن حذت ثا بني

سرف ثايس يري مدهي فيه ومي

فهو يدعوني سا وأما دوه باي

(ولغايز رري)

قالوا عشقت صغراقات أرتم في روض الحساس حتى يدرك النثر

ربيع حسن دعاني لاتباع هوى لما تنق فيه الورور الرسر

(وقال السوي في جسيم)

من أين استروجنى ومهتك مالم تمي في نيل الهوى درك

قالوا عشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس أعظم جسم خبه انقلب

(والفتية ابن حزم)

وذى عدل فيمن سباني حسنه * يطبل ملاي في الهوى ويقول
أني حسن وجه لاح لم تر غيره * ولم تدر كيف الجلم أنت خيل
فقلت له أسرفت في اللوم ظاهرا * وعندى ذلك أردت طويل
ألم تر أني ظاهري وأني * على ماها حتى يقوم دليل
(وأحسن حبيب حين قال)

قال الوشاة بداني الختارضة * فقلت لا تنكر وأما ذلك عابيه
الحسن منه على ما كنت أعده * والشعر حزنه من يطالبه
أحلى وأعذب ما كانت شمائله * إذ لاح عارضه واخضر شاربه
ومسلم من كان يلقي في مودته * ان سبل حتى وعنه قال صاحبه
(وقال الخلواني)

قالوا التي فامتصت بالشعر مبعته * فقلت لولا الحبس لم يحسن القم
خطت يد الحسن فيه فوق وجهه * هنى محاسن بأهل الهوى آخر
لي حبيب إذا شكوت اليه * سامني بالهوى عذابا شديدا
لست أدعو بالشعر غظا عليه * خيفة أن يكون حسنا جديدا
غير أني أدعو بقلب قريب * أن أراه مثلي محبا عمدا
قد حلت في سوق الكساد * مدلاح في خلد السواد
كأنما الشعر فيه زرع * والتفت منه له صداد

وله أيضا

ودواني بالاقلام

وقال غيره

وقوله (ودواني بالاقلام) أي ابتلاه الله أن يلاطيه قال القصبهني أنشدني بعض الشعراء
يجرور وروايعهم

دوادار الأمير له دواة * كثل الياسمين بغير صوف
يرى قلم الأمير يغوص فيها * مقاص صيد في حلق صوف
ونقل لفظ الدوات والاقلام من قول ديك الجن وكانتهوى غلاما من جن اسمه بكر بقلس معه
ليه يصيد بها حتى غاب القمر فقام بكر ليضي فقال

دع البدر فليغرب فأنت لنا بدر * إذا ما تبجلي عن محاسنك الشعر
إذا ما اتقضى صبر الذين يبايل * فأنت لنا صر وريقك لي خير
ولو قيل لي قم فادع أحسن من ترى * لصحت بأعلى الصوت يا بكر يا بكر
وكان هذا الغلام شديد التصاون والفتن فاحتال عليه قوم من جن فاخر جوامي متفرقا سكره
وفسقوا به فبلغ ذلك ديك الجن فقال

يا بكر ما فعلت بك الارطام * يادار ما فعلت بك الأيام
في الدار بعد بقية مستامة * أم ليس فيك بقية تستام
شغل الظلام كز النقي أبوايهم * فتقرعت لنواتك الاقلام
(وله فيه أيضا)

قولا بكر بن مهند إذا اعتكرت * عساكر الليل بين الطاس والجاسم

ألم أقل لك إن الكبر مهلكة * والبنى والعجب أفسد لأقوام
قد كنت تفرق من سهم نعاينه * فصررت غير ذميم وقصة الراعى
قد كنت تفرج من لمس ومن قبل * وقد ذلت لاسراج والجوام
ان تدمي نخلنا من ركض فرقا * أمسى وقلبي منك المورج الداي
قال أبو علي بن رشيقي كنت أوصى غلاماً ونحياً كان يختلف إلى واحد من كثرة القطيع ففرج
يومافى جماعته من أصحابه فأوقع به فأخبرت بذلك فقلت

ياسوء ما جئت به الحال * ان كان ما قالوا كما قالوا
ما أخذت الناس بصوغ الخنا * صيغ من الختام خلفا
(وهذا من قول ابن المعتز)

مضى خالوا المال تسعون درهما * وآب ورأس المال ثلث الدراهم

وهذا المعنى ان الخبيث يبين بعقد التسعين والثلاثين في اليد وقال ابن رشيقي
سقطت نيتي فاورج قلبه * لسقوطها وجرى عليه عظيم
فاذا امرت به فسل فزاده * عنها وقل صبرا كذا الذي
عجبال لؤلؤة هوت من سلكتها * والسلك لاواه ولا مقصوم
أنتعيا يا خطب وهو مصون * أبداً بخاتم ربه محتوم
ويتصبلن ويسم بوسمة الجمال أن يكون شديداً يصلون قليل التبذل فذلك أدى للسلامة
وقد قال ابن وكيع في ذلك

قالوا عاشت كثير البخل عمتنا * فقلت هبات عنكم غاب أطيبه
لوجادها نوقلت الجود عادته * وانما عسر لما عسر مطلبه

فاذا تبذل وأجاب كل من دعاه صار عرضة للظنون ونبت عن محاسنه العيون لأن النفس
الحرّة لا تنفك من غيرة وقد قال العباس بن الاحنف

يا قوم لم أجبركم لملاة * متى ولا لمقال واش ساسدا
لكنني جرتكم فوجدتكم * لا تصيرون على طعام واحد
(وقال الوليد بن حزم)

لما استمالك معشر لم أرضهم * والقول فبك كما علمت كثير
داويت دونك مهمتي فتماسكت * من بعد ما كادت اليك نظير
فاذهب فغير جوائتي لك منزل * واسمع فغير وفاتك المشكور
يقول وقد تلبسه في الهوى * فلان وعزّضت شيئاً ثيل
أفحصدني قلت لا والنبي * أحطت في الحب مرعى وبيلا
وكيف وقد حلّ ذاك الأزار * وقد سلك الناس تلك السبيل
(وقال محمد بن السري)

وله أيضاً

فايسب بين جملة وفعاله * فاذا الملاحة بالجمانة لانتني
والله لا صكته ولو أنه * كالبدرا وكالشمس أو كالمكتني

« (وقال آخر) »

أباحسنا أنزيت تبائح فضله . عليه كما أنزى الكسوف على البدر
لقد نقت كل الناس حسنا وزينة . ولتكنما قصت ذلك بالغدير
« (وقال ابن عينة) » .

صنعت عهدني لعهدك حافظ . في حفظه عجب وفي نصيبه عمل
ان تطلبه وتذهي بفوائده . فبص وجهك لا يحسن صنعك

(قوله الاصطلاح) أي الاتصال والتلبس و (البلية) أراد دعوة الباطل التي أذى عليه الشيخ
و (الابلاء) الحلف و (الآلية) المين و (القود) قتل النفس بال . من فيقول الصبر على الضرب
او القتل أهون من هذه المين التي لم يحلف بها أحد (اختراعها) استنباطها (أشهر) أكثر من
المقر وهو الصبر وهذه المين اختراعه سكي الاسمى شيها فقال اختصم اعرايان عند بعض
الولاة دين فجعل المدي عليه بحلب الطلاق والعناق فقال المدي دعي من هذه الايمان
واحلف بما أقول لك فقال وما قولك قال قل لا ترك الله خضايح خذوا ما طابح ماذا
وحتك من أهلك وولدت كما تحت الورق من الشجر ان كان بيني وبين هذا الحق بك فأعطاه
ولم يحلفه . وسكى المسعودي أن الفضل بن الربيع قال ما راني عبد الله بن صعب بن بابت
ابن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فقال أن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهما أرادني على بيعته فأخبرت الرشيد بذلك فجمع بينهما فقال الرشيد لموسى
علينا وأردتم تقصير حساد وولدتنا فقال له موسى ومن أتم فغلب الرشيد النعلك حتى رفع ربه
الى السقف ثلاثين مرة النعلك ثم قال موسى يا أمير المؤمنين هذا الشيخ على تخرج مع شئ
محمد علي جتلك المنصور وهو القاتل

فقال السلام الاصطلاح
بالبلية ولا الابلاء جهنم
الآلية والاتقاد للقود
ولا الحلف بما يحلف به أحد
وأي الشيخ الاختراع به العين
التي اختراعها وأمقره
جرعها

فوموا ببعثكم نهض بطاعتنا . ان الخلافة فكيف باي الحسن

وليس معانيه حبال ولا مراعاة لولئك ولكن بغضا لنا جميعا أصل البيت وأساسه لله بين
فان حلف بها اني قلت خلك فدمي حلال لا مير المؤمنين فقال له الرشيد احلف له فامتنع فقال له
الفضل لم تمتنع وقد زعمت أنه قال خلك قال فاني أحلف له قال موسى قل تقلد الحول والقوة
دون حول الله وقوته الى حول وقوتي ان لم يكن ما قلته حقا لحلف فقال موسى الله أكبر حدثني أبي
عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حلف أحبه هذه العين وهو كذب
الاجل الله العقوبة وهما نادا بيني أمير المؤمنين في قبضته فان مضت ثلاث ولم يحدث له
حدث فدمي حلال لا مير المؤمنين قال الفضل قوا الله ما حلفت العصر في ذلك اليوم حتى سمعت
الصراخ من داره فدخلت عليه فواثما كدت أعرفه لانه صار كالرق العظيم ثم اسود حتى
صار كالنعم ففرقت الرشيد في الحين فما تقضى كلامنا حتى عرفنا ان قد مات فبادرت به بحمله
ووليت الصلاة عليه قبل ما وري في قبره فأنخسف به وخرجت المحممة فرطه الله وودت احبال
شول على الطريق فأمرت بها فطرح في قبره فأنخسف ثابته فأمرت بالواح ساج فطرح في
قبره وألقي التراب عليها وانصرف وأعلنت الرشيد فأكثر التمجيد وأحضر موسى فأعطاه لث
دينا وقال لم يحدث عن الدين ما عارفة هذا الناس فقال أخبرني بالسند المتقدم عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال من حارب معي كذبته لما لله فيه الاستبصار من تعجيل عونه ومن حلف
بيمين كاذبة نازعها فيها ولو وقفته بجل الله له العزة به قبل ثلاث (توالة التلاشي) الد سابع
والشام. علي رضي الله عنه قال كنت في صلي الله عليه وسلم لاني الرجال سبغت حرواؤه
وذبحت كرامته وما زال يرسل ينهايهم ملاحاة الرجال كتيها عن عبادة الاوثان وفي المثل
من لاحل فقد عاد الله (بمعنى) يتقدم (شجاعة التراضي) أي طريق الرضا (نعم) فهو (في ضمن
تأبيه) أي في أثناء كلامه راء متناعه (يحلب) يحضره وبأخذ قلبه (تأويه) انعطافه (يطعمه)
يدعوه للطعام (يلبسه) يبيسه لمراد هو (ران) غلب وشغلي به أبوهريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أذنب العبد نكثت في قلبه نكته سوداء فان تاب مذهب ذلك وازدادت
حتى تعظم في قلبه فذلك الران ذل الله تعالى كلال ران لا يقدر (ألب) أهام (لبه) عقله
(سول) زين (الوجد) حرفة القلب (تبه) عبده وذله والمذمب المستبد له يوم يرهقه (لته
(يستخلصه) يخصه لنفسه (حالة) آفة السعد (يقصص) يقصد يقول ان هذا الزلزم في أثناء
كلامه بالتمنع وترك الاعتقاد لا يطعم الوالي في الآفة نيادله واته اذا دعا من يريد منه ألبه
واغافل هذا حينئذى اذامة نظر الوالي وجهه واساه كلامه ولو لم ير الوالي لال العلام
عظوم لانشد

يملئك الدر من لفظه ويسم ضره بان مستقره - وهو منضوم
يحيى الذنوب وأخبر أن أرأخه من أجل ذلك بل الحسن مر - دم
«ولاشك اذا غلب عليه معواه»

مر آله مر آله انص ولاقر - وورد خديق لاورد ولازهر
في ذمة الله قلب أنت سائنه - ان بنت بان غلامين ولا أثر
لولا محلك من قلبي لما سفت - نفسى علك فرفقا بها القمر
هذه الايات للوليد بن حزم وقد ذكره في البيت الاخير فقال
قد كتبت من قلبي بآيك لوحة - حتى خذت على محلك منه
«وعما لي في هذا الما من قول الاسمر»

ولم ارمي بالسهم تعمد - وفيها اتصال الهبر حتى استلصدى
فقلت له لازم تلي فانه - مككك والمرى أنت ولا تدرى
جلتك في قلبي فهل أنت عالم - بأنك محمول وأن حقيق
ألا ان شخصاً في فؤادي محله - وأستاقه نضض على كره
تلي فؤادك وجو قلب ليرزل - تذكر شهاب الشوق في أمثاله
جاورة شر الجوار وزرته - لما حلت نسبه بنسائه
حرق سوي قلبي ودعه فاني - أخشى عليك وأنت في سودائه
أودع فؤادي حرقاً أودع - نفسك نوزي أم في أضلالي
أسلم سهم السقاء وفارمها - أنت بما زى مصاب هي
موقها القلب وأنت التي - مسكنه في ذلك الموضع

وقال آخر

وقال النهای

وقال آخر

ولم ير السلاحي بينهما
يستمر وبجبة التراضي
نعم والعلام في من تأبه
يحلب قلب الوالي بتلوه
ربطه في أن يلبه الى
أن يران هو اه - تأبه
رأب بابه فسؤل له الوجد
الذي تبسه والطمع التي
وهمه أن يخلص الغلام
ويستخلصه وان يتقنه
من ميانة الشيخ يقصصه

فقال الشيخ هل لك فيها هو
 ألقى بالاقوى وأقرب للقوى
 فقال الام تشبيل كفته
 ولا أذهب لك فيه فقال
 أرى ان تقصر عن القيل
 والنال وتقتصر منه على
 مائة مثقال لا تحمل منها
 بعضا وأجتي الباقي لك
 عرضا فقال الشيخ ماني
 خلاف فلا يكن لوعدك
 اخلاف فنقده الوالى
 عشرين ووزع على وزعته
 تكمله خمسين ورق توب
 الاصيل وانقطع لاجله
 صوب التصصيل فقال له
 خذ ما راج ودع عنك
 الطماح وعلى في غد ان
 أوصل الي أن ينض
 لك الباقي ويتصل فقال
 الشيخ أقبل منك على أن
 ألزمه ليلتي وبعاد ما سان
 مقلتي حتى اذا أعني بعد
 اسفار الصبح بما بين من مال
 الصلح تخلت فاقية من
 قوب وبرئ برادة الذئب
 من دم ابن يعقوب فقال له
 الوالى ما أرا لك شططا
 ولا رمت قرطا
 (قال الحرث بن همام) فلما
 رأيت حجب الشيخ كالجبج
 السريجة

«(ترجمة ابن سريج)»

(قوله ألقى) أى أسكل وأصل (بالاقوى) صاحب القوة والذي هو أقرب للقوى هو العضو
 لقوته تعالى وإن تعفوا أقرب للقوى (ألقه) ألقه (لا أقبل الخبة) أى لا أؤلف خباته
 (تقصر) تكسر (عن القيل والنال) أى عن كل كلام (أجتي) أجمع (عرضا) كل ما ليس فيه روح
 من الامتعة غير العين وهو ما ليس يتقدم من السلع التي يغير فيها من متاع ورق وقصير ذلك
 (أتمهل) أضمه وفلان حمل بكذا أى ضامن له (اخلاف) كذب وعده (نقده) أعطاه نقدا
 (وزع) فرق (وزعته) شرطته الذين يكفون عنه الناس واحدهم وازع مثل كافر وكفرة وقد
 وزعته وزعا كفته وأبدا دفعته وقال الحسن البصرى رحمه الله لا بد للسلطان من وزعة
 (الاصيل) العتيء ونوبضه الشمس وهو في ذلك الوقت رقيق (صوب) وقع وصاب السهم
 صوبا وصبا وقع بالمية وصاب الحباب الموضع أمطرو (التصيل) ان يحصل بقية المال (راج)
 حضر وتيسر ويقال راج الشيء برجا فهو راج إذا جسر بها (قرة) انسان خلق) أى سواد عيني
 (رعاه) يحفظه ويقره (أعني) أى بالبقية والعضوة بقية المرق في القدر (تخلت) انفصلت
 و (القافية) البيسة (القوب) القروح وهذا مثل يضرب للرجلين يقرقان بعد الحصة وجاء
 مقلو بالأن الذي يتصل ويخرج منها هو القرح من البيسة والقوب من تقوب الشيء اذا تشرب
 ومنه القوباء الخزانة (ابن يعقوب) هو يوسف عليهما السلام وبرادة الذئب من دمه هو
 ما يحكي أن اخوته لما جاؤا الى أبيهم يمشكون على يوسف علوا أنه لا يصدقهم فاصطادوا ذبا
 فلفظوه بدمه أو يمشكون وقالوا لهذا الذئب قد شربى كل أغنامنا وكل يوسف أخانا قال لهم
 أطلقوه ودعاه الله يعقوب أن ينطقه فقال للذئب اذنتي فجعل يصعب بنبه ويدونمه حتى
 وضع خذته على فخذه يعقوب فقال له لم أكلت فأخبرتني فيه فقال لا والله باي الله مارأيت ولا
 أكلته والى لغربي في أرضكم اليوم وصلت من مصر في طلب أخلي فقدته فأوقفتي هؤلاء
 وساقوني اليك فقال لهم يعقوب عليه السلام الذئب مع أخيه أو في منكم مع أخيك (قوله
 سمع) أى كلف (شططا) شيا بعدا والشطط مجاوزة القدر (ورمت قرطا) طلبت شيئا متجاوزا
 وكيف يسمى شططا وقد رمت فقلته مع هذا الغلام أحسن من ليلة الخفافى حيث يقول

وليلة طلقة قشتني * من موعده للصيادينا
 بتانجسر النول فيها * وانحرشني بنا الهورنا
 أرسل في روض وحبته * لحظت عين تفيض عينا
 صكنا النمل كميته * نذهب من وجهه لينا
 وما توهمت أن طرفا * يقلب عين العين عينا
 * (أوليلة الأسرحين يقول)

لما رأى من ظلت فيه متجا * جسمي مشيلا والقوادمو لها
 جادت شمائله على بلسله * أهلت الى العيب المعنى ما شتى
 عانت فيها البدر ليله تمه * يامن رأى يدرا يعاقبه السها

(قوله الخبج السريجة) منسوبة الى أحد بن سريج وهو من كبار أصحاب النشاق وكان حسن
 الاخضاع طبع المناظرة وقال التضد هي السريجة منسوبة الى الامام أبي العباس أحمد بن

عمر بن سريج الملم أصحاب الشافعي على الاطلاق ومن لا تقست ذات دبر على في الاطلاق حجة
في أحكام الشرع اوضح الحجج وأقواها وأمتنع على مرور الأيام والحجج وكان يقرب بالباري
الاشبه بالشافعي الثاني لتجربته في استنباط المعاني من غوامض الأخبار والمثاني دلائله
في فنون العلم متينة وبراهينه متينة وقال رأيت في المنام كأن أمطرنا كبريتاً أحرقت كتي
ويجري ويحيى منه فسبح لي أني أرزق علماً غزيراً كهزة الكبريت الأحمر وسبح بقتل بهذه
الآيات فلا تصد الكلب أكل العظام * فصدت الغرارة ما ترجمه

تراه وشيكا ككاسه * كلو ما لجناها عطسه

إذا ما هلك امرؤ نفسه * فلا أكرم القممن بكرمه

وكان ينظر محمد بن داود فقال له ابن داود وما وقد أكره عليه السؤال أبلغني ربي فقال له قد
أبلغتك الدجلة والفرات وقال له مرة أمهلني ساعة فقال قد أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم
الساعة وقال له ابن داود وما كأت من الرجل ويجيبني من الرأس فقال له كذلك البقر إذا
حفت أطلاقها ذهنت قرونها واجتمع أبو العباس بن سريج وأبو بكر بن داود الاصبغاني
في مجلس عيسى بن الجراح الوزير فتناظرا في الأيلاء فقال ابن سريج أنت تقول من كثرت
لخفاته دامت حسرته أبصر منك بالكلام في الأيلاء فقال له ابن داود قلت قلت ذلك فإني أقول

أترى في دروض الحاسن مقلتي * وأمنع نفسي أن تنال محرمي

وأحمل من ثقل الهوى مالوآته * يصب على العنبر الاصم ثم تدما

وينطق طرفي عن مترجم خاطري * فلو لا اختلاسي ردتك كلما

رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم * فليست أرى حبا محصيا مسلما

وقال له ابن سريج ثم تغفرو ولو شئت قلت

ومساهر بالغيب من لطفاته * فليأت أمنع في نيتنا

أصبو لحسن كلامه وحديثه * وأكرر اللغات في وجناته

حتى إذا ما الصبح لاح عموده * ولي بخاتم ربه وبراته

فقال له أبو بكر أصلي الله الوزير يحفظ عليه ما قال حتى يقيم عليه شاهدين عدلين أمولى بخصام
ربه وبراته فقال له ابن سريج فليزمني في هذا ما يلزمك في قولك * وأمنع نفسي أن تنال محرمي
ففضل الوزير وقال لقد جمعت لظرفا ولطفوا وعلما وفهما أشعلت هذه الحكاية على أن هذين
الرجلين العالمين على اشتباههما بالعلم والفضل والدين كالأبرار تاحان إلى التعشق على سبيل التطرف
والترام التفق على ما يليق ويشكل عنصهما وإذا كان التعشق بشرط العفاف فأنما يزيد
الرجل الفاضل رقة وطبع وحلاوة شمائل وقال ابن سريج في مرضه الذي مات فيه أريدني
المنام البارحة كأن قال يقول هذا ربك يحاطبك سمعته يقول ماذا أجبت المرسلين فقلت
بالإيمان والتصديق قال فقلت ماذا أجبت المرسلين فوق في نفسي أنه راد مني زيادة في الجواب
فقلت بالإيمان والتصديق غرا فأندأ أصبنا من هذه الذنوب فقال ما لي سألني عن حالك ووفى خمس
مضين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة وبلغ سنه سبعا وخمسين سنة وستة أشهر ودفن في حجرة
بسوقه غالب يغدا درجة الله عليه وذكر الآن من قبض الشعر المضمن من ظفر من محبوبه

بمراد من الوصال ثم عطف على مجمل باهل الجلال قال اديس بن اليان
لم تندر ما خلطت حينئذ في خلدي ، من القرام ولا ما كابدت كبدي
أفديك من زائر رام النوى فلم ، يسطعه من حرق في الذمع يتقد
خلق العيون فوافاني على مجمل * معطلا جيسده الا من القيد
عاطيته الكاس فاستجبت مدها * من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلنا أجنانه سنة * وصبره بد الصبر طوع يدي
أردت توسيد خدي وقل له * فقال كذبت عندي أقصا الوسد
فبان في حرم لا غدر يرجمه * وب ما ان لم أصدروا ولم أزد
بدرا لم * والسم منصف * والانق حمارك الارياض من حسد
تغير الليل فيه أين مطلع * أما دري الليل أن البرق عضى
» (وقال الرمادي) »

وليلة راقبت فيها الهوى * على رقب غير وسمان
والراح ما تزن من راحتي * وقا ومن راحته ممان
ورب يوم قطعه منضج * ككأنه احشام ما ان
أبرز من خدي لي روضه * طلي على ورد ووسمان
وكلن في تحليل أزواره * أتروني من ألف شيطان
قصت الحب من جيبه * فبت في خمسة رضوان
مر وافي الحب تنهي بأن * يحاقر الله بعض صيان
» (وقال سعيد بن جريد) »

زائر زارنا على غير وعد * أهف الشيخ منقل الاردا
عالب الخوف حين غالب الشو * فقاخني الهوى وليس بخافي
غض طرفي عنه فقاخه واختر * تعلى بنة بقا التصافي
ثم ولي الخوف قد هز عطفه * ولم يخل من لباس العنافة
» (وقال بعض الطالبين) »

وهو في وانا هابت ما همها * أحق أدا الله منهم وعلا
يا امر تركه ورب محمد * جمعا فاما غنة أو جملا

وسنر دما بنحسن في العفاف وضد في البينة عشرة (قوله علم السروجة) أي مشهورها
والعلم الجدل (لنت) أفت (عقود) جمع عقدا أراد ما يقصد جوع الناس في الزحام (استرت)
افتقرت (زهرة) أضاع (الصام) ما حول الدار (ناشدة) سأله (هفت) أي طارت (الاحلام)
العتول (فطرته) خلقته (تبرز) تظهر (الطرفة) قد تقدمت وشبه اعتدال الشعر على الجبهة
بشكل السين على السطروا أخذ من قول النماي

يارب معنى بعيدا لأن نسله * في سلك لفظ قريب القهم مختصر

علت أنه علم السروجة
فليت إلى أن زهرت نجوم
السلام واسترت عتود
الزحام ثم قصبت فناء لوالى
فذا الشيخ للفتى كالى فشدته
الله أهواؤني فقل لى
وحمل الصيد فقل لمن هذا
السلام الذى هفت له الاحلام
قال هو في التسغيرنى
وفي المكتسب نفي قلت
فهلا اكتسبت مجاسن
فطرته وكسبت الوالى
الاقتنان بطرته فقال لولم
تبرز جبهته السين

لقطه يكون لعقد القول واسطة ٢ ما بين منزلة الاسهاب واتحصر
ان الكتابة طارت تحت أعمله * والجود فالتقياسه على قدر
تزداد سلامه الارماح صافرة * عكسا كعكس شعاع الشمس للقمر
وفي كائك فاعند من بهيمه * من المحاسن ما في أحسن الصور
الطرس كالخند والونات دائرة * مثل الحواجب والسينات كالطرر
(ومن ملح انما بن رزى)

ونفسى من اذا خشه * فقرأ الورع عليه ورقه

واذا مست على طرته / اظننت منه فعدت لحقه

أخذها من حكاية لعمر بن أبي ربيعة حدثت الخيرة بن عبد الرحمن قال سمعت مع ابى وان غلام
على حجة فقلت عرف سلت عليه فقلت عند جعل عدا انصله من شعري ثم رسلها فترجع على
ما كانت عليه ويقولوا شباها حتى فعل ذلك امرأته قال يا ابن ابي ناسخ قد سمعتنى أقول في شعري
قالت وقلت وكل عدا لى حتر ان كنت ككشفت عن فرج امرأه حرام قط فسلت عن
رقيقه فقيل لى ما فى الحولة فسمعون سوى غيرهم وسائر عمر وروى الزبير بعده فقال وأين
زين المواقب يعنى انه عمدا وكان يعرف بذلك لعله فقال عروءه هو امامك فركب يطلبه فقال
له عروءيا ايا الخطاب أولسنا ككنا كرا اما لحدثك قال لى لى بأى أنت ولى ولكنى مغرى بهذا
الجمال حيث كان ثم التقى اليه وقال

انى امرؤ ولع بالخن أبجه * لاحتلى فيه الالة النظر

أخذ العباس بن الاحنف فقال

أنا ذنون لسب في ذبارتكم * فصدكم شهور السبع والبصر

لا يضمر السوان طالت اقامته * عضاضهم ولكن فاسق النظر

ومما يتعلق ذكر الشعر حلاقه والشعر فيه كثير فلم منه بالسير وأول من قرع هذا الباب
فيما يذكر القائل

حلقوا رأسه ليكسوه قبا * خيفة منهم عليه وشما

كان من قبل ذلك لئلا وصبا * فجوالهوا أجوه صبا

«(وقال أبو العباس القرصى)»

كان الاقرا تحت دجى * فاضل الليل ولاح القمر

أو كرهنى كأم كلث * شقت عنفتم الزهر

«(وقال أبو العباس بن جون)»

حلقوا لى في تغير حسن رغبة * فازداد حسنك بهم جوضاه

كلهم فرض ختامه فتشعنت * والشمع قطأه فاضاه

(قوله قفشت) اى أخذت بسرعة تقول قفشت الشى قفشتا اذا جعت عليه كمثل بسرعة
وقد انقشت العنكبوت اذا دخلت حجرها (قوله الجوى) أى عرض القلب (نيل) فوض
والادالة أن يكون الشى لك مرثول غيرك أنوى وهى من الدولة (النوى) البعد ويريدهم لنجد

للقفشت النجس ثم قال
ب الليلة على لطفى نار
الجوى ونيل الهوى من
النوى فقد أجهت على أن
أنسل بصرة

المودق في هذه السلسلة ويكون ذلك عوضاً من طول الفراق فقد عز من على أن أنسل بالبحر
وأقزو والانسلاال الخروج مستحقاً (أصل قلب الوالي) أجعله متصرفاً بالبحر والتفيع
(قضيت) أتممت (بحر) حديثاً بالبحر عليه (آثق) أحسن (حديثه) بستان ولا يكون
الاحتياط أو زوب (زهر) نور (خيلة) روضة فيها شجر (لا لا) لمع وأساء (الافق) جهات
السما (ذنب السرطان) هو القمير الكاذب وهو ضوء يظهر قبل القمير دقيق متصعد إلى السماء
والسرطان الذنب شبه ضوء مذنب (آن) حان وقرب (انبلاج القمير) ظهور ضوءه (من) يظهر
(الحريق) النار (سلم) ترك (محكمة الاصلاق) متقنة الطي (القرار) السكينة يريد أن الوالي
إذا أخبر به من نأذهب عقله فجعل ثمل ولا يفر (فضضها) كسرت ختامها و (التمس) شاعر
مشهور اسمه جبر بن عبد المسيح وسمى التمس بقوله

فهذا أوان العرض ملن ذبابه * زنا يبرو والازرق التمس

وهو مأخوذ من تمس الرجل الحاجة إذا طلبها من غير موصل ذات من المص باليد كالغنى
يلس يله في التلام مواضع خفية يطلب منها شيئاً ضاع منه أو كلس الاعشى شأ يله ومن كلام
عامتها فلان تلمس بسكون التاء أي يدخل بين الناس باستخفاً ولا يشعر به والتمس أحد الثلاثة
الذين اتفق العلماء على أنهم أشر المقلدين في الجاهلية وهم التمس والمسيب بن عيسى وحسين بن
الجمام (التمس) باليم قبل اللام هو المتخلص الذي يطلب السلامة والخلاص بسهولة وقد
ألمس إذا خرج من بين القوم هارباً وهم لا يشعرون وقد ألمس الشيء إذا سقط من يده ولم يشعر
بذلك واستمر (الصيغة) الكذب وقصتها أن التمس وطرفة كناية عن اذعان مع محرورين هذمك
الحيرة وكان سي الخلق شديد وهو الذي حرق من عقيم ما نه رجل فهو معقول فيه التمس وكان
طرده لشيء يلقه منه

أطردني حذراً لهجاً ولا * واللات والانساب لا تمل

أي لا تبصرو وقال فيه أيضاً

ان انسلتة والمقالة وانلنا * والقد تتركه سلفه مفسد

ملك يلاعب أسمه وقطنها * رخوا المقاصل أبوه كالعبد

فإذا حلت ودون مقي غارة * قارب في بارضك ما بدا لك وارعد

وقال طرفة فليت لنا مكان الملق عمرو . رخوا حول قبتنا تخور

لعمر لك أن قايوس بن هند * ليظلم ملكك بول صكير

في آيات شهرتها تبي وتثني عن ذكرها فاستصا أن يقتلها بمحض تبهو بينهما ادلال المادمة
فكتب لهما بصحقتين وختمها التلا لعلما فمها وهو أول من ختم الكتاب وقال لهما اذهبا إلى
عالمى بالبحر ن فقد أمرنا أن نصلك بجوارق قد هياقرا بطريقهما شيخ يحدث ويا كل من خبر
يسمو يتناول القمل من شايه و قصصه فقال التمس ما رأيت شيئاً كالوم أحق من هذا فقال
الشيخ ما رأيت من حتى أخرج الداء وأكل الدواء وأقتل الاعداء وبروى أقتل عدواً
وأدخل لمبوا وأخرج خيثاً أحق واقمى من يحمل حقه يده فاستراب التمس بقوله وطلع
عليه ما غلام من أهل الحيرة من كلب العرب فقال له التمس أقرأ يا غلام قال نعم ففك الصحيفة

وأصلى قلب الوالي نار
حسرة قال فقضيت الليلة
معه في بحر آثق من
حديثه زهر وخيلة شجر
حتى إذا لا الأفق ذنب
السرطان وأن انبلاج القمير
وكان ركب من الطريق
وإذا قال الوالي عذاب الحريق
وسلم إلى ساعة الفراق رقة
محكمة الاصلاق وقال
ادفعها إلى الوالي إذا سلب
القرار وتحقق منا القرار
ففضضتها فعل التمس من
مثل صحيفة التمس فإذا
فيها مكتوب

« قصة التمس »

فأذيعها فإذا أتاك المتلس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة أذيع اليه مصيفك فان
فيه مثل هذا فقال لطرفة كلامي يكن لي جري على وكان غرا صغير السن فتذوق المتلس مصيفته
في نهر الحيرة وقال قد فتت بها في اليوم من جنب كلور * كذلك أقفوك فظ مضل
رضيت لها ما رأيت سداها * يجوز به التبار في كل جدول
وأخذ نحو الشام وقال ألق العصفية كي تصفر رطله * والزاد حتى تلهه ألقاها
أراد أنه تصفر للفرار فالتى ما لا ينقل وما لا يد للسفر منه وقال حين تجا

من مبلغ الشعراء عن اخويهم * خبرا تصفهم بذلك الاتص
أودى التي علق العصفية منها * ونجا حسدا رحيانه المتلس
ألق العصفية لا تأكل انما * يقتنى عليه من الحياء القرس
وأما طرفه فوصل الى البحرين فلما قرأ العامل مصيفته وسأله عن المتلس فأخبره بضرار مفاعله
لصدقه وريائته لطابع الملك حيث لم يشك وقيل انه مضى ويحث الى عرو بن هند وقال له
ما كنت لأقتل طرفه وأعدى قبلته فإذا أريت قتله فابعث اليمن يقتله ففعل وخبر في قتله
فأخبر أن يسق الحجر ويصعد * كلامه ففعل به فخلت حتى مات نزاعا ودفن به جرو قيل في قتله غير
ذلك وقال الصيرى يصدق ما تقدم

٣ ولقد سكنت الى الصلود من التوى * والشري أرى عند طم الحفظل

وكذا كطرفه حين أوجس ضربة * في الرأس هلن عليه فصدا لا تحل

وقال وهو في السجن مخاطب قومه

أما في قومي ولم يغبوا * لسوا أكلت بهم فلاحه

كل خليل كنت خالته * لا ترك الله وأخصه

كلهم أروغ من ثعلب * ما أشبه الله بالبارحه

وقال مخاطب عمرو بن هند في السجن

أما منذ كانت غرور أصفى * ولم أعطك الطوع مالي ولا عرضي

أما منذ أقيمت فاستبق بضنا * خنايك بعض الشرا أهون من بعض

وقتل وهو ابن عشرين سنة والعرب يقول أشهر الناس ابن العشرين وتوفيه الآن أبا العباس
أنشد لأخي بهرته

عددنا لستوا عشرين حجة * فلما توفي واستوى سدا اخما

فجعلنا لمارجونا اياه * على غير حال لا ولدا ولا حملا

وهذا المتلس في الجاهلية يسرى (قوله غادرته) أي تركته (بعض الديدن) تندما (مادما) متغيرا
والسادم المتغير العقل من التم من قولهم ما عسدم وما عسدم وأسدم أي متغير وقيل السديم
الخرين الذي لا يطيق ذهبا ولا نحاسا من قولهم يعبري سسدم إذا منع من الضراب فكان الخزين
منع من الذهب والنجي فيقول تركت بعض يديه تندما ونلها (القتلى) الهب النار وقد تلت
النار عللها فابعد أن الشيخ أخذ ما هو القتي فطه فاحرقه نار بجعت من (جاد) جمع (العين)
الذهب (هواه) تشبه موبيله (اتقى) رجع (بلا عينين) أي بغير مال ولا بصير (خض) سكن

قل وال غادرته بعد في

سادم مادما بعض الديدن

سلب الشيخ ما هو قناه

ليفاصل على القتي حسرتين

جاءه العين حين أعي هواه

عنه فأتني بلا عينين

خض الخزن يا معني فما

يجي عني

طلاب الأتار من بعضين

٣ قوله ولقد سكنت الخ

هكذا في بعض النسخ وفي

بعضها ولقد سكنت من

الصلود الى التوى الخ

٨

محب

(معنى) معذب (يصلى) يستمع واللعين ههنا الشخص * وقولهم طلب أترابعدين كان
رجلا عكبر من عدوهم ومن صيد لهم فمترأى عنه حتى قاته ثم شدد في طلبه بعد الصوت وأول من
خال ذلك المالبين عمر والعامري وكان بعض ملوك غسان أخذوه وأخضعوهما كابسب قبيل كان
له في عائلته فبهم ما زانهم قال لهما اني قاتل أحدكما فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان
أخي فقتلهما كل واحد في ماله فقال معاك حين طعن أخيه مقتول

وأقسم لوقت أو مالا * لكنك لهم حيلة راصده

برأس سبيل على مرقب / وبوماعلى طرف واردة

أأم معاك فلا تحزني - فقل موت ما تلد الوالده

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبهم وأجهم وأحدهم يقضي هذا البيت
وأقسم لوقت أو مالا * فسمعت بذلك أم معاك فقالت يا مالك تبع الله الحياة بعد معاك اخرج
في طلب نار أخيك فخرج فلقى قاتل أخيه في ناس من قومه فقال من أحسن لي الجمل الاجر
فعر فوه فقال والله لك ما من الابل وكف عنه فقال لا أطلب أترابعدين فذهبت مثلا ثم حل
على قاتل أخيه فقتله (قوله جل) أي عظم (عراك) قصيدك (رز الحسين) المصاب يشتهر حين قبل
بكر يلاو وحيد به ان معاوية لما مات أرسل اليه أهل الكوفة ان قد حبسنا أنفسنا على بيعتك
وطوبى لبلد يشه أن يبيع يزيد نخرج الى مكة وأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة وقال له
ان كان حقا ما كتبوا به فخرج في الحق بك فخرج من مكة للضعف من رمضان وقدم نيس خباون
من شوال وأميرها العثمان بن بشير فدخل مستترافا ببعين أهلها ثمانية عشر ألفا فكتب بذلك
فلهم بالخروج لقصه ابن عباس رضي الله عنهما فقال له يا ابن عم أهل العراق أهل غدير وانما
يدعونك العرب فقال لهما ان عم كتب الى مسلم باجتماع أهل الكوفة على قتاله فقدرتهم بهم
أصحاب أيك وأخيك وقتلتك غدا مع أميرهم اذا بلغ ابن زياد خبرك استغفرهم فكان الذين
كتبوا اليك أشد عليك من عدوك فان أيت الان خروج فلا تخرجن فساكنك وانا معك فاني
نلتهم ان يقتل كما قتل عثمان ونسأمو ولده يتطرون اليه فرد عليه لان أقتل عوضع كذا أحب
الى من ان أصغر عكة وانصل الخبر يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد بولية الكوفة فخرج
مسرعاً فدخلها في حشمهم هو ملثم والناس يتوقعون قدوم الحسين فجعل عبيد الله بن زياد يسلم
على الناس ويقولون عليك السلام يا ابن رسول الله فقلت خير مقدم حتى انتهى الى القصر
خسر القمام ففتح له العمان الباب وتنادى الناس ابن مرجانة فخصبوا بالحصابا فقام بهم ووضع
الرصق في طلب مسلم فصاح مسلم يا منصور وكان شعارهم فاجتمع لهم في ساعة واحدة ثمانية عشر
ألفا فحاطوا بالقصر فقاتلوا ابن زياد فلبس المساء ومعه ما درجل فلما رأى نفرهم سار نحو
أبواب كندة فبلغ الباب ومعه ثلاثة نفر فليس معه أحد فبقي حائر لا يدري أين يتوجه فقتل من
علا فرسه ودخل أرفة الكوفة فأنتهى الى باب مولاه محمد بن الأشعث فالتفتة فاستساقها فاسقته
وأعلمها له فرقة فآوته وأعلنت محمد بن الأشعث بجكاته فبقي الى ابن زياد فاعله فوجه معه
سبعين رجلا فاقصمو عليه فقال لهم مسلم فآتته محمد بن الأشعث ووجهه الى ابن زياد فبصر بعنته
وبعث برأسه الى يزيد بن معاوية فقبل بجنبته وانتهى الامر الى الحسين وقبيل القادسية فقام

ولئن جل ما عراك كاجل
لدى المسلمين رز الحسين

«(حديث رز الحسين)»

بالرجوع فقال له اخوة سلم لا ترجع أو قتل أو أخذنا ان فقال الحسن لا خير في العيش بعدكم
فسار حتى أتى خيلا لابن زياد عليها عمرو بن سعد بن أبي وقاص فعذب إلى كربلاء وهو في نحو
خمسائة فارس فلما كثرت العساكر أيقن أنه لا محيص له فقال اللهم احكم بيننا وبين قوم دعوا
لننصر ونأثم هم مقاتلون تأثم خطب قومه فقال اعباد الله اتقوا الله كونوا من الذين على حذر
فإن الدين لي يثبت على أحد أو يثني عليها أحللكم أمت الأبياء أحق بها وبالقامع غير أن الله خلقها
للشقاء تجديدها بالونعيمها مضل وسرورها مكفهروا لما رقت له والمدر لثمة فترددوا فان خبر
الزاد التقوى واتقوا الله لعلكم تطهرون ثم قاتل حتى قتل رضي الله تعالى عنه وفيه ثلاث
وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون خربة وولى قتله سنان بن أسد النخعي واستدرا أسما وأطلق به
مسرا على ابن زياد وهو يقول

أوقر ربك في فضة وذبحا * أتى قتل المثل الحيا

قتلت خيرا الناس أمانا

وبعث معه الرأس إلى يزيد بن معاوية وعندهما أبو رزة فجعل ينكت بالقضيب على فيه وهو يقول
تعلق هامان رجال أعزة * طعنوا وهم كانوا أعز وألمنا
فقال له أبو رزة ارفع قضيبك فقلدنا بآية رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقه وقبل يوم عاشوراء
سنة إحدى وستين وقتل معه سبعة وعشرون منهم على ابنه الأكبر ومن ولد أخيه الحسن عبد الله
والقاسم وأبو بكر ومن أخوته العباس وعبد الله وجعفر ومحمد وعثمان بن علي ومن بني عمه
جعفر ومحمد وعون أبناء عبد الله بن جعفر ومن ولد جعفر عبد الله وعبد الرحمن وجعفر ودفنهم
أهل القادسية بعد قتلهم يوم وقتلواهم من أصحاب عمرو بن محمد عتيبة وعثمان بن (قوله اعتقت)
انقطعت من العوض (يعني ذين) يطلب هذين (القباه) الفرلان (يل) يدخل (عبد القاسم) أي
مخلقا بالقضيب والصاد يفرق حول الفتح صب القمح وشبهه فيلقطه الطائر حتى يتوصل إلى ما نصب
له فيقع فقال ما كل طائر يفتدع ولو خلق له الفتح صب اللبن بدل من القمح وإلى من هذا الصنف
(قوله ولكم من سبي لمصادف صبيد) من قول الصابي

يا غرا كالمشرف في قطرة * وكالتضيب اللدن في نضرة

خلت صيدا كان في قبضتي * فصرت من صيد في قبضته

(والسابق له كعب بن زهير في قوله)

طاف الرماة بصداهم فإذا * بعض الرماة نبيل السيد مقتول

(ونضا حنين) يضربهما المثل القاتل الخامس . واختلف في حنين فقال يعقوب أنه كان
رجلا مدعيًا جاء إلى عبد المطلب وعليه خفان فقال يا عم أتى من ولدها ثم قاتم الظرفيه وقال
لا وظلام هاشم ما أرى فيك شمائل هاشم فأرجع فرجع خائبًا نالرا وقيل كان رجلا مدعيًا
فدعاه قوم من أهل الكوفة ليظهرهم في زهده فنفر جوابه إلى الصراخ فخر به وسلبوا ألبابه
وتركوا عليه خفيه فلما رجع إلى زوجته وكانت تنظر رجوعه على عادته بما فضل من أطمعة
الزهوة ورأته على تلك الحالة قالت لكل من سأله أخرج حنين يخضعه وقيل أنه كان ما تعافوا سومه
أعز أي يخضعين وما كسبه حتى أخرجه فلما رجع إلى الأعرابي أخذ حنين إحدى الخفين فوضعهما

فقد اعتقت منه قوما حرمنا
والسبب الأريب يعني ذين
فأعص من بعدهما المطامع وأعلم
أن سيدا القبا ليس بهين
لا ولا كل طائر يلج الفخ
خولو كان محمد فابا البين
ولكم من سبي لمصادف
فأصطد بهد
ولم يلق غير خفي حنين

على الطريق ثم مشى وألقى الأخرى في موضع آخر على الطريق ولكن له فلم يزل الأخرى إلى الحلف
قال ما أشبه هذه جف حنين ولو كان معها الأخرى لأخذتها فلما انتهى إلى الأخرى يدم على
ترك الأولى فأناخ راحته وأخذها ورجع إلى الأولى فلما غيب عهد حنين إلى راحته جعل عليها
فركبها ومضى بها ورجع الأعرابي إلى قومه بالخسين فكان إذا سئل عن حاله قال رجعت بجنني
حنين قصار مثلاً وقيل كان حنين لصاحبه أفاخذ صلب بقائه أمه وعلمه سخفان فأنزعتهما
ورجعت فقبل رجعت بجنني حنين أي رضيت به بذلك (قوله تبصر) أي أحسن الظاهر (حنين)
هلاك (والصاعقة) نازلة مع الرعد والبرق وجعلها صواعق وصعق الرجل إذا أصابته وصعق
إذا مات وقيل تقول صاعقة بنو عجم صاعقة وقيل صقع (غرام) عذاب الحب (شبن) عيب
(والبذر) زرع الحب في الأرض (طموح) ارتفاع يريد أن أصل العشق مداومه النظر - ألم
فيه يقول عيسى عليه السلام لا ترى فرحاً ما غضضت بصر لئلا قد تقدم من كثرت خطاياه
دامت حسراته وقال سابق البربري في اتباع الهوى

وهجر الهوى للمرء فاعلم سعادة . وطول الهوى يرين على القلب داء
فكن دافئاً للشر بالخير تستريح . من الشران الخسير للشر دافئ

(وقال آخر)

إذا أنت لم تعص الهوى فادلك الهوى * إلى كل ما فيم عليك مقال

(وقال المتنبى)

عزيز أسمى من دأوه الأعين النجل * عنابه مات المحبون من قبل
فمن شاء فليظن الرأى فتنطري * نذير لمن ظن أن الهوى سهل
وما هي إلا لحظة بعد لحظة * إذا نزلت في قلبه رحل العقل

(وقال ابن زيدون)

من يسأل الناس عن حالي فشا همد * محض العيان الذي يغني عن الخبر
أما الفـ... في جنسه نظرت علق * فكانها والردى جأ على قدر
فهمت طرق الهوى من وصى طرفك لي * أن الحوار لم يسهوم من الحوار

(وقال الصابن بن الاحنف)

الحب أول ما يكون حاجة * تأتي به وتسوقه الأقدار
حتى إذا انقضى الفتي لمج الهوى * جاءت أمور لا تطاق بكاء

فهذا كله سين بيت الحريري (قوله عزت) قطعت (شذمندر) قطعاً متفرقة في كل جهة وأصل
الشذو قطع الذهب ومذرا باع لها (لم أبل) أي لم أبال (عذل) لام (عذر) قبل العذر

(شرح المقامة الحادية عشر وهو السابوية)

الحادية عشره يفتي على الفتح كينا احد عشر (آنت) أدركت وأحسنت (القساوة) غلظ
القلب وقلب فاس وقسي أي صلب وقلوب قاسية وقسيروها عند الكسائي والقراعتان
يعني واحد * أبو عبيدة القاسميتاً مأخوذة من القسوة والقسية التي ليست بمخالصة الايمان

قنبر ولا تشم كل برق
رب برق فيه صواعق حن
واغضض الطرف تستريح

من غرام
تكنس في فيه فوبذلوشن
فبلاء الفتى إبداع هوى

الفتى من
وبذر الهوى طموح العين
(قال الراوي) فزقت رفته
شذمندر ولم أبل أعذل

أم عند

*(المقامة الحادية عشره
السابوية)*

(حدث الحرث بن همام)
قال آتست من قلبى القساوة

كالدرهم تقسي وهو الذي خالطه غش من شحاس أو غيره وقد قسا القلب يقسوقسا وتقوساء
 صلب (ساوة) بلدينمو بين الرى اثنان وعشرون فرحناوهى فى الطريق ما بين همدان والرى
 (الخبر المأثور) اى الحديث بهو هو قوله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واحضروا المقابر فانها
 تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها ترقى القلب وتدفع العين وتذكر الآخرة
 وسأل رجل عائشة رضى الله عنها فقالت يا أم المؤمنين انى ادخل عنيك دواؤه قالت وما ذاك
 قال القسوة قالت بئس الداء اولئك عند المرضى واشهد باننا تزور موقع الموت قبل لعل رضى الله
 عنه ماشاء لك جاوت المقبرة قال انى أجدهم خير جيران صدق يكونون الا لستؤيدونكم كرون
 الآخرة وكانت عجوز فى عبد القيس متعبدة فاذا جاء الليل تحزمت ثم قامت الى الحراب فاذا جاء
 النهار خرجت الى المقبرة فعزبت فى ايمان القبور فقالت ان القلب القاسى اذا جامل يلبسه الا
 رسوم البلى والى لاقى القبور فكانت تكثر وقد خرجوا من بين أطبقها وكأني أظن انى تلك
 الوجوه المتعبرة والى تلك الاجسام المتعبرة والى تلك الاكفان المدسمة وقال يمون بن
 مهران خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظر الى القوم بكى ثم أقبل على فقال يا يمون
 هذه قبور آبائى بنى أمية كأنهم لم يشاركو أهل الدنيا فى مصائبهم وعيشهم أما تراهم مصرى قد خلت
 من قلبهم المثلث واستغفكم فيهم البلى وأصابت الهموم فى أبدانهم مقبلا ثم بكى وقال والله
 لا أعلم أحدا أتم عن صدارى هذه القبور وقد آمن من عذاب الله * استشهد المتوكل بأما
 الحسن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال انى لتقليل الرواية فى
 الشعر فقال لأبى فأنشد

يا واهلى قلل الاجبال تحرمهم * قلب الرجال فلم تحصهم القتل
 واستزولوا بعد عن معاقلمهم * وأودعوا حفرأيا بئس حازلوا
 ناداهم وصار من بعد ما دفنوا * أين الأسرة والتيجان والحلل
 أين الوجوه التى كانت منعمة * من دونها تضرب الأساور والحلل
 فافصح القبور عنهم حين سبل بهم * تلك الوجوه عليها الدود يقتل
 قنطالما كلوا دهرها ومانبروا * فافصحوا بعد طول الاكل قنطالما كلوا

كان عمر لو أنشد شعرا فى أوصاف آبائهم بنى أمية واخطأ طمهم من عز الملكة الى
 ذل المقبرة لم يكن الا هذا الشعر وأبو الحسن القلاوى كان يقسم على المتوكل وقيل له ان فى
 منه سلاوا وكسبا وغير ذلك فوجه اليه بعثت من الاتراك فجمعوا عليه على غيلة من فى دابة
 فوجدوا فى بيت معلق عليه وحملوه عليه مسجوعا ولا بساط فى البيت الا الرمل والحصى وعلى
 رأسه مغطى مصروف متوجه الى ربه يبرئهم بالقرآن فخل بين يدي المتوكل على حلقوا المتوكل يشرب
 وفي يده كأس فلما رآه عظمه وأجلسه الى جنبه وعلم أنه لم يوجد عنده شئ مما قيل فناله
 الكأس فقال يا أمرا المؤمنين ما خسر لى ولا دى قط فاعرض عنه فأعقاه ثم قال أنشدنى
 شعرا استحسنه فأنشده الأبيات المتقدمة فأشفق من حضر عليه من المتوكل فوالله لقد بكى
 المتوكل بكاء طويلا وبكى من حضره وقال يا أبا الحسن أعطينى دنانير أربعة آلاف درهم فنفعت

حين حلت ساوة فأخذت
 بالخبر المأثور فى مداواتها
 بزيارة القبور

السوردي عندهم كرموا قال له ما يقول ولما أتيك في العباس بن عبد المطلب قال وما يقولون
 بأمر المؤمنين في رجل اقترض الله طاعة بنيه على خلقه واقترض طاعته على بنيه فأمر به جماعة
 أتتدهم وانما أراد طاعة الله على بنيه فقتلوه وقال سابق البريري في المعارض
 تعاون على الخيرات تطفر ولا تكن * على الأثم والعدوان ممن يعاون
 وداهن إذا ما خفت يوما مسلطا عليك ولا يجتال من لا يداهن
 ولا تذالون بين سدي بشاشة * وفي صدره ضيق الغل كلس

رجعت إلى عرض المقامة عمن الخطاب رضي الله عنه قال خرج جامع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجلس إلى قبر وكنت أدنى القوم منه فبكي وبكينا فقال ما يبكيكم قلنا لكناك قال هذا قبر أبي
 آمنة استأذنته في زيارة فاذن لي فاستأذنته في أن أستغفر لها فأبى علي فتأذرتني ما يدرك
 الولي من الرقة وكلن عثمان إذا وقف على قبر بكي حتى يلح جثته فقتل عن ذلك فقيل له تذكر الجنة
 والنار ولا تبكي وبكي إذا وقفت على قبر فقال صح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القبر
 أول منازل الآخرة فإن لم يجد صاحبه فليجده أيسروا لم ينج منه فليجده أشد والمقصود من
 زيارة القبور الاعتبار بالآثر والانتفاع بدعائه للمزور ولا ينبغي أن يغفل الراعي الدعاء لنفسه
 والميت وكان رجل يشهد الجنازة فإذا أسي وقف على المقابر فقال آس الله وحسنكم ورحم
 الله غرسكم وحيوا والله عن سياتكم وقبل الله حسناتكم لا ينبغي هذا شأنه قال فأجبت له
 ولم أزع فيهما أنا ثم إذا خلق كثير قد جاوزي فقلت من أتم قالوا نحن أهل المقابر قلت ما حاجتكم
 قالوا أنك كنت هودتنا هذه عندنا فصرنا لك إلى أهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت
 تدعو قلت فاقبأعوذ بذلك فارتكبنا بعد ذلك (قوله محله الاموات) هي المقابر التي تعاون بها
 (كفات) عبوروا وعيقوك كفات الشيء ضمته وقبضته وكفات الشيء ما ضمته وسرقه وقوله تعالى ألم
 نجعل الأرض سكنا أمواتا قبل أمواتنا قبل كفات الاحياء يوتهم وكفات الادوات قبورهم
 (والرافات) العظام البالية وقال ابن المعتز في مقبرة

فلم صرت إلى محله الاموات
 وكفات الرفات رأيت جعا
 على قبر يعصر

وسكان دار لا تراور بينهم * على قرب بعض في الصاور من بعض
 كان خواتم لمن الطين فوقهم * فليس لهلحي القبلة من فض
 (وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)

انظر لنفسك ما سكن في مهل * مادام تفعل التفكير والنظر
 صبا للمقابر وانظر ان وقتها * لله درك ماذا استر الحضر
 ففهم لك يا مفرور وعظلة * وفيهم لئام فتر معتبر
 وقال مالك بن دينار مررت بالمقابر فأنشأت أقول

أتمت القبور فناديتها * فأين المظلم والمختصر
 وأين المثلل بسلطانه * وأين المزكي إذا ما اقتصر
 فتوديت من بينهم لأرى * شخصوا لهم ولا من أتر
 تفاوا جعافا لا تخبر * وما تواجعا وما مات الخبر
 فبلا سألني عن أناس مضوا * أما لك فيم ترمي معتبر

تروح وتقدون الترى * وتحمي محاسن تلك الصور

(وعملوا جدي على قبر مكتوبا)

تناجيك أجداد هرق سكوت ، وسكانها تحب القربا خفوت

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة * لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

(وعملوا جدي على قبر مكتوبا)

ان الحبيب من الاحباب يخلص . لا يمنع الموت بواب ولا حرس

فكيف نفس بالدين والفتها * يامن بعد عليه القفظ والنفس

لا يرحم الموت ذابا لعزته * ولا الفى كانه من العلم يقتبس

قد كان قصرك معبودا مشرف * فقبرك اليوم في الاجداث مندوس

(ووجد على قبر مكتوبا)

وقمت على الاحبة من مصفد . فبورهم كقفراس الزهان

فلما ان يكفون فاض دعى . رأيت عنائى بهم مومكافى

قال اعرابى من خلق الموت بادر القوت من لم يسمع النفس عن الشهوات يادرت الى الهلكات

والجسة والمارا مامك * مرض اعرابى فقبل له املك فموت قالوا ذمت ذالى أين اذهب قالوا الى

الله قال فما كراحتي ان اذهب الى من لم ارا غير الا منه . وقال اعرابى ما بقاء عمر تقطعه الساعات

وسلامة من معرض للاقات وله تبعث للمؤمن كيف يكره الموت وهو يتقلد الى اثواب الذى

أحب له ليله وأطاح له نهاره . وقال آخر من كانت عطيشه الليل والتهار سارا يعرف ان لم يسرو يلفا به

وان لم يبلغ * آخر نصرف الليل والتهار لا تبق معه الا عمار ولا اعداه الخمار (قوله يصبور) أى

ميت وحكي ابن سبويه يقول بعضهم جفرت الميت اذا ستره بالكفن وقال الحسن لما انشد بجنازة

النوار امرأه الفرزدق للمندرد بها اذا جفرت عوها قاتفتوني بالجنار والجار من جفرت وهى بالفتح

الميت والكسر النفس وقيل ما نهما هو احد هو الميت والجار الكسر (يعني يدفن) انعمت

مات (المالك) المريح (مذكرا) مذكرا (درج) هلك (الاكل) الاحل (الحنوا) يحنوا والقوم في

الهد وهو حفر في جانب القبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة يقول السلام

عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وكان على رضى الله عنه اذا دخلها يقول

السلام عليكم يا أهل الديار الموحشة والمنازل المتفرقة من المؤمنين والمؤمنات اللهم اغفر لنا ولهم

مواضع عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذى جعل الارض كفنا وأحياء وأمواتا من هنا خلقنا واليه

معادنا وعليها نحشر ناطقون بل ذكر المعاد وقع بالكفاف وورضى عن الله وكان الحسن البصرى

رحمه الله اذا دخل قال اللهم رب الاجساد البالقو العظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهى بك

مؤمنة أدخل عليها روحا منك وسلاما منا (قوله أشرف) أى طلع (الرباوة) الكدية (ومقتصر)

أى جاعلها مما لم يخسر (هراوة) عصا (القع غطى) نكر غيره (لهاة) نكرهه ويقال

قصر فهو مقصر اذا ترك الشيء وهو قادر عليه وشمر اجتهد (والنفس الناطق فى الشيء على وجه

التفهم فقد يصيب وقد يضل قالوا أحسوا النظر (الارتاب) الاصحاب المتقربون فى

المواد كانهم قطعوا من ثوب واحدوا كثر ما يقع للسامع ذامات للانسان صاحب على سبه كان

ويحوز قبره فاهتز اليهم
متكررا فى المسك متذكرا
من درج من الآل فلما
أحسدوا الميت وفانقول
لست أشرف شيخ من رباوة
مقتصر ابراروه وقد تقع
وجهه بردائه ونكر شخصه
لهاته فقال مثل هذا
فجعل العامون غاذكروا
أيها العاقلون وشقروا أيها
المقصرون وأحسنوا النظر
أيها المنصرون ما لكم
لا يحزنكم دفن الارتاب

أوقع لحزنه فلذا اسمه التراب قال الألبيري

فإن الردى غل أهل التقى * فلهىق الألفشوم العبيد
وأودى بكل خطيل ودود * فأين ولا أين خيل ودود
وكم من أختى ثقة قد طلعت * فله ما غيبته السود *
وأثكلنى الأنس ثكل اللذات * فصرت كائن غريب وحيد
وكم من شقى يوارى التراب * وكم من سعيد يوارى الصعد
(قوله يوارى لكم) أى يفرعكم (الهيل) الصب الكثر من أعلى إلى أسفل فى مثل كدس الرمل وعند
صب التراب على الميت تطرد القلوب أشفاقاً وتسيل العيون رجّة قال أبو العتاهية
بكيتك بأبى بدموع عني * فلم يعن البكاء عليك شيئا
كفى حزنا بدفنىك ثم أتى * نفست تراب قبورك من دينا
وكانت فى حياتك لى عظات * وأنت اليوم وأعدك حيا

أوعلى الرازى مررت بصيدان فى طريق الشام يلعبون بالتراب وقد ارتفع الغبار فقلت مهلا قد
غيرتم فقال صبي منهما أشجع أين تنتراد أهل عليك التراب فى القبر فمشى على فافقت والصبي فاعد
عند رأسى مع الصبيان يكون فقلت له أعطيتك حيلة فى القرائس التراب قال أنا لأعلم ولكن
سل غيرى فقلت من غيرك قال عقلت (تعبون) تابلون ثم تبون (النورال) جمع نازلة وهى
المصيبة (الاحداث) ما يحدث على الإنسان من الخير والشر (الاحداث) بالجمع القبور
واحدها حدث وجدف (تستعبون) يكون (تعبون) تتغفون وترثونه عيرة (والى) ذكر
موت الإنسان وكأنت العرب إذا ما منها سبيل كبرجول فرسه ومشي فى الأحياء فيقول نعا
فلانا والى الخبير بعون الرجل وقد نعا ذنبا (ترتاعون) تحانون (ال) صاحب وهو فى الأصل
مصدر ألفت النشى القافى بى بوىة فى معناه ألف (تلتاعون) تحترقون من الحزن واللوعة
حرق من الهم (المانحة) اجتماع النساء للكاء على الميت (تقعد) تجمع وتؤلف (وقلبه تلقاء
البيت) أى قلبه مستقبل لبيت الميت يفكر فيما تركه (مواراة) دفن وقبوراه إذا ستره
(استخلاص) تحصيل (ودره) الأول محبوبه الذى يودعه (ودره) الثانى جمع دودره والواو للعطف
وقال سابق البربرى فى معنى ما تقدم

لهو وناسل أياما تعقلنا * سرية المرتطوبينا ونطوبها
كم من عز زسلىق بسعزته * ذلا وضاحكة يوماستيكها
والصوف تربي كل مرضعة * والصابرى الأرواح جارها
لا تبح النفس تنى وهى ماله * حتى يقوم بادی القوم ناعيا
ولن تزال طوال الدهر ظاعنة * حتى تقيم وادغير وادها
أموالنا لنوى الميراث فجمعها * ودورنا لخراب الدهر نديها
• (وقال آخر) •

اعمل وأنت من الدنيا على حذر * واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قمت من عمل يحصى عليك وما خلفت موروث

ولا يهولكم هل التراب ولا
تعبون بنوازل الاحداث
ولا تستعدون لنزول
الاحداث ولا تستعدون
لحين تدمع ولا تعبون شئ
يسمع ولا ترتاعون لآف
تقعد ولا تلتاعون لمانحة
تقعد يشيع أحدكم نفس
الميت وقلبه تلقاء البيت
ويشهد مواريه انسيبه
وفكره فى استخلاص نصيبه
ويغنى بين ودوده ودوده ثم
يخالو بزمارة وعوده طاملا

وقال الحسن بن آدم أنت أسير الفئاريضيت من دلتهم بما ينسني ومن نفعي بما يضي ومن ملكها بما يتقدم لفسك الأوزار ولا هذه الأموال فإذا مت حلفت وأزالتني إلى قبرك وتركتم أموالك لأهلك أخذوها أو العتاة فقال

أبقت مالك ميراثاً لوارثه • بابت شعري ما بقي لك المال
القوم بعدك في حال نسهم • فكيف بعدهم دارت بك الحال
ملوا البكا فما يكيلك من أحد • واستحكم القيل في الميراث والقال
• (وقال ابن عديده) •

أما من عنده أمل طويل • يؤذيه إلى أجل قصير
أنفح والنسبة كل يوم • ترك مكان قبرك في القبور
هي الدنيا فان سرت يوماً • فان الحزن عاقبة السرور
ستلب كل ما جئت فيها • صككارية ترك في المعير
• (وقال جله بن حرب) •

يا قلب انك في الاحياء مفروز • فلا تروحل فتعك اليوم تذكير
تريد أمراً ولا تدري أعاجله • خير لنفسك أم ما فيه تأخير
فاسقدر الله خيراً وأرضيه • فنيما العسر انذاراً من ماسير
وبعضا المرعى الأحياء مغنيطا • انصاري الرمن بغضوا الأعاصير
يكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرانه في الهى مسرور
حتى صككاً لم يكن الانذره • والبهراية ملحين دهادير
مؤذك آخر عهدك أخيك اذا • بالموت منه العدا الحياصير

(قوله أسيت) أي حزنتم (السلام) أنكم سادون نقصان (اخترام) هلاك يقول اذا انتقص لكم من المال أدنى شيء مفرتم عليه ولا تحزنون على نقص أحبائكم • أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح من يناطح الدنيا أصبح سائحاً على الله (قوله استكنتم) نكالم واستكان استعمل من لفظ الكفن وهو ما يطين المخرج (اعتراض العسرة) ظهور القصر (اعتراض الاسرة) موت القرابة (الزفن) الرقص (صككم عند الدفن) جاعلي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كرمكم البعث في الصلاة والرفق في الصيام والخص في الجنائز ورأى ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً يصفك في جنازة فقال فصفك وأنت في جنازة الله لأكلك أباؤك فطر عدا الله بن ثعلبة إلى رجل يصفك في جنازة مستعرباً فقال أنتصفك ولعل قد أخذت كفاتك من القصار وفي الحديث كفرة الضحك تبت القلب ونذهب به المؤمن (قوله تصترتم) أي تنظمت وأظهرتم الإهاب في شكمكم (الجوازات) الصلوات وهم يظهرون في أحسن الثياب عند الملوك لكثرة لهم العطاء (أعرضتم) تصتمت وهم من العرض كأنك اذا قلت من تكره استقبلته معرضك أي يجانبك (التواذب) التواجم الموائف يذنب الميت أي يسكنه فيقول أعرضتم عن الباصكيات حين عدت نكسالم الميت المجهودة ولم تفكر وافي تلك الحال (اعداد) أي استعداد (الماتب) المطامع للأعراس (تحرق) توجع (التواكل) التافدان لأحبابهم (التأنق) التصفين وقد

استيت على اسلام الحبة
وتناسيت اخترام الاجبة
واستكنتم لاعتراض
العسرة واستنتم لاعتراض
الاسرة وصككم عند الدفن
ولا صككم ساعة الزفن
وتصترتم خلقه الجنائز ولا
تصترتم يوم قبض الجواز
وأعرضتم عن تعديد
التواذب إلى اعداد
الماتب وصن تصترق
التواكل إلى التأنق في
الماتب لا تبالون بين هو

تأنت في الشيء إذا احتفل فيه فأعجب به كل من رآه (بال) دارس متغير يبدل الميت (بسال) يشكر
 وخاطر (الحام) الموت وأصله القدر وهو من حم أي قدر وذات الشيء نفسه وحقيقته (مسألة)
 متاركة ومصالحة أو هو يرتضى إقبحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هاتم
 اللذات قالوا وما هاتم اللذات قال الموت وقال الليبري في معنى ما تقدم

كم آمن للمنون لاه * عن الردي بات مطمئنا

صحه وافد المنايا * فعابن الموت حين عنا

حق إذا ما قضى بكاه * حبه معولا مرنا *

واروى في الحدم وسنوا * عليه قد التراب سنا

وانتهوا ما له وشنوا * غارات فيما حواه سنا

لمثل هذا فكن معدا * ما قد أعد الهداة منا

وارقب الموت فهو حتم * بفخرم الطفل والسنا

(قوله كلا) زجر أي ليس الأمر كما سلمت وقوله (أيامن) يدعي الفهم * إلى كمال الوهم) يعني
 هذان أنوع الشعر السوط أي المفضل مأخوذ من السوط وهو سوط الجوهر اتصل بالزمر
 والذهب وغير ذلك (الوهم) العلط (الجم) الكثير وعلى قوله * وتخطى الخطأ الجم ذكر الحريري
 في الدرّة أن قول الخواص خطأ المرأي بالذنب ثم عد آخر حرف اللفظ والمعنى ولا يقال أخطأ
 إلا لمن لم يمهّد الفعل ولم يوافق الصواب لقوله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد الحاكم
 فأخطأ فله أجر وإنما أوجب له الأجر على اجتهد أصلة الحق الذي هو نوع من أنواع العبادة
 لأعلى الخطأ الذي يكنى صاحبه أن يعذر فيمؤرفه أو أنه معه والتامل من أخطأ تخطى والاسم
 الخطأ قال الله تعالى وما كان مؤمن أن يقتل مؤمنا خطأ وأما التمهّد فيقال نفسه خطئ فهو
 خاطئ والمصدر غلطه قال الله تعالى أن يقتلهم كان خطأ كبيرا والاسم منه الخطيئة ويقع على
 الصغيرة قال الله تعالى أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين أخبارا عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام
 وعلى الكسيرة كقوله تعالى وأسلطت بخطيئته الآية قال أبو محمد الحريري يولى في تذهين
 هاتين اللفظتين وتخصيص معنيهما المتنافيين

لا تخطون إلى خط ولا خطا * من بعد ما التيب في فوديك قدو خطا

فأي عذر ليل ثابت مغارقه * اذا برى في مادين الهوى ونطا

وهذا التفرقة منه مستحسنة وكذا يقع في أكثر كلامهم وأما على القطع فلا فلاح قدسكي الزباج
 وقريب وابن زيد في الجملة أن العرب تقول خلت الشيء أخطوه خطأ وخطئ وأخطأته
 خطأ في معنى واحد قال

والناس يملكون الأمير إذا هموا * خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

(أما) حرف استفتاح وأخبار (بان) طهر (أما أنزل الشيب) سياق متوقفا وقال في الشيب
 القصة الزاهد أبو عمر إن رجلا لله

ذهب الشباب بجعله وبعاره * وأق المشيب بجمله ووقاره

شبان بين مجعد من ربه * بغزوره ومشر بجواره

بال ولا تخطون ذكر
 الموت يسال حتى كأنكم قد
 علقت من الحام بدمام
 أو صلت من الزمان على
 أمان أو وثقت بسلامة الدات
 أو تحققت مسألة هاتم
 اللذات كلا ما توهمون
 ثم كلا سوف تعلمون
 ثم أنشد

أيامن يدعي الفهم
 إلى كمال الوهم

تعبي الذنب والنم
 وتخطى الخطأ الجم

أما بان لك العيب
 أما أنزل الشيب

مازلت أصرح بالشباب جهالة * كالطرف يرحم مجيباً بآزاره
وصبت أبواب البطالة لأهيا * وجرئت من بطرف قول آزاره
حتى تقلص ظله فتكشفت * عوراته وبد أقبح عواره
لم أخط منه بطائل غير الأسي * وتستقم حتى على أوزانه
والآن قد خط المشيب بقرق * بجواعظ والحق في تذكرة
والنفس تركب عنها لا تروى * عنه ولا تصفى إلى آذانه
لهني على عسر عز مضيقا * محصى على بلبله ونهاره

كان شاب في إسرائيل عبداً لله عشرين سنة وعصاه عشرين سنة فظن يوماً أن المرأة فرأى
الشيخ في لحية فساء ذلك فقال الهي أطلعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فأن رجعت
السك أقبلي فسمع صوتاً من زاوية البيت أحببتنا فأحببتنا وزكنا فتركنا وعصيتنا
فأمهنا فأن رجعت النابقتنا قال ابن وضاح إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يقب مسخ
أبليس على وجهه وقال بأبي وجهه لا يخلع أبداً وأنشدوا

وإذا منى المرء من أعوامه * خسون وهو إلى التقي لم ينجح
ركدت عليه الحزبات وقلن قد * أرضيتنا فأقم لنا الأسبرج
وإذا رأى أبليس غرماً وجهه * حيا وقال خديت من لم يفلح
ولا حظي المنية من قريب * وتلظني ملاحظة الرقيب
وتشرى كلباً فيه طي * بخط الدهر أساطره مشبي
صكتاب في مائة عوض * تلوح لكل أبواب منيب
أزال الله بأساً شبا في * فعوضت البعض من الحبيب
وبلت النكامل من نشاطي * ومن حسن التضارة بالشوب
كذلك الشمس يلوها اصفرار * إذا جفت ومالت للعروب

وهذا القدر كاف هنا ذكر الشيخ (قوله ريب) شك (أما أسمع الصوت) الصوت هنا الساحة
على الميت (والقوت) بعد الشيء * الاحتياط من الحوط طوى الوفاية (تندر) تبصر (تحتال)
تسكير (الزهو) الكبر (عم) نمل ولا في الغنا هي في معناه

حتى متى ذواته في تنه * أصله الله وعاقبه
يته أهل التيسر جهلهم * وهم يعوتون وإن تاهوا
من طلب العز يسبق به * فأن عز المرء تقصوا
لم يعصم بالله من خلقه * من ليس يرجو ويخشاه
(والمجدد حازم)

فيما شاعنا أقصر عناك مقصرا * فان طايا الدهر تكبو وتعتد
ستقرع سنناً وتعض دامة * يدبك إذا خان الزمان وتبصر
وبلقاك رشده يدخل واعظ * ولكنه يلقاك والامر مدبر

(قوله تحافيك) أي تباعدك من فعل الخير (الباطل) تأخر (تلافيك) تداركك (طباعاً) أخلاقاً

وما في نصه ريب
ولا أسمعك فقصم

أما نادى بك الموت
أما أسمعك الصوت

أما تخشى من القوت
فقطاط وتهم

فكم تسد في السهو
وتتعال من الزهو

وتنصب إلى الله
سكان الموت ماعم

وحتم تحافيك
وأبطأ تلافيك

طباعاً جعت فيك
وبأسعها انضم

إذا مضطت حولك
فما تعلق من ذاك

يريد أن اخلاقك قد جعلت فيك عيوباً انضم عليك ثقلها (أخفق) خاب (مسعاك) طلبك
ومشيت في كسب الرزق (تلقيت) استقرت واشتعلت وهو تفتل من الطي (الاصفر)
الدينار وقضه الكذاب الذي فيه (تمش) تحف وتمتطر (تعامت) أظهرت الفم (ولاغتم)
أى ليس عندك غم على الحسنة كان أبو الفرداء رضى الله عنه ادارأى جنازة قال اغدى فاد
را المحون أو روسى فاما غادون * أبو عمرو بن العلاء قال جلس الى جرير وهو على كتابه
بودع أمانة منك رجل * ثم طلعت جنازة فاسك وقال شيتنى هذه الجنازة قلت فلم يلبس
الناس قال يدوننى ثم لا أعفوا وأعدى ولا أبدي

ثم أنشأ يقول
ترؤعا الجنازة مقلبات * ونلهو حين تذهب مدبرات
كروعة هجمت لغارذب * فلما تاب عادت راتعات
«(وقال آخر)»

وتعد كثرة من يموت فجمها * مما يرى سوف تدخل في العدد
وأراك تحملهم ولست ترحمهم * وكأني بك قد جلت ولا ترد

(قوا تعاصى الناصح البر) أى تعاصى من يصحك ويبرك (تعاصى) تصعب وهو تنفعل من
العصيان على القلب (ترود) تنقبض (غز) خدع (مان) كذب و(تم) شئ بالنميمة (الرس)
القبر (لاخلك الحظ) فترك السعد (طاح بك) أذهبك وأهلك والبعد المظلم مؤخر العين
وقد خلقه لخطا ولا خطه ملاحظة وكلم من العاط وهو طرف العين مما على الصدغ و(جلا)
كشف (ندى) نصب وترسل متفرقا أبى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس انكبوا فإن لم تكبوا قنبا كوا فإن أهل النار سيكون في النار حتى يسبل دمه وعيهم
في وجوههم كلهم جلد أول حتى تنقطع الدموع فتسبل الدماع فلان السراجرية في دموعهم
لجرت (لاجمع) أى لا قبل ولا عشر يحملك ولا يبعثك يوم القيامة (بقى) يمنع (عرصة الجمع)
موضع اجتماع الناس في الحشر (تصعد) تنزل (العد) حفير في جانب القبر (وتنخط) تنضم
وتقبض يقال غططته في الماء إذا غرقه فيه وغمسه (أملك الرط) تركك قومك (سم) عين
الابرة يريد ضيق القبر على الميت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقبر ضغطة ولو شجأ منها
أحد لجأ بها سعد بن معاذ وعى أنس رضى الله عنه قال فوفيت زيب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتبسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساناها فلما انتهت الى القبر فدخله النع
وجهم صفرة فلما خرج أصر وجهه فلما بارسل الله أن ينامك شأنا فم ذلك قال ذكرت ضغطة
بنى وشدة عذاب القبر فأتيت فأخبرت أن الله تعالى قد خفف عنها ولقد ضغطت ضغطة سمع
صوتها ما بين الخافقين (قوله ينضر) أى يلى و(العود) تابوت الميت و(رم) بلى قال الفجديسى
الى ان ينضر العود أى الى ان يلى الجسم الناعم الذى هو مثل القصب وقال الابرير
كأني تنسى وهى في السكرات * تعالج ان ترقى الى الاهوات
وقد تم رحلى واستقلت ركابى * وقد أدنى بالرجل حدائق
الى معتزل فيم عذاب ورجة * وكف فيه من زجرنا وعظا
ومن أعين سالت على وجنتها * ومن أوجه في الترب منقورات

وان أخفق مسعاك

تلقيت من الهمة

وان لاحلك النقش

من الاصفر تمش

وان مترك النعش

تعامت ولاغتم

نعاصى الناصح البر

وتعاصى وترور

وتتبادلن غر

ومن مان ومن ثم

وتسى في هوى النفس

وتختل على القفس

وتسى غلة الرمس

ولا ند كرمائم

ولو لاخلك الحظ

لما طاح بك السط

ولا كنت اذا الوظ

جلا الاحران فغم

ستدري الدم لا الدمع

اذا عايت لاجع

بقى في عرصة الجمع

ولا خال ولا عثم

كأني بك تنخط

الى الصد وتخط

وقد أسلك الرط

الى اصق من سم

هناك الجسم ممدود

ليستأ كلمة الدود

الى ان ينضر العود

ويمسى العظم قد رم

من العرض اذا اعتد
صراط جسر معد
على التارن أم
فكم من مرشد ضل
ومن ذى عز تذلل
وكم من عالم زلل
وقال الخطيب قد طم
فبادر بها القفر
لما يحلوه المر
فقد كذبى العمر
وما أظف عن ذم
ولا تركن الى الدهر
وان لان وان سر
قتلى كن اغتر
بأقى تثت السم
وخص من تراقب
فان الموت لا يفك
وسارنى تراقبك
وما يسكل انهم
وجانب صغر الخفة
اذ اساء لك الخفة
ورم القف ان ند
فما أسع لمن زم
وقس عن أخى البث
وصدقه اذ انت
ورم العمل الرث
فقد انزع من دم
ورث من ريشه النقص
جماعت وما خص
ولا تأس عن النقص
ولا تضر عن التمس
وعاد الخلق الرذل
وعود كلفك لبذل
ولا تسمع العذل
«وزنه عن الضم»

وكم وارذ فيه على ما يستره * وكم وارذ فيه على الحسرات
(قوله اعتد) أى استعد روى أبو بكر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعمل
الناس يوم القيامة على الصراط فيستادع بهم جنبنا الصراط تقادع الفراش فى النار فيخفى الله
برحمته من يشاء التقادع التهاقت كأن كل واحد منهم يقصد صاحبه كي يسبقه (والجسر) بناء
على النار يجاز عليه من جهة إلى أخرى (أم) قصد (مرشد) هاد (صل) تغيير (الخطيب) الامر
الشديد (طم) علم (العمر) الجاهل بالامور (والذى يحلوه المر) هو التوبة والاعمال الصالحة
التي يصلح بها ما فسد (بهمى) يصف (أظف عن ذم) أى رجعت عن أمر مضموم وقال ابن
عبدية بادى الى التوبة انطصا بجهنم * والموت ويحك لم يعد إليك يدا
وارقمس الله وعدا ليس يحفظه * لا يثقه من انجر ما وعدا
(قوله لا تركن) تقول ركنت الى فلان اذا اتخذته ركنا لئلا ياله (تلقى) توجد (اعتد) انخفض
(تثت) نسق عندك منها (خضض) سكن (تراقبك) ارتفاع وتكبرك (سار) ماش (والرراق) العظماء
المعرجان على الصدر (شكك) يضعف (انهم) ان أرادك وهم بك وفى معنى
هذا قول أبى نواس قال غام الوراء دخلت عليه قبل وفاته يوم فقال لى أملكك ألوأحك قلت نعم
قال اكتب

دب فى السقام سفلا وعلا * وأرأى أموت عضوا فعضوا
ليس تخفى من لحظة لى الا * قصصنى عزها بجزوا
ذهب حنق بطاعة نفسى * وتذكرت طاعة الله نصوا
لهم نفسى على لىالوايا * تم تجاوزتهم لعبا ولهاوا
قدأنا سكل الامانة فالسهم مضاعفا * وغفرا وغفرا

(قوله نفس) أى وسع نفسه كانه خلق فضاقت نفسه فأمر بحملها (فى البث) صاحب الحزن (تثت)
نطق وكشفه سره (دم) أصح وقد رعت الشئ رما أصلمته (الرث) الخلق (رث) اجعل له
ريشا (الخصص) انتف ريشه تقول رشت الرجل أى أعنته وأغنته (بمعهم وما خص) أى
بما كثر من العطية وقل (تأس) تحزن (على القصص) أى على النقصان فى الصلوة والمعروف
ولا تمكن أيضا حر يصاعلى جبهه ومنعه عن احتياج اليه و(التم) جمع المال ولملت الشئ لما
(الرذل) الردى يريد عاد اخلاق البطل أو اتلق السوء * عائشة رضى الله عنها قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسيء الا له توبة الا صاحب سوء خلق لا له توبة من ذنب الاعاد
فى شر منه و(البذل) العطاى وبذلت الشئ بذلا أى أهدته على طيب نفس و(العذل) التوم أى
من لا مل على العطاى لاسمعه وأعطى واحسن ما قيل فى رد العذل على كثره قول زهير
وأبيض فيأض نداء غمامة * على معقبه انتقب فواضله
بكرت اليه غيرة فرائسه * فعودا اليه بالصبر عواذله
فبدنه طور واطور ابلنه * وأعشى غليدين أين محالنه
فأقصرن فيه عن كريم مرزا * صبور على الامر الذى هو فاعله
(قوله زهها) أى باعدنا (عن الغم) أى عن ضم الاصابع على ماقى الكف يقول ابسط كفك

بالعلمية ولا تقبضها على ما فيها كما قال ابن عبدربه

يا قابض الكف لا زالت حققة * فما أمانها للنفس أرزاق
وعب اذا شئت حتى لا ترى أيدا * فما فقدك في الاحشاء احراق

كانت قلب يت ابن دريد في رجل من أهل البصرة

يا من يقبل كف كل مخمق * هذا ابن يحيى ليس بالخرق

قبل أمانه وليس أمانا * لكنهن مفاخ الارزاق

أخذ ابن دريد من اراهم بن العباس الصولي مدح الفضل بن هل

فضل بن سهل يد * تقاصر عن الدل

فسطعنا للحن * وسطوتها للاجل

وياظنها للسدى * وطاهرها للقبل

(وسرقه ابن الرومي فقال)

أصبحت بين خصاصة وملة * والحر بينهما عوت ذليل

فأمدد الى يد اتعز بظها * بدل النوال وطرها التقيلا

(وقال ابن عبدربه)

وما خلقت كفاء الا لاربع عقا * لم يعمل لهم فوائ

لتقبل أمواء واعطاء ما تل * وتقلب هدى وجس عان

(قوله ودع ما يقب الضير) أي دع عنك شيئا يمسك في اثر ضرر (الركب) السفينة هياو (اليم)

البحر (واللغة) معظم الماء وجعل الميت كالسافر وضرب به البحر مثلا لكثرة ما يرى من الاحوال

فأمره بالاستعداد لذلك (يا صاح) يا صاحب (بخت) فلقت يد أن كل ما تقدم من الوصية انما

هو على وجه الصبح كما وصي هو بها قبل ذلك وأراد بقوله صاح كل من يسمع وصيته لا صاحبا

معينا (طوبى) نجرة في الجنة وهي عندهم فعل من الطبيب (يا أم) يقتضى بها في الطاهر يريد

أنفس أقنى هذه الوصية طوبى له وهو يريد من حصل آداب المقامات كلها رأس (قوله حسر)

أي كشف (ردنه) كه (الأسر) الخلق ونومه قوله تعالى وشدد بأسهم أي خاتمهم وهو من

الاسار وهو القيد الذي يشده الاسير فسر له الجلد هي الاسار ويراد بها في الحلقة العصب

التي يشدها المسدون لتتم بها الاعضاء واليا حكم حركة البدن من القيام والقعود فسبحان

الذي أنشأ الخلقه كيف شاء (الاسلحة) الطلب استعمال من ماح الرجل يديه اذا أعطاه

وأصل ذلك من المائع وهو النار في حجر البئر ليرقى ما معها ويرفع على دلاء المستقين وقدماح

البرجم (الوقاحة) ترك الحياء صلابة الوجه من الخافق الوقاح وهو الصلب ومعرضها موضع

عرضها ونشرها وان كسرت الميم وقصت اركانها وقوب الوقاحة ليسه لان المعرض الثوب الذي

تعرض فيه الجارية للبيع والوقاحة انظر رذاعه محيضا مشدودا عليه بخرق ليوههم من رآه أنه

مكسور (اختلب) خدع واختلب بالحاء مطب ما عندهم كالتملح النساء (الملا) الجماعة (اترع)

ملا (المصدر) حبط والروقة لغة في الرواة التي تقطعت (جذلا) مرورا (الحبوة) العطية

(جاذبة) نازعته (مينه) كذبه (أنا عينك) أترع كذبك وحيلك (نفعا) يضمن ويجمع وحشت

وزود نفسك الخبير

ودع ما يقب الضير

وهي مركب السير

« وخف من بطة اليم »

بدا أو صبت يا صاح

وقد جئت كن يا ح

قطوبى لقصي راح

« يا داي يا أم »

ثم حسر رذعه عن ساعد

شديد الأسر قد شد عليه

جبار المكر لا الكسر

متعرضا للاستباحة في

معرض الوقاحة فاختلب

بها وتلك الملا حتى أترع

كبه ولا ثم انصد من

الروية جذلا بالحبوة

(قال الراوى) فإذته من

ودائه حاشية ردائه فالتفت

الى مستسليا وواجهنى

مسليا فاذا هو شيئا

أوزيد بعينه ومينه

فقلت له

الى كم بالآزيد

أفأنتك في الكيد

ليحاشاك الصيد

الصدا حوشه اذا جثته من حواله تصرفه الى الجباله (لا تعبا) أى لا تلبس عبا الجبل
البهل والليل الغرب اذا استعدته واذا مال بالشيء لم يستعله (ارتباء) ايما هو افعال
من رؤية القلب التي معناها التدبر والتفكر وأصل بابها الهمز فقلها المكان هذه اللام يقول
أجابس غير مكرن (مكرن) يظن ويقول فارت الرجل قلنا فقمرته أقرأى غايته (دسته)
أى جلسته والست الذي يكون لك فيه العلب في الشطرنج تقول الست لى والست على
ومن العاطفة المشرق أن يقول الرجل لصاحبه هياخذنسا (تم) كل (قولنا مله) أى
سامله والزامه اللذبة يعمل عليها (ملاوة علايتك) أى حس ظاهرك (خبت نيتك) فساد
باطلك وفي معنى هذا قال لقمان لانه احذروا سطوهي أهل المداينة أن ترى الما تخشى الله
وقلتك فاجد محذومين الرأ وفي الحديث من أصل سر بره أصل الله علايته وقيل لرجل مره
ما أحسن صلاتك قال ومع هذا فاقى صاتم قال الشاعر

واذا أظهرت شيا حسنا فليكن أحسن منه ما سر

خسر الخسر وموسم • ومسر الشرم وموسم بشر

«(وقال محمود الوراق لابن أخيه)»

تصوفك يقال له أمين • وما معنى التصوف والامانه

ولم ير الا لله ولكن • أراد به الطريق الى النليه

«(وقال فيه أيضا)»

نمر شباك واستعد لقتال • واحكك جينك القضا شوم

وعلي بالمتوى فاجلس عنده • حتى تصيب وديعة ليم

«(وقال الايض الالبيري)»

أهل الرباط يستلمكم • كل كتب يصعب في الطلام العاتم

فلكتم النيا بذهب مالكم • وقسم الاموال بآب القاسم

وركنتم شهب البعل بأشبه • وباصبح صيف لكم في العالم

وقال آخر لاني أخسر مصفقتن عالم • لعبت به الفيلامع الجهال

ففسدا عتق دينة أيديسا • وبديله حوصا لجمع المال

لا خير في كسب الحرام وقتلا • ربحي الخلاص لكل طبل للال

نغذا الكفار ولا تكن ذا فضلة • فافضل تسئل عنه أي سؤال

«(وقوله مفضل بطي بالقصة (والكنيف) المستراح (ذات) جهة وناحية (ناوحت) قابلت
(مهب) ناحية هبوبها (الجبوب) الريح القبليه (والشمال) الجنوب

• (شرح المقامة الثانية عشرة وهي المثنوية)

(نقصت) أي خرجت (العوطة) موضع الشام خصب بخارج دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الشام فليكن عديته يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام فسطاط المؤمنين بارض منها يقال لها العوطة قال الاصمعي أحسن أنهار الدنيا ثلاثة أنهار والعوطة

• ولا تصايح ندم •

فاجلس غير استحيه

ولا ارتياه وقال

تبصر ودع القوم

وقل لى هل ترى اليوم

فتى لا يصغر القوم

مضى ملامته ثم

فقلت له بعد ذلك يا شيخ النار

وزالمة العار فقلت في

طلو وعلايتك ونبت

نيتك الامثل روث

مفضض أو كنت فمضض

ثم تقرقا فانتقلت ذات

العين وانطلق ذات الشمال

وانوحت مهب الجنوب

وانوح مهب الشمال

(المقامة الثانية عشرة

المثنوية)

حكى الحرث بن همام قال

نقصت من العراق الى

العوطة

٣ قوله المثنوية كذا

بالاصل ولعل الصواب

مقابل الجنوب أو مقابل

الجنوبية اه مصممه

ومع قد نهر الابله وهو قرب من البصرة وحشوشها ثلاثة عمار وأرديسل وجهت وجهت
دمشق باسم صاحبها التي بناها وهي ارم ذات الحماد وقال البغوي مدينته دمشق حليته
المقدار قديمة وهي مدينة الشام في الحاضرة والاسلام وليس لها قطير في جميع بلاد الشام
في اعمارها وبساتينها ومبانيها وكثرة عمارتها واقتصر في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سنة أربع عشرة وقال شيخنا ابن جبير مدينته دمشق هي جنة المشرق ومطلع حسنه الموفق
وعروس المدن قد تحلت بازاهر الراحين وتحلت في حلال سندسة من البساتين وحلت من
وضع الحسن بمكان مكنين وتحلت في منصبا بأجل ترين وتشرفت بأن آوى الله المسيح
وأمنها الى ديون ذات قرار ومعين ظل ظليل وماسل سيل يساب انسياب الاراقم بكل سيل
ورياض يحيى النفوس بنسجها العليل تبرز لناظرها بمجلى مقبل وتناديهم الاغلو الى
معرس للسن ومقبل وقد ستم أرضها كثره المياه حتى اشتاق الى الطما فسكادت اديكها
العم الصلاب اركض برجلك هذا مقتسل يارد وشراب قدأ حدثت البساتين بها احداق
الهالة القمر واكسفها اكشاف الاكام للزهر وامتدت بشرقها غوطها الخضراء امتداد
البصر فكل موقع خلطه بجهتها الاربع نضره اليانعة تعيد النظر ولقد صدق القائلون عنها
ان كانت الجنة في الارض فدمشق لاشك فيها وان كانت في السماء فهي بحيث تسامها
وتحاذيها وقال فيها البصري

اذا أردت ملائ الطرف من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يعشى السحاب على اجبالها قرقا * ويصعب النبت في صحرائها ابدا
قلت نصر الاوكما خضلا * وايضا خضرا اوطا راغدا
كأما القيندولي بعد وقته * أو الريع دامن بعد ما بعدا

(قوله برد) أي خيل قصيرة شعر الجسد (جدة) غنى (مقبوطة) محسودة أراد مقبوط عليها
مالكها فقلب (يلهي) يدعو الى اللهو (خلو الذرع) فراغ البال والعلم من الهمة (يزدهي)
يحمل على الزهو (حصول الضرع) كثرة المال والضرع للبقرة والشاة بمنزلة الشاة للمرأة
وحصوله امتلاؤا بالدين (شق) مشقة (انضاء) اهزال (والغنى) النافعة القوية (الضيها) وجنتها
(النوى) البعد والانتقال من بلد الى بلد أراد انه شكر بقره (ويد النوى) النعمة التي اتيها
عليه بأن أوصله الى القوطة (الهوى) ما تمناه النفس ونشبهه (طفت) أخذت (أفض) اكسر
(ختوم) ربوط يريد ان شهوته التي كانت قد شئت وربطت أخذت يكسر ختموها ويسرحها في
المسكول والشارب والذات (اجتنى) أجمع حناه (قطوف) ما يجني من الثمر وبعده للذات
استلحا (شرع) أخذوا ابتداء من شرع الدابة في الماء اذا دخلته لتشرب (سفر) مسافرون
(الاعراق) المشى الى العراق (أشقت) خفت (الاعراق) القفر من أجل الزاد والمأكل وكأناه
غرق في ذلك فهو يرجع الى الفرق والافراق المبالغة في الشيء يقال غرق الرجل في القول والارمى
بالقوس اذا بالغ فيها (عاذني) زارني (عبد) شوق وكل ما ذكرته واشتقت اليه عيد كله عاد الى
قلبه بعد نسيانها وتقل لفظ الشاعر

عاذ قلبي من الطويلة عيد * واعتراضي من حيا تسهيد

وإذا ندر دمربوطة وجدة
مقبوطة يلهي خلق
الذرع ويردهي حصول
الضرع فلما بلغت بعد شق
النفوس وانضاء الغنى
أفضها كما تصفها الاسن
وفيها ما تشتهي النفس وتلد
الاعين فشكرت يد النوى
وجربت طلقا مع الهوى
وظفت أفض فيما ختم
الشهوات وأجتنى قطوف
الذات الى أن شرع سفر
في الاعراق وقد أشقت
من الاعراق فعاذني عيد
من تذكر الوطن

ابن الاباري العبد هذا الوقت الذي يعود فيه الحزن والشوق وقال تأبط شرا
يا عبيدك من شوق و ابراق * ومزطيف على الالهوال طراق

العبد ما يعتاد من الحزن والشوق ومعنى يالك من شوق ما أعظمك من شوق (الحنين) الشوق
(الطنين) مباركة الأبل حول الماشوا راجع بلده (قوضت) هدمت (خيام) بيوت (الآوبة)
الرجوع وأراد دخلت أسباب الاقامة (استتب) تهيأ وأقام (الحننا) خشنا (الخفير) الجبر وهو
الذي ينشئ الرافق في ذمته وتسميه العامة الخفير (ودناه) طلبناه (أعوز) عدم الاحياء الاول
القبائل والثاني خذ الموقف (حالت) تغيرت (لعوزة) لتقديم (عزوم) جمع عزوم وهو الجذل (السيرة)
الرفقة وهي فعالة من السير (استدوا) اجتمعوا (ياب جبرون) من أبواب جامع دمشق وجبرون
هذا هو جبرون من سعد بن عاد وهو الذي خدمت و قتل اليها الرخام وسماها ادم وعلى هذا قلته
الاخبار ان ارم ذات الجمال هي دمشق يقال انه كان فيها أربع مائة ألف عمود وقد تقدم أيضا
ان دمشق مبيت باسم ياتيا وهو دمشق بن نغر وذين كنعان وقيل ياتيا دمشق بن نغار بن ملك بن
أرتخشذين سام بن نوح قال العقوي جامع دمشق ليس في الاسلام أحسن منه منه الوليد بن
عبد الملك في خلافته بالرخام والذهب سنة ثمان وثمانين مفر وش بالرخام الايض الختم
بالأزرق وسقعه لاشخب فيه مذهب كلهم مائة ثلاث الواحدة في مؤخر المسجدين مذهب
كلها من أصلها الى أسفلها وذكر شيخنا ابن جبر في وصف هذا الجامع ووصف
دمشق غرائب لا يسع لها هذا الكتاب قلنا من هنا بعض ما وصف في هذا الجامع
لنفي بشرطنا قال هذا الجامع من أشهر جوامع الاسلام حسنا واتقان بنا وغرابة صنعة
واستقال تنقير وتزين ومن عجيب شأنه أنه لا يراه نسيج العنكبوت ولا تلمح الطير المعروفة
بالنطق استدل بيانه الوليد ووجهه الى ملك الروم بالقسطنطينية بأمر ما يخص ابن عشر
ألف صانع من بلاده وتقدم اليه الوليد في ذلك ان توقف فاستل أمر مذهبنا فشرع في بنائه
وبلغ العاية في الثاني فمما أنزلت جدره كلها بفضوض الذهب المخررة والقسطنطينية مخططة
بها أنواع من الاصبغة الغريبة تقدمت انتصارا وفرحت أعصابا مستلوة بالقصص يديع
الصنعة المجهزة وصف كل و اصف بما يغشى العيون ويمضوا ويصموا وبلغت النقطة فيه أحد
عشر ألف ألف قد بناو ما تى القدي نادو وكان أو عبيد بن الجراح رضى الله عنه صالح النصراري
لمدخلها بأن أخذ نصف الكنيسة الشرق في قصره بمصدا وبقي النصف الغربى للقنصلرى
فاخذ الوليدوا أدخله في الجامع بعد أن دبره اليهم أن يعرضهم عنه فابوا فأخذ قهرا وكاوا
يزعمون أن من يهلم كنيسةهم يحسن فبادر الوليد وقال أنا أول من يحسن في القهود ألههم سلم
فبادر المسلمون فأكوا هدمها ثم أراضهم عمر بن عبد العزيز في خلافته عن الكنيسة بجمال
عظيم وطول هذا الجامع من الغرب الى الشرق ذرع ما تناخطوه في ثلثه ذراع وذرعه في
السعمن القبة الى الشمال مائة وخمس وثلاثون خطوة وهي ما تناذراع وتكسر وما بالرسع
الغبرى أربعة وعشرون رجعا وهو تكسر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم غير أن طول من
القبة الى الشمال وبلاطه المتصلة بالقبة ثلاث مستطيلة من المشرق الى المغرب مائة كل
بلاطتها ثمان عشرة خطوة وقامة البلاط على عمليتين عودا منها ثمانية أرجل تظللها

والحنين الى العطن
فقوضت خيام القبية
وأسرجت جواد الآوبة
ولما تابت الرافق واستتب
الاتفاق الخنمان السير
دون استعجاب الخفير
فردنا من كل قبيلة وأعلمنا
في قصصه ألف حيلة
فأعوز وجدنا في الاحياء
حتى خلنا أهلين من
الاحياء لغارت لعوزة
عزوم السيرة واستدوا
ياب جبرون

وانتجان من رجة ملصقة بالبلد اذ الذي على الحضرة وأربعة أو رجل من رجة أبداع ترخيم من رصة
 بقصص من الرخام ملونة قد نطقت خواتيم وصورت بحار وبوأشكالاً غريبة فاعلم في
 البلاط الوسط دور كل رجل منها اثنان وسبعون شبراو يستدير بالعصن بلاط من ثلاث جهاته
 سبعة عشر خطاً عند قوائم سبع وأربعون منها أربعة عشر رجلاً والباقي سوار وسقف
 الجامع كله من خارج ألواح رخام وأعظم ما فيه قبة الرصاص المتصلة بالحراب وهي سامية في
 الهواء عظيمة الاستدارة وقد استقل بها هيكل عظيم هو عملها يتصل من الحراب إلى العنبر
 والقبة قد أغصت الهواء فإذا استقبلت رأيت من أي هائل ومن أي جهة استقبلت البلد ترى
 القبة في الهواء كأنها ملقاة في الحق وعند نهاساتها الرجاجة المذهبة الملونة أربع وسبعون
 فإذا قابلتها الشمس واتصل شعاعها بالعكس الشعاع إلى كل لون منها واتصل ذلك بالحداد
 القبلي ويتصل بالبلاط منها أشعة ملونة هائلة لا تبلغ العبارة تصورها ومحرابه من أعجب
 المحراب الاسلامي حسنا وغرابة صنعة تفقد فيها كله قد قامت في وسطه محراب صغير
 متصل بجداره تحفها سويريات مقنولات قتل الاسورة فأنما انحر وطه بعضها أنحر كأنها
 من رجان مبرشي أجمل منها وفيها ثلاث مقاصير مقصورة معاوية وهي أول مقصورة وضعت في
 الاسلام طولها أربعة وأربعون شبرا وعرضها نصف الطول ويلها بجهة العرب المقصورة إلى
 أحدثت عند زيادة الكنيسة فيه وهي أكبر والثالثة الخائب العربي يجمع الخنيسة فيها
 للسدر يس وله أربعة أبواب باب قبلي يعرف باب الزيادة وباب شمالي يعرف باب الناطمين
 وباب غربي يعرف باب البريد باب شرقي يعرف باب جيرون وهو أعظمها وله وللعميد هاليز
 متسعة يقضي كل دهلزنها إلى باب عظيم كانت كلها مداخل للكنيسة فبقت على حالها ثم ذكر
 في العنبر بجانب من الأبنية والقباب والصوامع الثلاث والمياه المدبرة فيه ما يطول وصفه
 واختصاره أنه قال هذا العنبر من أجل المناظر وأحسنها وفيه مجتمع أهل البلد ومقترجهم
 ومترجهم كل عشة تراهم فيه ذاهبين وراجعين من باب جيرون إلى الباب البريد لا يزالون على هذه
 الحالة إلى انقضاء صلاة العشاء الأخيرة منهم من يتحدث مع صاحبه ومنهم من يقرأ فلهذا أدامهم
 أبدا بالعنبر والغداة والاحل بالعيش وأهل البطالة يسمونهم الخرايين والجامع أربع سقايات
 في كل جهة سقاية وأعظمها سقاية باب جيرون وذكر أن حول باب جيرون من الأبنية الغربية
 ما يطول وصفه وذكر باب جيرون فقال يخرج من دهلزه إلى بلاط طويل عرض له خمسة أبواب
 مقوسة لها ستة أعمدة في جهة اليسار منه مشهد كبير كان فيه رأس الحسين رضي الله عنه قبل أن
 ينقل إلى القاهرة بإزائه مسجد صغير لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقد انطمت أمام البلاط
 أدراج ينزل عليها إلى الدهليز وهي كالخندق العظيم تتصل إلى باب عظيم الارتفاع تبصر الطرف
 دونه سوار قد حفتها أعمدة كالجدوع طولها وكالاطواف ضخامة ويجاني الدهليز أعمدة قامت عليها
 شوارع مستديرة فيها حوائط الطارين وغيرهم وعليها شوارع مستطيلة فيها الحجر والبيوت
 للكرام مشرف على الدهليز وفوقها سطح بيت فيه سكان الحجر والبيوت وفي وسط الدهليز
 حوض كبير مستدير من الرخام عليه قبة تعلوها أعمدة من الرخام وفي وسط الحوض أبواب صفر
 تزجج المياه بقوة فيقع في الهواء أزيز من القامة وحوله أبواب سفارت ترى الماء لو اقتصر

منها كقبضان البين فكانها أغصان تلك القوس الماسة ومنظرها أروع من أن يوصف وعن
 عيين الخارج من باب جبرون في جدار البلاط الذي أمامه شبه عرقهم هائلة طاق كبير مستدير
 فيه طبقات من صفر وقد قصت أبوابا صغارا على عديمات النهار ودبرت تدبيرها هندسا فمعد
 انصافها سمعتن النهار تسقط شخصتان من صفر من في يازين من صفر قائمين على طاسيتين من
 صفر مشقوقتين فينصر البازين بعد أن أعانقهما للصخبين إلى الطاسيتين ويقذفانها بسرعة
 تدبر بحجب تضيئه الأوهام صفر اخضد وقوعها يسهم لها مدوى فيعودان من الانقباض إلى
 داخل الجدار إلى العرق فيخلق الباب تلك الساعة بلوح أصفر فليرال كذلك حتى تنقضي
 الساعات فتتعلق الأبواب كلها ثم تعود إلى حالتها الأولى ولها بالليل تدبير آخر وذلك أن في القوس
 المنعطف على الطيقان المذكورة اثني عشر تدار من القوس محترمة في كل دائرة زبلجحة
 وخلف الزجاج مصباح يدور به الماس على ترتيب مقدار الساعة فإذا انقضت عم الزجاجه صوره
 المصباح وأفاض على الدائر ثمعا فلا حذر دائرة محترمة ثم ينتقل إلى الأخرى حتى تنقضي ساعات
 الليل وقد وكل بها من يدبر شأنهم فيعيد فتح الأبواب ويسرح الصبح إلى موضعه وهي التي تسمى
 الميقاتة ثم ذكر في باب جبرون وفي الجبلع وفي خارج البلدها باب ليس من شرطها وانما ذكرنا
 منها ما دعته إليه الحاجة من ذكر باب جبرون (قوله الاستخارة) أي طلب الخيرة واستقرت الله
 سألتها أن تصلي الخيرة (شرد) عتد (سحل) حل وشريت الجبل شرا حدثت قلبه وحصلت
 النسيج مصلا فتردت سداهم فقهه (عتد) ثم فرغ (التنابي) التحدث سرا (قط) يثس
 (الراجي) الطامع (حدثهم) قرا منهم يقول داري حذوه وحذوه وحذوه أي حذاه (ميسمه)
 علامته وأصل الميسم الموسم لأن من وسف الشيء ضيف الواو بالكونها وكسر ما قبلها
 (لبوسه) شيا به (الرهبان) العباد والرهب ترك النساء (سجدة) خط يتقدم فيه خرس يعبد به
 التسليم وكانت لا يهرق رضى الله عنه سبحانه النوى المجرع وهو الذي حث حتى استلق
 لونه وفرغ من سجدة أي من صلاته وما يتبعها من الذكر (ترجة) علامة (التشوان) السكران
 (قيد لفظه) ربط نظره أي شخص فهم (أرهف) أحد (آن) حان وقرب ويرى ناسقا لوب آن
 (انكفاؤهم) انقلاصهم ورجوعهم (برح) انكشف (خفاؤهم) سرهم (لنصرخ كركم) ليول
 ويسكن ومثل العرب أفرخ روعك ومعناه انشغل وانكشف كما تنكشف حافى البضة اذا انشق
 عن النسخ وقيل معنى أفرخ غيب وقال الفارسي في التذكرة معنى أفرخ روعك صلا ففرخ
 وإذا أفرخ الطائر طار لانفارق الحظن وهذا قول حسن وقال عروة بن مضر بن أيت النبي
 صلى الله عليه وسلم جميع قبل أن يصلي الصبح فقلت يا رسول الله طويت الجبلين ولقت شدة
 فقال أفرخ روعك من أدرك افاضتنا هذ فقد أدرك الحج وقال الاخطل بصف النور
 والكلاب حتى اذا ما التورأ فرخ روعه وأفاق قبل فحوا يتذمر

أضما وهزلهن ووقرأسه أن قد أتبع لهن موت أحر

ف قوله أفاق بعد أفرخ روعه يدل على أنه أراذبه فرغ من زواله ويتذمر بعض نفسه على
 الاقدام يقال ذمرته اذا خصته وأضما أي غصبان والموت الأجرم ذكر في المتابعة بعد هذه
 (قوله كركم) أي همكم (سركم) أي جعلكم أي تأمنوا في نفوسكم (سأخضركم) سأجبركم

للاستخارة فهاذا الواو ابن عتد
 وحل وشريت الجبل شرا حدثت قلبه وحصلت
 نندالتنابي وتنط الرابي
 وكان حدثهم شخص ميسمه
 ميسم الشبان ولبوسه
 لبوس الرهبان ويسمه
 سجدة التشوان وفي عينه
 ترجة التشوان وقد قد
 لفظه بالجعب وأرهف أدنه
 لاستراق السمع فلما آن
 انكفاؤهم وقد برح له
 خفاؤهم قال لهم يا قوم
 لنصرخ كركم ولأنهم
 سركم فسأخضركم بما

(يسرو) يكشف ويرى (روعيكم) فرعكم (سدو) يظهر (طوعكم) منقادكم وأراد ساجدكم
بشيء يريل عنكم الفرع ويكون منقادكم وذلك الشيء هو الكلمات التي يأتي بها (استغلنا
منه طلع النخلة) أي استخرجناه من خبر الابارة قال ابن الأثير معنى السفار في كلامهم
الاصلاح والسفير المصلح قال الشاعر

وما أدع السفارة بين قومي ، وما أمشي بفش ان شئت

(وأستنانه الجعالة عن السفارة) أي كثر ناله العطاء لعلنا على الجبروان يكون رسولنا
وينمو يمكن ان تكون السفارة فعالة من لفظ السفير فيكون اسم المعرفة كالخبرة والندامة
(لقننا) حنظلها (ليصير) لينفع (ومض) يشير (لنظ) نظير طرف عينه (غض) كسر النذر
أي جعلوا تخافون عليه استضافنا خبره (استشعرنا الخور) أي طهر علينا الفرع والضعف
من كلامه (العبث) اللعب (نرى) ذهبي والتبر ككل مالم يصنع من الجوهر من فحاش وغيره
(خبثا) فاسدا (جبت) قطعت (مخاوف) مواضع الخوف (الاقطار) نواحي الارض (ولجت)
دخلت (مقاهم) مهاك والقمعة الامر العظيم لا يركبه أحد لوهله (الاطحار) جمع خطر وهو
الفرر (جفير) جبة السهام (رايكم) شككم (استسل) أنزل (الحدرد) الخوف (نايكم) قصدم
(أوافقكم) أساعدكم وأمنى معكم مصاحبكم (أرافقكم) أسافر معكم والرفيق الصاحب
في السفر (السمواة) سفارة بين الشام والعراق وسمواة كل شيء منضه وبذلك سميت السمواة
لانها منازل غود فيها الى الآن اسمها من منازلهم وآثارهم (أجدوه) رويوا جاد وهو السعد
والخط والمعنى أنه يقول ان كان سعدى قليلا فاجتدوه أي كدوا واخلطوا بطينكم حتى يعود
صاحبه كثر السعد وكذلك بقدر (أسعدوا جدي) فريدان صدقكم وعدى وسلمت فهو إلى
من أموالكم ما يتقوى به على الضعيف ويكثر خطي الغليل ويقال أيضا جذا الشيء إذا صيره
جديدا (مزقوا) قطعوا (أدى) جلدى (ارقوا) صبوا (ألهمنا) أي ألقي في قلوبنا (نزعنا) ألقينا
(بجاذلته) بمخالفته (استهنا) ضربنا السهام وقطارنا على من يركب معه رفقا (معادلته)
الركوب معي في الحمل وهو ان يركب هذا في الايمن وهذا في الايسر مأخوذ من العدل ، وبذلك
هنا حكاية مضحكة تزيد المعادلة شيئا ما كان المعصم يأثر على من الجنيب الاسكاف وكان يحب
الصورة والحدث فقال المعصم لان جادا ذهب الى ابن الجندوب قال له بيا لزامني فأنا ما فقال
لهميا لزامه أمير المؤمنين فان من أملة الخلفاء كيرة فقال كيف أمهلها أصيب داسا غير رأسي
اشترى ليبة غير لي حتى قال ابن جلد شروطها الامتاع بالحديث والمذاكرة والمناذمة وأن لا تصح
ولا تسهل ولا تغتد ولا تصنع وأن تقف في الركوب أسفا طلع من البسل وأن يتعمد في
الزول فتى لم يفعل هذا المعادل كالومتلة الرصاص التي يعذب بها القبة واحدا فقال لابس
جلدا ذهب قبل ما يرامك الامن أمهز اني فرغ من المعصم وأعلم فضلك وقال علي به فلما
جاء قال يا علي أبيت لك أن تزامني فلا تغفل فقال له ان رسولك هذا الارض جاني بشرط
حسان السامى وبخا ليه الحاكى فقال لا يصح ولا تطس وجعل يقرع بصاداته وهذا الاقدار
عليه فان رضيت أن أزامك فاذا جاني القسام والضراط فسوت وضطت والافليس بيني
وبينك على فضيل المعصم حتى فخص برجليه وقال نعم زامني على هذه الشروط فاسار ساعة

يسرو رويكم ويسرو
طوعكم (قال الراوى)
فاستغلنا منه طلع النخلة
وأستنانه الجعالة عن
السفارة فرعهم أنها كلمات
لقننا في المنام ليصير بها
من كيد الانام فجعل بعضنا
يومض الى بعض ويقلب
طرفيه بين خط وفرض
وتنبه أنا استمعنا الخبر
واستشعرنا الخور فقال
ما بالك لم تغد ترحل جدينا
وجعلت تبرى خبثا ولطالما
والله جبت مخاوف الاقطار
وولجت مقاهم الاطحار
فغنت بها من مصاحبة
خضر واستصحب بجير
ثم انى سأتى مارا بكم
واستسل الحدرد الذى نايمكم
بأن أوافقكم في البسادة
وارافقكم في السمواة
فان صدقكم وعدى فاجتدوا
سعدى وأسعدوا جدي
وان كذبكم في فزقوا أدى
وأر بقوا دى (قال الحرث
ابن همام) فألهمنا قصدت
رقباه وتقصي ما رواه فزغننا
عن مجادلته واستهنا على
معادلته

ونصنا بقوله الرزاق **وَاللَّهُ أَكْبَرُ الْعَالَمِينَ وَالْمَالُ وَالْبَنَاتُ** ولما تكلمت الرزاق وأزالت الرجل استلانا كلمة الرزاق
لتجعلها الواقعة الباقية فقال ليقرأ كل منكم أم القرآن كلما أطل الماوان ١٩١ ثم لعل بلسان خاضع

وصوت خاشع اللهم يا حي
الرزاق وبإدافع الآفات
ويا وافي الخفايا وبيا كريم
المكافات وبيا موئل العفاة
ويا ولى الصفو والمعافاة
صل على محمد خاتم أنبيائك
ومبلغ أنبائك وعلى مصابيح
أسره ومضامير نصرته
وأعزى من زغاة الشياطين

ونزوات السلاطين
واعنائت الباغي ومعافاة
الطالح ومعافاة العادين
وعنوان المعادين وغلب
الغالبين وسلب السالين
وحمل المحتالين وغلب
الغالبين وأجرتى اللهم من
جور الجواردين ومجاورة
الحائرين وسطوة الجبارين
وكف عنى آف الضالين
وأخرج من ظلمات الظالمين
وأدخلني رحمتك في عبادك
الصالحين اللهم حظي في
ترقي وغربتي وغيتي
وأوبتي ونجيتي وبرحتي
ونصرتي ومنصرتي ونقلى
ومنقلى واحفظني في نفسي

وتفاني وعرضي وعرضي
وعلى وعلى وسكني
وسكني وحولي وحالي
ومالي ومالي ولا تسقني
تقبيرا ولا تسلط على مغبرا
واجعل لي من لذات سلطانا
نصرا اللهم احسن بي عيتك
وعونك واخصني بامتك

فلما توسط البر قال يا امرؤ المؤمن قد حضر ذلك التسامح قال ذلك اليك قال يحضر ابن جلد
خضر فتأوله كنه فقال أجدني كي ديبني فالتفراهما فدخل رأسه فشم رائحة الكندي فقال
ما أرى شيئا ولكني أعلم أن في جوف ثيابك كسفا والفضة قد ذهب بالمعصم كل مذهب وابن
الجندي يسفوسا صملا يقول لابن جلد قل لي لتسعل أو لا تسعل فخرت عليك ثم قال قد
نفخت القدور وأريد آخر فأخرج المعصم رأسه من العمارية حين كثر عليه الفضة وصاح وبك
باغلام الأرض الساعة أموت (قوله فمضنا) أي قطعنا وصلنا والعرابي عيون من شريط أو
غزيرة يشتمها فخرج أو العدل واحداهم وقول (الرباثة) الطلق واحداهم ربة وهو ما يسط
الإنسان ويحسسه عن أمره يده وقد يفتك عن الأمر برباثة أو ترباثة أو ثابا إذا غطت (الغنى)
المطرحة (اتقاء) خوف (العابث) الذي يعبت بأمواله من أهل الشر فيفسدها والعاث
المفسد يقال عاث بفتح الباء معناه خلط وبكسرهما عاثا لعب واستغف * وعاث عاثا أقصد
(حكمت الرحال) أي شئت الأحال بالعكام والعكام ما يشبهه فم العكم وهو العدل وقيل إن أصل
العكام كلمة تربط على فم البعير ومثله البياض يستعملان شيئا متاعا ويقال عكمت المتاع عكا
شدته في العكم أو شدته بالعكام وعكمت البعير شدته عليه العكم أو ربطت العكام على فم
وأعكمتك أعنتك (أنف) دنا وقرب (استزلنا) طلبنا منه أن الهأى لطفنا به لبد كرها
(الراقية) الرقيقة من رقي الدرجة أو العزوة لثامن رقيت المريض وهو أشبه لواقفها المعنى
(الواقية) وهي الكفيلة ليضاف من الشر (أغلل) الأمر يقرب ودنا كآته ألقى عليك ظله
(المالوان) الليل والنهار و (الناضع) القليل وضع خضوعا أكثر بالذل و (الخاضع) التواضع
وضع خضوعا خفض صوته ورعى بصره إلى الأرض والخضوع قريب منه الآن أكثر
ما يسهل الخشوع في الصوت والخضوع في الاعتناق (الرفات) العظام البالية (الآفات)
المضرات (المكافاة) الجوازات (موئل) ملجأ (العفاة) جمع عاف وهو سائل العفو ولى العفو
صاحب الغفوة (المعافاة) الباعثة من الضر وقيل عافاه بما كرمه وأعفاه (أنبائك) أخبارك
والنبأ الخبر (أسره) وهطه وأراد المصايح المهاجرين بالمفاتيح الانصار (أعزى) أجرى
(الزغاة) الافساد نزغ الشيطان بين القوم أي أفسد ذات بينهم والشيطان العينين الخبيثين
قولهم دار شطون أي بعيدة نوى شطون قال النابغة * نأت بسعادتك نوى شطون *

وقال نابغة بن شيبان فانحيت بعدما وصلت يدك * شطون لا تعاد لا تعود
(نزوات) ونوب وقد تراتز وأوزن وإذا أوب وزاعلى الذي ارتفع (اعنائت) مشقة الباغي
(المتعدين) وقد بني عليه بضاعتى عليه (معافاة) معالجة ومقاساة (الطالغين) المسرعين في الظلم
والمعاصي و (العادين) التجاوزين الحد في الظلم (فيل) جمع فيلة وهي الهلاك (والمقتال)
الهلاك (أجرى) أمى (سطوة) بطش وتهديد (الضالين) المذلين (قوله اللهم حظي في تربتي)
أي احفظني في بلدتي (أوبى) رجعتي (نجيتي) سقرى في طلب الرزق (تفاني) كرام
مالي (عرضي) نفسي (عرضي) مالي (عدي) أهلى (عدي) آلاقي وما أستعدهم (سكني)
أهلى (حولي) قوتي (مالي) بالى (مالي) مرجعي (منك) أحسانك (تولني) كن لي ولنا
(تكلفني) تحوطني (كلامه) حفظ وحراسة و (عاقية) عيش سالمين الآفات أبو الدرداء

ومنك وتولني باختيارك وخيرك ولا تكلفني إلى كلامك عنيك وهب لي عاقية

رضى الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاء وما أعد الله لصاحبه من الثواب اذا صبر
 وذكر العاقبة وما أعد الله لصاحبه من الثواب اذا شكر فقلت يا رسول الله أعاني فأشكر أحب
 إلي من أن أتقضي فاصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض بك العاقبة (غير عاقبة) أي غية
 دارسة (رفاهة) غني بمسح (واهية) ناقصة ضعيفة (مخاشي) ما يفتش ويخاف (اللاؤاء)
 الشدة (الكفى) استرني (غواشي) أي: يا غشي بياض يغطي (الآلاء) النعم (أطرق) أي نظر
 إلى الأرض سأكافؤفسر قوله أطرق ببوله (لا يذير لحظا ولا يحير لفظا) فبذر لحظا يحير لظاره
 في الجهات الأربع ويحير طاردا كالأمو (الغشبية) أن يعشى على هنته (أقنع) رفع (صعد)
 جملتها تصعد أي ترتفع (الأراج) أي منازل التمر (القباج) أي المسالك واحدها ج والفتح
 الطريق الواسع في الجبل وقيل هو المتسع بين مرتفعين وقيل هو الضيق بين التين (النباج)
 السبال الكثير الصب (السراج) النمس (الوهاب) الوفاة الدلائل فهو من وجم النار وهو
 اتقاده وأجرها (الهباج) المصوت لاضطراب أمواجه (الهوام) ما بين السماء والأرض
 (والهباج) الفبار (والعود) الرق (أشقي) أجزأ كفي والغنى الكفاية وأغنى فلان غنى فلان
 أي كفاه الحضور وقام مقامه (والخوذ) بالهاء المهسلة الدرع ويقط الحاء عن السلاح
 (أيسام القلق) ظهور الفبر (شفق) يقاق (خطب) أمر شديد (الشفق) الحرة بقصد غروب
 الشمس (ناجي) تكلم بهاسرا (طلعة الفسق) أول طلوع الظلام (تلقاها) أي فهمناها
 (أفقتاها) أحكمتاها (تدارساها) الدرس في كلامهم الرياضة والتذليل وطريق مدروس كثر
 مشى الناس فيه فذلوه وأثر وأقيم معنى درس القرآن أو الدعا نزل لسمو راضه ونفسل هذا
 الدعاء الذي ذكر أنه مستجاب وصدق إذا صاحب الدعاء به الاخلاص والتضرع بأدعية يتفجع بها
 أن شاء الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا قال اللهم أنت الساجد
 السفر والطلق في الحضر اللهم أنت أعوذ بك من وعاء السفر وكاة المنقلب ومن الحور بعد
 الكور ومن سوء المطر في الأهل والمال والولد وقالت أم سلمة رضي الله عنها من خرج في طاعة
 الله تعالى فقال اللهم أنت لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رايما ولا سمعة ولكني خرجت استعاضة ضاقت
 واتقاهم ضاقت فأسألك بمضك على جميع خلقك أن تزقني من الخير أكثر مما أرجو وتصرف
 عني عن الشر أكثر مما أخاف استجيب له بذن الله تعالى وقالوا كملت القرع عند الكرب لا اله
 الا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب العرش العظيم والمجد لله رب العالمين وقال جعفر بن محمد
 لسفان التوري إذا كثرت هموماً فأكثرت قول للاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإذا
 درت عليك النعم فأكثرت الحمد لله رب العالمين وإذا أبطأ عليك الرزق فأكثرت الاستغفار
 ومن قال في قليل أو نهار اللهم أنت عري لا اله الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
 ما شاء الله كان وما لم يمشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم
 أنت أعوذ بك من شرف نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم لم يضره
 شيء ومن قال بسم الله الفى لا يضره اسم شيء على الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ليل
 أو نهرا آمن بمخافتك ومن قال سبحان الله ويحمده ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات بعد
 صلاة الصبح آمن من كل غم وحزن وبرص وقالج ومن قال باسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء

غير غفلة وارزقني رفاهة
 غير واهية واكفي
 مخاشي اللاؤاء واكفي
 بغواشي الآلاء ولا
 تقفري ألقار الأعداء
 أنك جميع الدعاء ثم أطرق
 لا يذير لحظا ولا يحير لفظا
 حتى قلنا قد بلست خشية
 أو آخرسته غشة ثم
 أقمع راسه وصعد أقامه
 وقال أقسم بالسمه ذات
 الأبراج والأرض ذات
 التهباج والمه الهباج
 والسراج الوهاب والعر
 الهباج والهوام الهباج
 انهارن آيين العود وأغنى
 عنكم من لابس الخوذ من
 دروسك عند أسلم القلق
 لم يشفق من خطب إلى
 الشفق ومن ناجي بها طليعة
 التسق آمن ليلته من
 السرق قال قلنا قلنا حق
 أفقتاها وتدارساها لكي
 لانسها ثم رنا

الله كل نعمتين الله ماشاء الله الخير كله سيد الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله من قالها اذا
 أصبح أمن من الحرق والفرق ومن دخل على سلطان يخاف سطوته فقال الله أعز وأكبرها
 أخاف واحذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي بدار من عبدك فلان
 وجوده وأنساعه وأمنه بارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث حركات أمن
 من شره وقال المنصور للربيع على بيحضر قلني الله ان لم أقتله فليمثل بين يدي حرك شفته ثم
 قرب وسلم فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله فعمل على القوائيل في ملكي قلني الله ان لم أقتلك فقال
 يا أمير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكر وان نوب اتى فصبر وان يوسف ظلم فعف عن ظلمه فغفر عليهم السلام
 وانت على أثرهم وأحق من تأسي بهم فكس المنصور رأسه ملياً ثم رفع رأسه وقال الى آباء
 عبد الله فانت القريب القرابة وانت خوار الرحمة والواشعة السليم الناحية القليل الغائلة ثم
 صالحه بينهم وعاقبه بشماله وأجلسه معه على فراشه وأقبل بسائله ويصاذه ثم قال عجلوا لابي
 عبد الله اذنه وجأته وكسوته فلما خرج أسكك الربيع وقال لمرأتك قد حركت خفيته فاقبلني
 الأمر وأنا خادم السلطان ولا غنى لي عنه فعلى آباء فقال نعم قلت اللهم اسرني بعينك التي لاتنام
 واكفني بحفظك الذي لا يرام لأهلك وأنت رباني فكلم من نعمة أنعمت علي قل عندها
 شكرى فلم يقر مني وكمن بليسة ابتليت بها قل عندها صبري فلم تخنني اللهم لك أدرك في خوره
 وأعود بك من شره * ومن قال اذا سمع المؤذن رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله
 عليه وسلم نبياً فحضر له ذنوبه * ومن دعاء الأعراب قال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ما من
 قوم أشبه بالسلف من الأعراب ولا اجزاء فيهم وقال غيلان اذا أردت أن تسمع الدعاء فاسمع دعاء
 الأعراب وقال الأصمعي سمعت أعراباً يخلعون الأرض يقول اللهم ان استغفاري اليك مع
 كذرت ذنوبي اللهم وان ترك الاستغفار مع معرفتي سعت رحمتك لعجز الهى كم تعجب الى رحمتك
 وانت غنى عني وكما يغض البك يذوقى وأما فقير اليك يا من اذا وصوفى واذا وطمعنا أدخل
 عظيم جرمي في عظيم عفوك يا أرحم الراحمين قال وسمعت آخر يقول في دعائه اللهم انى سألت
 عمل الخائفين وخوف العالمين حتى أستم بترك النعم طمعاً فيما وعدت وخوفاً مما أوعدت اللهم
 اعذني من سطوانك وأجرني من نعمائك قال ودعت أعرابية لابن لها خرج مسافراً فقالت كان
 الله صاحبك في السفر وخليفتك في أهلك وأنجح طلبتك آمن مصلحاً مكلوا لا أشمت الله بك
 عدو ولا أرى فيك شريك سوءاً وهذا الباب كثير وأخذ كرامس الادعية ما جرب واستحسن والله
 يشفع بها آمين قال أعرابي يصف دعوة

وسارية لم تدرك في الليل تبسني * محلاً ولم يقطع بها اليد قاطع
 سرت حيث لم تفسر الركب لم تنق * لورد ولم يقصر لها القيد ما نفع
 قتل وراء الليل والليل ساقط * بأوراقه فيه سمير وحاسع
 قطع أبواب السماء لو فسد * اذا قرع الأبواب بمنن قارع
 اذا وفدت لم يرد الله وفدها * على أهلها والله راء وسلمع
 وانى لا يرحم الله حتى كاتى * أرى يجمل الطن ما فقه صانع
 (قوله زبي) أي نسوق (الحولان) بفتح الحاء الأبل ويضعها الاحمال (الخدمة) خدمة الأبل

جنزلة المكارين للدواب (فحصى) تمنع (الككة) النجسان (تجهدنا) بتقصدنا (يسه) يطلب
 احضارنا وبعده (عانه) يعين غير منقوطة قرينة بالجزيرة كثيرة الاعصاب وقال امرؤ القيس
 من خمرته أكرم شام * (واطلاها) آثارها يريد أتملأ أشرف على عات قال لهم اعطوني
 ما استعين به (المعلوم) الظاهر (المكوم) المستور (والمكوم) المجموع على حكم قال يعقوب
 الحكم غط تجعل فيه المرأة ذخرتها أو يكون المكوم المشدود العكام وقد تقدم أنما (والمكوم)
 المطبوع عليه يريد أرى أنواع أموالنا (احصف) استخبر (الخف) الخفيف (الهن) الهين
 (حلي) حسن (الحلي) ما يعلق به النسك (والعين) الذهب والنضرة يريد أمانه تقرأ الخفيف القدر
 الهين القيمة مثل الامتاع وشبهها فخرها واجبه الحلي والذهب جعلهما أو يكون معنى استغف
 وجده خففا وانحف والهن يريد الخفيف عليه حمله الهر عليه نقله يريد الذهب والجوهر
 ويكون قوله حلي بعينه وما بعده مفسرا ومؤكد الاستغف وما بعده وهذا أشبه من الاول
 (وقره) حمله (ناه) نهض بقل (خالسنا) سارقتنا وتسلى عنا (القرار) الذي يشق الجيوب
 ويستخرج ما فيها والقرار القطع وقد طرأ طرفة الشمره لانهما مقطوعتان بجلتهن فمؤولة
 عنه والمنز الذي يخطف من بلد الشيء برعة (افلتت) انسل ولم يشعر به والانفلات
 سقوط السف من القملو (القرار) هو الزاروق ويسمى الزنق سمى قرارا لان سريره
 السيلان لا يستقر في موضع والقرار من كثر فراره (أوحشنا) اذهب انسانا أدهشنا
 حيرنا (امترافه) خروجه من عروق السهم خرج من القوس ومن الرمية (نشده) نالبه
 (مقووه) مضل ومضد (الحلة) بقية قطع الخيل وأحانوه والحناء هي الدسكرة
 التي ذكر وقال ابن شبيب في

يارب حان قسدا دون بدريه * خرا الصيام جت بصقو خوره
 في قسبة جعلوا الزقاق تكلمهم * متصارعين تحشم حال كثيره
 يهلى اليها الراح كل مضيق * كانشف خمره المناجيسه
 والى على بطرفه ويكفسه * فأمال من رأسه لعب كبيره
 وقرن الناقوس عدصلاتهم * ففقت من عيني ربح هديره
 (زابل) فارق (أغرائ) حنفي (سبكه) تخبر به (الانسل) الدخول (سلكه) شكله وانسلت
 حبة اللؤلؤ جرت في السلك وهو خط النظام (ألبت) شيت بالليل (الدسكرة) كالتقصر
 حوله يوت يسكنها الخمار والحشم قال الجعدي
 ودسكرة صوت أوابها * كصوت المرائج بالحواب
 سبقت صياح قرار يجها * وصوت نواقيس لم تضرب
 برية ذي غيب شلوق * ومهابة كللك لم تقطب

المرائج البسكات والحواب اسم ما القرار يج الدفوك عيب أوتار وشارف اسم العود شبهه
 بالشارف من الابل لانها أغن صوتا وأطرية قال قمع

أذا شارف منهن قامت فرجحت * حينئذ اكنى شعوبها البرك أجمعا
 (محصرة) مصبوعة بالحصرة وهي الصفر قبل ان يوضع فيه الخيل فانها أصفر فإذا وضع فيها الخيل

وقضى الجولات والكلمات
 لادالكمة وصاحبنا
 تجهذا بالعشى والقداة
 ولا يستعز منا العداة
 حتى اذا عابنا ظللال عانة
 قال لنا الاعاة الاعاة
 فأحضرنا المعلوم والمكوم
 وأرى ناه المكوم والمكوم
 وقتناه اقض ما أنت قاض
 فمخلفينا غير راض فما
 استغف سوى الخف والهن
 ولا حلي بعينه غير الحلي
 والعين فاحمل منها وقره
 ونابجاسد فقره ثم خالسا
 محالسة الطراد واقصت
 منا انفلات القرار فأوحشنا
 فراقه وادهشنا امترافه
 ولم نزل نشده بكل ناد
 ونستغبر عنه كل معو
 وهاد الى أن قبل اتمد
 دخل عانة ما نابل الحانة
 فأغرائي نبث هذا القول
 بسبكه والانسل فيما
 لست من ملكه فأدلت
 الى الدسكرة في هيئة منكورة
 فإذا الشبح في حله محصرة

احمر ما يصغ به وسمى معصفرا (والحله) ثوبان ازار وردا وسميت حله لانها تحل على لابسها كما
يجل الرجل على الارض (ذنان) جمع ذن وهو فوع من الخواوي طويل الاسفل ضيقه ويسمى
الراقود وهذا الحالة التي وجد عليها الحريري السروحي بعد ذلك الترهيب الذي كان عليه في أول
المقامه لها قطار لربال مشاهير العلم والفضل حكى الثعالبي في يتيقنه وقد ذكر القاضي التنوخي
فقال هو ابو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم من اعيان أهل العلم والادب وأفراد ذوي الكرم
وحسن الشيم وكان كما قرأت في فصل للمصاحب ان أردت فاني صحة ناسك أو أوحيت فاني نقاحه
فانك أو اقترحت فاني مدعوة راهب أو اخبرت فاني غيبه تشاوب وكان تظلم قضاء البصرة
والاهواز بضع سنين وكان المهلبى وغيره من وزراء العراق يملون اليه جدا ويعصونه ويحاذونه
التمناه وتاريخ الطرقات يعاشرهم من من طيب عشرته وتلين قشرته وتكرم أخلاقه وتحسن
أخباره وتسر اشعاره ناطم حاشيت البر والبر والحق والشرق والغرب وكان من جملة القضاة
الذين يتأمنون الوزير المهلبى ويحققون اليه في الاسبوع ليلتين على اطراح الشبهة والتبسط
في القصف والخلعة منهم ابن فرجة وابن معروف والقاضي الأديبى وغيرهم ومانهم الأيضا
النسبة طويها وكذلك كان المهلبى واذا تكمل الانس وطاب المجلس واذا السماع واخذ الطرب
فيهم مأخذوه وحبوا ثوب الوفاء للعقاد وتقبلوا في أعطاف العيش بين الخفة والخبث ووضع
بين يدي كل واحد منهم طست من ذهب من ألف مثقال مملو من زباد فيغمس فيه لحيته بل يتغمسها
حتى تشرب أكثر من يرش بعضهم بعضا ويرقصون باجمعهم وعليهم مصبغات الثياب ومخاتق
البرم ويقولون بكرة أسرهم هو هو وفيهم يقول السرى

مجالس رقص الضائقة * اذا تشاوى في مخاتق البرم

واذا أصبحوا عادوا لعادتهم في الترهيب والتوقر والصفو وأبته القضاة وشعة المشايخ الكبراء
وقال في ابن معروف كان كما قرأت في فصل للمصاحب شجرة فضل عودها أدب وأغصانها علم وغرها
عقل وهرقها شرف تسقيها سمه الحزنة وتغذوها أرض المروة وفيه يقول الصابي
أقسمت بالله ما يرى لمعروف * في الحاديات سوى القاضي ابن معروف
(ومن شعر ابن معروف) *

لو كنت تدري ما الفتى صنع الهوى * والشوق في الجسم التحيل البالي
لهبرن جبرى واجتنبت تجنبي * ووصلت من بعد النعم وصالي
(وقال القاضي التنوخي في غلام جسم) *

له في كل عضود عصم وصل * ثقيل الجسم ذور وخفيف
أعشق لاعتقت أخنحول * كالتي لست ذا الخلق الطريف
أذا لمسته كفى لم تلامس * سوى جلد على عظم ضعيف

* شرب المأمون وعبد الله بن طاهر ويحيى بن أكرم القاضي فتعامل المأمون وابن طاهر على سكر
يحيى فغمرناه اساقفا سكره وكان بين أيديهم ردم من وردور يحان قاهر المأمون فسق له قهفي
الردم وصير فيه وعمل بتي شعر ودعا قهفي فليست عندنا أسود غنت بهما وها
ناديته وهو حتى لا حرا له * مكفن في ثياب من رياحين

بين ذنان ومعصرة وسحوله
سقاء

فقلت قم فالرجلي لا تطاوعني • فقلت خذ قال كفي لا تواتيني

(فاتبه يحيى لذة العود فقال)

يا سبيدي وأمر الناس كلهم • قد جاز في حكمه من كان يسقيني

أني فقلت عن الساق فسيرني • كأتراني سلب العقل والدين

لأستطيع نهوضاً قد وهى قدى • ولا أجيب لداع حين يدعوني

فأظن لنفسك في فاض يكون لكم • أني غدوت دفينا في الراحين

والحالة التي وصفها أوزيد دخلت الامين عن الملك ونقلته الى المأمون قال الربيع فعد

الامين يوما للناس وعليه طلسان أزرق ونحته ليدأ يرض فوقه على غمامة فقصه فلقد أصاب

غما خطأ وأسرع غما بطلا ثم قال يارب سيع أتراني لأحسن التدبير والسامع ولكني وجلت شم

الأس وشرب الكأس والاستقام من غير نعام أشهى الي • وكذلك خلعت قبله الوليد بن يزيد

وبعد المتوكل وغيرهم من الخلفاء والامراء من أترأ راحة النفس على قبب السياسة (قوله تهر)

أي تسقيه بالبار وهو شبه الارباق وقيل تهر تعلب العقول بحسنها يقال يهر يهرها إذا غلبه

وهو القصر السعدي هانوره (زهر) قضى (شعور) مصابيح الشع (أس) برهان (عبر)

نرجس وقيل ياسين قال علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شقوا الترس ولوفي

اليوم مرة واحدة ولوفي الشهر مرة واحدة ولوفي الدهر مرة واحدة فان في القاب حكمة من الجسون

والجدام والبرص لا يقلعهما الا شم الترس • وقال علي رضي الله عنه جاني النبي صلى الله عليه

وسلم بالورد وقال أمانه سبيدي يحان الجنة بعد الاس وقال أريش بن بابك الورود هذا يرض

وياقوت أحر على كراسي زبرجدا أخضر توسطه شذور من ذهب أصفره رقة انحر ونضات العطر

• وبذ كرها طراف من المتظوم في الازهار يلق بالموضع يحول الله تعالى قال محمد بن عبد الله بن

طاهر لما يقول أريش

كأمن بواقيت يطيف بها • زهر دوسطه شذور من الذهب

فاشرب على منظر مستطرف حسن • من خيرة مزجت كالجهر في الذهب

• (ولمعه قد بن عباد)

كأعاليها منبها النفس • كواكب في السماء تفيض

والطرق الجهر في جوانبه • كتهد عذراء مسهض

• (ولابي الفضل الميكالي)

وماض مثل الاتس يوما كبر جس • يقوم بعدد القهوص خالع العذر

فأحداقه أحداق ترو ساقه • كقائمة ساق في غلاظ الخضر

• (ولعبد الوهبة)

يا طيبر النخلة من قمة الخير • إذا ترق جلاب الباجير

كأتملش بالورد واعتقت • بعدوا حين قد عند نصير

كان أرواقه في القذا خضرة • جرو صغرو يرض من زناير

• (ولعلي بن بسام)

تهر وشعور زهر وآس
وهبر وهزمار

أما ترى الوردي دعوا للورد على • حمر اصافية في لون صاحب
مداهن من يواقت حركية • على الزبرجد في أنوارها ذهب
(وقال آخر) نرجسة عين اصبرة • لم تكمل قط آفة الخضر
باكرها الطل في باهية • تنظر فعل السجدة في الارض

• (وللا سعد بن بلط)

بنفسج بانت أكف العبا • تنثره في ذرقة لا قصد
صكنا قذبحثوره • رؤس أعلام من اللزورد

• (وقال آخر في نور البقلا)

فأرة البقلا اذراقه منظرها • تحكي الفراشة تقبض وتريشا
كأنما هي ملحول الذبالة اذ • مدت جناحها مكان الكف مرقوشا
والباب كثير (قوله مزهر) عود الغناء (يستزل) يستقي منه كثر ابا والميزل النقب في جانب
الخامية تجرى منه الخمر صانقو يقي العكر في قصرها قال الاخطل

لما أتوها عصباح وميز لهم • شارت اليهم شراء الاجمل الضاري
تدعي اذا طعنوا فيها بجماعة • وفي الزجاج عقيق غير مسطر
أراد ان الخمر خرجت خروج الفهم من الاجمل وهو عرت وقال ابن حنين

فجيت عنها الذن فاستعبرت • جريا كما قوس احليل
كانها في الكأس منسبة • خط من الفضض فتول
• (وقال آخر في قمع الشراب)

ولما رأى الناس فضل المدام • وخافوا على جرهم أن يسبلا
فأخوا الى شرها بينهم • سبل حنافة كنت السبلا

(قوله يستنطق) يأمر بضربهم السمع صوتها (يستشق) يشم (يفازل) يلاعب (عثر) اطلعت
واعثرت في معناه (لبسه) تطلعه (تفاوت) تاعد (أولى لك) كلمة يديعها فقولك الشر
فأخذرو (الملعون) المظروود لفسه اقمطر دود (الاستغراب) الضحك الكثير وعملوا فشق شعره
وحال القول السبقا

غاذي بالصبح قبل الصبح • وابحر في طلبة الصبا والمراح
عاطنها ككالبخار اذا ما • كللت من جلالها بالااح
في اختصاص التفاح الطيب وال • رة لافي ككثافة التماح
خادمتها الاجسام بالطلع لما • شاهدت قريح من الارواح
قد دارك بها حشاشة تقسى • أو غزلك بها سكون ارتياح
ينور دين من نيل وخد • وشرايين من رضاب وراح
ونشد مستبطن من حديث • وغناء يغني عن الاقراح
فأذا الحية ما خالط العا • قل فيها فسلحه بالصلاح
• (وله أيضا في مثله)

ومزهر وهو تارة يستزل
الذنان وطورا يستنطق
الصدان ودفعه يستنطق
الرياح وأنرى بفازل
الفزلان فلما عثرت على
لبسه وتفاوت يومين
أسسه قلت له أولى لك
بالمعون أنيت يوم
جديون فضحك مستغريا
ثم أنشد مطريا

زمن الورد أشرف الأزمان * وأوان الربيع خير أوان
أشرف الزهر زارقي أشرف الدهر فصل فيه أشرف الأخوان
وأدورها عذراء وأتميز الامم مكان من قبل عائق الامكان
في ككوس كأنها زهر الخشت هتاش شمت شقائق النعمان
واجترعها عند البرال بالفا * ظالماني ومطربك الاغاني
* (وقال وكسع في الخشخاش) *

وخشخاش كأنه قفري * قصص زبرجلعن جسم در
كقداح من البلور صبت * بأفشة من الديباخ خضر
(وقال آخر في شقائق النعمان)

كان الشقائق اذ برزت غلالة ددووبها أحم
قصاع من الجمر مشوبة باوساطها لمع من حم

(قوله السفار) مصدر سافرت (جيت) قطعت (عفت) كرهت (خضب) برن ومشيت فيها
(رخت) ذلت وركبت (المخرج) السطاط والمجيب (مطت) شجبت وأزلت ويقال ماطوا ماطوا بعد
وأياضها عذريوا الاصمعي يقول ماط هو ماط غير (العقار) المال الثابت الذي لا يتقل
(حسو) شرب (العقار) النمر (رشف) مص (الطماح) ارتفع الغمر (باح) نكلم و (المج)
الكلام الملو يريده أنه فعل ما ذكر ليرتاح وبشر النمر ذكر أو محمد الحر يرى في هذا الموضوع من
الحقائبات وأوصاف النمر وفصلها ومنافعها وذهابها بالهموم والاسقام وذكر أنهم من أفضل الأشياء
وأن يبيع أشرف الاعلاق فيها اسداد وإن ترك الأصفاء في العذر رشاد وأن كمال التمتع
السقاة الحسان والتطريب بأنواع الغناس والالحان إلى غير ذلك مما أشار إليه من قبله ما هو
هافي وصف النمر فصل من كلام الحكيم والادباء وسائر الأفاضل من المأثور ومهرة الشعراء جريا
معهم في أغراضه حسانه لما في العاشر في أوصاف الفيلان وفي الحادية عشر في فضائل أهل
الادب وان كما عتقني في هذا الفصل على اختبارات استقيمت من كتاب قطب السمرود
ونعتت اليها ما يلائمها من غيره وهو فصل يبيع في ما يذكر من نفع في منافع النمر وفصلها قول
الله تعالى ومن غرات النضيل والاعناب تحفون منه سكر اور زنا حسنا وقال تعالى في الجنة فيها
أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لونه كالبياض وأنهار من
مصفى فليذكر الماسوا الذين الا بالسلامة من الغير والصل الا بالله مصفى وجعل النهر لينة لينة بين
فكان هذا من التفضيل وقال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس
من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون فنفى عنها عيوب غير الدنيا وهي ذهاب العقاب بالسكر
والصداع بالمخار وذهاب المال كما قال تعالى في فاكهتها لا مقطوعة ولا ممنوعة فنفى عنها عيوب
فاكهة الدنيا التي تأتي في وقت وتقطع في آخر وتنتع الا بالثمن وقال تعالى ويقيمون فيها كما ساء
كان من اجها زجيلا وأما ما ذكره تعالى من أن فيها منافع لئلا فان منافعها لا تخص كثره فمن
منافعها ما ينصب الناس من عملتها ولولم ينص الاعناب لبارت على أهلها ومنها صلاح الجسم
لانها تروق الدم وتفتق السنان وتزبدق الهمة وتهون الرزية وتغنى الامنية طال جاليسوس

زنت السفار
وجبت التفار

وصفت التفار
* لاجئ الفرح *

ونخت السول
ورخت النبلول

بلزبول
* الصبا والروح *

ومطت الوطار
وبعت العقار

لحسو العقار
* ورشف القندح *

ولولا الطماح
الى شرب باح

لما كان باح
* نجي للملح *

ولا كان ساق

الخمر تدرك الدم وتضيء اللون وتقوى المتعة وتبعث النشاط قال اقلطون انما كان التنبيه
 السرور وولاد الفحل ويطيب النفس لشبهه بالدم وانه يفعل في الجسد اذا اعتدل فعله لانه اجر
 حار ورطب والدم شرجار رطب فاذا صح جوهره وتمت اجزؤه وانقش النفس السرور والفحل
 والنشاط والحرث بن كلد طيب العرب الطلاص صالحة للبدن ومطيبة للنفس فتفتح له العروق
 افواها كما تفتح القراخ افواها للعلماء بعثت صرا الى قس بن ساعدة فساله اى الاشربة
 افضل فقال له اصفا في العين والذوق وطاب في الانف من شراب الخمر قال ماتقول في
 مطلبوخه قال مرعى ولا كالسعدان قال ماتقول في يذالزيب قال ميت أحى وفيه بعض
 المنفعة وما يكاد يصيب من مات قال ماتقول في يذالزيب قال نعم شراب التسخيل للارادة والمعدة
 الفاسدة قال فنيذالزيب قال اوساخ تدعو اليها ضرورات تدم عاقبتها في الابدان قال فما الذي
 يذهب بالهموم عند الشراب قال جوهره لا يلفه عقول العباد قال فما اصله اوقات الشراب
 قال ازل النهار الا ترى ان الدوام يكره للمسافر يدلح حاجته لان العقول ازل النهار اذ كى
 والنفس اوسع قال فمن اى شئ يكون الخمر قال من ضعف قوة الجوارح عن جذبها يسعد الى
 الدمغ من الخارج حتى يشبه الهوا غلبا قليلا قال فالصرف افضل ام الممزوج قال الصرف
 سلطان بائرو والممزوج سلطان عادل والعادل مصلح والباطر مفسد قال ائتشر به ائت قال نعم
 ولا يبلغ ما يقرب عقلى قال ولم قال اوصونه لسؤال منلك امر الوليد بن يزيد يحمل ابن سراعة من
 الكوفة فل قدم عليه قال ابن سراعة والله ما ارسلت اليك اأسألك عن كتاب الله ولا عن سنة
 نبيه قال يا امير المؤمنين لو سألتني عنهما لوجدتني حليما قال ارسلت اليك اأسألك عن القهوة قال
 دهقانها الحكيم وطيبها الرقيق الطيب فاسأل عميدك قال فاخبرني عن الماء قال لا بدني منه
 والكلب والحمار شربا في فيه قال فما تقول في اللبن قال ما رأيت انا لا استحب من اى لطلول
 ما ارضعتني اياه قال فالسويق قال شراب الخمر والبخلان والمسافر قال فنيذالزيب قال شراب
 الامتلاء سريع الانتفاش شرابا كله قال فما تقول في يذالزيب قال حومة حامو حاول
 الحق فلم يصيبوه قال فما تقول في الخمر قال تلك صديقة روى جلت عن المشل تلك التي تزيد
 النفس اشراقا قال فانت يا ابن سراعة صديق اجلس اى الطعام احب اليك قال يا امير
 المؤمنين ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم غير ان اتفعه اذ سمعوا وشاء امرؤه قال فأتى
 المجلس احب اليك ان يكون شربا فاسفه قال ما لم تحق النفس ان تحرقه والسمه ان تعرقه
 ولا تشرب الا على وجه السمه فواته يا امير المؤمنين ما نادم الناس اصبح من وجوها قال فابرز
 بنا فلم يعد ذلك شرب الاتحت السمعة كان ابو السائب قتما ورطاطر فافسأله بعض الخان
 فقال يا ابا السائب ما تقول في يذالزيب قال اشرى حتى تجر قال فنيذالزيب قال اشرى حتى
 تجر قال فالرأى قال احدى من العسل المائى قال فنيذالزيب والعسل فرغ فريده وقال
 العظمة لله قال فما تقول في الخمر قال لا اشرىها قال ولم قال اأتى ان لا اؤتى شكرها فتعز عنى
 بقيل لاني نواس صف لنا الاشربة قال اما الماء فيعظم خطره بشدة تعززه واما السويق فبلعة
 الجملان وروى القلما ن واما العسل فنيذالزيب المتظر خفيف الخمر واما الخمر فهي شقيقة الروح
 وصديقة النفس ما ارضعت بمنزوجة وصرقها نير ما مون على نيك البدن وغرم السقم المؤدى

الى العطب قالت الهشانة الشراب مباركة ينقى الدم بمرارته ويكسر البلقم بحدته ويشهي الطعام بلطافته واما السكر فيحرم في كل ملة ويسيل من سبل الضلالة واسم من أحله الوسوسة قبيح الافعال منعم الاحوال وقالت الحكماء من فضائل الشراب ان كل مشروب وان رأى وصفا وحلا وعذب فأوله طيب ثم يعود في نقصان حتى يعود مكرها الا الشراب فانك كلما ازددت منه ازددت فيه رغبة وحبا وكان أوسطه البسك أعجب وآخره أطرب حتى اذا سراه في العروق برقه وعم البدن بلطافته ودب في الاعضاء والمفاصل ديب الفل في نقي الرمل ونادع علك فامتلات بهجة وسرورا وعدت ملكا محبورا تضرب في الخلقة بأوفوسهم ثم أسلك الى النوم الذي هو حيانك ومحبك فاجتذبت النفس ماشا كلها من لطيفه وأخذ كل عضو قوته من كثيفه ثم لا يزال الهواء يخرج بالانفاس متصعدا بوضاره ويجذب ما تحت الدماغ من استاره فينتدب بهجند وفشاط كأنما أنشطت من رباط وذلك تقدير العزيز العليم وقالوا الشراب مصباح الفلام وشفاء الاسقام واذا تمشى في عظامك جعلك خالي الذرع فسيح الباع ربي البال قليل الاشتغال رحب الهمة واسع النعمة فهو أخوال الصبوة وقسم الشهوة ولو لم يكن من منته عليه الا انه اذا مزجته بروحك وخلطته بدمك بعض البسك الحرص ونصبه والشروعة وجب البسك المروءة والسماح وحسن لك الشكاه والمزاج وقالوا الشراب يلدنك في السفر كذا في الحضر وطيب استعماله في العصور كما يطيب في المطر فهو أصل اللذات التي عليه تنفرع وعصرها التي عنه تبع وبه تصل واليه ترجع يراد الشيوخ في طبع الشبان ويدعو الشبان الى نشاط النشوان وقال أبو نواس في ذلك

ما العشى الا في جنون الصبا * فان تولى جنون السدام

راح اذا ما الشيخ والى بها * خست رتى برداء العلام

فقله در من استبطه ودل عليه وسقالي بحث عنه واهتدى اليه ما اذا نارا وأى شئ أظهر قالوا مدار قوامه على اثني عشر شيئا الما اذا الثلاث والقوى الأربع والحواس الخمس فالثلاث هي نسيم الهواء وعذوبة المله وأزرف الالهواء والاربع هي القوة الحافظة التي تطيب الطعم وتبرده والماسكة التي تمسكه وتجنده والهائفة التي تهديه وتنغصه والدافعة التي تدفع الى كل عضو مهم من جوهره قد خرج عنه قلة والحواس الخمس البصر والسمع والشم والتذوق واللمس وكل شئ من ذلك تدخله الزيادة والقصور فلا يستفي عما يقويه في حال ضعفه ويضعفه من أوساخه فلم يجد اهل التجارب الماضون لذلك سببا أبى أثرا ولا أخف محملا ولا ألطف ديبيا في الابدان من ماء الكرم فاستعملوا ذلك استعمالا دائما فهو ريحانة النفس وترياها قشرب في كل حين يقع كل حاسة وتحميد عنه النوازل والاحزان وحق للنفس أن تالفه وللطبيعة أن تلائمه اذ كان حبيبها وشقيق روحها فقرأه يحدث في النفس الشجاعة والتكريم والاثارة الصلح ومن علامات الكرم اذا أخذ فيه الشراب الاستحياء والتودد والاهو والسرور والبذل لما في يديه وكسوة جليسه من أنفاس ما به واذا بلغ الملى في شربها توسد ساره ونام جيدا كرم على من علامات التيم المماراة والسفه وقل الشارب والتلق الى العريضة وشدة الغضب ورجا يكي وعوى عواء الذئاب ونج نباح الكلاب فشراب الما يحرم مع مثل هذا

فكيف الشراب ومن فضائله أنه يلازم الطبايع المتعاقبة في كل زمان من فصول السنة يشربه
 الحرور عجزاً فيريده والمقرور ضرورة فاقسطنه والبابس معتدلاً فيرطبه والمربوب صرفاً فيجفقه
 فمن شربه في الصيف فيستحب له أن يشربه على خضرة الجنان وتحت الظلال وعلى الماء وعلى
 الورد والياسمين والبنفسج والاسود والفرجل والتفاح وإن كان في الشتاء فيتلاف ذلك من
 الجلوس في الأكتان واستعمال الصكواتين ولبس الاحمر والمثل وشتم ثقيت المسك والعتبر
 والمرزنجوش واما الربيع والغريف فين ذلك لاخذهما من رطوبة الشتاء وسرارة الصيف
 واذا اجتمع مع الشراب يتم والحان على صنوف الملاهي والعيان تعاوناً على اذهاب الغموم
 والاحزان ففهم من استنبطه ماذا نأمره على أي شيء دل ولولم يكن الشراب أغلب شيء على
 العقول وأثمره للقلوب وأطفئ محلا في النفوس وأستلماً له للجسام وأجمع لمخودات لسلال
 حتى لا تقار بلذة ولا تساو يشهوة ولا تعد له خلة من خصال المسرات لما حلت الاشراف
 وذو العقول أنفسهم على معارفه لا يردهم بها نالههم فيه عن معاودته من شنع الاقوال ولوم
 العذال فيما تنفقوا عليه من الخنازير وبنو الاموال كان البصر ترجل ذو ضياع فأنفق
 ماله في الشراب فباع ضيعته فلما تم البيع قال له المشتري تأتيني بالعشي أدفع لك المال وأشاهدك
 فقال لو كنت ممن يرى بالعشي ما بيعت الضيعة قال محمود بن الحسن الكاتب بعت داري فأصابني
 مثل هذا فقلت

اتلفت مالي في العفار • وخرجت فيها عن عقاري
 حتى اذا كتب الكفا • ببو جاني رسل التصاري
 قالوا الشهادة بالعشي • ونحن في صدر النهار
 فأجبهم ردوا الكفا • ب ولا تعنوا بانظار
 لو كنت أظهر بالعشي لما سمعت بيع داري
 «(وقال ابن الرومي)»

أنا أهوى ذات الخمار على الميثب وذات الوشاح والدمعسين
 وأرى في التيسر رأي صواب • لشيوخ العراق والكوفتين
 واذا ما العناء خاض ذوو الالسياب فيه اعصمت بالحرمين
 كلما بعث الرخص فيه • كان أخذي له بكنا البدين
 «(وقال العطوي)»

جارة لي أجارها السخس من كل عائب
 فهي بين النساء كالـ • يدري من الكواكب
 سألتني هل النبيك ذحل لشارب
 قلت اي والفي يري بكنتك دون الرائب
 فانريه فان فيسه لاحدى الهباب
 ينبت الورد في ربا • من خلدوا الكواكب
 «(ولبعث المتقنين)»

قوله والمثل هكذا في النسخ
 التي بأيدينا ولم نزله معصق
 مناسباً هنا ولعله الممشق
 أو المسك فتأمل وحرره اه

من ذا يحترم ماء المزن خالطه * في جوف خاية ماء العنقيد
 التي لا كره تشديد الرواة لنا * فيها ويحبني قول ابن مسعود
 * (وقال ابن الرومي)

أحل العراق التبذ وشربه * وقال الحرمان المدامة والسكر
 وقال الخازي الشربان واحد * فقلت لنا بين اختلافهما انحر
 ما نأخذ من بوليهما طرفيهما * وأشرهما حلا ولا وزا لوزد
 خرج الحسن بن هاني ومعه مطيط صاحبه سبي أتيادير خازن فقال الحسن: خطب ادخل بنا
 نتباحن على هذا الخمار فدخلنا فلهذا السلام فقال له الحسن: أعدك حريقتي دل
 عندي منها أجناس فأى جسم تريد قال التي يقول فيها الشاعر

جئت حقة وصيت خفام * بكلاء العروس بعد الصبان
 وكانت الاكف تصبغ من صو * عسناها الورس والزعفران
 فخلاله الخمار قد حاس خرة صفراء * كلهم هارب محلول فشرها الحسن وقال أحسن من هذا أريد
 فقال له الخمار من أي جسم تريد قال التي يقول فيها الشاعر

رقعتا أيدي الهواجر حتى * صيرت جسمها بكسم الهواء
 فهي كالنور في الاناموكالنا * راذا ما تصير في الاحشاء
 فخلاله الخمار قد حاس خرة * كأنها العقيق فشربه وقال ارفع من هذا أريد قال أي نوع تريد قال
 التي يقول فيها الشاعر

فإذا حاس منها الوصيع ثلاثة * سمح الوضع كفعل ذي القدر
 في لون ماء المزن الا انها * بين الضلوع كواقدا لجر
 فخلاله الخمار قد حاس خرة * يصام ككأنها ماء المزن فشربه الحسن وقال للشارع أنعرفني قال
 أي والله سيدي أنا أعرف الناس بك قال فن أنا قال أنت الذي سكر من غبروزن ففعل الحسن
 وقال لمطيط ادفع اليه ما بهك من النفقة فأعطاهما درهم وانصرف وقال أبو عثمان الناجم
 دخلت على أبي العباس عبد الله بن المعتز وهو مخمور طبيب النفس فقال يا أبا عثمان أنشدني ما شئت
 حتى أعارضك بأحسن منه أو مثله فأشده لابي نواس

وعاشق دنف بهته سحرا * فقام للراح والتذكار مصطحا
 ودارت الخمر من صها صافية * فما احتسى قد حاسني بكي قدحا
 * (فصكر ساعة وضحك وقال)

وقهوة كشعاع الشمس صافية * مثل السراب ترى في قعره شحفا
 إذا تعاطيتها لم تدر من لطف * را حايلا قدح أعطيت أم قدحا

وقالوا مدارج الخمر والسمر بأدفا من الشراب للمصري والمترود وقال بعضهم كنت
 في مترلبي وإذا شيع منج على علوة معه صبي في يوم بارد فكنت أسمع الصبي يقول للشيخ اعطني
 فروق فينا وله شيئا لا أبيت فبعت غلاي ينظر اليه فاذا عند الشيخ قبينة كلما طلب الصبي
 فروقه سقاها قدح قال وأشدوا للهدج والاصهباني

انا انا حس ديننا * لبيعا الاجل بالعاجل
اذا شربنا خمسة * فقد سبنا القروم داخل

وقال عمرو الضبائي

اعدت لليل اذا الليل برد * خائنين من طلاق قد ركد
قطر دالهم وتكفك الصرد *

وقال آخر اذا هبت الارواح فاجعل دثارها * اذا التصف الاقوام ذكى المطارف
ثلاثة ارجال شرابا معتقا * تكن آمانتها ولست بخفاف
فان دثار المرء من تصجلده * أخف وأدق من دثار الملاحف

قال الجاحظ جلست بهو من العرب الى قبان يشربون فسقوها قد حافظت نفسها ثم سقوها
آخر فاجتز وجهها وصمكت ثم سقوها قدما ثالثا فقال له وفي عن نساكم بالعراق ايشرب
من هذا الشراب قالوا نعم قالت يرين ورب الكعبة وان لا يدري أحدكم من أبوه * وسقى اعرابي
قدما من شراب ولم يكر يعرفه فكرهه الاربعة فساويعتها فقال والله ما أدري ما هي خير أرى
أراكم تحبون الى وأراى أسرتكم وما وهب الى أحدكم شيئا * ومرا اعرابي يقوم يشربون
فدعوه قتل وعقل بعيره وشرب معهم فلما أخذ منه الشراب قام الى بعيره فصره وشوى لهم من
كبده وسماه ثم رفع عقيرته يتقى

علاقي انما الدي لخلل * واسقياني عللا بعنهل
بادرا بالهسويوما صالحا * ودعاني من عتاب وعدل
وانشلا ما اغر من قدر يكاب * واسقياني أبعد الله الجلل

وقال اسحق الموصلي سقت اعرابيا فذا فقال ما على هذا شئ يطيب النفس ويبرد الحزن ويعنى
الغير ويعد الغنى ثم أنشأ يقول

ألا خذها كماء الزعفران * ومتها بالتعول يد الزمان
تصوغ اذا علاها الماحطوقا * من الباقوت فصل بالجمان
وتترك من أراد الشرب منها * جميع الجسم منكسر اللسان
كان الشمس طالعة بكفى * اذا أخذت زجاجا بئاني

ومر القرزق بالحكم بن المنذر بن الجار ود فاستقامه فقال هلا لينا يا أبا قراس قال ذلك اليك
فلا له عسا من خروا من خلف عليه لقمة فصعدت الرخوة فوق الشراب وأمانه فشر به حتى
صك بالهس جبهته وانتخف وأداجه واحمرت عيناه فمسح سبالة وقال جرة الله خيرا فانك ما زلت
تحقق الصدقات ونعمما هي * ودخل الاخطل على عبد الملك فقال لست شعري ما يهيجك من
ادمان الخمر وأولها التقديب والكر اهتوا آخرها السكر والسفاهة فقال ولكن ينهم ما حاله
ما يسرفي بهما ملكك هذا نظمته الشاعر فقال

ان يكن أول المدام كريها * ويكن آخر المدام صدا
فلها يرخا وذاك هنة * وصفها بالسرور ولن يستطاعا
(وأشد ابن قتيبة لابي عجين الثقفي) *

اذا مت فادفنني الى جنب كرمي * تروى عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفني بالقلاة فاني * أخاف اذا ماتت أن لا أدنو منها
قال فأخبرني من رأى قبر مائة مائة بين شجرات الكروم والفتيان يشربون عندها ويشربون
شعره واذا جاء مقدسه صوبه على قبره ومنع عربن الخطاب رضى الله عنه أهل الشام شرب الخمر
فقال شاعرهم

ألم تر أن الدهر يعثر بالقسي * ولا يملك الانسان صرف المقادر
صبرت ولم أجزع وقدمات اخوتي * وما أنا عن شرب المدام بصابر
وماها أسير المؤمنين بجنتها * نخلانها يكون حول المعاصر
* (ورأى ذؤيب السلمي خيراها راقها السلطان فقال) *
* بالقوى لما أتى السلطان * لا يكن للذي أهواها وان
سكبوا في التراب من حلب الكر * معقارا كأنها الزعفران
سكبت في مكان نخس لقد صا * دف سعد العود ذال المكان
كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه انسان
ولما انهمك الوليد بن يزيد في الشراب والتبذل مع الندماء اجتمع وجوه بني أمية فلاموه وعنفوه
فقال لهم اسمعوا ما عتدي

أشهد الله والملائكة الابشار والعادين أهل الصلاح
انني أشتمى السماع وشرب الراح والعصف في الحدود والملاح
والنديم الكرم والخدم الفا * ره يسى على بالاقادح
ونظيف الحديد والكعب الطفلة * ترنج في سوط الوشاح
انصرفوا فيسوا من قد بر وا في افساد دولته * ودخل على المأمون عمرو بن سعد ورجل من
الفقهاء وبين يديه جام زجاج فيه مرطل شراب فذهب به المأمون الى الرجل فقال يا أمير المؤمنين
والله ما شربتها اشتا فلا تسقنيها شفا فرتبه الى عمرو فأخذها منه وقال الله اقنع يا أمير المؤمنين
اني آليت في الكعبة أن لا أشربها ففكر طويلا والكأس في يده عمرو ثم قال
ردا على الكأس انك * لا تعلم ان الكأس ما تعبدى
لو ذقما ما ذقت ما مزجت * لا يذوق كما من الوجد
ما مثل نعاما اذا اشتقت * الا اشتاق فم على حدة
خوف قاتلي الله ربك * وكشفته رجاء عندي
ان كنت لا تشربان معي * خوف العقاب شرهتها وحدي
* (وقال الحسن بن هاني وهو الامام في الخمريات) *

ساع بكأس الى ناس على طرب * كلاهما يحب في منظره
قامت تريخ وأمر الليل يجمع * صبغا تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقها * صبا مدر على أرض من الذهب
قال ابنتي الصباح قلت له اتد * حبي وحسبك ضومها صبا

وله أيضا

فسكرت منها في الزجاجة شربة * كفته حتى الصباح صبا
 من قهوة جاءك قبل مزاجها * عطلا فألبسها المزاج وشاحا
 شق البزال فزادها فكأنها * أهدت السك بريحها تقاحا
 فأنتك في صورتها ولها الليلى * فأزالهن وأنت الارواحا
 وقال ابن المعتز * ونار قد حنناها سراعا بسمرة * متى ما يرق ما عليها لو قد
 يجول حجاب الماء في جنباتها * كما جال دمع فوق خندمورد
 وقال ابن وكيع * وصفر امن ماء الكروم كأنها * فراق عدوا ولقاء صديق
 كأن الحجاب المستدير بطوقها * كوا عبد في حياص حقيق
 الطوق حاشية الكاس وقال ابن المعتز في الحجاب وتشبيهه أحسن من تشبيهه بجميعة

أسمى مخدرة الدنا * ن سلاف خر قرقفا
 راحا تحال حبابها * در ايجول مجوقفا
 بنت عشر لم تعالين * غير نار الشمس نارا
 ثم سحت فأدارت * فوقها طوقا فدارا
 كالقمران الدر بالدر صفارا وصبكبارا
 فاذا ما اعترضته الشمس من حيث استدارا
 خلفه في جنبات السكاس وأوات صفارا
 * (وله أيضا في مثل ذلك) *

وقال الحسن

والكاس أهواها وان دنت * بلغ المعاش وقلت فضلى
 فخرت لا تم قبل خلقته * فقتلته بخطوة القبل
 فأناك شيء لا تلامسه * الا يصن غربة العقل
 فاذا علاها الماء ألبسها * نمسا كمل خلاخل الجبل
 حتى اذا سكنت جوائنحها * كنت بمنزل أكارع الغل
 خطين من شئ ومجتمع * مفضل من الاجسام والشكل
 * (وقال ابن المعتز) *

كان في كاسها والماء يقرعها * أكارع الغل أو نقش الخواتم
 * (وقال حبيب) *

ضعفت وراض المزج سبي خلقها * فتعلمت من حسن خلق الماء
 خرقاء يلب بالقول حبابها * كتلاعب الأفعال بالاسماء
 وضعيفة فاذا أصابت فرصة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء
 وكأن بهجتها وبهجة كاسها * نار ونور قيد بوعاء
 أودرة يفضله بكر أطلقت * جبال على ياقوته حمراء
 * (وقال ابن ليال) *

ومداما تلبست غلالة ترجس * وتفتت في الكاس أي تنقسم

باكرتها والورد يوقظه الندى * وتسلّ خذيه صوته الدرس
والشمس نظرن وراعمامة بلبست من الكفور أحسن ملابس
نهبها بيد المزاج فأصحت * ترنوا الى بأعين لم تنس
ونورقت حتى وقد كاسها فحينها في الكف جفوة قبيس

(قوله دهائي) أي تشبطني وكبرى (السبح) جمع صيغة وقلت قلت (تعصب) ترفعن صوتك
بالصباح (تعصب) تلوين (وضوح) طهر (أبن) أظلم (وهي) منزل (أغن) كثيرا الاشعار فإذا هبت
الريح فيها سمعت لها غنة ومن هذا قوله مروة غنا لان صوت الريح يخرج من بين أشجارها
وعشها أغن ومن فسر لها بأن الغراب يغني فيها فهو صحيح في المعنى فاسلف التصريف لان يغني
أصله غنى وأغن أصله غن فغير بد المعنى الاغنى مثلا كثيرا الاشجار وفسر بعضهم كثيرا
الاهل والاولى (طعم) استلذوا (المدام) الخمر (وقوله تقوى العظام) وتشتى السقام
قد تجاوز هذا قوم حتى جعلوها تشي من المعاهد قال الاكيسر وروى لادى نواس
ومفعد قوم قد مشى من شربنا * وأعي سقناه ثلاثا فأبصرنا
كبت كأن العنبر الورد يصبها * اذا ما رآها الحافى من الدن كبرا
توقد في أيدي السقاة كؤوسها * اذا ما رآها صائم القوم أفسحوا
وقال آخر أبهاشم هل لي سبيل الى التي * أرى شريرة منها قواما لا حذب
(قوله وتشتى الترح) أي تزيل الحزن وقال الحسن بن هانئ في أن الخمر تزيل الحزن والهزم
دع عنك لوى فان اليوم اغصا * ودأوى بالقى منبى الداء
صفراء لا تزل الأحران ساحتها * لودها بجبر مسته سرا
قامت يارب قها والليل معسكر * فطل من وجهها في البيت لا تلا
وأرسلت من قم الأبريق صافية * كأنما أخذها بالعقل اغشاء
رقص المعاصي لا يلا عنها * لطافة ونخي عن شكلها المله
فلو مزجت بها قورا لما زجها * حتى زلّه أنواراً مشوا

(وقال البصري)

فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخلد وزهرة الصها
من قهوة تسمى الهموم وتبعث الشوق الذي قلط في الاحشاء
يحقق الزباجة لونها فكأنها * في الكأس فاعجب تغيراته
(وقال حبيب)

بدمامة ينفدوا لقي كؤوسها * حولا على السراء والضراء
راح اذا ما لراح كن مطبا * كأنه مطبا الشوق في الاحشاء
عنينة ذهبية سمكت لها * ذهب المعاني صاغة الشعراء

(قوله أمار) أي أزال (الطرح) يرى بها وهذا مترع من قول علي بن الخليل

لا تكمل الذات الا بالقان وبانحور
هتك السور قاعا الخلدات في هتك السور

دهائي الرقاق

لا أرض العراق

بصل السج

فلا تعصبين

ولا تعصبين

ولا تعصبين

فعدني وضع

ولا تعصبين

لشبح ابن

بغني أغن

ودن طمع

فان المدام

تقوى العظام

وتشتى السقام

وتشتى الترح

وأصنى السرور

اذا ما الوقور

أماط ستور

الحيا واطرح

فدفع العوادل لا يقف من عليك من دون الصدور

ولعلم بأنك راجع • حقا الى رب غفور

(قوله العرام) شدة الحب المستهام الذي جعله الحب على أن يهيم أي يذهب ولا يدري أين توجه

(انضم) اشهر يقول أسنى ما يكون السرور إذا زال الوقور قبل الحياء واطرحهاعتى وأحلى

ما يكون العشق إذا زال العاشق الكتم وشور نفسه بهوم هذا قول أبي نواس

ألا فاسقني خرا وتلى هي الخمر • ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر

ومع باسم من تهوى ودعني من الكنى • فلا خفي للذات من دونها ستر

(قوله زيد أسألك) الزيد الذي يقدح به النار والاسى الحزن يقول بر بقلبك يد كرم تهوى فاذن

ان رمت نكته قدح بهن سحرته ونحو هذا ما يحكى أن أبا الفضل الداردي كان له هوى بسلام

فاذا رآه أنكروه والعلام يعرف شدة قبحه بخدمته يوما عيناً إلى الفضل فقال له العلام

دمعك شاهد عليك فقال

وهني قد أنكرت حبك جملته • وآلت أي لأروم عطها

فهي أين لي في الحب جرح شهادة • سقاي أملاها ودهي خطها

(وقال المتنبى) •

وكاتم الحب يوم اليرمتهك • وصاحب الجمع لا تحق مرأته

والشعر في هذا كثير وكه تبع لقول العباس بن الاخف

لأجرى الله جمع صفى خيرا • وجرى الله كل خير لسانى

ثم دعى قلبي بكم شيئا • وبدأت اللسان ذكمتان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي • فاستندوا عليه بالعنوان

أما الاشتمار الذي ذكره فاقما يأخذه أهل القلب ومن لا ياله وأما أهل المروآت

والتساوون فغايتهم اعلام المحبوب بشأنهم وكمهص الناس وذلك شديد ولا يقوم به الا من كل

عقله وأما أن يكتمه عن محبوبه فكذلك مدى الفضل فاشد أحوال هذا الباب ان يكون محبوبك

أصحاب بالفهو بالقوة فيعملون بشأنك كما فعل أبو الاصبع بن رشيد المرنكي أنشدنيما اتفق به

أبو الحسن بن زرقون

أبا فاسم ان قسمت الهوى • ككؤسا غفنى أوفى الكؤس

وبين جفونك يا فأتلى • وبين فؤادى حرب السوس

وبين الجوائح نار الجوى • كما قد سمعت نار الجوى

أسارقك التبا في خفية • كما تشاول قد الشوى

فهما يدوت ومهما روت • فتغل العيون وشغل النفوس

مررت به بين أحماله • فخذوا اللطاف وهزوا الرؤس

وهذا على خطرة فذ • فكيف لو أنى نيت الجاوس

(قوله داو الكلوم) يريد جراح قلبه من أنكاد الدهر وانكأ تبعه (سل اليوم) لاف معنى

داو الكلوم وهذا كقول العطوى

وأحلى الغرام

إذا المستهام

أزال اكتنام

• الهوى واقضه

فجبه والذ

وبرد حشاك

فرند أسألك

• به قد قدح

وداوا الكلوم

وسل الهموم

ينف الكروم

أجبتن أن أناخني المبحر نفاصته إلى الاقصاد
لاتأذالهموم أنسني أطفا * راحدا دأشرب ما قراح
أجد الله صلات الكأس نأسو * دون أخواني الثقات جراح

(قوله تقترح) تنهى العفوق (شرب العشى) (المشوق) المحب (وطمح) ارتفع بالنظر يقول
خص شربك بالعشى مع غلام حسن يسبقك ويبت معك على شربك ويكون لا فراط حسنه
يجلب عذاب العاشق إذا فطره ومعاقيل في السقا وصف النهر من الشعر المستحسن قول أبي
فؤاد إذا عجبها شاربيا النوم خلته * يقبل في داج من الليل كوكبا
ترى حينما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
يدور بها ساق أغن ترى له * على مستدارا لند صدقا معقرا
سقاى ومنأى بينه منية * فكانت إلى نفسي أنوأ بها
(وقال ابن الرومي فأحسن)

• التي تقترح •

وخص العفوق

يساقى يسوق

بلا المشوق

• إذا ما طمح •

ومنهف كلفت محاسنه * حتى تجاوز مية النفس
نصبوا الكؤوس إلى حراشفه * وتضج في يده من الحس
أبصرته والكأس بين فم * منه وبين أنامل خس
فكانها و كأن شاربها * قمر قبل عارض الشمس
(وقال ابن المعتز)

ظلي خلى من الأحرار أودعني * ما بعث الله من حر ومن قلق
كأنه لو كان الكأس في يده * هلال أول شهر غاب في شفق
يا حسن أجدنا أأمس * بجمامة صفراء كالورس
وكان كفيه تقسم في * أقداحنا قطعاً من الشمس
ولاي طالب الرفاه في معنى آخر

وقال أيضا

لهافي كمشاربها شعاع * تطرف منه مبيض البنان
(ولاي بكر الخالدي)

نوى اليك بأطراف مطرفة * فيها خضبان للعناب والعنب

فهذا في اتقال مرتها الأصابع جابها فإذا اتقلت لخت شاربها أحدث للشعر ألقى ذلك معنى يدع
من صنع البديع يسمى المطابقة وهو الوصف بالتقريب والطاوع وقال في ذلك الطليح المرواني

أصبت شمسا وقوم مغربا * ويد الساق المحمي مشرقا
فإذا ما غربت في فمه * أطلعت في الخلد منه شققا
(ولاي مطروح بن فتوح)

صهبا تقربا إن ببت من كفه * في فيه ثم تلوح في وجعنا

بدردأشرب شمسانت * وجدها في الحسن من جد

تغرب في فيه ولكنها * من بعد ذلك أطلع في خلد

أقول والكأس على فيموقد * صوبها كالكوكب الصاب

وقال غيره

وقال آخر

ذا كوكب يغرب في كوكب • وبلى على الطالع والغارب
• (رجعنا الى ذكر السقا قال ابن المعتز) •

تدور عليهما الكامن من كشافات • فلاحظ عين يشكي السقم مدق
كان سلاق النهر من ماحضه • فمعه عقود هامن شعره الجعد يقطف
• (وقال أبو بكر الخالقي) •

أهلا بشمس مدام من يدى قر • تكامل الحسن فيه فهو تيه
كان جرهما اذ قام يزحما • من خده اعصرت أو من ثنياه
في وجهه كل ريحان تراح له • مناقب وأبصار وتهاوه
الدرجس الغض عيناه وطرته • بنفسج وبجى الورود خده
• (ولان الرافق) •

وساق يصف الكأس وهي كأنها • تلالا منها مثل ضومعينه
سقاني بها صرف الجماعية • وثق بأثرى من رحيق حقونه
هضم الحشا ذروجة عنده • ترك قطاى الوردي غريجه
فأشرب من عينا ما فوق خده • وأسلم من خديه ما بينه
• (وقال الخوارزمي) •

وصفرا كالدثار غت ثلاثة • شمال وأظهر ودهر حرمر
مسرهم زون وعذر معرب • وكثر جوى وقنسة مسلم
بدورها نلبي تدور عيوننا • على عينه من شريطي برناكم
وقال ابن المعتز • وندامى في شباب وشيب • أنلفت مالههم نفوس كرام
بين أقداحهم حديث خضر • وهو مصر وما سواه كلام
وغناه يستهل الراح بالرا • ح كناع في النصوص الحام
وكان السقا بين النداءى • ألقان بين السطور قيام

(قوله شاد) أى مقن (يشيد) يقن غناهم بمحكمه (تميل) (مدح) رفع صوته بالقنا والصداح
الصوت الشديد يقول وأحضر النهر مغنيا تميل الجبال الحسن غناؤه وهذا مثل ما حكى المقصم قال
حكى ليان ابراهيم بن المهدي كان أحسن الناس غنا بهرمان وذلك أنى كتب أرقى مجاليس
الانطلاق مثل المأمون والمقصم يعنى المغنون فإذا ابتدأ هولم يرق أحسن النملان والمتصرفين
وأصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الاوقفت له ما يمدح صلابا قري بموضع يمكنه أن
يسمعه فلا يزال بعضها الملاهما كان فيه مادام يقن فإذا أسكت وغنى غيره وجعوا الى اشغالهم
ولا بهرمان أقوى من شهادة القطر وتوافق الطابع على الميل اليه مع اختلافها فى غير ذلك وقال
منصور بن المهدي غنى أخى ابراهيم الامين يوما فقال

وكأس شربت على لغة • وأخرى تداويت منها بها
لكي يعلم الناس أنى امرؤ • أيت الفتوة من بابها

وكان الامين مشرفا على بحر الوحش وهو مخمور وكان من عادته أن لا يشرب وهو مخمور فاستوى

وشاد يشيد

بصوت يشيد

جبال الحديد

له ان مدح

جالس وطرب وقال أحسنت وأقماعهم وأحبت لي طربا وغنى يومئذ على أشد طبقة فتهي إليها
وما صنعت مثل غائاته فقد أيت منه شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدقته كان إذا ابتداء يعني أصعب
الوحش ومدت أعناقها ولم تزل تدنو مني حتى نغم روضها على لسان الذي كذب عليه فإذا سكنت
نشرت عنانتي فتهي إلى ابتغاية يتكلمها التباعد فم أعماء جعل الامين يذهب من ذلك (قوله يديم)
أي يجعلهم باقيا يقول اعص من بعدك في رسل الملقى مع جميع روضه وكتاب أعماله لئلا تعشبه
بمخاربه فقبل له ما كنت صانعا لوطفر منمها ولا برا كما غيرا له قال اذا واد لا أجهل أكون الناظرين
لكني كنت أفعل ما كنت أعله بمنزلة أهل الشكوى وحديث عذب وأمر اض عمناسه ما
الرب ويقطع الحب فان تلقى وصال الملقى ادا سمع على هذا فانه يان الصبي واجب وأكمل الناس
يرى ان الطفر بالمعشوق يسقط نصف عشقه وأن السكاح يسد الحب وقال اأمرن

مال الحب الاقله * وعسر كعب وعصه

وكتب فيها رقى * أنف من شت العقد

من لم يكن ذاجبه * فأنما يني الولد

مال الحب الاهلكا * ان نكح الحب فسد

• (وقال حبيب في نفسه وأجاد) •

وقالت نكاح الحب يفسد شكله * وكمن نكسوا حبا وليس يفسد

(وقالت أم العلاء الهاربة)

شفاء الحب تقبيل ونهم * وحر البطون على البطون

ودهر تهمل العتيان سه * وأخذنا لما كب والقرون

اذا همج التيام فخل عني * وعسى كان يصلم للديب

فاني عالم فطس أريب * ولم يصبر لئمثل في أريب

أذا العمل تأخذ مسرورا * بمنع الحب أو منع الرقب

وبعد هذا ما يهيج ذكر موثر الحسن يكثر في هذا الباب وقال ابن الأبار رحمه الله وذكر أنه فعل
بحسبه ويرقبه

فوتبنا على العزال ونوبا * وديننا على الرية مدينا

فهل ابصرت أو صنعت بصب * نالنا محبوبونا الرقيا

وقال ابن بسام لقد طرف ابن الأبار واسمه ترماشا وقد وأطبه لوقد على ابليس الذي تولى له هذا

المذهب لبيب عليه وابن المعركني ولم يصرح فقال

فكان ما كان مما لست أذكره * فطن خيرا ولا تسأل عن الخبر

أين ما قد مناه ابن الأبار من قول الاسترقضه

ومنهم غض القطاف * عذب لماه للارتشاف

فوردن جنة شجرة * وقعيها دون اقطاف

وعصيت سلطان الهوى وأطعت سلطان العفاف

(وقال ابن الأبار أيضا)

وعاص التصبيح
الذي لا يبيع

وصال الملقى
اذا ما همج

ومعروض بالعسن في حركته * تسل القلوب العفوفين لحظاته
عاطيته كلها فكانت سلافا * من ريقه الموصول أوجانه
وأطعت سلطان العفاف تكريما * والمرء مجبول على عادته
(وقال الشريف الرضي فأحسن)

بتناضج عيني في نوى هوى وتقي * يقضا الشوق من فرق إلى قدم
وبانت بارز ذلك الشعر يوضع لي * مواقع السهم في داني من الظلم
وبانت الأرجح كالغفري تبادنا * على الكتيب فضول الربط واللم
وأكرم الصبح عنها وهي غافلة * حتى تكلم عصفور على علم
فقممت أندس برامات عاقبه * غير العفاف وراء العيب والكرم
(وقال ابن مرج الجاني)

وطائفة الوصال صددت عنها * وما الشيطان فيها المطاع
بنت بالليل سافرة فسات * جابج الليل سافرة التماع
وما من لحظة إلا وفيها * التي نفس القلوب لها دواعي
فخلكت الهوى جهات شوق * لا جرى في العفاف على طباعي
كذلك الروض ما فيه ملهى * سوى نظروني من متاع
ولست من السوانم بمولات * فأخذوا الرياض من المراهي
(وقال أيضا فأحسن)

بأيهما أنا في الشكر رادى * أشكر الطيف أم شكر الزاد
سرى في فازدهي أملى ولكن * عفت فلم أتل منه مرادى
وما في النوم من حرج ولكن * جريت من العفاف على اعتياد
كانه لم يطف في البقلة جرى على عادته في النوم وهذا من قول أبي الطيب
يرتدأ عن فوجها وهو قادم * ويصغي الهوى في طيفها وهو راقد
وهذا أمثلة شهوة من التهاى وإن كان قد أحس حيث يقول

اني لا صرف طرفي من محاسنها * تكرم ما أوكف الكف عن لم
ولأهم ولي نفس تنازعني * أستغفر الله الاساعة الحلم
وقال ابن طباطبا يفظانه ومناحه شرع * كل بكل منعه شيبه
انهم في حلم مضاعفة * زهرته عفت في شيبه

أخذه السرى فكتب إلى صديق له وكان اتهمه بخلام بعثه إليه

أيا بكر أسأت النفس فمين * حصيته القمع والخلاف
ونخت عليه في الخلوات منى * ولم يك يسأ حال يخاف
جنون من الصبا ليس بمنى * وعفت من الهوى ما لا يعاف
فلو أني هممت بقمع فعل * لذي الاغصاء أيقظني العفاف

(قوله جبل) تصرف (المحال) المكر (لذ) تعلق وتستر (المحال) الباطل وما لا يمكن ثبوته

وجل في الحال * ولنا الحال

(ودع ما يقال) أي لا تلتفت إلى من يتصلق باتباعك وخدمائك أو افعل ما يصلح بك وهذا رأي من اشتهر بالجهون كالحسن في قوله

دع عنك ماجذواه وتبطل * وإذا قلت أنا الحقيقة فاهزل
لا تركب من الغيوب خيسها * واعمد إذا فارتبها للانبسل
وخطئة تقاوعلى مستأما * بآتيك آخرها بطعم الأول
حلت لأخرج على حرامها * ولربما حلت غير محلل
(وقال ابن وكيع) *

لا تقبل من الرشيد كلامه * وإذا دعاك أخوال الغواية فاقبل
ودع الترهيب والتبجيل للورى * فالعيش ليس يوجب للتبجيل
فارتب بعدك عفى ووقارى * وخلف في طرق الجهن عذارى
لأنما رتب التستر في الهوى * فالعيش أجمع في ركوب العار
لا تكثر على أن أخا العلى * برم بقرب الصاحب المتكابر

(قوله أياك) أي غنم منك (منع) يسر يقال منع الشيء منوذا إذا تسر (صاف الخليل) أي أخلص
الود للصاحب (ناف) باعد (أول الجبل) الصق المعروف بمن يستحقه وقد أولى فلان المعروف
الصق في وجهه وبينه وقبل معنى أولى ملكي من قولهم هذا ولي المرأى مالك أمرها
وقبل معناه مضد فهو قوافي من قولهم منو فلان ولا تولى على فلان أي يمينونهم ويضدونهم
وقبل أولى أنعم على من الأكلوهي النعم واحدها ولي والاصل ولي وولي أذل من الواو
المكسورة هززة على حد أسادة وأذل من الواو المقصورة هززة على حد أسدوا أمرأنا تأمر وال
(منع) تابع العطايا (أمام الذهاب) قدام الموت يقول إذا ضقت وأبقت الموت فاضرب باب
التوبة فإنه يفتح لك إذ كل كريم يابى يفتح ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصلي
يضرع باب الملك وأنهم يداوم قرع الباب ويشك أن يفتح له والله تعالى أكرم الكرماء وبابه باب
التوبة وقال الألبيري

فلازم قرع باب التوب دأبا * فإن لزومه سبب الفخول

(قوله منع) أي يحجب ويمنع وتنقل وتحذف وهي كلمة تعال عند الأعيان بالشيء (أف وتوف)
الاصمعي الأفي ومع الأذن والتف ومع الأظفار استعمل ذلك عند كل شيء فيضمر منه وقال
غيره الأفي القلة مأخوذة من الاقتصوه أو القلة تنقسم التف عليه ومعناه كنهه ويقال لمن يدعي
عليه بالحبية أف وتوفك وقال ابن الأباري إذا أردت أف فيها عشرة وأوجه فتح القاصو كسرهما
وضمهما على قياس مقول ثلاثها التنوير على قياس ويل فتنصب على الدعاء وفعلها لا تدوم خضه
على التشبيه بالأصوات كموصه وأف كقوله أف يضم الهمزة منصوب على الدعاء وأف بإضافته
إلى نفسه وأف يضم الهمزة وسكون الفاء تشبيها بالأصوات فهو هل ويل (غوايتك) صلاتك
(الأعاص) الأصول والعصيت الأسد بر بمن أي القبائل والبلادر (أعطيتك) صعب على
(عوضك) صعب أمره ومشكله (أفصح) أبيض (أكنى) أوري أي أذل على نفسه بكلام خفي
(المروقة) غريسة (الحول) الكثير الحيلة (هاضه) كسره (اهضم) ظلم وقصص (الوضم)

ودع ما يقال * وخدماص
وفارق أياك * إذا ما أياك
ومد الشاة ومصد من منع
وصاف الخليل وناف الجبل
وأول الجبل * ووال المنع
ولنا الكتاب * أمام الذهاب
من دق باب * كريم فتح
فقلت له منع لروايتك
وأف وتوف لغوايتك فهاضه
من أي الأعاص عصيت
فقد أعطيتك عويصك
فقال ما أحب أن أفصح
عفى ولكن سأكفي
أنا أطروقة الزما

ن وأهجرة الام
وأنا الحول الذي أحاطت
في العرب والجهنم
غير إلى ابن حاجة
هاضه الدهر فاهضم
وأبو صيبة دوا
مثل لحم على وضم

قوله وأف يضم الهمزة
منصوب على الدعاء كذا
في التسخو والمناسب مقصور
وقد ذكر في القاموس فيها
أربعين لغة

خشبة الخزار التي قطع عليها اللحم (العيلة) الفقرو عال الرجل يعيل عيلة إذا افتقر قال الله تعالى وإن خضمت عيلة وقال الشاعر

وما بدري الفقير متى غناه • وما بدري الغني متى يعيل

والمعيل الكثير العيال وقد أعال يعيل (قوله الريب) أي الرية (مستودج الشيب) نبيه على قوله في أول المقامة يسبهم يسبهم الشبان يريد أنم خضب شيبه وتشبه بالقصان والخضاب مباح والتلميس مكره قال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا الشيب وكل أبو بكر رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم وجاء النهي عن الخضاب بالسواد وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كواصل الحلم لا يرجون رائحة الجنة ومن كلام المولدين للخضاب تذكر الشبان الخضاب أحد الشبان وقال مالك بن أنس ابن خازم خارجة بخارية له قوى اخضبي رأسي ولطيتي فقالت دعني فقد عيت مما أركحك فقال

عيرني خلقاً أبليت جدته • وهبل رأيت جديداً لم يهت خلقاً

وقال آخر أليس عندك شكر لتي بجلت • ما أبيض من قاضيات الرأس كلهم

وجددت عنك ما قد كان أخلقه • طول الزمان وصرف الدهر والقدم

وقال آخر وقائلة تقول وقد رأيتني • ترقع عارضاي من القشير

عليك الخضب عاك أن تداني • إلى يبيض ترى منهى حور

فقل لها المشيب نذير عري • وليست مسوداً وجهه النذير

• (وقال عبدان الأصمائي)

في مشي شامة لعدائي • وهو ناع منقص لحياقي

ويحبب الخضاب قوم وفيه • لي أنس إلى حضور وفائي

لا ومن يعلم السر أرمي • ما قطلت خلة الغايات

أعادت أن يقب عني • ما ترى فيه كل يوم هرافي

وهو ناع إلى نفسي ومن ذا • سره أن يرى وجوه النعاة

بكرت تحسن لي سواد خضائي • لو كان ذلك يعيدني لشبابي

وإذا أديم الوجه أخلقه البلي • لم تنفع فيه تحسن خضابي

ماذا الذي يدني عليك خضابه • وخلاف ما يرضيك في الأواب

• (وقال ابن عبد ربه)

إذا فصل الخضاب بكى عليه • ويصرح كذا وصل الخضاب

كأن حمامة يضا أطلت • تقائل في محارقه غراباً

• (وقال ابن الرومي)

يا أبا الرجل المسود شعره • ككما يعتجمن الشبان

أحمر فلو سدت كل حمامة • يضا ما اعتدعن القربان

• (وأطلع منه قول الآخر)

وأخبر العيلة المعيل
إذا احتال لم يل
(قال الراوي) فصرفت
حشداً أنه أوزيد الرب
والعيب ومسود وجه
الشيب

وقال آخر

فالت خضت الشيب ثم آتينا * تبسنى لربنا بالخصيب ووداد
فأجبتها لم أختب لك انما * شبي صبغت على الشباب حدادا
«وما أحسن ما قال ابن هاني الأندلسي»

بتم قلولا أن أغسب ريتي * عينا وألقاكم على غضبا
نحضت شيبا في مفارق لمي * وعجوت نحو النفس منه كلنا
ونحبت بميض الحداد عليكم * لو أني أجد الياض خضبا
وإذا أردت على المشيب وفادة * فأجعل مطبك دونه الاحدا
فلما أخذت من الزمان حاملة * وتسلصص الى الزمان غرابا

(قوله غمره) تسبطه وتردا إذا كثر شروا مرادنا لحيث الفى لا يطاق كرك (تورده) آتياه بما لا يصل
وأصل التورده قصد الماء (الحمه) العصب (يأن) يحزن ويقرب (الخفي) الفساد (نفس) اشتد
غضبه (زججر) تكلم بما لا يفهم (تنكر) قدر على وتكرسه كله لا يعرف (مراح) طرب
ونشاط (تلاح) مشاة (نزهة) فرصة وغنية (كفاح) قتال (فعدت) اصراف وازلة (فرقا) فرحا
(عريده) شرو وغضب (الحداد) ثياب الحزن (الخطا) جمع خلوة وهي مأين القدس (بناذ) بخار
(عصر) زمان (رحلنا العيس) جعلنا على الابل رحالها (العليس) الخروج في العلى وهي
الثلة التي بين طلوع الفجر والشمس وأطن أي بقى هذه المقامة على حكاية لابي دلالة «حكى
الاصهاى ان موسى بن داود الهاشمي عزم على الحج فقال لابي دلالة اجمع معي ولث عشرة آلاف
درهم فقال هاتما فدفعها اليه فأخذها وهرب الى السواد وجعل يتقها هالك في شرب النهر
فطلبه موسى فلم يقدر عليه ونحش قوت الحج وخرج فلما شارف القادسية اذاهو بأبي دلالة
خارج من قرية الى أخرى وهو سكران فأمر بأخذمو فتسديد وطرح في محل بيديه فلما صار غير
بعيد أقبل على موسى ونادى

يا أيها الناس قولوا أجمعون معا * صلى الاله على موسى بن داود
كان دياجي خدي من ذهب * اذا بدالك في أبوابه السود
اني أعوذ بداود وأعظمه * من أن أكلف حجابا ابن داود
خبرت أن طريق الحج معطشة * من الشراب وما شرب بصريد
والله مافى من أبحر مطلبه * ولالتنه على ديني بمحمود

فقال موسى ألقوه من المحل لعنه الله فالتى وعاد الى موضعه بالسواد حتى أتفق المال وقال آخر
لم ترني وبشلا حجبنا * وكان الحج من خير التجاره
خرجنا طالى سفره سيد * فمال بنا الطريق الى زداره
قآب الناس قد جوا وبروا * وأبنا موقرين من المنساره
«وقال أبو نواس في الحج»

وقائل هل تريد الحج قلنه * ثم اذا قنيت لذات بعداد
وكيف بالحج لى مامت منقصا * في بيت قوادة أو بيت نباد
(قوله وخطبنا بين الشيخين أبي زيد وإبليس) من قول الحسن

وسأنى عظم غمره وقبح
قورده فقلت له لسان الأنته
وادلال المعرفة ألم بأنك
يا شفتنا أن تطلع عن الخفى
قتنجر وزججر وتنسكر
وفكر ثم قال انها ليلة
مراح لا تلاح ونهر شرب
راح لا كفاح فعدت عابدا
الى أن تلاقى غدا ففارقته
فراق من هريده لاتعلقا
بعنه وبشلتى لابساحدا
القدم على قلى خطا
القدم الى ابنة الكرم
لا الكرم وعاهدت الله
سجانه وتعالى أن لا أحضر
بعدها حنة بناذ ولو أعطيت
ملك بغداد وأن لا أشهد
معصرة الشراب ولورد
على عصر الشباب ثم اتا
رحلنا العيس وقت التفليس
وخطبنا بين الشيخين أبي زيد
وابليس

بشوا بليس الى الصبح في ، كل النى يؤغنى خصمى
وانظر هذا فى الثامنة والاربعين والله أعلم

(شرح المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالبغدادية) *

* (المقامة الثالثة عشرة

البغدادية) *

(روى الحرث بن همام) قال

ندبت بضواشى الزوراء

* (ذكر بغداد) *

(ندبت) أى خرجت ويقال لبنت الابل تنود اذا خرجت من المشرب ترى فيما قرب منه وهو الذى
قصده لانه أراد أنه نخرج مع أصحابه خارج البلديستريحون ثم يرجعون (الضواشى) المواضع
البارزة للشمس (الزوراء) هى فى الجانب الشرقى من بغداد ومميت زوراء لازورار قبلتها أى
لانخرافها وقال هلى بن أبى طالب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تكون مدنته بين العراق ودجلة يكون فيها ملك بنى العباس وهى الزوراء يصكون فيها حرب
مقطعة تسمى فيها الساعوتدبح فيها الرجال كما يدبح الغنم والرواء هى بغداد ويقال لها الرواء
ومدينة السلام ومدينة المنصور وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد وبغداد
على الفراء بعضهم يقول تقصير بستان رجل فبغ بستان وداد رجل وقيل بغ صم وداد عطية
وانما اختلقت العربى لفظها الذلم تكن من كلامها ولا اشفاق لها من لغتها واشهر لغاتها بغداد
بداين بغداد بالون وكان الاصمعى رحمه الله يقول بغداد وانما يقول مدينة السلام لان بغ
عندهم اسم صم وداد عطية بالقارسية فكانت اعطية الصم وبنائها المنصور وبغداد والاطيلون
لهو صعاين فيه مدينة قطلبوا فى بغداد وحقى بقاء ينزل قزل على البر النقى فى الصراة فقال هذا
موضع أرضا تاتيه المرقمن الصراة ودجلة والصراة فوجهه حنذا الصاع من الشام والموصل
والكوفة وواسط والبصرة فابتدت سنة خمس وأربعين ومائة وقال محمد بن أبى سهل لما أراد
المنصور ببناء بغداد أمره أن يأخذ العالم فأخذ ناطقها فكان المشتري فأخبره بمائد له
التجوم من طول بناها وكثرة عمارتها ثم قلت منة أخرى أمير المؤمنين فبجدها على ما تدل عليه
التجوم لا يوت فيها خلفه فرائته تبسم وقال الحمد لله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقيل لرجل
كيف رأيت بغداد فقال الأرض كلها بادية وبغداد حاضرتها ابن جبير بغدادى المدينة
العتيقة ولم تزل حضرة الخلافة العباسية وقد ذهب رجمها ووجهاها وهى بالاضافة الى ما كانت
عليه قبل ایجاد الخواص عليها والتفات أعين النواب اليها كالطلل الدارس والائر الطامس
وتنثال الخيال الشاخص فلا حسن فيها يستوقف البصر ويستدعى من المستوفى العقل والتأمل
الادخلنا التى بين الشرق والغرب منها كالرأاة المجلوة بين صفحتين والعقد المتكلم بطبتين فهى
تردها فلا تظلم وتقطع فى مرآة صقيلة لا تصدأ والهواء المتكلم بتولين هوائها ومائها فهى
معروفة بفتح الهوى الآن يعصم الله منها وكما سمعنا أن هوا بغداد بنبت السرو ورق النفس
ويعد دأعلا على الاتساع والانس فلا تكاد تجد فيها الاجد لان طريا وان كان نازح الدار
مغربا حتى حلت بقرة وزيران وهى على مر حلة منها فلما خستنا ففتح هوائها ونفعا الغلة
بيدملها أحسننا من أنفسنا على حال وحشة الاقتراد دواعى من الاطراب واستشعرنا
بواعث فرح كنه فرحة الغياب بالاياب وهفت بنا بحر كنتمس الانس ذكرتنا معاهد الاحباب
فى عصر الشباب هذا التغريب النازح الوطن فكيف الوافد فيها على أهل وسكن
سقى الله باب الملاقى صوب مخامة * وودالى الاوطان كل غرب

وبقدا بجان شرق وغرب ودجلة بينهما فأما الجانب الغربي فقد عمه الخراب واستولى عليه وهو كان العمور أولاً ولكنه مع خرابه يحتوي على سبع عشرة محلة كل واحدة منها مدينة مستقلة لها الجمالان والثلاثة وصلاة الجمعة في علان منها وأكبرها القرية وهي على شاطئ دجلة ومقرية من الجسر ثم الكرخ وهي مدينة مشهورة ثم محلة باب البصرة وهي مدينة بها جامع المنصور وهو كبير عتيق البناء ثم الشارع وهي مدينة وهذه الأربع أكبر المحلات والوسطية بين دجلة وبين نهر تفرع من الفرات ويسبب في دجلة يحيي فيها جميع المدايا التي يسقيها الفرات وعلى بابها هرار منه ينصب في دجلة ومنها العتابة وهي مدينة تصنع فيها الثياب العتابة وهي حروب على مختلفات الألوان وأسماء سائر المحلات يطول ذكرها وأما الشرقية فهي محدثة وهي حفلة الاسوار عتيقة الترتيب تشغل من الخلق على بشركير لا يحصيهام إلا الذي أحصى كل شيء عدداً وبالشرق محلة الرصافق بها كان باب الطاق المشهور على الشط وبها أيضاً محلة كبيرة تعرف بقبر أبي حنيفة رحمه الله فيها بقية سامية في الهواء يشاهد فيها قبر الإمام أبي حنيفة بالقرب منها قبر الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله وحملات بقدا لا تحصى أخرى بعض أشياخها أن فيها اليوم ألقى جملواً كثرها مطيلة القمار مطيلة به فيضيل الناس فيها أنهارهم أسود مقبل وأكثروا ما ن هذه الجهة على هذه الصفة لكثرة القمار عندهم وشأنه يحجب لانه منيع عين بين البصرة والكوفة يصير القمار في جوانبها كالصلصال يحرق ويحجب وقد انعقد فسمان خالقه ويغدا من المدارس نحو الثلاثين ما منها مدرسة إلا كالقصر العظيم وأعظمها النظامية وبساتين بقدا ووجدتها الغربية ومنها تجلب القوارك للشرقية والصاعدة أبداً أن يكون بين الشرقية والغربية جسرار لجواز الناس ومع ذلك فمن يصير بينهما من الناس في الزوارق لا يحصى وذلك لكثرة الناس وزوارقها لا تحصى والناس ليسوا بنهار من معانة العبور فيها في راحة متصلة رجالاً ونساءً وبالجملة فشان هذه البلدة أعظم من أن وصفوا أي في اليوم بما كانت عليه هي اليوم داخله تحت قول حبيب لا أنت أنت ولا لليارديار ثم ذكر ابن جبير أهلها فذمهم بكل عيب من الكبر يا موسىع الربا ثم استغنى فقهاهما وعاطلها قوله مع مشيخة من الشعراء قال النخيل في مدح الشعراء هم أمراء الكلام يصرفونه أي شأوا وجاز لهم ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المصنوع وتضييده ومد مقصوره وقصر معدوده والجمع بين لغاته والتقريب بين صفاته وسئل غيره عنهم فقال ما طنك يقوم الاقتصاد محمود الانهم والكذب مذموم الا بينهم وقال آخراياكم والشاعر فانه يطلب على الكذب منوبة ويقرع عليه بأدنى كلمة وقال بعض الطرقات يذمهم

مع مشيخة من الشعراء
لا يعلق لهم

(مدح الشعراء وذمهم)

الكلب والشاعر في رتبة • ياليت أي لم أكن شاعرا
هل هو الأباط • كفه • يستقر الوارد والصادر
واقه لولا حرفات الهوى • ما كنت إلا رجلا ناجرا

(وقال ابن الرومي)

يقولون ما لا يفضلون منسية • من ألقه مسبويا بين الشعراء
والأدباء • قال أيضا للناس فيما يكفون مغارم • عند الكرام لها قضاة زمام

ومعازم الشعراء في أشعارهم
 وجماعاتهم وجموعهم مكمل
 وتشاغل عن ذكر بلم يزل * حسن الصنائع سائغ الانعام
 (قوله مبار) أي معارض (مضمار) مطلق (مبار) مجادل (أفضنا) أضفنا (نضم) يكشف عيوبها
 شبه الجماعات في الأداب الخليل الجياذقي المطلق لا يطق عبارها من مجازها وجعل حديثهم
 بدس نفسه يفضح الأزهاري قرن بها وبجعل تفسير هذا المجلس الموصوف جفاح الشعراء
 ما حدث بعد عجل أنه اجتمع هو ومسلم بن الوليد وأبو الشيبان وأبو نواس وهو لا سبيحة شعراء
 عصرهم فقال لهم أبو نواس ان جلسا هذا قد اشترى باجتماعه فيه ولهذا اليوم ما بعد غليظ
 كل امرئ منكم بأحسن ما قال فلنشد فأنشد أبو النضر

وقفا الهوى في حيث أمت فليس لي * ما خرعه ولا متسلم

أجدا الملامة في هوال التبعة * حبال كرك فليس لي اللوم

أشبهت أعدائي فصررت أحبهم * اذ كان خطي منك خطي منهم

وأهني فاهنت نفسي صاغرا * لمن يهون عليك من أكرم

فجعل أبو نواس يهيب من حسن الشعر حتى ما كاد ينقضي بهجه ثم أنشد مسلم أيا ما نها

فأقسم أنسي الداعيات إلى الصبا * فقد خائت العن والسراويل

فقطت بأيديها غمار سمورها * كليلي الأمازي أقطلتها الجوامع

قال دعبل فقال لي أبو نواس هات أعالي * وكنت بك قد جئت بأمر القلادة لا تهجي يا سلم فأنشدته

أبر السباب وأية سلكا * لا أين يطلب ظل أم هلكا

لا تهجي يا سلم من رجبك * ضحك الشيب برأسه فبكى

بالتشعري كيف صركا * يا صاحبي اذ ادعى سفكا

لا تطلب يا فلانة أحدا * قلبي وطرفي في دمي اشتراكا

(ثم سأله أن يشد فأنشد)

لا تسلك لي ولا تركي إلى هند * وما شرب على الورد من جرأ كالورد

كاسا إذا التحدث في خلق شار بها * أجده جرحها في العين والحد

فانحسر يا قوتة والكاس من لؤلؤة * من كف جارية بمخوفة أهد

نسقت من عينها حرا ومن يدها * خرافا للشين سكر من بد

لي سكرتان ولتدمان واحدة * نبي خصصت من بينهم وحدي

فلما بلغ هذا البيت قاموا فاصدوا له فقال أفعاقوها واقه لا * كلكم ثلاثا ثلاثا ولا ثلاثا ثم

قال تسعة في هجر الإخوان كثر وفي بعضها استصلاح للماسد وعقوبه على الهفوة ثم التفت

إلى أبا نواس وقال ان حكيمنا عتب على حكيم فكذب المعصوب عليه إلى العاتيا حتى ان أيام العمر

أقل من فعمل الهجر فعمل ذلك الشاعر فقال

العمر أقصر مة * من أن يحرق العتاب

أو ان يكتروا مسقا * منه هجر واجتناب

مباريعبار ولايجري معهم
 عمار في مضمار فأفضا
 في حديث يضح الأزهار

«وقال ابن طاهر»

الذي يكون الصنف كل ساعة • ولم لاتلن القطعة والهميرا
ويؤلف ان الدهر فيه بقية • لتقريب ذات البين فانتظر الدهر
وقال آخر • ولقد علت فلاتكن متعبيا • ان الصدود هو الفراق الاول
حسب الاحبة أن يفرق بينهم • ريب الزمان خالنا نستجمل
«وقال القاضي عبد الوهاب»

لاتجمل قطيعي فكنتي • يومنا الدهر شينا مقطوع
عما تقرب في مفرقتنا • تحت لامتق ولا يجمع
«وأخذ الكل من قول جميل»

ولعل أيام الحياة قليلة • فلام يكثر عبتنا ويطول

(قوله نصفنا) أي بلفنا نصفه (غاض) جف (درا الأكار) كلاهما والدر اللين استعار لما يتولد
من الدهن (صبت) مالت (الأوكار) البيوت هنا (لحنا) أيسرنا (تخضر) تجبري (الجرود) انجيل
القصة الشعر (استلقت) جعلتهم تلويها يتبعونها (أنحف) أقل لها (الجوانل) فراخ الحمام
واحد هاجوز (عزتنا) قصدتنا (المعارف) الاول والروح واحد هاجوز عرف قال الشاعر
متلفين على معارفنا • فتلى لهم حواشي العصب

(وان لم يكن معارف) أي وان كنت لأعرفهم (مال) مرجع وقد آل بؤلا وألوما لا اذارجع
(والا تمل) الراعي (ونعال) غنات وملأ (الارامل) المساكين يعقوبهن جماعة الرجال
والنساء ويقال لهم أرامل وان لم يكن فيهم نسوة يقال جاءت أرملة من رجال ونساء محتاجين
ويقال للرجال الضعفاء المحتاجين أرملة وان لم يكن فيهم نساء وأرمل القوم في زادهم وواحد
الارامل ارملة وانما قيل للفاقة ذويها أرملة لان أمرها يؤل الى الضعفة والحاجة
(سروات) سادات واحده سارة والسرى السبيل الكبرياء والمرأة أو السرو والمرأة وقد سري
سروا وسرو سراوة جمع السراء والفضل قال امرؤ القيس • ولها عليه سراوة الفضل •
وأشد يعقوب

ان السرى هو السرى بنفسه • وابن السرى اذا سري اسراهما

قال ثعلب السرى في كلامهم الرفيع ما خومن السرة وسرة كل شيء أعلمو (سريات)
سيدات (العقائل) كرام النساء تريدان أباهما وأمهاتهن السادات (البعل) الزوج وبعل الرجل
بعولة تزوج (الصدر) مقدم المجلس (القلب) قلب العسكر والعسكر خمسة أقسام مقدمة ومماقة
وممنة وميسرة وقلب وهو محل المأولة أرادت أن قربا منهنهم (يعلون) يهيمون (الظفر) الابل
بأوقارها وأطامها مطامد اية تركب حطاه أي ظهرها (ولون اليد) يهيمون النعمة (أردى) أهلك
(الاعضاد) جمع عضد وهو غليظ الذراع الذي بين المرقق والمنكب (خف) أمرت وجهه فنبهية
وهي الزينة يتخف عليها (الجوارح) عوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريدان الدهر اذا
أهلك أهلها فكأن قطع جوارحها فتعلت منفعتها (انقلب) تحول (ظهر البطن) كناية عن
الخلاف أي بعد ان كان مستقيما انقلب (نبا) ارتفع ولم يستقر (الناظر) من ينظر عليها

الى ان نصفنا النهار فلما
غاض دوا الأفكار وصبت
النفس الى الاوكار
لحنا جوارقنا من البعد
وتخضر احضار الجرد وقد
استلقت صبية أنحف من
الفسل وأنصف من
الجوانل فما كذبت اذا
رأتنا ان عزتنا حتى اذا
ما حضرتنا قالت حيا لله
المعارف وان لم يكن
معارفنا علوا ما آل الا تمل
ونعال الارامل أي من
سروات القبائل وسريات
العقائل لم يزل أهلى وبعلى
يعاون الصدر ويسرون
القلب ويمطون الظهر
ويولون اليد فلما أرى الدهر
الاعضاد وطمع بالجوارح
الأكباد وانقلب ظهرنا
لبطننا الناظر وجها

(الحاجب) من يحجبها ويسنرها (العين) الذهب (الراحة) الدعة والسكرن (صلد) لم يورثا
وأرادت انقطاع الخبز عنها (وهت) استرخت (العين) القوم (باتت) ذهبت وبعدت (المراق)
من كان يرتفق بحياته ومتفعله والمراق كل ما رتقت به من مال وغيره (تية) صغيرة من الابل
(ناب) مسنة وهذا الكلام كله استعارة كما تقدم في الارتق والمرد ولكنه كنى هنا بالجوارح
والاعضاء عن كان يستعين به من القرية على الدهر ومعاني الاعضاء مينة الا الراحة فنانا بطن
الكف والزند طرف عظم الساعد والتية والتبصر يحتملونا التا طر لم يتم وبها الحاجب لم
يرسل الخفن على العين فقام كما قال بشار

تبت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار

(وقال التمامي) *

قصرت جفوني أم تباعدنيها * أم صورت عيني بلا أشعار
(قوله اغبر) أي علمه غبرق (الاخضر) الناعم (انور) انقبض (الاصفر) هو الينار (القود)
نخبة الرأس بين الاذن والجبهة وهذا من قول أعرابي ذكر مصيبتة فقال صبيته والله تركت
سود الرأس يضاويض الوجه وسودا وهوت المصاب بعدها
(وقال عبد الله بن الزبير الاسدي) *

رى الحدثنان نسوة آل حرب * بمقدار صمد له سودا

فرقة سحورهن السود يضا * وردن وجوههن البيض سودا

(وقال التمامي) *

نسود الشمس منايض أوجها * ولا تسود يضر الصدف والعم

وكان حالهما في الحكم واحدة * لو احسكنه مناس الدنيا الى حكم

(قوله رى) بكى وأشفق (العدو الازرق) أراد الروم وهم أعداء العرب (والموت الاحمر) الشديد
ومنه الحسن أحرى من أحب الحسن احتل المشقة وفي الحديث كما اذا اجر البأس اقتبنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحدا أقرب الى العدو منه فنعناه اشتد وقبل معنى الموت
الاحمر القتل وقد قال الأخطل * أن قد أتبع لهن موت أحر * يريد قتل النور والكلاب وتقدم في
المقامة قبل هذه فليأخذ من الدم سمي أحر وهو الاظهر من مقصد الحمرى لا يتعلق بغيره من
الصفات اللون مثل العدو الازرق والروم زرق العيون فكذا الموت الاحمر أو عبيدة الموت
الاحمر أن تغير بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمر امورداء والموت الاغبر هو الموت
جوعا لانه يغبر في عينه كل شيء والموت الاسود هو الموت في عمة الماء والموت الايض هو موت
العافية قال الخطابي الموت الايض أي جأء لانه يأخذ الانسان بياض لونه (قوله تلوى) أي
خلقي والى جاتي (عينه) شخصه (فراره) معرفته أي شخصه يعرفكم به والله العرب تقول عينه
فراره لشيء تعرفه اذا أبصرته والفرق في البهائم كشف استناتها حتى يعرف ما لها من السن ووقع في
المقامات فرار يعضم الفاء وكذا في نوادر أبي علي ووقع في التسخ العداق من الامثال لاني عبيد
فراره بكسر الفاء أو تشددا على * هو الحبيب عينه فراره * وفسر مقصدا نظرك اليه فيقبل عن
فرءان تغبر وهو هما لفتان فراره وفراره (قوله ترجمانه) المتكلم عنه يريد أن حفر قوته تغبرك أنه

الحاجب وذهب العين
وفقدت الراحة وصلد
الزند وهنت العين وضاع
اليسار وباتت المراق ولم
يبق لثانة ولا لب فذا غيرة
العيش الاخضر وازور
المحبوب الاصفر اسود
بهرى الايض وايض
قودي الاسود حتى ربي لي
العدو الازرق فخذ الموت
الاحمر وتلوى من تروى
عن سفراره وترجمانه
اصفراره

مقصود بشفة أحدهم برده وقصارى ٢٢٠ أميته برده وكنت أكتب أن لا أبذل الحر إلا للحر ولو أتى من الضر وقد

جائع (قصوى) غاية (بشفة) طلب (وقصارى) أميته (أى منتهى ما يتناهى وغايته) (ردة) ثوب أى
أقصى ما يطلب ما أبداً كل وغايته ما يتجنى ما يلبس (أكتب) حلفت (أبذل الحر) أهدى الخذل (الحر)
الكثير المروءة (ناجى) حذفت (القرونة) النحر (المعونة) ما يستعان به (أدقنى) أعلمنى
(فراصة الحوياء) فطسة النفس (الينابيع) مع ينوع وهو ما يخرج من الماء وينبع (الخباء)
الغطاء (أبتر) راعوا كرم (نوسى) نظرى وأنى (يقدها) يجعل بها التذير (الجلود) النعم
وقال بعضهم فى ذم التشكى الى المخلوق

لا تشكى ضرى الى الناس وهم أعلم

ان إلهامى بالضر جواد منعم

أشكو الذى يرجى • الى الذى لا يرجم

الكسفى قال ألفت حتى لم يبق فى منزلى إلا جارية قد دخلت دار المتوكل فلم أزل متفكر الخضرى
يتان فأخذت قصبة وكتبت على الحائط الذى كنت الى جاسه

الرزق مقسوم فأجل فى الطلب باقى بأسباب ومن غير جيب

فاستزقنا قد فى الله غنى • انفسى لك من أب حبيب

فركب المتوكل فى ذلك اليوم وجعل يطوف على أطرومعه الفتح بن شاهان حتى وقف على المنبر
وقال من كذب هذا قرهما الفتح فاستحسنه ما ودل من كان فى هذه الحجرة فقبل الكسفى
فقال أغفلوا ما سأله فأمرنى سيدى يقول قال محمد بن محمد الكاتب لم أت أبا الحسن على من
محمد بن القرات أعذر وأرواح الباه لا أخفى بطلان أصل الى قسرف ولا نائل حتى كرهت
نفسى فربأها فى المنام بقولى

يا أيها المكث فى الطلب • اهجر تصاريق المني الكواذب

إذا أتى وقت القضاء العالب • بادرت الحاجة كند الطالب

فكرت المسير اليه فلم يبق لي أسبوع حتى تقلد حذاء من العباس الوزارة فقلدتى كتابته فتابت
حالى (قوله همتا) أى صبرنا (البراعة) الفصاحة (عبارتها) مساق كلامها (لمع استعانتها) يريد
ما استعارته من نعمة الأشخاص بأسماء الاعضاء (الحامدان) نسمك الشعر (بغير الضم) أى
يخرج من غير المنة ومن الصيل العطاء (مواساتك) صلتك وأصلها أن تجعل صاحبك أسوة
نفسك (شعارى) فوى اللامق يصحى حتى شعار الاله على شعر الجسد والظهار النوب الذى
يظهر للعينين والذئار النوب الذى ينهما (ردن) كم (درع) قميص (دريس) خلق (وزن) طهرت
(دريديس) داهية (ريب) جدور (غنوا) أفاوا (نفضي) منسكر (ميتهم) ذكرهم المنس
وهو من الصوت فلما كسرت الصاد صير على وزن الذكروء وهاه وانقلب واو ياء (مخفص) من
متعنت بمشهور (نخعة) مرمى (أعوزت) فقدت (الشهية) التى أجبت بلا مطروها ولم
عشب (والروض) الموضع الكثير للعشب (أريض) متنع (تنب) تتر (للسارين) للماثير
بالليل (غريض) طرى (ساعبا) جاته (لروع) لزع (الجريص) العصى بالريق عند الموت
(خال) مع أى لا يقول به رسم حل الموت دون الالم وهو دعيبدين الابرص على العثمان
الاكبر وهو ابن الشقيقة وبانى الخوريق فاه تحمقوه صلا كرمه وكان له يوم تقيم ويوم يؤس

نابجنى القرونة بأن توجد
عندكم المعونة وأدقنى
فراصة الحوياء بأنكم
يناسع الحباة فنضار الله
أمرأاً أبرقى وصديق
نوسى ونظرك الى بعين
يقذفها الجلود ويقذفها
الجلود (قال الحرث بن هلم)
فهمنا البراعة عبارتها ولم
استعانها وقلنا لها قد
كلامك فكف الحامدان
فقال يغير العضر ولا تفر
قلنا ان حملتنا من رواتك
لم نصل بمواساتك فقلت
لا رب نيكم أولاشعارى ثم
لا يوسكم اشعارى فأبرزت
ردن درع دريس وبرزت
برزة يجوز دريس وأنشأت
تقول

أشكو الى الله اشتكا المريض

رب الزمان المتعدي

الغيض

يا قوم الى من أناس غنوا

دهر اوجفن الدهر عنهم

غريض

نغارهم ليس له دافع

وصهم بين الورى يستفيض

كلوا اذا ما نجحة أعوزت

فى السنة الشهباء روضا

أريض

تنب للسارين نيرانهم

ويطعمون الضيف لها

غريض

ما بان جزلهم ساعبا

ولأروع قال حال البرض

في السنة فورد عليه في يوم نوسه فقال له ما أخرجك شككتك أمك فقال حضور أجلي وانقطاع
أملي وكان من لقيه يوم نوسه لم يخلصه من الموت شي فمات تشده أقفر من أهله لهوب فقال له
حال الجريض دون القريرض من عليه أن يشده فأنشده

أقفر من أهله عبيد * فالوم لا يدى ولا يعيد

ثم قاله اختران شئت أخرجت نفسي من الأكحل وان شئت من الأجل وان شئت من الوريد
فقال عبيد خيرة بين مصائب عاد * فودت من نوسك شر المراد

وصكان قتل السمانة بسبب قطع عيون نوسه فلم يشعه بعد (قوله غيبت) أي أذهبت
والصروف الطوارى تصرفك من حال إلى حال (لم أخلها) لم أحسبها (أودعت) غيبت (الترى)
التراب (التصاى) الحياية والمنعوتها أنه تاعلت منه وغيبت عليه (أساة) أطيام (الطابا)
الابل (الطاه) الطهر (عجى) ما أجل عليه أقالى تقول صرت أجل على طهرى بعد أن كان عجلي
لهوور الابل (الذناع) الارتفاع من الأرض (الخصيص) أسفل الجبل (ماتألى) نقصر (نوسا)
ضرا (وميض) لمعان (القنات) العابدوا القنوت طول القيام (بيض) يعلو العين حتى تبيض
بالدمع (النعاب) فرخ الغراب اختصص من الطير لانهم يزعمون أنهم خرج من حشته أبيض الزغب
فبواه الذكري ستر بغير ضرب أثناهو يقرع حتى تقرطارة فيطير خلفها ويتركه فيبيض الله
له نيايا يطرحول عنده فيفزع نقاريلته ردها قد خل في حلقة فيغنى بها حتى يسود ريشه
فيحتذر رجح إليه أبواه فيكملا نثر ريشه وبارازا النعاب من دعه داود عليه السلام (المهيض)
الذي انكسر بعد الجبر (أخ) قنود (رحيص) مفسول (منقة) برعة (حازر) لبن حاض شديد
الجوضة و (الخصيص) اللبن يزوج بالأمور يحرل والمخص الضرب يخص من دمها إذا طال مكث
المخص واشتت حوضه منى حازرا (بابهم) بزل بهم (العرض) الواسع العرض (نفس) نذل
(النواصي) شعره قدام الرأس (صفعة) ناحية العنق (تصدت) فخرت (القريرض) الشعر
(قوله صدعت) شقت (اعشار) قطع (خبايا) ما خفي فيها من الدواهي (ماحها) أعطاها (دينه)
عاده (الامتياح) طلب المعروف يريد مشقة الشعراء الذين قدموا زكهم وعيش الشعراء انما
هو من الاستعداد والطلب ومعلوم أنه من كانت عادته أن يأخذ لا يعطى في الغالب شيئا ولذلك
قال (من لم تحمله يرتاح) أي من لم تحب أنه يهتر للعطاء وقد ارتاح إذا اهتر لكركم والعطاء
ولذلك قال حبيب

لم يخلق الرحمن أحق لحية * من سأل بر جوالندي من سائل

وقال آخر لموت الفتى خير من الفقر لفتى * وللموت خير من سؤال الجليل

لعمرك ما نبي لوجهك قيمة * فلا تلق محالوتها بوجه ذليل

ولأنسان من كان يسأل مرة * فلم يمت خير من سؤال مؤول

وحدث عيسى بن عمر التصوى قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر فصرخت عليه
أن أعطه شاة فقال أنا لو أنت تأخذ ولا تعطى ومذ أو الشفق من وإن من أي حفصة فقال له
يا أبا الشفق أنت شاعر وأنا شاعر وناقتا جميعا السؤال وكان بشار يعطى في كل سنة مائتي
درهم فأنامه من فقال لهم الجزية يا أبا معاذ فقال ويحك أجرة بهي قال هو ما سمع فقال له بشار

فغيبت عنهم صروف الردى

بحار جود لم أخلها تقصص

وأودعت عنهم بطون الترى

أسد النجاى وأساءة المريض

فعملى بعد المطايا المطا

وموطنى بعد الفاع الحضيض

وأقرخى مائتا على تشكى

بنوسه في كل يوم وميض

إذا دعا القات في ليله

مولاه نادوه منع يقصص

يارازق النعاب في عشه

وجابر العظم الكسير المهيض

أفعل لنا اللهم من عرشه

من دنس النمل في رحيض

يطغى رار الجوع عنا ولو

بمذقت من حازر وأغريض

فهل فنى يكشف ما لهم

ويصنم الشكر الطويل

العرض

فوالذى فعنو النواصي

يوم وجوه الجمع سودويض

لولا هم لم تبدى صفحة

ولا تصدبت لتظلم القريرض

(قال الراوى) فوالله لقد

صدعت بآياتها أعشار

القلوب واستفرحت خبايا

الجيوب حتى ملحها من

دينه الامتياح وارتاح

لرفدها من لم تحمله يرتاح

بجارحه أنت أفصح مني قال لا قال فأعلم قال لا قال فأشعر قال لا قال فلم أعطيك قال تلتا أهمل
قال ان هجوتني هجوتك قال أبو النخعي أو كذا هو اسمع

ان اذا ما شعر هجابه * أدخلت في است امه علانية

بشلاو يا بشرا وأراد ان يقول ابن الرينة فأمسك بشرا بضمه وقال أراد واقفه أن يشعني
ثم دفع اليه مائة درهم وقال لا تمن منك هذا الصبيان ولقيت سحلبا مائة شعرها وعينها
الحاج امه حتر وكان شعر رائي قد نبت عنه انه قصده يوم اتي شاعر يد تجديه بشعر فوقع
الحاج تحت شعره

فمن براة الناس لاتصاد * من كان ذافهم شابا لصدا

ثم كسب قطعة من شعره وقال له اقصد ما فلا ناقة صلبك عيار صلبك فلم المقصود الشعرية
الحاج فوصله بجأضاه وعبد أبو نواس أبا الطفيل الشاعر وعدا فلح عليه فقال

وان من ولاج وغاد ورائع * رجا نوال لويضان يجود

واني واباه كعكران بطلي * من الطل نار اغيد ذات رقود

زويت له وجهها فطوبى لمن الندي * وألبسته من وعده وعيد

فان كنت لاعم سوف فعلت مقلعا * فدونك فاستطهر بعل حديد

فصدي مطل لا يطير غرابه * مطر ولا يدعي له بلسد

(قوله افصح) امسلا و افصح فعلت للمبالغة (تبرا) ذهب (أولاه) أعطاه (البر) الاكرام
(فاخر) منفتح (اشرايت) تطاعت وتقول اشرايت الرجل اذ لم تخف لي نظر (سرها) اختارها

(يلو) تصير يريد ان الجماعة ارايت ان تعرف فعل الوقت اكرامها فمن بسخة مأملا (كثنت)

ضفت (استنبط) استخرج (المرموز) المحي (نضت) تقطعت (المنى) (اقتر) (شعر) معصية

متمثلة (افعست) غابت ودخلت (القمار) كثرة الخلق وجاعته التي تعمر الارض أي قطيعها

ورده ابن الاثير ويوجه من خطأ العامة وقال انما تقول العرب دخل في حمار الساس بالخاء

وهو وجههم اذا استر بهم ومنه انجلت غطية الرأس ومنه النجر وقال يعقوب هو كل ما استتر به

الانسان من ثيبر أو غيره فان كنتم من ثيبر خاصة فهو الضراء وحكي بعضهم ثيبرا بجل من عمر

الماء النقي اذا غطاه (قوله املت) انقلبت بسببه والاملاس ان يسقط الشيء من يده

ولا تشع به (الانمار) الجهال (عاجت) ماتت (مخلوبال) أي خالصة متفرقة (ماطت) أزال

(الجلباب) قوب أو وسع من الخمار يعلب به أي يلف فيه والجلباب كاللحفة للمرأة والرداء للرجل

(نفت) نحت و جردت (التقاب) ما يغني به الوجه (ألقها) اطرها (خصاص) فرق جريده من

شقوق الباب (انسرت) زالت ويرى بفصل سر من أن ومعناه أن أزال الجاهرة والمنفصل

فعل الجوز والمتصل فعل الابهة وهي العتيرة يدل ان أزال عنها هيئة لباسها التي استورت بها

عنا كلان الخمر وهو الحيا منعه أن تكشف وجهها حتى تعرفها (عما) وجد (سفر) انكشف

(اهيم) أخذ على غفلة (أعغمه) أقمع فعله (اسلق) صار على ظهره (المقردين) الشاطين ومن

لا يرجي صلاحه (عقيرة) صوت (المقردين) المطربين بالغانس والعقيرة بمعنى معقورة أي جارحة

مقطوعة كالرجل قطعت إحدى رجله فرفعها ووضعها على الأخرى ورفع صوته فقبل

بجارحه أنت أفصح مني قال لا قال فأعلم قال لا قال فأشعر قال لا قال فلم أعطيك قال تلتا أهمل

قال ان هجوتني هجوتك قال أبو النخعي أو كذا هو اسمع

ان اذا ما شعر هجابه * أدخلت في است امه علانية

بشلاو يا بشرا وأراد ان يقول ابن الرينة فأمسك بشرا بضمه وقال أراد واقفه أن يشعني

ثم دفع اليه مائة درهم وقال لا تمن منك هذا الصبيان ولقيت سحلبا مائة شعرها وعينها

الحاج امه حتر وكان شعر رائي قد نبت عنه انه قصده يوم اتي شاعر يد تجديه بشعر فوقع

الحاج تحت شعره

فلما افصح عجبها تبرا
وأولاه كل منارا قلت
يلوها الاسطر وفوها
فالشكر فاخر فانسرت
الجماعة بعد مجزها الى سبرها
تسايروا وقع ترها فكثنت
لهي استناب السر المرموز
ونضت أقصا أثر الجوز
سقي انتهت الى سوق معصية
بالانام مختصة بالرحام
فانقسمت في الفجار
وانقسمت من الصبية الاعمار
ثم علبت بضوايال الى
مصد خال فاما طت
الجلباب ونفت القلب
وأما أنفها من خصاص
الباب وأرقب ما استبدى
من الهجاب فلما انسرت
أهبة الخمر رأيت عجباً لي
زيد فسفر فهمت بأن
اهيم عليه لا تنفع على
ما أبرى اليه فاسلق
اسلقاه المقردين ثم رفع
عقيرة المقردين وانفع
يشد

كم قفرت بنبه

بعلق وبكبرى

وكم برزت بعرف

عليهم وبكبر

اصطاد قوما وعظا

وآخرين بشعر

وأستغفر بخل

عقلا وعلا بغير

وتارة أما حضر

وتارة أنت حضر

ولوسلك سبلا

مألوقة طول عرى

نقاب قدسى وقدى

ودام عسرى وخسرى

نقل لمن لام هذا

عذرى فدونك عذرى

(قال الحرث بن همام) فلما

ظهرت على جليلة أمره

وبدعة أمره وما زخرق

في شعر من عنذره علت

أن شيطانه المرید لا يسمع

التفنيد ولا يضل إلا

ما يريد فنلت إلى أمهات

عناي وأبتنهم ما أبتنه

عناي فوجوا لفضة

الجوائز وقها هدوا على

محرمة العماز

(هـ) المقالة الرابعة عشرة

(المكية)

(سكى الحرث بن همام) قال

نهضت من مدينة السلام

لجعة الاسلام فلبضت

بعون الله التقى واستعت

أكل من رفع صوتا بقدر عبقريه (قوله بالتشعري) معناه ملئت ديارى وقطنتى ومعنى الشاعر فى كلامهم القطن العالموسمى شاعرا لأنه يظن لما لا يظن لغيره وأجاز القراء بالتشعري أبالك ما صنع على معنى لبتنى أعلم أبالك ما صنع وأنشد

لست شعري مسافر من أبى عمرو وليت يقولها المحزون

ومعناه لبتنى أعلم مسافرا وقال آخر

خمر الشيب لمتى تخميرا • وحداني إلى القبر والبعيرا

لست شعري إذا القامة قامت • ودعى بالحساب أين المصيرا

قال نعلب المصير منصوب بشعري أى لبتنى أعلم المصير أين هو والبعير منصوب بجدادى أى وحداني الشيب البعير إلى القبر ويرى (كنه) حقيقة (غورى) آخر أمرى وأصل الغور قعر الحرجة والتقص من الأرض (قرن) غلبت وشذعت (مكرى) خداعى (أستقر) أستقنع وأخضع واستقر من كذا آخرجه منه وأخل كآبه من الشر والخر كآبه عن الخير هذا على مذهب العرب وكانت آخر أجل ما عذرهم ويقولون ما عذر خل ولا آخر أى ما عذر مشرك ولا خير وإذا فسدت الخمر عندهم صارت خلا وقد قال فى ألفاظه

وما نبي إذا فسد • تحول غيه رشدا

يريد أن الخمر إذا فسدت صارت خلا فبعد أن كانت حراما رجعت حلالا لوزال تأثيرها فى العقول (حضر) هو ابن الشريد (أخته) الخفساء فأراد أنه مزة رجل ومزة أخرى امرأة • ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا فى السماء رجل خلقه الله ذكرًا فأتته وأمرأة خلقه الله أنى فخذ كرت تشبه بالرجال والذى يضل الإهى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكريا عليه السلام • وأما حضر فهو ابن عمرو بن الحرث بن الشريد بن براح من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وكل فى جلاله أجل رجل فى العرب وسند كرمه من أخبار حضر وأخته لنفسه فى المقامة الأربعين بن شاه الله تعالى (سلك سبلا) دخلت طريقا (مألوقة) مر كوبة ملتزمة (قدسى) سحى (قدسى) ضرب بالزند (عسرى) فخرى (خسرى) خذربى والخسر نقص يريد لوم شئت على طريقة واحد تأيد أنسرت وخبت (دونك) أى خذ (جليلة) ملاهزة (بدعة) غربة (أمره) دهات وعجم (زخرق) زين (المرید) العارى من الخمر أو ما هو شر كلمة (التفنيد) اللوم وقسفت فعله إذا عبت (تبت) عطف وتقول ليه ما لعنا هذا بلغ مرادهم لم يجهد نفسه (أبتنهم) أخبرتهم (أبتنه) حققه (عناي) معاينته (وجوا) غضبوا (الجوائز) العطايا (تقاهدا) تحالفوا (محرمة) منع وحرمان

(شرح المقامة الرابعة عشر قوهى المكية)

(نهضت) أى تقدمت وسعى التهورض تقدمًا لسرعة الحركة • وسعى المنصور بغداد مدنة السلام لأن دجلة يقال لها وادى السلام ونهر السلام • وأضاف الخجة إلى الاسلام لأنها أحد أركانها قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الاسلام على خمس والحج أحدها (الثقت) ما يانم الحاج

من ترك الطبيب وحلوا الشعر (والرفث) النكاح (استصت) استطلعت (الموسم) الموضوع الذي
يجمع فيه الناس من جيد أو سوق (الخوف) موضع عكة (سمعان) شدة الحر (استظهرت)
استعدت تقول قد استظهرت لشيء تكذا إذا استعدته وقد تقدم آفة اللسان
فقولك فاستظهرت لعل حديد (يقى) يمنع (القلوية) حر تصف النهار فيقول بسبب خرو
الحر جعلت على نفسي سترا عني حر الشمس (طراف) بقب من جلد (طراف) جمع طريف
وهو النيل المذهب (حي) وطيس الحسباء (اشتد) اشتد ليل وشهها وأصل الزطيس التنوير
يعني فيطبخ فيه (أعشى) أعشى (الزجير) حر تصف النهار (الحرباء) دوسة تسندل النخس
وتدور معهما وانظر على المقامة السادسة والثلاثين وقال الحرير

وهجيرة كالهمز موج سرامها * كالبرلس لما تنس طلب
أوفى به الطرباء عودى منبر * للظهور الآله لم يحط
فكأنه رام الكلام ومسه * عى قاسده لسان الجندب
(وقال أيضا في شعره)

وساحرا لا قطار يعنى سرامها في صلب حريه برى على جنع

(قوله هجم) أى دخل على غفلة (متسع) مرم مقارب الخطو (مترعرع) شلب مراد
وترعرع العلامة أى أخفق الزيادة في طوله وخفقه والرعاع الشباب (أريب) عاقل (حاور)
راجع الكلام (ترمن سمته) أبى من كلامه وأصل السمط خيط الجوهر (ابساطه) دالته
وهذا الكلام أصله في الباط تقول بسطه قابض فلا يكون البساط مطاوعا لا بعيد
التروغ في الباط يقول فهذا الشيخ أبسط علينا قبل أن بسطه أى دل علينا قبل أن يجعل له
السبيل في ذلك وما يستحسن من المطوم هنا قول ابن كاسة

فى اقتباس وخشمة قلدا * لاقبت أهل الوفاء والكرم

أرسلت تنسى على حبسها * فقلت عاقلت غير محتم

قال اسحق الموصلى أنشدنى ابن ككاسة هذين البيتين فقلت له وددت أنى سبقتك اليهما
ويقص من عمرى ستان (ولبت) دخلت (عاف) طالب معروف (اسعاف) قضاء حاجتى
(الشفيع) الطالب ليعره يقول لست أحتلج اليكم مع ظهور سرى لشفيع لأن تغلركم إلى يفتى
عن الشفيع (كاف) مفن عن غيره (الانسباب) الدخول بسهولة وقد تقدم أصله فى الأولى
(الارتياب) الشك والانكار (بجاف) سبالة قى جب (أق) كيف (شرا تهم) بنباعة (بلسا)
تفوح روحها وهاهنا (ترشد) تدل وتهدى (فوحاه) رواحه العدة (قو) (العرف) الرامحة
الطبيخ (تأرجها) تحركها وتأرج الطبيب فاح (تيلج) ظهور (عرفكم) معروفكم ولا حظ
الحريرى فى هذا أقول الحريرى

وم يقول الرسول قد أدت * فأت على غير رتبة فلع

أثبت أحوى إلى رحلهم * أهدى إليها برحها الأراج

قالوا ويستدل بالدليل على الملوكة فى المواطن التى يكون الناس فيها غير معروفين فمن ذلك
الحمام ويعرف الحرب وسل هذا الوطن الذى ذكر الحريرى فى الحج إذا دخل قالوا والطبيب

الطبيب والرفث صلف
موسم الخيف سمعان الصنف
فأستظهرت للضرورة
بما يقى حر الظهيرة فنفخا
أما تحت طراف مع رفقة
طراف وقصد حى وليس
الحسباء وأعشى الهجير
عن الحرباء أذهجم علينا
شيخ متسع يتلو فقى
مترعرع فسلم الشيخ تسليم
أديب أريب حاور محاور
قرب لا قريب فأجينا
بما ترم من سمته وبجيمان
ابساطه قبل بسطه وقلنا
له ما أنت وكفى ولت
وما استأذنت فقال أما
أنا فعاف وطالب اسعاف
وسر ضرى غير خاف
والنظر إلى تنفع لى كاف
وأما الانسباب الذى علق
به الارتياب فلهو بهجلب
افعا على الكرم من هجاب
فسأنا ما فى اهتدى البنا
ويم استدل علينا فقال أن
للكرم نشرنا تم به نغماته
وترشد إلى ووضه فوحاه
فأستدلت تأرج عرفكم
على تيلج عرفكم وبشرى
تفوح رند كم حبس المنقلب
من عهد كم فاستغفناه حيث
عن لباته لتكفل بالناه
فقال أنى

ماريا ولقيت مطلباً فقال له كلاً المرامين يستغنى وكلاً كاسوف يرضى ٢٢٥ ولكن الكبر الكبير فقال أجل ومن دعا

السبع القبر ثم وثب السبع
كلت من العقال وأنشد
اني امرؤ وأدعي

بعد الوسي والتعب
وشقى شامعة

يقصر عنها خبي
وإمامي خردلة

مطبوعة من ذهب
خفي منسقة

وحسبني تلعب بي
ان ارتحلت راجلا

خفت ودعوى العطب
وان تحلف عن الر

رفقة ضاق مذهبي
فزفر في صعد

وعبرني في صعب
وانتم متجع الر

راحي ومرى الطلب
لها كم منته

ولا انهل السحب
وجاركم في حرم

ووفركم في حرم
مالاذ مر تاعكم

نخاف ناب التوب
ولا اسند آمل

جاءكم فحاجي
فانعطوا في شتى

واحسنوا منقلي
فلو بلوت عيشي

في مطعبي ومشربي
لساء كم ضررتي

ألمني للكرب
ولو خبرتم حسي

ونسي ومذهبي
وما حوت معرفتي

دليل لا يكتب وعلم لا يصد والطيب غذاء الروح والنعمات الذكية نشاط النفس فهو طيب
وطيب وقال ابن السبكي

إذا نصرت العين من بعد غاية * فاقومت شكاكك أعتك الصلب
ولو أنتر كما يمشوك لقادهم * نسيت حتى يستقل بك الركب

*(وقال السري الموصل)

حطه وثنايه وعنده * كل يتم عليه أوراقه

فلست أدري إذا ما سار في آفاق * شمائل الأفق أدرك أم جنانبه

*(وقال ابن سكر)

أهلا وسهلا بمن زارت بلاعة * تحت الظلام ولم تحذ من العسس

تسرت بالبحر عداها استرت * وناب اشراقها ليلان القبس

ولو طوها الدجى عن لاطهرها * برق اللثام وعطر النصر والنفس

(وأخذنا المعتمد بن عباد فقال)

ثلاثة منعنا من زيارتها * خوف الوشاة وخوف الحاسد الخنق

ضوء الجبين ووسواس الخلق وما * تحوى معاطفها من غيب عجب

هب الجبين بفضل الكتم تنوره * والخلق تترعه ماحله العرق

(قوله مأرباً) أي حاجز المرامين المطبقين الكبر الكبير) أي قدّموا الأكبر ابن عمر رضي الله

عنه ما من النبي صلى الله عليه وسلم أمرني جبريل عليه السلام أن أقدم الأكبر (أجل) نعم (دعا)

يسد (السبع العبر) الأرضين (المنشد) المألول (عقال) قيد البعر وعقده بأنشطة أي

عقده عقدة نخل بجذبة أو بجذنين وقولهم يترشوط إذا كان دلوها يخرج بجذبة أو بجذنين

وتسمى عامتة عقدة الأنشطة (أدعي) أي عبطت ناقتي قال أدعي بالرجل إذا كنت إليه

أو عبطت وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجلي فأتى أدعي في فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ما عندى ما أجلي عليه ولكن أذهب إلى فلان فقل لي بمصمت فأنا معكم

فرجع إليه فأخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله أجر فاعله (قوله الوسي) وجمع

الحافر من الحفار (شقى شامعة) سقر في بصلة (خبي) مشبى وخب القرس خبياً وهو ضرب من

العدود من الاسراع (انزل) جبر معروفي نهاية السفر (مطبوعة) مصنوعة (منسقة)

منفلة (العطب) الهلاك (تحلف) تأثرت (مذهبي) طريق (زفر في صعد) نفسي في

ارتفاع (عبرني في صعب) دعي في الضحار (المتجعب) الموضع الحصب الذي يتجعب للري يقول

موضعكم حصب وأنتم كرام من طلب منكم رزقه وجدكم لها كم عطاء كم منته (منسقة)

رأذ) تسروها (مر تاع) خاف (التوب) جمع نائمة على غرقاس وهي الداهية جعل لها نأ

مجازاً وخص به وأصل الناب السبع (استند) طلب اللز وهو اللز (آمل) راج (جاءكم) عطاءكم

(انعطوا) ميلوا (منقلي) مرجى يقول عساكم أن تشفقوا على وتيل فلو بكب بالرجة إلى حتى

يحسن منقلي من عندكم (فلوت) جريتم (أسلني) تركني (الكرب) الهموم (خبرتم) اخترتم

(حسي) شرفي والحسب آياه أشرف بحسب وأفعال كريمة (مذهبي) طريقي (حوت) جعت

(٢٩ ل شيريني) قوله والحسب آياه الخ كذا في النسخ ولا يصح أن الحسب وصف للأهله كما في القاموس وراجع

(الضرب) المختارة (اعتزركم) تحسدكم (شبه) شك وحيرة (دهاني) أهلكني وضرتني (شومه) تحسده (عقني) قطعني وأسأه إلى تعليمه فهو يطير بأدبه والتطير بالأدب مذهب قدم تداول وقد أشار إليه ابن قتيبة في صدر أدبه وقال عمرو بن شبة من أعجب العجيب ثلاثة مقاربه ثلاثة الحرفة للاندلس ونباعدا المال عن الطرفاء وأقبال الغنياء على النوى وقيل الحسن العصري رحمه الله لم صارت الحرفة مقرونة مع العلم والثروة مقرونة مع الجهل فقال ليس كما قلتم ولكن طلبتم قليلا في قليل فأعجزكم طلبتم المال وهو قليل في أهل العلم وهم قليل ولو نظرتم إلى من يتحارف من أهل الجهل لو حذقوهم أكثر وقال الجندوني

ما زلت من أدبي حرقاً أسره • الاتزيت حرقاً تتهشوم
كذا المقدم في حذق صنعة • أتى وجهه فيها فهو محرم
(وقال أبو اسحق الصافي)

إذا جئت بين امرأين صناعة • فأحييت أن تدرى النوى وأحرق
فلا تنفقد منهما غير ما جرت • بلهسما الأرواق حين تفسرق
لحيث يكون النقص فالرزق واسع • وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق
أخذ عبد الملك بن وهب فقال

يصر على العلية أتى خامل • وإن أصبرت عنى خود نهال
وحيث ترى زبد النجاة وأريا • فتم ترى زبد السعادة كبا
(وقال أبو اسحق الصافي)

قد كنت أعجب من مالى وكثرة • وكيف تغفل عنه حرفة الآداب
حتى انتفى عنى كالغصبي تلاحق • شروا فلم تنقلى شأ من القتب
واستغنت أنها كانت على غلط • فاستدركته وأفضت إلى الحرب
الضرب والنوى قد برى اجتماعهما • وليس يربى اجتماع المال والآداب
وقال علي بن بسام يربى عبد الله بن المعتز على ما كان بينهما من العداوة

لهذا لم من ميت بخصيعة • فاهلك في العلم والآداب والحسب
ما قبلوا ولا ليت تنقصه • وإنما أدركته حرفة الآداب

وكان ابن المعتز فام على المقنن فلما طفر به أمر بغيرى في شهر ربيع فيه ما في شدة البرد فبات ومن عجائب الدنيا أن أبا المعتز لما خلق عن الملك أدخل حلهما وأغلق عليه فبات من حره وما كانوا أن يجتمع المال والقيم في الغالب كذلك نقوا أن يجتمع النجاة في الوفاء والغالب قال الشاعر
إذا أطلع الدهر حر الدنيا • فكفر في أنه سى الاعتقاد
فلمست ترى من شيب ثيبا • وهل تلد السرا غير الزماد
ولما رجع القهر والحمران القاضى عبد الوهاب لأجل أدبه على ما شرطوا في الأدب تنى الكفاف ولزوم العلم إلى الملمات فقال

بالهف تقضى على شيبين لوجها • عندي لكنت إذا من أفضل البشر
كفاف عيش كفاي ذل مسئلة • وخدمة العلم حتى يتقضى عمرى

من العاصم الضرب
لما اعتزركم شبهة
في أن داني أدبي
قلبت إلى ما كنت
أرعت نلى الأدب
فقلدها شومه
وعقني فيه أبى

فَقُلْنَا لَهُ أَمَا تَسْتَفْهِمُ رَحْتَ أَيْبَانَكَ بِهَاقَاتِكَ وَعُطِبَ نَاقَتُكَ وَسُطِطِكَ مَا وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِكَ ٢٢٧

تأامرة وألمة فقال له يا بني
كما قام أبوك وفيما تفك
لا فاض فويلتقض نهوض
البطل البراز وأصلت لسانا
كالغضب الجراز وأنشأ يقول
باسادق المعالي

النار نار الشوق في كبد الفتى * والذين شبه ما هوى مسجوم
خير لهم من أن يحاصر قلبه * وهو ما معروف امرئ مكتوم
سرق الصنعة فاستمر لمنا * يدع عليه النائل المظلم
أأقنع المعروف وهو كاته * فسر البقي انى اذا التيم
مثر من المال الذى ملكنى * أعانفه ومن الوفاء عديم
فأرواحنى بردين لم يصعبها * قبلنى فتى وهما العنى واللوم

ومن ملغ الاعراب أن أعرايا الصا أخذها الحجاج فضره سبها سوط وهو يقول عند كل سوط
شكر يا رب ففضل له والله ما يمنع الحجاج من تركه الا كثر تشكره كما ما سمع الله يقول اننى
شكرتم لازيدنكم فأنشأ الاعراب يقول
يا رب لا شكر فلا تزدنى * أسأت فى شكرك فاعفنى

• باعد قواب الشاكرين عنى •

حبك النطاق قلت للشيخ
هل ضاهت عند تاعلة
عروق أو هل بقيت
حاجة فى نفس يعقوب
فقال حاش لله وكلا بل
جل معروفكم

(ترجمة عروق)

ومر بشار برجل قد ربحه بفله فسقط مكسور وهو يقول الحمد لله والشكر لله فقال استقره
يزدنى من هذه النعم وسأيق نوع آخر من الشعر فى الشكر يقول الله تعالى (قوله حبك النطاق)
النطاق والمنطقة ما يشد على وسطك كاللزام والحبك خيوط أو شرك حبك بنديها النطاق وأراد
أنها تخرى بالادرجال ويقال حبك الشئ حبك تشدنه واحبكت أزارى شددته والمحبون
المفتول وجبكته شددت فتلو الحبك الطرائق فى السماء من أثر القيم والحبك أيضا التسكر
الذى يكون فى الرمل والشعر والماء (ضاهت) شابهت (عدتنا) ما وعدناك بمن الراحة ولا ينك
من الزاد (عروق) برجل من الصم الذى يضرب به المثل فى اخلاف الوعد وقصته أنه أتاه أخ له
بأسف أسأله اذ أطلعت هذه النحلة فقلت طلبها فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تسير
بلعنا فلما أبلت أتاه فقال دعها حتى تسير هو فلما أزهت قال دعها حتى تسير ربها فلما أربطت
قال دعها حتى تسير فراقها أثمرت عمدا الباعر قويس اللبل فجدها ولم يعط شيئا وقيل عروق
هو ابن معد بن زيد مناة بن نعيم ويقول بنو سعد هومنا وقيل هوم من الاوس وانخرج قال علقمة
وقد وعدتك موعدا الوقت • كوعد عروق أخاه يعقوب

• (وقال كعب بن زهير) •

كانت مواعيد عروق لها مثلا • وما مواعيدها الا الا باطل

وقال عبد الله بن عمر خفف الوعد لث النفاق وحاجة نفس يعقوب) خشية العين على نعيمين
أمره بأن يترقوا على الابواب ولا يدخلوا من باب واحد لانهم كانوا فى غايتهن الجبال وكال الخلق
وقال الله تعالى ما كان يغنى عنهم من الله من شئ الا حاجة فى نفس يعقوب فضاهاوا وأراد الحريرى
هل بقيت لك حاجة لم تقضها (فقال حاش لله) أى عاذ الله • ابن الابارى قولهم حاشى فلا بمعناه
أستنبهوا وأخرجهم من المذكورين القرأهم من حاشيت حاشى ويقال قام القوم حاشى عبد الله
بالنصب وانخفض وحاشى لعبد الله وحاش وحشى وانخفض ما بعدها بانحدار اللام لكثرة معيها
حاشى كأنها ظاهرة أو تقول أنصفت حاشى الى عبد الله لأنه أشبه الاسهل باليات معمه فاعل
(كلا) معناها الزجر أى ليس الأمر كاتلق (جل) عظم وهو من الجلل والجليل هو العظيم

ويكون في غير هذا السيرة هو من الاضداد (جلى) سبق معروفكم كل معروف والجلى من
 الخيل السابق (دنا) جازنا (أين الدورية) سألته أين يسكن من البلاد (ملكنا) غلبتنا يقول قد
 التمس علينا أمره وتغيرنا فنه (تنفس) رقد النفس الى الجوف بصوت ورفع الى صدره
 والتنفس ضد الشهيق وهو رذا النفس الى الجوف بصوت (يلعن) يلاوي ويهقل ويقال سألته
 عن كذا فالتعن أي ما تفت ولا تلبث ولا بظا فاذ ذكرت للفرج بلدم هو على بعد منه تنفس
 وتلف (أناخ) أظلم ونزل (أخو) أقسدا وأواعل خرابها • والقي يعني خط الذنوب اليها
 هي مكة (خط) القاموا نزال (لجها) عند هأى اذا جج ودعا الله خط ذنوبه عنه وفي حديث
 أي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (واق) أعجب (طرفها) جهتها (اغروقت) امتلأت (أخذت)
 أعلت (الهموع) السيلان (يستوكها) يستدوها ويحجرها (يكصفها) يردّها (المسحلي)
 المستعذب (أورن) اختصر وما يقتطع بهذا الموضع من ذكر الاوطان والتشوق اليها يقول
 وطفعة بن عاصم الفعسي وأنشدها الكبرى لأمير المؤمنين طي

ألم تعلق يادار مله أتي • اذا أحببت أكون جدبا جنانها

أحب بلاد الله ما بين منج • الى وسلي ان صوب حصلها

بلادها ينط على قناني • وأول أرض من جدلي ترابها

قال علي بن عبد الكريم النيصيني أنا ابن الرومي بقصيده التي مدح فيها سليمان بن عبد الله
 ابن طاهر وقال في نصفه قول الحق أيا أحسن قول في الوطن

ولي موطن أكتب أن لا أبعه • وأن لا أرى غيرة الدهر مالكا

عهدت به شرخ الشباب وتمة • كنمة قوم أصبوا في ظلالها

وحسب أوطان الرجال الهم • ما رب قضاها الشباب هنا لكا

اذا ذكروا أوطانهم يذكروهم • جهود الصابيا لغوا لكا

أقول الاعرابي أحب بلاد الله الايالت فقلت بل قولك لانه ذكر الوطن ومحبتة وأنت ذكرت
 حب الوطن والعه في ذلك وقال ابن الرومي يشوق الى بغداد

بلد محبت به الشيبة والصبا • وليست نوب العيش وهو حديد

فاذا غسل في الضبر رأيت • وعليه أغصان الشباب قيد

أخذ من قول اعرابي يشوق الى بلده

ذكرت بلادى فاستلتم دماعي • بشوق الى عهد الصبا المتقام

حننت الى ربيع اخضر تشارني • وقطع عني فيه عقد القمام

(وقال اسحق الموصلي)

أبكي على بغداد وهي قرية • فكيف اذا ما ازددت عنها غدا بعدا

لعمرك ما فارقت بغداد عن قلبي • لو أنار جدنا من فراق لها بعدا

كفي حزنا ان رحلت لم أستطع لها • ودعا ولم أحدث لساكتها بعدا

وأنشدني شيخنا أبو بكر السلاوي وكان يزعم أنهم لالاخي الحريري وقد أحسن قائلهما كما تباين

وجلى فقلت له قدنا كما

دنا • وأقدنا كما أفدنا

أين الدورية فقد ملكنا

فكنا الحيرة تنفس تنفس

من أذكر أوطانه وأنشد

والشهيق يعلم لسانه

سروج دارى ولكن

كيف السبيل اليها

وقد أناخ الاعادى

بها وأخو اعليا

فوالق سرى أبني

خط الذنوب اليها

ماراق طسرفى شئ

مذقت من طرفها

ثم اغرو وقت عينا ما بالمرع

وأنشد مدامعه بالهموع

فكرمان يستوكها ولم يملك

أن يكصفها فقطع انشاده

المسحلي وأورنى الوداع

وولى

كان طيب الهواء يغدا يزورني • شوقا لها وان عافت مقادير
فكيف أصبر عنها اليوم اذ جعت • طيب الهواء ابن محمود ومقصود

«شرح المقامة الخامسة عشرة وهي القرضية»

(المقامة الخامسة عشرة
القرضية)

(أرقت) سهرت ولم أنم وفي حديث زيد بن ثابت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرقتا
أصابعي فقال قل اللهم غارت النجوم وهذا النور العيون وأنت حي تقوم لا تأخذك سنة ولا نوم
يا سي يا قوم اهداني ليلى وأنعم عني فقلت ما أذهب الله عني ما كنت أجده (حالكة الجلاب) سوداء
النوب (هامة الريباب) سائلة السحاب يريضان الليلة مظلة محمرة (صب) عاشق (طرد) نقي (سني)
ابتلى (صد) جبر (الافكار) أحلث النفس (عجم) يحرك (ويجلى) يصرفن (و) الوساوس
الفكر المقلقة (وهي) بالخواطري وقال ابن شهيد في نحو هذه الليلة

ولرب ليل الهموم تسلت • أساترها النسياب ستوره
كالصبر يضرب موجة في موجة • صعب على العبار وجه عبوره
طاولته من عرسك تنصر • أبت هي في قرارة كوره
وبراحق هي ذو كورة • عمدت يد أربي لطبخ ذكوره
فردا إذا اجتنبت دبابي خضه • هو لا على خيلتي في عبوره
حتى يداعبد العز يزنا ظري • أملي ٣ فزقت الرباعين نوره
وليلة الحريري ضد ليله ابن زريق في قوله

ومن حسنات الدهر عندي ليلة • من العمل ليلك لا يا من أذا
خلفتها بقي القذى عن عيوننا • بلولة ملأوا أذهابنا كبا
وملنا لتقبل الخلد ودولفها • كبل جراح الطير لتتقط الحبا

(قوله غنيت) ابن الأبرار في معناه قدرت وأحببت أن يصير إلى وهو من المني وهو القند يقال
منى الله لئلا تلحق به عني مني أي قدده لك (المضن) أي لفرقة (عايت) شاهدت ويروي عايت
أي فاسيت (سعبا) صاحب اسم رمعه (يقصر) يرتد أو قصيرة بأنسه وحده (الليلاء) الشديدة
الطويلة السوداء لابن الرقاق في مثل هذا السحر

رب ليل أنقصت فيه بانس • من يعرف الحديث عروسا
فاجتينا على صحت زهرا • واعتبقنا من خلقه خندوسا
واتلنى الليل فضل الصبح حسنا • والدراري بفضل فيه النحوسا
ولكن كل لم يحل عن دجاء • فلقم دعا دعه أبوسا

(قوله أنقصت مقلتي) نامت عيني (قرع) ضرب (خشع) لين (أثر) طلع غره (الحظ) البض
(أقر) صار فيه قري يقول لعل يفتي هذا الشخص وأقبل نفسه وأقبل معه أوجدت ما تمنيت (نصبت)
تقتمت (الطارق) الأتي الليل (أجنه) ستره (غشيه) غطاهم (الآواء) مصدر أوت الرجل إذا
أرتمه على نفسه وضعه وتقول أوتيه وأوتيت بمعنى واحد (أحص) دخل في وقت الصبر
يريد أنه لا يطلب غير المبيت وينصرف في السحر (الشعاع) ما يولد من الشمس إذا ظهرت

(أخبر الحرف بن همام) قال
أرقت ذات ليلة حالكة
الجلاب هامة الريباب
ولأرقت صب طرد عن الباب
ومني بصدا الحجاب فلم تزل
الافكار عجم هي
ويجلى في الوساوس وهي
حتى غنيت لمض ما عايت
أن أرقت معبر من الضلأ
لنقص طول ليلى الليلاء
فما انقصت منيتي ولا
أنقصت مقلتي حتى قرع
الباب فارج لم صوت خاشع
فقلت في نفسي لعل غرس
التقى قد أثر ليل الحظ قد
أقر فنهضت إليه بعلان
وقلت من الطارق الآن
فقال غريب أجنه الليل
وغشيه السيل ويتنى
الآواء لا غير وإذا أصر
فتم السحر قال فلندل
شعاع على شمع

٣ قوله فزقت الرباعين
نوره هكذا بالاصول التي
معناها ليل فزقت العبي من
نوره اه معصه

وتم عنوانه بـسرطومه على ان صاعره غنم وساعره غنم فقتت الياد بالقسام وقلت ادخلوها اسلام فدخل شخص
فدخل الدهر معدته وبل القطر رده خيال لسان غضب وبيان عذب ثم شكر ٢٢١ على تلبية صوته واعتذرت الطروق

في غيروه فدانته بالمباح
المقد وتاملت تامل المتقد
فانفسه شيئا تاملت تامل
فريب ولا رجم غيب فاحلته
محل من اطرقني بصوي
الطلب وتعلق من وقض
الكرب العروس الطرب ثم
أخذت بشكر الازن وأخذت
في كفو وإن فقال يلحن
رفي فقد أنصت طريقي
ففتنت مستبطن السغب
مكسلا لهذا السب
فأنصرت ما يحضر السغب
القاصي في السبل الدابي
فأقبض انقباض الختم
وأعرض اعراض الشم
فسوت طنا بستانه
وأخلفي حوّل طباعه
حتى مكنت أعظمه في
الكلام وألحه بحمة
السلام قتبين من لحن
ناطري ما ناهر ناظري
فقال يا ضعف الثقة بأهل
المقه عذبة أخطر من ناك
واسمع الى الأناك فقلت
هات بأناك الترحان فقال
اعلم أني بـالبارح طلف
افلاس ونجي ومواس فلما
قضى الليل نخبه وغز الصبح
شبه غديت وقت الانراق
الى بعض الاسواق متصليا
لصديق أو صديق

كنطبال (تم) أثنى السر (والطرس) الكتاب (العنوان) ما يكتب على ظهره يرد أن
كلام الطارق دخل على مراده (الساهرة) هي الساهرة (غمر) غنيم (تم) لغة (سلام)
أي سلامة وأمن (قوله معدته) السعدة الرخ الطويل وكفى بمن القامة (رده) توبه
(غضب) فاطم (تلبية) قوله ليليك (الطروق) ألحن بالليل (دائنه) قرينه (تاملته)
ظفونه (المتقد) الحزب الدرام أي ظفونه بمن المباحنة (ألفيته) وجده (رب) شك (رجم)
العيب رعى التلق (أطرقني) ملكني (قصوى) غاية وهي مؤنث الاقص أي الابعد (وقد)
الكرب) حرفة الهموم (روح الطرب) راحة السرور (الازن) التعب (كيف) سؤال عن حال
(وإن) سؤال عن مكان أي أسأله كيف حالك ومن أين بشت (أبلغني ربي) أي لا تكتر على
السؤال فيبلغني جوابك عن بلع ربي (السب) الجوع وقصيف وسحبيلع (الفاي) القلم
(الخنتم) السقي هنا (أعرض) فوجوهه وتحقيقه ولعرضه أي جابه (البشم) الكسل من
الشبع وقديش بمشاعرض من كثرة الأكل (مؤنثنا) ما خلفي وظنا المتصوب على القبر
فاخر في الغنى من باب تقاض حسنا (أخلفني) حوّل طباعه (تفسر) أخلاقه (حجة)
الملازم (سم العتاب) (ألمسه) أقمره بلساني ولعته القربض تبارتها (لحن ناظري)
أي خطر ان عيني (ناظر ناظري) خالط فكري (المقه) الحب (هذ) أي اصرف عن نفسك
(الترحان) القهايم وأيضا الاطبال وأصلها الفرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم
(حليف افلاس) ملازم فقر (في) محضت واما كانت الواسوس تشغل بال الانسان وتبغله
يحتن وحده جعل نفسه عند ناها (فني نجبه) تم واقضى وقضى الرجل نجيمهات والغيب
التنذر (وغور) غيب (شبهه) نجوم وهو (الاشراق) ارتفاع النفس وصفاتها (الاسواق) جمع
سوق ومبتسوقا لأن الاشياء تلاق بها وتساق منها ألا تان سوق الناس تكثر فيها والسوق
جمع ساق والسوق بالفتح مصدر سقت بالضم الاسم (متصليا) متفرضا (يسمع) يمرض من جهة
العين ويزاد بها غنم ذكر السابغ والبارح (يسمع) يجود (لحظت) تلتوت وتلغى أميق عيني
أي أبصرت بضم عين (ضعيفه) أي جله مفا واحدا وضعف الشيء بجلته مفا واحدا
مضعوما (المصف) زمن المصف (الرحيق) النحر (قوة) حمرة (العقيق) نورا حمرة عاقبة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحسوا انجو اثم العقيق فانه لا يصيب
أحدكم غم مادام عليه ذلك (والبا) أول ما يجلب من اللبن وهو لم ينضج (برز) ظهور (البربر)
الغيب (الناظر) (المرغفر) المسبوغ بالبرغفران ويرى المصفر وهو المسبوغ بالصفر
(وطايه) مطايه (تناهيه) غاية ما كاله يقول هذا البأجمن منتهه وجوده ملصكه
يقني المشتري على المطايه وان لم يكن لسان فكاله في الحسن وجوده في الصنعة فامه مقام
اللسان وهذا يعني الكلام بلسان الحال قال الشاعر
ولسان نعمتك التي قلديني * بالسكر أبلغ من لسان ياني
وقال المتبي تشدا أو اناشد الله * بالسن ما لهن أخواه

فلنلت بها غرا قد حسن تصفيعه وأحسن المصنفه لجميع على التصديق صفاء الرحمن وقوة العقيق وبقائه بالقدرد
كالبر بالاصفر والبطي في اللون المرغفر فهو يقني على مطايه بلسان تناهيه ويصور بـأى مشتربه

أذا مررت على الأصم بها • أغتته عن سمعته عيناه

• (أخضع من قول نصيب)

فما جوا فأتوا القى آت أهل • ولو سكتوا ألفت عليك الخقائب

• (وقال أبو العتاهية)

أيامها كيف يعصي الالهة أم كيف يجمعها الخاخذ

وفي كل شيء له آية • تدل على أنه واحد

وقله في كل تسكينة • وتحررك في الوري شاهد

وقال الفضل بن عيسى الرقاضي سئل الأرض من غرس أشجارك ونسق أسرارك وحنى شعورك

فإن لم تحبك حوار أجاتك اعتبر أرومتك سؤال العرب المنازل الخلق والقيار الدارسة وقال

شاعرهم

وأجهنت لآفة حقد أيت • وصكر الرحمن حقد أيت

وأذويت دمع العين لآيت • ونلدي بأهل صوته قد عاتى

فقلت له أين الذين عهستهم • حوايك في أمن وخشب زمان

فقال مضوا واستودعوني ديارهم • ومن ذا الذي سبق على الحدان

التي تاجل ببلاد بني عامر ويواجه هذا الشاعر المعنى بفعله لقبها بجوار وهذه الحالة الدالة التي

سماها الملاحظ في أقسام البيان التسمية قال الملاحظ جميع أصناف الدلالة على المعاني من اللفظ

أو غيره خمسة لا تنقص ولا تزيد أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخلط ثم العيب والعقد أخذ

العدي في الأصابع (قوله نقد) أي أعطي نقدا وهو المال الحاضر (حبة القلب) سواد (أسرق)

ربطني كالأسير (أشطنها) جبالها (أسلتي) تركتني (شهوة العين) سلطانها (قدترتها

وطغيتها) بدأت الشهوة إلى الباقية ثم حتى تركته مستسلما لآية نفسه (الضب) يشبه الحردون

وهو حردون العصار أو إذا فارق جهر لم يند إليه فتصير فيعمل جهر عند جهر واقفا ليهدي • فإذا

أزاله الصامت صير بها فأنشور بماتته بذلك الحرف قال الشاعر

وان الضب ذو دهي ومكر • كالبيريرع والضب العين

يرى مرداه من رأس ميل • ويأمن سبيل بارقة هتون

وبدخل عقر باحت الذناني • رواغ القهمن أحد كين

جعل الذناب لعين الان من رأسه صاح عليه ومرداه جهر والعقرب يهتد الضب للصدان أدخل

يدعي جهر وأخذ بذبته لمعته العقرب ورعا كل العقارب وترك منها واحدا في باب جهر

للصائد قال الشاعر

وأخضع من ضب إذا جالس • أعتله عند الذنابة عقربا

والضب يوصف بالشلال وقالوا في بيت المتنبي

لقد قلب الدين المشت بها وبي • وزودني في السر ما زود الدنيا

أراد أن زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فوافق للمود إليه والاجتماع مع الحبيب

وقال الواحد ي قول جعل البين زادي زاد الضب والضب لا يترودني الفارقة ومعناه فارت

الحبيب من غير وداع ولا تقايب يكون لزيد اداعلي البعد ويقال أيضا أخضع من ضب وذلك أنه

ولو تصحبة القلب فيه
فأسرق الشهوة باطلانها
وأسلتي العية إلى سلطانها
فقيت أحير من ضب

يطعم الصائغ في نفسه فاذا احتق عليه شدة في جرمه ومنه أخلصني الخداع ويقال فيه انه ألقى
من صب وذلك انه باكل أولاده ويكنى أبا الحسل ويسمى ولده الحسل وأمثال العرب به كثيرة
ويعرّفون انه كان حكيم في الدواب في الزمان الذي كانت فيه الحيوان تتكلم معه يروون في بيته
يقول الحكيم يعني نفسه وفيه خواص ليست في الحيوان ثم عزم العرب انه لا يشرب الماء اذا
أخذنه العطش صدر بوقه واستقبل الريح وأنه طويل العمرة ولون انه أحمر من صب يريدون
أن يسميه انه لا تكاد تنقضي وأنه لا يسقط له سواه أطول العراب بما اذا ذبح بين زمانا وحينئذ
يموت وأن له نكسرين ولا شاة فريح (قوله اذهل من صب) أي أشغل قلبا من عاشق ووساوس
العشق أفضت بعض العداق الى الجنون (وجد) عني وفلوجدت وحدا أي كثر مالي
(والازدراء) كثرة الأكل وزدت الطعام ووردته اذا سلطته (والالتهاب) اشتعال نار الجوع
(حداني) ساقى (القرم) شهوة اللحم وأراد به شهوة الأكل (سورته) شدته (وقوة السغب)
غلبان الجوع (أصنع) أمتنى في طلبهما أكل و (الورد) الحظ من المأوى (البرص) قليل الماء
(مصابة ذلك النهار) أي طول ذلك النهار كما تقول بياض يوم أي يوم كله أي لم ير طول
يومه بسجدي فلم يعط شيئا (نقع غله) ارواء عطش (صفت) مالت (اللقوب) القشل (حري)
ملتمية (الثبت) رجعت أطال أبو محمد هذه المقامة حتى كانت سفل على السامع والبديع فيها
يعلق بها مقامة بترافوزين في البديعه وقصر في الحريرة لاعتدلتها وهما بأذكر البديعه
هنا جعلت لمراسمها أوقفها قال عيسى بن هشام كنت بعد ادعاء الجماعة فذهبوا الى جماعة
قد نطمهم سلك الثريا وكلهم يطلب شيئا وفهم ذلك فخر في ساقه وقيل في أسنانه فقال ما نطلبك
فقلت حالان لا يفتح صاحبهما فقير كذا الجوع وغرب ليس يمكنه الرجوع فقال أي التلن
تريدتها فقلت الجوع عاسي وقيل من مبالغه فقال ما تقول في رغيف على خوان نطف
ونقل نطف على لون لطف وخرل حريف الى شواء مصف يقر به اليك من لا يعلللك
يوعد ولا يعذبك بصدة أذاك أحب اليك أم أو ساط محشوة وأكواب ملوثة وأفعال معدة
وفرش منضدة ومباريح محمد لمن الغزال عن وبيد فان لم ترده هذا ولا ذلك فأتقول في لحم
طيرى وسك بحري وباذنجان مقلى ورايح نقي وفلاح جني ومضطجع وطى على حذاء منير
جار وبركة ذات زمار فقلت أنا عبد الثلاثة فقال وأنا خدماها الوضرت فقلت من أي
الجبرات أنت فقال

من دبعة الاسكندرية من نبعة فيهم زكية
صف الزمان وأهله فركب من صفتي مطيه

(قوله أسي) أي أمتنى مسرعا (أحب وأركد) أتخزك وأسكن أراد أجزى وأغنى وأمل الهبوب
والركود للريح (تأوه) توجع ويقول تأوه هو قول الحزين (أمة التكلان) توجع المفاقد
لأحبابه (تهلان) تسيلان و (داء الذئب) هو الجوع والذئب أصير السباع على الجوع واضعها
واذا اقترس شاة كل منها شعة وتلثا شراها لم يرجع اليها وعافه أن أروح (الحوى) خلوا الجوف
من الطعام (الذئب) المذهب اللحم والقوى (التعاطى) تناول ما لا تحب ومداخته معرفة
سره (مخاتله) محادثته (مخرق) توجعك و (البرهة) الشدة والمشيقة (طبا) حاذقا (أسيبا)

وأذهل من صب لا يوجد
يوصلني الى نيل المراد ولادة
الازدراء ولا فطم بطاوعني
على الذهاب مع حرقة
الالتهاب لكن حداني
القرم وسوره والسغب
وفوره على أن أصنع كل
أرض وأقتنع من الورد
برص فلم أزل مصابة ذلك
النهار أدنى طوى الى
الانهار وهي لا ترجع سلة
ولا تجلب تقع غله الى أن
صفت الشمس للغروب
وضعت النفس من اللغو
فرحت بكبد حري وأنتيت
أقدم رجلا وأوتر أخرى
ويضا أنا أسي وأقعد
وأهب وأركد اذ قابلي
شبح يتأوه أمة التكلان
وعينا تهلان فاشغلي
مأنا فيسه من داء الذئب
وانسوى المذئب عن
تعاطي مداخته والطمع
في مخاتله فقلت له يا هذا
إن لي كائنا سرا ووزاء
تخزك لسرا فأطعني
على برحائك واتخذني من
نصائك فانك ستجني
طبا أسيا

أوعونامواسا فقال والله ماتوا هي من عيش ذات ولامن دهر اقاتن بل لا تقراض العلم ودروسه وأقول أقمار وشعوسه
 قفلت وراي حادثة نجحت ٢٣٤ وقضية استجبت حتى حاجت لك الاسف على فقد من سلف فابرز رقة

من كنه وأقسم بابه وأمه
 لقد أنزلها بإجلام المدارس
 فما امتازوا عن الاعلام
 النوايس واستطقت لها
 أجبار الحبار فخر مسا ولا
 خرم سكان المقابر فقلت
 أوزنها قلعي أغنى فيها فقال
 ما أبعدت في المرام فرب
 رمية من غير رام ثم ناولنيها
 فاذا المكتوب فيها
 أيها العالم الفقه الذي فا
 قد كلفنا لمن شبيه
 اقتنا في قصة حادتها
 كل فاض وحار كل فقيه
 رجل مات عن أخ مسلم حر
 رقيق من أمه وابيه
 ولم زوجة لها الهب الحبر
 واخ خالص بلا قومه
 فحوت فرضها وحاذا خواها
 ما تبقى بالارث دون أخيه
 فاشفتا بالحبوب عسلأنا
 فهو نص لا خلف يوجد فيه
 فلما قرأت شعرها وفت
 سرها قلت له على الخبر
 بها سقطت وعند ابن
 بجيتما حططت الا اني
 مضطرم الاحشاء مضطرم
 الى العشاء فأكرم متواي
 ثم اسقع قنواي فقال
 لقد انصفت في الاشتراط
 وتجايفت عن الاشتراط
 فصرمعي الى حرمي لتظفر
 بما تبغني وتقلب كما تبغني
 قال فصاحبتني عن الذراء
 كما حكم الله فأدخاني بيتا سرج من التاوت واوهن من بيت العنكبوت الا انه جبر صيق درجعه

طيسا (مواسا) معينوا المواساة تكون بالنفس أو بالمال ويشأ كل كلامه قول الشاعر
 ولا يبتن شكوى الى ذي مروءة * ويا سلك أو يسلط أو يوجع
 (اقتاب) طرير وواحد (انقراض) انقطاع (دروسه) محوه (أقول) معيب وكفى بالانقار
 والذموس عن مشاهير العلماء بأقولهم عن هلاكهم قال أبو الدرداء رضي الله عنه سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبرون له تسدون فيه مدس وموت قبله
 أسرم من موت عالم (حادثة) نازلة وأمر حدث (نجحت) ظهرت (قصة) قصة (استجبت)
 أشكلت (هاجت) حركت (الاسف) الحزن (سلف) مات ذهب (اعلام) مشاهير وأصلها
 الجبال يستدل بها على مجاهيل الارض (المدارس) جمع مدرسة وهي المدارس التي درس فيها
 العلم (امتاوزا) افترقوا (الاعلام النوايس) الجبال المنقورة لتخالصها من الانهار والعمران
 (استطقت) استغرسوا لهم أن ينطقوا ويحسوا عنها (أجبار) علماء (خرسوا) سكوا (أخني)
 أقرب وأنيق (المرام) الطلب (رب رمية من غير رام) أي قد يصيب القرمض من ليس له علم الرماة
 وهو من قال حكيم بن عبد يعث المقرى وكان حكيم من أرى الناس فاقسم وبما يعثرن ولا بد
 فخرج ومعه قوسه فرمى ولم يصنع شيأ فبات له بأسوا حال وفعل في اليوم الثاني والثالث كذلك
 فلما أصبح قال لقومه ما أنتم مساعون فاني قاتل اليوم نفسي ان لم أعقر اليوم مهاة فقال له ابنه
 يا أبت اجلسي معك أرفلك فقال وما أجمل من رعين رعين فسل فاطلة فافأ ذاهبا معهما فرماها
 فاطلة ما حرت به أخرى فقال له ابنه معكم يا أبت ناولني القوس فغضب أبوهم أن يعاودها
 فقال له مطم أحبك بصدق فان سمي سمك فناولوه القوس فرمى مطم فلم يخط فقال عند ذلك
 حكيم رب رمية من غير رام وقال
 رماها مطم من غير علم * بمس القوس لم يضل صلاها
 وكان أبو قدألى عليها * فلم تبرر أنتم معها
 (قوله فاق) أي فضل (ذكاه) حدثه (حاد) مال (قوله رجل مات عن أخ) البيت فائدة ذكر
 الاخ اثبات النسب لانه الاجنبي لا يرث وفائدة ذكر المسلم ان أهل دين لا يتوارثان وفائدة ذكر
 الحر ان العبد لا يرث الحر وأما التي خالفت عن أشخاص بنه عليه حتى حدثه في القصة
 أبو العباس التي عرف بالحضر فقال فائدة لطيفة وهي التميز من قاتل العبد لانه لا يرث ولنه
 فأراد أن موحيات التوارث قد كملت لهذا الوارث ومع هذا لم يرث أخاهو (الحبر) العالم (قويه)
 شك وكذب (حوت) حازت (الارث) لغة في الورث وهو بالهمز زيد من الواو (لخت) أي نظرت
 واللمعة نظرة غير متكئة (ابن بجيتما) عالم سرها ويقال بجيتا المكان اذا قام به والمنسيم
 بالموضع عالمه وقيل أصله من قولهم فلان من أهل الصداي من أهل البادية ومعهم العلماء
 باللسان على ما وضع (حططت) نزلت و (النبيس) عالم الخبر وهذا مثال للعالم بحقيقة الشيء
 (مضطرم) متقد (متواي) منزلي وأصكرت عنوى الضيف اذا أحنت ترته ووطأته
 (قنواي) ما أتيتك به (الاشتراط) والشرط بمعنى (تجافيت) تباعدت (الاشتطاط) مجاوزة الحجة
 (مهرمي) منزلي (تظفر) تموزوا أصلهم من الظفر كما أنه اذا ظفر بشئ أنشب أظفاره فيه (تقلب)
 ترجع (ذراء) منزله وكل ما كان من حائط وشبهه دى (أرج) أضيئ (أوهن) أضعف (جبر)

أصل (تسعة ذرعه) سعة خلقه واحتقاله (القرى) طعام الضيف (مطاييب) جمع طيب على غير قياس (أزهي) أعجب والرهو الكبير وكانوا يصنفون القرى على الباعدين به فربما رآك القرى والركوب للبالا أنهم يشقون الترويق وتوفرون نصفها من القدر الذي فيه اللبا ويريد (بائع) صاحب الترويب (أشتر معصوب) الماوهذاوافق قول الأعرابي
 ألا ليت لي خيرا من الترو واللبا • مخيلا من البرقي تروسانها الزيد
 فأطلب فيما بينهن شهادته • بموت كرم لا يعقله لحد
 والبرقي من أفضل الترو وقال صهار الكلي

أكلت الضباب فما عشتها • وإني لاهوى قنيد العنم
 ورصكت زيدا على ترة • فتم الطعام ونم الأدم

والعرب تقول على الترو مثله أزيدا وقيل في تفسيره بالعكس لأن الأطباء يقولون إن القمر مضر سريع العين وولد السدو يقولون أنما الله حار وطيب العين المطر يولد الماء فيقال ضرره تنعمه وكنت لئنا نفوت بكتفي مع بادني الطعام وفيه قوة زائدة و لجله قاله لفظ مشكل وما وجدته من يحققه ويستعمل من كلام الحريري أنه أراد أبا ركبوا بائع صاحب الترو لا تقدمه في التفسير حين قال لعلك تعني انتفذه مع لباضله وليس في الآيات المتقدمة شاهد على إلا أن حكم الزيد الزوجة وتعلقت بالقرى غير حكم اللبا فالقرى إذا شئت وجهه أضر معصوب لا تملن لم يصح والبارق قطع بعض ضرره وقال القديسي أزهي راكب الترو أرى أحسن منظرا أو كثر جرة وأشهى ركوب اللبا وجعل القرى أكلوا اللبا مكره لأن القرى يجتني من رؤس الخيل فهو كالراكب ولأن اللبا يضع ثمرات فوق اللبا والرأبيل بدو غيرة المشتري فيه وجعل الترو أنفع صاحب لا كفاه العرب بجمع المطعوم من حتى يرق أحدهم دهر الأياكل إلا الترو لا يضر فذلك وجعل اللبا أضر معصوب لأنه يولد الصفراء وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها أنا كآل محمد صلى الله عليه وسلم نمك شبرا لأن سودة نارا إن هو إلا الاسودان الممحو الترو وقال صلى الله عليه وسلم ليت لأعرابي جباة أهل العرب تنحس كل الزبعم الترو قال صهار التروى ما رأيت أحسن من زسفعي إرادة وقال معاوية لعبد الرحمن بن أبي بكر أرى اللقمة أطيب قال تعصوه عليها مثلها ربه أو الأزد فوع من الترو والتعصوف عن أسود وقالوا ما كنا نمرأ أجند التعصوف أي أشد حلاوة وتأوذاة (قوله صهيل) الصهيل ولد الشاذ ذكر أكن أو أحمى (تعنيت) تعبت وقال أعرابي أما شئني تريدك كل من القليل فقطع من الحص ذات جناحين من العم لها جناحان من الفواق فأضرب فيها كما يبرسولي السوقي دل التيم وقال رجل لأعرابي ما يبرسولي توب ضيفات قال لو سحيتك صحت • بطن من أمثقل أن تلذذ بساعة قيل لا تشعب ما تقول في تريم معصوبه لجن مشتقة لطمه قال وأضربكم قالوا أنا كلها من غير ضرب قال هذا لا يكون ولكن لم ضرب • وتقدم على سبري ترويق ليدوقدأ كل طعاما فكذلكه فقال وما فيه خرفتي ولطم حتى طرى امرأه طلق لوجست قال أكانته (قوله نهض) تقدم للمشي (نشطا) أي خفيفا وهي من الانشطة (برص) زل (مستشطا) شديد العقب (نباهة) رفعة (عالة) آفة وعيب (شعار) علامة وشعار المؤمن في الحرب لاله الا الله أي

تسعة ذرعه لحدي ٢٧
 في القسري ومطاييب
 ما يشترى قفلة رينازهي
 راكب على أشهى ركوب
 واتمع صاحب مع أضر
 معصوب فافكر ساعة
 طويلة ثم قال لعلك تعني
 انتفذه مع لباضله
 قلت أيها عبت
 ولاجلها تعنيت فنهض
 نشطا ثم برص مستشطا
 وقال أعلم أصلك الله
 إن الصدق نباهة والكذب
 عالة فليصعلك الجوع
 الذي هو شعار الأبياه

علامتهم والانيه عليهم السلام تزعمون عن شهوات المطامع: أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع واقربه اليه المساكين والذوق منهم لا تشبعوا اقتطفوا نور الحكمة من قلوبكم ومن يات بصلي في جمعة من الطعام يات حور العين حوله حتى يصبح أبو هريرة رضي الله تعالى عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أحوجك إلى الجوع فيك فقال لا ليك فان شدة القسامة لا تصيب الخائض إذا ما احتسب (قوله حلية) صفة يصنعونها (تطلق) تطيع (بجانب) يسعدوا وأشار لقوله صلى الله عليه وسلم قيل أ يكون المؤمن كذابا قال لا عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ صريح الإيمان عبد حتى يدع المزاح والكذب والمرامون كان محمدا وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه اتقوا الكذب فان الكذب يجانب الإيمان (قوله تجوع الحزق) قلنا كل شديدا أي لا ترضع لبنها بالاجرة ثم تأكلها وهو مثل يضرب للذي لا يمنعه من مباته شدة فقره وهذا المثل للعرين سليل الاسدي وكان خطب إلى علقمة بن خضفة الطائي وكان شخفا فقال علقمة لامرأته اختبري ما عندنا بك فقالت أي بنة أي الرجال أحب اليك الكهل الجباح الواصل المباح أم الفتى الوضاح الفحول الطماح قالت بل الفتى قالت ان الفتى يغرك وإن الشيخ يعبرك قالت يا أمهات ان الفتى شديدا تحلب كثير العناب يا أمهات خشى من الشيخ أن يندس ثيابه ويصلي شبابه ويشتدني أترابي فلم تزل أمهات حتى غلبتها على رأيها فترجوها الحزن ثم ارتحل بها إلى أهلها وله حالس ذات يوم ففناه مملته وهي أجابه إذ أجمل شباب من بني أسد يستعملون قسفت الصعداء ثم بكت فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيوخ الناضجين كالفرخ من كل حوقل فنيح فقال لكذلك أمك تجوع الحزق ولانا كل شديدا ثم قال وياك لب غارة شهديتها وسية أردفها وحرث شربها فخلق بأهلك فلا جأفت فيك قولها الجباح السداسم والمباح الكثير المعروف ويعبرك بفروق علك ويعبرك بمرك ويعطون يتصارعون والحوقل السن والفتيح الضعيف الرخو وقول العامة لانا كل شديدا أي لانا كل لحم الندي خطأ لأوجه فهو يجوز على حذف مضاف تقديره أجر نديها وأغنيها أو يكون على الجواز كأنها إذا قلت أجرهما فقد أكلت ما ونحوه قول الشاعر

إذا صبت ما في القعب فاعلم بأنه دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أو دعا
يريد رجلا أجنبيا في دياره فيقول له إذا شربت لبنها فأكلك تشرب دم أبيك (قوله وتأتي الذين) ولو اضطرت إليها أي عتس من آتيان القمل الذي مولوا بشت البيوت (الزبون) الذي يغلب في المعاملات فعول بمعنى مفعول لأنه من أي يدفع عن استكمال حق (أغنى) أسدل حتى أي لا أسكت لك على الخداع (أندرك) تهتك (تهتك) ينقطع (الوتر) العداوة وقيل الفرد فيكون معنى ينقضه شئنا أو ترى يرتبط وترى يوزل أي ينضمي بشخصك في هذه المعاملة أو عند المضاربة معك أن خدعتني (تلق) تترك (الاضار) الصدر (حذار) أي احذروا خسر (الربا) السبع الفاسد ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل درهم من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين موص بتلحمه من السم تخالنا أو بيه (فقت) نطق (زور) باطل (دليست بغرور) يريد أنهم يغرب به بل صدقه (سخر) سخر (هش) اهتز (المصدق) الذي أخبر

وحلية الاوليه على أن
تلق عن مان وتلق بالخلق
الذي يجانب الإيمان فقد
تجوع الحزق ولانا كل
شديدا وتأتي النية ولو
اضطرت إليها ثم أتى لست
للزبون ولا أغنى على
صفة مغبون وما أتاد
أندرك قبل أن يتهك السر
ونعقد فيما بينا الوتر
فلا تلتغ تدبر الأنداز وحذار
من المكاذبة حذار فقله
والذي حرم أكل الربا وحل
أكل اللبا ما فئت بزور
ولادليست بغرور وسخر
حقيقة الامر وتحميد بل
اللبا والقر فهش هشاشة
للمصدق

قوله وثلاثين كذبا بالاصل
وله سقط بعد من يتو الله
أعلم بما قاله نبيه صلى الله
عليه وسلم اه محصيه

بالصدق (مغذا) مسرعاً وقد أغذا إذا أسرع (يدخل) تتناقل من العتل ودخلت الدابة بالجلل
 فلوحوا أصحاب المله نهضت به قبلاً (يكلم) يعبر (المقت) المتفضل (اضرب الجيش بالجيش)
 أي اخلطهما معاً كلاً لهما (تخط) تسعد (حسرت عن ساعد) أي شمرت عن ذراع (انهم)
 الكثير الشهوة والحرس على الأكل (اللاتهم) المبتلع لما وجد (يلظني) يتلطف به عشته
 (الحق) المعتاد وحقق حقاً اشتد غيظه (هلقت) ابتلعت بسرعة (غادرتما) تركتهما (أثرا)
 بعد عين) أي بعد أن كان الطعام من ثيابا لفته فلم يبق غيراً ترفى إلا ما هو يلق هذا الموضع أن
 نذكر فيه ما شهر من مغربات الزرد قال الشاعر في أكل

فتضرب خمس كفك في ثريد • بلقم نسل منكش الذهب

كان دويه في الحلق لما • تمهم صوت رعداً وصحب

وقال آخر • اذا غرد الصغور طرافه • ولت حديد الناب عند الثايد

وقال آخر • لم تر عني آسكلا شله • بضرب باليسرى معاول البيق

تلعب بالتمعة أطرافه • لعب أنى الشطرنج بالشاهين

• من مشاهير أهل الزرد هلال بن أسعد المازني وهو من شعراء الدولة الأموية ذكر
 الأسبغيات أنه كان عظيم الخلق شديداً قويا قال أبو عمرو بن العلام: كن أرح حبالاً رأيته
 مشافراً يتبع إلى سريراً طول منته قال هلال جئت مرة ومعى بعير لي فصرته فأكلته
 إلا باجعة منه على ظهري ثم أردت جاعاً امرأتى فلم أقدر فقالت كيف تصل إلى وبيننا
 بعير رحلت شبع من من مازن قال أنا في هلال فأكل جميع ما في بيننا فبعثنا إلى الجيران
 نستقرض الخبز منهم فلما رأوا اختلافنا قالوا كنكم وأسلمت إلى الجيران أعندكم سويق
 فأتيته بجراب طويل فيه سويق وبرية فيها سبب السويق كله وصوب التيسد وأزدد
 السكك وزر على رجل من من مازن البصرة ومعز وارق طلب قد ساقه لمن يستأنه
 فجلس على زورق منها صغر مغلي يارب فقال أكل من رطبك قال نعم قال ما يكفيني قال ما
 يكفيك فجلس على الزورق بما كل القرأى أن أكني فسأت البارية فاذا الزورق مملوء نوى وقال
 صدقة من عبد الله المازني ولم على أي لمار زجت فعلمنا عشر جفان تريد من جرور فأول من
 جاءنا هلال فقتلت له جفنة ما كانا ثم أخرى حتى أتى على عشر جفان ثم استسق فأني بقرية
 من بني قوض طر فها في شدقه فأفرقها في جوفه ثم خرج فاستأنعنا على الطعام ومن أعجب
 ما أكله ما تارغف بكمولك بلو كانت شبعته تكفيه لثمة أيام وكان لا يقاومه أحد في لثمة
 ومنهم سليمان بن عبد الملك ذكر السعدوني أن شبعته كانت كل يوم ما رطل بالعراق وكان
 رجلاً تاماً الطباخون يستأنفون فيه الدجاج وعليه جبة لو شي فصره على الطعام كل يدخل
 يدعي أنه ثم يقبض على الدجاجة وهي حارة فيسله دل الامعي ذكرت ذلك القرشي فقال
 فأنا لله أعرفك بأخبارهم لقد كنت أرى النسم في أكام جباهه ولا أدري ما سبه حتى
 حدثني وكسا منها جبة وخرج يوم من الجاهل وقد اشتد جوعه فأمر أن يقدم ما خلق من
 الشواء ولم يكن فرغ من الطعام حتى تقدمت السمعة شرون خروفاً كل أجوافها مع أربعين
 رقاقة ثم قدم الطعام فأكل مع ندماً ما لم يأكل شيئاً قال التمريل وكيل عمرو بن العباس

• (مشاهير أهل الزرد)

وانطلق مغذاً إلى السوق
 فكانت بأسرع من أن تل
 بهما يدلع ووجه من
 التعب يكلم فوضعهما
 لدى وضع المنة على
 وقال اضرب الجيش بالجيش
 تحت بلدة العيش لحسرت
 عن ساعد التهم وحلت
 حلة القبل الملتهم وهو
 يلظني كما يلظ الحق ويود
 من القتل لو أختق حتى
 إذا خلقت السم السوسنة
 وغادرتما أثراً بعد عين

رضي الله عنهما فقام سليمان الطائفة دخل بيستانى هو وعمر بن عبد العزيز وأيوب ابنه فجعل
 في البستان ساعة ثم قال ناهيك بكم هذا لا أنى صدره على غصن شجرة وقال ويلك
 يا عمر دل ما عندك شئ قطعنى فقلت بلى عنى جدى كاتب تعدو عليه بقره وتروح أخرى
 قال بلى هو يحك فأنتبه كما به عكك من فأكلمو ما دعا ابنه ولا عمر حتى اذا نبي الفخذ قال ألم
 أنا خصص قال انى صائم فاقى عليه ثم قال ويلك أعنك شئ فقلت سبع وجبات هندبات كانهن
 رتلان العام قال بلى من فأنتم بهن فكان يأخذ برجل الدجاجة فيلقى عظامها فيه فلما فرغ
 منهن قال ويلك أعنك شئ فقلت حريه كأنها قرأه ذهب فقال بلى علفها فأنتم بهم الجعل
 بشرهم بشر بالفرغ تحت أفكاً كما سمع في جب ثم قال يا غلام أفرغت من غدائي قال نعم
 فقدم اليه ثمانين قدراً فأكل كل من قدر ثلاث لقمات وأقل ما أكل لقمة ثم مسح يده واستلقى
 على فراشه وأذن للناس وصفت الموائد فأكل معهم فأكثر من أكل شيئاً وبسبب وفاته ان
 نصرانياً من بنى بيل ملو ضاؤا وجرملو من افعال قسروا فجعل يأكل بيضة وبنية حتى أكل
 الزنيلين ثم أتوه بضعه ملواً محاسبكراً كما فاضهم قلت ومنهم عمرو بن معد يكرب دخل
 على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال من أين أقبلت يا أبا نو فقال من عند سيدى
 مخزوم أعطه ما هامة وأقلها ملامة وأقلها حلاً وأقدمها سلمياً قال من هو قال صف الله
 وسيف رسول الله خالد الوليد قال فأى شئ صنعت عنده قال آتيت زائر افعل بى تعجب وقرس
 وفور فقال له عمرو أيسك ان فى هذا لشئ عا قال بلى أولك قال لولك قال بلى فما تقول يا مير
 المؤمن انى لا تسلك الخدع من الابل انتبه عظمها وأشرب الشن من الابر زينة
 وصبر يقا قوله أقردت سكنت وخضعت (مالبت) حاقهل (الجرب) وعاء الزاد أو أراد بطنه
 (أمل) يقال أملت عليه اذا ألقت عليه ما يكتب أو أملت لغة وقيل الاصل أملت فأبلى من
 اللام ياء (نكلت) انتطعت (لاغر) لا يجب (علقت) حلت (نوبه) قرابته وأصاف ذوى الى
 الضمر وهى لغة قليلة ومنعها بعضهم وجوزها جلعقة من أئمة اللغة وقال أبو على النابسى
 اللهم صل على محمد وذويه جلا وذوى على الاحباب الازهرى جمع غير واحد من العرب يقول
 ككنا ذوى عمرو بنى مع أصحاب عمرو وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم وقال
 الحريرى فى الدررة ويقولون رأيت الامروذيه فيه همون فيه لان العرب لم تطلق بنى الذى يعنى
 صاحب الامضا فى اسم جنس كقولك ذومال وذووال فاما اضافته الى الاعلام وأولى
 أسماء الصفات المشققة من الافعال فلم تسع بحال ولهذا لحن من قال صلى الله على محمد وذويه
 وكالم يقولوا ذواى ولا ذواى واقصروا على اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبي لانه ليس
 بعشق فلا يقال حريت برجل ذى مال أخوه وتخصم ذومال أخوه لان السكرة تختص بأن
 توصف بالجله (قوله مرء) جدال (قوله) كذب (الصرىح) الخالص (أذى) أقرب (التراث)
 المال الموروث (حوى) حاز (تعل) خرج بلا شئ (هك) خذ (تحتنبا) تبعها ويعمل بها
 وتقرب بهذا الغز أن تقول رجل وابنه امرأوا بنما تزوج الرجل البنت والابن الام فحلت
 الابن وقد حلت منه الام فوضعت غلاماً كان للرجل ابن ابنه ولزوجه أختاً ثم مات الرجل
 وترك أختاً وورثته زوجته الثمن وأخوها من أمها الباقى لانه ابن ابن الميت وهو محب الاخ كما

أقررت حيرتى اطلال البسات
 وفكرت فى جواب الايات
 فما لبث أن قام واحضر
 الدواة والاقلام وقال قد
 لاث الجواب فامل الجواب
 والافهياً ان نكلك لا عتوام
 نأأ كلفك فقلت ما عندى
 الا التصديق فكتب الجواب
 وبالله التوفيق

قل لمن يلغز المسائل انى
 كاشف سرها الذى يتقصه
 ان هذا الميت الذى قدم الشر
 ع أخا عمره على ابن ابيه
 وجعل زوج ابنة عن رصاه
 بحماقه ولا غرو فيه
 ثم مات ابنه وقد علقته
 به بطنه يابن يسر ذويه
 فهو ابن ابنه بغير مرء
 وأخو عمره بلا ذويه
 وابن الابن الصريح أدنى
 الى الجد

لد وأولى باره من أخيه
 فلذا حين مات أوجب الزو
 جة عن التراث تستوفيه
 وحوى ابن ابنه الذى هو
 فى الام

لى أخوها من أمها باقه
 وتحتل الاخ الشقيق من الار
 ث ولعلنا يكفل أن تسكه
 هالك منى الفتيا التى تحتجها
 كل فاض يقضى وكل فقيه

كان يحبه الابن لو كان حيا ومثله قول الآخر

وقائلة أوس الغداة فاني • أرى الموت قد حطت عليك ركبته
فقلت وقد راع القواد مقالها • وذاك به خوف الجاهل مذاهبه
لأن الثمن ان ساءت وفاني فريضة • وسائر ما يقي فسنوك صاحب
جوابه • تعلم فان العلم أكبر مجلس • لمن شرف أخلاقه ومذاهبه
حيلة هذا أمها زوجه ابنه • فذلك والافاز جسم مجائبه
فان ابنه صنو له وجنسه من • يقرصمق العلم تعلو مراتبه
فيرا شاعن ولا مسنوم ما يقي • كذلك يقضى من تعالت مناقبه

قال فلما آتت الجواب
واستبنت منه الصواب قال
لئ أهلك والليل فشم الذيل
وبادر السيل فقلت اني بدار
غربة وفي اوائى أفضل غربة
لا سيما وقد أعنفى جنح
الظلام وسبح الرعد في انعام
فقال اغرب عاقله الله الى
حيث شئت ولا تلعب في أن
تبت فقلت ولم ذاك مع
خلوتك قال لاني ألتفت
النظر في التمامك ما حضر
حتى لم تنذر ولم تفرأيت
لا تشرقي مصلحت ولا ترائي
خدا مصحتك ومن أمعن
فما أعنت وتظن ما تطبت
لم يكذبخلص من كلمة مدقة
أوهضة مثانة فدعى بانه
كنافا وانخرج عني ما دم
معافى فوالذي يحيى ويميت
الله عندي حيت فلما سمعت
أليته وبلوت بليته خرجت
من بينه بالرغم وتزدالتم
تجودى السه

والمقدم السؤال في هذه المسئلة عبد الملك بن مروان وذلك انه وهد به رجل فقال يا أمير
المؤمنين أتزوجت امرأة وزوجت اخي من أمها فاهم بدنا شي تستعير فقال له ان
أنت برئت كي في يد عني ابن كل واحد منكما لابن صاحبه فأما أولئك والافلا أعطيت شيئا
فقال له الرجل فسل عن ذلك كاتبك وصاحب شرطك فان أجبالك فاعطيه على فادفعه
اليهما والافلا أنا أعذر فسا اليهما فاعطيه فاذك فاستد رجل من آخر الصوف وقال له أرايت
ان أخبرتك أن تعطيني ما ذكرت السائل فقال له نعم فقال ابن الابن ابن الابن وابن الابن قال ابن
الابن فوصفه هذا أخف أمرا في الظاهر من التوارث الذي فرض الحر يرى وأشكل في المعنى
(قوله أنت صحيح) استبنت أي وجهه ثابتا (أهلك والليل) كلام للعرب كانه قال بادروا هلك
قبل الليل وتحقق المعنى في ذلك أنه عطف الليل على الأهل وجعلها مبادر بنوعه في المبادرة
ما يقتل الشئ كقولك بادرت زيد المنزل كافي (٣) ما يقته اليه وكان الليل والرجل انما يطلب
يسابقان الى أهل الرجل فأمره الآخر أن يسابق الليل اليهم ليكون عندهم قبل الليل (شم
الذيل) أي ارفع ساقله واستعمل المعنى (ايوائى) نعى (قربة) ما يتقرب به من أعمال البر
(أعنفى) أسبل وأرسل ومنه قول عنترة

ان تغدق ودنى القناع فاني • طيب بأخذ القارس المتلثم

وانما قيل الغراب غدا فليسبوغ ريشه وقال رؤبة يخاطب أخاه

• نبت من جناحك الغداف • (جنح الظلام) ميله وجنح الليل جنوحا وأجنح مال وهو من
الجناح وكان الطائر اذا غدا على طريق طير آخر فيجرب بطير الى جهة جناحه قبل ان ينجح ثم استعير
في الليل وغمره كاقيل فكعب عن طريقه هي من المنكب كانه قال مال عيشه الى جهة منكب
(سبح صوت) انعام السحاب (اغرب) غيب واعد (ذرك) منرك (ألتفت) بالفت (ترأى)
تفحص (أمعن) كثر وتقول أمعن لي حتى أعرف به أو أظهر ما خوذ من الماء المعين وهو الجاهل
الظاهر • التراء المعين من الماعون وأفعول من العيون (سطن) ملا بطنه (كف) استلاء
الطن (مدقة) عمرضة (هضة) انطلاق البطن بالقي • والاسهال (كنافا) مسالة أي كف عن
شركه وخيرك (معافى) سالمن الا كان (أليته) يمينه (بلوت) خربت وشاعت (الرغم) الغل
(تجودى) غطرت (السه) المظهرها • وقد كرت ههنا الحافة خروج السلا من دار
الشرف الرشي في عتبة ما طره فأعطاه كاه استويه فلما وصل الى منزله كتب اليه بقصيدة منها

٣ قوله كافي سابقة الخ
كذا في التسع التي بأيدينا
ولعل الاولى ككناك
سابقته اه الخ

ودعت دارك والسماء تجودني بيد العمام فلا يكن بل ماني
ما كنت الاجة فارقها كرها فصب على صوب عذاب
ورأيت غالة الطريق ومسكة طينا معذالي على الابواب
وحى كساؤك لاعلمت معبره دراعتي وعلمي وجاني
فوليت بابحر السمحة كسوف وولي أخوك العيث بل شاني
موصلت أشكر ذوا أشكوا ذوا بال عيني ما هم ما من التسلاب
(وقال آخر فاحسن)

وعامة ثروت دموعا عندما تفر التسم جانها نسكا
تهدي السقوف جانها سقرقا وعده عبد السقوط ملوكا
(وقال ابن شهيد فاحسن)

ومرتجز ألقى بي الأثلي ككلا وحط بمرعاه الأباريق ماحدا
سعى في قياد الرمح يسم للصبا فألقى على غير التلاع به مرطا
وما زال يروي التراب حتى كساها دراك والعيان من ثنره بطلا
وعسله ربح تساقط قطره تكاثرت حسا من جدها قرطا

(قوله تحبما) أي يجعلني أمة بني فها على غير هدي (تشافق) تترامى وتتطارح وجعل الابواب
يرمه بعضها على بعض لما كان يفرعها ولا تفتح له (لطف القضاء) أي وفق قدر الله قضاءه (يده
البضاء) نعمته الكريمة وتقول لقمان على يدي بضاء أي نعمة وجعلها أباد قال ابن عباس رضي
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى إلى قوم نعمة فلم يشكروها له استجب له
فهم قال عبد الله بن المبارك أقبل نصر بن سيار فقال اللهم اني أهديت إلى سام نعمة فلم يعدني
بشكرها فأجعل موتهم قلابا بالسيف فبلغني أنه قتل منهم سبعون رجلا وقال أبو نواس وأني
بمعي بديع

قد قلت للعباس معذرا من ضعف شكره ومعذرا
أنت امرؤ جلتي نعا أوهت قوى شكرى فقد ضعفا
فالبك بعد اليوم مقدمة لاقتك بالتصرع كسفا
لا تحذن إلى عارفة حتى أقوم بشكر ما سلنا
(اعترضه الشاعري في معناه فقال):

ان أنت لم تحدث إلى ديا حتى أقوم بشكر ما سلنا
لم أخط منك بنائل أبدا ورجعت بالحرمان منصرفا
(وقال الطرمي):

طلبت استغناء الشكر فيما صنعتي فقصرت معلوا وارلشاكر
وقد كنت تعطيني الجزل بداية وانى لما استكثر من ملك طاهر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمان وآخر
(وقال آخر):

رهنت بي بالشكر في شكر تره وما فوق شكرى للشكور مزيد

وتعبدني العلماء وتبني
الكلاب وتقلدني بي
الابواب حتى سافى البين
لطف القضاء فشكر اليه
البضاء

ولأن شيا استطاع استطعته * ولصكن ما لا استطاع شديدا

(وقال ابراهيم بن العباس الصولي)

فأمكن الشكر شخصين * إذا ما تأمله الناظر

المشقة لك حتى ترا * فتعلم اني امرؤ شاكر

وهذا ابراهيم الشكر وان وفيما سمعته هنا في متفرق في الكتاب ولذا ذكر البطنة وخطرها
ومها وجبت عليه من وجس من منزل ضيقه على الحالة التي وصف أردنا ان نصلها بما يشاء كلها
وعملها في ذم البطنة من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
أراد أن يشترى غلاما يبيع به برأفان أكل كثيرا قال رذوه فان كثرة الأكل من الشوم
وتيسل للتسري الزجل أكل في اليوم مرة قال أكل الصديقين قبل فترتين قال أكل المؤمنين
قبل فتلانا قال لا أدب بواله معلة ويقع أن يكون الرجل وما قاله سعد ومروجهون من
المروءة أن ترك الرجل طعم مودعه يشبهه وقال عمر بن العاص لصاوية رضي الله عنها يوم
المكعبين أكل كثير والعامم فوالله ما بيني وبينكم إلا القدر ما بعض يقولهم وما كنت عزة رجل
بذمتي ما ولا لبعض الحد * أكل شيء صد رصدا * القلوب شبع البطن * عرم المعتصر يوما
على الأصطاح * عرم صامه أن يطع كل واحد منهم قدرا فدخل عليه غلام ابن أبي دؤاد فقال
المعتصم الساعة يأتي ابن أبي دؤاد فيقول فلان الهامني وفلان اقترحي والانساري فقطعا
بجوانحه مما عرما عليه * يا شهيدكم أي لا أمتني له يومي فذا * جنة طيرتم الكلام الا والحبيب
يسأذن به فقال بالمساء كيف ترون فقالوا لا تأذنه فقال سؤد لكم على سنة عيون على من
ذلك ودخل فها هو الآن * لو جلس وتكلم حتى نضكت المعتصم وسفر وجهه إليه ثم قال يا عاهد
الله لقد طبع كل واحد من هؤلاء قدرا وقد جملك حكاي طبعها قال لا فمضرك واسد قدوره
وأكل ثم أحدم فيها فوصفت به به أكل من أول قدر * كلا كثيرا فقال المعتصم هذا طعم قال
وكيف قد نأ قال لا أراثة * معني في هذا اللون رستمكم لصاحبه فقد على * أنا كل من القديور
كاهما مثله قال سألت فاك ثم قال ما هذه فقه دأبه وطباخه إذ قلل حلها وكثر زيتا ثم أكل من
كل قدر كذلك ووصف القديور كلها صفات حسنة سرها أجمعها ثم قدم الطعام فاكل مع التثوم
كما أكلوا * أضاف كل واحد من هؤلاء أخبارا لا كلمة في صدر الاسلام كعافية وعبد الله
ابن زيادوا الحاج وسليمان بن عبد الملك وعن * كلفهم مثل مسيرة القهار ودور القاصب
وساء الليل * راجع الخافي لم تعرفت الموائمة قال له المعتصم وقد طر بحديثه أن الحاجة
بأنا عاهد الله قال رجل من أهل بندر طنه لمرور غيره قال ومن هو قال سليمان بن عبد الله
قال قدوره ما يصلحه قال جوت الله قال قد نذرت ذلك قال رلى حاجة أخرى نرد ثلاث
عشرة حاجة لا يردهن شي منها ثم قام خلبا فنة نعره ألقيا مير المؤمنين طويلا فبعبر له
فخصب جنات رعتك وبلغ عيشه مودع * دوا الهم ولا زاب معه بالكرامات والاسلام قد دوا
عند حوادث الأيام وغيرها ثم انصرف فقال المعتصم هذا والله يميز الملق بعله ويهيم بقر به
أما ربيم كيف دخل وكيف تكلم وكيف أكل ثم أسقط في الكلام وكيف طاب بها كلفنا مود
هذا عن حاجته الاتيم الاصل والله لو سأني في مجلسي هذا ما قيمته عشرة آلاف ألف ما رده عنها

(وما جاني في ذم البطنة)

وأنا أعلم أنه يكسبني في الدنيا جدا وفي الآخرة ثوابا وفيه يقول أبو نعيم
لقد أنست ما سوى كل دهر * محاسن أجدن أي دوا

وهذا الحكاية تنظم في حكايات أهل الزرد المتقدمين في القصة وقد احتوت على رجال
موصوفين بذلك ختيناها الباب (قوله أجب) قبح معناه ما احب لقاطه الى قلبى (الفتاح)
المقدور (الفتاح) المتهطر يا (يفتح) ينوع (ويشط) يخط (أنه) أوله وجعل للصباح أيضا
عاطسا مجازا لما كان يدفع طلة الليل (هتف) صاح (داعى الفلاح) هو المؤذن والفلاح البقاء
(تأهب) استعد (عقته) حبسته (الاجاث) الهوض وكران (الصياقة ثلاث) لانهما في
حديث أبي شريح الخزازي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجارته يوم وليه والضيف ثلاث ولا يصل له أن يورى عنده
حتى يصرح بها اتفق عليه بعد ثلاث فهو صدقة أو عيدين بآثره يوم وليه أى يعطى الضيف
بعد اكرامه ثلاثة أيام ما يجوز به يوما وليه يقال أسف بآثره يوم وجارته أى قد ما يجوز به
المسافر من مهل الى مهل ومن علم باب الصياقة قال المرداؤى ف رجل رجلا فاطال المقام حتى
كرهه فقال الرجل لأمراه كيف لآن نعلم مقدار مقامه فقالت له أني بيننا شراحتي بها كم اليه
ففعل فقالت المرأتى للضيف بالذي يبارك لك في غدوك غدا أى أعلم فقال والنبي يبارك لك في مقامى
عندكم شهر ما أعلم ونزل بصري على مدنى وكان صدقائه فأتى عليه في المجلس فقال المدنى
لأمراه إذا كان غدا فأتى أقول للضيفنا كم دراع يقفز فاقفز فاقفز فأتى السبب خلقه فلما كان
من العدد قاله المدنى كم قفزك يا أبا قلان قال جيد فعرض عليه أن يقفز معه فاجابه فوثب المدنى
من داره الى خارج أذعرا وقال للضيف شأمت فوثب الضيف الى داخل الدار ذراعين فقال له
وثمتا الى خارج الدار أذعرا وثمت الى داخلها ذراعين فقال الضيف ذراعين الى الدار خرمين
أربع الى يزا الازهرى يزا مولته فزوة ناشد (خرج) وكدينيه أى لا يقيم والخرج الأثم
ابن الأتباري فخرج فلان من كذا أى تدين وضيق على نفسه والخرج عدهم الضيق (أم) حمد
(عرج) التوى عن الباب منصرفا (اجتلاء) نظير (القرح) الجرح وأنشد تعالى في هذا المعنى
فقال عليك باقلال الزبالة منها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فانى رأيت العيب بسأد دائما * ويستل باليدى اذا هوأ مسكا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زرعنا ترابا فاجتمع عليه الشاعر فقال

اذا شئت ان تقلى فزرموا ترابا * وان شئت ان تزداد جافا فزرموا

وقالوا له الزبارة ما من من الملاة وقالوا فى حدة ترك الزبارة سب القطيعة وقال على رضى الله
عنه الصبر من كرم الطبيعة والمثابرة من الصنعة وترك التعاهد للصديق يكون داعية
القطيعة وقال عبد الصمد بن المعدل في ضد هذا وان يحافظ على الصداقة يطهر العيب ويبدح
ابراهيم بن الحسن

ما من فلتت نفسه تقسى وقد جعلت * لهو طامع يخشى وأخشه
أبلغ أخاك وان شطت المزاريه * انى وان كنت لا لقاء لقاءه
وان طرقي موصول برؤيته * وان تباعد عنى متواى مشواه

فقلت له أجب بلقائك
الفتاح الى قلبى الرناح ثم
أخذ يفنت في حكاياته
ويشط مضطجته بعبكاته
الى أن عطس ألق الصباح
وهقداعى الفلاح فتأهب
لاجابة الداعى ثم عطف الى
وداعى فمعه عن الاجاث
ولقت الصياقة ثلاث فناشد
وخرج ثم أم المحرج
وأنداد عزج
لا ترمى قصبى كل شهر
غير يوم ولا تزيد عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر
يوم
ثم لا تظن العيون اليه
(قال الحارث بن همام)
فودعته بقلبه داعى القرع
ووددت لو أن ليلتي بطيئة
الصبح

الله يعلم اني لست اذكره • وكيف يذكره من ليس بنسبه
لاشي مما ترى إلا المنسبه • وما لك من آل ابراهيم اشباه
عندنا وهل حسن لم يفضحه حسن • وهل فني عدلت جلودا مجدوا

وقال أبو العتاهية

أقل زيارتك الصديق ولا تطل • أتيتك فقل في محاسناته
إن الصديق بلغ في غشياه • لصديقه فقل في محاسنه
حتى ترا بعد طول سروره • وكأنه منسبه بمكمله
وإذا فوئق عن صانعه نفسه • رجل تقص واستغفبناه

وأفراط البر بالصاحب جاع إلى كثرة الأجل • وما تم من العود بقصد الاتصال • وكتب ابن عمار
إلى ابن زريق وقد عتب عليه أن اجتاز يلبس لم يلقه هذه الأيات

لم يلو عنك عاني ما لو خفرت • ولا فؤادي ولا سمعي ولا بصري
لكن ها • عنكم خطبة عرضت • كعاني الصذر منها بيت معشدر
لواحصر من الأحسان زرتكم • والعنبر جمر الإفراط في المحصر

نمن ابن عمار هذا البيت أحسن تفهيم وهو قلم عزى وما قيل في الجزع الشكر أحسن منه
والأقلال يمنع تلاقى الأحاب • ويحط من هم نوى الأحباب • فنهذا لم يكن عندك ما تقدم
بين يدي صيفك أوزار تركت فثبت داخل بك أن لا تراه • وقال حبيب

وسيان عندي صافوا إلى مطعمي • أعابيه أوصادفوا إلى مقتل
(وقال ابن الجدي)

وإني لصبي بالتساق وانما • يصدم (٣) من معاذيرك العصر
أذوب حبا من زيارته صاحب • إذا لم يسعدني على بره الوفر

وفي المقامة التي تلي ههنا فمن الزيارة تنقص عليه أن شاء الله تعالى

• (شرح المقامة السادسة عشرة قوتة وقوتة بالمغربية) •

(أديتها) نعمها (شفتها) زوجها يريد أن يصلي القرينة ثم صلى الفاهله (شغلها) يريد أن يصلاها
في الجماعة وهي أفضل من صلاة الفرد (اتبنوا) اتفردوا وصاروا إلى جهة وزاوية المسجد
(وامتازوا) انفصلوا (صفوة) خيار أيتهم (طون) يعلى بعضهم بعضا (المافقة) المحاذة
(يتحدون) أي يضر ونهلو يستخرجون ناراها (الماحنة) الماطرة في العلم (المطفل) الأتي
إلى الطعام من غير أن يدعى وهو الوارش عند العرب وتطفل تشبه بتطفل الرأس وهو طفل بن
دلال الداري يسمى طفل الأعراس وطفل الرأس لكثرة دورانه على حذورها ومشاكلته
لها والاكل منها من غير أن يدعى اليوم أصبحت من الطفل وهو أقبال الليل على النهار أبو عمرو
الطفل الخلة ابن الأعرابي وشال الطيفي العموط والجمع العاميط وطفل من بني عبد الله
ابن غطفان كان ياتي الأعراس ولم يدع ومسكنها الكوفة وكان يقول ودعت أن الكوفة
بركة مصهرجة فلا يفتي على قيامه فتنسب إليه كل من تطفل نسبة مذهب لأنسب والتطفل

(٣) قوله يصدم عن معاذيرك
الح • كذا في النسخ التي
بأديتها وهو شطر ناقص
ولعل الأصل يصدفوا
عن معاذيرك العصر أو
شغولك اه معصيه

• (المقامة السادسة عشرة
المغربية) •

(حكى الحسن بن همام)
قال شهدت مساجد المغرب
في بعض مساجد المغرب
فلا أديتها بفضلها وشغعتها
بغلها أخذت في رقة قد
أقبلوا ناحية وامتازوا
صفوة صافية وهم
يتعاطون كأس المساقنة
ويتحدون زنادا المساحة
فرغبت في محادثتهم لكلمة
تستفاد أو أجب يستراد
فسعت اليهم سعي
المطفل عليهم وقلت لهم
أقبلون

من اخلاق النمام ومحلب الاغادومني عنق الشرع * ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى فلم يجب فقد هوى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوى دخل سائر قواجر مغبغا * عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع فاكل دخل فاسقا واكل حراما ونسوق هنا فصلا للطفيلين يكون في هذه المقامة منزلة فصل الاكل في المقامة قبل هذا الان حالتها متقاربة فن ذلك ما يحكي عن بشار الطغفيل انه قال رحلت يوما الى البصرة فلما دخلت اقبل لي ان هاعر فبالطفيلين يبرهمهم ويكسوهم ويرشهم الى الاعمال ويقاسهم فسرت اليه فبري وكاني واقف عنده ثلاثة ايام ولما جماعة يصرون اليه بالزنا فغذا نصف ويعطيم النصف فوجهي معهم في اليوم الرابع فحصلت في رواية فاكنت وارزالت معي شيا كثيرا ورجعت فاخذا نصف واعطاني النصف فبعت ما وقع لي بديراهم فظلم علي هذا الحيلة انما ما دخلت يوما على عرس جليل فاكلت وخرجت برزاة حسنة فلقيني انسان فاشترى اهادي بار فاخذته وكتموه وكتمت امره فاجدا عاجا عمن الطفيلين فقال ان هذا البغدادى قد خان فظن اني لا اعلم ما فعل فاصغروا عروفا كتمنا فاجلسوني شئت ام ابيت وما زالوا يصغفوني واحدا بعد واحد فصفني الاول منهم ويشم يدي ويقول اكل مضرة ويعصني الآخر ويشم يدي ويقول اكل كذا ويعصني الآخر حتى ذكروا كل شيء اكلت ما غلطوا بشي منه ثم صفني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال العال ليد بشار وضعفني آخر وقال هات اليك بار فدفعته الموردي الشاب التي اعطيتها وقال اخر يا حياث في غير حفظ الله فخرجت الي بغداد واطقت ان لا اقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب * وزيد ههنا يذكر بعض ما اشتهر من حكايات طفيلية البصرة اذ هم احدث خلق الله في باب التطليل بعث المأمون في عشرة من زمانه فادق البصر فتعقوا قرأهم طفيلي فبض معهم فادخلوا في سفينة فدخل معهم ورجع بالقبو فقدمهم فقال احدهم بالطفيل الى هنا فاقبل عليهم فقال فديتكم اي شئ انتم فقالوا له بل انتم انتم انتم وعل انتم من اهلنا قال والله انكم فرقكم غير اني طفيلي خرجت من منزلي فورايت منظر اجلا رفعة طاهرة فقلت شوخ وكهول وشبان ما اجمع هؤلاء الا لصنيع فدخلت وسطكم كاني احدثكم الى هذا الزور فقرأت فقدرت وشو وهو رايت حضرا علاوة فقلت زهرة الي بعض البساتين والقصور ان هذا اليوم يوم مباركة فزنت ابنا جافا هذا الموكل بكم فقد كتم فطار عقل فانا اخبر ففكروا فرحوا به وقالوا قد حصلت في الاحصاء فغن ما يتعطي فذهب الي القاتل بالزور والظلمة ينسري الى المأمون فقبلا لاي من مذهبنا ويدعون الى التوبة يظهر لنا صورته واني يا امرأ ان اسئل عليها وتبرأ منها فان فعل تجراوا الاقل فاذا دعيت فاعبره اعتقاده والطفلي مداخلات واخبارا فاقطع سفرنا فنام فكان ذلك فلما دخلوا على المأمون عليهم باسماهم وامتنهم فامر عليهم بالسيف وحر الطغفيل وقد استوعب العنة فقال لو كنتم بهم فقالوا ووجدناهم بقتنا فقال له ما خبرك فقال له يا امير المؤمنين امر انما طلق ان كنت اعرف من اقرأ الهسم شيئا انما ارجل طفيلي فغن قصصتهم معهم ففضل المأمون كثيرا ثم اظهر الصور فقلعتا وبرى منها ثم قال اعلوا حال حتى اصيح عليها والله ما ادرى ما ماني فصراني امهونى امهم لم فقال المأمون يؤوب على فربط به وقلعتين فحماونه بنفسه فقال

• (أخبار الطغالبين) •

2

يا أم المؤمنين جئناك ان كنتي ولا بعازما فاجعل السياط كلها على بعلي فهو الذي جعلني على
 هذا الفرض فعدا إلى الصلوات وسبهم منه ابراهيم بن المهدي يحدث في قطبته يذكري خبرا سقى
 الموصلي فوجهه وأجازا الطفيلي بجماعة سبية كان ابراهيم بن اندبر عاملا على البصرة وكان له
 سبعة تسماء لا يأنس بصغيرهم وكل واحد منهم منفرد بعلم من العلوم وكان طفلي يعرفهم من إدراج
 من أكمل الناس أنبا وأخضهم ورجاوا أشدهم في كل لحظة افتنا فاحتمل ودخل في جملة التسماء
 فخرج ابراهيم فراه فقال الحاجبه قل لهذا الرجل أنك حاجة فستقط في يد الحاجب وعلم أن الحيلة
 تمت عليه وأنه لا يرضى ابن المدرس عقوبته الا يقتله فترجى رجليه فقال له يقول لك الأستاذ
 أنك حاجة فقال قل له لا فأدخله عليه فقال فأي شيء أدخلك أنت طنبلي فقال نعم أصلحك الله
 فقال ان الطفيلي يحتمل على دحولة على الناس يتصل منها أن يكون لا عبلا للشرطي أو بالثرد
 أو صار بابا للعود وبالنسور فقال أبدلك الله بالمدكر في الطبقة العلفا فقال لبعض التسماء
 لا عبس للشرطي قال أعزك الله فان خرجت قال اخرجناك قال وان خرجت قال أعطيتك ألف
 درهم فقال أحضرها فان في حضورها قوة للنفس فلعيل للشرطي فلعيل الطفيلي ومدينه
 لا أخذ الدراهم فقال الحاجب أعزك الله ذكر أنه في الطبقة العلفا وان فلانا غلاما يقبله فأحضر
 العلام فقبله فقتلوا له انصرف فقال أحضروا الرد فلو عيب به فلعيل فقال الحاجب لكن بوابا
 فلان يقبله فأحضر البواب فقبله فقتل له اخرج قال فالعود فأعطى عودا فصرى فأمسك وغنى
 فاطرب فقال الحاجب ياسيدي ان في جوارنا شيئا يعلم القيان هو أحسن منه فأحضر اليه كان
 أطيب منه فقبل له اخرج فقال فالنسور فصرى فصرى بالمراحم منه فقال الحاجب ان فلانا
 الهنكر أطيب منه فأحضر فكان أحذق منه فقال ابن المدرس قد تقصينا لك بكل جهدها فأت
 حرقتك الا طرحك فقال ياسيدي بقيت معي فائدة حسنة فقال وما هي قال تأمر أن يحضر قوس
 بندق مع خسين بندق من رصاص ويقام هذا الحاجب فأرميه في دبره فان أخطأه هو واحدة
 فأضرب عنق فضم الحاجب ويجدان المدرس فضاء نفسه في عقوبته فأضرب بختين وشد
 الحاجب فوقعهما وأعطى النوس فرما بمحسين بندقة فأخطأ دبره هو واحدة منها وحل الحاجب
 وهو يتألم به فقال له الطفيلي يا صبي هل علي باب الاميرس يحس مثل هذا فقال له الحاجب
 يا قرنان اذا كان البرجاس استى فلا يحسن أحد مثلك قال وذبح الضحك بان المدرس هو وأصحابه
 كل مذهب ثم أعطاه ألف درهم وانصرف فحسب طيبا رجلا في سفر فماتوا ببعض المنازل
 قال له الرجل خذ درهما وامض اشتري لنا فقال له الطفيلي قم أنت والله اني لعب فاشتريت
 خضى الرجل فاشتراه ثم قال له الرجل قم فاطبخه فقال لا أحسن فقام الرجل فطبخه ثم قال الرجل
 للطفيلي قم فأترد فقال والله اني لكسلان فترد الرجل ثم قال له قم فأترد قال أخشى ان
 يتقلب على مائي فغرف الرجل حتى اربوى التريده فقال له قم الآن فكل قال نعم اني متى هذا
 اختلاف قد والله استحييت من كثرة خلافك وتقدم فأكل وقال طليل العرائس ليس
 في الارض أكرم من ثلاثة أعواد عصا موسى عليه السلام وخوان الطعام ومنبر الخليفة ومن
 وصيته لا صحابه اذا دخلتم عرسا فلا تلتفتوا الى الملاحى وتغفروا المجالس وان كان العرس كثير
 الزمان فليمن احدكم ولا يشترط عيون الناس لينظر اهل الرجل انهم اهل المرأة أو اهل المرأة

اتمن أهل الرجل وان كان البواب فقطوا فقليداً به قلباً هي وليتهم من غير عنف ولكن بين
النصيحة والادلل وقال بنان الطقيلي التمكن على المائة خرمين ثلاثة ألوان وسئل بنان هل
تخطف من كتاب الله تعالى شيئاً قال نعم آية قبل وما هي قال واذا قال موسى لقنائه آتنا غداً ما نأكل
أخطف شيأ من الشعر قال بنانا واحد اقبل ما هو قال

نزوركم لا تكافئكم يحفوتكم * ان الكرم اذا مال يزورزا
(ويعلمه) *

يقرب الشوق دارا وهي نازحة * من عاجل الشوق لم يستبعد الدار
(وقال أبو الورد المحاكمي في طقيلي) *

طعيلي يوم الخبز آتى * يراه ولو يراه على يفاع
ولا يروى من الاخبار الا * اجيب ولو دعيته الى كراع
(وقال طقيلي أيضاً) *

نحن قوم اذا دعينا أجبتنا * ومتى نفس يدعنا التطفيل
وتنقل علنا دعينا فغبنا * واتانا فلم يجدنا الرسول

وأقبل طقيلي الى طعام لم يدع اليه فقال صاحب الطعام من دعاك فانشه
دهوت نفسي حين لم تدعني * فالجدي لالك في الدعوه
وكان ذا احسن من موعد * محلقه يدعوا الى الجفوه

«ودخل طقيلي في صنع رجل من القبط فقال لمن أرسل اليك فأنشأ يقول
أزورك لا كافيكم يحفوتكم * ان الحب اذا لم يزورزا

فقال زرار ليس ندى من هو اخرج من بيتي * وقال آخر في طقيلي كوفي
زرعنا فلما أثمر الله زرعنا * وأوفى عليه مجمل لحصاد
بلينا بكوفي طيف جماعة * أضر زرع من وباء جراد

«وحدث آدم الطويل قال دخل حانوتي غريب يأكل شيئاً من الطعام فتقدم سائل فقلت له
ما أكثر تردك الى فقال الغريب الذي في الحانوت لعله كما قال الشاعر

لو طيبت قدر عظمورة * أوفى نذري قصر بأعلى الثعور
وكتبت بالصين لو افيتها * يا عالم العيب بما في الصدور

«حكى المبرد قال كان بالبصرة طقيلي مشهور وكان ذا أدب وطر فغربسكة النخع بالبصرة على
قوم عندهم وليمة فاقتسم عليهم وأخذ مجلسه مع من دعى فأنكره صاحب المنزل فقالوا له لو تأتيت
أو صبرت يا هذا قبل الدخول حتى يؤذن لك كان أحسن لا بذلك وأعظم لقدرك وأجل
لمروئك فقال انما اتخذت البيوت لدخول فيها ووضع الموائد ليؤكل كل عليها والحشمة
قطعة واطراحها صلة وجاء في الاستار صل من قطعك وأعظم من معك واحسن الى من
أساء اليك وأنشد

كل يوم أود في عرصة الداء * رأسم القنار شم الذباب
فاذا ما رأيت آثار عرس * أودحاناً ودعوة الاصحاب

لم أخرج دون التعم لا أرى • هب شقاو لكزة البواب

مستبنا عن دخلت عليه • غير مسأذن ولا هباب

ذلك أنهي من التكتف والفرد • وشتم البقال والتصايب

• كان البصرة طنبلي بكنى الأسيلة وكل إذا بلغه خبر ولية ليس ليس القصة وأخذ ابنه معه
عليهما القلائس الطوال والطالسة فيقتدم أحدهما فيدق الباب ويقول افتح يا غلام لا ي
سلطة ثم لا يلبث حتى يلقنه الاتحرق يقول افتح ويلك قد جاء أبو سلوة يتلوهما فان لم يفتحهم البواب
فتح لهم وان عرفهم لم يفتح اليهم ومع كل واحد منهما قهر منقور يعونه كيسان فينتظرون
من دعى فإذا جاء ففتح له طرحو الفهر في العتبة حيث يدور الباب فلا يستدرون على اغلاقه
فيهم جمون ويدخلون فاكل أبو سلوة يوما على بعض الموائد لقمه منقار من قالونج وبلغه بالبشة
حرارتها فصبغت أسنثا ومعلت على المائدة فقال عبد الصمد بن المعدل يرثه

أحران تقسى عني غير نصبره • وأدعى من جفون العين منصبره

على صديق ومولى في بقتبه • ما أنه في جميع الصالحين له

كم جنة مثل دور الحوض بترعة • ككوماه جاسم طباخها ردمه

قد صككتها بنهم من قلتها • ومن سننم جز ورعبطه سجنه

غيت عنها فلم تعلم لرا خبرا • لهني علبك وعوليا أسيلة

ولو تكون لها حبا لمابصنت • يوما عليك ولوق جاحم خطمه

قد كذب أعداء أن الأكل يقتله • لكنني كنت أخشى ذلك من نغمه

إذا تعم في شلبه ثم غدا • فان حوزة من يأتيه مصطله

(قوله نزيلا) أي ضيفاو (الانصار) المذاكر قباليلو (جناها) ما يعق من فوائدها (ينى) يطلب
(ملح الحوار) • ملح الكلام والحوار مراجعة القول (ملها الحوار) لحم صدام التصيل (الحبا)
جمع جوة وكانت العرب ليس لها في البوادي حيطان تشد إليها في مجتبعهم فكان الرجل يشتم
وصكيتيه في جلوسه فينح عليه ما يدير بها أو يارب يعقدها ما يديه ويستريح إليها يقوم
ذلك مقام الاستناد فيقال لذلك العقد الحيوه فأراد أنهم حاولوا الحبا كراماته (لحمه طارق) لمعة
برق (خاطف) يخطف العرب سرقة فينفعها الطر (قبة) جرة (غشينا) دخل علينا فجاءة
(جواب) قطاع للأرض يشبهه (العائق) ما بين المسكب والعق (جرب) بوعه للعين (الكلمتين)
سلام عليكم (التسليمين) سلامه عند الدخول وسلامه من الركعتين • ونجدة المسجدان يركع
الداخل فيسب ركعتين وقيل التسليمين تسليمه من صلاة المغرب وتسليمه من الركعتين التي
بعدها (الالباب) الأذهان و (الباب) التخالص (أفس) ارفع القربات ما تقربه إلى الله
عز وجل واحدها قرمة (الكربات) الهوموم (تقيسها) تفرجها وازالتها (أفس) أقوى واغظ
(الصاة) التخص (مواساة) جعلت لهم أسوة فتصك (ساحتكم) موضعكم (أناح) قدر
(اسقاحتكم) اجتداهم والطلب عنكم (شرد) منقر والشرد الهارب (فاس) يعسر (ريد)
رسول (خاص) جياع (يشأ) يكسر (جيا المجاعة) حنة الجوع (فضلات) بقايا (الفاطات)
ما يلفظ منها أي يطرح (فناضات) ما يتخض من رقية الزاد ابن عباس قال قال رسول الله صلى

نزيلا يطلب جنى الاسمال
لاجنى الثمر ويبنى ملح
الحوار لا ملها الحوار فحوا
في الحبا وقالوا مرحبا
مرحبا فلم أجلس الالهة
بارق خاطف أو نقبة طائر
خاطف حتى غشينا جواب
على عاتقه جراب غيما
بالكلمتين وجبا المسجد
بالتسليمين ثم قال بألوف
الالباب والفضل الباب
أما معلون أن أفس القربا
تقيس الكربات وأمن
اسباب الصاة مواساة ذوى
الحامات والى ومن أحلفي
ساحتكم وأتاح لي
اسقاحتكم لشريد محمل
فاس ويريد صية خاص
فهمل في المجاعة من يشأ
صاحبا المجاعة فقالوا له
إهدأ أنك حشرت بعد العشاء
ولم يبق الانضلات العشاء
فان كنتهم اقوموا فاقعد
فيسلمون فقال ان أنا
الشذائد ليقع يلفاطات
المواثد وتضاقت

الزاد فامر كل منهم عبده
ان يزوده ما عنده فأجبه
الصنع وشكر عليه وجلس
برقيب ما يحمل اليه وثبنا
فحن الى استنارة رجل الادب
وعيونيه واستبطا معنه
من عيونيه الى أن جلتا فحيا
لا يستحيل بالانكسار
كقولك ساكب كاس
قد اعينا الى أن نستخرج
الانكار وتقع منه
الانكار على أن يتعلم
الباء ثلاث جهات في
عقده ثم تتدرج الزادات
من بعده فيربع فومئذ
في قطعه وبسبع صاحب
مسرته على رغبه (قال
الراوى) وكذا قد استعمنا عدة
أصابع الكف وتألقتنا
ألفه أصحاب الكف

في القلموس وأصحب
الكهف مكسلينا أملينا
مرطوكش والناس سانيوس
بطيوس كشقوط أومليخا
مكسلينا مرطوس
فوانس أربطانس أوفوس
كنسلطونوس أومكسلينا
مليخا مرطونوس نيونوس
سارونوس كشتطوس
ذونواس أومكسلينا أملينا
مرطونوس وانس سارونوس
بطونوس كشقوط أوم
مكسلينا مليخا مرطونوس
نيونوس ذونواس كشتطوس

الله عليه وسلم أن كل ما سقط من الخوان بقي عنه القفر وعن ولده الحقو (الزاد)
أوصية الزاد (الصنع) الجليل (قوله وجلس برقيب) وقال قبل هذا أظلم جلس اللمعة بارق وقال في الثامنة
والعشرين وجلس حتى ختم نظم التأذين وأكثر ما صرف الجلس في حق ما منه من قلم وقال في
الدرة ويقولون لتمام جلس والاختيار على ما حكمه الخليل أن يقال لمن كان قائما أفعولن كان
نائما وأساجدا جلس وعلل بعضهم هذا الاختيار بأن القعود هو الانتقال من علو الى سفلى
ولهذا أقبل لي أصيب برجله متعدي وان الجلس من سفلى الى علو ومنه قول عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

قل للفر زددى السفاهة كاسها • ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

أى أقصد بجدا وكان عمر والبالى المدينة فقال للفر زددى ان كنت تارك العفاف والأفارج الى
نجد وسكن أبو عبد الله بن خالو له قال دخلت على سيف الدولة بن جدان يوما فجلست بين يديه
قال أقصد لم يقل جلس فتمت يدك اعتلا قما هدايا الادب وأطاعه على أسرار كلام
العرب والنرى نظره والوجه ولهذا جعله على الاختيار وليجعله من اللسان الا انه قرب المعنيين
يجوز أن يكون قد استعمل جلس في المقامات من القيام (برقب) ينظر ويمر (ننا) رجينا
(استنارة) استقراج (ملح) ما يتعلم بهن الكلام (عيونه) محتاره (استبطا) استقراج (معنه)
ماؤه الصافي (عيونه) جمع عين الماوىكى المعين والعين عن الكلام والقلوب (جلنا) قصرنا
(يستحيل) يغير (الانكسار) قراءة اللفظ من آخرها (ساكب) صاب (تداعينا) تداعينا
بعضا (نستخرج) نستدعي منها النتائج وهو الولد (الانكار) جمع فكر وجعل ما يديه الفكر من
الكلام تاجاه (تتدرج) تتفرع (جهات) جمع جانه وهي جهة تعمل من فضاء كالدرج (تتدرج)
تمشي (ربيع) يصنع أربع جهات (ذو) بمعنى صاحب (بسع) يصنع سعا (رغبه) اكرهه
واذلاله (استعلمنا) اجتمعنا (تألقتنا) تصاحبنا وافضم بعضها الى بعض ومنه ألقت الكتاب
و (الالفة) الصبة والاجتماع (الكهف) القار وأصحابهم معروفة قال ابن عباس في
قوله عز وجل ما يعلمهم الا قليل آمن أو تلك القليل وهم مكسلينا وملينا وهو المبعوث بالورق
الى المدينة ومرطونوس وسارونوس ووانس وكشتطوس وقطنوس يسوس وهو الراى
والكل اسمهم قطمير وهو أعز دون الكروى وفوق القلطى وقال أوشبل يلقى ان من كتب
هذه الالف فى شئ فهو وضع فى الحريق سكن الحريق وذكر الطبرى انهم كانوا في أيام الطوائف
على دين عيسى بن مريم وكانوا في حكم ملك الروم يسمى دقافوس بعد الانصام قبله عن الفقة
مخالفهم بانه فظلمهم ففر وامنهم فاجاز وأبرأى غم فاجهم بكتبه فقلو يديهم وصاروا الى
ربهم فأوامهم الدليل الى كهف فقالوا ليت هذا الله ثم وضع قترى رأى شافضرب الله على آذانهم
فما سمعوا وجهم الملك فوجدهم في الكهف فخر يلق أحدهم بدخوله فبنى عليهم باب الكهف
ففتحه الرعاء يقول الزمان فأما فاسيه ماذا كراهه تعالى ثم أحياهم الله تعالى بعد ثمانية وتسع
فكسواهم ناملوا أو ما واحد أو بعضه ثم مسحهم الجوع فبعثوا أحدهم بورق يشتري لهم طعاما
ووصوه أن يحتفظوا به لا يشربهم أحد فقبل عليهم فبعثوا الى الملك الذى فر وامنهم آمن
فبطلوا برجمهم وأبرجوا الى ديه فلما فى باب المدينة أنكرا ن تكون هي التي خرج منها

٢ وقوله وهو أعز دون الخ كهذا في النسخ التي بايدى ناوليحر اه معجمه امس

فونس ١٦

أفس في غلته لانها تغترب في رومان بعد زمان عليها فانكر أهلها ثم أخرج الدراهم ليستري طعاما فقال البائع من أين لك هذه الدراهم وأمسك فقال خرجت أمس مع أصحابي فارتين من هذا الملك وبنه فينتلني كهف وأصصنا اليوم فأرسلوني لأشتري لهم طعاما فاسترطينا فخله الرجل الى مكث المدنة يسع منه وكان ملكا خالصا فقص عليه القصة فركب الملك في جلة من الناس ليطعوا على أمرهم فدخل على أصحابه فوجدهم قد عادوا الى نوبهم فضرب الله على أذنهم معهم فدخل الناس فوجدوا أجساما لا يتكروا منها شيئا وصكناهم سيقظون يكلمونهم غير أنهم بأضربوا واح فقال لهم الملك هذه آية الله اليكم فينوا عليهم مسجدًا يصونون فيه (قوله لعظم محقق) لعظم يلحق (لم) من اللوم (مل) من الملل (كبر) عظم الكبير وقدمه على نفسك (رب) يصلح (بر) كرم (ريم) يزيد خبره وترتفع منزلته ونحو الشيء يعني ونحوه أو غوا أو غيازاد قال الأصمعي تحت حديث فلان الى فلان أعبه اذا بلغته على وجهه الاصلاح وطلب الخير وفي الحديث فقال خبر أوفى خبرا أي أبلغ خبرا أو رضعه وكل شيء يرفعه فقد عساه وروايتان طفر من رب اذار يسم أي اذا كان الربن الناس يعني بالنعمة فمن رب فعلا جلا و يسلمه (تكمس) تكمس كياسا والكيس الباق في أمور وقيل العاقل أقضت (الاروة) الدولة (السمط) الخطيب يعقده اللؤلؤ (يصوغ) يصنع (يشري ويعسر) أي يستغنى ويقتري يذكره الكلام مترو يقول أخرى (وفي ضمن ذلك) أي في شأنه وفي مذهبه (استلم) اطلب طعاما هذا أصله وقول أدعت القاري اذا وقف فخصت عليه وأقنته واستسلم هو اذا استدى ذلك على رضى الله عنه اذا استسلم الامام فأطعموا أي اذا ربح عليه فاطعوا (اركد التسم) سكت الرجوع يعني كلامه (محض) تسم (التسلم) الاضداد أي انقلبت الهمزة الى (القام) الموقف (العقام) الشبيه الذي لا يؤثر فيه الواجب منة الرحمة العظيم التي لا تؤثر فيها النعمة فلا تلذ (الاس) تقدم ذكره (والباس) هذا الطمع ولما ذكرها الياسا فأسا ذكرها فلا ذكر في الدرة على اللقطين قالوا ويتولون أشرف فلان على الاس من طلبه فيهمون كما وهم أبو سعيد السكري وكان من جلة التعوين وأعلام العلماء المذكورين فقال ان ياسا سمى بالمصدقين أبس وليس كذلك وانما ياسا عند المحققين مصدر أسيت أي أعطيه والمصدر منه الاوس ومنه المواصفات فكانهم هموا بالياسا يعني تسعينهم عطاه ووجه الكلام أن يقال أشرف على الياس لان أصل الفعل منه يس على فعل قال الله تعالى قد شئنا من الآخرة كما ينش الكفار من أصحاب القبور فأما أبس فتقدم الهمز فيقولون من ينش واستدل شيئا أو القاسم من الفضل النهوي على محبة ذلك بأن لفظة ينش تساوي لفظة الياس أي هو الاصل في نظم الصيغة فتكون الياسا بدو أبهاو الهمز بمعنى بها بخلاف تنزهها في أبس فلها حكم على أبس أنها مقابلة من ينش والمقابل لا تصرف تصرف الاصل ولا يكون له مصدر (نقص) ندفع بالكلام (العتري) القاصد (ملطنا) يتلوه بطريق عينه استخارامنه لنا (المزدرى) المحترق (يؤلف) يجمع (الدور) جواهر الكلام (عشر) اطلع (اقتضاها) اشتراها بالهمز (نصوب) ضحناها) خفف ما ثا القليل (الاستنلا) طلب الولي يقول ان من نصب النفس طلب فائدة من ذهن كليد وقرحة جامدة (نايك) نزل بك (ستر) تقول تزار (لذ) استبرهوا لخاله (مؤمل)

مرجو قتل الخبير (٢) جمع المال (بذل) تكرم على غيره وهذا القسط من المعكوس في الشر
يدع فخلت بهذا التظم الرفيع التي أوردت عليه فأن من أشرف حسنة رجه الله (قوله
أس) أعطوا الأوس العطية (أرملا) فقيرا أفنى زاده (عرا) قصد (ارح) احفظ العصة (أسا) أفنى
يسوموا أهل الهمز أساه فسهل الهمز يقول أن تصدك فقير فصله وإن خطأ عليك صاحب فلا
تقطعه وارح حق العصة ويقال المرء الهمز والمرء لا همز ويترك الهمز يستقيم الانعكاس
في بيت الحريري ويقال المرة قال دعبيل

واحفظ عشرينك الأدين إن اللهم • سخايف ترى بين الزوج والمرة

وهذا البيت الذي غسر نالو ما بعد من الالاس تقرأه ان شئت من أوله وان شئت من آخره
وجعل هذا الخط في عكس الحروف وطئت قليد كرفي المقامة بعده في الرسالة القهقرية من
عكس القاطن لها من أولها إلى آخرها الآن ذلك العكس بالاقاط وهذا بالحروف وكلاهما غاية
في بلاهوا غليظ ذكر الادب بهذا الاستحلاف في كلامهم وامتصا الخواطر هم • ونريد أن نذكرها
فضلا عما وافقه وأقار على ما شرطناه فمن ذلك أن بعض الادب اتهم صاحباه بسعاية في جانب
فكتب اليه في المجلس ساءلة ثم فتنظره الذي يوثق به فكتب اليه مصحف وأقلب فهو والله
ما نطق به على لسلك من يفك وعدواك وهو مقول به مصحف منك آيت قضا حكا ونصاينا
هو كتب بعضهم إلى خازن السلطان

قد أقبل الشهر وأقبله • يأتي بما جرى ترتيبه

فوجه البر ومقلوبه • يجزئك عن ترك مقابله

وكتب بعض الطرف إلى صاحب له وهو مقول به مصحف فلي مراب خشن فإذا قرأه على الوالامين
آمر بعد القلب والتعصيف جاء منه حسن شراب طيب • ومن أنواع المحبات التعصيف ومثاله
أن إبراهيم بن المهدي كتب إلى اصحق الموصلي لا يرثج مثل الاسنة فكتب اليه اصحق لا يرث
جيل الابنية وقال أبو الجهم بن الانباري الحسن بن وهب ما تعصيف كلني يمينك فبقي بيمين
فقال كل شيء منك في عني حسن وغلب صديق عن صديق فله القصة قاله عن تعصيف الجوابه
زوعنابر ذان جابا الاول قال غبت عني والثاني قال ذوعنابر ذاد جاباوذ كرفي بعض مجالس الادب
التعصيف فقال فتى شاب أنا ابن يميده فقال بعضهم ما تعصيف نعمت فحش فقال تعصيف حسن
فاستغرب اسرعه فاتهم مشاعره من بلنسة فقال ما تعصيف بلنسة فاطر ساعة ثم قال أربعة
أشهر فقال له البتة صدق ظني أنك تتفصل ما تقول ويحك والفتى فصلك فقال له اشعر فأنك
شاعر فقال وأي تسعين أربعة أشهر وبلنسة فقام وهو يقول هو ذاك ثم تبعد انصراف
الفتى بعض من حضر فتنظر فإذا أربعة أشهر ثلث سنة وهو تعصيف بلنسة فخلل المنازع ومضى
إلى دار الفتى معتذرا • كتب بعض وزراء ابن عباد إليه يتسخط الاخوان هذا البيت

وإذا صفا لثمن زما لك واحد • فهو المراد أو بذاك الواحد

فوقع في الكتاب أو بذاك الواحد مصحف تعرف فليقرأه الوزير طار سرورا ومثل بالسطا فلقه
بين يديه وانما مصحف وأين فقامته وأنت غرت عليه من كلامه أبلغ جواب • ومن طبع ابن عجلاني
التعصيف أنه خرج في جملة وزراءه الادب فاجتازوا بالشميلة بالموضع التي يساع فيه الجدير

إذا لم يملك ببل وان أحيت
أن تعلم فقل للنبي تعظم
اس أمه لا إذا عرا
وارح إذا المرء اس

والجلس فلقى هنالك جارية من أحسن الناس وأقلهم حياء فأقبل ابن عبد علي ابن عمرو قال
يا ابن عمرا الجبارين فقال ابن عمرا يا مولاي والجبائين فعلم من حضراتهم ما يريد أن يعرف
كل واحد منهم صاحبه عدا كرفعتوا عن مرادهم فلم يعرفوه فسأوا ابن عمرا فقال له ابن عماد
لا تبعهم منهم الغالية ثم إن ابن عمرا أخبرهم أن ابن عمدا يحبهم حسن الجارية وأنها بقله
الحياء تصف الجبارين بجهلهم الجبارين ويصف أبا الجبائين بجهلهم الغاشين فاستغروا
حضور أدهانهم ما وحسن كتابهما ابن هذه الأدهان من رجل مغفل كان له ابن يسمى حسنا
مسافرا فاستفتح المحف بقاء له في القوم فخرج له وحسن ما بقله التيامن بهذا القنفذ
لما أتى القنفذ بالموال وقال تصيف حسن ما بحسن مات فاستدعى أم القنفذ وخدومه ونصحه له أن
فان من ناحية وإياه الجيران والقرابة يتطلعون حادثهم فهو يخبرهم عن تصيفه والقنفذ داخل
قد أقبل في أعبط حال وأسرها فاستصقم وصار مثلا (قوله أسند) أمسه اليك وقرب منك
(نباة) رفعة (ابن) باعدر دنس عيب يقول صاحب من يشرفك بك كره الجليل وباعلم من يدنس
عرضك وتصل به وقد قيل الصاحب رفعة في الثوب فليظفر الانسان ما رقبه ثوبه قال ابن
رشيق

أحبب ذوى القدر واستعجبهم * وعجت من كل ساقط سله

فصاحب المرء شاهد ثقة * يقض به غايبا بطيهوله

ورفعة الثوب حين تلبسه * شهرته أو تكون مشكله

وفي الحديث الأنس أجناد مجتذون ان التماس في الهوى كاتسليم الخيل غاتعارف عنها التلق
وما تناكر منها اختلف وتعلم هذا الحديث أو فواس فقال

ان القلوب لأجناد مجتذ * لله في الارض بالاهواض تعترف

فاتعارف منها فهو موثق * وما تناكر منها فهو مختلف

«(وقال طرفة أو عدلى بن زيد)»

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تصب الاردي قدرى مع الردى

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه * فكل قرن بالمقارن مقسدى

وقال أبو المعاهية

أحبب ذوى الفضل وأهل الدين * فالمرء منسوب الى القرن

«(وقال النافى)»

وإذا أردت ترى فضيلة صاحب * فأنظر بعين البصير ندماه

فالمرء مطوى على علانه * طوى الكتاب وصحبه عنوانه

وعمر بنو علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فلا تصب أبا السوء * وإياك وإياه

فكم من جهل أودى * حليما حين آلاه

بأس المرء بالمرء * إذا ما المرء ماشاه

وفي الناس من الناس * مقاييس وأشباه

وفي العيين غنى للعين * أن تنطق أقواه

أستاذنا أبا
ابن أخاه فواس

والقلب على القلب * دليل حين يفتاد
وقال ابن رشيقي اختزل نفسك من ثعبا * دى كاختار لمن تصادق
ان الصدق أخو الصدق - تسق وان تخالفت الطرائق

(قوله اصل جناب غاشم) يريد جاس منزل ظالم ولا تقر به وسالوت يتعدى بعن وبفسه تقول سلوت
عنه وسالوته وسالوته وقال الاسود بن يعفر

فأقسمت لأشمر حتى يلقى * بشي ولا ألبيه حتى يضاوفا

(قوله مشاغب) مسارع للشر (هب) تحرك (مرا) جدال ومعنى (اسر) اكشف وأزل يقول
إذا تعلق بك وهب عليك جدال من صاحبك فكشفه عن نفسك بالمناجحة وبعد المراء وتقول
سريت الثوب عنى وسريته إذا كشفتها قال ابن هرمة * سري ثوبه عنى السرى المتكلم *
ومن سري عن الرجل أى كشف عنه ما كان يجله من الغم والعصب وقد يكون معنى اسر باعد
وفارق من السرى وهو سر الل يقول فارق موضع الجدال وابعده (رسا) ثبت أى إذا سكن
الغلاف بن القوم فارم أنت جوارك ويرى اسر بالضم أى كن سرا أى سيدا ذا مروءة إذا
هاج الجدال بين القوم فباعدهم وقال السابق البربرى

لا تنفع بطوبى حين تزجره * ان البوج له فى المال اغراء
وأغرض فى حسن عضو عن نوادره * فالحرقه عن الاوقات اغشاء

والمرامد اذعة الحق وترك الانقياد لما ظهر منه وقد يستعمل الجدال فى جادل ليظهر باطلا
بجده المحظور وفى الحديث من ترك الجدال محققا لله يتلقى الجنة وقال ميمون بن مهران
لا تمار من هو أعلم منك أم يحقر عنك علمه ولم تضره شيئا وقال لقمان لابنه من لا يملك لسانه
يهدم ومن يكثر المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يثم يأتى لتمام العلم فيقتوك وقال
مالك بن أنس رضى الله عنه المراء يقسى القلوب ويورث الضغائن وقال بلال بن مسعدة إذا
رأيت الرجل يلجوا على ما يحاسب نفسه فقد نكت خسارته ولمع عين كدام مخاطب ابنه
انى فضلك يا كدام فصيحى * فسمع لقول أب عليك شقيق
أما المزاخة والمرامدعهما * خلقان لأرضاهما لصديق
انى يلوتهما فمأخرهما * لجاور جارا ولا رفيق

(قوله اسكن) الزم السكون والوقار (تقو) أراد تقوى (يسع) يساعده ووافق (نكس)
قصر بك يقول لا تبادر الى الجدال والزم السكون حتى يتقوى نظرك ويظهر لك صوابك فعسى
بوافقك على الاصلية بحسن التدبير وقت كان يصرفك عن الصواب ولو التزمت الجدال ومن
أعاجيب ابن الروى قوله فى ذم الجدال

لا ولى الجدال إذا غدا وجد الهم * هج فضل من الهدى وتجاوز
وهن كاشية الزجاج تصادمت * فهوت وكل مكاسر مكسور
فالقاتل المقتول ثم كونه * ولضعفه والاسر المأسور
(وقال من شعر عمار حديقاه) *

لكن فى الشيخ غريزة * يخاصم اقصه فى القدر

اصل جناب غاشم
مشاغب ان جلسا
سرا ذاهب مرا
وارم به اذا رسا
اسكن تقوى نفسى
يسف وقت نكسا

ذكر المراء والجدال
وما يتولد منهما

ما كنتم كان وما لم يكن * لم يكن فهو كليل البشر

(قوله حسرتنا) تركنا سحورين (يا آله) بجماسه يقال ان فلانا آمن الا تات أي يجب من العجايب (حسرتنا) قطعنا واكفنا (الغاية) الملقى يريدنا كلفنا في الفلوات التي جرى فيها البعد ها ويريدنا تساعف في الكلام (استغنى) قال عافوني منه (مختناه) أعطيتناه (استغنى) قال بكفني (أودفر) جعل على ظهره والزرقر الجسل على الظهر (جراه) وعافه خذ (عصابه) جماعة (صدق المقال) أي صادق في قولهم وصدق جمع صدوق وعمل من صدوق على جهة المبالغة في صدقه (مقاولا) ما ولا (فاقوا) فضلا وازادوا عليهم (فضائل) جمع فضيلة وهي ما تفضل به غيره من الافعال المجوفة (مأثورة) نتجت منها (فواضلا) عطفا وابتداء الواحدة فضيلة وفواضل المال ما يأتين من مراكفتك وعكسه ومن كلام العرب اذا عجز المال قلت فواضله أي قل استعاض رب الأبل بلبنها اذا بصت قال الشاعر
سأبيعك مالا بالدينة تأتي * أرى عازب الاموال قلت فواضله

(قوله حاورتهم) خاطبهم (مصبان) فصيح العرب وهو مصبان بن زفر بن ياس بن عبد شمس الوائلي من وائل بالهذلة وكان من قصصه العربو بلهاتها ويضرب المثل في البيان والقصاحة فيقال أفصح من مصبان دخل عند معاوية وعنده خطباء القبائل فلما أوردوا خرجوا عليهم بقصورهم عنه فقال

تقدم الحى المياون أتى * اذا قلت ما بعدنى خطيبا

فقال لمعاوية اخطب فقال انظر الى عصا قالوا وما تسنعه بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين قال وما كل يصنع بها موسى وهو مخاطب بربها أخذها في يده فسلم من الظهر الى أن كانت صلاة العصر فتبوت ما تهم ولا سعل ولا وقولا ابتدأ معنى فخرج منه وقد بقت عليه فبقيته ولا مال من الجنس الذي يضبط فيه فقال لمعاوية الصلاة فقال الصلاة أمانك ألساني تصيد وتعيد وخطبة وتبسم ووعود وعيد فقال لمعاوية أنت أخطب العرب فقال العرب وحدها بل أخطب الانس والجن فقال لمعاوية كذلك أنت وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث من الجاهلية وأول من نوكك على عصا عمر ما توفيتا من سنة وهو القاتل يدع طلحة بن عبيد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي فقال فيه

يا طلع أكرم من منى * حسبا وأعطاهم ثلاث

منك العطايا فأعطى * وعلى مدح في المشاهد

فقال له طلحة استحکم فقال برزوناك الورد وقصرك بدرج وعلامك الخبار وعشرة آلاف درهم فقال له أتى أفالك لتسألنى على قدرى اغلسأتنى على قدرك وقدرها هله واقبلوا أتى كل قصرل وعبد ودابة لأعطيتك (قوله باقلا) هومن ابادوقيل من بنى ما زن وقال جيسد الارقطي وصف ضيفا كثر من الطعام

أنا وما دانا مصبان وائل * سينا وعلما بالنى هو قائل

لما زال عنه اللقم حتى كانه * من العلى لما ن تكلم باقلا

والعرب تقول انه لا عيان باقلا ومن عيه انه اشترى ثوبا ففعله على عنقه فسلل من ثنه فقل

قوله وعدل عن صدوق الخ
كذافي النسخ التي بأيدينا
وله تحريف والاصل عدل
عن صدق أو عدل الى
صدوق أو غير ذلك تأمل اه
معصيه

(ذكر مصبان وائل)

قال فلا حسرتنا يا معاوية
يعتفاه مدحناه حتى
استغنى ونخصاه الى ان
استكى ثم غريابه وازدفر
جراه ونهض فشد
لقد عصبه

صدق المقال ومقاولا

فاقوا الامام فضائل

مأثور فواضلا

حاورتهم فوجدت حه

بنا لجهب باقلا

(ذكر باقلا)

عن يديم وفتح أصابعه وأشار بها وأوحى لسانه يديها بأحد عشر درهما ولم يلهم أن يخص بعض
سومه بلسانها لغيره بأقل ففعله قال

يا مومنون في حبس ما قلا * كأن الجنة لم تنلق

فلا تكفروا العتب في عبه * قلعي أجمل بالاموق

خروج اللسان وفتح اللسان * أخف علينا من المنطق

الاموق الاحق (قوله سلط) زلت (سائلا) طالبا معروفيهم (جودا) كرما (سائلا) جاريا (حبا)
مطرا كثيرا (والوايل) أشد المطر يريد أنهم كانوا يريدون عليهم الفضل (خطا) مشى ونقل
خطاه (قيد) قعد (مستعذبا) مستغبرا (الحق) الموت (عدم الأكل) فقد الأهل يقول أنهم عزلين
فقد أهله وكثر زلزل أخذناه (العاسق) القمر * عاشه رضى الله عنها قالت فطر الله صلى الله
عليه وسلم إلى القمر فقال يا عائشة استعيني بالقمر من شر هذا فان هذا هو العاسق اذا قرب يعني
من شره اذا كشف وقب القمر يقب وقوبادخل في القلالم الذي يكفه وكل ما غاب فقد وقب
(الحجة) الطريق (استقب) استبر وجعل من القلالم تقابوا (صكني) منزلي (دامس) غطلم
(طامس) دارس لانه السلام لما غطاه كما غمها (الانمار) الطرق التي أترقها المشي قال
الصائب في شجعة وذكر هذا المعنى

وليله من محاق الشهر مدحجة * لا الصبح يدي السرى فيها ولا القمر

كففت نفسي بما الادلاج محتجا * عزما هو الصارم الصمامة الذكر

الحبيبة في النفس منزلة * ما طها قبلهم سمع ولا بصير

ولادليل سوى هفا محظفة * تهدي الركاب وخنخ الليل معتكر

غن من الذهب الاربر أغمرني * أعلا ما قوته صفره استعر

تأبيل ليلاك يا في المريب خان * لاح الصباح طوته ادونها الجند

(وقال آخر في مثله)

لنا شمة تبت ذراها بشعة * كفة تبرعلقت بلسانها

اذا عثر السارى بذيل من البجا * فخره الله قلب النبي بسانها

تلك قيود الليل عن كل زائر * تقصر بها الرجلان مل مصانها

اذا ما أحست بالصباح تخرضت * كدجسة قد أدبكت بمكاتها

تموت اذا ما قبلت خذ حائط * فتبت خلاقوه من دخانها

كأن الجراد امتص جوهر روحها * ولم تمنع منها سودا جملتها

(وقال القرني)

ولم ادع الليل من رقه * بروح نصف جملتها

بشع أعير قنود الرماح * يحاكي ذراها وألوانها

ضجون من التوقد ركبت * لهما زين أنفانها

فباحس أرواحها في النبي * وقدأكلت فها أدانها

(قوله المتنس) أي المملوك وهو المصباح والقبس ضوء (جلا) كشف (صاحب مبيدنا) أي

وحلت ففهم سائلا

فلقت جودا سائلا

أفقت لو كان الكرا

مجال كانوا اربلا

ثم خطا قيدر صحت وعاد

مستعذبا من الحبي وقال

يا عزيز من عدم الألو كثر من

سلب المال ان العاسق

قد وقب ووجه الحجة قد

استقب ويحيى وبين كفى

لل دامن وطريق طامس

قهل من مصباح يوشق

العثار ويبين في الآثار

قال فلما لمى بالقبس وجل

الوجوه ضوء القبس رأيت

صاحب مبيدنا هو أبو زيدنا

(ذكر وصف الشمع)

فقلت لا صاحب هذا الذي أشرت إلى أما إذا نطق أصاب وإن اسقط ٢٥٥ صاب فأتلعوا فهو الأحقاد

وأحذقوا به الأحقاد
وسأوه أن يساهم لهم ليلته
على أن يغيروا وعلمته فقال
جبالاً أحييتهم ورجابكم
انزعجتهم غزاً في قصدتكم
وأطلقني يتصورون من
الجوع ويدعونني بوشك
الرجوع وإن استأثوني
خامرهم الطيش ولم يصف
لهم العيش فدعوني لأذهب
فأسد نجمهم وأسبغ
ضئهم ثم أقبلت إليكم على
الأثر متأهباً للسم إلى الصبر
فقلنا لاجد العلة اتبعه إلى
فته ليكون أسرع نصيبته
فانطلق معهم ضئنا جراه
ومحضنا أياه فأبطأنا جاوز
حده ثم عاد العلام وحده
فقلنا له ماضدك من
الحديث عن الخبيث فقال
أخذني في طرق قنصة
وسبل متعبة حتى أقضينا
الدورية فخر به فقال ههنا
مناخ ووكراً فرائي ثم
استفتح باباً واستفتح مني
جراه قال ولعمري لقد
خفت عني واستوجبت
الحسن مني فهالك نصيبة
هي من نقائص التصالح
ومغارس الصالح وأنشد
إذا ما حوت جني نخلة
فلا تقر بها إلى قابل
ولما سقطت على يدر
فوصل من السبل الحاصل

الذي اصطفاؤا من التا (اسقطر) مثل المطر (صاب) وقع وقعا شديداً وكنى بالمطر الصوب عن العلم
الكثير (أتلعوا) مداواً أطلع الرجل نصب عتقه ومذهاه وتناول لمنطر شياً (أحذقوا) حلقوا
وأحاطوا (الأحقاد) سواد العبيد الأعظم (عليه) فقرهم (يتصورون) يصيرون ابن الأباري
وتقولهم تركته يتصور معناه يظهر الضر الذي وقع بهما لتقليل الاضطراب والصياح فيصور
يتصل من الصور والصور بمعنى الضمير وقال ضرني يضرنني ضراراً في يضرنني ويصورني
ضراراً وضراً بمعنى (وشك) سرعة (استأثوني) استبطوني (خامرهم) خالطهم (الطيش) الخفة
وذهاب العقل من الجوع (أسد نجمهم) أزيل جوعهم (القنصة) ما يعتق بهو (اساغها)
تسبيلها حتى يتلع (انقلب على الأثر) أي في الخيف وفي الطريق الذي مضى فيه أرجع أمشي
على أن ترى فيه مسرعاً قبل أن يثني غيري فيه يره فهدا معنى أقبلت على الأثر (متأهباً) مستعداً
(فثبته) رجوعه (مصطناً) حاملاً على طنبه وهو خسر (شعثنا) مهجلاً (أياه) رجوعه
(الخبيث) قال أبو الهيثم الحديث الذي كرم الشياطين رجوعه خبيثاً أو عبيدة الخبيث فوالحيث
في تفسيره (متشعبة) مستترقة وتشعب الطريق خرجت منه شعب إلى كل جهة أي طرق أخر
فأراد أنه خلط عليه بحيث لا يستد إلى منزله فكان يخرجهم من طريق إلى الطريق (أقصينا)
وصلنا وهو من القضا (مناخ) ممدى وأصله موضع اماخة البعر (وكراً فرائي) عش أولادي
(استفتح) ضرب وقال أقصو الباب (أخذني) أخذ بسرعة (جراه) وعازله (الحسن) الفعل
الحسن (هالك) خذ (الفاس) الذخائر الرافع (مغارس) مواضع يفرس فيها (الصالح) جمع
مصلحة متفعله من الصلاح (حوت) جمعت وحرث (جني نخلة) هو الثمر (يدر) يند الزرع
يسمى بالشأم اندرو بالعراق يندر (وصل) اجعل في حوصلتك وهي الطائر في الأصل (كفة)
شبكة (الحامل) الصائد (توغل) تكثرت الدخول (سحت) عمت (الساحل) مالوا الماس
الأرض وهو فاعل بمعنى مفعول لأن الماسحله أي قشره وأخذ عشه كانهصل الحليمة بالبرد
أي تبريد البرد والصفحة ما سقط من المصول (وحاطبها) عكس قول صاحب وقتاً هدى
إليه العميد قاضي قزوين هدية وكتب معها

الميدى عبد كافي الكفاة * وان اعتد في جوده القضا
حلم المجلس الرفيع يكتب * نعمات من حسبها مترعات
(وقع تحتها)،

قد قلنا من المجمع كتابا * وردنا لوقبا الباقيت
لست أستمع الكثير فطبعي * قول خلدس مذهبي قول هات
(قوة آجلا) مدعاجل وقوله (ولا تكثرن على صاحب) أي لا تكثرن في الزيارة وأقملها حاشية
الملل وروى قدامة بن جعفر أن رجلاً كتب إلى آخر أن رأيت أن تجدني في موعد اليراثك
أوتوه إلى وقت دؤيتك فيؤنسني إلى حين فاذعل فأجابته الآخر أخفق أن أعيدك وعدا يعرض
دون الوقا بممالا لك دفعه تكون الحسرة أعظم من القرقة فأجابته المبتدئ اعلم أني سمعوك
وأكون جدلاً ناطراً فان عاق عاتقني عن النجاء وعيدك كنت قد رجعت السرور لما أحبه
وأصبت أجرى على الحسرة بما حرمته ولبعضهم

ولا تبس إذا ما قطبت * فتش في كفة الحابل ولا تغل إذا ما سجت * فان السلامة في الساحل
وناطبها توجاب بسوف * وبع أجلامك بالهابل ولا تكثرن على صاحب * فحمل قطسوى الواصل

أني زائر من غير وعد وقال لي * أجبك عن تعذيب قلبك بالوعد
ومعاجاتي قصر الزيادة قول أي الشخص

يا حبذا الزور الذي زارنا * كأنه مقتبس نارا
تقسي فداء للثمن زائر * ملحل حتى قيل قد سارا
مر تباب الدار فاجتازها * باليتلو دخل الدار
* (وأشد الحاتمي والوليبي لحظة)

يا أي من زارني مكتنبا * خاتما من كل حص جرجا
حذرا دل عليه نوره * كيف يضيئ الليل بدرا طلعا
وصدا للوقت حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هيجا
كابد الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا
* (وقال العباس بن الأحنف)

سألونا عن حالنا كيف أنتم * فقرنا وداعهم بالسؤال
ما ألتخوا حتى ارتحلنا فمات شرق بين التزول والترحال
* (وقال محمد بن أمية الكاتب)

يا فسرنا أي يعقب فراق * واتفاقا جرى بعض اتفاق
حين حلت ركابهم لتسلاق * زمت العيس منهم لا تطلق
ان تقسي بالشأم إذا أنت فيها * ليس تقسي تقسي التي بالعراق
اشتهى أن ترى فؤادي فندري * كيف وجدى بهم وكيف احتراق

ومن الزوار طيف الخيال وهو في الشعر الجاهلي والمولد كثير وسند كرمه شيأ يستحسن ان شاء
الله تعالى قال قيس بن الخطيم

أني شربت وكنت غير شروب * ومقرّب الاحلام غير قريب
ما تمنى يقضى فقد نؤت منه * في اليوم غير مصر تصحوب
* (وقال أبو الفرج الكاتب)

خيالك كان أعرف بالفراق * وأرأف بالحب المستهام
فلو يستطيع حين حضرت فومي * لكان يزورني غير المنام
وزور زارني والليل داج * فعلى ياطل ذلك حيننا
يرى أنه بأق وسادي * مضاجعة وزور ما يرتنا
نصت ياطل ويوتقلى * ودادا لو يكون لنا يقينا

وقال الرضي

وزور يخطئ جنوب الملا * فنديت أهلا بهذا الزائر
أني في هدق وعين الرقيب * بمطروفة بالكري الغامر
وأحبب به يسف الهاجعين * ويحرمه مقلة الساهر
وهمني بقوه عين الحب * تتم على قلبه الطاهر
فلما التقينا برغم الرقا * دموه قلبي على طائر

وقال ايضا

ثم قال اخبرني في تامورك واقتبس في امورك وبادر الى صبيك في كلاة ٢٥٧ ريك فاذا بلغتهم فابلقهم حتى

واتل عليهم وصي وقل لهم
عني ان السهر في الخرافات
لمن اعظم الاكاث ولست
أفنى احتراسي ولا جلب
الهوس الى راسي (قال
الرازي) فطافوقنا على غوى
شعره واطلعنا على نكره
ومكره تلاومنا على تركه
والاعتذار اياك ثم تقرتنا
بوجه ماسر وصفته خاسره
* المقامة السابعة عشرة
القهريه *

(حدث الحرث بن همام)
قال لحطفي في بعض مطارح
البيّن ومطامح العين قسمة
عليهم سببا الجا وظلاوة
نجوم النبا وهب في عماراة
مشدة الهبوب ومباراة
مشطة الاكبوب فهزني
لقصدهم هوى الماخنة
واستلما عني المناطرة فلما
التصبر برهطهم وانطلمت
في معالهم قالوا آمنت بمن
يلقي في الهيباء ويلي ذلوه
في الدلاء فقلت بل آمنت
بثائرة الحرب لامن آتائه
الطنن والضرب فاضربوا
عن حجابي وافاضوا في
الاحبى وكان في بصوحة
حلقهم واكليل رفقهم
شيخ قد بره الهوم ولو حته
السوم حتى عاد ائحل من
قل وأئحل

قال الرضي قلت هذه الايات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وتداول اهل الادب انشادها
واستغروا هندا الغني وشهدوا انه مخترع لم يسمع قبلما تصفحت ديوان شعراي سنة اثنتين
وعشرين نوار بهامة وجدت بخطه في الجزء الثاني من شعره

ان طيف الخيال زار طر سواقا * والمطايين العناق وشعب
زارني واصلا على غير وعد * رائتي هابرا على غير ذنب
كان قلبي المراد عيني * فصل العين منه للقلب
كان عني ان العرور يطرقي * فاذا ذلك العرور يطلقي

فلا أدري هل قصدت له ما حتى لا يطلع شعر من هذا المعنى أو أنسى جامع معنى وقذف به
خاطره وكثيرا ما يلقي الشعر اخلا فيسواردون في بعض المعاني المسبوق اليها وقد كانوا
يسعوا فأنسوها وانوا طر مشرك والمعاني مفرضة لكل طار وكف ما جرى الامر
فالغرض واحد (قوله اخبرني في تامورك) اي اجعلها في قلبك والتامور حجاب القلب وقبل دم
القلب (كلامه) حنذا وكلامه كونه حنظله (الخرافات) احاديث اللهو والاباطيل قال النخيل
انظر افة الحديث المسموع في الكتب * أبو عبيدة كان خرافة رجلا صالحا لم يسته الجن فرأى
منهم عجائب فحدث بها فقال في كل حديث يستعرب كأنه حديث خرافة (أفنى) أترك
(احتراسي) تحفظني (الهوس) يس الرأس يتولم من كثرة السهر (غوى) بمعنى (نكره) منكرو
ودهام (تلاومنا) لا يعضنا بعضنا (الاعوار) الانخداع (افكه) كنيه (سرة) عابسة ويسر
وجهه بسور عابسه (وصنفه خاسره) اي تجارة ومبايعة بافصة

* (شرح المقامة السابعة عشرة القهريه)

(الحنظلة) كثرت (مطارح) جمع مطرح وهو الموضع تطرح فيه تسد أي ترميها فيه (البيّن)
القراقير بغير ديارح لبيّن البلاد التي طرح فيها السنين رماها اليها و (مطامح العين) المواضع
الحسان التي تطمح فيها العين النظر اى ترتفع اليها (عيا الجا) علامة العقل والسياس وسجت
الشيئ وسماء اذا علمته وأصله مومي غولت الواو ومن وسع انشاء الى العين فصل سوى فتلبت
الواو يا لكسرة ما قبلها (ظلاوة) حسن (البجا) الطلبة (المماراة) ا- صام (مشدة) كبيرة
الحركة (الشدة) الجري (الهوب) محي الريح (مباراة) معارسة (مشطة) ممتدة متجاوزة الحد
(الالهوب) الجري الشديد فاذا ردت حركة الكلام منهم في المناطرة شعبية و (المخاضرة)
مجالسة العلماء (مناطرة) سؤال العالم تعلم حسن نظره وقد عرفته (جناها) فوائدها (رهلمهم)
جاءتهم (انظمت في معطهم) اى جلست بينهم (يلقي في الهيباء) يقاتل في الحروب (النظارة)
القوم يقعدون في موضع مرتفع من الارض ينظرون منه القتال ولا يشهدونه فأراد أني ممن
يحضر معكم للاسراع لاللمناطرة (الاجاج) بمصدر حاجه تقول حاجت فلا ناذا أو ردت عليه
الاجبة وأوردناها عليك فان غلبته قلت محبته (افاضوا في الاحبى) اندفعوا في الالغاز (بصوحة)
وسط (اكسل) دار تروا أصلها عصابة مكلاة بالتر والياقوت تعقد على رؤس الملوك (رفقتهم)
جاءتهم (بره) أذهب لحمه (لوحته) غيرته وأخبرت جمعه (السوم) الزج الحارة (أئحل)

من جلم الا انه كان يسلي
 الجباب اذا جابجوني
 مميان كمالا فاعبت
 بما اوفى من الاصابة والتبريز
 على تلك العصابة وما زال
 يفضح كل معنى ويصيح
 في كل مرعى الى ان خلت
 الجعاب ونفس السؤل
 والجواب فلما رأى اتقاض
 القوم واضطراهم الى
 الصوم عرض بالمطارحة
 واستاذن في المقابلة فقالوا
 له جذا ومن لبايا فقال
 انعرفون رسالة أرضها
 ساءوا وصعبها ساءوا
 نسجت على منوالين وقبعت
 في لونين وصلت الى جهتين
 وبنت ذات وجهين ان
 برزقت من مشرقها فهايك
 بروقتها وان طلعت من
 مغربها فهايكها قال فكان
 القوم يرموا بالصمت أو
 حقت عليهم كلمة الانصات
 فحاسب منهم انسان ولاقاه
 لاحدهم لسان خفي زآهم
 بكلام الانصام وصوتا
 كالاستنمام قال لهم قد
 أجتكم أجل العدة
 وأرخت لكم طول المدة
 ثم ههنا جميع الشمل وموقف
 الفصل

فان سمعت خواركم مدحا
 وان سلتك زآكم قدحنا
 فقالوا له واقه ما لنا بلة

هذا الجبر مسج ولا في سألهم سرح فان أنكنا لمن الكد وهنى

(النقد)

أعيس (حلم) مقصراً كتر ما يستعمل متنى فيقال جلمان والعجب من أبى محمد يقول في الندة
 ويقولون قرضت بالقرض وقصصت المقصص فعمون كلوهم بعض الحديثين حين قال في حصة
 من وزن بالقيادة وان كان قد أبدع في الالادة
 اذا حبس مد عن الله * تنها وأعبا كل رواض
 ألف في مائتين شخصيها * كأنه معمار مقراض
 قال والصواب أن يقال مقراضان ومقصان ولمان لانهما اثنان فلامنه غيره أباحه هنا
 لنفسه فقال أنحل من جلم ولا تقول كما قال انه وهم بل تقول انه العفة قليلة قال يعقوب والجلم
 الذي يجره وقال رجل من الازرق مفر دمقراض

فطيك ما سلطت الظهور بلقى * وعلى أن ألقا ليل المقراض
 وقال الرازي في مفرد الجلم * وجلم كريمة الوقواق * والوقواق الحطاف والجسم الصيل
 يشبه بالقلم والجلم وقلب الشاعر التشبيه والغري بالقلم فقال
 ضئيل الرواء كثر الفناء * من البحر في المنصب الاخضر
 كمثل أنى العشق في شخصه * وفي لونه من بنى الاصفر
 (وقال ابن أبى ليابة في حلم) *

ومعتقن ما تهسا بعنق * وان وصفا بضم واعتناق
 لعمر أليك ما اجتمع المعنى * سوى معنى القطيعة والفراق

وتقدم في الثانية من أبيات المعاني فيه

ارعتهم اتع مدراها على وهن * سنون ان أفردا ليرعبا أبدا

(أبان) (ين) (التبريز) الظهور والحروح قبلهم (العصابة) الجماعة (يفضح) يشهر عيه (معى)
 مستور (يعص) يصيب المقتل (خلت الجعاب) اى افرغ الكلام والجعب وقواء السهام فكفى
 بها عن القلوب وبالسهام عن الكلام الذى تصدر عنها (الاتقاض) قضاء الزاد وقد انقض القوم
 وأرادت فادعاهم من العلم (الصوم) السكوت والامساك عن الكلام (المطارحة) أصلها
 في القناع هو ما يأخذ المتعلم عن المعلم (عرض بها) أى ذكرها (المناقضة) استفهام الكلام
 أرضها سألوها) وبدأ أعلاها أسفلها (صعبها ساءوا) أولها آخرها (التوال) خشية الحائث
 أراد أن نصبت من الطرفين لانه تشدد ثم بالقرائة ان شئت من أولها وان شئت من آخرها
 (برزقت) طلعت (هايك) كافيك (روقتها) حسننها (الوقت صفاء الوجه وحسنه) وقعته
 (الصمت) السكوت و (الانصات) مثله (نس) تكلم (الانعام) المواشى (أجتكم) أخرجكم
 (والعدة) هاعدة الموت لانها أطول العدة لا ترى أما رضى لهم طول المدعو (الطول) الجبل
 (والشمل) الاجتماع (الفصل) القضاء يقول قد طولت لكم الامد لتسخر وهذه الرسالة وفي
 هذا الموضوع يكون اجتماعا وفصل فيه بين العارف وضده (خواركم) أذناكم (صليت)
 شئت (قدحنا) شربنا نداء النار يقول ان عرفقوها مدحا كم وان جهلتموها عرفاها لكم وجعل
 صاود الزندك: أى عن جود القرائح (بله) معظم المدة (مسج) موضع يسبح فيه أى يعلم
 (سرح) موضع يسرح فيه أى يتسوى ويتصرف (الكد) الجهل والتعب (هنى) طيب

(القدح) حضو والملا (يشون) يقومون لشيئكم (يشيون) يهبون الثواب (استبقت) طلبت
الثواب (استقوا) اكتبوا (صبيحة) ما يصطفه الانسان لغفران من الخير يريد ان الانسان اهل
الاحسان وان عكست قلت الاحسان صبيحة الانسان أي اصلاح الاحسان وتقييمه من صنع
من يوصف بالانسان يتوقد تقدم

* وما فهم من رب الصنيع * وقال اعرابي لعبد المالك بن مروان

رب الذي يأتي من الدنيا * اذا فعل المعروف زاد وحقما

وليس كان حين تم بناؤه * تنبعا لنقض حتى تهلما

يعني رب هو قوله زاد وحقما (اللب) السيد الخفيف (شمة) طبيعة (الدخيرة) الشيء الرقيق من
مال او غيره والادخار كالاقتناء (استقار) تناول الثمر (عنوان) دليل (تباشير) اوائل وتبشير
الصبح طرأ في ضوءه في الليل وقال الطرائق التي تراها على وجه الارض من آثار الرياح التبشير
(البشر) طلاقه الوجه (المدارة) خداع القلوب بلفظ الكلام ومداراة الناس معاملتهم بها
يصون (المصافة) اخلاص العينة (هدها) ربطها (يقضي) يتضمن (حلية) زينة (الالباب)
العقول (الهوى) ما هو له الانسان ويريد اليه (آفة) داء (الخلائق) الناس (شين) عيب
(الخلائق) الطباع شغل الملل في الناس عيب اخلاقهم (سوء الطمع) كثرة الحرص (ياين)
ياعبد الورع) الكف عافية اثم وقد ورع الرجل يروع ورعا ورعة اذا كف عما يهمل والورع
ينفخ الراب الجبان وقد ورع ورع وقال عروة بن نداء ثم طمع

لقد علمت وخبر القول اصدق * بأن رزقي وان آت يا يني

أسمي له فيعني تطلبي * وان فعلت أائي لا يضي

لاخبرني طمع بدني الى طبع * وعنتم قوام العيش تكفي

وانشد الحريري البيت الاول في العدة

لقد علمت وما الاسراف من خلق * ان الذي هو رزقي سوف يأتي

قال فبري أكثرهم الاسراف السنين المهمة وروي بعضهم بالشين المحبة ليكون معناه اطلع
الى الشيء والاستشراف اليه قال ولهذا البيت حكاية تنص على استشعار اليقين واعلاق الامل
بالخلاق دون الخواصين فخلص به اقلية لعاطلة ومنه على صدق قوله وهو ما روي من عدة
طرق ان عروة هذا وقد علم هشام بن عبد الملك في جماعة من الشعراء فلما دخل عليهم وقال
له أكست القائل لقد علمت وخبر القول اصدق * الايات وأراك قد جئت تضرب من الخبز الى
النشأ في طلب الرزق فقال له لقد سوغت أمير المؤمنين فبالفت في الوعد وأذكرت ما أنساه
الدهر ونسيت من فوره الى براحتي فتركها ثم نصها نحو الخبز فكنت هشام ومعه فقلعته فلما كان
من الليل تعاد على فراشه ذكره فقال رجل من قرشي قال حكمة ووفدالي اليوم فجهت
ورددته من حاجته وهو مع هذا شعر لا آمن ما يقول فلما أصبح سأله عنه فأخبره بأمره فقال
لا جرم لعل ان الرزق سيأتي ثم دعا بوليه فأعطاهم ألقى دينار وقال الحق بهذا ان أذكره فاعطاه
اياها قال فلم يدركه الا وقد دخل بيته فقال أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له كيف دأيت فحولي
(قوله الحرزامة) جودة الرأي والحازم الجامع رآه المحكم لاموره وأصل الحرز الجمع والشتومنة

العطية بالنقد واقتضانا
انحوأنا يقون اذا وثبت
ويشون متى استبنت
فأطرق ساعة ثم قال معا
لكم وطاعة فاستقوا مني
واقتلوا عنى الانسان
صبيحة الاحسان ورب
الجميل فعل التدب وشمة
الحرز نخرة الجملوك كب
الشكر استشار السعادة
وعنوان الكرم تبشير البشر
واستعمال المدارة لوجب
المصافاة وعقد التوبة
يقضي النصح وصلق
السيد بطلبة اللسان
وفساحة المنطق مهر
الالباب وشرك الهوى
آفة النفوس وملا الخلائق
شين الخلائق وسوء الطمع
ياين الورع والتزام الحرزامة

الزينة وحسنت المتاع بجمته وشده ومنه الحزام لانه يشده وقد حرم الرجل وجرم صارحاً لما
(الزمام) مقود البعير (المثالب) المساوي وتلمذ كرمسوء (الطلب) البصر يدان البحث عن
عيوب الناس من كبر العيوب قال الرجل المستورد الخارجي أريد غلاماً عاباً قال نفسه
بفضل عاب فيه وكان يقول أول ما يدل على عائب الناس عرقته العيوب * معاوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتعت عورات الناس أفسدتهم وأكثت تفسدهم
أبو الدرداء كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهدها بها من المسح صلات
الله عليه يقوم من اليهود فقالوا الله شرا فقال خيراً فقبل له في ذلك فقال كل يتق مع الله * وكتب
الشافعي رضي الله عنه لصديق له

لئن سافى أن تلقى عصابة ، فله صرفي أني خطرنا بالكا
وأني الشافعي رضي الله عنه مسدداً فصادق قوماً يتأوه في قد الباب وقال
هنا أمر يا غيرة يا محاسن * لعزمتن أعرافنا ما أسفلت
وقال الشاعر
فأبى عمرو وثالبته * فأتم المثلوب والتألب
قلت له خيراً وقال انك * كل على صاحبه كان

(قوله العثرات) السقطات (يدحض) يظلم يريد أن البحث عن عيوب صاحب يظلم مودته
أبو بردة الأسدي رضي الله عنه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر من أسلم
بلسانهم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تنموا الناس ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فاتم
يقض عورة أخيه تبع الله عورته ومن تبع الله عورته يفضله في بطن بيته وقال صاحب
البربري
أذا ما كنت طالب كل ذنب * ولم تقط أخطأ عن العتاب
تعاود من تباعد يقرب * وصار بك الزمان إلى اجتناب

وقال عبد الله بن جعفر عليك بصب من ان محبتك من انك وان غبت عنه صالت وان احتجت
السماتك وان رأى منك خلعة سداها أو حسنة عدها وقال الحسن بن وهب من حقوق المودة
أخذ عضو الاخوان والاغصاء عن قصيران كان وقيل خيرا الاخوان من أذا نسب ذنبك لم
يقربك فهو معروفه عندك لم ين عليك به وقال الشاعر

أذا شئت أن تدعى كرمي لمهنا * فساير ما جاد فطننا
أذا ما بدت من صاحب قلزة * فكأن أنت تحت الأزارتة عذرا

(قوله خلوص النية) صفاتها أي من أخلص للنية فكأن قد أعطاك خالص حاله وخلوصه
ما خلص من الشيء وفضل (النوال) العطاء (الكلف) المشقات (يسهل) المونة (خلة)
الضيف وما يتفق عليه يقول من يقن أن الله يعينه على البر أو ما ينويه من الحقوق يسهل عليه
تكلف المون وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في عون العبد ما كان العبد في عون
أخيه وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مونة الناس عليه فان لم يتم
بذلك النعمة عرض النعمة للزوال وأما معكوس ما قلناه وهو يقن الخلق يسهل الكلف فنقول
صلى الله عليه وسلم من يقن بالخلق باباً العطية قال محمود الوراق
من ظن بالخير اجابته دناءة * والضل من سوغظن المرحاة

زمام السلامة وتطلب
المثالب شر العايب وتبع
العثرات يدحض المودات
وخلوص النية خلاصة
العطية وتمتة النوال عن
السؤال وتكلف الكلف
يسهل الخلق ويقن المعونة
يسقى المونة وفضل الصدر
سعة الصدر وزينة الرعاة
مقت الساعات وبراء المدايح

وقال المعروف ثلاث خصال تجعله ويسره وتستغرقه أخل واحدا منها فقد بخص المعروف
حقه وسقط منه الشكر (قوله الفضل) هو الزيادة على قدر الحاجة (الصدر) هو المتقدم في
الأمور مثل والوسيد القوم يقول من تصد لأمور الناس فضله وشره فسمعت خلقه (العام)
الولاية (مقت السعاة) بغض العمال الذين يجمعون الزكاة والسعاة أيضا المشاؤون بالخدمة للملوك
فقول زرين المالك بغض العمال الذين جرت العادة في قديم الزمان وحديثه بظلمهم للناس فإذا
أبغضوهم يمشوا على أعمالهم القاسدة يخافوهم فعدلوا وأما بغض المشاؤون بالخدمة للملوك
فواجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله المثلث قبل ومن المثلث بارسول الله قال الذي
يسمى بصاحبه إلى سلطان هيئت نفسه وصاحبه وسلطانه (قوله بت) أي ينشر (المنافع) العطايا
يقول جزام المدح نيل المال وأصل المنافع نيل فوائد الأموال لا الأموال (مهر) حق (الوسائل)
القرب والوسيلة ما يجعل سببا بينك وبين من تريد الوصول إليه مثل الشفيع والهدية في قضاء
حاجتك (المسائل) جمع مسئلة وهي هنا سؤال المنافع (والجلبية) منفعلة من الجلب والمعنى
حق الوسيلة قضاء الحاجة (القوا) الضلالة (استغراق) تجاوز الحد (الحد) الأول الفصل بين
الشئ وأصله المنع والحد الآخر حد السيف وشبهه (يكل) يضعف (تعدي) تجاوز (يحبط)
يفسد (يشي) العقوق (يفلح المقاطعة) (تخاصي) تزلزله واعتزال (الرب) التهم (الرب) المازل
الرفعة قال بعض الحكماء ثلاثة لا غربة معهن مجاورة الرب وحسن الأدب وكف الأذى
وظنها الشاعر فقال

يزين الغريب إذا ما اعتقب * ثلاث خمن حسن الأدب
وثانية حسن أخلاقه * وثالثته اجتناب الرب

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه لمحقق بعض ملوك القيم بم نيل الرجل عندكم قال بترك
الكذب فإنه لا يشرف الأمن وتو يقولو بقيامه بأهله فإنه لا ينيل من يحتاج أهلها في غيره
ومجانبه الرب فإنه لا يعز من لا يأمن أن يصادف على سؤا أو بالقيام بحاجات الناس فإنهم يسي
الفرح عليه كثر غاشبه (قوله ارتفاع الاخطار) أي شرف الاقدار والقيم (القيم) دخول شديد
يقال فلان يقتضي الأمر أي يدخل فيها فيفسد تشب ولا روية وتقصت الناقة إذا نبت فخر عسكها
راكبها ومنفعة العرب سميت قيمة لأنهم إذا أجروا تركوا البادية ودخلوا الرض (الاخطار)
جمع خطر وهو الفرار (توه) ترتفع (مواناة) موافقة (الأقدار) الأول جمع قدر الإنسان أي منزلته
والأقدار الثاني جمع قدر الله تعالى وقال الشاعر

الجد أنض بالقي من عقله * فانض يجد في الحوادث أو زور
ما أقرب الأشيا من يسوقها * قدروا بعدها إذا لم تقدر

(تقصير الآمال) تقليل الرجا وكفه ومن قل الطمع شرف عمله (الفكرة) التدبير (تنقيج)
تخلص وأصله أن تشذب العدم من العود أو القصب حتى يستوى موضعهم القصب
قال الشاعر
وطارت بصلب قوضت عنه ديتا * له أن ما قوضت وكعوب
صلب عود اليت حذبته المرأة لتضربه به فتدتم ديتا (تهذب) تخلص والمهذب المخلص من
العيوب و (السياسة) حسن المداراة (الباجية) ركوب الرأس في الباطل (تلقى) توجده ويرى

بث المنافع ومهر الوسائل
تشجيع المسائل ومجربة
القواية استغراق الغاية
وتجاوز الحد يكل الحد
وتعدي الأدب يحبط القرب
وتشاي الحقوق ينشئ
العقوق وتخاصي الرب
يرفع الرب وارتضاع
الاخطار باقصام الاخطار
وتوه الاقدار عوادة
الاقدار وشرف الاعمال
في تقصير الآمال والحالة
التكرة تنقيج الحكمة
ورأس الرئاسة تهذب
السياسة ومع الباجية تلقى

تلقى وتلقى ومعناها ترك وقطر حو (الحاجة) لم يحتاج اليه فان عكست رجعت الحاجة الفخر
يريد اذا لحقت في شي قد أدركت حاجتك وعلى تلقى اذا وقعت بجهة في حاجتك تركت وعلى العكس
من افتقر يلحق السؤال حتى يعطى (الاولياء) جمع وجبل وهو القزع والمعنى ان تفاضل الرجال
في الصبر عند التوازل * سلمان رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء خيرا
من الصبر منها الا الانسان وقال الشاعر

ولم أرا مثالا للرجال تسارعوا * الى الخير حتى عدت ألف واحد

وفي عكسه يقول الامور المخوفة تصغر على العظيم وتكظم على الصغير فعلى قدر ما يفضل الرجل
صاحبه في عزه وواقده تزايد الاولياء وتنقص وقد قال المتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتكظم في عين الصغير صغارها * وتكسر في عين العظيم العظام

(الهمم) جمع همة (تقاوت) تقابلا منها (القيم) المنازل (الصبر) الرسول (بين) يضعف
والمعنى ان السفيها اذا تعدى فزاد في الحديث ضعف التدبير ولو عكست لقلت ان تدبير المرسل اذا
اختل ضعف السفيرو ان كان حازما وعلى هذا أنشدوا

اذا كنت في حاجة مرسل * فأرسل حكيمًا ولا توصه

وان ناصح منك يوما ذا * فلا تأت به ولا تقصه

وان لب امر عليك التوى * فتأول وليا ولا قصه

وذو الحق لا تنقص حقه * فان القطيعة في قصه

ولا تحرم من قرب امرئ * حرم من مضاع على حرمه

(قوله خلل) فساد (الاجاد) ان يقبل الرجل محمودا و (الاجتاد) باوغل الجهد وهو أقصى الطاقة
والمعنى ان الرجل يستحق ان يكون محمودا بحسب ما بذل من اجتهاد وطاقة ولو عكست لقلت
الاجتهاد واجب عليك فيما كلفته بحسب اجادك من كلفك (الملاحظة) النظر عن غير العين
(المحافظة) التمسك والمعنى انك اذا اوجبت ملاحظة حال المحافظ لك ففعل ذلك كما هو محافظته
وان عكست لقلت ان المحافظ لك اذا صفت بمحافظته فهو كفما ملا حظتك له (الموالى) الذى والى
الخبر والكرم أى فعل المرتبة المودة (تعهد) تفقد (الموالى) بنوالم وقيل الموالى من والى والى
أرى عطف أو بصحة فكل واحد منهما مولى للآخر والموالى الضم الفاعل والمعنى اذا تعاهدت
من والا لله عا اوجب مولا ومن رعايته صفت مودته لك وان عكست لقلت ان الموالى يتعهدون
من والاهم والصحيح في هذا الموضع ان الموالى الذى يولىك ودمه الموالى العبيد والاباع وسألتنى
الاستاذ اقترى الحاج ابن السقاط في هذا الموضع فأجبت بما تقدم فقال لى معنى هذا الموضع
غائب عن لا يعرف سيرة أهل المشرق وذلك ان الرجل الشريف حين يصعب عنده بأمر مواليه
ان يفسدوا فطر امن الاشراف والاعيان فيأبون باب الشر فيستأذنون عليه ويدخلون
اليهم يقولون له بنم مولا ناصحا ثم يسألونه عن حاله وعمل حدث عنده ثم يفعلون كذلك بجميع
أصحاب مولاهم وكذلك يفعل موالى ذلك المقصود في هذا المقطع مولا هم من مضطرب بذلك عندهم
الرعايات بين الاصدقاء والا طرب وتزايد المودات بين الاولياء والاجانب فعلى هذا المعنى

الحاجة وعند الاولياء
تفاضل الرجال وتفاضل
الهمم تماوت القيم وتزيد
السفيرو من التدبير ويظل
الاحوال تتبين الاحوال
وعوجيب الصبر ثمرة النصر
واستحقاق الاجاد بحسب
الاجتهاد وجوب الملاحظة
كفاه المحافظة وصف الموالى
يتعهد الموالى

يقول في عهد الموالى وهو حسن ان شاء الله تعالى (قوله تعالى) أى تزين (المروات) تقدمت
(وتقصيف الاحزان) تهوين الطوارىء والتوازل (الاولياء) الاحباب يريد أنهم يكونون الاعداء
ورواية ابن ظفر دفع العداوة وأكسر الاعداء وقال السداسي القنع والمداخلة (امتحان) اختبار
يقول انما يتبين لك العقول بمقارنته وبمصاحبة الجاهل لانه لا واقفه وان عكست خلف الجاهل
اذا حسب العقول بتصوره واتق جهله وقالوا انذاريت ان تنعم عالمنا حضرة جاهلا وقال الشاعر
عدوى البليد الى الجليل سريرة * والجرى موضع فى الرماد فيضد

وقال صلى الله عليه وسلم ويل لعالم أمر من جاهله وجه كيسان الى الخليل يسأله ففكر ليصيه
فلما استخرج الكلام قال له لا أدنى ما تقول فقال الخليل

لو كنت تعلم ما أقول فعذرتى * أو كنت أجهل ما تقول فعذرتك

لكن جهلت مقالي فعذرتى * وعلمت أنك جاهل فعذرتك

(تبصر العواقب) امعان النظر في عاقبة الامور (المعاطب) المهالك يريد من ظفر في عاقبة أمره
أمن ما يعذر (الشعة) الفعل التقيج نشر ذكره (السعة) الذكر الجليل يسمع عنك أو التقيج
فمن شرفي الناس (الخفاء) سوء الادب ونقل الكلام (ينافى) يساعد (الوفاء) ضد القدر (تحتوى)
تشتمل (عظة) موعظة (المرامو الشقاق) معناها اختلاف والعكس ردأول الكلام على آخره
وهو الرد على العقب كما ذكره وهو معنى القهقرة التى سمى به المقامة ولذلك لم ينسبها الى بلبل
والقهقرة رجوع الرجل عنك كما جاء عليك وذلك ان يرجع الى الخلف وهو يستقبل بوجهه وهو
الرد على العقب وذلك أن الرجل اذا توجه مقبلا اليك فأنما يقدم في شبه اليك منور فقدمه
فاذا تقهقر قدم في شبه عقبه وأصل التقهقر الخرج المدرج فاذا شربته تدحرج في جريمتي
يستقر فاذا أردت أن يرجع الى الموضوع الذى بامنضمير يتقدحرج ارجعا الى جهته موضعه
فشمس رجوع الرجل على ما وصفتنا وكذلك هذه الرسالة رجوع آخرها الى أولها شبه بذلك
ولذلك شبه الاعرابى فرسه في اجتماعها بالخمر فقال محبوبك مهنج كما تقهقر الادعج (والمحبب)
الطريق الذى تجر فيه الشئ (يسحبها) يشهها (يرهبها) يقهها أى لا يفرج الانفاذ عن طريقها
فقتل وذلك ان هذه الرسالة هزيلة كهاها مبتدا وخبر فان وقتت فها على مبتدا فى أولها او
آخرها أو وسطها فآخر ما عني من مجده مستقيما و آخر ما عني من مجده كذلك كان وقتت على
خير مبتدا فلا يستقيم مع ما بعد وهو مع ما قبله ابعدها راد قوله لا يرهبها لا يستدنى لفظة خبر
مبتدا فتدعى ما بناه وتبطل معانيها فقهقهقه والفرق غير الموزون مثل التوافى فى الموزون
والفرق مشتقة من فقار الطير لانها تتقطع على قابضين أو ثلاثة وهذا هو الفرق بين الفقر
والاجماع اذا اجماع كلها ترجع الى قافية واحدة فمن جميع الجاهل وهو لا يحتفظ ولهذا قال
المعري فى الغراب

أفنى هو طيار الجناح وان شدا * أشاع بما أعبا سطوح السحب

وسطح كاهن وكلامه أشجاع (صدع) كشف وحش (القرينة) التى لا مثل لها (أملوحة) يريد بها
الرسالة والاملوحة الكلام الملقى بعجب السامع (الانشاء) الكتابة (فلذ) قطع (فلذة) قطعة
وأصلها قطع من كبد البعير قال الشاعر

وتعلى المروات يحفظ
الامانات واختبار الاخوان
بتقصيف الاحزان ودفع
الاعداء يكف الاولياء
وامتحان العقلاء بمقارئة
الجهلاء وتبصر العواقب
يؤمن المصلط واثقه
الشعة ينشر السعة وقبح
الجهلاء ينافى الوفاء وجوه
الاحرار عند الاسرار ثم قال
هذهما تالفتان تحتوى على
أدب وعظه فمن ساقها هذا
المساق فلا امرها ولا شقاق
ومن رام عكس قلبها وان
يردها على عقبها فليقبل
الاسرار عند الاحرار وجوه
الوفاء ينافى الجفاء وقبح
السعة ينشر الشعة ثم
على هذا المحصب فليسبها
ولا يرهبها حتى تكون خاتمة
فقرها وآخر تدورها ورب
الاحسان صنيعه الانسان
(قال الراوى) فلما صدع
رسالة القرينة وأملوحت
المفصلة عننا كيف يتفاضل
الانشاء أو الفضل بين الله
يوتى من شاء ثم اعتل كل
متأذبه وظلله فللمن نيله

يكفه حرة فلذان ألبها * من الشوامي وروى شربه الغمر
(بله) عطائه (أردنا) أخص (والله) علمت علم العلم ولذا أتى أن يأخذ منه شيئا وهو في كل
مقابلة إذا تعرض للكبدية فيرد بها لأخذ منه أو يندى التقدير منه وذلك أن الجماعة في هذه
المقابلة اشتراطها منظرية وإن همام شرط أخص فطارة الحرب أي انما طس لينظر وتعلم فلهذا
أخذ منهم وتركه وزاد فائدة التنبيه على أنه أبو زيد ولد لك قاله (كن أبازيد) وكذا أتى به بلفظ
الامر ومعناه الصماحي الحديث كن أبازيدو كن أبازيد فذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
شخصا من بعده فرأى أن يكون أبازيد الغفاري فقال كن أبازيد أي جعلك الله أبازيد فكان ما رجاه
إلى صلى الله عليه وسلم وكذلك كان اللفظها كان ابن همام لم أعجب بفصاحة صاحب الرسالة
عني أن يكون أبازيد لعهد من فصاحته فقال كن أبازيد أي جعلك الله أبازيد الذي عهدت منه
الفصاحته رأيته فمضى عنه أميته فقال أنا هو الذي غيب والله بلفظ الامر كثير في
كلامهم كقولهم

الآنتم صباحاً أيا الظلال البالي * وقول الأسر * الآنتم صباحاً أيا الربيع واسلم
أي سلك الآنتم من ديع وجعل صباحاً ناعما الفصيحى كن أبازيد أي أنت أبو زيد ومنه كتب خير
أمة أنت خرجت لباس أي أنت خير أمة (شعوب) تغير (محسنتك) جلدة وجهك وهيبتك (تصوب)
بحرف و (الوجهة) العلم الشاخص تحت العين (يقول) يسي (قش) تعير هيئته بترك
المنافقة (محول) بحرف جسي (تثنيه) لوجه وتعيب فعله والتثريب الذنب المؤاخنة به
وأصله الاختلاط والامساك وانما يقول لا تثريب عليك من قدر فعفا (حولي) قال لا حول ولا
قوة إلا بالله (استرح) قال الله وأنا الله وما السراجون (عصبه) أي سيفه القاطع (ليروعي)
ليفرعني (غربه) حذر استل (ارال) كراه (نومه) صراعا) مذلا (غربه) بحرفي دمه وعفر
فيض الدمع (أجالي) صرقي ومشافي (الافق) فأس الأرض (أطوي) أقطع (أجوب) اخترق
(جو) ناحية (عمره) فعله من الغروب مثل طلعت من الطلوع (العرب) المبعد (المعرب) الملازم
للعربية (نواه) سفرته (غربه) بعيد من أحسن ما قبل في تبعد السرف قول ابن حبيب
على هل عمرت القفر وهو سباب * وغادرت دبي من ركابي سبابا
وغربت حتى لم أجسذ كمرشوق * وشرق حتى قد نسيت المغلابة
خطوباً إذا لاقيتهن رددتني * جريحا كافي قد نسيت الكتابيا

وله أيضا ما اليوم أول نودبي ولا الثاني * البعيا كبر من شوقي وأحرائي
دع الصراقة فان الدهر ساعده * فصار أمك من روي لحشائي
خلقة انظر من ريع على وطن * في بلدة تظهور العيس أو طاني
في الشام أهلى ويقداد الهوى وأنا * بلرقتين وبالقسطاط اخواني
وما أطن النوى ترضى عاصمت * حتى يلغى أقصى خراسان
(وقال الجالواني) *

يا تسم ويحك في التفرقة * فتعزى كاسى هوى وهوان
وإذا زلت بدار قوم دارهم * فلهم عليك تعززا لاوطان

كأن يقول فلذوق وقال است
أردنا أن لا مذكى قتلته كس
أأريد على شعوب محسنتك
وتصوب ما وجبتك فقال
أنا هو على تحولي وقولي
وقش محول فاختنتني
تثنيه على تشرقه
وتفريه غلوق واسترح
ثم أنشد من قلبه موح
سل الرمان على عصبه
ليروعي وأحضره
واستل من جفى كراه
مما عاها وأسال غربه
وأجالي في الافق اطع
وي شرقه وأجوب غربه
فبكل جوة طعة
في كل يومين وغربه
وكذا المغرب نضبه
متعرب ونواه غربه

﴿وقال ان شرف﴾

ان ترمي العرب في معشره قد جعل الناس على بعضهم
قد ارفعهم ما دمت في دارهم وأرفعهم ما دمت في ارضهم

﴿وقال الحسن﴾

لا يعدم المروءة كانت كريمة وشبهة بين أهله وأهله
ومن تأذى من قلبها ته كليله يحقر لتأجاب عن غايه

والسابق لهذا في زهير في قوله

ومن يعتد بحسب عدو ادبته * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

وفي قوله فتزنى في بلادنا قوما * حتى يدعوا بلادهم هو قوما

يقال جاء (يحقر عطشيه) انما بعن البار من اربابنا بطريق لطفه اذا كان بهدافه

ونال عطفه عنه في مكبر والعذات بنب الاوب والعطف الرد والجمع عطف ويقال جاء

يحقره عليه ادابهم تلا لا يشد ان يحمل رجله (يحقره يديه) يحقره كهما عند المشي

(ماقت) اتد من الدم على راس (يادي سائر يديك) طريق ودية وسبا هو اوتو سائل

الجن المتفرقة من سائر العرب قوما * كل من قوهي عدو له وليس سي السي وتبلسيا

اسم ميم وزاد من ميم وكنت ما من حسر بلاد الله تعالى وأخص ارا كثيرا خرا

وما وقد كراهه تعالى ثم كانت سبي عرس وعال كراهه مرة شهر شهر للمسد

اراكب يسري جنان من ولها الى آخرها لا اوجه الشمس ولا ينادقه الطيل مع تنق الماء

وصفا له واما مع الغضا فكما كواشاه الله لا يعادهم لك الاتصوه وكاتبه الرمان

تركها السول فجمع ملث جبر اهل ملكه متساووه في دفع اسيل فاجعوا على خفر ساربه

حتى تؤذيه الى امر خشن اهل ملكته حتى صرف الماء فاحمدوا في موضع جريان الماء

من الجبال رصفه بلحيرة والميد وجعل به جباري له في اسس اذراع الفراع يحقره وسبها

مقدار معلوما من الماشوش ما يقسو للارض فاذا جاء السيل تصرف الجباري الى جنانهم

ومر دعاتهم يدير بهم قسعه ويرصعه لتهن بن عا وجعله درجسا في فرسخ وذكر

الاعشى في شعره ان جبر الله فقال

رحم الله لهم جبر * اذا جاء ما رهم لم يرم

وأروى الروحوع راعاهم * على سعة ما رهم فقد تم

فعاشوا بذلك في غبطة * فعاشهم جباري منهم

فلما كفروا بانتم الله وزاوا ان ملككم لا يمتني وجب دوا الشمس به ثاقله على سدهم فارة

تفرقه وأرسل عليهم السيل وأباد الله خضر اعمهم ولما نهز الملك في ولسا الى عمرو بن عامر

مريه يوسمي نيك لاه كل نزي في كل ليلة حله كراس ان تعادله أو يلبسها غيره وقيل معنى

بذلك لانه رقي الازد في الملام وكان اخو عمران كاه افا * كاهه تدعى طريفة فاختبره مدتو

فساد السد وفص السيل واسدته فقال لها وما آت ذلك فقالت اذا رأيت جردا يكره يديه لحفر

وقلب رجله العضر فاعلم ان هذا قارب الامر فقال وما الامر فقالت وعدين الله ينزل فليعرك

ثم ولي يحقر عطفه ويحقر
يديه ويحقر بين يديه
ومتهاقت عليه ثم لمبت
انحطاما الحما وتشتقنا
أيادي سبا

يا عمرو فلتكسر الشكر فرائي عمرو وما في السجود اقلب حفر تماثيلها خسون رجلا فرجع وهو يقول

أبصرت أمرا طاح لي برح السقم * من جود كهل خنزير أجم
لنحالبوا بأبي خضم *

أي معروفة فأج على الخروج منها وأعمل الحيلة في بيع ماله وأن لا يشكر الناس عليه فقال
لانه اني صانع طعاما وداع اليه أهل مارب فأردد على ما أقول لمن الحديث ففعل ابنه ذلك
ورفعه بأفهم ورتصاح عمرو وأذلاه بجيفي صبي فلف أن لا يتيم يلد ضم فيه فجعل يبيع
أمواله وبعضهم يقول لبعض اعتقه وانغضبه عمرو واشترى وانه قبل أن مرضي فلما اجتمع له
أمواله أخبرهم بشأن السبل فاجعوا على الجلاء فقال لهم عمران أخوه أفي أصف لكم بلدانا
فاختاروا أيتما شئتم فمن كان منكم ذاهبا فليجود وقليل من السبعين من كرو فلق به
همدان ثم قال ومن كان منكم فاسامة وصبر على أزمت الدهر فليطيط من مر فلق به
خراعة ثم قال ومن كان منكم يريد الراسخات في الوحل الطمات في النحل فليطقي ثوب ذات
النخل فقلها الاوس والخزرج ثم قال ومن كان منكم يريد النجرات والجر والامر والتأثير فليطقي
يصري وسدي وهي من أرض الشام فقلها غسان ثم قال ومن كان منكم يريد السباب الرقاق
والنيل الساق والذهب والاوراق فليطقي العراق فلق بها مالك بن فهم بن الازد وبغلف مالك
ابن النعمان في قومه حتى أخرجهم السبل فقلوا نحن ان واسبو الى مدح و دخلت جماعة منهم
الى مصدا فخرجتهم معه بعد حروب فقلوا بجبال السرا على تخوم الشام فلق فترقى في البلاد
هذا المتفرق ضربت العرب بهم المثل فقالوا ذهبوا أي سبأ وأبى سبأ أي متفرق في كل
ناحية وقل فقيم انهم كانوا مجتمعين يدا واحدة فلق من قهم اقه وقر قهم صارت يداهم أبى
متفرقا وأخذ كل طائفة منهم طريقا على حد أو يريده النعمة فالمنى ففرقا ففرقت ثم أهل
سبأ الزاج سبأ يد تعرف بجارب على ثلاث لبال من صنعها * الجوهرى سبأ اسم رجل
سمت به البلدة وذكر في الدرر ان لفظة التفرق تسهل في الانهاص والاجسام فحو تفرق القوم
وأن الاقراق يقال في الاهوام والآراء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرق أمتي على كذا
وكذا فرة فذا قبل ان يزيد ثلاثة اخوة متفرقين فالمنى ان كل واحد منهم بقعة وان قيل
متفرقين فالمنى ان أحدهم لا يهوا أممو الآخر لا يهوا الثالث لاهم وكذلك يقال فرق بالشد
فما كان من قبل الجمع وفرق بالتصنيف فيما رايه التميز كقولهم فرق بين الحق والباطل والحاني
والعاطل

(المقامة الثامنة عشرة
السبخارية)

(حكى الحرث بن همام قال
قلبت ذات مرة من الشام

(شرح المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسبخارية)

(قلبت) رجعت من السفر الى (الشام) ويقال له شام وشام ويذكر ويوث وينسب اليه شامى
وشام على فقال ويحك عن سيدو شامى وأبيات الاقبى النسب يدل على اثباتها في أصل
البناء وقيل أعجبت لوشام عوض من ياء النسب فالطرفة شامة ترى الوجه دليل *
وقال في الدرر المنسوب اليه على ثلاثة أوجه شامى وهو القياس وشامى معصية كالمقصود

وشأني وهو شاذ لأنه يصير غزوة المقسوب إلى المنسوب وكذلك جوزيت الثلاثة في المقسوب إلى
 العين وعلى الشاذ منها قول عمر بن أبي ربيعة * أذا أصبحت على يمانية * إحدى بني الحرث من مذبح
 ولم يجر الحرثي تأنيث الشام وقال لفظ مذبح وقال ابن الأثير يؤذ كرا الشام والجاز وغيرهما
 فمن أنتم من ذلك شيئاً تأنيثاً يذهب إلى معنى المدينة وقالوا الشام هفوة بلاد الله وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لحذيفة ومعاذ عليهما السلام فإن الله قد تكفل بالشام وأهلها وسيت شاماً
 لأنها من شامة الكعبة * ابن الأثير ي يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشوى وهي اليسرى
 وقال قوم أصل في الكعبة لأن بابها يستقبل المطلع فمن قابل طلوع الشمس كانت الكعبة
 عن يمينه في شق الجنوب والشام عن يده الشوى في شق الشمال * أبو القاسم الزجاجي قال جماعة
 من أهل اللغة يجوز أن لا يميز فقال شام جمع شامة حيث بذلك لكثرة قرأها وتداها ببعضها
 من بعض شبهت بالشامات وقال الشرفي * سميت بسلام من نوح لأنه أول من بناها فغير اللفظ الجعي
 بفعل السين شيناً وسميت الشام خمسة أيام الشام الأولى وأول حدثها من طريق مصر أربع
 ثم غزوة ثم الرملة ومد يته العظمى فلسطين وصيدلان وفلسطين هي الشام الأولى وبها بيت
 المقدس الشام الثانية الأردن ومد يته العظمى طبرية وهي شاطئ البصرة والرمولك بين
 فلسطين والأردن والشام الثالثة القوطية ومد يتها العظمى دمشق ومن سواها طبرستان
 الشام الرابعة أرض حصص الشام الخامسة قيسرين ومد يته العظمى حلب وهي من قيسرين
 على أربعة فراسخ واصلها أنطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر داخلها المزارع والبساتين
 والانهار (قوله أنشو) أي قصد (أركب) اسم ليركب الأبل كذلك قال الخليل وقال يعقوب
 الركب جمع راكب وهم أصحاب الأبل خاصة ولا يكون الركب إلا أصحاب الأبل وراكب القمرس
 فارس وراكب البغل يقال وراكب الحمار جار وراكب الفيل يقال والجمع خيالة وبغالة وجارية
 وفيه لغة وتبعه ابن قتيبة في هذا وخطأهما جميعاً ابن السدي وغيره واحتجوا بقول امرئ القيس
 اذاركبو الخليل واستلاموا * فخرت الأرض واليوم قر

أفهم مدينة السلام في ركب
 من في نجد

قوله ركبوا الخيل يدل على أنه يقال لمن ركب القمرس راكب ومد ذكر يعقوب هو الصميم لأن
 العرب إذا أفردت لفظ راكب أو ركب لم يقع في كلامها الأعلى أصحاب الأبل مطلقاً فإذا أرادت
 أن توضع على أصحاب الخيل قد نهى بذكر الخيل فقالوا ركب القمرس وراكب القمرس فيذكر
 القمرس وعلى هذا أقي * اذاركبو الخيل واستلاموا * فخرت هذه انترقة على ابن
 السدي حظه الوافر من اللغة وقال الحرثي في الفرة الراكب هو راكب البعير خاصة وجهه
 ركباً فأما الركب والركوب فيكون قد جاوز الخيل إن يطلق اسمها على راكبي كل دابة الآن
 الركوب أكثر من الركب عدوة أكثر جماعة (ونوغير) قبيلة من بني صعصة إحدى جرات
 العرب وأشرف بيوت قيس عيلان وجرات العرب ثلاثة * وأبناك لأنهم متوافقون في أنسهم
 لم يدخلوا معهم غيرهم والتجميع في كلامهم التجميع وهم بنو الحرث بن كعب وبنو صبة
 ابن أذقطقت جراتان وهم بنو صبة لحالها الراية بنو الحرث لحالها مذبح وبقيت غير
 لم تلتصق فهي على كثرتهم ومنعتها قال شاعرهم

تجبر جرة العرب التي لم * تزل في الحرب تطلب التلها

وكان الرجل منهم اذا قيل له من أنت قال غيري كمتري ادلا لا ينسبه واقتضاهما
حتى قال جرير في الراعي

فغير الطرف منك من غير - فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فصار اذا قيل له من أنت قال عامري ومريت امرأتهم فأخذوا النظر الى اقبال أحدهم وانه
انهما رجلا في التباين غير وانكهما امثلم في واحدتم اني لاقول الله عز وجل قل للمؤمنين
بغضوا من أبصارهم ولا قول جرير

ففض الطرف لمن غير - فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(قوله أو لي خير) أي ذوى غنى (مير) صله وصدقة (عقله الجملان) جمل المسهل (سلوة
الشكلان) مذهب عن الحزين يقول اذا رآه من هو في شغل مجمل جسمه أو حزين أو زال حزنه
(البتن) الأصابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرقة أن يشار إليها اصابع في دين
أدنيا الامم عصبه الله (سبخار) بلاد يمنية بين قريش سبأ وثلاثون فرسخا وقرقيسا على
القرات وهي كوز تحس كوز ديار ربيعة في سبخار فوهة نهر الخاور فير حتى يصب في القرات وهي
على أميال من نصيبين وعن طريق الموصل (قوله أولم) أي صنع ولية والولية طعام العرس
و (الآفة) طعام يدعى اليه الناس و (البتلى) الناس أجمع و (الحاضرة) صد الدواة وفتح
أولها ويكسر (العلا) القفر وأراد دعا أهل الحاضرة والبادية (سرت) وصلت (القافلة) الرقعة
الراجعة من سفرها قال الأهرى حيث قاله تغلوا يقول لها عن سفرها الذي ابتدأت وتغل ابن
قسيبة أن هواتم الحاس يغلطون في تسميتهم الساهضين في ابتداء الاسفار فافته الانصرفة الى
وطنها وهذا غلط وازالت العرب تسمى الساهضين في ابتداء الاسفار قافلة تغلوا لئلا يمان بسر الله
لها القبول وهي شائع عند فصحاءهم الى اليوم وأراد (بالترضة) عيان التجار الذين حضروهم
كالقرض و (بالقافلة) المكارين والاباع أو يريد المرء ينقسم لاتباعه ان يدعو للضرورة مثل
القرابة والوجوه والاصحاب والقافلة لقب الناس وأراد أنه جعل لعرسهم يجب ومن لا يجب
والهامان فيها ضمير الدعوة ويرى فيهما بالميم وما ذكر الحاضرة والبادية فقد أتى في ذلك فضل
ادبي مستحسن ولست أحتاج الى تأمته دليل من شاهد على فضل الحاضرة لانها محل الجماعات
والجماعات والها تجلب الخيرات وهي استاذ البركات ومنهم العلماء والفضلاء والمولود الى
ما يطول تعدد دعوى أراد الله به خير اطلع من البادية الى الحاضرة وتدا خبر الله تعالى عن يوسف
عليه الصلوة والسلام في قوله وقبأ حسبي اذا خرجني من السجن ويأبىكم من البدو وهذا فيه
فضل للحاضرة لا يدفع اذ قرن الخروج من السجن بالحي من البدو وهم من احسان الله سبحانه
وتعالى وهو قبح امرأى على دعبل وهو بشد

اذا القوس أو ترها بـ • رعى فأصاب الكلا والنرى

وسالها ما عذرت فقال دعبل القوم قوم تزع أمطرت الارض بها فأعشب رعاها المال
فدمنت كدوا فجاءه فقال الاعراب الله دركم احضروا انكم لا ترون حناقتسا ورن ولست بكن
عاقفوتون وفي حديثه المعنى قال شبيب بن شبة كثرة قطع الطريق بين مكة والبصرة بعثني
النصور أقوم في المناهل وأتكم بنم البادية وأويهم بما ردهم فلم أردمها التكممت عليه

ورقعة أولى خير ودير
ومعنا أو زيد السروجي
عقله الجملان وسلوة
الشكلان وأجمية الزمان
والشارب البنان في
البان فساد فنزلنا
سبخار أن أولها احد
الجبار فدعا الى أدبته
الخطي من اهل الحاضرة
واشلا حتى سرت دعوى
الى القافلة وجمع نيامين
القرية والتلفه

بما يضرني فلا أجده من نطق حتى تقت على ما بين يدي فلما انصفي كلاي قام رجل منهم فقال
الحمد لله أفضل ما جده رجله الممدون قلبك أو بعدك ولى الله على سيدنا محمد أفضل لالة
وأما وأخيه وأولهما ثم أتى قد صعدت من لدن مدح الماضية وأعطيا ودم البادية وأعطيا
ومهما كان ذنباً أهل البادية من وفليس فنانة في الدور ولا هادة الزور ولا من القبور
ولذلك الذكور قال فأخذني والله حتى ينبت أظلم أخرج ليلاً ليلته وقال القطان
فمن تكن الماضية أعجبته فأي رجال يدع ترانا

قال ابن رشيق ومن أبلغ ما سمعته الناس في تفضيل البلاد على الماضية من خلوة وطلاوة
وحصة معنى وقرب أخذ قول الطبيب

من الجبال كثر في الأعراب سر الطلار المهابا والسلايب
(ثم قال) ما أوجه الحضر الموضع ربحه البدويان الرعايب
حسن الحضارة بلوب بركة وفي الدوا تحس غيب محلوب
أفدى بابه فلا تمارع فيهما مضغ الكلام لاصغ المواجيب
ولا رزن من الحلم مثله أرأرأ كهو قيلات العراقيب
ومن موى كل من استخصبة تركت لونه شيب غير غريب

فلو تفضل البادية بهذا المكان فمستقع قوله ديه أي جلس (وطعام البد) انثريو و
(وطعام الدرين) الديح الداح والشوام فخذ ذلك زينة ولعنت النصارى خضر واحدان بن
ثابت وقد كثر بصره وده أنه عبد لرجم فلما وضع الطعام موى بلثريد قال حسن لانه
يا في اصغهم يدأم طعاميين قل بل به مديفاً ثرياً لثراصة له لذلك يقال بل طعام
يدين فأسكت (حلا طاب حل) حسن وحلا في التمن من الخلاوة وحلى في العين من الحلى
المرتب به وفي الذرة العرب فبول حسد في بني وحلى في عيني وليس الشافس نوع الاول وهو من
الحلى الملبوس فكان المعنى حسن في عيني كس الحلى الملبوس وهو من ذوات اليا من الاول من
ذوات الواو الا أن المصدر فيه ما جيعا الخلاوة والسم حلولا لاني لان الحلى هذا العادل وهو
الذي عليه الحلى (والجلام) الامن زجاج (جد) عند وصع جامدا (الهباء) غبار الشمس وهو
ما تراب يدخل الميت مع الشمس من شق باباً أو كوة حادثة (صنع) صنع (فور الفضا) يعني الشمس
والنضارة الارض الواسعة وفي الدهاء ينسج صواء الشمس فينبض زرد (أودع) خزن وحل فيه
لغافط العيم) مالمس الحلاوى وطوى بعضه على بعض النجدي حتى لتناقد العيم
الرزنيته والقطايت (ضوح) ليعن (العيم) الكثير (شرب) (وسديم) أرفع شرباً أهل الجنة
(منير) كنف (مرأى وسيم) مطروح (أرج نسيم) طبيب اراحمه واسم الربع السنة
الهوبوب ويريداً احضر ابام ساراه معه عذبة غسل اليد ثم كشف لهم عن الجاه فزأوا
مطراس سواه ملونه وراحمه طرتر من زويه وقالوا لذلك عبد السلام بن الحبيب
المأمون خبصة في الخدم تكذب مدونة في اللوز والسكر
يا نسيم مرأى كنهه خبصة بكفنه فيما لم ينسر

(قوله اضطربت) أي اشتعلت (قوت) أي اشتت (اللاهوات) جمع لها توهي أقصى القم

فلما أجنبنا مناديه وحلانا
فاديه احضر من اطعمة اليد
واليد من ماحلا في القم
وحلى بالعين ثم قدم جاما
كاملها من الهواء او
جمع من الرباء او صبغ من
وراء النضاء او من الذرة
النبه و قد اودع لغافط
العم وذه بالطيب العيم
وسيق المشرب من نسيم
وسفر عن مرأى وسيم
وارح نسيم فلما اضطربت
بعضه الشموات وقومت
الى محطه اللهوات

(شارف) قاربوا شرف عليه (نشن) تفرق (سربه) جماعة ويريدون من الخواص السرب
بالكسر جملة السوء والفتح الاصل في المرحى (الفارقات) يريدان الايدي التي تقصر على التعلم
(نهبه) انتهابها لا يدي وكل ما قهر (بالفارقات) كلمة ينادي بها العرب اذا ظفروا بأعدائهم الذين
لهم عندهم دم وثار الطلب اليهم وثاروا القتل قاتله وقال حسان بن ثابت
تسعين وشكافي دياركم • الله اكبر يا فاروق عظاما
فالتارات خارج تار وهو المطلوب اليهم قال

وكيف تجلدا لا توام عنه • ولم يقتله النار النسيم

قال ابو علي النار المقتول هي بالمصدر كرجل عدل وانك جمع بالناء وتفسيره على عكس
ما تقدم وزاد كانه مقول من المصدر احمق وصف القاتل هو المقتول وثارارت عثمان محملة
بالنسيم من تقديره على قول أبي علي ما طلوبات عثمان وعلى القول الآخر ما طلوبات عثمان
هذا وانكبه بالمد وتفسير النار في المقامة يستقيم على المعنيين فهي الاول معناه ما طلوبات
الجميع قد عتقتكسنت وعلى الثاني معناه ما طلوبات الاكل فاعتكسنت من المأكول وقوله (نشن)
أي وب • وتصلح في السبابة لا يرد الماء وان سكبه الصحراء (والنون) الحوت وهو
لا يفرق الماء وهما لا يجتمعان وقد تقدم الصلح • السب والنون لا يربح التناوها •

وقال آخر فلما أنهم جاؤا بشئ مقارب • قلقت هو الشكل الموافق الشكل
ولصكهم جاؤا بصحان بجة • تقامص والمدعوفها أو الحسل

فضرير بيباعدها القتل (راودناه) أردناه على الفعل تقول راودناه على كذا اذا أردته على فعله
(يعود) يرجع (خود) أمة صالح عليه الصلاة والسلام (قدار) هو عاقر الباقية يضرب به المثل في
النوم فقال أشاتم من هذا رومن أشير عاد وتقر بخصته أن غود كانت بئى في طول اعمارها
فأخذوا من الجبال يوتاقرهين ويوتهم الى وقتنا هذا بقية مضوقة في الجبال ومساكنهم على
قدرا جسامهم وورعهم وأثارهم فيها بادة فلما بعثهم صالح قال له زعمهم ان كنت حادقا
فأظهر لنا من هذه الحضرة نافقة سودا عشر اثمان عرف فاني الحضرة فتمضت كالحامل وانثقت

عن الناقة ثم تلاها سقياها فمن كثر منهم وكان شربها يوما وشربهم يوما فاذا كان يوم شربها
حايوا هالقا ومن لبها كل اناهم وعافيا المنعفت بلهم من الماسوم شربها استقلوها وكان فيهم
امرأان عنزة وصدة فبذلنا أنفسهما لصدار على ان يعقر الناقة وهو قد اربن قد يرقى في أمه
يرسل ابوه وكان قد اربق أشقر قصيرا وكان له صديق اسمه مصدع بن ميسر سمعوا له على
ما كان يمين القساذق الارض وكافا تسعة من أهل الفساد فضرير قد اربقوا به بسفاه
وضرير مصدع العروق بالآخر واستمر الجها لمرحت ثم بدت عذرا في صالح وترجم أنها لاذنب
أهياقتل انظر واهل تدركون فصليها فقصي ان يرفع عنكم العذاب فانقسموا فسد على جبل
يقال له القلعة وطال الجبل حتى السامعي ما تاله الطير ويحي ثم استقبلهم ورعا تلاما فقال صالح
دعوا بطولها يوم تنعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعدة من كذبوا وأمثال أن تصيح وهو يهكفي
الاول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسوطة فلما رأوا صدقه أول يوم أرادوا قتله فخرج منهم
فلما رأوا صدقه في اليوم الثالث تخططوا وتكفوا وبكروا وخجوا وسجلوا يتفرون من أين يأتيهم

وشارف ان نشن على سربه
الفارقات يريدان عظمته
بالشارف نشر ابو زيد
كالمجنون وتباعده تاعد
النسيم النون فراودناه
على ان يعود وان لا يكون
كذلك في خود فقالوا الذي

• (ذكر هلال الخود) •

العذاب مصيبتهم في اليوم الرابع صيبت من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم فأصبوا في أيادهم جاثقين ففقدوا يوم الأربعاء وأصيبوا يوم الاحد وأما أسيدوا والمذنب بعضهم لأنهم رضوا بقطعه والنية تبلغ من العمل وملاذهم بين الشام والحجاز إلى ساحل البحر الحديقي ومزالتني صلى الله عليه وسلم قمرتهم ونهى الناس عن دخولها وأراهم مرتقى القفيل وبلغنى صالح الشهادار مضطرا فتمسك بعنقه إلى مكة فلم ير إلا بها حتى ما وافته قبورهم في غربي البيت بين حدار التدوير والحجر وقال حبيب بن عمرو

كانت غرد ذوى عز ومكرمة • ما ان يضام لهم في الناس من جبار
فأهلكوا ناقة كانت لهم • قد اندر وحافكا أو غير أربار

(قوله ينشر) أي يحيى ويقمهم فينشرهم في الأرض و (الرجام) القبور واحدا رجما (تألفه) ضمه وتركه خلافا (أربار حلقه) مرعاة قصه (أشلائه) رفعا (شائله) مرتسعة (فأرجع) (بحقه) موضعها أصله الطائر (الصرى) العزيمه وقال أصروث على الشئ عزمت عليه وهو منى صرى وصرى وأصرى أي عزى عن وجوده وصلت ناقة إلى السمال فقال الله لن لم يردها الله على لآسى أبدا فذهب في ابتغائها فوجدها وقد تعلق رماها بشجرة فقال علم ألقاها كانت منى صرى فردها على وقال حبيب

لما رأيتم حائلادون المني • هجر القوا بعد طول وصال
فخذوا القرار أو يقراته • صرى عز من أبى السمال

يقول للملأى كثر من بحارها يقن أن ماتت منهم لا يدركه فغير الصلاة وانهم أنا يقن أن طالبه مصر على طلبه (المرزى) الوكيعة المدينة والكبد الحرى اليابسة العاطشة وناظر الحرير بهذه المقام مقامه المطير في البديعية ومن هنا إلى أولها مبقى على تلك قال البديع حدثنا عيسى بن شام قال كتب البصرة ومعى أبو الفتح الإسكندري رجل القصلحة يدعوها فقصيه والبلاغة يأمرها فاقطعها وحضرنا معه عودت بعض البصار فقدم مشيرة فتنى على الحضارة وترجع في الحضارة وتؤذن بالسلامة وتشبه لعلوا ويرجعه الله بالامامة في قصعة يكل عنها الطرف ويمرح فيها الطرف فلما أخذت من انلوان مكلتها ومن القلوب أو طائنها قام أبو الفتح يلعننا وصاحبها ويقفوا أكلها ويلها واطلبها فظننا نرح فاذا الامر بالصد واذ المزاح عين الجلد وتنفى عن الخوان وترك مساعدة الاخوان فرضاها فارتفعت معها القلوب وسافرت معها العيون وتجلت لها الاقواء واتت لها الاكاد كد كاسا لندين أمرها وساعدنا على هجرها ثم أخذت كلهم المتاع من أكلها كباين كرا الان السروجى ومقامة الضيرة طويلة متعكة (قوله جارسا له يقرب) معناه يتوكل اليه بله ويوكلكم العداوة في قلبه وهذا معنى ما ذكر بعد أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعة سوء الجوارع تؤذوا الله من ثلاث حتى العوارق امام سوءه أن أحسنت لم يشكر وأن أسأت لم يعفر ومن جارسا سوءه رأى حساسته وان رأى قبيحا أذاعه ومن أمر أقال سوءه التي ان غبت عنها حاسك وان دخلت عليها الستك قال بعض الخللاء الجار سوءه يقضى السر ويهتك السر وقيل لاهل البحرين ان كتم تحبون أن يحكم الله ورسوله فاقطعوا على ثلاث خصال صدق

ينشر الاموات من الرجام
لاعلنت دون رفع الجلام فلم
تجلبد من تألفه وأربار
حقت فاشلائه والعقول
مع شائله والمواع عليه
سائله فلما عاد إلى محقه
وخلص من ماعه سائله
لم تالم ولاى حتى استرفع
الجلام فقال ان الرجام تمام
وانى ألبت مذاعوام ان
لا ينفق ونحو ما مقام فقلنا
لهو ما سبب عيذ الصرى
والبتك المزى فقال انه
كان لي جارسا له يقرب
وقلبه عقرب

الحديث وأداء الامانة وحسن الجوار فلان أدى الجار عمو الحسنات كأنمو الشمس الجليل
 من الصلوة (قوله يتبع) أي يروى العطش و(منقوع) أي آدم جسمه وأقنع سم الحية وتودام
 خبثه باطنه وما خبا من الشر (محاوره) محادثته (بكاشرته) مضاحكته (معاشرته)
 معاجسته (استوفى) ذهبت (خضرة منته) حسن طاهره وقصمت خضراء اللين
 (أغرني) حرصني وألصقني به (عته) علامته (مناسفته) محبة وقرب نسبي من نفسه
 أي شخصي من شخصه (مازجه) لطمه (كاسر) غرب الدار وكسر البيت (جبه) (والعقاب
 الكاسر) التي تضم جاحيا وتهوى إلى فريستها فضم الجاح هو كسره (وأكسته) أبصرته
 (حب) حبيبو أن زيد بن حارثة يسمى حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حبيبه (وذبح)
 تبيخ (حباب) حبة (والس) مخادع تدب بحبيبه (ملخته) واكته أي اكتمعه الخ وأصل
 المسنة الرضاع كالمسنة نالمة راضعه الكامن وملست المرأة الصبي أرضته (نقده) تبرسته
 (عاقده) عاهدته وعصمت يدي على يده (قره) اخباره وكشفسره يريد أن هذا صاحب كان
 يظهر مودته ويد رعداوه وقال الشاعر وهو المعيرة بن شعبة

أخولك الذي لا ينقض البأي عهدك * ولا عند صرف الدهر يروزيه
 وليس الذي يله الزيادة والرضا * وإن ثبت عنه لسه ما به
 (قال الراشد آخر)

على لاخواني رقة من الفضا * تبيد والبالى وهو امر يد
 وإي لا سجي أني أن أره * قريبا أن أبخو وهو بعيد
 (وقال ابن الفتر)

لم يسق لمخافتك كسبه * الاقنى يسلم لقلبه
 أي فلا يدعه نأيه عنى ولا يشده قرينه
 يكون حبيب مرجع الورى * في كل حال وأحسبه
 (وقال بشارو زامعنى)

تودعدوى ثم ترسم أني * صديقك ان الرأى منك لعارب
 وليس أخى من وثقى رأى عينه * ولكن أخى من وثقى وهو غائب

(قوله محاوره) مبارية معارسة وفلان باري الرمح جودا كانه يعارضها فلهذا ذهب في ز
 الشتماء والجهل فغضرت المحابيين تتبع آبارفساده بجماله وعبانه فاصلها (سفرت) كشفت
 وجهها (جمل) استخيا (النيران) الشمس والقمر (مليت) احترق يقول اذا كشفت وجهها
 اقتضت الشمس والقمر ليديع حسنها واحترقت القلوب بنيران حبها * ونسوقها لجله من
 الشعر المستحسن في أوصاف النسوان قال الشاعر

لما تبليت من الاستار قلت لها * صفان صفان ترى تائق الصور
 ما كنت أحسب شماعة واحدة * حتى رأيت لها اختامان البشر
 كأنها هي الا ان يفضلها * حسن الدلال وطرف فارتال نظر
 (وقال اعرابي)

ولفظه شهد يتبع وخبوة
 سم منقوع قلت لمحاورته
 إلى محاورته واغتررت
 بمكاشرته في معاشرته
 واستوفى خضرة منته
 لملاذته واغترى حدة
 محته بتناسه فمازجته
 وضدى آه جار مكاسر
 فإن آه عقاب كاسر
 وأنسته على انه حب وأنس
 فوضع آه حبيب والس
 ومالحته ولا أعلم له عند
 نقله من ضريح نبيه
 وعاقده ولم ادرا به بغيره
 عنى يطرب لمقره وكانت
 عنى جارية لا يوجد لها
 في الجبال محاربة ان سقرت
 يحل النيران وصيلب التلويح
 بالنيران

(تصل في ذكر أوصاف
 النسوان) *

أذا حجت لم يكفك البدر فقددا * وتكفك فقد البدران فقد البدر
وحبك من خرتقولن ريقها * ووالله ما من ريقها حبك انخر
وما الصبر عنها ان صبرت وحدته * بجلا وهل في مثلها بحس الصبر
ولو ان جلد البدر لاس جلدنا * لكان للمس الدرقى جلدها نر
(وقال العباس بن الاحنف)

ناحت علينا بان محاسنها * خود تكمل في اعطافها الصن
همت باتنا حتى اذا قطرت * الى المراقبها ووجهها الحسن
ما كان هذا جرائ من محاسنها * اغرت في الشوق حتى شفى الشجن
(وقال بشار)

درة حينما ادريت اضاعت * وشمت من حينما شمت فاما
وبجات قال الاله لها كو * في فكات درو حاور و حاورا
(وله ايضا)

كانها يوم راحت في محاسنها * فارقي اسفلها واحترأ علها
حور اصبحت من الفردوس قبلت * قالشمس طلعتها المسك رباها
راحت ولم تعطه برا لعلته * منها ولوسأله النفس اعطها
من اللواتي اكتسب بردا فشق لها * من حسنها السس سر بالافردا
(وقال السلاوي)

وغين سكرى اللط سكرى من الصبا * فعاتب حلوا اللط حلوا الشاميل
أدارت حلينا من سلاف خدودها * كؤسا وغنما بصوت الخلاسل
(وقال ايضا)

ليك لبيك داي اللهم من كتب * الى معاطف كالانصان من كتب
ان السواك كالسوسان في سعد * ان العداثر كالطال في صعب
الى خلدود سات الروم قد برزت * من جبهها وأدارت أعين العرب
من كل سافرة عن مشرق بخلا * فيه طراوان من ماء ومن لهب
واسفحك عن لأك أو حصى رد * يكاد قطر من مائة الشب
تحدوها قية صبت وجوههم * من الرضا وعو اليهم من الغضب
(وللاميرغيم بن المعز)

ناولتها شبه خديها معتقة * صرفا كان سنناها خرو مقباس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة * فكيف تهدي حدود الناس الناس
قلت اشربي فهي من دمي وجرها * دمي وطابيحها في الكاس انعامي
قالت فان كنت من حبي بكيت دما * فأسقينها على العينين والراس
بالبلل بان فيها البدره حتى * وباتت الشمس فيها بعض جلاي
وبت مستغنيا بالعر عن قلدح * وباتت حدود عن التفاح والاس

﴿وقال أيضا﴾

قالت وقد نالها البصر أوجه • والين صعب على الاجباب موقعه
اجعل يدك على قلبي فقد ضعفت • قوادع حمل ما تحويه أضلعه
واعطف على المطايا ساعة نفسي • من شغل الهوى بالين يجعبه
كأنني يوموا حسرة وأسى • غريق يهرى الشاطئ ويمعه
﴿وقال التهاى﴾

أهدى لاطعها ثوبا وساكته • حتى اقتضنا طباة البدو في الحضر
فبات يجولنا من وجهها قرا • من البراقع لولا كفة القمر
وراعها حرا تقاضى فطنت لها • هواء نار وأقاصى من الشرور
وزاد دثر التنبأ ذر أدهما • فالتف منظم منحه بمنشور
ولو قدرت وثوب الليل مضيق • بالصبر رقت منهن الشعر
يضاعضج للاحسنه أبدا • بنى الطول منه وحسن الليل في القصر
لأنه يكن أنقوا ناعر مبسها • ما كان يزاد طبيا ساعة البصر
﴿وليعض أصحابنا﴾

شهدت فلا أدري بأى صفاتها • تقيد ألباب الورى وتقودها
وأى لأكبر أشد تقاضا • أمنطقها أم تفرها أم عقودها
فلشمس مرأها وللحسن قدما • والمسلك رباها وللرمج جيلها
﴿وقال الحسن﴾

وذات خذم موزد • ورهية المتبصر
تأمل العين منها • محاسن ليس تقدر
فعضها في انتباه • وبعضها يتسود
فالحسن في كل بر • منها معلوم مرند
وكل عسلت فيها • تكون في البوداجد

﴿قوله أزيت بالبحان﴾ أى قصرت بحب القصة (المرجان) اللؤلؤ الصغار (البحان) شئ لا تمن له
وخذه هذا بحانا أى باطلا أراد أنهما اذا ضحككت قبلت أستانها كانت أحسن موصوف وأخذه
من قول أبي تمام

وقهوة كوكها يهرى • بسطع منها المسك والعنبر
وردية يجنبها شادن • كأنها من خدع قنصر
مهفف لم يتسم ضاحكا • مذ كان الاكسر الجوهر
﴿وقال آخر وذكر البحان﴾

عفان يعلم أن المدح ذون • لككنه يشغى مدح البحان
والناس أكيس من أن يدحوا رجلا • حتى يروا عنده آثار احسان
(رنت) نظرت (البلايل) وساوس الهموم والسمر نسب اليابل وقال السلاى في هذا المعنى

وان بسمت أزيت بالبحان
وبيع المرجان بالبحان وان
رنت هيبت البلايل

أَكْبَلَهُ الْأَجْبَانُ بِالْهَرَقِ * لَوْلَا مَا دَرَّتِ السَّلَابِلُ بِأَبِل
فَدُمَّكَ كَانَتْ قَلْبِي غَافِلًا عَمَّا بِهِ * أَوْ دِي وَقَلْبِي أَيْ السَّلَامَةُ غَافِل
حَتَّى دَهَانَتْ مِنْكَ صُدُورُ رَاغِ * قَرِبَ سَنَا مَا مَوْطَرُ فَا تَل
مَا عَقَلْتُ الْمَهَابِي بِسِلْدَةِ دَرَّةٍ * لَكِنَّ قِرْنِي فِي حِلْمٍ جَائِل

• (وَلَا مِرْقَبِينَ مِنَ الْمُعْتَرِ)

وَلَيْلَةٌ بِتَعَالَى طَرِبَ * آخَرُهَا مُشَبَّهٌ لَوْلَاهَا
أَقْبَلُ الْبَرْقِ مِنْ نَيْمِهَا * وَالسَّمِ الشَّمْسِ مِنْ مَحْيَاهَا
سَقَتْنِي الرِّاحَ وَهِيَ خَذَّاهَا * بِأَكْوَسِ الْهَرَقِ وَهِيَ عَيْنَاهَا
إِذَا أَرَادَتْ مَرَا جِهَابَ جَلَّتْ * بِأَسْرَ الْعَقْمِ نَحْيَ قَاهَا
فِيهَا لَهَا قَهْوَةٌ مُعْتَقَنَةٌ * وَلَيْسَ إِلَّا الْحُلُودُ وَمَاوَاهَا
حَلِيمُهَا الْفَرْحُ حَسْبُ خَزْجِي - وَقَطَلَهَا اللَّحْمُ حِينَ أَسْقَاهَا

وَحَقَّقَتْ هَرَقَ بَابِلَ

• (ذِكْرُ بَابِلَ)

• (بَابِلَ) مَدِينَةٌ كَانَ يَنْزِلُهَا مَلَكُ الْجَهَنَّمَ وَهِيَ دَاوُغْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ وَكَانَتْ بَابِلُ مِنْ اسْتِعْظَامِهَا
وَاسْتِبْشَاعِ أَمْرِهَا لَاتِكَلَامِ فَحَصَلَ وَأَسْمَاءُ غُرُودُ وَكَانَتْ مَدِينَةٌ ضَالِحَةٌ الْمُنَظَرُ زَاهِيَةُ الْبِنَاءِ
وَاسِعَةُ الْبِنَاءِ جَمْعُ إِلَى حَسَنِ الْمُنَظَرِ صَافَةُ الْبِنَانِ وَبِهَا الْمُنْصَبُ فَكَانَتْ سَهْلَةً بِطَعَامِهَا مَرْبَعَةٌ
فِي كُلِّ تَرْبِيعٍ حَصَانٌ عَظِيمَانِ وَسُورٌ عَلَا بِكَاسِمَاعٍ خَبِيرُهُ يَصْدُقُهُ كَانَ عَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا
فِي ارْتِفَاعِهَا مِائَتِي ذِرَاعٍ فِي دَوْرٍ أَرْبَعَةٌ وَسِتِينَ مِيلًا وَحَوْلُهَا خَنْدَقٌ يَجْرِي فِيهِ الْقُرَاتُ وَفِيهَا مَاءٌ تَابَ
لِحَسَنِهَا وَهِيَ أَقْدَمُ بَنَاءٍ بَعْدَ الطُّوفَانِ وَنَسَبُ السَّحَرِ لَهَا لِأَنَّهُمَا هَارُونَ وَمَارُوتُ مَعْلَى السَّحَرِ
فَكَانَا يَجْبِيَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَصُومُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَنْعَامِهِ عَلَيْهِمَا قَاتَلَا هُمَا اللَّهُ تَعَالَى فَنُطِلَ
عَلَيْهِمَا الشُّهُورُ الْأَقْبَمُ وَحُرِّمَ عَلَيْهِمَا الْقَتْلُ وَالزَّنا وَانْزُلُوهمَا إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يَكُونَ بَيْنَ أَهْلِهَا
سَفَاءٌ تَهْمَا الزَّهْرَةُ فِي خِصَامٍ فَوْقَ قَعْتٍ فِي ظُلُومٍ مَا فَشَكَ كُلُّ وَاحِدَةٍمَا صَاحِبُهُ مَا يَجِدُ مِنْ حَبِّهَا
فَأَرْسَلَا إِلَى سَفَرَاوْدَاهَا فَأَبَتْ حَتَّى يَعْلَمَا الْأَسْمَ الَّذِي يَرْجِعَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَأَيَّاهُمَا قَالَتْ
لَهُمَا قَالِسُ رَا نَحْرُ بَا نَحْرُ بَا هَا فَسَكْرَاوَعْلَمَا الْأَسْمَ وَوَاتَّعَاهَا ثُمَّ تَرَ جَا فَوْجِدَارَ جَلَا فَنَظَرْنَا أَنَّهُ ظَهَرَ
عَلَى أَمْرِهَا فَاقْتَلَا مَوْتُ كَلِمَتِ الزَّهْرِ قِيَالِاسْمِ الَّذِي يَرْجِعَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعَتْ وَمَسَحَتْ دَرِيًّا
وَسَحَرَا بَيْنَ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْأَسْرِ قَاتَلَا عَذَابَ النَّارِ قَاتَلَا عَذَابَ النَّارِ قَاتَلَا عَذَابَ النَّارِ قَاتَلَا عَذَابَ النَّارِ
وَجَاءَتْ أَمْرًا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لِي أَمْرَةٌ هَلْ لَكَ أَنْ
أَعْلَمَ شَيْءًا بِصَفِ وَجْهِ زَوْجِكَ الْبَيْتِ قَالَتْ بَيْتِي فَرَكْتُ وَاحِدًا وَرَكِبْتُ الْآخَرَ وَسَرَّ مَا مَشَاهُ
اللَّهُ فَقَالَتْ أُنَدِرِينَ أَنْكِ بَابِلَ وَدَخَلْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقَالَ لِي بُولَى عَلَى ذَلِكَ الرَّمَادِ فَذَهَبَتْ وَلَمْ أَبْلِ
وَرَجَعْتُ فَقَالَ لِي مَا رَأَيْتَ فَعَلْتُ مَا رَأَيْتَ شَيْءًا فَالَا أَنْتَ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ فَفَرَحْتُ فَتَسَدَّدْتُ
وَبَلْتُ فَخَرَجْتُ مُثَلِّ الْقَارِصِ الْمُتَعَصِّدِ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ لِي مَا رَأَيْتَ فَخَبَرْتُهُمَا فَقَالَ لِي ذَلِكَ
أَعْيَاكَ فَارْتَقِ فَخَرِجْ إِلَى الْمَرْأَةِ فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ شَيْءًا وَلَا قَالَ لِي كَيْفَ أَمْنَعُ فَقَالَتْ غَا
رَأَيْتَ قُلْتُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ أَنْتَ أَمْرُ الْعَرَبِ أَعْلَمُ بِفَقَطْعَتِ جَدِّ أَوَّلِ فَادَا زَرْعِهِمْ فَقُلْتُ
أَفَرَكْتُ فَادَا هُوَ قَدِيسٌ فَأَخَذَتْهُ وَفَرَكْتُهُ وَقَالَتْ خَذِيهِ وَاجْعَلِيهِ سَوْيَةً وَأَسْقِيهِ زَوْجَكَ فَلَمْ أَفْعَلْ
شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ وَاتَّهَمَ الْأَمْرُ إِلَى هَذَا أَفْهَلُ لِي مِنْ قُوَّةٍ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ تَرْعَاةٍ فَقَالَتْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ

هذا أشبه الناس بهاروت وماروت وروى هذا الحديث بإسناده ابن قتيبة (قوله عقلت لب
المعاقل) اللب العقل ومقتضدته يقال وهو قيد البعير والعصم الوعول والاعصم التيس
الجبل التي في يديه ياض والعصم وضع الخطال * الخليل الأعصم الوعل وعصمته ياض في
رجليه و(المعاقل) قرون الخيل وأراد أن كلامها العذوبة يغلب أهل العقول حتى تعداهم
إلى الوحش أو يريد الأعصم من لعز مفرقه من الرجال فإذا سمعوا نذال لها وأخذ هذا من قول
أبي بكر بن حديد

لوانت الأعصم لا تخطلها * طوع القياض من شماريخ النذا
أوصابت القائن في مخلوق * مستعصب المسالك وعمر المرتق
ألهد عن تسبيحه ودينه * تأنيها حتى تراه فمصبيا

والسابق إلى هذا المعنى التابعة بقوله

لوانها عرست لاشط راهب * عبد الله صرورة متعبد
لرأوثيتها وحسن حديثها * ونظاها رشدا وان لم يرشد

و(المقود) الذي يشك في قواده و(الموود) المدفون حيا وانظر في الخامسة والثلاثين وأراد أن
حسن صوتها بالقرآن يشق من مرض القواد ويحيي الموتى والعرب ترتم في شعرها أن افراط
الحسن يحيي الموتى قال الأعشى

لوانسندت ميتا إلى غمرها * تام ولم يصل إلى قابر
حتى يقول الناس ممرأوا * يا عبا الميت الناصر
(وقال توبة بن الجهم)

ولوان لسي الاخيلة سلت * على وفوق تربة وصفائح
لسلت تسليم البشارة أوزها * اليها صدى من جانب القبر صائح

(قوله من امير) المزمار الصوت نفسه والجمع من امير وقل صوابه زمار ولا يقال زامر ويقال للاش
زامر ولا يقال زماره والالة التي يزمر بها الزمارة * وكان داود عليه الصلاة والسلام أحسن
خلق الله صوتا وإذا قرأ الزبور رق لصوته الوحوش وحنن حتى تؤخذ بأعناقها وهي مصغية
فهو ما صنعت النساطين المزمار والبرابطة الأعلى صوته و(معبد) أطبع المغنين المتقين
واسحق الموصلي أطبع المتأخرين وفي معبد يقول جيب

محاسن أوصاف المغنينة * وما قصبات السبق إلا معبد

وهو معبد بن وهب وقيل ابن قطن وأبو أسود وكان هو خلاسيما مديدا قاما أحول غنى في أول
الدولة الأموية ووفى أيام الوليد بن يزيد وكان علم جارية اسمها طيبة فأنشدها رجل من الأهواز
ونذهب به إلى كل منذهب فأنشدها وأخذت جواربه أكثر غنائها فكانت أسجلها بفضل معبدا
على نظرائه ويظهر التصبغ فسمع به معبد فخرج إليه حتى أتى البصرة فصادف الرجل خارجا
إلى الأهواز في سفينة فسأله الدخول معه فأمر الملاح أن يجلسه في مؤخر السفينة وأن يجدر حتى
بلغ إلى فم نهر الابله فتغذوا وشربوا وأمر جواربه فغنى فغنت احداها في الثانية

بانت معادوا منى جلها التجدد ما ومعبد ساكت في ثياب السحر حتى سكنت فصاح يا جارية

وان فطقت عقلت لب المعاقل
واستزلت العصم من المعاقل
وان قرأت شفت المقود
وأحببت الموود وخطها
أوتيت من مزمار كداود
وان غنت طبل معبد لها
عبدا

(أخبار معبد)

فما أوله ليس بمستم فعضب مولاه وقال وما أنت والفتاة ثم غنيت الثانية بشعر عبد الرحمن بن
أبي بكر **بأية الأزدى قلبي كتيب * مستهم عندهما نيب**
ولقد قالوا فقلت دعوني * ان من تهون عندهم نيب
انما أفنى عظامي وحسبي * حبها والحب شيء عجيب
فصاح بمعبد جاريم قد أخذت بهذا الصوت اخلا لا شديدا فازداد غضبها مولاه وقال ويك
أما تكف عن هذا الفضول ثم غنيت أخرى لكنها فقالت

خلسي عوياسا لماعنة هي * على الربح فقطى حاجه ونودي
وقولا لقلب قد سلا راجع الهوى * وللعين أدرى من دموعك أودي
فلا عيش الأمثل عيش مضى لنا * حسنا ألقا فيه من بعد مرجع

فقال بمعبد ما تومن صوا واحدا فقال له الرجل والله ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة
وأقسم بالله لو عاودته لأخرجك من السفينة فادفع بمعبد بغنى الصوت الأول فصاح
الجواري أحسنت وألقها رجل فاعده قال لا ولا كرامة ثم غنى الثاني فقلن لسيدتهن هذا والله
أحسن التام غننا فأسأله أن يعدل لعلنا أن نأخذنه ثم غنى الثالث فزلزلن هليلهم السفينة فوثب
الرجل وقبل رأسه وقال أخطأ أعليك فأسألك أن تنزل إلى قاني فلم يرل محق بل وقال له من
أين أخذ جواريك هذا العناء قال من جارية أخذت من أبي عباد بعد ثم استأثر أقمها وكانت
من محل الروح من الجسد فذلك أفضل معبد على جميع المغنين فقال له معبدوا لك لا تهر
أقترعني قال لا نصك بمعبد يده ملعته وقال فأنا والله معبدوا لك تقدمت من الجواز ولقصدك
بالاهواز دخلت السفينة والله لا أقصرت في جواريك حتى أجعلن خطاهن الماخذ وأكب
الرجل والجواري على يديه ورجليه بالتفصيل ويقولون كتمانك حتى أسأنا عسرك رأيت
عن نفي من الله أن تلقاه ثم وهبه ثلثا قد بنا وطبوا هذا يا غنلها فأقام عنده سنتي أخذ
عنه جواريه ثم انصرف إلى الجواز قال ابن الكلبي قدم ابن سريج والغرض المد بتمو كان في
صعة العنا من الخذاق يعرضان لعروا أهلها فلما اشارا فاها فقتلما قتلها الرزاد من رلا حتى إذا
هما بمسلة تقفل فيما التياب قرب المدينة إذاهما بعلام ملصقا زاروطر فم على رأسه ويده
حبالا يصيد بها الطير وهو يتقي

القصر فالنخل والأواب بينهما * أشهى إلى القلبين أبواب جعرون
فاذا العلامة بمعبد فلامعا مال الله واستعدادا فاعاد الصوت فسمعا شأيا لم يسمعا منقط فقال
أحدهما صاحبه هل سمعت كالرمو قط قال لا والله فلو رأيت قال ابن سريج هذا اغتضام
بصيد الطير كيف بمن في المدينة اما أنا فقلت ولدي ان لم أرجع فرجع ولا بد خلها وروى
اصحى أن عبيد اسافر إلى مكة فسمع بطن مر وغنما فقصم المد الموضع وأذا رجل جالس على حرف
بركة فارق شعره حسن الوجه عليه دراعة صبر وغبر عنفران وهو يتقي شعره
حق قلبي من بعد ما قدأنا * ودعا الهيم نوه فأجابا
ذاك من منزل لسلي خلا * لأب من خللاته جلبابا
عجت فيه وقتل للركب عوجوا * طمعا أن يرد ربيع جوايا

قوله القصر الخ هكذا في
الاصل الطبع الذي يذيتا
وفي نسخة خط القصر
فالنخل فاجله بينهما الخ
فلعلها روايتان اه
معجمه

فاستنار الغشى من لوعة الحب وأبدى الهموم والأوصاب

« (فقرع معبد بعباسه وغنى) »

منع الحياة من الرجال وتنفعا * حلق يقلها الساعراض

وكان أقسدة الرجال إذا رأوا * حلق الساعل لها اغراض

فقال الرجل له أنت بعد قال نعم وقال له معبد الله أنت ابن سرج قال نعم وواقطوع رقنك ما غنيت بين يديك قال معبد فلما قدمت مكة فجل لي ان ابن صفوان قد جعل بين المعنى جائزة فأنتباه فطلبت الدخول فقال لي آتني فقد أمرني أن لا آذن لأحد عليه قلت فعدني أدنوس الباب فأنغني موتا فقال أما هذه أفنم فدقوت من الباب فغنيت فقالوا معبد فتعقوا إلى وأخذت الحائرة * وأما الحق فذكر صاحب الأتاني وقال كان محل الحق من العلم والأدب والرواية وتقدم في الشعر وسائر الخصال أشهر من أن يوصف وأما الغناء فكان أصغر علومه وأدنى ما وسع به وإن كان الغالب عليه وهو الذي صحى أجناس العناء وطرأ عليها وميزها بغير ألم بقدر أحد عليه قبل ولا بعده من تدقيق المحاري وغيره الأصناف التي جعلوها صنفا واحدا وهي في نفسها كذلك ولكنها اختلفت عنده منقطه منهل وأين مثله وروى عنه أنه قال يقتد به أهل الغنى إلى ههنا سمع الحديث وإلى الكسائي أقرأ عليه جزء من القرآن وإلى الفراء وابن غرلة أسمع اللغة ثم أتى منصور رزائل فطار حتى طرقتين أولثا ثم أتى عاتكة بنت شهيد فآخذ منها صوتا وأصوتين ثم أتى الأصمعي وأبا عبيدة فاستفيد منهما وأما شهما ثم أصبر إلى أي فأعلمه بما صنعت وأتعتى معه فإذا كان العشي رحلت إلى الرشيد وروى الحديث ولقي أهل مثل مالك ابن أنس وسفيان بن عيينة وغيرهما وسأل المأمون أن يكون دخوله مع أهل العلم والأدب لأمع المغنين فإذا أرادته لعلها ضامها فأجابته إلى ذلك وقال المأمون لو لا ما سبق لاسحق على ألسنة الناس من الشهرة لقلنا أوليسه القضاء بضرقي فإنه أولى به وأصدق وأحفوا أكثر ذنا وأما من هؤلاء القصة وكان أجود الناس بالمال وأجملهم بالغناء وأعلى لمنصور رزائل لعله الضرب بالعود أكثر من مائة ألف درهم وأهدى له ابن الأعرابي نسخة من النوادر بطلقة روماعلى المذاق فقال إلى ابن أبي أبا عبد الله قال أمر على رجل كما قال الشاعر

تعمل أشباخنا إلى ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

فقال ومن هو قال أبو محمد اسحق بن إبراهيم ومات وهو أشعر أهل زمانه وقال دايت جبراني سنائي بن شدشعر ألفا فقرغ أخذ كبة شعر فلقها في فني فابلقها فتأولت ذلك أنه وروى الشعر ومر به شيخ وهو في الحديث فقال ليلسا هذه أشبه الناس بغير الرقى دايت فستل الشيخ فإذا هو عارة بن عقل بن بلال بن جرير ومن شعره يختصر

إذا كانت الأحرا راضى ومنصبى * وقام نصرى حازم وابن حارم

عطست بأف شامخ وتناولت * يداي التريا فاعدا غير قائم

وجعلها الأصمعي فاستحسنهما وأجحبهما وفضلهما ودخل على مروان بن أبي حفصة وهو يفتت مع أبيه فأنشد

إذا مضى الجراء كانت أرومتى * وقام نصرى حازم وابن حازم

عطست بألف البيت ففعل ابراهيم يحدث من وان وهو ساء عنه فقال مالك لا تخيبي فقال انك
ما تدري ما أفرغ أبلك في أدنى وجه اليه أجد من هشام بن عمار رطب ورسب اليه
اشرب على الزعفران الرطب تنكتنا * وانتم نعم بطول الله والطرب
خمرمة الكأس بين الناس واجبة * كحرمة الود والارحام والادب
* (فأجابها حق الموصلي) *

اذكر أياكم فحقاً أمته * الى وإياك مشعوفان بالادب
وانت اقدومنا الكأس درتها * والكأس حرمته أولى من النسب
وجلس عبد ابراهيم بن مصعب للشرب فسقى الغلمان من حضرة وجاه غلام قبيح الوجه بقدرح الى
اسحق فلم يأخذه نه فقال له ابراهيم لم لا تشرب فقال

أصبح يدريك أقدما تسلسلها * من النحول وأنعها بأقداح
من كدر رم طليح الوجه ريقته * بعد الهجوع كسكنا أو كقحاح
لأشرب الراح الاسى يدى رشا * تقبيل راحته تغني عن الراح
فدعا له بوصيفة تامة المحسن في زى غلام عليها أقيية ونطقه فسقته حتى سكر ثم أمر بتوجيهها
اليه بكل ما معها في داره ومن طرف اسحق ان كانوا العتاني كان من العلم وغزارة الادب وكثرة
الحفظ والترسل والطم على ما لم يكن عليه أحد فحضر مجلس المأمون فوضع بين يديه
ألف دينار وعز اسحق بالعبث به فأقبل اسحق يعارصه في كل باب ويريد عليه وهو لا يعرف اسحق
فقال أنا ذن أن يرالمؤمنين في نسبة هذا الرجل والسؤال عن اسمه فقال أفعل فقال له العتاني
ما اسمك ومن أنت فقال أنا من الناس واسمى كل يصل فقال له العتاني اما التسمية فعروفة وأما
الاسم فمكروه فقال له اسحق ما أكل اقصافك أو ما كنتم من الاسماء فالبصل أطيب من الثوم
فقال له العتاني فأتاك اقدما الملح ما رأيت ككالرجل حلاوة بأذن أمير المؤمنين في صلته بما
وصلني فقتلوا الله غلبني فقال له المأمون بل ذلك موفور عليك وأمر له بمثله فأنصرف اسحق الى
منزله وادمه العتاني بقية يومه وكانت شجرة النخلة تجيد الشراب فلما ماتت قال يرثها

أصحت شجرة في القبور مقيمة * وتخلت منازلها من القتيان
كانت اذا هجر المديب محبة * دبت له في السر والاعلان
حتى يلين ليل يدقاده * ويصير سيئه الى الاحسان
وهو اسحق بن ابراهيم بن ماهان أصله فارسي وترك ماهان ابراهيم صغيرا فسأى بي تيم وهذا
التي ذكرنا بنتمس أدبه وأما محاسنه في الصامح لا يأتي عليها المحصر قال الواثق ما غشاني احق قط
الاطنت أن قد زيفني لكي وان اسحق لعملة من نعم الملك التي لم يحظ أحد عثلها ولأن له العر
والشاطم ما يشترى لاشريته ما يشتر ملكي * وحدث جادابه قال حدثني أبي قال غدت يوما
وأنا خضر من ملازمة دار الخليفة فرصكبت كمرعاز ما أن أطوف في الصنم وأنت خرجت وقلت
لخلمي ان جابر رسول الخليفة فعرّفوه أني ركبتي في مهموميت وطقت ما بدالي وغدت وحدث
وقد جئني النهار فوقفت في ظل جناح شارع لاستريح فلم ألت اذ جاء خادم يقود جارا فاعارها عليه
جارية تحتها مسدلة ديق وعليها من اللباس الفاحر ما لا عايقوراه فرأيت لها شمائل نظيفة

وطرفا فأترا فحدثت أنهما غنمة فدخلت الدار التي كنت عليها واقفا فعلقها قلبي علوا شديدا لم
أستطع معه را حوا وقبل رجلا ن شابا ن لهما هبة تدل على قدرهما وهما را كان فاذن لهما
فقلبي حب الجارية وحب حسن حالهما ان توسلت بهما فدخلت بهما فقلنا أن صاحب الدار
دعاني وطن هو أني معهما فجلسنا وأنى بالطعام فأكلنا وحبى بالشراب فخرجت الجارية وفي يدها
عود فقرأت جارية حسنا فغننت غنا مالحا ففكن ما في قلبي منها وشرنا ثم ثقت للول فسالهما
صاحب المنزل عني فأنكراني فقال هذا طفلي ولكنه ظريف فأجلاوا عشرته فغننت وجلست
فغننت في لمن لي

ذكرتك ان مررت بأأم شادن * أمام المطايا تستريح وتسمع
من المؤلفات الرمل ادمامرة * شعاع الخصى في وجهها يتوضع
فأذنه أداما الحاتم غنت أصواتا فيهما من صنعتي

الطلول الدوارس * فارقتها الاوانس
أوحشت بعد أنسها * فهي قهر يسابنس
فكان أمر هافيه أصلي من الاول ثم غنت من صنعتي في شعري
قل لمن صدعنا * ونأى عنك جبابنا
قد بلغت الذي أردت وان كنت لأعبا
واعترفنا بما اتعبت وان كنت كاذبا

فكان أصلي محافضة فاستعدته منها لاصحمة فأقبل على أحد الرجلين فقال ما رأيت طفليا
أصفق وجهه منك لم ترض بالتفصيل حتى اقترحت وهذا تصديق المثل لطفلي وقد يقترح فلم أجبه
وصكفه صاحبه عني ففرسكف ثم قاموا للصلاة فأخذت عود الجارية وأصلحته اصلا مالحا
وعدت الى موضعي فصلبت ثم عادوا فعد ذلك الرجل في عريته على وأنا صامت فأخذت
الجارية عودها وجسته فقالت من جس عودي فقالوا ما جسبه أحد فقالت والله لقد جسبه
حاذق متقدم وشذ طبعه فقلت لها بأصلحته فقالت بالله عليك خذ واضرب به فاخذته منها
وضربت مبدأ طريق عجيب صعب فيه فقرات محكمة فخابني منهم أحد الاونب وجلس بي يدي
وقالوا بالله يا سمدي أنتي قلت نعم وأعر فكم ينسى انا امحق الموصلي وواقه اني لاتبه على
الخليفة وأنت تشقوني منذ اليوم لاني تلمت معكم بسبب هذه الجارية ووالله لانطق بحرف
ولا اجلس معكم أو يخرجوا هذا المعرب الغث ونضت لارج فتعلقوا بي وتعلقت الجارية بي
فقلت والله لا أجلس الا أن يصرف فقال له صاحبه من شبه هذا حذرت عليك فأنزجوه فغننت
الاصوات التي غنتها الجارية من صنعتي فطرب صاحب البيت طربا شديدا وقال لي هل لك في
أمر أعرضه عليك فقلت ما هو فقال نقيم عدي شهر أو الجارية مع ما عليها لك فقلت أقعل فأقت
عنده ثلاثين يوما لا يعرف أحدان يا أما والمأمون يطلبنني فغننت بذلك من لي بعد شهر وركبت الى
المأمون فقال لي يا ااصحق ويحك أين تكون ففرقته الخبر فقال على بالرجل الساعة ففرقتهم
موصعه فأحضره وقال أنت رجل ذومر وأتوسيلك ان تعاون عليا فأمر له بجائة ألف درهم
وهم ام أن لا يعاشر ذلك المعرب الذل وأمرني بخمسين ألفا وقال أحضري الجارية فأحضرتها

فقتله فقال قد جعلت لها نوبة في كل يوم ثلاثا تغني مع الجوارى وهر لها بخمسين ألف درهم
فربحت واثقه تلك الركبة وأربحت * وتشبه هذه الحكاية حكاية ابراهيم بن المهدي اذ شفع
للمأمون في طفلي قد قتلته فذكره فقال ابراهيم يا أمير المؤمنين خذ به وأخذ ذلك حدينا عجبنا
في التفصيل عن نفسه قال قل فقلت حربت يوما غررت في سكاك بغداد فتمت رائحة ابراهيم
جناح دار وقود وندفاح قنارها فأسأت شيئا طعن رب الدار فقال رجل من الصغار اسعه فلان
غمرت من شبالة في الجناح كف ومعصم مارأت مثلها ماقط فذهب عني وبهت واذار جيلان
نبيلان فقال انطباع هذا نذير لهما فلان وفلان فحركت دابتي ودخلت بينهما قلت قد
استبطا كما أبو فلان فأتينا الباب فدخلنا فلم يشك صاحب الدار أني منهما فراح بي وأجلسني في
أجمل موضع فأتينا بالالوان فكان طعمها أطيب من رائحتها فقلت في نفسي أكانت الالوان بتي
الكف ثم سرنا إلى مجالس المدامة فاذا أول شمس وصاحب الدار مقبل باللف والحديث على
الماطي أتى منها فخرحت جارية تتنني كأنهم اخوط بان فسلت رجلا وأخذت بالعود وجسته
فتبينت الحدوق في جسته او غنت هذا الصوت

توهما طرفي فأصبح ندرها * وقوم مكان الوهم من نظري أثر
وصافها كني فآلم ككفها * فخر لس كني في أناملها دق
ومر بشكري شخصها بفرحتي * ولم أر شخصاً قط يجرحه الفكر

فهجيت بلابلي وطربت ثم غنت

أنرت اليها هل علت مودتي * فردت بطرف العين اني على العهد
خفدت عن الاطهار عمدا لسرهما * وحادثت عن الاطهار أياض على عمد

فصمت السلاح وجاني مالم أملك معه تنسي ثم غنت

أليس عجيبا أن يتأصممي * وإياك لا تغفلوا ولا تحكم
سوى أعين تشكي الهوى بجفونهم * وترجع أحشائي النار تضرم
إشارة أهواء ونغمز حواجب * وتكسر أجفان وقلب متيم
فخدمت على حدقها فقلت يا جارية بغي عليك شئ ففضبت ومرت بالعود وطال حتى كنتم
تخضرون بحالكم البضا فخدمت ورايت تغير القوم فذهبت بالعود وغنيت

ما لم تنازل لا يجيب سرينا * أصصمن أم بعد المدي قبلينا

راحوا العشيّة روضة مذكورة * انتمن متنا أو بقين بتمينا

فأقبلت على رجلي تقبلها ما تقول المذخرة والله يا سيدي من تغيير مثلك وقام مولاهو وصاحبا
وصنعوا مثلها وشرروا بالطاسات طربا ثم غنيت

أبي الله هل أسسى ولا تذكرني * وقد صجبت عيناى من ذكرك الدما

أبي الله أشكو بظلمها وسماحتي * لها غسل مني وتسلد علقما

بغاه والله من طرب القوم ما حسبت أن يخرجوا من عقولهم فامسكت حتى اذا هدا القوم
اندفعت أغنى

هذا محبك مطويا على كلكه * صبي مدامه تجرى على جسده

لم يتسأل الزجن راحته • مما به ويدأخرى على كبده
يا من رأى كقاسم قد أسفا • كنت صيته في طرفه ويد

فصاحت الجارية السلاح هذا والله العباد. ولاي وسكروا وأمر صاحب الدار ذلته بحفظهم
الى منار لهم وبقبأ سرب معه وكان جند الشرا بقتل لي يا سيدي ذهب والله مخلص أي أي
يا طلاء كنت لا أعرفه حتى أت فأخبره فقبل رأيي وقال أنجب من هذا العبداء سند
اليوم مع الخلفاء وسألني عن قصتي فأخبرته خبر الطعام والمصم فأحضر حواريه فلم أره فقال
ما نيتي شراي وأحتي ولا برهما الدين هببت من كرمه وسعة صدره فقلت أبدأ لاحت فذهل
فلما رأيت معصمه قلت هي هي فأرسل الى عشرة مشايخ وأحضر بدريين وقال أشهدكم أنني قد
زوجهت أحتي فلانة من ابراهيم بن المردى وأموهت ما عشرة آلاف درهم فدفع اليه البدر
الواحدة ووزنت الاخرى على المشايخ وانصرفوا وقال يا سيدي أهو ذلك بعض السيوت
وأشحنى فقبل بل أطلها لي فزلي على عماره فوجدت أمير المؤمنين يسعد دهل في من الجهاز
ما ضاق عيه بعض دورى ذهب المأمون من كرمه فأمر بإحضاره فصار من خواصه (قوله
سعدا) أي سعدا (وزيام) الزامر هو الذي أحدث الباي وهو المرامر الذي تدعو عتاة السامع
الزلامي فحفظوا بآيد الامة لاما وانما هو زامى وقال فيه الشاعر

ان في زامى زيام شعلا • يشعل العاقل عن ناي زيام

قال القاسم بن زورور الزامر حدثني زيام الزامر قال لما اعتل المعتصم علة اني مات منها قال
هو والى الزلاء حتى أركب فبهني المنركب وأني فبين معمر في حلة بازامساره فقال يا زام مقبل ليلك
يا أمير المؤمنين قال الزامر

يا زورور لا تم تل اطلا • حاشا لاطلاك أن تسلي

العيش أرى ما تكاه القتي • لا يدغمزون أن يسلي

لم أكن اطلا لك لككنني • بكيت عيشي فيك ادولي

قال فزمرت وما زلت رديده وهو يتصبو لي الى أن خرج ثم توفي بعد خمسة أيام وزيام المثل
يضرب بزمره واقتل صنعه وكان الواثق ولعاز زمره بعد أيامه المعتصم • حدث حسين بن
الخصال قال دخلت على الواثق فقال قل الساعة يا زام لا حتى أهبطك شاملها فقلت في أي
معي قال فمما شئت بما تری بين يديك فالتفت فذا أسباط قد تقطعت أنواره وأشرف في نور الصبح
نخيلت وأوتيت على فقال الواثق الست تری نور صباح ونور آح ففتح لي فقلت

أنت تری الصبح قد اسفرا • ومنسكب العيش قد امطرا

وامفرت الارض عن حلة • تصاحك بالاصفر الاحرا

وتعبد كل كاسين في قبة • تطارد بالاصفر الاكبرا

يحت كؤوسهم ومخطف • تجلبب اردافه المنكرا

فصكل ينقص في برة • لنفعل في ذاته المنكرا

فصحت وقال فستعمل ما قلت يا حبيب الا لنقص فلا ولا كرامة ثم قال قومه اياي حالة الشهد
فقلتم ايا وشرب وطرب وما تزل احد من المعين والجلسه الا امر به بصله وكان من الايام التي

وقيل صدقا لا صدق وبعدا
وان زمرت اضحى زيام

• (ذكر زيام الزامر)

سارت اخبارها في الاثاق فلما كان من المجددوت عليه فقال أنشدني ما قلت في يومنا الماشي
فأنشدته

يا حنة الشط قد اكرمت مشوانا * عودي يوم مرو وكنتي كاما
لا تمقدينا معاتبات الادم ولا * طيب ابطلاة اسرار اواعلانا
وهاج زمر زلم بين ذلنا * شجرا فاعدي لما ورياحنا
وسلسل الرطل عمرو ثم عبه السقا فخلق آخرانا دولا
لازلت آهله الاوطان عاصره * باحكم الناس اعراطا واخصانا

ذكرنا هذا الحكاية لطرفها ولما وقع لنا من الذي ذكر في شرح حسن (قوله زنيا) اي عيبا في الرمي
قال ابن الاعراب في الرقيم ابن الزانية يا هو هرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة ولد الرذول شي من نسله الى سبعة آباء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
البادية لمشي اذا سجد الله احدكم اربعين سنة في يور يري به فعدا فاعاد اربعين سنة
واربعين فلم يسع له ورفا نزل الى الله تعالى فقال عبدك اربعين واربعين ولم يسع له نور ادى في
سلمة الله لغير رشفة في الباب ان كان اوى اكل احسانا فخرس انا في نوره بين يديه (قوله
جيلة) اي اهل عصره اعرب الاول السيد والثاني الصلح ان اراد ان يعين لي جمعة ان يطريه
وقال ابو الفتح الدارمي في زاهر أسود

وحالك اللون كالليل الهميم * فصائل مشرقان الحسن كالنلق
تصالح غلمانا وجهها حسا * اذ صار فيه كمال هجيب
تراميه صط ما يوحى اليه * وسره أبنا هوى يحصرق
يحدو بانفاسه الاوتار مجتهدا * تقصير في الاصلان في الرق
أعدى الشباب اليه حسن هجته * فماسب المسك في لون وفي عقب

(الحبيب) السبعة تبع فعلا والماء والخمر (أزدرى) احقر (انهم) الابل واكرها الجمر (احلى) ازين
(قلها) يقول حياتها ودمها واملأ وقله فوسم قوله تعالى وأملأ لهم (مرأها) رؤيتها (ازود)
ادفع (شرايع) طر (السمر) الخديش الجبل (ألم) لا شوق (تسرى) نسبه لا (راها) انجبتها
الطبية (يكون) يشعر ويحسن وتكهن الرجل تحدث عن العيب (وطميط) لعاني الكهن
الناس والدرجيل العرم فكان يندج جسده كايديج الشرب خلا جسمه رأسه وادامت باليد
أثرت فيه للبر علمها ومن كهاته أنه لما كان ليلة ولقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع في اوان
كسرى فسقطت منه اربع عشر شرافة فأعظم ذلك اهل المملكة وكب الى كسرى صاحب
الشام ان وادى السماوة انتدع تلك الالة وكب اليه صاحب العين ان بحيرة ماء وغاضت تلك
الالة وكب اليه صاحب طرية ان الماء لم يجر تلك الالة في بحيرة طرية فركب اليه صاحب
فارس ان بيوت البار خدت تلك الالة ولم تحمض تلك الالة فاستعلا وترت عليه الكتب
اطهر سرور وروالى اهل مكة فأخبرهم الخبر فقل المريدان ايه الملك اني رأيت تلك الالة
رؤياها في رؤياي رأيت الاله صامتا قد ودخل اعرايا حتى اقصمت جلة وانشرت في بلادنا قال فما
عدي في ثأويل قال ما عدي شيء ولكن اربل الى عالمك بالحيرة فوجه البكر رجلا من علمائهم
فأعياهم اصحاب عبر لحد ثمان فبعث اليه وجه عبد المسيح بن نبيه العاني فأخبره كسرى بالخبر

عند هذا زنيا بعد ان كان
لجسده زعيا وبالاطراب
زعيا وان رقصت أمات
العائم عن الرؤس وأنتك
رقص الحب في الكؤس
فكنت نذري مهاجر التم
واحلى قلبها جسد التم
واحبمر آها عن الشمس
واقصر واذا وذكرها عن
شرايع لمر وأنا مع ذلك
ألج من أن تسرى بريها
ريح أو يكهني بهما طبع

• (ذكر سطيف) •

فقال ايها الملك ما عسى في هاتين ولكن جهزني الى الشام الى خالي مطيع فجهزه فلما قدم عليه
وجده قد احضر قناديل فليجبه فقال

أصم أم سمع عطر رش العين • رسول قبل العجم هموى اللون
يا قاعلى الخطه لعيت من روم • أئمة شيخ الحى من آل سن
• ايض فضا من الردها والرس

فرجع اليه مطيع رده وقال عبد المسيح على جل مشيخ أقبل الى مطيع وقد اوفى على الفريح
بعثك ملك بنى سامان لا ترجع الا اليوان وخودا ليران ورويا المويذان رأى ابله صعبا
تقود خيلا عرابا حتى اتجمعت الواد وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة
وغاض واندى السماوة وطهر صاحب الهراوة فليست الشام لمطيع بشم • يث منهم ملك
وملكات بعد ما سقط من الشرافات وكل ما حوت آت ثم قال

ان كان ملك بنى سامان افرطهم • فان ذلك الدهر اطوار زهارير
منهم بنو الصرح بهرام واخوته • والورمان وساوير وسلاوير
فرجما أصبحوا منهم بمنزلة • يهاب صولهم والاسد اليهابير
حشا الملقى وجدوا في رحلهم • فليقوم لهم سرج ولا كور
والنلس اشاعلات بن علوا • ان قد أحد فقور ومهجور
والخير والشر مقرر وان في قرن • وان الخير يبيع والشر محفور

فأتى كسرى فأخبره ففعل ذلك فقال الى الآن اثنتا عشرة لشكر لما يدور الزمان فلكوا كلهم
في اربعين سنة (قوله يمين) من التهمة (مطيع) كثير الظهور (الخط) الجنب والتصيب (وشكة)
سر عذو وال (المغص) المنقوص (تكد) مشتق (الطالم) فجم الانسان والطالع فطاله الساقط
(جبا) حدة (باب) رجح (صدر) خرج من قوسه وأراد بالسهم اللفظ الذي سمع منه جاره
(الجبال) الفساد (الويال) الثقل وهو بال عليه اى ثقيل في العاقبة وطعام ويل ثقيل منكم
ومنه استولت المدينة اذ الم توافق جده وان أحبتها (اودع) جعل فيمو (الغريال) معلوم
يشبهه الغمام حيث لا يسلك ما جعل فيه قال الخطيبه هجرأه

تخي فاجلسى منى بعيدا • أراح الله منك العالمينا
اغريا لا اذا استودعت سرا • وكفونا على التصدينا
كانون أبرديام الشام ويردنا بلادة حديث قال كعب بن زهير رضى الله عنه
ولا تملك بالهد الذي زعمت • الا كما يملك الماء الغريال
• (وقال في المحاسة)

ولا اكنم الاسرار لكن انما • ولا ادع الاسرار تعلى على قاي
وان تليل العقل من بات ليله • تغلبه الاسرار جنبنا الى جنب
اعز على باخلاق ومعتبها • عند البرية اقا لوزج السوق
تضيق بالسرقه ان خصصه • حتى يرى ذانعا كالغفر في البوق
وقال في ضده • مستهجن سر رياردته • بعصيه من ربا بغير يقين

اوينم عليها برقم طبع فاتفق
لوشك الخط المنقوص
وتكد الطالع المنقوص أن
أفطقسى بوصفها جبا
المدام عند الجار التمام
ثم تاب القوم بعد أن صدر
السهم فأحسن التنبال
والويال وضبعة ما أودع
فلك الغريال

يداني هادته على حكم
ماقلته وأن يحفظ السر
ولو اخطته فرعم أنه يحزن
الاسرار كما يحزن التيم
الدينار وأنه لا يهتد الاستاد
ولو عرض لأن يطلع النار فما
أن عبرني ذلك الزمان الا
يوم أو يومان حتى بدا لي
أمر تلك المدره ووالهاذي
المقدره أن يصيد لي قلبه
مجدد اعرض خيله ومستطرا
عارض سبله واراد أن
تصبه تحفة تلامه هواه
ليسلمها بين يدي تجواه
وجعل سذل الجعائل
لرواده ويسني الوسائل
لمن يظفر بمراده فأسف
ذلك الجار اختار لي بذوله
وعصى في ادراع العار
عذل عدوه فاق الوالي
ناشر اذنيه وأبشما كنت
أسرره اليه فما راغني
الا انساب صاغية الي
وانشال حقدته على يسومني
اشارة بالدرة القيمة على أن
أتحكم عليه في القيمة فتشيق
من الهم ما تشي فرعون
وجنوده من الهم ولم ازل
ادافع عنها ولا يغني الدفاع
واستنعم اليه ولا يجدي
الاستنعة وكما رأيته في
ازدياد

• تكلمه تصف موسى
وفرعون •

وقال اتصني اخي لك ناصح • وما أنا ان خبرته باسمين
• (وقال قيس بن الخطيم) •

اذا جاوز الاثنين سرته • يث وتكثر الحديث فين
يكون له عندي اذا ما نسنته • مكان بسوداء التواءمكين

• (وقال العباس بن الاحنف) •

تعتت تطلب ما استحق • به الهجر منك ولا تقدر
وماذا يضرك من شهرتي • اذا كان سررك لا يشهر
أمن تخلف انتشار الحديث • وحظي في صونه أو فر
ولو لم أصنه لعدا عليك • فطرت لنسي كما تظن

(قوله بيد) يعني غير (عكم) ربط (أحفظته) اغضبته (جئت) يخرق (غير) مضى (المدره) البلدة
(قوله) المسك الأعظم (مجدد اعرض خيله) أي ليعرض عليه ما عنده من الاجناد (اليل) أي
العهاء (ارتاد) طلب (تحفة) هدية (تلام) توافق (هواه) ارادته (تجواه) حديثه مع المالك
• والجعل حق من ذلك على حاجة والجماعة الجعائل جمعها (يسني) يسر وأصل (الرواد)
طلاب المرمى واحدهم راد وأصل (الوسائل) اسباب الود (أسف) انحط ودنا وأسف الظاهر تدلى
لمحو الارض لشيء يأخذ من أسف الرجل طلب هذا في الامور (والجار اختار) الخداع (بذوله)
عطاه (ارتاده) لبسه (الدرع) ثابرا اذنيه أي طامعاه وهو مثل (أشبه) قال لفسر (قوله راغني)
أي أغرني (الانساب) دخول (صاغية) حاشيته ومن يميل اليه (انشال) انساب (حقدته)
آباعه (يسومني) يمرض على (ابشاره) تفضله على نفسي (الدرة القيمة) الجوهرة القيمة
وهذا مني الثمالي كجاء الدرة القيمة أي الدرة المفردة التي لا مثل لها والقيمة مدرة مشهورة
في البيت الحرام • كبريى بيضة الهامة • اختر رجها من البركاب جال الخيل فتعلقت بحمارها
فيهم ففضضها في البرقي من عتائب النيا من عتائبها الحافر وهو حجر ياقوت شبه حافر العرس
أصقه أمير المؤمنين • يحصف عتبان • والرمية الثالثة قرص ذهب لم يصنعه مانع انما هو حقد
معدن الذهب وهو عند ملك الحبشة فهاهو الذي غشي فرعون وجنوده من الهم • هو العرق
والهم العرق الذي ذهب نفوسهم فيه • ولابد ان ترفيقه من خبره تكملها القصة حسب شرطها
وذلك أن موسى عليه الصلاة والسلام لما خرج فارا من فرعون حما قدما في الخلدسة نوجه
الي • دين فلعلها كالأجاء فقصر افو جدد الناس يسقون كالحصاة تعالي وجنودهم دونهم
أمر أن تدود أي يحسان فخما فآخر تابعها نالها الا بقتان حتى يصدر اعرامه وأن لها
أياشيا كبريا فجمعها وأقلع العنصر من البرو وكان لا يرفعها الا نة فلا وسق لها ما تولى الي
نخل شجرة مثمرة فقال يا رب اني لآرتك الي • من خير فصر قال ابن عباس رضي الله عنهما قال هذا
موسى ولو شاء انسان أن يتطير الى خضرة أمعا • من شدة الجوع لفعل أراد خضرة البقل الذي
أكل في طريقه فريحت الجبارتان بدر علة أي أمهما فأذكر يجتهدا قبل الوقت الذي جرت
العلا يجتهدا قبله فاختار ما خبر موسى فارسل احدهما فاقاه موسى نسجي منه فقلت
ان أبي يدعوك ليزيك أبرا ما سقيت لما غشي معها وهي بين يديه فضرب الرمح نوجها فطرق الي

عجزت فقال لها: شئ خافي ودلي على الطريق فلما أتى الشيخ ماله عن شاة فقصر عليه فتمته
 قتال لا تحف فنجوت من القوم الظالمين فقلت الردع ما ياب استأجره من خبر من استأجر
 القوى الذين فقال له الشيخ أما القوة فقد خبرته بقلع الصخرة فبادريك أما منه قالت له اني
 مشيت أمامه فلم يجد أن يوحى ووردني خلفه فقال له اياي أريد أن أتكلم احدي ابنتي هاتين
 الى آخر القصة فلما نفي أجهل وسار بأهله وكان في شام فرقت له نازقا فصار رأى فكنت نورا لله
 تعالى فقال لأهله امكثوا اني استأثرت الالية ومعنى قسطلون أي من البرد فكان عندنا تائه لها
 ما أخبر الله تعالى من أمودى أن يورثه في السارودن حولها فلما فرغ قال الحمد لله رب
 العالمين فودى اياها ما قرب العالمين وما تلك يمينك يا موسى قال هي عصا أو كاس عليها وأهش
 بها على غمي أي أنسرت بها وارت الشجر للعن وما ربه أخرى من جل الزاد عابها والسقاء وغير
 ذلك فقال ألقها يا موسى فالصاها فاذا هي حبة تسعي فلما رأته تهر كانهما جان ولي دبر أو لم
 يعقب أي لم تطر فودى لا تحف المكنم الالامين الا بات فسال الله تعالى أن يرسل معه سائمة
 هرون ردا أي عونا لكونه كان أقصر منه لسان البعرة التي كانت أحرقت لسانه في مغرره فقل
 لسانه فقال سندعضلك باخذ فاقبل موسى الى أهله فصار بهم الى صر فدخلوا الى الاقزل
 ضف فاباهه وأخيه وهم لا يعرفونه وهرون غائب فقل بجانب الدار وجاهه هرون فقال عنه أنه
 فاحبرته أنه ضيف فدعا وأكل معه ثم سأله من هو فقال انا موسى فقام كل واحد منهما صاحبه
 واعتنقه فقال له موسى يا هرون ان الله قد أرسلني واباك الى فرعون فانه لعل معي فقال سمعوا وناعة
 فصاحت أمهما وقالت شئت نكح الله تعالى أن لا تدعها اليه فيك لكان نكحاه ثم اخلق الله ليل
 في قول السلي وضرر الباب فكلهما السواب فقال له انارسلو الرب العالمين ففرع البواب
 فاني فرعون فاخبره ان مجنونين بالباب برعنان هكذا فقال أدخلوا سماو ما ان احق فحدث
 أسما وفساعلى باب فرعون يلتصقان الاذن يغدون ويروحان ستين وربعون لا يعرف بهما حتى
 دخل مله فقال له أيها الملك ان على اباب رجلا يزعم أنه الهاء عليك فقال أدخلوه فدخلوا
 ويده موسى عصاه فلما وقعوا عرف فرعون فقال انارسلو الرب العالمين فبأية بوله ألم نزل به فمنا
 ولندا الايات ثم ذكره اياديه فقله فقال له موسى وتلك نعمة عنهما على أن عبدت بني اسرائيل أي
 اتخذتم عبيدا تقتل من شئت وتسترق من شئت فقال له وما رب العالمين فاراه الالية الكبرى
 في العصا ان القاهة ذاهي ثعبان مبيح ثلاث ما بين المسلمين فاتحة فاهها قد صارت مجتمعا على
 ظهورها فارفض الناس وما لفرعون عن سريره فاشد موسى بره فادخل يده في جيبه فاخرجها
 بيضاء كالبلج ثم ردها فاعتدت همتها ثم وضع يده على الحية فصارت عصا كما كانت أول مرة واخذ
 فرعون بطشه وكان فيما يزعم تكثرت الحس والست ولا يلتمس الخلاوة ذلك مما يرى له أهل ليس له
 شبه في الناس فقال لملكه ان هذا السحر عظيم فيجمع السحرة ووعدهم ليوم العيد وأن يحضر
 الناس فحضرهم يحضرون اخرهم ح موسى فاجتمعوا ذلك اليوم فصف خمسة عشر ألف سحر كل
 سحره نوع من السحر فترقى موسى يتوكل على عصاه حتى اتى الجمع وفرعون في شمس مشرف
 على وجوده اهل ملكه فقل لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذا فيصصكم بعذاب الالية
 فقال بعضهم لبعض اهل هذا يقول سحر خيروني أن يلقى اوليقتوا قتال بل القوا نفيوا لاجبا لهم

وعصمهم اشياء حبروا لها العقول من حيات قد لا ت الوادي يركب بمصم ابعضا ونيران تحرق
في ظاهرها ما حرت به وسلم سكنته كما وصف الله تعالى واستره وهم جوار ابحر عظيم تفرع
موسى واخوه لهول ما رايا ذلك قوله تعالى لا يحسن في نفسه خست موسى فلما لا تغف ان كانت
الاعمال الايات فاني موسى عصاه لم تطف كل ما شيا به وكانوا جليوا آلهتهم في الالف
في النبل فالتعبال من وان لم تطف فاما على تستفرعون من فيها اقروا وتعلقوا بموسى
يستقدون به ناخذها موسى فاذا هي عصا في يده كما كانت فوقع السحرة وهذا قال آله سار
هرون وموسى لما عذروا ان امر العصال الهي ليس من تحاييلهم فقال لهم فرعون امنت
لعل ان اذن لكم الايات الى قوله تعالى والله خير وأبقى اى لاسط نكث الا في الشيا ولا سلطان
لكن بعد ما قالوا ربنا افرغ علينا سلابا ونفنا سلابا فقلهم كانوا اول النهار هرة وآخرة
شبهاءم امر الله تعالى موسى ان يخرج بني اسرائيل من ارض مصر باي الاقامه هم ان
يستعبروا الحل من الربط فخرجوا الى ابي الله على القطع النوم حتى طلع الشمس وكان
موسى على سبب بني اسرائيل وهررون على المدة بعد بني اسرائيل سقاء الله وعشرون الف
مقاتل لا يدعون ابن العشرة لمعهروا ابن السبيل كبره وتبعهم فرعون وعلى مقبته دهان
وهم في اشد افسوسا معاه افس فنادى قوله تعالى فاسل فرعون في المدائن حاشرين فليترأى
الجمعان قالوا لموسى اؤذنا من ذل ان نأيا بالفرعون ومن بهما جنتا اليوم يدركنا فرعون
فقتلنا من ذل ان نأيا بالفرعون ومن بهما جنتا اليوم يدركنا فرعون
كل فرق كالطود العظيم والطود الجبل صافى المر اثناعشر طر يما دخل كل سبط طر بقوم كل
سبط يقول تلى اجمعنا نتق الله بينهم فاطر فشرأ حرم الى ولهم وجعفر فرعون ومن معه فابت
خيله ان تقاتلهم فاجبره بل على فرس اثنى فاحتمت الجبل في اثره فلبا سبط البصر امر البصر
ان ياخذهم فانهم عليهم لم ادر له رجوع العرق قال آله الله الا التي امنت بموسى اسرائيل
وجعل جبريل يدس الطين في به ثلاثين الكلمة فيرجه الله وميكائيل يقول انك وقد عصيت
قبل وأخرج قهبلن فرعون مباحي عرفه بنوا اسرائيل فها هو الذي غشى فرعون وجنودهم من
اليه (قوله الاعناس) اى التصعب واعناس الشى اعناسا تصعبه ولوى (المنص) الجبا
والشر (وتجزم) اى الجرم (وتضرم) اشد غضبه (والارم) الاسنان (ورق) عض بعضا على
بعض حتى صارت ذلك لشدة العظ وهو مل (آل) ارجع (الوعيد) التهديد (قراء) ضرب او اقراع
الخطب والضرب والتقريع الاخذ باللسان يريد حشدوى فلما ايت ضرورى (الحين) الموت
(تقتله) عاقضته وولدته (سواد العين) جاريته التي هي نور عينه (صفرة العين) لون الدنيا (البحر)
لم ياخذ خطوة وهي النصيب (الواشى) النمام سمي واشيا لاستخراجه الاخبار ووصله الى
معرفة ثمان قولهم فلان وشى الخبر اذا استخرجه وقيل سمي واشيا لتحسينه ما قيل من الاخبار
ونوبه وشى يحسن عاقبه من النقوش وقيل هو من الشبهة والى العلامة كما جعل لنفسه
علامة من الوصف القبح (والشين) العيب وعلى وصف الجارية المذكرة بالادب والجمال زيد
ان نسوق فصلا في الجوارى ذوات الالب من اهديت الى لك كمال هذه اولها لمعسب
محدث الاحمى قال بعثلى هرون الرشيد وهو بالرقه فقلت اليه فارنى الفضل بن الربيع ثم

الاعناس وازيد المناص
تجزم وتضرم وورق على
الارم ونسعى مع ذلك لانسمع
بمنار قهبرى ولا ينزع
قلبي من صدق حتى آل
الوعيد ابقا والتقريع
قراء فقادنى الاشفاق من
الحين الى ان قفته سواد
العين بصفرة العين ولم يحظ
الواشى بغير الاثم والشين
فما هدبت الله تعالى عند ذلك
العهد ان لا احضر غما

من بعد

أدخلى عليه وقت المغرب فاستنداني وقال يا عبد الملك وجهت قلبك بسبب جارين أهديتا
 لي لهما أدبا أحببت أن تبرهما عندهما وتشير علي بالصواب فيهما ثم أمر بإحضارهما فأحضرنيا
 قرأت جارين ما رأيت مثلهما قط قلت لاحداهما ما عندك من العلم فقالت ما أمر الله في كتابه
 ثم ما ينظر الناس فيه من الاخبار والاشعار فسألتها عن حروف من القرآن فأجابتني كأنها تقرأ
 القرآن في كتاب ثم سألتها عن الاخبار والاشعار والنحو والعروض فما قصرت في جوابي في كل فن
 أخذت في قلبه قلت لها فأنشدني أشعارا فأنشدت

يا غياث العباد في كل محمل * ما يريد العباد الا رضاء

لاؤن شرف الامام وأعلى * ما أطاع الا له عبدا عصا

فقلت يا أمير المؤمنين ما رأيت امرأة في سلك رجل مثلها وخبرت الاخرى فوجدتهما دونهما فاحس
 أن تصنع تلك الحيلة لتعمل اليه في تلك الليلة ثم قال يا عبد الملك انما خسر وأحب أن تستمعني
 حديثا مما شهدت من أعاجيب الزمان أنقص به قلبك يا أمير المؤمنين كان لي صاحب في بدو بني
 فلان وكنيت أغشاهما وأحدثت اليه وقد أتت عليه ست وتسعون سنة وهو أصح الناس ذهنا
 وقوامهم بدنا فغبت عنه ثم أتيت فوجدته نازل البدن كاسف البال فأسأله ما سبب فقده فقال
 قصدت بعض القرابة فالتقيت عندهم جارية قد طلت بالورس بدنها وفي عنقها طبل تشد عليه

محاسنها سهام للمنيلا * مريشة بأفواج الخطوب

ترى ريب المنون لهن سهما * يصيبه مله موج القلوب

فقلت قتي شفتي في موضع الطبل ترتبي * كما قد أجمعت الطبل في جيبك الحسن

هيني عودا يا يسا تحت شقة * يمتع فيما بين تحريك والذفن

فلما سمعت الشعر رمت بالطبل في وجهي ودخلت الخيمة فوقفت حتى حبت الشمس على مفرق
 رأسي فلم يخرج فأنصرفت قريح القلب فهذا التغير من عشق لها فخصك الرشيد حتى استلقي ثم
 قال ويلك يا عبد الملك ابن ست وتسعين يعشق فقلت له قد كان هذا فقال يا عباس أعط عبد الملك
 مائة ألف درهم وردته الي مدينة السلام فأنصرفت ثم أتاني الخادم فقال أنا رسول الله يعني
 الحارثية تقول لك أن أمير المؤمنين أمر لها بعمال وهذا انصيبك فدفع لي ألف دينار فلم تزل وأصلي
 بالبر الواصل حتى كانت فتنة فمجدوا قطع خبرها عني وأمرني بالتفصل بعشرة آلاف درهم فحدث
 علي بن الجهم قال لما أفضت الخلافة الى المتوكل أهدى اليه الناس على أقدارهم فأهدى اليه
 ابن طاهر جارية أدسية تسمى بحبوبة تقول الشعر وتطنن وتحسن من كل علم أحسنه فقلت من قلب
 المتوكل محلا جلدا فلا فقلت يوما للمنادة متفرج وهو يعضك فقال يا علي دخلت فرأيت بحبوبة
 قد كتبت علي خذها يا مسك جعفر افرأيت أحسن منه فقل في شيء أسبقني بحبوبة فقالت
 وأخذت عودها وغنت

وكتابة في الحدي المسك جفرا * بنفسى محط المسك من حيث أترا

لئن أودعت مطرا من المسك خذها * لقد أودعت قلبي من الوجد أسطرا

فيا من منالها في السرير جعفر * سقى القمن سقنا نايك جفرا

ويا من ملوك ينسل ملوكه * مطيعا له فيما أمر وأجهر

ويامن لعيني من رأي مثل جعفر * سقى الله صوب المسكرات ليعفوا
قال فقلبت خواطري حتى كاني ما أحسن حرقا من الشعر فقلت للمتوكل أظني قتلوا الله
عرب ذهني عني فلم يزل يصبرني به ثم دخلت عليه بعد ذلك المنادة فقال يا علي أعلت اني غاصبت
محبوبة وأمرتها بانزوم مقصورتها ومنعت أهل القصر من كلامها فقلت يا سيدي ان غاصبت
اليوم فصالحها غدا قد خلت عليه من القيد فقال ويحك يا علي رأيت البارحة في النوم كافي
صالحته محبوبة فقالت جارية شاطر يا سيدي لقد سمعت الان في مقصورتها هيفة فقال قم
حتى تنظر ما هي فقام حافيا حتى قرىنا من مقصورتها فاذا هي تقني وتقول

أدور في القصر لا أرى أحدا * اشكو اليه ولا يكلمني

كأنني قد أنيت معصية * ليست لها قوة تقطعني

حسن شقيع لسا الى لك * قد زارني في الكرى وصالحني

حتى اذا ما الصباح عاد لنا * عاد الى حجره فصار مني

فصق الموكل طربا فلما سمعته خرجت فقبل رجاسه وخرجت هادي التراب حتى أخذ بيدها
راسعنها حدث أبو علي بن الاسكري المصري واسكره القرية التي ولها موسى عليه السلام
قال كنت من جلاس تميم بن أبي عيم وعمر يحض عليه فاني من بغداد بجارية رائعة فأتته الغناء
فدعا جلوسه بنت السارية فأمرها فغنى

وبدأ من بعد ما دمل الهوى * برق نالقي موهبا لمعانه

يبدو كحاشية الرداء ودونه * صعب الدرى سمع أركانه

وبدأ ينظر كفت للاح فربط * نظرا اليه ومنه أشجانه

قالا ما اشتقت عليه ضلوعه * والمه ما سمعت به أجفانه

قال فاحسنت ما شئت وطرب بيم ومن حضر ثم غنت

ستسلك مما فات دولة مفضل * أو اتله بمجودة وأواخره

نفي الله عطشيه وألف شخصه * على البر منشدت عليه ما زره

فطرب بيم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت

استودع الله في بغداد لي قرا * بالكسر من فلك الازرار مطالعه

فأنطرب بيم في الطرب جدا ثم قال لها عني ما شئت قل مالك فقالت أمتي غافية الامير وسعادته
فقال لا بد والله فقالت على الوفاء أمتي أيها الامير فقال نعم فقالت أمتي ان أغني هذه الوية بعداد
فتعبر وجه تميم وتكثر المجلس وقام لمعني بعض خدمته فرتني فلو قصب بين يديه هالكي ويحون
أرأيت ما أمته نابه ولا تبرز الوفاء وما أبق في هذا بعيرك فتأهب لتعملها الي بغداد فاذا غنت
هناك فاصر فها فقلت سمعنا وطاعة فأصحبها جارية سوداء تعلمها وتعالها وأمرني بساقه وبجميل
عليه هودج فأدخلت فيه وسر رابع القافلة الى مكة فتنسجها بجام لم يوردنا القادسية أمتي
السوداء فقلت لي تقول لك سيدتي أين نحن فقلت نحن نرول بالقادسية فأخبرتها فسمعت
صوتها قد ارتفع بالغناء

لماترنا القادسية حيث يجمع الرقاق

وشمت من أرض الحما * نلسم أنفاس العراق
أيقنت لي ولكن أحبب جميع شمل واتفاق
وتصكت من فرح القا * فكما يكتم العراق

فصاح الناس من أنظار القافلة اعبدى اعبدى بالله فسمع لها كلمة فلما زلنا السارية على حجة
أما لمن بغداد في سائر متطلة يبت الناس بها ثم يكررون لبغداد بقائها تلك فلما قرب السباح
إذا بالسودا مقداً حتى مذعورة فقالت إن سبقي ليست بجاضرة ووالد لا أدري أين هي فطلبتها
فلم أجدها ولا وجدت لها بغداد خيراً فقضيت حوائجي ببغداد وانصرفت إلى عمي فأخبرته
خبرها فلم ير لها واجاع عليها وأخبار القيان كثيرة فقلت قصر على هذا القدر وعما جاني الواسي ما حكي
أن رجلاً وشي برجل إلى بلال بن أبي بركة فقال للساعي انصرف حتى أكتشف عما ذكرت فلما كشف
عن الساعي إذا هو لعمري ردة قال أبا نأبو عمرو وما كذبت ولا كذبت حدثني أبي عن جدتي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الساعي لغير ردة وذكر السعادة عند المؤمن فقال لولم يكن
من غيهم إلا أنهم أصدق ما يكونون أبيض ما يكونون عند الله وقال نوال رياستي يقول الفيسمة
شتر من القيمة لأن القيمة دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء كمن قبله وأجاز وقد جعل
الله السامع شريك القتال فقال حسانون للكاتب قال الشاعر

والزجاج مخصوص بهذه
الطباع الذميمة

لعمرك ما لبس الأبرعدوه * ولكنك سبب الأبر المبلغ
ووشى واش بعد الله بن همام السلولي الذي زاد فقال له أنه همام فقال أجمع بينكما قال نعم
فبعث إلى ابن همام وأدخل الرجل يتناقل زياد ابن همام بلغني أنك هجوتني فقال كلا أصطك
الله ما فعلت ولأنك ذلك بأهل فأخرج الرجل وقال إن هذا أخبرني فأطرق ابن همام هنيهة ثم
أقبل على الرجل فقال

وأت امرؤ لما اتقنتك خاليا * نختت ولما قلت قولاً بلا علم
فأت من الأمر الذي كان مننا * بمنزلة بين الخيانه والام
فاجهبز يا ديحواه وأقصي الواسي ولم يقبل منه قال وأنشد الشاعر
لا تقبلن غيبت من قاتل * وتحفظن من القى أبا كها
إن القى أسأله عنه غيبة * سيدب عنك غيبة قدحاً كها

على بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى قال يارب أني حيث ذهبت
لا انصر ولا أخذ فلما رآه الله في عسكره غمزا قال يارب دلي عليه قال ما موسى أيعض
الغماز فكيف أعجز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أيعضكم إلى المشاؤون بالقيمة المرفقون
بين الأحبة المتقسون بين البراءة الحب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يؤذون أهل النار
على ما بهم من الذي قد كثر جلاباً كل لحوم الناس ويمشي بالقيمة (قوله والزجاج مخصوص
بهذه الطباع الذميمة) قال السري فيما يتعلق بالزجاج من التهم

رأيتك سدي للصديق فافذا * عدوك من أمثاله الدهر آمن
وتكشفاً أسرار الأخلا ما زحاً * ويارب من حراح وهو ضغائن
سأحفظ ما بيني وبينك صاننا * عهدك أن العهد للمرضى صان

وَأَقْلَبَ بِالْبُشْرِ الْجَبِلَ مَدَاهَا * فَمَنْ خَلَّ مَا عَلِمَتْ مَدَاهَا
أَمْ بِمَا اسْتَوْدَعْتُمْ مِنْ زِبَاجَةٍ * بَرَى الشَّيْءَ فِيهَا طَاهِرًا وَهُوَ بَاطِنٌ
(وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ)

لَحَى أَقْلَبُ أَمْرًا أَعْطَا نَشْرًا * فَضَعُهُ وَفَضَّ أَقْلَبُ
فَأَمَّا كُلُّ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ صِرًا * أَمَّ مِنْ الزَّبَاجِ بِمَا وَعَا
(وَقَالَ السَّرِيُّ)

اسْتَوْدَعَ اللَّهُ خَلَامَكَ أَوْ مَعَهُ * وَذَا وَبُوءَ فِي غَشَاوَتِهِ بِهَا
كَانَ سَرَى فِي أَحْشَاءِهِ لَهَبٌ * فَيَا بَيْتُكَ فِيهِ فَمَلَحُوا شَبَا
فَذَكَرَ صَدْرُكَ لِلْأَسْرَارِ رَجُلًا * ضَنِيفًا لِمَنْ يَتَّقَى فَوَاحِيَا
فَعَادَ مِنْ بَشْمَا اسْتَوْدَعْتَ جَوْهَرًا * رَقِيقَةً تَسْتَشْفِ الْعَيْنَ مَا فِيهَا
(وَلَهُ أَيْضًا)

ثَنَى عَنْكَ مَا اسْتَشَعَرْتُ شَرًا * خِلَالَ فَيْلِكَ لَسْتُ لَهَا بِرَانِي
وَأَمَّا كُلُّ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ صِرًا * أَمَّ مِنْ التَّسِيمِ عَلَى الرِّيَاضِ

(قوله وبه جرى المثل في النسيمة) يقال أم من الزباجة على ما فيها لانه جوهر لا يكتم ما فيه قال
الاصمعياني ما زال البلغاء يتعاطون وصف هذا الجوهر فغير واحد من مدحه وذمه فأما ذمه فان
ابراهيم بن سيار النظام أخرجه في كتابين بأوزن لفظ وأم معنى فقال سريع الكسر بطي الجبر
وقال في الذهب الذهب السليم لان الشكل يصير الى شكلوهو عند الالتئام أكثر منه عند الكرام
وأما سهل بن هرون فكان وما يجلس احدا الملوكة وشده اذا جرى بعد خصال الذهب فقال هو
أبقى الجواهر على الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصا في النار وهو أوزن من كل ذي وزن اذا
كان في مقدار شخصه ولو وضعت على ظهر الزئبق في الماء فقرأ طامن ذهب لم يصب حتى يضرب
قعر الاناء وسائر الجواهر تطفو فوقه ولو كان الجوهر ذا وزن ثقيل وروح عظيم ولا تشد الاسنان
المقلقة بغيره ولا يوضع في مكان الانوف المصطلة سواء مبله أجود الامبال الهند تهره في العين
بلا كل صلاح بطبعه وعليه مدار التبايع مذ كان التبايع وهو غن لكل شيء وهو الزباب
والصنائع التي تكون في سقف الملوكة والطبع في قدوره أغذى وأمرأ وسئل على بن أبي طالب
رضي الله عنه عن الكبريت الأحمر فقال هو ان ذهب فأدرك سهل بن هرون من القيرة والحسد
ماداه الى معارضته فقال ينم الذهب ويضلل الزباج الذهب لوقو الزباج مصسوع وان
فضله الذهب بالصلابة فضله الزباج بالصفاة والزباج أبقى على الدفن والزباج نور علوى والذهب
مبايع سبال ولم تغد الناس آية الشراب أجح لم يريدون من الشراب بمنوا الشراب هيا أحسن
منه في كل معدن ولا يفتقد معه وجه السنديم ولا ينقل السيد ولا يرتفع في السوم وكان سليمان
اذا شرب في اناء كلف في وجهه مرمة الجنى ففعله الله تعالى صعة القوار برحمن عن نفسه
تلك الجرامات ومن كرع فيه فكأنما كرع في اناء من ماء وهو امونور وقد تصدح البار من كسر
قنينة الزباج اذا كان فيها ماء لان طبع الزباج والماء والهوام والشمس واحوليس فيما يدور
الفلان عليه أقبل لكل صبح منه وأجدرا لا ينفارق حتى كأن ذلك الصبح جوهرية

وبه يضرب المثل في القيمة
فقد جرى عليه سيل عيني
ولكم السبب لم تغد اليه
عيني شعر
فلا تغدوني بعد ما قد شرحت

قول الشارح قوله وبه جرى
المثل الذي يابدين من
اصول المترو به يضرب
الح فلعلها نسيمة وقت له
اه مصعبه

فيه متى سقط عليه ضياء أخذته الى الجانب الآخر وأعارونه فقال كان الحمام ذا لونين أراك
الوثنى أحسن من وثنى منعاه من ديباح فسخر وإذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار
المصباح والقديل صاحوا أحدا ورد الضياء كل واحد منهما على صاحبه واعتبروا ذلك
بالشعاع الذي يسقط على المرأة على وجه المله أو على الزجاج ثم انظروا كيف يتلخص نوره
وإن كان سقوطه على عين انسان أعماه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والأرض
مثل نوره كشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والزيت
في الزجاجة نور على نور وقال الله تعالى انه صرح بمزم من قوارير وقال تعالى وأكواب كانت
قوارير قوارير من فضة فاشتق اسم القصة منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للهادي بالله
يا أييس أريق بالقوارير فاشتق للتساء اسمعنه وقدره أطيب طعام من قنورا لجارة وهي
لأصدا وإن أنتجت ظلمة لعلها جلاص متى غسلت عادت جلداد واسم الذهب تطير منه
وإن سقط عليك قتلك ومن لؤم سرعته الى بيوت الثمام وأباطره عن بيوت الكرام وهو من
مصائد الشيطان وذلك قالوا أهلك الرجال الأجران وهو قنات قال ابن أسامة فلم يبق في المجلس
أحد الا يصيح بذلك وتجب من بلاغته وحسن بديعته واحتجاجه في معارضته من غير روية
وأخر أنه ليس دون السلطان حاجز وأنه غرقا يذهب في كل فن فإذا سمع العقل سمع تقويم
اللسان (قوله القلطاق) هي ما يجي من الثمار يريد بها الحلوى التي حرمهم أهلها (الرقق)
السد والغلاق وهو ضد الفتق وقال هو القاتق الراتق أي هو مالك الأمر فهو يفتح ويعلق
ويضيق ويوسع ويرقق ثم وجع وامر آخره أن لا يصل اليها الرجال وقوله تعالى وألم ير الذين
كفروا أن السموات والأرض كانتا رقا ففلقناهما إلى كاتما ثم واحدة وأرضا واحدة
بجعلت كل واحد منهما مابعدا وقل كاتما معافقتما هما بالهواء الذي بينهما وقيل فلق السماء
بالمطر والأرض بالتباني فقال سأدما مرقة (قوله التلبد) المال القديم (الطريف) المكتسب
(فكاهة) ملح (عذاره) شعره شبه الشوك التي تقع على خد القمر وقعدت القرص
عذرا وأعذره بالعذار بمعنى ألجته وأعذرت البعاج جعلته عذرا أو أنشد ابن رشيقي في معذره

وأمر اللون عسجدي * يكاد يسقطر الجهاما

ضاق بعمل العذار فرحا * كلمهر لا يعرف الجهاما

ونكس الرأس إذ رآني * كاجوا كنسي احتشاما

ونظي أن المذارما * يزع عن قلبي العراما

وما دري أنه نسلت * أثبت في قلبي السقاما

وهل ترى عارضه الا * حمالا قلدت حساما

(قوله قلما وفدت) أي قديما أمرضت وأوجعت (حالة الخطب) هي أم جعل ينت حرب عمة
معاوية وأمر أن تأتي لهب وكانت تشي بالقيمة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
وقيل بين زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك العاشي بالقيمة لأن الخطب
بهم النار والقيمة بهج الشر وقبل سميت حالة الخطب لأنها كانت تطرح الشوك للنبي صلى الله
عليه وسلم في طريقه وكانت عوراء ولهب أحول و(الفتات) الفهام والكذب القيمة قت

على أن حرمتني أطفاف
القطاقت
فقد بان عذري في سببي واتى
سارقتي فتني من تلبدى وطاردني
على أن ما زودتكم من فكاهة
أنتن الحلوى لدى كل عارف
(قال الحرث بن همام) فقلنا
اعتذاره وقبلنا عذاره وقلنا
له قلما وفدت النجمة خير
الشر حتى اتسرت عن حالة
الخطب ما اتسرت ثم سألناه
عما أحدث جاره الفتات

ودخله القتل بعد ان رآه قبل السعاية وحزنه جل الرابة فقال اخذ ٢٩٢ في الاستغناء والاستغناء والاستغناء

الى بنوى المكافاة وكنت
حزبت على نفسي ان لا
يسترحه أنسى أو يرجع
الى أسى فلم يكن له حتى
سوى الرد والأصرار على
الصد وهو لا يكتب من
من التبعه ولا يتب من
وفاة الوجه بل بطا لوسائل
ويلج في المسائل فما اعتنى
من ابرامه ولا بعد عليه
نيل مرامه الايات تفت
بها الصدور الموقر والظاهر
البثور فانها كانت مدرة
لشظاهه وسجنه في
أوطانه وعند اتسارها
بت طلاق الجبور ودعا
بالويل والتبور ويث من
تشر على القبور كما يش
الكفار من أصحاب القبور
فتأذناه أن يشذاه اياها
ورشته قناريها فقال أجل
خلق الانسان من أجل ثم
أنشد لا زويه جل ولا
ثنيه وجل
ونديم محضه صدقوى
اذقته من صدقاجيا
ثم اوليته قطعة قال
حين أقتبه صديدا جيا
خلته قبل ان يجرّب الفيا
ذا نام فبان جلفا ذميا
وتغيره كلما فاسى
منه قلبى عما جناه كلما

وقت يقت قماشى بالتمعة وترىم فاضيع الاحاديث ولم يحفظها وقبل النعمة من قولهم جلود
نمت اذ لم نسل الماء والقتل ايضا القمع على من ليس يشعر به هو القتل والنام والساس
والهامام والهامز والعماز والمهيم والمورش والمعنس وقلماس عأس (دخله) ناصته العالم
بداخل امره (القتان) المستبدرا به المتصور على ما لا ينبغي له (راش) جعل لها ريشا
(السعاية) المشى بالتمعة (جذم) قطع (الرعاية) حفظ الصداقة (الاستغناء) التلصق
(والاستكافة) الفذل (ذووا المكافاة) أهل الجاه (حزبت) أمت وضقت عليها يعني أكبت
(الاصرار) العزيمة (والصد) الاعراض عنه (يكتب) يهيم (الجمه) الجفاء وتلفظ الكلام
(يتنب) يرجع (بط) يكثر الرومها ويقال الطبا لشيء اذا لمسه (ارامه) فضله (تفت) تفتق
ونكلم (المورور) المطاطيم (البثور) القطوع عبالهم (مدرة) مدقعة ومبعدة ودرحت الشيء
دحورا ودر البسطة ودر هو جعل (بت) قطع وأضى وجهه بآنا وهو ما لا رجعة فيه
(الجبور) السرور وحبره حبر قسرة (التبور) الهلاك ونبراقه الصدق ثبورا أهلكه
(يش) قطع ريشا (تشر) احيا (القبور) اللغفون (الكفار) الدافقون للموتى (ناشدناه)
سالناه وجلسه (يشقناريها) يشقناريا (أجل) حرف جواب بمعنى نعم
(خلق الانسان من أجل) قال أو على هو على القلب عنه ما خلق العجل من الانسان قال الرجاء
وبدل على ذلك قوة تعالى وخلق الانسان عجل لا مثله وقد يلحن الكبرأى بعلت الكبر ومثله
فاختلط به نبات الارض قال الذم اخ كاعت الطلعة بالموادى العود الطلعة وقال القطاى
* كما طيفت بالقدس الساعاه أى طيفت بالسابع وهو الطين والتين والقدن القصير وقال ابن
مقبل واستطعت وقع الحاجب بالمهيرة الزنم أى استلقت المهر فتوقع الحاجب ومن جعل
الجل الطين فلا قلب فيه وأراد لم يصبر وأص الايات فجعلته في طلبها وقوله (زويه) أى يقضه
(جمل) جيام وقد جمل اذا استسحا (ثنيه) يرد (وجل) خوف (محضه) أى أخصته (نوهمه)
حسبته و (الجميم) الخاص من الاخوان و (الجميم) الثاني الماء الحار والسن و (الصديق) الم
المختلط بالقيع (أوليته) ألقته (القطيعة) البعد قال ميفض (ألقا) صاحب (نملم) عهد
(بان) تبين (جلفا) جافيا (ذميا) مذموما (كلما) الاول مكلفا والثاني مجر وحا وقد أكثر
الناس من التشكى بفقد الاخوان وقلة الوفاء منهم على قديم الزمان وحديثه ونسوق منه ما يطبق
بهذا الموضوع قال سفيان الثوري رحمه الله تعالى للصديق لعل يلفك شئ تذكره على لا تعرف
قال لا حال فأقل عن تعرف، الجاهل قرئ على باب شيخ من أهل الري جرى القمن لا يعرفنا
ولا نعرفه متعرا كما به اتقى من ثقاه وقال امرؤ القيس بن حجر
اذا قلت هذا صاحب قدرتيه * وقزنيه العنان بليت آخرا
كذلك جلى ما لأصاحب صاحب * من الناس الاثنى وتضيرا
(وقال الناضية)
ولست جستبق أخا لاله * على شعث أى الرجال المهذب
ولما الخرف ابن الزيات عن ابراهيم بن العباس الصولى تحملها الناس أن يظفوه وكان الخرف
ابن سفيان صديقه الفهيم من ذلك فكتب اليه

(غدا الاخوان وقلة الوفاء)

تغير في فمهم تفسير حارث * وكم من خليل غيره الحوادث
أحارث ان أشركت فيك قطالما * نعمادوما يني وينك ثالث

وكتب لابن الزيات

أخي يني وبين الله * صر صاحب أيا غلبا
صديق ما استقام فان * نبادهر على سبا
وثبت على الزمان به * فعاده وقد وثبا
ولو عاد الزمان لنا * لعدأخاه حديبا

وكتب اليه أيضا

وكنت أخي باخاه الزمان * فلما باصرت حربا عوانا
وكنت اليك ألوم الزمان * فأصبت فيك ألوم الزمانا
وكت اعنك لانا نبات * فأصبت أطلب منك الامانا
(وقال أبو فراس)

أقلب طرفي لأرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
وصرا تاري ان المتارك محسن * وأن خليل لا يضر وصول
تصرفت أحوال الرجال فلم يكن * الى غير شالك في الزمان وصول
أكل خليل هكذا غير منف * وكل زمان بالكرم يميل
(وله أيضا)

اذا الخلل لم يهجر الامالة * فليس له الا الفراق عتاب
اذا لم أجتمع خلة ما أريده * فعندي لاخرى عزمة وركاب
يمن يثق الانسان فيما ينوبه * ومن أين للكرم الكريم حساب
وقد صار هذا الناس الاقلهم * ذنبا على أجسادهم ثياب
(وقال الخليل بن الوليد)

ألا ان اخواني الذين همدتهم * أظاعى رمال لا تقصر في السع
طنتهم خيرا فلما بلوتهم * رلت بواد منهم غير ذي زرع
(ولابن هرون القرطبي)

ذهب الوفا غلا وفامرتني * تلقى الصديق من الوفا عريانا
يعطيك ودأصادا بلسانه * ويحني تحت ضلوعه ألوانا
(وقال المعري)

ظن بسائر الاخوان سرا * ولا تأمن على سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزا مخبري * لماطلعت مخافة أن تكادا
تجنب الامام فلا وأخي * وغبت عن الامام فلا أعادا
فأى الناس أجعله صديقا * وأى الارض أسكنها أريادا
وليس صبا يعاد دورا مشيب * بأعوز من أخي ثقة يعادى

وله أيضا وانخل كلمة يدي على ضماره • مع الصفاء يحضهم مع الكدر
• (وكتب المعتمد صاحب المزية الى ابن عمه)

وزهدني في الناس معرفتهم • وطول اختبائي صاحب المعتمد صاحب
فلم ترفى الايام خلا لسنني • مباديه الاسنان في العواقب
ولا ظف ارجوه لدفع ملحة • من الدهر الا كان احدي المصائب
• (وقال البصري)

أما العداة فقد أروك تنصوهم • فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
• (وقال أيضا)

أما العدو فيدي ما عندو يكلف • لكن روق وحاند • من الصديق الملائف
وقال معمر بن اسعيل التميمي الفقيه قال ابن رشيح
لوقيل خذ أمانا • من حادثات الزمان
لما أخفنت أمانا • الامن الاخوان

وهذا الباب لا يحصى كثرة (قوله تظنني) أي حسبه وأقبل من احدي نوميته (العينار جيا)
شيطا ما بعد امر حوما بالصوم وقيل الرحيم المرحوم أي المشتوم المسووم من قوله سبحانه
وتعالى لئن لم تنته لأرجسك أي لاستنك وقيل الرحيم الملعون وهو مذنب أهل التفسير فغنى
العين والرحيم واحد (تراءيته) تظننتس تراعى الشئ يظهر بعض الظهور (مريدا) مجبا
(جلى) كشف (سبكي) يغير (مريدا) كثير الشرخينا (لثما) وضع القدر خبير
الهمة (توسمت) طست وتوسمت فيه انظر أي رأي في غيصة أي علامته (والسهم) الرحم اللينة
(والسهم) المسلة (لسمه) نمره (سلم) الاول ملوئوخ والثاني سلم (ورائع) الاول حس
المنظر والثاني مفرع بلونه (جربته) عدما غير موجود (يلقي) يوجسد (هوى) حب (رقبا)
حافلا (يشي) يتم (فاه) نطق (قوله بغض الصبر) هو من المثل الليل أخفى للويل وقالوا أتم من
الصبر لانهم يتك حجاب الطلام وقال بعض الحكماء لانه اجعل قظر لك في العلم ليل لان القلب في
النهار كالظائر وهو في الليل ساكن فالتعب فيهم شئ عواما أكثر الشخرا عنهم الى الليل
أفزع ومن النهار أنزع لان الليل أجمع لثبات الهموم والفكر وأجلبت نوارد الاحزان
والذكر قال امرؤ القيس

وليل كوج البحر أرحى مدوه • على بأنواع الهموم ليلتي
• (وقال النابغة)

وصدرا راح الليل عازيهم • تضاعف فيه الحزن من كل جانب
• (وقال قيس بن خديم)

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا • لي الليل أدقني اليك المضاج
• (وقال الطرماح بن حكيم)

الأيام الليل الطويل إلا أصبح • بهم وما الاصبح فبك بأروح
بلى ان العين في الصبر راحة • طرحتها طر فيها كل مطرح

وتظنني معينا راحيا
فتبينه لعينار جيا
وزرايته مريدا جلي
عنه سبكي له مريدا تيا
ووسمت أن يهيب نسيما
فأني أن يهيب الاسوما
بت من لسمه الذي أعجز ارا
في ملها وياشني سلما
وبدا منه غداة اقترقا
مستقها والجسم مني سقيا
لم يكن رأعا خصيا ولكن
كان الشتر رأعا لخصيا
قلت ليل بلونه ليمه كا
ن عدما ولم يكن لي نديا
بغض الصبر حين تم الى قلد
في ان الصباح يلقي غوما
ودعاني الى هوى الليل اذ كا
ن سودا ليلتي رقبيا كوما
وكنت من يشي ولو فاما لصد
قأنا ما نفيأ ناولوما
قال فلما سمع رب البيت

«(وقال ابن المعتز)»

لاتلق الا بلب من قواصمه * فالشمس غمامة والليل قواد
كم عاشق وظلام الليل يستوه * لاقى الاحب والواشون قد

«(وقال المتنبى وأجاد)»

كزور قلة في الاعراب خافية * أدعى وقدر قدوا من زورة الذيب
أزورهم وسواد الليل يشفعني * وأتقى وياض الصبح يغريني *

وهذا البيت أميز نثره على كثرة الجديفة والبديع فيه أنه قابل النثر الأول بالثاني حرفا بحرف
فقابل أزورهم بقوله اتقى وسواد الليل بياض الصبح ويشفعني بغريني وحكي ابن جني قال
حدثني المتنبى وقت القراء عليه قال قال لي ابن جني أنه وزير كانوا أعلمت أني أحضرت كتيبي كلها
وجامعت من أهل الادب يطلبون من أين أخذت هذا المعنى فلم ينظروا به وكان أكثر من رأيت
كتيبا قال ابن جني ثم عرفت على الموضوع الذي أخذتموه حدث لابن المعتز مصراعاً فقط صغير جرى
فيه معنى بيت المتنبى كله على جزالة لفظه وحسن تشبيهه وهو * فالشمس غمامة والليل قواد
قال الشاعر أما أن يكون ألهه حسنوز ينصفاراً وأولي به أو غير على الموضوع الذي عثر عليه
ابن المعتز فإني عليه في جودة أخذته أو يكون قد افترع المعنى واستبعه فقله درهنا هلك بشرف
لفظه وبراعة تشبيهه قال وبعض أهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ولا يستقل إلا بشاد
بين قبله وهو

عذري من الأيام مقتصرونها * إلى وجه من أهوى به المسخر والمحو
وأبيت برأسي طالعات أرى بها * سهام أبي يحيى مستدة نحوي
فذاك لسواد انحط ينهي عن الهوى * وهذا بياض الوخط يأمر بالصبر
«(وقال ابن دسوق)»

أيها الليل طرقي بجناح * ليس للمعين راحة في الصباح
كيف لا أبض الصباح وفيه * بأن عني أولو الوحوه الصباح
«(وقال المتنبى)»

وكيف ظلام الليل عسلك من يد * تحب أن المأوىة ككذب
وظلة أذى الاعداء تسرى إليهم * وزاوية ذواللال المحجب

المأوىة هم التنويه وهم الذين يقولون ان الخير كله من التور والشر كله من الظلام فكذلكهم بان
وجدنا الخير في الظلام حيث ستره من أعدائهم وظلمتهم وكان عننا في زيارته وجدا الضد
في النور وهذا كله يجري في غميت الحزبي (قوله قريضة) أي شمره وتقدم السجع
(تقرن نظم مسبعة) المدح والتم والسمعة يسبعة اذ ارماء سبع من قولهم سبع الغيب اذا
رسمه وقيل معنى سبع قلت له قولاً غم وزعمه وقال سبع الوحي زعمتها والامدأ فزعمته
(بواه) أنزه (مهلا) فرائش (صدرة) فتمموا طبعه في صدره وسادته (السكرمة) الوساد وما
يجلس الضيف المكرم عليه * ودخل عمر على سلمان رضي الله عنه ما قالني له وسادة فقال
ما هذا يا أبا عبد الله قال محبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ما من امرئ مسلم يدخل عليه

قريضة وسبعة واستملح
تقرن نظم وسبعة بواه مهلا
كرامته وصدرة على
نكرته

أخوه المسلم فليكن اليه وسادة كبراهمه واغلقه الاعتراف لله (قوله استعصر) أمر
 بأحضارها (العرب) نوح من النشيب كرم (القند) عصاة تنص (الكر) والصرب) النسل
 الأبيض (الطلة) التهمة وراعي البلى آية العرب وبأنهم حاتم الربيع وراعي الأبرار) الأخيار
 (صون) حفظ (نولها) تلتصق بها (عاد) قوم حودود أراد أنسابهم حودودهم ومن يدير قومه وهم
 كفار فهم أصداد كالبري ومالهم قدس من نوعهم وإن كتب جندسية لا قيمة والقرابة
 تجمعهم وكذلك الربيع والغريجة إن في الآية والوعاء يحلفان في الاحتواء على ما فيها
 بالاختفاء والاطهار وهو دهر ابن عابر بن صالح بن أرغند بن سام بن نوح وعاد هو ابن عوص بن
 أرم بن سام بن نوح وكانوا أهل أو نان ثلاثة يصدونهم من دون الله وكانوا ثلث عشرة قبيلة
 يابن فلتعاهم هو إلى عبادة الله تعالى كذبوه وعصوه وكانوا جبار أقوياء طول الرجل منهم
 مائة ذراع وطول أنسهم مائة ون ذراعا قال الله تعالى وزاد في الخلق بسطة أي عظماء وطولاً
 وقوة وشدة وطولهم دهر عليه الصلوات والسلام وقال لهم أئبنو بكل ربيع آية تعشون الآية
 فكان جوابهم إن قالوا أسألهما وقوة وقالوا حواطعنا أسألهما أعطت أم لم تكن من الواعدين
 وقالوا يا هود ما جئتكم ببسطة وإنما نشارككم آياتنا قالوا والله لا نعطيكم آياتنا
 واستكبروا ولم يؤمنوا بحسب عزم الطر ثلاث سبع حتى جهدوا وأرغوا وتمادى يستقون لهم
 فقبضوا قبيل بن عذر ونعيم بن هرال ومرد بن سعد وكتبته أبوسعد دونه لهم من الجحيري ولقمان
 ابن عاد ومع كل رجل منهم رجل من قومه فله قروان مكة زلزل على عاوية بن بكر العقيلي وكافوا
 أخواله وصهره فأمر لهم وأكرمهم شرايبرون أنظر وعصم قبيلته يقال لهم الجرادتان
 فلما رأى عاوية طولهم أعادهم عند وقت قبضتهم قومه للبلاء الذي نزلهم شر عليه ذلك وقال
 هلك أصحابي وأخواني والله ما أدرى ما أصبحهم واني أشتكي إن أمرهم بالخرج من عدي
 فيظنون أنه صاقي مقامهم - سي - وقال شعراؤه بالله لبرادتين معنا به وهو
 ألياقيل ويحيى قفهم لعل الله يصيبنا بما
 فيسقى أرض عادنا عاداً - قماً - سوا الذين الكذما
 وإن أنزل من تأنيهم جهارا - فلا شئ لعديهم سبها
 وأنتم هم أقسم أشبهتم - نهاركم والكم القلما
 فقبضهم وقد كرم وقد يوم - وللقوا التبعة والسلا ما
 فقال بعضهم لبعض أصابعكم قواكم لم نزلهم فادخلوا الحرم فاستنفوا قتلهم من الذين سعد
 والله لا تستقون حتى تطيعوا أمركم فقال له جلهم

فأسعد وألمس قبل - دوى - كرم وألمس غود
 أنأمر بالترك بن وفد - رزم آل صدق والوفود
 ونسوة دين آية كرام - ذوى رأى وتبع ديس هود
 فبالانطباع ما قبينا - ولما - فاعلى لما تريد

ثم قال لعابو أمه اسلم من تداعيا لا يدخل مكة معنا وهو على دين هود فدخلوا مكة وخرج من رند
 فأدركهم قبل أن يدعوا قاتلهم لا تدخل في شئ مما يدعوك به وقد عاد وقيل قال اللهم ان

مذكر هود عليه السلام
 وقومه أهل الانتقام ه

ثم استعصر عشر مصاف
 من القرب فيما حواه القند
 والشرب وقال لا يستوي
 أصحاب النار وأصحاب
 الجنة ولاسع أن يجعل
 البري كئلى القننة وهذه
 الآية تنزل منزلة الأبرار
 في صون الأسرار فلا تولها
 الأبعاد ولا تلحق هود بأعداء
 ثم أمر خادمه بقلها إلى

منهوا ليحكم فيها بما
يهوا فاقبل علينا أوزيد
وقال أقروا سورة الفتح
وأبشروا بالدماء النصر
فتعجبوا بآية شكركم وسنى
أحكمكم وجمع في ظل
الحلواء شكركم وعسى أن
تكرهوا شيئا وهو خير لكم
ولما هم بالانصراف مال
الى استبداء العاصف فقال
للآداب آت من دلائل الطرف
سمحة المهدي بالطرف
فقال كلاهما لا العلم
فاحذف الكلام وانض
بسلام فوثب في الجواب
وشكره شكر الروض
للصاحب ثم اقتاد أوزيد
الى حوائه وحكمنا في
حلوانه وحصل يقب
الاواني بيده ويضض
عدها على عده ثم قال
لست أدرى أشكرك ذلك
القام أم أشكر وأتأني
فعلته التي فعلها أم أذكر
فألهوان كان أسلف الجريفة
وتقم التمية غن غيمه انملت
هذه الدنيا وبهيه انما حازت
لى هذه الغنية وقد خطر
يالى أن أرجع الى أنبالي
وأقنع بما سقى لى وأن
لا أتعب نفسى ولا أجهلى
وأنا أودعكم وداغ حافظ
وأستودعكم خير حافظ ثم
استوى على راحته

كان هود صادا فافسقتنا فقد هلكا فأنشأ الله سبحانه ثلاثا يصاح بها هودا وهودى من
السحاب يا قبل اختر لنفسك ولقومك فال لقد اخترت السوداء لأنها أكثر السحاب ماء فتودى
استرت وماذا أومددا لا يلقى من عادا حدا فساق الله سبحانه وتعالى الذهبية السوداء الى عاد
فاستبشر واوقالوا هذا عارض عطرنا فحضرت عليهم سبع ليل بال ربح مصر فلم تدع منهم أحدا
الا هك ولم تجرت الربح عليهم فال سبعة منهم تعالوا انتقم على شقير الوادى فتردنا فؤملت
الربح تأخذ الواحد منهم فترى به حتى يدق عنقه فتركتهم كما قال الله تعالى كما أنهم أعجاز نخل لوة
واعزل هودوس معهم المؤن في حظيرة ما يصيبهم منها الانسب لمين البشرية وتلذذ الانس
وانهم انتم من عابد الظعن بينا الهما والارض ورجع وفد عاد فترأ على معاوية ما ناههم راكب
عن ناقة في الليلة الثالثة من صابهم فأخبرهم بالحرف فقالوا وائى فارت هودا فقال بساحل البحر
وغير واحد دعوا بكم لا تقسم فقال لقمان يارب أعطى عمر أفعمره الله عمر سبعة أشهر يأخذ
القرح اذا خرج من بطنه فيغذيه حتى يموت ثم يأخذ آخر حتى يلقى السابغ فقال له ابن أخيه
ما بيني من عرك قال عمر هذا السر وهو ليدوبل بسابغهم الدهر فلما لم يطع ليد التهنؤن مع
السوراء يقى لقمان الموت فجا بجمعا واخار قيل أن يصيبه ما أصاب ومه فاة لعنه الربح
فقتله وقال مر نديا ب أ عطى راوصد فاعمر هودو فعمراة وخمسين سنة (قوله منهوا) أى
منزله (وقال اقروا سورة الفتح) أى لان الله سبحانه وتعالى قد دفع عليكم (الدمال القرخ) الجرح
(جبر) (أسلف) (تلكم) حزنكم على فقدكم الحلواء (سبي) (والحلواء) كل طعام عولج بمخلوة
وتغوث قصر (تلكم) عندكم المعترك وفي معنى الآية قول بعضهم
لاتكره المكر وعذرت لوله ان المكاره لم تزل تنبأ به
كم من يد لا تسقل يشكرها لله على طي المكاره كانه

(الآداب) صاحب العرس (الطرف) جودة الرأي (الاصمى) وان الاعرابى (الظريف) البليغ
الحيد الكلام وقال الطرف فى اللسان واحتجاب قول عرضى الله عنه انه اذا كان الرجل ظرنا
لم يقطع اى اذا كان يلبه الخج عن نفسه بما يسط عنه الحد قال الكسائى رحمه الله تعالى وفى
الوجه يقال لسان طرف ووجه ظريف * غيره الطرف الحسن الوجه المهيبة (المهدي)
مرسل الهدية (الطرف) الوعاء (احذف) اقطع بعضه (انضض) تقدم (وثب) بالغ ويحل
جواب (الروض) موضع العشب والاور (حواؤه) وضعه والحواء أخيرة قرب بعضها لى
بعض (ويضض) يفرق (أسلف الجريفة) قدم الذنب (نعم) زين والمنة النقش (غيمه)
سحابه (انملت) سالبت (الدية) العطية ها وانظر معنى هذا الشك الطارى لسوق الساعة
والعشرى بنى قوله يا أئى الحامل ضعى (حافظ) راع الموت (أستودعكم) أترككم ودعته في يده
(خير حافظ) هو الله سبحانه وتعالى يشرفه تعالى فى خير حفظه (أستوى عليها) أترككم عليها وقال
فى الفرة الى راحله قطع على الجبل والناقة والهة فيها للمباعدة كالتي فى داهية وراويه وصمت
راحله لانها ترحل أى شت على الرجل فهى فاعله بهى فعولته كما فى التريل عيشة راسبة
يعنى مرضى ولا عاصم اليوم من أمر الله أى لا معصوم من حدائق أى مدفوق ومر ما أسألى
ما مؤنا كما به معول يعنى فاعل فى قوله تعالى حجاب استورا أى ساترا وكان وعد مما تبأى آتيا

(في حاقرة) في الطريق الذي باسمه (لاوبا) عاطفا (زافرة) قرأته (وخذت) أسرع (عنه)
 ناقسه السلبة ومنه عنس المرأة إذا طال، كنهان، تترويح (زايلا) فارقنا (دست) جلس
 (صدرة) أء (أفل) غاب

(شرح المقامة التاسعة عشر توهي النصيبية)

(أجل) أحجب أي لم يزل في مطر (اخلاق الافاء) يريد الهجوم التي من عاذتها أن تطعم بالمطر
 واخلفت لم ينجي بمطر (الركبان) أهل الاسفار (ريف) خصب (نصيبين) مدينة ديار ريعة
 العلمى وهي مطلة على جبل الجودي الذي استوطنته سدنا فوح عليه الصلات والسلام
 عليه وهو جبل عال مستطيل بأوهر مرتضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت
 لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني فقلت يا جبريل أي مدينة هذه قال نصيب فقلت اللهم على
 فقهما قال يعقوبى هي مدينة عظيمة كثيرة الأنهار والجنات والبساتين ولها نهر عظيم يقال له
 النوراس عليه فطار بجوارق تدعى رويسة رأها أقوم، نريعتهم في قلب اقتهما غم من
 هياض النفي في خلافة عمر بنى الله عنهما سنة ثمان عشرة قال شيخنا ابن جرير مدينة نصيبين
 شهيرة العاقبة والقدم ما هو شاسع باب وباطنها مرم جيلة المنظر متوسطة بين الكبر والصغر
 أمامها وخطها سبط أخضر مد البصر قد جرى الله فيه مذا من الماتسقية وتطرد في
 فواحيه وتصف بها عن عين وشمال بساتين ملته الاشجار يافعة الفار وشباب بين ديجانهر
 قد انهطف عابها انعطاف السوار والحدائق تنظم حافتيه وفي ملالها الوارف عليه فرحم
 الله أبانواس حيث يقول

طابت نصيبين لي يوما وطبت لها يا ليت حظي من النبا نصيبين

نخل جها راضي النماثل انداس النماثل ررق فاضر وفضارة وبألق عليه ووفق الحضارة
 ودخلها شعث البادية بادية لمسه فلامطع للبصر اليه لا تجد العبي فيه فحة جمال
 ولا مسحة جمال وهذا النهر ينسلب اليها من غير مدينة تنبعها جبل قريب منها تنقسم منها
 مذائب تتفرق بساطها وعمارها وتصل منه البلدجر، يهترق على شوارعه ويلج في بعض دياره
 ويحترق جامعها اسمه يراب نصيب في صهر يحسب أحدهما وسط العين والآخر عند الباب
 الشرق فيضي الحسقاتين حول الجمع وعلى النهر يسر معقود من صم الحجار متصل باب
 المدينة القبل وفيها مدرستان ومارستان واحد (قوله وبلهنية أهلها النخسين) البلهنية
 العيش * وزيد أن فصل ما ذكر من خصب نصيبين باعتبار مستحسنة في أوصاف الرياض تقع
 كالصفة لها قال ابراهيم بن العباس الكاتب

تأمل حمة أطلت عليه * لك فيها مصابيحها تره
 وأرضا تابلها بالعرو * من والمرج بينهما جمر
 ومصبوب رغدا قال * ح بينهما المسك والعنبر
 خلال شقائقه أصفر * وأضعاق أصفره أحر
 ولما مطلق سرديتها * يضيق بوارده المصدر

راجع في حاقرة ولا ووالي
 زافرة ففادنا بعد أن
 وخذت عنه وزايلا
 أنه كدست غاب
 صدرة أوليل أفل بدرة

«المقامة التاسعة عشرة
 النصيبية»

(روى الحرث بن همام) قال
 أجمل العراق ذات العوم
 لاخلاف أنواء القيم
 وتحدث الركبان ريف
 نصيبين وبلهنية أهلها
 النخسين

«(ذكر مدينة نصيبين)»

«(ذكر أوصاف الرياض)»

يشارقه البر من جانب ومن جانب بحره الاخضر
بجبال وحوش ومرسى سفين * فيا عذبله ويا منظر
ويا حسن دينا ويا عجزها * يسوسهم الملك الاكبر
«وانشد السيرافي»

وبجاس قتيان الجنب حافة * بقطر بل بين الرياض الحدائق
تقاضى ميا دينا له أحده * مواجرها موصولة بالجواسق
وصف بريخان وكرم عرش * ونهر وأشجار ونخل واسق
وورد ونسرين وآس وسوسن * أفاطيره محفوفة بالشتائق
تزخر بالتوارق ككأما * به جنة محفوفة بالتمارق
(وقال كشاجم)

وروضة صنف التوارق جوهره * فيها شاشت من حس ومن طيب
كان ما عتبه من زخارفها * أخلاق مستحسن الاخلاق محبوب
ما انشك للمعين فيها عين ذرف * تبكي بدمع من الانواء مسكوب
حتى كان أفانين التبانيتها * على الميدان ألوان العاسيب
كان غدرانها بالارض محذقة * تحبير فرب من المونى مصوب
(ولم يسم المعتر)

وقاذفة بالماء في وسط جنة * قد التفت لخصا من الطل سحبا
اذا تبعت بالماء رفته، نصلا * وعاد عليها ذلك النصل هودجا
تصاول ادراك النجوم يقذفها * كان لها قلبا على الملو محرجا
لدى روضة جاد السحاب ربوعها * فزخر بها بين الرياض ودججا
على زرج من غصن بلا حظ سوسا * وآس ريحي يناغي بنفسها
كان غصون الاخوان زمرد * نعم بالكاور ثم توجا
ونوار نسرين كان نسجه * من المسك في جوالده تاربا
قال البصري تعرضت لابي قحمة وكان مجنوناً بعد ابله بدمية حسنة فقلت له كيف أنت يا أبا
قحمة فأنشأ يقول

أصبت منك على شقا جرف * متعرضا لموارد اللق
وأراك نصوصي غير ملتفت * متعرضا عن غير متصرف
بأس أطال بهجرة تلقى * أسنى عليك أشد من تلقى

فانخرجت قبضة ترجس من كى فاخذها وشهها ملياً وأنشأ يقول

لم تزدت الجنب به اطل * جون هسون برب دلاح
أعصى يلطمها وسمى الصبا * فاستقلت حلا بعنكاح
حتى اذا حان الخاض تغيرت * فانت ولدان بلا أرواح
حالك الربع لها يا باوشيت * بيد الندى وأامل الارواح

من أصفر في أزهر قد زناه * تهر على ورق من الاوضاع

ركن في عقد الزبرجد فاعدى * نحو العراة تأسر اجملاح

ويتصل بهذه الحكاية قصيدة كرماسه سن من أشعار المجانين فاننا بمحمد قد ذكر في هذه المقامة المصابين وذكر انه انصرف غير هائل لا تحمل عاثر طنا قال بعض الادباء كان يدخل من أهل الادب فذهب عقله بالحب فقلت يا أبا فلان ما بالث وأين العمة قال تعير قلبي بالحب فتعيرت النعمة ثم بكى وأنا أقول

أرى التجميل شيئاً أحنه * وكيف أخفى الهوى والدمع بطنه

أهم كيف صبر محب قلبه قد * الشوق يفضله والهجر يحرقه

وانه حين لا وصل يساعفه * بهوى السلوة ولكن ليس يكمنه

وكيف ينسى الهوى من أنفسه * وقرة السطن من عينيك تقسه

فقلت أحسنت والله فقال تقسه لا فوافقه لا طرحت في أذنيك أبا أنت تل من الرصاص وأخف على القوادس ريش العام فوقفت وأنت

للب نار على قلبي مضرة * لم تلح البارمتها عشر معشار

الماء ينبع منها في شجرنا * بالرجال لها ناض من نار

عاد الصدود أحبا العليل * وأبدي الخنا فصر ارجلا

وأحسب نفعي على ما أرى * سلتني من الهجر ساطولا

وأحسب قلبي على ما بدا * سيذهب من قل لا قليلا

(فان الحسن بن هاني رأيت ما نيا المرسوس فأنشدني)

شعري أثلث من لطف ميت * صار من الحياة والموت ونفا

قد برت جسمها الحوادث حتى * كلد على أعم الحوادث يفتني

لونا لم تنسى لتبصر نصبي * لم تنسى من المحاسن حرقا

ثم أتيت جعفر بن المرسوس وهو شيخ كبير من بني هاشم عليه قطيفة وفي حقه غل من ذهب

فقال من أين جئت يا حسن فقلت من بيت ما نوه فقال في حرام ما نوه وقال لي اكتب

ما غرد الديك ليلا في تنبهه * الاحثت اليك السير بمجهودا

ولا هلت كل غير لندرا قدما * بنومة في ليلتي العيش بمجهودا

الا سخطت النجى شوقا اليك ولو * أصبحت في حلق لا قادم مفودا

اسمى مخاطرة بالنس يا أملي * وللليل متدفع أتوا به السودا

فلم ترق ولم ترق لي دنت * زودته حفات القلب تزويدا

هيئت لا غدر في جس ولا بشر * من الحرق الا فكل وجودا

ثم قال لي خرق قد قسه ما نوه تهرقتها ثم مضيت فقلت غرد المصا - وحوله الصبان وهو يلطم

وجهه ويقول يا أيها الناس القراق مر المداق فقلت أبا محمد من أين أتيت فقال شيعت الحاج

اذ كان لي فيهم سكن وقلت في ذلك

همو رحلوا يوم الخميس غدية * وودعتم لما استقلوا وودعوا

﴿فصل في ذكر ما يستحسن

من أشعار المجانين﴾

فلما تولوا ولت النفس فيهم • فقلت ارجعي قالت الى ابن ارجع
الى جسد ما فيه لحم ولادم • وما هو الا اعظم تتفتت
وعينان قد اعماهما الحزن والكلاه • وأذن حصت هذا الهاليس تسع
وجيهران من مجازس الكوفة أعظام رجل درهما وقال قتل شعرا على قافية الجليم فقال بجيها
علا في الهسم فاعلج • **كل هم الى فرج**
سل عند الهوم بالثكاس والراح • **فرج**
«(وهو القائل)»

ما جفر لايه • ولاله بشيه • أخشى ان قوم كثر • وكلام يدعيه
هذا يقول بني • وذايحاصم فيه • والام تفضك منهم • لعلها باييه
«(وقال ماتي)»

من الطب اعطاهمها السب • وحطها الدروا لياقوت والذهب
يا حس مسرقت عني وما انتيت • والصبر شرق أحدا وانتهت
اذ ايد مسرت فالحسد يقطعها • والحسد فرقة بالعين لا يجيب
وله أيضا

رفاق يحوّل الماشيها كأنها • زجاج أجيلت في جوانبها الحمر

وأشعار الجمان في هذا الباب أكثر من أن تحصى (قوله اقعدت مهربا) أي دكت بصيرامنه وبا
الى المهرة قبيلة من قصاعة ابلهم أنجب الابل زعموا أنه كان يلقبها الوحش وهي ابل وحشة
صغار يرض تكون بين عمان والشعر وترعى العرب أنها ابل الجن لسرعتها فيقت أنسا الهافي
بني مهرة قال أبو عبيدة المهريفة من الابل تسير أربعاءة قبل كل يوم ثم نسب العرب الى مهرة
كل بعير نجيب (اعقلت) حبست والاعتقال أن تحبس الرعيين ركابك وسائق (تلقطني)
ترمي (رفع) مرتفع (خضض) منه فض (يجدني) سوف في نفسه (تضاض على نفس) هزل على
هزيل وأخذ هذا اللفظ من قول أبي النسيب يصف شاة السر

أكل الوجيف لحومهم ولقومها • فأولك أنقلنا على أنقلنا

ولقد استل على الزمان سوا خطا • فريحت عنك ومن عنده راني

«(وقال حبيب في معناه)»

وركب يساقون الركاب زجاجة • من الصين لم يقصر لها كف قاطب

وقد أكاو منها العوارب بالسرى • وضارت لها أشباحهم كالغوارب

«(ولحبيب أيضا)»

وركب كأمثال الاسنة عزسوا • على مثلها والليل تسطو كواكب

على كل رواد الملائم خدمت • عريكته الطياء وافضم جابه

دعته القياقي بعدما كان حقة • رعاها وماه المرن ينهل ساكه

فكم جزع وادجب ذروة غار • وبالا من كانت أمكنة مداثيه

(قوله أفت) بركن (مقناها) موضع سكاها (نوت) قصدت (حراني) صدري والخراباطن

فاتخذت مهربا واعتلت
مهربا وسرت تلطفني
أرض الى أرض ويعدني
رفع من خفض حتى بلغتها
نقصا على قفض فلما أفتت
بجنتها الخصب وضربت
في مرعاها نصيب نويت
أن ألقى بها جرائي وأخذت
أهلها جبراني

عن العير يقول بل أخذ نصيبا من رعاها أخيرا أن يقيمها ريثما ياتي أرضه المطر (الجهاد) التي
لا مطر فيها (تعمد) تتقدون و (الجهاد) كثرة المطر وتضعف العين اليوم اذا خالطها و دب
فيها ، وتضعف المرأة تضر بها ووجع الولادة وتقول تضعف المرأة من زوجها اذا خالطها بالولد عنه
وتضعف ولدها اذا تضر كنهه ونشأ ولادتها واذا اسعير هذا المني الليلة صار تضعفها عن اليوم
السابق لها كان اليوم التي في الليلة ما كان فيه من الحيوان فذكرت بغيره فاعلم قض يوي
الذي وردت فيه نصيبين حتى وجدت فيه اياها قبل أن ادخل في المني ولاجل هذا قال قبل هذا
تضعف مقلتي يومه أراد ان يلقبه قبل الاية التي شام فيها ولو قال تضعف يومها لزم أن يكون
اليوم الذي فيها صدها كانهما كانتا في ليلة واحدة اذا طام من ٥٠ من حدث ان متصل بها ولو
جعلت عن يعني بالانقلاب الى هذا المني واعدل الكلام على صحة المعنى الاول وأصل
المصر التريكة ، ومعنى المني ٥٠ بحر كسه لاجزائهم وعصت المرأة وتضعف تمرؤ
ولدها يخرج شر يستأخذ ذلك اللام وغيره انما استأخذ رجل الولد فكقول عربون حسن في
العمان اجعلك رايب اياي ٥٠ اظال تمام الدم الركام

عصمت المنيون له يوم . أتى ولكل حامله تعلم

الدم الركام الابل الكثيرة وصغر قلوب صغير الرحم وجعل المني طملا باليوم الذي ولد فيه
وجعل اليوم ولدها على جهة الاستعارة وقال حبيب في معناه

حتى اذا خضع الله السرايها محض الحليب كانت ذبابة الحقب

فهذه استعارة من محض اللبن أراد ان السراي تحترق كل هذه الليلة أي كانت عز عليها فلا تنالها
بمكره حتى وجدها السلون كازيد في حسن ولدها فافا كلوها باستباحة من فيها (قوله أقيمت)
أي ووجدت (يجول) يصرق (أربعه) فواس (يحبط) يسأل الناس وأصل الخط تضعف ووز
الشجر تضعف الابل فيضرب شريد لها في ذن الشاة ويل باله قعافه ثريد ستعرا تحبط
المعروف وقال هيرين أي سلمى

وليس من ذي قربى وذي نسب ، وما ولا معد من خاط ورفا

يقال خطبت الرجل أي ألتصت بخط الرجل لآهر لم يتدله واهوا البعير ضرب يده الأرض
والتي ضربته والذاب الأرض شقت وطأها والشيطان الاذن سرعه (قوله المصاين) أي
الجامع (والمصين) الواجد من المصايل والمصيب أي صدها الخطي والمقصود مصايفه أنه
يجول في نواحيها ساعرا كالخنزير أو كالتبقي بوجود حاجته (الدرر) الجواهر (الدرر) اللبان
أراد أنه يتكلم بكلام حسن فإخذه العطار (الذي) أي سمي المسرد (توأما) تزوجوا وأراد
أنه كان منفردا فصار أي زيدا وجا (أبعث) نهض ووجه (تفت) نطق (عرا) تحصد (امتد)
مداه) أي طالت مدته (عرقته) أخذت له (مداه) سكا كينه (يسله) يتركوه (أو يحيي) كنية
الموت وقد تقدم في المقامة قبل سهام أي يحيي مسددة فتحيي به أو يهرق رضى الله تعالى عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من مرضا مات شهيدا ووقى من قننه القبر وغنى وريح عليه
برزقه من الجنة وقال عرض دم بكفردوب ثلاثين سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصداق
والحي يصيب الانسان وان ذنوبه ثل أحدا فإشارته حتى لا يدعى من ذنوبه وزن خروجه أنس

الى أن تبعا السنة الجهاد
وتعمد أرض قوى العهاد
فوا ٥٠ ما تضعف مقلتي
يومها ولا تضعف مقلتي عن
يومها دون أقيمت انا زيد
السروحي يجول في أرجاء
نصيبين ويحبط بها خطب
المصاين والمصين وهو
يثر من فيه الدرر ويحطب
بكنه الدرر فوجدت بها
جهادى قلحار مغفقا وقدحى
الفندق صار توأما ولم
أزل أسع طله أياها بعث
وأنتظ لفظه كطافث الى
أن عراه مرض امتداه
وعرق مدها حتى كاد يسلبه
نوب الهيا ويسله الى أبي
يحيى فوجدت لقوت لقياء

(ذكر نواب المرضى)

رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المريض اذا برئ رخص من مرضه كان كمثل البردة تقع من السما في صفها اولونها (قوله سقاء) أي فوائد التي كان يسيبها (مراومه) حاجته (قطامه) قطعته عن الرضاع (أرجف) تحدث الارجاف خوض الناس في القصة وحديثها (علق) كلف وكان عن فعل الجاهلية أن يقول الراعي لم يمسك رهنه ان لم آتاك الى كذا فاذا رهي لك فان آتاك الدين بعد الامد قال قد غلق الرهن عن أي هرير مرضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملن الرهن غنمه وعليه غنمه (الخطب) ظفر النائر الصائد (الحمام) المنون (اشالوا) انصبوا راسفعوا (عقوته) موضعه وأصلها فاء الدار (موجفين) مسرعين (حيارى) جمع حيران والخيرة التردد في الامر وعدم التهدي له قال الواثق لا ينال السقم ولكن رضى • ويتقى وبأى • قبل الى المصنعة • خالفت عيسى حتى دبري

وقال آخر أنا لم أخبر بالعله • واقه • عليل

لبت حال • يجسمى • ولك العمر الطويل

(عبد) عيل (نحوهم) حزنهم (الندريس) انحر (أسالوا العروب) أجروا الدموع والعربة الصيضة من الدمع والجمع ثروب (عطوا) شقوا (صكوا) لطموا (شجوا) جرحوا (بودون) شنون (سألته) تركته وصالحته وأصله الصلح (المون) المنية (غالت) أهلكت (فأناسهم) كرائم أمورهم • وبذره • ان الشعر ما واقع هذا الموضع • دخل أبو دهمان القيسي يوم اعل بعض الامراء يعود فأنشده

بأنسنا الاباطراف والتلد • فقد الذي تنقي من السقم أو تبدي

بنا معشر العواذ ما بك من أذى • فان أشقوا مما أقول نبى وحدى

ودخل محمد بن عبد الله بن طاهر على المتوكل يعود فقَالَ

التي يدفع عن نفس الامام لسا • وكذا الصنايا دونه غرض

فليت أن الذي يعروه من مرض • بالعاثين جعاليه المرض

فو الامام لمن غير عوض • وليس في غير منه لنا عوض

(وكتب له هم الى عبد الله بن طاهر)

أعز زعل بأن أراك عليلًا • أو أن يكون لك السقام زيلًا

لوددت أني ما لك لسلامتي • فأعيرها لك بكرة وأصيلًا

فتكون تقي سالمًا لسلامتي • وأكون مما قد عر لك بدلا

هذا أخ لك يشكى ما تشكى • وكذا الخليل إذا أحب خليلًا

هذا الشعر على قنود مشرق بمنصب قائله وكان المستقيم أما لان أباه هرون الرشيد يفي صفه للعلم صمحه يوم ما يقول وقد مرت به جناز قلتي مكانك ولا أرى هذا البلاد فقال له لا تدب الى شيء يسمى الموت من أجله فلهذا لم يكن له على الأدب كاخويه الامين والمأمون ولابي العباس المبرد

يا عليل • أفديك من ألم العلة • هل لي الى اللقاء سبيل

ان يحل دونك الحجاب فما يحجب عني من الضنى والنحل

واقطاع سقاء ما يجعله

المبعص من مرأته والمرضع

منقطامه ثم أرجف بأن

رهنه قد غلق ومخالب الحمام

به قد علق فقطق عصبه

لأرجاف المرحضين واشالوا

الى عقوته موجفين

حيارى • يجسمى • نحوهم

سألهم ارتفعوا التندريس

أسالوا العروب وعطوا

المحبوب

وصكوا الندود ونحوها الرؤسا

بودون لوسالته المنون

وغالت فأناسهم والنغوسا

(قال الراوى) وكنت فعين

التف بأصمائه

«(ولاي تعلم في مالك بن طوق)»

ألسك الله منه عاقبة * في يوم المعترى وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما - أخرج ذم الصالح من خلقك
(ولابن عبديده)

يا من عليه حجاب من جلالة * وان يدالك يوما غير محبوب
ما أنت وحلك مكتوب ما أبخى * بل كنا لمن مضى ومشوب
ألقي عليك يد الضر كاشفة * كشف في ضربي الله أوب

(قوله أغذ) أي أسرع (تصدنا) تعرضنا (الاستنشاء) الاستطلاع (أنبأته) أخبره (برز) خرج
(منفرة) ضاحكة (استطلعناه) سألناه أن يطلعنا (طلع الشيخ في شكاه) خبر مرضه (كنه)
حقيقة (عركة الوعكة) شدة المرض وعرضت الشيء ولكنه يديك وحكمته وعوكته الحكي
كسر وهو (شفه الذنب) أضغفه المرض وقتض جسمه (استشفه) استقصى بقية قوته (ذمناه)
فوى نفسه (اعماه) ذهب عنه من الضعف (ارجعوا أدراجكم) أي في الطريق الذي جئتم فيه
(انضوا انزعاجكم) أي أن يلازم بكم وطيشكم والارتجاج ضد القرار (أغظنا براه) أي
وجدنا ما يبشرنا به عظيما والبشارة بكسر الباء مبشرة به البشارة بضمها ما يعطى على البشارة
والبشارة بضمها الجلال وفلان يبشر بالوجه أي حسنه وعندما كثرهم ان تقب بشره لا يستعمل الا
في الاخبار في الخير وليس كذلك بل يستعمل في الخير والشر قال تعالى فيهم بعد ذاب أليم
والعلم في ذلك أن البشارة غامض بل لا يستبان تأخيرها في بشرة من بشرها وقد تغبر
البشرة للمساء بما لم يكره كما تغبر عند المسرة بالمحبيب الآية إذا أطلق لفظها وقع على الخير كما كان
النذارة يطلق لفظه في الشر وهذا ذكره الحريري في المرة قال ابن عزير البشري والبشارة
أخبار بما يسر وقال تعالى لهم البشري (اترحنا) طلبنا واقترحنا الشيء فعنه قبل أن يفعل
(مؤذنا) معلنا (لقي) طرحا (طلقا) فمجا (شعدين) محطين وأحرق القوم بالشيء إذا أساطوا به
واحتقوا حوله وحرقوا أي نظروا إليه نظرا شديدا فهم محققون اليساى الطرون والخذقة
سواد العين الا عظم (الاساير) تكاسير جلد الوجه أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مرضيا جلس عنده قدر ساعة أعطاه الله تعالى أجر عمل سنة لا يصيبه فيها طرفه عين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة المريض اذا دخلت بمله أن تضع يداك على رأسه وتقول
كيف أصبحت أو كيف أصبحت واذا دخلت عليه فخذ لك الرحمة واذا خرج من عنده خضتها
مقبلا ومذبرا أو أي يديه إلى حقويه أو هو رة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عاد المريض خاض الرحمة فاذا جلس عنده انغمس فيها أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دخل على مريض لم يحضر رأسه فقال أنس قال الله العظيم رب العرش العظيم أن
يشفيك الا عوفي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فتنسوا عليه في رأسه
فان ذلك لا يضركم شيئا وهو طبيب نفس المريض تنسوا وسعوا عليه بطول عمره ودخل كثير على
عبد العزيز بن مروان بعد مرضه فقال له لو لان سرورك ما يترنمك وسلم وأسلمم قال لا دعوت ربك أن
يصرف ما بك الي ولكن أسأل الله لتأبها الامير العاقبة ولقي كتفك النعمة فضحك وأمره بجال

وأخذ الي باب فلما انتهينا
الى فتاه وتصدينا
لاستنشاء آبائه برز
الناقلة مفرقة شفاه
فاستطلعنا مطلع الشيخ في
شكاه وكه قوى حركاه
فقال قد كان في
قصة المرضة وعركة
الوعكة الى أن شفاه الله
واستشفه القف ثم من
الله تعالى بقوية ذمناه
فاقمن انما به فارجهوا
أدراجكم وانضوا
ارزعاجكم فكان قد غدا
وراح وسافا كراح
فاغظنا بشاره واقترحنا
أن نراه فدخل مؤذنا
ثم خرج آذنا فلقينا منة
لقي ولما ناطقا ولبنا
مصدقين بسريره محققين
الى أسايريه

نفرج وهو قول

وهو مسبد نأوسد غيرنا * ليت التشكى كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفتيته * بالملطقي من طارقي وتلادي
(وكتب آخر أبي العليل)

نبت ألك معتل ثقلت لهم * تقسى القدامه من كل محذور
بالتعته على غير أن له * أير العليل وأبي غير مأجور

(قوله قلب طرفه) أي حول عيبه بظنهم (اجنلوا) انظر واوئب الشعر الساعة لم يقل فيها
(عاقلي) أي سلمي (تهلكني) (من) أنتم (حلق) هلاله (تقضى الاكل) تملكه وأخر
(نفسني) يوزن في الاصل الهمزة ففسله للشعر (حم) قدور (جيم) صاحب (حي) كليب هو ابر
ربيعه أخو مهلهل الشاعر وقال امرئ القيس وكان أعر الساس في العرب وبلغ من عروفه
أنه اتخذ حجر وكلب فإذا رل بمنزله كذا قدق ذلك البر وفيه فعوى فحث ما بلغ عواؤه لا يرم
أحد عيب ذلك الموضع إلا بانفه وإذا جلس لا يجزأ أحد بين يديه إلا لاله ولا يفتنى أحد في مجلس
غيره ولا يوقد نار غيراره ولا يجير قعلي ولا يكرى رجلا ولا يصحى حي ولا يغير إلا بانفه وكان يصحى
الصيد فيقول سيد كذا في جوارى فلا يصيب أحد منه شيئا وكان قدحى حتى لا يطلوه انسان ولا
حجة قد دخل فيه يوما فطارت قبرة بين يديه من على يضا فقال لها

يا ألعن قبرة بعمري * حلالك الجوف مضى واصفري

هو قري ما شئت أن تقري *

وكانت امرأته جليلة بنت مرة بن شيان وكان لمرة هو من بن بكر عشرة من الولد منهم الحرة
وجساس وفضله وهما من علف جساسا خلفه اسمها البسوس التي يقال فيها أشأم من البسوم
فنزلت عليه مولها ابن وناقة تسقى سراب ففصل لها قدخل الحي يوما فوجد بيض القبرة قد
وطته سراب فكسره فسأل عنها فأخبر أنها الحلة جساس فقال أو قد بلغ من قدده أن يجبر دور
اذني غلام ارم ضرعها فخرق بسهم وقاتل ففصلها ثم طرد ابل جساس وقاتلها حتى المياض شيئا
والاحص غدير بن حتى بلغ غدير الدائب لها جساس فقال فقتل عى الماء مالى حتى كند
تهلكه فقال أنا للمياض غلون فقال هذا كفعل سابقا خالتي وفصلها فقال أو قد زكمتها أمأله
لو وجدت في غير ابل مرة استحلقت ثقل الأبل لها ففعلت عليه جساس فرسه ففعله فلما أحر
الموت قال يا جساس اسقني ماء فقال تجاوزت شيئا والاحص واحترأ سوءا مال بده وجا
فقاتل أخيه لا يبا ان جساسا حار جرة وكتبته قال أوها والله ما خرجت الا لمر فلما وصله قال
ما وراطة ياى قال طعت طعنة لتشعل شيوخ وانزل رقصا قال قتلت كليباً قال نعم قال وددت
انك واخوك سم قبل هذا ما بنا الا أن تشامسا وائل ثم لى أحاد فضله فقال
وانى قد جنيت عليك حربا * قصص الشيخ بالماء القراح
(فأجاب أخوه فضله)

فان لك قد جنيت على حربا * فلا وان ولارث السلاح

وكان أخوه همام قد أذى مهلهلا أنا كليب وعاهدها لأن يكتمه شيئا به أنه لم وعد مهلهلا

فقلب طرفه في الجماعة ثم
قال أجابوها بنت الساعة
وأشدد

عاقلي الله وشكره

من علف كانت تعفني

ومن بالبر على أنه

لا بمن حلف سبرني

ما يتناسى ولكنه

الى تقضى الاكل نفسني

ان حتم لم يعن جيم ولا

حي كليب نه يعفني

وما بالي أذنا بومه

أم آخر الحين الى حين

فأى تغرفى حسنة أرى

فيها البلايا ثم تبلى

قال فدعونا له بأشداد

الاجل

(ذكر حي كليب)

فأمرت إليه الخبر فقال له مهلهل ما قالت لك أمك فقال زعمت أن أخي جساس قتل كليسا فقال
استأخرك أضيق من ذلك وتحمل القوم وغدا مهلهل في ثأر أخيه بالنيل واجتمعت أشراف
ققلب وأوامرة فتكلموا معه في التفاصيل من جساس وأخونه فذهب حرة إلى الدية فضربت
تعلب وقعت في الحرب فدامت بينهم أربعين عاماً وكان فيما بينهم خمس وقائع أولها يوم عسيرة
وأخرها قتل جساس وذلك أملاً لاجتماع نساء تعلب للمأتم قالوا لاخته رحلي جليله عن مأتمك فإن
قيامها شمانية باوعار علينا فقال لها الحرجي يا هذه عن مأتمك فأنك شقيقة قاتلتها فلما رحلت
قالت أخت كليسا رحله المعتدي وفراق الشلست ويل غدا لا لحررة من الكرة بعد الكرة
فلما بلغ ذلك جليله قالت وكيف ثمت الحررة منك سرها وترقب وترها أسعد الله جذاً أختي أقلا
قالت نعمة الحياء وخوف الاعتداء وجاءت وهي حامل فولدت غلاماً ومته بالهوس ورياء
جساس فكان لا يعرف أباه غير فرقجه ابنه فوقع منه وبين بكرى كلام فقال له البكرى ما أنت
عنته حتى ألحقك بآبيك فأمسك عنه ودخل إلى أمه فسألتها فأخبرته فلما أوى إلى فراشه وضع
أنفه بين يدي زوجته وتنفس تنفيساً قطع ما بين يديها من حرارتها فقامت الجارية فزعه
فدخلت إلى أبيها فأعلمته فقال ثأر وب الكعبة فلما أصبح أرسل وراء له عرساً ما أتاه فقال له
أعما أنت ولدي وسعي وقد كانت الحرب في أبيك زماناً طويلاً حتى كدنا ثنائياً وقد اصططنا الآن
فانطلق معي حتى نأخذ عليك ما أخذ علينا قال نعم ولكني ثلث لا باقي قومه إلا بسلاحه فأبى
جساس قومهما فقص عليهم جساس ما كانوا فيه من البلاء وما صاروا إليه من العافية ثم قال
وهذا ابن أختي قد جاء لي يدخل فيما دخلتم فيه فلما تقدموا للعقد أخذوا سوط رجمه وقال وفربي
وأذنيه ورجمي وأصلبه وسيفي وغرابه ودرعي وزرني لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو داطر إليه
ثم طعن جساساً قتلته ولحق بقومه وكان آخر قتل فيهم وقد قتل في صورة قتل كاب غير ما ذكرنا
وحكايات الجاهلية كثيرة الاضطراب وقد نسب شعرا القبرة لطرفة وقال الباصلة الجعدى
وذكر قتل كاب وحذره عقلاً والعقل

كليب لعمرى كان أكثر ناصراً وأبصر حرم منك فخرج بالدم
رعى خضرع باب فاستقر بطعنة * كحاشية البرد اليماني المسهم
فقال لجساس أغثنى بشرية * تداركها منا على وأتم
فقال تجاوزت الاحص وماء * ويطن شيش وهو ذو مترسم

الترسم اتباع الماشي في قعر البئر يقول اى افتخار في حياة تعرض على فيها الامتحانات ثم بعد هذه
المشقات تردني إلى الكبر والشيوخه فلم أبال أدما الموت أم تأخر إذا المالك إلى الهرم القائد إلى
الموت وأشار بهذا إلى قول الفرزدق
يوذالقى طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة يفعل

(والى قول جدي بن ثور)

أرى بصري قد راى بعد صمته * وحسبك داء أن تصم وتسلما
وجاء كفى بالسلامة داء وجافى أجر البلاء أقوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليصيبه البلاء حتى
يمشى في الناس ماله خطيئة * أبوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

الهوى والبلاد المشهورة بمجوعة بطينة آدم (قوله ارتداد الوكيل) اى ازالة الخوف و (اتقاء
الابرار) خشية الثقيل قال بعضهم

اذا ما عدت محمداً فخفف * فتنصف العباد خيرة عاده

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفوا العبادة واقالوا الخلويس والعري نوم * او انما سم
الوزير بن عيسى قال انشدنى ابو بكر اجد بن موسى بن مجاهد قد جثته عائداً واطال قوم عنده
الخلويس فقال لى يا ابا القاسم عبادة ثم ماذا فصرقت من حشر ثم هممت بالانصراف بهم
فأمرى بالرجوع ثم انشدنى عن محمد بن المههم

لا تعجزن من بضاجت عائده * ان العبادة يوم اتر يومين

وسله عن حاله وادع الاله * واقعد قد نواقى بي حلس

من زارغباً اذا دامت معودته * وكان ذلك صلاحاً للقليل

عبادة المريوم بعد يومين * وحطه لك حمل اللطبا ليعين

لاتبرهن مريضاً في مسالة * بكفك من ذلك نساك يجرين

مرض يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن صبيح اذا دخل عليه يعودده وفتح عداً رأسه ودعاه ثم يخرج
ويسأل الحاجب عن منامه وطعامه وشرايه فلما أفاق قال ما عادنى الا اسمعيل بن صبيح ودعاه
وعمر زائد على الصفف فقطع الزارة عبيداً لله بن عبد الله بن طاهر مرض أخوه محمد بن عبد الله
فلم يعد عبد الله فكتب له محمد

انى وجدت على جفا * ثلك من فعالك شاهدا

انى اعتلت فباوحدت سوى رسولك عائدا

ولو اعتلت فلم أجد * شأ لك مساعدا

لا تستعرت عفى الكرى حتى أعودك راقدا

(فأجاب عبد الله أخوه)

كلت مقلتي بشولك القناد * لم أدق من جمعت طم الرقاد

يا أئى الحائط الموقوت لنا * زل من مقلتي مكان السواد

منعتني عليك رقة قلبي * من دخولي عليك في العواد

لو بآدنى سمعت منك أننا * لتقرى من الاتين فوادى

ومرض جاد بحر دفعنا ما به الامطيع بن اياس وكان خاصا به كتب اليه يقول

كهاك عيادنى من كان يرجو * ثواب الله في صلة المريض

فان تحدث لك الايام مقما * يحول برضه دون القريض

يكن طول التآومك عدى * بمنزلة الطبيب من البعوض

فما تسمى عليك تدوب حرنا * وما دمى عليك بمسقيض

(ومحمد بن عبد الله في محبوبه مرض)

ألك الله منه عاقبة * تغيبك عن دعوى وعن جليلك

ستملك ذالاعله عرضت * بل مصم عنيك دب في جليلك

(ذكر تخفيف العبادة)

وارتداد الوكيل ثم دعا عينا
الى القيام لائقه الابرار
فقال كلابل

البواياض يومكم حتى
لتشفيوا بالمشاكهة وحدثي
فان مناجاتكم قوت نفسي
ومغناطيس أنسى قهرنا
مرضاة وتحياتنا معاصاته
وأقبل على الحديث غصص
زبدته ونلقى زبدته الى أن
حان وقت المقلب وكنت
اللسن من القال والقليل
وكان يوما حاي الوديقة
بانع الحديصة فقال ان
العاس قد مال الاعناق
وراد الا ماق وهو خصم
ألم وخلب لا يرد فصولا
حببه بالقولوا واتسدوا
فيه بالانار المقولة قال
الراوي فاتصبا ما قال
الاذان وأفرغ الة
في الاصحاح حتى خرجنا
من حكم الوجود وصرفنا
بالهجو عن السجود فما
استقبطا الاوالمزق فلباخ
واليوم قد شاخ فسكرتنا
لسلة الصارين وأدنا
ماحل من الدين ثم تحضنا
للارتحال الخلق الرحال
فالتفت أبوزيد الى شبله
وكان على شاكته وشكله
وقال اني لاخلأ بأعمره قد
أضرم في أحشائهم الجرة
فاستدع أباجهم قاته بشري
كل جانيع وأردفه بأبي نعيم
الصابر على كل ضيم ثم
عزباني حبيب المحبب الى كل لبيب المقلب بن ارقاق وتغديب وأحب بأبي نعيم فخذاهو

فيا مريض الخفون أحي فتى ، قتله بالخفون لا يسلك
« وقال آخر في محبوبته تركت الحى على فيه أثرا »
يا أبل كيف أنتعن ألك وكيف ما تشككنه منقمك
هذان يومان لي لأعدهما * مذلم نطلى بروق مبتسمك
حدثت جاك حين قبل لنا * بانها أقبلت فوق فخذك
« وقال العباس بن الاحنف »

قالت مرضت فعدت فها بعت * وهي الصعقة والمريض العاد
واقبلوا أن القلوب قلبها * مارق للولد الضعيف الواد

(قوله البواياض يومكم) أى طوله وباش التهاضر من مناجاتكم بمحادثكم
(مغناطيس) جبرحب الحديصة تقول له العادة جبرالس (تجرنا) أى قصدنا (محملنا) تباعدنا
(تخص زبدته) تفرغ ونجم قوائمه وكفى بالبرد هو جمع زبدته عن خيار الكلام (نلقى زبدته) تروى
مالا خرفه وزبالمه ما يعاونه من الرغز (المقلب) اليوم في وقت القاتلة (حاي الوديقة) شديد
الحز (بانع الحديصة) ناعم الروضة والحديقه كل يسان محقق بجأطه أو زبدته (راود) ملاب
(الاماق) العيون وأصله طرف العين من جهة الانب (والخلب) من خطب المرأى (القصولا)
الرافد في القاتلة و (الانار) الاحاديث (علوا قال) يقال قال يقبل قبولة ومقبلا نام نصف
النهار أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من ضبطهن ضبط
الصوم من تصبر وقال وشرب بعد ما ياكل وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
فان الشياطين لا تقبل ودخل العباس على ابنه وهو مضطجع فضر به رجله وقال قد لانت
عينك تسلم في ساعة يقسم فيها الرزق وانما النوم على احدى خصال خرق أو حق أو خلق
فتومة الحق بعد العصر لانه الاسكران أو شيطان وتومة الحرق تومة الصبح وتومة الحلق
نصف النهار ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعنوا قبالة النهار على
قيام الليل وبالصحور على صيام النهار (قوله السنة) اليوم (المجود) الرقاد (ياخ) سكن حرة
(تفحصنا) أى تحركنا (خلق الرحال) موضعها شله ولده (شاكته) طرقتة (شكته)
مثله ويكون الشاكلة والشكل واحدا وجمع الشكل أشكال وشكول (اخلأ) أحسب
وكنى الجوع بأعمره لانه يعمر كل جوف قبل المدي أعمره بأعمره قال كيف لأعرفه وقد تربع
في كبدي وقال الراجر

حل أبوعمره وسط جحرق وحل نسع العكروت برمتي
(أشرم) أوقد وكنى الخوان وهو المائدة أباجع للاختراع حوله للأكل (وأردفه) حتى
بعطفه وكنى الحوازي وهو الدمركم بأنهم لأن خبز أثم الاخيار وأصاها (الضم) الدل
وجعله صابرا على كل ذل لانه لا يصل من صورة البر الى الخبر الا بعد علاج شديد وتعبير من حال
الى حال ، وفسر معنى أبى حبيب بقوله المحبب الى كل لبيب وقوله الخلب بين احرار
وتعذيب يريد أن ما لى من الحدي النار وقت شبه احترق وما لم يلها أدرك حرها وأنتجبه
وأسأل وذكه فذلك تعذبه (أحب) ادع به ومحبه وكنى الخلأ بأنيق لانه يتقف الطعام

عزباني حبيب المحبب الى كل لبيب المقلب بن ارقاق وتغديب وأحب بأبي نعيم فخذاهو

من ألف وهلم بابي عون
فما شله من عون ولو
استخضرت أبا جيل بل
أبي جيل وجيل بأم
القرى المذكورة بكسرى
ولا تناس أم جابر فكم
لهام ذكر واد أم الفرج
ثم اقلق بها ولا حرج واختم
بأبي رزين فهو مسلاة
كل حرين وان تفرق به أبا
العلاء فتح احسن من
البعلاء

أي يعتقد فطسبلا كل (ألف) صاحب وانما قال جذاهون من صاحب لقوله صلى الله
عليه وسلم ثم الأدم اخل * وكفى الخ أبا عون لانه يستعان به على أكل الطعام وطعام بلا ملح
لا يؤكل وقد أشرنا الى هذا بقوله (فما شله من عون) * وكفى البقل أبا جيل لانه يحسن
بجذرة الأدم ويزنأ ولا يذهب بالجيل وهو ذلك اللحم فيضف للأكل وقوله (بلجلى أبا
تجمل) ألقى بالتفسير الاول ولا يتجمن من الثاني وحديث وائله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أحضر واموا نذكم البقل فانه مطردة للشيطان مع نعمة الله تعالى أبو السدل
ابن مالك يجهن البقل على المائة فاذا رأيت السكاج نسيت البقل السكاج لحم محمل
والسكاج القادوسة اخل والياح اللحم * وسعى السكاج بأتم القرى لانه من أجل أطمعته وأتم
الذي مغظمه وجبله ومنه أتم القرآن الحمد لله وأتم القرى بله المشرفة وأتم الشيء أحمله
والقرى طعام الضيف فكانه قال بعمل بطعام فاصل يقدم للضيف و(كسرى) ملك الفرس
وجعلها نذكرة لانه أول من صنعت له فاستعملها وأمر بآداة الصنعة في طبخها وقيل إن تخيره
لطبخها واستعملها في زمن كسرى فنسبت اليه وكفى الجوداه بأتم القرى وهي خيرة موضع
في السور ويعلق عليها طيرا ولحم فيسيل وكذا فيها مادامت تطبخ فتقرح عنك هم الأدم فلا
تحتاج اليه فهي خبز يادامه (أصلها ولا حرج) أي كلها ولا أتم عليك وان كان القسط
يعطيك معنى آخر فالمراد به هذا * وكفى انحبس أبا رزين لقضله في الطعام وشرفه ورجحان
نفسه ونجته أتم ما وكل والرزين من الرجال الكثير الوفا وقرنه بالقانونج لانه نوع منه
قال بعض القسيلة الخواص مثل الملك يدخل شيا فيه قوم جلوس ليس فيهم تنسج لاحدا فاذا انطروا
الى الملك فضايقوا وأوسعوا له وكان عبد الله بن جندعان سيدا شريفا في قرش وقد عدا على
كسرى وأكل عنده القانونج فساأه عنه فقيل له هو القانونج قال وما هو قيل لباب البر
مع العسل الصل فقال ابعدواي غلاما يصنع ما يؤميه فاستلعه وقدم مكة فصنع له بها القانونج
فوضع المواثب الأبطح الى باب المسجد ثم نادى الأمن أراد القانونج فليحضر فكان فيمن حضر
أمية بن أبي الصلت وكان يتندحه كثيرا فقال فيه

لكل قبيلة رأس واحد * وأنت الرأس تقدم كل هادي

له داع ~~مكتم~~ معجل * وآخر فوق داره ينادي

الروح من الشبري ملا * لباب التريبيك بالشهاد

ولباب التريخالص القصر ويسمى التشا يلبك يخط والشهاد العسل والقانونج الذي رأيت
بمجلسه هو العسل والسن بوضعان على السار ثم يعقدان بالقشا ثم يملون الشكل بالزعفران
فهي مستعق الحمر فيقطع قطعاً على قدر كبر الترو في شكله ويؤتى به في الاعراس بعد الشواء
ويؤتى بالخبس آخر أو خبيصه في عاية البياض ليس كخبس الاندلس ويقرص قرصا على
قدر صغار الخبز ثم راحا على بعد يمشك أنها جبن ويعدو جال الماشدة ويؤتى بطبق كبير فيوضع
بها الخبيص وأمام كل رجل قرصه فلا يكاد يكملها الا كل لا فراط حلاوتها وأكثرا طعمه أهل
التبلة مستغلا قس أطمعه أهل المشرق وكذا أكثرا حوالهم من مبانهم وأشكال ديارهم
وسطوحها واستعمال الأبل في السواقي والطواحين ودق النوى لحقها ثم وعلى أن البربرية

غالبية على السنة أهل القبلة فهم يستعملون كثيرا من ألقاظ أهل العراق يقولون لفرق الناس
الشعلسك وكذا تسبى أهل مجلماسة ويسمون البرادة التي لشرب الماء بها قالا وكذا تسبى
أهل مجلماسة وجع البوقال وباقيل قال الحسن بن هانئ

أضمرت للنيل جبرانا ومقلبة * اذقل لي انما القساح في نيل
فخر رأى النيل رأى العين كتب * فلا يرى النيل الا في البواقيل

وكان رأى القساح أخضر جلاهما النيل والبرادة عندهم آية من صفر فعمدا خطيف تعلق
فها البواقيل وترفع لهموا فغير دفعها الماء (قوله المرحضين) الطيب والابريق لانتهما
عند أخذهما صوتا فخر أحدهما في الآخر فكان ذلك الصوت يربح أي يجبر بقل الطعام
والحش على القيلام أبو بكر الصغار حشر مجنون بالكوفة طعم قوم جلمس بنا كل فجعل
السلام يحرك الطشت والارني فقال من هذا الذي يربح بنا قبل انفسه علما * ينما
طغى يا صكل مع صوت دق الاشارة فاسمع من الأكل فقبل له ألتا كل قال حتى يسكن
هذا الارجاني الذي أجمع ، وقيل لطيفيل ام امرو وجعل قال من قرة يربح صحتي مخافة
أن تكون قد غنيت (استقلال) ارتضاع (حول اليين) أي ابل الفرقا ويريد بها الموائد
لانها اذا ارتفعت تفرق أهل المجلس فيقول اياك أن تفرحهم ما قبل أن ترتفع الموائد فبها
الناس للعلل والانصراف فان غسلت الايدي والموائد فبها توهم ان ثم طعاما يسأنا فأكله
(ترج) زال وتبقى (المراس) غسل الايدي وقلت بعضها يعض (صالحوا) باثروا والفسول
قد تقتم في السابعة (أطف) اجعله يطوف وقد قيل ما كاهما بالسروا ثم فعل السرى من
الرجال و(عنوان السرو) دليل المرواة (قوله فقهه) أي فهم (لطاق) رموزه (اشاراته
الخفية والرمز الاشارة بالشفيتي والوعين) اذنت (أجعا) عرسا (البديع) العجيب
(قطريرا) مظلما ورجل قطير يشديد العيوس واقتصر القوم اشتدوا (الصبح والمسي) احسان
لوقت ذوال الطلام والفضاء (مستبرا) كثير الضوم (النوب) اللوازل (فرجة) راحة (تجاول
الكرب) زيل الهموم وأنشدوا في هذا المعنى

لا تنصق في الامور فقد تكشف غموا فغير احسان

وبعد أكره النفوس من الامر له فرجة ككل العقلا

كذا أنشدوه فرجة بالغف والفرجة بالضم في الحائط وشبهه وبالفتح في الامر وانظر هذا البيت
في الاربعين في أخبار عمرو بن العلاء (موم) ريح حارة (نسما) ربحا لينة (تدي) ابتداء وظهر
(اصمحل) زال (سكب) أمطر (خطب) أمر شديد (لهب النار) اشعلها بغير دخان وفي هذا
المعنى قال ابو نواس

خفف عنك ولا تكن قلق الحشا ، مما يكون وعله وعسله

فألهر أقصر مدة مما ترى ، وعسلا ان تكن الذي تخشاه

(و قال أيضا)

حسن الظن بمن قد عدوك * كل احسان وقوى أولئك

انذبا كان يكتيك الذي * كان بالامس سيكتيك غلث

ولائك واستنداه المرحضين
قبل استقلال حول اليين
واذ انزع القوم عن المراس
وصالحوا بالاياس فاطف
عليهم بالاسرو فانه عنوان
السرو قال ففقه ابنه
لطاق رموزه بلطافة تبيره
قطاف علنا باليسيت
والنوب الى ان اذنت
الشمس للغيب فلما اجعا
على التوديع قلناه انظر الى
هذا اليوم البديع كيف
بدأ صبحه قطريرا ومسه
مستبرا فصبحتي أطال
ثم رفع رأسه وقال
لا تياس عند النوب
من فرجة تجاول الكرب
فلكم حوم هب ثم
جري نسما وانقلب
وصحاب مكره تشي
فاصحل وما سكب
ودخان خطب خيفة
مفا امتنان له لهب
* (ذكر القرب بعد الشدة)

(الاسي) الحزن (تقيته) أي حينه وقال الزبيدي في الايتيماء على تقيته ذلك وتفتته حينه ووقته و(الروح) الرزق والروح السرور والفرح والروح رندسيم الراحة (اللطائف) جمع لطيفة وهي رفقا الله تعالى بعباده واحسانه اليهم والطف بالرفيق والمحسن وأراد في البيت ارج في شدائدك الله فله الطاف كثيرة لا تحصى بالعنة بعد العسر يسر وأنشد أبو حاتم في معنى آيات المقامة

إذا اشتغل على اليأس القلوب • وضاق لماله الصدر الرحيب
ووطئت المكاه والطمأنت وأرست في مكاهها الخطوب
ولم تزل تكساف الضروجهما • ولا أعنى مجمله الأريب
أنالك على قنوط منه غوث • عثر به اللطيف المستعجب
وكل الحادثات إذا تلتفت • تقهرون في الفرج القريب
(قال أبو بكر بن الاباري أنشدني اسمعيل القاضي)
لا تعبت على الوائب • فالدهر يرغم كل عائب
واصبر على حداثته • إن الأمور لها عواقب
ولكل صافية قنذى • ولكل خالصة شوائب
صكم فرحة مطوية • لك بين أناء الوائب
ومسرة قد أقبلت • من حيث تنظر للمائب

قال القاضي رحمه الله ما عرض لي هم فادع فذكرت لك الآيات الأبرجوت من الله الترحم ثم قول عاقبة ما أحذره إلى قاطعة ما أوتره قال على الكاتب أصبحت يوما غموما عملا أعرف سببه فجاني رجل يظهر حوارا وأذافه

روح فؤادنا العصى • تريح الهم والروح وطيب

لا تأسسن وإن ألم الدهر من فرج قريب

قال فزال عني الهم ووجدت طم الفرج وحكى الاسمي رحمه الله تعالى قال بتليله بالبادية وحيدا مغموما فقلنا انهي الليل سمعت قائلا يقول ولم أر شخصه

فرج القضاء بكف من • بقضائه نزل البلاء

واصبر فكل شديدة • لا بد قبيحها رخاء

(وقال آخر)

سوف تبلى كل حنة • وستقضى كل دنة

انما الدهر عناء • وعوار مسخرة

شدة بعد رخاء • ورخاء بعد شدة

(وقال آخر)

خذا إذا أصبحت ترجو • وأرجح أن أصبحت خائف

ربك مكر ومخوف • فقه الله لطائف

(قوله استقلنا) كتبنا (الفر) الحسان (والبنا) تابعنا (مغمورين) مغطين (بره) افاتسه

ولطالما طلع الاسي
وعلى تقيته غرب
قاصدا اذا ما باب ربيع
فالزمان أبو العجب
وترج من روح الأله
لطالما لا تحسب
قال فاستقلنا منه آياته
الفر والبنائه تعالى
الشكر وودعنا مسرورين
ببره مغمورين

بهم • (تفسير الألفاظ الخمسة هذه المقامة من كلمات لغوية وكلمات طفيلية وكلمات صوفية) • (قوله ذات العويم) يعني به الزمان المتقدم ومثله ذات الزين (والساهرة) الرامح وفي تسميتها بذلك قولان أحدهما أنها سميت به لصلابتها من قولهم أسهر الشيء إذا اشتد وقيل إنها منسوبة إلى مهر زوج ردينة وكأيا جعيا يقومان الرامح بسوق جبر فسميت اليهما (وقوله قضا على قض) أي مهر زلا على مهر زول (والحران باطن الحق وقيل منه يعمل الساط) (وقوله فضرب الله على الآذان) أي أنما نومه قوله عز وجل فضرب الله على آذانهم في الكهف أي أغمأهم وقيل في تفسيره منعناهم السمع (وقوله تكررنا الصلاة الجماعين) أي غسلنا كأكرعنا وهو كما عن الوصو والجماع وان حللنا الظاهر والعصر سميا بذلك لاسرار القراءة فيها ومنه الحديث صلاة النهار عظماء (وقوله هلم) أي قل هلم وهي تأتي بمعنى هات بمعنى أقبل والافصح أن يوحد لفظها مع المذكر والمؤنث والاشتباه بالجمع وبه نظى القرآن في قوله تعالى والقائل لاخوانهم هلم بنا ومن العرب ٣١٣ من يقول للمذكر الواحد هلم

وللاثنين هلم والجمع هلموا ولله مؤنث الواحدة هلى وللاثنين هلم والجمع هلمن (وقوله حبل) أي حبل وأسرع يقال حبل بفلان يتسكن اللام وقصها وتوئبها وبأبنا التون معها ومنه قول ابن مسعود في عررضي الله عنه إذا ذكر الصالحون فحبلنا بمرحبه أو تهنينا فمعهما على المصدر كما قال مرحبنا الثاني فتعجب من قولهم وتنهينا فمعهما على المصدر كما قال الحركات الرابع حبل يتسكنها جميعا كجرح الحامض حبل إلى عرأى هلموا إلى ذكر السادس حبل على عرأى فمعهما على ذكره

• (شرح المقامة العشرين وهي الفارقة) •

(بسم) أي قصدت (مساقر) بلفظتها إلى صيين فلا توفن فمضاوميا فارقن بديار بكر وهي من كور الجيزة وكان غلبها سيف الدولة وذكرها المتنبى فقال شبا نعن ذات العين كأنها فتح لمساقر قن وزحم النفس يهي سمعت بعض الأدباء يقول سميت مساقرا لأن ذا الرمة وأثيريس العشاق ووصل إليها بالافتاق وشاهد وجه أهلها الملاح والعون السقمة الصباح وعان رشاقة الهدود ولباقة الخدود وسواد الطرر وبيض القرر ومرة الشفاء والعص وجررة الوجات والجلاب الملس فقال لصاحب مساقرا قن ولاتراني قن فلا يجوز التهم مع وجود المله ولا حاجة إلى الهواء بعد البرع والشماع (قوله يمارون) أي يجادلون وبجالتون (المناجة) المناداة (المداجنة) المسطرة بالعداوة (لم يرم) لم يزل يقال مارا منى ولا يرمى أي لم يرح عنى ولا زال ولا يقال الامسحيا (وجاه) بلده وأصله الجحر (لم يرحل) ألغى (صاحبه) الأكوار (الرجال) الأكوار (البيوت) بيوتهم أموا سفرهم وبلعوا الوطن فتركوا النقلة وأقاموا في البيوت تهنينا نهي بعضا بعضا (ناديا) مجلسا (تقره طرفي النهار) أي يخلص فيه بالفسق والعشى (طرف) غرائب السلك خط الطامو (انظما) اجتماعا (الانتماء) الاتفاقية يقال لسان جرى مقدم على الكلام (جرس) صوب (جورى) عال (تفان) سافر (والعقد) ما يعقدها الصخرة تقنون عليها

(٤٠) ل شرشي الجدى (أو تقيف) الخلو (أو عون) الخلو (أو حبل) الخلو (أم القرى) السكياج و (أم جابر) الهريسة و (أم الفرج) الجوزاب و (أور زين) الخيص و (أبو العلاء) الفلوق و (أبو ياس) الفصول و (المرحان) الطست والابريق و (أبو السرو) البصور • (المقام - العشرون الفارقة) • (حكى الخرن بن همام) قال بمت مساقرا قن مع رفقة موافقنا لا عرو في المنابة ولا يدرون ما لهم الدابة فكسبهم كى لم يرم عن وجهه ولا نطق عن ألبه وجاره فلأخناهم ما طابا التيسار وانطلقا عن الأكوار إلى الأكوار وأصابتنا كرا الحصة وتنهينا عن التقاطع في القرية واتخذنا ناديا فتمر طرفي النهار وتبادى فيه طرف الأخبار فينا نحن في بعض الأيام وقد اطمئنا في سلك الانتماء وقف علينا نديم مقول جرى بجرس جمهوري فبناحية نفاث في العقد

بالصاق (قصاص) صائد (التقد) غم صغارو (الليب والارب) كلاهما معنى العاقل (ربعان)
 أول (أخاباس) صاحب شدة (الحسام القضيبي) السيف القاطع (العرك) موضع القتال وأراد
 بفروق الابكار (الفتن) سفك الدم وهو يضار كوب الرجل ما هم به (كران) دفعات ورجعت
 (سناك) ضيقا (رجيب) واسع (بارز) قاتل (الاقران) الامثال في الشئ وغيره (الانثى) ربح
 (خضيب) محسوب يريد أيضا اقتصاص الابكار (سما) ارتفع وفام (سبح) أى صعب وع
 (مهيب) مخوف (عيس) يتعثر (برئش) يقبل ويعصر ريقه والترف المص الكثير
 (والغيد) جمع غداء وهي اللينة القاصلة من التمة وقيل المالة العنق في نعمة (سيرة) يمرده
 (والبطش) القوة والتناول الشديد (صليب) قوي شديد (لتي) طريقا (يعافه) يستنقله
 ويكره (تحليل) اذهاب وازالة وتحلل اذا ذهب شيا فشيئا (أعيا) غلب (صارم) طالع
 (الرض) النساء الحسنان (الحجاب) التي تحببها النساء لحاجتهن (والحبيب) الذي يحبه
 لحاجتهن منه (آض) رجع (المنكوس) المردود الى حالته الاولى من الضعف وأشار الى قوله
 تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعفه ثم جعل من بعد ثبوته ضعفا وشية
 فردد الى الحالة الاولى وهذا هو الكس في الخلق والتكسر في المرض أن يعرض ثم يبر ثم يعرض
 والسكس في السهام ان يسكر السهم فحصل في الجعبة ثم حولا الكسر الى فوق فاذا أدخل
 الراي يده في الجعبة ليأخذ سهمها فوجد صرا لتركه وأخذ غيره (دواهي الشيب) حوائج الشيخ
 من الضعف والعلل وغير ذلك * وقد كرهنا في الادب ما يليق بالموضع * دخل المسوغر بن ربيعة
 على معاوية وهو ابن ثعلبة سنة فقال كيف تجدك يا مسوغر فقال اجفني قد لان مني ما كنت
 أحب أن يشتدوا شديتي ما كنت أحب أن يليوا يضي مني ما كنت أحب أن يسودوا سود
 مني ما كنت أحب أن يبيض ثم أنشأ يقول

سلى أبشك يا بات الكبر نوم العشاء وسعال بالحر
 وقلة الطم اذا الزاد حضر * وتركك الحسناس قبل الظهر
 * والناس يولون كاتلي الشجر *

ثم قال ألا أخبركم بحيد الغيب هو ما روى عموه واخضر عوده وتفرق عنه قوده ألا أخبركم
 بحيد الرطب هو ما كبر لاه وصعر نواه ورق صاهه وفي الزبور من بلغ السبعين اشكى من
 غير علة وقال ابن أبي معين

من عاش أخطت الامام جدته * وخانه نقتاه السمع والبصر

(قوله مسي) أي معطى ووصف في أول الشعر ذكر ما لشدته وفي آخره ما لانه * وأذكر من
 الصفتين ما يكون من شرط ما ذكر * حكى أبو زيد الكلبي قال كان عندنا أبو العريب شيئا
 فتفرج ولم يولم فاجتصنا على باب خبائه فعصنا أولم ولو يربوع أو يترد شجود قلسنا من الجوع
 فاولم فلما عرس شدونا عياه فقلنا

يا ليت شعري عن أي الغريب اذبات في مجاسد وطيب
 معا نفا للرشا الريب * أأخذ الحفار في القليب
 * أم كان دخوايا من القضيبي *

قصاص للاسد والتقد ثم قال
 عندي يا قوم حديث عجيب
 فيه اعتبار لليب الارب
 رأيت في ربعان عري أنا
 بأس له حد الحسام القضيبي
 يقدم في المعرك اقدام من
 يوقن بالفتك ولا يسترى
 فيفرح الضيق بكراته
 حتى يرى ما كان منكرا حبيب
 ما بارز الاقران الا انثى
 عى موقف الطعن برح خضيب
 ولا سما يخفق مستعجبا
 مستغلق الباب حينعاهم حبيب
 الا وودي حين يسعوله
 نصر من الله وفتح قريب
 هذا وكم من ليله تاتها
 عيس في رد الشباب القضيبي
 يرتشف العبد ويرشفه
 وهو لدى الكل القندي الحبيب
 فلم يزل يترده
 ما فيمن بطش وعود صليب
 حتى اصارته الليالي لاق
 يعافه من كل منه قريب
 قد اعجز الرائي تحلل ما *
 بمن الدما واما الطيب
 وصارم البيض وصارمه *
 من يعلمنا نحن الحجاب الحبيب
 وآض كالمنكوس في خلقه
 ومن نعل يلق دواهي المشيب
 وها هو اليوم مسي فمن
 يرغب في تكمين ميت غريب

فصاح يابيس القضيبي والله ثم أنشأ يقول

سقى العهد خليل كان يأدمي * زادي ويذهب عن زوجاتي الغضب

كان الخليل فأضحي قد تقونه * مـتر الزمان وقطعاني به الثقب

يا صاح أبلغ ذوى الزوجات كلهم * أن ليس وصل إذا انحلت عرا الدنب

والقوافي وقعت في لفظ يعقوب موقوفة وعرا الذنب عروق الذكور وكان أبو البداء الاعرابي عنيما وكان يتجلى ويقول لقوم من زوجتي امرأتين فيقولون أما في واحدة كفاية فيقول أما لي فلا فزوجوه اعرابية وقالوا له ان كفتك والازوجناك الاخرى فدخل بها وأقام عليها أسبوعا فزاره اخواته في اليوم السابع فقالوا لها يا أبا البداء ما كان من امرك في اليوم الاول فقال عظيم جدا فقتلوا في اليوم الثاني فقال أعظم وأجمل قالوا في اليوم الثالث قال لاتبأوا فقال امرأتهم من وراء السر

كان أبو البداء ينزوي في الوهق * حتى اذا ما حمل في بيت آق

فيه فزال حسن الليل فخرق * ما رسه حتى اذا رفض العرق

تكسر المفتاح وانسد الغلق

الوهق جبل يقع فيه عين واسعة تؤخذ فيها الدابة والافق الجيدوين يزوي عند ويقصر * تزويج الفرزدق يا امرأته مني مجاشع فجهز عنها فقال

يا لهف نفسي على لفظ فجعت به

حين التقي الركب المحلوق والركب

ما أبعد ما بين حالته هذوئها وقد لقيته جارية فظنرها ظنرا شديدا فقالت لها مالك تنظر فوالله لو كان لي ألف حرام طمعت في واحد قال ولها الحناء طالت لقمع منظره وسوم مخبره فيما أرى فقال لها أما والله لو خبرتني لغفر مخبري على منظره ثم كشف لها وأراها مثل ذراع البكر فكشفت له عن مثل ستام البعير فتسمها وقال

أدخلت فيها كذا ذراع البكر * مدمحل الراس شديد الاسر

زاد على شبر ونصف شبر * كاتما أوجست في حجر

«وسمع بشار كلام امرأة فأحبها وأرسل لها ان توامسها وأخ عليها فقالت لرسوله أي معنى له في أولي فيه وهو أعني لا يراني فيعرف جاني وهو قبيح الوجه لاحظ لي فيه فليت شعري لاي شيء يطلب وصال مثلي فأدى اليه الرسول كلامها فقال عدا اليها فقتل لها

أرى لفصل على آبارهم * واذا أشط سجدن غير آواب

تلقاه بعد ثلاث عشرة عامًا * نطرا الموزن شك يوم صحاب

وكان هامترا رأسه بطيخة * حملت الى ملك ببجلة جاب

«وعشق امرأته وتردد رسوله اليها حتى أبرمها فاشكته الى زوجها فقال أحبيبه وعديه الى هنا ففعلت ووجهته له فجاء ولم يعرف بزوجها فقال لها ما اسمك بأني أنت وأني فقتلت أمانة فقال

أمانة مقدوسفت لنا بحسن * وانا لآنك فالسينا

فوضعت يده على ابرز زوجها وقد أنعط لحسن حديثها معه ففرع ووثب قائما وقال

على أليمة ما عشت حيا * أسك طائعا لا بعدو

ولأهدى لارض أنت فيها * سلام الله الامن بعيد
 طلبت غنيمة فوضعت كفى * على ابرأستمن الحديد
 نفوسك من لاخبر فيه * وخبر من زيارتكم قعودي
 فقبض زوجها عليه وقال هممت أن أفصحك فقال كفا في فديتك ما فعلت بي والله لا اعود لئلهما
 ابداء سمع الحكم بن عبد الله امرأة تمثل بقوله
 واعسرا حيانا فاستدعسرقى * فادركه ميسور الغنى ومعى عرضي
 فقال لها يا أختي ان عرفني فأقل هذا الكلام قالت هو ابن عبد الله قال أقر عينه عينا فقال
 لا والله فقال أنا هو والذي أقول

وانعطأ حيانا فاستدعسرقى * وأعدله جهدي فلا يشع العذل
 وأزادته غلظا حين أسمع جاري * فأوثقه ككي ما نوره عتل
 ويربما لم ادريما حيلتي به * اذا هو آذاني وغزبه الجهل
 فأوقفه في بطن لجاري وجاري * مكابرة قرما وان رغم الفصل
 فقالت المرأة بنس الجار والله للمغيبة أنت قال لى والله وللى معها زوجها وابنها واخوها ابن
 قول هذا على اسلامه من قول عترة على جاهليته

وأعص طرقي ما بنت لى جاري * حتى يوارى جاري ما واهها
 انى امرؤ سمع الخليفة ماجد * لا اتسع النفس اللبوج هو اها
 * (وقال أبو الرقعة)

كل يوم انا من فعل لى فى امر عجاب * ليس يهتلى من هم وحزن واكتئاب
 عينه فى كل من دبة على وجه التراب * لم يدع لى ذهاب الارماء بالذهب
 وأبتدى المشؤم ان يعمل فى بيع الثياب * لعنة الله عليه * وبرأغيت الكلاب
 والمفجع البصرى فى خدمته ما تقدم والمفجع صاحب ابن دريد والقائم مقامه بالبصرة فى الاملاء
 لى ابرأرا حنى الله منه * صار همى به عريضا طويلا
 نام اذ زارنى الحبيب عنادا * ولعهدي به نيك الرسولا
 حسبته زورقة على لى لى * وانصرفنا وما شفيينا غليلا
 * (وللراشد بن اسحق)

طال الملق كالمنازة تهتز اهتزازا تسو اليه العيون
 ريب يوم رفعت فيه ناي * فكأنى فى مشيق محنتون
 فنت قوسك الخطوب وأقتى * لك فون تقنى عليها القنون
 لم يدع منك حادث الدهر الا * جلدة كالرشاء فيها غصون
 تقنى كأنها صولجان * أو كما عرفت من الخطون
 كأنه حين أطويه وأنشده * سير يلف على دوامه الزيق
 وان يقيم قلت فثنا معنقة * أو عروقة كتبت فى رأس ابريق
 أيرضعيف المتن رث القوى * لو شئت أن أعقده لافقد

وله أيضا فيه

وله أيضا فيه

انعمس كالبقلة فلنبا * فطالما أصبح مثل الوند
وله أيضا فيه بنام على كف الفتاة وتارة له مركن مابص بها الكف
كأرفع القرخ ابن يومين رأسه * الى أو به ثم يدرك الضعف
الفصل خمس مبعث الحافظ أباجضر المروزي يقول ما رحت شيخنا نجيب بن يعقوب الواسطي
يوما وكان شيخنا منظر يفاقتله أخبرني هل بقي من سلطان الهوى شيء وهل تقوم القنعة
العكازة الميمونية فقال آه آه ثم أئند

تعقف فوق الخصيلين كانه * رشاء على رأس الركبتين
كفرخ ابن ذي يومين رقع رأسه * الى أو به ثم يدرك الضعف
وأئند أيضا يقوم في الليل عند البول مضيا * ككأنه مقوس نواف بلاوتر
ولا يقوم اذا نهته سمرا * كما تقوم أبور الناس في السمرا

ثم يكي بكاء شديدا وذكرا و غضا وهذه الايات المتسوية تراشد بن اسحق كلها من قصائده
مطولة في هذا القرن وأكثر شعره فيه وفيه شعر كثير ومنه انتزع الحريري قصيدته في هذه
المتامة (قوله أعلن) أي رفع صوته و (العجب) البكاء وفي بكاء الحب على الحبيب يقول الشاعر
وزاد معنى أثنى ثوبني في البكاء * فأهلا بها وبأبيها
قول في قولها حكمته * أبي بعين ترائيها
فقلت اذا استصنت غيركم * أمرت البكاء بتأديها

(قوله رقأت) أي انقطعت (انفثات) انكسرت وسكنت (لوعته) حرقه (الصعة) المرمي
(الرواد) الطالبون لها (جئنا) باطل (عيان) معاينة (قوله في عصا سير) مثل يضرب لمن ليس
عنده منفعة ولا قوة والسر اللشر الذي يدخل في ثقب في رأس العصا ويعقد منه حلقة يدخل
فيها اليد التي تمسك العصا فتكون أشد لاعتدال عليها وضرب بها فجعل عصاه عاقله من سيرها وهو
يريد أن لا منفعة عنده وأئندوا

بالث من همة وخير * لو كان لي في عصا سير
صبرا على التأبيل صبرا * ما صنع الله فهو خير
فمن قليل يد اكثير * كم مطر يثوه مطير

وذكر الحافظ فوائد العاصمها سئل بونس عن قول الله عز وجل ولما دعا رب آخرى فقال
لست أحببت جميع ما ربي موسى لكنني أذكر جهله تدخل في باب الحاجة اليها من ذلك أنها
تحمّل الصية والعقرب والذئب والفيل الهائج ويؤكأ عليها الكبير والسيقم والاقطع والاعرج
والخطيب فتنبو الاعمرج عن ساق أخرى وللاعي عن قائده وهي للقصار والباغ وهي معاد
للمله ومحرك للسنور وادق الحصن والحسم ونحيط الشجر وللشرطي والمكاري والراعي غفنه
والراكب مركبته وتدفى الحائط وتركها تقبضها قبله وان شئت مغللة وتدخلها في عروة
المزدود طرفها في يذلة والثاني في يد صاحبك وان كان فيها زج كانت عذرة فان زدت شيئا كانت
عكازا فان زدت شيئا كانت مطردا وان زدت شيئا كانت دحما وكانت آيات موسى صلوات الله
وسلامه عليه في عصاه وكانت لا تفارق يد سليمان عليه الصلاة والسلام في مقاماته حتى ملط الله

ثم انه أعلن بالعجب وبكى
ببكاء الحب على الحبيب
ولم رقأت دمعته وانفثات
لوعته قال يا نجعة الرواد
وقدوة الاجواد والله ما
نطقت سيهتان ولا أخبرتك
الا عن عيان ولو كان في
عصا سير

عليها الارضة وهو ميت فسقط فكانت اللبن آية * وكان الحكيم بن عبدل اعرج احبب هجاءه
 خبيث المهاجور كان الشعراء يلقون بابواب الملوكة فلا يؤذن لهم وكان يكتب على عصاه حاجته
 ويكتبها فلا يؤخر له حاجته فقال يحيى بن نوفل

صاحكهم في الباب أول داخل * وقفن على الابواب قصي ونجيب
 وكانت عصي موسى لفرعون آية * وهذي لعمر الله أدهى واعجب
 تطاع فلا تعصى ويحذر امرها * ويرغب في الموضة منها ويرهب

ففضل الناس منها وشاعت بالكوفة وصارت ضحكة فاجتنب أن يكتب عليها وكان لابن عبدل
 صديق أعشى يقال له يحيى بن علبه وكان ابن عبدل قد أقعدت جارية له الى منزل بعض اخوانهما
 وابن عبدل يحمل والاعشى يقاد فلقع صاحب العسس فأخذهما وحبسهما فغطر ابن عبدل
 الى عصاه ابن علبه في الحبس الى جانب عصاه ففضل وقال

حبسى وحبسك يا ابن علبه من أعاجيب الزمان
 أعشى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا البدان
 يا من رأى ضب الفلا * قد عسى موت في مكان
 طرفى وطرفك يا ابن علبه بيننا متواقفان
 من يقصر بجواده * جوادنا عكاكزان
 (وقال أيضا) *

أقول ليحيى ليلة السجن حادرا * ونوحى يوم الاسير المقيد
 أعشى على حفظ الصوم ورعا * أعنك على تحبير شعر مقيد
 ففى حالتنا عبرة متفكر * وأعجب من ذا حبس أعشى ومقعد
 كلانا اذا العكاكز فارقتهم * ينبج سريعا وعلى الكف يسجد
 فعكازة تهدي الى السبل أهلها * وأخرى مع الرجلين قامت مع اليد
 وولى امرأه الكوفة أعرج حولى شرطتها أعرج فقصد الامر ابن عبدل وهو أعرج ووجدنا
 أعرج فقال ألق العاصودع التضامع والقم * عملا فهنى دولة العرجان
 لاسيرنا وأمر شرطتنا معا * باقونا لكلهما رجلا
 فاذا جكون أميرنا ووزرنا * وأنا فان الرابع الشيطان
 فبعت اليه الامير عاتق درهم فضة وسأله ان يكف وكثرا ما تصرف الشعراء في ذكر عصامو
 عليه السلام على أغراضهم فقاما يحسن ومنها ما يقع وقال ابن صارة

ولى عصامن طريق النتم أجدها * بها أقدم فى تاخيرها قدى
 كانتا وهى فى كفى أهش بها * على ثمانين عاما لأعلى غنى
 كانتى قوس رام وهى لى وتر * أرى عليها سهام الشيب والهزم
 (وقال أبو بكر البلوى) *

كان يميني حين حاولت بسطها * لتوديع القى والهوى يصرف النعما
 بين ابن عمران وقد حاول العصا * وقد جعلت تلك العصا حية تسمى

قال ابن رشيقي كنت أُميل إلى قبيلة اسمها إلى فُتحت بها بعض خدام الحصون وكان يصحب

خدمتها وكسها مائة لا يلزم جامعتيها فنهت عن أقرنته فقلت فيه

ظن أن الحصون ملك سلما * نولي بجهله بقبسا

وله في الصامات رب أخرى * حاش لقمان تكون لولوى

«وقال الصابي»

يدى اللواط مغالطوا بجماعة * أبدا لأغراض الورى يستهدف

فكأنه ثعبان موسى إذ غدا * لحبالهم وعصيم يتلف

وقال الصاحب هذا ابن متوية له آية * يتلح الأبر وأقصى الخصى

يذكر بالرسول جعاسوى * موسى بن عمران لأجل العصا

وقال أبو الفرج الأصمباني في القاضى الأنجبى والقس منه عكازة فليعطها ماء

اسمع حديدنى تسمع آية عجبا * لاشئ أعجب منه بهر القصا

طلبت عكازة الرجل فعملنى * ورده تاعنلنم بحق العاصفنى

وكنتم أحسبه يوى عصا عصبه * ولم يكن خلتها صابكل عصا

ولما قدم قتيبة بن مسلم والى على خراسان سقطت الخصرة من يده فقطب بها أهل خراسان فقال

يا أهل خراسان ليس كما ظنتم ولكن كما قال الشاعر

فألفت عصاها واستقر بها النوى * كالأقربى بالآيات المسافر

وأما قول الشاعر

وبكفك أن لا أرحل الضف لاثما * عصا العبدو البثرالى لاتنها

فقال يعقوب البثرناخرفة فجعل فيها الله ويجعل عليها الخبزة والعصاة تلبيها الخبزة على الله

ورفض بها الرماد وقال آخر

إذا جفت ثقافى بغير قتانه * طويل العصا تكبته عن شباها

فالتقى الرسول بين المربوب والمربية فأبى كذا سائل فإذا وقف ثقاف الأرض بعصاها فإذا سمعت

المراة ذلك خرجت إليه فأبلغها الرسالة فنقده علامة بينهم وأراد بالشاء النساء (قوله غيبي)

أى صابى (هـ طبر) تصغر مطرأى لو كان لك قوة ومال لا تثرى بذلك نفسى (استأثرت)

اختصت (جناح) اثم (يأثرون) يشاؤون (يتخاضون) يسلمون سرا (فيما ياتون) أى

فيما يفعلون معه (نوه) ظن (صرفه) قدم (رحمان) خبيصة (برهان) حجة (فرط) سبق (يلامع)

جمع يلعب وهو السراب (الصاع) منصف الأرض (برامع) جمع رمع وهى الحصى البيض وقيل

الحجارة الرخوة (البقاع) جمع بقع وأراد أن لهم ظاهرا وليس لهم خبيرة كالسراب فيجلى أنه ماء

ولا حقيقة له والبرقع قلته فضة وهو حجر (الارتياح) تدبير الرأى وأصله الهزل لأن من الرأى

(استوهبهم) طلبت منهم هبة (ردة) ثوب بليس (هز زتم) حركتم (البيت) الكعبة (اف) خبيصة

وقد تقدم أن العذرة والحصى يكتنن بهما عن يد البصير (ذلاقه) حدة لسانه (رفاه) وصله (والطل)

والسبل) هنا القليل والكثير (سيهم) عطأوهم (وحق) وجوب (التامى) الاقتداء (خلف)

جذبت وأخر جت (انفصر) الأصغر من الأصابع ويليها البصير ثم السباية وتسمى

ولغبي مطر لاستأثرت

بمادعوتكم إليه ولما

وقعت موته الدال عليه

ولكن كيف الطيران بلا

جناح وهل على من لا يجد

من جناح (قال الراوى)

فطفق القوم يأترون فيها

يامرون ويتخاضون فيها

يأتون فتوهم أنهم يتألون

على صرفه بصرمان أو

مطالبة بيهان فطرو منه

ان قال يابلا مع القناع

وبرامع البقاع ماهذا

الارتياح الذى ياباه الحياه

حتى كأنكم كلفتم مشقة

لاشفة أو استوهبت طلة

لابردة أو هز زتم لكسوة

البيت لالتكفين الميت

أفعلن لالتنى صفاته ولا

ترشح حصاه فلما بصرت

الجملة بذلاقه ومرارة

مذاقه رفاه كل منهم نيله

واحتل طله خوف سسله

(قال الحرث بن همام) وكان

هذا السائل واقفا لطفى

وتحميا بظهرى عن طرفى

فلما رضاه القوم بسيسهم

وحق على التامى بهم

نخلت خاتمى من خنصرى

المسحوق المشوية ثم الاجسام وقال أبو العلاء المعري

ثقلت عن الرحمن خمسة اشعثين نخصهما القفر
يشار اليك بسبابة عوقى على فضل النضر
نفس أجل ذارفت هذه * الى خالق الخلق تستفر
ومن أجل ذا كسبت خاتما * يزين وعرت البصر

وقال صريع التواني بلغز يخاتم

وأبيض أمارأسه شذور ، نقي وأما جسمه فغار
ولم يتخذ الا لتسكن وسطه * خضية رأس ماعليه خار
لها أخوات أربع هن مثلها * ولكنها الصغرى وهن كبار

(لقت بردت) (فرية) كذب (مرية) شك وتقول بين القوم كذوبه يكذبون بها أي أحاديث
كذب (تكذبا) استقلها (أحبولة) آلة تصاد بها (طوبى) على غره أي سرت عليه طريقته
الملتزمة من الحسل والقمر بالنقط كسور الثوب يقال الملو الثوب على غره أي على كسور طيه
الاول جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم طي الثوب راحته (منت) خنفت وكنت (شعاه)
عيبه (فره) كشفوا الشغار ومن على أخواتها ونحو الحنك الاعلى على الاسفل (حصبته)
رمينه والحصب الحصى الصغار وحصبته رمينه الحصباء فاستعاره الغمام (أرصده) أعلمه (واها)
عجبا (ما أضرم شعلك) أي ما كبر وقد ذهل والشعلة لسان النار وإنما تعجب منه لأنه قد عرفه
وأعلم أنه قد عرف كره حين قال له أرصده ثم ستر عليه وأهل الشرع يقتسمون ويصدقون
بضواتهم وفي البيعة بعد شك تقدم من أبي الفتح قال ابن هشام فواقه ما أنسى عن وخلق
الاخاتم خنفت به خيرة فلما تناوله انشأ يقول

وعنق من نفسه * بقلاد الجوزاء حسنا
مناكف من غير أسنبره على الأيام خذنا
ككتم لى الحبيب فضمه شقفا وحرنا
علق سقى قدسه * لكن من أهله أسمى
أقسم لو كان الوري * فى الجدل لفظا كنه معنى

ولفت اليه بصرى فاذا هو
شحن السروجى بلا فرية
ولا صرية فأيقنت انها
اكذوبه تكسبها واحبولة
نصبا الا انى طويته على
غره وصنت شعاه عن فره
خضيبه بالنامت وقلت
ارسله لنفقة الماتم فقال
واها لك فاضرم شعلك
واكرم فعلك ثم انطلق
يسعى قدما ويهرول
هرولته قدما قفزت الى
عرقان مته وامتحان دعوى
حينه فقرعت ظنبوى
والهبت الهوى حتى
لدر كنه على غلوة

قال قتيبته حتى سمرت النسا وقوجها فاذا والله أبو الفتح والطلا زغولة فقلت بأ الفتح شبت

وشب العلام فاين الكلام وأين السلام فقال

غرسنا اذ جئنا الطريق * الوفا اذا نظمنا الخيام

(قوله يسى) أي يسرع المشى (قدما) أي قدما وبقائه (يهرول) يسرع والهرولة تجري بين
المشي والعدو (قدما) أي قدما وأولا ومعناها كما فعل في أول مر حين سعى قدما (نزلت) اشتقت
(امتحان) تجربة (قرعت) خربت (ظنبوى) مقدم عظام الساق ويقال قرع لهذا الامر ظنبويه
إذا أسرع وجذقه وسينه قول سلامة بن جندل

كنا إذا ما أنا لصار خفرع * كان الصراخ لقرع الطناب

أي كانت أغانئنا اسرا عاتى نصرته (الهبت) اشعلت (الهوى) شدة جريه (الخالق) مقدار

وربة السهم (اجلتيه) نظرت به (يجمع اردانه) أي يجمع اطراف ثوبه (عقته) صرفته عن وجهه (سنة) طريق (مسدانة) موضع جريته وطلقه (ملجاً) موضع يلجأ اليه (خفا) موضع تخوفه (غرمولة) ذكره (فأناك الله) أي قاتلك اللهوا أكثر ما يقع قاتلت عن الاثنين وقد يكون عن الواحد نحو ناولت سافرت وقيل معنى قاتله لعله وقيل عاذه (الهي) القول واحداً هلته ومنه شبهة عن كذا فانت هي (والله) العطايا واحداً الهوة واصلها القيص من الطعام تجعل في دم الرحا (يكذب) يكذب بالكذب (ميرقش) يزبن والبرقة التزين بألوان شتى (وريت) يقال وريت الخبر أو ربه نورية سترته وأظهرت غيره في الحديث الشرف انه صلى الله عليه وسلم كان إذا اراد ستره ورتي بغيره وهو ما خوس من وراء كاته جعل الخبر وراهم ولم يظفوه (رايت) استعملت اليا مردياً تمسح بهم يذكر العورة ولم يكن عنها (فقههوا) أكثروا الضحك أو هو برقضى الله به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياله وكثرة الضحك فانه يمت القلب والمهقهة من الشيطان والبسم من الله (من كيت وكيت) أي من هذه القصة التي اسمعهم وكيت وكيت كناية عن الحديث المذموم المداخل والله اعلم

(شرح مقامة الحادية والعشرين وهي الرازية)

(عنيت أي شغلت) أفتنت (قبلي من دبيري) أي ما أقبل عليه من أمري وما أدبر عنه ابن الانباري ما يعرف قبلياً من دبيري أي ما يعرف الاقبال من الانباري ما يعرف ما أقبل به من القلب الى الصدر وما أدبر به وقيل معاً ما يعرف الشاة المقابلة من المدايرة والمقابلة التي شققتها الى قدام والمدايرة التي شققتها من مؤخرها وترك ما قطع معلقاً الى خلف لا يبين (أصفي) أصبل (الغضات) هي المواظ (ألتني) أترك (الكلم) جمع كلمة (المخضات) الغضات (أتخلى) أتزين وأتعف (أتخلى) ازول وأفرغ وتخلت من كذا تركته (بسم) يجعل حمة (الاخلاق) العيوب وتزقي العرض وأصل في السوب (أشكن) (التطبع) له في الطبيعة أثر وان لم تذهب الطبيعة الجله لانه انتصف العرب والعجم على قولهم الطبع أمك وكان ملكاً من ملوك الفرس له وزير شريف حازم فكان يعرف اليمن في مشورته فهلك وقام ابنه بعده فلم يرفع به رأساً فذكره مكانه من أبيه فقل كان أي يظلفه وسأريكم ذلك فأحضره وقال له أيها أعلب على الرجل الادب أو الطبيعة فقال الطبيعة لان أصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى أصله فدعا الملك بسيرة فوضعت وأقبل سناتيرها يدبها الشع فوق قبس حول السقرة فقال له اعتبر خنالك وضعف مذهبه حتى كان أبوهمد السناتير شاعاً فقال له أهله في الجواب الى القيلة المقيلة فقال لك ذلك فخرج الوزير وأمر غلامه أن يسوقه فارة فساها حقة فربطها بخصيط وعقد هاف سبينة فلأراح الى الملك فضعها مكانه دخل وأحضر السقرة السناتير فالتقى لها الوزير الفارة فاستبقت السناتير اليها ونظارت الشع حتى كاد البيت يضطر عليهم نارا فقال الملك كيف رأيت غلبة الطبع للادب قال صدق ورجع لما كان عليه أو هو قال ذوالاصبع كل امرئ يرجع لخواصه * وان تخلق أخلاقاً الى حب وقال المتنبى أبي خلق الدنيا حبياً تدينه - فاطلبي منها حبياً تترده

واجتلبته في خلوة فأخفت
يجمع اردانه وعقته عن
سنة مسدانه وقلته والله
ما لك مني ملجاً ولا خفا
أو ريتي ميتك المسجي
فكشف عن سراويله
وأشار الى غرمولة فقلت
له قاتلك الله فاعلمك بالنبى
واحلى على الله ثم عدت
الى اصحابي عوداً رائد
الذي لا يكذب اهل ولا
يرقش قوله فأخبرتهم بالنبى
رأيت وما وريت ولا رأيت
فقههوا من كيت وكيت
ولعنوا ذلك الميت

(المقامة الحادية)

(والعشرون الرازية)

(حدث الحارث بن همام)
قال عنيت منذ أحكمت
تدبيري وعرف قبلي من
دبيري بأن أصفي الى
العطات وألتني الكلم
المخضات لا تخلى بحاسن
الاخلاق وأتخلى عما يسيم
بالاخلاق وما زلت أخذ
نفسى بهذا الادب وأجد
بجرة الغضب حتى صار
التطبع فيه طباعاً والكلف
له هو مطاعاً

وأيسر مفعول فعلت قصيرا * تكلف شي عني طباعك ضته

(وقال العربي)

يا أيها الصلي غسبر شجته * ومن شأله التبديل والملق
أربح إلى خلقك المعروف دينه * إن الصلق يأتي دونه الخلق
وقال المتنبى أيضا يراد من القلب نسايتكم * ونابى الطباع على النقال
وقال الشريف هيأت لا يسكنن إلى الهوى * فضح الطبع شية المطبوع
(وقال ابن طاهر الاندلسي)

نقل الطباع من الإنسان بمنع * صعب أذا رامه من ليس من أربه
يرد شيئا وتأباه طبائعه * والطبع أمك لا للإنسان من أربه

فريد أنه راض فسه على اتباع الخير وبعد الشر حتى اقتادت إلى ما يريدو الطبع استعمال
غروما في طبعك والتكلف استعمال ما لا تقدر عليه الإيمهقه (قوله فلما حلت بالري) الري
أرض على جادة خراسان واسم مدنية الري المهدي تسميت بهذا الاسم لأن المهدي تولاها
في خلافة المنصور لما توجه إلى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي وبها ولد
الرشيدي والمهدي فأقام بها عشرين فسيديا بها وأتقنه وأرضع نساء الوجوه من أهلها الرشد
وأهل الري اختلاط من العرب والعجم قليل فيها واقتصرها قريظ بن كعب الانصاري في خلافه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشرب أهلها من عيون كثيرة وأودية عظيمة وبها وادعظم يأتي
من بلاد الديلم يقال شهر عيسى ولكن تسمية البلد كثرت تخارجه وجنانه وأخباره وله راساتيق
وأهالهم ونسب إليها الرازي وهو من شاذ السب وكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم ما يقيمك بأرض
القراعة والجبار قصر إلى خراسان أرض الفضة والقبان والجواري الحسان وتقدم
الجبا و (التي) الضلال * والعرب تقول ما يعرف الحي من الحي والحو من اللواتقوله لمن
تسجبه لوتتي عنه القطة وتصر فها أن الحي مصدر حويت الشيء منته وجعته ولويت
الرجل مطلته ومنعته فقهوا وليا وليا فالحى مدح والى ذم فكأنه إذا قال عرف الحي من
الحي إنما قال عرف الخير من الشر وما يضر بما تقع وعرفت الحي من التي وقبلي من ديري
انما يستعملان في التني وتجوزا أو يحذف استعمالهما في الإيجاب حيث كان أصلا للتي
(الزمرة) الجملة وتقول فلان أثر فلان أي خلفه وقر سامنه كأنه تبع أثره إذا رفع هذا قدمه
وضع الآخر قدمه في الموضع (متشرون) متفرون (مستنون) جارون (متواصفون) نصفه
بعضهم لبعض (ابن سمعون) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل المعروف
بأبن سمعون الواعظ وكان وجيلا صوره وفريد دهره في الأخبار عما عجم في الأفكار وليا من
الأولياء الأخبار كلامه في الوعظ نافع ونصفي القلوب نافع وجماله في تصاري الكلام على
الخواطر رجب واسع وكان يقال له الشيخ المنطق بالحكمة وحدث أبو الطاهر محمد بن علي
العلاف قال حضرت ابن سمعون يوما وهو في مجلس الوعظ على كرسيه وكان أبو الفتح القواس
جالسا إلى جنب الكرسي فغشيه النعاس فنام فأمسك أبو الحسن عن الكلام ساعة حتى
امتدق أبو الفتح ورفع رأسه فقال له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومك فقال نعم فقال

فلما حلت بالري وقد
حلت حبا التي وعرفت
الحي من التي رأيت بها
ذات بكرة زمرة في أثر زمرة
وهي تشرون تشل
الجراد ومستنون استنان
الجباد ومتواصفون واعظا
يقصدونه ويعلمون ابن
سمعون دونه

أبو الحسن لذلك أسكت عن الكلام خوفاً أن تنزع وتقطع عن الكلام الذي كسبه
 وذكروا على الهائمي قال سكت لي مولى الطائع لله تعالى قال أمر في الطائع أن أوجه إلى ابن
 معون فأخبره دار الخلافة ورأيت الطائع على صفتين الغضب وكان يتي في تلك الحال لأنه
 كان ذا حدة ففتحت إلى ابن معون وأما ما شغل القلب لاجله فلما حضر أعلمت الطائع حضوره
 فجلس مجلسه وأدبته في الدخول فسلم عليه بالخلافة ثم أخفق وعظمه فأول ما ابتدأ به أن قال
 روى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر خبراً لم يزل يجري في ميدان الوعد
 حتى يتي الطائع ومع شقيقه وأبلى عليه بين يديه موعوداً وأسكت ابن معون حتى نزلوا دفع إلى
 درجابه طبيب وغيره فلما فعله إليه وانصرف وعلت إلى الطائع وعلت يامولاي رأيتك على صفة
 من الغضب علي ابن معون ثم استقلت عنها عند حضوره فما السب فقال رفع إلى أنه يتقص
 على رضى الله عنه وأحببت أن أشت ذلك فإن مع من قبله فلما حضر بين يدي أفتح كلامه
 بذكر مو الصلاة عليه وأعادني ذلك وأبى وقد كان مستودعاً في الرواية عن غيره وترك الاستدابة
 فعملت أنه وفق لم يزل بعنه الملقب قوتراً ساحت عسدي ولعله كوشف بذلك وله كتاب الجبال
 وهو كله أحاديث متصلة لا ياتي دوس كلامه ان القلب بمنزلة المرأة فإذا أصابها الطخنة عولت
 بالزيت فإذا زادت زيد فيها من خات الابرة فإذا زادت جليت بالسليد فإذا زادت على ذلك حتى
 ركبها الصدف لم يكن لها بدن عرسها على النار حتى يتم جلاؤها ووقى ابن معون في ذي القعدة
 سنة سبع وثمانين ثمانمائة ودفن بدار بشارع العباسي فلم يزل هناك حتى تقبل يوم الخميس
 الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين وأربع مائة ودفن بباب حرب بغداد وقيل أن كفاه
 لم تكن بليت بعد (قوله يتكلمني) أي يشق علي (أقاصي) الباعد (اللاغط) الصالح بكلام
 لا يفهم (الضاغط) الذي إذا زاحك مغطى لماط أو غيره حتى يتطعم نفسه برباطه ثم يعنه
 ما أصابه من السب والصياح به والضغط والمكر من مزاحمة الناس حتى قريب من الواعد وسين
 هذا قوله في الحسن ولم أزل أشغل في المراكز وأغشى لا كروا الواكز (أحببت) أفتدت
 (المطوعة) المقادير المطاوعة والاضطرار دخول الإنسان في الأمر بغير علم وتقدم السلك
 (أقضيته) وصلوا وأدان هذا المجلس جمع العاء توالا من ومن لحد كروقيع وشهرة ومن هو
 مجهول محمول وأراد بالهالة حلفة الناس وبالأهالة أشرف الناس والعلماء محرر السنين ومن
 مع الهالة لا نهادة وساحتوا العرب تقول فلان جلس وسط الدار واختر وسط الرأس بالعرس
 وسكن مع الأهلية لأنه أراد معنى بين العرب تقول جلس وسط القوم فملوه على بين الحلال
 محلها وكان في معناها ولا يجوز جلس بين الدار فلهذا الأيقال جلس وسطها بالتسكين (مقوس)
 المقي (أقننس) قبض واحد وبالقنن دخول الظهور وخروج الصدر والحلب خذه
 وبينه الرابض بقوله أقنن عشي شبة القنن (تقلس) لبس القننوة (تطلن) لبس
 الطلسان وهو كساء أخضر يلبسه الخواص (يصدع) يشق (قوله ما أغراك) ما كثر لصوصك
 (يعرك) يبدل على الغرر (أضرالم) أشعل النار (الهبك) أشد جك (يطغى) يربط طاعبا
 متجاوزاً فرك (أجهك) أشد ررك (يطرك) يمدك في وجهك والنفس مائة كثيرة
 الانحداع عن يعظم شأنها وتقي عليها فإروا بمن يحقرها وينهها وقد آمل على الله عليه وسلم احتوا

فلم يكادني لاستماع المواعد
 واختيار الواعد أن أقاصي
 اللاطط وأحتمل الضاغط
 فأصبحت أصطب المطوعة
 وانحطرت في سلك الجماعة
 حتى أقضيته إلى ناد جمع
 الأمير والمأمور وحشد
 السبه والمحمود وفي وسط
 حالته ووسط أهله شيخ
 قد تقوس واقننس وتقلن
 وتطلن وهو يصدع وعظ
 يشق الصدور ويلين
 العصور فسمعت يقول
 وقد اقتنص العقول ابن
 آدم ما أغراك بما يفسرك
 وأضر الجاهل بفسرك والهبك
 بما يفتيك وأجهك بمن
 يطرك

التراب في وجوده المداحين تذليلهم بذلك حيث اكسبوا غرهم عزة النفس والكبر قال
الشاعر
وخدعته بخديعة لمأني به والمرح مخدع بالكلام الطيب
(تعني) تشتغل (يعنيك) تنزع (ترعى) (تعديك) تلك (الحرص) أموا (الطمع) (برديك)
بهلكك. كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبان جاثعان أرسلاني غم
بافسدهما من حرص المرء على المال والسرف له منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت
الساعة ولا ترداد الناس الا حرصا على الدنيا ولا تردادهم الا بعدا وقال محمود الوراق

كم الى كم أنت للحرص ص ولا مال عبد

ليس يحلى الحرص والسعي اذا لم يك جد

* مالم أقسده الله من الامر مره

وفي كتاب للهند لا ينبغي للمسلم من عبثه الا الكفاف الذي يدفع به الحاجة عن نفسه وما سوى
ذلك فاعماله زيادة في غمه وقالت الحكماء أهل الدنيا كفى وأكثره لا ينكح وقال أبو دؤوب

والنفس راغبة اذا رغبتا واذا ترقتا قل قل تقع

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لا يبيأني اذا طلبت العني فاطلب ما تقاها فانها مال
لا يتقدوا باله والطمع فاعماله وقصر حاضر وعليك بالأس فالك لم يأس من شيء قد الاغص الله
عنه وقال العتي من استغنى بالله والفقر من افتقر الى الناس قال ابن حازم رحمه
الله تعالى

استغن بالله لاتصرع الى الناس واقنع بياس فان العرفى الياس

واستن عن كل ذي قرى ونى رحم ان القنى من استغنى عن الناس

ومن دعاهم عن رضى الله عنه اللهم لا تكثر لى الدنيا فاطنى ولا تنقل لى منها فادنى فاته ما قل
وكفى خبر عما كثر وألهى وقالوا غرة القناعة الراحة وغرة الحرص التعب وقالوا لا غنى الا
غنى النفس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم عدل ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك
لا يقلل تقنع ولا يكثير تشبع يا ابن آدم اذا أصبحت أما في سر يك معافى في يدك عندك قوت
يومك فعلى الدنيا العفاء وقيل لاني حازم ما مال قال ما لان العني بما في يدي والياس بما في أيدي
الناس وقيل لا تحرم ما لك فقال التبصل في الظاهر والقصد في الماكن ومما قيل من الشعر
في معنى ما تقدم قال محمود الوراق

يا عائب القصر ألا تدرى عيب النفس أكبر لو تفسر

من شرف الفقر ومن فضله على العنى لو صم منك النظر

ألم تعنى الله بنبي القنى وليس تعنى الله كى تفقر

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

ومن سرته أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخشى أحمقا له فقدا

فان صلاح المرء يرجع كله فسادا اذا الانسان جاز به الحدا

(وقال البصري)

اذا ما كان على قوت يوم طرحت الهم عنى يا سعيد

تعنى بما يعينك وتهمل
ما يعينك وتنزع في قوس
تعديك وتردى الحرص
الذى برديك لا بالكفاف
تقنع ولا من الحرام تنزع
ولا للعطاء تسقم

ولم تحطهموم غديالي * لان غدا هو رزق جليل
(وقال طباطبا) *

ان في نيل المني وشك الردي * وقباس القصد ضد السرف

كسراج دهنه غمره * فاذا غرقته فيسهلني

وقال آخر واذا بنى منزل جاوزته * واعتضت عنه غمرتي منزلا

واذا غلاشي على تركته فيكون أرحص ما يكون اذا غلا

(قوله ولا الوعد تردع) أي لا تكف عن غيبك ولا صلاتك بما تخوف به من أهوال الآخرة

(دأبك) أي عادتك (الاهواء) جمع هوى وهو ما تحبه النفس ويميل اليه (تعبث) عشي على عماية

(العشواء) المساقاة التي لا تصير (تداب) تدابوم (الاحتران) الكسب (الثراث) المال الموروث

وفي معناه انه وجد على حائل مكتوب ان آدم غاص الفرصة عند امكانها وكل الامور التي عليها

ولا تقبل في قلبك هم يوم لم يأت ان يكن من أجلك يأت القدر زك فيه ولا تحمل معيك في طلب

المال اسوة بالمفرورين فرب جامع لعل حليلته واعلم ان نصير المرو على نفسه فويسره على غيره

قال السجدي قطع بهذه الكلمات قال يدع الزمان

أيا جامع المال من حله بيت ويصع في طله

سؤ خذ منك غذا كله * وتشل من بعدن كله

يا هر يصاعلي الصنى قاعدا بالمرصد

لست في معك الذي خفت فيه بقاصد

ان دنالك هذه * لست فيها بجالد

بعد هذا فاقنا أنت ساع لقاعد

(وقال سابق البري) *

خلقني متى تلهو عززل باطل * كالم فيه نابت الاصل فاطن

وتجميع ما لا تأكل الدر داسا * كالم في الدنيا لغيرة سازن

وقال وجال لعمر بن الخطاب يرض الله عنه ان قلنا بجمع مالا قال فهل جمع اياما احذ الشاعر

فقال ارفه بعيش في يغدو على ثقة * ان الذي قسم الارزاق يرزقه

فالعرض منه مصون لا يدنس به الوجه منه جديلس يحافظه

بجعت مالا تفكر هل جمعت * يا جامع المال اياما تفرقه

المال عملك مخزون ولوا به * ما المال مالك الا حين تنفقه

(قوله التكاثر) أي كثرة المال تقول تكاثر المال تكاثر اجار الحلق في الكثرة * أبو سعيد

التي صلى الله عليه وسلم من أسس وأصم وهو منه الدينار والدرهم تكاثر احشر مع اليهود

والنصارى والذين قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا تموت ونحيا وما لهلك الا الدهر (تسعى لعاريك)

تجهدي كسبك لتدرك شهوت بطبك * زحك وهما الغاران وقيل هما القريح والتم وقيل

الحنكان الاعلى والاسفل وأخذ اللغظ من قول الشاعر

ألم تر ان الدهر يوم وليلة * وان القى يسعى لغاري داسا

ولا بالوعد تردع دأبك ان
تتقابع الاهواء وتعبث
خط العشواء وهما
ان تدأب في الاحتران
وتجسس التراث للوراث
بهمك التكاثر بمالكك
ولا تذكر ما بين يديك
وتسعى أبدا لعاريك ولا
تبال ألتأم طبعك أنظن
أن ستدرك

سدى وان لا تحاسب غذا
 أم تحسب ان الموت يقبل
 الرشا أو يبرئ الاسد الرشا
 كلا والله لى يدفع الموت
 مال ولا سون ولا ينفع أهل
 القبور سوى العمل المبرور
 فطوبى لمن جمع ووعى
 وحقق ما ادعى ونهى
 النفس عن الهوى وعلم ان
 العائز من ادعى وان ليس
 للانسان الامسى وأنت حيه
 سوف يرى ثم أنته انشاد
 وجيل بصوت زجل
 لعمر الله ما فى المعاد ولا العنى
 اذا سكن المرى ترى فوالبه
 جدى من راضى الله بالمال
 راضيا
 بما تقضى من أجره ونوابه
 وبأدبه صرف الزمان فاته
 بحمله الاشئ يعول نوابه
 ولا تأس الدهر ان تلون ومكره
 فكلم حامل أخنى عليه ونابه
 وعاصى هوى النفس الذى
 ما أطاعه
 أخوصه الا هو من عقابه
 وحافظ على تقوى الله وخوفه
 لصوم بما تى من عقابه
 ولا لله عن تذكرتك وانك
 بجمع رضاهى الول حال مصابه
 ومثل لعبدك الجاهم ووقعه
 وروعة ملقاه ومطم صابه
 وان تضارى منزل الحى تحرقه
 ستر لها مستر لا عن قبابه
 فواها لعبد سامع وقيله
 ربى التلاقي قبل اغلاق قبابه

(قوله سدى) أى مهمل مسبب (الرشا) بالصم جمع رشوة وهى العطية تدفع بها مفسر من يقبل
 عليك (الرشا) بالفتح العزال (كلا) زجر (المون) هى المنية (المزور) التمثيل (وى) حفظ
 الوصية (مادعى) أى ما ادعى من أمقبل الوصية (وحققه) داوم عليه بعمله (ارعى) رجع
 وناب (مضى) أى ما عمل وتصفه فيه (القائى) الطائر يجاحته (وجل) خائب (زجل) شديد
 ورجل الصوت زجلا ارتفع وأبضا طرب وقال أبو العاتية فيما تقدم من ذكر الموت

ينعنى كل حى ، علم الموت يلوح

ككلى فى غفلة والنموت يقدو وروح

اعما الدنيا غرور ولى أصفى نصيح

رسلان الدهر بالوعظ ولوا فيه فصيح

نفس لاهون وأبنا ل المبالا ريح

وقال الشيخ

(قوله لعمر لك) العمر الباقى فاقسم به كانه قال وحق بشأنك الكرم على الحب الى (العانى)
 المائل الشريفه (المرى) الكثير المال (الثرى) القرب الذى وارى صاره كثير من المال
 كثرى فى كثرته (نوى) أظلم (حد) تكرم عليك (تقضى) تنكسب أى لا تسع المائل الرفعية
 السامول المائل الكثير اذا أكل المال الى الموت (زادر) سابق (صرف) قلب (الاشئ) المعروف
 (عول) بهلك (باه) ضرره (انلون) الكثير الحباية (الباه) والباه من الباهة وهى الجلالة
 والرفع (الحامل) صدمو (أخنى) أهلك وأخنى على أخنما لى (قوله) أى ضلالة (هوى)
 سقط (عقابه) الاول جباله والى عذابه (تد) تشتعل (بضاهى) يشاه (الويل) أكرما لطر
 (حال مصابه) أى حال وقوعه المصاب من صواب صوابه صابا (الجلم) الموت (روعة)
 فزع صاحب حين يلقاه (صابه) مره والصاب تحضره (وقضارى) أروها ، كفه قصر عددا
 أى جلس فلم يحاوزها (واما بحيا التلاقي) التدارك لما فات (اغلاق قبابه) أى موته هو فى روعة
 ملقا يعنى ان ابراهيم عليه السلام قال ملك الموت هل تستطيع ان ترضى صورتك التى قبض
 عليها روح الفاجر قال لا تستطيع ذلك قال بلى قال فاعرض عني ثم التفت فاذا هو برجل أسود
 قائم الشعر من الریح أسودا تشاب يخرج من فيه ومن مصر ملهيب البار والذخن غفنى على
 ابراهيم عليه السلام ثم أقافى وقنع الى صورته فقال ابراهيم لو لم يكن للقبائر عند موته الا
 صورتك لكان حسبه ووفى علم صابه يعنى ان ابراهيم عليه السلام قال له الله تعالى كيف
 وجدت الموت يا خيلى قال كفى فوجدت فى صوف رطب قال أما تاهوا باعلبك وقال لموسى عليه
 السلام كيف وجدت الموت قال كصفور يقلى على القلى لا يموت فيستريح ولا يبطر فجدو
 وفى رواية كشاة تلعب من جلدها وهى حيه وقال كعب الاحبار لعمر رضى الله عنهما وقد
 سأله ان يصيحه عن الموت قال الموت بأمر المؤمنين كعصى كبر الشوك أدخل جوف رجل
 فأخذت كل شوكه بعرق ثم جثبه رجل شديدا لجنب فأخذ العصى ما أخذوا بئى
 ما بئى وكان البى صلى الله عليه وسلم ممنوعة يقول ان الموت لسكرات اللهم عزت على
 سكرات الموت وقالت عائشة رضى الله عنها لا أعط أحدا من الموت بعد الذى رأيت من
 موته صلى الله عليه وسلم فهذا حال أحبنا فكيف من عرف بهار الهادى اللهم عفوكم وشعر

المقامة مزدوج القوافي وعارضه الزاهد بن عمران فقال

مالي ولدينا وعلى بها * عرارة خداعة مالي

تعرفني حتى اذا ما كنت * تعبت في نفسي وفي مالي

همت بها جافا فقد افسدت * ما كان من صالح اعمالي

أعنى الهوى طلي وجي لها * رأس خيلاي وأعمالي

سكى على الفائن من حطها * عنى بسكليب واهمالي

يارب رهلنى في جها * ولا تؤاخذنى بأعمالي

ارغب عن الدنيا وأوصافها * شوية جاتك وأوصافه

قل أولى الالباب من عملها * فاع الى نعى وأوصافه

ما باله سنى يعتر ذو فطنة * ككلا ولا يعتر بالعامه

كمن عنى قد اندعقواكم * نافية تدأ صحت عافيه

ما الزهيد يا قوم فلا تجهلوا * بلبس أحمال وأحلاق

لكمه لبس ثاب التسى * في حبس آداب وأحلاق

خليل لا يعرفك لى طاهرى * وهذه اسالت الله قاسله في صفها

فلو كنت ذا علم كعللى باطنى * لاضرت عن ذكرى أياذى الهى صفها

ولكى أرى الله الجبل بضله * لم يمش لى سرا ولم يسئل صفها

وقال بعض الزهاد صاحبها أجبل في الله فقال له لو علم معنى ما أعلم من نفسى لا يعصنى فى
أقوله أيضا

تخفظ يدك لا تفتنه * ولا تف عرضك عرضا كمالها

وعسى عن الذنب لا ماته * وبادر باصلاح مامتك ليا

فأنا بن عمران موسى المسى * ولست ابن عمران موسى الكاظم

لا تأمن الدهر الخوف * نوحب وادر بعثه

فالوقت سهم مرسل * والعرق قد مساقته

وقال غيره

(قوله عبر يذر ونها) أى دمعته يعمونها (وتقول) تريدون منى يريد بضيق وقتها ويدخل عليها
وقب غيرها وترجع صلاتك (خشت) ذلت (التأم الاتصاف) اتصل السكوت (استكت
العورات والعبارات) أى سكت البكاء والكلام (استصحب مصصرخ) أى استعان سستعدت
(بجار) يصير بريدان رجلا تشكى للأمير من عامله ولا يعلم بجار حال الأمير مع الزالى وزله
المشكى وقوله (صاغ) أى مائل (لاه) أى تارك ومستهزل (يش) قطع رجلاه (روحه) نصرته
وعله التى يرجع المشكى والروح المرح والسرو (اسهص) سأله التهووس ليمسمع الأمير
بأشنة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا وصلة لآخيه المسلم إلى
السلطان في مبلغ رأى أو تبسیر عسير أعاد الله على أساة الصراط يرمي دحض الأقدام (الشهير)
الماضى فى أمور (معزضا) من الحرىض وهوان تخاطب غيره وأنت تريد (نال يقبته) أى
أدرك ما طلب (بني) جازو ظم (يسلى ويظم) أى يصرف فى الظالم طولا وعرضا ومقبلا ومندرا

قال قتل القوم بين عذرة
يذرونها وقوية يظهر ونها
سنى كانت النمس تزول
والقرصة تحول فلا خعب
الاصوات والتام الانصات
واسكت الصرات
والعبارات انصرخ
مستصرخ بالامير الحاضر
وجعل بجارا ليه من عامله
الحائر والامير صاع الى
خيمه لاه عن كسف
طله فلما ينس من روحه
استهض الواعى لخصه
فنهض نهضه الشهير وأشد
معزضا بالامير
بجارا ليه من عامله
الحائر والامير صاع الى
خيمه لاه عن كسف
طله فلما ينس من روحه
استهض الواعى لخصه
فنهض نهضه الشهير وأشد
معزضا بالامير

بجارا ليه من عامله
الحائر والامير صاع الى
خيمه لاه عن كسف
طله فلما ينس من روحه
استهض الواعى لخصه
فنهض نهضه الشهير وأشد
معزضا بالامير

في وردها طوراً وطوراً مولفاً
 ثمان ياتي حين يبيع الهوى
 فيها أصليغ دينه ثم أوتفا
 يا ويحه لو كان يوقن أنه
 حاحلة التوصل للملطف
 أولوسين ملتهامة من صفى
 معها الى افك الوشاة مله صفى
 فاقفلن أغشى الزمام بكفه
 وتفاضن ألقى الرعايه أوعلا
 وارب المرار اذا دعا للفرجه
 ورد الابلج اذا جالك السفا
 واجل اذا هو أومضك سه
 وأسأل غرب النعم منك وأفرعا
 فليضفك الدهر منه اذا نبا
 عنه وشبك كبد نار الوعى
 ولينزلن به الشات اذا بدا
 مقفلا من شغل مقررعا
 وتأوين له اذا ما خته
 أغشى على ترب الهوان عمرعا
 هذا هو لسوف يوقف موقفا
 فيه يرى رب النصيحة ألتفا
 وليعترن أدل من فقع القلا
 ويحاسب على النجسة والشفا
 ويؤاخذن بما اجتنب ومن
 اجتنب
 ويطلبن بما احتسب وما ارتقى
 وما تنقن على الدفاتق مثل ما
 قد كان يصنع الوارى بل بلغا
 حتى بعض على الولاية كفه
 ويولد لم يسع منها ما يقى
 (نكر الولاية والعزل
 والتسكى من الولاية)

والسلى خيط الثوب طولاً والسمية خيط طعمرضاً (والفا) شارباً (وردها) مأثورها (مولفاً)
 مسقياً غير يريده ياشتر القلم نفسه تارة وتولم غير ما أخرى (أوتفا) أقسودوا ذلك (يا ويحه)
 قال الأزهري رحمه الله تعالى ومع كل درجة وويل كل عذاب والفرق بين ومع وويل ان ومع
 يقال لمن وقع في بليّة يرجو بدعي به بالخلص منها وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك فجزعت فقال لي يا جارية ان ومع كل درجة فقلنا تجزي منها
 ولكن ابرئ من الويل (وقن) يحقق (تحول) تغير (طقي) ارتفع وجزا لخلق الجود (صنى)
 مال (افك) كذب (الوشاة) جمع واش وقد تقدم (انقد) أطع يقول من أصبح حاكك فابعه وأطع
 له (تفاضن) تغافل (ألقى) ترك (الرعايه) المحافظة (السقور) لغا) أخطأ وقال فيهما قال ان جالك
 على التل فاحتله وتنى برى المرار عنه (رد الابلج) اشرب الماء المروا الملع (جالك) السفا) منعك
 العذب السهل للشرب (أضك) أحرقت وصرك مهموما والخض النوح من قول وأجرح
 (سه) بوقه يجسهك (والقرب) قبض النعم والقرب البلى (هذه) إشارة الى خذل العزل (الالتغ)
 الاخرس المحبوس اللسان وهو أيضاً الذى يسدل البياض والراغينا (وربها) صاحبها (واققع)
 ضرب من الكأمن وطئه كسر ملصقه وهو الفقاع وبه يضرب المثل فقال أدل من فقع
 بقررة (الشفا) الزيادة (اجتنب) جمع أموال الناس وضبطها لنفسه (اجتنب) احتار يريده
 يطلب بما أخذ من الدنيا ويحاسب على الوالى التى اختاروه ولاء (احتسب) شرب المحسوس من
 القين بعد الحسوة (ارتقى) شرب الرغوة أى يؤاخذ العليل والكثير والظاهر والباطن (يتناقش)
 يبحث علمه ويخرج معاصيه (أبلغ) أزيد (يسع) يدرك ويطلبه وقد كرهنا فسلام الآداب
 يحتوى على الولاية والعزل والتسكى من الولاية حسبنا من هذا الموضوع في المقامة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ستمصرون على الامانة تكون حرة فداء فمعت المرضع وبست
 النماطة أراد عمر رضي الله عنه ان يستعمل رجلاً فندرج الرجل يطلب العمل فقال قد كنا
 أردناك لثقت ولكن من طلب هذا العمل لم ينع عليه ولقي عمر رضي الله عنه أباهم يرتضى الله
 عنه فقال لا تعمل فقال ما أريد العمل قال قد طلب من هو خير منك يوسف الصديق عليه السلام
 قال اجعلنى على خزانة الارض انى حفظ علم قال الفقيه بن شعبة أحب الامر لثلاث
 لرفع الاعايب ووضع الاعداء واسترخاض الاشياء وأكرهها الثلاث روعة البريد وخذل العزل
 وشهادة الاعداء وقال أميراً عرابي قل الحق ولا أوجعك ضرباً قال واثت فاعمله به فواته
 لما وعدك الله على تركه أعظم مما وعدت به وذكر أهل السلطان عند اعرابي فقال أما والله
 ان اعترافى الدنيا بالجور لقد قدوا في الاستقامة العدل ولقد رضى واقتبل فان عراض من كثير باق
 واتمزل القدم حيث لا يتبع الندم وتظلم رجل للمأمون من عامل له فقال لها أمير المؤمنين
 ما تركنا فاضة الاضها ولا ذبا الانهيب ولا ماشية الامنى بها ولا غلة الاغلا ولا ضعة
 الاضاعها ولا علقا الاعلقه ولا عراضا الا عرضة ولا جلابا الا جلابا لا دقة الا دقة فحب
 المأمون من فصلته وقضى حاجته قطية بن جندب الوائى قال على رأس المأمون يوماً وقد جلس
 للمظالم فكان آخر من دخل عليه وتقدم اليه امرأته فذهبت بالقيام عليها ابنة السقر وشاب
 رمة فوقت بين يديه وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فظفر المأمون

الى يحيى بن اكرم فقال يحيى وعليك السلام أمة الله تكلمى في حاجتك فقالت
ياخير منصف يرحى له الرشد * ويا اماما به قد أشرق البلد
تشكروا لك عيدا ملك أردله * عدا عليها لم يترك لها البلد
وايقضى ضياعى بعد منعها * ظلموا فرق حتى الالهل والاولد
فاطرق المأمون حينما ثم رفع رأسه فقال

في دون ما قلت زال الصبر والجلد * عفى واقرح حتى القلب والكد
هذا أو ان صلاة العصر فانصرفت * وأحضرى الخصم في الوقت الذى أعد
والجلس السبت ان يقض الجلوس لنا * تصفك منه والا المجلس الاحد

جلس يوم الاحد فكتبت أول من تقدم اليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك
السلام أين الخصم فقالت واقف على رأسك وأشارت الى ابنه العباس فقال يا أحمد بن أبي خالد
خذ سيده فأجلسه معها للصوم ففعل جلس فجعل كلامها بهلوا كلامه فقال لها أجدنا أمة الله
أنت بين يدي أمير المؤمنين وتكلمين الامير فاستغضى من صوتك فقال له المأمون دعها يا أحمد
فالحق أنطقها والباطل أخرسه ثم قضى لها برده ضياعها وزالم العباس وأمر لها بقصة ويكتب الى
عامل بلدها ان يحسن معانيتها * قال أبو العباس كان عيسى بن فرحان شاه تيه على في وزارته
فلم يصرف ربهني فلما التقى سلم على فدفون منه وقلت له والله لقد كنت أقتنع بامانتك دون
بناك وبلغتك دون لفظك والحمد لله على ما آلت اليك فقلت فقلت انك النعمة
فلقد أصابتك النعمة وان كانت الدنيا أبنت مقاصدها بالاقبال عليك فلقد أظهرت محاسنها
بالانصراف عنك والله المنية اذا غشانا عن الكذب عليك وزنهنا عن قول الزور فيك فقد
والله أسأت حمل النعم وما شكرت حق المنعم فقبل لها يا عبيد الله لقد بلغت في السب غا
كان الذنب فقال سألت بحاجة أقل من قيمته فردني عنها بأقبح من صورته * وقال ابن الرومي
في أبي الصقر وكان قد مدحه فلم يرفع به رأسا

فلئن نكبت لطالما نكبت * بك همة بلات الى سنبلك
لو تسجد الايام ما مضيت * الا اليوم فت في عضدك
بانعمة ولت غضارتها * ما كان أقمح حسننها يبلدك
فلقد غدت برداعلي كبدي * لما غدت حر اعلي كبيلك
خفض أبا الصقر فكم طائر * خوصر يعا بعد تحليق
زوجت نهي لم تكن كفوها * فصانها الله بتطليق
لا قدست نعمي تسرلتها * ككم حقة فيها الزنديق
(وقال في قبل النكبة) *

وقال فيه

عدا صلا الجيد وكان بهلوا * اذا ما استقره السبت الطرافا
أعنتها الشسوع فانعراها * حقه الكد أنلها طرافا
فزوج بعد فقره نسمة نعى * أرا في الله صحتها طرافا

ومن غرائب التكاثر في العزل ما كتب به أحمد بن مهران الى معزول بلغني أعزك الله

انصرفك عن علة فسررت بذلك ولم أستقلعه لعلى بأن قدرك أجل وأعلى من أن يرفعك عمل
تولدا أو يضعك عزل عنه واقبل لم تحتر الانصراف وترد الانزال لكان فى لطف تدبيرك وثقوب
رويتك وحسن تأنيك ما تزل به السبب الداعى الى عزلك والباعث على صرفك ونحن الى أن
نهيئك بهذا الحال أو لى لمن أن نغزىك اذا ردت الصرف فأوتيه وأحييت الاعتزال
فأعطيه فبارك الله لك فى منقلبك وهناك النعم بدوامها ورزقك الشكر الموجب المراد لك
فيها . كان أبو سراعة لا يسأل ابن المدبر حاجة الا قضاءها ولا يشنع لاحدا لاشفعه فلما عزل
ابراهيم بن المدبر عن البصرة شبعه الناس فردهم حتى لم يبق الا أبو سراعة فقال يا أبا سراعة
غاية كل مودع الفراق فانصرف راشدا مكلوا من غير قلا والله لامل وأمر له بعشرة آلاف
درهم فهاقه أبو سراعة وبكى وأطال ثم قال وهو أحسن ما قيل فى التهنية للعزل
يا أبا اسحق سرفى دعة * وامض مكلوا فها منك خلف
لست شعري أى أرض أجبت * فأريح بك من جهد الجف
زول اللطف من الله بهم * وروحك ذنب قد سلف
انما أنت ربيع باكر * حيفا صرته الله انصرف
* ومن ملح هذا الباب ان بعض الوزراء قد ابان جلاله على من كان يبعثه كذب
عزله يوم الاحد فقال فيه

ثم قال أبا التومنج بالولاية
الترشح للرعاية دع الادلال
ببولتك والاعتذار

يا من اذا نظرا لهلا * ل الى محاسنه جيد
واذا رآه الشمس كا * دت ان تقوت من المسد
يوم الخميس بعثنى * وصرقتى يوم الاحد
والناس قد غنوا على * لما خرجت من البلد
ما دام عمرو فى الولا * به قائما حتى قد

وذكر اللغ والشعراء فى اللغ ما يستحسن قال ابن شهيد

مرض الجنون وثقة فى المنطق * شأن جراً عشق من لم يعشق
ينى فينبو فى الكلام لسه * فكأنه من خر عنه سق
لا ينش الا نقاط من عثراتها * ولو أنها كتبت فى مهرب
* (وأحسن ما فى وصفه قول الرامدى)

لا الرامطع فى الوصال ولا أأنا * الهجر يجمعنا فغن سواء
فاذا خلوت كتبنا فى راسخى * فبكيت متعباً أو الراء

أخذ أبو القاسم بن العرف فقال

أيا اللغ الذى شفى قلبى * جد يحرق ولونطق بسجى
هجر لك الرامط هجرى سواء * فكلانا معذب دون ذنب
فاذا شئت أن أرى مثالا * فى غراى خططه داه يجنى

(قوله التومنج) أى المحترم (الترشح) المنهى (الرعاية) أى لفظ الناس (الاعتذار) الانحداع

صوتك فان الدولة ترضى قلب
والامرة برق خلب وان
أسعد الزاعة من سعدت
بوعينه وأغناهم في
الدارين من سامت رعايته
فلذلك من يذرا لاخرة
ويلقيا ويحب العاجلة
ويغنيها ويظلم الرعية
ويؤذيها وإذا تولى سعى
في الارض ليقضيها
فوالله ما يقفل الديان
ولا تهمل بالانسان ولا تفتي
الاسامئ ولا الاحسان بل
سيوضع لك الميزان وكما
تدين ندان قال فوجهم
الوالي للمع وامتع لونه
واتقع وجعل يتأفف
من الامرة ويردف الزفرة
بالزفرة ثم عد الى الشاكي
فأشكاه والى المشكومه
فأنصاه وألطف الواعظ
وحياه واستدعى منه أن
يشاء فأقبل عنه المظالم
منصورا والغلام محصورا
وبرز الواعظ بهادي بين
رقته ويتباهى بفوز
صفته واعتقه أخطو
مقاصرا وأرهب لمحابرا
فلما استشف ما أخفيه
وفطن لتقلب طرفي فسه
قال خير دليلك من أرشد
ثم أقدر مني وأشد
أنا الذي تعرفه حارث
حدث مالوك ففهمنا فث

(صوتك) عزك وقهرك يقال مال الرجل على قرنه والفعل على الله أي قهر وعلا والفعل أيضا
عض وربهم فضل الفعل (قلب) أي متقلب (خلب) خلدع لاما فيه يبدآن الولاية يتقل من
انسان الى آخر (تلقى) (همل) (العاجلة) الدنيا لان خيرها مهمل (تولى) صار واليا (سعى) منى
مسرعا * ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى من أمر أمي
شأنا خسر يريته رزق الهيبة في قلوبهم وإذا بسطت يده لمهمل المعروف رزق الحببة منهم وإذا
أنصف الضعيف من القوى قوى الله سلطانه وإذا عدل مدق عمره وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آفة الدين ولادة السوموا يمالوا ويؤشأ من أمور المسلمين ظلم نصع لهم ولم يجهد كتمصنه
وجهد لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
خيركم من ترك الدنيا لآخرة ولا آخرة لآخرة ولكن من أخمن هذوهم (البيان) المجازي
وهو الله سبحانه وتعالى لانه يميز العباد على أعمالهم وقال الالبيري

كل امرئ في كايدين يدان * سبحان من لم يجعل منه مكان

يا عاشر الدنيا ليسكنها وما * هي بالتي يبقى لها سكان

تبقى وتبقى الأرض بعدك مثل ما * يبقى المناخ وتزحل الركبان

أسر في الدنيا بكل زيادة * ويزاد في فيها النقصان

(همل) تترك مهمل او (وجم) سكت غاضبا (واتقع) واتقع واتقع واتقع واتقع واتقع واتقع واتقع واتقع واتقع
في معناهما اتقع واتقع (يتأفف) يقول اف اف وذلك فعل التام للمهموم (الزفرة) التفتة
من الهم (أشكاه) أنصفه ورفع عنه شكواه وفي الحديث شكواي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حر الرضا ظلم يشكا أي لم ير لشكواي شكواي اليها ما يسيب أقدامهم من شدة الحزن
في صلاة الظهر وسأله تأخيرها الى الاربعاء فيجيبهم الى ذلك وأنشد يعقوب

* ونشكي لو أنها تشكينا * والمشكوا اليه والى التي اشكى اليه (أشجاه) أداموا أيكاه
(اللفظ) برؤا كرمه (جاء) أعطاه الحياه (يشاء) يزوره (محصورا) محبوسا (يتأدى) يعيش
متناقلا منى الوفا (يتباهى) يتعاطم (فوز صفته) يظفر قصته مع الوافق فان فوزا ظفر جدير
دنياه وأخراه وأصل الصفقة في البيع هو أن تضرب سلك على يديما بعد (اعتقته)
مشيت خلفه كما كنت تطأ بصدور قلبي مواعلي عقبيه (أخطو مقاصرا) أي أمشي مستحضرا
مستبها بالمقاصر (لمحابرا) أي تفرأ تشيدا (استشف) استقصى (فطن) تبين وشعر (أرشد) دل
يقول إذا كان لك دليلان فخيرهما من هداك الطريق فلما رآه ظن ونشك فيه قال خير دليلك
من دلتك على (أقرب) قرب (حدث مالوك) أي يحدثهم بما يظرون (فك) طلب الحديث
والفك المزاح الحسن الخلق وفك فكها وفكاهه طابت نفسه وكثر فضكه قال الشاعر

فكك الى جنب النوان إذا غدت * فكها تقطع ثابت الاطباب

أبو عبيد جمل فكها كمال الفا كمة وفا كعندما فكها قال الشاعر أيضا

فكك العشي إذا تواب رحله * صيف الشتا مسامح باليسر

أي ياكل الشا كمة تفرقها كين وفكها قال القزاصه الله تعالى معناها واحد أي مجيبين
بما أتاهم وجهم كطمع وطامع وفك وفكها إذا تعجب ومنه فظلم تفكهون وقيل معناه تنعمون

(قوله منقث) أي محادث (الثالث) من أوتار العود (طورا) حسا (عائث) لاعب (الحوادث) ما يحدثه الدهر من خير وأشر (التي) قشر (خبط كارث) أمر تقيل صعب (فري) قطع (ناب) ضرب (فارت) خفت فكذلك قال الشاعر

هو من صخرة صلد * ففترت تحتها كبد

• (ذكر سام وحلم وياقت)

وفترت الكرش أخرجت ما فيها من الزبل (ضابث) قابض عليه (الشرح) الموائش تغدو راعية في المسرح حوزة ومنه (عائث) مقصد أكل لها (وسام وحلم وياقت) أولاد نوح عليه الصلوة والسلام وفهم نزلت وجعلنا ذرية هم الباقين وبذلك جاءت الاخبار وهم لام واحدة وأصاب حام امرأته في السفينة فعدا نوح عليه السلام أن يغدر الله نطقته فحامت بالسودان وذكر أهل التوراة أن نوحا عليه السلام شرب وانشى وتغرى فأبصر حام عورته فاطلع عليه أخوه أفا خذرا دامعا فقام على عواقبه ما فواريه ففعل نوح عليه السلام بذلك فقال ملعون ٣ كعان بن حام عبيد يكونون لأخويه ومارك سام ويكره القبايق وفي تفسير القاسي أن نوحا لما هبط من السفينة نام فبست عورته فظفر إليها حام فضحك ولم يغبر عليه ياقت فظفر ذلك سام فزهره وغطى عورته فبست عليه فظفر أخوه فعدا نوح استعاضا فقال يا بني غدر الله ما حبلك فلا تلد إلا السودان وقال لياقت جعل الله ذرية بك عبيدا لولدك سام وقال لسام جعل الله منك الأتباء والصالحين والمولوك فكان سام القبي بعد أبيه في الأرض وزل وسطها زل الحرم إلى اليمن إلى الشام ومن ولده الأتباء مصلحهم عربا وعمجرام من ولده عاد وثمود وطسم وجديس والعاليق ويعرب وبرهم وهم العرب العاربة لأن العربية لسام التي جلا عليها ويقولون لبني اسمعيل العرب المتعربة لأنهم افتاتوا كلوا من لحين سكنوا بين أظهرهم ومن العاليق الجبارة بالشام والعراقنة عصر سعد بن المسيب سام ولده العرب وقاريس والروم وفي كل خير وأما ياقث ومن ولده الحقايق بربان والأشبان والترك والحزوب وأبجج ومابجج • ابن المسيب وليس في واحد من هؤلاء خير وأما حام بن ولده السنو والهند وأجاس السودان كلها مثل كوش والريج والراغوة والحيشة والوطا القبط بن كنعان بن حام والخلاف كثير (قوله) ولا عمرو بن عبيد هو الزاهد الذي كان يسكن بالبصرة ويحيي الحس البصري حتى حفظ عنه شيئا كثيرا من علومه واشتهر فضله بعبثته وكان له سمع واطهار ذنوره أة الحسن يوما فقال هذا سيد شباب أهل البصرة أن لم يحدث ثم أزاله فوجي عنه فقال بالعزل ودعا السوء ترك مذهب أهل السنة واعتزل الحس البصري ونسب إليه المعتزلة فأما قيامه الذي ذكره فهو دخوله على المصور في جماعة من أهل العلم فاستشارهم في أمر فكلهم أشار عليه بجراده الأعرافاته لم يعصم ونصحهم فقال يا أمراؤ المؤمنين أقد أعطاك الدنيا بأسرها فامتنع نفسك بعضها وإن كره لك تخض عن يوم ليلته بعد ما أمراؤ المؤمنين أن هذا الأمر لو كان باقيا لاحتد بك لما وصلت ألم ترك كيف فعل ربك بعد ما أدرك ذات العمداء قال حكى المنصور حتى بل نوبه فقال الريبع يا عمرو عمت أمراؤ المؤمنين فقال عمرو إن هذا يعني الريبع صبيك عشرين سنة ما تفعلك يوما واحدا وما عمل وزراؤك بشي من كتاب الله تعالى فقال له المنصور فإذا أصنع هذا اختفى في يدك فخذته أنت وأصحابك فأكتوفي فقال عمرو ادع بعدك سمع أقصا بعونك يبابك ألف مطلة أرددمتها واحدة حتى تعلم أنك

أطرب مالا تطرب الثالث
طورا أخرجت طورا عائث
ما غدرني بعلمك الحوادث
ولا التي عودني خبط كارث
ولا فري حتى ناب فارت
بل غلجي بكل صد ضايت
وكل سر غيبه ذني عائث
حتى كافي للأنهار وارت
سامهم وحامهم وياقت
(قال الحرث بن همام)
فقتله ناله لا يزيد
وقد قتل الله ولا عمرو بن
عبيد

(أخبار عمرو بن عبيد الزاهد)

صادق و يروي انه قال له المنصور اعني بأصحابك فقال ارفع علم الحق فتعلك أهله ثم قال له المنصور
ما حاجتك يا أبا عثمان فقال له تأمر برفع هذا الطيلسان عني فرفع وكان أمر المنصور ان يطرح
عليه عند دخوله فقال له لا تدع اتيناك قال نعم لا يتعمى وانا لك بذا الايتك وان بدت لي حاجة
الذن سألتك ولكن لا تعطني حتى أسألك ولا تدعني حتى آيتك قال اذا اتيناك بذا فلما ولوا
للتروج أتبعهم المنصور وبصره ثم قال

كلكم عيشي رويد * كلكم حابل صيد * غير عمرو بن عبيد

وكان جدي باب من سبي فارس وكان أبو عبيد بن باب نسا جاشم تحول فصار للجباج شرطيا بالبصرة
وكان فطاطا غلاما خسيسا وبلغه أن الناس أذا رأوا ابنه قالوا هذا خيرا الناس ابن شر الناس فقال
صدقوا أنا كاذر و أبن كاذر احم عليه السلام وقال اسحق بن الفضل بيضا ما واقف الى جنب
عمارة بن جرة باب المنصور اذ مطلع عمرو بن عبيد على حمار قتل وشقي البساط برجله ويطس دونه
فقال الى عمارة لا تزال بصر تكمر مينا بأحق فاقفصل كلاما ممن فيه حتى خرج الربيع وهو
يقول أين أبو عثمان عمرو بن عبيد فوالله ما دل على نفسه حتى أرشد اليه فأتكأ مده ثم قال أجب
أمير المؤمنين جعلني الله فداك فخر متوكئا عليه فقلت لعمارة الذي استصيته قد دعى وتركا فقال
كثيرا ما يكون مثل هذا فأطال اللبث ثم خرج الربيع وعمرو متوكئا عليه وهو يقول يا غلام حمار
أبي عثمان فمارح حتى أقتر على سرحه وضم اليه فويه واستودعه الله عز وجل فأقبل عمارة على
الربيع فقال لقد فعلتم اليوم بهذا الرجل فعلا لو فعلتموه لولى عهدكم لكنتم قد قضيت حقه قال فما
قاب والله علك محافطة أمير المؤمنين كثر وأعجب قال فان اتسع لك الحديث فحدثنا فقال ما هو
الآن سمع أمير المؤمنين بكلمة فقام أهل حتى أمر يجلس ففرش ليو دأثم انقل هو والمهدي اليه
وعلى المهدي سواده وسيفه ثم أذن له فدخل عليه سلم بالتحلف ففرق عليه وما زال يديه حتى
أذكأ منه فنه وتحنى ثم سأله عن نفسه وعن عياله يسهمهم رجلا رجلا وامراة امراة ثم قال يا أبا عثمان
عظي فقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والقبر وليال
عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر الى قوله تعالى ان يدك لبا المرصان يا
جعفر فكي المنصور رجه الله تعالى بكاء شديدا وكأتم لم يسمع تلك الآية الشريفة الا تلك الساعة
فقال زدني قال ان الله سبحانه وتعالى أعطاك الدنيا بأسرها فاشتتر نفسك منه ببعضها وان هذا
الامر الذي صار اليك انما كان في يدك كان قبلك ثم أقضى اليك وكذلك يصح منك الى من هو
بعذك وانى أحذرك ليله تتخض صبيحتها عن يوم القيامة قال فكي والله أشد من بكااته الاول
حتى رجف جنباه فقال له سليمان بن مالك رفقا بأمر المؤمنين لقد أعبت في هذا اليوم فقال له عمرو
بتلك ضاع الامر وانتشر لا بالآل وماذا خفت على أمير المؤمنين ان يبكي من خشية الله تعالى قال
فانت والله الصادق البر قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم تستعين بها على سفرك ما لك فقال لا
حاجة لي بها قال والله لمتأخنها قال والله لا أخنها فقال له المهدي يحلف أمير المؤمنين ويحلف
فأقبل على المنصور فقال من هذا القتي فقال هذا اخي محمود وهو لى عهد المؤمنين فقال والله لقد
سميته اسمها ما استحقه عمله وألبسته ابوسا ما هو من لبوس الارابر ولقد ملكته أمر أمتع
ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت الى المهدي وقال يا ابن أخي اذا حلف أبوك حلف علك

لأنه قال أعذر على الكفارة من عكس قال يا أبا عقمان هل من حاجة قال نعم قال ما هي قال لا تبث
 إلى حتى أتيت قال إذا التفتي قال عن حاجتي سألتني ثم استغفله الله عروجل وودعه وانصرف
 فلما لوى أبسه المصور بصرو هو يقول * كلكم عشي رويدها لايات وقال السجمل بن مسلمة
 أخو القعني رأيت الحسين بن أبي جعفر عبادان في المنام فقال لي يعقوب ويونس بن أبي عبيدق
 الجنة فقلت فعمرو بن عبيد فقال في التاريخ رأيت في الليلة الثانية والثالثة كذلك فقلت في الليلة
 الثالثة فعمرو بن عبيد فقال في السارم أقول لك (قوله هـ) أي فرح (أم) فصل (الوعد)
 التهديد (أعني الوري) أجهل الناس به قال المنصور والله ما عرو باطل ولو طلع في جبينه القمر
 وله ذل فذوق ولو أصفق العالم عليه وفي معنى قوله وابع رضا الله تعالى اليك أن ابن هيرة مشاور
 الحسن البصري فقال يا أبا سعيد ما تقول في كتبنا ثمان عند يزيد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها
 فإن أخذتها خفت خط الله وإن لم تأخذها خفت على ذي فقال الحسن يا ابن هيرة خف الله في
 يزيد ولا تخف يزيد في الله فإن الله ما فعل من يزيد ولا يمنعك يزيد بن الله يا ابن هيرة لا طاعة لمخلوق
 في معصية الخالق فأعرض كل يزيد على كتاب الله سبحانه وتعالى فما وافقه فخذ منوما فاقه فلا
 تتخذ من فقال صدقتي ورب الكعبة وشاور معاوية الأحف في اختلاف يزيد فسكت فقال مالك
 لا تقول فقال إن صدقتك أخطأ وإن كتبك أخطأ الله عز وجل فسخطك أهون علينا
 من خط الله تعالى قال صدقت وكتب أبو الدرداء إلى معاوية يا أبا عبد الله من يلتمس رضا الله
 بسخط الناس كداه الله مودة الناس وميلتمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
 وكتب إلى معاوية رضي الله تعالى عنها يا أبا عبد الله من يعمل بسخط الله تعالى يصير حامدا من
 الناس ذاملا والو السلام (قوله أخذته) أصحابه و (بسخط الله) بغير أدبائه (استشترنا) طلبنا
 أب نذر لنا (الدرجة) الورقة تكتب فيها الرسالة ويدرج فيها الكتاب وأضافها إلى الطي لأنها
 تطوى على ما فيها الكتاب فكانه قال ما أدرج في الورق من الكتاب وطوى عليه يريد أنه
 أرسل فيه الرسائل إلى البلاد فلم يعرف له موضع قتر فيه وثبت (عاره) ذهب به وألقاه ويكنون
 بالجراد عن الناس فكانه قال ما يدرى أي الناس ذهب به ويقال عارت عينه صارت عوراء وهو رثا
 أيا فاتها فكانه ذهب كما ذهب العين وهذا بسخط الله أعلم بالصواب

« شرح المقامة الثانية والعشرون وهي السراية »

(أويت) أي ملت وانضممت (الفترات) جمع فترة وهي الهدنة والسكون فكانه قال شئت في
 بعض السنن إلا أن الفترة أيضا ضعف الأعضاء والفترة أيضا ما بين ي ونحو (سقى الفرات)
 بلاد سقيما الفرات والفرات نهر شرق بلاد الروم وبلاد العراق ويقع في البحر الحبشي وحرابه
 خمسة فرسخ وقال الرطلي ابتداء الفرات وفوهته من قال قلا من بلاد اليمن ثم يسير إلى
 منبج من كور قسر بن إلى مصبها ثم إلى ملطبة ثم إلى كيسوم من أرض الرقة ثم إلى الرقة
 وقرقندسيا والرجبة وكور الفرات ثم إلى الأبار ثم إلى الكوفة ويليقي مع الجبل ما بين واسط
 والبصرة ومنها انصبابها إلى البحر وجرانها من الشمال إلى الجنوب وقال شيخنا ابن جرير هذا
 النهر كما هي فترات وهو من أعذب المياه وأخفها وهو نهر كبير زنة الرقة من فيه السفن وتعددها وأما

فهو هشاشة الكريم
 إذا أم وقال اسمع يا ابن آدم
 ثم أنشأ يقول
 عليك بالصدق ولو آتاه
 أحرقك الصدق يا أبا الوعيد
 وأبغض رضا الله فأعني الوري
 من أخطأ السوء وأرضى
 العبد

ثم أنه ودع أخذاته وانطلق
 بسبب أرواده فطلبنا من
 بعد الأري واستشرنا خبره
 من مدارج التي فلقنا
 من عرف قراره ولا يدرى أي
 الجراد عاره

المقامة الثانية والعشرون
 القراتية

(حكى الحرث بن همام) قال
 أويت في بعض الفترات إلى
 سقى الفرات

« ذكر سقى الفرات »

سقي في أحوار بغداد فبينما لك قدره انذكر أنه عاينه في طريقه من الكوفة الى بغداد انه رحل مع أمير الحاج من الكوفة يوم السبت قال وزنا ستر بيا الطهر على نهر منسرين الفرات ورحل طمان ذلك. ووضع ونة نال به الأحد على محرم بقرية من الحلة ثم جئناها يوم الأحد وهي مدينة متعشقة الموضع مستطيلة متصلة بالفرات من جانبها الشرقي وهي على شاطئها ومتمد بطولها ولها أسواق حافلة جامعة للرافق قوة العمارة وديارها بين حدائق النخيل والقيسنا بها جسر معروف دألي مرآكب يكاد متصله من الشط الى الشط أمر الأمير بعدها اهتماما بالحاج فغيرناها ورتنا على الفرات على فرسخ من البلد والطريق من الحلة الى بغداد أحسن طريق وأجملها في بسائط وعمائر تصل بها القرى ببعضها لا ويشق هذه البسائط أنصاف من الفرات تسقيها فلعين في هذه الطريق مسرح انتشار ولقنص من اذانبساطوا انفساح من مدينة الحلة يتسلسل الحاج أرسالا وأقوالا يعرج المتأخر على المتقدم فحيثما وانزلوا ومن جلة الدواعي لا تفرقهم كثرة القناطر المعترضة في طريقهم الى بغداد لا تكاد تمشي ميلا الا وتجهد قنطرة على نهر متفرع عن الفرات فلوراحم ذلك البشر تلك القناطر دفعة لقرا وكوا وقروا بعضا على بعض فرحل طمان الحلة عشوة يوم الاثنين أول يوم من صفر وزنا عصر ويقر به تعرفنا القنطرة كثيرة انصب كبيرة الساحة متدفقة فيها جداول المياه ووفرة التلال بشجرات القوا كهس أحسن القرى وأجلها بها قنطرة محدودة تصعد اليها وتصعد عنها على فرع من فروع الفرات فعرفت القرية بها ثم رحلنا عنها بصحر الثلاث ووزنا عشوة بالفرات من قرية كثيرة العمارة يشقها الماء وحولها بسيط أخضر جميل المنظر والقرى من الحلة الى بغداد على صفة القراش في الحسب والاتساع ثم رحلنا منها ووزنا عشى النهار يريدان وهي قرية من أجل قرى الارض وأحسنها منظر وأفضلها مساحة وسعها احتطاطا وأكثرها بساطة ورياحين وحدائق من نخيل ولها سوق تصهر عنه أسواق المدن وحسبك من شرفها أن جملته تسقى شرقها والفرات يسقى غربها وهي كالعروس بينهما ومن شرقها انبازاتها ايوان كسرى وهو شاحال في الهواء على مقدار الميل منها وامامها يسير مدنا شواحترا صر على المدايق فعيا من طولها واتساعها مرأى عجيبا ووزنا فليلين بصروهي أخذت يريدان حسنا يمر بجانبها القبل نهر متفرع من الفرات وهي من القرى التي تلاءم النفوس حسنا وجمالها أسواق حافلة وجامع وجسر معروف على مرأكب من الشط الى الشط وهي من بغداد على ثلاثة فراسخ ورحل طمان قبل الظهر وجئنا بغداد قبل العصر على بساطين وبسائط بقصر الوصف عنها فن أراد أن يعرف قدسنى الفرات فليقظ على هذا الفصل الذي ذكرناه (قوله كتابا أربع من بي الفرات) أى احذقوا وأريد فضيلة الفرات رجلى من جعل كانه أبنا من أهلها بالكتابة والحدائق والبراعة وتقلد الوزارة قال في بعضهم صالح بن موسى رحمه الله

فلقيت بها كتابا أربع من
بي الفرات

(ذكر بي الفرات)

آل الفرات داهم * على الفرات يزيد
وأنت فضل فيهم * وعليك منه شهود
(وقال ابن المعتز في على بن محمد بن الفرات)

أباحسن ثبت في الامر وطاق * وأدركتني في المعضلات الهزاهز

والتبني درعا على حصينة * فتأديت صرف الدهر هل من مبادر

• (وقال علي بن يسام) •

وقفت شهو الزور أعدّها * فلم تنفعني الحقوق السواقب

فلا هو يرعاني رعاية مثله * ولا أنا أسحقني الوقوف وآف

وكان موسى بن القرات عاملا لاجل بن الحبيب وزير المتصر من المتوكل واستوزر المقتدر أبا الحسن علي بن محمد بن القرات ثلاث مرات يعزله ثم رده وقيل المقتدر وأبو النعم الفضل بن جعفر بن القرات وزير مولى بعض دواوين المقتدر أبو طالب بن جعفر بن القرات والحسن بن أبي الحسين بن القرات فكان محل آل القرات الوزارة والكتابة والبراعة والحداقة وحكى أن بعض الأندلسيين جازي بخصرة الوزير أبي الحسن بن القرات أن السن تقام مقام الصادق كل موضع فقال له الوزير أنقر أجنادك عندي خاتونهم وصلح من آلتهم أو ورن صلح فنجعل الرجل وانقطع ودخل هذا الناصر النضر بن هاشم مرض فدخل عليه قوم يهودونه فقال له رجل منهم يكنى أبا صالح سمع أقمايل فقال له لا تقل مسبحا لسن ولكن بالصديق أذهب وهو كلام العرب فقال أبو صالح إن السن تدل من الصاد كالصراط والسرط وصقر فقال له النضر فأت إذا أبو صالح فنجعل الرجل فوه أعذب من الماء القرات) أي أحلى والماء القرات العذب الحلو (أطقت) أي ألمت ونزلت (لهم) لظرفهم وتعلمهم من عيوب الجفاء (كأثرهم) صاحبهم فكأثرت عندهم (ما تبهم) طعناهم (أضراب) أمثال (القعقاع بن شور) قال المبرد هو رجل سبى من عبد الله بن دارم وكان أذا جلس جلس ففرعما قصد إليه جعله نصيبا في ماله وأعانه على عدوه وشذع في حليته وغدا إليه بعد الجالس شاكرا له حتى شهيد ذلك قال القنجدسي هو الققعقاع بن شور بن عمرو بن زهبل بن نعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الشيباني وهو من الأحواذ الاممية يضرب به المثل في حسن المجالسة والمعاشرة وإتيان المجلس بالشئ النفيس قال أبو عبيد بن سليمان عاوية فأهدى إلى معاوية هدايا يوم المهرجان فيها جامات ذهب وفضة فدفعها إلى جلسائه ودفعت إلى الققعقاع جام ذهب وفي القوم اعرابي إلى جنب الققعقاع فدفعت إليه الجام فأخذته الاعرابي ونهض نشد

وكنت جلس ققعقاع بن شور * ولا يشق بضعقاع جلس

ضحك السن أن أمر بخير * وعند الشر طراق عيوس

• (ومعا يستحسن في البر بالجلس قول صاعدا القوي) •

لن من سر بني العباس خل وجليس

شهد بالجد عليه * أنه العلق النفيس

فأذا جلس لم * تدر من منا المجلس

جليس لي أخو ثقة * كأن حديثه خيرة

بسر كحسن طاهره * ويحمد منه محبته

ويستريح صاحبه * ويستتر أنه متره

جليس لي له أدب * رعاية مثله يجب

وقال كشاجم

وقال آخر

وأعذب أخلاقا من الماء
القرات فاطمتهم لهم
لأنهم وكأثرهم لأدبهم
لأنهم فبالست منهم
أضرب ققعقاع بن شور

• (ذكر ما جافى المجلس) •

لواثقت خلافته * تبهرج عنده الذهب

وقال آخر لي صديق غلظت بل لي مولى * من مثلي بأن يكون صديقي

تسلا في التقارح روح وروح * بضروب التقبيل والتعنيق

ليس في الارض من عزمنا * عاشق في القفا من معشوق

أين ما وصف به القفص من قول والبة المشهور

قلت لنندما في على خلوة * أدن كذا رأسك من رأسي

ونعم على وجهك في ساعة * اني امر وأنت كم جلاسي

والبة من الحاجب شيخ الحسن بن هاني أدبه صغيرا فخلق بخته وقال الحسن

وجليس كان في وجيتيه * كل شيء تعو اليه النفوس

قد أمتنا منه فستعقر الله كثيرا وقد نصاب الجليس

(قوله الكور والحور) أي الزيادة والنقصان وكلام العرب تعوذ بالله من الحور بعد الكور

أي من نقصان بعد الزيادة قلب القفص على مراده وهو من كور العمامة وهو استعارته من

نقص الامر كنقص العمامة بعد كورها وهو شدا وكارعملته شدا على رأسه وجمعها

وحاربها فنفضا وافسدها وأثر الجلاج رجل على جيش ثم بعثه مرة أخرى تحت لواء أمير آخر

فقال هذا الحور بعد الكور فقال له الجلاج وما الحور بعد الكور قال نقصان بعد الزيادة

فعلى هذا أكثر أهل اللغة وقيل معناها تعوذ بالله من الخروج عن الجماعة بعد كونها في الكور

وهو الاجتماع من كارعمانته جمعها في رأسه ومارها أفسدها ويرى بعد الكون من قولهم

حارب بعد ما كان أي كان على حاله تجله فخرج عنها وقيل معناه تعوذ من خروجنا عن الجماعة

بعد الكون على الاستقامة فحذف للعلم به (في المرتع والمرجع) يعني المأكل والمزول والمرجع

الاتساع في الأكل الكثر والشرب والمرجع المتزل في الربيع من ربيع في الموضوع أقت فيه

(الأنملة) طرف الأصبع أي عظموه ورفعوه فوق رؤسهم (ابن انهم) أي الذي بأنسوبه (عند

الولاية والعزل) أي زمن العمل والعطل (خازن) كنتم وحابس (نبوا) أي دعوا (استقراء) أي

تتبع (الزداقات) العمالات والانتظار وأراد أنهم خرجوا أعمالا على الزرع وكل موضع أو قرية

انفصل عن المدينة بعبه فهو رزاق ورساق ومختلف وصوره قال رزاق جراسان وهو

فارسي عري والمخلاف للهن والكورة لغوهم امن الارضين (الحواري) السفن (المنشات)

المصنوعات (حالكه الشبان) مسودة اللون والشبة في القرص لون يتخالفونه كالغرة والصبيل

وبغير ذلك فأراد أن موضع البياض في غير السفيضة هو منها أسود فهي كلها سوداء (جامدة)

ساكنة هو ركب السلاوي دجلة في زروق ولم يكن رأي دجلة قبل ذلك فقال

وميدان تجوله به خيول * تقود الدارعين ولا تقلد

ركبته بالذات طرفا * له جسم وليس له قواد

جري فحسب أن الارض وجه * ودجلة ناظر وهو السواد

وقال القاضي التنوخي يصف دجلة في الظلام والقمر يلح عليها وتنظم في سلك آيات السلاوي

رحمه الله تعالى

ووصلت بهم الى الكور

بعد الحور حتى انهم

أشركوني في المرتع والمرجع

وأخواني محل الأنملة من

الاصبع واتخذوني ابن

انهم عند الولاية والهزل

وخازن سرهم في الجند

والهزل فاتفق أن ندبوا في

بعض الاوقات لاستقراء

مزارع الرزداقات فاختاروا

من الحواري المنشآت

جارية حالكه الشبان

فحسبها جامدة وهي غير

مر السحاب

أحسن بجلة والنجى منصوب • والبدر في أفق السماء مغرب
فكانها فيه بساط أزرق • وكأنيها طراز مذهب
(وقال منصور بن كيعظ)

كم ليلة صامرت فيها درها • من فوق بجلة قبل أن يتجسا
والبدر يجنح للأفول كله • قد سل قوة الماسفاه ذهبا
وتسميته للسفينة حار • تجرأ بها على الماء قال تعالى في السفى العظام ومن آياه الجوارى
في البحر كالاعلام ولبعضهم

يا من ناهب من معار رواح • متبعا بعد ادغير سلاح
في بطن جارية كفتك يسيرها • وقلائد كل شاحنة وشاح
فكانها والماء ينظم صدرها • والحيرانة في بدنا سلاح
جون من العقبان يتندر النجى • يهوى بصوت واصطفاق جناح
السناح الحل التام الحلق وقال عبد الحل بن وهبون صف الاصطول

يا حسنه يوم شهدت زفافها • فت القصاص الخليم الازرق
من كل لابس الشباب ملاح • حسب اقتدار الصانع المتأنق
ويختلف تحكي أراقه ربوة • نزلت لسكرع في غدير متأنق
والماسي شكل الهوا فلا تزي • في شكلها الاجوارح تلتقي
(ولابن حريق)

وتساب في الجباب كالجباب
ثم دعوني الى المرافقه
فليت بلسان الموافقة

وكأنيما سكران الراقم جوفها • من عهد نوح صاحب الطوفان
فأذا رأين الماء طمغ فضضت • من سكر حرجة لسان
(قوله تساب) أي تشبى بسلاسة الحباب (طرائق الماء) (الجباب) بالضم الحية وتشبيهه المشى
السهل بجباب الماء أفضى وأعرف من تشبيهه بمشى الحية وتشبيهه بمشى الحية قد اسعمل وهو
ممكن في المعنى وبه وقع التشبيه متافيا المقام وقال امرؤ القيس في تشبيهه بجباب الماء
سهرت لها بعدما نام أهلها • سهر حجاب الماء على حال

(ذكر التلطف في المشي)

(وقال ابن الرومي)
فصفت ذلك من قولك في القفر • يلهو بمكسل طوراً ومختضب
جوت تدافع من وشى لها حسن • تدافع الماء في وني من الحب
(وقال عمر بن أبي ربيعة في مشي الحية)

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت • مصابيح شبت بالعشاء وأتور
وعتاب قير كنت أرجو غيو به • وروق رعيان وهوم سمير
وخفف عن الصوت أقبلت مشية السحاب • وركن خيفة القوم أنزور
نت في الكتب المصاحم الماه • وقول الأعرابي

من التصليات لعيسو • تسبل اذا مشيت سبل الجباب
يرى بالفتح والضم وان الأقليلي بأبي الألفم • وقال أبو القاسم بن هاني جتمع بين التشبيهين

قامت تميم كما تدافع جدول ، وانسلب ايم في تقايتهميل
وانت ترجي ردده سابقا وماها ، فطاطرا الاعلى وماح الاسفل
(وقال آخر ورفع الاحقال)

لملنا الليل بارواقه * ولاحب الجوزا والمرزم
أقبلت والوط منضيف كما ، يناسب في مكمنه الارقم
(وما أحسن قول ابن شهيد في معناه)

ولما عكس من مسكوه ، ونالم ونامت عيون العسس
دونت اليه على رتبة ، دفوق محب درى ما القس
أدب اليه ديب الكرى ، وأسما اليه سمو النقص
أقبل منه يائس الطالا ، وأرشف منه اللي واللعس

(قوله المطبة الدهماء هي السقينة السوداء) (نور كاهها) قعدا عليها متكئين و (نطبا) دخلنا
بطنها (الولية) المطبعة وأوهم بقول الناس فلا يولى يمشى على الماطفلا كانت طبعه فلدا ماها
ماشية على الماس ماها وولية (ألفينا) وجدنا (حق سربال) أى قص خلق و (لسب) الخمار
فيريد أن عليه مئرا وأجارا بالبا والمأثر كالماء المرأت (عافت) كرهت (عفت) لامت وأغلطته
القول والعنف حد الفرق (ثلب) ربح ، قال القزأمرجه الله تعالى معنى السكينة الطعماينة
، أبو عبيدة هي فعليه من السكون وتنبه حالة أبي زيد هنا في اهاسه أولا وكرامه آخر حالة
معبدة إذا دخول السقينة وقد تقدمت في الثاء ثمة عشره (لمح) رأى و (اطل) بوصف بالثقل
مباغة في ثقل صاحبه يقال للمنتقل طلق على ثقل أى أخف ما يمكن أن يوجد منك الثقل
السربع الانتقال ثقل علينا فيصور ثقل أى منزله من الثقل وانما تصور ثقل الطفل
حققة اذا أخذ عليك انسان عن الشمس في زمن البرد أو ضوأها وأنت تنظر ما يدغى ومقابل
في ثقل أنت هذا ثقل ، وثقل وثقل
أنت في المنظر انسا ، ن وفي الخريفيل
لوقعرت لطل ، فسد القل الطليل

وكان الاعمش اذا حضر محله ثقل فشد

فما القيل فعمله ميسا ، باثقل من بعض جلاسا

وذكر ثقيلا كان يجلس الى جانبه فقال والله اني لابيض شق الذي يليه حتى وكان جاد بن سلة
اذا رأى من يستقله قرأ ربا اكشف عما العذاب اناء ومنون عائشة رضى الله عنها رلت آمة
في القلاء فاذا طعمتم فاقشروا ولا مسه أنس لمديث ، الشعي من فاته ركعتا الفجر فليص
القلام وكان أبو هريرة رضى الله عنه اذا رأى ثقيلا قال اللهم اغفر له وأرحم منه قيل لما لينوس
لم صار الرجل الثقل أثقل من الحمل الثقيل قال لأن ثقله على التلب دون الجوارح والحمل
الثقل يستعين الطلب بالجوارح عليه وقال طبيب للججاج اياك وبجالة القلاء فالجحد في
الطب أن يجالسهم حتى الروح وقال حكيم لا تحزن ثقيلا فليس يصعبه فاما يعنيد روحه
وقيل حصة العين النظر الى القلاء وكان بعضهم اذا رأى ثقيلا غشى عليه وكان آخر اذا رأى

فلما توركتا على المطبة
النهماء وتطنا الولية
الماشية على الماء ألقيناها
شيفا عليه سحق سربال
وسبيل فعاقت الجماعة
محضرة وعنف من أحضره
وهمت بباراز من السقينة
لولا ما ناب اليها من السكينة
فلما لمنا استقال ظله

(ذكر القلاء)

ثقبلا غص عينيهِ وكان بعض الطرقات اذا رأى ثقبلا قال قد جاءكم الجبل فان جلس عندهم قال قد وقع عليكم وسمع الاعشى كلام ثقبيل فقال من هذا الذي تكلم وقلبي يأكم قال رجل من الخالدين صفوان اتستقل فلانا قال اوه كنت والله ان تصدع قلبي بذكره والله لهوا أثقل من شراب الترمجيبيل عاء الدين في أيام الحكاك بعقب الخمة وأوان الحمامة يسلم ثقبيل على بعض الطرقات فقال وعليك السلام شهرا فقد ثقبيل عند طرف فستل عن ذلك فقال كاتب نفسي قد شغفت على فأردت ان أهنيها بذلك وقال رجل لغلام هاشمي يا بغيص فسكاه الى أبيه فقال قد علمت انك بغيص فكرهت أن أقوله للحقى يكون بغيصك باسانك. وسئل انسان له ثلاث بنين ثقبلا أى بنيك أثقل فقال ليس بعد الكبير أثقل من الصغير الا الاوسط * كان أبو العاصية يقول لابنه محمد أنت والله يا محمد أثقل من ثقبيل الطفل ظلم الهوا ما جمد التسم باردها مض متفن قال سهل بن هرون من ثعل عليك نسه وغمك سؤاله فاعمره أذنا صماء وعينا عمياء وأنشدوا

مشقل بالغص لا يتقى اليه طوعا غلظه الرامق

يظل في مجلسنا عدا * أثقل من وافر على عاشق

وقال بعضهم يا من تيرمت الدنيا بطلعه * كاتيرمت الاجفان بالهد

اني لا ذكره حينا فأحسبه * من ثعل جالساني على كبدي

ولبعضهم نظر العين نحوه علم الله يمرض

فاذا ما أردتم * أن تروه فعضوا

لانسبكم مله * والمهلك تعرض

وقال بعضهم شصك في مقلة النديم * أوحش من شصة الصوم

يا رجلا وجهه علينا * أثقل من منة المقيم

اني لا أرجو بما ألقى * منك خلاص من الجحيم

(وقال بعضهم أيضا)

ولي خلتان على هامتي * جلوسهما مثل حد الوند

ثقبان لم يعرفا خفة * فهذا الصداق وذال الرمد

والاشعار في الثقبلاء كثيرة وفي كتب الادب مشهورة فلنقتصر على ههنا البتة (قوله استبراد

طله) الطفل أصعب المظهر هو الرذاذ أو كثر نزولها كالبشير يرحم ولا يرد في الغالب يكون معه

فكني هنا بالطل عن كلامه القليل وأنه عندهم يارد الحديث وأن كل ما جاسمه ثقبيل مؤذ وقد

جاء في ذلك ولما راجع الادر في حرها * حديثك أطفأ منها اللهب

(وقال آخر في شعر الصولي)

داري بلا خيش ولكني * عقلت من خيش طاقين

دارني ما أشدني حرها * آتشت للصولي يتبين

وكلامه ويوم كشور الطهارة سمجرت * على أتم منه أحر وأوقد

ظلمت به عند المرد جالسا * غارزت في أفاطه أتبرد

لقد بردنا حيا والمغنى بالعباس المبردي يوم ثلج بالجر فقال له أنت المبرد وأنا بردا المبر واليوم

واستبراد طله

(ما جاسم البارد)

كأترى اعبر بنا لاهلك الناس من الفالج يسينا وقال كشاحم رجه الله تعالى
غناهم بمرض الفالج * يطيب وأما بجمص فلا
لبرد الغنا ويرد الهواء * فان جماعتك أن يقتلا

(قوله تعرض) أي تها (المنافسة) الكلام معهم (صمت) سكت ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موقع حديث الرجل من القوم كوقع من قلوبهم (جدل)
قال الحمد لله (ما شئت) ما أدخل عليه السرور يقولهم رجع الله تعالى وابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس أو نجس فقال الحمد لله على كل حال دفع
به عنه سبعون داهونها الجذام وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحدكم فليقل
الحمد لله الذي شعث رجع الله ولعل هو يهديكم الله ويصلح بالكم وما يستطرف من حديث
العطاس أن صوفيًا بلدًا كان حافظًا للشعر فلا يعرض في مجلسه معنى الأبرش فلهذا شعره
فاثق إن عطس رجل يحضره فتمته الحاضرون فدعا لهم قرأ الصوفي أن ختمه قطع أنشاده
بجلا يشاكله من نظمهم لم تشمه كان قصير في البر فأصبح للطلبة رغبًا أن ينظم له هذا المعنى
فقال الوزير الحبيب أبو عمرو بن محمد

يا عاظم أسرارحك الله ان * أعلنت بالحمد على عطسك
أدع لنا ربك يغفر لنا * وأخلص النية في دعوتك
وقل له يا سيدي رغبتي * حضور هذا الجمع في حضرتك
وأنت يا رب النداء والندى * بارك رب الناس في ميسلتك
فان تكن منك لندعوة * فأنت محمود على عودتك
وهذا الوزير الشريف انما صرف شعره في أو صفى الفزلان ومخاطبات الاخوان وكتب
الى يستهدي بكتاب العقد

أيام غدا سلك كما يصيد معارفه * ومن لفظه زهر أبق لقاطفه
محبك أخصي عاظم الحمد فليجد * بعقد على لبانه وسوالقه
وتوعد في بعض الأعياد فعا من أعمان الطلبة جلة * فلما هموا بالانصراف أنشدهم ارجعوا
* الله ندر عناية أنجاد * شرف النداء بقصدهم والنادي
لما أشروا بالسلام وأربعوا * أنشدتهم وصدق في الانشاد
في المصدع تم وهو يوم عروبة * يا فرح حتى شلاله الأعداء
(قوله أفرد) أي سكت ذلاو يروي آخر أي سكت حياه واستتر تقول آخر دفت وخردت من حر
الشمس أي استترت وأفرد من لفظ القردا والقردا آخر من لفظ الحريدة (أكت) رجعت (المبني
عليه) أي المظالم وأراد أن ينظر المصراع على أعدائهم من قوله تعالى ثم يقي عليه نصرة الله
(جللا) تصرفنا (شجون) ضرور من الكلام ومنه الحديث شجون أي فتون ومشتبك بعضهم بعض
وفي الحديث الرحمن يفتنهم اقمه عنا القربة مشتبك بعضهم بعضا كاشتباك العروق (اعترض)
تصلب ونظير (الانشاء) الكتابة وكتبه الانشاء ككتبه ينيدي السلطان وهم المتسلطون (أقبل)
أعظم قدر أو (الحساب) كسبة الزمان (احتد) اشتدوا (الحجاج) جمع حجة ٣ و (البلاج) ركوب

(ما جاء في تسميت العاطس)

تعرض المنافسة فصمت
وجعل به أن عطس فاشتت
فأفرد بظرفها آلت حاله اليه
وبتظفر لصره المبني عليه
وبلطان شجون في شجون من
جذب مجنون الى أن اعترض
ذكر الكتابين وفضلهما
وتبين أفضلهما فقال
قائل ان كسبة الانشاء أقبل
الكتاب ومال حائل الى
تفضيل الحساب واحتد
الحجاج وامتد البلاج حتى
اذا لم يبق الجبال

٣ قوله الحجاج جمع حجة كذا
بالتنوين والتأخر ان يقول
الحجاج الحاجة اه

مطرح ولالمرامسرح
قال الشيخ لقد اكرمتم يا قوم
الخط و آثرتم الصواب
والقلط وان جلية انكم
عندي فارقتوا بقدي
وذا تستقوا احدا بعدى
اعلوا ان صناعة الانشاء
أرفع وصناعة الحساب
أنفع رقم المكتبة خاطب
وقلم المحاسبة خاطب
وأساطير البلاغة تسبخ
لتدرس وداانرا الحسابات
تسخ وتدرس والثنى
جهينة الاخبار وحقية
الاسرار ونجى العظمة
وكبر الندماء وقلة لسان
الدواة وقارس الجولة
ولقان الحكمة وترجان
المهمة وهو البشرو والنذر
والشفيع والشفير به
تستخلص الصاصى وتلك
النواصى ويتتاد العاصى
ويستدنى القاصى وصاحبه
برى من النبعات آمن
كبد السعات مقرط بين
الجماعات غير معرض لظم
الجماعات فلما انتهى فى
النصل الى هذا الفصل
ساطم من تحت القوم أنه
ازدرد جابو بعضا وأرضى
بعضا

الرجل على الباطل (مطرح) موضع مطرح فيه (المراه) قد تقلم (آثرتم) تفضلتم (جلية) بيان
(تقدى) يميز (قوله خاطب) أى جامع للكلام (خاطب) جامع للطب يريد أن التثنى
كانخطيب يجتاز من الكلام الفصيح فيسرقه ولا يبالى كاتب الحساب بما يكتب ويكون
خاطب يهينى مجمع للمال (أساطير) أحاديث وهى جمع أسطوار وأسطار جمع سطر وقيل الأساطير
جمع أسطور وقواسطارة (دسانير) أزيمة (ندرس) نهمى أو تترك حتى تغفر (جهينة الاخبار)
أى العارف بها واختلفوا فى النسل قال الاصمعي رحمه الله تعالى حسنة بالجيم والفاء وقال
أوعبدت رحمه الله تعالى حسنة بجاء غير معجمة وقال ابن الكلبى جهينة بالجيم والها هو الصحيح
وأصله أن تصبن بن عمرو بن معاوية بن كلاب خرج يطلب فرصة فأجعه رجل من جهينة يقال
له الاخنس بن كعب فزلا فى بعض منازلهم وتعاقد أن لا يلحقا أحدا الا سلبا ولا كلاهما فأتى
مخدرا صاحب قلنار حلا فسلباه كل ماعه فقال لهما هل لكما أن تداعيا بعض ما أخذنا منى
وأدلكما على منعم فقالا نعم قال هذا رجل نلقى قديم من بعض الملوك بعثت كثير وهو خلقى فى موضع
كذا فزاد عليه بعض ما له وطلبا للتمنى فوجداه نازلا فى ظل شجرة فزاد عليه طعامه وشربا فبقياه
وجياهما وعرض عليهما الطعام فزلا رأ كلا وشربا مع الضمى ثم أن الاخنس ذهب لبعض شأنه
فلما رجع أبصر سيف صاحبه ساولا والضمى تشبعت فيه فسل سيفه وقال ويحك قتل رجلنا
قد خسرنا بطعامه وشربا فقال اتعبيا أنا جهينة فلهذا وشبهه خبر خاتم أن الجهنى شغل صاحبه
بشيء ثم وثب عليه فقتله وأخذ مناعه ومتاع الضمى ثم انصرف الى قومه راجعا بماله وكانت
لخصير أخت تسمى مخزومة كانت تبكى فى المواسم وتسال عنه فلما جدم من خبرها بغيره فقال
الاخنس حين أبصرها

وكم من فارس لا ترد به * اذا خضعت لرؤيته العيون
عالت ياضة مفرقة بعض بين لوقعه الهام السكون
بذل له العزيز وكل ليت * من العقبان مسكنه العرين
فأخضت عرسه ولها عليه * هذوا بعد رقدتها أين
كهضة انفسائل فى مراح * وفى جرم وعلمها ظنون
تسائل عن حصين كل دك * وعند جهينة الخبير البقين
فحين يسألنا عنه فعدنى * لسأله الحديث المستبين

مراح وجرم قبيلتان (حقيقة) وعاء (نحى) منكسر (النديم) الجلسا على الخمر يريد أن أصحابه
أعيان وأشراف (الذير) المخوف (السفير) الرسول بين القوم (تستخلص) تملك ويحصل
(الصاصى) الحصون (التواصى) الرؤس وأصل الناصية شعرة قدم الرأس (القاصى) البعيد
(التبعات) المطالبات (السعاة) جمع ساع وهو جالى الصدقة (مقرط) مدوح (ظلم الجماعات)
تحميل الحساب والجماع الا خلاط وضروب من الناس والجماع كل شئ انضم بعضه الى بعض
وتجمع أراد أن كاتب التراصيل قد آمن من مكر عمال الزكوات الذين يسرقون مال الرعية
والسلطان ولا يعرض لان يولق ما افترق من الخراج حتى يصير جماعات (النصل) أى الفضه
والحكيم أراد أنه افضل فى القضاء بين الصنفين من الكتاب (الى هذا النصل) أى الى هذا الحد

والفرق فالاول من فصل الحاكمين الخمسة فصلا قضى والثاني من فصلت بين الشئيين فصلا
وفصولا فرقت يريد أنه فصل بين الكلام المتقدم والكلام المستأخر وأراد أنه ازدرع في غلوب
كتبة الانشامحه لمداهم وفي قلوب كتبة الحساب بغضه لما قصرهم فأخذ يستأف
مدحهم (أخذ) أغضب (عقب) أتبع وأرادنا تحقيق ان صنعة الحساب براهنة متحققة
و (التلقيق) ضم شيء لطيف الى مسئلة ولققت الشيء تلقيقا ضمنت بعض اجزائه الى بعض
(ضابط) محقق والنسب الاخذ بنسبة رجل ضابط للشيء اذا قوى عليه فلم يزل منه (ضابط)
مقرر وخطط مشى على غير هذا في (الاتوة) الخراج والحباية الى بيت المال (توظيف) تقيسط
ووظف على الناس الغرم قسطه عليهم والوظيفة نصيبك الذي قترمه (المعاملات) انواع من علم
الحساب وأصلها مصدر عاملت الرجل معاملة اذا وافقته على بيع أو كرا أو اجارة أو غير ذلك مما
يتعامل به الناس بعضهم مع بعض (تلاوة) قراءة (طوامير السجلات) بطائق القرسل والطومار
الكتاب (ون) بعد (يعتوره) يتداوله ويقسمه (التباس) شك (الاكياس) أوعية الفراهم
و (الاتوة) رشوة العمال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا العمل رشوة (تفرغ الرأس) تمهسه
بكثره الدروس والسهر (الاوراج) أرملة الخراج وقيل صنف من الخراج (الباطر) العامل فيها
وأورجها اذا قوى عملها والقيام بها (المدارج) الرسائل سميت بذلك لانها تدرج أى تلو على
ما فيها به واستخرجها تتبع معانيها بحودة النظر ودرس ألفاظها (يعني) يجب (الناطر)
سواد العين يريد أن كاتب الزمام را حنوه على على اكاسه بالدرهم وكاتب الرسالة متعوب
قليل المال (القلة) الاثبات أى علمه على يقين وثبات فيما يحاول (السفرة) التكمية (التقات)
الامانة (أعلام الانصاف) يريد المشاهير بانصاف السلطان من الناس والناس منه وتقول
أنصفت الرجل أعطينه حقه وأنصفت منه أخذت حقه (المقانع) الذين يقع بضلعهم أى
يرضى (الاخلاف) جودة الزرع تقول أخلف الزرع اذا طاب ورد على أصحابه أضعاف
ما اتفق عليه (المستوفى) رأس المشاريب (قبط) أصل وقبط القوم سيدهم الذى يدير أمرهم
ويدورون على رأيه بمنزلة قبط الرسى الذى تدور عليه (الديوان) دار كتب الخراج وهو فارسي
معرب (قسطاس) ميزان يريد أنه ميزان العمل الذى يتبدل به (المهيمن) الشاهد (المأب)
الرجوع (السلم والهرج) الصلح والحرب (المدارج) المعول أى عليه يعمل فى ادارة ما يدخل على
السلطان من المال من رعيه وما يخرج عنهم من اوزام الاجناد وغيرهم وفلان ككثير الدخل
والخرج اذا كثر ما يدخل عليه من القوائد وما يخرج عنهم من الاتفاق (مناط) تغلق (أودت)
هلك (نظام) خيط (مطلولا) هدر أى ياطل لاحق فيه (التناصف) أخذ الحق واعطاؤه
واستعاره عنقا وجعله مغلا أى محبوسا بقل (التظام) ضد التناصف (براع) أقلام (منقول)
منقول ما يقوله (متأول) مدير يريد أن الملك يلقى للكتاب مقصد فيمن الكتاب اللفاظ
ويرتب الفقر فيبقى كتابة ألفاظا على محادثة بالضرورة قللت الزبادات ضرب من التتول
وهو أن يقول على الرجل ما لم يقل وكاتب الحساب لا يحتاج الى تقول (مناقش) مباحث
(أوبراش) أى باقى انواع مختلفة أو أوبراش طائر فيه ألوان شتى مشتق من البرقشة وهو
النخس والرقم يقال برقت الثوب وأشد سميوه وعزاه أبو عمرو بن العلاء لبعض بني أسد

مغلولا وسيف التظالم مسلول على أن براع الانشا منقول وبراع الحساب متأول والمحاسب مناقش والمقش أبو براش

ان يضلوا أو يحسنوا * أو يهتدوا ولا يضلوا
يقعدوا عليك من جليتك من كلهم لم يضلوا
كلني براقتش كل حشش لونه يتصل *

وأبو براقتش وأبو قلون كنية للرجل الكثير التآؤن القليل الارتباط وأصل أي قلون كنية لشاب
ابريسم تسميع مصر والروم تآؤن للصون أو الناشق وفي البديعية تأؤن أو قلون في كل لون
أكون (حجة) بالتخفيف سم وشتر (برق) يصعد في منزله ويرتفع في أصابع الكتاب
حين يكتبه (برق) إشارة للرشوة لأنها تسكن شره كما تسكن الرقية الوجع (اعنلت) مشقة
(نشى) يكتب (يشى) يقصد ويخل عليه هذه المقامة بناها أو محمد على حكاية حائل الكلام
المشهور ولانهم خروه أولا في السفينة ثم عظموه آخر بعد الاختيار وندكر الحكاية وإن
طالت ولو اقتضاها المقامة حدثت عمرو بن مسعدة أن العنتم من الترويض صار بناحية الرقة
قال لي ما زلت تسألني في الرجي حتى ولبنه الا هو ازوقعت في سرة الفينايا كلها خضما وقضما ولم
يوجه الناظر هو احد اخرج اليمن ساعتك واحلف أن لا تصير بغداد الا واما واحد اخلقت
له وقت في نفسي أعدد الوزارة وأصير مستصفا للعامل خراج ولم أجلبد من طاعته فخرجت الى
بغداد ففرش لي زورق وحشي بالمخ فلما صرن عند بر هرقل واذا برجل يصيح يا ملاح رجل
منقطع فقلت للملاح قرب الى الشط فقال هذا انعاذ وان قعدمك اذ لك فأمرت الخيلان
فأدخلوني في كوكب الزورق فلما حضر الغدا دعوه فأكلك اكل جائع الا أنه نظف فلما رفع
الطعام ردت أن يستعمل معي ما يستعمل العوام مع الخاصة أن يقوم في غسل يديه في ناحية فلم
يفعل فغزى الخيلان فلم يفعل فقلت ما هذا ما صنعك فقال حائل فقلت في نفسي هذه شر من
الاولى ثم قال لي جعلت فداك سألتني عن صناعتك فأخبرتك فاصنعك فقلت هذه والله أعظم
فكرت ذكر الوزارة فقلت كاتب فقال الكاتب على خمسة أصناف كاتب رسائل يحتاج أن
يعرف الفصل من الوصل والنهاية والتعازي والصور وجلا من الاعراب وكاتب خراج يحتاج
الى أن يعرف الزرع والمساحة والتقسيم والحساب وكاتب جند يحتاج الى أن يعرف شبات
الليل وحلي الناس وكاتب شرطة يحتاج الى أن يعرف الجراح والقصاص والديان وكاتب
خاض يحتاج الى أن يعرف الفقه والوثائق وما يتعلق بذلك فأبهم أم أعزك الله تعالى قلت كاتب
رسائل قال فأخبرني ان كل ذلك صديق يكتبه في المحبوب والمكر ومقتزج أمه كيف
تكتب المتهنئة أو تعز يقلت والله لا أدري وهو التعز به أولى قال صدقت فكيف تعز به
قلت والله لا أدري قال فقلت بكاتب رسائل فأبهم أنت قلت كاتب خراج قال فما تقول وقدولاه
السلطان عملا يقوم بتلقون من بعض عمالك فأردت أن تصفهم وكنت تحب العدل
وتؤثر حسن الاحدونه وكان لاحدهم براح فأردت مساحته قلت أضرب العطوف في العود
قال اذن تظلم الرجل قلت فاصم العود على حدة قال اذن تظلم الناس قلت
والله ما أدري قال فقلت بكاتب خراج فأبهم أنت قلت كاتب جند فقال فما تقول في رجلين اسم
كل واحد منهما أجد أحدهما مقطوع الشفة العليا والاخر مقطوع السفلى كيف تكتب
عليهما قلت اكتب أجد الاعلم وأجد الاعلم قال وكيف ورزق هذا مائة درهم ورزق الاخر

ولك ما جئت حتى برق الى
أن يلقى ويرق وأعانت
فيما ينشئ حتى يغشى
ويرش الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات وقليل
ما هم

ألف درهم فقبض هذا دعوة هذا أقظم صاحب الألف قلت واقمها أدرى قال فلست بكتاب
 جند فأبهم أنت قلت كاتب قاض قال فما تقول في رجل فوفى وخطف زوجته وسرقة ولزوجة بنت
 والسرية ابن قناز عتافه فقال كل واحد منهم ما هذا ابنى وأنت خلطة القاضي قلت والله
 ما أدرى قال فلست بكتاب قاض قال فأبهم أنت قلت كاتب شرطة قال فما تقول في رجل وثب
 على رجل فشبهه موضعه فوثب عليه الشجر حتى خنصه ما مومة فقلت لا أعلم وقد سألت فخرى
 ماذا كنت قال أما الرجل الذي تزوجت أمه فتكذب إليه أما بعد فإن أحكام الله تعالى تجري به
 محاب المخلوقين والله يختار للمخلوق فخار الله لك في قبضها السيفان القبر أكرم لها والى السلام قال
 وأما البراح فتضرب واحد في واحد في مساحة العطوف فتعبر به قال وأما المقطوع العليا
 فتكذب عليه أحد الأعمى وعلى المقطوع السفلى أحد الأعمى وأما المرءان فيوزن ثلثهما ما فيهما
 كان لثمنهما أخف فهي صاحبة البنت وفي الموضحة خمس من الأبل وفي المأمومة ثمانية وعشرون
 قلت فأنزع بك إلى هنا قال ابن عمي كان عاملا على ناحية فخرجت إليه فاقسته معزولا فخرجت
 إلى بعض التوامى اضطرب في المعاش قلت أليس قد ذكرت أنك سائل قال أما أحول الكلام
 ولست بحائل الشباب فلما بلغنا الأهواز أمرت الجاهم فاحق من شعره وأدخل الحمام فكسوته
 من ثيابه وكل الرجعي فيه في الأهواز فأعطاه خمسة آلاف درهم ورجع معي فقال لي العتصم
 ما كان من خبرك في طريقك فأخبرته خبري ثم خبر الرجل فقال هذا لا يستغنى عنه فلا تثنى
 يصطقله هو واقمها أمير المؤمنين أعلم الناس بالساحة والهندسة قولاه البنية فكنت ألقاه في
 المركب النبل فيزل عن دابته فأمنعه فيقول يا سبحان الله انما هذه فتك وبك أقدتها ومثل
 أيها ما هذا أنت سائل أيها ما أي زيد في التاسعة أنت ظلم (قوله أمتع الاسماع) أي منع الأدان
 ولقد هاهو منه يقال في الكناية أبقاك الله وأمتع بك ومعناه أطال الله عمره من المانع وهو الطويل
 عند العرب ومنه منع النهار أي علا وقال الانصاري

(قال الحرث بن همام)
 فلما أمتع الاسماع

واها الأيام الصبور زمانه * لو كان أمتع بالمقام قليلا

ونبلاء الكتاب يكسبون بها إلى الاسماع والادناء ولا يكسبون بها إلا الكفاه والاعاون وكتب محمد
 ابن عبد الملك الزيات إلى عبد الله بن طاهر كتابي في صدره وأمتع بك فكذب الله ابن طاهر
 أحلت عماعه من أدبك * أم نلت ملكا فتبت في كذبك
 أم قدرتي أن في ملاطفة الاخوان تفصل عليك في أدبك
 ان حضا كتاب ذي مقعة * يكون في صدره وأمتع بك
 أتعبت كنيك في مخاطبتي * حسبك بمحابت من تعبك
 (فأجاب ابن الزيات)

كيف أخون الاخ له أأدلى * وكل شيء أنال من سبيلك
 ان بك جهل أنك من قبلي * فعذبك على من حسبك
 أنك كرت شيئا ولست فاعله * ولن تراد بمحض في كنيك
 فأخذت تلك النفوس عن رجل * يعيش حتى المات في أدبك
 ومن ملح أجوبة ابن الزيات ان الحسن بن رهب مرض فلم يعمده ولا تعرف خبره فكذب إليه الحسن

أيهاذا الوزير اينك الله وأيقال في زمان طويلا
أجيلا ترميا أكرم الناس لكيا أراه نضاجيلا
انني قد أفت عشر اعيلا * ماترى مر سلا الى رسولا
ان يكن يوجب التعهد في العسبة منا على ملك طويلا
فهو أولي اسب الاسرا * واقفة ادا الى يكون عيلا
«(وأجابه ابن الزيات)»

دفع الله عنك بآية الله * وحاشاك أن تكون عايلا
أشهد الله ما علمت وماذا * لك من الصدر جثرا مقبولا
ولعمري أن لو علمت فلا ريب منك حولا كان عمدي قايلا
فاجعلني الى التعلق بالامد * رسيلا ان لم اجسدني سيلا
فنديما ماجدا بالصغ والعفو وما صلح الخليل حليلا
وكتب بعض الكتاب الى صديق له بآية الله على ترك عيادته
يا جافيا ترك السؤال بعبد * نذني فداؤك من ملول قاطع
اعتل عيلا من تشكر رأسه * سنا وأردفها بيوم سابع
لحبت رسلك عن تعهد علي * وقطعت من سبب الوصال طاري
وعلمت نذ عمدا في جنوني * فرجعت في عنوي كاحسن راجع
«(فأجابه الآخر)»

لاوالذي قسم الجبال بفضله * خيال له بالفضيا اللامع
ما ان علمت بعلة لك سدي * الا يصطك في القريض البارع
واذا أتت رسالتى فقرأتها * فاقبل نديسك من مقرنا دمع
وكان الحسن بن وهب يتعشق غلاما لا يقيم روميا وكان أبو تمام يتعشق غلاما له - من خروبا
قرأه أبو تمام بعث بغلام فقال والله لئن أعنت في الروم لأتركضن الى انخرزوما شهبك الاباء
وأشبه نفسي بخصمه فقال الحسن لو كان هذا مسئلوا خضناه والمزة ورعارض لاحقيقة له فقال
أبو تمام أما على تصرف الدهر والعير وللصوادث والايام والعير
أذكرني أمر داود وكنت قتي * * تصرف القلب في الاغوام والذكر
أعندك الشمس لم يحفظ الغيب بها * وأنت مضطرب الاحشاء القمر
ان أنت لم تترك السرا الخيب الى * جاك الروم أعتقنا الى انحر
وكان الحسن يكتب لابن الزيات فلو قص على ما بينهما من أمر العلاء بن تقدم الى بعض ولده
وكانوا يجلسون عند ابن وهب أن يعلموا ما يدور بينهما فعزم غلام أن يغم على الخجامة فكذب
الى الحسن يعلم بذلك ويسأله توجيهه فينظم طيوخ فوجه اليه مائة دينار وخلعته
وختورا وكتب اليه

لست شعري بالملح الناس عندي * هل تدأويت بالخجامة بعدي
رفع الله عنك كل سوء * يا كرا نوح وان خنت عهدى

قد كتبت الهوى ببلغ جهدى * فبداهه غير ما كنت أبدي
 وخلعت العذار فليعلم الناس * من بأتى السك أصفى يودي
 وليقو لولا بما أجوا اذا كنت وصولا لم ترعى بسد
 من عذري من قلبي ومن اشقر ارق وجه من تحت حرة خد
 ووضع الرقة تحت ملامه وأعلم ابن الزيات خبرها فأرسل في الحين وشغل به شيء ووجه من جامعها
 فلما قرأها كتب فيها على لسان أبي تمام

ليشعري عن كتب شعرك هذا * أبى زل تقوله أم بهد
 فكن كنت في المقال محقا * يا ابن وهب لقد تفرقت بعدى
 وتشتت بي وكنت أرى أنى أم العاشق الميم وحدي
 ان مولاي عبد شعري ولولا * عزم جدى لكانت مولاي عدي

ثم قال ضو الرقة مكانها فلما قرأها الحس قال ان الله افتضنا عند الوزير واعلم يا أبا تمام فتلقاه
 فقال اننا جئنا خذين العلاء بن سبيال كاذبا بالاشعار فقال له ما من نظن يكافيه هذا فكأن
 قوله عليهم ما أشد * عذبن الحق قلت لا في علم غلامك أطوع السن من غلامك قال انى
 أعطى العلاء فيلا وقالوا يعطى غلامى بلأموالا وقال أبو تمام في غلامه
 يا عمرو قل للقمير الطالع * اتسع الخرق على الرافع
 يا طول فكري فليس من حامل * لرقعة مفكوكه الطابع
 ما أتت الأرشا جوفد * حل خشي أسد جامع

(قوله راق) أى عجب (راع) أنزع لافرا طحسه (استنباه) سألتنا من نفسه وهذا من قول
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل الرجل فليسا عن اسمه واسم أبيه وعن هو فان ذلك
 أوصل للمودعة (استراب) دخلته الرية (منسابا) وضعه داخل فيه (لبه) تظلمه و (غمة)
 القلب ما يغطي من الشك أو الهمة فأراد انه ليس عليه فابعرفه (اذكرت) أى ذكرت (أمة) حين
 (القلك) مدار العجوم (والقلك السيار) أى السفينة السريعة والقلك لفظ يقع للواحد والجمع
 (أعدهم) أعرفه (رواه) فتوة وحسن هيئة (أيد) قوة (استحالة) تغير و (المول) القوة وأيضا
 السيلة ولو خاطبه ابن همام بشعر لكان للشريف الرضى في جوابه للصابي وقد شكك إليه الهرم
 والجولس في الحقيقة وامتناعه من التصرف فقال

لقد رام قضا من بناك حادث * لقدعاضنا منك انباط جنان
 وان أقعدت النابات قطاما * سرى مورق من مجدك الملوان
 وان هتمت منك انخطوب بجرها * قسم لسان المناب بان
 (قوله لا يفرى فريه) أى لا يقطع قطعه ولا يعمل عمله قال الجوفزان

وما الرقت كفى ولا طاش ضربها * اذا طرحو بالانارس المنهل
 ولكنها اذالك تقرى فريها * وتقرع رأس الانارس المنهل

(يبارى عبقره) يجارى جنبه ولقد الحار يرى كلمه متزع من الحديث الصحيح قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رأيت في بارى النائم كفى على يتر وأرى جميع الناس بها أبو بكر فزع فزوا

علاق وراغ استنباه
 فاستراب وأبى الاتساب
 ولولو جده نساب الاتساب
 ففصلت من لبه على غمه
 حتى اذكرت ببطامه فقلت
 والنسب ضر القلک التوار
 والقلک السيار انى لاجد
 ربح أى زيد وان كنت
 أعهد ذاروا ما يد قبسم
 ضاحك من قولى وقال اما
 هو على استحالة حالى وحولى
 فقلت لاصحابى هذا الذى
 لا يفرى فريه ولا يبارى
 عبقره نخطبوا منه الود

وبلولة الوجد فرغب عن
الآلقة ولم يرغب في التفتة
وقال أما بعد ان محقق
حق لا جمل محقق وكسفت
بالي لا خلاص ربي فما
أراكم إلا بالعين السخنة
ولا لكم من الاصبنة

السفنة ثم أئند

اسمع أختي وصية من ناصح
ما شاب بعض النصح منه بغثه
لا تهللن بفضة بنتوته

في مدح من لم تله أو غلشه
وقب القصة فيه حتى تفتلي

وصفيه في حال وضاءه ويطشه
وسين خلب برقه من صدقه

لشائمن وولدهن طشه
فهناك ان ترمابن فواره

كرما وان ترمابن فافشه
ومن استحق الارتقاف فرقه

ومن استسط حقه في حشه
واعلم بان التبر في عرق التري

خاف الى ان يستثار بنشه
وقضله الذي يار يظهر سرها

من حكمة لا من ملاحة نقشه
ومن القباوة ان تعظم جاهلا

لصقال ملبسه وروث رقه
أو أن تبين مهنا في نفسه
لندوس بزنه وروث قرشه

ولكم أختي طمرين هيب القصار
ومضوق البردين عيب نفسه

واذا التقى لم يغش عار لم تكن
أعماله الامر اقي عرشه

ما ان يضرب العصب كون قرايه
خلقا ولا البازي حارة عشه

أو ذون وفيه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر رضي الله عنه فاستحالت سلمغرا فلم أر عبقرا من
الرجال يضري فريه حتى ضرب الناس بأعطانه ثم يقال رجل عبقري أي كامل قوى والعبقري
أي الحسن من كل شيء (الوجد) المال (رغب عن الآلة) أي ساعد عن العصبية (ولم يرغب في
التفتة) أي لم يطعم في العتبة أي لم يقبل عطيتهم ولا صحتهم (نقصتم) نقصتم وغيرتم (حقق)
توبى البالي (وكسفت) بالي تنقصت حاله وغيرتوها (سربالي) يقيص (السخنة) الساخنة
الحارة (السمع) (شلب) أي خلط و (عصه) خالصة و (غشه) عيبه وفساده وللزاهد بن عمران
في النصيحة

اسمع أختي نصيحتي * والزم من أصل البائنة
لا تعرضن الى الشها * دة والأوساطة والامانة
تسلم من أن تعزى لرو * رأ وفضول أو خيانة
(وقال آخر في لا يقبل النصيحة) *

اذا ما هديت امرأ بخطاه * أصل السبل الى قصده
ولم تله ساء ما قابلا * لحسنه التي في ضده

(وقوله لا تهللن) وما بعد من قول الشاعر

لا تمدحن امرأ حتى تقزبه * ولا تمنه من غير تقريب
(ولابن عمران أيضا) *

تحر سبيل القصد في الناس وتكن * على حذر منهم ولا تنس القلنا
ولا تمدحن من لم تقزب ولا تمل * على غير علم ذلك من ذا كم أسقى
فما كل من يرضك ظاهرا * لدى الخبير محمود وقديصم الداني

(القصة) (الحكم) (مبتوتة) مقطوعة (تله) تقبره (خلشه) عيبه وإذا به (تجلى) تنظر
(بطشه) صوته عند الغضب يقول لا تحكم بشي على أحد حتى تقبره في الشدة والرائه وقال

رجل امرئ الخطا برضى الله تعالى عنه ان فلانا رجل صدق قال أسافرت معه قال لا قال فهل
كانت منك ومنه خصومة قال لا قال فهل اتقنته على شي قال لا قال فأنت الذي لاعطاك بهو انما

أراك وأنت رفيع رأسه ويحفظ في المسجد (بين) يظهر (خلب) كذب (الشائمن) الشاظرين
الى البرق (روث) مطر الكثير (طشه) مطر القليل (يشين) يعيب (واره) استره (كرما) أي

تكرمك عليه (أفشه) حدث بهوائشره (الارتقاء) الترفيع (رقه) رفعه (استسط) اتضع
(حشه) كشفه وهو المستراح (التبر) الذهب قبل السبك (يستثار) يستخرج (النش) البعث

عليه (القباوة) الجهاظة (روث رقه) حسن زينة (مهذا) مخلصا (دروس) اخلاق (بزنه)
لبسته (رثه) ضعف (طمرين) فوين خلقين (هيب) خيف (مغزوف) مزين (القمش) القمح كلامه
(يغش عارا) يدخله (أعماله) نياحه البالية (مرافق) سلاله ومدرج (عرشه) سريره ومزنته

(العصب) السف (قرايه) جفنه * وما عظم في هذا السلطان ان العبد العدوى دخل على
معاوية في عبادته فاحرقه فقال يا أم المؤمنين ان العاصية لا تكلمك انما تكلمك من فيها ثم تكلم
فلا سمعه يات ثم خرج ولم ياله شيئا فقال معاوية ما رأيت رجلا أحقر أولا ولا أجل اخر منه

انى وان كنت آتواى ملققة * لبت بجز ولا من نسج كان
فان فى الجعد هما فى وفى لغتى * فصاحة ولسانى غير لسان

(وقال آخر)

هل تتعذك بعد شيك فى الهوى * وقير مكسب وليس ثياب
هيات مانقر المهند فى الوغى * بحلى غمد فوقه وقراب

(وقال النابز رزى)

لا تنظرن الى آتواى مغترب * نائى المحل بعيد الادل والدار
واقترالىه اذا ما قام فى ملا * بمنطق لئوى الالباب صرار

(وقال المعرى)

وان كان فى لبس القى شرفه * فما السيف الا عده والمائل

(وقال أبو هفان)

لعمري لئن بيعت فى دار غربة * ثيابى ان ضاقت على الماء كل
فما الا السيف اخلق جفنه * له حلية من نفسه وهو عاقل

(وقال لبيد)

أصبحت مثل السيف اخلق جفنه * تقادم عهد السيف والسيف فاطع

(وقال النرى)

فان لك آتواى عزقن عن بلى * فالى كصل السيف فى خلق النمد

كان بالكوفة رجل يعرف باى ذؤيب وكان مقصد الشعر اخذ دخل مجلسه محمد بن حازم الباهلى
وعليه ثياب برية وهم يتكلمون فى معانى الشعر فقال ابن حازم عن بيت الطرماح فرد أبو ذؤيب
جوابا محالا وهو فى ذلك كالزدرى لان حازم فوثب مغضبا فقبل له ما ذا اقتحت على نفسك من
الشرا أتدرى من احقرت قال لا قبل هو اخب الناس لسانا واجبا هم هذا ابن حازم فوثب
حافيا حتى لقيه وحلف انه لم يعرفه واستقاله فأقاله وقال

أخطأ على ورد غير جواى * وذرى على وقال غير صواب

وسكت من عجب لداك فزادنى * فيما كرهت بظنه المرتاب

وقضى على بظاهر من كسوة * لم يدما اشتملت عليه ثيابى

من عفة وتكرم وتجمل * وتجد لمصية وعقاب

لكنه رجعت عليه ندامة * لما يسب وخلق مض عتابى

فأقلته لما أقرب نسيه * ليس الكرم على الكرم ثاب

وكان ابن حازم ساقط الهمة يرضيه اليسير على انطباعه فى شعره وقال جاد بن يحيى قال الى ابن حازم
يوما ما بنى على ثنى من اللذات الا يبيع السناتير فقلت له ويحك وأى ثنى فى ذلك من اللذة قال
يجبى أن تقي العجز الرعنا فقصصتى وتقول هذا سنورى سرق فأخاصهما فقتلته فاشتبهما
وأغنيها ثم أشد صل خرة بخمار * وصل خمارا بضر

ثم اعلم أن استوقف الملاح
ومعدن السفينة وساح
فقد علم كل مناعلى ما فرط
في ذاته وأغضى بضمه على
قذاته وقصده ناعلى أن
لا يفتقر شخصاً لثأته برده
وأن لا يزدري سيقاً مخبواً
في غمده

وخذ فصيلاً من ذا * وذالى حيث تدري

فقلت الى أين ومحل فقال الى النار يا أحمق (قوله ما اعلم) أى ما الباطل ولا تأخرو وقال عثم القرى
إذا تأخر وأعلم حاجته أخرها ومنه صلاة العتمة لتأخرو وقتها (استوقف الملاح) أمر خادم
السفينة بالوقوف (صعد) ارتقى وارتفع (ساح) ذهب في الأرض (في ذاته) أى في نفسه (أغضى
بضمه) مدّ عنه (قذاته) عارومعيبه الذى تلقى به السروبي عند الدخول فى السفينة والقدادة
ما يسقط فى العين فيوجهها (تردري) يفتقر (لثأته برده) لاختلاق بوهو الله تعالى الموقف

(شرح المقامة الثالثة والعشرين وهى الشعرية)

(المقامة الثالثة
والعشرون الشعرية)

(حكى الحرث بن همام) قال
نباى ما ألف الوطن فى
شرح الزمن نطلب خشى
وخوف غنى فارت كآس
الكرى ونصت ركاب
السرى وجبت فى سبرى
وعورا لم تدمنا الخطا ولا
أهدت اليها القطا حتى
وردت حتى انخلافه والحرم
العاصم من الختافه
فسروا الجباس الروح
واستشعاره وتسربلت
لباس الامن وشعاره
وقصرت همى على لثة أجتنبها
وملحة أجتنبها فبرزت يوما
الى الحرم لاروض طرفى
وأجبل فى طرقه طرفى فإذا
فرصنا متالون ورجال
متالون وتسبح طويل
اللسان قصر الطليسان
قد لبى فتى جليدا الشباب
خلق الجلاب فركضت فى
أثر التظاهرة

(قوله نباى) أى تلقى ولم يوافقنى (الوطن) المنزل و (ألفه) موضع الاجتماع بوالألف فيه
(شرح) أول أرادنى أول ذمته وشبابه (خطب) أمر مخوف (خشى) خيف و (غشى) نزل
وغشى (أرت) هرت وجعل للكبرى وهو النوم كما سماه مجازاً وكفى بهرقها عن إزالة النوم عن
عينه (نصت) رفعت وحركت (ركاب السرى) ابل السبر (جبت) طعلت (وعورا) طرعا
صعبة (تدبنا) تسهلها وتلينها (الخطا) هنا الاقدام وقوام الحيوان و (القطا) طائر
وقد تقدم و (هدايتها) فيلزم عوا أنها تركت فراخها بالبحر امرت بذهاب عند طلوع الشمس لطلب
الما من مسير عشيرت يربا سلة فادونها بقدره ضحوة وممن فيصلن الماء لفرأخين فتهلن
ثم يرجعن بد الزوال الى تلك المسافة فيسرن يربا ين فراخين فى عشة وممن فيسقينهن عللا
بعدنهل ولا يخططن مواضع فراخهن فيقال لذلك اهدى من القطا قال الشاعر
تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا * ولوسكت سبل المكارم ضلت
ولو أن برغوا ناعلى ظهر قله * رآه تميم يوم زحف لوت
(وقال حميد بن ثور) *

كما اتصلت كدرا لتسقى فراخها * بعسر ودفقوا المياه شعوب
فجاعت ومسقاها الذى وردت به * الى الصدر مشدود العصام كيب
تبادر أطفالا مساكين دونها * فلا تلاحظه الركب رغب
وضعن له قنونا بأرض تنوفة * فلعلى الانم سله وتوب

(قوله سعى انخلافه) سعى بغداد (الحرم) موضع الامن (العاصم) المنع (سروى) أزلت (الجباس
الروح) احساس الفزع والخوف و (استشعاره) استعمال من شعرت بالشيء (تسربلت) لبست
سرايا (قصرت همى) جبت همى وارادنى (ملحة) طرفة فوشى (جبت) (أجتنبها) انظرها (الحرم)
موضع متسع حول قصر الملك يجمع فيه أجناده وغريم (اروض) أعلموا وسوس (طرفى) فرسى
(أجبل) أمتى (متالون) متابعون (متالون) منصوبون لكثرة جرهم (الطليسان) توب خز
أخضر (لب) جبل فى عتقه توب وقادهموا أخذ سلاييه وهى أطواق توب وهو التلامب ماخونة
من اللبقة وهى وسط الصدر (جليدا الشباب) أى فتى السن وقدم الجلاب (ركضت) فى أثر
التظاهرة أى خلف الناطر بن لما فعل به ومن شأن الفوغا والعامه اذارا أو امجوسا أو مضروبا
أن يبعومو سكاثر واعليه وتطرع عمرضى الله عنه الى قوم تبعون رجلا مر سافقا لا مرجبا

بهذه الوجوه التي لا ترى الا عند الشر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما اجتمعوا قط الا ضرروا ولا تفرقوا الا تضرعوا قبله قد علمنا ضرا اجتماعهم فانفع اقترانهم قال يذهب الجحلم الى ذكراته والحداد الى كبره وكل صانع الى صنعته وقال دعل

ما كثر الناس لابل ما اتقلم • والله يعلم اني لم اقل فندا

اني لا فنج عيني حين اتقلمها على كبريولكن لا اري احدا

ومر على بن الجهم بمجبر وم والناس قد يجمعوا حوله وحلقوا به لما ارأهم المبرم اخذ بنعان فرسه وانشأ يقول -

لا تحفل بمحشر السهم الذي تراهم

فصق من ايليهم • نفسي ومن عافهم

لوقس مولاهمهم • كانوا اذا مولاهم

ثم نظر حوله فرأى غلاما مجل الوجه حسن البسة فجمعهم عليه وشق ثيابه وهو يقول

هذا السبع لدمهم • قد صارني اسقامهم

(وافئنا وصلنا) صاحب المعونة) والى الخبايا وقال الرسمى ولي ملان المعونة أي ولي العون

أي ولأه السلطان عونه على حفظ المدينه ولفظها من مولة وهي بتأويل المصدر غيرة قولهم ماله

معقول أي عقل ولا محلود أي جلد مرعوب عابسته) أي مغزنا ببيتهم وقارهم (جعل كبة العلى)

أي جعل أسفل شئ منه يعلا أو رفع شئ في غيره (كلمته) ضمته وقت بعونه أبوهريرة رضي الله

عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أتوا كافل التيمم في الجنة كهاتين وهو يشرب بأصبعه وخيريت

في السجين يتخيه يتيم حسن البه وشرا هيتخيه يتيم بساء له أبو أسامة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من مسح على رأسه يتيم يسحه الله كاتبة بكل شعرة مرت عليها

يده حسنة من أحسن الى يتيم أو يتيم كتبت أو ما ياء في الجنة كهاتين وفرق بين أصبعيه (فطيم)

أي صغرا كمنع الرضاع (لم آله) أي لم أقصر في تعليمه (مهر) ظهر وصار ما هرا أي حاذقا (بهر)

غلب أمناه (العدوان) الظلم (يلتوي) يتعطف لضري وهو من فصل الحية اذا اتبعها الرجل

التون عليه لتلسمه (يتقم) يستطحوه (يلتقم) يشرب لبن التمتى والقمعة النائم ذات الأبر

(عثر) اطلعت (التزى) العار والشر والتزى الهوان (هتكت) خرقت (جلبسترك)

أي ثوب طاعتك (ولاشقت عصا امرئ) أي ما خالفت حكمك وشق فلان العصا خرج عن

الامر مخالفا وشق عصا المدينين فرق جماعتهم والاصل في العصا الاتلاف والاجتماع ومنه قولهم

المطعمتني العصى وقبل شق العصا صار منها في شق وخرج عن الجماعة وفسر قره تعالى شاقوا

الله ورسوله بالمباينة لان من صار في شق عن شق صاحبه فقلديا فهو قيل معنى شق العصا ذهب

الى شقها أي كسر حاجي بالشق الذي هو من صفه العصا وفي منحه المجاهر يتأفرو عن الجماعة

قال السماع

تصدع شعب الحى وانشق العصى • كذلك النوى بين الخلط شقوق

(ألغبت) تركت (تلاوة) قرأتموه (الريب) الرية والمهمة (أخرى) أضر وأكثروا (أفخن)

أفج (ادعيت) ندبت لنفسك وليس لك (محرى) ببيع كلامى (استلحقته) ألحقته فسل

(اتصلت) أذعبت (أفنع) أمر (البيضا) ما له فراء (النضة) الذئب (بات الا فكل) هي الاشعار

حتى وافئنا باب الاماره

وهناك صاحب المعونة

متربعا في حسنه ومرفعا

بسعته فقال له الشيخ

أعز الله الوالى وجعل كعبه

العالى انى كفلت هذا

الغلام فطما وريته يتما

ثم ألم تعلما فلما همر

وبهر برديف العدوان

وشهر ولم أخله يلتوى

على ويتقم حين يروى

مقويا قم فقال له القفى

علام عرفت حتى حتى تشر

هذا التزى عنى فوالله

ملسرت وجهه برك

ولا هتكت جلبسترك

ولاشقت عصا امرئ ولا

أفجت تلاوة شرك

فقال له الشيخ وبك وأى

ريب أخرى من ريبك

وهل عيب أخفى من عيبك

وقد أذعبت مصرى

واستلحقته واتصلت شعرى

واسترقته واستراق الشعر

عند الشعراء أقطع من

سرقه البيضه والمفراء

وغيرتهم على نبات الافكار

كغيرتهم على النبات لا يكابر

(سبح) أخذ المعنى (مسح) قلب الكلام وغيره (نسخ) قلبه بعينه والقائلون بالنسخ لهم ألفاظ تشبهه وهي النسخ والمسح والرسخ والقسخ فالنسخ عندهم أن يحول الأدنى إلى الأعلى والمسح أن يحول الأعلى من الحيوان إلى الأدنى والرسخ رد الحيوان جلدًا والقسخ أن يتلاشى فلا يكون شيئاً وقال شاعرهم

تعوذ بالله من المسوخ * وسهلان تكون من الدسوخ
لنساب الذي أفضى وأسى * تنقل في فسوخ أو رسوخ
(وقال المعري) *

وقال بأحكام السابح معشر * غلوا فأجاروا القسخ في ذل الثوار رضا
وتقسيم الحري السرق في قوله سلب ومسح ونسخ يدخل تحت أحكام السرقات التي عدها
أبو محمد الحسين بن علي بن وكيع رحمه الله تعالى في كتابه المترجم بالمصنف في اللغات على
سرقات المتبني فأبجها عشر بن وجهها عشرة أوجه يعبر في سرقتها بـ «ن» الشاعر للدلالة على
فطنته الأول منها استيفاء اللفظ الطويل في المجر القصير كقول طرفة
أرى قبر نجاش يحيل عماله * كقبر غوي في البطالة مفسد

اختصره ابن الربري فقال

فقال الوالي الشيخ وهل حين
سرق سلب أم مسح أم نسخ

والعطيل خصاس بينهم * وصوا قهرو مثر ومقل
ففضل مدبريته وجا بهت طرفه في عجيب اختصره معنى لائح ولفظ واضح الثاني نقل
اللفظ الرذل إلى الرشيق الجزل كقول العباس بن الأحنف

زعموا لي أنها باتت تخم * أشلى أقم هذا من زعم
اشتكت أكل ما كانت كما * ينشكي البدوا ذما قبل تم
(فهذا معنى لطيف أخذ من المعنى فقال) *

طوى عارض الحى سنا مقلا * وألبس ثوبا بالسقام هزالا
كذا البدر محتوم عليه إذا انتهى * إلى غاية في الحسن عاده لالا

الثالث نقل ما وقع سنا مدون معناه إلى ما حسن ميناوم معناه كقول أبي نواس
يح صوت المال بما * منك يدعو أو يصيح مالهذا أخذ نفو * قيدهم من يصيح
معناه صحيح ولفظه قبيح أخذ من قول

تظلم المال والاعداء من يده * لازال للمال والاعداء اطلا

خفوا الصنعة وجمع بين تظلمين كزعين ودعا للمدح بدوام ظلمه للمال والاعداء وكل ذلك ما لم
يجز نقل عن ضعيف المبني الرابع عكس ما يصير بالعكس ثام بعد ما كان هجاء كقول البلاذري
فدفع المرء التميم حجاب * صعة ودون العرف منه حجاب

معكوسه * ملأ أعز حجب * معروفه لا يحجب

الخامس استخرج معنى من معنى احتذى عليه وان فارق ما قصد إليه كقول أبي نواس في الخمر
لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شرابها نهار

اختذاه البصري وفارق مقصده فجعله في محبوب فقال

غابرجاهوا أي ليل * يجوع عليا وأنت بدر
السادس ولید كلام من كلام لفظهما متروق ومعناها متفق كقول أي غلام
لا مر عليهم أن تتم صدوره * وليس عليهم أن تتم عواقبه
أخذ من قول الاعرابي أنشد الأحمدي رحمه الله تعالى

فكان على القتي الأقدام فيها * وليس عليه حاجت المتون
بجود لفظه من لفظ من أخذ منه وهو في معناها متفق معه وهذا من أدل الأقسام على قسمة
الشاعر السابع في توليد معان مستحسنات في ألقاظ مختلفات وهذا من أشد أبوابها وهو موجودا
واعتقل لأنس أحق ما استعمل فيه الشاعر قسمة كقول أي نواس
واستقياهم بكت * تدع الليل نهرا
* (تم قال أيضا) *

لا ينزل الليل حيث حلت * فدهر شر ليلهم نار
* (تم قال أيضا) *

﴿ ذكر السرقات المضمومة ﴾

أبنتي المصباح قلت له اتد ، حسي وحسبك ضومعها مصباحا
فكل هذه معان متقاربات وألقاظ متشابهة مولفها من بعض الثامن مساواة لاخذ
المأخوذة من الكلام حتى لا يزبد نظام على نظام وإن كان الأول أحق به لأنه ابتدع والثاني اتبع
من ذلك قول العكرلي في غرس

مطرد برقع من أقطاره * كلما بات فيمصرح فاضطرب
فذكر أرقابها ولم يدرك سكونها أخذ من المعتز قال
فكأنهم يذوب إذا * أطلقته فإذا حبست جد

لجمع بين الصفتين التامع مماثلة السارق المسروق بزاد في المعنى ما هو من علمه كقول أي
حية فالتفتنا عاده في الشمس واقفت * بأحسن موصولي كف ومعهم
* (أخذ من قول النافعة) *

مقط التصفيل لم ترد اسقاطه * فتناولته واقتنا باليد
فلم يزد النافعة على اقتناها بالدوزاد علمه أوجه قوله دونه الشمس وخبر عن التي يا حسن خبر
فأستقصه العاشر رجحان السارق على المسروق منه بزيادة لفظ على لفظ من أخذ عنه كقول
حسان يغشون حتى ماتهم تركلابهم * لايسألون عن السواد المقبل
* (وقال أبو نواس رحمه الله تعالى) *

البيت سان لا تهرركلابهم * على ولا يغشون طول نواقي
ولافرق بين المعنيين والسرقات المجردة أكثر من أن تحصر وزير بك وجه السرقات المضمومة
وهي كل مجردة عشرة أقسام الأول نقل اللفظ القصير إلى الطويل الكثير كقول سالم الخاسر
أقبلن في راد الخصى بنا ، يترن وجه الشمس بالشمس
* (أخذ من الثاني فقال) *

واذا الغزالة في السماء قهرضت * وبدأ النهار لوقته يترحل

أبنت لعين الشمس عيناً مثلها * تلقى السماء بمثل ما تستقبل
الحصى صحيح والكلام ملج غير أنه تطويل وتضييق والبيتان جميعاً نصف بيت سالم الثاني نقل
الرشيق الجزل إلى المستضعف الرذل كقول القاتل

كان ليلى صبيغاً دية * أودية زينت بها البيع
(أخذ أبو العتاهية فقال)

كان عناية من حننا * نعمة قس قنت نفسها
فقصير لقطه عن الفصاحة وعتاة عن الرحلة الثالث نقل ما حسن معناه ومبنا ما إلى ما قيم
مبني لمعناه كقول امرئ القيس

ألم تر باني كلما حث طارفا * وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
فاني بما لا يعلم وجوده في البشر من وجود طيب عن لم يحس طيباً وباحييت في مراد حسن النظام
مستوفى القلم أخذ كثيراً فقال

غارضة بالحسن طيبة الثرى * عيج التندى جنبها ثم وعراها
بأطيب من أردان عزة موهنا * أذا أوقدت للمندل الرطب نارها
فطول وحسن وقصر غاية التقصير وأخبر أنها إذا تطيبت كالأروضة في طيبها وذلك مما لا يعدم
في أقل البشر تنظيماً الرابع عكس ما يصير بالعكس هباء بعد أن كان ثناء كقول أبي نواس رحمه
الله تعالى فهو بالمال جواد * وهو بالعرض ضيع
(عكسه ابن الرومي فقال)

ما شئت من مال حي * بأوى إلى عرض مباح
الخامس نقل ما حسنت أوزانها وقوافيه إلى ما قيم ونقل على لسان راويه كقول مسلم رحمه الله
تعالى أما الهباء فتدعى عرضك دوني * والمدح عنك كالمعلج بجليل
فأذهب فانت طليق عرضك أنه * عرض عززت به وأنت ذليل
(أخذ أبو تمام فقال)

قال لي الناصحون وهو مقال * ذم من كان جاهلاً اطراء
مدحوا في الهباء رفعة أقروا * م طعام فليس عندي هباء
فبين الكلامين فرق بعيد الثامن نقل العنيد من القوافي إلى المستكره الجاني كقول أبي نواس
فقت في مفاسلهم * كتمنى البرقي السقم
(فهذا الكلام أتمها من قول مسلم)

تجري محبتها في طلب عاشقها * جرى المعافاة في أعضاء منكس
التاسع نقل ما يصير على التفتيش والاستقاد إلى قصير واقساد كقول القاتل
ولقد أرواح إلى النصارى رجلا * منلى على ألسنا الجيادى
وإنما الجسد واحد وهذا وإن جاز عند بعض العرب فهو عند الأستورين غير جسد ولا سيد
العاشراً أخذنا اللفظ والمعنى وهو أقيم السرقات وأذلها وأوضعها وقد أكر الشعر أدم السرقة
والسارق وأول من ذم ذلك طرفه حين قال

قوله الثامن كذا في جميع
الأصول التي يأيد بنا وقد
اسقط السادس والسابع

ولأغبر على الأشعار أسرقها * عنها غنيت وشتر الناس من سرقا
وقال الأعشى فكيف أباو اتعالى القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا
ومن سرقة اللقطو المعنى ما يحكى عن أبي المعافى أنه لما مدح أبا العباس محمد بن إبراهيم الامام بقوله
الذي جدي حتى يا خبر أبنا * رسول الله من تلدا النساء
ستأبئك المدايح من رجال * وما كف أصابعها سواء
فأخذته آخر وغيره بان وضع الرجال موضع النساء وغير عجز البيت الاسترقاق
كما اختلفت الى الغرض التبال * فاستعلى عليه أبا المعافى صالح بن اسمعيل وهو على شرطه
محمد بن إبراهيم بالمدسة فقال

ماسارق الشعر فيه وسم صاحبه * الا كسارق بيت دونه غلق
بل سارق البيت أخفى حين يسرقه * والبيت يسترو من ظلمة غسق
من جبد الشعر أن يحفى لسارقه * وجبد الشعر قد سارت به الرفق
فقال صالح فالتعب أن أفعل به فقال تحلقه عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ينشد هذا
الشعر الا لي وكان محمد بن زهير يشرب فاذا سكر لا يفيق الا بانشاد الشعر فأمر يوما جبار بن محمد
الكتاب أن ينشده فأنشده أبا تالابن نواس ادعى انه قائلها وهي

صاح مالي والرسوم التقار * ولتغ المظي والاكوار
شغتنى المدام والقصف عنها * وسماح الغناء والمزمار
ومضى في الشعر وأبو نواس فاعطف وثب وتعلق به قدام محمد بن زهير وأنشأ يقول
أهدني يا محمد بن زهير * يا عذاب المصوص والنعار
يسرق السارقون ليلا وهذا * يسرق الشعر جهرة بالنعار
صار شعري قطعة لجبار * أفهذه لقطة الأشعار
قله فليغر على شعرجا * داخ القنسك أو على بشار

وسرق محمد بن يزيد الاموي شعر الحبيب فقال حبيب

من بنو مجمل من ابن الحباب * من بنو قنبل غداة الكلاب
من طفيل وعامر ومن الحسرت أومن عتيبة بن شهاب
انما الضيغم المهور أبو الاشبال جبار كل جيش وغاب
من عدت خيل على سرخ شعري * وهو للصين راقع في كلب
غارة أخصت عيون المعاني * واستباح محارم الآداب
لوترى منطقي أسيرا وأصعجت أسيرا بعبدة واتعاب
يا عذاري الأشعار صرت من بعد عني سبيلا تجن في الاعراب
طال رهبي اليك يارب يارب * ورغبني اليك فاحفظ شامي

وعارض أبو جعد عبد الله بن عبد الله بن طاهر قصيدة البصري فاستعار من ألفاظها ومعانيها
ما أوجب أن قال البصري

ما الدهر مستنفذ ولا عجمه * تسومنا الخسف كله نوبه

نال الرضا ملاح وعمدح * فقل لهذا الأمير ماغضب
أجلى لصوص البلاد يطردهم - وظل لص القريض ينتهبه
اردع علينا التي استعرت وقل - قولا يعرف لغالب غلبه
واستعلى ابن الرومي العلان عيسى على البصري فقال

قل للعلان عيسى والذي نصلت * به الدواهي فصول الاكل فيرجب
أيسرق البصري الناس شعرهم * جهرًا وأنت تكال اللص ذي الريب
وتارة يبرز الارواح منطقته * فالقوم ما بين مقتول ومغتصب
نكله اناس قبله ركبوا * بدون ما قد آناه باسق انفسب
اذا أجاد فأوجب قطع مقوله * فقددها شعراء الناس بالحرب
وان اسله فأوجب قتله قودا * بين أقات اذا أبقى على السلب
يسى عصفان أكنت مسائله * أجاد لصا شديد البأس والكلب
حتى يغبر على الموق فيسلهم * سحر الكلام يحيش غير ذي جلب
(وقال فيه ابن الحاجب) *

والتي البصري يسرق ما فأ * ل ابن أوس في المدح والتشبيب
كل يناله يجوز دمننا * دمنناه لابن أوس حبيب
(ولابن الحاجب أيضا) *

هل الى محنة تخبر من فا * ضلنا في القريض والمفضول
محنة تقضع اللصوص وتقضى * بالذي فيهم قضى التزويل
سارق المال تقطع الكفنه * والسان السروق منها يدل
ليسود الذي يحرقه السو * دمننا ويرذل المردول

وبلغ صاحب بن عباد أن بعضهم سرق شعره فقال أبلغوه عني

سرق شعري وغيري * يضام فيه ويخضع
فسوف أجزيك خضعا * يكل رأسا وأخذع
فسارق المال يقطع * وسارق الشعر يصع

فاتخذ السارق لذلك جلا وهرب من الري وبين السري الموصل والخالدين مستقرات في هذه
السرقات اشتهرت في كتب الادب قلتم بعض ما قال السري فيها وفيه يقول الثعالي
السري وما أدراك ما السري صاحب الشعر الجامع بين حقوق الذل والثافت في حقن السحر
وقد دمه ما أعجب بجره وأصنى قطره وأعجب أمره وقد أخرجت من شعره ما يكتب على
جبهة الدهر ويعلق في كعبة الطارف وكتب عنه محاسن ومطامير وطرفا كانوا أطواق الحمام
وصدور البراة البيض وأجفحة الطواويس وسواك الفزلان ونهود العذارى الحسان ونغزات
الحلق الملاح قال يتعلم الى سلامة بن فهد من الخالدين

تحف شعري يا ابن فهد مالت * عليه فقد أعلمت منه وقد أترى
وفي كل يوم للغبين غارة * تروح ألقا في المحجلة الغرا

أذاعن لي معنى تضاحك لفظه * كما ضاحك النوارق في روضه القدرا
غريب كشر الروض لما تبسمت * مخاليه للفكر أودعته مطرا
فوجه من القبان يمسح وجهه * وصدر من الاقوام يسكنه الصدرا
تناولهم من الجهل معصم * من العلم معذور متى خلج العذرا
لا طمأنعتك الصوم بأسرها * وأدنس قاتك المطارف والأذرا
فويح كمالا بشر قنعا * وأبقى لي في محاسنه الشطرا

وقال يخاطب أبا الخطاب وقد سمع ان الخالدين يرجحان الى بغداد

يكره عليك معرفة الاعراب * فاحفظ ثيابك يا أبا الخطاب
ورد العراق ربيعين مكتم * وعيبة بن الحر بن شهاب
أفعدنا شك بأنهما هما * في القتل لافي صحة الانساب
جلبا اليك الشعر من أوطانه * جلب التجار طراف الاجلاب
شناعلي الا داب أقم غارة * بحرحت قلوب محاسن الا داب
هذار من حركات على غارة * وحذار من فتكات ليلي عاب
تركت غراتي عن طي في غربة * مسية لا تهدي لآباب
أعز زلي بأن أرى أشلاها * تدى بظفر الصدو وناب
بحر وحواضرت بجمتهند * أسرى وما حملت على الاقاب
ان عزم وجود الكلام عليهما * فانا الذي وقف الكلام بياني
كم حاولا أمري فطال عليهما * أن يدرى كالاشار ترى

والقصيدة طويلة جمعت منها ما وافق الغرض وسلمت بشئ منها في الثالثة والثلاثين بعبارة
عالي وقال يتعلم منها ما لا يبركات

يا أكرم الناس الآن تعدأبا * قات الكرام بآيات وآثار
أشكو اليك حلي غارة شهرا * سيف العقوق على دياج أشعار
ذبيبن لو ظفرا بالشعر في حرم * لمز فاه بانياب وألقار
سلا عليه سيف البغي مصلته * في بحضل من شنيع الظلم جوار
وأرخصه فنزل العطر منهما * لديمها يشتري من غير عطار
ان قلداك يدركه من غني * أو خفك في فوق وأبحار
كأنه جنة راق حداثتها * بين الغيبين في نار واحصل
عار من السب الوضاح متسبب * في الخالدين بين انخرى والعار

وستان بن قول السرى في أبي بكر وأبي عثمان ابني هشام الخالدين وبين قول الثعالبي فيهما حين
قال ان هذين لساحران يغريان فيما يجلبان ويدعان فيما يصنعان وكان ما يجععهما من
أخوة الادب مثل ما يتعلمهما من أخوة النسب وهما في الموافقة والمساغة قبيحا بروح
واحد ويشتريان في قول الشعر وبقردان ولا يكادان في السفر والحضر فخرتان وكان في
التساوي كما قال أبو تمام

رضي لبان شريك عثان * عتيق رهان حليقي صفاء
(بل كما قال الصنري)
كالفرقد ين اذا تأمل ناظر * لم يعلم موضع فرقد عن فرقد
(بل كما قال الصافي)

أرى الشاعر بن الخالدين نشرًا * قصائد في الدهر وهي تخطد
جواهر من أبحار لفظ وعرفه * يقصر عنها راجز ومقصود
تتارع قوم فيهما وتتأقضا * ومزج جدال بينهم يتردد
فطائفة قالت سعد مقدم * وطائفة قالت لهم بل محمد
وماروا إلى حكمي فأصليت بينهم * وما قلت إلا بالتي هي أروشد
هما لا اجتماع الفضل دوح مؤلف * ومعناها من حيث ألفت مفرد
كما فرقدت الظلمة لما تشاكلا * علاء أشكى ذلك أم ذاك أمجد
فزوجهما ما شلفق أفضله * وفردهما بين الكواكب أسعد
فقلما على صلح وقال جمعهم * ورضنا وما يرى فرقد الأرض فرقد

وأفضل الشام والعراق بعضهم بفضل السرى عليهم وبعضهم بفضلهما فهذا كله فصل
في السرقات مستطرف اختوى على فوائد من علم الأدب وهي عشرون وجها والعشرون وجها
في السرقة يطعن لمن كذب الوكي على اختصار (قوله الذي جعل الشعر ديوان العرب)
أي كلما تدون فيه أخبارهم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا الشعر حر من كلام العرب
به يعلو السائل ويكظم الغيظ ويؤثى القوم في ناديتهم وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من
الشعر لحكمة متروما ما بن عمر رضي الله عنه : عمر رضي الله عنه قال نعلوا الشعر فإن فيه محاسن
تبقى ومساوي تبقى وحكمة للمكافئ ويدل على مكارم الاخلاق (قوله ما خاطب الدنيا النية) أي
التي لا خير فيها (شرك) مصائد (الري) الهلاك (قرارة) موضع يستقر فيه الماء (الاكدار)
ما يكدر به الماء الصافي (أطل) دنا وقرب (شقق) يروى (صلى) عطش (جهامه) صابه
الذي لا مافيه (التزار) الخداع (تنقض) تنقطع ونتم أراد أن الدنيا تهاك من فيها فكفى بالاسير
عن ذلك وأسير الموت لا يندى (الجلال) جمع جليله وهي الشيء الرفيع * وتقدمت الأخطار
(مزود) محبب (غرورها) خداعها (مترد) متجاوز الحلق القصاد (الجن) القرم (أولفت)
جعلها تلغ الدم (المدى) جمع مدية السكين (زنت) وثقت عليه (النار) طلب الدم وأراد أن لها
بسطت الأرض إلى الإنسان فأعجبها وركبوا أسفه الفساد تحولت عليه وسقت سكينها من
دمه والعرب تقول قلبه ظهر الحن أي غيرت له حال وهو مثل ضرب للعارية بعد المأساة
وأصل في الحرب لأن الرجل إذا صالح صاحبه جعل يطن بجبهه على ما لي صاحبه المصالح فإذا حارب
قلب ظهره للقتال ومن جواب رسالة للهب إلى الخلاج وزعمت أني لم ألتهم في موضع كذا
أسرعت إلى صدر الرمح فلو قطعت لقلبك ظهر الحن ثم إذا كانت الواقعة فهذا يسير ما كرهناه
(أربا بعمرلك) أي أرفع عنها فضلك واحتفظ فيها بعمرلك وتقول ربان العموم أي حشرت لهم
ريثقوهوا الحارس لهم والمراد بالوضع المشرف الذي يقعد فيه الناظر فخني أربا بعمرلك أي

فقال والذي جعل الشعر
ديوان العرب وترجمان
الأدب ما أحدث سوى أن
يترسل شرحه وأغار على
ثلقى شرحه فقال له أنشد
أبياتك برمتها ليتضح
ما احتاز من جللتها فأشدد
يا خاطب الدنيا النية أنها
شرك لا ردى وقران الاكدار
دارمى ما أفصحت في يومها
أبكت غدا بعد الهامن دار
وإذا أطل مصابها لم ينتقع
منه صدى بلهامة التزار
غاراتها ما تنقض وأسبرها
لا يندى بجلال الاخطار
كم مزجده بغرورها حتى بدا
مترد متجاوز المقدار
قلبه ظهر الحن وأولفت
فه المدي وزنت الاخذ التار
فأربا بعمرلك أن جرم مضجعا

ارتفع عرض جمع واحترس فيه لتنجو (سدى) مهملا (استطهار) استعدادا وقد استطهرت
بالشيء فظهرت به وأظهرته إذا جعلته خفط ظهر لحاية ووقاية والظهر المعاون والعلاتى كل
ما يعلق القلب به الدنيا (الرفاهة) الخفض والعيش الهنىء (الاسرار) البواطن يريدان سر
الانسان وخاطره إذا قطع علائق الدنيا كان متوقفا على السر والبال (ارقب) احرس (سالم)
صالح (كيدها) مكرها (القدار) الذى يؤمنك فإذا امتنع منك (وتوبه) تهنؤ للووب عليك
(خطوبها) أمورها ووزايلها (تعبا) تأنى على عقله (وت) قدرت (السرى) مشى الليل
(الاقدار) ما يقدره الله على العبد من خيرا وشرا فيقول إذا أمتك الدنيا من مكرها فلا تاتمها
تخطوبها تأنى على عقله بعد ما ملطويل وضمن هذا الشعر وصايا فى التصديق من الدنيا ونسوق
هنا من التنظيم والشرما ينظم فى سلك ما نظم قال النبى صلى الله عليه وسلم الدنيا من المؤمنين وجهة
الكافر وقال الدنيا لو تضرقتن أخذها بجهتها وورثها من أخذها بغير حقها كان
كلاهما على الذى لا يسبغ وقيل لعل بن أبى طالب رضى الله عنه صف لنا الدنيا فقال ما أصف من
دار أولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عذاب من استغنى فيها قن ومن اقتصر
فيها حزن وقال ابنه محمد بن الحنفية من كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل لبعض الحكماء
صف لنا الدنيا فقال أمل بين يديك وأجل على عليك وشيطان فتان وأمانى بجرارة العنان
تدعوك فتصيب وتزجرها فتصيب وقيل لا تخر صف لنا الدنيا فقال ناقصة للفرقة من نتيجة
للعطية كل من فيها يجرى إلى ما لا يرى وقال هرون الرشيد لو قيل للدنيا صفى نفسك ما وصفت
نفسها بأكثر من قول أى نواس

إذا آمن الدنيا لبيب تكشفت * لعن عدو فى ثياب صديق

وقال آخر

يا خاطب الدنيا إلى نفسه * تنزع عن خطبتك أناس
إن الذى يخطب غداة * قرية العرس من المآثم

(وقال أبو العرب الصقلى)

ولا يفر ولمن أحسن برده * لعمري من علم الذهاب

فأول ربه من سراب * وآخر مرداه من تراب

(وقال أبو العتاهية)

أصبحت الدنيا لتلقنته * والمجد لله على ذلكا

قد أجمع الناس على نعمها * وما أرى منهم لها تاركا

هى الدنيا إذا كملت * وتم سرورها خذلت

وتنسل فى الذين بقوا * كما فى من مضى فطعت

أبد استرد ما تب الدنسيه فى اليبجودها كان بخلا

وهى معشوقة على القدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها * ونفك الدين منها فحلى

شبه الغائبك فيها فلا أد * رى لذا أمت اسمها الناس أم لا

(وله أيضا)

وله أيضا

وقال المنبى

فيها سدى من غير ما استطهار
واقطع علائق حبا وطلاها
تلق الهدى ورفاهة الاسرار
وارقب اذا ما سالت من كيدها
حرب العدا وتوب الفدار
واعلم بان خطوبها تتجاولو
طال المسلى ووقت سرى
الاقدار

(ذكر التصديق من الدنيا)

فنى الدار اخون من مومن * وأخضع من كفة الخايل
تقضى الرجال على جها * وما يحصلون على طائل
(وقال المعري) *

وجدنا آذى الدنيا نذاكنا * جنى الثعلب أصفاء الشقاء الذى نجى
على أم دفر غصبة الله انها * لا جدر أرى أن تخون وأن تغشى
كعاب دجاها فرعها ونهارها * بحياها قامت له الشمس بالحسن
كان فيها يولون ومالها * حليل تغشى العار ان سمعت يابن
(وقال ابن عبدربه) *

ألا انما الدنيا غصارة أبكة * اذا خضر منها جانب جف جانب
هى الدار ما الأمل الاغاثع * عليها ولا اللذات الامساب
فلا تكسل حينك فهى بعبرة * على ذاهب منها قاتل ذاهب
(وقال أبو العتاهية) *

رضيت بنى الدنيا لكل مكاسر * ملج على الدنيا وكل مقاسر
ألم ترها ترقيه حتى اذا سما * فرت حلقه منها بشفرة جازر
(وقال أبو بكر البلوى) *

ان الذى أصبح لا والد * له على الارض ولا والده
قد مات من قبلهما آدم * فأى نفس بعده خالده
ان بخت أرضاً أهلها كلهم * عور فقمض حينك الواحد
(وقال ابن عمران) *

أف الدنيا قد شغفتناها * جهلا وعقل للهوى متبع
قتلة تخضع طلابها * فلا تكن عنى بها يفتضح
أضغان أحلام اذا حلت * أو كوميض البرق مهمال
(وقال ابن قاضي ميله) *

لدنياك نور ولكنك * تلام يحاربك المبصر
فان عشت فيها على أنها * ككما قيل قطرة تعبر
فلا تعمرك بها منزلا * فان انخر اربلنا تعم
ولا تدخرن خلاف التقي * فتقضى ويقي الذى تدخر

ابن عمران واعلم ان الانسان لا يجب شيأ الا أن يجانسه في بعض طباعه وان الدنيا بجانست
الانسان في بعض طباعه فأحبها بكله وقال

زراع له كرم الموت في حال ذكره * وتعترض الدنيا فلهو وتلعب
وتحس بنو الدنيا خلقنا لغيرها * وما كنت منه فهو شئ محجب
(وقال ابراهيم بن آدم) *

نرفع دنيانا بقرين دينا * فلا دينا يبقى ولا ما رقع

فقاله الوالي ثم هذا صنع هذا فقال أقدم لؤمه في الجزاء على أي ٣٦١ السداسة الاجزاء فخذ منها جزأين

ونقص من أوزانها ووزن
حتى صارت الرز في رأتين
فقاله بين ما أخذ ومن
أين فلذ فقال أرضي سمعت
واخل التفهم عن ذرعك
حتى تبين كيف أصلت على
وتسدر قد اجترامه الى
ثم أتتد وانقاسه تسعد
يا خابط الدنيا الفند
يقاها شريك الردي
داريتي ما انصحت
في يومها ابكت غدا
واذا اطلت بها
لم يتبق منه صدق
غارها ما تنقضي
واسرها لا يقتدي
كم مر دمقرورها
حتى دامت ردا
قلبت غلظها
ن وألفت عيه المدي
فأبدا يصبرك ان يمر
رضيها فها مدي
واقطع علائق حبا
وطلاها تلقى الهدى
وارقب اذا ما سالت
من كيدها حرب العدا
واعلم ان خطوبها
تضبا ولو طال المدي
فالتفت الى التسلام
وقال بالثمن خرج مارق
وتلذذ سارق فقال اتقي
برقت من الادب وبنيه
ولحقته بن ثاوي وقوض
مباينه ان كانت آياته

فطوى لبعيد آثر اقربه * وجاد بذي لم يتوقع
وهذا مثل قول أعرابي قيل له كيف أنت في دين فقال آخر قبل العاصي ولا أرقعها بالاستغفار
وللاعي الظلمتي

تنافس الناس في الدنيا وقد علوا * ان سوف تتلهم لذاتهم سيدا
قل الصدث عن لقمان أوليد * لم يترك الدهر لقمانا ولا لسا
والذي حجه البنيان يرفعه * ان الردي لم يعاد في التري أحدا
ما لابن آدم لا تنفي طالبه * رجو غدا وعسى أن لا يعيش غدا
نأمل هذه المقاطع فانها تضمنت حكما وآدابا وكل قطعة منها الهاتلو بشعر الحرري اما باللفظ أو
بالمعنى (قوله أقدم) أي تقدم (لؤمه في الجزاء) يريد أمجرا على ما فعله مع من الخير عجزا فاقتم
فسرق شعره (السداسة الاجزاء) لان عروضا من الكامل وأجزاء فاعلى ست مرات
(الرز) المساب (فلذ) قطع (أرضي سمعت) أي اسمع في (ذرعك) بالث وقلبك (أصلت) ردسفه
(تسعد) تتطلع الى فوق (النرجس) الذي خرج منه وفلان خرجك أي الذي خرج به تذكرك
وتعليك (مارق) خارج عن الطاعة (وتلذذ) طالع به تعلم (برقت) زلت وانفصلت (ثاوي) يعاديه
(يقوض) يهدم (تت) اتصلت وغت الحديث أسندته (ألف ظلمي) جهت شعري (توارد
الخطاير) تواتر الأذهان أي وقع لذهن التقي من الكلام ما وقع لذهن الشيخ مثل الحافر الذي يقع
على الحافر وهذا الكلام يعزى لابي الطيب التيمي وسئل عن اتفاقا لخطاير فقال الشعر
ميدان والشعر اخر من اخر ما اتفق توارد الخطاير كما قد يقع الحافر على الحافر قال الأصمعي رحمه
الله تعالى قلت لابي عمرو بن العلاء رأيت الشاعرين يتفان في المعنى ويساوران في اللفظ لم يلق
أحدهما صاحبه ولا سمع شعره فقال لي تلك عقول رجال توافق على التستنا ومن مشهور ذلك
ما وقع في القصيدة البائية لامي القيس وعلمه وكذلك اتفاقا مع طرفه في قوله
وقولا فها أصعب على مطهم * يقولون لا تهاك أساوتجلد
وقال امرؤ القيس ويكمل ومن توارد الخطاير قول ربيعة بن مقروم
لأنها عرضت لاسطرأاب * عبد الله صرور قمت بل
وقال النابغة صرور قمت بعد وقال

لزال رؤيتا وحين حديثها * ولهم من نامورده يتول
وقال النابغة لزال رؤيتا وحين حديثها * ونحله وشدا وان لم يرشد
نامورده ومعتبه ومن ذلك ما حكى أبو علي التستري جبر والفرزدق مر دفين الى هشام بن
عبد الملك فتل جبر يرسل فتلقت النافقة فصرها الفرزدق وقال
الام تلتعن وأنت تحقني * وخبر الناس كلهم أمان
متي تزدى الرصافة تسترعي * من التهجير والفر الدواهي
ثم قال الات بجبر رفأنته الديتين فزعتي
تلفت امها تحت ابن قين * الى الكبرين واقاس الكهم
متي تزدى الرصافة فخرتها * تحسبك في المواسم كل علم

(٤٦) ل - شريشى يت الى على قبل ان الت ظلمي وانما اتفق توارد الخطاير كما قد يقع الحافر على الحافر

قال يا مبرير والفرزدق فبصك فقال ما بضمك يا أبا فراس فأنت سده البيت فقال جبر بن نفث
انما البيت كما قال الفرزدق سوا فقال والله لقد قلت هذين البيت فقال جبر يا ماعلي أن
شيطاناً واحداً ومهرج بالفرزدق بالمرى فقال من أين أقبلت قال من الليلة قال فأى شيء
أحدث ابن المراجعة فأنت سده هاج الهوى لقوادك المماح فقال الفرزدق

فأنا طرؤضيم يا كرا الاحداج فقال الرجل هذاهوى شغف القواد رح فقال الفرزدق

سوفى نقاذق غير ذان خلاج فقال الرجل هكذا والله لآسجهم من غيرى قال لا ولكن
هنوى الاحبة داتم التسباح فقال الرجل هكذا والله لآسجهم من غيرى قال لا ولكن
هكذا ينبغي أن يقال فقال أما عجلت أسطاسنا واحد ودخل الفرزدق على امرأة من قبيل
فخذتها وأقبل فمى من قومها كانت تألفه فدخل فأقبلت عليه فتعذبه وتركت الفرزدق فغاضبه
ذلك وقال للفتى أنت صرعى قال ذلك اليك فقام الفرزدق فلم يلبث أن أخذه الفتى مشل الكرة
فصرعه وجلس على صدره فصرط الفرزدق فوثب الفتى عنه وقال هذا مقام العائذ بك والله
ما أردت ما جرى فقال والله ما منى ذلك ولكن كاتى بآبن المراجعة فبرقد بلغه الخبر فقال

جلست الى ليلي لتخطى بقرها - نخاتك دبر لا يزال خون

فلو كنت ذا حرم شددت وكاهها * كما شذرت بالبال لاس قبون

فلما بلغ الخبر جبرير قال البيتين وأمر سليمان بن عبيد الله الفرزدق أن يضرب رقاب أسرى
فأستعفاه فلم يفعل وأعطاه سيفاً لا يقطع فضرب به عنق روى قنبا السيف فدخل سليمان ومن
حواله فجلس وهو يقول

أيقب الناس ان أضمكت سيدهم * خاضعة الله يستسقى به المطر

لم يفسدنى عن رعب ولا قهش * عن الأسير ولكن آخر القدر

ثم قال ما لبعب فرس إذا جكا ولا لعب صارم إذا نسا ثم جلس وهو يقول كاتى بآبن المراجعة
قد بلغه الخبر فقال

سيف أبى رغو ان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن طالم

فربت به عند الامام فارعشت * بذلك وقالوا محدث غير صارم

وانصرف يا مبرير وأخبر الخبر فقال بسيف أبى رغو ان البيتين ثم قال كاتى يا أمير المؤمنين
بآبن القين قد أبا جنى فقال

ولا تقتل الأسرى ولكن فكهم * إذا أثقل الأعناق حل المفارم

(فاخبر الفرزدق القصة فقال)

كذلك سيوف الهند تنبوء بآتها * وتقطع أحيانا مناسط التمام

ولا تقتل الأسرى ولكن فكهم * إذا أثقل الأعناق حل المفارم

وهل ضربة الرومى جاعة لكم * أباعن كليب وأبائسل دارم

فهذا ان دهمى أعجب اتفاق الخواطر وقال الأقيشر

جريت مع الهوى طلق العتيق * وهن على آتور والقسوق

وجعلت الذعارية الليالى * قران النسم بالوتر الخفوق

ومسحة اذا ما شئت غنت * متى نزل الاجبة بالعقيق
تتبع من شيباب ليس رضى * وصل بهرا الصبح عرا الغبوق
(وقال أبو نواس رحمه الله تعالى) :

جريت مع الهوى طلق الجروح * وهن على * أثور القبح
وحدت الذارية اللبالي * قران النسيم بالوز النسيم
ومسحة اذا ما شئت غنت * متى كان الخيام بنى طلوح
تتبع من شيباب ليس رضى * وصل بهرا الصبح عرا الغبوق

ون ذلك ما نسب السرى للشلى فيما تقدمنا من سرقة شعره قال السرى

وكان كاس مدامها * لما اذنت بجباها

توريد وجنتها اذا * ملاح قص نقابها

فكانت الكاس لما * صكت تحت الحجاب

وجنته جرا لاحت * لك من تحت النقاب

(وقال السرى في وصف جام فيه فالوزج) :

بأهر مبيض الزجاج كانه * ردا عروس مشرب بخاقوق

له في الحشا برد الواصل طيبه * وان كان تعلقه بلون حريق

كانت يبايض الورق جنباته * كواكب در في سماه عقيق

(وقال أبو بكر الخالدي) :

لما ما كان الكفن طيب نشرها * وصفتها قد خلقت بضاق

تعاينها فوراهلاء محمد * وتشرها نارا يغمر حريق

كان حجاب الله في جنباتها * كواكب لاحت في سماه عقيق

(وقال السرى رحمه الله تعالى) :

رأت شيئا يصاحبي فصقت * وكان جراؤها منها العروسا

وقالت اذ رأته للشط فيه * سواد لا يشاكله نقبسا

تلق العالج منه عبط علاج * ودع لابنوس الابنوسا

(وقال أبو عثمان أيضا) :

وقفتني ما بين هم وروبوس * وانت بعد ضحكة يعبوس

اذ رأته مشطت عاجل علاج * وهي لابنوس لابنوس

وهذا ما أوردنا ونسابق ونسابق أشبه بهم (قوله زعمه) الزعم قول معه اعتقاد (بأدلة) سابقة
وهي الكلمة الرديئة تدور من المتكلم (الفائق) الفاضل وقاد الناس فضلهم وعلاهم يقول
أوعلم (المائق) الاحق الضعيف التدبير (المناضلة) المرامات (زهما) ضمهما واشدهما (قرن)
جبل قرن به بين الشيتين (المساجلة) أن يستق ساقان فيضرج كل واحد منهما من الماسنسل
ما يضرح الاخر فلهما تكل فقد غلب وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب
من يساجلني يساجل ماجدا * يلا اللوالى عقسد الكرب

قال فكانت الوالى جواز
مدق زعمه فتدغم على بادية
نمه قتل يفكر فيها يكشف
له عن الحقائق ويميز به
الفائق من المائق فلم يرا
أخذهما بالمناضلة وزهما
في قرن المساجلة

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلد من بيت العرب
 وحسب الفرزدق بالفضل وهو يستقى ويشد اليدين فشمه شايه من نفسه وقال أنا أساجلك ثقة
 بنسبه فقبل له هذا الفضل بن العباس فردّ ثيابه وقال ما يساجله الأمن عرض أبيه ثم صارت
 المساجلة يقصد بها قصد المفاخر أو أراذلتها بالمتاحلة والمساجلة أن يقول هذا مبتا وهذا يتاحق
 يعلم لمن القلب وأكثروا جرت به العادة فيها بالنصف الايات كما شهر في قصة امرئ القيس والتوأم
 حين قال امرؤ القيس «أحار ترى برقها وبهنا» فقال التوأم «كأرجحوس تستعراستعارا»
 ثم مضى على القطعة بالانصاف حتى كملت وهي مشهورة قال أبو العناء وقف على غلام
 يسألني ما أحسبه بلغ الحلم ولا قاربه ونخرج غلام لي أسود قد اغتسل وهو رعد وكان خبيثا
 فأومأت الي الأسود فقلت «كأنه ذئب غصى أزل» فقال الغلام «بانت الندى يضربها الطل»
 فوصلته بدراهم وانصرف واجتاز ابن أبي النضال من بلد مشهورة بأبنته وهو صبي مسغير يطلب
 الادب فأضافه إليها القاضي ابن مالك ثم خرج معه الى حديفة معروضة فقطط لهم منها عنقودا
 أسود فقال القاضي «انظر اليه في العشاء فقال ابن أبي النضال كزأس زنجي عسله فعلوا أنه
 سيكون له شأن في البيان ومثل ذلك ما حدثني به الشيخ الفقيه أبو الحسين بن زرقون عن أبيه
 أبي عبد الله أن أبا بكر بن المجل وأبا بكر بن الملاح الشيليين كانا متواخين متصافين وكان لهما
 ابنان قد برعا في الطلب ومارا قصب السبق في حلبة الادب فتهاجى الابنان بأقذع هجاء فركب
 ابن المجل في سحر من الاسحار مع ابنه عبد الله فجعل يعتبه على هجاء ابن الملاح ويقول له قطع
 ما بيني وما بين صفى أبي بكر بأقذاعك في ابنه فقال له ابنه انه يداني والبادي أعلم وانما يجب أن
 يلبي من بالنثر مقتدم فغصده أبووه فيها همل على ذلك اذا قبل على وادتنق فيه ضفادع فقال
 أبو بكر لابنه أجزتني ضفادع الوادي فقال له بصوت غيبر معناه فقال الشيخ كان نقيق
 مقولها فقال ابنه بنو الملاح في النادي فلما أحست الضفادع هما صمت فقال أبو بكر
 وتصمت مثل صمتهم فقال ابنه اذا اجتمعوا على زاد فقال أبو بكر ولا غوث للمهوف فقال
 ابنه ولا غيث لمرادها والاجاز قبا لايات بكالها كثيرة مشهورة وحكى الماردي أن الناس
 تذكر واحفظ السر مجلس عبد الله بن طاهر فقال عبد الله

ومستودعي سرا فزمنت ستره * فأودعته من مستقر الحشى قبرا

فقال ابنه عبيد الله وهو صبي

وما السر في قلبي كئنا وبجعة * لاني أرى المدفون فتنظر الحشرا

ولكنني أخفيه حتى كانه * من الدهر وما أنا حطت به خبرا

وحكى الفقيه أبو الحسن أن أبا محمّده أن الاديب أبا الطاهر ابن أبي ركب حضر عنده بسببة

بقريه شنان في زهرة شعبان لاستقبال رمضان فاكل مع من حضر رز وامن الاطعمة والالوان

فقال أبو الطاهر رحمه الله تعالى لابي عبد الله بن زرقون اجز

جنت لشعبان المبارك شبة * تسهل على الجوع في رمضان

فقال أبو عبد الله رحمه الله تعالى

كأجد الصب المتيمة زورة * أطاق لها الهجران طول زمان

فعالهما ان اردتما افشاح العاطل واتضح الحق من الساطل فمرا - الا في ٣٦٥ العلم وتباريا وتجذرا في حلبة الاجازة

وتجذرا ليهلك من هلك

عن عينه ويحيى من حي

عن عينه قتاله بلسان

واحد وجواب متوارد

تدريضا بسبك قربا بصره

فقال اني مولع من انواع

اللاعة بالجنس وازاء

لها كل رئيس فاقظما الآن

عشرة ايلت تلعننا اوشيه

وترفعنا بجله وضعاها

شرح حال مع القى بديع

الصفة الى الشفة ملج

التقى كثير التيه والتحي

مغري بلسان العهد وطالفة

الصد واخلاف الوعد

واماله كالبعد قال فبرز

الشج بجلها وتلاه التقى

مصليا وتجاريا متافينا

على هذا النسق الى ان

كل نظم الايلت واتقى

وهي

واحوى حوى رقى برقة نفوه

وغادري الق السهاد نفوه

تصدى لقتلى بالسود واتي

لني اسره مذمنا قلى بامر

أصدق حسنه الزور وخوف

ازوراه

وارضى اسقاع المهر خشية

هجرة

واستعذب التعذيب منه وكلا

أجدعذابي جلتى حب بيزه

تناسى دماي والتاسي مذمة

وأحفظ ظلي وهو حافظ سره

وأعجب ما فيه التباهي بعجبه

ولو كان عدلا ما تحنى وقد حنى

فقال أبو الطاهر دعوهنا بعبانية فلو أنهم * دعوها بشعبانية لكفاني

وحديثي أيضا ان أبا عبد الله الفقيه أبا عبد الله المذكور قد جمع صهره أي الحسن عبد الملك بن

عياش الكاتب على بحر النجاش وهو مشطرب الامواج فقال له أبو الحسن أبز

ولتطم الغوارب موجته * يوارح في مناكبها غيوم

فقال أبو عبد الله تمنع لثومهم بسفين * ولوحديثه الزهر النجوم

(قوله افشاح العاطل) أي شهرة القارح من قول الشعر (راسلا) تجاريا والتراسل في العناء

والتشديد ان يضارب الصوت المختصا والتراسل في النمل ان ترسل فرسين في الطلق (باريا)

تجاريا (وتجاولا) قصرا (والحلبة) بأفة كرهافي المقامة وأراد تجاريا في الشعر كما يصارى خسل

الحلبة في الميدان (بسر) قياسا وكبر بكتنا (متوارد) متسابق متتابع (العصين) أن

تكون الانقاط متناسبة والمعاني متباينة (تلعننا) تنصناها (شبه) برقة (ترمعناها)

ترتبناها وكل ما نرته واعقد نفوسهم مع (الق) بمشوق ولفسويؤنس به (بديع) غريب

(الهي) أسمر والهي ان تتفق حرة الشفة حتى تضرب الى السواد (التنى) الانعطاف (السبه)

الاجباب والاحقار بغيره (التحي) ادعاء الحناية على عاشقة وذلك أن المشوق يصيب كل

ما يقبله عشقه ذنبا عليه موجبا لتوصل بذلك الى هجره ثم يهي الصد والاعراض تقيما (مغري)

مولع) والتاسي استعمال التسيان أراد ان بعد عاشقه بالزور وغيره فاذا ذكرها حال نسبت

(والصد) الاعراض (على هذا النسق) أي على هذا التتابع والانضمام (النسق) انضم واجتمع

ونسقت الشيء بالتشي ميمته الم (أحوى) أمر الشفة والحوة حرة تضرب الى السواد اجل شفة

حوا سحر (رقى) أي ملكي وارق المشطورق الرجل رقا صار عبدا (برقة لفظه) بطلاوة كلامه

(غادري الق السهاد) تركني صاحب سر (بغدره) بغده وفاهه (تصدى) تعرض (اسره) حبسه

(باسره) يميمته و (الزور) الكذب (ازوراه) اقتباسه و (المهر) القس (استعذب)

أستطيب (أجدعذابي) جلد عذابي (جدت) زادوا جلد (ره) اكرامه يريدني زادني عذابا

وهجرانا زدت فيه حبا وبررا (دماي) عهدي (مذمة) عيب (أغضب) التباهي التفاضر

(الكبر) أعظمه وأراه كبيرا (أفوه) أنفاق (شره) تحركه وأهجمه (رشف نفوه) تقبيل أسنانه

(نسبت) عطف (أعنتي) جمع عنان (أجنتي) أنظر (وربده) حسن وجهه يقول ولا حسن

ننبه لتركه مولى الغيرة ثم قال واني على ما يقاني به من الهجر والجفاء وأتعب من البر

والصفة ليرجع عندي الزمن أفعاله لو اني أتابع لي صبره وقدا أنشد وافي ذلك

لئن سألني أن تلقى عجمه * لقد سرتني في خطرتي يالك

وقال في مثله وأهنتي فأهنت نفسي صافرا * ما من منون عليك بمن يكرم

فهذا غاية الاقتبال راعاه ادا الحبيب وقال الشاعر

ولقد مضى كالموتة محضه * وكنت ما شئت عليه مناوحي

جازي توفى بالوصال قطعة * شتان بين مني وبينكم وصنعي

فاذا أتيتك زارا متشوقا * قد مر الرقيق وطال عند جوي

وفي معنى قوله لمسي المدح يقول ابن رشيق زادمعي مستطرقا

وأصكره عن أن أفوه بكبره لمسي المدح الذي طلب نشره وفي معنى قوله من يكرم

على وغيره يبعثني رشف نفوه ولولا فيه شيت أعنتي بدارا الى من أجنتي نور بده

أولاً اتهموا حاله التقه * وعندك مقت وعندي مقه
وأنت عليلك وقد سوتى * كما طيب العودس أحرقه
(وقال ابن زيون) *

في جهو ر أرقم بيفائكم جاني فبال المدايح تعبق
تعنوني كالعب والذناح تطيب لكم أنفاسه حين يحرق

وعماوان تواردا على هذا المعنى فأعاً أخذامس قول حبيب

لولا اشتعال النار فيما لاورن ما كان يعرف طبيب عرق العود

وذكرها جلة من الشعر الرائق المستطرف الفائق تنسج على أوصاف العلام المذكور
وتعلق بشعر الحريري من جهة التخصيص أو من جهة الاقتبال للصوب وإن جفا وصدة وبدأ

بذكر حكاية أبي اسحق الحضري تعلقها بما ثبت عليه المقام من تواردا لخواطر سكان
أو اسحق يختلف البعض مشبهة القبر وإن وكان الشيخ قفا بالمعدين وهو القائل
ومعدين كأن بيت خلدوم * أظلامك تسمة سطوفا

قروا النسيج بالشقيق وتطموا تحف الزبرجد لؤلؤا وصقفا

فهو الذين إذا الخلى رآهم * وجد الهوى هم اليه طريقا

وكان يختلف المعلام من أعيان أشراف القبر وإن وكان به كفا فيف هو عده والحضري قد
أخفق الحديث إذا قبل العلام وهو يقول

في صورة كنت نخلت بأها * بدر السماستة وثمان

يعنى العيون صباؤها فكانها * سمى النخى تعنى بها العينا

فقال الشيخ بالحضري ما تقول فمن هام هذا القدر وصبا هذا الخلد فقال الحضري الهجان
والله هذا غاية الطرف لاسيما إذا شام كافور خذته ذلك المسك التفت وهم على مصبه ذلك

الليل البهيم والله ما خلقت سواد في ياحيه الاياض الايمان في سواد الكفر أو غيباني ضوء القبر
فقال الحضري صفه فقال من ملأ فوق القول حتى اقتاده صبا فغل به جوجه حتى سطع له شهابه
أعندني في ذلك فقال صفه فأتى بعمل في ذلك فكري فأطرق ساعة فقال الحضري

أورد قلبي الردي * لام عذار بدا

أسود كالقرفي * أبيض مثل المهدى

وقال له الشيخ أراك اطلعت على ضمري أو خفت من جوانحي فقال له الحضري ولم ذاك قال

لاني قلت حرك قلبي قطار * صوب ليل العذار

أسود كالليل في أبيض مثل النهار

فهذا غاية في ما هو قال السري

بلائي الحبيبت بما بلاني * فشأنى أن تفيض غروب شاني

أبيت الليل مر قبا أياحي * بصدق الواحد كاتبه الأمانى

ويشهدني على الأرق الغريا * ويعلم ما أفاحي القفر قدان

ستصرف طامعي عن نهائي * تموع فيك نعلي من لحائي

ذكر ما جمل من الشعر
في أوصاف الخليل

قوله الحضري كذا بالاصل
وفي نسخة الحضري ٨١
مصه

ولم أجهل نصيخته ولكي • جنون الحب أحلى في جناني
 فيا ولع العواذل خل عني • ويا كف الزرام خذي عناني
 وهذا بما يأخذ بجامع القلوب ويحتوي على الوعين من المعنى المطلوب وقال السلاوي
 ماض عليك بوجود ولا بضلا • أعرما عند النفس التي بذلا
 يحكي المطايا ختنا والهجير جوى • والمرن دمعاً واللال الفيار بلا
 نبت بمن إذا منبت أهدت • منى إلى منى مع عار حيه
 وقاصت رحمة في جنوني • مدامع كاتي وكاتي به
 (وله في غلام يهودي)

وعلقته بدوى اللسان والوجه والري ثبت الجمان
 أعانت من قديم صعدة • ترى اللطم بها مكان السان
 أدارا للسلام على خسته • فأعدي الشقيق إلى الإخوان
 ومسك ذوا • سائل على آس دياجه الحسروان
 أحديه بالورد والياحسين • فيصوب إلى الشيخ والايهقان
 (وله في غلام غزي رام)

فمن الاتر الشجب أه الشخود الحصان على أقب حصان
 يرى بطنه القلوب وسهمه • فجهت كيف تشابه السهمان
 بطل حائله كعارضه وما • جبهه الأزح كقوسه المرنان
 حيث ملعاً فامطر را حتى • قبل لا فليت في مكان بناني
 (والشريف الرضي)

يا صاحب القلب العجم اما اشتى • ألم الهوى من قلبي المصدوع
 آسأت بالمشاق حين ملكته • وحررت فرط راعيه بنوع
 وتركتني طمان أرفق دمعني • أسقى على ذاك اللعي المنوع
 تلجى وطرفي منك هذا في حبي • قنط وهذا في دياض ربيع
 كهم ليله جزعته في طولها • مضض الملام وموالم القريع
 تقصرى أنا سله التراب تغلا • وأنا دلي في سنى المقروع
 أبكى ويسم والدجى ما ينسا • حتى أضله بغره ودموع
 قرر اذا استجملته بعذابه • لبس العروب فلم يعد لطارع
 لروحيت يستمع السرار وقفقا • لجهت ماس عزه وحضوي
 أعز على اذا امتلأت من الكرى • في أيت بليله المسوع
 (والوزير ابن المعري)

دفع بمصر وبالعراق طيبه • بصبه طول بعاده وبدييه
 ما باله الا الذي هو أهله • اذا غاب عن بلد فيه حبيبه
 لرم السهاد تحبوا وتلذذا • وتأسفا اذا أوقفه ذوقه

زعم القراق دعاه فأجاب * ونعم دعاه فلا أراه يحببه
ولقد أرا في القديس شريسته من جانبيه
والماء مثل السيف وهش وفرنده في صفحته
صبغت بياض النيل حشر توردة في وجهته
* (ولابن الرقاق) *

وله أيضا

تمنيت من أهوى به وهو قاتلي * ورب مولى للبر قيسه منليه
فكفر ماني عن قسي حواجب * تنويلها دأب عن الرشق عينه
أدلتنا دما في هواء وأدعنا * وضن لنا طالمنا بطمس شناه
فأبرح الشوق المبرح سلميا * لا حوى حوى كل المحاسن مرآه
تظنظره والتفر منه وعرفه * وقامنه والردف منه وخداه
لشمس الغضى والندى المسك تحفه * وغصن النقا والدعص والورد اشباه
* (وقال أيضا رحمه الله تعالى) *

وموهف ببت الشقيق بخته * واحتر أملاؤ القافي برده
ماء النسيبة والجمال أرقمن * صقل الحسام المتضى وفرنده
يجي الانام لمعته وسيله * من بعدما وردوا الحمام بصدته
ان كنت أهديت الفزادة فقل * أى الجوى لجواني لم يهده
أرق نسيم الصبا عرفه * وراق قضيب النقا عطفه
ومر بنا يتهادى وقد * فضا سيف أجنانه طرفه
وبتلمسه راحة * نخلت الاطاح ذنا قطفه
أشارت قبيلها في السلام * فقال نبي ليتنى كفنه
* (ولادريس بن الملقى) *

وقال أيضا

ودى لعن للاخوان ثنائه * ولور دختاه وللا من صدائه
والسوسن الريان صفحة خنده * ولتظني عيناه وللمسك رياه
فريد جلاله في قوام الهوى * به ولكل العاشقين فراده
* (ولبعض أصحابنا) *

كف عني الملام يا من يلوم * ان لوم الشجبى في الحب لوم
جل همى بأن أهيم حياتي * صغرت همة امرئ لا يهيم
أبدا أطلب الفرام بمجدا * فكأننى الى الفرام غريم
ان ديمارت براسة قلبي * مقلناه حبي له لا يريم
صحبى واعتل جسمى نفسى * أن كلنى الى هواء سقيم

وكل ما تضمنت هذه الجمله مع قطعة الحريرى من التذلل والخضوع الى المحبوب فهو وحكم الباب
والجمع عليه عند ذوى الاباب الا قوله وغيرى يجتنى رشف نوره فان أكثر أهل هذا الشأن يأبون
أن يكون المحبوب بين عاشقين ونفسبون محبه الى خسارة الهمة ويعتدون بها على المحبوب من

أكبر النعمة قال امرؤ القيس

أني بحبك وأصل حبلي * وبريش نيلك رائش نبلي
 مالم أحنك على هني أتر * يقر ومقصك قاص نبلي
 يقول أنا أديهم من مواصلتك مالم أجد غيري ببعك طمعاً في مواصلتك وقال أبو ذؤيب
 تريدن كيما تجمعي ونالدا * وهل يجمع السفان ويحك في غمد
 فهذا قد أدي الشكر على التساوي فكيف الإحاطة على الجور الذي ذكر الحرري وقد غمدنا في
 العاشرة للمولدين فثنا غير هذا على أن المحبوب إذا كان حسن الخلق حسن القبول زاد في أبهة
 جاله كما أن الجفاف في المحبوب والخلق النعيم يطمس نور حسنه ويقتص من كماله وأنشدوا
 أيا حسناً أزيته لم يجمع فعله * عليه كما أزي الكسوف على البدر
 * (وقال عبد الصمد المصري) *

فلوزين الحسن من وجهه * بهجر الصدود وصل الوصال
 لثم ولصكن ما نأري * جيل الهياجيل القفال
 * (وقال آخر) *

صاعن حيك القلب المستوق * فخابصوا اليك ولا يتوق
 جفاؤك كان عنك للعزاء * وقد يسيل عن الولد العتوق

فهذه جملة كافية ونرجع إلى ذكر أنواع البلاغة في صناعة الشعر التي سماها المحدثون صنعة
 البديع والشعراء يتفاضلون في سباقها والاعتدال عليها وهي في أشعار العرب موجودات وفي الشعر
 المولود أكثر وأنا أتى منها بما للناظر فيه كفاية يعون الله سبحانه وتعالى وينبذ أمها بالتجنيس الذي
 أولع به الخالك في المقامة * (التجنيس) * هو اتفاق اللفظ أو أكثر واختلاف الحكم قال
 أبو بكر حازم بن حازم التجنيس أن تأتي الكلمة بتجانس أخرى في بيت شعر أو كلام وهو من أضييق
 أنواع البديع فنه قوله تعالى وأسلمت مع سليمان وأعم وجهك للدين القيم وفي الحديث حصبة
 عصت الله ورسوله وعفار عفر الله لها وأسلم سالها الله وأتلم طلمات يوم القيامة وقال خالد بن
 صفوان لرجل من بني عبد الدار هشمك هاشم وأمنك أمة ونزمتك مخزوم وأنت من عبد دارها
 ومنهى عارها فتفتح لها الأبواب إذا أقبلت وتغلقها إذا أدبرت والتجنيس أنواع فنه تجنيس
 اللفظ وهو ما تقدم ومنه تجنيس الخط وهو ما صرح تصحفه كقوله تعالى وهو يحسبون أنهم
 يحسنون صنعا وفي حديث سعد بن أبي وقاص لما ألت راعته في أمي فهي مرة تلقاني بالبشر
 ومرة تلقاني بالسريرة البصري من سعادة حنك وقوقك عند حنك وفي رسالة عدلى المساحة
 والحامسة بعد المشاحة والخامسة وقال البصري

ولم يكن المعتر بآله أنسرى * ليجهز والمعتر بآله طالبه

* (وقال الجعفي أيضاً) *

وحالا كريت السرمهما رايته * جناح لشمهم عادر شاعلى سهم
 * ومنه تجنيس السمع كقوله تعالى وجوه يومئذ باضرة إلى ربها ناظرة ومن رسالة لم يكن لآمره
 مضبعا ولا لسر ممضبعا البسقي من لم يكن لك نسيبا فلا ترج منه نصيبا ومن لم يكن لك

* (التجنيس) *

صدره بالحاجات فسيما فلا تسمع له بها الا قصيصا وقال

أولك كريم غير أنك عاقبني • مداده فلا نسجم عليك ولا ذم

فلا تبهين الناس عما أقوله • وأقضي بمناليت يقدمه النعم

• (وقال المعري رحمه الله تعالى) •

أعوذ بالله من قوم اذا سمعوا • خيرا أضره أو شرا أذا دعوه

ونادى بن سنان ليس بقصه • من قدره الكون في حق أناسهوه

ومعه تجنبين المضارعة فممن رسالة أبيه بين احتقار واحتفال وبين ذكر مطر مطرب وشاء

معمر مفرق وقال أبو تيم

يبدون من أيدي عواصم عواصم • تطول بلا ساق صوار صوارم

وقال المعري، من اتقى الله فهو السالم الساري • وقال ابن عمار

اذا ركبوا فافظروا أول طاعن • وان نزلوا فافظروا آخر طاعن

وباب التجنب فاق الناس فيه حبيب والناس تسع كما اتفرد بحسن القطع في آخر قصائده فلا

يكاد الشاعر المعري يدين في آخر قصائده في الغالب كما اتفرد الحسن بحسن الابتداء فله

ابتداء أت لا يحاري فيها كما اتفرد ابن المعري بمجموعة التشبيه بكلامه في شعره أن لا يسقط له

تشبيه واحد كما اتفرد المتنبي بلطف التلصص من التحزل إلى المدح ومن تجنبين حبيب قوله

عدا لشر الثغور المستضامة عن • برد الثور وورع سلسا لها الحسب

السلسال العذب والحسب الجاري على الحسب تشبه الرقبه في هذا البيت من صنع البديع

التجنبين والطباق والتقديم والترديد والتبليغ وتأتي هذه الأنواع في هذا الفصل وحسب ما

الناس استعمالا لصنع البديع ومن شعره يعلم وقال أيضا

كم نبل تحت سناها من سني قر • وتحت عارضها من عارض شنب

وقال أيضا يا من تدي عينه تلك الذي • فيه ويضمير ليله الاقدار

أخذ الصنري فقال جاني المضاجع لا يتقن في قلب • يكاد يقر من لآلئه القمر

وأشد أبو علي الفارسي في نوادره لا ي العول الطهورى يصف حبابا

وفرى كل قره مكان بقرا • هاقري لا تحف منه القرى

وفي المقامات من التبعين كثير وفي هذا الشعر منه ما يستطرف ويستبدع فمما يستحسن منه

قوله السري يتدح صف الدولة

أفترنك الشهباء أم النهار • وراحتك السحاب أم البصار

خلقت منية وفي فاختت • تمورك البسطة وأوتار

تخلي الدين أو تحمي جماله • فأنت عليه سورا وسوار

سوفك من شكة الثغريز • ولكن للعدا فيها وار

وكذلك العماد الجودي سري • وفي أحشائه ماء وثار

فيحي من مهيته المنايا • ويسرى من عطيتها اليسار

ومن الشعر الذي جمع إلى التجنب حسن التقسيم والطباق جواب الصبي أبي جد الشيرازي

قوله تجنبين المضارعة الخ

عنوانه في التجنبين بالحاس

النقص الطرف وقوله

تطول الخ كذا في النسخ التي

بأيدى شوالى في معاهد

التنصيص

في فصولها في صياغ قواض

قواضب

فتأمل اه معجمه

من شعر يشكى له نقر ما أصابوا وله

إلى الله أشكو ضنى شفى • وكلم قبل من ضنى قد شفى

فأجابها الصابي

عنائى من الهمم ما قد عنائى • فاعطيت صرفى اللبلى عنائى
ألفت المروع وعفت الهجوع • فعبئى عيناى عيناى فاختان
لسقم الخ على سيد • بعد غشرت ذنوب الزمان
وكف سلطانى ما واستطال • وأرض سلطانى بالهوان
وهلا تجاوزه فاصدا • الى عصية عبت بالهوان
إذا ما سعى لطلاب العلا • فكل أو ان هم فى وآن
• أمتنى بالامس آياته • تعلل روى روى الجنان
كبرد الشباب وبرد الثراب • وطل الامان ونيل الامانى
وعهد الصبا ونسيم الصبا • وصفا الزمان ورجع القيان
أجبت عن الشعر مرسل • بطبع شجاع وقلب جبان
ولو لا مكوفى الى فضله • قبضت باني بقبض اللسان
(وقال أبو القمح البسقي)

ان أسبقنا الضباب النواى • صيرت ملكا تقرر الدوام

بأقسام الاموال من وقت سام • واقتسام الاموال من وقت سام

(التشبيه) • وقد أوردنا فى هذا الكتاب منه كل غريب والتشبيهات على ضربين مختلفة فبها
تشبيه الشيء بالشيء صورته ومنه تشبيه بمعنى ومنه تشبيه بولنا ومنه تشبيه بـ
صوتا ومنه تشبيه بمركة وسرعة فالاول كقوله

كان قلوب الطير يطاوباسا • لى وكرها الضباب والخشف البالى

اجمع أهل العلم بالشعر كالى عمرو بن العلاء والاصمى أن أحسن التشبيه ما يقابل بتشبيهات فى

بيت واحد وان أحدا لم يقبل ذلك كيت امرئ القيس كان قلوب الطير وقال بشار ما زلت

مذممت قوله كان قلوب الطير أراود نفسى أن أشبه شين بشين ولا أستطيع ذلك الى

ان قلت كان مشار النقع فوق رؤسنا • وأسافنا لبل تهاوى كوا كبه

وياء علمنا بين اليتيم على أن يت بشار غريب ولا أحفظ اليتيم نالتا الآن بشار قد قال أيضا

من كل مشهري قمع مشهر • كان غزوه والسيف شجيمان

وأما تشبيه المعنى فكشبه الشجاع بالأسد والجبل بالقمر وكقوله

وكالسيف ان لا يفته لان منته • وحدا ما ان خاشته خشتان

واللون كقول ابن هرمة

ولل كسر بال الغراب اذ رعه • البت كما أخت المعاني أحجل

والصوت كقول النابغة • لم صرف صرف القوم بالسيد والحركة والسرعة كقول امرئ

القيس • بكلود صفر حله السيل من عل • وورع المترج هذا المعاني بعضها يعض فاذا اتفق

قوله كما أخت الخ كذا فى

التسخن التى يابىنا وحر

صحة له

في الشيء المشبه معنيان أو ثلاثة معان من هذه الاوصاف قوى التشبيه وتؤكد الصديق فيه
وأصدق التشبيهات ما اذا عكس لم يقتض بل يكون كل مشبه بمصاحبه مثل مصاحبه ويكون
صاحبه مشبهها بصورة ومعنى كقول امرؤ القيس

تطرت اليها والجوم كانها * مصايير رهبان تشب لثقال

فتشبه الجوم بالمصايير لقرط ضباها جميع وتشبه المصايير بالجوم جميع وربما تشبه الشيء
الشيء بصورة وخالفه معنى وقد تقدم ذكر ذلك في الثانية ووربما تارة به وداها وشبهه مجازا
لاحقيقة * وأدوات التشبيه كان والكاف ومثل وتسقط الكاف مع المصدر فيشبه بالمصدر

• (ذكر أدوات التشبيه) •

وقد يشبه بقولهم تعالى ونحسبهم كل منه صادقا قيل فيه كاه أو كذا وما تارب الصدق قيل
فيه تراء أو تعلقه فاذا حققت هذا النعل انك شئت لك أسرار التشبيه وقد تقدم نوع
من التشبيه في الثانية وصيافي في الاربعين تشبيهات الغريب العجم في حكاية الاصمعي

• (ذكر الاستعانة) •

• (الاستعانة) وهي من العارية لأن الشاعر يعير المعنى القاطع غير لفظه الموضوع وهي على
ثلاثة أوجه أحدها ما يستعيره الشاعر من اللفاظ على سبيل التمثيل ويتم المعاني هذا الضرب
يعتمد على البديع ومحاسن الشعر وهو كثير في كلامهم وعليه أنبى كتاب المقامات وقليل وجدت

يحاوون ما جاء منه في القرآن سلب بعضهم مجازا وأباه بعضهم بحرفه تعالى واخضع لهما
جنات الخلد من الرحمة واشتعل الرأس شيبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الام
قبلكم الحسد والبغضاء وقال امرؤ القيس * وليل كوح الصراخ في سبلوه وقال علقمة وهو

بديع * والصبح بالكوكب الذي منثور * وقال زهير في الحرب

ضروس تمز الناس أسيابها عضل وقال ٤٠٠ روين كلنوم

الأبلغ النعمان عن رسالة * فخطب حوى ولومك قارح

وقال الحسن في مجلس خطب السرويه * عن ناجذيه وحط النمر

• (وقال العباس بن الاحنف) •

قد صلب الناس أذيال المديثينا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا

فكاذب بقدرى الظن غيركم * وصادق ليس يدري أم صدا

• الثالث ان يتصل الشاعر قولاً بغيره فيدخل في شعره وهذا هو الاجتلاب الذي تراه جرير عن

نفسه بقوله ألم تعلم مسرعى القوافي * فلا عياب من ولا اجتلابا

• الثالث أن يستعير الشاعر لفظا كان غنا عنها والذي غير مقتدر بها ويسمى الحشو والاستعانة

ويحسن قدر ما يتصل من القوائد ويقوم اذا فرغ منها • (الاشارة) • قال قتادة الاشارة هي

اشتغال اللفظ القليل عن المعاني الكثيرة بالصحة الدالة ولم يأت أحد منها بثل قول زهير

وانى لوليت قد فاجعتنا * لكان لكل منكثرة كفا

• (وقال امرؤ القيس) •

على هيكلي بطيئ قبل سؤالي * أقاتر جرير غيركز ولاوان

فتأمل ما اشتغل عليه لفظه أفاين مملوعه كان كثيرا وما اقترنه من جميع أصناف الجوده
طواعن غير طلب ولا سئله ثم نفي عنه الكثرة وألغى وهما أكبر عيوب الخليل والاشارة

• (ذكر الاشارة) •

من غرائب الشعر ومله ولا يأتى بها إلا شاعر مبرز وتسمى اللمعة اللطيفة وأصلها الاختصار وهي أنواع فمنها الوحي كقول جاهلي في بن زيد بن الصق

تركت الركب لا يراها • وأزمت نفسي على ابن الصق

جعلت يدى وشاحه • وبعض الفوارس لا تتق

فقلوبه جعلت يدى وشاحه إشارة ببعيدة الفعل الاعتناق بغير لقطه • (ومنها الايماء) • فمن ممله قول قيس بن الخرم

أقول إذا نفسي من الوحيد أصعدت • لها زفر تعاندى هي ماها

وقول كثير

تجافيت عنى حين لالى حيلة • وغادرت ما غادرت بين الجوامح

فقلوبه غادرت ما غادرت أيماء سليم • (ومنها التلميح) • ومن أجوده قول التابغة في طول الليل

تطاول حتى قلت ليس بمنقض • وليس الذى يرى النجوم آيب

فالذى يرى النجوم هنا الصبح أمامه مقام الراى يغدو قذوب الايل والمشيئة قلوبهم هذا

بجيب الجوده ومنه قول الجنون

لقد كنت أعلو جبلى فزيرل • بى النقض والابرام حتى علانا

فلوح الصفة والكتان ثم السقم والاشتران تلويحاً عجيباً • (ومنها التعريض) • كقول عمرو بن

معد بكرب

فلو أن قوى أنطقى ومأجهم • نطقت ولكن الرماح أحررت

أى لو أن قوى صدقوا فى القتال وطعنوا برماحهم أعدمهم لنطقت بعدهم ولكنهم صرفوها

عن أهدائهم نهمين فكانها أحررت لسانى أى شفه كما يحر لسان النصيل فكانها أسكتنى

فهذا تعريض بنوب عن التصريح وأخذه أبو بكر بن دريد فقال

يا بى مالك عقلم لسانى • كيف يجرى المقيد المعقول

أن حلكتم الى الفعل سيل • ونحتملى الى القتال سبيل

• (ومن التعريض قوله) •

بى عما لاندكروا الشعر بعدما • دفنتهم بهراء الغيرة القوافيا

• (ومنه قول جدي بن روقد نقتم) •

أرى بصري قد خافى بعد حمة • وحسبك داء أن نصم وقلما

• (ومنها التغميس) • كقول الفزوى

أخى ما أخى لأفاحش عنديته • ولاروع عند القاصير

ولمحو هذا حكاية الاعرابى فى نوادر اى على حين سئل أنه بنون فقال نعم ونالقه لم تقيم عن مثلهم

منصة فلما ذكر أسماءهم قال جهم ومأجهم غنهم ومأغشهم عشرين ومأعشرب ومن

هذا التغميس ما يجى على التحويل والتعظيم بخوفه تعالى الحاقهما الحاقه و القارعة

ما القارعة وهو كسرى فى كلام العرب ومما جافى الاشارة على معنى التشبيه قول الاعرابى

يصف لبناً مذكوا • جاؤا بخلق هل رأيت الذئب قط • فاشارة الى تشبيه لونه اذا غلب عليه المذق

بلون الذئب كما صرح به الاسرحين قال

فيشر بهذ قايوسى عياله • سحبا كقرب النعالب أورا

﴿ذكر المطابقة﴾

﴿المطابقة﴾ أبو الفرج على بن الحسين قلت لابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وكان أعلم من شاهده بالشعر طائفة وهم الأكثرون تزعم أن الطبايق ذكر الشيء موزنة فيصعبهما اللقظا للمعنى وطائفة تقول هو اشتراك المعنيين في لفظ واحد مثل قول زياد الأعمى ونبتهم يستنصرون بكاهل * ولقوم فيهم كاهل وسنام فكاهل قبيلة وكاهل للعضو فقال من ذا الذي يقول هذا قلت قدما وغيره فقال هذا ما بي هو التينيس ومن ادعى أنه طبايق فقد ادعى خلافا على الخليل والاصمعي قلت أفكنا يعرفان هذا فقال حصاننا وهل غيرهما في علم الشعر وغيره خيبتهم من طيبه قلت فأنشدني أحسن طباق للعرب فقال قول عبد الله بن الزبير الأسدي

فرقد شعورهن السوديضاً * وردوجوههن البيض سودا
وقال أبو الفرج وأما أقول أن أحسن بيت قبل فيه

السودق السودا تارتر كن بها * لمعان البيض يثني أعين البيض
يعني أن الليالي يمرورهن تبيض سواد الشعر قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن صنعة الشعر فذكر في بعض قوله المطابقة وقال أصلها وضع الرجل في موضع اليد فقلت أنشدني أحسن ما قالت العرب في ذلك فقال قول زهير

ليث يعثر يصطاد الرجال اذا * ما كذب الليث عن أقرانه صدقا
وقبل المطابقة أن يأتي الشاعر لفظتين مختلفتين في المعنى واللفظ في بيت واحد أو في كلام غير قوة تعالى ولكيف القصاص حياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأصمعي أنكم تسكرون عند الفزع وتقولون عند الطمع وقال علي رضي الله عنه من رد عن نفسه كثر من يتسخط عليه وقال أعظم التوب ما صغر عند صاحبه وقال الحسن ~~كثرة النظر إلى الباطل تذهب~~ بمروءة الحق وقال الفرزدق

لعن الاله بنى كليب انهم * لا يعذرون ولا يفون لحار
يستقطنون إلى نهيق جرحهم * وتنام أعينهم عن الاوتار
وقال حبيب يرى العظم المأدوم بالعرارية * عمانية والأري بالضم علقما

﴿ذكر التقسيم﴾

﴿ومنها التقسيم﴾ قال أبو الحسن علي بن هرون بن علي بن جاد بن اسحق الموصل هو أن يستقصى الشعر تفصيلا ما ابتدأ به فيستوفيه فلا يغادر قسما يقتضيه إلا أو ردوا إلى هذا كان يذهب أهلنا وأحسن ما قبل في ذلك قول زهير

بطعنهم ما رتوا حتى اذا طعنوا * ضارب حتى اذا ما صاروا واعتقا
وقول عترة ان يلقوا أكرروا بسلاموا * أشد دوان يرموا بضنك أزل
أبو العينة أجمع على الشعر أن أحسن تقسيم أتى به بتقديم قول عمر بن أبي ربيعة
تهم إلى نعم فلا النمل جامع . ولا الجبل موصول ولا أنت قصير
ولا قرب نعم أن دنت لك نافع * ولا بعدا يسنى ولا أنت مقصر

المبرد لم أجمع أحسن من تقسيم لقيس بن ذريح وهو
وقد كان فيها لامة موضع * ولا تكفر تادو العين منظر

وقد تقدم في شرح الثانية بيت المتن في التقسيم وهو بيت قراليت ونسج على منواله الزاهر
فقال سفرن بدورا واتقن أهله * ومن غصوناو التفنجا بدورا
وأطلعن في الاجباد لدر آتجما * جعلن لجات القلوب ضرا ترا

وقال الناشئ

رأيت على أكوارناكل ما جد * يرى كل ما يفي من المال مقنا
نديم أسفاوا ونعلوقوا صبا * وتقتض عتباوا ونطلع أنجما

وقال السلاوي

ماضن عنك بوجود ولا بفضلا * أعز ما عنده النفس التي بذلا

يحكي المطايا حينا واليهير جوى * والمزن دمعوا وأطلال البار بلا

* (ذكر التقسيم)

والتقسيم في الشعر كثير * (التقسيم) قال علي بن هرون هذا القبح شخص اخترعنا وصفة الشعر
المسهم أن يسبق المسهم الى خوافيه قبل أن ينهى البهارا ويحق لوسم الشطر الاول استخرج
الاشعر قبل أن يسجعه وأحسن ما قبل في ذلك قول جندب أخت عمرو ذي الكلب ترى أخاها

فأقمعت يا عمرو ولون بهاك * أذا نهبها منك داء عضالا

أذا نهبالت عزبة * مضيا مضيدا تقوسلوا ولا

ونرق تجاوزت مجهولة * ووجه لا تشكي الكلالا

فكنت النهار بهنهم * وكنت دجى الليل فيه الهلالا

قال الحاشي فانظر الى دجاجة هذا الكلام ما أصفها والى تقسيمها ما أفاها وانظر الى قوله

مضيا مضيدا تقوسلوا ولا * مضيا مضيدا تقوسلوا ولا

* (ذكر التقسيم)

* (التقسيم) هو أن يذكر الشاعر معنى فلا يترك شيئا يتم ويكمل الاحسان معه فيه الا أن يه

وأحسن ما قبل في ذلك قول طرفة

فسقى ديارا لشعر مفسدها * صوب الريح وديعة تهمي

نقدم الاحسان في المعنى الذي ذهب اليه بقوله فغيره مفسدها ويتلوه قول خليفة بن نافع الغزوي

رجال اذ لم يقبل الحق منهم * ويعطو عطاوا بالسيوف القواطع

فالغنى ثم بقوله ويعطو مولاه كان ناقصا وقال حبيب

حتى لقد ظن العوات وياطل * آتى تحسم في روح السيد

ثم الاحسان في المعنى الذي أراد بقوله وباطل والسيد الجهرى في الشيعة مذهب دى

والعوات هما القائلون بالتناسخ يقول لانراط جهبي في أهل البيت توهم العوات أن روح السيد

* (ذكر التريديد)

تجسم في توهمهم باطل * (التريديد) هو تعليق الشاعر نقطة في البيت بمعنى ثم يرددها فيه بعينها

ويعلقها بمعنى آخر أو كما يستعمله المحدثون وأجمعوا أن أبا حية النخعي سبق الى الاحسان

جميع من تقدمه وتأخر عنه في قوله

الاحي من أجل الحبيب الخفايا * لبس البلاع بالسن اللالبا

اذما انقضى للمرموم وليله * تقاضا مني لا ليل التقاضا

ابتدا بالمصراع الاول فأحسن الابتداء ورد في المصراع الثاني فأحسن في التريديد ثم ابتدع

في البيت الثاني ما ليس لاحتماله ، أو يتم لأعلم أحدا أحسن صنعتة في التريدين زهير في قوله
من يلق يوماعلى علائمه رما * يلق السامحة منه والنسي خلقا
الحاقى وأحسن الطمع الباهل في التريدين قوله

لقد ملأت عيني بحسن محاسن * ملأت فؤادي لوعة وهموما
(التجريد) * وهو أن يجرى الشاعر موصوفا من صفته ويستندح لاجنبى في الظاهر وهو يريد
الاول في المعنى مثل قول الاعشى

(التجريد)

يا خير من يركب المعى ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا
فظاهر أنه لا يشرب كأسا بكف رجل ينسب الى الفضل انما يشربها بكف كريم وذلك الكريم
هو المدح في المعنى فجرده في الظاهر وهو يريد بكف بخيل من نفسه وأبو علي الفارسي اختار
لهذه الصنعة اسم التجريد ومنه قول طرفة

جائز البس الى أرحنا * آخر الليل يعفور حذر
يعنى يعفور حذر من نفسها وقال الاخط

ريبع حيا ما يستقل بحمله * سؤم ولا مستسكس الجوزاضبه
أى ما يستقل بحمله سؤم من نفسه أى ليس علول وقال النابغة

لم يحرموا حسن الغدا وأهمهم * طفت عليك بتأني مذكار
وعما يتعلق بنوع من التجريد قول امرئ القيس ، على لاجب لا يمتدى بجماره فظاهره أن المنار
الذى يمتدى به الى الطريق لا يمتدى به وهو في المعنى قد جرد الطريق من المنار وانما أراد ليس به
منارا أصلا فليس ثم اعتدافنى المسبب الذى هو الاعتداف أو أيت السبب الذى هو المنار فى اللفظ
وانكسر على قوة دلالة المعنى وأن مراده فى سبب الهداية الذى هو المنار فتنتى الهداية ومثله
قول النابغة

يصفه جابيتق ويتبعه * مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد
أى ليس بهار مد قصاص الى كحل وقال الرازي * ولم يلق أرضها البطار * وقال ألقهز وجل ولم
يكن له ولى من النذل وهو كثير فى الكلام (التبسيع) - هو أن يريد الشاعر معنى فلا يأتى باللفظ
الدال عليه بل يلفظ تابعه فإذا قال التابع أبان عن التبسوع وأبدع ما فى ذلك قول عمر بن أبي ربيعة
بصيته مهوى القرط اما لنوقل * أبوها وما عبد شمس وهاشم
ذهب الى طول العنق فليدكر بلفظ خاص به بل أى يعنى دل به على طوله وهو قوله بعيدة مهوى
القرط ومثله قول الآخر

(التبسيع)

تعلق فى مثل السوارى سيوفنا * وما بيننا والكف مهوى فهاض
فأراد تعلق سيوفنا فى أعناق مثل السوارى فى الطول والاعتدال وما بين الكف والعنق وطول
كثير فكفى عن طول القامة بغير لفظه الخاص به وأبدع ما فى التبسيع قول امرئ القيس
نوم النضى لم تتطق عن تقضل * فدل على رفقهها وأن لها من يكفها المؤنة باللفظ التابع لذلك
(التبليغ) * وسمل قوم الاغفال وهو أن يأتى الشاعر بالمعنى فى البيت تاما قبل انتهائهما الى
القافية ثم يبلغ القافية بزيادة مفيدة تزيد معنى البيت براعة * النورى قلبت للصمى رحمة الله

(التبليغ)

تعالى من أشعر الناس قال من يأتي إلى اللفظ الخسيس فيجعله بلفظ حسناً أو يقتضي كلامه قبل القافية فإذا احتاج إليها أقادها معنى مثل قول خي الرمة

أظن الذي يجدي عليك سؤالها * دعوا كبديد الجان الفصل
فتم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال الفصل فزاد شيئاً * ومن التبليغ قول امرئ القيس
كان عيون الوحش حول خائنا * وأرسلنا الجزع الذي لم ينقب
فقد أتى على التشبيه قبل القافية وزاد بقوله الذي لم ينقب بلوغاً إلى القافية القصوى في الجودة وكذلك قوله

إذا ما جرى شاوون وابل عطفه * تقول هزبر الرصيرت بأناب
مخرب بأناب زيادة على التشبيه التام والاناب شجر يكون للريح في أعصاه خفيف شديد فأدانت
الزيادة في التشبيه معنى بديعاً وقال زهير

• (التصدير) •

كان فئات العهن في كل منزل * نزلن به حب القنالم يحطم
وسمى أصحاب البديع هذه الزيادة في آخر البيت الإيغال والتبليغ وفي حشوه المبالغة والتعظيم
• (التصدير) • هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت ثم يعيدها في آخره وفي النصف منه
ثم يرددها في النصف الآخر منه فإذا تلطم الشعر على هذه الصنعة كسى استقراج قوافيه قبل
أن بطرق اسلمح مستعجيه وأحسن ما فيه قول عامر بن الطفيل
وكننت سناحاً في زارة تامكا * وفي كل حي قروية وسنام
التامك الشديد وتال الآخر

• (الاستثناء) •

سريع إلى ابن العرم يطم وجهه * وليس إلى داعي الندى بسريع
وقال آخر جهول إذا أزرى العظم بالفتى * حلم إذا لم يزر بالحسب الجهول
والتصدير والتوريد المتقدم بسبعة كثير من البغاة رد الأبحار إلى الصدور. (الاستثناء) • قبل أن
أول من بدأ به النابغة وأحسن كل الإحسان في قوله
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب
وهذا كقول الجعدي

ففي كبت أخلاقه غير أنه * جواد فينيق من المال باقيا
ففي تم فيه ما يستر صديقه * على أن فيم ما يسوا الأعادي
ويستحسن قول أبي هفان

• (الالتفات) •

فان تسألني عنافتن حلي العلا * في دارم والارض ذات المتناكب
ولا عيب فينا غير أن سملحنا * أضربنا والبأس في كل جانب
فأنفي الردي أعمرنا غير ظالم * وأفتي الندى أموالنا غير غائب
ويسمى هذا توكيد المدح بما يشبه الذم • (الالتفات) • اسحق الموصلي قال في الأصمى رحمه الله
تعالى أتعرف التفات جررت لافان شدي

• (والاعتراض) •

أتمسى إذ ودعتي سلمبي * يظن بشامة سقى البشام
الآثر ما قبل على شعره ثم التفت إلى البشام فدعاه • (الاعتراض) • ويسمى الالتفات وهو

أن يكون الشاعر أخذاً في معنى فيعدل عنه أخذاً في غيره قبل أن يتم الأول ثم يعود إليه فيقه
فيكون فيعدل إليه مبالغة في الأول وزيادة في حسنه قال ابن المعتز الالتفات انصراف المتكلم
عن الاخبار الى المخاطبة وعن المخاطبة الى الاخبار ومن أحسن ما في ذلك قول النابغة
ألا زعت بنو عيس بأني * ألا كذبت كبير السن فان

وقيل بل قول كثير

لو أن الماخذين وأنت منهم * رأوك تعلموا منك العطايا
فقوله ألا كذبت وقوله وأنت منهم اعتراض بين أول الكلام وآخره وفيه زيادة حسنة
ويستحسن قول الآخر

فاني أن أفتك بفك مني * فلا تسبق به علق نقيس
فقوله فلا تسبق بما اعتراض لطيف في معناه وموضعه ويسمي هذا أيضاً ما تقدم من قول طرفه
الحشو المقيد ومنه قول الآخر

وأقسم المجدحاً لا يحالهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر
فقوله حشواً ما قدم في حسنا وكذلك قول امرئ القيس
كانت عيون الوحش حول خيائنا * وأرطنا الجزع للذي لم يشب
فقول خيائنا وأرطنا للوسق طلق كان التشبيه تاماً والوزن ناقصاً فأورد حشواً وفيه زيادة
بارعة رائعة وهي الاخبار عن كثرة الصيد والتفدح بأنه مرزوق في صيده وما أحسن قول ابن
المعتز رحمه الله تعالى

وخيل طرواها السبر حتى كأنها * أأايب مهر من قننا انلط ذيل
صيننا عليها ظالمين سياطنا * فطارت بها أيد خفاف وأرجل
فوقع ظالمين أحسن وقع لانه نفي بذلك عنها هجمة البطش وأخضع من قول امرئ
وعود قليل الذنب عاودت ضربه * إذا هاج شوق من معاهد هاذكر
وقلت له ذلفه ويحك سبت * لك الضرب فاصبر إن حادثك الصبر
فحسبه ابن المعتز ماشاء وأما الحشو القبيح فكم قول أوس بن حجر

وهبل قل المال أولاد طله * وإن كان محضاني العمومة مخولاً
فذكر المال مع قوله مقل حشواً لا فائدة فيه وكذلك قول الهذلي رحمه الله

ذكرت أختي فعادوني * صداع الرأس والوصب

فذكر الرأس مع الصداع حشواً لا فائدة فيه وأجمن منه قول الاعشى
فرميت غفلة قلبه عن شأنه * فأصبت حبة قلبها وطمالها
فتكريره ذكر القلب لا فائدة فيه وهجته بذكر طمالها ودون هذا قول ديك الجن
قتنقت في البيت أذمنجت * بالماء واستلت سنا الذهب
كتنقت الرميحان ما زجه * ما ورد جور قاطر السبع
فذكر المسمع المزج حشواً لا فائدة فيه وأخضع من قول أبي نواس

سلبوا قناع الطين عن ريق * حي الحياة مشارف الحنف

فتفتش في البيت اذ مضى * كتنفس الريحان في الالف
فلم يذكروا نولس المامع المزجود كرميك الجن فقصر عنه وزاد الحسن عليه بذك الالف
حسنا وذكركم الجن ماء الورد مع الريحان ولم يذكروا الحسن لان ذكرا الريحان أكثر ما يكون
اذا صاح به بل لكنه في ذكروا الورد يذم معنى بلا شك الا فقد انضاف اليها العيوب المتقدمة
ومع هذا فالحسن قد استوفى المعنى في بيت واحد وديك الجن في بيتين وصاحب بيت ابدأ عندهم
باتفاق أشعر كقول امرئ القيس

أراهن لا يحين من قل ماله * ولا من رآين الشيب غبه وقوسا
فما احتوى عليه هذا البيت أتى به علقمة في ثلاثة أبيات مشهورة وان كان المعنى أبسط وأجل
فالفضل لصاحب البيت والزمان واحد لان من قال علقمة سرقة فقد أخطأ فاما اذا كان السابق
مستوفى المعنى في بيت واحد وبسوقه المتأخر في أبيات فالكلام في هذا كقول امرئ القيس
نعم يا عراف الجلياء أكفنا * اذا نحن نقناع شواهمهض
أخذ عبيدة بن الطبيب فقال

لأتر لنا نبينا ظل أخية * وقار للقوم بالغلى المراجيل
وردوا أشقرها نيه طابخه * ما غفر الغلى منه فهو ما كويل
تنتقمنا الى جرد مسومة * أعرا فنه لا يدبنا ناديل
وقال عبد الملك بن الجلساء وكان يحب غير الانام اخبر المناديل فقال قائل مناديل مصر
كانهم اعزف البيض وقال آخر مناديل الين كانتهم أنوار الريع فقال عبد الملك ما منعتنا شأ
أفضل المناديل ما قال أخوتهم يعني عبد قوا أشدا لآيات وهي مع جودتها قصرت عن بيت
امرئ القيس وكذلك قول طرفة

نطرد القربى بمصادق * وعلك القبط ان جابر

«(وقال الاعشى)»

ونبرد برد رداء العرو * من بالصفر قرقت غبه العيرا

ونحن ليله لا يستطيع * نباحها الكلب الأهريرا

«(الاستطرد)» البصري أشد أبو تمام لنفسه بهجوع عثمان بن ادريس الشامي

وسابح هطل التعدا هتان * على الجزاء أمين غير خوان

أطمي الفصوص ولم تطعما قوائمه * فقل عينيك في علما ثديان

فلوترام سيجا والحصى زرم * بين السناك من مثني ووجدان

أيقنت ان لم تثبت أن حافره * من حفر تدبر أو من وجه عثمان

ثم قال ما هذا من الشعر قلت لأدري فقال هذا هو الاستطرد قلت فلعني ذلك فقال يريك

وصف القرس وهو يريد بهما عثمان فأخذ البصري فقال في قرس

يهوى كانهوى العقاب وقدرات * صيدا ونقض انقضاض الاجل

ما ان يعاقب قسذى ولو أورده * يوما خلقت جدويه الاحول

وكان جدويه عتوا المدوحه فاستطرد به ويقال ان البصري لم يعبر بسرقه هذا البيت ازاله من

«(الاستطرد)»

شعره وقال دعبل

فلو أني أصبحت في جود مال * وعزته مال ذلك مطلبني
فقي شقيت أمو الله بسلامه * كمثل شقيت قيس بأرماع قلب
تخرج في استطراد من مدح إلى ذم وهو مقول استطراد في قوله
إن البخل ما لم حيث كن ولو لم يكن الجواد على علاه هرم
تخرج من ذم إلى مدح وقال جرير

تري برصا يجمع أسكنه * كعنفقة القرز في حين ثيابا
والسابق إلى هذا المعنى والناس في تبع السؤال حيث قال
وأنا ناس لا ترى القتل سبة * إذا مارأته عامر وسلول
وعباسة قتل بشار

خطبي من كعب عينا أنا كما * على دهره ان الكرم معين
ولا تضل الجبل ابن فرعة الله * مخافة أن يربحني دما حزين
أذا جنته في حاجة سدياب * فلا تلقه الا وأنت كين

فقف على هذا الجملة من صناعة البديع فيها كتابة بعون الله سبحانه وتعالى وأما قوله (فبرز
الشيخ مجليا وفلاء القتي مصليا) فاصل ذلك في الخليل ويند كرم ذلك جملة تليق بهذا الموضوع
ويقطع الجبل والمصلي في حكاية الرشيد مع المأمون وذلك أن الرشيد جرى الخليل يوما بالرقعة
فوقفه سنلو ما سحي طلعت فإذا في أولها فرسان في عنان واحد قتلهم فقال فرسي والله ثم تأمل
وقال وفرسي ابن عبيد الله بلاء الفرسان ألام الخليل فرسه السابق وفرس المأمون المصلي فسر
بنك الرشيد سروراعظما قال الاصمعي فقلت للفضل يا أبا العباس هذا من أيي فاحتل حتى
توصلني فقال الفضل يا أمير المؤمنين إن الاصمعي قد أعطفني أمر الفرسين شأرا يدمر ورأيت
المؤمنين فقال هات الاصمعي فقلت يا أمير المؤمنين كنت وبانك اليوم وفرسا كما كانت الخفاه
وقد قيل لها كيف تفضلين أهلك على أيك فقالت

جاري أبا فأنقبلا وهما * يتعاوران سلامة الحضر
وهما كأنهما وقدرزا * صقران قد حطوا الوكر
حتى إذا جد الجراء وقد * ساوت هناك العددا والقدر
وعلاهما في الناس أيهما * قال الجيب هناك لأدري
برقت مصفحة وجهه والله * ومضى على غلواته يجرى
أولى فأولى أن يساويه * لولا لجلال السن والكبر

فيل لاي عبيد ليس هذا في مجموع شعره فقال العامة أسقط من أن يجوزوا عليهم بماثل هذا
فقولها بلامة الحضر تعني بها غيرة الفرسين التي أثارها جعلها كخفة يديها أو يتجاذبها
وسبق في من أخذتها هذا المعنى ومن سبق إليه في الأربعين ومرااتب الخليل في الخلبة
السابق منها يسمى الجلي ثم المصلي ثم المصلي ثم التاني ثم المراتج ثم العاطف ثم الخطي ثم المؤمل ثم
الطير ثم السكيت قال الاصمعي وأبو عبيد ثم سمع في سوابق الخليل اسم السكيت منها من يوق بعله

«(ذكر الخلبة من الخليل)»

الا الثاني واسمه المصلي قال الاصمعي هو من الصلوة هو جائب ذنبه والعاشر واسمه السكيت وما
سواهما قائما يسمى الثالث والرابع الى التاسع وكل عند المتى العباسي فتي راوية للقبور والشعر
يأنس به فقال ليله لجلساته عودوا الى ذكر الخليل فقال القتي بأمر المؤمنين حدثني كلاب بن
جرمة العقيلي قال كانت العرب ترسل خيلها رأسيل عشرة عشرة والقصب سبعة سبعة فلا
يدخل الخمر من الخليل الاغاية الاول السابق المجلي لانه جلي عن وجه صاحبه الكرب والثاني
المصلي لانه وضع بخلته على قطاة المجلي وهو صلاء والصلاب الذنب والثالث المسلي لانه كان
شريكاً في السبق فلي عن صاحبه بعض همه والرابع التالي لانه تلا المسلي دون غيره والخامس
المرتاح وهو المقتل من الراحة لان في الراحة نفس أصابع فلما كان الخامس على خامسة
الاصابع سمى من تاحا والسادس حطى لانه نال حظا خفي به وان قل لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطى السادس نصيبا وهو آخر حظوظ الحلبة وسمى السابع العاطف لدخوله الحجر
لانه قد عطف بشيء وان خمس اذ كان قد دخل الحجر الثامن المؤمل على القلب والتناول كما سمى
الدينج سليمان فسمى مؤملا لقربه من ذوات الحظوظ التاسع الطيم لانه لو رام الحجر لطم دونها
لانه اعظم جرما من السابع والثامن العاشر السكيت لان صاحبه يعاود مشيوع وثلة ويسكت
خزنا وعباوا كانوا يجعلون في عنقه حبلا ويحماون عليه قد يركضه ليعر بذلك صاحبه أبو عبيدة
يشدد السكيت وسمى سكيناً لانه آخر العدد الذي يقف عليه العائد والسكيت الوقوف وسمى
حلبة لان العرب تحلب النياخ ولها أي تضعها وتشد ابن التباري آياتا تجمعها وهي قوله

جاء المجلي والمصلي بعده * ثم المسلي بعده والتالي
والخامس المرتاح ينقص عدومه * والعاطف الصها لكريال
نستاقا فاحظها في صهوة * ذاك المؤمل غريزي الاشكال
ثم الطيم يقودها لجمعها * قبل السكيت العاشر النبال

ونذكر هنا جملة مقاطع في أوصاف الخليل يكمل بها الغرض المقصود قال امرؤ القيس
اذا مار كبتنا قال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن يأتنا الصيد فتحطب

• (وقال عمارة بن عقيل) •

وأرى الوحش في عيني اذا ما * كان يوما عمله بشمالى
مخلق وجهه على السبق * تحلق عرس ليله عرس
يقبل عشرين التعلم به * ويأخذ الشد واحد القس
ان زار ميداناسي أهله * أو ناديا قام اليه الجالوس
نرى رزان القوم قد أجمعت * نفوسهم في حسنه وهن شوس
كأنما لاح لهم بارق * في المحل أوزفت اليهم عروس
سلم اذا استعرضته رفته * أعلى رطب قد أدريس
كأنما خامره أوزق * أو عارضت هامته الخندريس
عزوه الحلسد بخلا به * ورفرت خوفه عليه النفوس
• (وقال البحتري) •

وقال حبيب

وقال أيضا

• (ذكر الخليل) •

وأغتر في الزين المهيم مجمل * قد رحت عنه على أغتر مجمل
 كالهيكل المبني الآله * في الحسن جاء كصورة في هيكل
 ذنب كالصليب الراد من ذنب عن * عرف وعرف كالرداء المسبل
 توهم الجوزاء في أرساغه * والبدر غرة وجهه المثل
 وتراه بسطع في الغبار لهيبه * لونا وشدا كالخريق المشعل
 هرج الصهيل كان في نغماته * هزات معبد في التقييل الاول
 ملك العيون كان بدا أعطيته * نظر المحب الى الحبيب المقبل
 * (وقال عبد الله بن المعتز) *

ولقد وطلعت الغيب يجلني * طرف كلون الصبح حين وقد
 يمشي ويعرض في العنان كما * صدر المعشوق ذو الدلال وصد
 جاع أطراف الصوارق الاخرى عليه اذا جرى بأشد
 بل المهابدم آهن ولم * يتل منه بالهيم جسد
 وكأتم موج يذوب اذا * أطلقته واذا حسبت جسد
 * (وقال المتنبى) *

وعسى الى أدنى أغر كاته * من الليل باق بين عينيه كوكب
 له فضله عن جسمه في اهابه * يجي على صدر رجب ويذهب
 شققت به الظلمة أدنى عناته * فطنني وأرخيه مراراً قلب
 وأصرع أي الوحش قضيته به * وأنزل عنه مثله حين يركب
 وما تامل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عين من لا يجرب
 اذا لم تعان غير حسن شيتها * وأعضائها فالحسن عنك مغيب

وقال ابن نباتة يصف فرسا أغر حله سيف الدولة عليه

قد جاءنا الطرف الذي أهديته * هادي به يعقد أرضه بجماله
 يحتال منه على أغر مجمل * ماله البياض قطرة من مائه
 وكأتم العظم الصباح جبينه * فاقصص منه نخاض في أحشائه
 لاتعلق الا لحاظ في أعطافه * الا اذا كفة كفت من غسائه
 * (وقال أيضاً) *

وأدهم يستمد الليل منه * وتطلع بين عينيه الثريا
 سري خلف الصباح يطير مشيا * ويطوى خلفه الأفلاك طيا
 فلما خاف وشك القوت منه * تشبث بالقوائم والمخيا
 * (وقال أبو منصور بخطيب أبا الفضل المكي) *

يا مهدى الطرف الجواد كاتما * قد أنصاه بالرياح الأربع
 لاني أسرع منه الا خاطري * في شكرنا تلك اللطيف الموضع
 ولو أني أنصفت في اكرامه * بللال مهدية الكرم الاروع

أقضم حب القلوب لقمضه * وجعلت مربوطه سواد الانمع
وخلفت ثم قطعت غير مضى * برد الشباب يحمله والبرقع
* (وقال القسطلي) *

سأى التليل كأن عقد عذاره * فدرأس غصن البابة المباد
يهدى جمل الفرقدين وناب عن * رعى السملاء بقلبه الوفاة
فكأنما أطا الأبالج والربا * بعقاب شاهقة وجبة واد
وكأن من تحت سوطى خاربجا * فى الروع شله قاذح رزاد
* (ولاي علم الانلسي) *

وأقب تنقد البروق اذا جرى * من غيظها حسد ابان لم تلحق
ملك الرياح قوائم لجرى بها * فيكاد يأخذ مغربا من مشرق
* (وقال فيه أيضا) *

وتحق ربح نسق الريح ان جرت * وماظلت أن الريح ذات قوائم
له فى المدى سبق الى كل غاية * كأن لنا فيه نفوذ عزائم
وهمة نفس زرعها عن الوقي * فبا عجب الحق الصلا فى الهائم
وكان للمتوكل قطب لوس فرس أخضر أغر عجل على كفه استقط بيض فبذل كل شاعر فى
وصف جهده فسبق القاية الا الجبل بقوله

حمل البسدر جواد سالح * تقف الريح لادنى مهله
وكان الصبح قد خاض به * فبدا فحصله من بله
لبس الليل قمصا سابغا * فالتريا قط فى كفه
كل مطلوب وان طالت به * رجله من أجله فى أجله

والباب لا يدخل تحت الحصر فلنكف بهذا القدر (قوله بهت) أى تعبر (المعادلين) المتعادلين
وشبههما بالفرقدين (رفعتهما ووقدهما وأخذ الحري يرى هذا التشبيها من البصري فى قوله
* كالفرقدين اذا تأمل ناظر * وقد تعمق فى التايق وبالزندان لقيمهما من النار وفى هذين من الذكاء
وجعلهما فى وعاء يرمى التسمما الانسان وجده فجاوحت عليه يده حاجته (وجهه) غناموما
عند من العلم (تب) ارجع (هيات) معناها بعد (مق) محبى (تعلق به تعلق) يريد لا أقفه بعد
ما جرت به (ياوت كثراته للصنيع) أى جرت به شكره فعمل الجليل معه (منيت) بليت
(المعقوف) المقاطعة (الشنيع) المشتهر بالقيح * ونسوق هنا فى كفران الصنيع فصلا بين
بهذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عباد الله عباد لا يكلمهم الله يوم القامة ولا
يركهم ولا ينظر اليهم قلنا من أولئك يا رسول الله قال المتبرئ من والديه رغبة عنهم واليتبرئ من
ولده ورجل أثم الله عليه فعمه فكفرها وفى التوراة من صنع معروفا الى آخره ففى خطبة
تكتب عليه وقال الخليل لابن الكلبي أخبرني عن خسة أشياء أضعفت فى الدنيا قال نعم أصح الله
الاميرسراج وقل فى شمس ومطر حو فى أرض سبعة وامرأته حنة ترقى الى عتبن وطعام
اجتهد صاحب فى صنعة فقمته الى سكران أو سبعان ومعروف تصنعه الى رجل لا يشكر له

وانى على نصيف أمرى
وأمره
أرى المرحلو فى انقباضى
لأمره

فلما أنشدها والى متراسلين
بهت لكاهمها المتعادلين
وقال أشهد بالله أنك لم تفقد
سجده وكندين فى وعاء وأن
هذا الحديث لينفق مما
آتاه الله ويستغنى بوجه
عن سواء قسبأ بها الشيخ
من اتهامه وب إلى
أكرامه فقال الشيخ
هيات أن تراجع معق أو
تعلق به تقضى وقد ياوت
كفراته للصنيع ومنيت
منه بالمعقوف الشيخ

عليه * عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشع الصنعة الا عند
 ذي حسب ودين كما لا تشع الرضاة الا في نجيب * للمدائني خرج قتيان في صيد لهم فثاروا
 ضبعة فنشرت وممرت فأتوها فلبأت الى بيت رجل فخرج اليهم بالسيف مساولا فقالوا له
 يا عبد الله لم تخرجنا من صيدا فقال انها استخارت بي فخلوا بينها وبينه فقتلها فاذا هي مهزولة
 مضرورة فجعل يسقيها اللبن صبوحا ومقبلا وغبوقا حتى سمنت وحذت حالها فماتت هودات
 يوم مقبردا عذت عليه فشقت بطنه وشربت دمه فقال ابن عمه

ومن يصنع المعروف في غير أهله * يلاق الذي لاقي بحرام عامر
 أعد لها ما استخارت بقره * مع الامن ألبان القاح الدوائر
 فأشبعها حتى اذا ماتت كنت * فتره بأنياب لها وأظافر
 قتل لذوي المعروف هذا جزا من * بوجه معروف الى غير شاكر

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل
 صناعته ومعروفه في أهل الحفاظ واذا أراد بسوا جعلها في أهل المضاع وقال حسان

ان الصنعة لا تكون صنعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت وأشد عبد الله بن جعفر هذا البيت فقال هذا رجل
 يريد أن يجعل الناس أمطر المعروف مطرا فان صادقت موضعه فهو الذي قصدت والافكنت
 أحق به قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا زهد في المعروف كفر من كفره فانه يشكر
 عليه من لم تشعه اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو أهله والى
 من ليس أهله فان أصبت أهله فقد أصبت أهله وان لم تصب أهله فانت أهله وقد قال الحريري بعد
 هذا * واحفظ صنيعك عنده * شكر الصنعة أم غبط * أي لانفسد معروفك بالان شكره
 من أنعمت عليا أم كفره ونمط سترو هو وشكر (قوله اعترضه) أي واجهه وقاله (شوم) نفس
 وطيرة (الحق) القضب (الظنة) التهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمت أمتي
 سوء الظن والحسد والطيرة قيل ما يذهبن قال اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر واذا
 ظنيت فامض (اعنات) مشقة (هني) احسب (اقترفت واجترحت) معناهما اكتسبت
 (جريرة) بخباية (ابان أنسك) أي وقت أنسي بك (تجاف) تباعد (تغنيه) لومه (زاغ) مال
 (قسط) جاروقه (وهي ان عز) لفظ المثل اذا عز أخوك فهن يروى بضم الهاء وكسر هاء فالضم
 من هان يهون قال ابن حجر

ذيت لها الضررا قلت أي * اذا عز ابن عمك أن تمونا

وروايا الكسرا أبو عبيد ونعلب وقال أبو عبيد معناه أن يأسرك صديقك ليست بضم يركبك
 فقد خلقت منه حجة أي هو حسن خلق وتفضل منك فاذا عاسرك فاسره فالتنسيم الذي ذكره
 الهوان يعنيه قال ابن درستويه معناه اذا صار أخوك عز براؤي عليك فأطعه وأخضعه تسليم
 من ظلمه ورواية الكسر من هان يهون يكون معنى عز تصعب واشتد لان العزة ومعناه اذا
 صعب أخوك فلن له والمثل له ذيل بن هبيرة وسببه أنه أثار على ضبة فغمم وأقبل بالمغام فقال
 له أصحابه اقدمها بيننا فقال أخاف أن يدرىكمكم الطلب فأبوا فعندها قال المثل ونزل قسمها

فاعترضه الفتى وقال يا هذا
 ان البياض شوم والحق
 لوم وتحقيق الظنة اثم
 واعنات البري ظلم وهني
 اقترفت جريرة أو اجترحت
 كبيرة أما تذكر ما أنشدني
 لتسك في ابان أنسك
 ساع أخاك اذا خلط
 منه الاصابة بالخلط
 وتجاف عن تغنيه
 ان زاغ يوما أو قسط
 واحفظ صنيعك عنده
 شكر الصنعة أم غبط
 وأطعه ان عاصي وهني
 ان عز وادن اذا خلط

واقن الوفاة) أي بعد (واقن الوفاة) أي الزموقيت الحما ب كسر النون أقننه قننا نالزمته (أخل)
 قص (بما اشترطت وما اشترط) أي بما جعلنا بينكما من علامة ومنه أشرط الساعة أي
 علامتها ومنه الشرط لأن لهم علامة يعرفون بها (مهذب) مخلصا ور (الشطط) مجاوزة القدر
 قال الفضيل بن عياض من طلب أخا بلا عيب حتى يلا أخ وقال الحرث الحماحي ثلاثة أشياء عزيرة
 أو معدومة وتحسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع العبادة وحسن الانحاض مع الأمانة
 وقال النابغة
 ولست بمبتغي أخا لآله * على شعث أي الرجل المهذب
 * (وقال يزيد بن محمد الباهلي) *
 ومن ذا الذي ترضى سجايا كلها * كفى المرغضلا أن تعلم عاياه
 (قوله قط) يعني الدهر والابن (الحسن) الفعل الحسن (فقط) حسب (لنا) لربطنا (القط) ثوب
 من الصوف المصبوغ والنط الطريق تقول الزم هذا النط والنط النوع من الطول والخير فيريد
 أن الخير والشر قد قلما في سلك واحد فإذا أتى يوم يرضى أي بعده يوم بسخط (الجن) الطري
 بما يعني تميل بمعنى مفعول وأصل مجنى مجنونا فاعل (الملتقط) من قوله لقطت هذه
 الفاكهة واحدة واحدة أي اخترتها واتصفتها أو أمانة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
 الناس اليوم كشيعة ذات جنح ويوشك الناس أن يعودوا كشيعة ذات شوك أن نافقتهم
 نافقوك وإن تركتهم لم يتركوك وأن هربت منهم طلبوك قيل فكيف أخرج من ذلك قال
 قرضهم من عرضك ليوم فقرك وأنشد عمر بن المجد
 طبعن الأمة نفسا * وأرض بالوحدة أنسا
 لست بالواحد حرا * أوردت اليوم أما
 ما وجدنا أحدا يسوي على أخيرة فلما
 (قوله نضض) تكدير العيش ونقص الرجل إذا لم يتم له أمره وتكدير عيشه (يشوبا) بماء الطها
 (الشطط) اختلاط الشيب بالسواد (انتقدت) قتقت (السطط) من لاخبريه ولزاهد بن
 عمران في معنى أبيت الحرير رحمه الله تعالى
 إذا وضد جفلك فلا تله * لأنك إن فعلت أثرت بحيفه
 وإن يصل الكرم عليك فاضح * مستطعنه أصالته الشريفة
 ومن يك من ذلك فأغض عنه * تمل مجدا ومرسة منيفه
 وصل الضغن إن آتست خفنا * يسط الوحه والحبل اللطيفه
 أخذ البيتين الأولين من قول حاتم
 وأغض عوراء الكرم أذناره * وأعرض عن شتم التيم تكريما
 (قوله نضض) أي يحرك لسانه (الصل) الحية (يعلمق) يتطرق بمحلاقة وهو باطن جفنه وذلك
 نظر الغضب (الطل) المشرف على قبرسته (التهب) التجوم (روى) فرادى (فوق) خشية
 (الافتضاح) الشهرة (أموه) أن كسح لواءه (أراى) أحفظ (شوته) أموره (يسع) يصب الرزق
 (الحشو) ما حشي به (يوس) ضر (زنى) نوبى (عارة) أي عارية (تلور) تقرب منه يريد أن
 تلقاها قلبه والوالى

واقن الوفاة) أي بعد (واقن الوفاة) أي الزموقيت الحما ب كسر النون أقننه قننا نالزمته (أخل)
 قص (بما اشترطت وما اشترط) أي بما جعلنا بينكما من علامة ومنه أشرط الساعة أي
 علامتها ومنه الشرط لأن لهم علامة يعرفون بها (مهذب) مخلصا ور (الشطط) مجاوزة القدر
 قال الفضيل بن عياض من طلب أخا بلا عيب حتى يلا أخ وقال الحرث الحماحي ثلاثة أشياء عزيرة
 أو معدومة وتحسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع العبادة وحسن الانحاض مع الأمانة
 وقال النابغة

ولست بمبتغي أخا لآله * على شعث أي الرجل المهذب

* (وقال يزيد بن محمد الباهلي) *

ومن ذا الذي ترضى سجايا كلها * كفى المرغضلا أن تعلم عاياه

(قوله قط) يعني الدهر والابن (الحسن) الفعل الحسن (فقط) حسب (لنا) لربطنا (القط) ثوب
 من الصوف المصبوغ والنط الطريق تقول الزم هذا النط والنط النوع من الطول والخير فيريد
 أن الخير والشر قد قلما في سلك واحد فإذا أتى يوم يرضى أي بعده يوم بسخط (الجن) الطري
 بما يعني تميل بمعنى مفعول وأصل مجنى مجنونا فاعل (الملتقط) من قوله لقطت هذه
 الفاكهة واحدة واحدة أي اخترتها واتصفتها أو أمانة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
 الناس اليوم كشيعة ذات جنح ويوشك الناس أن يعودوا كشيعة ذات شوك أن نافقتهم
 نافقوك وإن تركتهم لم يتركوك وأن هربت منهم طلبوك قيل فكيف أخرج من ذلك قال
 قرضهم من عرضك ليوم فقرك وأنشد عمر بن المجد

طبعن الأمة نفسا * وأرض بالوحدة أنسا

لست بالواحد حرا * أوردت اليوم أما

ما وجدنا أحدا يسوي على أخيرة فلما

(قوله نضض) تكدير العيش ونقص الرجل إذا لم يتم له أمره وتكدير عيشه (يشوبا) بماء الطها
 (الشطط) اختلاط الشيب بالسواد (انتقدت) قتقت (السطط) من لاخبريه ولزاهد بن
 عمران في معنى أبيت الحرير رحمه الله تعالى

إذا وضد جفلك فلا تله * لأنك إن فعلت أثرت بحيفه

وإن يصل الكرم عليك فاضح * مستطعنه أصالته الشريفة

ومن يك من ذلك فأغض عنه * تمل مجدا ومرسة منيفه

وصل الضغن إن آتست خفنا * يسط الوحه والحبل اللطيفه

أخذ البيتين الأولين من قول حاتم

وأغض عوراء الكرم أذناره * وأعرض عن شتم التيم تكريما

(قوله نضض) أي يحرك لسانه (الصل) الحية (يعلمق) يتطرق بمحلاقة وهو باطن جفنه وذلك
 نظر الغضب (الطل) المشرف على قبرسته (التهب) التجوم (روى) فرادى (فوق) خشية
 (الافتضاح) الشهرة (أموه) أن كسح لواءه (أراى) أحفظ (شوته) أموره (يسع) يصب الرزق
 (الحشو) ما حشي به (يوس) ضر (زنى) نوبى (عارة) أي عارية (تلور) تقرب منه يريد أن
 تلقاها قلبه والوالى

الفأرة ليس لها قما تاكل وأخذ هذا المعنى من قول امرأه وقتت على قيس بن سعد بن عبادة
فقال أشكو إليك هذه الجرذان فقال ما أحسن هذا لك يا أم المؤمنين خيرا ولما سمعنا وقد
أعادهذا المعنى مطلوبوا في الثالثة والثلاثين فقال

وأحلت ربى حتى خلعت * من ربى المصل جرداته

وحكى الفصل هـ بنسبه إلى أبي محمد الحسن بن مهدي الضراب قال كنت قاعدا أنسج
في السراج وبين يدي قدح فيه ماء وظرف فيه كعك وزبيب ولوزجاس فأخذت لوزة
فخضت ثم عادت فأخذت أخرى فخذت الماء الذي في القدح فصادت الفأرة فكبكت القدح عليها
واشتغلت بشغلي ساعة فإذا فأرة أخرى قد جاءت فخشقت وضعت ساعة على ذلك والفأرة
الأخرى تشتقت من داخل القدح فلم تجد حيلة في خلاصها فاضت أختها فاستبدت بها فوضعت
روقتي ولم أرفع القدح عن الفأرة فخشيت وأنت بدت نار آخر وقتت ولم أرفع القدح فقطعت
ذلك إلى أن أتت بسبعين ذائرا وقتت ساعة ولم أدخل عن الفأرة فخشيت وأنت بقرطاس فارغ
فعلت أني لم يبق عندها شيء فخلعت عن الفأرة قال الفصل هـ رويت هذا الحكاية عن أشخاص
وأشياخ ثقات وعلى ذكر الفأرة والجرذان كتب أبو جعفر الوراق رעה إلى صاحب منها وحال
عبد مولانا في المنطقة مختلفة وجرذان داره منها منصرفه فان رأى أن يغفل عنه من أخشب
عنده فعل أن شاء الله تعالى فوقع فيها أحسن ما لا يخص قولنا ونحسن اليك فعلا فبشر
جرذان دارك بالحب وأمنها من الجلب فالحظ أنيك في الأسبوع ولست عن غيره ما من
النفقة بمضوع أن شاء الله تعالى (قوله أرى) أشفق (غير) تعب وهو من تغير الحال وهو اسم
واحد بجزالة النطق والغير مذكروجه أغبار هذا قول الكسائي ويجوز أن يكون جعوا واحده
غيره هو هذا قول ابن عمرو وقال للديرة غيرة لأنما تغير القواد إلى الرضا (صبا) مال (الاسعاف)
قضاء الحاجة (النظارة) الناس الناظرون إليه (متشوقا) متطلعا (وسمه) علامته (يسفر)
يكشف (يفرح) يفتح في فرجة (تقوض) تفرقت وأصلها الهدم (أجفل) أسرع المشي
(توسمه) تظلمه (مفراه) مذهبه ومقصده (انقض) انقطع وأتعب (استعرف) أعرفه بنفسه
(زجرى) اتعرج (اليمض) إشارة بالعين خفية وكثيرا ما يصرف الحريري في المقامات تنبيه إلى
زيد لابن هلم على نفسه بضمي الإشارة الخفية عن تصريح العبارة وهو مذهب للعرب وتبلا
أهل الأدب وقد قالوا رب كاتبة تنفى عن انصاح رب بلغة يدل على ضمير في إشارة البعظ يقول
الشاعر أشارت بغيري العين خفية أهلها * إشارة محزون ولم تكلم
فأجنت أن البعظ قد قال مرحبا * وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم

وقال أبو نواس

لهي على الجبل العيون * التهالق البطون

الناطقات عن الضمير لئلا يالسنة بالظنون

(وقال المهدي المتصور)

ومطلع من قسمة ما يسره * عليمن القضا الخفي دليل

إذا هو لم يد النقي في ضميره * في العظ والايام من رسول

وأوى لهما من غير المال
وصبا إلى اختصهما
بالاسعاف وأمر النظارة
بالانصراف (قال الراوي)
وكتبت متشوقا إلى مرأى
الشيخ لم لي أعلم علمه إذا
عاشت وسمه ولم يكن الزحام
يسفر عنه ولا يفرج لي
فأدقونته فلما تقوضت
الصقوف وأجفل الوقوف
توسمه فإذا هو أبو زيد والقي
فته فعرفت حتى تنفزا
فما آله وكنت أنقض عليه
لأستعرف إليه فزجرني
بأعاض طرفه

وقال يمين المعتز

سبحان من خلق الخلدو * دشقا قاسم

وأعارها الاخطا فهتئى بلغها تكلم

وقال آخر العين تبلى الفنى قس ما حبها * من الحبة أو بقض اذا كانا

والعين تخلقوا الافواه صامتة * حتى ترى من ضمير القلب ميمانا

وقال أعرابي وليس لم بقصر مرقاد * وقصر طوله وصل الحبيب

بمجلس لانه لم تقوفيه * على شكوى ولا عذ الذنوب

بخلنا أن نقتطعه بلفظ * فتخرجت العيون عن القلوب

«(وقال الحسن بن بشير)»

أما ترى لى ناظر اشهدا * بالجبر الاعين رسل القلوب

ودون الحاج جفونى هوى * يصبر على ضمير الكتيب

وأنت لا شك * عالم * لان عند العظم علم الغيوب

«(وقال الاحوص)»

ودعهم ولا تثنى عراجنى * الا لبنان والا اعين السبحم

اذا أردن كلالى عند عرضت * من دونه عبرات فاروى الكلم

مسندات وقدمات سواتها * وما بهن سوى عس الهوى ألم

«(وقال مالى الموسوس)»

بنان يبتشر الى بنان * تقبوا بنا وما تكلمان

جرى الایچه بينهما رسولا * فاحكم وجهه المتناجان

فلو ابصرنا لفضض طرفا * عن التصدين بلالسان

والباب لا يحصى كثر قلقتصير على هذا الملة (قوله واستوقفتى بايعة كفه) أى امرنى بالوقوف

والایچه الاشارة (حرامك) مرادك (مقامك) نلبثك ووقوفك (أنيبي) صاحبى الذى أنا نس

به (فتسمح بتأنيبي) أى ولا يفسدنى الموانسة (رخص) لين و سهل (أفاض) صب (نطقتين)

كسوتين (والنصاب) عشرون ديناروا (العين) الذهب (استعدهما) استعملتهما (يتعاشرا)

يتصاحبا (انلال) قرب ودنو (الوم الخوف) يوم موته (نايه) مجلسه (مشيدين) رافعين

بشكر ما صواتهما (أيايه) نعمه (متواهما) مسكنهما (تقواهما) معنى كلامهما ويرى

تجواهما أى سرهما (أجزنا) خلقنا (أفئينا) وصلنا (القضاء) التسع من الارض (جلالونه)

شرطه واحد هم جلاوز والجلال عقيب ملوى على القوس وجازت القوس والسوط والسكين

هصبتهم ما العقب فسو جلاوزة لانهم مصببون بالسباط الناس عند الضرب أولان السباط

لا تقارق أيديهم والجلال الشوهم بربطون الناس ويشقونهم (مهيما) داعيا حوزة موضعه

الذى يصعبو يصوزن (استحضرنى) طلب حضورى (يستخبرنى) يسألنى خبره (أجول) أتصرف

وأمنى أى علمنى فى أى غرض من الحديث أختنعه (غباوة) جهل ورجل غنى غرظن (تلعاى

بليه) أى لعبي بعقلوا والتعاب فيه للمبالغة (يستشرى) يشتري (طيشه) خضم من الغضب

(يسرى) يسير (بطشه) ايقاعه وتناولها بأكبره (الرها) بل من كور الجيزة تقبوا ودها الرقة

واستوقفتى بايعة كفه

فازمت حوقى وأخرت عنصرف

فقال الوالى ما حرامك ولاى

سببه قاسمك فاستدوه

النسيج وقال انه أنيسى

وما حب لمبوسى فتسمح

عند هذا القول بتأنيبي

ورخص فى جلاوسى ثم

أفاض عليهم ما خلقين

ووصلهما بنصاب من العين

واستعدهما أن يتعاشرا

بالعروف الى انلال اليوم

الخوف فنهضا من ناديه

مشيدين بشكر أيايه

وتعتهما لافرضواهما

وأزودن من تقواهما فلما

أجزناحى الوالى وأفضنا

الى القضاء الخلى أدركنى

أحد جلاوزتهم ميباى الى

حوزته فقلت لا يزد

ما أنفنه استحضرنى الا

ليستخبرنى فاذا أقول وفى

أى وادعه أجول فقال بين

لهما وقلبه وتلعاى بيه

ليطرن ديه ملاقت انصارا

وجدوه صافق تيارا فقلت

أخاف أن يقصد غضبه

فيلقم له أوى يستشرى

طيشه فيسرى اليك بطشه

فقال انى أرحل الان تالى

الرها

وسان سميت باسم صاحبها الرهان الباي بن مالك بن ذعر وهو أول من نزلها وقال العقوف
الرهان بن ديار مصر وهي مدينة وميناء عيون كثيرة بحسب تجمري منها الانهار وبها الكنيسة
التي لئنصاري وهي إحدى عجائب الدنيا الموصوفة وكان بالرها رجل ضعيف الحال خصل بين
الناس فخرج ذات يوم من منزله وعليه حبة فلقه سائل فسأله شيأ بدفعه فقال والله ما أملك غير
جيتي هذ فقال السائل ألا تحب أن تكون من الذين قال الله تعالى في حقهم ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة فذفعها اليه (أى) كيف (سهل والسها) كوكبان لا يلتقيان لأن
السها نجم خفي في بلك نعل وبلت نعل لا تقرب أبدا في بلاد أرمنية وفي سمتها بلاد الشام
والغرب والاملس وسهل لا يرى في شئ من هذه البلاد الاثرية لا يعتد بها في أيام قلات فلا يلتقي
سهل والسها بوجهاً أخذنا من لفظ عمر بن أبي ربيعة حيث قال

أبها المنكح التراب سهلا * عرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقبلت يمان

والتراب هذبت على بن عبد الله بن الحرث وكانت مرسوفة بالجال وكان عمر يشبها فقرر جها
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فقلها الى مصر فضرب لها عمر المثل بالكوكبين وأبدل
الحرري لفظا التراب بالسها وأعاد عدم الالتقاء وسهيل هو كوكب أحر يحيل اليك لشدته اضطرابه
أعيتدير وقال المقرئ في حفته فأحسن

وسهيل كوجنة الحب في الور * نوقل الحب في الخلفان

مستدير كاته الفارس المثل لم يسد معارض الترسان

يسرع اللحم في أحرار كانه عرس بالبحر مقبلة الغضبان

ضربت حنه دماسوق الاعادى * فبكت درجة له الشعران

قلما وراءه وهو في البحر صك كعاب ليست له قدمان

قالوا ولا تقع عين بعير على سهيل الامات من حينه وقد أشار المزي الى هذا في قوله

لا تحبين الى سهيل طالما * بالشام فالمرق شعله مقبس

ومنى طلع صرف الابل كلها وجوها عن مطلعها وقابلته بما عازها وقال المتنبي

وتنكر قلمهم وأما سهيل * طلعت بعوت أولاد الزناه

وفي معنى تقوف ابن همام للسررى بعقاب الوالى ما حدث ان أبا الحسن العباس بن حيون
دخل عليه في السجن من أعله أن ابراهيم بن الاغلب يدق قسقه فمر بجعفر فقال له لم يا أخير
وأحسن في قوله

تخوفنى بمخاوف ضعيف * بها بين المنسما أهاب

له أجل وللى أجل وكل * سليل حيث بلغه الكتاب

(قوله النجلى) أي زال وانكشف (تشدك) (الفت) الاول هو النوب والثاني المجلس
والثالث هو الاول والرابع هو الخداع والحيلة وقد قدمه في الحادية عشرة حيث قال معنى
مادسته ثم (أزورت مقتناه) أعوجت عيناه وتغير نظرهما (والوخنان) ما أطا بالعين من أسفل
(أعجزنى) غلبنى (فضع مررب) كشف منهم (تطلس) لبس الطيلسان وهو من لباس الخواص

وأنى يلتقى سهل والسها
فما حضرت الوالى وقد خلا
مجلسه وانجلي تعبسه
أخذني صفاً أنا زيدوفضله
يقيم الدهر له ثم قال تشدك
الله ألت الذى أعاده الفت
فقلت لا والذى أحلقت في هذا
الفت ما أنا صاحب ذلك
الفت بل أنت الذى تم
عليه الفت فأزورت
مقتله وأجرت وجنتاه
وقال والله ما أعجزنى قط
فضع مررب ولا تكشف
معب ولكن ما سمعت بان
شيئا دلس بعد ما تطلس
وتقلس

وهو كسافر (لبس) خلط (سكج) ذهب (اللكم) التيم العاجز قال بعض أهل العلم كان يقال خمس خصال من أجمع شي عمن كن فيه الجنة في السلطان والكبر في ذي الحسب والفضل في الفنى والحرص في العالم والقسق في الشيخ وثلاث هن أحسن شئ فممن كن فيه تؤدق لغريذل ويؤدق لغريو اب وصفب لغري الدنيا (أشقق) خاف (تعدي طوره) تجاور قدر (ظعن) راحل (قوره) حينه (نوى) بعد سفر (كلأه) حفظه (نوى) أهام (زاوكت) حاولت (تكروه) منكروه (مكروه) خداعه (أوغلت) أبعثت (أوقعه) أتاوله بالشر والمكر ومو الضرب وقال أبو حازم في معنى دعاء الولي على السروجي

إذا استقلت بك الركاب * فحيث لا درت السحاب
والسراعا وزلت تجرى * بينك الطي والفراب
يحسب لا يرتقي آباب * وحيث لا يبلغ الكتاب
والذي استعمل الناس في الدعاء على الغائب أن لا يرجع قول زهير
(الذي حيث ألقى رحلها أم قسمه)
(وقال آخر)

(كاسار الحمار بأمر عمرو * فلا رجعت ولا رجع الحمار
ومثل هذا رقية المرأة إذا سافر زوجها قالت نأفرك القمر وظل الشجر شمال تنطه ودبور تدبره
ونكاته تنكبه شيل ولا تنقص وتقص ولا تنقص ثم ترى أثره بمصاصة وفؤاده وروته ويعرفون تقول
حسان حص أثره وفؤادته داه وروته راث خبره وبيرة تبغره ولواوغل في طلبه كما ذكرنا ذكره
لانشده السروجي

فألك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلطت أن المسأى عنك واسع
(وقال العري)

إذا ما أخفت المرء من مخافة * وأقر أن الأرض كفتها بل
يرى نفسه في ظل نفسك قائما * وينكبا بعد المدى المتناول
(وقال محمد بن هاني رحمه الله تعالى)

فلا مبهمة في الأرض منك منعة * ولو قطرت من ريق أرقط نخيم
ولو أني تسلط بمخبط طائر * ولو أني باتت على قرن أعصم
وقال أنجب السلي في الرشيد حين بعث لادريس بن عبد الله العلوي من اعتاله المغرب
أقطن يا ادريس أهلك قلت * كبدنا خلافة أو قبلك حذار
إن السوف إذا اتضاهلزمه * طالت وتقصروته الأعمار
هيهات الآن تكون يسلنة * لا يهتدى فيها اليك النهار
(ولابى العرب الصفي)

كان بلاد الله كمثل أن يسر * بهلارب تجمع عليه الأمانلا
فأين يفر المرء منك بجرمه * إذا كان يطوى في يدك المراحلا

(قوله تشيع) أي تسهل يقال شاع الخبير في الناس أي اتصل بكل واحد فاستوى علم الناس به

فهذا تامله أن ليس أنتدري
أين سكج ذلك اللكع قلت
أشقق منك تصدى طوره
قطعن عن بعدا من قوره
فقال لا قرب الله نوى ولا
كلأه ما ين نوى فما زاولت
أشتمت نكروه ولا ذفت
أمر من منكروه ولولا حرمة
أدبه لا وعلت في طلبه إلى
أن يقع في يدى فأوقع به
وإني لأكره أن تشيع فعلته
بمدية السلام فانتصم
بين الأمام

ويقال سهم شائع ومشاع اذا كان في جميع الدار فاقص كل جرم منه بكل جرم منها واصرف الناقة
يقال واوغت الناقة يولها ارباعا اذا فرقت فذا رسلته متصلا قليل اشاعت به (تجسط) تسقط
وتسطل (مكافئ) منق (تصكه) بضمك الناس بهوتسكين عينها المفعول ونحصر بكما للفاعل
(اقوه) اطلق (اعتقد) اى تحصل الخدا (حلا) مقبا (تاوول) يحال ليمينه فيصمها في الباطن
على غير ما وقعها في الظاهر عليه غير بداهة ثبت له اليمين (السموأل) هو ابن عاديا يضرب به المثل
في الوفاء وقصة وفاته ان امرأ القيس لما ألح المنذر في طلبه لمحق بعمر بن جابر بن مازن يستجير به
فقال له ابن حجر اني اراك في ظلم من قومك وانا اتخص بك أفلا أدلك على رجل لم أر أحسن
جوارا منه فذه على سموأل يتبعه وصفه حسب وصفه وحسنه فقال ومن لي به فقال أحبك من
يوصلك اليه فأجبهه الريح بن ضبع وكان الريح يأتي سموأل ويمدحه فيصم له ويعطيه
فتواحق قدموا على سموأل فأنشدوا أشعارا فعرف حقهم وأزل خندا بنت امرئ القيس
في بقمه آدم وأزل القوم في مجلس له براح فكانت عندهم ماشاء ثم طلب أن يكتب له الحرب بن
أبي نمر القسائي بالشأم ليوصله الى قصر ففعل فاستودعه بقمه وأدراعه الخس وهي الفضفاضة
والصافية والمحصنة والحريق وأم الذبول وكن لبي أكل المرار وهم أجدادهم توازن ملكا عن
ملك فخصي الى قصر وأقام عنده حتى جهز بجيوش ثم بعث به بالهبة المسمومة فلما لبسها تقطع
لحمه ومات فلما بلغ خبر موته المنذر قصد تيمم حسن سموأل فبعث اليه أن يعطيه أدراع امرئ
القيس وما تركه عنده من المال فقال له انما أدفع ذلك لابتهم ولورثته فأصرف الى الحسن حتى أخذ
ابناته صغيرا فقال لسموأل اما ان تعطيني ما تركه امرؤ القيس أو أقبل ابنك وأنت تنظر اليه
فقال له والله لا وفيت له في حياته وأغديه بعد وفاته أبدا فشا فلما بين فاقص به ماشئت فخذ به وهو
ينظر اليه ولم يرض بالعدد فلما جاء الموسم ذهب للدرع فدفعها لابنه وورثته وقال
وفيت بأدراع الكندي اى * اذا ما خان أقوام وفيت
وقالوا انه كثر عظيم * ولا والله أعند ما حيت
في عاديا حسنا حسنا * ويثرا كمالا شئت استقيت
فضربه المثل في الوفاء وانظر في الثلاثين ابتداء الحكاية

وتجسط مكافئ عند الامام
وأصير تصكه بين الخصاص
والعام فعاهدني على
أن لا اقوه بما اعتقد
مادت حلا بهذا البلد
(قال الحرب بن همام)
فعاهدته معاهدة من
لا يتأول ووفيت له كما وفي
السموأل

«قصة وفاه سموأل»

• (تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني أول شرح المقامة الرابعة والعشرين) •

* (فهرسة الجزء الثاني من كتاب شرح المقامات الحريرية للإمام الشريفي) *

صفحة	صفحة
٢	* (شرح المقامة الرابعة والعشرين)
٣	التيوية *
٥	ترجمة جذيمة وندماتيه
١٧	ترجمة الزبابة
٢٧	ترجمة سيوريه
٣٤	* (شرح المقامة الخامسة والعشرين)
٣٨	وتعرف بالكرجية *
٥٢	ذكر طيبة المشرفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
٥٣	* (شرح المقامة السادسة والعشرين)
٥٩	وتعرف بالرقطاء *
٦٣	* (شرح المقامة السابعة والعشرين)
٧٦	وهي الوريه *
٧٨	أخبار غيلان مع حبي
٧٨	نبذة من حكايات أشعب
٨٢	* (شرح المقامة الثامنة والعشرين)
٨٣	وهي السمرقندية *
٨٥	ذكر دارا
٨٨	* (شرح المقامة التاسعة والعشرين)
٩٢	وهي الواسطية *
٩٢	ذكر مدينة واسط
٩٣	ترجمة ابراهيم بن آدم
٩٣	ترجمة جبله بن الابهيم
٩٣	ذكر مغالاة الصدقات
٩٣	ذكر خطبة في التكاح
٩٣	* (شرح المقامة الثلاثين وهي
٩٣	الصورية) *
٩٣	ترجمة المنصور
٩٣	ذكر مدينة صور
٩٣	ذكر مصر
٩٤	ذكر المقباس
٩٤	ذكر الاهرام
٩٧	أخبار المنذر الملقب بجده السماه
١٠٠	ذكر عهد الطفيلين
١٠٢	ذكر خطبة هزلية في التكاح
١٠٥	* (شرح المقامة الحادية والثلاثين)
١٠٧	وهي الزولية *
١١٨	ذكر مكة شرفها الله تعالى
١٢٩	* (شرح المقامة الثانية والثلاثين)
١٣٤	وتعرف بالطيبية *
١٣٦	ذكر قبايح الوجوه من أهل العلم وغيرهم
١٤١	ذكر مدح الشعراء الشعر
١٤١	ذكر الامام الشافعي رضي الله عنه
١٤٣	نبذة في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام
١٤٣	* (شرح المقامة الثالثة والثلاثين)
١٤٤	وتعرف بالتفليسية *
١٤٤	ذكر النهي عن قنات وقت الصلاة
١٤٥	ذكر مدينة تفليس
١٥٠	* (شرح المقامة الرابعة والثلاثين)
١٦٢	وتعرف بالزبيدية *
١٦٥	قصة يوسف عليه السلام
١٧٥	* (شرح المقامة الخامسة والثلاثين)
١٨٤	وهي الشيرازية *
١٨٤	* (شرح المقامة السادسة والثلاثين)
١٨٥	وهي المظنة *
١٨٧	* (شرح المقامة السابعة والثلاثين)
١٩١	وتعرف بالصعيدية *
١٩١	ذكر مناقب سلمان الفارسي
١٩١	ذكر ذم العقوق
١٩١	ذكر فضل المال

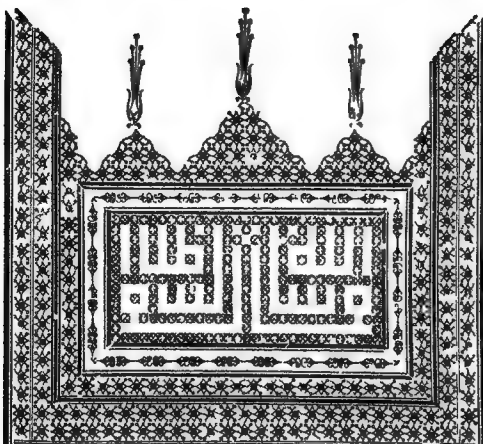
مصحفة	مصحفة
٢٧٣ ماقيل في الشيب	١٩٦ * (شرح المقامة الثامنة والثلاثين
٢٧٦ ذكر نوادر الولدان	وهي المروية) ٧
٢٨٠ * (شرح المقامة الثانية والاربعين	٢٠٤ مدح الكرم ودم البخل
وهي التجزية) *	٢٠٩ فصل في مدح الادب
٢٨١ ذكر بنى عذرة	٢١٠ * (شرح المقامة التاسعة والثلاثين
٢٨٥ ذكر آل أبي صقر	وهي العمانية) *
٢٩٥ * (شرح المقامة الثالثة والاربعين	٢١١ ذكر مدينة عمان
وهي البكرية) ٧	٢١٧ ذكر أويس القرني رضي الله تعالى عنه
٣٠٣ حكاية ابن المغازلي	٢١٨ ذكر الامير ديس
٣١١ ما جاني الاستقناء	٢٢٠ * (شرح المقامة الاربعين وهي
٣١٦ خبر لقمان عليه السلام	البريزية) *
٣١٩ * (شرح المقامة الرابعة والاربعين	٢٢٢ تزويج مسيلة لسباح
وتعرف بالشتوية) *	٢٢٣ تحاصم أي الاسود الدؤلي مع زوجته
٣٢٢ ماقيل في البخل	٢٢٥ ترجمة زينة
٣٢٢ ذكر حاتم الطائي	٢٢٦ ترجمة بوران وقصة الزنيل
٣٢٦ * (شرح المقامة الخامسة والاربعين	٢٣٠ ذكر بلقيس وعمرها
وهي الرملية) *	٢٣١ مناقب رابعة العدوية رضي الله عنها
٣٣٧ ذكر أبي يوسف صاحب أبي خنيفة	٢٣٢ ذكر خندق
٣٤٣ * (شرح المقامة السادسة والاربعين	٢٣٣ ذكر الخنساء
وهي الحلبية) *	٢٣٦ ذكر أبي دلامة
٣٤٦ ذكر المعلن	٢٤٣ ترجمة الحسن البصري
٣٤٧ ذكر الناديب	٢٤٥ ترجمة الشعبي
٣٤٩ ذكر المتهمين من المعلن	٢٤٦ ترجمة الخليل
٣٥١ ماقيل في الغلمان الكتاب	٢٤٩ ذكر جرير الشاعر
٣٥٧ ماقيل في وصف الحيد	٢٥١ خبر قيس بن ساعدة
٣٦٧ * (شرح المقامة السابعة والاربعين	٢٥٣ ترجمة عبد الحميد
وهي الجيرية) *	٢٥٤ ترجمة أي عمرو بن العلاء
٣٦٧ ذكر حكاية طريشة جامعة لاجماء	٢٥٦ ذكر مناقب الاصمعي رحمه الله تعالى
المرحاض	٢٦٦ * (شرح المقامة الحادية والاربعين
٣٧١ ذكر بنى عبد المدان	وهي التيسية) *
٣٧٣ ما جاني قبول الاعذار	٢٦٩ ذكر بلدة تيس وما فيها من الوثى
٣٧٥ ذكر ماقيل في القال	النقيس

مصحفة	مصحفة
٣٨٠ (شرح المقامة الثامنة والاربعين) ٣٩٩	(شرح المقامة الثامنة والاربعين) ٣٨٠
البصرية) ٤٠٦	وتعرف بالحرامية) ٣٨٠
الزرقاء ٤١٢	ذكر ما قيل في الديك ٣٨٠
ذكر الوداع ٤١٣	ذكر مقاطيع خريات ٣٨٦
ذكر العفو عن المذنبين ٤١٣	٢٩١ (شرح المقامة التاسعة والاربعين)
	وهي الساسانية)

(عت) *

الجزء الثاني من شرح المقامات الحريرية
للإمام أبي العباس أحمد
ابن عبد المؤمن القيسي
الشريشي رحمه
الله تعالى

٢
« وهو الشرح الكبير من شروح ثلاثه له » *



(بسم الله الرحمن الرحيم)

«شرح المقامة الرابعة والعشرين القصيدة»

(عاشرت) صلبت (قطبقة الربيع) بلمعروف والربيع حبيب المنصور ومولاه وهو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة وكان أقطبقة المنصور ببلد بالعراق فبنامه بن الناس معصتي صار فيه عمارات كثيرة وهي محلة قرية من كرخ بغداد في أعلى غربة بغداد فنبئت إلى الربيع (ابن) وقت (الربيع) فصل النوار (البحر) أحسن لونا وأنعم (أنواره) أزهاره وقورا لتبت وأنور صار فيه النور (البحر) أحسن لونا وألهمه حسن اللون (نسب) السمر ريحه اللينة الباردة وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الجنة كل يوم طيب لا هلك قدر دطبا فذلك البرد الذي تجده الناس يصعد ذلك اليوم وقال ابن حجر في نسب السمر على الراس فأحسن

ويوم لنا بالسديين معلف * من التهرتساب انساب الاراقم
بجيت اتخذت بالروض جوارز ورونا * هداياه في أيدي الرياح النواسم
يلقنا أناسه فيردنا * باعطر أنفاس وأذكي لناسم
تسبر علينا ثم عنا كأنها * حواصد تفتي بيننا بالقائم

(اجتليت) نظرت (يزري) يقصر ويقول زريت عليه اذا عبت عليه ما قبل وأزريت به فقصرت (الراهر) السامر (زنان) أصوات (الزاهر) عديدان الغناء (تقاسمنا) تقالسا (خطر) منع (الاستبداد) الاقتراد بالشئ (يستأثر) يختص (رذاذ) أقل المطرأى اتفقوا أن لا يتقدروا احد بشئ ثوب صحابه (أجنا) عزنا (معلججه) ارتفع صحابه (عنا) زاد (الاصطباح) شرب الخمر

«المقامة الرابعة والعشرون القصيدة»
(حكى الحرث بن همام) قال عاشرت بقطبقة الربيع في إبان الربيع قصة وجوههم أبلغ من أنواره وأخلاقهم أبعج من أزهاره وألفاظهم أرق من نسيم أصحاره فاجتليت منهم ما يزرى على الربيع الزاهر ويغنى عن زنان المزاهر وكأنا قاسم على حفظ الوداد وخطر الاستبداد وأن لا يشرد أحدنا ما لذذ ولا يستأثر ولو رذاذ فاجعنا في يوم معلججه وغا حسنه وحكمه بالاصطباح

بالسحر (منه) مطروفي مثل يكورهم غول عباد الجبار الصقلي
باند الى اللذات واركب لها * سوابق الله وذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الغضى * ريق الغواصي من تغور الاراح

(انتهى) تسلي وتفرج (الروح) المواضع المنخفضة الخفية واحدا هارج وحى مرجان
الهاشمي من فيه أي نسيب (نسر) نسيب (التواطر) العيون والضاواعم الازهار
(الخواطر) الازدهان (شم الخواطر) قلل السحاب (برزنا) خرجنا وجعل خروجهم في
السحر لان النار اجد اوقات الشرب فقال اول النهار لا ترى الدواء يكره والمسافر يدلج
لحاجته لان القول اول النهار اذكره والظن اصح وقال القطوي

فيم الله اول الناس من الشرب ظهرا ماذا في من خسار
مجلس موثق وكأس ونما ، ن وتأخيرها الى الاطهار
نكتة في السرور وبداية الشيب لاهل العقول والابصار
ان شرب النبيذ سير الى الله وسوء خيرا المسير صدر النهار
مارا نالتشوة الصبح شكلا * كندم مساعد وعشار
وغناه يفت في عصف الخيط عوم ويزي على النهى والوقار
واحاديث في خلال الاغاني ، كافتتاح الرياض غب النهار

وبعضهم يدح العيون ويذم الصبح وازن المعتز بن ذهاب الى ذلك (قوله كنتم اى جذعة)
أى صاحبه على الخمر واسمها مالك وعقبيل وجذعة ابن مالك بن تميم الانزي وكان ملك أيام
الطواقيش بشاطي القرات وماوا الى ذلك الى السواد سنين سنة قال ابن الكلبي جذعة أول من
ملك قضاة الحيرة وأول من حذا النعال وأدبج من الملوكة ورفع له الشمع وكان من أفضل ملوك
العرب ابا وأظهرهم حرما وهو أول من استعجم الملك في أرض العراق وغزا الجيوش وكان به
برص فكنى العرب عن البرص اعظاما فقال له جذعة الوضاح وجذعة الاربرص وكان
غزا طسما وجديا في منازلهم فصادف حسان بن سبيح قد أعار عليهم ما فاقصروا وجذعة وصادفت
خيول سبع سرية فقتلواهم فبلغ الخبر جذعة فقال

ربما أوفيت في علم * ترفعن نوى شمالات
في خنون أمت كلوهم * من بلايا غزوة ماؤا
لبت شعري ما أماتهم * عشن أمرناوهم ماؤا

وكان جذعة قد تبا وتكهن واتخذ صين وسما لها الصيرتين ومكانهم ما بالحيرة معروف وغزا ابادا
يعين اباغ فيه عواقوا منهم سر قوامهم الصيرتين وأصعوا بها في ابادا فأساوا اليه ان صعد
أصحا عند ناز هذا فبك ورغبة فاعطاهم هذا الاتم وناو ردهما اليك ففعل وكان يلعبه أن
غلاما من غلم يسمى عيسى بن نصر مقيم في أخواله من ابادا له طرف ولب وانحلسن أن ينادم
الملك ويقوم بعلمه فاشترط على ابادا أن يعثوا مع الصيرين بعدى بن نصر وكان له جلال وطرف
فدفعوه اليه معهم فاضمه الي نفسه وكان نادمه ويسقيه فتمشقه فاش اخذ جذعة فبعثت
اليه اذا سقيت أحي واستنسى فاخطب اليك وأشهد عليه ففعل فلما طرب جذعة خطبها فأنتم

قوله وجعل خروجهم الخ
من سبب نسخة المتن التي
بأيدنا اه محصية

منه على أن تنتهي بالخروج
الى بعض المروج لتسرح
السواطر في الرياض
التواشر ونصل الخواطر
بشم الخواطر فبرزنا ونحن
كلهم وورعة وكنتم اى
جذعة مودة

ترجمة جذعة وندياه

عليه وأشهد عليه فقال له عرس ما هلك ففعل فلما أصبح غدا على جذبة. ضرب جبال الطيب فقال له
ما هذه إلا تارة فقال آثار العرس قال وأى عرس قال عرس رفاش فأكب جذبة على الأرض
وفرعدى وطلبه جذبة فلم يدركه وقبل ظفره وقال رفاش

حذني رفاش لا تكذبي ٠ أبصر زنت أم بهجين
أم بعد فأت أهل لعبد ٠ أم بدون فأت أهل لدون
فقالته أنت زوجتي وما كنت أدري ٠ فأتاني النساء للترين
ذاك من شربك المدامة حرقا ٠ وتغاديك في الصبا والمجون

فحبسها في قصرها فاشتعلت على جل فأت بغلام ومنه عمر اورب حتى تزعج فجمته وعطرته
وألبسته كدوة ثلثة ثم أزارته خاله فأعجب به وألقت عليه محبته وخرج جذبة في سنه قدأ كانت
وبسط له في روضة وعمر ومع غلة يجتنون الكأه فكانوا إذا أصابوا كأه طيبة آكلوها وإذا
أصابهم عمر وخبأها ثم أقبلوا يتعادون وعمر يقدمهم يقول

هذا جنائي وخياره فيه ٠ اذ كل جانب يده إلى فيه

فألتزمه جذبة وحل منه. بمكان من ابن الجن استهوته فطلب زمانا وأرسل فيه في الآفاق فلم يجد
له خبرا ثم ان عمر أوفى على مالك وعقيل ابني فارح بن مالك بن كعب بن القيس بن جبر بن قضاة
وقد نزل منزلا وهمام وجهان إلى خاله جذبة وهما قينة يقال له أم عمرو وهي تغنيهما
وتسقيهما فأت عمر وقد تلبس شعره وطالت أنظفاره وسامت خاله فاحتقرته فرمت اليه بكراع من
طعامهما وناولهما وأكأت زرقها ولم تناول عمرا شيئا فقال لهما عمرو

صدقت الكأ من عنا أم عمرو ٠ وكان الكأ من مجراها اليمين
وما شرب الشلثة أم عمرو ٠ بصاحبك الذي لا تصجينا
فما شرب الشراب كثل عمرو ٠ وما نال المكارم فاصجينا
فلا تنصكري عمرا فاني ٠ أنا ابن عدي حقا فاعرفينا
ونأى لا أبالك ذو المعالي ٠ جذبة كيف ويحك تنكرينا

فقالا له من أنت يا فتى قال أنا عمرو بن عدي فضمها اليهما ووضع لراسه وأخذ من شعره وقلبا
أنظفاره وألبسها بعض الثياب التي كانت معهما وقال ما كأنه يدي جذبة أنفس من ابن أخته
ثم وردا على جذبة فسر بسرور واشتدوا وقال لهما متعيا فأسألاه أن يكونا تبعيه ما عاش وعاشا
فنادما أربعين سنة ما أعاد عليهما حديثا ف ضرب بهما المثل في تأكيد الالقة وقال مالك بن نوري في
مالك وكأ كندي في جذبة حبة ٠ من الدهر حتى قبل لن تصدعا

فلما تضرعنا كآني ومالك ٠ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وتغلت بهما عائشة رضي الله عنها عند قبر أخيهما عبد الرحمن وقال أبو خراش الهذلي يرفي أخاه

تقول أرا بصدع رولا هيا ٠ وذلك رملوعلمت جليل

فلا تحسني أن قد تناسبت عهد ٠ ولكن صري يا أم جميل

ألم تعلني أن قد تفرق قلنا ٠ خيلا صفه مالك وعقيل

وغر جذبة عمرو بن القرب بن حسان بن أذينة السمينع العمليق من العماليق ومنهم قوم من

حيرو كانت لك الجزيرة وملك الحضرو هي مدينة قديمة بين دجلة والفرات هزم جذية بجوش
عمرو وقتله وفر بجوعه وقال في ذلك شاعرهم

كان عمرو بن برقالم يكن ملكا . ولم يكن حوله الرايات تحقق

لا في جذية في شعوا مشعلته * فيها حاشف بالثوان ترتشق

ترجمة الزبارة

فلما سكنت بعده الزبارة باتسم واسمها نائلة قال ابن الكلبي ولم يكن في عصر الزبارة أجل منها أجلا
وأكل منها كالا وكان لها شعر اذا مسنت يتدلى ورماها اذا نشرته جلها فسميت الزبارة لكثرة
شعرها فجعل خيل أيها وغزت بالجيوش من حوالها من الملول فذللتهم فغضب بها المثل فقبل
أعز من الزبارة واشهر عنها علو الهمة وسوء القدرة وقوة المنعة ومضاء العزم وبذل الاموال
فلما استحكم ملكها أرادت أن تغزو جذية لدولة فيه ثارا أيها فنهأ أخهار يبية عن ذلك
وقالت لا طاقة للبه ولكن ابن امرئ فبه على المكر والحيل فبعثت الى جذية فتخلبه على
نفسها ليتسلل ملكه على قصرها فبعث ابنك أعز الملول وكان بلغه عن جلالها ما طمعه في التظهيرها
فاخبر أرباب دولته بمخاطبتها أيها فكلهم أشار عليه أن يزوجها الا قصر بن سعد بن عمرو وكان
ليبعا قاتله اعزم وحرم وكان زنه وعيد دولته فانه قال له هذا رأى فآثر لان الزبارة قتلت أمها
والدم لا ينام ولا في بنات الملول الا كف امتنع فقال له الملك ان النفس الى ما تحب فواقه وان كان
القدر قبحه يرى بشي فلامقرعنه وكنت اليه الزبارة تطلب منه قدومه عليها للنكاح وقالت له لولا
أن السبي في مثل هذا الرجال أجل ولهم أزم لسرت اليك وأهدت مع كلهما من العبيد والسلاح
والاموال والذهب هدية سنسبة فلما وصلت أجهته وحسب أن ذلك لفرط رغبته فيه فشاور
قومه وابن أخته عمر افنصعوه على المسير اليها واستخط عمر اعلى ملكه وسار في خواصه حتى
نزولوا بالقرعة فشاور خواصه وقصيرا في الجبل فاشاوروا عليه بالمسير الا قصر فانه قال أيها الملك
كل عزم لا يؤيد بجزم فآخره الى فساد ولولا أن الامور تجري على المقدور لغزمت على الملك أن
لا يفعل فقال جذية الرأي مع الجماعة فقال قصيرا رأى القدر سابق الحذر ولا يطاع لقصر رأى
فلما قرب من ديارها أرسل اليها بعلمها بموضعها فظهرت الدبر وريه وأخرجته هدايا وأتوا عامن
الاطعمة والاشربة فقال لقصير كيف ترى فقال قصير من لم يتنظر في العواقب لم يأمن المصائب
فاستدرك الامر قبل فوته وارجع فان في يدك بقية تسندرك بها الصواب وان كنت لا بد فاعل
فان القوم ان تلقوك غدا يحيي قوم ويذهب قوم فالامر في يدك وان تلقوك صغين فاذا
توسطهم وأحدثوا بك فقه مملوكوه وهذه العصا وهي فرس لجذية تستبق الطريق فأعرضها لك
فاركبها لتسلم عليها فانه لا يسبق غبارها فأرسلها مثلا فلما كان عند لقوهم صغين فلما توسطهم
انقضوا عليه فقال لقصير صدقت فما الرأي فقال له قد تركت الرأي وهذه العصا اركبها فتخله
الامر عنها فلما رأى قصير الجيوش تسير بجذية أطلت العصا عنانها فهوت بهوى الريح
قطا ول اليه جذية ينظره فقال ويل له جذية فجرت به الى غروب الشمس قال الا سمع رجم الله
تعالى لم تقف حتى جرت ثلاثين ميلا ثم وقفت فبال فني على الموضع رجم يسمى رجم العصا
وأشرفت الزبارة من قصرها تنظر الى جذية وهو ساق فقال ما أحسنك من عروس يرفق الي
فدخلوا اليها وحرلها ألف وصفة لاتشبه واحدة صاحباتها في خلق ولا زي وهي منهن كالقمر

خفت به النجوم فامرته بالانقطاع فبسطت وقالت الموصاة فخذني يد سيدك وبعل مولد لا تكن
 فأجلسته على الانقطاع ففعلن به ذلك ثم كشفت له عن شعرته فقرأ شعرها فطال حتى عقدته
 من وراء ظهرها فقالت لها جديعة أشواذ ذات عروس قال بل شوارب نظرا تغلفه وأمر غدرد بقلع
 المدي فقالت والله ما ذاك من عدم المواشي ولكنها شجرة أناسي ثم أمرت به ففنى الجرح حتى
 أخذت فيه وكانت المملوك لا تضرب الاعناق الا في الحرب ثم أمرت أن تقطع روافدها وقالت
 تحفظن بدمه لانه ان قطرت من دمه قطرة في غير الطشت طلب بدمه مجرى دمه في طشت ذهب
 فلما ضعفت يداه سقطتا فقطرت على النطع من دمه قطرات فقالت لا تضعوا دم المملوك فقال لها
 لا يحزنك دم ضيعه أهله فذهبت مثلا فقالت ان دماء المملوك شفاء من الكلب والله ما وفي دمك
 ولا شفي قتلك ثم أمرت به فدفن وكان عرو بن عدى يخرج كل يوم لبعض الحيرة يستطلع أمر خاله
 فنظرو يوما الى فارس قد أقبل فأشرف عليهم فصار يقول له ما وراءك فقال له السعي القدير بالملك الى
 حقه فاطلب بآره فقال عرو وای تار يطلب من الزباموهی أسمع من عقاب الجوف فقال قصير
 والله لا أنام عن طلب دمه مالا حنجم فاجدع أني واشرب ظهري ودعني واباها فقال عرو
 ما أنت لذلك بأهل وقد علت نعلك خالي فقال خل عني اذا جدد أخيه فلقط بالزبامه فقالت ما جاء
 بك فأشار بظهوره وأخفه فقالت العرب لا امر ما جدع قصير أخفه فقال يا قصير وينادم خطير
 فقال يا ابنة المملوك العظام لا تأمر ولا تؤد ولقد أنت فيه على ما باقى ملك في شمله وقد جئتكم
 مستخيرا بكم من عمرو فانه علم أي أشرت على خاله بالبحي اليك فجدع أني وأذني وأوجع ظهري
 وحال بيني وبين مالي وولدي فاستجرت بك لعلی أي لا أكون مع أحد أقبل عليه منك فقالت له
 أهلا وسهلا وكان يلغها من رآه وسرته فاختصته وأزنته واصطفاه فلم لو ثقته به أخذت
 تستسبر في أمورهما فقال لها بواو ما ن عمرا يطلبك بخاله والراي ان تقضني نفقالك تحسب لبي
 اليه فقالت له اني قد اتخذته تحسب سريري وتخرجت به تحت سرير أختي وكان القرأت يشق بين
 قصيرهما فمما أظهر لها السرور ثم قال لها ان لي بالعراق أموالا كثيرة تصلح للمملوك فان جهزني
 بحال للتجارة توصلت فيه الى أخذ تلك النخار ونقلها اليك فجهزته فاحتال حتى وصل الى عمرو
 جهزه بطرف من الجواهر والخز والديابج والاسلحة فخرج بها فلما تحققته فبعه أرسلته الى
 العراق فالت سفره لضرب لها بها عتقة من السلاح ويشتري لها خيلا وعبد التجهز جيشا الى
 من حوالها من المملوك فغشي فيما أمرته به وتوصل الى عمرو وقال قد أصبت القرمصة من الزبامه
 فقال عمرو قل أسمع وعمر أفضل فأتت طبيب هذه القرمصة فقال الرجال والمال فقال حكمك
 فيما عندى مسلط فعمد الى أني رجل من أهل القتال وجعلهم في غراس ووجع سلاحهم
 السيوف والخف وجعل رؤس القرائم رموطة من داخلها وجعل عمرا في الجله وساق الخيل
 والعبيد فلما تار بها بعث اليها البشير بسلامة قصير وكل ما جاء به فسالت عن العير أين نزل فقيل
 لها بالغوير وكانت تنظر من غير طريق الغوير فقالت عسي الغوير أبو سواق قد تم قصير قد دخل
 عليها فشرها فركبت سطحا عاليا لتنظر محي الايل فنظرت قوائمها تسوخ في الارض لماعليها
 من الاثقال فقالت يا قصير

ما لقيت مال مشها وبيدا أجند لا يحسن أم حديدا

أم صر فانا باردا شديدا * أم الرجال جئنا لقودا

وكانت قالت لجوارحها التي أرى الموت الأحمر في الغرأ والسود فذهبت مثلاً فدخلت الجبال
المدنية جس بواب بمصر في يدهم غرارة على آخر بعد فأصاب المخصرة فناصر من جل فضرط
فصاح الشرا فأنظر وأعلامه كانت بينهم فلو أروم الجوالق فخرج منها أنقادا رعا بأنني
سيف فصاحوا بالنار الملك المقتول غدرا وهرت الزبا فطلب النقي الى تحت القرات فسبق
عمر والى باباه مع قصير وكانت صورة عمر ومصورة في جانبها فاضل مارأه عرفته وكانت جعلت
تحت ففص خاتما سم ساعة فصت الفص وقالت يسدي لا يدعرو فمسطت وعمر وقصير
يضر بانها بالسيف فغابت بين السم والسيف فاستبقا حوا المدها بجافه واستولى عمر وعلى
ملكتهما واتخذ عمر والحيرة دار ملكه ونوازتها بنوم واحد واخذ الى النعمان بن المنذر وهو
الذي أدرك زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم وقته كسرى وهو آخرهم وكان مقتل والد الزبابة
عند بيت عيسى عليه السلام وقال ابن دريد

وسيف عمرو اشطبه به منه * حتى رمى أبعد شأ والمرعى
فاستلزل الزبا قسرا وهي من * عقاب لوح الجوا على منتهى

الحديفة أخذت زخرفها
وازيفت

(قوله الى حديفة أخذت زخرفها وازيفت) زيدان فصل باب الرياض والبساتين اذهى جامعة
ألوان لم تدخلها الصنعة ولم تخرجها الكلفة مع يدع أزهارها التي سملها الله سبحانه وتعالى
زينة وزخرفا فقال تعالى حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازيفت وان خفي في بعض ما قالت
العرب ونقلته الرواق من الشعر المستحسن والتشبيه المشاكل فان جل النفوس مستأنسة به
ونازعة اليه ومحرنا قلاد كره ومشتاقه الى زينة ولا تكون الرياض موقفة والازهار
مشرقة الا في اعتدال الزمان وحنة الايام وهي اذا سطت الشمس في برج الحمل كما قال الحسن
أما ترى الشمس حلت الجلا * وهام وزن الزمان واعتدلا
فاشرب على حنة الزمان وقد * أصبح وجه الزمان مقتبلا
وغنت الطير بعد دجتها * واستوفت الخمر حواها كالا

(قال الاصمعي) * رحمه الله تعالى سألت اعرابيا عن الغيث فقال غطت الحياض وأشرقت
الرياض وأخرجت الارض زخرفها وأبتنت من كل زرع بهم * وقيل لاعرابي أي شيء برأت
أحسن فقال الاعرابي نلبا راقعة في رياض ياتمة والشمس طالعة وقيل لا تحرف صفتنا
الربيع وأوزن فقال هو صديق النفس بريحه وملاك الطرق بريعه مع أنه أشكل بالشبهة
وباعت الشهوة البعيدة وقال ابراهيم بن السقي خرجت أريد زهرة من الاله بما لي كالطمة تقيم
وقصر معبد حتى غورت في ميني أتخيل الرياض وأجبل ناظري في ساقط الغيث حتى دفعت الى
اعرابي غندروسه غناء عجم ينهازه زهورها يطيف بها فقلت لاعرابي أحسن عندك ما ترى
فقال كلا والله سما مظلة وارض مقبلة ففعل هذ عن بكاهم غلغلت من درة بيضاء
وباقوة تجراه وذمرة خضراء قد ظلمتها أي المزن في خور الصعيد * وقال يزيد بن ماهان
الاصمعي أنت أرض السماوة في أعين الربيع وقد استكمل النبت فلما جرت ساحة الحية
دفع الى جوارك تنه دعي العالج يحشين كفضيب البان وبين أيديهم روضة مشرقه وهي بطن

بهاويهن الولوح فيها قفلت مالكن لاتلين الروضة فهي أوطأ لافد امكن وأقرب لاثارة أرجحها
من أن فكنن فقالت احدها من أحرار عندك أن يطأ بعضنا خد وبعض قلت لي والله قالت فوجه
الارض أحق بالتصرم أن يصدأ وية وسده ويعث الخناجح الى عبد الملك بجاريتين وكسب اليه
هما عندئذ بمنزلة ترويضتين من رياض السماوة بباد الريع أوله وأخره عليهما قاعتم بهما ونور
زهرهما وحسن منظرهما وقد بعثت الى أمير المؤمنين بهما مباركة فيها * (وقد ذكرت)
الشعراء الغيث والرياض بالقفاط مستحسنة ومعان مستطرفة ونبيل رائع وتشبيه رائع
يعتبر السرور ويتق لوعة الحزون ويحلب أريج الفتوة والشباب فندكر هنا من محاسن
أشعارها ولطائف مذاهبها في ذلك ما يرجوه أن يفي بالغرض الذي قصده وضمنه الحريرى صدر
هذه المقامة ووافقه وشرح منزعمها الشريف في ذلك ونحققه ان شاء الله تعالى أنشد السيرا في
الخياط رحمه الله تعالى بصفروضة

نضاعة غلا العينين بهجتها * فصلا حفت بأنواع الرياحين
في ظل آس وبرجبروز جسة * وسوسن زان وردا بين نسرين
وصكرمة ذات أعصاب مدللة * من كل أقطارها تحت الافانين
شبهت فيها العناقيد التي بقيت * أولاد زنجية فطس العرائين
قسارة من يواقيت منضدة * وكالزبرجد في بعض الاحيين
فمنها غندق وماؤها غسقى * وريحها ربح مسند الهندو الصين
فيها زراى قدبث ملعة * يصفكن عن زهر أنواع البساتين

فعارضه حسن الكوفي فقال

كانها كالعجب حسناء أبرزها * عجب فلم تأل في طيب وتزين
تبرجت لتروق الناس بهجتها * فالناس ما بين مبهوت ومفتون
والايك مائه الاضغان زائفة * قد كسيت زخرفا حرا الاثانين
اذا الرخام جرت في نورها قفلت * قراضة من حرير الرى والصين
كانما البست أكامها حللا * من وشى اسكندرا ومن نصيبين
(وقال على بن الجهم)

لم يصفك الروض الا حين أعجبه * حسن النبات وصوت الطائر الفرد
بدا فابدى لنا دنيا لمحاسنها * وراحت الراح في اقوابها الجسد
ما قابلت غضب الريحان طلعه * الاتسبت فيسه ذلة الجسد
بين التدخين والخلين مسرعة * وسسريت يد موصولة بيد
فبلاذته يد المشتاق تسنده * الى القرا تلبوا الاحسان والكد
لا عذب الله الامن يعذبه * بجمع بارد أو صاحب فكك
(وقال البصري)

سقى الغيث أكاف الحمى من محله * الى الحقيق من رمل اللوى المتقاود
ولا زال منحرا من اللون يانع * عليه بجمهر من النور حاشد

يذكر نار ويا الاجة كلها * تنفس في جنح من الليل بارد
شفا نقي يحملن الندى فكاؤه * دموع التصابي في خدود الخرائد
ومن لؤلؤ كالاقحوان منظم * على نكت مصفرة كالقرايد
(وقال أيضا)

وكان الحوادث والاقحوان * غضض قضبان لؤلؤ وفريد
قطرات من السحاب وروض * ثمرت وردها عليه الخلود
(وقال أيضا)

وقد نبه التسرير في غسق الدبي * أوائل ورد كن بالامس ثوما
ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كأنثرت بردا منثما
(وقال الحسن بن وهب)

طلعت أوائل للربيع فبشرت * نور الرياض بجدة وشباب
وغدا السحاب يكاد يصب في الثرى * أنال أصم حالك الجلباب
يصبكي فيضك نورهن فياله * ضحكا تحسر عن بكاء سحاب
وترى السماء اذا أجدر كلها * فكا عما التفت جناح غراب
وترى الفصون اذا الرياح تأرجت * ملتفة كعائق الاحجاب
(ولا يذرعة الدمشق)

وقد أخذت زهر الرياض حلها * وألبست الارض الفضاء الزخارف
لجن وعقيلن بروق وجوهر * تولفه أيدي الربيع الطاقف
تهادى التلاع الغور يسكا وعبرا * تؤذيه أنفاس الرياح العواصف
سكان أباريق المدامة بيتها * من المنظر الاعلى نلبه روافف
(ولبكر بن حاد)

فسبقا لايامنا الذاهبات * لقد فارقتنا بهما والهوى
وهذا الربيع وريعاته * يجتدلى عهد الهامد مضى
يذكرني الورد حمر الخلود * ولعن الشقاء اذا ما بدا
وسوسنه حين خذا الفناء * اذا برزت لحب أقي
وتشر الريح رياح الحبيب * تباعد موعده أودنا
يجود بها الطل وشي النبات * ويتلمه بلاكي الندى
(ولمجد بن يزيد)

وروضة صنف النوار جوهرها * فيها كاشت من حسن ومن طيب
كان ما تجتنبه من زخارفها * أخلاق مستحسن الاخلاق محبوب
ما انك للعين فيها أعين ذرف * تبكي بدمع من الانواء مسحوب
حقي كأن أفانين التنبات بها * على المسادين ألوان العاصيب
كان غدرانها باروض محذقة * تحبير قوب من الموشى مخضوب

«(وقال كشاجم)»

الى الروض الذى قد زينه * شايب الصحاب بالكاء
يكن عليه فابتهج دياه * تبلى في زخارف نسج ماه
كان الاخوان يجاييه * عذارى يتسمن من الحياه

«(وقال ابن الرقاق)»

وحدا تقى خضر المعاطف ألبست * من حسن بهجتها سلب زبرجد
جرت عليه الشمس فضل رداها * فيرى زبرجد هن تحت العسجد

«(وقال أيضا)»

وروضة عاطر بنفسجها * عطرها وشيا وسندسها
لما غدته الصحاب درتها * من فوق خوداتها وزجسها
خاف عليه الغمام حادثة * فسل سيف البروق يحرسها
«(وقال أيضا)»

نثر الورد في القدير وقد دوحه بالهبوب نشر الرياح
مثل دوع الكمي من قها الطعن فالتدما ومجراح

«(وقال أيضا)»

وقزازه زرقا مرق صفواها * قد ضم زهر الجنار ودأواها
فأجيب لراح كاسها من فضة * ما ان تسيل وقد يسيل أناؤها
(ومن ملح الادب وما تصرفوا به في الانوار) ما كتب به أبو دلف الى ابن طاهر يعاتبه
اشاؤكم كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
وعهدى لكم كالآس حسنا وبهجة * له ورق خضر اذا فنى الورد
«(فأجابه ابن طاهر)»

أشبهت عهد الورد فيما تنم * وهل زهرة الاوسيدها الورد
اشاؤكم كالآس مزمذقه * وليس له في الرمح قبل ولا بعد

ولم يأت أحدا بخبت من تشبيه ابن الرومي في ذم الورد

كأنه سرم يغسل حين أبرزه * بعد انخر باقى الارواح في وسطه
«(وقال أبو الشيص)»

يا من تجلى بريحان بنامه * من بين ورد وخيرى ونسر ين
ويا ممين وعود ما يقيره * ما كان أحسن ذا لولم يكن دوني

«(وقال أبو المعلى الطائي)»

كان عيون النورزين بالتدى * هيون تراسلن الدموع على عندي

«(وقال أيضا)»

ترى للندى فيه مجالا كاتما * تثرن عليه لؤلؤا فتبددا

(قوله حديقه) أي بستان (زخرفها) أي زيناها (تنوعت أزهارها) اختلفت أنواع أزهارها وهذه الحديقه التي ذكر من حسناتها مثل البستان التي دخله عروة بن الزبير مع عبد الملك بن مروان وكان عروة متعرضا لخن النسيان فبينما رأى في البستان الوصف التي ذكر الحريري قال ما أحسن هذا البستان فقال له عبد الملك أنت والله أحسن منه لأنه يوقى أهله كل عام وأنت توفى كل ذلك كل يوم وكان عبد الملك يحب عروة ويعظمه على ما بين الزبيرة والمراتية من التباعد وقال لابن شهاب حين وفد عليه عنده من طلبت قال عند سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقبصة بن ذؤيب فقال عبد الملك فأين أنت من عروة بن الزبير فإنه يجرأ لا تكذبه الله قال ابن شهاب فلم أبارح عروة بعد حتى مات قال ابن وكيع في وصف ما ذكره الحريري

أستري وشي الربيع تقصا * وما صنع الربى فيه وقطعا
وقد سككت الأرض السحاب منورها * فلأرقى التشية أيهما سما
نفضرتما كالبحر في حسن لونه * وأزوارها تحكي لعينك أنجما
فمن زرع لم أر أي حسن نفسه * تدأخله عجب به قتبها
وأبدي على الورد الجنى تظاولا * وأظهر غيف الورد في خلدما
وزهر شقيق بازع الورد فضله * فزاد عليه الورد فضلا وقتما
فظل لفرط الحزن يلطم خدته * فأظهر فمه اللطم جرامضما
ومن سوسن لم أر أي الصغ دونه * على كل أنواع الرياض تقصا
تجلبب من زرق اليواقيت حله * فأعرب في اللبوس فيها وأحكما
وأزوار منشور يخالف شكلها * فصار بها شكل الربيع مقصا
جواهر لو قد طال فيها حباتها * رأيت بها كل الملوكة محتما
(وقال أبو بكر البلوي)

وروضة بات طل الغيث ينسجها * حتى إذا التهمت أخفى بدجها
يكي عليها بكاء الصب فارقه * الف فيصكها طور أو بهجها
إذا تنفس فيها ربيع سوسنها * وفاح مثل خزامها ينسجها
أقول فيها لساقينا وفيده * كلس كشعله نار أذيوهجها
لا تغربها بغير الرق منك فان * تبذل بذالك فمعي سوف يمزجها
أقل ما بين من عيني أن يدي * إذا دنت نحو قلبي كاد ينسجها
(وقال الوزير الملهي)

الورد بين مضج ومضرج * والزهر بين مكل ومتوج
طلع النهار فلاح نور شائق * وبنت عطور الورد بين تنسج
والنجم يسط كالنثار فقسنا * فصحك بانه كرمه لم تنسج
فكان يومن في غلالة فضة * والتبت من ذهب على فيروزج

(وقال السري)

وحديقه نسيك وشي برودها * حتى تشبهها سائب عبرى

وتنوعت أزهارها وتلوئت

تجري التسم خلا لها فكأنما * نمت فضول ردها في العنبر
طارت غلاب المحل تحقق بينها * بصوق ورايات السحاب الممطر
طارت عقيقة برقه فكأنما * صغت بمذ فيه باجصف
(وقال السلاوي)

نسب الرياص الى العمام شريف * ومحلها عند التسم لطيف
أومأ ترى طرزا البروق فوسطت * أنها كل المزن فيه شنوف
واليوم من بخل الشقيق مضرج * بخل ومن مرض التسم ضعيف
والارض طرس والراض مطوره * والرهش شكل بينها وحروف
فأدر سقت الرى جاملك انه * يوم على كبد الرمان خفيف
(قوله الكميث) يعني انحر (الشموس) التي فيها حدة (والشموس) السقاء الذين وجوههم
كالشمس والسلاوي في ذلك

ومعنا الكميث الشموس
والسقاء الشموس

وطيعة من نبات الانس في يدها * ووجهها الصبا والحسن خاتام
قد حلت لؤلؤ الازرار عن دود * لهن في ثغرها القضي أنوام
وزارت الارض منامقتان لها - وحيثان وعذب الريق بسم
والكأس للسكر التبرى صانه * والماء للصب الدري نظام
بتانك كنه الكاسات أدمعا * كاتنا في ججور الروض أيتام
وهذا شعار غريفة عجيبة ولا ينسكرة في ذلك

اشرب في اليوم فضل لوعلى به * بادرت بالهو واستجبت بالطرب
ورد الخلد وورد الروض قدجعا * والفهم مبتسم والشمس في العجب
لا تحبس الكأس واشربها مشبعة * حتى تموت بها موتا بلا سبب
وقال سيف الدولة ذكركم قرح

وساق مسيح الصبوح دعونه * فقام وفي أجهاته سنة النقص
يطوف بكأس العقار كأنجم * فمن ينقص عليها ومنقص
وقد نشرت أيدي الجنوي مطارفا * على الجود كذا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السماء بافسر * على أخضر في أحمر قوس مبين
كأن دال خود أقبلت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
وهن من التشبهات الملوكة التي لا تحضر السوق بعثلها وقال ابن الرقاق

وشادن طاف بالكؤوس ضحا * لهما والصباح قد وضحا
والروض يسى لنا شاققه * وآسه العنبر قد نضحا
قلنا وأين الأحاح قال لنا * أودعته نغم من سقى القنحا
فقل ساقى العقار يحجزه * عنا قلنا تسم اقتنحا
(وقال أيضا)

نبتة ونجم الليل زاهرة * والنجم من صدع والصبح قد لاح

والليل منهم ولتصاكره • والروض مبتسم والزهو قد فاما
تقام يسمع عنيه براحتة • نخلته في غلام الليل مصابحا
(قوله الشاذي المعنى) يليه يشغلون بل هم (يقري) يعطى ويمدى (سمع) آذن ولبعضهم
في غلام مغنى وأجاد

فديتكم يا أمة الناس ظرفا • وأصلحهم لتخذ حبيبا
فوجهك نزهة الأبصار حسنا • وصوتك أمتع الأصوات طيبا
وسأله تسائل عنك قلنا • لها في وصف الحب العجيبا
وأنا طيبا وغنى عند ليلى • ولاح شقائقنا ومشى قضينا
« وقال ابن الرقاق »

ينصكرني تحنان شدي غناؤه • على الأيك تحنان الحمام المفرد
له نفحات ألحمت كل صلاح • وصوت نشيد قد شفا كل منشد
قدع كل ما حدثت عن صوت عبد • وطارح نشيد أعني نشيد ابن معبد

(قوله الطمان) أي استقر وسكن (وغل) دخل والواغل الداخل على الشرب ولم يدع إليه (ذمر)
شجاع والذمر أيضا الحية ذوالدهاء وهو يخفف من ذمر وهو الشجاع والجمع اذمار ومنه فلان
حاشى الذمار معناه يصحى ما يلزمه أن يحبيه وسعى ذمارا لأن الإنسان يدمر نفسه أي يهرضها به
وذمرت الرجل أذمره إذا حرضته (طمر) خلق (تجهمه) عبسه والجهامة العبوس ويقال
تجهمني فلان بكذا أي تجهمني (العبد) النساء الحسنات الاعاق (الشيب) الشيوخ
الواحد شيب (شيب) كدر ونقص وأولس نطق بهذا المعنى امره والقيس بقوله
أراهن لا يخبين من قل ماله • ولأمن راين الشيب فيهم رقوما
وعلقمة في قوله

إذا شاب رأس المرء وقلمه • فليس له من ودهن نصيب
وقال حبيب في هذا المعنى فأحسن

لعب الشيب في المفارق بل حذ • فأجسكى تاحضرا ولعوبا
يا نسيب النعام نسيبك أبني • حساني عند الحسن ذنوبا
ولئن عين مارأين لقد أنكرت من مستكر • كراوعين عيبا
لورأى الله أن الشيب فضلا • جاوره الأبرار في الخلد شينا
« وقال علي بن الجهم »

أنكرت ما رأيت برأى وقالت • أم شيب أم لؤلؤ منطوم
قلت أولاها ما رأيت فأت • أنه يستثيرها المهسوم
حسرت عنى القناع ظلوم • فقلت ودهما مسجوم
(وقال عمرو الوراق)

لا تظنين أني أراعي • فالشيب احصى المبتين
أمدى مقايح كل شيشن ومخاحلسن كل زين

والشاذي الذي يطرب السامع
ويليه ويقرى كل سمع
ما يشتهيه فلما الطمان بنا
الحاوس ودارت علينا
الكنوس وغل علينا ذمر
عليه طمر فصبهنا عجبهم
العبد الشيب ووجدنا صفو
يومنا قد شيب

فَإِذَا رَأَيْتَ الْغَالِيَا * تَرَأَيْنَ مِنْكَ غُرَابَ يَمِينِ
وَلَرَعَا نَاقِصَنَ فَيْضِكَ وَكَتَنَ طُوعًا لِلْيَدَيْنِ
أَيَّامَ هَمَمَتِ الشَّبَابُ * بِوَأَنْتَ سَهْلُ الْعَارِضِينَ

الفضل يهيم من أحسن ما سمعت في هذا المعنى قول ابن البياضي رحمه الله تعالى
عرض المشيب بعارضي فأعرضوا * وتقوّضت خيم الشباب فقوّضوا
فكان في الليل البهيم توسطوا * حفرنا وفي الصبح المنير تقبضوا
ولقد رأيت وما رأيت بمثله * ينسا غراب البين فيه أبيض
وقال حبيب وزاد في الشيب نقاء الخلد

راحت غواني الحى عنك غوانيا * يلين نأيا تارة وصدودا
من كل سابقة الشباب إذا بدت * تركت عمودا القرتين عمودا
أربين بالمرء القطاروف بدنا * فهدأ ألقمهم لنا ناجيدا
أحلى الرجال من التسامو ألقا * من كان أشبههم من خدودا
حتى إذا ما الشعر سود وجوهه * عاد المسود يهنن مسودا
هذا من قول الأعشى

وأرى الغواني لا يواصلن امرأ * فقد الشباب وقد يصلن الأمردا
ولحبيب وروى لا يبدل

نظرت إلى بعين من لم يعدل * لما تمكن طرفها من مقتلى
لما رأيت وضع المشيب بلقي * صنت صدودا مفارق متحمل
فجعلت أطلب وصلها بتلطف * والشيب يغمزها بأن لا تفضل
وقال محمد بن أمية

رأيت الغواني الشيب لاح بعارضي * فأعرضت حتى بالحدود والنواضر
وكن إذا أبصرتني أو سمعني * دون فرفعن الكوى بالخصابر
وللشريف الرضي رحمه الله

قالوا المشيب فم صبا حبا للهوى * واغفر من اسك للطروق الزائر
لودام لي ودالكواحب لم أبل * بطاوع شيب وياض غدا
لكن شيب الرأس أنيك طالعا * عندى فوصل البيض أول عابر
ان أعرضت عنه الحدود فطالما * عطفت له بسواك ومحابر
ولقد يكون وماله من عاذل * واليوم عاد وماله من غادر
كان السواد سودا عين حبيبته * فقد ألبياض ياض عين الناطر
لوم يمكن في الشيب الأمام * عند الملوكة ومحنة اللغادر
وقال أيضا

لحلم الشيب ثنى لي جيادى * ورباني لعذلى وراضا

لوى عني الخلد ومن القواني * ونغض عني الخلق المراضا
وصار يراضه عندي سوادا * وكان سوادهم عندي يراضا
ودخل أبو دلف على المأمون وقد ترك الخضب فغضب جارية عنده أن تعبت بصفقات شيبا بأدلف
أناته وأنا إليه راجعون فسكت عنها فقال له المأمون أجبها فأطرق برأسه ثم رفعه فقال
تمزأت أذرات شبي فقلت لها * لا تمزني من يطل عسر يمش
شيب الرجال لهم زين ومكرمة * وشيكن لكن الويل فاكثبي
فينا لكن وان شيب بدا أرب * وليس فيكن بعدا الشيب من أرب
(قوله يفض) يكسر (الطائم) أوعية الطبيب وجعلها للكلام مجازا (تنزوي) تقبض (وتبزي)
تبادر (لطي بساطه) لقطع كلامه (المغرب) الحسن الغناء لا في الغريب فيه (والشادي
والمقرئ) واحد هو المعنى (المغرب) لا في المغرب وهو الالهة تارة السرور وقد يكون من شدة
الحزن وقال ابن رشيقي في معني

فني يا مجودا لخلق عندي * حتى تعجدا ومن يا كافي نجد
واسقني ما يصبر ذوالجل منها * حاتموا الحان عمرو بن معدى
في زمان الشباب عاجلني الشيب فهذا أوائل الدخول
(وقال البجلي في حقته) *

ولاعبة الوشاح بغض بان * لها أثر يقطع القلوب
إذا استولت طريق العود تقرا * وغنت في حجب أو حبيب
فمنها ما ضلها فترواى * ويسر أها تضلها فترواى
(قوله تارون) أي تشفقين (عجل) غلب وأنت الروح لانه ذهب به إلى النفس قال ابن تظفر الروح
الذي يكون به الحياة وإذا فارقت الجسد كان الموت والنفس التي بها العقل وهي المقبوضة عند
النوم ولا معنى إلا كثرة في هذا الان الشارح ليس له فيه قول يقول عليه ولا العواس على ادراكه
حول فتندى إليه (الترافي) العظمان المعوجان أعلى الصدر (خلى) صاحبي (صرم) قطعة
ويستقيم عندهم مجازاة الحبيب على امهته كيت امرئ القيس * فلي ثيابي من ثيابك تغسل *
وقول طرفة * وإذا تلستن اتى * لست بجهون فخر
وقول الاعراب

ان كان أهلي ينعونك رغبة * عني فاهلي يأسن وأرغب
والمنصب عندهم قول ابن أبي بريعة

ألا يا من أحب بكل نفس * ومن هو من جميع الناس حبي
ومن ينظم فأغفره جميعا * ومن هو لا يسم بغفر ذي
(وقال أبو نواس)

جنان تسبني ذكرت بخير * وترغم أنني رجس خبيث
وأن عوفى كذب ومن * وأني لذي يطوى بثوث
وما صدقت ولا رد عليها * ولكن الملول هو النكوث

الأنا مسلم تسليم أولى القهيم
وجلس يفض الطائم النذر
والتلسم ونحسن تنزوي
من أنبساطه وتبزي لطي
بساطه إلى أن غنى شادينا
المغرب ومغردا المغرب
الأم سعاد لا تصلي حيلي
ولا تأو بر لي عما ألقى
صرت عليك حتى عجل صبري
وكادت تبلغ الروح التراقي
وها أنا قد عزمت على اتصاف
أساق في حلى ما باساق
فان وصلنا ألقه فوصل
وان صرنا فصرم كالطلاق

ولى قلب ينزعنى إليها * وشوق بين اضلاعى حيث
رأت كفى بها وودام عهدى * فخلقى كذا كان الحديث
(وقال ابن شهيد).

كلفت يالجب حتى لو ذنا جلى * لما وجدت لطم الموت من ألم
وعاقنى كرمى عن ولته * ولى من الحبأ وولى من الكرم
وأطرب من شعر القامة للقنا ملهى أن القاضى أباعده الله محمد بن عيسى من بى يحيى خرج الى
حضور جنازة وكان رجل من اخوانه ينزل بقرب مقبرة قرش فعزم عليه المليل اليه فنزل وأحضر
لحطام ما وفتت جاريته

طابت طبيب لثائك الاقداح * وزها بمحمة وجهك التفاح
واذا الريع تسمت أرواحه * نمت بعرف نسيمك الارواح
واذا الخناس أليست طلماها * فضيا وجهك فى الدنى مصباح
فكفها القاضى طربها على طهر يده ثم خرج قال الراوى فلقد رأيت به بكى على جنازة والايات
على ظهر يده وقال ابراهيم بن المهدي دخلت يوما على الرشيد وفى رأسه قفلة خمار بين يديه
المغنون فقال ابراهيم بنى عليك غنى فأخذت العود فغنيت من أشعار جرير
أسرى ثلاثة الخيال ولارى * شيا ألتعن الخيال الطلوع
ان البلية من غل حديثه * فاتب حديثك من حديث الوامق
أهواك فوق حوى النفوس ولم يزل * مذنب قلبى كالجنح انفاق
شوقا اليك ولم تجار مؤدق * ليس المكذب كالحبيب الصادق
وقال ابراهيم الموصلى لابن جهمع لو هذا طلب القنة كان طلبه ماأكلنا معه الخبز فقال ابن جهمع
صدقت يوما بذهنهم فى هذا النبط ويغنى بقول الاسر

قال فاستقهما العايت
بالمثاني ثم نصب الوصل الاول
ورفع الثانى

قال الوشا له ندى تصارمنا * ولست أقسى حوى هندو تصانى
فدقلت حين دلى بخل سدى * وقصد تتبع فى بى وأحرانى
هل تغلين وراء الحب منزلة * تدنى اليك فان الحب أقصانى
والحريرى لم تعرض لشعر فى هذا الا بى البيت على المسئلة لكن فيلذكرنا زيادة بيان وانه
يجب أن يختار الملقى ما يتلقى للغانم من كل جهانه بالاستصان (قوله العايت بالمثاني) أى اللاعب
بأوتار عود الغناء . ومما يحسن فى وصف العود قول ابن القاضى
جاءت بعود تناغيه ويسعدنا * فاقتر بدائع ما خست به الشجر
فنت على عودها الا طيار مفعمة * فضا فلما أدوى غنى به البشر
فلا يزل عليه أوبه طرب * بهيمه الاعجمان الطير والوتر
(وقال ابن شرف).

حق الله أرضاً أثبت عودك الندى * ذكرت منه أغصان وطابت فغارس
تغنى عليه الطير والعود أخضر * وغنى عليه الغيسد والعود ياس
(ومما قيل فى ذم مغن).

لأبصرت عينك بشرا جالسا والعود في يده يث وسلوسا
لأيت منه فتي تحب يا ن ترى في الرأس من مساور ووطناسا
فاذا تربع لا تربع بعدها * وبدا يحرك عوده متناقسا
فكان جردان المدينة كلها * في عوده يقرض خبز يا ابا

الثاني أو تبار بالعود معروف فعمل سائر أو تارة (بقية أبويه) يريد نظامهما التي تميز رابا القبر
ولذلك أقسم بالقبر وأما (سيو) فقارسي مولى بني الحرث بن كعب واهمه عمرو بن عثمان بن
قبر وتفسير سيو به بالفارسية ربح التفاح وهو لقب لانه كان من أطيب الناس والفحوا جلهم
وجها وقد أشرنا إلى ذلك في العاشرة وقبل معنى سي ثلاثون عودا من الحمة التفاح فكان معناه
الذي ضعف طيسر الحمة ثلاثين مرة وقيل إن أمه كانت ترقسه بذلك وهو صغير فلزمت وولد
بالبصرة في قرية بشرا من عمل فارس ونشأ بها وقدم البصرة في أول أيامه ليكتب الحديث فلم
حظ له جاد بن سلمة فاشقى عليه يوم قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من أحماني إلا من لو شئت
لاخنت عنه ليس أبا الدرداء فقال سيو ليس أبا الدرداء لم أرفع ولنه اسم ليس فقال جاد خنت
يا سيو ليس هذا حيث ذهب انما ليس هنا استثناء فقال سيو به سأطلب علم ليس يلحن فيه
أحد فلم الخليل فبلغ في علم الصو الغاية وضرب به في ذلك المثل وهو أول من بسط طرقه مشهور
شريعته وكأله الام في الصو الذي لم يصنع قبله ولا بعده مثله وغاية الأتمقمة وأخذ له الاخض
عنه وقبل لونس أن سيو به كاذبا فحوا من أنشورقة في علم الخليل فقال حتى سمع سيو به هذا
كاذبا في كتابه فنفتر فيه فقال يجب أن يكون صدق في الخليل كما صدق في صاحب كاذبا في ناظر
الاصمى سيو به فقله الاصمى لسانه فقال لونس الحق مع سيو به وكانت لسانه حسنة وقوله
المعلم من لسانه قال أبو زيد كان سيو به يختلف إلى وهو غلامه ذوا ثنان وإذا قال في كتابه حتى
من أتق به فاما يعني قال الاخض كان سيو به إذا وضع شيئا من كتابه عرض على وهو يرى أني
أعلم منه وكان أعلم مني والاخض هذا هو سيد من معتقولي في مجامع يكنى أبا الحسن وهو
الذي أخذ الكتاب عن سيو به وهو أكبر من سيو به وصاحب الخليل وأما الاخض الكبير شيخ
سيو به فهو عبد الحميد بن عبد الحميد يكنى أبا الخطاب وهو الاخض الكبير وونس هو ابن حبيب
يكنى أبا عبد الرحمن مولى في ضبة أخذ الصو عن جاد بن سلمة وعن أبي عمرو بن العلاء وقيل انه
جاوز لما أتت نفسه ولما افتاد سيو به في علم الصو أهل عصره ويرتقم على نظراته من أهل عصره
سمع ان الكوفيين طهروا اخذا عند الرشيد علم الصو وهم الكسائي وأصحابه فقصدهم فخذاد
وناظرهم بمحضرة الرشيد بمحضرة يحيى بن برمك وناظره الكسائي وقيل انهم بمحضرة الكسائي
في المسئلة الزبورية المشهورة وقد ذكرنا في الرابعة والثلاثين وكان فيمذكر الظهور لسيو به
وتراضوا بينهم بشهادة الاعراب الحاضر بن ياب الخليفة فقدم الكوفيين بمجاهم عند الخليفة
للاعراب من لغتهم أن يصيروا موافقة قول الكوفيين فأجابوا ذلك فخرج سيو به بخلا وكاد
يموت غما فزعموا أنهم شفوه الرشيد لا يرجع مغلوبا خائفا فمر به بعشرين ألف درهم فابعث إلى
الاوواز ولم يرجع على البصرة فأقام هناك منتمية إلى أن مات * وحكي انهم انصرف عنهم
مغموما إلى الاخض سعيد بن مسعدة فأخبره بأنهم عليه فدخل الاخض فسأل الكسائي

» (ترجمته سيو به)

فأقسم بقره أبويه لقد نطق
بما اختار سيو به

عن ما تمسك به فخطأ فيها كما هو فقال له أنت سعيد بن مسعدة فقال له نعم فساء له أن يؤدب أولاده
فأجابهم وقرأ عليه الكسافي كتاب السيرة وواعظه سعيد بن دينار وروى أنه بلغ الكسافي موته
قال للرشيد أأمر المؤمنين أن يذبحوا أخا أبي أن يكون شريكاً في موته وقبل انهما مات
من ذنب العدة وقيل أنه لما خرج عنهم سأل من يرغب من الموالين التوفيق له لطلعه بن طاهر
بجراسان فقصده فلما انتهى إلى السادة مرض ومات ولما حضر وضع رأسه في حجر أخيه فقطرت
دمعته دموعاً على خدوفه فمعه الموقال

اخذنا كافرًا قديمًا * الى الامد الاقصى ومن يامن الدهرا

﴿ثُمَّ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ﴾

تؤمل دنيا تبقى بها * وتأنى المنسة دون الامل

حشينا روى اصول الفسل : فعاش الفسل ومات الرجل

وفيه انه مات بشراز وقبرهم اسنة ثمانين وقيل اسنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد الصولي رأيت علي قبره مكتوباً باليمن بن يزيد

ذهب الاجبة بعد طول تزاور : ونأى المزار فاسلموك وأسرعوا

تركوك أو حش ما يكون بقفرة : لم يؤنسوك وكرية لم ينفخوا

قضى القضاء وصرن صاحب حفرة ،، عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

(قوله تشعب) تفرقت وشعبت التي فرقة وجهه وهو من الاشداد ورجل شاعب يضم ويحسم
(أراء) جمع رأي (وأستعملهم) استعمل (استمر) استمر (الاصطفا) اختلاط الاصوات وقد حُضِبَ
مضاً (بتشقة) كلوة مثل اختلاف هذه الجماعة على المعاني في رفع ومن خفضه اختلاف
أحباب الواحد على حارة غت حضرته

أظلم انصايكم رجلا • أهدي السلام بحبة ظلم

وذكر الحريري في الدرر أن أبا العباس المبرد ذكر أن أبا عثمان المغربي قد سمع بعض أهل الفقه
يقول عليه كتابه وهو يقول لما قد نزلنا فسمع أبو عثمان من قول من قال قد سمعنا هذا
أنتهله هذه النقص فقلت وشدة اضائق فقال إن هذا الكتاب يشتمل على ثلثمائة كذا

وكذا آية من كتاب الله تعالى ولست أرى أن يمكن من ذلك ما غيرة على كتاب الله ووجهه قال
فاثفق أنخت جارية بمضرة الواثق يقول العريحي أنظروم البيت فاختلف من بالحضر في أعراب

أما عثمان فقام على المنصب فأمر الواقف بإحضاره قال أبو عثمان فلما لمثلت بين يديه قال عمن الرجل

نقلت من بني مازن قال من أي الموازن أوازن نعيم أم أوازن قيس أم أوازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي وقال يا سملك تريد ما سملك وهم قلبون الميم باله والباء ميم إذا كان

فأول الاسماء فكرهت ان اجيبه على لغة قومي ثلاثاً واجهه بالمكر فقت بكرة أمير المؤمنين
فقطن لمقصده واعب عنه ثم قال ما تقول في قول الشاعر * أظلم ان مصابكم رجلاً *

ترفع رجلا لم تنسبه فقلت بل الوجه النصب قال ولو لم ذلك فقلت ان مصايكم رجلا مصدرا
يعني اصابكم فأخذ البريدي في معارضة فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربه بكم زيد اعظم فالرجل

فتشعبت حينئذ أرايا لجمع
في تجويز النسب والرفع
فقال فرقة دفعهما هو
الصواب وقالت طائفة
لا يجوز فيها إلا الالتصاف
واستبهم على آخرين المحاب
واستقر عندهم الاصطحاب
وذلك الأوائل على اتسام
ذي معرفة وإن لم يضمنيت
شقة

مفعول بخصابكم ومنصوب بـ هو الدليل عليه ان الكلام معلق الآن يقول ظلم فيتم فاستحسنه
الواثق وقال هل لك من وادقت نعم فيتم يا امير المؤمنين قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت
قول الاعشى

أيا آتيا لآترم عندنا * فانا نجبر اذا لم نرم

ارانا اذا اضمرتك البلا * دققى وقطع منا الرحم

قال فقلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الحقيقة بالصاح

قال أنت على الصاح ان شاء الله تعالى ثم امرني بالهدى ناروردي مكرما قال أو العباس فلما عاد
الى البصرة قال كيف رأيت يا أبا العباس وددنا لله تعالى ما تفعو ضنا بألف قال الحريري فهذه
الحكاية ترغيب في اقتباس الأدب ودراسته حيث استعطف المازني الواثق بيت الاعشى حتى
اهتز لاسنان صوته * قال وفي اخبار النعمان ايضا ان المازني سئل بحضرة المتوكل عن قوله
تعالى وما كانت آملت بشيا فقبل له كيف حذفت الهام من بغيا وفعيل بمعنى فاعل تلحقه الهام فهو
فعل وقية وغنى وغنية فقال ان بغيا ليست فعلا انما هو فعول بمعنى فاعل لان الاصل فعوى
ومن أصول التصريف انتمى اجتمعت الياء الواو في كلمتين سبقت احدهما بالسكون قلت
الواو ياء كشور وشيا ويوم وهذا أصل مطرد لم يشذ عنه الا القليل فعلى هذه القصة تصنف
الهام وجوب بالانه بمعنى باغية كما تصنف من صور لانها بمعنى صابرة قال المازني حضر يعقوب
عند الواثق وقد حاز منزلة العلم فقال الى الواثق مله من مسئلة فقلت لما وزن نكسل فقال فعل
فقلت له غلط ثم قال في فسر فقلت اصله نكسل فقلت الياء التا القصة قبلها وسكت اللام
للجزم لان جواب امر غنفت الالف لا تقرأ السا كسين فقال الواثق هذا الجواب لاجوابك
يا يعقوب فلما خرجنا قال الى يعقوب ما جعلك على هذا ويني وبينك الموت فقلت ترشعما علمت
انه يعزب عنك مثل هذا فانظر كيف لم يثبت يعقوب الاوزان على ثبوت قلمه في العلم * لقي هرون
الرشيد الكسائي في بعض طرقه فوقف عليه وفتح يسو له عن حاله فقال انما يضرب الامر المؤمنين
ولو لم أجدهم ثمره الادب الاما هو الله تعالى الى من وعقوب امير المؤمنين على * لكان ذلك كافيا
محتسبا ودخل ابو يوسف رحمه الله تعالى وهما في مذاكرتهم حجة فقال امير المؤمنين ان هذا
الكوفي قد غلب عليك فقال يا ابو يوسف انه لياتني بأشياء يشغل عليها قلبي وتأخذ جميعا معه فقال
الكسائي يا ابو يوسف هل لك في مسئلة فقال في شئ وفي قصة فقال بل في قصة فحك هرون حتى
غص برجليه فقال تلقى على أبي يوسف القصة فقلت نعم ثم قال يا ابو يوسف تخافون في رجل قال
لزوجته انت طالق أن دخلت الدار قال اذا دخلت الدار طلقت قال احتجبت يا ابو يوسف فحك
الرشيد ثم قال فكيف الصواب قال اذا قال ان يجب الفعل دخلت بعد او لم تدخل واذا قال
ان بالكسر لم يجب لم يقع الطلاق * دخل القرام على الرشيد فكلهم فلن مرأت فقال له جعفر
يا امير المؤمنين انقلني فقال الرشيد للقرام اخن يا يحيى فقال ان طبع اهل البدو والاعراب
وطباع اهل الحضرة المن فاذا حفظت او كتبت لم يخن واذا رجعت الى الطبع خنت فاستحسن
الرشيد كلامه وعلم انه الحق وهذا القدر من المناظرة النورية صكاف (قوله الزماجر)

حتى اذا سكنت الزماجر

وصحت المزجور والراجر قال يا قوم أنا أنبئكم بتأويله وأمر جميع القول من علمه أنه لا يجوز دفع الوصلين ونصهما والمقاربة في الاعراب بينهما وذلك بحسب اختلاف الاشارة وتقدير الحذف في هذا المقصود قال فحذف من الجملة افراط في بماراته وانقطاع الى بماراته فقال أما اذا دعوت زوال وتليين للنضال فما لك في ان شقمت حرف محبوب أو اسم لما فيه حرف حلوب وأي اسم يرتد بين فرد حازم وسجع ملازم ٢٠ وأجابه اذا التقت أماطت التقل وأطلقت المعتقل وأين تدخل السين فتعزل

العامل من غير أن يتعامل
وما منصوب أي أعلى الخرف
لا يخفضه سوى حرف وأي
مضاف أدخل من عرى
الاشافة بعروة واختلف
حكمه بين مساه وغسوة
وما العامل الذي يصل آخره
بأوله ويسمى معكوسه
مثل علمه وأي عامل نائبه
أرجب منه وكذا وأعظم
مكراً وأكثره تعالى ذكره
وفي أي موطن تليس
الذكران براقع التسوان
وتبرز بان الجبال بعمام
الرجال وأين يجب حفظ
المراتب على المضروب
والضارب وما اسم لا يعرف
الاباستضافة ككتيبين أو
الاقتصار منه على حرفين
وفي موضعه الاول التزم
وفي الثاني الزام وما وصف
إذا أريد بالنون نقص
صاحبه بالعيون وقوم
بالنون وخرج من الزبون
وتعرض للهون فهذه
تسعة عشرة مسألة وفق
عددكم وزعمكم ولو زدتم
زدنا وإن عدتم عدنا قال

أي الاصوات من الجوف كصوت الاعداد الواحد في بحجرة (صحت) سكت (المزجور) انتهى
(والراجر) الناهي وزرته أتهرته (أنبئكم بتأويله) أخبركم بتفسيره (المقاربة) التخالفة وهي من
لفظ غير (المضمار) الموضع يتصرف به جرى النخيل (فرط) سبق (افراط) تجاوز والحد (بماراته)
مخاضته (المضراط) انقطاع وانطلاق وخروط عبده أطلقه على اذية الناس والمرأة فكسها
والشجرة تتروقها يسده (ماراته) معارضته (زوال) أي انزول الحرب وفلكتين على الكسر
لانها في معنى فعل الامر وهي كلمة تصال في الحرب ولها مقتامان الاول أن ينزولاً من ظهور الابل
الى ظهور النخيل والثاني أن ينزولاً من ظهور النخيل الى الارض وذلك اشتياً يكون للحرب
(تليين) يقرض (النضال) المرامات بالسهام (حرف) ناقة (حلاب) لهالب (حازم) مشرأخذ
بالثقة (أماطت) أزال (المعتقل) المحبوس (يتعامل) أي تلقى العزول ويجعل (أخل) نقص
(معكوسه) مقلوبه (نائبه) القائم مقامه (أرجب منه وكراً) أوسع موضعاً (مكراً) تصرفاً
(الجال) جمع جملة وهي السر (المراتب) المواضع (استضافة) إضافة (أردف) جعل ردفه أي
خلفه (قوم) قدرت قيمته (البون) الحقيق (الزبون) الكريم (الكثير دفع العطايا أي أخرج من
هذا الصفة (والهون) الهوان (وفق) موافقة (الدكم) خصامكم (عديم) رجعتم الخصام ومن
ملح ابن رشيق في ملج نحوي

انوار في بوما على خاتمة * أوزرته في موضع خال
كنته رفعا على الابتداء * وكلنا في نصبا على الحال

﴿وقال المكي﴾

أندى النزال الذي في الصوكلني * مجادلا فاجبت الشهد من صفته
وأورد الجلي المتبول شاهده * مناظر البرقي فضل معرفته
ثم اتفقنا على رأي رضى به * والرفع من صفتي وانخفض من صفته

(أحاجبه) آغاز (الت) عظمت في النفوس (انها لت) انصبت وانها لت الرمل انصب أعلاه الى
أفعل (الافكار) الادهان (حالت) تغيرت (استسلت) اتفقت (تعاثنا) معاذاتنا وهي الاحراز
(علنا) ملنا (الروية) الفكرة (استزال) طلبه بتلطف (بقي) ظلم (اتقاء) طلب (التيهم)
الاستقلال ويريد الامر برما خفي والبرم الضيل الذي لا يدخل في المسر (والبصرة) اليقين
والمعتقوج بصائر (الطعام) الاوغاد وازدال الناس (أتقنكم) أعطيتكم (مرام) مراداً
(تقونني) تملكني وتعطيني (يخصني) يشرفني (يد) أي فصحة (أدعن) اتقادونل (بشد) يرى
(خباءه) ما خبي قبيد (دائع) غرائب (البحارة) ما جهر به (جلا) كشف (صدأ) وسخ (جلي)

الخبر بهذه الحكاية فورد علينا من أحاجبه الذي هالت له النهايات ما حارته الافكار وحالت فلما عجزنا العوم أوضح
في بجمه واستسلت قائمنا لصهر عدلنا من استقال الروية الى استزال الروافعه ومن بقي الترم به الى ابتغاء التعليمه
فقال والذي نزل التصديق الكلام منزلة الخلق الطعام وجب مع بصائر الطعام لأن تلتمكم مراما ولا تشفق لكم غراما
أو تقونني كل يد ويخصني كل منكم يد فلهو في الجماعة الأمن أدعن لحكمه وبذلك المخافة كما فلما حصلت تحت وكأله
أضرم شعله ذكاه فكشف حيقه عن أسرار الفلزه وبلغ اعلازه ما جلا به صدأ الادهان وجلي مطلعه

أوضح البرهان) الخجة (هنا) تبين بالحسن ما سمعنا وهام الرجل ذهب في غير طريق (فهنا) من
الفهم أي عرفنا (تد) سبق ونخرج يريد النقصان الذي يبدو وهو ردوا كلاءه مؤثراً له شر البعير
(قوله الأكاس) الخذاق العقلاء (ارتضاع) شرب (مأرب) حلبة قال يعقوب قال الاموي
ومن الامثال مأرب لا خافوا يضرب للرجل اذا كان غفلت أي انما لك حاجة إلى لا خافوا
قال ابن مسleme مأرب يشنا يكون واحدا وهو السابق ويكون جمع مأربة من الجمع الذي يفارق
واحد ما لها (حافوا) تهم وقد خفيت بك أي تهمست واعتنيت (ومشرب لم يبق له عندي
حلاوة) قال الشاعر في معناه

ولم أجتنب شرب المدام لعله • ولم ألحق الصبا حزنا ولا غملا
تتأقروا أن صرنا ضد الشكها • فليست لنا أهلا ولست لها أهلا
(وقال ابن دنيق) :

فرحت سقي على ما قاتقنا • من الشباب ومن باللهو للشيب
فقد دنت كؤوس الراح تروعة • على السقاوة كأنك جل مشروبي
أتره السمع والعينين في نعم • ومنظر عابت بالحسن والطيب
من كل لا فطنة للرد بامة • عن عجلة نوع منه مشقوب
أيام تصبى العز لان آتية • هذا على اتق أعدي من الذيب
والسابق رد الأكاس لعله الكبر أي من بن خزم فأنك الاسدي في قوله

وصبا به جانية لم يطغ بها • حنيف ولم يسر بها ساعة قدر
ولم يحضر القبي الهينارها • طروقا ولم يشهد على طبعها جر
أتاني بها بحصى وقدغت فومة • وقد غابت الشعري وقد خضع الأسر
فقلت اغشيقها ولغيري فاسقها • غدا ما بعد الشيب ويحل والنجر
تعففت عنها في السن التي خلعت • فكيف التصابي بعدما كلاً العمر
إذا المرء في الاربعين ولم يكن • له دون ما يأتي حبه ولا ستر
فدعه ولا تنس عليه الذي را • وان جر أسباب الحيلة الدهر

قال المهتم بن عدى كأن قول بالكوفة من لم ير وهذه الايات خلاصه وأنه أنشدنا أبو علي في
نوادير وأنشدنا أيضا

وأيت التينيدل العز ز • ويكسوالتي التي اتسانا
فهني عذرت القتي جاهلا • فما العذرة إذا المرء سانا

وأنشدنا يصفى نوادر من حزم النمر على نفسه في الجاهلية مروا بجملة أشعار شهرت في الكتب
أغنت عن ذكرها وأين شرف أولئك في جاهلهم على أن النمر مباحة لهم من مجون جاعق من
الاسلامين على تبهر ما عليهم مثل الرمادي في قوله

أفي النمر لامت خلق مستهامها • كبرت بكأسي ان أعطت ملامها
لجولة في الفلك في جنة المني • قد أوصى لنوح غرسها وضامها
فخلعه ابيض عنها لعله • بهار رأي كمانها واعتنامها

بنو البرهان (قال الراوي)
فهنا حين فهمنا وبجنا
اذا جينا وندنا على
ما نتمنا وأخذنا لعذرنا
اعتذار الأكاس
ونعرض عليه ارتضاع
الأكاس فقال مأرب
لا خافوا ومشرب لم يبق له
عندي حلاوة فأطلنا
مراوده ووالينا معاودته

فصار ثلثها ونوح ثلثها * ولولامضى عنه لم يكن رامها
لمحظ أي وهو محظ مذكر * قليل لعني أن أطيل انسجامها
وأنالوتران وقدمات حدنا * عني وأنالا لمجرا قسامها

أخذ هذان خبري روي أن نوح عليه الصلاة والسلام لما لم من السفينة نازعه أبليلس أصل
العنب فاصطلما أن نوح والثلثون وأبليلس الثلثون ولم يقل للسن نزع عن الله والى التوبة قال
قالوا نزع ولم يعلموا وطري * في وصل أغيد ساجي الطرف مياس
كيف التزوع وقلبي قد قسمه * لحظ العيون ولوح الراح في الكاس
إذا نزع على رشدي تكنفي * رأبان قد شغل يسري وأفلاسي
فالسرفي القصف والذات أخلصها * والعمري وصل من أهوى من الناس
لا خير للعيش إلا في المهن مع الأ * كفه والخمر والتسرين والأس
ومع تنقي والكوس لها * حث علينا باحسان واسسان
ياموري التارقدا عنت فوادحه * أقبس إذا شئت من قلبي بقباس

فسمعنا منه صلفا وناه
بجانبه أها

(قوله شمع) أي تكبر ورفع آتفه (صلفا) تحقوصلا به وجه وفي فلان صلف أي قلة انقطاع
وموافقة إذا أردت منه شيئا ماون بك والصليقان ناحيا العنق كأنه إذا كلمته في شيء أعرض
عنه ولوى عنك صلفه والصف مجاوزة قدر الطرف وفي الشهاب آفة الطرف الصلف (ناه)
نهض ويروي نأى نأه (أفقا) غضبا وأضمن كذا تنزهت عنه وترعت وأصله من رفع
الأنف فكأنه رفع آتفه تباعا عليهم وتكبر عن مناديتهم لاحترامهم له أو لقبل اختياره ثم
تبدلهم آخر بعد اختياره واعتذر لذلك بالشيب وبذكره تفصيلا أدبيا ياتي على جميع أغراض
هذه الآيات * قال بعض الظرفاء من الخمر الشراب أول الخراب ومفتاح كل باب يحق
الاموال ويذهب الجلال ويهدم المروءة ويوهن القوة ويضع الشرف ويذل العز
ويبيع الحرارة ويقلص الجوار ويهلك الاستار ويورث الشنار * وقال بعضهم لانه كثرة
الشراب تكسد القلب وتقل الكسب وتغير القلب واعلم أن الظلم الذي لا يخرج خيرا من الرى
القاض وقال يزيد بن محمد المهلب يذمه

لمعرك ما يحصى على الناس شرها * وإن كان في لثة ورنه
مرارا ترك السيئ رشدا وناره * تغفل أن الحسنين أماوا
وأن الصديقين المالحض الوهمض * وأن مدح الملاحين هما
وحررت أخوان التبيذ قفلا * يدور لاخوان التبيذ ناه

(وقال ابن الرومي)

موتة أخوان التبيذ سلافة * يولونها عند انقضاء المجالس
فينتارهم أهل القواررة * وينتارهم بينهم حرب داحس
فأما إذا ناديتهم للملة * فنادا التصاور التي في الكأس

ولهذا كتب الحسن إلى صديق له يستهدي منه مشروبا

لما رأيت القسط للقاعد * والناس من واث ومن حاسد

خلوت في بيتي وحدي ولا * أقل في الاعداد من واحد
فأصبتها تغلفي واكفني * روية هذا العلم القاسد
خلوت بالخمر ألتجها * أشرب منها وأعطها

(وقال أيضا)

فأصبتها ألتجها * أشرب منها وأعطها
فأصبتها ألتجها * أشرب منها وأعطها

قبل بعضهم لم تقتض ذلك ذميا حال لاهما خور من الندم واختلقوا في اختيار استعمال التذم
فمنهم من اختار ذميا واحدا ومنهم من انتهى في الاختيار إلى ستة السابق وصاحب البيت وما
زاد على ذلك فغفروا به جاع منهم قالوا تشدوا في ذلك

وخبر انداء ستمن نوى الخبي * نقمة اخوان وآخر منع
ويحمد في الاخوان من كان محسنا * بصوت يغنيه ولا يتنع

(قوله نهائي الشيب) جهة الناهي عن الذات لانه الداعي الى القضا والتذير بالموت وما يقول بغير
هذا الاستكف عن كقول اعرابي يروي لابراهيم بن المهدي

لقد جمل قدر الشيب ان كان كذا * بنت شيبه يعرى من اللهو مركب

وقال العدل

لاح شيبه فظلت أمر حقه * مرح الطرف في الليام المحلى
وفوى الشباب فازدبت ركضا * في مبادي بابل اذ تولى

ان من ساء الزمان شيبه * لاحق أمره بأن يسلى
أتراني أسوء نفسي لما * سافى الدهر لا لعمري كلا

(وقال البصري يعتذر منه)

عبرتني بالشيب وهي رمته * في عذارى بالمتوا الاجتناب
لا تزيه عارا فما هو بالشيب ولكن جلاء الشباب

وبياض البازي أصلق حسنا * ان تأملت من سواد القراب
(أخذه ابن رشق فقال)

وان لم يهيج بياض شعر * فلا تستعري بلى القراب
تعلقين المشيب وليس هذا * ولكن همة شيبه الشباب

(وقال حبيب تشكاه)

أصبحت روضة الشباب هشيما * وغدت ريحه الليل موهوما
شعله في المقارق استودعتني * في صميم القوادش كلا جميعا

غرت غمرة ألائحا كنت أغتر أيام كنت بهما
رقعة في الحياة تدعى جللا * مثل ما سمى اللديغ مليما

(وقال مسلم بن الوليد)

الشيب كرمه أن يشارقني * أعجب بشي عملى البغضاء مورود
يمضى المشيب فلا يأتى لمخلف * والشيب يذهب مقفودا بمقود

أخذه سليمان بن وهب حين نظر الى المرأة فقال عيب لا عمناء وقال أبو الفتح البستي

وأشد
نهائي الشيب عما فيه أفرح

يا شقي دوى ولا ترحلى * وتبقى انى يوم صلت مولج
قد كنت أجز عن حلوائمة موالا تمن خوف ارتحالها جزع
وزادوا الطيب على هذا فقالوا ذكر أنه بنى الشيب في زمن الشباب
مضى كلنى أن البياض خضاب * فيضى تبيض القرون شباب
لما لدى عند البيض قودى قننة * وغر وذاك القمر على عاب
فكفى اذم اليوم ما كنت أشهى * وادعومعاً أشكومحين اجاب
كان أبابا الطيب نسي ما قاله فى الشيب فى الزمن الذى زعم أنه كان يشبه به وغمناه
ابعدت يا ضالا يا ضله * لانت أسودى عيني من الظلم
وقال ربى من كان يكي الشباب من أسف * قلت أبكى عليه من أسف
كيف وشرح الشباب أوقفى * يوم حسبى موافق التلث
لا صحت شره الشباب ولا * عدمت ما فى المشيب من خلف
وقال ابن دسحق ارأى للشيب ذا كئيب * فأين غضى عن الصواب
ان كنت ترى الوطء حقا * فالشيب اوفى من الشباب

وحقيقة الامر أنهم ما زال الناس يكرهون الشيب ويذمونه ثرا ونظما لما فيه من دليل الفناء
والهجنة عند النساء وقطع اللذات بالرفقة والحياة ويجبون الشباب ويمدحونه لما فيه من
عذرة الحامل واتبان الصلابل وحسن الشاغل الا أن لطف الحدائق من الشعرا فى تحسين
ما كانوا يكرهون وتقسيمها كانوا يمدحون روضة للنفوس ونوسعى القول كما قال أحدهم
تقاربت شيبى العذار لوامع * وما حسن ليل ليس فيه نجوم
وقالوا فى الشيب استحكام الوطء وتناهى الجلال ويمسم التجربة وشاهد الخلة وهذه
مقاصدهم فقف عليها (قوله افراش) جمع فروح (الراح) انحر والناش جمع راحة وهى الكف
(معقفة) خرقعة شديدة الحرارة (أمار) يحس (اصباحى) احمر ارشعوى والصبح حرة الشعر
وضعه موضع السواد لان كليهما من حلة الشباب وحله على هذا ما ضمن الشيب من العصبين
فيقول مستقيمهما هل يجوز شرى فى البكور من خرافة فى حال قصير الكبر شيباى وبديله
حلة الشباب بحلة الشيوخ (خامرى) خالطتى (افصاحى) تبنينى (السلاف) انحر
و (أجلت) صرقت (قداسى) ملام اليسر (اقداح) جمع قدح وهو الكأس (صرفت) رددت
(صرف) خر (مشععة) رقيقة المزاج (همى) همق وارادنى (رحت) شيب العشى (مرناما)
مهتران الطرب وارناح وجد راحة الطلب أرخنة الكرم (نظمت) جمعت (مشعولة) خر
وهى الشمول حيث بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لانها تشتمل القوم برحمتها أى تعمهم
وقيل لها صفة كصفة الرمح الشمال (نملى) مجموع أمرى و (النممان) هو الدب (الصاحى)
المفتق من سكره (محا) ازال (مراسى) طربى (خذ) كتب (أففض به) أى ما أفضه الى (الاح)
ظهر (بلى) بالوم وعلق القول (جزى العنان) أى انهم ما كفى الملاهى (ملهى) لهو (صفا)
بعدا (لائع) تظاهر فى الرأس (لاح) شاع وتعبير يريد أن يشبه لاح فى رأسه فلما على اللهو
والصبا (فودى) جانب رأسى (شائب) فيه الشيب (خبا) طفى وسكن ضوءه (عنان) قبيلة

فكيف أجمع بين الراح والراح
و هل يجوز اصطلاحى من
معقفة
وقد انار شيب الرأس
اصباحى
أكلت لآخامرى انحر ما عقلت
روى بجميى وألفاضلى
بافصاحى
ولا اكنت لى بكاسك
السلاف يد
ولا أجلت قداسى بين اقداح
ولا صرفت الى صرف
مشععة
همى ولا رحت مرناما الى
راح
ولا نظمت على مشعولة أبدا
شلى ولا اخترت نمنا ما سوى
الصاحى
محا الشيب مراسى حين
خط على
رأسى فأقبض به من كاتب
ملى
ولا ح يلى على جزى العنان الى
ملهى فصحنا لمن لا نلح لآلى
ولولهوت وفودى شائب لخبيا
بين الصابغ من غسل
مصباحى

قوم بها بهم وتقرضهم. والشيب خففه التوقيع ياصاح. أنه انساب انساب الام واجعل افعال الغيم فعلت انشراح
سروج وبدر الأدب التي يجتاب البروج وكان قصارنا العرق لبعده والفرق من بعده. (تفسيراً) ودع هذه المقامة من
النكت العربية والاباحي الصورة. ما ماصدا البيت الاخير من الاغنية التي هو (فان وصلنا اليه فوصل) فانه نظير قولهم المرء
يجزي بعله ان خراخير وان شرافتر وهذه المسئلة اودعها سيبويه كتابه وجوز في اعرابها أربعة أوجماً أحدها وهو احودها
أن تصب خيرا الاول وترفع الثاني وتصبشر الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فلو خير وان كان عمله شرا
فجزاؤه شر فتصب الاول على أنه خير كان وترفع الثاني على أنه خير يند المحذوف وقد حذف في هذا الوجه كان واسمها الدلالة
حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدأ الدلالة الفاء التي هي جواب الشرط علمه لانه كثيرا ما يقع بعدها
والوجه الثاني أن تصبها جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا ٢٥ فهو يجزي خيرا وان كان عمله شرا فهو

يجزي شرا فتصب الاول
على أنه خير كان. وتصب
الثاني انساب المنحول به
والوجه الثالث أن ترفعها
جميعا ويكون تقدير الكلام
ان كان في عمله خير فجزاؤه
خير فترفع خير الاول
على أنه اسم كان وترفع خير
الثاني على ما بين في شرح
الوجه الاول. وقد يجوز أن
يرفع خير الاول على أنه
فاعل كل ويجعل كان
المقدرة هي ناهي التامة التي
تأتي بمعنى حدث ووقع فلا
تحتاج الى خبر كقوله تعالى
وان كان ذو عسر فعظمت
الحيسرة ويكون التقدير
في المسئلة ان كان خير
فجزاؤه خير أي ان حدث
خير فجزاؤه خير والوجه

وأحسن ما سمعت في شيب القود في وسط المشيب الذي ذكر قول عبد الرحيم بن هرون
رأيت الشيب مبتها يهودي • فقصت آدمي يد القواد
وعمرى كل يوم في اتقاص • وذلك النقص لقب بالزادى
ولي خط ولا يام خط • ويتنهما مخالفة المسداد
فاكتبه سواد في ياض • وتكتبه ياض في سواد
انشدها الفخيدمي وقال عند انشاده احوال عبد الحميد أيا كان ما ووضا جنت (قوله سبهاهم)
أي طابعهم (ياصاح) أراد يا صاحب فرخم لكثرة الاستعمال ولما جعل غسان من عادتهم
توقر السيف والشيب خفف وجب عليه وقرة ومرامعة مثل هذا العموم قد تقدمه في ذم
الرجاح الذي جرت عليه سيبويه وأخذ هذا من قول دجبل
أحب الشيب لقليل ضيف • سبي للضيوف السالين
وقال المتنبي في ذم هذا الضيف
ضيف أظم رأي غير محتشم • والسيف احسن فعلا منه بالهم
ابعد بعدت ياضا لا ياض له • لانت اسود في صبي من الظلم
وقال محمود الوراق
للضيف أن يقرى ويعرف حقه • والشيب ضيف فاقره بضمض
واقي باصدق شاهد لورما • وافي المشيب بشاهد كذاب
فاسخ شهادة عليك بجنبة • تتقي الظنون بها عن المراتب
فاذا ذاق وقت الرحيل نخله • والشيب يذهب فيه كل ذهاب
(وقوله والشيب خففه التوقيع) قام وكيع لسفيان فنكر قيامه اليه فقال اشكر على قيامي

(٤) في - شريشي الرابع وهو أصغرها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتصب الثاني على ما بين ذكره
في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في عمله خيرا فهو يجزي خيرا وعلى حسب هذا التقدير والمقدرة ان المحذوفات فيه يجزي
اعراب البيت الذي غني به وبما ينظم في هذا السلك قولهم المرمص قول بما قبله ان سفاقيس وان خضر اغفر (وأما الكلمة
التي هي حرف محبوب أو اسم لما في حرف حلوب) فهي ثم ان أردت ما تصديق الاحبار والعدة عند السؤال فهي حرف وان
عني بها الابل فهي اسم والتم تذكر وتوشو يطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفي الابل الحرف وهي الناقة الضامرة
سميت حرفا تشبها لها بحرف السيف وقيل لانهما القضة تشبها لها بحرف الجمل (وأما الاسم المترددين فرد حازم ورجع ملازم)
فهو سراويل بل بعضهم هو واحد وجمع سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكفى عن ضعه انحصر بأنه حازم وقال آخرون
بل هو جمع واحد وسراويل مثل ثملال وشماليل وسراويل اسرائيل فهو على هذا القول لجمع ومعنى قوله ملازم أي لا ينصرف

وانما تصرف هذا النوع من الجمع وهو كل جمع ثالثة افت وبعد حرف متقد أو حرفان أو ثلاثة أو سطرهما كن ثلثة
 وتفرعون من الجمع بان لا تظرف في الاسماء الاسناد وقد كفي في هذه اللاحية عمالا بنصرف باللائم كما كفي في التي قبلها
 عما بنصرف باللائم (واما الهاء التي اذا التصقت ما طلت النقل والطلت العقل) فهي الهاء اللاحية بالجمع المقدم كره كقولك
 صيارفوق صياقلة بنصرف هذا الجمع عند اتفاق الهاء لانهما قد اصابته الى اشكال الاسناد فخور فاحية مكرهة تفهيد
 السبب بنصرف لهذه اللاحية وقد كفي في هذه اللاحية عمالا بنصرف بالعقل كما كفي في التي قبلها عمالا بنصرف باللائم (واما
 السين التي تعزل العامل من غير ان تفصل) فهي التي تدخل على الفعل المستقل وتصل به وبين التي كانت قبل دخولها
 من أدوات النصب فيرفع حينئذ الفعل ويتقلل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المنخفضة من الثقلية وذلك كقوله تعالى
 علم ان يسكون منكم مرضى وتقديره علم انه يسكون (واما المنصوب على الطرف الذي لا يختص سوى حرف) فهو عند ادلاجه
 ضمير من خاصة وقول العا من ذهب الى عند ملتن (واما المضاف الذي أدخل من عرا الاضافة بتعوية واختلف حكمه بين مائة
 وغدوة فهو ولدن ولدن من الاسماء اللازمة للاضافة وكل ما ياتي بعدها مجرور بها الاغدة فان العرب نصبت ابطن لكثرة
 استعمالهم اياها في الكلام ثم نونها الياء ليتبين بذلك انها منصوبة لانهم لم يرفعوا الجرورات التي لا تنصرف وعند بعض
 الصوريين ان ولدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند يشغل معناها على ما هو في ملكك ومكنك محاذاتك
 وبعدك ولدن يختص معناه بما يحضره وقرب منك (واما العامل الذي جعل آخر ما واهو يعمل معكوس مثل علمه) فهو يا
 ومعكوسها اي وكلتاها من حروف النداء وعملها في الاسم المنادي سنان وان كانت مأجول في الكلام او كثر في الاستعمال
 وقد اختار بعضهم ان ينادى ٢٦ بأى القريب فقط كالهزة (واما العامل الذي تأبه ارجب منه موكرا واعظم موكرا

واكثره تعالى ذكره)
 فهو يا القسم وهذه الباء
 هي اصل حروف القسم
 بدلالة استعمالها مع ظهور
 فعل القسم في قولك
 أقسم بالله ودخولها ايضا

البك وأنت حدثني عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان من اجلل الله عز وجل اجلل ذي الشية المسلم قال واخذن شيان بيده فاقبعه
 الى جانيه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله اكرم شاب شيئا لسنه
 الا قبض الله تعالى لهن بكمه عند كبر سنه وقال صلى الله عليه وسلم اوسى الى ربى يقول
 الشيب على عبدي المؤمن نورين نوري وأما اكرم من أن أكرم نوري بناري وحدث محمد

على الضمير كقولك بك لافعلن وانما البت الواو منها في القسم لانها جامعان حروف الشية ثم لقارب معنيهما ان
 لان الواو تصد بالجمع والباء تصد بالاصناف وكلاهما متفق والمعنجان متقاربان ثم صارت الواو البتة من الباء ادور في الكلام
 وأصل بالاقسام ولهذا التفرقة ان كثره تعالى ذكره ان الواو اكره وطمان الباء لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجرح
 والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف وتجبر تارة بالقسم وتارة بما جازى وتنظم ايضا مع نواصب الفعل واو أدوات العطف
 فلهذا وصقها برب الوكر وعظم المكر (واما الموطن الذي طيس فيه الذرات براقة التسوان وتبرز فيه ربان العجل بعصائم
 الرجال) فهو أول مراتب العدا المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه يكون مع المذكر بالهاو ومع المؤنث بضمها كقوله
 تعالى صخرها على سبع ليل وغاية أيام والهاو في غير هذا الموضع من خصائص المؤنث كقولك قائم قائمة وعالم وعالمة فتدرايت
 كيف انعكس في هذا الموضع حكم المذكر والمؤنث حتى انتقل كل منهما في هذا قاله ويرزق بره صاحب (واما الموضع الذي يجب
 في حفظ المراتب على المضروب والضارب) فهو حيث يشبه الفاعل بالمفعول لا تعذر ظهور علامة الاعراب فيها أو في أحدهما
 وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى ومن أسماء الإشارة نحو ذلك وهذا فيجب حينئذ لالة اللبس اقرار كل منهما
 في رتبة يعرف الفاعل منهما بقدمه والمفعول بآخره (واما الاسم الذي لا يشبه الا بامتناعه كعين أو الاقتصار على حرفين)
 فهو مهما وفيها قولان أحدهما انها مركبة من مة التي هي بمعنى اكتفى ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح ان الاصل فيها ما
 فزبدت عليها ما أخرى كما ذكرنا على ان فصار لفظها ما ما فنقل عنهم وإلى كسب لفظ واحد أو ما من ألف ما الاو لاه فصار ما
 مهما ومهما من أدوات الشرط والجزم ومما قلظت به اليم الكلام ولا عقل المعنى الا بآراء كلين بعدها كقولك مهما تفعل
 افضل وتكون حينئذ ملتزمين للفعل وان اقتصرت منها على حرفين وهما مة التي بمعنى اكتفى فمهما المعنى وكنت ملتزمين مخاطبتة

ان مسلم الخواص الرجل الصالح قال رأيت يحيى بن أكثم القاضي في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوفى بين يديه وقال يا شيخ السوء لا شيتك لاسوقك بالنار فأخذني ما يأخذ العبد بين يدي مولاه فلما أفتت قالها ثمانية وثلاثة فلما أفتت قلت يا رب ما هكذا حدثت عنك فقال تعالى وما حدثت عنى قلت حدثني عبد الرزاق قال حدثني معمر بن راشد عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك عن نبيك محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك يا عظيم أنك قلت ما شأنا لى عبد في الأعلام شئنا إلا أصحبت منه أن أعليه بالنار فقال الله عز وجل صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري وصدق أنس وصدق نبي وصدق جبريل أنك قلت ذلك انطلقوا به الى الجنة

«(شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجيه)»

(شئون) أفت في الشناو (الكرج) مدينة معروفة وبشدة البرد موصوفة وهي بين أصهبان وهذان وقد تقدم بردهما في الأول ومن ههنا ان الشها ودمر حلتان ومن الكرج الى مدينة أصهبان ستون فرساً وهي منازل عيسى بن ادريس بن معقل الجعلي ولم تكن في أيام العجم مدينة مشهورة وإنما كانت في عداد القري العظام من زمان كورة أصهبان فنزلها الجعليون فبنوا بها الحصون والقصور وجعلها أبو دلف مدينة عظيمة وقال أبو دلف دخلت على الرشيد فقال لي يا قاسم ما خبر أرمك قلت خراب ياب خربها الاكراد والاعراب فقال قاتل هذا آفة الجبل وهو أقسده فقلت فأنأصلحه قال الرشيد وكيف ذلك قلت أقسده وأنت على وأصلحه وأنت معي ففضل ذلك وعمر الكرج حتى صار داراً أجناداً ومحل وفود وقصاده وقال علي بن جبلة زوره في الجبل فلما حلت بالكرج أظهر من يرى أو كراهي أمر امرطاطحي تأخرت عنه تأخراً كبيراً فوصل الى معقل بن عيسى فقال يقول الامراء قطععت عنى وأحسبك استقلت برى فلا يقضيتك ذلك فما زيدني حتى ترضى فقلت واقه ما قطععتني عنه الا فرطه بالبر قال وكتب اليه في ذلك

هجرة لم أغيرك من كفر نعمة • وهل يرضي نيل الزيادة بالكر
ولصكني لما أمنتك رائراً • فافرطت في برى عجزت عن الشكر
فأنت لا أتيتك الا سلباً • أروى لى الشهرين يوماً والشهر
فان زدتني برا زادت جفوة • ولم تلقى طول الحيلة الى الحشر
فلما وصلت اليه قال قاتله الله ما أشعر موادق معانيه فأجاني وقتهم وكان حسن البعثة
ألا رب ضيف طارق قد بسطته • وأكسبه قبل الضيافة بالشر
أتاني برجسنى فما حال دونه • ودون القري والعرف من نيل سترى
وجدت له فضلاً على بقصده • الى وبراً زاد فسه على برى
فزودته ما لا يقل بقلؤه • وزودنى مداد يوم مع الدهر
وبعت الى بهاو بالنار مع وصفة فقلت حيثئذ

انما الدنيا أبو دلف • بين مبداه ومختصره
فأنا ولي أبو دلف • ولت النيا على أثره
ملك تندى أنا مله • كابلج النوع من مطره

أن يكلف (وأما الوصف الذى

إذا أرف بالثون نقص

صاحبه في العيون وقوم

بالدون وخرج من الربون

وتعترض الهون) فهو

ضف اذا لحقه الثون

استعمال الى ضيفن وهو

الذى يقع الضيف ويتزل

في التقديم منزلة الزيف

«(المقامة الخامسة

والعشرون الكرجيه)»

(حكى الحرث بن همام) قال

شئون بالكرج حين

مسئل عن مواهبه • كلباس الزهر عن زهره
 جبل عزت مناسكه • امتت عدنان في نفره
 كل من في الارض من عرب • بين يديه ومحضره
 مستعير من مكرمة • يكتسبها يوم مقضره

واليت الثاني أحفظ المأمون على ابن جيله حتى يل لسان من قتله (قوله اقضيه) أي أجمعه
 (ارب) حجة (بلوت) قاسيت (الكلم) الشديوكلم كوا أي أسنانه عند العيون والبرد
 الشديديدي الاسنان عند رعدة (صرها) بردها الشديدي (النافع) المتحرك بالريح الباردة
 (جهد البلاء) مشقة الضر ويقال بلغ جهده أي أقصى قوته فأراد يجهد البلاء المشقة التي
 يتغنى الانسان عندها الموت وكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه أو هو يرتضى الله
 تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء اللهم اني أعوذ بكن من سوء القضاء
 وجهد البلاء ودرك الشقاء وشهادة الأعداء وروى في جهد البلاء أنه القتل صبرا • أنس
 رضى الله تعالى عنه رفعه قال قتل الصبر جهد البلاء وقال صلى الله عليه وسلم جهد البلاء أن
 تحتاج الى ما في أيدي الناس فنعوك بمجاهد قال كتب اليه عبد الله بن معاوية بن عبد الله
 ابن جعفر بالكوفة فأتى برجل أن يضرب عنقه فقلت هذا والله جهد البلاء فقال والله ما هذا
 الا كسر طرقة بجماع عشر اوط ولكن جهد البلاء مفر من قمع بعد غنى موس • الاخف جهد البلاء
 خمسة خدام مفنوم وخطب بطبويين بصف وخوان ينظر جبار على الباب يدق (عكفي
 على الاصطلاح) الركني التسخير بالنار وعكف على الشيء تكوفازمه (أزابل وجاري) أقارب يتي
 والوارث جرح الضيع (اقامة جماعة) أي حضور الصلاة مع الجماعة وبرشكبير فراطلة كان
 أشد على ابن صارة حيث منعه الصلاة من رد الكرج على ابن همام حيث يقول ابن صارة

أحل لنا ترك الصلاة بأرضكم • وشرب الخمر وهو شئ محرم
 قرارا الى نار الجحيم فانها • أرق علينا من شكبير وأرحم
 لئن كان يمدخلى في جهنم • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

(جوه من مهر) هو آؤه بارد والمهر رالبرد (دجنه مكمهر) معاه مترا كم منظر (كافي) يتي
 (مهم) أمر لا يؤخر (عنانى) عرض يوقص في (الجرنة) الخصلة التي تجرد عنها ثوبها وفلان
 حسن الجرنة والجر دأى حسن العرى وقبل الجرنة الثوب المتجرد البالي و (الريطة) عند
 العرب شئ يرقق شبه الخصلة واللقب سعى بالمرأة ولا معنى لهذه الصفة لانه قد وصفه بالعري وانما
 أراد به هنا شبه الكرازة وهو لفظ غير عن أصله كالقوطة عند ناضرب مما يعتم به وهي مفردة عن
 أصلها وانما أصل القوطة ثوب يجلب من الهند غلظ وقصغر وهو ريطة يلبسه أهل مصر وأهل
 المشرق كما يلبس أهل المغرب وأهل الأندلس الاحرام والقرز (واستنقر) بالنوب اذا لواه
 على نخذه ثم أخرجه من بينهما فشد في حزمة واستنقر الكلب بينه وبين نخذه فيقتل
 صورة السروى هنا التي هي نهاية في الضيق على ما تنصفه أي ما يوقلوى على رأسه قطع من عامة
 بالية واستنقر بمنه لا فاجله مثلا الاما قال أود لامة في نفسه

اذ لبس العمامة كان قدرا • وخنزير اذا نزع العمامة

أقضى وأرب أقضيه فليوت
 من شتمها الكلم وصرها
 النفع ما عرفت في جهد
 البلاء وعكف على
 الاصطلاح فلم أكن أزابل
 وجاري ولا مستوقد ناري
 الا لضرورة أدفع اليها أو
 اقامه جماعة أحفظ عليها
 فاضطرت في يوم جوه
 من مهر ودجنه مكمهر الى
 أن برزت من كنانى
 لهم عنانى فاذا شيخ عارى
 الخلة بادي الجرنة وقد
 اصبح بريطة واستنقر
 بغويطة وحواليه جمع

وإن هذان قول ابن رشيقي في غلام معتم بصمامتجرا

يامن عسرو ولا تخرجه الالوب من الحرق
بصلمة من ختة * أو ختة منها سرق
فكأته * وكأته * قسراً حطبه شفق
شغل الجوارح والجوا * فح والحواطر والحدق
(وقال السلافي في حمامة)

حناضفة بضاء فقة * كلاد وقها في صار مذكر
يزن أطرافها طرز كلقوت * على الجردة طرز الانجم الزهر

(كشيف) خشن منضم بعض حواشيه الى بعض من الكثرة (يحاشي) يستني (يفي) يجتر
(أوان القتر) وقت البرد (حاذروا) خافوا (سلم) صلح (فيه القندر) رفع المذلة (أوى) ارجع
(وفر) مال كثير (يفري) يقطع (نفيد) نأفي بالقواشد (صفرى) ذنا بوى (تيد) نلف (سمرى)
رماسى (كوى) ابلى والكوما الناقة العظيمة السنام (اترى) أعلم الاضاف أى تشكى ابلى
من كثرة ما ألقها للصفان (شن) فرق (الزبايا) المصابير (الغبر) الآتية في الزمان المحل
(بستقى) يستأصل مالى (بىرى) يقطع على (عفت) درست (غاض) ذهب وجف (ندى)
لبن ابلى (بار) كسد وضاع (سمرى) سوق (نضو) هز بل (فاقة) حاجرة وقفر (عسر) ضيق حال
(المطاط) الظهور (قشرى) شامى (والدف) ذهب البرد وقدنى يدعى أى خشن وذهب برده (الصن)
والصبر) يومان من أيام الفجر وهى سبعة أربعة من آخر فبراير وثلاثة من أول مارس وقال
الشاعر يجمعها

كسح الشهاب سبعة غبر * بالصن والصبر والور
وبامر وأخيه مؤخر * ومعل ويعطى الجهر

(التغشى) الجالوس للشخص (خضم) كرم شبه البحر وهو الخضم (دور داغبر) ذوعطاء كثير
(مطرف) نوب مبرح فى طرفه * القراء قبل مطرف لأنه أطرف أى جعل فى طرفه العلمان
(طمر) نوب خلق (أرباب الثراء) أصحاب المال (الرافلين) الماشين بخيلاء وتبصر (القراء) جمع
فروة (أوق) أعطى (خبراً) مالا (رفق) يعين وأرضته أعطينه ما يرتقبه (غور) كثيراً الخلداع
(عشور) واقع بأهل (المكنة) القنى (طيف) ما يرى فى النوم * ابن الانبارى فى طيف الخيال
قولان قبل أصله طيف نخفف وقال الأصمعي رحمه الله تعالى هو مصدر طاف وه أخذ السهل
رحمه الله تعالى فقال هو مصدر طاف الخيال طيف طيقاً ولا يقال منه طاف على فاعل لأنه
لا حقيقة للخيال انه هو توهم وتخيّل فان كان شىء حقيقة قلّت فيه طاف فهو قوله تعالى وطاق
عليها طافهم من ركن لأن الذى طاف عليها حقيقة وقال انه جبريل عليه الصلاة والسلام
وأما قوله تعالى إذا سمع طيف من الشيطان تذكر وا فقد قرى طاف أيضاً فطاف لأن له
حقيقة وطيف لانه ضرور والشيطان وأما ما نسبته للخيال وما لا حقيقة له فمفصل من هذا ثلاث
مراتب الخيال ولا حقيقة له فيجب بالظن وقال فى وسوسة الشيطان طاف وطيف وماعدا
هذين فهو باسم الفاعل ولا يصبر عنه بطيف فقف عليه (القرصة) ملهاً التوتيسر لث

كشيف الحواشي وهو نشد
ولا يحاشي

باقوم لا ينشككم عن قفري
أصدق من عبرى أو أن القتر

فأعبروا بما بدا من ضررى
باطن حالى وخفى أضررى

وحاذروا انقلاب بسم الدهر
فانى كنت نبيه القندر

آوى الى وفرو حد بفرى
تقد صفرى وتيد سمرى

وتشكى كوى غذاء أقرى
بخر الدهر سيوف القندر

وشن غارات الرزايا الغبر
ولم يزل يستعنى ويورى

حتى عفت حارى وغاض درى
وبار سمرى فى الورى وشعرى

وصرت نضو فاقه وعسر
عارى المطا بجر دامن قشرى

كأنى المغرل فى التعرى
لادى على فى الصن والصبر

غير التخصى واصطلا الجهر
فهل خضم دور داغبر
يسترنى بطرف وأطمر
طلاب وجهه لالسكرى

ثم قال أرباب الثراء الرافلين
فى القراء من أوق خبرا
فليتنق ومن استطاع أن
يرفق فليرفق فان الدنيا
غرور والدهر عشور والمكنة
زور وطيف والقرصة

من مطالبك (منه صيف) أي صاحبه لادوام لها وأراد قول عمران بن حطان
أرى أشقى الناس لا يسمونها x على أنهم في سائر أرباب وجوع
أراها وإن كانت تصب فانها * صباه صيف عن قريب تشفع
ولمولى بلال بن أبي بردة البصرة كان إذا اجتاز في مواليهم بالدين صفوان يقول
صباية صيف عن قريب تشفع * فليخ قوله بلال فقال والله لا تشفع حتى يصيبك منها شوبوب
ورده ثم ضرب مائة سوط (كلمات) جمع كاف وأراد بها آتوا وما يستعملها لوهي الأهاب التي
أراد (مواقاة) مجتمعه وحضوره (ساعدي) خداه (ردق) ثوب (الحفنة) ماعلا الكف
(الحفنة) الصفقة (فليخ) أي يعتبر ويعملني عبرة (صرف) قلب (استعذ) أعذر (لمسراه)
منهواه وقال الأبيري في هذا المعنى

ونزغني أو همته همته * أن النفي عنه غير منفصل
هز أذيال عبه بطرا * واختال للكبرياء في حل
بره أيدى المطوب برة * فاعتاض بعد الجدي بالحل
فلا تنق بالنفي فاستغفره وصرف الزمان ذودول
كفي خيل الكفاف منه غنى * عنه فكن فيه غير محتفل

هوس مقامات السديع حدثنا عيسى بن هشام قال أظني جامع ما أوربا وقد استلمت مع رفقة
في سلك الثريا وحس احتفل الجامع بأهل طلع السند وطمر بن قدأرسل صوانا واستلني طفلا
عربيا يابض بالضر وسعه وبأخذه القتر ويده بالعلم غير القصر برة ولا يكتفي بحماية
رعد فوقف الرجل وقال لا يتظر لهذا الطفل إلا من رحم الله طفله ولا يرق لهذا الضر إلا من
لأبائهم مثله بأصحاب الحدود المقرورة والأردية الطرورة والهور المجددة والقصور المنسدة
انكم لن تأمنوا أحدا ولن تعدوا وارثا فبادروا الخير ما أمكن وأحسنوا مع الدهر
ما أحسن فقدوا طعمنا الكلاج وركبنا الهملح وليسنا الدياج واقتربنا الحشاي
بالعشايا فمراغنا الأهبوب الدهر بقدره وانقلاب الحن لطهره فعاد الهملح قطوفا
والدياج صوفا وطمجوا إلى ما شاهدون من حلى ومن شاهدون في ذرى فها نحن نرتضع من
الدهر ندى عقيم وركب من القصر طهر مريم فلا نرى إلا بعين التيم ولا نعد إلا بد القريم
فهل من كريم يحمل غياهب هذه البؤس ويقل أسلحة هذه النصوص ثم قد صدمت فعا وقال للطفل
أنت وشأنك فقال ما أكلنا قول وهذا الكلام لولني الشعر لحلقه أو العنصر لحلقه وإن قلبا
لم ينغصني وقد صممت أقوم ما لم تسمعوا قبل اليوم فليشغل كل منكبه بالجود به ولذكر
خدامه إقداؤه وامضوني أشكركم واذكروني أذكركم وتماها في العشرين (قوله جالوت)
أظهرت وتكشفت (اجل) اكشفوا بين عنه (سا) خسرا (نخر) بال (المتقى) المختار (تقبل)
تبدى وطمهر (الريم) البالي (يخي) يطلب وقوله تالقه تفرع معظم فخر كانت العرب تتفاخر
بالأحساب وتعاظم بكرم الأباة تزل القرآن العظيم ترك ذلك في قوة تعالى انما المؤمنون أخوة
ولأن كرمكم عند الله أشاكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أيها الناس
انما الناس أخوة وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى أيها الناس ان ذكركم واحد

منه صيف واتي والله لطلما
تلقيت النساء بكافاة
وأعددت الأهل قبل
مواقاة وهاتنا اليوم
يا سادتي ساعدي وسادتي
وجلدتي ردق وسحق
جفتني فليخ العاقل
يجال وليبادر صرف البالي
فان السعيد من اعتدل
بسواه واستعد لمسراه
فقبل لم يقبلون علينا أدب
فاجل لنا نسك فقال تال
لقتصر معظم فخر انما القفر
بالتقى

وان اباكم واحد كلكم لا دم وادم من زابوا كرمكم عند الله انما كرم فلذلك قال انما النضر
بالتقى وقال على كرم الله وجهه ورضى عنه

الناس من جهة التقبل الكرم * أبوهم آدم والام حواء

فان يكن لهم من قبل ذانسب * يفاخرون به خالطين والمه

(وقال عامر بن الطفيل)

وانى وان كنت ابن سيد عامر * وفى السرمها والصرم المهذب

فما سودنى عامر عن ولادة * اى الله ان احمو بآم ولا أب

ولكننى أحمى جاهها وأتقى * أذاها وأرى عن رماها بمسكب

فهذا مع امكانه النضر بالا بالم يقضر الابتسه وأخذ عبد الله بن عمار بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب فقال

لسنا وان احسانا كرمت * يوما على الاحسب تسكل

تبني كما كانت أو اتلنا * تبني وتعمل مثل ما فعلوا

وهذا مثل قول الحسن رضى الله تعالى عنه وقد أجزل صله شاعر فليمن في ذلك فقال انراى خفت

أن يقول انى لست ابن فاطمة بنت النبی صلى الله عليه وسلم ولا ابن على بن أبي طالب كرم الله

وجهه ولكنى خفت أن يقول لست كمثلهم ما فصدقوا بحمل عنه وسيق محمد فى الكتاب

محمود طاعلى النسبة الرواة فقال الشاعر أنت واقبها ابن رسول الله أعرف بالممدوح والغنى منى قوله

والادب المتقى (حدثى يحيى بن أكرم قال يقفأنا جالس مع المأمون اندخل الدار فأتى أبيع الناس

زبا وهبة ووفارا وهولا يلتفت اجمابا بقصة فتطرأ اليه المأمون فقال يا يحيى ان هذا الذى

لا يصلوا أن يكون هاشمياً ورضوا بآم بعننا من تعرف ذلك منه فعاد الرسول فأخبراهم فعوى فقال

المأمون يا يحيى أعلم الحق قد بلغ باهله من عزة النفس وعلو الهمة منزلة يحيى هاشم

فى شرفهم يا يحيى من قلبه نسبة قام به أدبه قال وأنشد الشاعر

كن ابن من شئت واتخذ أدبا * يفضيك ما تورع عن التسب

ان الفقى من قول هاشم اذا * ليس الفقى من قول كان أبى

مالى عقل وهمتى حسي * ماأنا مولى ولا أنا عبرى

انا اتقى منسى الى أحد * فأتى منسى الى أدبى

وتكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهبة قال له وقد أعجبه أن من أشتيا غلام

فقال ابن قنيس يا أمير المؤمنين التى نلت بها هذا المقعد منك قال صدقت أأخذنا حين دبريد فقال

كن ابن من شئت وكن مؤدبا * فأتى المرء بفصل حسه

وليس من تكرمه لفبره * مثل الذى تكرمه لنفسه

وقالت عائشة رضى الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم أولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم أولى به

يعنى ان افعال الانسان اذا كرمت لم يضره لوم أباه واذ اللوم لم يتقعه كرم أباه وقال المعري

لو يعلم الانسان مقداره * لم يضر المولى على عبده

ولا يجاها وأخلاقه * لكان كل لوم فى وجهه

والادب المتقى ثم انشد
لعمركم الانسان الابن يومه

ومجده أفعاله لا النى * من قبله كان ولا بعده

(قوله ما تجلي يومه) أى على ما ظهر وانكشف يومه من أفعاله المجودق والمضموم (محقوقا) مخنيا (الجرثم) اتقبض (مقتضا) مرعدا ويقال تصعره إذا ارتفع من ذعر أصابه وقت جلدى من هذا الحديث إذا اقشعر من استئناس ما مع فاذضع الفعل فرب على ففعل زاد معناه لطفة (نعر نواله) أى غطي بغطاء (وأمر بسؤاله) يريد قوله تعالى واسئلا الله من فضله (آله) أهله (أهواله) شدائده ومخاوفه (أنح) قدر (يؤثر) يفضل غيره على نفسه (خاصة) جوع وهذا منترج من القرآن و(العصامية) منسوبة إلى عصام بن شهر بن الحرف الجري صاحب النعمان بن المنذر الذى يقول له النافعة

فأنى لا ألام على دخول * ولكن ما ورطنا عاصم

ولم يكن عاصم شريفا ولا ثنيا فى قومه ولكن كان من أشد الناس بأسا وأفصحهم لسانا وأحرهم رأيا وأقربهم إلى النعمان وقال له رجل يوما كيف بلغت هذه التزلة من الملك وأنت دنى الأصل فقال

نفس عاصم سوت عاصما * وعلمته الكرو والاقداما * وصبرته سيداهما

ويقال كن عاصما ولا تكن عظاما أى اقصر حرك لا تأكل الذين لا تأو وأبقت عظامهم فكل من ليس له شرف قد يمشى شرف نفسه قال له عاصم وكان له رجل عند الجراح حاجة فوصف بالجهل والحق فأراد أن يحسبه فقال أعصا أنت أم عظامي فقال له الرجل عاصي عظامي فظن انه يريد اقصار نفسه لفضله وبأهله لشرفهم فقال الجراح هذا من أفضل الناس وقضى حاجته ثم جري به بذلك فوجده أجهل الناس فقال له أصدقنى والآن لك كيف أجبته بعاصي وعظامي فقال له الرجل لم أعلم معناه فحسب أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت فى نفسي أقولهما معا فان شرتى أحدهما تعنى الآخر فقال الجراح المعاذير نصير لثني خطيبا فذهب مثلا وسع المأمون رجلا بغير نفسه وهو ناقص فقال أنت عظامي لأعصاى ولهذا أشار عا فتقدم قوله سالفه بغير يردان عاصما ساد نفسه لا بأنه وكذلك السروى لم يغير الانبسه (الاصعية) التى حكاهما الاصمعي وقدم من ملح الاصمعي فى هذا الكتاب جله كنية بجمها قد تعال والاصمعي عاصي لا من بابه وهى أمين قبيله فى العرب والآشما وذكر المبرد فى كليلة جله أخبار فى أمثالها قال فيها الشاعر

ولو قيل للكاتب ما هلى * عوى الكلب من لوم ذال النسب

وهو مع ذلك خلل المشا وقد ذكرنا فى الاربعين خول إليه الا انه ساد الناس بنفسه أديا وعلى ودينا ومن مله انه قال بيفانا فى طرق البصرة اذا أنا بكأس يكس كنتفا واذا هو قول

فأياك والسكنى بارض منلة * تعتمسأفقه ان كنت حسنا

فتسك اكر مها وان شاق مسكن * عليك بها فاطلب لنفسك مكا

قال فو قست عليه فقلت والله ما فى عليك من الهون شئ الا وقد اختلفتاه فى الذى قلت من كرامتها قال والله لكفى لك كتبنا حسن من القام على باب مثلث ساعة الاصبى كان اعرا بيان متواخبا بالبادية ثم ان أحدهما استوطن الريف واختلف الى باب الجراح فولاه اصمعيان فسمع اخوه خبره فغضب اليه فأقام يابا حين لا يوصل اليه ثم اذن له بالدخول فأخذ الحجاب

على ما تجلي يومه لا ابن امه
وما الفخر بالعظم الرميم
وانما غار الذى سعى الفزار
بنفسه ثم انجلس محقوقا
وابرثم مقققا وقال
الله يا من نعر نواله وامر
بسؤاله صل على محمد وآله
واعنى على البرد وأهواله
واقبل حرا يؤثر من خاصة
ولو اسى ولو بقصاصة
(قال الراوى) فلما جلى
عن النفس العصامية
والملح الاصعية جلت

ملاح عيني تعبه و مرأى لخطي ترجمه حتى استبنت انه ابو زيد وان ٣٣ نزهة احبولة صد ولم هو ان عرفاني قد

اذكره ولم يأمن ان يمتك
فقال اقم بالهر والقمر
والزهر والزهراني يستري
الامن طاب خيمه وأشرب
ماه المرومة اديعه فقلت
ما عناءه وان لم يدرك قوم بعناه
وساعى ما بعناه من الرعدة
واقشعرا بالخلدة فعمدت
لصروة هي بالهار رياشي
وفي الليل فراشي فقضتها
عني وقلت له انبهاه في
فما كذبنا ان افترها وعيني
تراها ثم انشد
لله من ألبسني فروة
أنفخت من الرعدة لجنه
ألبنها واقامه جني
وفي سر الانس والجنه
صكسكي اليوم ثاني وفي
عند سكسكي سندس الجنة
قال فلما فتن فلوب الجماعة
باقشانه في الراعة ألقوا
عليهم الصرا المفساه
والجباب الموشاه ما آده
نقله ولم يكديقله
فانطلق مستشرا بالفرج
مستقيما للكرج ونعته
الرحبت ارتقت التقه
وبدت السماء نقه فقلت
له لشد ما قرسك البرد فلا
تعر من بعد فقال ويك
ليس من العسل سرعة
العذل فلا تعجل بلوم هو
ظلم ولا تقف ما ليس لك به
علم فوالذي نور النسيه
وطيب تره طيبة لولم أعر رحت بالنيه

فخشي به وهو يقول

فقلت مسلما مدت حيا - علي زيد تسليم الامير

فقال زيدا بأبي فقال الاعرابي

أذكر ان الحافك جلدشاة * واذا علاك من جلد البعير

فقال نعم فقال الاعرابي

فصبان الذي أعطاك ملكا - وملك القعود على السرير

(تعبه) تحته (مرأى لخطي) ثلثات عيني وسهام نظري واحد المرأى مرأته وهي السهم
(ترجمه) ترجمه وقع عليه (احبولة) شبكة (يمتكه) يكشفه (السهم) ظل القمر ثم عني
حديث الليل مرأه (الزهر) النجوم (خيمه) طبعه (أشرب) سقى (المرواة) الفعل الجليل
(أديعه) وجهه ويقال أشرب فلان حب فلان اذا خالط حبه قلبه (ما عناءه) ما اراد به يريد
انه لما قال لن يستري انما اراد لن يستري في هذه الحيلة التي اراد بها لخداع الناس بل ما عرفها
الامن هو كما وصف وقال النبي في الله عليه وسلم من رأى عورة أخيه فسترها كمن كفن أخيا
مؤودة من قبرها (ساعى) شق على (بعناه) يقاسمه (اقشعرا) انقباض وارثا (عمدت)
قصبت (رياشي) لباسي (نضوتها) برقتها (افترها) اتخذها (جنة) ستر أو قاية (واقيا) صائنا
(مهيجي) نفسي (وفي) كذا (الجنة) الجن (سندس) ثياب خضر (افشانه) تنوعه (البراعه)
الجودة والفضاحة (المغشاة) المغطاة بغيرها من الثياب (الموشاة) المزينة بالرقم (آده) أنقله
(يقاله) يرفعه (مستقيما) داعيا بأب يسبقا الله تعالى (التقية) الخشية (قوله بن السماء نقية)
مثل ضرب بطلو الموضوع من الناس وهو طهور فيه وحده (ويل) أي عجبك (العذل) اللوم
(تقف) تقمع يقال قفوت أترأ قفوتهم وقفوا اذا تقفتم منه قفا فلان فلا اذا اتبعه بكلام جميع
ويقال قفا بالضعيف - أبو عبيد ترجمه الله تعالى أصل التقوى والتقيا البهتان يرمى به الرجل
صاحبه واحتج بحديث جبان بن عطية من قفاه ومنابا ليس فيه حبه الله تعالى في ردة
الليل حتى يأتي بالفرج قال القرامرحه الله تعالى القفوا أخوف من الضيافة وهو تتبع الامر
يقال قاف القاف يقوف قيافة فهو قاف بتقديم الهمزة على الواو كما قالوا في جذب جندو قري
ولا تقف مثل نقل (نور) بياض (طيبة) مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وطيب الله تربتها بأن
صبرها موطئنا لنه صلى الله عليه وسلم في حياته ومستقر الهدى بماتته وذكر شيخنا ابن جبير المدينة
فقال المدينة المكرمة أربعة أبواب وهي تحت حورير في كل حور باب يقابلها أربعة أبواب الحورير
وباب الشريرة وباب القبلة وباب البتير رين سورها القري وخذق النبي صلى الله عليه
وسلم مقدار ثلثي بين السور واخذق عين النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خلق عظيم مستدير
ومنبع العين وسطه كاه الحوض المستطيل وتحت العين مقايستان بينهما احبار لطهر الناس
وغسل أوابهم والعين للاستسقاء والعين قد السقاية وتميط الهاعلى خمس وعشرين درجة
وماؤها من أهل الارض فضلا عن أهل المدينة ويحترق من الحوض مما يلي الحوض بحجر الزيت
يقال ان الزيت شمل النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك الحجر بحرمة الخوف وبالقرين منه بثر
بضاعة وبازا نهما من الهمة اليسار جبل الشيطان حيث صرخ يوم أحسقتل فيكم وعلى شفير

ذكر طيبة المشرفة على
صاحبها أفضل الصلاة
والسلام

الخلق حصن الغراب وهو خرب كان عرضي الله عنه بناءه لقراب المدنة وأمامه جهة الغرب
على بعد ثمانية روم التي اشتراها عثمان رضي الله عنه بعشرين ألفا وادخل باب الحديد ستا في حيط
البناء على أدرج وهي بحرفة من الحرم المكرم وقبلى الحرم دارو مال بن أنس رضي الله عنه
ويطيف بالحرم شارع حيط بالبحر المتصوت وفي جوف المدنة حبل أحد على ثلاثة أميال منها
وقبلى مسجد حجرة وقبره برج بجو في المسجد وبازائه قبور الشهداء وسوله تربة حراء أنزل
فيها سورة الفتح الشريفة وشرق المدنة ببيع الفرقد واذن خرجت على باب البقيع تلقى على
يسارك قبر صفوة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأما الزبير وأما ما قبله محصورة البناء على قبر
مال بن أنس وأمامه قبر السلالة الطاهرة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه قبعة يضاهي على
يمينها قبر عبد الرحمن بن عمر الذي جلده أبوه الخنقات وبازائه قبر عقيل بن أبي طالب وعبد الله
ابن جعفر وبازائه روضة صغيرة فيها ثلاثة من أبناءه صلى الله عليه وسلم ويلها روضة العباس
والحسن رضي الله عنهما وعليها قبعة من نفعه في الهوا وقبر إمامهم نفعان على الأرض
مغشيان بالواح ملصقة بأدع التصاق من صفة بالصفايح الضمر مسكوكه بمسار على أبداع صفة
وعلى هذا الشكل قبر إبراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخر البقيع قبر
عثمان بن عفان الشهيد وعليه قبعة محصورة البناء وبحفرة منه قبر فاطمة بنت أسد أم على كرم الله
وجوه ومشاهد البقيع أكثر من أن تحصى لأنها دفن الصحابة رضي الله عنهم وقيل المدينة
على نحو المليون قباه وكانت مدينة كبيرة متصلة بالمدينة المكرمة وبها المسجد الذي أسس على
التقوى وهو من ريع مستوى الطول والعرض باب واحد من جهة الغرب وهو سبع بلاطات
في الطول ومثلها في العرض وفيه صومعة طويلة يشاهي ظهره على البعد وفي وسطه برك الناقة
بني على الله عليه وسلم عليه خلق قصير شبه الروضة تترك الناس الصلاة وفيه منى مما يلي
القبلة شبه محراب على مسطبة وهو أول موضع ركع فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي قبلته مدار
بني التمار وهي دار أبي أيوب الأنصاري ويلها دار عائشة رضي الله تعالى عنها وبازائها دار عمر
ودار فاطمة ودار أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين ورضي عابهم وبازائها بئر أريس حيث نفل فيه
النبي صلى الله عليه وسلم قبله عن يمينه كان أجايا وفيه وقع خاتم من يد عثمان رضي الله عنه
وحديه مشهور في آخره تل مشرف يعرف بعرفات لأنه كان موته النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفته ومنه زينة الأرض فأبصر الناس يعرفات ويدخل من التل على دار الصفة وبها كان
علم وسلمان وأصحابهما الطريق من قبل قباه إلى المدينة بين حدثا الفحل المتصلة والتخيل
تحدق بالمدينة من جهاتها وأعظمها جهة القبلة والشرق وأقلها جهة الغرب وأما الدار المدينة وقباه
لا تحصى فلما خص الله تعالى تربة طيبة صفوة عبادهم أمهم الحريري بن طيبة (صفر العيبة)
خلوا الوعاء (تزع) مال وحسن وتبرقع وستر وجهه (الأكفهرار) العبوس (شنتقي) طيبقي
(الانقطاع) الرجوع (عنتي) حبنتي (عقتني) قطعني (أنتي) حرمتي (أفدتني)
أكسنتني فائدة (عفتني) أرحني وعافني (لغولك) باطلك (التلعابة) كثرة اللعب ورجل تلعابة
حسن اللعب مزاح وفي الجملة

هو القفر المليون ان عادوا عنتي بهالركب والتلعابة الخشب

وصفر العيبة ثم نزع الى
القرار وتبرقع بالأكفهرار
وقال أما تعلم أن شنتقي
الاتقال من صيد الى صيد
والانقطاع من عمر الى زيد
وأراك قد عنتني وعقتني
وأنتي أضعاف ما أفدتني
فأعنتني عفا الله من لغولك
واسدد دوتى باب جنتك
ولغولك بجنته جبد
التلعابة

(ججعت) صحت ودعوت به والجميع رعا الابل (الغاية) المزاح (أوارك) أسرك (عوارك) عيبك (مله) عطية (سترى لك) أي توري وأراد (بملك) سكوني عنك حين قلت لم يسترني إلا من طاب خيم (أزمهر) فقلت عينا غصبا (المغضب) المستعمل الغضب (الدابر) الماشي (والعابر) الذهاب وقوله (سجنان من طبع) معناه تنزيها للدار بامن الولد والصاحب والشريك أي نزلناك من ذلك واتصاه به على المصدر كما قلنا ججعت الله تسبعا ججعت سجنان في موضع التسبيح ومعنى طبع على قلبك أي غشاها بالصدأ والفساد والوضع قال الله تعالى فطبع على قلوبهم وقال كذلك بطبع الله على قلوب الذين لا يعقلون وفي الحديث فهو نبتا من طبع يذني إلى طبع وقال الشاعر

لا تطعن طمعا يذني إلى طبع * إن المطامع فقر والغنا بأس

وأنشد يعقوب

لا خير في طمع يذني إلى طبع * وعنة من قوام العيش تكفي

(والذهن) قوة إدراك العقل (أوهي) أخف (خرنك) نقصك وحرزك (السكره) هنا قرية معروفة ينهلون من بقداد على طريق خراسان ستة عشر فرسخا (ابن سكرة) من شعراء البتية قال صاحبها ابن سكرة الهاشمي هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الشاعر شمع الباع في أنواع الأبداع فأتى في قول الطرف والمصاحب القبول والافراد جاني ميدان المجرى والسقف بما أراد وكان يقال ينفذادان زمانا بآداب ابن سكرة وابن الطاحج لسفي جدا وما أشبههما الأجير برؤا الفرزدق في عصرهما يقال إن ديوان ابن سكرة يربو على خمسين ألف بيت وم شعره في غلام في يده غصن نوار

غصن بان بدوا في البتية * غصن فيه لؤلؤ منظوم

فصيرت بين غصنين في ذا * قمر طالع وفي ذا نجوم

وله في غلام يعرف جان برغوث

بليت ولا أقول عن لاتي * إذا ما قلت من هو عشقوه

حيث قلتي عن رفاذي * فان غصت أيقظني أبوه

وله في غلام أعرج

قالوا بليت بأعرج فأجبتهم * العيب يحدث في خصوص البان

ماذا علي إذا أصبحت هاتلا * وروادنا فغنى عن الكتبان

اني أحب جلوسه وأريد * للنوم لا البسرى في الميدان

في كل غصن منه حسن كامل * ما ضره ان زلت القدمان

وله في غلام سميه

إذا بسامي دعيت فحتت شوقا * وذكرني به الداعي حبي

فلت كما اتفقنا في الاسمي * وألفتها اتفقنا في القلوب

بتقي عذار بدا طالعا * على ناسر الورد ما لمحا

سكتت هو أم زمان الصبا * ويوحت بالحبيل النقي

وله أيضا

وججعت به للتعابة وقلت

له والله لولم أوارك وأعطي

على عوارك لما وصلت إلى

صلو لا قلبت أكسي من

بصله فجأني عن لحافي

الك وسترى لك وعطيك

بان تسمي لي بردا لقرو أو

تعرفني كفات الشنوة

فنظر إلى نطر التهج

وازمهر أزمهرار المتعجب

ثم قال أمارد لقرو فأبعد

من رد أس الدابر والبت

القابر وأما كفات الشنوة

فصحت من طبع على

ذهنك وأوهي وعامتراك

حتى أنبت ما أنشدك

بالسكرة لابن سكرة

وقالوا محال الشعر لم يلد * محلسه منه فاستعجا
 فقلت لهم ما محاسنه * وليكن صبري عنه محاسنا
 وعزال ولا تحب شعر * ذكرته لقلت بعض الجواري
 شارب أشرب الصباة قلبي * وعذار خلعت فيه عذاري
 وله في مثله أيضا من عذري من شادن لا يراي * وهو روحى أهل ردا السلام
 أأمن خلد وعينه والغفر ومن ريقه البعد المرام
 بين ورد وزرجى ولاكل * ألقوان وبابلى مدام
 وله في مثله أيضا في وجهه أناسه كفت بها * أربعة ما جفعت في أحد
 اتخذ ورد والصدغ غالية * والريق خروا والغفر من برد
 وله في مثله أيضا لقد أسكت من عمرو بن يحيى * بجمل ما أخاف له أبتاتا
 حبلى في الحياة ورم حالى * وأوصى بي بأحسن وماتا
 فكنت مجاورا للبصر منه * فلما مات جاورت القسرات
 وله في فوز بر الملهي

جاء الشتاء وعندى من
 حوائجه
 سبع إذا القطر عن حاجاتنا
 حبا

لا عذب الله ميتا كان ينعنى * فقد لقيت بضرى مثل ما لاقى
 طوام موت طوى حتى مكارمه * فذقت من بعدهم بالنقر ما إذا
 وقال فيه أيضا مضى ملك عم البرية جوده * رؤف وإن راع الأسود شقيق
 سكرت بنعماء وجود زيره * فقالت لى الأيام سوف تذوق
 وقال رحمه الله أيضا
 لقد كان الشباب عن كان غضا * له أسروا وأوراق تطلت
 وكان البعض منك فأت فاعلم * متى مامات بعضك مات كلك
 وبأبعد ما بين حاله وقت قوله جاء الشتاء اليتيم وبين حاله وقت موت المهملى وقد أدركه فاقته فقتل
 عما عدل الشتره فقال

قل ما أعددت للبر * فقد جاء بشده
 قلت حدرا عفرى * تحت حاجة رصده
 (قوله إذا القطر عن حاجاتنا حبا) في معنى ذلك أن الحسن بن وهب تاجر عن ابن الزيات وهو
 يكتبه فاستبطأ فكتب الحسن إليه

أوجب الصدق في تراخي اللقاء * ما ترى من هذه الأنواء
 لست أدري ماذا أقول وأشكو * من سله تعوقني عن سله
 غير أنى أدع على تلك بالكل * وأدعوا له هذه بالبقه
 فسلام الاله أهديه منى * لك غضا بأسيد الوزراء
 كان لابن عبدربه قتي هو أفاعله أنى راحل غدا فلما أصبح عاقه عن السفر فكانت المطر فاطيل
 عن ابن عبدربه هممو كتب إليه

هلا سكرت لئن أنت مبتكر * ههنا تاق عليك الله والقدر
 ما زلت أبكى حذارا لئن ملتها * حتى رثا فيك الريح والمطر

يأر دمن حيا من علي كبد * نيرانها لعل الشوق تستعر
آلت أن لأرى شمسا ولا قرا * حتى أرا ثقافت الشمس والقمر
وعدا بن رشيق محبوبه الصانع أن يكون عنده يوم عي نفضلي وارقبه فاذا بالسماء قد أريدت
وأبرقت فكتب اليه

تجهم العبد وانزلت مدامعه * وكنت أعهد من البشرو النضكا
كانه يهبط إلى الأرض من بعد * شوقا إليك فلما لم يجدك جئني
وكتب السلاهي إلى أصحابه والمطر قد قطعهم عنهم

قطعتمكم برغم الجملشعرا * أشد علي من شهر الحرام
وكيف أزوكم والمزن تسكي * علي داري بأربعة صجام
وكفانت عن زلاطيق الحيا * فصارت وادي صاحب المرام
تهافت ركب الجسدان فيها * مصود السر عود بلا امام
أنادي كلما ارتفعت صجاب * فابكت البوارق يا نسام
حوالينا كذلك ولا علينا * كلفنا الله شرًا من غمام

(كن) أي بيت (كس) وعاء الدراهم (كاون) حيث تجعل النار فيه (طلا) خير (كباب) لحم
يشرح ويشوي وكتبته فعلت ذلك به وقيل الكتاب قطع الكرش تلوي عليها المصارين وأراد
بها ههنا شواء اللحم و(الكس) اسم فرج المرأة وليس يعرني قال القمي يعرني رحمه الله تعالى
سمعت بعض الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطر إلى صديقه

يوم مطير وعندي من خواطره * سبع إذا القطر عن حاجتنا جبا
حروف كلفاتهم ليس بالقومة * إذا تلاها الفتى نوالب أو درما
كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكتاب وكس ناعم وكسا
فلو مطرت الصلابة لم ترفي * أقول أحسن هذا اليوم بي وأسا

وزاد ابن مسعود عليه كافتا فامنة فقال

ولم أله في شهر كانون بها * أعانق من حبيها الدعص والغصنا
سمعت من الكافات فيها غنايا * فلتنت من مرأي أتيق حوى الحسنيا
كبابا وكزانا وكيسا وكعبا * كسا وكوبا والكواين والكسا

كانقصه الأمير غيم بن المعز السابعة فقال

أذهب سلطان المريسى ضاحكا * حبرا وحل الغرب كل نقاب
ورد علي الأرض القسم شيله * فقم والقسم في عتق حراب
جكت وكانون وكاس مدامة * وكيس وكس وفسر وكباب

نقلت أسات ابن مسعود من شرح شمسنا ابن اللبان قال ولما جئنا في أيام الشتاء ما جئنا من
الكافات قلت في ضدها من الحريتين جئت فيها من الرا آت غمانية وهي

عندي فديت لرا آت غمانية * ألقى بها الحران وافي وان بردا
رق وروح وريحان وريق رشا * ورفرف ورياض ناعم ووردا

كن وكيس وكانون وكاس طلا
بعد الكتاب وكس ناعم وكسا
ثم قال الجواب يشي خير

من جلاب ينفق ما كتف بمولعته وانكفي فتارة موقدته فتروى لشوقه وحصلت على الرعدة طول شتوي
(المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقاة) ٣٨ (حدث الحارث بن همام) قال حلت سوق الاهواز لاجل اسحلة

(جلاب) ثوب يلبس على التياب (اكتف) اقع (وعبت) خفلت (انكفي) ارجع الى موضعتك
(طول) ممتد واقفا على اعلم

(شرح اقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقاة)

(حلت) نزلت (الاهواز) مدينة واسعة قاطعتها سبع كور بين البصرة وفارس قال الرضا طي
الاهواز تصلة بالجليل واصبهان وقيل ان الاهواز بلد من سكن قهبنه ضعف عقله وزنته الحبي
(حله) (الاهواز) ثوب اتفرو الحللة ازار وردا موليا لثوب واحد حلة (لبث) أقت (أكابد)
أقامي (أزجي) أسوق (مسوقة) شداد مشومة (تعلد) دوام وطول (المقام) الإقامة
(عوادي) جمع عادية من العدوان وهو الظل والاعتقال العذاب والنكابة (رقمها) نظرتها
(القال) البختر (الطلل) ما تنقص من آثار الدار (طلعت) ارتفعت (وشلها) ماؤها القليل
(كيش) شتم وانكش في طلب حاجته اسرع فيها (الازار) والمترنما يلبس عراض من
السر اويل ولاتعرف العرب السر اويل ووجدتها اعراي فقلنا قصا فادخل يده من على
ساقها والنس من أين يخرج رأسه فلم يجد في راسها وقال هذا أقصى الشيطان (قوله) (راكنا)
أي جارية وهمز تامة سبلة من هاميات (الززار) الكثرة (سري لبتين) أي سرت مقداما يسار
فيه لبتين (تران) ظهرت (مشوبة) موقودة (أقع صدى) أروى عطشا (أجد على النار
هذي) أي أجد عليها من يرشدني الى الطريق (روقة) حسانا وغلام روقة اذا عجبك ولغان
روقة الواحد والجمع سر اويل روقة لفظ مفرد والجمع روق والهال المبالغة (شارة) هبة حسنة
يسار الهال (مر موقدة) محبوبة (برسنية) يلبس حسان والبرقة والبراقض الثياب (خبية) طرية
كما اجتبت (حيث) سلت عليه (تخامنه) تاعدت عنه (تروق) تعجب (تشوق) تشوق
وتدعو الى الطرب (دفا كهته) يمازحته وفا كهته حديثه بما يهيب (التهام) ابتلاع (مفر)
كشف بين أمتن أهل الادب (كشر عن آثابه) كشف عن أسنانه عند الفضل (ملح) ملبج
كلامه (قله) صفة أسنانه (تعارفنا) عرقتهم أن أوعر عرف من هو (خفت) أحاطت و (المرح)
شدة الفرح وأوفى مرحا أي أكمل طربا ونشاطا (امفاره) طلوعه واضائه (بجنة) سرادوق ظلام
(أسفاره) جمع سفر (رحاله) أوقاره يصف كثر ما له أو أنه اذا نزل منزلا أخصب بكثر ما جاله (المحاله)
جديه (تافت) اشتاقت (أفض) أكرس (ختم) ربطا وشدا (أطن) أعرف باطنه (يسره) غناه
(اياك) رجوعك (انسابك) ذهابك (عياك) أوعيت ما لك (طوس) مدينة تمتد الى نيسابور
مرحلتان قال البيهقي مدينة طوس الغني قال لها اليونان وبها اقرار الشدي وبها توفى الرضا
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وهي من بغور الجبال اتصلة ببحر اسان
وبجاورتها أيضا مدينة أصبهان وهي عظيمة وأما (السوس) خدي شبارض فارس تعمل بها
اللباس السوسيين الخنز قال الرضا طي السوس من كور الاهواز والسوس في بلاد الغرب
ودكرنا اننا نحن من طخنة اليها عشرين يوما وسوس من بلاد افرقيقة على الصرصع بها آيات
رفاع السوس اسم شرك والذى قصدا لحريري منها الاولى (الجدة) الغنى (اقتضيتها)

الاهواز فلبث فيها
مدة أكلين شدة وأزجي
أما ما مسوقة التي ان رأيت
تتأدى المقام من عوادي
الاتقام فرمقتا بين القائل
وفارقته بامفرقة الطال
البالي فظعن عن وشلها
كيش الازار ركا صالى
المياه العزاز حتى اذا سرت
منها مرحلتين وبعدت
سري لبتين تران على خيمة
مضروبة ونار مشوبة
فقلت أيسمال على أقع
صدى أو أجد على النار
هذي فلما انتهت الى الظل
انجليزية رأيت علم فروقة
وشارة مر موقدة وشيخا
عليه برسنية ولديه فاكهة
جنية خبته ثم تخامنه
نفخت الى وأحسن الرد
على وقال ألا تجلس الى من
تروق فاكهته وتشوق
مفاصكهته فجلست
لاعتنام محاضره لا لالتهام
ما يضره فحين سفر عن
آدابه وكشر عن آثابه
عرفت أنه أوزديد جسن
ملح وقبح قلعه فتعارفنا
حينئذ وختت في فرحات
ساعتئذ ولم اندر بأيهما أنا
أضنى فرحا وأوفى مرحا
أأسفاره من دجنة أسفاره

أم فخصب رحاله بعد المحال وتفتتسى الى أن أضنى ختم سره وأبى داعة يسره فقلت له من أين اياك عالى ارتجلتها
أين انسابك ومن استلات خيتباك فقال أما المقدم من طوس وأما المتصدا على السوس وأما الجدة التي أصبتها من رسالة اتصبتها

ارتجلتها (يفرشني دخلته) بسط لي باطن أمر موافق شك حديثي بسطته للتوبيخه (يسرد)
 يقرأ (مرامك) مطلبك وتفتت (حرب البسوس) في التامعة عشر (عكفت) أفت (يملئ)
 يسقي مرة بعد مرة (التعليل) أن يطمعك في قضاء حاجتك فإذا انقضت أغلرك عللا
 وعوائق ثم يبتدئ في حاجته اعتل لا يحلة مانعة من قضاء حاجتك (يعجزني) يعاقبني
 ويجعلني أجزها (أعنة) جمع عنان (التاميل) مصدر أمدأنا ربا موحق له أمه (حرج صدره)
 إذا ضاق (عيل) غلب وعالني الأمر يعولني عولا غلبني وقرأ ابن مسعود رضي الله عنه وان خضم
 عيله عائله أي خصلته تعولكم وتغلبكم (تعلة) ما يديه من العلق في اعتذر لك لمن يتقاضاك
 (وفي غدا زجر غراب الين) أي التناول به لقرائك وأغيا غيبون القراق الغراب لانهم اذا
 ارتحلوا عن موضع اجتمع الغرابان فيه يلتصقان ما تركوا من بقايا طعامهم وزيل دوابهم وإذا
 أخذوا في هدم البيوت للرحيل وأبصرهم الغراب صاح رغبة فيما يلقط فيقولون عندئذ نفق
 غراب الين ضاروا واتشامون به وزجر الطير يد كرفي الثامنة والتلاتين حال المعزى في صدق
 التناول بالغراب

في من الغراب ليس على شرع * يخبرنا أن الشعوب على صدع
 أسدقه في مرية وقد استوت * صحابه موسى بعد آياته التسع
 كان فيه كاهنا ومنهما * يخبرنا عما القينا من القمع
 وما كان أفعى أهل فخران مثله * ولا كان للانس الفضيلة في السمع
 أفى وهو طيار الجناح وان مشى * أشاح بما عايناه من الصبح

(قوله أظفك) أظفك بعدك (أرجأت) أخرت (لا تبتك) لا تبتك وأجعلت تقيم معي
 (استربت) تشككت ودخلتك الية (أغراك) حرصك وألصقتك (أصم) أسمع (قصص)
 خبر وحدث (سيري) عادي (أضفها) ضفها (أخبار الفرج) مد الشقة أن ينزل الانسان
 شقة فشر منها على الهلاك ثم ينزل الله تعالى تقر بها فالحديث بها يسمى خبر الفرج بعد
 الشقة ومنها ما ج في حديث أنس رضي الله عنه قال كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 يقصر من بلاد الشام الى المدينة ولا يعصب القوافل وكلامه على الله تعالى فينا هو يامن
 الشام عرض لاص على فرس فصاح بالتاجر فوقف التاجر وقال له سألتك بما لي فقال له العصر
 المال مالي وإنما أريد نفسك فقال له أنظرني حتى أصلي قال انزل ما يد الفصلي أربع ركعات
 ورفع رأسه الى السماء يقول يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما
 يريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك وأسألك بقدرتك التي قدرت بها على
 جميع خلقك وأسألك برحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا أنت يا غني ثلاث ركعات
 وإذا بانيس يدمحرة فلما نظروا لاص ترك التاجر وذهبي فخره فلهذا نامته طعنه فأرداه عن
 فرسه ثم قتله وقال للتاجر اعلم أني ملئ من السماء النائم لدعوت الاولى سمعنا لأواب
 السماء فقمنا أمر حدث ثم دعوت الثانية فقمنا أبواب السماء لها شرر ثم دعوت
 الثالثة فهب جبريل عليه السلام ينادي من لهذا المكروب فدعوت الله أن يولي قله واعلم
 يا عبد الله أن من دعا دعائك في كل شدة قامه الله وفرج عنه ثم جاء التاجر الى النبي صلى الله عليه

فقاله أن يفرشني
 دخلته ويسرد على رسالته
 فقال دون مرامك حرب
 البسوس أو تعصني الى
 الدوس فصاحبه اليها
 قهرا وعكفت عليها
 شهرا وهو يعلي ركبات
 التعليل ويعجزني أنة التامل
 حتى إذا حرج صدرى
 وعيل صدرى قلت له انه لم
 يبق لك علة والى في المقام
 تعلة وفي غدا زجر غراب
 الين وأرجل عنك يفتني
 حين فقال حاش لله أن
 أخلت أو أخالقك وما
 أرجأت أنا أحدك الا
 لابلثك وإنا كنت
 قد استربت بعدني وأغراك
 ظن السوء بما عدني فأصغ
 انقص سر في المسنة
 وأخفها الى أخبار الفرج
 بعد الشقة فقلت له مات

وسلم فاحبهم الخبر فقال لقد لقتك الله أسماه الحسنى التى اذا دعى بها أجاب واذا سئل بها أعطى
وقال عمرو السريانى كنت أعبر في بلاد الروم وحدى قيننا أنا ثم اذورد على سبيل فتركتنى ثم قال
يا عمر اى اخترا ما مسافة واما مطاعنة أو مصارعة فقلت المسابقة والمطاعنة لامعنى لهما
ولكن المصارعة فلم ينهني ان صرعى وقد عد على صدرى وقال اى قتله تريد ان أقتل فذكرت
العامور فعدت رأسى الى السماء وقلت أشهد ان كل معبود ما دون عرشك الى منتهى الارضين
باطل عز وجهك الكرم فقد ترى ما نزلنى وانجى على فأفقت والروى قيل الى جاني فقامت
وكنت أعلم الناس هذا الدعاء ووجه سليمان بن عبد الملك محمد بن يزيد الى العراق فأطلق أهل
سجون الحجاج وضيق على يزيد بن ابي مسلم كآسفه فظفر به من يبلوا لى افر بقة فجعل محمد يقول
اللهم احفظ لى اطلاق الاسرى واعطاه الفقراء فلما دنا من يدهم وفى يده عقود قال يا محمد ما زلت
أسأل الله أن ينظر فى بك فقال له محمد وما زلت أسخبر الله منك قال فواقه ما أجارك ولا أعاذك
منى والله لا تقتلنى قبل أن أكل هذه الحبة من العنب والله لو رأيت ملكا يريد قبض روحك
لسبقته اليها وأقيمت الصلاة فوضع حبة العنب بين يديه وتقدم فصلى بهم وكان أهل افر بقة
اجتمعوا على قتل يزيد فلما ركب كعب ضربه رجل بعمود حديد فقتله وقال ل محمد اذهب حيث شئت
وقال حماد الراوية كنت منقطعاً الى يزيد بن عبد الملك وكان أخوه هشام يحقونى فى أيامه
لذلك فلما مات يزيد أفضت الخلافة الى هشام فحتمه فكشفت فى بيتى سنة لا أخرج الا لمن آمن
اليه من اخواني سراف المالم اسمع أحدا يذكرك فى السنة أمنت فخرجت وصليت الجمعة فى
الرصافة فاذا شريطان قد وقفا على وقال الا يا جاد أجاب الامر يوسف بن عمر فقلت فى نفسى من
هذا كنت أخاف ثم قلت للشريطين هل لك ان تدعاني حتى آتى أهلى فأوتهم وداع من لا يرجع
اليهم أبدا ثم أسير معهم اليه فقال ما الى ذلك من سبيل فاستسلت فى أيديهم ما سرت الى يوسف بن
عمر وهو فى الايوان الاخر فسلت عليه فردد على السلام ورمى الى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فابعث الى حماد
الراوية من يأتى بك من غير رزع ولا تنعج وادفع اليه خمسمائة دينار وجاهلا به يا يسر عليه
انتهى عشرة ليلة الى دمشق فأخذت الدنانير وجعلت رجلي فى غر زجل أعظمى ووافيت دمشق
لا تقي عشرة ليلة واستأذنت على هشام فأذن لى فدخلت عليه فورا فى دار مقر وشة بالرخام وبين
كل رخامتين قضيب من ذهب وهو جالس على طنفسة جراه وعليه ثياب حر من الخز وقد تفرغ
بالسك والعنبر فسلت عليه فردد على السلام واستدنا فى فدوت منه حتى قبلت وجهه فاذا جارتان
ثم أرسلتهما ط فى أذنى كل واحدة منهما حلققان فيهما الولوثان توقدان فقال كيف أنت يا جاد
وكيف حالك فقلت بخيرا أمير المؤمنين قال أئدرى فيم بعنت اليك قلت لا قال فى بيت خطر يالى
لم أدر من قاتله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبح يوما فقامت * قينة فى عيها البريق

فقلت هو لعدى بن زيدى قصيدته قال أنشدنيها أنشدته

بكر العاذلون فى وضع الصبح يقولون لى أمان تستقي

ويا بومون فيسك يا ابنه عبد الله والقاب عندكم موقوف

لست أدري إذا كثرت العذل فيها أعتدو ليومني أم صديقي
حتى انتهيت إلى قوله * ودعوا بالصبح يوما البيت
فقدتسه على سلاف كمن الديك من سلافها الراوق
مسترة قبل مزجها فاذما مزجت لقطعهم من يذوق
فطفافوقها لتضيق كالبا * قوت حمرينها التصفيق
ثم صكك المزاج ما صعد * لا ضري آسن ولا مطروق

قال طرب ثم قال لي أحسن والله ما جاد ثم قال لأحدى الجاريتين أسقيه فسقنتي شربة ذهبت
بثلث عتلي ثم قال أعده فأعده عليه فأسخفه الطرب حتى نزلت عن فرسه ثم قال للآخرى أسقيه
فسقنتي شربة ذهب ثلث آسن من عتلي ثم قال لسل حاجلة فقلت لأحدى الجاريتين فقال لها
جبعالك ثم قال للاولى أسقيه فسقنتي شربة سقطت منها فلم أبق الا والجاريتان عند رأسي
وعشر من الخدم مع كل واحد يدتر فقيل لي يقول لك أمير المؤمنين اتفق بهذا في محفل فأخذتها
والجاريتين وعلوت أهلي وذكروا بجمعة هذه الحكاية في البرق وقال هذه حكاية مشرما ثم
الاجواد ورغب المتأدب في الانذار وهذه التبتة تدل على اخبار الفرج بعد الشدة فلتقتصر عليها
(قوله ما أطول طلبك) أي ما أكثر حيلتك يقال ذلك للكثير الدهاء والتصرف والطيب اللبيل
(أهول) أخوف وأغرب (وقد) أتباع لفظة وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الاول وذلك أنك
تقول فلان فقير فيكون له الشيء اليسير من المال فإذا قلت وقير فليس له شيء البتة وقيل معنى وقير
مثقل بالدين وقير بهو الاتباع فسد لا فسر به وقوله لا قبل لي ولا تقدر كان انساؤهم انه شيا
فذكر وقيرا لفسده ثم زاده ما ناجع لمعمله لانه ذكر استئناف الدين بعد ذلك ويكون الوقير ايضامن
الوقر في العظم وهو الكسر كما مكسور العظم كان الفقير أصله المكسور التقاررو (القبيل)
الخط الذي في مش التوامثل القته والنفر الفرض الصغير الذي في ظهره اونه كان لقطعة ومنه
تبت الضيل والقطمير للفاقة التي عليها وهي القشرة الطيفة (صفر الدين) قرأها من المال
(التطوق) لبس الطوق أراد به لبس من الدين ما وها (أدت) أخذت الدين (الاتفاق) ضد
الاختلاف (عسر) صعب (نوهت) حسب (نسي) نسي (التفاق) ضد الكساد (نوهت)
كثرت (بهظي) غلبني وثقل على (حقه) واجبه أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابواب الرزق مفتوحة الى ابواب العرش فينزل الله تعالى الى عبادته اذ رزقهم على قدر
ضعفهم فمن قلل قلله ومن كثر كثر عليه (مستحقه) صاحبه (هزرت في امرى) أي في هم الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل دعا في الدين زهو أن يعلى اذا زالت الشمس أربع
ركعات يقرأ في كل ركعة بآية القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد فإذا سلم قرأ قل اللهم مالك
المال تؤتي المثلثن تشاوتنزع الملك من تشا وتقر من تشا وتذل من تشا سلطانا لغيرك على
كل شيء تخدير أو الجلب في النهار أو في الليل في النهار في الليل والحي بين البتة وتخرج الميت من
الحى وترزق من تشا بغير حساب ثم يقول يا قاهر الهيا كاشف الغم يا مجيب دعوة المظطر يا رحيم
الدين والاسرة ارحمني رحمة تغنيني بها عن سواك واقرض ديني فان الله تعالى يقضى دينه عنه وفيها
اسم الله العظيم (غري) صاحب ديني سمي غري لادامته التقاضي والمداخلة ولازمته من

فأطول طلبك وأهول
حيلك فقال أعلم أن الدهر
العيس ألغاف إلى طلوس
وأنا يومئذ فسر وقير
لا قبل لي ولا تقدر فأباني
صفر الدين إلى التطوق
بالدين فاذت لسو
الاتفاق من هو عسر
الاخلاق ونوهت نسي
التفاق فتوسعت في
الاتفاق فما أقتضت
بهظي دين لازمني حقه
ولازمني مستحقه هزرت في
أمرى وأطلع غري

القرابة كد تقطع والمعروف قد يكفر وما رأيت كقارب القلوب أخذها من منادى فقال
قد تقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كقارب القلوب
يدنى الهوى هذا ويدنى ذاهوى * فإذا هما نفس ترى نفسين
أخذها أبو عزم هسنه فقال

فإن النفس في كل حال مناسب * تناسب روحاً ينشأ كل
وليس ينظم القصد الكعاب لينة * كما تنظم النمل الاشتاتل
وقد تقطع حديث الأرواح جوداً مخجفة وقلم الحسن * وقال الشاعر
لا خير في قربي بغير دوة * ولرب منتقم وذا باع
وإذا وجدت من البعيد مودة * فامدده كف القبول بساعد
قوله وقطعته نصب (أي عداوتهم ونصب وقد قال أبو عزم
والأفاعله بألم ساخط * ودعه فإن الخوف لا شك فانه

(غريبه) أي حاتم (ذائق) أي حاتم (شبهه) غيومه يعني أخلاقه ونكاره (تألق) تفتى * (وظلمه)
معهم كفه وظلمت نفسي عن الشيء منعته (زان) يزير يقول إن تقع من تجاوز قدره ومنعه
من سأل ما لا يجب زين بالمنوع وشرف بالمشموع فتأديب المألوف لا عار به وائماً العار أن
بهينك كقولك ومن لا حكمه عليك وقال المتنبي

ومن شرف الأقدام أنك فيهم * على القتل موموق كالمشاكد
وان دما أجريته بك فاطر * وان فؤادا رعتك حاسد

وقال حبيب

خضعوا الصولك التي هي عندهم * كلون بأقليس فيسعار
وقال آخر وان أمير المؤمنين وعنه * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر
وإذا تزيهت فخطئك بطلاه * على أن الدال قابله للبدوى وهي اليد السفلى لا تنفك عن
حشمة أو ذلة وقد اعتذروا لهذا المعنى قال أبو عزم

رأيت رجلاً فيك وحيداً همة * ولكنه في سائر الناس مطمع
وقال أيضاً تدعى عطيلاً وموقراً وهي أن شهرت * كانت فخاراً لمن يعرف وموتقفا
مازلت منتظراً أهجوبة زمنا * حتى رأيت فوالا يتخفى شرقا

وقال إبراهيم بن العباس

إذا طمع وملمعاً في نفعه * ككاتب بأس كرها وطرادها
سوى طمع يدنى اليك فانه * يبلغ أسباب العلان أرادها
وقال الجرجي عطاؤك زين لأمرى إن أصبته * بخسر وما كل العطار مزين
وليس سار لأمرى بدل وجهه * اليك تجامع السؤال يشين
وقال أبو العباس وفيض فواله شرف وزين * وفيض فوال بعض الناس ذم
وقال ابن أبي عمير شرف لشرفك فوال * وينيل فعاظه الأعرار
فإذا بقوله للشريف على من سبق (قوله قوم نجه) أي مستقيم طريقه (بان) تبين (قلب)

وقطعته نصب وغريب ذائق
وشبهه تألق وظلمه زان
وقوم نجه بان ونفعه
قلب ويرب ونفعه

بخت (شرق وغرب) أي مشي بوصفه الملاحون شرقا وغربا أو أشد المنى وراد في معنى
 سحابك السحاب الملاح كوكب * ويتحدو بك السفار ما ذكر مشارق
 تحتل من الدنيا لينسى فخالفت * معار به من ذكره مشارق
 (قلب) درج بالأمور وفلان حول قلب إذا كانت متصرفة في أموره ففعا لا وليا له شرارا
 لأعدائه كلفه قسما بالأمور قد حول الأمور وقلها (مير) أي غالب لأعدائه (عقن) ذكرى
 (معرب) يأتي بالفرايب (عزوف) نزه النفس بعيد من الرب (عيوف) ككاره للذبا
 (والخلف) عند العرب الذي يتلف حاله بالجوود (الخلف) الذي يتلف حاله بالغايرة على
 الأعداء أخذ أموالهم بصفه الشصاعة والكرم وقال الصنري

بأروع من علي كأن قصصه * بز على الشجين زبد حاتم
 - ما حوا بأسا كالصواعق واليا * إذا اجتمع في العارض المراكم
 وقال ابن الروي لم تحتل قط من صنائع الشفر ولا من حروبك الضرس
 تصرف القيت في صواعقه * وتلذذ في مصلا البيس
 * (وقال الصنري)

شعول إلى الإبطال وهو قديمهم * والله صحت حين بسطو وروني
 حياتهم موت واحد متباها * كذلك غمر المايروى ويغرق
 وقال ديك الجن هو عارض زحل في شام الدنيا * أرضي ومن شاء الصواعق أغصا
 وقال أبو مسهر

تجبا الأمام في الجذب ان فطوا * حورا وتشي بيوم الوغى الهام
 كالزنج يجمع الحلال في صمما * ماء وثار وارهام واضرام
 وقال ابن الروي والناس طرايين مرقف * سطواته وموسل نعه
 كالعارض التبت صواعقه * ومعنى البلاد فدل يدع صعه

(قوله أغمر) شهور (فريد) ليس له تطير (ناه) رفيع الذكر (ذكر) متوقفا لفطنة وروى ذكر
 وهو العاهر العصف وقيل هو التزييف الخبير والزه النما والاذق (أنوف) كثير الحدة
 والغضب لما ستراب منه (مطلق) نصيح وألق بيا بالخلق وهي الداهية كما جاء من التصاحبة
 لا يطاق (أبان) بين كلامه (طب) خلق حسن التدبير (ناجياج) حدث شر واختلاف (جل)
 خطب (عظم) أمر (مناطم) جمع منطوم (تألف) تجتمع ريدان ما يتلف في شرمس المدايح
 يتألف بلا تكتف على الشعر المتكثرة صفات الفضل والسود كما قال حبيب

تغابر الشعره اذ بهرت * حتى طنت قوافي مسقتل
 وقال أبو الطيب لك الحمد في الفرد التي لفظه * فأنك مطب واني ناظم

وقال آخر ما لقيت من فضل جود بن يحيى * صبر الناس كلهم شعرا
 شوبوب جباه دفع عطاهم والشوب يدفع المطر (يكتف) يقطر ويسقط (ناقل) عطاء
 (فاض) سال وخرج على الأرض (عاض) غلب وحب (والخلف) حلة الضرع الذي يحط منه
 اللبن وهو أيضا اسم للضرع (سحاه) حوده (عيله) جمع عيبة (يحتوب) يستلب أي لتكثرة جوده

قوله سحاه البتين ليس على
 ترتيب القصيدة التي في
 الديوان اه

شرق وغرب
 سبيل قلب يسوق به
 فطن مغرب عزوف عيوف
 تخلف متلف أغر فريد
 ناه فاضل ذكر أنوف
 مطلق أن أبان طيب إذا نا
 بهياج جبل خطب مخوف
 مناظم شرفه تألف وشوب
 جباه يكفون ألق يد فاض
 ونسج قلبه ناض وخلف
 سحاه يتقلب وذهب
 عما به يحتوب

كان ما عليه القاصدون له (من لقبه) أي من التبع بدخل في جماعته واللقب لغير
الناس ولق القوم اجتمعوا والتبع بعضهم بعض وأخذ هذا اللفظ من قول الاعشى
وقد ملأت بكر ومن لقبها * نيا كفا حواض الربا فانواعها

بكر قبيلة ومن لقبها أي من التبعها (فلج) أي غفر بما أحب (جلب) ساق أي الباجر الذي
يقصد به عجل اليمن القوائد يجاز به على ذلك بالعلماء الكثير فكثر ما أخذ فكثر ما قد
خضعه والمثل المفضل بوصف أنه يخضع لكثرة هبانه وقيل لعرابه ثم سدت قومك قال أشجع
لهم في مالي (هضم) نقص أراد أنه لا يهضم ولا يظلم من لم يذهب إليه (غوى) ضال مفسد (لباه)
أي لين خلقه (بمز) يمنع ويعظم والعز في اللغة الشدة المنعة والعزاز الأرض الصلبة يريد أن
الامير اذا انبسط لهم وب اذا اشتدت سطوته لم يزل في هذا المدح بين العز واللين وقال

أبو تمام الجدة شيعته وفيه فكافة * سمع ولا جتلن لم يلبع
شرس ويستمع ذلك لين خليفة * لا أخير في الصباه ما لم تقبل

(نكب) عدل ومال (مذهب) طريق (كر) يحجل قليل الخير (وثاب) يحول كثير الوثوب (نمز) فرصة
فرصة وغنية (يعف) يكف نفسه (بر) مطيع فله أراد أنه يعفف عن المحارم (قوله شعنا) أي
حبا يطلب الفاية وشعاف القلب أعلاه يريد أن عفاه بشفاعة الحسن القلوب وفلان
مشعوف بفلان اذا ذهب به حبه كل مذهب الفراء هو من الشف هو رؤس الجبال واحدها
شفعة فكل معنى شفع بفلان ارتفع حبه الى أعلى موضع فيه (لباه) خالسه (خلاب) أخذ
للنفس غالب عليها (غز) حسان (ترق) تلا لا وترق والرفق بريق اللون (وفوقه) سهمه
(أو فوق) طرف السهم الذي يلي الوتر (ناضلة) راسته يقول سهمه (غلاب) لمن راماه
(مصح) سهل انخل (بش) يهتز طربا (تلاق) تدارك (هفا) زل وسقط والهزفة الزلة (خل)
صاحب (رتاب) يشك (خرق) كرم جواد يتفرق في العطاء (يعتم) يقصد (برز) ظاهر غير مخفي
قال الفضل بن يحيى رجل برز أي عفيف حائل كريم (لا يلباه) أي لا يجيب ما يجدون قصاده وبما
قبل في الحجاب شاد الملول قصورهم ويخصوا * من كل طالب حجة أو راعب

غالبوا أبواب الحديد لعزها * وتنافسوا في فم وجه الحاجب

فاذا تلطف للدخول عليهم * راج تقويمه بعد ترك كاذب

فاطلب الى حلة الملول ولا تكن * باذي الضراعة طالب

هي محمود الوراق وقال أبو مسهر أيت أبا جعفر محمد بن عبد الكافي فجيبي فكتب اليه

اني آتيتك للتسليم أمس فلم * تأذن عليكي الاستا والحب

وقد علت بأني لم أزد ولا * واقطعة الا الحبل والادب

فاجاب بهذا القول

لو كنت كذا لم ألتقى لقلت كما * قال ابن أوس وفيما طاله أدب

ليس الحجاب يحص عنك لي أملا * ان السعير ترحى حين تحضب

وقال حبيب سأترك هذا البلب ما دام انه * على ما أرى حتى يلين قليلا

فما خاب من لم يأنه متعمدا * ولا فاز من قد تالعه وصولا

من لقب له فلع وغلب
وناجر بابه جلب وغلب
كف عن هضم برى وبرى
من ليس غوى وقرن لباه
يعز ونكب عن مذهب
كر ليس بوثاب هند شهرة
شربل يعف عفة بر
فلذا يصح ويستحق عفاه
شعفا بلباه غلاب
أخلاقه غز ترق وفوقه
فوق اذا ناضلة غلاب
جميع بهش وذو لاف ان هفا
خل فليس يحقه رتاب
لا باخل بل باذل خرق اذا
يعتبر برز لا يلباه باب

ولاجلأت أوزاقنا سيد امرئ * حتى يابعن أن نال دخولا
اذلم أجدلاذن عندك موضعا * وجئت الى ترك الجي بيلا
وجيب أبو العتاهية عن بعض الهاشميين وقال له تكون لك عودة فقال

لئن عدت بعد اليوم أني لتالم * سأصرف نفسي حيث تنفي المكالم
مق نظفر الغادى اليك بحاجة * ونصفك محبوب ونصفك نائم
قال المنبي
أصبحت تأمر بالحباب نخلوة * هيات لي علي الحباب بقادر
من كان ضومجيسه ونواله * لم يحببا لم يحجب عن خاطر
فاذا احصيت فانت غير محجب * وادابيت فانت عين الظاهر

وقال جرير
قوم اذا ضرم المولود وقودهم * تنفت شواربهم على الابواب
وقال آخر
نهيت جميع الناس عن كل خطبة * يدرفا في رأبها ابن هشام
فلا وردنا السلب أقتت أسنا * على الله والسلطان غير كرام
وقال آخر
وكل خفيف الشان يدعي مشعرا * اذا فتح المواب يابك اصعبا
وتفن الجلاوس الماكتون توقرا * حيا على أن يفتح الباب أبجعا

قوله (عض أزل) أي اشتد زمان والأزل ضيق العيش من الجذب والقطوع بعض قبض باستنائه
(فلن) كسر (غوب) حذر (بناه) بكفائيته (الفت) انكسر (باب) سن يقول ان عضت الشدايد
الناس وأضرت بهم دمنها وكسر أيلها بواجه وخير من افقرته ومن ملج ماقيل في هذا المعنى
قول المنبي
اطمتني الدنيا فلما جتته * مسته يامطرت على سحابها
حال مق علم ابن منصور بها
جاء الزمان الى منها تائبا
نقل المنبي اللفظ والمعنى من قول أبي تمام
كثرت خطايا الدهر في وقديري * لندالك وهو الى منها تائب

والله الحسنى أيضا في قوله

وقد تحسن الايام بعد اسامة * ودينب صرف الدهر ثم شوب
وقال ابن المعتز
وعوقى الدهر عن قربه * زما نأفقد ناب عن ظلمه
وقال ابن الرومي
أسامت لي الايام يا ابن محمد * وهن الى اليوم معتذرات
رأين مطاف حول عقولك عائدنا * فهن لما أبصرته حذرات
وقال أبو تمام
اذا العيس لا فتى أبدا لى غدا * تقطع ما بين وبين التواب
وقال أبو نواس

أخذت بجبل من جبال محمد * أمنت بمن طارق الحدنان
تعطين من دهرى بظل جناحه * فعين ترى دهرى وليس برانى
فلو سألت الايام عنى مادرت * وأين مكلى ما عرفنى مكلى
وقال أيضا
أنا في خدمة النصب مقيم * حيث لا تهدي صرف الزمان
قد عرفنا من النصب خللا * أمنتنا طوارق الحسد نان
كيف أخشى من الليالي اعتيالا * ومكلى من النصب مكلى

ان عض أزل
عضاه
بمنابه فافتت منه ناب

(قول جدير) أي حقق (لب) مكان لبيما وعلقا (شطن) بعد (أذن) ذل وانقاد (القرع)
السيد يدفع ضر الزمن ويقرعه (جابر زمن) أي معنى قهر والزمن التقير الذي لازمه الفقر أو
المريض الذي لازمه المرض وبزماته وأصل ذلك من الزمن (الباه) أي ابن أمه وقال في الغرة
وقولهم الرضيع الإنسان ارتفع بلبنه صوابه بلبانه لأن اللبن هو المشروب واللبن هو مصدر
لأنه أي شارك في شرب اللبن هذا معنى كلامهم الذي نحووا الموقظوناه (التبان) سيلان
الطرو (أفاخته) صبه وأراد في بطن أمه ارتفع الجودعداوم عليه كقول المتنبي
سموا للمعالي بوجه صديقه - وسلاوا وأنادوا وهم في المهود

وقد عطل المتنبي في هذا ونسب فيه إلى الكذب والحال القاضع لأن سبيلنا الأطفال في المهود
وقود الجوس من شغل الحال وهذا أول كان ظاهره كذلك فقد اتعت العرب وأهل الأدب في
هذا التقدير وأما اقتضال العناية في المولود في عدم مقام وجودها في كبر ثم إذا وجدوا صفة
الكمل في الرجل التام حكموا بكملها لا مرمعه في ثدي أمه أو غنى بها في بطن أمه ألا ترى
قوله تلمت الطريق قبل أن يقطع سرك وسركه وقيل أن يقطع ذلك كان في بطن أمه وهذا ليس بشيء
أحد من شعر الجاهلية في الذي رأى الملهب في عهد قتال

وجدير عن لب وفتن وقرب
وشطن أن أذن قمر دبح
زمن وجابر زمن مذبذب
ندى لبانه نحر باقاة
تنتاه نفس وفتن وضافر
لا بهج وناظر فأنزع

خذوني بهان لم يسدروا بهم • ويبرع حتى لا يصاب له مثل

وفيها أيضا لفرح حتى معقل عند شيتي • لقد فرحت بين أيدي القوابل

وذلك لتضليل العناية فيه في ذلك الوقت ألا ترى ما تبنت نساء العرب من باورغ السادة لابسائهن
عند ترقصهن وانظر إلى ذلك أن شئت في فصل نظمنا في كتابنا الموضوع لاختصار ما رواه
أبي علي فقد سقط عن المتنبي والحري بهذا ما عيب عليهم وقال سوار بن أبي شراة

تعرف السود في مولودهم • وتراه صديان أيضا

(نفس) رفع الضعف بجوده (فرج) أزال همه (منافر) فاجر (أبهج) أدخل السرور على
أحبابه إذا كان له القلب (ناقر) ما كفي السب وكانوا في الجاهلية إذا تنازع الرجال الشرف
تنافر إلى حكمائهم فيفضلون الأشرف وسبب تنافره لأنهم كانوا يقولون عند المناقرة أيأعز
نفر أو أشهر منا فترقى الجاهلية منافرة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب جمع علقمة بن
علائمة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن قال له علقمة الرئاسة لحدي الاحوص وانما صارت
إلى عمك أبي براس من اجله وقد أسن عمك وقد عنها فانا رأيت بها منك وان شئت نافر لك فقال عامر
قد شئت واقه لانا كرم منك حسبا وأبنت نسبنا وأطول قسبا فقال علقمة أنا فرك وافي
لبروانك فاجبر وافي لولودنا لك لعاقروا لي لعف وانك لعاهر وافي لواف وانك لعادر فقال
عامر أنا فرك أنا أسنى منك حسنة وأطول لقة وأحسن لمة واجعده وأبعد همة فقال
علقمة أنت جسيم وانا ضيف وأنت جليل وانا بهج ولكن انافرك أنا أولى بالخيرات منك
فخرحت أم عامر فقالت نافرنا أيكا أولى بالخيرات ففسلوا على ان جعلوا مائة من الأبل يعطاها
الحكم الذي نقر عليه صاحبها فخرج علقمة بنى خالد بن الاصفر وبنى الاحوص ومعهما
القلب والجزور والقدور بنحرون في كل منزل يطعمون بنحري عامر بنى مالك وقال انها
المقارعة عن احسابكم فأنصروا بعتل ما نخص به وقال لعمه أبي براس أعني فقال سبي فقال

لا أسبكت وأنت عبي فقال وأنا لأسبب الاحوص وهو عبي ولكن دونك نعلي قاني رعت فيها
 أربعين سنة ولم ينهض معي فجعلنا منافرهما إلى أي سفهان بن حرب بن أمة ثم إلى أي جهل بن
 هشام فلم يقولوا بينهما شيئا ثم رجعا آخر إلى هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري فقال لعمرى
 لا تحكين بيكنا عطيتنا موثقا أطمنن اليه ان ترضينا بجمعي وتسلمنا ما قبضت بينكما ففعلنا
 فأقاموا عنده أياما فأرسل إلى عامر فأمره أن يأتهم فقال قد كنت أحسب انك رأيتنا وأنت فبك خيرا
 وما حبستك هذه المدة الا تنصرف عن صاحبك أنت لقر رجلا لا تنصرف أنت رقومك الا ما تاته
 فما الذي أنت به خير منه فقال عامر نشدتك الله والرحم أن لا تنفصل على علقمة فوافقته لئن فعلت
 لا أقبل بعدها هذه ناصيتي فاجر زها واحتكم في مالي فان كنت ولا بد فاعلا فسيو بيني وبينه فقال
 هرم انصرف فووف أرى رأيي فانصرف عامر وهو لا يشك انه يفره عليه ثم أرسل إلى علقمة
 سر افعاله ما قال لعامر فقال له أنت أفاخر رجلا هو ان علك في التسبب أو به أبوك وهو مع ذلك
 أعظم منك غناؤه وأجله وأصح مسلحا الذي أنت به خير منه فرت عليه علقمة ما ردا عامر
 وانصرف وهو لا يشك انه يفر عامر اعليه فأرسل هرم إلى بني عبي أخيه وقال لهم اني قاتل
 غدا بينهما مقالة فاذا فرغت فليطرد بعضكم عشر جزا فليطرد هاجن علقمة وليطرد بعضكم
 مثلها فليطرد هاجن عامر وفرقوا بين الناس لا يكون بينهم جماعة ثم أصبح هرم مجلسا
 وأقبل عامر وعاتمة حتى جلسا فقال هرم انك يا بني جعفر قد كتمنا إلى رأينا كركبتي
 البعير الا تم الفصل تقعان على الارض وليس فبك واحد الا وفيه مالس في صاحبه وكلا كما
 سيد كريم ولم يفضل واحد منهما على صاحبه لئلا يجلب بذلك شر بين الحدين ونجرت الجزر
 وفرق على الناس وعاش هرم حتى أدركه خلافة عمر رضي الله عنه فقال يا هرم أي الرجلين كنت
 مفضل لا ففعلت فقال لو قلت ذلك اليوم عادت جرعة وللقنة شعقات هجر فقال عمر نعم مستودع
 السر أنت يا هرم مثلك فلست مستودع العشرة اسرارهم والحكمة طويلة وقال فيه الاعشى

حكمتوه ففرضي بكم - أبلغ مثل القمر الباهر

لا يقبل الرشوق في حكمه - ولا يسالي غيرة الناس

(قوله فام اي رجوع ابلغ) بين ظاهري (اتعب من سبلي) يقول ان الامير الذي يأتي بعدد في تعب
 لانه يوم أن يفعل مثل ما فعل فيجوز عظماء هذا المعنى منطلوما في السابعة والثلاثين حين قال

سماحه اذ رى عن قبله - وعده اتعب من بعده

أخذ من قول رجل قال لاحد الامراء قد عزل عن عملها أصعب والله فافهم تعبها ما فافها
 فلكل وال قبلت بحسن سيرتك وأما متعبا فلكل وال بعدك أن يهلك (قرن) مدح (هر) حرك
 بالنسبة عليه (بلي) جرب (توج صفاته) أي زينا وشرفها (عفاه) تصادم (هبة) سرور وكفى
 بتجبه عن ماله ودعاه بالركة والكثرة أفجعله تحت الطل (بر) مكرم (أنس) أبصر (شبهه) نبراته
 الساطعة واحدا ههنا وبأصل هاته الشغل تخففت وكانت العرب تود النيران في قصدها
 الاضياء بالليل أراد أنه كثير الاكرام لمن يقصد ناره وأخذ اللفظ من قوله تعالى أنس من جانب
 الطور نار (هر) با فضائل (ظرفه) حسن هيتمو عذوبة لسانه وهو مصدور ظرف ينظرف نظرا
 فهو ظرف فن قال الظرف البلغ وقصر على اللسان لم يجره أن يقول ما اظرف زيد على

وقاه يعني أبلغ
 سبلي وقرن اذهروني
 وتوج صفاته بحسب عفاه
 فلا خلا ذابهم
 يتنظرون خصبه
 فانه بر حسن
 انس ضوا شبهه
 زان من اياظرفه

الاستفهام ومن جعل الطرف حسن الوجه والهسته جازة ذلك وكذلك من جعل الطرف عاما
فيكون معناه أي شيء فيه الطرف أو وجهه أم هيته أم ذكاؤه وبلاغته (بليس) اختلاط أراد أنه
يختلط الهزل بالجد والمزاح وخفة الطرب بالانقباض والحشمة وقد تقدم في حصة التسوخي مثل
هذا (والمزاج) جمع مزجة وهي التمام والكمال وأصلها من الزى (فوزه) ظفروه (تأملت) تقدمت
وانصلت (جلت) عظمت (فوته) سبقه (حنائع) أفعال جميلة (نحت) اشبهت (بلازم) يوافق
(حضرته) موضوعه الذي يحضر فيه والقرب جمع قرينة وهي ما يتقرب به من أعمال البر إلى الله
تعالى ومن الهدايا إلى المألوف (غوث) إغاثة وكشف ضر (رقه) عسله (حظ) نصب (حظونه)
مكانه ورفعته (تليد نيب) تقول نذبت القوم دعوتهم يريد أنه عبد لدعوة التي دعاه بها خصمه
إلى الوالي والتليد من العسلما ولعند غيرك ثم اشترى به صغيرا فكبر عندك وجعل نفسه عبدا
للدعوة فليد نفسه أيا ويريد أن تليد القدم فإن التليد والتلة المال القديم والنذب الهم من نذبت
الميت بما فيه يبدأ به قديم هم ورجل نذب أي خفيف في قضاه الحوائج لأصحابه غير بدعي هذا تليد
نذب أي خفيف ومن هذه صفه فقلد حيث حرمته (وشريد جب) طريد فقير وجوع والجدب
ضد الخصب (نوب) نوازل (أثرت) أثبت بها أو أثرها أخذها ماله حتى عاد فقيرا فنظره رأى
أثر التواب عليه (ناظم فلائذ) قائل قصائد ورسائل (تسريت) مشت في الناس والبلاد (جاش)
تطلبية (تحررك) صدره للكلام يريد أنه إذا أراد قول خطبة أزدحم الكلام في صدره وارفع كما
يجيش القدر أي يقل وتقدم هذا الكلام (قص) فصيح العرب، وبأن ذكروا الأربعين (ثم) معناه
هناك (باقل) تقدم يريد أن قساعلي فصاحت لخصم الموصوف لتعلم أو تترجع في
باقل والعادة اعتماد كرمه مصان للزوم الرسالة وقال حبيب وذكر ثلاثة من أصحاب عبد الله
ابن طاهر

بليس خوف ربه
قلين سيدنا فوزه بفاحر
تأملت وجلت وفوته
بصائع عتوت وبلاتم
قرب حضرته غوث رقه
حفظ من حظونه فانه تليد
نذب وشريد جب وجرع
نوب أثرت وناظم فلائذ
تسريت إذا جاش تطلبية
فلا يوجد قائل ثم قس ثم
باقل فان حبر قلت حبر
نحت وملت راضا قدمت

حازوا خلائق قد تغنت العلا * كل السيف انهن فجومها
لو أن باقلا المنهت ينرى * في مدحها سهل عليه خروها
ولو أن مصابا يصبذ * في ذمها ما يدرك كفي ذمها
(حبر) قال شعرا أو رسالة وأصل حبر وشي وزين (حبر) مصاب موشاة (نحت) زينة وركت
(نحت) تحرركت بالرائع المطرقة قال الصابي في المهلب وكانه يصف هذا الكلام
وان استنطق الانامل جنت * بيان كل جواهر المنضود
في سطور كانتا نشرت بمشامنها عسا بسان برود
فقصر لم يزل تفسير الهمها * كل مبلى بلاغة ومعيد
يفتدى البارع المتبلي لهما * لاحقا لمقصر المستفيد
بيان شاف ولفظ صيب * واختصار كاف ومعنى سيد

«(وله في مثله أيضا)»
وكم من يدبضه حازت جمالها * بذلك لتسودا لامن النفس
أذا رقت بيض الصحاح خلطها * تطر زيا لئله أودية الشمس
(وقال السري رحمه الله تعالى)

شغلتك عن حسن الشامدائح * حسفت فاشتعلت تطرب ساعدا
زهرا إذا ما نحن سمع معقده * خفض الكلام وغض طرفا خاشعا
جاءتك مثل يدائم الوشي الذي * ما زال في صنعها يعجب صامعا
أوكال ربيع يريك أخضرانعا * مشوردا ترقاوأة سفر قاعا
(وله أيضا في مثله) *

سأبعت الحمد موشيا مسابيه * إلى الامير صريحا غير مؤثب
ان المدائح لا تهدي لنالدها * الاو القاطها أصنى من الذهب
كرمضت بالفكر منها روضة افقا * تفق الزهر في لعن حتى الادب
لفظ بروح له الريحان مطرعا * اذا جعلنا صريحا على النصب

هذا ثم شر به برض وقوة
فرض وقلقه غسق
وجلباب خلق وقد قلق
لتوغر غريم فاشم يستعنه
بحق لازم فان من سيدنا
بكنه جهات كفه توشع
بجدها قوا وبأباجر فكى من
وناق لاختل صبا خلقه
زفد شام برقه بمن ذب
أزلى حتى أبهى (قال) فلما
استشف الامير لا سيما
ولج السر المودع فيها أوعز
في الحال بقضا ديني وفصل
بين خشي وبيني ثم استخلصني
لمكائنه واختصني بأثره
فلبت بضع سنين أنعم في
ضياقته

(قوله شر به) أي حظه من الماء (برض) قليل (قرض) سلف والقرض مأخوذ للبعوض منه
(وقلقه) ضومضه (غسق) غلام يريد أن حاله منيرة (جلبابه) ثوبه (خلق) بال (وغر) وقد
واشتد غضبه والتوغر التوقل شدة الغيظ والوغر تشدة الحر (غاشم) غلام جاف (يستعنه)
يستجمل (لازم) واجب (من) أنعم واحسن (بكنه) يرد معني (جهات) عطيا (توشع) تجزم وتزين
وتوشع الرجل تجزمه بعله موضع الوشاح وتجزم (فاق) فضل هذا المجد كل أحل (بأ) رجع (فكى)
اقتضى (وناق) شذو بطر (صبا) طبائع (ترقد) تفصل وتغنن والرفد المعونة (شام برقه) راسي
خبره ونال أمره ونزل البرق من فة الجود لانه يأتي بالمطر والمطر يشبه الجود (بجن) باحسان
وأنعاهم (أزلى) قد بر (أبهى) باق مع الابد هو الدهر * وأذد فرغنا من شرح هذه الرسالة على
صعوبتها فاعتدنا من وقع على شرحها لمن صعوبة هذا المقام فان هذه الرسالة وأمثالها
انما توفى بها على جهة الملح والاعتدال على أنها من نفيس الكلام القصص الا ترى الحريرى كيف
اعتدنى مثلها حيث قال اجل الايات العرائس وان لم يكن نقائص ولا شأن ان الشارح لثقل
هذه الرسالة يقارب نصب من شافى أنه يعوض على تلك الاستعارات البعيدة فيريد أن يبرز المعنى في
غاية البيان واللفظ في أغلبها موضوع على غاية الاجرام فوق القامع فلا يصل الى عبارته متوسطة
تعلق بالعنى ولا بعد من اللفظ الا بعد جهده فاعتدنى في هذه الرسالة الرقاء والقهرية
وانحفاة المتقدمين وما علمت أحدنا شرحها شرحا ولا بلغ منها مبلغنا والله نشأه من عالم بارع
فما اتفق له انشاؤها الا بعد التجرف في علوم اللغات حتى كان بأحفص بن بريحا طلبة هذه الايات
أبا العلاء اسمع نعرى ذى حققة * أهدى لك الود محض غيرة ومقطوب
أنت الذى لم نعاشر مثله لرجلا * في العلم والطرف والآداب والطيب
تخصيل فضلك السلام مجزة * وصكته علمك شئ غير محسوب
اما اللغات فما يعقوب يبلغ ما - وعيت منها ولا أشياخ يعقوب
(قوله استشف) نظر (لا سيما) جواهر كلامها (البح) رأى (المودع) المضمّن المجهول وعنى بالسر
ما ذكر من النقط لحرف والقرء لا سحر (أوعز) تقدم (فصل) قطع (استخلصني) ضمى وأخذنى
منه (لمكائنه) لزيادة عدده يريد ان الامير خلصه من غريمه وضمه اليه وجعله في حواله
فكثروا به (اختصني بأثره) افر دنى بعبتي وآثرى به على غيرى (لبت) ألفت (بضع سنين) قال

وأرتم في بئر فترافتم حتى إذا غرقت مواهبه ٥٢ وأطال ذيل ذبه تلطف في الارتحال على ما ترى من حسن الحال قال

أو عبد ترجمه الله البضع من واحد إلى أربعة وقال الاخفش من واحد إلى عشرة وقال القراء
مأدون العشرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما البضع من الثلاثة إلى عشرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكره لثرت في بضع سنتين البضع ما بين السبع والتسع قال ابن سلام فلما
انقضت سبع سنين ظهرت الروم على فارس وقال أبو محمد في الذرة البضع أكثر ما يستعمل فيما
بين الثلاث إلى العشرة وأسر ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وهم من بعد
غلبهم مغفلون في بضع سنين وذلك أن المسلمين كانوا يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل
الكتاب والمشركون سلون إلى أهل فارس لأنهم أهل أوفاً فلما بشر الله المسلمين بأن الروم
سعيون سر المسلمون ثم أن أبابكر رضي الله عنه أخبر مشرك قريش بما نزل عليهم فقال له أمة
ابن خلف خاطري على ذلك فخطب على شخص فلا يصح في مدة ثلاث سنين ثم أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فألهن البضع فقال ما بين الثلاثة إلى العشرة فأخبره بخبره مع ابن خلف فقال له
ما جئت على قريب المدة قال نعم فبأمره فوسله فقال له عبد الله سم فزدهم في الخطر وازدحم في
الاجل فزادهم قلوبهم وزادهم سنين فظفرت الروم بفارس قبل انقضاء الاجل الثاني تصدقوا
لتقدير أي يكره رضي الله عنه ويقال البضع يفرضها للموت ثل خمس وبضعة للمد كمثل خمسة
(أربع) أكل وأتمم (الرف) انصبو (الرافة) الرق (عمرى مواهبه) غطيت عطايها وأراد
بأطال ذيله كثر ما حله حتى صار منه فضول وصار يجر ذيله تصدرا (تلطف) نزلت برفق (أناج) قدر
(لقبان) لقاء (الضغطة) الضيق وضغطة ضيق عليه (الجد) الخط والسعدو (الآلة) الشديد
الخصومة (أخذيك) أعطيك (أتحضك) أهديك و (املاء الرسالة) القاءها عليه ليكتبها (نخله)
عطية (يلج) يدخل (الاردان) الأكام (أف) صكر ذلك عليه واسة كفه (والحنيا) العطية
(فصلت) زلت (أبت) رجعت (قرر العين) سرور بالغاثة (حزن) رجعت وصار في حوزي
أي في ملكي (والعين) الغضب الآخر

المقامة السابعة
والعشرون (وريه)

شرح المقامة السابعة والعشرين وهو الوريه

(سكى الحزن بن همام)
قال مات في ديني زمانى الذى
غير الى مجاوره أهل الوري
لاخذ أخذ نفوسهم الاية
والسهم العربية فشردت
تشمسين لا يألو جهدا
وجعلت أضرب في الارض
غوروا ويعد أن ان اقتنت
هجمة من الرافضة وثلة
من التاغية ثم أوت الى
عرب أرداف أقبال وآباء
أقوال فأوطئوني أمتع
جناب وفلا وعنى حد كل

(غير) تقدم (أهل الوري) أصحاب البوادي الذين ما لهم الا بل وكنى بالوري عنها (الاية) العزيرة التي
تأى النذل (بالوجهدا) يقصر في الاجتهاد (أضرب) أمتشى في الارض (وغوروا ويعد) مرتفعا
ومخفضا (اقتنت) اكتسبت لنفسى لا للبيع وشرح الحرورى ألفاظا في المقامة فنقصم فيها
على شرحه الاقصر ما يزيد الكلام ما نامل قوله (أخذ أخذ نفوسهم) أى أتخلق بأخلاقهم
وطابعهم ويقال لو كنت مثله لأخذت ما أخذوا بكسر الهمزة ونقصها أى يتخلاتقنا وشكلنا
واسم كل فلان على الشام وما أخذ أخذ أى وما والادو كان في حيزه (وقرعه ارداف اقبال)
يقصر القيل باللق و يردع اللق وقيل القيل بالمشرك كالقائد بالاملس والردافة في الجاهلية
كالوزاد في الاسلام والردافة أن يرتفع مع الملق على مركوبه وان يستخلفه في موضعه حتى
يزاوى (أوت) رجعت وأخذته ماوى (أوطئوني) أنزلوني (جناب) جانب (فلوا) كسر و (ناب)
ضرس (نأوتى) أتاني ليل (ولا قرع صفاقى سهم) أى لم يلقى ضرس (أضلت) ألتفت وصلت الناقة
واضلها رحا (منية) مضنية (اللقعة) الساقطة البنية (غزيرة الدار) كريمة اللبن (العاه) زك (غارها)

ناب فما أوتى عندهم هم ولا قرع صفاقى سهم الى أن أضلت في ليله منيرة البدر لقمه غزيرة الدار فلم ألب اعلى
تصاب بالفاصل بها والفاصل بها على غارهم اقتدرت فرس لمضارا

أعلى سنامها (اللدن) الرمح اللين (الخطار) الطويل المضطرب (واعتقات) الرمح جعله ما بين
سرحتك ورجلك (أجوب البيداء) اقتطع القفر وقسر (جعل) بأنه قول المؤذن حتى على الصلاة
حتى على الفلاح وشاهده

الأرب طغيان منك معاني ، إلى أن دعا على الصلاة فيجلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار ، ألم تحزنك جعله المتلدى

ومعنى حتى هلم وأقبل والفلاح الفوز وأقبل الرجل إذا فاز وأصاب خيرا والمطعون الفائز ون وقيل
الفلاح البقاء أى أقبلوا على بيت البقاء فى الجنة والمطعون الباكون (والصلاة) المعادة
والصلاة الرحمة كشوفه تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكشفه عليه الصلاة والسلام
المهم صل على آل أى وفى والصلاة بمعنى الدعاء كالصلاة على الميت وكشفه صلى الله عليه وسلم
إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان مفطرا فليأكل ومن كان صائما فليصل (اداءه) فناء
(حلفت في صهرتها) ركبت ظهرها ووثبت عليها (قررت) كشفت (قفتوه) اتبعته (نشرنا) مرثعا
(استطلعت) استخبرته ومأثته (جدى) عزى واجتهادى (هدرا) باطلا (ورده صدرا) أى سؤاله
خبرا والورد آيات المصدا الصدرا الرجوع عنه (الفتح) تحريك (همير) حر (يذهل) يشغل (غيلان)
اسم ذى الرمة وهو غيلان بن عقبة بن نيس بن مسعود بن حارثة عدنانى الرباب والرباب عدى بن
عبدمناة وتيم بن عبدمناة وعكل وهو عوف بن عبدمناة وتور بن عبدمناة موضبه بن أذو هو عهم
وأذن طلحة بن الياس بن مضر ومعنى ذا الرمة بقوله يصفو ندا

وعمره موضح القفا موقوف * أشعث باقى رمة التقليد

نعم فانت اليوم كالعمود * من الهوى أوشبه المورد

بجى ذات الميسم المبرود ، ولقنتن ويساض الجيد

وقيل حتى يلامنشى عليه من المس فأتى به رجل من الجلى فكسبه ، عاذة علفت في عتقه وشدت
بجبل وقيل سمته بذلك ترهات الذى يذكرها فى شعره وذلك أنه رآها وهي فى جوار على سها فأنجسته
وأدام الالتفات إليها ثم قال لها يا جارية آخرى إلى هذه القرية فعمل امرأته فقالت له أنى ترهات
فولى وفى يده قطعة جبل بال فنادته يا ذا الرمة ان كنت ترهات فاجارى صناع فاذهب اليها فضى عليه
ذو الرمة وسماها فى شعره ترهات فحفت عليها وهي فى بيت عامر بن طلبة بن قيس بن عامر وتكنى
أم نور وغلبت عليه حتى عرف بها فقبل غيلان على كاتيل كثيرة عزه وأول أمره معى فمياحكي
الاصهارى عن أمه لأمى قالت كأننا زلن بأما قبل الدهن ما ورط ذى الرمة مجاورون لنا فجلست
مما تعسل ثيابا لها ولأهلى بها فى بيت ترهات فتروق وهي فتاة أحسن من رأيت حين بدناها فلما
فرغت لبست ثيابها وجلست عندا ، بها وأقبل ذو الرمة نشد ضالة فدخل وجلس ساعة ثم خرج
فقالت مية أنى لارى أن هذا العذرى قد رأتى منك فمواطلم على من حيث لا تشعر فان فى
عندنا أخست قوم فى الأرض فاذا جى قصصى أثره قالت قصصت أثره فوجدته قد ردتا كثر من
ثلاثين مرة كل ذلك يدنو فطلع عليها ثم يرجع على عقبه ثم يعود فأخبرتها بذلك ثم لم ينسب أن
جاءنا شعره فيها من كل وجهه ومكان وحدث أيضا بسنده عن عمارة بن ثقفان ذا الرمة حدثه
أن أول أمر معها أنه خرج مع أخيه وابن عمه فى بغاة ابل لهمم فوردوا على ما موقد جهدهم

واعتقلت ادنا خطارا
وسرت لى جها أجوب
السداء واقترى كل شجرا
ومرداه الى أن نشر الصبح
ورايه وجعل الدامى الى
صلاته قزلت عن متن
الركوبة لاداء المكتوبة
ثم حلت فى صهرتها وفرت
عن شهورها وسرت لا أرى
أثر الاقوتة ولا نشر الا
عابيه ولا وادى الاجر عنه
ولاركا الا استطلعت
ويجى مع ذلك يذهب هلدرا
ولا يجد وده صدرا الى أن
حانت صكة عى ولنج همير
يذهل غيلان عنى

(أخبار غيلان مع عى)

العطش قال فأيت بئنا عظيما أستسقي لهما ماء فاذا هموزبالسة في رواقه فالتفت وراءها
وقالت يا أسيق السلام فدخلت عليها وهي تنسج شقة فقالت لي لقد كلفك أهلك السفر على
ما أرى من حداثة سنك ثم قامت تصب في ركوتي ما هو عليها سودن فلما انخططت على القرية رأيت
مرأى لم أر أحسن منه فلهوت بالنظر إليها وهي تصب الماء فيذهب عينا وشمالا فقالت العجوز
يا بني الهتك في عما بعثك له أهلك أما ترى الماء يذهب عينا وشمالا قلت أما والله ليطولن هياحي بها
ثم أيت بالماء أخى وابن عمي فلقفت رأسي واقتبذت ناحية وقلت

قد حشرت أخت بني لبيد * حق ومن سلم ومن وليد

رأت غلامى سفر بعيد * يدركان الليل ذا الصدود

مثل الذراع اليق الحديد

وهي أول قصيدة نقلت ثم مكنت أديمها في دينارها عشرين سنة وأما ابن قتيبة فقال مكنت في
تسع شعر ذي الرمة ولا تراه فجعلت لله أن تصرينه يوم تراه وكانت من أجل الناس فلما رآته دميا
أسود صاحت واسوأناه واضعة يدناه فقال

على وجهي مسحة من ملاحه * وتحت الثياب الشين لو كان باديا

فكشفت عن جسدها وقالت أشين ترى لا أم لك فقال

ألم تر أن الماء يخبث طعمه * وإن كل لون الماء أبيض صافيا

فقالت له قد رأيت ما تحت الثياب فلم يبق إلا أن أقول لك هلم فذق ما وراءه فوالله لا ذقت ذلك أبدا
ثم صلح الأمر بينهما فعاد الماءا كانا من جهما وهو شاعر مجيد مكثر وصابف للاطلاع والديار والعبر
على قطع القفر أهله أبو الفرج كان سليمان بن أبي شيزاروية لشعري الرمة فأنشدوه ما قصيدته
وأعزاني من بني عدى يسعه فقال أشهد أنك قصبة تحسن ما تلوته وكان يحسبه قرأ أو كان أهل
البادية يجهلهم شعره وكان جرير والفزديق يحسدانه وقال جاد الراوية ما أقرأ القوم ذكرك إلا
لحدائنه سنة وأنهم حسدوه وقال أبو المطرق لم يكن أحد منهم في زمانه أبلغ منه ولا أحسن جوابا
وكان كلامه أحسن من شعره وقال مولى لبني هاشم رأيت بسوق المريد وقد عارضه رجل فقال
يا أعزاني بهزأه أشهد بجمالم تر قال نعم قال بعدا قال أشهد أن أباك ناك أمك * الأصمى ما أعلم
أحدا من العشاق شكأ أحسن من شكوى ذي الرمة مع حفة وعقل * أبو عبيد بن جبر ذو الرمة
فيحسن الخبر ثم رد على نفسه فيحسن الرثم يعتذر فيحسن التلصص مع حسن أنصاف في الحكم
وعفاف وقال ذو الرمة من شعري ما ساعدني فيه القول ومنه ما أجهدت نفسي فيه ومنه
ما جئت فيه جنونا فاما الذي طأعتني فيه القول فقول

خليلي عوجا في صدور الرواحل * بجمه ورزوى فابكي في المنازل

لعل اتخذ دار المع يعقب راحة * من الوحيد وأيشق نحي البلبال

(وأما ما أجهدت نفسي فيه فقول)

أن توسعت من خرقاء منزلة * ماء الصباية من عينك مسجوم

كانها بعد أحوال مضين لها * بالاشمين يمان فيه تسهم

(وأما الذي جئت فيه جنونا فقول)

مأبال عينك منها الما منسكب * كأنها من كل مصرية سرب
براقة الجيد واللبات واضحة * كأنها طيبة أفضى بهالب
زين الشاب وان أوهاج سلبت * فوق الحشنة وملازنها السلب
إذا أخوانة الدنيا تطنها * والبست فوقهما البست تحجب
ساقط مطية العرين مازنها * بالمسك والعنبر الهندي تحضب
لماء في شفتها قد حوت لعا * وفي اللثك وفي أنيابها شنب
كحلاء في مرج سماء في دمع * كأنها فضة قد زانها ذهب

وهذه القصيدة من المطولات التي نضجت على المائة وربعها وتصرف فيها ما شاء من أوصاف
الاطلال والبيار والثور والجارو والكلاب والطي وغير ذلك وفي خلال ذلك يأتي بتشبيهات
بديعات وهو أشعر الشعراء الاسلاميين في التشبيه وكان يقول اذا قلت كان فلم أجد خمر جافة طمع
أقله لسانى واحذنى في ذلك حذو من المولدين ابن المعتز وقصده الحريرى في هذا الموضع
لمعنين أحدهما لانه كان صادقا في حبه فكلان لا يشغله عنها شئ لا شل كثير عن غيره وعن
لا يصدق في حبه والثاني أنه يكثر في شعره صبره على قطع الهواجر ليمثل قوله

وهاجر من دون مية لم تقل * قلو صبيها والجناب الجون برع
اذا جعل الحراء مما أصابه * من الحسراوى رأسه ويرغ
لئن كانت الدنيا على كآرى * تاربع من مئ قلموت أروح
ولما شكون الحب كبا تبتنى * بوى قالت انما أنت غزح

فذكر الحريرى ان هذه الهجاء شغلته عن ذكرى حتى طلب غلايلونه (استكن) أستر
وأطلب (كا) (الوقدة) (شدة الحز) (أستقيم) (أستريح) فأقوى (أدنفى) (أمرضى) (الغروب) الحب
وذكر طول اليوم وأنشد عليه في الشرح ويوم كطل الرمح وذكر أن اليوم القصير يوم صف
بابهم القطاة ولم ينشد عليه شيئا وقال جرير

ويوم كاهلم القطاة تحجب * الى صباه غالبى باطلة
رزقناه الصيد الغزير فلم يكن * كمن نيله محرومة وحباثله
فباللوم خبره قبل شتره * تغيب واشبه وأقصر عاذله

قال الاصمعى قال لي خلف الأجر ويصعبا ينضم حين يزل الى الشتر قلت فكيف يجب أن يقول
قال خير مدون شتره قلت والله لأرويه بعدها الا هكذا (بعت) ملت (سرحه) (نصرة) (كشفه)
ملتقة (الأغصان) (ورقة) (كثرة الورق) (الافنان) (الأغصان) أو ما تفرع منها وما أحسن ما نظم
في القرار من الحز الى الظل الملتقى كاتب حر وان صاحب ما قرين حين قال
وقانا وقدة الرضا روض * وقام مضاعف الطل العيم
قصدا النجوم فغنا علينا * جنوا والودات على العظيم
يراعى الشمس أنى قابلتنا * فيصيرها ويأذن للتسيم
وهذا ما يتعلق بالغرض وزاد فيه معنى بديعا قوله

ويسقيننا على ظما زالالا * ألنن المدامع الكرم

وكان يوما أطول من نخل
القناة وأحر من دمع المقاتل
فأيقنت أنى أن لم أستكن
من الوقدة وأستعجب بالوقدة
أدنفى الغيوب وعلفت
بى شعوب فبغت الى
مرحمة كثيفة الأغصان
ورقة الافنان لا غور ففها
الى المعديان

تروح حاصلة الفوائى * قتلن جانب العقد النظم
تأمل هذه الصفة تجد هاتفا في أيام وتقبل هذه الجارية كيف تطرت بياض الحصى في الماء
فارتاحت وحسبت عقد هاترا فالتفت به دها وقال السرى فأحسن

أدركها فقد ألوم إحدى الغنائم * ولا تخش أنما لست فيها بآثم
ولا عيش الأفي اعتصام بهوة * روح الفتى منها خنيب المعاصم
ولا ظل الأطل ككرم معرض * تغشك من قطر مورق الجائم
سما عصون تحجب الشمس إن ترى * على الأرض الأمثل نثر الدرهم

وقال ابن ليال في منتهى شريش يسمى اجنة

أيا جذا اجنة كيفما اعتدت * زمان ربيع أو زمان عصير
مذا نيب ماء كالعين على حصى * ككدر بلا نقب أغر شير
وول إذا ما تلب بالمعطفه * غنيابه عن غير وودور
ونين كما قامت على حلماتها * فهو دغاري الزنج فوق صدور
كان القباب الخريف اعراض * على سر رمفر وشقة بصير
(وله أيضا عفا الله تعالى عنه)

كان جنى القوطى في دونق النصى * وقد حلت راحة الوراقات
فهو دغاري زحنت عن مقرها * فقامت على الأطراف والحلمات

(قوله استروح نفسى) أى استشف الربح تنقصت فيه من التعب أى ماسكت عنى أقفاس
التعب واستروحت الشئ وجدت ريجعه (سائح) خاطرو (سائح) عابر يسبح في الأرض أى يمشى
في جهاتها ويقال للمكدي سائح لانه يسبح في الكدية (يتبعج يتبعج) أى يقصد قصدى في طلب
الراحة والاتباع طلب المرعى (يشند) يجرى (يشقى) موسى (الغباجه) انعطافه (هاجى)
مكافى الذى يجت اليه (مفاجى) أت على غنلة (تصدى) يتعرض (منشدا) دال على التلعة
تقول نشدت الضالة طلبتها وأنشدتها ذلك عليها طالها (مرشدا) هاديا للطريق (سائح)
موسى الذى أتاه (القيته) وجدته (متشاهجرا) أى جعل براهم موضع الوشاح (أهبة)
تجواه (أى عدة جولاه (ورد) وصل (ماشرد) تفريق الضالة (استوفعته) سألته أن يوضع
لى أمره (بدما) مر تحلا من غير فكرة (المستطلع) الذى يجب أن يطلع على الأمر (دخيلة)
أمرى (باطنه) عزازة (عز ورفعة) (جوب) قطع (سرى) شئ الليل (مفانة) قال الادمى هى
المهلكة سميت بذلك قاتلا لالسكها بالقوز كما هى اللديغ سلميات قاتلا لاله السلامة * ابن
الاعرابى هى مأخوذة من فوز الرجل إذا هلك والعرب تسمى النعل مطية مجازا حيث يستعان
بها على قطع المقازنو وأنشد أبو على الفارسي رحمه الله

رواحناست ونحن ثلاثة * نجيبهن المافى كل مشرب

(وقال أبو فراس)

الملك أبا العباس يا خير من مشى * علمنا المستطينة الحضرة المسلسنا
قلنا نص لم تعرف حيننا على طلا * ولم تدر ما قرع العقيق ولا الضنى

فوالله ما استروح نفسى
ولا استراح فرى حتى
تطرت الى سائح في هبة
سائح وهو يتبعج يتبعج
ويشند الى يتبعج فكرهت
انعاجه الى مباحى
فاستعدت لاقه من شركل
مفاجى ثم ترجبت أن تصدى
منشدا أو يقبلى مرشدا
قلا اقدر بمن سرحت وكاد
يحل بساقي أفتيه شينا
السروى متشاهجرا به
ومضطنا أهبة تجواه
فأتى فى ادورد وأنشأ
ماشرد ثم استوفعته من
أين أنزوكيف جرمو مجرم
فأنشد بدما ولم يقل ايها
قل المستطلع دخيلة أمرى
للتعدي كرامة وعزازة
اناما بين جوب ارض فارض
وسرى في مضارة قضاه
زادى الصيد والمطية على

(وأخذوا أبو الطيب فقال)

لاناقي تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجهدنا
شرا كلها أكورها ومشفرها * زمامها والشروع مقودها
أشد حصف الرياح تسقه * تحقى من خطوها تأيدها

وكان السروجي أكثر عتق من أبي الشعمش في قوته

كنا كنت في جوع فقالوا * قربوا الرجل قربت نعلي
أترى أتي من الدهر يوما * لي فسمطة غير رجلي
حيثما كنت لا أنف رحلا * من رأيت فقد رأيت ورجلي

(ومن أبيات المعاني في فعل)

وسوداء المناسب يتطها * أخوالها جات ليس له تكبر
فيصلها وتحملها وفيها * منافع حيث يتد السفير
على أن السفاري نال منها * فيرفعها أذا جدد المسير

السفير ورق الشجر والمسفرة المكسرة (والجهاز) ما يحتاج إليه المسافر من العدة (والعكازة)
العصا (مصر) بلدا (الخان) الفندق (والنديم) صاحب على الشراب (جزازة) قيل أنه خلع
مشهور عندهم وهذا لا يعد وأخبرني الأستاذ أبو نذر وغيره أنها القراطيس الصغاري يكتب
للناس فيها صفة حاله فيستفيد منها فيريد أن يندفع إذا دخل بلدة قطع من قرطاس يحزها ورقة
كبيرة يكتب فيها ما يلزمه مما يؤكل ويشرب والجزازة ما يسقط من الشيء تجزئه كالقصاصة
ما يسقط مما يقص والصفة والقلامة وغرغلة فلما كانت القطعة الصغيرة تسقط من الورقة
سموها جزازة ثم اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم قال القتيبي هي جزازة أي
قطعة كاغذ عليها شيء مكتوب والجزازة ما يقطع من الشيء قالوا أنشد بعضهم
وقالوا كيف حالك قلت حال * قضى حاجتي وقضت حاجي
نديمي حزقي وسجرت ألسي * دفاتيري ومعشوق سرجي

(أساء) أصاب فيه بسوء (أحزن) عليه (حاول) طلب (ابتزازة) تجر يد موازاته (خاو) خارج
البال (الامسي) الحزن (مخاضة) متحيرة ومنزلة متقبضة وانحازا انزل (مل مجفقي) أي أرقد
هنا لفظة هي فمثلة بمعنى بالنوم وهوم قول المتنبي

* أنا مل مجفوني عن شواردها * (والجزازة) في القلب تأثير الهم كنه يحز فيه أي يقطع
وقال الشاعر

إذا كان أولاد الرجال جزازة * فأنت الخلال الحلو والبارد العذب

والجزازة هنا الولد السومو لاشي أنكي للقلب من همه والجزازة أيضا الحقد والغيظ وفي قلب منه
جزازة أي حرقه وحزن (قوتق) أي شرب فواقها وهو أخذ ما فيها شائشا فأبين عجة وعجة
فواق وأصلها بين حلبة من الضرع وحلبة (مزازة) بين الحوض والحلاوة (مجازا) طرقي مجاز
عليه (تسي) يسر (الجازة) عطية وصلة (روم) يطلب (تبخازة) قضاء موعده ول بعضهم
في هذا المعنى

وجهازى الجراب والعكازة
فاذا ما هبطت مصرافيتي
غرفة الخان والنديم جزازة
ليس لي ما أساء ان خات وأساء
زنان حاول الزمان ابتزازة
غير أني أبيت خلوا من الهم
ونفسى عن الامسي مخاضة
أرقد الليل مل مجفقي وقلبي
بارد من حرارة جزازة
لا بالي من أي كاس نفوة
تخلوا ما حلاوة من مزازة
لا ولا استعجز أن أجعل النذل
ل مجازا إلى تسي اجازة
وانا مطلب كساحله العا
رف بعد المن روم تبخازة

ثم رفع الى طرفه وقال لاسر
ما جدد صبراً فآخبرته
خبيراً فاقى السارحة وما
تابته في يومى والبارحة
فقال دع الالتفات الى ما فات
والطماع الى ما طامح ولا
تأس على ما ذهب ولو أنه واد
من ذهب ولا تستل من مال
عن ربحك وأضر من نار
تأربك ولو كان ابن بوح
أو شقيق روك ثم قال هل
لثاق ان تقبل وتصلح
القال والقبل فان الابدان
انضاء تعب والهجر تذا
لهب ولن يصل انما طر
وينشط الفتر كقائلة
الهواجر وخصوصاً في
شهرى نابز فقلت ذلك لك
وما أريد أن أشق عليك
فاقترب التراب واضطجع
وأظهر أن قد جمعت وارتفعت
على أن أحرس ولا تنص
فأخذت السنة انزقت
الالسة فلم أبق الا الليل
قد تولى والنجم قد
تبلى ولا السروجى ولا
السرج فببيلة تاضية
وأحزان يعقوبة أساور
الوجوم وأساور الوجوم
أذكر نارتي في رجلى وأحرى
في رجلى الى ان وضعت
عند اقترار غمر الضو في وجهه
المحور راكب يتخطف في الدو
ظلمت الميوسى ورجوت
ان يعرج الى صوبى فلم يعا بالما

أشد من عملة وجوع * أغصامى على المنصور
فاقتع من الدهر قوت يوم * وأنت بالمنزل الرفيع
* ولا ترد رقة مال * يسال بالذل والخشوع
وارحل اذا أجبت بلاد * منها الى الخصب والربيع
(الذئبة) القتل القبيح (تكس) ذفى (عاف) كرم (اعتزازه) طر به وخفته ولبعضهم في هذا
المعنى ويجتنب اللبى وروى ما * اذا كان الكلاب يلغى فيه
كما سقط الذئبة على طعام * فكرته ونفسك تشبهه
وقال أبو محمد المصرى يخاطب المعتد وقد ترمته
رحلت في القلب جبر الضنى * وهجرى لكم دون شك صواب
كأتمير النفس حر الطعام * اذا ما تسقط فيه الذباب
(النبا والذئبة) أى إتيان المنية والفضل المنية قال أوس بن حارة تأملت المنية ولا المنية في
وصية طوية والمنية معناها المقدورة المحكوم بها وهى مضوية من المنى وهو القدر والقدر
يقال منك الله جبارى وأملها ممنوعة فمفعولة فعلية كطبخ وطبخ وأدعت الياء
في الياء (انفنا) الفساد (الجنائز) النعش (قوله لاسر ما جدد صبراً) أى ما جدد صبراً فآخبرته
الالمنى وكذلك أنت ما خرجت في هذا الوقت لتستمر الى هذه القفار والخوفه الالمنى فآخبرته
به فلذلك قال (فآخبرته خبرنا فاقى) وأيضاً فان أول الكلام يدل عليه لانه قال فاستوصى من أين
أمر فآخبره السروجى في الشعر بقصته فلما أكملها سأل ابن همام عن قصته فآخبرها بالناقة
الضائعة (السارحة) التى سرحت أى مشت حيث شاعت (عائته) شاهده ورأته (الالتفات)
النظر الى جهة (والطماع) ارتفاع العين والنظرو (طامح) ذهب وتلف (لأناس) لآخرين
(تسقل) تستدع جبروا على البكوتة (مال) انصرف (عن ربحك) عن طريقك وهو الك
(أضر) أوقد (تأربك) أحرأك (تقبل) تنام في القائلة (تصلح) تتابعها (أنفها)
جميع نضوه وهو المهزول أى قد أهزل التعب أيدنا (الهجرة) القائلة سمعت هاجرة لانه تهاجر البرد
أولاً لأنها أكثر من سائر النهار قال فلان أهاجر من فلان اذا كان أخفهم منه (لهب) نار
(شهرى نابز) نوبه ويوليه وهما أشد الحر قال الازهرى هما حيران وتوز النيران العطشان
ابن سبيل على قوم انهما حيران وتوز وهذا لفظ وانما هما وقت طلوع شبحين من نجوم القبت
* اللب كل شهر في جميع الحرف فاحم ناجر لان الابل تصرفه أى تستدع شاحتي تيس جلودها
فلا تتكاد ترى من الماء (جمع) رقد (وارتفعت) نوا كات على مرقى (السنة) النوم القليل
(زمت) ربطت ومنعت (تولى) دخل (تبلى) أضاع وظهر (المسرج) القوس عليه مسرجه (أساور)
أوثاب (الوجوم) السكون على غيط والمعنى أن القبت اذا اشتد عليه عالج كلمه ودفعه عن
نفسه فكانه يوابه (أساور) أساور والسهر امتناع النوم (الرجل) يعض الرء القوة على المشى
ورجل رجل رجل ورجل اذا مشى في السفر وحده بلا دابة (وضع) بين (اقتدار) انكشاف
واقتر كشف أسنانه صعد الفضل (يخند) يسرع (الوق) الضمراء (الركب) من يركب البعير
(الجو) نواحى السماء (يعرج الى صوبى) يميل الى جهة وقصص (يعباً) يسال (المائى) اشارتى

وهو مصدا لمعت اليك أي أشرت اليك فاذ بعد عنك الرجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك
وأشرت اليه بالإشارة الثوب هي اللماح (أوى) أشفق (الساعي) عرق وفيه (هتته)
سكينة (أصماني) أصاب مقلتي (أهاته) احتقاره (أوفضت) أسرعت (أسترده) أطلب اليه
أن يردني (تقطر فة) تكبروا القطر ف السيد العظيم (الين) الصور (أجلت) صرفت
(مسر) موضع تسرحوا جولانها بالنظر (اللقطة) ما يجده الانسان قد سقط لغره فباخذه
ويلقطه (أدرته) رميت بها (مضلها) أي الذي ضلته وتلفت (رسلها) لبنيها (أشعب)
الطماع رجل مدني صاحب فؤاد وملاؤه منصف الغناء وكان أبجل الناس وأكرمهم طمعا
وقال في المثل أطمع من أشعب ولهذا قال الحريري فلانك كأشعب أي لا تطمع في أخذ الناقة
فتكون مثله في طمعه في مال غيره (فتشعب) من تطلعت به بشي (وتشعب) أنت معم في الخاصة
ه (ومن حكايات أشعب) قال سالم بن عبد الله بن عمر لأشعب ما بلغ من طمعك قال لم أنظر إلى
اثنين يساران في حنازة الا فترت أن الميت أوصى لي بشي وقال له ابن أبي الزناد ما بلغ من طمعك
قال ما رفقت بالمدنية امرأ اذا لا كنت تبي رجاء أن يفلط بها إلى وكانت عائشة بنت عثمان كفلته
مع ابن أبي الزناد فقال لأشعب تبيت معي في مكان واحد وكنت أسفل وعلو حتى بلغنا مازون
وقيل لعائشة هل أنت من أشعب رشدا فقلت أسلمة منذ سنة في البر فسالته بالامس أين بلغت
في الصناعة فقال يا أمه قد فعلت نصف العمل وبقي نصفه فعملت التشر في سنتي على قلم الطي
وسمعت اليوم يحاطب رجلا وقد سامه قوس يندق فقال يدنار فقال لأشعب والله لو كنت اذا
رسمت عليها طائرا ووقع في بحري مشوا مع رغيفين ما اشتريتهما بدنار فأبى رشديونس منه
الرجل يعمل طبقا فقال له أسألك بأفقه الامازنت في سمته طوقا وطوقين فقال له الرجل ما معني
ذلك قال لعله أن يهديني إلى يوم أفيسه شي وقيل له أرايت أطمع منك قال نعم خرجت إلى الشام
مع رفيق لي فقلنا حسنا عند رفيقه راهب فقتله الكلاب سائر الراهب في اسنقه فقتل الراهب
من صومعه وقد أنطق فقال أيتكا الكلاب ثم قال دعوا هذا امرأني أطمع مني ومن الراهب
فقبل له وكيف ذلك فقال انها قالت ما يحضر على قلبك شي يكون بين الشك واليقين الا وأنا أيقنه
ودعوا هذا شأني أطمع مني ومنها قيل وكيف قال صعدت على سطح فنظرت إلى قوس قرح
فطنته حبل فت فاهوت اليه فسقطت فانفتحت عنقها وقيل له هل رأيت أطمع منك قال كبة
آل فلان رأيت رجلا يعض على كاسبته فمحين فظن انه يأكل شيأ وقيل له ما بلغ من طمعك
قال أنفخري الصبيان يوما رأيت أن أسلغهم حتى قتلهم ان بعوض كذا عرسا فامضوا نحووه
فلما هبوا ظننت ان ثم عرسا فبعثهم وقال ابن شرف

وما يلوغ الاماني في مواعدها * الا كأشعب يرجو وعد عروب
وقد تخالف مكروب القضاء به * فكيف لي بقضاء غير مكروب

وقال ابن جنيح

فدبت من نفسي من كلبا * لقبته والحق لا يقب

فقلت يا عروب أطمعني * فقال لم تضل يا أشعب

(قوله يتبع أي يسدي الوفاة) (نزو) يفتقر (يستأسد) يشبه بالأسد فيقوى (يستكين) يذل

ه (من حكايات أشعب)

ولأوى لا تساي بل سار على
هتته وأصماني يسهم اهاته
فأوفضت اليه لا سترده
وأحفل تقطرقه فلما أدركته
بعد الأين وأجلت فيه
مسرح العين وجبت ناقتي
مطبه وضالتي لقطته فما
ككذبت أن أدريته عن
سنامها وجاذبه طرف
زمامها وقلت له أنا صاحبها
ومضلها ولي رسلها وتسلها
فلا تكن كأشعب فتشعب
وتعب فأخذ يلدغ ويص
ويتع ولا يسقي ويناهو
يزو ويلين ويستأسد
ويستكين

يريدانه كان حرة يتقوى ومزقيل (غشينا) جنة نافذة (لاسلجدا الغر) أى وقها تجمعا
 (هاجا) آتيا على عقله (التمهر) الكثير الانصاب وتقدم أثر خبر بعد عين (الامسية) المتسوية
 الى أمس * القصد بهى رأي يخطط الحر يرى النسبة الى أمس امسى وهو من شذائ النسب
 (ناشدته) حلقته (أوفى) أياها (أوفى) (التلافى) التدارك قبل فوته (معاذ الله) أى استصير بالله
 محذرك (أجهز) أتم عليه (مكلوبى) مجرورى وفى أخبار على رضى الله عنه انما أجهز على
 مكلوم قط (أخبر) أعلم (كنه) حقيقة (جاشى) نفسى قاله ابن سبويه وقيل الجاش القلب وقيل
 رباطه وشذته عند الشئ بمعناه يدرى ما هو وقيل جاشى روع قلبى واضطربا بعند الفزع
 و (استوحش) من الشئ لم يأمن به (الغيب) انقشع وزال (أطلعه) طلعها (أخبرته) سرها
 وعلمت طلع الاكمة أى مكاباطع منه على ما حولها ويشرف عليه و (القعة) صلاة الوجه
 كما جعل منها رقا على وجهه (العريسة) ما روى الاسود (القرصة) الصيد يشترسه أى يكسر
 عنقه وهى اكلة الاسد (أشرع) صوب (أمار) نور (نجى منى) يخلص يخلص وشبهه خلوصه
 بخلاص الذئب لانه يقع على الجسد والطعام فيقتل الانسان بغيره فيشرده وهو واجد عليه
 فيخبر الذئب بالماء اذا شابه وأخذ من قول ابراهيم بن العباس الصولى لمحمد بن الزيات
 فلن كيف شئت وقل ما شئت * وأبرق عينا وأرعد شحلا
 فجا بك قولك معنى الذئب * حتمه مقاديره وأن يالا
 وأخذ ابراهيم من قول الآخر

أعنى عبد بنى سمع * ففنت عنه النفس والعرضا
 ولم أجبه لاحترامه * ومن بعض الكلب ان عضا

ومن قول الآخر

قوم اذا ماجى جانيهم أو امنوا * للوم أحسابهم أن يقتلوا قودا

وهو كثير وانما اخترع ابراهيم لفظ الذئب وعرض أى بعض الادباء على صاحبه بمحض
 جماعة شعرا جعل يعرض عن محاسن الشعر ويتبع مواضع النقد حذافا لافعاله صاحب الشعر
 أراك كالذئب تعرض عن المواضع السليمة وتتبع قروح الجلسوت دنيسه وقال ابن الرومي

تأمل العيب عيب * ما بالذى قلت ديب
 والشعر كالشعر فيه * مع الشبهة شيب
 فليصنع الناس عنه * قطعهم فيه عيب

ومسكت الذئب لابن آدم كثيرة منها نزوله على الوجه عند النوم فيلقى منه بلاء أوفى الصلاة
 فصرأضرت من ابلعش للتشاكل وأما اذا تساقط الطعام فتغصه وتغره ليطاع اضرا لا يخفى
 وقد قتلت آتفا في ظلمن البعر شيا ولقد تضرب به العرب المثل فتقول أحرأمن ذئب لانه
 ينزل على الاسود الامير وتذكرهنا ما هو أشد اذا بمنه وهو البعوض ولولا أن يامه قلات
 لاخلى البلاد هال ابن دسوق تشكاه

يارب لا أقوى على دفع الاذى * هيك استعت على الضعيف المودى
 مالى بعثت الى ألف بعوضة * وبعثت واحدة الى القمروذى

اذ غشينا أبوزيد لا بساجلد
 النمر وهاجا هجوم السيل
 التمهر خفت والله أن
 يكون يومه كأمسه ويدر
 مثل نفسه فالحق بالقارئين
 وأصغرنا بعد عين فلم أر
 الا أن ذكره المهود
 المنسة والنعلة الامسية
 وناشدته الله أوفى للتلافى
 أم لما فيه اتلافى فقال
 معاذ الله أن أجهز على
 مكلوبى أو أصل حرورى
 بسموى بل وافيتك لاخبر
 كنه حالك وأكون عينا
 لشمالك فكنت عند ذلك
 جاشى وانجذب استعاضى
 وأطلعه طلع القعة وتبرقع
 صاحبه بالقعة فظفر اليه
 تطرئت العريسة الى
 القرصة ثم أشرع قبله
 الرمح وأقسم له عن أمار الصبح
 لن لم ينج مني الذئب

وقال ابن شرف

للأمنزل كملت سستارته لنا * للهو لكن تحت ذلك حديث
خفي الباب وظل يزمر حوله * فيه البعوض ويرقص البرغوث
وقال آخر

ليل البراغش والبعوض * ليل طويل بلا غوض
فذلك ينزوي في رقص * وذابغي بلا عروض

(وقوله ويرض من الغنمة بالياب) منقول من قول امرئ القيس وقد طفت البيت وهو مشهور
(يوردن) يدخلن (وربده) حفصة عنقه والوردان العرقان يجري فيهما النفس وهما في مقدم
العنق وبغمة المصيبة فجاء وجعته فهو يجع ومفجوع وموت فاجع والغنمة الرزية الموجهة
(ضبعن) يجزن (وليسده) ابنه (وربده) صاحبه (بذري) خاص (مال الى الهرب) وقال خاص
بمحض حصا اذا عدل ومنه ما لهم من محبص أي من لمحاو محيد (تسلها) خذها (تسجها)
أركب سنامها (أحدى الحسينين) أي المسيرين ولوربده العرس لكملته فالتاقة أحدهما
(بذات صدري) علم بجماعة نفسي وبحقيقة ما شعرته في صدري (تكنهن) علم (ناهر) خالط
(طليق) مستبشر (ذليق) حليد (ضحي) ذلي وضري (ساطك) أحرزك (اطرح) اترك وقد
أعاد هذا في الباب والآخرين فقال وهما لا خطأ ولا إصابة وسأل الحطئة عتية الهام
الجهلي فردفه فقال له قوم معر ضتنا ونفسك للشر هذا الحطئة وهو حاجتنا أجبته فقال ردوه
فردوه فقال كتنا نفسك ولتخذنا ما يسر لنا ثم قال له من أشعر الناس فقال الذي يقول

ومن يجعل العرو فعلن دون عرضه * يفره من لا يتق الشتم شتم

فقال له وهن من مقدسات أقالعك ثم قال ولكل اذهب به الى السوق فابعه كل ما أحب
فعرض عليه الخنزور وريق الثياب فعرض هو الى الأكسية الغلاظ فاشتريه ما أراد فخرج الى
عتية فقال له اسمع

سئلت فلم تجل ولم تعط طائلا * فسيان لاذم عليك ولا جد

وأنت امرؤ ولا الجود منك محبة * قطعي وقديعدي على النائل الوحيد

وامتدح أبو علياراهم بن المهدي فوجدته عللا فقبل منه المدحتوا بالله ما يسطه وقال له عسى
أن أؤوم من مرضي فأكلت فأقام شهرًا ثم كتب له

ان حراما قبول * دحتنا * وترك ما رغب من الصخذ

كما الذانير والدرهم في الشبيع حرام الايد اييد

فقال لحاجبه أعطه ثلاثين ألفا وخشي بدوا فكتب اليه

عاجلتنا فأنا لك عاجل بترنا * قلا ولوأملتنا لم تقلل

نخذ القليل ولكن كالمثل قل * ونكون نحن كالتام فعل

وقال الخوازمي

ولما ن رأيت ابن وليد * ومنها اختلاف في الفعل

وهبت فقمع ذا الجليل هذا * وأسلفت العواقب ليلال

إذا البدا حسنت منها بين * تسوقنا لها نذب الشمال

ويرض من الغنمة بالياب

ليوردن سستارته وربده

وليخمن بولده وربده

فبئذ مام الناقة وحاص

وأقلت له حصاص فقال

ليأوزي تسلمها وتسفها

فأنا إحدى الحسينين

وويل أهون من ويلين

(قال الحرث بن همام) فخرت

بين لوم أي زيد وشكره وزنة

نفعه بضرة فكأنه يوجب

بذات صدري أو تكنهن

ما نأمر سري فقابلي بوجه

طليق وأشد بلسان ذانيق

يا أختي الحامل ضحي

دون أخواني وقوي

ان يكن ساطع أسمي

فلقد سررت بوي

فاعتر ذلك لهذا

واطرح شكري بولوي

ثم قال أنا ناتي وأنت متق

فكيف تنق

وولي يقرى اديم الارض ويركض طرفه ما يركض * فاعندوث ان اقمعتد ملطقي وعدت ملطقي حتى وصلت الى حلقى بعد التساوى الى * (تضمروا اودع هذه المقامات من الانفاظ القوية والامثال العربية) * (قوله رين زمانى) ورائقه يعنى اوله وقليصق فيقال رين وقوله (اخذوا خنزورهم الاية) يعنى اقتدى بهم يقال منه اخذا خنزوا خذ بكسر الهمزة وتوصيها (والهجمة) بقول الماتمن الابل (والله) الطليع من الغنم و (الراغة) الابل و (الثاغية) الشاوية من قولهم ماله راغة ولا ثاغية أى لا ثاغية ولا شاوية وقوله (أرداف أقبال) أى يظلمون الملول اذا غابوا وقوله (أبناء أقوال) أى نصحاء يقال للمنطق اتهام أقوال (وقوله قد تدثر غمر احضارا) التدثر التوثيق على ظهر القرمس والحضار والمحضرا الشديدا للعلوم اخو من الحضير وهو العدو وقوله (أقرى كل خبر امر داه) الاقراء تتبع الارض والشجر اخذات الشجر والمراد ان الخالق من النبات ومنه اشتقاق الامر دخلت وجه من الشعر وقوله (جعل الداهى الى صلاته) يعنى يقول المؤمن حتى على الصلاة حتى على القلاح والمصدر منه الجعلة ومنه المصاير الهلة والجللة والحلوة واليسلة والحسلة والسجلة والجلقة قاله الهلة حكاية قول لاله الا الله والجللة حكاية قول الحمد لله والحلوة حكاية قول لاجول ولا قوة الا بالله السهلة حكاية قول بسم الله والحسلة حكاية قول حبنا الله والسهلة حكاية قول سبحان الله والجلقة حكاية قول جعلت فداك وقوله (فتزلت عن متن الركوبة) يعنى الركوبة يقال فاقتركب ركوبة وحلوبة وقدرى فتها ركوبتم هو (الصهوة) مقعد الفارس و (النشوة) الخطوة (والجزع) قطع الوادى عرضا وقوله (صكعنى) يعنى به طام الظهيرة وقد اختلف فى أصله فقبل كان عى وجل مغوارا فغزا قوماء عند طام الظهيرة وصكعهم صكة شديدة فصاروا لاكل من جاذلك الوقت وقبل المرادية الطلى لانه يسد فى الهواجر ويذهب بصيرة فيصطك وكذلك الحية ٦٢ واصطكاك الطلى بما يستقبله كاصطكاك الاعى ثم صغر الاعى تصغير الترخيم

(قوله يقرى أى يقطع اديم الارض) ووجهها (يركض طرفه) يحجرى فرسه (أيما) صفة مصدر مخنوف وفيه معنى التجسس كترى به تقدره ركض ركضا أى ركض (اقمعتد) ركبت القعودت قمت فى الاولى (ماصدون) ما جاوزت أى عاملت شيئا قبل القعود على الناقه (حلقى) موضع الذى هو سكتى وزولى وحل زل

قتل عى كما صغروا سود وأزهر فقالوا سود وزهر وقوله (وكان يوما أطول من ظل القنلة) بوصف اليوم الطويل يظل القنلة

كما وصف اليوم القصير باهم العطاء والعرب تزعم أن ظل الرمح أطول ظل ومنه قول شمر بن الظفل (شرح ويوم كظل الرمح مصر طوله هدم الرزق عنا واصطفاق المزاير (وقوله أحر من دمع القنلة) القنلة هى المرأة التى لا يعيش لها ولد فمعها أبادا حار لحنم الاله يقال ان دمع الحزن حار ودمع السرور بارى يقول هذا قيل للمدعوة أقرأ الله عنه ما خوفن من القز وهو البرد وقيل للمدعوة طه أسفن اقمعه ما خوفن من الحضة وهى الحرارة وقيل ان اقرار العين ما خوفن من القز ارفكا مدهاله أن رزق ما يقرعنه حتى لا تطعم الى ما يقرعنه وكانت الحاهلة تزعم أن القنلة اذا وطئت على قنيل شرف عاش ولدها الى هذا أشار بشر بن أبى حازم فى قوله قتل مقابلت السامطاة * يقتل الا بلى على المرمز وقوله (علقنى شعوب) يعنى الميتة ولا يدخل هذا الاسم أداة التعريف مثل رجلة وعرفة وقوله (لا تغور رقعنا الى الغيران) التصوير التزول للقائلة كأن التعريس التزول آخر الليل للثوب أو الاستراحة والمغيران تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغرب الا ان العرب ألحقت آخر الثوبا وتوالت على طريق التدوير وقوله (مضطغنا أهبة شجواه) الاضطغان أى يحمل الشيء تحت حشونه الاضطغان ان يصطه تحت حشونه والذين ما بين الابط والكشح كلاهما متقارب وقال أول مراتب الجمل الابط ثم الضبن وهو أغفل الابط ثم الحشن وهو عند الحبب والتجواب مصدر جاب جميع المصادر التى جاءت على فعال هى يقع التاء الاقولهم تيان وتلقا لا غير وزاد بعضهم يتصال وقوله (يحجرى ويحجرى) يريد جميع أمرى الظاهر والباطن وأصل الجير القندلانة فى العصب والجير القندلانة فى البطن وقوله (ولم يقل ايه) أى لم يأمرنى بالكف يقال للمسراداه والمستكف ايهما وقوله (لامر تاجدع قصر أثقه) قصر هذا هو مولى جذعة الاربع وكان جديع أثقه سيد من قنلت الربا مولاه ثم آناهوا وهما أن عربون عدى ابن أخت جذعة هو الذى جديع أثقه اتها ماله بأنه شفى له جذعة اذا شفى عليه بقصد هاتلى بهذا القول عند هاتى جهزته مرارا الى العراق فكان بأثبا بالطرف منه الى ان استصحبى آخر نوبة الرجال فى الصناديق ووصل الى قتلها والاخبار روى لامتها وقسمت مشهورة

وقوله (ولو كان ابن بوحك) يعني وفي الصلب اشارة الى انه لو لم يكن في حادثة البادوي مبرصا او جمعها وحسب ان البوح من أسماء الذكر وقوله (في شهرى بامر) هما شهر الحروب قبل انهما سريان وتوزوا ثم كروا بكون دريد هذا القول وقال هما طوع بعضين وقوله (بث بيلة نافضة) أو بأما الى قول النافضة قبت كانهما سورا حتى ضلله من الرقش في أيامهم السم نافع وقوله (فالمع اليه شوي) يعني أنشئت اليه يقال منه ألع ولع عني وقوله (يلدغ ويصق) هذا مل يضرب ملن بظلم وشكوك قال صات العترب نصي صاأوصنا بفتح الصاد وكسر هاء اصوتت وكذلك القرخ وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى

تشكى الخبيث وتشكوهي وظالمه كلقوس تصي الما باوهي من نك وقوله (يزو ويلن) هذا المثل يضرب ملن تعززم بذل ويقال ان أسلمة ان الجدي يزوهو صغيرا فإذا كبر لن وقوله (لا بسا جلد القر) هذا المثل يضرب للمتبع الجري لان القر أجرا سبيع وأقله احتمالا للضم ومن هذا اشتقاق قولهم تغرأ صار مثل القر وقوله (فألق بالقارظن) الاصل في القارظ انه الذي يعني القرظ وهو الثبات المدبوغ والقارظان المشار اليهما أحدهما من عقرة الآخر من القرن فأسط وكأنا من يجيئان القرظ فلم يرجعوا لا عرف لهما خبر فضر بهما المثل لكل غائب لا يرجي اياه واليهما اشارة لوقوفه في قوله

وسحق يوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوائل وقوله (حورى بسموى) ٦٣

الحرور الرمح الحارة ليللا
والسحوم الرمح الحارة
نهارا وقد بقاء احداهما
مقام الاخرى مجازا وقال
بعضهم الحرور يكون ليللا
ونهارا والسحوم يتخص
بالنهار وقوله (ليت العزبة)
يعني مأوى السبع ويقال
فمعر يس وعز يسه نباتات
الهام وحذقها كما يقال غاب
وغاية وعرين وعزبة فأما
الغبل والخيس فلم يطعوا
بهما الهاء وقوله (أقلت
ولمصاص) هذا المثل
يضرب لمن يخاف من هلكة

(شرح المقامة الثامنة والعشرين وهي السمقدية)

(استبضعت) اتخذت بضاعة (القد) عسل السكرو (سمرقند) بلد عظيم من بلاد خراسان غزاها ملك من ملوك الهند اسم شرفكها وهدمها فسميت شمر كند يعني خرابه ثم عثر ثم عربت فقبل سمرقندوا أهلها السغد وفي رواية أنه لما انتهى الى السغد قاتلهم أياما حتى قتلوا الى مدينة منهم لغاصرهم حولا حتى اقتحمها عنوة فقتل منهم وسوا وهدمها ثم طاب رأى فأمر ببناءها فبنت خرابها كانت ثم أمر بحضره فبنت عند بابها وكتب عليها هذان الملك العرب لا اله الا الله ثم الملك الاشم ووجد في سورها لحن من شخص فكتب كتاب وهو هذنا أمر ببناءه ثم وددت تقدم أن فرغاة من أعمالها التي هي آخر خراسان وبين سمرقند وبغداد ستة أشهر وتقدم أن مدينة سمرقند من أحسن بلاد الله تعالى ولما أشرف قتيبة بن مسلم عليها فرأى ما أحدثه لافراط حسنها قال كأنها الساماني الخضرة وكان قصورها النجوم والزهرة وكان أنهارها الجمره (قوله قويم الشطاط) أي معتدل القامة (جوم الشطاط) أي كثير القوة والخفة و (المراح) النشاط و (الافراح) جمع فرح و (ماء الشباب) فضاة القوة وقمة الصبا (ملايح السراب) مواضع يلح السراب فيها أي يلغو ويظهر فأراد انه استعان بقوة قوته على قطع الصخر (وافيتها) أنبتها

أنشئ عليها بعدما كذبى فيها والحاصل العدو وقبل انه الضراط وقوله (ويل أهون من ويلن) هذا المثل يضرب تسلية لمن ناله بعض المكروه ومنه قول الرازي أنا منذرأ أنبت فاستبق بعضنا - حناك بعض الأهون من بعض وقوله (أنا متق وأنت متق كيف تتق) هذا المثل يضرب المتنافيين في الخلق فان التيق هو الحق غيظا لما أخذ من قولهم أنا متق الاله اذ ملائمة والمتق هو الباكي فكان التيق يفرغ الى الشر لضعفه والمتق يضيق ذمها باحتماله ومثله قول بعضهم أنا كلف وأنت حلف فكيف تألف وقوله (لطبي) يعني لقصدى وجهي وقد يقال فيها طية بالتضعف وقوله (بعد التساوتى) التناصير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد لان القياس أن يضم أول الاسم اذا صغر وقد قرأ هذا الاسم على قصته الاصلية عند تصغيره الا أن العرب عوضته عن ضم أوله بأن زادت ألفا في آخره وأجرت أسماء الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير التي والى الذبا والتساوى تصغيرا وذلك لباؤنا وقد اختلف في معنى قولهم بعد التساوتى فقبل همام أن أسماء الداهية وقيل المواقيم بعد صغير المكروه ويكبره (المقامة الثامنة والعشرون السمقدية) (أخبر الحرف بن همام) قال استبضعت في بعض أسفارى القند وقصدت به سمرقند وكتب يومئذ قويم الشطاط جوم الشطاط أرى عن قوس المراح الى غرض الافراح وأسعين به الشباب على ملاح السراب فوافيتها بأكرة

(عروبة) اسم يوم الجمعة سمي بذلك لحسنه حيث كان موسما هو من قولهم جارية عروبية أي حسنة وكانت العرب تسمي أيام الأسبوع باسمها جميعها فثلاث منها وهما
أومل أن أعيش وأن أومى * بأول أو ياهون أو جبار
أو التالى جبار فان أقسه * فثونس أو عروبة أو شار
وعروبة من الاسماء التى تدخلها الاقوال الملام من توتسقط منها أخرى قال الشاعر

يوم كيوم عروبة التطاول

* يوم العروبة أورد أباورد *

وقال آخر

وحكوا أن سمي به كان فى حلقته بالبصرة فتذاكروا شأمن حديث قتادة فذكر سمي به حديثنا
غريبا وقال لم يروهذا الأسعدي بن أي العروبة فقال له بعض الفضلاء ما هاتان الزادتان يعنى
الاف واللا فى العروبة فقال سمي به هكذا ينبغي أن يقال لان العروبة هي يوم الجمعة من قال
عروبة فقد أخطأ قال محمد بن سلام فذكر ذلك ليونس بن حبيب فقال أصاب سمي به فذكره
وسمى يوم الجمعة لمجاة فى حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرى
لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله أعلم قال لان فيه جمع أولك آدم قال بعضهم فذكر عروبة
فى العيد زارو كان يوم عروبة * بافرحتى بثلاثة الأعياد
وكان الموكل صاحب بطيوس ينتظر وود أخيه عليه من شتيرين يوم الجمعة فانه يوم السبت
فلما تلقاهما قهوا وأنشد

عروبة بعد أن كلبت
الصعوبة فسعيت وما
ونيت الى أن حصل البيت
فلما قلت اليه قسلى
وملكت قول عندي عجت
الى الحمام على الأثر

تخبر اليهود السبت عبدا * وقلنا فى العروبة يوم عيد

فلما ان ملعت السبت غنيا * أملت لسان مخج اليهود

وقال ابن الرومي

وجب يوم السبت عندي أنى * ينالنى فيه النى أنا أجب

ومن عجب الأشياء انى مسلم خفيف ولكن خبر أبى السبت

(قوله كلبت) أى فاست (سعت وما وبت) جريت وما فترت وقال لوى بن أى ضعف والوى
الضعف والقصور والاعمال ملكت قول عندي يريد أن المسافر فى الطريق لا يحسب ماله ملكا
له حتى يدخل المدينة لانه متعرض للهلاك فى الطريق فاذا دخل المدينة وحصل فى بيته ملكه
فصار ملكت قول عندي عبارة عن سلامة ماله وخلاصه من حوادث السفر نحو السرقة
والتهب والفرق والغصب أو يكون عبارة عن الحصول الى البيت يقول عندي كذا أى فى بيتي
(عجت) أى ملئت على الأثر أى فى الحين ويرجع على الأثر أى مستهجلا كانه مشى على أثره
فى طريقه قبل غمره فعنى عجت الى الحمام على الأثر أى دخله على الفور فى الحال وقصد كزنايا
أديان الشعر فى الحمام فى الرابعة ونذكر هنا فيه ما آخر من الادب قال عبد الله بن عمر
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم أرض الأعاجم وتعبدون فيها يوتا
يقال لها الحمام فلا يدخلها الرجل الا بأزاروا معوا النساء أن يدخلنها الا برضاة أنفسها
وروى أن عبيد بن قرط الاسدي دخل مع صاحبه بلدا فها حمام فأحب صاحبها دخوله فيها
فنهاهما عبيد فأيا الا دخوله فلما دخلا مرأيا فيه رجلا فتوراى يستعمل التوراة فسادا عنها

فأخبرهما بإذها الشرفا استعمالها لم يحسنا فأحرقتهما وأضرت بهما فقال عبيد
لعمرى قد حذرت قرطا وبارء ولا يقع التصدير من ليس يحذف
نهيتهما عن نورة أحرقتهما * وجام سوء ناره تسعر
فما منهما إلا أناني موقعا * بفأثر من مسسها يتقصر
أحدكما لم تعلم أن جازنا * أنا الحسل بالسدا لاقتور
ولم تعلما حلما في بلادنا * إذا جعل الحرما في الحديب يحضر

ورد أعرابي البصرة فقتل على ابن عمه فخلوا إلى البصري شعث الأعرابي أراد أن يتقطعه فقال له
يوم جمعة أن الناس يطهرون الجمعة وينظفون ويلبسون أحسن الملابس فقال أدخلت
الحمام لتتخلف من قنف السفر والبادية وتطهر للصلاة فدخل معه الحمام فغنىما وطئ الأعرابي
فرب أول بيت في الحمام لم يحسن المشي عليها لشد سلاسنه فزلق وسقط لوجهه وصادفت
جبهة صوفي مدخل البيت فشمه فشمته كرتن جمر عوباهو ونشود ما زنتيل

وقالوا تطهر أنه يوم جمعة * فأت من الحمام غير مطهر
تزدت منه خبطة فوق حاجي * بغير جهاد يشما كان متجري
يعول إلى الأعراب حين رأيتني * به لا نظى بالصريمة أغفر
وماتعرف الأعراب شيئا بأرضها * فكيف يبتذى غلام ومرمر
وقال ابن سكرت دخلت حماما فخرجت وقد سرق قدماي فعدلت الدار في حاقيا وأنا أقول

السك أتم حلم ابن نموسى * فان فاق المشي طيبا وحرا

سكارت الصورص عليه حتى * ليصني من يطفه ويهرى

ولم أقتد به ثوبا ولكن * دخلت محمدا وخرجت بشرا

يريد بشرا الخاف وكان من كبار الزهاد ولزم المشي حافيا فلقبه (وقوله أمطت) أي أزلت
(وعناء السفر) شدة ومشقه وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة القلب
وأصله من الوعث وهو الدهس أي الرمل الدقيق قيل الوعث الرمل تغيب فيه القوائم وقيل
هو الطريق الخشن الصعب (بالتر) أي بالحديث المروى وفي حديث أي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم جمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى
فكأنما قرب بدنة ومن راح في الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب
كباشا ومن راح في الرابعة فكأنما قرب بديعة ومن راح في الخامسة فكأنما قرب بضة

فأذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر و(الانعام) هي الإبل والبقر والعنم
وقال في الدرر فرق العرب بين النعم والانعام فجعلت النعم اسم الإبل خاصة وللماشية التي فيها
الإبل وتذكر وتوئج جعلت الانعام اسم الأنواع المواشى مثل الإبل والبقر والعنم (حظيت)
سعدت (جليت) سقت و(الحلبة) جماعة الخيل وأراد بها الناس الباديين الصلوات ومسبوقهم
(المركز) الموضع تنظر فيه الصلوات (دين) طاعة (أقواجا) جملات (يردون) يأتون الجامع
(اكثف) امتلا رضاك بأهل (حفه) اجتماع الناس فيه (أطل) ذنا وقرب (تساوى الشخص
وظله) يريد حديث عمر رضي الله عنه أن حمل الظهور إذا صار ظلك مثلك (برز) خرج (أهبت)

فامنت عني وعناء السفر
وأخذت في غسل الجمعة
بالأثر ثم أدت في هيئة
الناشح إلى مسجدها الجامع
لا لحق بمن يقرب من الإمام
ويقرب أفضل الانعام
حظيت بأن جليت في الحلبة
وتحيت المركز لاستماع
الخطبة ولم يزل الناس
يدخلون في دين الله
أقواجا ويردون فرادي
وأزواجا حتى إذا اكثف
الجامع بحضه وأطل
تساوى الشخص وظله برز
الخطيب في أهبت

عنه الصلاة (متبادا) متبادلا وقار (عصته) جماعة المؤمنين (ارتقى) طلع (مثل النور)
 جلس بأعلى المنبر وأظهر بأعلام (والمائل) اللاطي بالارض أو القائم المنصب وهو من الازداد
 وسعى المنبر من الارتفاع وعلاه من المنبر وهو ارتفاع الصوت وتبرأ الرجل نبرة تكلم بكلمة فيها
 علو وأشد أو الحسن بن البراء

أني لاسمع نبرتم قولها ~ فأكد أن يغشى على سرور

(مشير باليمين) مذهب الشافعي رضي الله عنه أن الخطيب إذا جلس على المنبر أشار إلى الناس
 بيمينه لمسلم غير كلام قال ابن عمر رضي الله عنهما أطلعت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 مسجد قبا فجلس فيه فخرج على صهب فقلت يا صهب كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرتفع على منبره عليه قال يشير يده (قوله جلس) قال الخطيب قال بن كان قائما فعدولن كان
 قائما أو ساجدا الجلس وهذا صحيح لأن القعود هو الانتقال من علو إلى سفلى ولهذا يقال بن
 أصيب برجله فمقدو الجالس هو الانتقال من سفلى إلى علو وجلس آت فعدو هو المكان
 المرتفع وذكره المحرري في الدرر (ختم) أكل (قوله الا سلام) أي النعم الواسعة الكبيرة (حسم
 اللاء) قطع الشدة (الرم) العظام البالية (مصورها) منشى صورتها وأراد قوله تعالى قل
 يصيبها الذي أنشأها أول مرة (عادوارم) أمتان قديمتان وقيل ارم قبيلة من عاد فيها ملكه عاد
 وقيل ارم اسم لقبائل كثيرة كالعليق وطسم وجديس هلكوواهم من ولادهم بن سام بن نوح
 ومن لم يعرف ارم جعله اسما لقبيلة وقال سابق البربري في ذهاب الام

وكيف يامن ريب الدهر من تن • بعدوا الهراة الدهر عدا

ألقى على الجليل من عاد كلاكه • وتوم هو فهم هام وأداء

وقال أيضا أين الملوك التي عن خطبها غفلت • حتى سقاها بكأس الموت ساقيا

غسرت زمانا بجلت لادوام • بهلا كما غترت نسا من عينا

وصبت قوم عاد في ديارهم • بقطع يوم عادتهم عواديها

وتعا وتعدا لجبر عادهم • ريب المنون رميا في مغناها

فكف يتيق على الاحداث غابنا • كئنا قد اظلمنا دواها

وقال الالبيري أين الملوك وأين ماجعوا وما • دخروا من ذهب المتاع الذاهب

ومن السوانف والصوارم واقنا • ومن الصواهل بدن وشوارب

كانت سواها تحمل منهم • أقمارانية وأسد كائب

كانوا ليوث حبيبة لكنهم • سكنوا غياض أسنة وقواض

فصنهم ربح الردي ورميهم • كفف المنون بكل مهم صائب

(قوله مصر) أي مقيم على التنبؤ (العالم) كل مخلوق وأراد به الحيوان (طوله) فطوله (هد) أدل
 وأهلا هو الهد البناء كسر وهو هدمو (المارد) العاني وهو المبالغ في الطغيان والتساقط والكثير
 النسر (حوله) قوته (مؤنل) راجح (مسلم) مفوض (الصمد) من أسماء الله تعالى والسيد المطاع
 والصمد الذي لا يولد وقيل الصمد الذي لا جوف له وقال ابن الأثيري أجمع أهل اللغة بآخلاف
 على أن الصمد الذي ليس فوقه أحد الذي يصعد اليه الناس في أمورهم وأشدلورقة بن نوفل

متبادا خلف عصته قارنق
 في منبر الدعوة إلى أن مثل
 بالنور فلم مشير باليمين
 ثم جلس حتى ختم نظم
 التآدين ثم قام وقال الحمد
 لله الممدوح الاسماء المحمود
 الاسماء الواسع العطاء
 الممدوح لحسم اللاء
 مالك الام ومصور الرزم
 وأهل السامح والكرم
 ومهلل عادوارم أدرك
 كل سرعه وسرع كل مصر
 حله وعم كل عالم طوله
 وهكذا مارد حوله أحد
 جدمو حدم وأدعو
 دعامو مل مسلم وهو اقة
 لا اله الا هو الواحد الاحد
 العادل الصمد لا يولد ولا
 والد

سجنان ذى العرش سبحانه ايدوم له . رب البرية فردوا حد صمد

وأئسد له روى بن مسعود . وبالسيد الصمد . وأئسد . ولا رهنة الاسد صمد . وأئسد

خذها حذيف غائت السبد الصمد . (قوله روى) معين وأردأ تملك على الامر أعنتك (مساعد)

موافق لمراده (عمدا) باسطا (الله) الدين (الاجر) أراد به الايض وأراد لكل الناس وقيل

الاجر المجمع مثل الروم والفرس لانهم يرضونهم حجر والاسود العرب لانهم لسكانهم العجاري

تغلب السمر على ألوانهم (الارحام) فى الاصل القروح ثم يكتفى بها عن القرابات الذين بينهم رحم

(وسم) بين جعل له علامة والسمة العلامة (رسم) كتب وبين وأصل الرسم الاثرو رسمت الشئ

أثرت به أثر (الاحلال) الدخول فى الحل (الاحرام) الدخول فى الحرم وأراد به علم موضع الحل

والحرم (آله) أهله (حمر راكم) انصب بحباب (هدر) صوت (وسرح) تنفرك فى المرمى (سوام)

أبل راعية (سطا) احتزق قطع (اكسحا) اعملوا والكسح على الانسان من خير وشروا كتابه

للدنيا والآخر (مهادكم) أى لوم بعثكم والمعاد المرجع (الاصحاء) جمع صحيح (اردعوا) كعدوا

(أدعوا) البسوا الخوف (أود) اوجوا ج (وساوس الامل) أحاديث الطمع والرجاء (أوهامكم)

فقوسكم (حول) تغير (حلول) نزول (الاحوال) المخاوف (مساورة) مواشاة (الاعلال) الاصابة

بعله (مصارمة) مصادمة (الال) الاهل والقرابة اذكروا (الحمل) اذكروا الموت (الرسن)

تراب القبر (هول مطلعه) خوف ما يراه الانسان فيه (السد) الخفية فى جانب القبر (مودعه)

المجول فيه كالمودعة فيه (الملك) منكر ونكير الذين يقتنان الناس فى قبورهم (روعة)

تقريع وتخويف (المطلع) المائى قال الجوهري رحمه الله تعالى يقال أين مطلع هذا الامر أى

مآته وهو موضع الاطلاع عن اشراف الى المحدث ارجا هول المطلع فى الحديث حدثت وائل بن

الاسقع وغيره قالوا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس اذكروا الموت وهول

مطلعه وما تقدمون عليه من أعمالكم فانما أنتم عابرون وسيل الى دار الخلود ازهوا فى دنيا ناقصة

غزوا دنيا مفرقة غير مجمعة وارغبوا فى دار لا تقرب قصورها ولا يلى سرورها ولا يموت ساكنها

أعمار أهل الجنة أربعمائة ثلاث وثلاثين سنة مكملون بأكلون ويشربون لا يخرج من أجوافهم

شئ الا يعرقون عرقهم ذلك مسلك فلم أر مثل الجنة نام طال بها ولم أر مثل النار نام هار بها وقال ابن

سكرة محمد ما أعددت للقرى وبالى * وللمكئين الوافض على القبر

وأنت مصر لا تراجع نوبة * ولا ترمو عما يذم من الامر

سبائك يوم لا تحاول دفعه * فتقدم لفرادا الى البعث والحشر

وتقدم الباب موفى حقه فى الحادية عشرة * ويذكر هنا بعض ما قيل فى الامل والطمع المتعين

لناس من أعمال البر قال أبو العاتية

تعلقت بأمال * طوال أى آمال

فأقبلت على البحر * لمها أى أقبل

أيها فتجهز لفرق الامل والمال

فلا بد من الموت على حال من الحال

وقال أبو تمام العمرى النيا فجدو تعمير * وأمت غدا فمها توت وتغير

ولارده معه ولا مساعد

أرسل محمد الاسلام محمد

والسلة موطدا ولانلة

الرسل مؤكدا وللأسود

والاجر مستدا وصل

الارحام وعلم الاحكام

ورسم الحلال والحرام

ورسم الاحلال والاحرام

كرم الله محله وكل الصلاة

والسلام له ورحم الله

الكرما وأهله الرحمة

ما حمر راكم وهدر حاكم

وسرح سوام وسطا حاكم

اعملوا وحكم الله على السلطة

واكسحا المعادكم كدح

الاصحاء وادعوا أهواكم

ردع الاعضاء وأعدوا

للمرحلة أعداد السعداء

وأدعوا حلل الورع

وداوا على الطمع وسوا

أودا العمل وعاصوا وساوس

الامل وصوروا الوهامكم

حول الاحوال وحلول

الاحوال ومساورة الاعلال

ومصارمة المال والال

وأذكروا الحمام وسكرة

مصرعه والزمن وهول

مطلعه والعدو وحشة

مودعه والملك وروعة

سؤله ومطلعه

تلقح آمالا وترجو ساجها • وعركلها قد ترجيه أنصر
وهذا صباح اليوم نعال ضومه • ولبنته تسال لو كنت تشمر
تقوم على ادراك ما قد كفيته • وتقبل بالآمال فيه لو تدبر
ورزقك لا يعدوك اما معجل • على حاله يوما واما مؤخر
• (وقال محمود الرزاق) •

علام يسعي الحريص في طلب الرزق بطول الروح والبلع
يا تارح البديوي يجتهد • قد أدام القصر ثم لم يلج
فاطو على الهم كصف صلب • فآخر الهم أول الفرج
• (وقال عبد الصمد بن المعتز) •

وأعلم أن نبات الرجا • تقبل العزير يحمل الذليل
وأن ليس مستغنيا الكنعاني من ليس مستغنيا بالقليل

(قوله الخوا) انظروا (كره) رجوعه (بحاله) شدة ومعاداة وخداعة (طمس) محو أو ذهب
(معل) موضع آخر تقعا قطع به الجهة التي هو فيها (طلس) أهل وقرى (عرمرما) جيشا كبيرا
(نشر) أهلوا العمار الهلاك • وتذكر بعض من ذم الدهر من أهل الاسلام من ذلك أن سليمان
ابن عبد الملك ليس في يوم الجمعة لباسا شهره • ودعا بفت فيه عام • ويدهر آة فلم يزل يبعث واحدة
بعدا أخرى وأرضى مدولها وأخذ يده مخضرة واعتلى منبره ناظرا في عطفيه وجمع حشمه وقال أنا
الملك الشاب السيد الحصاب الكريم الوهاب فقتلت له إحدى جواريه فقال كيف ترين
أمير المؤمنين فقالت أرامني النفس وقرة العين ولا ما قال الشاعر

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى • غير أن لابقاء للانسان
أنت خلوف الصويوم • يكره الناس غيرك فاني

فسمعت عينا يخرج على الناس يا يافا لفرغ من صلاته رجع ودعا بالحارية وقال لها ما جئت
على ما قلت قالت واقف ما رأيك • ولأدخلت عليك فأكبر ذلك ودعا بفت جواريه فصدقتها على
ذلك فراعته ذلك ولم يبق إلا المدينة حتى مات • الفضل بن الربيع قال كنت مع المنصور في السفر
الذي مات فيه فقتلنا بعض المنازل فدعاني وهو في جنبته إلى حائط وقال ألم أنهك أن تدعوا العامة
تدخل هذه المنازل فيكسبون فيها ما لا خير فيه قلت وما هو قال ألا ترى ما على الحائط مكتوبا

أبا جعفر مات • وقاتك وانقضت • ستوك وأمر الله لا بد أنال
أبا جعفر هل كاهن أو خصم • يرتضا الله أم أنت باطل

فقلت واقف ما على الحائط شي وإنه لنق • أيضا قال الله قلت الله قال انه والله قضى نعمت إلى
الرجل بادري الحرم الله وأمنه هاربا من ذنوبي وإسرافي على نفسي فرحطنا وتقل حتى طلع شر
ميمون فقلت فقد دخل الحرم قال الحمد لله وقبض من يومه وبالحضرة الوفاة قال هذا السلطان
لاسلطان من يموت • على بن يقطين قال لما كأمع المهدي على سبذان قال لي أصبحت جافعا فأتى
بارقة وطعم بارد فكل ونام في البهو واستيقظنا إلا بكائه فيأذن فقال أما رأيتم ما رأيتم وقف
على رجل لو كان في آف ما خفي على فقال

واخو الدهر ولؤم كره
وسو محاله ومكروه
طمس معلقا أمر مطعما
وطمع عرمرما ودر
ملكنا كرمنا

كأنى بهذا القصر قديماً أهله * وأوحش منه ربه ومنزله
وصار عبد الملئ من بسجدة * إلى قبره تحق عليه جناحه
فلم يبق إلا ذكره وحديثه * ينادى عليه معولات حلاله
فما أت عليه عشرة أيام حتى توفي قال الأصمعي دخلت على الرشيد يوماً وهو يتطرق كتاب
ودمعه تصد على خده فالتفت وقال اجلس أرايت ما كان مني قلت نعم قال أما انك لو كان من
أمر الدنيا ما رأيت هذا ثم رمى إلى به فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله

يا مؤثر الدنيا بلقيتها * والمستغلين بقاخره
قل ما بدالك أن تنال من الدنيا فإن الموت آخره
هل أنت معتبر بمن خربت * منه غداة قضى عساكره
وعن خلفه أسرته * وعن خلف من منمناره
أين الملوله وأين غيرهم * صاروا مصداً أنت حماره

ثم قال كأنى أخطب بهذا دون كل الناس فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات * ولم يرجع المأمون من
غزوه التي افتتح فيها أربعة عشر حصناً زل على عين تعرف بالعشيرة فتقرر رجوع رسوله من
الحصون فأجبه بردها ووصاؤه وحسن بياضه وكثرة الحضرة والخصب بالموضع وجلس على
خشب بسطه على الماعوط رح فمدرهما فقرأ كتابه في قرار الماء لصفائه ولم يقدر أحد يدخل
الماء لشدة برده فلاح حكمة تنحو الذراع كأنها منك خضعة فتزل بعض القراشين فأخذها
فأضطربت في يده وعلقت وقعت في الماء ففضض منه على صدر المأمون ثم أخذها ووضعها بين
يديه في منديل فضطرب فأمر بأن تقلى الساعة فأخذته رعد من ساعته ولم يقدر يتحرك فغطى
بالفوه ويرتمى بصيح البرد فأتى بالسحكة فلم يقدر عليها وسال على جسمه عرق كالرب لم يعرفه
الاطباء فحملوا نقل قال أخرجوني أنظر إلى عسكري وأتظر إلى مالي وملكي وذلك ليلا فأشرف على
الجيش واتشابهه ويراها فقال يا من لا يزول ملكه أرجم من قد زال ملكه فلما نقل رنا بطرقه نحو
السماء وقد امتسلات عيناه دموعاً فقال يا من لا يموت أرجم من يموت وقضى عليه من ساعته
وكان كثيراً ما يشد

ومن لم يزل غرضاً للمنو * نتركه ذات يوم عبدا
وان أخطأت مرة نفسه * فيوشك تحطتها أن يعودا
فيينا يحسد ويتخطته * قصيدت فأعلنه أن يحيدا

• وذكر أبو المواريث قاضي نصيبين أنه رأى في المنام ليلة فأتاه يقول
يا نائم الليل في جثمان بقطان * ما بال عينيك لا تبكي بثمان
أن البالي لم تحسن إلى أحد * إلا أسأت إليه بعد احسان
هلا رأيت صروف الدهر ما فعلت * بالهاشمي والتفتيح بن خاقان
يعني المتوكل ووزيره التفتيح بن خاقان قال فأتى البريد بقتله ما في تلك الليلة وقال سابق البربري
ورب أعيد ما لي الطرف معصب * بالتاج نيراته الحرب تستعمر
ينزل مفترش الديساج مخفيا * إليه جنى قباب الملك والحجر

همسك المسامع ومع
المدامع واكدا المسامع
وارداء المسامع والسامع
عم حكمه الملاك والرعاع
والسود والمطاع والمحمود
والخسدا والاسود والاساد
ملغول الامال وعكس الامال
وماوصل الاوصال وكلهم
الاوصال ولاسر الاوصال
ولوم وأساة ولا أصم
الاولاد والاداء وروغ الاوداء
الله الله رعاكم الله الام
مداومة اللهو ومواصلة
السهر وطول الاسرار
وجمل الاصار واطراح
كلام الحكمة ومعالجة
اله السعة أما الهرم
حسادكم والمدرهمادكم أما
الهامم مدركم والصراف
مسلحكم أما الساعة
موزكم والساهر موزكم
أما احوال الطامة لكم
مرصة أما دار العسة
الطامة الموزة حارسهم
مالك ورواعهم حالت
وطعامهم السوم وهو اوم
السوم لامل اسعدهم ولا
ولد ولا عدد جاهم ولا عدد
الارحم الله امرأ ملك
هواء وآم مسائل الهداء
واحكم طاعة مولاه وكذ
لروح مأواه وعمل مادام
الصبر مطاوعا والفر
موادعا والعسة كمله
والسلامة حاصلة والا

قد فادته المايا فهو مستلب • مجندل ترب الخدين منفر
(همه) حراده (سك المسامع) قطع الاذان وقدمك آذنه اذا استأصلمها بالقطع والمقطوع
الاذن يقال له أسك وسككت الشيء فأسكت أى حددته فانسد (سج) صبر (اكدا) قطع ومنع
(ارداء) اهلاك (الرعاع) سخط الناس (السود) • ليس يسد (المطاع) الذى يقول ما أراد
فيطاع ولا يعصى (الاسود) الحيات (والاساد) جمع أسد (مول) أعطى (مال) انخرق
وسرح عن طريقته (عكس) قلب (الامال) جمع أمل وهو الرجاء وقاله سلم بن الوليد
الدهر آخذنا ما أعطى مكثرما • أصنى ومفسد ما أهلى له بيد
فلا يعترك من دهر عطيشه • قلبي يرك ما أعطى على أحد
(وقال أبو تمام)

أقول لنفسى حس مالت لصوصها الى خطوات قد تنص أماني
فهبني من الغنا طمرت بكل ما • تمتت أو أعطيت فوق عناني
أليس الليالي خالصا في مهجتي • كما غصبت قبل القرون الخوالي
(قوله صال) صاح وجهك (كلم) جرح (الاوصال) الفاصل وهو موصل عظم عضو في عضو
(لوم) صار لعل (روغ الاوداء) فرع الاحباب (السو) العلط (الاصرار) الاقامة على الذب
(الاصار) الاقبال يريد انقال الذنوب (اطراح) ترك ورمى (مسلحكم) طر يقكم (الساهرة)
وجه الارض وقيل الارض البيضاء (المورد) موضع الماء الذي يرد الى الناس والبهائم ولا غناء
لاحتن قصد الماء فجعل الساهر موزدا على هذا المعنى (أحوال الطامة) مخاوف القيامة
وما فيها من الهول والخوف واصابت الناس طامة أى داهية وأمر عظيم وقطع الامر اذا عظم
وجاوز الحد (مرصة) معدة يتلونها بها (الطامة) التى تحطم الناس أى تكسرهم بمعنى
جهنم أعادنا أقصمنا وهو اسم علم من أسماء جهنم دخلة اللام ايذا بالصفة (الموزة) المغلفة
(رواؤهم) منظرهم الحسن (حالك) أسود (السوم) جمع سوم (السوم) الریح الحارة (أم)
قصد (أحكم) أتقى (كدح) عمل (روح مأواه) راحته مسكته (موادعا) متاركه ومصالها قال ابن
عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يعظه اغنى خسا قبل خص شياك
قبل هرمك وهتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل
موتك (دهم) غشيموا نام فأتوه دهمه بدهمه لغة (المرام) المطلب (حصر) حبس (الملم)
رول (الالام) الاسقام (حوم الحام) تناولت (هدق) سكون (الغراس) الادراك وكفى
الى يحس بها الانسان الاشياء يريد كهاوى خسة العين يدرك بها النظر والاشعر الاذن
يدرك بها الشم والسمع واللسان واليد يدرك بها الفرق والمسن فريدان هذه الجوارح
تسكن بالموت ولا تنصرف وتشد هنا أياها بالوضع بعض تعلقه بذكرها الاطباء الذين لا حيلة
له في الموت قال عنى بن زيد

أين أهل الغيار من قوم نوح • ثم علمى بعدهم ونمود
يفضاه على الاسرة والانشطاط أفضت الى التراب الخلود
والاطباء بعدهم لحقهم • ضل عنهم سمر طهم والودود

وصحيح أصحى يعود مرصا * وهو أدنى الموت عن يعود
(وقال التليل بن أحمد) *

فمكن مستعدا لداعى القماء * فإن الذى هوات قرب
وقبلت داوى المرض الطيب * فعاش المريض ومات الطيب -
ولابن الروى وقصد بعض الاطباء عزم أن انقصوا ذوق علقته * قال
غلط الطيب على غلطة مورد * عجزت محالته عن الاصدار
والناس يلحون الطيب وانما * غلط الطيب اصابه المقدار
(وقال غيره)

قلقت لما قال فى قائل * قد صار نعمان الى رسمه
فان ما يذكرك من طبه * وحذقه المله مع جسده
هيات لا يدفع عن غيره * من كان لا يدفع عن نفسه
(ومنه قول الآخر)

أقول لنعمان وقد ساق طبه * فحوسا قسيات الى باطن الارض
أما منذ أُنيت فاستبق بعضنا * حساك بك بعض الشر أهون من بعض

ومراس الارماس آهالها
حسرة

(ويحكى) أن القاضي ابن منظور بلغه أن أبا العلامين زهر مر من فقهك وقال فأين طبه فبلغت
أبا العلامين فقال

قالوا ابن منظور تبسم هازنا * لما مررت فقلبت بعتر من مشى
فدكان جالينوس عرض داغما * نحن الامام المرتضى قبل الرضا
(وقال التتبي)

لا بد للانسان من جمعة * لا تقبل الانسان عن جنبه
ينسى بها ما مر من عجه * وما أفاق الموت من كربه
فحين ينو الموت فلما لنا * فعلق ما لا بد من شربه
تصل ايدينا بأرواحنا * على زمان هى من كسبه
فهنا الارواح من جوده * وههنا الاجساد من تربه
يموت داعى الضأن فى جهله * كوت جالينوس فى طبه
(اصيب الجرى فى عينه فقال)

اذا مات بعضك فأبك بعضا * فبعض النشئ من بعض قرب
يعنى الطيب يشفا عيسى * وما غيبر الا له لها طيب

(قوله مر اس) أصله معالجة النشئ الشديد كل شئ التصرف شئى فواحد به فقدم مر اسه ومر است
الدوام الى حلكته (الارماس) القبور واحدا مر اس فغير بينها ما يلقاه الانسان فى قبره من
الدواهي وتجنبته فى الحادية عشر وروى الامر اس جمع مر اس وهو حبل من ليف يقتل على
ثلاثة مر اسه جريانه على البكرة فالبكرة تأكل قوته كل يوم فتقطعه كما ان الايام تأكل قوة ابن
آدم فتقطعه فاذ مات أكل بنة القبر (آها) كلمة فوج (حسرة) فجميعها وهالها فكلها كما يعنى

ألهاموك وأمدحهم و
وعلمهم سلكهم والوليه
حاسم ولا ستموا سحولاً
له محامد عاصم الهيم
أفاد أحد الألهام ورداً
رداً إلا كرام وأحلكم
دار السلام وأسأله الرحمة
لكم ولا هلمه الاسلام
وهو أصم الكرام والمسلم
والسلام (قال الحرف
ابن همام) فلما رأيت
الخطبة فغضبته بلا سخط
وعر وسأغير فقط دعائي
الانحباب بفطها العجيب الى
استحلاه وجه الخطيب
فأخذت أؤتممه جد أو ألقب
الطرف فيه مجداً الى أن
وضع لي بصديق العلامات
أنه شخصاً ذوا المقامات ولم
يكن يد من الصمت في ذلك
الوقت فأسكت حتى تحلل
من القرض وحل الانتشار
في الارض ثم واجهت
تلقاهما بتدبرت لقاء فلما
لظفني خفي القيام وأخفى
في الأكرام ثم استصحبني
الى داره وأودعني خصائص
أسراره وحسن انتشار حاج
السلام وحسن مقامات المنام
أحضر أباريق المدام
معكومة بأقدام فقلت
أحسوها امام التوم ووات
امام القوم

الحسرة أضرها شريطة التفسير أي ما أعظمها من حسرة أتاها تأوها (ألهاموك) أي
وجها شديداً متابع (سرد) دائم (عارسها) معالجها ومخالطها (مكمد) مهيوم محزون
(وليه) حرته (حاسم) حزيل قاطع (سلمه) حريته (عراه) قصد (عاصم) مانع (ألهيم) ذكر كرم
ونهمك (أحلكم) أترككم (دار السلام) الجنة من دخلها سلم من العذاب وبقي في سلامة (لمه)
دين (أصم) أكرم (السلام) الذي هو من أسماء الله سبحانه وتعالى ومعناه السلم لعبد الله وهو على
حقيق المضاف ومعناه ذو السلام أي صاحب السلام ويحتمل أن يريد به اللفظة التي قطع بها
الكلام كقول من قطع كلامه والسلام أي لا زيد عندي على هذا وأردت والسلام عليكم
فغضت اختصاراً وفي تأويل السلام عليكم وجهان أحدهما أن اسم الله تعالى عليكم
أي على حفظكم أو بمعنى السلامة عليكم فالسلام جمع سلامة قال ابن الأثير السلام في
كلام العرب على أربعة أقسام السلام التسليم تقول سلمت سلاماً والسلام الله تعالى والسلام
جمع سلامة والسلام تضرع عظيم واحدهما سلامة قال الاخط

وراية السكران قفر غلبها • لهم شيع الاسلام وحمل

(خبة) بمحارة سقط (لفظ ردي) (استبلاء) ظن (أؤتممه) أظن منه أي علامته التي يعرف
بها (جداً) كثيراً (مجداً) مجتهداً (وضع) بين (ذوا المقامات) صاحب المراتب (الد) الفرار
قال القرامرحه الله تعالى يقال لا بد اليوم من قضاء حاجتي أي لا فرار ويقال ليس لهذا الأمر يد
أي لا محالة (الصمت) السكوت والاتصاف بالاستماع الخطبة فرض عند الشافعي رضي الله عنه
لقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا لله وأنتصتوا أي لاستماع الخطبة وقال جماعة من
المفسرين لما عرفت الألف في السكوت لاستماع الخطبة • أو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك أو إماماً خطب أنت فقل قفوت أو هريرة
وأبو سعيد أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج إلى الجمعة وعليه الوفاة ثم
رجع ثم أتت إلى أن جلس الإمام فم تكلم حتى ينزل ثم صلى الجمعة فقرأ آية ما بينه وبين الجمعة
التي تليها قال أبو هريرة وثلاثة أيام يري من جامع الحسن فقهه عشر أمثالها (تخلل من القرض)
تخلص من الصلاة (الانتشار) التحلل الجوع من الصلاة وانتسابهم على الأرض (تلقاهما)
مقابله (أخفى) بالغ واستنطق وتخصت بخلان أظهرت العناية بمقابلة ما بينه وبين الجمعة
(معكومة) مشدودت وعكبت البعير شدت فيه والوعاء شدت رأسه (القدم) حرقه يشبه ما قام
الابريق يعني بهما مقاميه (تصوها) تشرها (وأت) امام القوم) توجب له على قيم فعلهم الفضل
الذي سبق له القرب الكبير يصرف حق أهل الرب كان الصغير يعظم في حق أهل المروآت
وقال المتنبي في المعنى وإن كان من غير الباب

وما يوسع الحرمان من كتمهم لم

كما يوسع الحرمان من كتمهم لم (وقال الخزوي)

والعيب في الجاهل التعمور معمود • وعيب في الشرف المذكور مذكور
كمقوفة الظفر تخشى من حاققتها • ومثلاً في سواد العين مشهور
(وقال ابراهيم بن المهدي)

لوالحيا مني مشهور * والعيب الرجل الكبير
لحلت منزله التي يحتله * ولكن منزلنا هو المحصور

(مه) اسكت ومعنى قوله (انا انهار خطيب بالليل أطيب) مملوق في كتاب مفتاح السرور
والافراح حكاه عن بعضهم أنه قال رأيت فاصا يقص غداة يوم ثم رأيت بالعشي في حانة والقدح
في يده فقلت ما هذا فقال انا لافداة فاص والعشي عاص ومن ذلك ما كتب به يحيى بن خالد لانه
الفضل حين بعثه أهل خراسان كتابا الى الرشيد أنه مستغل بالصيد وادمان اللذات فرى به الى
يحيى وقال يا أبا كعب اليه بما رده فكتب على طهر الكتاب حفظك الله يا يحيى وأمتع بك
فقد انتهى الى أمير المؤمنين ما أنت عليه من التشاغل بالصيد وادمان اللذات فها هو ما هو اليق
بك وأزرن لك فاقصن عادى ما يرته وترك ما يشينه لم يعرفه أهل دهره الا به وقد غلت أينا
فالتزمها وان جاوزتها عزت عن سقط ولم أكلك حولا وكتب اليه

انصبته ارقى طلاب العلاء واصبر على فقدائه الحبيب
حتى اذا الليل أتى مقبلا واستترت فيه عيون الرقيب
فبان لليل عاتشني * فاعمال الليل نهار الاريب
كمن فقي تحسبه ناسكا قتل في الليل بأمر عجيب
ألقى عليه الليل أتوبه * فبات في لهو وعيش خبيب
ولدة الاحق مشهورة * برصدها كل حسود رقيب
فامتثل ما فيها حتى عزل عنها وقال الخوافي في حذنه

أنت الذي قسم الزمان لنفسه * قسعين بين رياضة ومتاب
أعطي لمرة العلاء نهاره * منها رجع الليل للصراب

وقال الفاضل يحيى في قوله (انا انهار خطيب وبالليل أطيب) معناه انا صالح المنظر فاسد المحبر
انظر في مرآة المراة وأسر سواها المساءت وأديم المناجاة جلوة وأقيم المداجاة خلوة أمر
الناس بالرشاد واما أوسد سادة الفساد وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحسن الصلاة حين يراه الناس ثم اسأله حين يتخلو فقلت استهانة بغيري بهار به
(قوله تسليك عن أمان) أي اشتغلت عن أهلي وبلدك وهو مسقط رأسه أي الموضع الذي
سقط فيه رأسه بعد ولادته (خطابك) فصاحتك في خطبتك (أدناسك) عيبك وتلطيخ عرشك
(مدار) دورا وفي أيدي الشاربين (أشاح) فني معرضا وأشاح في الأمر صمم عليه (القاصح) صاحب
(نأى) بعد يقول له جوابا لومه لانه صاحب بعد عنك ولا منزلة تقرب عنه وقلبه مع الدهر
كلما يقلب مع أهله (ودر) من الدوران (سكا) أهلا والقاسكن اليه (ومثل الارض كلها دارا)
أي بلدنا والدار البلد في قوله تعالى فأصحبوا في دارهم جاين وتنعوا في داركم (داره) لانه
وسايسه (الليب) العاقل (داري) أحسن مخالطة الناس وأصلها الخداع تقول العرب دريت
الصيد أدريه دريا وداري تمارد به مداراة الدرية بغيره بغيره الصائد يستريحه فيصيد
فياأس بالبعير فيريه من قرب وكان الحسن يقول للداراة تسقط حمولة القلوب فتقدهم في
عقولهم وفي الحديث أحب الناس تحببنا الى الله أكثرهم تحببنا الى الناس وفيه اذا أحب الله

فقال له انا انهار خطيب
وبالليل أطيب فقلت والله
ما أدري أي أعجب من تسليك
عن أمانك ومسقط رأسك
أمن خطأتك مع ادناسك
ومداركك فأشاح بوجهه
عني ثم قال اسمع مني
لا تنك القاناي ولادارا
ودرمع الدهر كيف مدارا
واتخذ الناس كلهم سكا
ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره
وداره فالليب من داري

﴿وقال ابن عبدربه﴾

عبداحيه الى الناس

وجه عليه من الحياه مهابة * وحجة تخري مع الانقاس

واذا أحب الله يوما عبده * ألقى عليه محبة للناس

كتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى سعد بن أبي وقاص ان الله اذا أحب عبدا
حببه الى الناس واعتبر من تركك من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك من الله بمنزلة ما للناس
عندك وقال بعضهم أتيت الخليل فوجدته على طنفة صغيرة فوسع لي فكرهت أن أضيق عليه
فتأخرت فأخذ بيدي وقته في الى نفسه وقال لا يضيق سم الحياط بتجاربين ولا تسع الارض
متباخضين أخذنا من يد ربه فقال

صل من هويت وان أبدي ماغضة * فأطيب العيش وصل بين الذين

واقطع جبال خلد لا تلاحه * فقلبا تسع الدنيا يفيض

ولابي محمد بن أبي الوليد الملقب

صروا لك للصوب منزلة * سم الحياط بحال العيين

ولا تساع بفيض في معاشره * فقلبا تسع الدنيا يفيض

(ولابن الرقاق)

الأادن وان خافك السدى قاه * رجب وذهنته الاضالع

بضيق القضاء صاحب تافها * وسم خياط بالمحين واسع

(وقال التهاى)

بس المحبين مجلس واسع * والود حال قرب الناسع

والبيت ان خافك عن غاية * متسع بالوداد للناسع

(فرصة) منزلة وغنية دارا ادهر او قال السرى

قم فانتص من صروف الدهر والنوب * واجمع بكاسك بين الهوى والطرب

واخلط عذارك واشرب قهوة من جث * بجهوة الفيل المعسول والشنب

فوج بكاسك قبل الخلدات يدى * فالكاس نأجيد المثرى من الادب

(جائله) دائرة (كسرى) اسم ملك القروس وكسرى ملك الملوكة أوشروان بن قبادز بن فيروز بن

يزدجرد بن بهرام الملك العادل ملك العرب والجم كان موصوفا بالعدل معروف باليمين الرعاية

والفضل وشهرته في كتب الاداب مقنية في ذكره عن الاطياب قبل كان مولد نينا بمحمد صلى

الله عليه وسلم لا تفتن وأربعين سنة مضت من ملكه واثنتان وأربعين سنة وكسرى أبو ريز بن

هرمز بن أوشروان كان ملكا شديدا البطش فاخذ الراى قديما من الظفر ومسالة الدهر حذالم

يلغمه مل من الملوكة كان ملكه عثى وثلاثين سنة وفي سنة ثلاثين من ملكه بعث نينا صلى

الله عليه وسلم وحدث خالد بن دوقو كان برأساقى الجحوس فأسلم قال كان كسرى اذا ركب ركب معه

رجلان فقولان له ساء ثد أنت عبد ولست برب فبشر برأسه أن نعم فركب يوما فذا ذلك فلم

يشروا رأسه فمشكوا الى صاحب الشرطة فركب لبعاءه وكان كسرى قد نام فلما وقع صوت حوافر

الوابق في أذنه استيقظ فدخل عليه صاحب الشرطة فقال أيقظوني انى رأيت كاسك في يدي فوق

ولا تضع فرصة السروفا
تدري أو ما تعش أم دارا
واعلما نال منون جائله
وقد أدارت على الورى دارا
وأصحت لآزال فاقصة
ما كثر عسكر الجاهل وادارا
فكيف ترجى القضاء من شرك
لم ينس منه كسرى ولا دارا

سبع سموات فوقت بين يدي الله تعالى واذ رجل بين يديه عليه ازار ورده افتقار الى سلم مفاتيح
خزائن الارض الى هذا التمام المأمور كذا قلتم تفعل وانما اردت ان أقولها فاستردها منه
فابقطافوني وصاحب الازار والرداه هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس وكتبه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي
الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله أدعوك بدعاية الله عز وجل فاني رسول الله الى الناس
كافة لا تذر من كان حيا ويعتق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان آيت خان امم الجحوس عليك
فلما قرأ الكتاب شقه وقال يكتب الي تبهذا وهو عبدي قبلت الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من رقه من رقه الله ملكه وقال اللهم من رقه كل عرق ثم كتب كسرى الى باذان وهو على امن
ان ابعت الى هذا الرجل الذي بالجهاز رجلين جلدين يأتيا به فيعت باذان قهرما هو كان كاتباً
حاسباً وهو بايومته وبعث معه برجل من الفرس وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا امرء ان نصرف معهما الى كسرى وقال لبايومته ويك انظر من الرجل وكله واتني بخبره
فخرج حتى قدما الطائف فسألا عنه فقتلوا هو بالدينة واستبشرا أهل الطائف وطاوا انصبه
كسرى كفيتم الرجل فخرج حتى قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما بايومته
وقال ان شاهنا شامك الملول كسرى كتب الى باذان يا امرء ان يبعث اليك من يأتيه بك وقد
يعتق اليك لتتخلق معي فان فعلت كتبتيك الى الملك الملول بكتاب يتعك ويكتب عنك هو ان
أنت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك فقال لهما ارجعا حتى تأتيا
غدا أو اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ان الله تعالى قد سلط على كسرى انه شره وبعثه
في ليلة كذا في شهر كذا بعد ما مضى من الليل كذا سلط الله عليه انه فعله فقال اهل تدرى
ما تقول فان قد خفنا منك ما هو أسير من هذا أفنكتب به عنك وشعب الملك قال نعم أخبرنا ذلك عنى
وقوله ان دفين وسلما في سيلك ما بلغ ملك كسرى وقوله ان أسلمت أعطيتك الناس تحت يدك
وملكتك على قومك من الانبا نفر جامن عنده حتى قدما على باذان فأخبراه انهم فقال والله
ما هذا بكلام ملك وانى لا ترى الرجل نيا فان كان ما قال حق فهو نبي مرسل فان لم يكن فسأرى
فيه رأيا قل لي ان قد علمت عليه كتاب شعوبه وفيه أما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم أقتله الا غضبا
لنار من سما كان استعمل من قتل اشرافهم فاذا جاهدت كلنى هذا فخذلى الطاعة عن قلبك وانظر الى
الرجل الذى كتب لك فيه فلا تهيب حتى يأتك أمرى فيه فقال باذان ان هذا الرجل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم وأسلم الانبا من فارس وكسرى أو شروا ان هو الذى في سور الاواب
وهو من عجائب الدنيا فلبناه هاتى الملول وكاتبته وهو الذى افتتح كثيرا من بلاد الشام الرومية
ونقل منها الرثام الى العراق وقبل ان النبي صلى الله عليه وسلم ولاد اثنين وعشرين سنة من
ملكه وقبل انه ولفى آخر ملكه كما قد علمنا ثم ولى من بعده انه هزم وكان مضطعا غزاه الملول
وطمعت فيه ثم خلعت النرس وسمعت عينيه وعقد الملك لابنه ابرويز في حياته فبعد حروب
شديدة اجتمع لابرويز امره وكان يوز بره برزجهرأ كثر الفرس حكا ومواعظ وفي ملكه كانت
وقعة ذى قارين بكرين وائل والمهاجر صاحب ابرويز لاربعين سنة فولد النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل انها كانت في عز وقد روي قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا يوم ان تصف نفسه العرب من
 الجهم وبني نصرته وكان على مرابط أبر وبن خسون القداية وأنفخل فخرج في أحد أعصاه
 وقد صفته الجيوش وأحدقت بهما ألف فارس دون الرجاله وصفت له القليلة فلما بصرت به
 حدثت له فارتفعت رؤسها حتى رفعت خراطيمها بالحاجن فأعلم بذلك وقال وددت أنها فارس تؤلم
 تمكن هندية انظروا الى أجيالهم بين سائر الدواب ثم هدم الله تعالى هذا الملك العظيم بالإسلام
 قال الألبيري

طفف البلاد لكي ترى آثار من • قد كان بعمرها من الأقبال

حسنت بهم ريح الردى خذرتهم • ذروا الرياح الهوج حقف رمال

تقطعت أسبابهم وتمزقت • ولطالما سكاوا اكتظمت لاسي

قبل لا يروى وكان حكيماً ماشه وساعة قال الجامع قبل غاشته يوم قال دخول الحمام قبل غا
 شهوة جمعة قال غسل الثياب قبل غاشته وشهر قال شهيد الثياب قبل غاشته سنة قال تزوج
 الأيكار قبل غاشته الأبد قال أمانى الدنيا فاشاهدة الأخوان وأمانى الآخرة فنعيم الجنة ونظر
 الى قذاة في طعام فذاع الطباخ فقال ما هذا فقال حاولته بالليل في وقت لم يكن فيه ما مسمع فأمر
 بضرب عنقه فغضب الطباخ وقال يا ابن الاثوريان تفسير يا ابن سائس الدواب ففعا عنه وقال
 أنا معشر المولود تعاقبني الصغير ونفقوني الكبير • وأما دار ابن دار ابن مهن وهو آخر ملوك
 القرس الاول فانه كان مخم الملك ذا قدرة ومكافه وهو الذي بنى بأرض الجزيرة مدينة قادار ابجد
 وكانت جندمه مائة ألف وولقيه الاسكندر بالجزيرة فدارت بينهم الحروب أربعين يوماً وخذل دارا
 على عسكره خمس خنادق وجعل على كل خندق اثني عشر ألف رجل وكانت النوبة لالتصيب
 الرجل الايوما في كل خمسة أيام فوجد الاسكندر من ذلك وجدا شديداً فبعث الى دارا انا كذا
 تسقى ورايت رأيا فيه البقاء لنا ولك وذلك أن تخرج لي فأخرق صفك خرقا الى جانب بلاذك
 وأرجع الى بلادى فأنا لارى القرار من الرشح وهو عار لا يغسل فأجاب دار الاسيل الى ذلك فلما

• (ذكر دارا)

رأى الاسكندر ذلك وضع البرنس وحسر عن رأسه وقال يا معشر الروم هذا هو الهجز والثلج عن
 الاتصار هل فكتم من يحتال في هذا الامر وله نصف مال الروم وهو الجهم ونصف ما في بيوت
 الاموال فقد أدركني الحية فبلغ الخبر الى صاحب حرس دارا فقال أنا أفعل ذلك وأخذ مالاً
 عظيماً فلما العم القتال جل على دارا فطعنه بحربة في ظهره فوقع على الارض وانهمز عسكر دارا
 فقام الاسكندر ووضع رأس دارا في حجره ومسح التراب عن وجهه وقبضه وبكى وقال الحمد لله الذي
 لم يجعل قتلك على يدي ولا على يد أحد من جنسى فسل ما بدا لك أقضه فقال له دارا من حاجتي
 عندك أن لا تحترق بيوت النيران وأن تنصف من فأتى قبل موته فانه ان بقي عندك سبكر
 معروفك كما كرمعروفي فقال له الاسكندر حاجتي عندك أن تزوجني ببتك ووشك فقال دارا
 على أن تجعل الملك من بعدك لولدهم منها فأجابته الى ذلك وزوجه ابنته وأخذ الاسكندر فانه وقطعه
 أربع قطع واستولى على جميع ملكته ومثل دارا أربع عشرة سنة وقيل ست سنين وقسم
 الاسكندر فقام عسكره في ثلاثين يوماً وشاور الاسكندر مع له ارسطاطاليس في أن يقتل من بقي
 من القرس فقال له لا تفعل ولكن ول على كل جهة شرفاً من أهلها فيقتلون فلا يجمعهم

ملائكة فافعل بهم ما لو ان الطواغيت حتى انتزع اردشور منهم الملك وقال ان كلمة فرقنا حكمة
سنة وتسع عشر سنة بمعنى كلمة ارسلنا طالس لكعبة بالعمة وملوك القوم الاول سنة عشر ملكا
وملوك القوم الثاني اثنا وثلاثون منهم امرأان وملك بعد اردشير سارور وهو من عظمائهم
فتح الحصون ومدن المدن وبني الاوان وهو بالجانب الشرقي من المدائن وهو من عجائب البنيان
وعجائب القوم كثيرة وفي هذه التبت غنية توافق ما شرطناه (قوله اعنورتا) أي قصدتنا ودارت
علينا (القموس) السديدة وهي في الجاهلية التي تقسم صاحباني العاروفي الاسلام تقسم
صاحباني الاوزار والقموس ارتباط الشيء بالشيء في ماء أو صبح حتى القسمة في انخل والقموس
تيل انها العين التي يقطع بها الرجل حق غيره فيصطف كذا * التبت رجة القوم هي العين التي
لا استثنوا فيها وفي الحديث العين القموس تدع الديار بلا قلع أي قفرا فارغة من كل رزق
و (الناموس) انظار فعل انغرو تناس الرجل اذا ظهر عمالا بغتدوا عمل النمس السور كل شيء
سخرت به شيئا فهو ناموس له وناموس الرجل صاحب سره ويقال لصاحب سر الخيرة ناموس
ولصاحب سر الشر جاسوس قال أبو عبد الله هما بمعنى * غيره الناموس صاحب سر الملك وقد نفس
بفس غساوانا سنة مناسنة (مرامه) مطلبه ومراده (رعبت ذمامه) حفظت حقه وما بيني
وبينه مما يجب ان يراعى (اللام) الجماعة (الفضيل) هو ابن عباس القمي كنيته أبو علي وهو من
شهر بالزهد والخير وهو من رجال رسالة القشيري قال صاحبها أبو علي خراساني ناضحه مرو
وذهبهم قند ومات في الحرم سنة سبع وخمسين ومائتين وكان شاطرا قطع الطريق وسب قومه
أعشى جارية فقيمها وقات يوم يرقى الجدار اليها فسمع نالها لئلا بان للذين امنوا أن تقتنع
قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق فقال يارب قد ان فرج فأوى الى خربة فاذا فيه رقيقة فقال
بعضهم ربح ول قال بعضهم حتى نصبح فان فضلا في الطريق فيقطع علينا فاقامتهم وسار معهم حتى
بلغوا وياور الحرم وقال الفضيل اذا أحب الله عبدا أكثرهمه واذا أبغض عبدا وسع عليه دنياه
وقال الكامل المرواني بروا له وأصل ما له وأنفق من فضله وأكرم اخوانه وحسن خلقه وزم
بته وقال اذا رأيت الليل مقبلا فرحت وقلت أخو لي يوا اذا أبصرت الصبح استرجعت كراهة
أن يبي من يشغلق وأطلع عليه بعض اخوانه من كونه لحينه تقطر دموعا فقال يا هو لا تليس
هذا زمن حديث انما هو زمن احفظ لسانك وعالج قلبك وأخضع كمالك وخذ ما تعرف ودع
ما تنكر وقال لو أن الدنيا بعد اذ فها عرضت على لاأحسب بم الكنت أن تقفها كما يقفها أحدكم
الحقيقة اذ امر بها أن تصيب ثيابها وقال ترك العمل لاجل الناس رايهم العمل لاجل الناس
هو الشكر وقال أبو علي سليمان النخعي صحت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيت من ضاحكا ولا
متبسما الا يوم مات انه هل قتلته في ذلك فقال ان الله تعالى أحب امرأ طاب حبه وقال اني
لا عصى الله فاعرف ذلك في خلق جاري وأخباره كثيرة وهذه اللمعة دالة على (قوله سملت) أي
أرضيت (محازي) قبايح وما يجزى عليها فاعلمه الواطع على فعله (دأب وداني) عاذت وداني (ايي)
رجوعي (مصر) مقيم (التليس) تليس الامر وكتمان العيب وشبه عقل ابن مهيام السروي
في شرب الخمر ثم مساعدته ايا بعد لومه وشربه معه قول ابن أبي ربيعة وهو أحسن ما قيل
في المساعدة

قال فلما اعنورتا الكون
وطربت النفوس برعي
العين القموس على أن أحفظ
عليه الناموس فانت
مرامه ورعبت ذمامه
وزلته بين الملازمة والفضيل
وسملت الذيل على محازي
الليل ولم ير ذلك دأبه
ودأب الى أن تبها ايي
فودعته وهو مصر على
التليس وسر حسو
النفوس

وخل كت عين النصح منه * اذا نظرت مستعصما
أطلق قبينة فنبهتها * وقالت له أرى أمرا شديدا
أردت وشاد حدي فلما * أبى وعصى أنا لها جعلا
وكت اذا علق جبال قوم * فحببتهم وشميت أوطاه
فأحسن حين يحسن محنهم * وأجبت الاسمان أساوا
أشاه سوى مشيتهم فاق * مشيتهم وأزل ما أشه

وقال اعرابي

(شرح المقامة التاسعة والعشرين وهي الواسطية)

(الجاني) اضطرى (قاسط) جائر (أصح) أقصد لطلب الرزق (واسط) بل معروف بناء الجراح
وسط المسافة التي بين البصرة والكوفة منها إلى كل واحدة منهما خسون فرسا وسكنه ومات
فبعو قال يعقوب واسط مدستان على حافتي دجلة فالدنية القديمة التي هي منازل الدهاقين
هي الشرقية من دجلة وهي مدينة كسكر وابقى الجراح مدينة في الجانب الغربي ويحل بينهما
جسر من السور وفيها قصره والقبة الخضراء التي يقال لها خضراء واسط والمسجد الجامع
وعليها سور ووزن لها الولاية بعد الجراح وهي بين البصرة والكوفة والاهواز متوسطة فحسبت واسط
بذلك قال الطبري خرج الجراح برنادمة زلازل الشام فممن حتى زل أطراف كسكر فبجها هو
كذلك اذ هو بر اهب قد أقبل على أنان ليعبر دجلة فلما كان بموضع واسط تقلعت الانان فبالت
فزل ال اهب فاحترق ذلك البول وجهه حتى رمى به دجلة وذلك بعين الجراح فقال على به فلما أتاه
قال ما جعل على ما صنعت فقال أنا لمجد في كدناؤه في هذا الموضع مسجد بعد الله فيه ما دام
أحدث الأرض وجد فاطمة الجراح مدينة واسط وفي المسجد ذلك الموضع وذلك سنة ثلاث
وثمانين (قوله سكا) أي صاحبها سكن السور ووتسبه (والمسكن) المنزل الذي يمكن فيه
(البداء) العراء أو راداه غريب ليس له صاحب ولا منزل كالخوف في العراء (اللمة) الجمعة
الشعر تلم بالكتب (قافى) ساقى (الخط) التصيب (الجدي) السعد (الناقص) الراجع إلى
خلفه يريد أن سعد عيش إلى جهة خلف وفكك سكك رجع القهقري (خان) فندق
(والشداذ) الغراب الذين شدوا عن أوطانهم أي غروا منها وبعادوا والشداذ التفرقوا وكشفادة
مفترق من جنسها وشد الرجل أنفرد عن أصحابه و(الاقاق) النواصي (اخلاط الرقاق) من
لا يتخصص منهم ولا يتبع (ابطنه) سكا (هوى أو طاه) حب بلام (استقرت) سكنت منفردا
و(الحجرة) البيت (أفان) أعال من قولهم تست عليه بالشي اذا اختبئ ولم تحب أن يصر إليه
(لمح الطرف) نظر العين (يت يت) أي ينه ملاصق يت وهما آمن جلا كلم واحد ونبا
على النخ (زله) التنازل معه (جلك) (بملك) (شدك) (عدوك) الخالق (البدري) الأيض
المستدير كالبدري يدل رقيق شبه بالبدري ياضه واستداره وقال ابن الرومي مررت بخيار
يسط الرقاق كلسر عن رجوع الطرف ما بين أن ترى العين في يده كالكره حتى يندى فيصير
كالقمر الامتداد الخلقه فبشبهت سرعة بساطها بسرعة الدائرة في الماء يندى فيه بالبحر فقلت

مأثس لائن خباز امررت به * يدحو الرقاق كوشك الصبح البصر
ما ينذو بهما في ككهرة * وينذو بهما نور اصم كالقمر

عالمقامة التاسعة
والعشرون الواسطية

(حكى الخرن بن همام)
قال لما رأى حكم دهر قاسط
إلى أن أتبع أرض واسط
فقصتها وأبلا أعرى بها
سكا ولا ملك في ملكها
ولما حللت أحاول الحوت
بالبداء والشعر البضاء
في ألثة السوداء فاذى
الخط النقص والجند
الناقص إلى خان ينزله
شذا إذا فاق وأخلط
الرفاق وهو لظافة مكانه
ونظرافه سكا يرغب
الغريب في إبطه ونسبه
هوى أو طاه فاستقرت
منه بحجرة ولم أفان في
أبرقنا كان الاكس طرف
أو خطر حرف حتى سمع
جاري يتيت يقول لزيه
في البيت قبا في لأقصد
جبلك ولا ظلم ضلك
واستعجب ذا الوجه
البدري

(ذكر مدينته واسط)

الابتعاد ما تشاهد دائرة ، في صفحة الماء يرى فيه باهر
ويتعلق بهذا ما قيل من الشعر فيمن : س له نباحه من القلن كان ابن وضاح بالسامع جله من
الانبا فمرهم غلام طيف يسع الخبز فلم يصبه لاحد فيه مني الا ابن وضاح فانه قال

تأخر الخبز طريف * عذبة خبجه الختوف

خلل الانساب لكن * عوفى الحس شريف

خصره اذ هيف شعث * وكذا القفز لان هيف

من يخاصم قلبه * حكمت فيه السيوف

(فطرا اريس بن اليكالي ، الاعلام وسيما له امه اسمعيل فقال)

فوسحيا لظلمه وهو صباح * وامرض بالاجه ان وعى صباح

وطل فوادى طار عن جوانحي * وليس له الا القرام جناح

قضب صباح في وشاح دجته * األلتنى تحت الوشاح وشاح

ولا يحب أن أفسدنى جفونه * فكل فساد في هواه صلاح

(وقال الرصافي)

يقولون لي يوما وقد مر صابيا * بمحوه ضرب المرحم بالغيب

أعلم صارا فقلت استعازها * غدا ترقن من صبغة العاشق الصب

يعود النحاس الاجر التبرع صيدا * بكفيه عند السبك والمذاق الضرب

خمره مشتقة من حياته * وصفرة مما يخاف من العتب

(قوله الهدي) الايض الذي يشبه الورد في لونه ويقال كوكب هدي منسوب الى الهده شبهه

لصفاته وحسنه بضم الال وتشديد اليا ودي بالضم والهمز ودي بكسر الال مع اليا ومع

الهمز قودري بالفتح والهمز في كسر وهمز فهو فعل من درأ الكوكب اذا جرى في أفق السماء

ومن كسر بلا همز فلاجل اليا بعد الرام من ضم وهمز خطأ القراء قال فصيل ليس في ابنة

العرب وابنه سيبويه قال ابو عبيدة أصله دروي مثل سوح فجعلوا الواو ياء وجعلوا الضمة

قبلها كسرة ومثله عثرو عتي (قوله الاصل النقي) يعني القمح الذي صنع منه كان تضامن الزبل

وغيره (وشقاء جسمه) قد فسرت في التاسعة عشر وهو الآن بين بعض شقاءه (قفيض ونشر) وقت

العين أو وقت الخبز لانه يقطع قبضة ثم يسط للخبز (سجن) خزن قمحه في المخازن (وشهر) أبرزنها

السوق وشهر على الناس أو يكون سجنه القرن وشهره البيع في السوق أو عندما يطاق به على

الاسواق وقال المري يلفز في القمح

وسمراء في بطن الحسان مشرئها . يصفر من العين الشبهة بالشمس

وقد غبت في الحدر عصر امصونة * محبة عن أعين الجن والانس

فلما لبث عنه بيت سجة النوى * عليها ولم تجزع لحادثة الامس

فأهلا بانني لم ترد لاس . بسوا لا أبت فخر من الامس

(سقى) جعل الماء عليه للخبز (قطم) قطع عنه الماء (العلم) سوي بالكف وعامتة تشدد الطاء

(أركض) أسرع (المسوق) الكثير السوق وشاقت الشيء تشوقك اذا هاجتك (طابص) عاوض

واللون الهدي والاصل
النقي والجسم النقي الذي
قبض ونشر وسجن ونشر
وسقى وقطم وأدخل النار
بعد ما طعم ثم أركض الى
السوق ركض المشوق
فطابص

بما لا يقع الملقح المفسد المصلح المكمد ٨٠ القروح الحق المروح ذا الزفير المحرق والجنين المشرق والقنفذ المقتنع

وقاينت الرجل فطعت معه ما فعل معك (اللاقح) في الاصل الناقة يعولها القبل فحصل منه ولقحت حلت والملقح القبل يعولها عند السقاء وقدين انه ير يدحجر الزنبج له لانه حامل بالنار ولما لاقح بفتح النون من الزند فكلمه الله القمه بالنار أي جعلها فيه الزند أيضا لاقح ملقح لأن النار لا تروى حتى واحدمتها على اقترادها النار تصطبغ في موضع وتصفق آخر فلذلك وصفه بهما (الحق) المتعب بما حرقه (المروح) للدخل الراحة بصلاحه وان جعله للزندقين اذا نفع وصرح اذا وري وقومه (المكمد) أي الحزن (المقروح) مضموم (الزفير) النفس وزفرة الجرحى النار وهي تحرق كل ما تعلق به وهو (الجنين) أي المستور في الجرح فاذا ظهر أشرق وأضاه (واللفظ) صوت الجرحى الزند فاذا أبى النار أقبلت واسكتت به وهو (سلة) أي عطاؤه (والممنع) الكثير وقيل التاركيز وقد قال الاعرابي ان السقط يحرق الدوحة اراد ما يسقط من الزنمن النار الضعيفة يحرق الشجر الكثير الملقح (طرق) ضرب (رعد) صوت (برق) لمعت نار (ياح) أظهر ما يسرقه (الحرق) التهاب القلب بالهم فكثي به على الجرح من النار (نفت) (برق) (الفرق) التي تسقط فيها نار الزند وهذه ألفاظ كلها متقاربة بعضها بغير بعضا لانها من ملج الكلام (قرن) سكنت (الهائد) الضلوع (تثقتة) ما يصح من لها فهو تقدمت في الاول ويرعون انه لا يوجد عند شجر القمل وكذلك يسه لا يوجد قالوا أنشد بشير بن المعتمد

خسنة تطل من حمله * عند حدوث النزع والصر
ما ان يرى الراؤن من بعدها * ثقشة مائلة الهدر

وأراد به سكت التكلم (صدر الصادر) خروج الخافض من الما بعد مشربه (برز) خرج (يمس) يتجسس ويشتري (عنه) ذاهبة وأمر مصب (تغري) تحرض وتلصق (خوى) معنى (يسى) يجرى (العفارت) شر الساطين وأدناها (نضائد) ما جعل شاعلى شيء (الرواح) العشى (القذاح) حجر الزند قدح النار منه (ناول) أعطى (لطيفا) دقيقا (قطاة) ذكاة (وما كذبت) أي ما خبيت (منطلق العنان) سبب حيث شاء (كنه) حقيقة (قرطس) أصاب الغرض مرة بعد أخرى والقرطاس يجعل غرضا فاذا ولى الضربه قيل قرطس (و) (الكهن) الحديث بما يكون (والفراسة) النظر بالقل (ومسد الخمان) فناء القنفذ وقيل بامس أو صلت الباب أغلقته وقيل عتبة به (تهادينا) أهديتموه أهدافا (البشري) السرو رأى فرح كل واحد منا بما صاحبه فتهادينا البشرى (تقارضا) اذ فعلنا السلام يريد حالة الصديقين اذا التقيا بعد سفر قبالة كل واحد منهما في سلام صاحبه ويتابعوه (الصية) السلام منه الصيابة فقهومنه قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أي علم عليكم وقبل التحيات المثل وكان المثل يصحبا بأنهم صباحا وأيت اللع وقيل معناه البقاء فله وقال زهير بن خباب

من كل مال التقي قد قلته * الا لتيه من القادر

أي البقاء (بابك) نزل بك (جنابك) بذلك وناحيتك والجناب فناء الدار (هاض) كسر (فاض) كثر (العلم) السحاب (والفر) الفلرو (أكامها) ما يكون فيها غرا وكل ما وارى شيئا فهو كماله (وكم) عمل (العدوان) الفساد (المعوان) ما يستعان به وقال الشاعر
فه درايسك أي زمان * أصبحت فيه وأي أهل زمان

والتبيل المتع الذي اذا طرق رعد و برق وباح بالحق ونفت في الحرق قال فلما قرئت شقيقة الهادر ولحميق الاصدر الصادر برزق يمس وما معه أي من فرائها عضلة تلعب بالعقول وتقرى بالدخول في الفضول فانطلقت في اثر الكلام لا خبر غوى الكلام فلم يزل يسى سقى المقاربت ويتفقن ضائد الحوانيت حتى انتهى عند الرواح الى بحارة القذاح فتناول باقهار غيفا وتناول عنه حجر الطيفا فجهت من فطاة المرسل والمرسل وعلت أنها سروجه وان لم أسأل وما كذبت أن بادرت الى الخمان منطلق العنان لا تظركه فهمي وهل قرطس في التكهن سهمي فاذا أتاني الفراسة فلوس وأوزيدو صيد الخمان جالس فتهادينا بشرى الاقمة وتقارضا ففتح الاصداية ثم قال ما لفتى نايك حتى زابت جنابك فقلت دهر هاض وجور فاض فقال والى أنزل المطرمين الفلم وأخرج الفرم من الاكهم لقد قدس الزمان وعم العدوان وعدم المعوان واقام المستعان فكيف أظلت وعلى أى

كل يدانك المحبتاهلا * يعطى ويأخذ منك بالبرهان
فاذا رأى رجحان حبة خردل * مالت مودته مع الرجحان
(وقال ابن لنكك)

فمن مع الدهر في أعاجيب * فسأل الله مبرا يوب
أقصرت الأرض من محاسنها * فأبكت عليها بكاء يعقوب

(وصفك) حالك من الخسر والشروهي حالة السفر (اجعلت) هربت عسرا والاحفال
الهروب ثم قال مشيت في ظلام الليل فصارت كالقميص (ادخلت) شئت في المصير (خجما)
جائعا (أطرق) أمال رأسه ساكنا (سكت) يحط في الأرض (ارتداد) طلب (القرض) من العطفة
ما نرضت على نفسك عطاء على أن لا تجازي عليه و (القرض) ما أعطى من غير فرض قال
السريرى القرض بالقاف ما يستعاضد عوضه والقرض بالقاف ما لا عوض فيه وأنشد في البرة
لأبي عبد الله الغبيري ربي يا أبا عبد الله الأزدي

مضى الأزدي والغري يضي * وبعض الشكل مقرون بعض
أخي والمجتنى ثمرات وتدي * وإن لم يجز في قرض ونرض
وكانت ينينا أبدا هنت * نوفر عرضه فيها وعرضي
وما هانت رجال الأزدي بعدى * وإن لم تدن أرضهم من أرضي

الهنات كتابة عن المنكرات فأراد أنه أمال رأسه إلى الأرض فمكرا وجعل يحط فيها يسده
أو يعود وهو فعل المهموم الكثير الفسركا قال امرؤ القيس

ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعد الحصى ما تنقضي عراقي

فلم يرد أنه بعد هاله لم كفيها وحالهم الكفا والحوارة تنق الثبات على العدد وانما أراد أنه كان يعبت
فيها يده اشتد لا وفي قلبه من الهم ما غلب على الصبر وقد بالغ ذوالرمة في بيان هذا المعنى بقوله

عشنة مالي همة غير أمني * بلفظ الحصى وانخط في الدار مولع

أخط وأمحوا تروا عبيده * بكئي والغريان في الدار وقع

(وقال ابن جعيل في ذلك)

لا يشكون الأرض عند سؤ الهم * لتطلب العلاب بالعبدان

بل يسطون وجوههم قترى الهم * عند السؤالي كآحسن الألوان

(وقال الشريف الرضي فأحسن)

قترى أنا له التراب تعللا * وأنا ملي في سنى المقروع

(قوله أكتبه) أي ذناه (قص) حيد (فرض) جمع فرصة وهي كالغنية (باسو) بط (يريش) يجعل
عليه اليريش (الغل) الزوجة هنا وقالت عائشة ترضى أقمعها انما النساء أغلال فليستظر

أحدكم غلا يجعل في عنقه ويقول العرب للمرأة الستة الخلق غل وعوتب الكسائي في ترك
الترج فقال وجبت معادة العفة أي سمر من مائة العيال (القل) القلة (وض بن ضل) مجبول

لا يعرف وفلان ضل إذا كان مجبولا لا مقل في الضلال (المشربك واليك) يقال أشار به إذا رفعه
وأشار النار وأشارها وتصورها أي رفضها تعني أنا المشربك أي أرفع قدرك وأعظم من تركك أي

ومضك أجعلت فقلتم
اتخذت الليل قفا
وادخلت فيمنما فأطرق
سكت في الأرض ويشكر
في ارتداد القرض والقرض
ثم اهتره من أكتبه قص
أوبنت له قرض وقال قد
علق يقبلي أن تصاهر من
يأسوا جراحك ويريش
جناحك فقلت وكيف
أجهم بين ضل وقل ومن
الذي يربض في ضل بن ضل
فقال أنا المشربك واليك

آخى عليك بغير في غمك عند اصابك والمسر اليك اذا حضرت أشرت اليك ان تتزوج فيهم اذا
 رأيتم اكلانك (والوكيل لك) عليهم حتى يزوجوك والوكيل عليك لقتل ما أمرتكم به من
 الزواج فيهم حبسنا الله ونم الوكيل قيل فيه الكافي هو قال القراء يكون المعنى كافي الله ونم
 الكافي كقولك رادقنا الله ونم الرازق ابن الاباري وهو أحسن في اللفظ من قولك كافي الله
 ونم الوكيل (دبتهم) عذبتهم (جبر) اصلاح (فك) حل (احترام) اعزاز وتقر به وهو افتعال من
 الحرمة أي يحلفون في حرمتهم (العشير) الصاحب (استنصاح المشير) أي من أشار عليهم بشئ
 وأرأى بها (ابراهيم بن آدم) هو من شيوخ الصوفية وهو من رجال رسالة القشيري قال
 صاحبها قتهم أو اسحق ابراهيم بن آدم بن منصور بن اسحق البطني من كورة بلخ من أبناء الملوك
 وحلث ابراهيم بن شار قال سمعت ابراهيم بن آدم بن منصور بن اسحق البطني بالشام قتلته
 يا أبا اسحق خبرني عن بدء أمره كيف كان فقال كان أي من ملوك خراسان وكنتم شافا ركبت
 نوما على دابة ومعى كلب ونرجحت الى الصيد فارت ثعلبا فبينما أنا في طلبه اندهق في هائف
 ألهذا خلقت أمهم هذا أمرت ففرغت وقت ثم عذبت فركضت الثانية ففعل مثل ذلك ثلاث
 مرات ثم هفت من قروب السرج لا والله ما لهذا خلقت ولا بهدا أمرت قال ففرغت
 وصادفت عابلاي فأخذت منه جبة من صوف فلبستها وأعطيته القوس وما كان معي ثم
 دخلت البادية فمروا بالجمكة فبينما أنا وما في مسيري اذا برجل يسير وليس معه انا ولا زاد
 فلما أمسى وصلى المغرب حركت ثغبي بكلام لا أقسمه واذا أنا بأنا فمعه طعام وانا فيه شراب
 فاكنست شربت وكنيت على ذلك معه أيا ما وعلى اسم الله الاعظم ثم غاب عني وقبضت وحدي
 فينا اذا ذات يوم مستوحش من الوحدة دعوت الله فاذا أنا بشخص أخذ بحجر في فقال لي سل تعط
 فراغني صوته فقال لا وعطيتك ولا بأس أنا أخوك انظر ان أخى داود عليك اسم الله الاعظم
 فلا تدع على أحد منك وبنه شخصاً فتملكه ولكن ادع الله به ان يقوى ضعفك ويؤنس وحشتك
 وتجده في كل يوم نلتك وزعتك ثم تركني وانصرف وعصه سفان الثوري والقضيل بن
 عاض ودخل الشام ومات بها وكان يأكل من على يده مثل الحصاد وحفظا البساتين وكان كبير
 الشأن في الورع وقال أطلب طعامك ولا عليك أن لا تقوم بالليل ولا تصوم بالنهار وكان عامة
 دعائه اللهم اغفر لي من ذل عصيتك الى عز طاعتك وقال لرحل في الطواف اعلم انك لا تسأل
 درجة الصالحين حتى تجوز ست عصابات وهي أن تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة وتغلق باب العز
 وتفتح باب الخلق وتغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد وتغلق باب النوم وتفتح باب السهر وتغلق
 باب الغنى وتفتح باب الفقر وتغلق باب الامن وتفتح باب الاستعداد للموت وقال لمحمد بن المبارك
 الصوري كنت مع ابراهيم بن آدم في طريق بيت المقدس فمرنا وقت الضلوة تحت شجرة زمان
 فسلنا ركعات فصعد صوتا من أصل الزمان يا أبا اسحق أكرمنا بأن تأكل مناشيا فطأ رأسه
 فقال ذلك ثلاث مرات ثم قال لمحمد كن شقيا له ليتناول مناشيا فقلت يا أبا اسحق لقد سمعت
 قدام وأخذنا من غيرنا كل واحد قنوا ولى الاخرى فأكلنا وهي حامضة وكانت قصيرة فلما
 رجعنا مررنا بها وهي شجرة عالية ورومانها حلوهي تفرق كل عام مرتين ومعها هارماته العابدون
 وركب ابراهيم في مركب فهاجتر حرج شديدة فلق ابراهيم رأسه بعبا متوطرحت تنسم مع

• (ترجمة ابراهيم بن آدم) •

والوكيل لك وعليك مع
 أن دين القوم جبر الكسبر
 وفك الاسير واحترام
 العشر واستنصاح المشير
 الأنهم لو خطب اليهم ابراهيم
 ابن آدم

الناس فيه هو أصواتهم من العر يقول لا تخافوا فسيحكم إبراهيم بن أدهم وصاح الناس في المركب
 أين إبراهيم بن أدهم ثم سكنت الرمح فخرج وما عرفوه وقال له رجل من أين كسبك فقال
 نزع ديناً يا بقر بن دئنا ، فلا دينا سيق ولا مازقع

(ترجمة جيلة بن الإهم)

أوجه بن الإهم

وأخباره في كتب التصوف كثيرة يطول (وأما جيلة بن الإهم) بن جيلة بن الحرث الأوسط بن
 ثعلبة بن الحرث الأكبر بن عمرو بن جنة وفي نفسه اختلاف وهو أترس ماله غسان وكان طوله أشي
 عشر شبر فإذا ركب مسح الأرض بقدمه ولما أراد أن يسلم كتب إلى عمر ليستأذنه في القدوم
 عليه فسر بذلك وكتب إليه ان أقدم فلك مالتا عليك ما علينا فخرج في مائة فارس من هك
 رجفة فلما ذاق المدينة ألبسهم ثياب الوشي المنسوجة بالذهب الأحمر والحرير الأصفر وجلل
 الخيل باللال الديباج ووطفها أطواق الذهب والفضة ولبس ناجه وفيه قرط ماريه فقبل يوق في
 المدينة الأمن خرج إليه وفرح المسلمون بقدومه وإسلامه ثم حضر الموسم مع عمر فيمنه هو
 يطوف بالبيت الذوق على أزاره رجل من فرارة طوله فالتفت إليه جيلة فغضا فطمعه فشم
 أنفه فاستعدي عليه التزاري عمر فقال ما دعاك إلى أن لطمت أهلك فقال انه طوطي أزارى
 ولولا حرمة هذا البيت لأخذت الذي فيه عن يد فقال له عمر أما أنت فقد أقررت فأما أن ترثيه
 وأما أن أقبله منك قال أقبله مني وهو رجل سوقي قد شغل وأباه الإسلام فاطمعه ألا
 بالعافية قال قد رجوت أن أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية فقال هو ذلك قال إذا انتشر
 قال أن تنصرت ضرت بنت عتقك واجتمع وفد فزاروه فوجد جيلة وكادت تكون فتنة فقال جيلة
 أنظر لي إلى عبد بأمر المؤمنين قال ذلك إليك فلما كان في جنح الليل خرج في أصحابه إلى
 القسطنطينية فتنصر وأعظم هرقل قدومه وسر به وأقطع له الأموال والرابع فلما بعث عمر
 رضي الله عنه رسوله إلى هرقل بدعوه إلى الإسلام فأجابه إلى المصالحة ثم قال للرسول رأيت ابن
 عمك الذي أتانا غياضاً في بني عني جيلة قال لا قال القه ثم اتقى وخذ الجواب فذهب فوجد
 على باب جيلة من الجمع والنجباء بالبيعة مثل ما على باب قصر قال قتلقت في الآن حتى
 دخلت عليه فראيت رجلاً أصعب اللحية ذاسبال وكان عهدي بما سودا اللحية فأكرهه فإذا
 هو قد عاب بصلة الذهب فذرت هاعلى لحيتي حتى عاد أصعب وهو فاعلى سر من قوارير فلما
 عرفني رضى معي على السرور وجعل يسألني عن المسلمين فقلت قد أضعموا أضعافاً على ما تعرف
 وسأل عن عمر رضي عنه فقلت يصير حال فأخبرهم بسلامة عمر فأخبرني عن السرير فقال لم تأني
 الكرامة فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن
 نفي نليك من الناس ولا مال علام فقدت فطمعت في عند صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت ويحك يا جيلة ألا تسلم وقد عرفت الإسلام وفضله قال أبعدهما كانني قلت نعم قد فعل
 رجل من فرارة أكثر مما فعلت ارتد وضرب أوجه المسلمين بالسيف ثم أسلم وقبل منه وخلفته
 بالمدينة مسلماً قال زدني من هذا ان كنت ترضي لي أن يزوجه عمر أقمه بولي الأمر من بعده
 رجعت إلى الإسلام فضمت له التزويج ولم أضمن الخلافة فأومأ إلى وصيف بين يديه فذهب
 مسرعاً فاداموا الذهب قد نصبت بها ثياب الفضة فقال لي كل قصص يدي وقلت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الأكل في آية الذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن

نق قلبك وكل فيما أحبت فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخليج ثم سبي بطش من الذهب فغسل فيها وغسلت في الصفر ثم أودأ إلى خادم عن يمينه فذهب سرعاً فسمعت حساً فأذا خدم معهم كراسي مرسعة بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره وأذا عشر حواري في الشعور عليهن مباب الوثني مكسرات في الخلي فقلعن عن يمينه وقصدن ملهن عن يساره وأذا بجارية قد خرجت كالشمس حسناً وعلى رأسها تاج عليه طائر وفي يدها اليق جامة وفيها مسك وعنبر فثبت وفي يدها اليسرى جامة فيها ماء الورد فصبرت بالطائر فوق وقع في جامة ماء الورد فاضطرب فيه ثم وقع في جامة المسك فتمرغ فيه ثم طار فوق وقع على صليب في تاج جبله فرفرف حتى نفقض ما في ريشه عليه وضحك جبله من شدة السرور ثم قال للجواري اللاتي عن يمينه بالله أنضحكننا فاندفعن يغنين تحقن عيدانهن يقلن

لله در عصابة نادتهم * يوم يصلي في الزمان الأول
يسقون من ورد البريص عليهم * بردي يصق بالرحيق السلسل
أولاد الجنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم الفضل
يفشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل
بيض الوجوه نقية أحسابهم * شم الآثوف من الطراز الأول

فضحك ثم قال أندرى من قائل هذا قلت لا قال حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للاتي عن يساره بالله أنضحكننا فاندفعن بعيدانهن يغنين

لمن الدار أقصرت بعمان * بين أعلى اليرموك والصمان
ذلك مغنى لا لجننة في الدهر محلا لحادثات الزمان
قد أراني هناك دهرامكينا * عند ذي التاج مجلسي وسكاني
تكلت أمهم وقد شككهم * يوم حلوا بجداث الجولان
ودنا الفصح فالولاد يتظمعن سراعا * ككلمة المرجان

فبكى حتى سالت الدموع على خيشته ثم قال لي وهذا الحسان أيضاً ثم أنشأ يقول

تنصرت الاشراف من أجل لطمة * وما كان فيها الوصيرت لها ضرر
تكتفي فيها بلحاج ونخوة * وبعث بها العين العصبية بالعود
فألبت أمي لم تلدني ولتني * ورجعت الى الامر التي قال لي عمر
وبالتني أرهى الخاض بقفرة * وكنت أسراق ربيعة أو ضرر
وبالتني بالتشام أدفي معيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر

ثم سأني عن حسان أين هو قلت نعم ثم أمر بحال وكسوة وفوق موقورة براً وقال أقرته سلاحي وأدفع له هذا وان وجدته ميتاً فدفعه إلى أهله واشتر الجبال على قبره فلما قدمت على عمر أخبرته الخبر فقال خلاصته الامر فإذا أسلم قضى الله علينا بحكمه ثم بعث إلى حسان فأقبل وقد كف بصره فلما دخل قال يا أمير المؤمنين اني وجدت ريح آل جنة قال نعم هذا رجل أقبل من عنده قال هات يا ابن أخي ما بعث به الي تعك قلت وما علمك قال انه كرم من عصبة رجال كرام مدحهم في الجاهلية خلف أن لا يلقى أحدا يعرفني إلا أهدى إلى معشياً فدفعته اليه وأخبرته بأمره

في الابل فقال وددت اني كنت ميتا فتحترق على قبري ثم أخذها وانصرف وهو يقول
 ان ابن بختة من بختة عشر - لم يندهم آباء وهم بالقوم
 لم ينسني بالشام اذ هو رحا - كلا ولا متصرفا بالروم
 يعطى الجزيل ولا يراه عنده - الا كبعض عطية المنذور
 فأتته يوما ففقر بمجلسي * وسفي وروائي من الخرطوم

وذكر العالي أن رسول عربيا أرسله اليه فصر قال وأمرني أن أخضع ليله فاشترط فلما قدمت
 القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت أن الشفاء قد غلب عليه وحدثت أن
 صاحب برطونة اليوم من ذريته وذكر العالي أنه وجلسا في فصول من كتب استقر فحدثا
 بذكر صلة وصلت اليه من صاحب وهو وصل أطال الله بقاءه منذ أن أو العباس أحد بن الحسين
 وأبو محمد أحد بن جعفر بن شبيب حاجين فعرجا على مسيلين وعاجا على مسيلين فبين عرفت ما
 وقبل أن أرتد السلام عليهما حدثت اليدي ما معهما كما مذهب أحسان بن ثابت الي رسول جليله
 ابن الهم شقة من بصلته وشوقا الي تكملة واعتماد الاحسان والقائموا ردا عنه
 ويتقن أن الخطرة في علي بالله مقرونة بالنصيب من ماله وان ذكر اهل المشقوعة بجدوا
 مرجع ما قطع فريدا يملو خطب لهما في القوم ابن أدهم على زهده وفضله أو ابن الهم سمى على
 ملوكيته وعنه لسوء ما ينه في الصدقات اقتدا ما النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الترهذي أن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تقالوا صدقات النساء فلو كانت مكرومة أو تقوى عند الله
 لكان أولاهم بها في الله صلى الله عليه وسلم وما أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من
 نساء على أكثر من اثني عشرة أوقية قال ابن عينة في الأوقية عند أهل العلم أربعون درهما
 واثنا عشرة أوقية أربع مائة وثمانون درهما وفي غير الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تيسروا في الصدقات كانت صدقات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على عظم قدره وعلمه ورضيته
 اثني عشرة أوقية ونشأوا في عشرون درهما فذلك خمسة درهم وروى عن عمر رضي الله
 عنه أنه صدقوا في علي ثم قال ألا تقالوا صدقات النساء فانه لا يلغني عن أحد أمسا أو أكثر
 من شيء ساقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسبق اليه الا جعلت فضل ذلك في بيت المال
 فعرضته امرأه فقال يا أم المؤمنين كذب الله أحن أن يبيع أو قولك قال كذب الله تعالى
 قال فيم ذلك قالت الله تعالى يقول وآتيتم احدا من قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال عمر رضي
 الله عنه كل أحد أقصم من عمر ثم رجع الي المنبر فقال اني كنت نهيتكم عن أن تقالوا في صدقات
 النساء فليفعل كل رجل منكم في ماله ما أحب فخرج عمر عن اجتهاده الي ما قامت عليه الحجة
 فأباحه الناس واستعمله في نفسه فأصدق أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أن يعين
 ألقاوا القنطار أقدار وما شاد سارا إلا أن الماسرة في الصدقات أحب عند أهل العلم من الغلظة
 ومن الملح في صدقات خمسة مائة ما حدث به ابن أبي شيبة قال كان ججاج جارا فسمعه يقول لا يه
 تزوجت أمي على خمسة درهم وبشت أألك رجا فقال له أو من بختة عين هذا الربح
 أخشى (قوله مهر) يقال مهر المرأة مهرها أو مهرها عين لها مهرها (لن تطالب بصدقات) أي أن
 القصة ليس لها حقيقة فليس ثم من يطالب بصدقات لا لطلاق (حشرك) جعل وأصله مصدر

(ذكر: غلظة الصدقات)

لمن تزوجوا الاعلى خمسة
 درهم اقتدا بما مهر الرسول
 صلى الله عليه وسلم زواجه
 وعنده اشكعته على
 أنك لن تطالب بصدقات
 ولا تطالب الى طلاق ثم اني
 سأخطب في موقف حشرك
 ويجمع حشرك خطبة لم

تفتقر رتق مع ولا خطبتهما في جمع ٨٦ (قال الحرث ابن همام) فازدهاني بوصف الخطبة المتلوكة دون الخطبة الجاهلية

حتى قلت له فلو كنت أريد
هذا الخطب فذره تدبير
من طيب لمن يحب فنهض
مهرولا ثم عاد متسللا
وقال أبشر باعتاب الدهر
واختلاب النذر فتدليت
العقد وأكففت النقد
وكان قد ثم أخف موعاة
أهل النمان وأعاد حلوله
انفوان فلهمة الليل أطناه
وأغلق كل ذي باب عليه أذن
في الجملة إلا أحضر وافي
هذه الساعة فلم يبق فهم
الامن لي صوتي وحشر ربه
فلما اصطفا الذية واجمع
الشاهد المشهود عليه
جعل يرفع الاطرلاب
ويضعه ويظف القوم
ويده الى ان نفس القوم
وغشي النوم فقلت لها هذا
ضع القاص في الراس وخلص
الناس من التعاص فظفر
قطرة في النوم ثم اتشط
من عقله الوجوم وأقسم
بالطور والكاتب المسطور
لنكتشف سر هذا الامر
المستور وليتشرن ذكره
الى يوم القصور ثم اتهمنا
على ركبته واسرى الاسماع
نطيطه وقال الحمد لله الملك
المجود الملك الودود مصور
كل مولود وما آل كل مطرود
سالم المهاد وموطد
الاطواد ومن سل الاطوار

ثم استعمل الجملة الناس (تفتق) تشق (رتق) غلقو (السمع) الاذن (ازدهاني) دعاني الى الزهو
وهو العجب والكبر أي أعجبت بوصفها (المالوك) المقروأمو (الخطبة) الزوجة المخطوبة (الجاهلية)
التي كشفت وجهها لينظر اليها (وكنت) أي أسندت (الملك) وجعلك القاصم (الخطب) الامر
(طوب) أصح حال العليل فيقول در هذا الامر تدبير الطبيب امر حبيبه اذا كان عليل وطبه
أي عنامو قيل معنى طب حذني بالتي يوجد في هذه والطب الحاذق بالامر فيكون معناه مدر
أمر تدبير للممر الحاذق امر حبيبه قال ابن الأنباري قولهم من حب طب أي من أحب حذني
وفطن واحتمل لمن يحب والطبيب في اللغة الحذق والفتنة ورجل طيب وطب اذا كان حاذقا
وسمي الطبيب لفتنته ومعنى حب أحب وقال الصريون لا يال حب يحب واه عنهم محبوب
على فعل لا يتكلم به الكسائي والقراء يقال حبيت وأحب وحبي في المثل يدل على محبته
والصريون يقولون حب اتباع لطب (مهرولا) مسرعاً (متسللا) مستسئرا (اعتاب) ارضاه
(النذر) اللعن (رايت العقد) أي أعطيت السكاح أي جعلني أو أزوجني وليا لها (أكففت النقد)
أي جعلت كسلا على أخنمو الكفيل الضامن أو يكون معنى أكففت ضمن لي أو أعطيت كسلا
والنقد المال الحاضر (وكان قد) أي وكان قد حضر المال ونسب النكاح (انفوان) المائدة
(اذن) صاح (إلى) أجاب وقال ليك (الاطرلاب) آلة العزيمين يأخذون بها الاوقات (يلطف)
ينظر (التقوم) التعديل (غشي النوم) غطى العيون وخرها (ضع الناس في الراس) أي أقصد
الى عوا الخسروهي كلمة تقال عند التوكيد في العزم على الامر ومعناه اقطع ما تريد من الامر
وأفصله والذي نظر نظر في النجوم هو ابراهيم عليه السلام لانه تكلم الذي يصر فهم عنه اذا
كثروا فخرج معهم فقال اني سقيم (اتشط) اخلو (الصفه) ما ينسب فيها الانسان فقفله
ويقال فلان عقله يعقل بها الناس وذلك اذا سارعهم عقل أرجلهم و (الوجوم) العيوس
والحزن الشديد أراد انه كان في تقو بمطالع قص فكان معسرا فخالها لرات ساعته ودخلت
ساعة طالع سعد استشرى زوال عيوسه وانما قصده هذا النكاح لئلا ينفقه المكر ولاهم
كانوا يختارون نكاح آخر النهار على أوله قال بعض العلماء ذهبوا في ذلك الى اتباع السنن في
القال فآخر الناس استصبال الليل بقصد السكاح تينابعا فيهم من الهدو والاجتماع على صدر
النهار لانه من التفرق والاشارة ونهوا الى تأويل القرآن لان الله سمى الليل في كتابه
سكاويج النهار نشورا كما يتصورون النكاح يوم الجمعة للاجتماع وقال الشاعر
ويوم الجمعة التعميم فيه وترى رجلا من الرجال من النساء
(الطور) جبل موسى عليه السلام الذي آس من جانب النار وكلمه الله عنده (سر هذا الامر)
أراد ما أخفوه لهم من الخداع اتميت كنفه ويصنعه في يوم القمامة (جنا) يجنحونوا
جلس على ركبته (استرقى) استندى (الاسماع) الاذان وقال الراعي معك أي اسمع مني
واخل أنيئك لاستماع حديثي (قوله ما آل) أي ملأ (مطارو) منق (سالم) باسط (المهاد)
الارض (موطد الاطواد) منبت الخيال و (الاطوار) الحاجات (مدمر الاسلاك) أي مهلك
المولك والاملاك جميع ملأ وهذا كما قال عدى بن زيد
أين كسرى كسرى المولك أنوسر وان أم أم يربله ساجور

وبنو الاصفر الكرام سلطنة الروم لم يبق منهم من هذا كور
وأخواله من ابنه وأندجسته تحي اليه وانما نور
ونشكر رب النور بقا اذ أشرف يوما وللهي تذكير
لم يهبه رب المنون قبل الملك عنه فباليه مهجور
ثم بعد القلاع والملك والاميرة وارثهم هناك القبور
ثم راحوا كأنهم قصب بخت فألوت بها الصبا والديور
(وقال الاسود بن يعفر) *

ولقد علمت لو ان علي نافي * ان السيل سيل ذى الاعواد
ما ذا أوصل بعد آل محرق * تركوا منازلهم وبعد اباد
جرت الرياح على محل ديارهم * فكانهم كانوا على ميعاد
واقصدوا فيها با كرم غنية * في ظل ملك نابت الاواد
فإذا النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى وقساد
الاسمعي أصبغ في خمر رسول الحيرة نابت فيم رجل عبد مستغان وعند رأسه لوح فيه أنا عبد
السميع بن حيان بن قتيبة

حلبت الدهر أنشطه حيان * ونلت من الحى فوق المزيد
وكلفت الامور وكأخفى * ولم أخضع لمعضلة كؤيد
وكنت أمانا بالشرف الثريا * ولكن لاسيل الى الخلال

دخل أرطاة بن سبية على عبد الملك فقال كيف حالك وكان قد أسن فقال ضعف حالي وقل مالي
وكثير مني ما كنت أحب أن يقل وقل مني ما كنت أحب أن يكثر قال فكيف أنت في شعرك
فقال والله ما أغضب ولا أطرب ولا أهرب وما الشعر الا من سابع هذه على اى القتائل
رأيت المسرة تأكله الليالي * كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقى النسبة حين تأتى * على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها عما قليل * سنوفى نذرها بأبى الوليد

فارتاع عبد الملك ثم قال بل توفي نذرها بك ما لي ولك قال يا أبا البراءة لا ترع فاعتبت الانفسى
فقال أما والله لئن لم يأتى الوليد كسبة لعبد الملك ولا أرطاة (التكوير) ادحال الليل على النهار
والنهار على الليل وكورت الشئ مرده ولو تب بعضه على بعض (هطل وهمل) معناه ما صاب
(الركام) السحاب المتراكم (السؤل) المطلوب (أوسع) أغنى (المرمل) الذى تغند ادم (الارمل)
الفقر أو الذى ماتت زوجته والى مات زوجها فقال لها أرمل وأردله ومنع قوم أن يقال لفقاند
زوجه أرمل وأجاز بعضهم (مداه) غايته (الواوه) ابراهيم عليه السلام وهو من التأوه وهو
التوجع والعزن والنطق يا أماؤه (صادع) مفسد والصدع الشق في راجحة أو حائط (علما)
اى اماما يهتدى به (مسندا) صلحا (الرعاع) السقاط والضعفة من الناس (ودسواع)
صمغان (حكم) قضى (الحكم) اتفق (أصل) ثبت الاصول (مهد) سوى ووطا (الوعود) جمع وعد

ومكثوا والديور ومكثوها
ومورد الاو وموردوها
عم معاهه وكل وهمل
ركامه وهمل ويطاوع
السؤل والامل وأوسع
المرمل والارمل أحده
جدامد وادامه وأورده
كأوحده الاواه وهوالله
لا اله الا هو سواء ولا صاعد
لمعقله وسواء ارسل
محمد اعلم الاسلام واماما
للحكم ومسند الرعاع
ومسنداً أحكاماً وتوسواع
أعلم وعلم وحكم وأحكم
وأصل الاصول ومهد
وأكد الوعود

وأوعدها أصل الله الأكرام
وأودع روحه دار السلام
ورحم آله وأهله الكرام
خالع آل وملع رال وطلع
هلال ويضع أهلال اعلا
وعاكم الله اصلي الاعمال
واسلكوا مسالك الحلال
وامارحوا الحرام ودعوه
واسمعوا أمر الله وعوه
وصلوا الارحام وراعوها
وعاصوا الاوام وادعوها
وصاهر والحم الصلاح
والورع وصارموا رط
الهم والاطمع ومصاركم
أطهر الارام ومولدا وأسراهم
سودا وأحلام موردا
وأصعبهم موعدا وهما
امكم وحل حرمكم ملكا
عروسكم المكرمة ومهرا
لها كآمه الرسول أم سلة
وهو أكرم صهر وأودع الاولاد
وملك ما أراد وماسها
ملكه ولاوهم ولاوكس
ملاحه ولاوصم أسأل
الله لكم اجماد وصاته
ودوام اسعاده وألهم كلاً
اصلاح حاله والاعداد
نجاهه وله الحمد السرمد
وللدخر سوره محمد نلما
فرغ من خطبته

(ذكر خطبتي في التكاح)

(أوعده) هذو خوف (واصل) مداوم (أودع) روحه دار السلام (أدخله الجنة) (آل) سرايه (ملع) أسرع (زال) فرخ العام (اهلال) رفع الصوت بالتلبية بمكة (اطرحوا) اتركوا وارموا به (عوه) احتفظوه (الارحام) القربان الواحد حرم الارحام من النساء الواحد حرم (راعوها) احتفظوها وحاموا عليها (الاهواء) دواعي النفس (ادعوها) كفوها (صاهرها) ناكحوا (لحم) قريات ولحمة النسب التحام القرابة وانضمها لها (صارموا) قاطعوا (صاهركم) خنسكم المبروج اليكم (أسراهم) أسرفهم أو كثرهم من وآء وقد سرى فهو سرى (أنكم) قصدكم (حل) نزل (حرمكم) بلدكم موضعكم الذي هو كالحرم في أمنه (ملككم) تروجا ولا املا لا العروج الذي لك به المرأة قال ابن هشام أم سلة بنت أمية بن المعوية تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنين من التاريخ واسمها بنت أمية زاد الركب ابن المغيرة في حديث أن رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم سلة على مناع فمعه عشر فنداهم (ها) أخطأ (ملككم) منكم الذي أعطاهم لينه (ركس) غبنوا (وهم) في الحساب غلط فيهم (ملاحه) أي مصاهر (وصم) عيب والوصم العيب (أجد) الرجل أجد أي صار أمره إلى الحمد أراد أنهم أهل الاحساب فلا ينقص من بصاهره (الاعداد) لهاد أي الاستعداد لليوم الذي دعاه فيه إلى نشأته الاولى (السرد) الدائم (والرسول) النبي يتابع أخبار النبي بعنه أخذ من قولهم جاءت الابل أرسالا أي متتابعة وبنى رسولنا ويجمع رسل ومنهم من يوحى في كل حال قال الله تعالى أنا رسول رب العالمين وحده لا شريك له في الرسالة وأنشد

فأبلغ أبا بكر رسولا سبعة • فخالها ابن الحضرمي وألبا

قال القرام رجه الله وحده اكتبها لرسول من الرسولين وأنشد

ألكني الهاء وخير الرسو ل أعلمهم نزاح الخبر

أراد الرسل فآكتي بالواحد من الجمع واذا كتبت الخطبة فلتس من خطب التكاح ما يحسن بالوضع • ومن مشاهير الخطب فيه خطبة أبي طالب في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنها وهي الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم عليه الصلاة والسلام موزرع اسمعيل وجعل لنا من آمنناو يتأججوا وجعلنا الحكماء على الناس ثم إن محمد بن عبد الله ابن أخي من لا يوازن نقي في قريش الاربع بربلوفضلا وكرموا عقلا وبشدا وثبلا وإن كان في المال قل فأعما المال طل زائل وعاري فمسترجعة وله في خديجة بنت خويلد رغبة وله فيه مثل ذلك وما أحيد من المصداق فعلى فهذه الخطبة من أفضل خطب الجاهلية وعن يحيى بن أن كثر أراد المؤمن أن يزوجه ابنته على الرضا فقال يا يحيى تكلم فاجلت أن أقول أنكنت فقلت يا أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر والامام الاعظم وأنت أولى بالكلام فقال الحمد لله الذي تصاغرت الامور بحشيشته ولا اله الا الله افرار ابرو يته وصلى الله على سيدنا محمد بن عبد الله وعترته أما بعد فلن الله سبحانه فجعل التكاح ديناً وورثه حكمة وأمره حيا يكون سببا للمناسلة وتاني قد تزوجت ابنة المأمون من علي بن موسى الرضا وأمهرتها أربع مائة دينار اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى إلى ما درج إليه السلف الصالح والحمد لله رب العالمين حضر المأمون املا كما هو أمير فساءلهم من حضر أن يخطب فقال الحمد لله والصلاة على المصطفى رسوله

وغير ما عمل به كآب الله وأنكموا الايامي منكم والصالحين من عبادكم واماتكم ولولم يكن
 في المناكة آية نيرة ولا منة متعة الا ما جعل الله في ذلك من تألف العبد لرب التريب لاسرار
 اليه الموفق المصيب وبالله العاقل السليم وفلان قد عرفتموه في نسب لم يجهلوه خطب اليكم
 فباتكم فلانة وقبيل لها من الصداق كذا فاشفعوا لهما منكم وأنكموا خاطبنا وقولوا خيرا
 تحمدوا عليه وتؤجروا فيه أقول قولوا هذا أو استعطفوا له في واكمه وخطب رجل من بني أمية
 الى عمر بن عبد العزيز اخيه فقال عمر الحمد لله ذي الكبرياء وصلى الله على محمد وآل
 الابهاء أما بعد فلان الرغبة منك دعت الينا وان الرغبة مافيدك أجابنا وقد أحسن بك ظنا
 من أو دعتك كريمته واختارك ولم يحتر عليك وقد وجالد على كتاب الله تعالى امد المبعوث
 أو تسريحها حسن وكان الحسن البصري رحمه الله يقول في خاتمة السكاح بهد الجسد والثناء
 أما بعد فلان الله تعالى جمع لهذا السكاح الارحام المنقطعة والانسب المقترنة وهل ذلك في سنة
 من دينه ومنها من أمره وقد خطب فلان اليكم على وعياكم من الله نعمته وهو يذل من
 الصداق كذا فاستخبروا الله وقلوا خيرا بركم الله الاصمعي رحمه الله كانوا يستنون من
 الحاطب أن يطيل ليل على الرغبة ومن الخطوب اليه الا يجمل ليل على الاجابة (قوله امدعة
 الظلم) اي الفرسية التاليف (العربية من الاجل) اي الماطلة من السقط (الرفاء) السكون
 والاتصام ويدي للمعروج بمقال به الرفاء والبنين اي بالاتفاق مع الروحة ووجود البنين
 مما يكون منها وهو من رفات التوب اذا نعمت بعضه الى بعض او من رفوت الرجل اذا استخفه
 قال ابو زيد رحمه الله هو من الرفاء غريمه وزوجي المواقفة وتزوج يقبل من أي طالب يقبل له
 بالرفاء البنين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رافا أحدكم انا فليقل على الخير والبركة
 بارك الله لك وبارك عليك (الابنة) الداهية واجبا يأتى بكلمة أو خلفة وحشية منكرة
 واشتقاقه من الابداد وهي الوحش وكذلك لا يقال امد الشاعر اذا أتى بالعروض في شعره
 في أي ابني الابدان أي أظهر الداهية التي يتي ذكرها على الابد (زجرني) نهاني (أهمني) أهمني
 وقمتني (المادة) اطعم الطعام (تصافح الاجناب) غلقها وقصها بسرعة كقولك طرقه العيون
 (خرو اللذان) أي سقطوا على وجوههم والنقن جمع السنين يعبر بها الوجه لان العرب
 تسمى الشيء ببعض افعاله وانظر على وجهه فأقرب في الى الارض ذقته فقصه ماله كلهذا
 قال الله تعالى يخزونه للذقان مصدا (أهزان) أصول (خاوة) فارغما كاهة ويقال خاوة مفاطة
 باله (صرى) قتلى وأراد به السكاري و (بت الحاية) هي الخمر ومعنى الحاية التي تحببها
 الآسماة أخو من خبات فينبغي على ترك الهوى ويقال خات الشيء عوجاه وخيته وقرأت
 الشيء عقرته (احلى الكبر) واحلقتن الكبر (أم العبر) أي أعظم العواهي وما يتظاهبه
 (لم أعد) لم أجد (الجبص) نوع من الحلاوس (النج) بان يسكر منه وهو لبن الحشيش الذي
 المعروف بالاقون و (الخلنج) ضرب من الحشيش (زهرا) مضنة يعني الكواكب (البارين)
 الحشيش الليل (طرا) جمعا (تكروا) منكرا (الخزرات) جمع مخزبة وهي النخلة الريدية يتجوز
 صاحبها تذكرت له والخزى الهوان (صبور) بما لوجوع أي ما يصبر اليه أمره (عدوى عزه)
 أي انتقال ضرره والعز الحرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى السليم معناه عدل العرب

البدعة التلذذ العربية
 من الاجسام عند القد
 على الحسن المتين وقال
 بالرفاء البنين ثم أحضر
 الخلاء التي كان أعدها
 وأمدى الابنة عندها
 فأقبلت اقبال الجماء على
 وكدت أهوى بيني اليها
 فزجرني عن المزاكبة
 وأهضمتي الدلالة فوانه
 ما كان بأسرع من تصافح
 الاجناب حتى حر القوم
 للذقان فلما رأيتهم كاهز
 نخل نوة أو كسر
 نيت ساءة علمت انهم الاحلى
 الكبر وأتم العذر ففات
 له اعدى عته وعبد
 ناله عند القوم حافوا
 أم باوى فقال لم أعد خصم
 النسخ في مصاف الخلق
 فقلت أقسم عن ألعازهر
 وهلى بها السارين طرا
 لقد جئت شاكرا
 وأقبلت للفق النيران ذكرا
 ثم حوت ففكرة في سبور
 أمره وخيف من عدوى
 عزه حتى طارت نفسي

شعنا وأردعت فرائص ارتبعا ٩٠ فلما رأى استطار فرق واستشاطت قلبي قال ما هذا الفكر المرمض والززع المومض

فان يكن فكرك في أجلى
من أجلى فأنا الآن أرتع
وأطعم وأقوى هذه البقعة
حتى وأقهر
وكم مثلها فأرقتها وهي تصفر
وان سكت نظر النفسك
وحذر ان حبسك قنائل
فضالة الخبيص وطب
تفسا عن القميص حتى
تأمن المستعدى والمعدى
ويتهلك المقام بعدى
والأفطر المفر قبل أن
تسحب ويحتر ثم عمد
لاستخراج ما في البيوت من
الأكياس والتخون
وجعل يستخلص خالصه كل
محزون وغنية كل مذروع
وموزون حتى غادى الغناء
نحو كظمه انضج محبه
فلمامن ما اصطفاه وزم
وشمر عن ذراعيه وتعرزم
أقبل على أقبال من لبس
الصداقة وخلع الصداقة
وقال هل لك في المصاحبة
الى البطيخة لازوجك
ياخري مليحة فاقمت له
بالذي جعله مباركا أيضا كان
ولم يجعله بمن خان في خان
انه لا قبل لي بسكاح حزين
ومعاشره شربين ثم قلت
له قول المطيع بطباعه
الكاثل به يصاعه قد كنتني
الاولى نفرا فأطلب آثر
للآخرى فتبسم من كلامي
ودق لا تراى فلويت عنه

اذا كان الحرب واحد من الابل سرى في غيرها وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيلوث ولا ضرر ولا هامة ولا ودرم على مصح فقال أعمر اياي رسول الله غيالب
الابل التي تكون في الرمل كأنها الظبي انقي البعير الاربب يدخل فيها فيصير بها كلها قال فغن
أعدى الاول وقال النابغة

فلا تتركني بالوعيد كائن في الناس مطلي به القار أجرب

فأراد أنه يخاف أن يؤخذ بذب السروجي (شعاعا) متفرقة في كل جهة يقال نفس شعاع أى
تفرقت همته وأرى شعاع أى متفرق (والفرائص) جمع فرصة وهي بضعة عند الكبد ترعد
عند الفزع قال امرؤ القيس وترعد منهن الكلي والفرائص (ارتبعا) فزعا (استطار فرق)
استشار فزعي (استشاط) التهاب واستحراق (المرمض) المحرق وهو من لفظ الرضا (الززع)
الفرع (المومض) الذي يدع صاحبه مهوئا شاخص البصر من شدته وأومض المرأة بعينها اذا
برقت (الاجل) التبرك الأخير وتسكنها الحناية يقول ان تفكرت في تأخيرى من الهرب
بسبب جناتى فالآن أجمع أموالهم وأقر قال الفضل بن ابي بكر فكرتك في اجلى أى فى جناتى
يقال اجل الرجل عليه شرايا اجل وبأجل اجلا أى جناية وهيبه من أجلى أى من جراني
(أرتع) أكل أموالهم (أطفر) أفرهارا وطفر وثب وسار مسرعا (أقوى وأقهر) معانها اسخلى
موضعي وأقهر الرجل من أهله انفر دعهن وبني وحملوا الدار دخلت وكذلك أقوت وقوت
واقوت الارض من الكلا ورأسه من الشعر وجسده من اللحم وأقوى واقطر لا يتعديان
(تصفر) تصوت وهذا مجزيت لباط شر او صدره غابت الى فهم وما كدت آياها تصفراى تنفخ
نمعا لى فوقى والنادم على الذى يتابع النخ يقول كمثل هذه الخصلة فأرقتا وهي تصفر تنفخ
على ما فاتها (تأول) خذ (فضالة) بقية (طب نفسا) عنه أى لكن نفسك طيبة على فقده فأنك
اذا كنت الخبيص سكرت خردت ففصرت فى جملة من كل ماله فقامن بذلك (المستعدى) هو
الشاكى (والمعدى) هو الحالكه ويقال استعديت الحالكه فأعدانى أى استغنته فأعدانى (تهد)
يتوطأ (المفر المفر) أى يادر الفرار (وتسحب) هو (تجر) (الأكياس) أوعية الدراهم
والذناير (التخون) أوعية الثياب (يستخلص) يختار (خالصة) خبايره وكذلك (غنية) مذروع
مكيل بالذراع يعنى الثياب (موزون) يعنى الجواهر وما فى معناها مما يباع بالوزن مثل العطريات
وغرها من شبهها (النفخ) آلة للصيد يحسن أن يكنى به عن المكيدة (هين) يشبه الهيمان نوع من
التكة (اصطفاه) اختاره (وزم) جعله وزموا الرزمة فى كلام العرب التى فيها ثرو من الثياب
واخلط يقال رازم الرجل فى كلة اذا خلط بعضه بعض ورازم علف الدابة خلطه وقد ريد
بما شئ على وسط من المال هيماته (الصداقة) صلابة الوصه (خلع) ازال (البطيخة) قرية
عاصرة يقرب البصرة من جهة وسط وينها وبين البصرة وواسط جهة كبيرة تعرف بالبطاح
وتوسطها البطيخة (معاشره شربين) مصاحبة زوجتين (المطيع بطباعه) المتناقى بخلفه
(الكاثل به يصاعه) أى الذى أعطاه من الهزل مثل ما أعطاه (دلف) أسرع (التزامى) معانقتى
وضى له (لويت) عطف أى أعرضت عنه بوجهي (ازورارى) اقتباضى (تجلى) ظهر
(اعراضى) ترك اقبالى عليه (صارقا) متصليا (المودة) المحبة (صروف) دفعوع (معنى) موجي

عذارى وأبدته الزورارى فلما بصرت اقتباضى وتجلي له اعراضى انشد يا صارقا فى الموقوت الزمان ما صروف ولا شى

ولا تسمى (فضع) كنفوا (العصف) الاخذ بجمها له قبل التجربة (الحق) تلقى (براعون)
 يحفظون دة وقهم (بوتهم) خبرتهم ومثلهم (سبكتهم زوف) ادهم رديهم يريد انهم قوم لا خير
 فيهم (مخفف) مضمر منزع (ان تمكن) ارفع وكانت له مكلة (مخوف) لا يقدم عليه مخوف
 ضرره (الصق الوقي) الصادق الوعد (الحق) المكرم لصديقه المعتبر به (العطوف) الرحيم
 (النرى) المعتاد الذي شرى اخذ انظر فان (صرى) مطروحون على الارض و (الخنوف) جمع
 خنف وهو الهلاك (القنوه) اكتسبه (رغم) اذلال (انقبت) أي رجعت (البحاني) ما يجيء
 من الخار (والقطوف) ما يقطف منها وهي جمع قطف وهو العنقود (خلفت) تركت خلق
 (سكولم) مجروح (الحشي) اسقاط الجوف (ويزت) اخذت منهم ثأري وحق (أرباب الارائك) جمع
 أصحاب الاسرة (والدرايك) البسط (السجوف) جمع سجع وهو السسترو الارائك جمع أريكة
 والدرايك واحد هادونك (الهلول) الامر المزعج (زاع) تفزع و (فيه) متعلقه وقوف يريدان
 الاسد تفزع أن تنف في الهول الذي يقهيه (سفكت) قلت (فتسكت) عتبت (هتكت)
 قطعت (حي) ما يحيى ويمنع (أوف) كثيرا لا تقو لهجمة (ارتكاض) جرى واضطراب
 وتحرك (موبن) هلك (خنوف) اسراع (الرؤف) الكثير الرفق والرحمة قال ابن رشيق
 في معنى هذا الخروج بعد تعدد ذنوبه

اذ ان الله يوم الحشر في ظلال * وحي بالامم الماضية والرسل
 وحاسب الخلق من احصى بقدرته * انفسهم ووقاهم الى أجل
 ولم أجد في كتابي غير سبعة * نوحى وعسى الاسلام يسلم
 رجوت رجوتى وهى واسعة * ورحمة الله ارجى لى من العمل
 (ولا بنسكك) *

اذ اخفق اللواء على يوما * وقد أخذ امرؤ القيس اللواء
 رجوت الله لأرجو سواه * لعل الله يرحم من أساه
 (وقال ابن الرافق)

يا عالم السرمى * اصنع بفضل عني
 منيت نفسي بفقو * مولاى منك ومنى
 وكان ظنى جيلا * فكن اذا عند ظنى

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكما عن الله تعالى أنا عند خلق عبد لى فليظن بى
 ما يشاء * نوحى رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرفا على نفسه فلما
 حضرته الوفاة رفع رأسه فآذأوا ويكأن عليه فقال لهما ما يكىك فالانىك لاسرافك على نفسك
 قال فلا تكىك فوالله ما يسرنى أن الذى سيد الله من أمرى بأيدى كافى جبريل عليه الصلاة
 والسلام أنبى صلى الله عليه وسلم فأخبر أن نوحى اليوم فاشبهه فاهم أهل الجنة فاستكشف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوه عن عمله فقال لا ما علنا عند شيأ من خير الآلة قال عند الموت
 كذا قال من ههنا نأى حسن الظن بالله من أفضل العمل عنده وعن أنس رضى الله عنه قال
 النبى صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله تعالى فان حسن الظن عن الجنة

الظن بالمولى الرؤف

أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حسن التلن من حسن العبادة
 وكان محمد بن قانع الواعظ صديقاً لابي نواس قال فلما بلغني موته أشقت عليه فوأسسه
 في النوم فقلت أنا نواس فقال لا تنسكنا به قلت الحسن قال نعم قلت ما فعل الله بك قال
 غفر الله لي قلت بأي شيء قال بتوبه بتها قبل موته بآيات قلنا قلنا أي شيء قال عند أبي قسرت
 إلى أمه فلما أتت أجسدت بالكاء فقلت اني رأيت كذا فكانهم اسكتوا وأخرجت إلى كسبا
 مقطرة فوجئت بخطه كأنه قريب

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة * فقل قد علمت بان عفوك أعظم
 ان كان لا يرجوك إلا الحسن * فمن الذي يدعو ويرجو المحرم
 أددع لربك كما أمرت تضرعا * فإذا رجعت يدي فإني ذارحهم
 مالي اليك وسبيلا إلا الرجا * وبجمل نفسي ثم إلى مسلم
 واتما قال لا تسعين كآبه لان العرب لا تكتفي الميت انما تدعو بما معه قال الرازي
 وقام نسوة يجيبن خفري - بنات أخوتي وبنات أخوتي
 يدعون باسمي وتناسوا كني

وقال آخر فقد جعلت ندي كلاب بن جعفر - باسمها لا بالكافي لانجها
 (قوله لج في الاستعبار) أي اكثري بالكاء (الط) ألح وأطبه دار عليه (استقال) استعطف
 وأما له (المعروف) المائل عنه (المقترف) المكتسب الانمو ويقال قرف فلان فلا نادا أنصق
 به عيا وكسه ذنبا واقترف فلان ذنبا أي اكتسبه والسقم مقصده (المعروف) المقرب به
 أبوهريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ملائكة يترجون
 على المقربين على أنفسهم بالذنوب وروى أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيلير به من
 ربه ان آدم لما ان بلغ ذنبا عنان السماء ثم تستغفر في اغفر له ولا يأتي (غضب) خفف وغيب
 من غضب الما اذا انقص وجف (المهل) السائل (تأبط) أي جعله تحت ابطه (انسل) خرج
 مختصا نفسه مخفرا أن يراه أحد (انساب) منى لا يصح به (الحسية) يعني الشيخ معاصية
 لا ذاتية أهل النجان بالشيف قطع كم الحية فمن ألقته وقال أيضا في نصير الحية حرة وأصلها
 الواو لانها من تحوت أي تلوت وقبل هي من الحية لطول عمرها (اتهام الله إلى الكية) مثل
 يضرب لانها الله إلى الله اتصاله تقول العرب آخر الطلب الكي تريدان المرء يس يصلح بكل دواء
 فلا يوافقه فاذا عالج بالكي لم يبق بعده دواء ولا فهو الموت فريدا ما كان أقام بعدهما انتهى إلى
 هوان وعذاب (تربى) تبلى وترت بالمكن أطال الخلو فيه (مجلسة) أي سبب طبعه
 وسوقه (رحلي) يريد ما مع صغره لفقره وقلة ما عنده ورحل الانسان ماله ومناحه في السفر
 (أسرى) أسنى بالليل (الطيب) قرية بالعراق بقية تواسط بينها وبين البطحة المتقدمة وسيت
 الطيب لطيب هو انما وخصبها احتسب) أدعوا أقول حسبه الله ومجاز به على قيم أفعاله
 والاحتساب طلب الأجر فعني احتسب (الله على الخطيب) أطلب إلى الله تعالى الثواب
 بانكارى على الخطيب والله تعالى يرى عليه توكلت واليه أيت

«شرح القامة الثلاثين وهي الصورة»

(قال) فلما انتهى إلى هذا
 البيت لج في الاستعبار
 وأط بالاسفندار حتى
 اسفال هو قلب المعرف
 ورجوته ما رجى للمعرف
 المترف ثم انفضض معه
 المنهل وأبط جرابه وانسل
 وقال لانه احفل الاقي
 والله الوافي
 (قال المفسر هذه الحكاية)
 فلما رأيت انساب الحية
 راحية واتهام الله إلى
 الكية علمت أن تربى
 بانجان مجلبة للهوان
 فضمت رحلي ووجعت
 للرحلة ذيلي وبت ليلتي
 أسرى إلى الطيب وأحسب
 الله على الخطيب
 (القامة الثلاثون الصورة)

(ترجمة المنصور)

(قول مدينة المنصور) هي بغداد والمنصور هو أمير المؤمنين أبو جعفر بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عباس استخلف بعد أخيه السفاح وبيع له يوم الاثنين عشرين ليلة خلعت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وخمسين إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر وكان حاكماً وقت وفاته السفاح ففقدته البصرة معه موسى بن علي بن محمد أخيه الألبار وورد الخبر على المنصور في أربعين يوماً وقبض به النبي صلى الله عليه وسلم ونظر إلى في العباس فقال هذا عني أبو الخلفاء الأربعين أجدو فرش كفاؤم ولله السفاح والمنصور والمهدي وقال المنصور رأيت في المنام كأنني في المسجد الحرام فزودني ابن عبد الله ففتحت أبواب عبد الله بن يحيى نستقي حتى وصلنا إلى الدرجة العليا فجلس هو وأخذ بيدي فأصعدت وأدخلت الكعبة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أبو بكر وعمر وبلال قال فاعتقني وأوصاني بأمره وعني فكان كورينا ثلاثاً وعشرين يوماً وقال خذها إليك الخلفاء إلى أبي القعدة ، وقال له وراخا فة لاصطه الا تقوى والسلطان لاصطه الا الطاعة والرعية لاصطه الا العدل وأولى الناس بالعدو أكثرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه ، ولقد انصرفت في سنة خمس وتسعين في اليوم التي مات فيها في الحجاج ومات بكتيرة ترميون ليستخلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة (منصور) مدينة بالشام منها وبين دمشق ثلاثون فرسخاً ، وقال شيخنا ابن جبير مدينة صور بضر بها الخلل في الحصانة لا يليق لطالبها بدعاية ولا استكانة قد أعدها الأفراس مفزعاً لخالده زمانهم وجعلوها مائة لآمانهم وحصاناً لهم مناعاً أعجب ما يحدث به وذلك أنهار اجعة إلى بابي أحد حما في البر والثاني في البحر والبحر يحيط بها الأمان جهة واحدة فالبري يفنى إليها بعد طول ثلاثة أبواب أو أربعة كلها في سائر مدينة محيط بالباب والبحري يدخل إليه بين رجين شبيذين إلى حرسه ليس في البلاد أعجب منه موصفاً يحيط به سور المدينة من ثلاثة جوانب ويحيط به من جانب آخر جدار معقود بالحصى والسفن تدخل تحت السور وترمي فيه وتعرض من البرجين المذكورين سلسلة عظيمة معقودة منع عندها اعتراضها الداخل والخارج ولا مجال للمراكب الا عند أزالتهما وعلى الباب حراس لا يدخل الداخل ولا يخرج الا على أعينهم فشان هذا الحرس شأن عظيم وعند الباب البري عين معينة تصعد إلى أعلى أدرج والأبواب والجلباب بها كثيرة لا تتخلو دار منها ولا باباً اثنين بها إنما تجلب لها القوا كمن أقفاها التي بالقرب منها ولها أعمال متصلة والجلباب التي بالقرب منها معمورة بالتبضع ومنها تجي الثمرات إليها ولله ملين الباقي بها مسجدان وأعلى أحد أشاخصاً أنها أخذت من أيديهم سنة ثمان عشرة وخمسة مائة بعد محاصرة طويلة وبها كاسدار الصنعة ومنها قصر حراس الكاب المسلمين للفرز (قولها رفعة) أي عزه وسكانه (خضف) طيب عيش ومعنى (مالك رفع وخضف) أي صاحب أحوال ترفع على الأهل في السفر وتقطع عنها الأثر ولو برى بدافع قدره ويمكن يخفف ويرفع من أراد (قولها تفت) أي اشتقت (مصر) قال الهمداني سميت بمصر بن هرون جد الإسكندر وقال أهل اللغة المصرية الحديثة سميت مصر لانها مدينة المنذر في المغرب ابن ديد بك بلد عظيم مصر نحو البصرة والكوفة طول مصر من الشترتين اللتين بين أبحر والعريش إلى أسوان وعرضها من البرة إلى النيل فهي مسيرة أربعين ليلة واقصت كلها

قولها بن يحيى في ذخنة ابن

علي

(حكى الحرث بن همام) قال

ارتحلت من مدينة المنصور

إلى بلده صور فلما حصلت

هنا إذا رفعت وخضف ومالك

رفع وخضف وقت إلى مصر

(ذكر مدينة منصور)

(ذكر مصر)

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عمرو بن العاص بن وائل السهمي ولما اقتضت مصر أن أهلها إلى عمرو فقالوا له أيها الأمير انسلنا هذا سنة لا يجري إلا بها فقال لهم ما ذلك فقالوا له إذا كان اثنتا عشرة ليلة تخلو من بؤنة من أشهر الحجج عندنا إلى الجارية بكر بن أبيهما فأرصدنا أبوهم أو جملنا عليهم من الخيل والحمل أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمرو إن هذا لا يكون في الإسلام وإن الإسلام يهدم ما قبله فأما أبو بؤنة وأيوب ومسررى وهي أحله ثلاثة أشهر للقبض لا يجري النيل فيها إلا قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالبالغ منها فلما رأى ذلك عمرو بن العاص كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بطاقة وكتب إلى عمرو أني بعثت إليك بطاقة فألقها في النيل فأخذ عمرو البطاقة فإذا فيها من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فقال الله الواحد القهار أن يجريك فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب يوم وقد أتاه أهل مصر للجلاء فأتى البطاقة في النيل أصبحوا يوم الصليب وقد أجزأ الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة فقطع الله تعالى تلك السنة السوم من أهل مصر قال ابن جرير ومدينة مصر كبيرة عامرة مختلفة الأسواق من المدن التي سارت بأوصافها الرافق وهي على شط النيل وعلى النيل في مقابلتها قرية كبيرة الشان كثيرة البناء تعرف بالجيرة وتعرض بينهما جزيرة فيل ساسا كى حسان وصلات مشرفة وهي مجتمع لها أهل مصر ومنتههم وبينها وبين مصر خليج يذهب بطولها نحو الميلى ولا يخرج له وبالجزيرة جامع خطيب فيموتصل بهذا الجامع القمام الذي يصير فيه قنطرة زيادة فيض النيل كل سنة وابتداءه من شهر بؤنة ومعظم أتمها غشت وآخرها أول شهر أكتوبر والمقياس عمود خامس مرفوع موضع ينصرف فيه الماء عند أتمها السه وهو مفصل على اثنين وعشرين ذراعاً وكل ذراع مفصلة على أربعة وعشرين قصفاً أقساماً متساوية تعرف بالأصابع فإذا استوى المائتة عشرة ذراعاً في الفيض فهي العاية عندهم في طيب العام وربما كان المائتة كثيرا العموم الفيض والمتوسط ما استوى سبع عشرة ذراعاً وهو أحسن مما زاد عليه والذي يستحق به السلطان خراج ست عشرة ذراعاً فصاعداً وعليه تعطى البشارة للذي يقرب الزيادة في كل يوم ويعلم بها ما لومة وإن قصر عن ست عشرة فلا يجي ذلك السلطان في ذلك العام ولا خراج إلا ما يعول عليه وبؤنة الجيرة يوم الأحد سوق عظيمة تصدث بها وعلى نحو سبعة أميال في الصحراء التي يخفى منها إلى الاسكندرية الأهرام القديمة المجدبة البناء القرية المنظر المربعة الشكل كأنها القباب المنحروبة قد قامت في جوار السماء الأسيا الاثنان منها في سعة الواحدهم من ركنه إلى ركنه ثلثمائة خطوة وست وستون خطوة محددة الأطراف في رأى العنبر وربما أمكن الصعود إليها على خطر ومشقة فتلقى أطرافها المحددة كما وسع ما يكون من الرحاب قد أقيمت من الحضور العظام المنحورة وركبت تركيباً يدعى الاساق يكاد يجزأ أهل الأرض نقض ثباتها وبصر أيضا المسجد المنسوب إلى عمرو بن العاص وبها الحياة المعروفة بالقرافة وهي من عجائب الدنيا لما تصوى عليهم من مشاهد الأنبياء وأهل البيت والصالحين والعلماء وذوى الكرامات من أهل الزهد وبها قبر آسية امرأة فرعون وبها مساجد معروفة بالليل والنهار يستبها الصالحون

«ذكر المقياس»

«ذكر الأهرام»

وتوان السقيم الى الاسلة

والكرم الى المواساة فرقت
علائق الاستقامة ونفست
عوائق الامة واعرويت
نظير ابن النعمة وأجملت
نحوها اجفال النعمة
فلما دخلها بعد معاناة الابن
ومدانة الحين كلفت بها
كف التشوان بالاصطياب
والحرمان بقتن الصباح
فبعضاً أبالوما بها أطوف
ويصق قمر قطوف اذ
رأيت على بردن انسيل
عصاة كصايع الليل
فأنت لاتصاع التزفة
عن العصبة والوجهة فقبل
أما القوم مشهود وأما المقصد
فاملاك مشهود تحدى
معة النشاط على أن سرت
مع القراط لافوز بصلابة
القاط وأحوزوا الساط
فأفضنا بعد مكابدة العناء
الى دار ربيعة البناء

(٣) قوله فجعل يابض القبر
تنفس أي اتشمر الخ كذا في
التنفس التي يابض لاصل
فيها سقطا أو غير ما فمن
التساخ ونفوسنا بقمن مقم
التنفس الثاني من عدم
الاعتناء بها ومقابلتها على
أصلها الصحيح ولعل الاصل
والله أعلم لجعل يابض القبر
تنفس الصباح أي اتشاور
ضوءه في الظلام وأغوى ذلك
تأمل والله ولي الهداية اه

ومها قبر الشافي محمد بن ادريس الامهرضى الله عنه وهو من المشاهد العظيمة احفالا واتساعا
والمشهد العظيم الشأن الذي بالقاهرة حيث رأس سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما
هو في ثابوت من فضة ملبقون قد بنى عليه بيان بقصر الوصف عنه مجمل بأنواع الديساج محفوف
بأشكال العمدة الكار شعا يضاء كثرها موضوع في أو أوار القصة وحف أعلاها كله بأشكال
التفافيح ذهبيا مصنع شبه الروضة يهر البصار حسنا وبجالا وقيم من أنواع الرخام المنجوع
الغريب الصنعة البديع الترصيع مالا يفضله المفضلون والمدخل اليها على مجعل على
مثالها في التائق حيطانه كلها رخام وأغرب أرفبه حجر موضوع في الجدار الذي يستقبله
الداخل شديد السواد والبصيص يصف الأشخاص كلها كآلة المرأة الهندية ولتراجهم الناس
على القبر وأنكاهم عليه وتخصصه به وبالكسوة التي عليه من أي هائل وأخبار مصر
كثيرة فقلت قصر على هذه التينة (الاساة) الاطباء (المواساة) أن يجعلك أسوة لنفسه في ماله
فيقامك فيه (نفست) تركت (علائق) أسباب تتعلق به فتخصه (نفست) أزلت
وأطرح وتنفست فوبى من العباد أن لمعنه (عوائق) موانع وهي ما يصرف الانسان عن
الوجه الذي يريد به (اعرويت) ركبتهم ربا (ابن النعمة) الطريق وقيل صدر القدم
على عترة ، وابن النعمة عند ذلك مر به ، وقيل ابن النعمة الساق وقيل عرق في الرجل
أقبل القوم السقارة (أجملت) أسرعت (النعمة) واحدة النعام (معاناة) مقاساة (الابن)
السنون من التعب (مدانة الحين) مقاربة الهلاك (كلفتها) أي أحيتها ولعلتها
سشوان السكران يريد أن يفسح فخر السكران اذا أصبح للشرب وهو الاصطياب والمهموم
يئذ اذا طلع ضوء النهار انجلي همه فجعل يابض القبر (تنفس) أي اتشمر (٣) في الظلام
يظلم (متقارب الخطو) كانه يقطف خطوه أي يقطعه (جرد) ملس والجرد القصير الشعر
(عصبة) جماعة (مصاييح) سرج ويريد المعلوم (قوله الوجهة كالجبهة) وهو كل موضع
يستقبله وقصدته وفوجته اليه (املاك) نكاح وأملك الرجل املا كاترقى وأملكه غيره
ووجهه وشهدنا املا كأي عرسه ابن عمر رضى الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد
املا امرئ مسلم فكأنما صام وما في ميل الله واليوم بسجامة (مشهود) أي محصور
(حديق) ساقني (مبة) حنة ونشاط والمبة أول الشاي وأول جرى القوم ومبة كل شيء
معطيه (والقراط) السباق المتقنون الواحد قراط (القاط) ما يلتقط من العرس عما ستر
فيه العاضرين فهو الكعل والخبيص وما يترفيه يسمى ثرا وكان تنثر العرب في عرسهم التمر
(أحوز) أحصل (السماط) السوق التي جواتها صفان متقابلان والسماط أيضا ان يصطف
العسكر صفين متقابلين والسماط في الطعام أن تلصق ما أنتحارى ويجلس الناس عليها
صفين متقابلين والسماط الصفه منه ومنه سمط الجوهر ومنه الشعر السمط وهو الذي أياه
منطلة على أجر امه متبالة وقد نبهنا عليه في الحاد عشرة (مكابدة) مقاساتوهي من الكد كان
الكبد تعبها (العناء) التعب (ربيعة البناء) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله تعبد
هو أن أنفق ماله في البناء وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى بنا في غير ظم ولا اعتناء وأغرس
غرسا في غير ظم ولا اعتناء فإن أجره ما رما اتفع به أحسن خلق الرحمن وقال بعض الحكماء

اذا يسر الرجل ان يثله اشيأ صديقه القديم يحضوه امرأته يترجح عليها ودارهم بدمها
وسدا على قوله أما القوم فشهود جاعتهم حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكروا الشهود فان الله عز وجل ينسخ رجحهم الحق ويذفع بهم الظلم
(قوله وصيغة) أي واصله (القضاة) الساحة وهي محال الدار (الثراء) كثرة المال (السنة)
الشرف الرفعة (صوات) تاهور (دهليز) مدخل الدار التي تسعها عامتنا الاسطوان
والاسطوان عند العرب السوراي واحدا اسطوانة وأنشد أبو موسى الجاحظ في نوادره وذكر
الدهليز فقال

أويت في الدهليز مذراع * ولم أكن أرى الدهاليزا

خبرني من السوق وشعري لكم * تلك لعمرى قصة ضري

(شلالا) معطى (أطمار) ثياب خلقة (مكلا) حلق (أعارف) تحف وأتعالق العرب ببعضها
ما يأخذون من الصدقة والخمار عند الرب جمع غرق وهي قبة تشبه الزيل يجترق فيها
الرب أي يجتري فيها (قليفة) نوع من البسط (دكة) هي الدكان (رابي) شككي وخرقني
(عنوان) دليل (العصيفة) الكتاب أراد تطير تلك الخمار في أراد أنها دار خيبة وحرمان وكاد
ابن همام في هذه القصة طفيليا على ما وصفه بقسم الرفاضة وربما تولى أهل الطرف
والادب جعل هذا القصة كيناع ابراهيم بن المهدي واصح الموصلي مثل هذا في أخبار الطفيل
على سادتهما علفا وكثرة أموالهما (البدة) ٣ الشيء المبلغ الذي لم يفعل قبله
و (الرفقة) العرصة المستطرفة (الطير) التثاؤم (الماحس) جمع مضموس وهو الذي
لا يفرقه النص وأراد به الخمار والاطمار التي قدم (مصرف الاقدار) هو الله تعالى

(الدار) مال الكوا والناظر في اصلاها ما ذكره بما لا يفهم معنى (القيتين) المكدين وفي
المقصود جمع مقفوه هو الذي يقفوا آثار الناس أي تبعهم يطلب لهم شيأ ويدعولهم
و (المدورين) المكدين ودورة كلمة أعجمية معناها الكدة و (المنقش) الذي يحاكي أصوات
الطيور فيصنع اليه فيسطادها و (الاوز) والجلواز الشرطي الذي يتصرف حول السلطان
(قوله وليعة) أي مدخل والوليعة الموضع الذي يلج الإنسان فيه أي يدخلها أو كهو يستوفيه
(القهررة) الرجوع إلى خضم (ضلة) ضلال (المسي) المشي بهلجة أراد أن تشبه كان لغيرة فائدة
(احمال) يسوقه جوف (قوري) حني من قبل ان أسكن (العصص) جمع غصة وهي ما يثبت
ها وتجرعها صعب (ارائك) سرور من (طافس) بسط (وعمارق) بخاخ (صوف) ستور
(مرصوفة) مضمومة ملتصقة وجعل البيت بهذه الامتعة الكثيرة لانه بيت عرس فهي تستعد

لهوان كان قد رآى في دهليزه رعات تدل على قفران الغراب في السلا بدعقون رعاتهم في
دهليز القندويته في جارة الرافهة والدار المدكورة إنما كانت عندنا لتقرر الغراب والمكدين
والجالس في دهليزه أخدم الصدق وحين ما له عنها أخبره أنها ليس لها رب معين انما هي دار
المكدين والخمار فين قبل لاحد المكدين أي مع رعاتك فقال هل رأيت صائدا يبيع شبيهه
(الملك) العروس (عيس) يتعقرو (شهنش) مثله في المعنى (خندته) خدمه وأباعد وقال خند
العبد خند إذا خدم وفي النعام اليك نسعي ونخند أي نخندك وقيل لك وقال الشاعر

دهليزها جلا لاطمار غرقه
ومكلا بخمارف • حلقه
وخالة تنص على قطيفة
فوق دكة لطيفة قراي
عنوان العصفه ومرآي
هذه العرصة ودعاني
التطير تلك المتخلص الى

أن عمدت تلك الجالس
فعمرت عليه بمصرف الاقدار
لحرفني من رب هذه الدار
فقال ليس لها مال معين ولا
صاحب معين انما هي مصيبة
المقفر والمدورين ووليعة
المنقش والجلوازين فقلت
في نفسي ان الله على ضلة
المسي واحمال المرعى
وهمس في الحال بالرجعي
لكني استهبت العود من
تموري والفقر تدون غيري
فولت الدار متجرا العقص
كما يلج العصفور العقص
فأذا فيها رائق منقوشة
وطنافس مفروشة وغارق
مصفوفة وصوف مرصوفة
وقد اقبل المملك عيس في
برده ويهنس بن خندته
فحين جلس

(٣) قوله البدة ليست في
نسخة المتن كما ترى وكان في
نسخة البدة الطرف ٨
قوله ما ذكره بما لا يفهم
لمعنى هكذا في النسخ التي
يأتيها وهي مع ما قبلها لا تتسم
ولا يفهم لها معنى ولعل

خدا ولا يدينهن وأسلت • بأكتهن أزمة الإجلال

أبو عبيدة قال خديصنفوا خديصنفوا سرطاوس قوله تعالى بن وحفدة أى خديصنفوا مطابق المعروف من ابن مسعود بنى الله عنه بالاختان وهو مطابق لما فى القائمة لان المكدرين لا خدم لهم وقال الفراعنة الله الحفدة جمع حافد ككامل وككة (ابن السهاء) الجوهرى ماء السهاء لقب عامر بن حارثة الأزدى أبو عمرو وعزبه الذى خرج من اليمن لما أحس بسيل العرب وسعى ماء السهاء لانه كان اذا أجندب قومهم أى كفاهم موتهم حتى يأتهم الخصب فكانه خلف من ماء السهاء وقيل لولم ينمو ماء السهاء وهم ملوك الشام والعرب تسمى أيضا بنى ماء السهاء لانهم يعيشون بنى السهاء قال الأزهري رحمه الله السملوة ما بالبادية وكان اسم أم المنذر ماء السهاء السملوة سمته العرب ابن ماء السهاء وهو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى وأمه ماء السهاء وهي امرئ القيس القرن فأسط سمته ذلك لجمالها ولم يملك كسرى الذى اسمه قباد بن قروز خرج بنى أيامه رجل يقال له مردك فدعا الناس الى الزندقة والباحة الحرم وان لا يمنع أحد أن يه ما يريه فباعا قبادا المنذر ليدخل فى هذا المذهب فأثف وأبى المنذر هذا الفعل الخسيس فطرده الهانن ملكه وقامه عن الحيرة ودعا الحرث بن عمرو بن حجر أكل المرافأ جابه وكان الحرث قد بدا الملك فشدده لملكه وكانت أم أنوشروان بين يدي قباد ما فدخل عليه مردك فخلوا رعاها بالقباء اذ دفعها الى لاهضى حاجتى منها قال له قبادونك ما تقرب اليه أنوشروان فظن بلسائه لم يسهل أمه حتى قبل رجليه فتركها له فخلها فبادونك أنوشروان وطس فى مجلسه أقبل ليزيد المواقن الناس فدخل عليه مردك فدخل عليه المنذر فقال أنوشروان كنت أعتنى برؤسك أرجوان يكون الله تعالى قد جمعهم الى فقال مردك وماهما أياهم الملك قال تخشيان بنى فأسط عمل هذا الرجل الشرى يعنى المنذر وأن أقتل هؤلاء الزنادقة فقال له مردك لو تستطيع أن تقتل الناس كلهم فقال امل لههنايا ابن الزانية والله ما ذهب تندي صبح جورك من أننى مذقت رجليك الى بوى هذا وأمر به فقتل وصلب وقتل فى صحوة واحدة من الزنادقة جماعة ألق وصلبهم وطلب الحرث فخرى جواربهم جميع مامعه وأخذ المنذر فى طلبهم فأخذ من بنى أكل المرافأ غاية وأربعين رجلا فضرب رقابهم وألح فى طلب امرئ القيس فلقى السموات وتنام المصطفى الثالث للثلاثين (قوله الإحاجه) أى الاختان (ساسان) شيخ المكدرين قال الفخيد بنى ساسان هو أستاذ المكدرين ومقدمهم وواضع طرائقهم ومعلمهم قال أبو الفتح اسمعيل بن الفضل ابن الاخشيدي السراج المكدرى فى كتابه حديثا أبو بكر البطارى فى المكدرى حديثا محمد بن على بن أحمد الفقيه المكدرى حديثا مليك بن صالح المكدرى قال سمعت طرارة المكدرى قال قال ساسان ألا أدلك على شجرة الخلدومك لا يلى قلت بلى قال هى الكدبة وقوله (أستاذ الأستاذين) حدث أحمد بن الحسن قال كنت عند أى الحسن بن أبى الفضل فدخل رجل فذكر أشاعر فقال الشعر ثلاثة شاعر وشعور وشعره فأما الشاعر فطلق والشعور المستعمل والشعره المستعمل لردا مشعره والأستاذون ثلاثة أستاذ فى الدين كالعالم والعلماء وأستاذ فى الدنيا كالوزير والعمال والولاة وأستاذ لادين عنده يعلم منه ولا دنيا يتق بها كالخادم يهوى أستاذ أو البناء والملاح وبنو ساسان ملوك القرن (قدوة) (الشهادين) (المكدرين) والشهاد

(أخبار المنذر الملقب بجاه السهاء)

كناه ابن ماء السهاء نادى مناد من قبل الإحاجه وحرمة ساسان أستاذ الأستاذين وقدوة الشهادين لا عقد هذا العقد

المجل في هذا اليوم الاغر
 المجمل الا الذي بالوجاب
 وشب في الكدية وشب
 فأعجب هذه الصهرما اشاروا
 اليه وأذواني احضار
 المنصوص عليه فبرز
 حينئذ شيخ قدام مال الملوان
 قائمته ونور القيان ثعامة
 قتيابشرت الجماعة باقائه
 وتبادرت الى استقباله فلما
 جلس على زريته وسكنت
 الضوضاء لهيئته ازدلف
 اليه مسنده ومسح بسلته
 بيده ثم قال الحمد لله البتني
 بالافضل المستبح للوال
 المتقرب اليه بالسؤال
 المؤمل لتحقيق الامال
 الذي شرع الزكوة في
 الاموال وزجر عن نهر
 السؤال ونهب الى مواسة
 المضطر وامر باطعام القانع
 والمعتز ووصف عبادته المقربين
 في كتابه المبين فقال وهو
 اصدق القائلين والذين في
 اموالهم حق معلوم للسائل
 والمحروم اجد على مارزق
 من طعمه غنية واعوذ بيمين
 استقم دعوة بلاية

وقوله لا تنهره اي لا تنهره
 وقرأ يحذف الف للضرورة
 الوزن اه معصمه

الملح في المسئلة ونصحت السف بالفت في مقالته (المجل)
 المعظم يقال بجلته تبصلا أي عظمته
 تعظما ما خور من الجبل واليصال وهو الرجل النضم وفي الحديث أمدنم خيرا تبصلا أي كثيرا
 ضخما (الاغر) المشهور لحسنه (المجل) الايض (شب) ترعرع ونشأ (الملوان والقيان)
 الليل والنهار و (ثعامة) شعرته (نورها) يضهاو الثعامة نبات ابيض وهو صوف من البهي
 مناته الجبال اذا ابيض ابيض ياضا شديدا * أو حقيقه تنبت الثعامة خيوطا طولا اذا قاما
 من أصل واحد فإذا اجتمعت كلهما وإذا عمل الثعامة كان أشد ياضا وشبهه الشيب
 قال المراء النقصي

أعلاقة أم الوليد بعيدا * أفتان رأسك كالنظام المجلس

(وقال حسان رضي الله عنه)

أوما ترى رأسي تغفلونه * شططا أصبح كالنظام المجلس

والنظام مرعى وتعلقه الخيل قال بشر بن كراخيل

فباتت ليله وأديم يوم * على البهي يحزلها النغاما

(قوله زريته) لطيفته والجمع الزراني وقيل هي الوساند وقيل الثياب الموشاة و (الضوضاء)

الاصوات (ازدلف) قرب (مسند) موضع اسناده (سلته) لحسته وقيل شارب وهو هذه الخطبة التي

ذكر ليس فيها لفظ الا وهو تضمن اشارة للكذبة (قوله المبتدع) أي الفاعل له قبل أن ينفعا

(السؤال) الصلوة (المؤمل) المرجو (شرع) فرض و (نهر السؤال) من قوله تعالى وأما السأ

فلاتنهر وقال ابن عمران

أنا بن آدم حين يلطف سائل * يتقدم من حق عليه فينهره

واقفه ان يقصده عطف * بسؤاله من منعه يشكره

فسل الا له فبلا تفسه * فاقفه كزعبه اذ يذكرة

وقال أيضا

سؤالا دعاؤنا للجنة * لهم علينا القبول لحنه

من مال منهم برك أعطينه * ولو بمسرة فواسينه

أواجل الرذلات نهره * وان يكن يلطف فاعذره * وادعه الله ومصره

(قوله نذير) أي دعا ورض (المضطر) الشديدا الحاجة (القانع) التذلل عند السؤال (والمعتز)

المتعرض المعروف (والمحروم) الذي لا يسأل أحدا شيئا وهو محتاج (طعمه غنية) الكدية لأن

قائمته تحصل بلا تقصير تكلف ولا مشقة (دعوة بلاية) قولك السائل الله يعطيك وسع الله

عليك ونحوه وأنشدوا فيهم

ورجال ونسله * وبنات وبنونا

وأذا يدعى لهم بو * ما تراهم يفضوننا

وقال آخر ألم ترى أفضت لي ودكرها * كما أفيض المسكين دعوة مماثله

لأن السائل لا يطلب من السؤال الدعاء انما يطلب ما يشيع الامعاء وما يستقرق من هذا ما حكى

الاصمعي قال مررت بأعرابي سائلا فقلت له كيف سالك قال أسأل الناس الحفا فيعطوني كرها

فلان يجرعون على ما يعطون ولا يسألونني فيما آخذ والعرب بين ذلك فان والاجل قرب والامل بعد * سأل اعرابي رجلا يكتفي بأعز وعنده رزقه الله فعاد اليه يوما آخر فقال بعث ما قال أس وتصح فقلت منه مضرة فقال الاعرابي

ان أعز وليكوس الوسط * اذا سألته قطي وضرب * أعطاه رزقه الله فقط

(قوله أشهد أن لا اله الا الله) أي أعلم وأبين ومنه شهد الله أي أعلم وبين أنه لا اله الا هو ومنه شهد الشاهد عند الحاكم أي بينه ما عنده وأعلمه الغيب (يعني يزيل ويستأصل (الربا) الحرام وأصله الزيادة (وبري) يزيد ويكثر أي يضعفها (ينسخ) يزيل (المسكين) الضعف القليل (وخفض جناحه) لأن جانبته فهو مثل للاشفاق والخذل وأصله أن الطائر انما يخضع جناحه على فراخه ويضعفها بشفقة عليها قال الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة (استكان) خضع وذلل وهو استعمل من كان أصله استكان فقلت حركة الواو الى الكاف فاقبلت الما لتصر كها في الحكم وانفتح ما قبله فافس في الاصل كاستقام وباه أو يكون افعل من السكون لان الماصع يقلل الكلام وأصله استكن فوصلت قصه الكاف بأن كفه

الشر وقد جرت على الكلاله * أراد الكلكل وقال تعالى فاستكانوا لرحمهم وما ينزعون فأنشد أبو علي * هذا استكان للاق ولا خفا * (قوله المترين) الانتياء (الزلفه) القربة بتقريبها الى الله تعالى (أصحابه) الصفة تشبه القبله والصفة كالصدق وكان المهاجرون الى الله صلى الله عليه وسلم العرب ما ينزعون اليمن الجهات وليس عندهم شيء لا يكون مقام المصدق فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرض الناس على الصدقة عليهم حتى يجلس لهم فيعلمهم القرآن ويصنعهم الحريري بالذكر لان لهم حاله يشبهون بها المسكين فقول لباس الخلقان والعيش من صدقات الناس فهم يتأسون بأهل الصفة ويجعلونهم محقة على الحزن زجرهم وما يحسن أن يشفق هذا المعنى قول ابن عريان

الساثلون عبال الله والمال * لله قابله فهم خاب من أوما

يجد على ثقافته من خف * يا ويح من كان للرحمن متبهما

واخذ من الرزاق الله بجهته * من غير عذر وشوم الشح قد علما

(الغوب) جمع شعب وهو أكبر من القبيلة (الخراج) كامة لا كتفه تركته (ولاج) كثير اللويع على الناس للكذب (خراج) كثير الخروج وطلب رزقه والواج انخراج الذي يحس بالخوف في أموره وانخرج منها ويقال فلان ولا جخراج اذا كان متصرفا في أموره فقاما لا وليا به ضررا لاعدائه (والافك) سوء الكذب (الهرير) كثرة الصياح والشروهر الكلب صوته دون حالته في كذبه لا يتكلم الا بالكذب (الهرير) كثرة الصياح والشروهر الكلب صوته دون ناحم قل صرعه على البرد (والابرام) الانتقال والاهجار يريد أنه والى الصباح على من يكذبهم ويثقل عليهم بالعيب على ترك الصدقة حتى يفتدوا منه (والالحاح) المداومة والاكثار من السؤال وقد علم الحيلة المديته في سنة عجيبة فثنى أشرافها بعضهم لبعض خوفا من لسانه وقالوا قدم علينا هذا الرجل وهو يأتي بالشر فمنافان أعطاهم جهد نفسه وان حرمه هبه فجعلوا له منهم أربع مائة دينار فاقولوا هذا صله آل فلان وهذا صله آل فلان

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الها يجزي المتصدقين والمتصدقات ويعق الربا ويربي الصدقات وأشهد ان محمدا عبده والرحيم ورسوله الكريم أنتفعه ليسخ الطلعة بالضياء وينصف الفقراء من الاغنياء فرقى على الله عليه وسلم بالمسكين وخضع جناحه للمسكين وفرض الحقوق في اموال المترين وبس ما يهب للعقيل على المسكين صلى الله عليه صلاة تعظمه بالزلفه وعلى اصحابه أهل الصفة اما بعد فان الله تعالى شرع الكساح لتتفقوا ومن السائل لك تتضاعفوا فقال سبحانه لتعرفوا يا أيها الناس انما خلقناكم من ذكر واتى وجيلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا أول الدراج ولا ج من خراج ذوالوجه الوقاح والافك الصراح والهرير والصباح والابرار والالحاح

يخطب سلطنة أهلها وشرطة جعلها قنيس بنت أبي العنيس لما بلغ من التجارها الخافها واسرافها في اسفافها واتكافها
على معاشها واتعاشها عند هراشها ١٠٠ وقبيل لها من الصداق شلافا وعكازا وصقاوا وكرازا فأتكموها واتكاح منهن

وصاوا حاكمكم بجعله وإن
ختمت عليه فسوف يغنيكم
الله من فضله أو قول قولي
هذا وأستغفر الله العظيم
لي ولكم وأسأله أن يكثر في
المصاطب نسلكم ويحرم
من المعاصب شملكم

« ذكر عهد الطفيلين »

قوله ومن فسرى الآية الخ
في الكشاف والذي يحكى
عن الشافعي رحمه الله أنه
فسر أن لا تعولوا أن لا تكثر
على الكرم فوجبه أن يجعل
من قولك عال الرجل عاله
يعولهم كقولهم ما نهم
يعونهم إذا تفق عليهم لأن
من كثر عاله لزمه أن
يعولهم وفي ذلك ما يصعب
عليه المحافظة على حدود
الورع وكسب الحلال
والرزق الطيب وكلامه
من أعلام العلم وأئمة الشرع
ورؤس المجتهدين حقيق
بالجل على العصاة السداد
وأن لا يظن به تحريف تعيوا
التي تعولوا فقد روى عن
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لا تظن بكلمة خرجت
من فم أخيك سواء أنت تخطئ

فأخذها وظنوا أنهم قد كفروا المسئلة فإذا هو يوم الجمعة قد استقبل وهو يقول من يحملني على
بغلي كما هو الله كية النار (السياسة) الحسيدة اللسان وقد سلطت فهي سلطنة (شرطة)
مواثقة (يعلمها) أي زوجها أي بمن على شرط زوجها فهي مثل في خصالها كلها (قنيس)
اسمها هو من القنيس وهي الشعلة كانها أخذتها شعلة فأحرق ما مرت به (عنيس) من العيوس
ونوفون قنيس زائدان (التصافها) ارتدائها والتواثيق (الخافها) الخافها في السوال
(اسفافها) تساقطها على ما تجتمع من الناس والاسفاف التسبب لحدائق الامور والاسفاف
الدخول في الامر الذي وقد أصف تعرض للامر الذي (اتكافها) اتكافها واحتجها
باعتاشها قيامها وارتعاشها (هراشها) مشارتها لقيامها والمهاشرة أصلها للكلاب وهي أن
يرافع الكلبان ويتباحجان بعض كل واحد صاحبه فجعل مدافعتها عند الشر لا فراسها ومضارتها
كالهراش للكلاب ولا تكميل عندهم فصابتها حتى تقوى أقرانها في الشر والسبيل القبايح
ونزب الكف على ذلك والافيه ناقصة (بدل) أعطى (شلافا) ثوب من قمع وليس يعرف وقيل هو
شبه الخلة وقيل هو خريطة تجعل فيها كسر الخنجر (عكازا) عصا ترفع بها الابواب وتضرب بها
الكلاب (صقاوا) خرقة بالية تجعل على رأسها (كرازا) انا تعلقه في ذراعها تجعل فيه الصدقة
وقيل الكرازا انما يشرب الماء وتسميه عامتنا الكرازا فكان صدق هذه المرأة ثوبا رفعا تلبي
للكدنة خرقة بالية رأسها وعصا ترفع بها الابواب وأما ما أن تجعل فيه ما يدق من الصدقة
تجعل فيه ما تشر به عند طوافها للكدنة والكرز هو الخنجر والكرز كدش يحمل عليه الم
أدائه (عيله) فقرا (شملكم) عددكم (المعاطب) المبالغة وخطأ أو محقق الدوزن يذهب
انحواص بالصلة الى العيال وقال انما العيلة القفر دليل قوله تعالى وإن ختمت عليه وتفسير
الفعل منه عال يعمل فهو عائل والجمع عالة وفي التزليل العزيز وجعلنا ثلثا فافتي وفي الحديث
لأن تدع وورثك أغنيا خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس وأما الذين يعالون فهم عيال
واحدهم عيل بكيد وجياد وجمع عيال على عيائل ككاتب وكاتبوا عيال فهو عيل كترعيله
وعالهم يعولهم وفي الحديث ابدأ بمن تقول ومن كلام العرب والله لقد عقلت حتى علت
أي صنت عيالي حتى اقتقرت وأما قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا فمخاضا أن لا تعولوا
وقال بعض العرب لما حكم عليه بالمال واقفه والله لقد عقلت على في الحكم أي جرت ومن فسر
في الآية تعولوا بأن معناه تكثر عيالكم فتدوهم * وأذفر غناس تفسير هذه الخطبة الهزلية
وقد قلنا ابن همام في هذه المقالة طفيلي فذكرها العهد الثاني كتب الصابي بأمر من
الدولة لمحمد بن فرعة الطفيلي بغداد وقد استغفقه على التطنيل فأن هذا العهد وافق خطبة
المقامة في كثير من أغراضها وذلك عهد عهد محمد بن عبد الرحمن إلى الفضل بن النعمان حين
استغفقه على سنته واستتابه على حياطة رسومه وسنته من التطنيل على أهل مدينة السلام
وما يتصل بها من أربابها وأكافها وما يجري معهما من سوادها رياسها وأطرافها لما توجه فيه

لهافي الخبر يحملون كى بكنا المترجم بكتاب شافي الذي من كلام الشافعي شاهد بأنه كان أعلى كسما أو أطول باعا من
في علم كلام العرب من أن يعنى طيب مثل هذا ولو كسكن للعلماء طرا وأسابيل فلسفة في تفسير هذه الكلمة طريقة
الكليات اه نقله معجمه

من قلة الحياء وشدة اللقاء وكثرة اللقم وجودة الهضم وأمره أن يتوسم اسم التطجيل ومعناه
ويعرف مغزاه ومخاه ويتصقه تصفح الباحث عن خطه بمجهوده غير القاتل فيه بتسليمه
وتقليده فإن كثر من الناس قد نسب صاحبه للشرة والنهم وحله على الجشع والقرم
نهم من غلط في استدلاله فأما في مقاله ومنهم من شح به فادفع عنه احتشاله وكلا الفريقين
مذموم وجميعهما ملهم ملوم لا يتعلقان بعذر واضح ولا يتعريان من لباس فاضح وقد عرفت
بأنه بالتطجيل ولا عار فيه عند ذوى التخصيل لأن التطجيل مشتق من الطفل وهو وقت المساء
وأوان العشاء فلما كثر استعماله في صدر النهار وبجزة وأوله وآخره كاقيل القمران للشمس
والقمر وكاقيل العمران لابي بكر وعمر وأمره أن يعقد موثدا للكبراء والعظماء بعرايه
ويسيطر الامر بسرايه فانه يظفر من ارادته بالنعمة الباردة ويصل به الى القرية الشاردة
فيصيدها من طرائق الالوان الملذذة لسان وبنائع الطعوم السائقة في الحلقوم ما لا يجده
عند غيرهم ولا ياله الا لدهيم لحذق صناعتهم وجودة أدواتهم وخصب ناديتهم وكثرة ذات
أيديهم والله يوفرن ذلك حفظنا ويستدفعون لحظنا ويوضع عليهم دليتنا ويسهل اليه سبيلنا
أمره أن يجتنب التكرمة عن يحصل منهم وقته ويستدعي اللطف نائله ورفده وكثيرا ما يتفق
ملك للمداخيلن ويتيسر للمتوصلين وأمره أن يصادق قهارمة الدور ومديرها ويرافق
كلاء المطايخ ومديرها فانهم يلكون من أصحابهم أزمة مطاعهم ومشاربهم وأمره أن يتعهد
أسواق التسوق ومواسم المتابعين فإذا رأى وظيفة قد زيد فيها أو أُلغيت قد احتشد منها
اتبعها الى القصديها وشبعها الى المنزل الحاروي لها واستعمل ميقات الدعوة ومن يحضرها
من أهل اليسار والثروة وأمره أن يجتنب مجامع العوام المقلين ومحافل الرعا المقتيرين
وأن لا ينقل اليها قدما ولا يغفر لها كاهنا فانها عصابة تجتمع على مضض النفوس والاحوال
وقلة الاحلام والاموال وفي التطفيل عليها الجفاف بها يؤلم وازداجم رواة التطفيل يسلم
وأمره أن يحوز الخوان اذا حصل والطعام اذا قل حتى يعرف بالحسد والتضمن عدد
الالوان في الصكثرة والقلة واقتنائها في الطيب واللذة فيقدر لنفسه أن يشبع مع آخرها
ويغنى عند انتهائها فلا يفوته نصيب من كثيرها وقليلها ولا يخطئه الحظ من دققها وجليلها
ومنى أحسن بقلة الطعام وبجزة أمره في أوله امتعان الكس في سعيه والرشيد في أمره فانه اذا
فعل ذلك سلم من عواقب الاعمار الذين يكفون طرفا ويقلون تأديا وينظرون أن المائدة تلغهم
الى آخر حاجتهم وتنتهي بهم الى حد غايتهم فلا يلبثون أن ينجحوا ونجحة الوامق الراغب وينقلوا
بحسرة الراحق الخائب وأمره أن يروض نفسه ويغالط حسه ويضرب عن كثير مما يلقيه صفحا
ويطوي دونه كشحا ويستحسن الصمم عن التمشاء ويغض عن القمة الخشنة وان آتته
الوكر في حلقه صبر عليها لاجل الوصول الى الحق وان وقعت الصقعة في راسه عض عليها
بمواقع أضر راسه وان لقبه لاق باللفاء فأبها بالطف والصفاء اذا كان نوح الابواب وخاط
الاصحاب وجلس مع الحضور واخط بالجمهور فلا بد أن يلفاه الشكر لاهمه ويمر به المستعرب
لوجهه فان كان حرا حسنا أسك وتذم وان كان قنطا غلظا همهم وتكلم وان يستعمل مع
المخاطبة الملاينة وأن يجتنب عند ذلك الخشنة ليرتخيطة ويقل حقه ويكفر غربه

أندمهم من الطعام (الزحف) الضرب والوثوب إلى الشر وأراد أهل الجلس كل إنسان أن يأكل كل
 شيء هو أن جلس إلا كل أن يفهم ويشهر بأنه طبع في فصاح أن يتدافع وإن يتواضع
 صاحب الحانوت في غن ما كل ففر من ذلك والزحف شيء الأعمى (لقنة) نظرتا التواء كأنه
 يلوى عنقه فيستروى لفت إليه لفتاوا التفت صرف وجهه إليه و (هجم) دخل عليه بقعة (برم)
 جيل وهو الذي لا يدخل مع القوم فيدخلوا فمعن المغموم (والعاشرة) ترك الحانوت في العصبية
 (طباقة) جمع طبق أي هي طبق فوق طبق يعني السماء (وطبقها) ملاها وبعها يقال طبق الغيم
 طبقة إذا أصاب بطر جميع الأرض (اشراقا) نوروا وضوا (لماقا) الأصمى رحمه الله هو
 ما يشرب فإن أردت نفسه قلت ما ذقت لماقا وأنتد

كبر فلاح يهجم من رآه • ولا يشي الخوازم من لماقا

الخوازم العاش وشي يعقوب أن لماقا يصلح في الأكل والشرب قال ابن كيسان هو الشيء
 اليسير من الطعام والشراب (الستر قافا) أكلت خبزاً مرققا والوس تتبع بقية الشيء المخلو
 في فله ابن سبلة لا سوسا تتبع الخلوة فأكلها وماذا قوسا ولا لوسا أي خواتها ولا يوس كذا
 أي لا يتناولها (أو تخبرني) حتى تخبرني (أين مدب حبالك) يريد أين وابتغيت صغيراً (مدب
 حبالك) محي مريضاً وأراد أين بلدك (الصعداء) التنقص يتوجع وهي من فعل المهموم (استترق
 النعم) استقر غيبالك حتى انقطع وزف وأزفه أفسا بالكاء (استنصت) أمرها بالسكوت
 (مسقط الرأس) يريد الموضع الذي سقط فيه رأسه عندما ولد (أموج) أتقصروا وأتحروا المأمج
 المضطرب (بروج) يتجمل (ودها) ماؤها (السلسيل) هي في الجنة السلسيل النحور (البروج)
 المواضع الخصبية (مغانيهم) منازلهم (البروج) منازل القمر وأراد أنهم في الحسن والرفعة
 كالنجوم وأن نجومهم في العلو والاستواء كالبروج وسبقه الخوازمي القبر والى هذا التشبيه
 فقال يشوق إلى القبر وإن بعد خرابها

لست شعري وليت حرف غن • رجماطل الغواد السقيا

كف با قبر وإن حال لما • ثرا لين سلكت المظنوما

كنت أتم البلاد شرقاً وغرباً • فما الدهر وشيك المرقوما

غن أولادها ولكن عفتنا • بعدان لم نطق بها أن قفما

دمن كانت البروج وكما • أقرا في سنائها ونجومها

وقال السري يشوق إلى الموصل وكان يجلب

أحمل صبتو تادعه مشوق • يرتاح منك إلى الهوى الموموق

فقي أزور قباب مشرفة النرا • فادورين التسر والعيوق

فأرى الصوامع في غوارب أكها • مثل الهوامع في غوارب فوق

محمر الجدران ينعم طيها • فكأنها مبيتة بخقوق

جسرت لوح خلالها يمين كما • فصلت بالكافور بين حقيق

كف تذكر قبل ناهة الهوى • طلن ظل هوى وقلل حديق

تفرقت عبراته في خذه • إذ لا يجيريه من التفریق

من الزحف لغات من
 الشيخ لقنة إلى وتلفه هجم
 بها طرف على فقال إلى أين
 ياربم هلا عاشرت معاشره
 من فيه كرم فقلت وإلى
 خطفها لمباها وطبقها
 اشراقا لأذقت لماقا ولا
 لستر قافا أو تخبرني أين
 مدب حبالك ومن أين هجم
 صباك قنقص الصعداء
 مرارا وأرسل البكاء
 ملدارا حتى إذا استترق
 النعم استنصت الجمع وقال
 لي أرفعي السمع
 مسقط الرأس سرور
 وبها كنت أموج
 بلدتي وبلدتها
 كل شيء وروج
 وردها من السلسيل
 وصهاريجها مروج
 وبنوها ومغانيهم
 نجوم وروج

وقال النعماني ما نقلت الى الصوامع مذبرت من نيسلور الاذ كرت يشه فارى الصوامع
 واستأثفت العجب من حسن هذا التشبيه براعته (قوله تنصت ياها) أي حركة رالعتها الطيبة
 (مرآة البهي) منظرها الحسن (وأزاهير ياها) أنوار كذاها وهي جمع أزهاو أزهاو جمع زهر
 وهو النور (تضباب) نزول * ثم قال سروج هي الموضع الذي أرسبت جبهة الدنيا أي قسنت فيه
 فكأنه قال جبهة الدنيا هي سروج وسروج هذه بلد بقرى وعمارات وهي من بلاد بلخ برقو كوردا
 المشهورة والخزرقا قسمت قسمين دارربعة ودارمضر وسروج من كورديار مضر وهي نفرة
 اذا كان السليق قوة على كونها واذا ضعفوا غلبهم الروم عليها وهي كثيرة النخل والبرد (قوله ينزاح)
 يعد (النسج) البكاء (والزفرة) تنفس الميموم (زحزحي) تخافني (هيمي) نسل (شبو)
 سون (قر) سكر (يهج) يصعك (خطها) أمرها (مريج) يحتلط (مساج) مواضع تصرفه
 ويكون المسي مصدرا بمعنى السبي (فاصرات) أي قصيرة وكذا استعماله لان فعلها تصروا سم
 فاعلمها فعل مثل ظرف فهو ظرف (الخطو) جمع خطوة (عوج) معوجة (بوي حم) أي يوم
 موثق قد قرأنا قلت أفمت ولا أرى خروجي منها ، أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا تتجنأ أحدكم الموت لضرب به فان كان لا يتفعل فلا فليل اللهم أحيني ما كنت الحياة
 خير لي ووفقي لذا كانت الوفاة خير لي ، جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تنفوا الموت فان هول المطلاع شديد وان من السعادة أن يطول عمر العبد وان يرزقه الله الآباة
 وفي معنى وصفه سروج وبكائه عليها قال الحضرمي الاخي تشوق الى القبر وان
 أباسق الله ارض القبر وان حيا * كأنهم يراى المسهلان
 كأنها لمة الخائف تزيها * مسكبة وحاصها جوهر بات
 أرض أريضة أطوار مباركة * لله فيها براهمن وآيات
 وحديثي التقى أوعبد الله بن زرقون في بيته بطنير ليلة أيام قرامق عليه النوادر والكلد
 وكان رحمه الله ذا كرايا الطريقة الادبية مع تميز بالطريقة الفقهية فصار يتيق ويمنه في إحدى
 العشيات أنواع من المذكرات في غنون آديات فاهن رحمه الله وهش وأظهر السروبي
 وأما هو فشد غلام ما قبل عذاري فقال لقد علمت أن بني وبينك أخوة قلت وكيف ذلك يا سيدي
 فقال لي ولدت ببلدك شريش فردت بالحدث غبطة واستزددت منه فقال لي ومع ذلك فم تحسنة
 مستطرفة اعلم اني كنت اجتريت بشرش فافلام العبد مع الفقيه أبي بكر عبد الله بن العربي
 رحمه الله فلما صرنا في بطاسها وبن كرامها وجناتها أخذ الفقيه أبو بكر يرفي عليها بكل لسان على
 كثره ما رأى من البلدان ويقول ان الاشياء التي جعلت فيها لا تكاد تنقص في بلد من كثرة
 الزرع والضرع والزيب والعصير والمخ وغير ذلك فقلت له أعلمت اني ولدت بها فقال لي أبو بكر
 أقول أنت الآن

جذب انهم دياها
 وصر آها البهيج
 وأزاهير ياها
 حب تضباب النلوج
 من رآها قال مخرجي
 جنة الدنيا سروج
 ولن ينزاح عنها
 زفرات ونسج
 مثل ما لا كنت فمزدج
 زحني عنها العالج
 عبرة هي ونحو
 كلما قرع
 وهووم كل يوم
 خطبها خطب مخرج
 وسامع في البرج
 فاصرات الخطو عوج
 لبث بوي حم لما
 حتم لي منها الخروج

هسقط الرأس شريش * قتلته عجيزا * وسها كنت أعيش *

فقال أبو بكر * بلدة يوجد فيها * قتلتي * كل شي وببرش *

فقال أبو بكر * وردها من حليد * قتلتي * وصهارها عريش *

ثم رافني طرقتا على قوافي السروجية فرددناها شريشة وقطعنا بها الطريق ونحن لا نشعر

فكانت أسرع شية رأيت بمجالسة مثل هذا الفاضل وسنه قد تيف على التمامين بسنتين يحدثني
عن ابن العربي وابن عبدون الكاتب ونظر إليهم في رياض كاهن رقة على نهر أشبيلية وهي أمامنا
على وجهتها وجالها مادحاً وليدلي ليسدني على نيلهم سرقة تسأل الله تعالى أن يسلقه غاية
السرو في دار البقاء (قوله وعبت) أي خففت (علامتنا) ما لنا المشهور بالعلم (أوثقه) ربطه
وشده وقد تقدم هذا القليل من الهرم في أخبار وأشعار حسان (مصاحفة) ما تفتنه ووضع كني
على كفه ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرئ يصافح أخاه
ليس في صدر واحد منهما على أخيه احتمل تفرق أيديهما حتى يغفر الله عز وجل ما مضى من
ذنوبهما (الاحنة الحقد) اعتنف حسبتها غنية (مواكته) الاكل معه ابن عمر رضي الله عنهما
طعام السبي دوا يوطع المصنوع دام طلت أي دمت قال الله تعالى الذي طلت علمنا كفاً أي
دنت عليه مقبلاً قال سيوريه الله أصله ظلت اللبث يقال ظل النهار صاعلاً ولا تقول العرب
ظل الاكل على النهار كما تقول بيان الالهة بالليل (أعشو) أقطر بصر ضعيف (شواطه)
ناره والشواط لهب النار الذي لا دخان فيه (صدفتي) أنفي (نعب) صاح (البسن) لقران
والغراب إذا صاح عندهم تشابهوا وقد تقدم ذلك (مفارقة الجفن العين) أي سر عابده
ما تفتح عينك

(شرح القامة الحادية والثلاثين وهي الرملية) *

(عقوان ورعان) معناهما أول و (الباب) الخالص (أقلى) أي بعض (الاكسان) الاستتار
والأقامة في الكثر و (القاب) الشعر المتفوه حيث الاسوداد جلدته وأنه كان يكره الأقامة
بها ويحب السفر (أهوى) أحب (الادلان) الخروج بسرعة وسهولة و (القرباب) يوصف
فيه السيف وهو غمد السفر) جمع سفرية وهي التي يجعل فيها الخبز ويضم عليها صلق وتستعمل
في السفر (ينفع) يكثر أي تكثر الماء كولات في السفر فتنبع به (ينفع) يولد (الطفر) القوز بالحاجة
(معاقره الوطن) ملازمة بلد الانسان (تغفر القطن) تفت القلوب وتبذل الأذهان (قطن) سكن
وأقام فريد أن الأقامة في بلد الانسان تحقر شأنه وتبذل خاطره قال الشاعر

أفنى من الصبر الجبل فاته * لم يخش فقر المنفق من صبره
والمريس يبالغ في أرضه * كالصقر ليس بصائد في وكره

وأنشد الفصيح

تقلد كابل في الفلا * ودع العوالي والقصور
فما القوا وطانهم * أشباه مكان القبور
ولا التعرب ما ارتقى * در البصور الى التحور

وقالوا من لم يصاحب البر والقصور ولم يزد على راحته من راحته أو الشدة أخرى ولم يخرج من الطل إلى
الشمس فلا ترجمه وتقدم مثل هذا في التاسعة وقال أبو العباس الأعمى
ملئت حصن وملتقى فلو نطقت * كأنفتحت نلاجيبنا على قلد
وسولت في نفسي أن أطارقها * والمالح في المزن أضنى منه في العبد

قال فلان بلده ووعيت
ما أنشده أيقنت به علامتنا
أوزيد وإن كان الهرم قد
أوثقه قيد فبادرت إلى
مصاحفة واتقنت حواكته
من مصفقه وظلت مدة
مقاي عصر أعشوا لي
شواطه وأحشو صدفتي
من دور القاطلة إلى أن نعب
بيننا غراب إلى قفازته
مفارقة الجفن العين

(القامة الحادية والثلاثون
الرملية)

(حكى الحرث بن همام)
قال كنت في عقوان
الشباب ورعان العيش
الباب أقلى الاكنتان
بالقاب وأهوى الادلاق
من القرباب لم لي أن السفر
ينفع السفر وينفع الطفر
ومعاقره الوطن تغفر القطن
وتحقر من قطن

أما اشتقت من الأيام في وطني • حتى تضايقتني ما عزم من وطري
ولا فقت من سواد العين حاجتها • حتى تكرر علي ما كان في السفر
(وقال الصغرى) •

وليس اعتراى من حصن انى • عدت بها الاخوان والبار والاهل
ولكن كفى ما لي بها من مشا كل • وان الغريب الفرد من يعدم الشكلا
(ولابى الفخ البقي عفا الله عنه)

ما أنصفت بغداد حين وحثت • لتزليها وهي المحل الانس
لم يرج لي حق القرابة محض • فيها ولا حق المروءة فارس
وتعقب عليه المعري في هذا فقال في ابى القاسم علي بن الحسن التتوخي القاذى
ثم الوليد ولم آدم جوارصكم • فقال ما أنصفت بغداد حينما
فان قتت وليدا والتوى قذف • يوم القيامة لم أعدهم تكبيرا
أحسنت ما شئت في تأنيس مغرب • ولو بلغت المدى أحسنت ما شينا
(وقال أبو الفخ البقي)

وما غربة الانسان في شقة الوى • ولكنها واقه في عدم الشكل
والى غريب بن بست وأهلها • وان كان فيها أسرى وبها أهلى
(ولابى بكر بن تقي) •

أقت فيكم على الاقتار والعدم • لو كنت حرا أبى النفس لم أقم
فلا حصد فيكم بحق لهاثر • ولا ماؤكم تنهل بالدم
أنا امرؤان نبت في أرض أليس • جفت العراق فقامت على قدم
ما العيش بالعلم الاحالة ضعف • وحرفة وكنت بالعدد الهرم
(وللقضه ابى محمد بن حزم) •

ولن حول اكاف العراق صلبة • ولا غرو أن يستوحش الكف الصب
فان ينزل الرجي رحى بينهم • فحينئذ يدو التأسف والكرب
هالك بدري أن للعد قصة • وان كساد العلم آتته القرب

(قوله أجلت) أى صرفت (قداح) سهام (الاستشارة) مشاوره غيره في رأييه واجالة القداح
تأني في الشائنة والاربعين واستعارهنا الى يستشير في أمر السفر قداحا فان وافق رأييه مكله
خرج له على السهم اقل وان خالفه مكله خرج عليه لا تفعل (اقتدحت) ضربت (زاد)
ما يكون فيه النار (الاستشارة) طلب الخيرة من الله تعالى (استجبت) حركت (جاشا) قسما
وهي في سكنة من السفر كالجو فلا تنحرك للسفر (اصعدت) طلعت (خيمت) أقت (الرملة)
يلتقي الشام سمها العرب بالرملة لما غلب عليها الرول وهي من كورة فلسطين بينها وبين بيت
القدس ثمانية عشر ميلا وكلفت لتمدينة فلسطين القديمة فلما ولوا الخلافة سليمان بن
عبد الملك ابني مدينة الرملة وخرب التوقل أهل الديا فاصارت الرملة مدينة فلسطين (أقت)
تركزت (الرحلة) الارتحال وكفى بالقاه العصا عن الاقامة بعد أن تها (أم القرى) مكة وكانوا ينسا

فاجلت قداح الاستشارة
واقتدحت زاد الاستشارة
ثم استجبت جاشا أقت
من الجاشة وأصعدت الى
ساحل الشام للتمارة فلما
خيمت بالرملة وأقتبت بها
عصا الرحلة صادفت بها
ركابا تعد للسرى ورحالا
تسألني أم القرى

(ذكر مكة شرفها الله تعالى)

تلك ذكر مكة لشهرتها ثم وجدنا شيخنا ابن جبر قد ذكر فيها أساطير من وضعها فائتيناها
اعلاما إلى أحب استطلاعها وتبركنا بذكر البيت الشريف أعزاه الله تعالى قال شيخنا مكة بلدة
قد وضعها الله تعالى بين جبال محذقة بها وهي في بطن وادع يشبه كبيرة مستطيلة لها ثلاث
أبواب باب الملا يخرج منه إلى الجبلية بالموضع الذي يعرف بالجنون عن يسار المار إلى الجبل
في أعلاه ثم على علم يشبه البرج يخرج منها إلى العروة تعرف الثانية بكده وهي التي جعلها
حسان موعدا خيل الإسلام في قوله شر النقع موعدها كدها ومنها دخلت مكة يوم الفتح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان والجنون هو الذي قال فيما حثرت
ابن ماض

كان لم يكن بين الجنون إلى الصفا * أئیس ولم يعرف مكة سامر
وعن يسار المار إلى الجبل وفي جباله الجنون مدفن جماع من العصابة ذرت اليوم قبورهم وفيها
بقية علم الظاهر وهو موضع خشبة عبد الله بن الزبير كان في موضعها من رفيع فهدمه أهل
الطائف غير منهم على لغة الجاهل صاحبهم وعن يمينك إذا استقبلت الجبلية مسجد في مسيل
بين جبلين وهو الذي يبعث الجن فيه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى باب الجنون طريق الطائف
والعراق والصعود إلى عرفات والباب بين الشرق والشمال ما تلا إلى الشرق الباب الثاني باب
السفل إلى جهة الجنوب عليه طريق اليمن ومنه دخل نالدين الوليد يوم الفتح الباب الثالث
باب العروة يعرف بالباب الزاهر عليه طريق المدينة والشام وجدة وهو غربي ومنه يخرج إلى
التنعيم وهو على فرسخ من مكة وهو أقرب بمقاتل المعتمرين وطريقه حسن فيه الآثار العذبة
المسماة بالشيكة وعلى مسيل من مكة في طريق التنعيم بطن مسجدنا بآثاره حجر كالطبيعة يعاونه حجر
آخر مستديرة نقش دائر يقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد عليه مستريحاً عند مجيئهم من العروة
يسمع الناس خلودهم به تبركا ويعده بغلوة على يسار الطريق قبرا في لهب واهر أنه قد علمها
جبلان عظيمان من الصخر لرحم الناس على قديم الدهر وعلى قدره يلقي الزاهر وهو مبق على
جانب الطريق يحوي على دار وبساتين لأحد المكيين وفيه مكان مستطيل عليه كيزان الماء
ومراكن مما أودى القصارى للشرب والظهور وفيه منفعة كبيرة للمعتمرين وعلى جانب الطريق
في الزاهر أربعة أجيال جبلان من هنا جبلان من هنا ذكر أنها التي جعل إبراهيم عليه الصلاة
والسلام أجزاء الطير عليها ثم دعاها عند قوله رب أرفى كيف بقي الموقوع عند اجازة بالزاهر
ثم بالوادي المعروف بذي طوى كان ابن عمر رضي الله عنهما يقتل فيه عند دخوله مكة وفيه نزل
النبي عليه الصلاة والسلام عند دخوله وفيه مسجد إبراهيم عليه الصلاة والسلام وفيه آثار
تعرف بالشيكة ثم يخرج من الوادي إلى أعلام وهي أحجار موضوعة بين الحلق والحرم كالآبارج
المصفوفة قد أدخلها إلى جهة مكة حرم الأبراج واخذن من أعلى جبل يعترض عن الطريق
إلى العروة وفتق الطريق إلى جبل عن يساره وهما مقيات المعتمرين وخارجها بخوض غلوتين
مسجلتا عشته رضي الله عنها ومن جبال مكة جبل أبي قيس وهو على الحرم إلى الجهة الشرقية
يقابل الحجر الأسود في أعلاه مسجد عليه سطح يشرف على مكة ويظهر حسنها وحسن الحرم
واتساعه وجمال الكعبة وهو مستودع الحجر الأسود زمن الطوفان حتى أداها إلى إبراهيم

عليه الصلاة والسلام وفيه قبر آدم عليه السلام وهو أحد خشبي مكة والاشخب الثاني المتصل
 بقمع معان في الجهة الغربية وفيه موقف النبي صلى الله عليه وسلم عند انشقاق القمر ومن
 جبالها راس على مقدار فرسخ ومشرق على منى وهو من تقع في الهواء كان متعبد النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو الذي اهتزت عنه فقال اسكن حر لفاعلك الاجي وصديق وشهيدان لغير بن
 الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما وفيه نزلت أول آية من القرآن وهو آخض من الغرب
 الى الشمال وعلى طرفه الشمال جبانة الخجون المتقدمة ومن جبالها جبل نور وهو في الجهة
 اليمانية على فرسخ أو يزيد وفيه الغار الذي أوى اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى مقربة من
 العارقية جبريل وهي عمود منقطع من الجبال قد قام شبه الذراع المرتفعة مقدار نصف القامة
 وانيسط من أعلامه الكف كانه قبة مبسوطة يستظل تحتها نحو العشرين رجلا ومن مكة الى
 منى نحو خمسة أميال * وفي مدينة عظيمة الأسوار واسعة الاختطاط وقد خربت اليوم الا
 منازل بسيرة محمد لتزول كان الطريق اليها الميدان اتسعا واتسعا وأول ما يلي التوجه اليها
 بقربها مسجد البعة التي عقدها العباس للنبي صلى الله عليه وسلم على الانصار ثم يقضى بها الى
 جرة العقبة وهي أول منى وعليها مسجدوها علم منصوب يشبه أعلام الحرم المذكورة يجعله
 الراعي من بينه مستقبل مكة ويرى بها سبع حصيات يوم النحر اترطوع الشمس ثم يضرأ
 يذبح ويضلق أو يقصر ومنى كلها منصرف على كل الاشياء الا التماسا وبعد الجرة الوسطى وبها
 أيضا علم بين الجرتين قدر غلوة وبعدهما بقدر غلوة الجرة الاولى التي ترى وقت الزوال ثاني يوم
 النحر بسبع حصيات وفي الوسطى بسبع وفي جرة العقبة بسبع فتلك احدى وعشرون حصاة
 ويشغل ذلك في ثالث يوم النحر فتلك اثنتان وأربعون حصاة وسبع تطلعت يوم النحر فتكمل
 تسع وأربعون حصاة وفي ثالث يوم النحر يقضى الحاج الى مكة وعند الجرة الاولى يلقى بحجر الذي عليه
 السلام وفي موضع الحجر يجر ملصق بحجر ارقبه أثرقدم صغيرة يقال انها أثرقدمه عند نحره لأن
 له اظفر اشفا فاقبله الناس ويسون به تبركاته ومسجد الخلف آخر منى وهو مشرع الساحة
 كما كبير ما يكون من الجوامع وصومعته في رجة المسجد وله في القبلة أربع بلاطات وهو مسجد
 مشهور بالبركة ومن منى الى المزدلفة نحو خمسة أميال والمزدلفة تسمى المشعر الحرام وجعلها
 ثلاثة أسماء وادى محسر حدين المزدلفة ومنى والمزدلفة بسيط من الارض فسبح حولها
 صهاريج الماء في وسط البسيط خلق في وسطها قبة في أعلاها مسجد يصعد اليه على أدراج من
 جهتين يزدهم الناس عليه للصلاة فيه عند منيتهم بها وبين المزدلفة وعرفات أربعين خمسة
 أميال وعرفات بسيط من الارض مد البصر لو حشر الخلائق فيه لم يسعهم تحديق به جبال كثيرة
 وفي آخر البسيط جبل الرحمة وهو موقف الناس والعلمان قبلهما امامهما الى عرفات جبل وما
 دونهما حرم وجبل الرحمة منقطع عن الجبال قائم في البسيط فهو كله بجارة وكان صعب المرتقى
 فأخذوا فيه من أربع جهاته أدراجا وطبقة يصعد فيها بالانواب الموقوفة في أعلاه قبة تنسب لام
 سلم رضي الله عنها وفي وسطها مسجد يحلق به سطح فسبح الساحة جبل المنار يزدهم الناس
 عليه للصلاة فيه فيشرف منه على بسيط عرفات وفي أسفلها عن يسار القبلة دار عتيقة البناء فيها
 غرف لها طيقتان تنسب الى آدم عليه الصلاة والسلام وعن يسارها مسجد صغير ويحرقها

من العرين مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بقى منه الجدار القبلى بمخبط فيه الخطيب يوم
 الوقفة ثم يجمع بين الظهر والعصر ثم يقف الناس بعد جمعهم الظهر والعصر باصكين داعين
 متضمرين حتى يغيب قرص الشمس ثم يدفع الامام المالكى بالناس بالنفرد فعا ترفع منه الجبال
 فيصلون بمنزلة المغرب والعشاء الاخرة فيسبون بها الدنيا كلها ثموع مسرحة فاذا صلاوا الصبح
 غنوة الصر وحقوا داعين ومنزلة كلها موقت الا وادى محسرفان فيه تقع الهرولة الى متى فاذا
 بلغوا منى رموا بها جرة العقبة ثم يشر الناس الى البيت المكرم الى طواف الافاضة وهو كالالحج
 به واما البيت المكرم فهو قريب من التربع له اربعة اركان وكن ينظر الى الشرق وفيه الحجر
 الاسود ومنه ابتداء الطواف بعد الطائف عنه قليلا والبيت عن يساره ثم يطفى بعد ذلك فى
 طوافه الركن العراقى وهو ناظر الى الشمال ثم الركن الشامى وهو ناظر الى المغرب ثم الركن
 اليمانى وهو ناظر الى الجنوب ثم يعود الى ركن الحجر الاسود وذلك شوط واحد وباب البيت فى
 الصبح الذى بين ركن الحجر والركن العراقى وهو قريب من الحجر عشرة اشبار وما بين الحجر
 والباب يسمى الملتزم وهو موضع استجابة الدعاء ويرتفع الباب من الارض احد عشر شبرا ونصفا
 والباب من فضة مذهب يدعى الصنعة يستوفى الابصار حسنا وعصا تاه كذلك وعنته العليا
 كذلك وعلى رأسها لوح ذهب خالص ابرى فى سعة نحو شبرين وله نقارافضة كبيرتان تعلق
 عليهما قفل الباب والباب ناظر الى الشرق وسعته ثمانية اشبار وطوله ثلاثة عشر شبرا وغلظ
 الحائط الذى ينطوى عليه الباب خمسة اشبار وداخل البيت مقروش بالرخام المنجز وحطانه
 كلها رخام بمنجز قد قام على ثلاثة اعلمت من الساج مقرطة الطول بين كل عمود وعمود اربع
 خطا وداير البيت كله من نصفه الاعلى مطلى بالفضة المذهبة يجعل الدائم اصفحة ذهب
 لغلظها بالجوانب الاربع والبيت خمسة مقضا وعليها زجاج عراقى يدعى النقش ادرجت فى وسط
 السقف وموع كل ركن مضوا يطفى الداخل من الباب عن يساره ركن الحجر الاسود وباب الرحمة
 هو الذى يصعد عليه الى السطح والمقام حجر مغشى بالفضة ارتفاعه ثلاثة اشبار وسعته شبران
 اعلاه واسع من اسفله وانار القلمين والاصابع فيه صب لنا فيه ما من زم قشر بنا منه ومن الباب
 الى الركن العراقى حوض طوله اثنا عشر شبرا وعرضه خمسة اشبار وارتفاعه شبر وهو علامة
 موضع المقام وهو مصب ماء البيت وموضع المقام الذى يصل فيه ما بين الباب والركن العراقى
 وموضع المقام قبة حديد موضوعة الى جانب قبة زمزم ترفع فى أشهر الحج وتزال قبة الخشب
 لانها اجعل لازدحام الناس ومن ركن الحجر الى الركن العراقى اربعة وخمسون شبرا ومن الحجر
 الاسود الى الارض ستة اشبار فالطول يتطامن لتقبيله والقصير يتطاول له وموضع الطواف
 مقروش بحجارة مبسوطة كلها الرخام سود وجر ويصنق تسع عن البيت مقدار تسع خطا
 وسائر الحرم مقروش برمل ابيض وطواف التساوى آخر الحجارة المفروشة والحجسة ادرع وهو
 الذى تركته قريش من البيت وعليه مجد اردوره تسع وعشرون خطوة وهي اربعة وسبعون
 شبرا من داخل الدورية ويدور حداره كله بمنجز يدعى الاصاق من الرخام وهو مقروش بالرخام
 المنجز البديع التفاريع والتقاطيع فرأى تحبيب والحرم له ثلثمائة سوار من الرخام ونذر الحرم
 فى الطول اربعة اذراع وفى العرض ثلثمائة ذراع فتكسبه ثمانية واربعون مرجعا وله تسع

فصفت في ربح الغرام واحتاج إلى ١١٠ شوق إلى البيت الحرام فزمت ناطق وتبدت على وتعلق في ثلاثين ألفاً

صوامع وتسعة عشر باباً أكثرها مفتوح على الأبواب منها باب الصفا وهو مفتوح على خمسة أبواب وهو أكثرها وعليه يخرج إلى السعي بين الصفا والمروة وللصفا أربع عشرة درجة والمرتبة الخامسة وما بين الصفا والمروة وقيل وهو اليوم سوق جليل يجمع التواكب في حوائط الباعة بين الشمال فلا يكاد الساعون يحصلون للسعي لكثرة الزحام وقبة بئر زمزم تقابل الحجر الأسود ومنها السبع أربع وعشرون خطوة وداخلها مقروش بالرحم الأبيض وتورا البئر في وسطها من زحام دوره أربعون شبراً وارتفاعه أربعة أشبار ونصف وغلطه شبر وعقه إحدى عشرة فامة وحق الماء سبع وباب القبة ناطق إلى الشرق ثم ذكر في البيت وما يتصل به من البئر من ذلك غرابين صنع الزحام والنقوش وغير ذلك أشياء لا يسع كتابنا ذكرها فلنقتصر على هذا القدر (قوله صفت) فحركات واشتدت (الغرام) الشوق (الاحتياج) فحركات (شددت زمامها) (بنت) رمت (عقل) ما يتعلق به ويمكنه إرادته (علاقى) ما يتعلق به (أقصر) كلف (المقام) مقام إبراهيم عليه السلام (المقام) الأمامي (جمع) اسم المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها (الطريق) حجرة مكة (الحطام) كسب الدنيا (استلقت) ارتفعت (كجوم الليل) أي هم أشراف وأهل أحساب (جربة) انصباب (الادلج) سبل الليل (تأويب) سبر النهار (ايحاف) اسراع (تقريب) جرى مقارب (حبنا) أوصلنا وأصلنا (الهدية) إيصالنا (وصلنا) (الطرفة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب وبينها وبين البرصية أميال (حلتها) نزلنا فيها (الاسرام) الدخول في الحرم (متباشرين) بشر بعضنا بعضاً (بادركم المرام) بلغ الحاجة (أشفا الركائب) بركا الأبل بالارض (حططنا الحقائق) أنزلنا الاحمال عن ظهورها (الكلدي) واحدتها هضبة (ضاق الاحباب) نار الجلد أي توبخق للاستعر (النادي) القمل (هلم) أي أقبلوا (يوم السادي) أي يوم السبت لاجتماع الناس فيه أولا به نأدي للصاب (الخرط) اندفع بسرعة (الحج) اسم لما دعا الحاج (انصلوا) خرجوا اليهم سريعين (احقوا) استداروا (واقفوا) سكنوا (تأفهم) اجتماعهم وتوهمهم حتى صاروا كالآلاف للقدرة (استطاعهم قوله) استطاعهم كلامه (تسم) ارتفع عليها واصل تسم ركب البعير (الاسلم) الكلدي (الناقلين) المسرعين (القباج) الطرق (تفعلون) تفهمون (واجبهون) تستقبون بوجودكم يريد البيت (المن توجيهون) تقصدون (الرواحل) الأبل (الراحل) المواضع يرحل إليها وينزل فيها (الحامل) آلات من خشب يركب عليها واحداً يحمل يقال ان الحاج أول من أحسنها وذاك قال الشاعر

أول عبد صنع الحاملا * أنزاري عاجلاً وآجلاً

(قوله الزوامل) جمع زاملة وهي البعير وغيره من الدواب يحصل عليها الطعام وإيقارها رفع الأوقار عليها وهي الاحمال والوقر الحمل (التسك) التعب (نضو الاردان) بصر يد المحيطين الشبان (التساق) التباعد (اجتناب) بعدوا اجتنبه بعدت عنوت كتم الخطية (الغيب) التوب بريدان أول ما يجب على الحاج أن يقدموا التوبة والنية (هي الكعبة المحض) اخلاص (وجدان) إصابة (الاستطاعة) القدرة على الشيء شرط وجوب الحج (المعاملات) الاعمال التي تعامل بها الناس بينهم من المبيعات وغيرها وأراد اصلاح فعل العبد يمتو من ربه (احمال العملات)

سأخذوا المقام على المقام
وأفق ما جعت بأرض جمع
وأساو بالمطيم عن الحطام
ثم انتقلت مع رفقة كجوم
الليل لهم في السبر جربة
السييل والى الخبر جرى
انخليل فلم نزل بين ادلاج
وتأويب وايحاف وتقريب
الى أن حبتنا أبدى المطايا
بالصفحة في إيصالنا الى الحفة
خللناها متاهين للاحرام
متباشرين بادرنا المرام
فلم يك الآن أنفضلها
الركائب وحططنا
الحقائب حتى طلع علينا
من بين الهضاب شخص
ضاق الاحباب وهو نادى
يا أهل ذا النادى هلم الى
ما ينبغي يوم التنادى فافترط
الهدايج واصلوا واحقوا
واقفوا فلما رأى تأفهم
حواله واستطاعهم قوله تسم
احدى الاسلم ثم تنصع
مسستقفا للكلاد وقال
يا معشر الحاج للناسل من
القباج تفعلون ما توجيهون
والى من توجيهون أم
تدبون على من تقصدون
وعلام تقدمون أتخالفون
أن الحج هو اختيار الرواحل
وقطع المراحل واتخذ
الحامل وإيقار الزوامل
أم تقننون أن التسك هو
نضو الاردان واقفوا

الأبدان ومقارعة الودان والتناقى عن البلدان كلاهما قبل هواجسنا الخطية قبل اجتناب الخطية استعمال
واخلاص النية في قصد تلك النية والمحاض الطاعة عند وجدان الاستطاعة واصلاح المعاملات امام اعمال العملات

الغروب ولا تصدق ثعرة
الاجرام بتعبه الاجرام ولا
تصق لبسة الاحرام عن
التلبس بالحرام ولا يتقع
الانسطباع بالازار مع
الانسطباع بالاوزار ولا
يجبى التقرب بالخلق مع
التقلب في ظلم الخلق ولا
يرخص التسك في التصبر
دين القسلة بالتصبر ولا
يسعد بعرفة غير أهل
المعرفة ولا يزكو بالحيث
من يرغب في الحيف ولا
يشهد المقام الآمن استقام
ولا يصلى بقبول الجنة من
زاغ عن المحبة فرحم الله
أمرأصفاء قبل مسعاه الى
الصفا وورد شريعة
الرضا قبل شروعه على
الاضا ووزع عن تلبسه
قبل نزاعه عليه وسه وقاض
بحر وفه قبل الاضا فتمن
تعرفه ثم رضع عشرينه
بصوت أسمع النسم وكاد
يزرع الجبال النسم وأشد
ما الحج سركا تاو بارا وادابا
ولا اعتصامك أجالا وأحدابا
الحج أن تصد البيت الحرم
على
تجربك الحج لا تقضى بهابا
وتعطي كاهل الانصاف متضدا
ردع الهوى هادبا والحق منهاجا
وأن تواسى ما أوتيت مقدرة
من مذكفا إلى جدواك محتجا

استعمال الابل للمشي والبعلة السابقة تعمل كنواقي المشى (شرع) فرض (المناسك) مواضع
الزجاج والنحرو (الناسك) التي ياتي نفسك وهو ما يذبح أو يفرق في الحرم (أرشد السالك) على
الطريق للمشي فيها (الحالك) الشديدا السواد (الغروب) الغلو (الانغماس) التطنس يريد أن
التأهل ليزيل الغروب وما أحسن قول الحلو في غلام وسيم أراد التهنؤن للبح
يا طاب الحج وهو ذو صفر * عجلت فأساته الى الكبر
أن كنت تقي مشوية فقصي * فحسب لي قلة الى البحر
وان رمت البحار فارم بها * ككل فؤاد عليك لم يطر
فقال دعني وزعم ما قصي * أغسل عن وجع قدم البشر
(قوله تعذر) أي تقاوم ونسأى (الاجرام) الاجسام واحدها جرم (تعبه الاجرام) يحمل
أعباء الذنوب (لبسة) هيئة القياس (التلبس) التعلق والاختلاط (الانسطباع) الاشتغال
والانطباع واضطبع الرجل شوبه اذا أخذ تحت عضده الاعمى وألقاه على منكبيه الابس
(والانسطباع) القيام بها (الاوزار) أثقال الذنوب (يعجلى) يتعج (يرخص) (يرخص) يفصل
(التصبر) الاخذ من الشعر (دين) وسخ (القسلة) التعلق (التصبر) التضييع وركله
الاجتهاد (عرفة) يوم من أيام الحج سميت بذلك لان آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة نزل
بالهسدوحا بمبجلة فالتقيا بعرفة فسمى موضع التقاءهما عرفة وقيل هي من
العرف وهو الصبر ورجل عارف أي صابر فسمى الموضع عرفة لصدور الناس على القيام به للدعاء
وقيل هي من العرف وهو الزج الطيبة لانها طيبة بنسبتها الى معنى لما ينمي من أقدار القرون
والدعاء لان بني نصر الهدي (يزكو) يكون ناضيا وازكاه انفسا والصلاح (الخيف) موضع
بجدة سمي بالخيف وهو ما ارتفع من الارض عن موضع السيل والتحد عن غطاء الجبل و (الحيف)
التظلم (يخطي) يسعد ويظفر (زاغ) سال وخرج (المحبة) الطريق المستقيم (صفا) خلص قلبه
(مسعاه) سعيه وجره (الصفا) حفرية مكة (ورد) دخل (شريعة الرضا) طريقة الخير والشريعة
في التبر والقدير الطريق يبط عليه الى المله وبه سميت شريعة الدين لانه طريق موصل الى الله
تعالى فورد الشريعة تدخل فيها ووصل الى المله وشرعت الدواب في الما دخلت فيه (الاضا)
القدرة (زغ) زال وكف (تلبسه) تحلبطه و (الافاضة) آخر الطواف (تعرفه) يوقوفه بعرفة
(عقوبه) كناية عن صوته (يزرع) يجره (النسم) المرتفعة (اعتصامك) اختصارك (أحدابا)
جمع حدج وهو ما يجبل على ظهر البعير يركب عليه (حاجبا) جمع حاجبة (تعطى) ترتكب (كاهل)
مقدم الظهر (ردع) كسود (هادبا) دليل (منهاجا) طريقا (وآسى) تعطى (جدواك) عطيتك
(حوتها) جنتها (أحدابا) قصانا (المراتين) الظهور والخبر وهم على خلافه و (حسب) بمعنى
يكفي (كذا) عجلة وشدة (الانزاج) ضد السكون والقرار وأرجمته لم تدعه يستقر (حرزا)
تحصيل وأورنه جعله تحت حوز (أجوده) أمكنه من لجه (العرض) ما يبس من الرجل أو
يبدح (هابي) شاتم وساب * ومما قيل في الريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيكم والشرك
الادفرأوا وما الشرك الا صغر قال الريا وقال صلى الله عليه وسلم لا رياء ولا سمعة من يسمع
يسمع الله وقال صلى الله عليه وسلم من أسر سريرة ألبسه الله رداه ما من خيرا لخبير وان شرا

فهذه ان حوتها حجة كملت جوان خلا الحج منها كان اخذابا حسب المراتن غنبا أنهم غرسوا وهو باضوا وقتوا وكذا وانحاجا
وأنهم حرموا حوزا وعندها أهوى اعرضهم عن عابأوهاجا قولهم في كذا في نسخ النسيح ونسخ المتأجرا له معصية

فستر وقال من أصح سريره أصح الله علامته وقال الشاعر
 وإذا أظهرت شيأ حسنا * فليكن أحسن منه ما تسر
 فسر الخير موسوم به * ومسر الشر موسوم بشر
 (وقال يحيى بن اكرم)

بقول القاضى عافى شاورا * وولى امرأ قبايرى من ذوى الفضل
 بعيشك ماذا تحسب المرفاعلا * قفلت وماذا فعل الذئب فى الصل
 يدق خلاها ويأكل شهدها * ويترك للزبال ما كان من فضل
 وأنشد الفرزدق

رئيس السوق محمود السبايا * بقصر عن مدايحه البلخ
 نسبه يبي وهو ميت * كما أن السليم هو اللديخ
 بعاف الوردان ظلمت حشاه * وفى مال اليتيم له ولوغ
 (وللابيض فى الققه المراتين)

أهل الرياء لبستم ناموسكم * كلذئب يدخ فى الظلام العام
 فلكم الدنيا بذهب مالك * وقسمت الاموال بآبن القاسم
 وربكم شبه البعال بأشهب ١ وياصغ صبغت لكم فى العالم

وله فى شعور أيضا

قل للامام سنا الاثمة مالك * نور العيون ونزهة الاسماع
 لقدرك من حمام ماجد * قد كنت راينا فقم الراى
 فضبت محمود النقية طاهرا * وتركنا قصا الشر سباع
 اكوا بك الدنيا وانت بعزل * طاول الحشى منك فى الاضلاع
 تشكوك دنيا لم تزل بك بره * ماذا رفعت به لمن الاوضاع

وفى الاسراء يلبان جانت عصفورة فوقف على فم فقال لها ماى أراك خضبا قال لكثرة صلاتى
 انجبت قالت فالى أراك بادية عظامك قال لكثرة صباي بنت عطاي قالت فلهذا الصوف
 عليك قال لرهادى ليست الصوف قالت فلهذه الحبة فى يدك قال قربان ان مرى مسكين ناوتنه
 اياها قالت فاق مسكينه قال خذنها فقبضت على الحبة فاذا القمح فى عنقها فصاحت ففى
 تفسيره لا غنى مر اجمد ايدا قال الشاعر

فوقناقه من أناس * تشيوا قبل أن تشيوا
 فتوسوا واشتوروا به * فاحذرهم انهم نخوص

وكان صائد العصافير فى يوم اريد فكان يذبحها والنموع تسبل فقال عصفور لصاحبه
 لا بأس عليك من الرجل أما تراه سكى فقال له الا تترلا تنظرو موعه وانظروا تصنع بدها ورواى
 بعضهم ثم هنك الله ستره فقال

ينأ نأ فى قوتى مقبلا * قد شمس هو فى بابن دواد
 وقد هلت العلم مستظها * وحدوا عني باسناد

لنخطر الشيطان في خطرة * نكست منها في أي جاد

ابن دواعي بديعة * صلى رجل من أخصب لها أحسن صلاتك ظل ومع ذلك فاني صام * وقال
طاهر بن الحسين لا يعبده المروزي كم لك منذ نزلت العراق قال منذ عشرين سنة وأنا أصوم
الدهر منذ ثلاثين سنة قال يا أبا عبد الله سأنا لك عن مسئلة فأجبنا عن مسئلتين * وأمر عمر
الرجل بكيس فقال أخذ الخيط فقال عمر ضع الكيس * وكتب رجل عند الحسن بن بكاف فقال
أفجعتني في حل من تراب الحافظ فقال يا أخى بل ورعك لا ينكسر وأخبارهم كثيرة (قوله أبلغ)
أي اطلب (القرب) أفعال البر التي تقرب من الله تعالى واحدها قربة (ولا جاورها) أي كيف
تصرف فيها (داجي) سائر العدا وتوافق (الحسن) اسم للفعل الحسن وتكون الحسن مؤنثة
الاحسن فتزعمها اللام كالكبرى والاكبر وبابه وتكون الحسن كالبشرى والريحي (بنهه)
يزجر ويكف (فاجا) بامثلة ولبعضهم

وهل نحن الامراى السهام * ويحضرها نابل دائب
طرائد تطلبنا النايبات * ولابد أن يدرك الطالب
جبال السهر مبنوثة * يرذلى جنبها الهارب

وقال آخر في معناه

تصار بنا جنود لا تقارى * ولا تلق بأساد الحروب
تتوق أسما عن ظهر غيب * وما أغراضها غير القلوب
فأني باحتراس من جنود * مؤيدة بتمن العيوب

وقال ابن جبلة

وأرى الدنيا ملطوت من شرق * زاده في غنى وفي أفهامي
ولعل أن الملة من سن الردى * حيث الرمي من سهام الراعى

(قوله اقن) أي اكتسبوا التزم (خفا) طبعه * وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
وقالت الحكمة كل ذي نعمة محسود عليها إلا المتواضع وقال عبد الملك أفضل الرجال من تواضع
عن رفعة وعفا عن قذرة وأصف عن قوته وقال رجل لكر بن عبد الله على التواضع فقال
له إذا رأيت من هو أكبر منك فقل سقى إلى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني وإذا رأيت
من هو أصغر منك فقل سبقته إلى التوب فهو خير مني وقال أبو العاتية

يا من تشرف بالدنيا ولقتها * ليس التشرف رفيع الطين بالطين
إذا رأيت شريف القوم كلهم * فانظر إلى ملوك فيرى مسكين
(وقال أبو الفتح البستي)

من شامع عشار غدا يستعبد * في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن إلى من فوقه أبدا * ولينظرن إلى من دونه مالا

(قوله لا تشم) أي لا تنظر (خال) مصاب (لأجبارقه) ظهر برقه (تراعى) تظاير (هتون) كثير للمه
(السكب) السب (مجاها) صبايح المه (ميجها) ومجته (أصم) يسمع (أصم) كسب الصمم
(والنهي) اغتر بالموث (لجى) حدث (اللييب) العاقل (بلغة) قوت يوم (تدرج) تطوى

أخى * فأنفع ما يديه من قرب
وجها المهين ولا جاورها
فليس يحكى على الرحمن خافية
أن أخلص الصلبي الطاعات
أوداجا
ويلد الموت بالحسن تقتمها
فما ينهدى الموت أن فاجا
وأغن التواضع خلقا لا تراجه
عنك السالى ولو البسك التاجا
ولا تشم كل خال لأجبارقه
ولو تراعى هتون السكب فاجا
ما كل داع بأهل أن يصاخ له
كم قد أصم بنى بعض من ناجا
وما الليب سوى من بات
مقنما
يلقاة تدح الأيام اندراجا

(كثرة قل) قل (مقبته) عاقبته وآخره (نار) مرتفع وزر القبل ينوزن واقتصر على الآتي
(لين) فتور (هاج) اضطرب ويروي وكل ناز إلى لين وهو الصحيح أخذ من المثل فلان ينزوي لين
يقول لا تصدع عما يكون له ظهور في ملبسه وهنقه فقل بخصب طنك وتقل فأنه أو يكون مضرا
لا تعلقا كما قد نادى بل غطن السدا المتفعة فإذا سمعته فأجابه بصيحة وأخذ لفظ كم قد أصم
بني من قول أي تعلم

أصم بك الناعى وإن كان أصما * فاصم بمعنى الجود بعدك بلقعا
والسابق إلى هذا المعنى جزو من ضرار أخوال الشماخ بقوله

أنا في فلم أسر به حين جاني * حديث باع القبتين عجيب
تصامته حتى أنا في قبضته * وأفرغ غنمه غنطى ومصب
وقال المتنبى طوى الجزير قلا جاني خبر * فرغت منبا مالى إلى الكذب
حتى إذا بدع على صدق فخرا * شرق بالجمع حتى كل يد شرقى
أشار به ذلك بالبينين إلى القناعة وأن كثيرا الدنيا مصدرة إلى قليل وقد تقدمت أمثال هذا
(وقال أبو عليم) *

يا قليل البقاء في هذه الدنا * رالى كم يفرك التسوف
عجا لأمرى بذل لى الما * لو يكفه كل يوم ريف
ولابن عمران عجا لثا بى العنى والفقرف * نيل العنى لوحت الألباب
فيا يلغى المحل كفاية * والفضل فيه تكاثرو حساب

(قوله فلما ألقى عقم الأنعام) أى جعل العقيم منها حملا بلا علم والفهم (استروح) شمت
فوحلت وانحلت (ماد) مال (الارتياح) الطرب (مكت) أفت (استوعب) استوفى (ث) ثسر
(أكنه) كدبه (خلقت) أسرعت (أصمخ) أنظر (صنعت عجا) جهات وسجعه (أستشف)
أبالغ التطرف بها (جوهر حلاء) خلقة صفاء (الضالة) التلفة (أنشدها) أطلبها (القلائد) جمع
قلادة وهي ما يجعل في العنق من سلاسل الجوهر وغيرها ومنه تقلد البدن بحكمة وتقلدت بالسيف
جعلته في عنق وقلدت الأم جعلته في عنق ونظم القلائد جاعلها في خيطها ويعنى بالقلائد
ماثر من وعظمه وأنشمن شعره وصدق لصبرى أن كلامه المنطوم والمشوا به من القلائد
في أعناق الخراف وقوله (عناق اللام للآلاف) أما يحظ المغرب فلا معاقة بينهما إلا الطرفين
وربما لوقت في بعض هذا الخط كالصليب وفي بعضه لا التقاء بينهما البيت وانما يريد صورة لام
ألف الخط الكوى وهما ذلك الخط متعاقتان متلازمان من الأعلى إلى الأسفل وأخذنا المقتطع
من قول بكر بن خزيمة

يا من إذا قرأ الانجيل ظل له * قلب الخفيف عن الإسلام منصرفا
رأيت شخصك في نوى يعاقنى * كما عاقق لأم الكاتب الالتقا
ونذكر هنا ما يستحسن في العناق قال الصري

تلك نم لو أنصمت بومال * لشكرنا في الوصل أنعام نم
تسبت عرقها بالجار ونصفا * فاك شخص أرى بالجار وترى

فكل كثر إلى قل مقبته
وكل ناز إلى لين وإن هاجا
(قال الراوى) فلما ألقى
عقم الأنعام بصر الكلام
استروح ربح أى زيد
ومادى الارتياح السدى
سلفك حتى استوعب
تسحكته واتحد من
أكنه شملت إليه لا تصفع
صقلت عجا وأستشف
جوهر حلاء فإذا هو الضالة
التي أنشدها ونظم القلائد
اللاقي أنشدها فعاقته
عناق اللام للآلاف

وقال أيضا ولم أنس ليلنا في العنا * قلب الصبا بقضيب قضيبا
 كاهرت الزمخ في سيرها * فطورا خضوبا وطورا هبوبا
 وقال ابن المعتز كأنما عاترت ريحانة * تنقست في ليلها البارد
 فلوترأفا في قصص الدجى * حسبتنا من جسد واحد
 * (وقال علي بن الجهم) *
 سقى الله ليلاضنا بعد هجعة * وأدنى فؤاد من فؤاد معذب
 فبتنا جميعا لوترأف زجاجة * من المله فيما بيننا لم تسرب
 وقال ابن عبد وس القاسي سرت يوما إلى ابن الجهم فأشدني اليتيم في العاق فاعتدح زندي
 لا يراد مثله فقلت

لا والمنازل من نجب سدد ولبتنا * بعد إذ جسدنا شنا جسد
 كرام فبنا الكرى مع لطف مسلكه * فوما كنا نكلا لا خذوا لعضد
 ما أنصفوني دعوني فأنصبت لهم * حتى أذا قربوني منهم بعنوا
 أخذ هذا البيت من قول الآخر

أشكو الدين إذا قوتى موتهم * حتى إذا أيقطوني للهوى رقدوا
 * (وقال أبو نواس) *

لبسنا رداء الليل والليل راضع * إلى أن تردى رأسه بعشيب
 وبقنا كغصني بانه تصفهما * مع الصجر ربما شمال وجنوب
 إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه * مبادئ نصول في هذا رخصيب
 فيا ليل قد فارقت غير مذم * وبأصبح قد أصبحت غير حبيب
 * (قال صالح بن موسى) *

لي سيد ما مثله سيد * تصدت الحبي له فاشتكى
 عاتقته فعضل موافاتها * والاقف بالليل قد أحاول كما
 فقامت الحبي لعاداتها * فلم تجد ما بيننا سلكا
 طالما التفت إلى الصبح لناساق بساق
 في قلب من وداد * ولنام من عناق
 ولابن الرومي

وقال أيضا أعانقها والنفس بعد مشوقة * اليها وهل بعد العاق ندان
 والتم فها هي تموت حراري * فيشتد ما ألقى من الهجان
 كان فؤادي ليس يشي غليله * سوى أن يرى الروحان متمجان
 وقال ابن المعتز يارب فستان محبتهم * لا يرفعون لساق قلبا
 لو تستطيع قلوبهم ففدت * أجسامهم فعتاقت حبا
 * (وقال ابن رشيقي) *

ومعقوف يحصيه عن نظر الوري * غير أن سكتي الموت تحت قبابه
 فلما خدأ منه ضررم لوعتي * وجعلت أطفئ حرها برضاه

وضمته للصدر حتى استوهبت * متى يبابي بعض طبيب ثبابه
فكان قلبي من وراضلوعه * طربا يجتر قلبه عمليه
(وقال ابن مال)

ما كنت أحسب قبل رؤيته وجهه * أن البدور تدور في الاغصان
غارلسه حتى بدالى نغمه * فغيبته دوا على مرجان
صكم ليله عاتقه فكأنما * عاتقت من عطشه غصن البان
بطفي ويلعب عدعد سواعلى * كالمهر يلعب عند شئ ضان
مشتاقه طرق في الليل مشتاقا * أهلا بمن لم تخن عهدا وميثاقا
يا زارا زار من قريب على بعد * أكنت مستوحشا لا نقت ما ذاقا
يا ليل عرج على القين قد جعلنا * عهد السواعد للانعاق أطواقا
(وقال ابن الرقاق)

ومرجحة الاعطاف أم اقوامها * فلئن وأما ردفها فسر داح
سريت فبات الليل من قصرها * بطير وما غير السور وجاح
وبت وقد ذارت بأفم ليله * بعاتقني حتى الصباح صباح
على عاتق من ساعدها جائل * وفي خصرها من ساعدي وشاح

وطي هذا قول ابن برهون العرناطى

قد عد ليل ما أحيس منها * وما أحيس منها ليله الاحد
لو كنت حاضرنا قهار قد ضللت * عين الرقيب فلم تطرق احد
أبصرت شمس الضحى في ساعدي قر * رمم موسدة في ساعدي أسد
(وقال ابن قاضي ميلة)

حيث التقي أسد العرين ونظية * تحت العاف وصارم وسوار
قالت أرى ينيق وينك نالنا * ولقد عهدت لك للدخيل تعار
أأمنت فشر حديثا فأجبتنا * هذا الذي تطوى له الأسرار

أخذ هذا من قول امرئ القيس

تجأى ص المأثور ينيق وينها * وتدف على السابري المضلعا
يعنى بالمأثور السيف (قوله الدنف) المريض (زاملنى) يرافقنى والزيسل الرديف (بنا) ارتفع
وامتنع (أعقب) أركب موضع الحقيبة وهي ما يعلق خلف الركب فريد أنه حلف أن لا يكون
رديفا ويريد بأعقب أن يخذ حقيبته للزادير يد أنه لا يحمل زادا أنك لا على ما عهد الله تعالى
(أعقب) أركب عقبة يعنى فوبه وهما يعقبان ويتعاقبان إذا ركبا أحدهما جفاء لا ستر
فكان مكانه والاعتقاد ركوب واحد ونزل آخر ولجأت في المعنى

وما أبا الساعى يفضل زمامها * لتشرب ماء الخوض قبل الركائب
وما أبا الطاوى حقيبته رحلها * لا يعضها خفا وأترك صاحبي
إذا كنت بالقلوص فلا تدع * رفيقك يمشى خلفها غير راكب

وزن من نزل البر عند الدنف
وسألته أن يلازمى فابى
أورى ما لى قنبا وقال أليت
فى حتى هذه أن لا أحقب
ولا أعقب ولا أكسب
ولا أقتب

ولا ارتفق ولا أرافق ولا أوافق من يتأفق ثم ذهب يهرول وغادركم أولول فلم أزل أقربه ١١٧ تطوى وأولوعنسى على ناظرى

حتى نوقل أحد الاطواد
ووقف الجميع بالمصاد فلما
شاهد ابيضاع الركان
في الكتيبان وقبح بالبنان
على البنان وانفج نشد
ليس من زار را كا
مثل ساع على القدم
لا ولا خدام اطما

ع كعاص من الخدم
كيفية اقوم بى سوى
سعى بان ومن هدم
سقيم المقرطو
ن غدا ما تم النثم
ويقول الذى تقر
رب طوبى لمن خدم
ويك ما تقس قدى

صالحا عندى القدم
وازدري زخرف الحيا
فقور حذاه علم
واذكرى مصرع الحيا
م اذا خطبه صدم
وانبى غفلك القيب
مع وسى لهبدم
واذ بنية بوية

قبل ان يحلم الادم
ففى الله ان يقب
لك السعرا الذى احتم
يوم لاعترة تقا
لولا يثقع السدم
ثم انه اغمد عضب لسانه
وانطلق لسانه فحازلت في
كل مورد نرده ومعرب
توسده اتفقده فاقتده
واستعد بمن فشده فلا

يجهده حتى خلفت ان الجن اخطفته
والارض اخطفته فاكابت في القرية كهذه الكرية ولا منيت في سفرة عثلهام زفرية

أغنيها فأردفه فان جلتك * فذا لتوان كان العقاب فعاقب

(أرتفق) أستعين (أرافق) أطلب رفيقا (هرول) يسرع المشى (غادركم) ترككم (أولول) أصبح
ياويل (أقره) أبعه (نوقل) سعد (الاطواد) الجبال (المصاد) يضيق الطريق بحيث يرسد
فيه جمع الناس والمصدو المصاد عند العرب الطريق (ايضاع) سرعة وقد أضع في سيرة
أسرع كانه يزور كرض (الكتيبان) أكدام الرمل (وقع) ضرب (البنان على البنان) أى
ضيق يديه وقد تطلق البنان مراد بها اليد قال الله تعالى واضربوا عنقه كل بنان أى الايدي
والارجل وأنشد القصيدة

أقاموا للدينان على ضلع * وقالوا لا نتم للدينان
اذا أبصرت ضيفا من بعيد * فوقم بالبنان على البنان
تراهم خشة الأضياف خرسا * يقهون الصلاة بلا آذان

(قوله ليس من زار را كا) البيت يريد ان ثواب المشى في الحج أكثر من ثواب الراكب وقال ابن
عباس لبيته اخر جواس مكة مشاة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحجاج
الراكب بكل خطوة تقطوه ازارحته سبعين حسنة وللماشى بكل خطوة تسعمائة حسنة من
حسان الحرم قالوا يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنات بمائة ألف وقوله سعى بان
ومن هدم من قول يشار

مقيلع البنان وما تعلمه * اذا كنت تسيبه وآحرمه

(المقرطون) المقصرون (مأتم) مناحة (ويك) تعجب (أزدري) احتقرى (زخرف) زينة
(وجدان) مصدر وجلت الشيء (انبى) ابكى (الهام) الموت (مصرعه) طرحه لملت بالارض
(خطبه) أمره الشديد (صدم) ضرب والصدم ضرب الشيء الصلب عثلهوا إذا أهأ أصحاب
قولهم صدمهم أمرأى أصحابهم (سعى) يحلم) يتقرب (الادم) الجلود وهو مثل يضرب الشيء
يفوت قال الشاعر * كذا بغتوقد علم الادم * (السعير) النار الموقدة (احتم) التهب
واشتد اتقاده (السد) هجم عديم (عضب) حذ وأراحنا غماده سكوبة (لشاه) لاهرم (مورد)
موضع الماء (نرده) نقصه (معرب) موضع النزول بالسحر للاستراحة (توسده) تنزل به
(اتفقده) أطلبه والتفقد طلب المفقود قال الله تعالى وتفقدا الطير أى طلبه بعدما فقده
(استعد) استعين (نشده) يطلبه (اخطفته) أخذه بسرعة (اقتطفته) اقتطعته (كابت)
فأصبت (الكرية) الهم (منيت) بليت (زفرية) نفس المهموم
* (ولاي طالب الرقى في غلام محرم) *

ومشقل عطفى عفاف وقسة * يرى قل من يهوى الى النساء مسلكا
جنى اللطم من حذبه وردا مكفورا * ومن عارضه باجمننا عسكا
فبارتلعانه بأوفر قسة * تجهر لعام بعد هذا لعلكا

وقال صالح بن موسى

عشقت صوفيا شاهد * يقيم عندي عند ذالى
قد عبد الله بأحواله * فليته يطر في سالى

يجهده حتى خلفت ان الجن اخطفته والارض اخطفته فاكابت في القرية كهذه الكرية ولا منيت في سفرة عثلهام زفرية

(شرح القائمة الثانية والثلاثين وتعرف بالطيبة)

(أجعت) عزمت عليه كما جمع نفسه هو (مناصك الحج) متعبدة (وظاقت) لوازمها والوظيفة
النصيب الذي يلزمك عزمه (العجم) رفع الصوت بالتلبية وكنافوا في الجاهلية إذا أتوا حجمعهم
بتقاسمهم بها نزل إليهم فامرهم وأبالتنا على الله تعالى (والنج) اراقة الدماء عجم يعجم بها ويعجمها
رفع صوته ونجحت الدعاء أجبه أسلمته وهو لا روم متعده وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
أفضل الأعمال فقال الحج والنج (طيبة) مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (بنوشية) حجة البيت
وشية هو عبد المطلب وسعى بذلك لأنه نساها المدينة عند أخواله الصغار فلما مات أبو هاشم ذهب
إليه المطلب فأقن بغير أمه أهل مكة فقالوا ما هو إلا عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب (حفا)
أراد يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد وفاتي
فكأنما زارني في حياتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جافني زائرا لا يهيمه إلا زيارتي
كان حقائي الله أن أكون له شفعا يوم القيامة وفي رواية من زار قبري وجبت له شفاعتي
(و (أربح) الرجل خاض في القصة والأخبار المسينة و (شعر الطريق) خلا من جأته والمدينة
خلفت من حلتها وبلد شاعر يصدم القاضي والسلطان فلا يتبع من غارة أحد الشفرات لفرقة
ومن خرجوا شفر بغيري تفرقوا وشفر عن بلده شفر أو شفر إذا طر حو موثوقه واشترط الحارب
بينهم اتسعت وعظمت وأمر أمشاعرة إذا رفعت رجلها لكل من تكبها والمعنى أن المسالك
شاعرة أي أن الطرق مضطربة حالها من حلتها (الحرمين) مكة والمدينة (متشجرة) مختلفة
(اشفاق) خوف (يشطن) يحبسني (تشطن) تحرضني (روى) قضى (الاستسلام) الانقياد
لأمر الله تعالى (أعجت) اختبرت (القعلة) الرحلة (القمعة للركوب (نلوى) تعطف (عرجة)
شيء يشغل ليعرج عليه (نقى) قننرو (تأوي بدولة) مشى النهار والصحراء والبلدة بضم الال
الاسم من الأدلاج وهو سير جميع الليل والتأوي يسير النهار أجمع والدولة بفتح الال الوزن ٣
من الأدلاج وزن الافتعال وهو أن يسير من آخر الليل يعقبه خرج جليله فودلحة إذا خرجوا
في آخر الليل (واقينا) وصلنا (آبوا) يرجعوا (أزمعنا) عزمنا (نقضى) نتم أراد عزمنا على أن نزل
ونتهية ومناعتهم و (نل) الشيء أنما يبقى بقاءه (والحله) النزول و (القوم) اسم للجمع
والحله هيئة الحلول والحله مجلس القوم وجمعهم لأنهم يحلون في الجمع خلال والحله جماعة يبيتون
الاس (المتاح) موضع النزول (نزل) نطلب (الورد النقاخ) الماء البارد العذب وأنشد أبو علي
تركك التبيد لاهل النيد * وأصبحت أشرب عذبا نقا

(حكي الحرف بن همام) قال
اجعت حين خضت مناسك
الحج واقتوظا لك العج
والنج أن أهد طيبه مع
رفقتن في شية لأزور
قبر النبي المصطفى وأخرج
من قبيل من حج وخفا
فأربح بأن المسالك شاعرة
وعرب الحرمين متشجرة
فحرف بن اشفاق يشطن
واشواق تشطن إلى أن
الن في روى الاستسلام
وتقليد زيارة قبره عليه
السلام فأعجت القعدة
واعدت العدة وسرت
والرفقة لا تلوى على عرجة
ولا نقي في تأوي ولادحة
حتى واقينا بى حرب وقد
آبوا من حرب فأزعمنا أن
تقص ظلي اليوم في حلة
القوم ويشتاقن تقصير
الماخ وزود الورد النقاخ
إذا رباهم يركضون كأنهم
إلى نصب يوفضون فربنا
اتبنا لهم وسالنا ما بالهم
فقبل قد حضرنا ديم فقيه
العرب فأمرهم لهذا
السبب فقلنا لرفقتي إلا
نشهد بجمع الحى لبتين
الرشدين التي فقالوا لقد
اسمعت أذ دعوت ونصحت
وما ألوت ثم نهضنا تبع
الهادي وقوم النادى حتى
إذا نلنا عليه واستشرنا
القبه المتهود إليه

لقائه (القيته) وحده (ذا الشقر والبقر) صاحب المواهي يقال جابا بالشقر والبقر اذا جاء
 بالكذب المستنطق وجابا الشقاري والبقاري أي بالكذب و (القوارق) قواصم الظهر رادها
 المواهي والقارقة الكاسرة للفقار وهو عظم الصلب و (الفقر) في التمثيل التوافق في الشعر
 (القفداء) بالقاف قبل الفاء ان يلق بمحاشته على رأسه ولا يرسل منها شيأ ابن سيده القفداء
 والقفذاء لقوى محاشته على رأسه ولم يسد لها قال الازهري رحمه الله تعالى العمة القفداء معروفة
 وهي الميلاء السنة أن يتم ويسدل خلف ظهره ابن عمر رضى الله عنهما كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا تمسك بسدل محاشته بين كفيه (والصماء) أن يجبال تصك بالثوب غير الخط ولا ترفع
 شأ من جوانبه فتكون فيه فرجة تخرج منها اليد وانما سمى عن ذلك مخافة أن تميمه منته
 في تلك الحالة وهو لا يقدر على ان تراجع يده في دفعها فيك وقال القصبدي رأيت بخط الحريري
 اشقل الصماء أي التصفيث بجل جسده وقيل لها صماء لانها لا تمنع عنها كالعضرة الصماء
 التي لا صديق فيها ولا ترقى وهي عند الفقهاء أن يشقل ثوب واحد ليس عليه غيره ثم رفعه من
 أحبا فيه فيضحه على منكبيه فتبدو امرئته فهي عن ذلك وقال الازهري هذا أصح الكلام
 والفقهاء أعلم تأويل هذمو (القرصاء) أن تعد على اليقه وتصب حاقبه ويلصق فخذه بطنه
 ويحبس يديه فيضحه على ساقيه فاه أبو عبيد وقيل هي جلسة المحتجب ثم رفع فخذه وركبته
 الى صدره ويدير يديه على ساقيه ريشتهما فإذا قلت ذلك الرجل وشئت يدك عليه فقد
 فرصته القصبدي رأيت بخط الحريري معناه أن يحبس يديه قال أبو أمامة كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يجلس القرصاء فيضحه يده اليمنى على الشمال عند الفخذ وتقرص الرجل اذا جع يده
 وانضم من جرب أو قروح (أعيان) أشراف (محتفون) محلقون والمزل محفوف بالناس اذا
 اجتمعوا بجفائه أي بجانيبه و (الاخلاط) البدون من الناس و (المضلات) الغاضبات من
 الكلام الصعب (واسنوخوا) أي طلبوا في ايضاحها أي بيانها (فطر) خلق وفطر الله الخلق
 ابتدأ خلقهم قال ابن عباس ما كنت أدري ما فطر السموات والارض حتى احسبكم الى
 اعرايا ان في بئر قال أحدهما أنا فطرهما أي ابتدأهما وقال الله تعالى الا اني فطرتني أي خلقتني
 ويتقنر يتشققن وتقطرت تشققت (وعلم آدم الاسماء) كلها أي علمه أسماء كل شيء من
 المخلوقات و (فقه العرب) أي علمهم وقال تعالى ليستفقهوا في الدين أي ليكنوا علماء به
 وكل عالم بشي فهو فقيه فيه ويقال فقهت عندك أي فهمت وفقحت فقهها أي صرت فقيها
 وهو الحاذق بما يعلم وفقحت الرجل غلبته في الفقه (العرباء) الخالصة وهذا الادعاء الذي
 يدعى الآن يسمى اتعمال العلم وقال بعض الحكماء لا ينبغي لاحد أن يتصل العلم وقال مقاتل
 ابن سليمان يوما وقد دخلته أمة العلم سلوى عما تشد العرش الى ماغل ترى فقال له رجل
 ما نسألك عن شيء من ذلك انما نسألك عما عملك في الارض أخبرني عن كلب أهل الكهف
 ما كانوا يفعلونه ولما شئت تأليف ابن قتيبة ولخط بعض العالم المتفنن سعد المنبر وقد غص
 المحفل واعتلى بئر زاعلى علمه وقته مع فضل جاء اشقل بهمن السلطان فقال لبسائي من شاء
 عاش مقام السوء أحد الاغفال فضل ما القليل والتطهير فلم يخرجوا وأخبرهم بوزل بخلا
 وانصرف الى منزله كسلا فلما نظر القططين وجد نفسه أذكر الناس بها وهذا من عقاب العجب

القيته المازيذا الشقر والبقر
 والقوارق والفقر وقداعهم
 لقفداء واشقل الصماء وقعد
 القرصاء وأعيان الحية
 محتفون وأخلاطهم عليه
 ملتقون وهوية ولسلوى
 عن المضلات واسنوخوا
 من المشكلات فوالذي
 فطر السما علم آدم الاسماء
 اني لفيقه العرب العرباء

* ورأيت في بعض الاخبار ان ابن قتيبة سئل عن حرف لعة فلم يعلم وقت السؤال وكان أبض مشرباً بصخرة فلما وجد الحرف غلب الجهر على وجهه حتى طغى أسفاً على فوت الحرف وقت الحاجة ولعله كان ما قمتنا في الحكاية وقال قتادة ما جئت قطشياً الاحتظته ولا حفظت قط شيئاً فبنيته ثم قال يا غلام هات فعلى فقال هما في رجلك ففحصه الله وقال فتلثة حفظت ما لم يحفظ أحد قط ونسيت ما لم ينس أحد قط حفظت القرآن في سبعة أشهر وقيمت على طبعي وأنا أريد أن أقطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها - وكان بشريش رجل من أهل الدين والورع ورح في أيام أبي حامد وصحبه ففاته صلاة الصبح وما لاحداً يحمله فلما مضى ذلك فاعتذره صاحبه فلم يعذره ثم قال له على معنى الترييب كنت لي اليوم عشرون سنة ما قمتني صلاة الصبح في جماعة فلما كان في اليوم الثاني أدركت الحاج من صلاة الصبح ركعة واحدة فلما لقى صاحبه بعد الصلاة قال له هذا كجارتك وانما ذكرت عليك على معنى البصرة والارشاد فلو ذكرته على غير ذلك لفسدت الثانية وإذا كان موسى كليم الله قد عاتبه الله على الانصال حين سئل أي لباس اليوم أعلم قال أبا بتي بالسفر حتى لقي الخضر وجلس البسوا غيابة أن يعلمه والخضر لا يسيط له في التعليم فقرر صفو في الجهر فقال له الخضر ما علي وعليك في علم الله تعالى الامثل ما نقص هذا الصفو من هذا البصر وروى عن عبد الملك بن حبيب من طريق وهب ابن منبه ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام أن تدري لم كنت لك قال لا يارب قال اني اطعته على قلوب العباد فلم أرفع قلباً أشد وأضع لمن قلبك قال المنجم

وأعلم من تحت الجبرياء

لكل شيء في الوري آفة * وآفة للمرء الكبر

وقال آخر الكبر باس والتواضع راحة * والفرح والضحك الكثير سقوط

والحرص فقر والقناعة نعمة * والبأس من روح الآله قنوط

فنبني لكل عاقل أن يقول ما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله رب زدني علماً ولا يرى لنفسه حظاً يشكر الله تعالى على ما أعطاه فهو بالادب ألبق وبالشرع أوفق ومن يخلف الشكر في الاجتهاد

وما عنى من غامض العلم غامض * مدى الدهر لا يبت منه على علم

«وقال عدي بن الرطاع»

وعلمت حتى ما أشاور علماً * عن علم واحدة لي أزدادها

وسمعه كثير فشد الوليد بن عبد الملك فقال له كذبت ورب البيت الحرام فليمتك أمير المؤمنين في صغار الأمور ودون كبارها حتى تبين جهلك وما كنت قط أحق منك اليوم حين تظن هذا من نفسك وقال أبو موسى المنجم ما أحتجبت أن أراه فلما رأته أمرت بصفحه الاعديا فقبل له ولم ذلك قال لقوله هذا البيت كنت أعرض عليه أصناف العلوم فكلمته عليه بشيء لا يحسنه أمرت بصفحه (قوله وأعلم من تحت الجبرياء) سميت السماوية لان التجميم فيها كالحرب في البدن وقال ابن الرومي في غلامهم هو ما خرج عليه جدرى وأشار الى جرب السماء

وقالوا ان شاء الجدرى فانتظر * الى وجهه أثر الكلوم

فقلت ملاحاة تثررت عليه * وما حسن السماء بلا نجوم

فصلى فتي قتيق اللسان جرى الجنان وقال اني حشرت فقهه الدنيا حتى اتصلت منهم مائة قسا فان كنت عن يربط
عن شلت غير ويرغب منافي فاستمع واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر سبعين المني ويتكشف الضمير فاصدع
بما تقرر قال ما تقول فين نوصا تملس طهر فقله قال انقص وضوءه فقله ١٢١ (العل الزوجه) قال فان وضوا

ثم انكاه البرد قال يجند
الوضوء من بعد (البرد
النوم) قال اتسع المتوضي
أنشبه قال قد نيب اليه
ولم يوجب عليه (الانثان
الاذنان) قال يجوز الوضوء
مما يقذفه الثعبان قال
وهل اتلف منه لغيره
(الثعبان جمع نعب وهو
مسيل الوادي) قال
أستباح ما الضير قال
نعم ويحسب له البصر
(الضير حرف الوادي
والبصر الكلب) قال
أجل التطوف في الربيع
قال يكسر ذلك الحدث
الشبع (التطوف التوقط
والربيع النهر الصغير)
قال يجب غسل على من
أمنى قال لا وفتي (أمنى
نزل مني ويقال منه مني
وأمنى وامتنى) قال فهل
يجب على الحب غسل
فروته قال أجل وغسل
أبرته (الفرو تجلدة الرأس
والأبرة عظم المرفق) قال
أجب عليه غسل مصفته
قال نعم كغسل شفته
(العصفه أسرة الوجه)
قال فان أدخل بغسل فاسه

وقال أبو بكر بن السراج في الفتح بن مسروق الجنى وقيل قالها في ابن ياسر المغنى وكان من
أحسن الناس وجها

في قر حذر لما استوى • فراد حسنا وزاد الهموم
كما عافني لنس الخصى • فقطعه طريا بالنجوم
وقال آخر كان أمار تجدر بوجته • عشر معوزة في مصف وراق
(وقال ذو الزارئين أبو الوليد بن زيدون)
قال لي اعلم من هويت حسود • قلت أنت العليل ويحك لاهو
ما الذي تقسمون من بثرات • ضاعفت حسنوزات حلا
وجسه في الصفار الرقة لما • فلا غرو أن حبل علاه
(قوله صمد) أي قصد (قتيق) طليق (جرى الجنان) ماضي القليقوه (اتصلت) اخترت
(الفتيا) لغة في الفتوى وهما اسمان بوضع موضع الاقائه تقول أقتاني اقائه وقيا وفتوى
(بنات غير) كناية عن الكذب • القصدي رأي ببط الحرير بنات العبد الكذب
• الفراء يقال للرجل أوبنات غير وهو الباطل بعينه مهمله وبامتنقطة واحدة (مير) رزق
وصله وأصله جلب الطعام لكل (الله اكبر) حتى أهل القصة اس معناه كبير وقال الميرزني
ان الذي سمك السماء بن لنا • يتادعائه أعز وأطول

أي عريضة طويلة • قاله من بنأ ووس
لعمرك ما أدري واني لا واصل • على أن تعدوا المنية أول
أي لو حصل وقال الصوريون الكسائي والقراوه شام معناه أكبر من كل شيء فحذفت من لان
أفعل خير كقولك أولك أفضل وأفضل أي من غيره ولو كان اسماء لم يحذف منه شيء ألا ترى أن
من قال أخوك أفضل لم يقل ان أفضل أخوك فحذفت من في الخبر لان الخبر يدل على أشياء غير
موجودة في اللفظ نحو أخوك قام فبذل على المصدر والزمان والمكان والاسم لا يحذف منه شيء
يدل عليه (الخبر) مصدر خبرت خبره وخبرنا اذا خبرته فأراد استيعاب الخبر به ما انعيته
من العلوم ونكتفك ما أضمرته منها (أصدع) تكلم وأظهر وصعدت بالحق تكلمت به
جهارا وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي أظهر دينك وانما عقد الشيخ أبو محمد الحريري في
شرح الانفاذ التي اعلم بها على الوجه المعنى ولشرح ما سوى ذلك مما اشتمل عليه ان شاء الله
تعالى (قوله لمس) جزأ صابغه عليها (أنكاه) جعله مكثرا (يقذفه) يطرحه من يده (الضير)
الاعمى (البصر) السالم البصر • والطوف مصدر طاف حول الشيء اذا دار به (والحدث)
العائط وحله شغل الانسان اذا خلع في الماظهر على وجه الما فكا كانت جشعة واستقدر
الما فخر يستعمل وان كان مباحا استعماله (قوله أدخل) قصص (تقره) خيرة (الروض)

(١٦) في - شريشي قال هو كالوألغى غسل رأسه (القاس العظيم المشرف على تقرة القفا) قال يجوز الغسل
في الجراب قال هو كالغسل في الجباب (الجراب جوف البئر) قال فما تقول فيمن ييم ثم رأى وضوا قال بطل ييمه فليوضا
(الروض ههنا جمع روضة)

وهي الصلبة تنقي في المحرمين) قال أيجوز أن يصعد الرخوي العذبة قال نعم (والله أعلم بالصواب) (العذبة قنطرة النصارى) قال نهيل
 له المصود على أنسلاف قال لا ولا على أحد لأطراف (الخلاف الصحيح) قال فان جد على شمله قال لأبأس بضاعه
 (الشمال جمع شمل) قال نهيل يجوز المصود على الكراع قال نعم دون الذراع (الكراع ما استطال من الحزة وهي أرض
 ذات حجارة سود) قال أبصلي على رأس الكلب قال نعم كسائر الهضب (رأس الكلب تبة معروفة) قال أيجوز للدارس
 حل المساحف قال لا ولا لجهل في الملاخف (الدارس الحائض) قال ما تقول فمن صلى وعاشه مارة قال صلاته جائزة
 (العانة الجامعة من جحر الوحش) قال فان صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم (الصوم ذرق النعام) قال فان حل
 جو ولو صلى قال هو كالجمل باقلى (الجرو الصغار من القنابر الرمان) قال أتصح صلاته حامل القنوة قال لا ولو صلى فوق المروة
 (القنوة تملعة الكلب) قال فان قطر على ثوب المصلي نحو قال عني في صلاته ولا غرو (النحو السحاب الذي قد هراق مائه)
 قال أيجوز أن يؤم الرجال معضم قال نعم ويؤمهم مندرع (المنزع لايس العفر والمدرع لايس الذرع) قال فان أسهم من
 في يده وقف قال يعيدون ولو أنهم ألب (الوقف السوار من العالج والفيل وأراد أنه لا يجوز للرجال الاثني عشر بالنساء) قال فان
 أمهم من نخذ مبادية قال صلاته ١٢٢ وصلاتهم ماضية (التخذ العشرة وبادية أى يسكنون البدو واختار بعض أهل اللغة
 تسكين النمل من هذه التخذ

مواضع الفيض (الصباغة البقية) (الكراع) الرجل وكراع كل شئ طرفه (الحزة) أرض فيها
 لجصل الفرق ينهلون
 العنق) قال فان أمهم
 الثور الاجم قال صل
 وخلاتكم (الثور السيد
 والاجم الذي لا رجم معه)
 قال أيدخل القصر في
 صلاة الشاهد قال لا
 والغائب الشاهد (صلاة
 الشاهد صلاة المغرب
 سميت بذلك لافاقها عند
 طلوع النجم لان النجم
 يسمى الشاهد) قال أيجوز

للمعذور أن يفرق في شهر رمضان قال ما رخص فيه الا الصيام (المعذور المحتون وهو أيضا المعذر) (والاوزار)
 قال نهيل للمعز أن يأكل فيه قال نعم على فقه (المعز المسافر الذي ينزل في آخر ليلة ليسترح ثم يرحل) قال فان أظفر
 فيه المرأة قال لا تتكسر عليهم الولاة (الراة الذين تآخذهم العروا وهي الحى برعدة) قال فان أكل الصائم بعدما أصبح
 قال هو أحوط لو أاصل (أصبح أى استصبح بالمصباح) قال فان عدل أن أكل لئلا قال لشمر للقضا فزلا (ذكر ابن دويدان
 الجبل فرخ الجبارى وقال غرموه ولد الكروان) قال فان أكل قبل أن تنوارى البضء قال يزمه والله القنص (البضء
 من أسماء النجم) قال فان استأثر الصائم الكبد قال أظفر ومن أحل الصيد (الكبد أى مواساته أى استبدله) قال
 أنه أن يطر بالمخاط المطايح قال نعم لا يطأه المطايح (المطايح الحى الصالب) قال فان ضحك المرأة في صومها قال بطل
 صوم يومها (ضحكت ههنا أى ضاحك ومنه قوله تعالى فضحك فشاها ليمحق) قال فان ظهر الجدي على ضرته قال
 تضرط أن تضرته (الضرط أصل الإهام وأصل الثدي أيضا) قال لم يصح ما تمصباح قال حقتان يصاح (المصباح
 الناقعة التى تصبغ المبرك) قال فان ملك شمر خنبلر قال يخرج شاتين ولا يشاجر (الخنبا التوق التزاور الدرة واحتمها
 خنبر وخنبرود) قال فان سمع السامع جمعته قال يشرى به يوم يلته (السامع بابي الصدقة والحقه خيار المال)
 قال لا يتحقق حله الاوزار من الزككيرا قال نعم لذا كانوا غزا

(الاورار السلاح وغري صغار) قال ايجوز الصالح ان يعقر قال لا ولا ان يحتمر (الاعمال ليس العمارة وهي العمامة والاختار ليس الخمار) قال فوله ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل السباع (الشجاع الحية) قال فان قتل زمار في الحرم قال عليه بدفن من التيم الزمارة العظمة واسم صوتها الزمار) قال فان رى ساق حرقته قال يخرج شاقله (ساق حتر ذكر القماري) قال فان قتل أم عوف بعد الاحرام قال تصدق بقبض من طعام (أم عوف الجرادة) قال أيجب على الحاج استحباب القارب قال نعم ليسوقهم الى المشرب (القارب طالب الماء لليل) قال مات قول في الحرم بعد السبت قال فقل في ذلك الوقت (الحرم الحرم السبت خلق الرأس وحل من تحلل الخج) قال مات قول في بيع الصكمت قال حرام بيع الميت (الكمت الخمر) قال ايجوز بيع الخمر لطم الجمل قال ولا لطم الجمل (الخمر ابن الخاض ولا يحصل بيع العجم بالحرم سواء كان من جنسه أو من غير جنسه) قال أيجب بيع الهدية قال لا ولا بيع السبة (الهدية تشديد ما يهدي الى الكسبة وقال فيها هدية بتسكين الدال وتخصيف الباء والسبة الخمر) قال مات قول في بيع العقبة قال محظور على الحفيقة (العقبة ما يذبح عن المولى في اليوم السابع من ولادته) قال ايجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي (الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جابي الصدقة) قال أبيع العقر بالتمر قال لا ١٢٣ وما لا يخلق ولا امر (العقر النبس)

قال أيشترى المسلم بلسب المسلمت قال نعم وبورث عنه اذا مات (السلب لاه الشجر وهو ايضا لخصوص القمام) قال فهل يجوز ان يتباع الشافع قال مباحوازه من دافع (الشافع الشاة التي تبعها سفلها) قال أبيع الابريق على في الاصفر قال يكره كبيع المنقصر (الابريق السف العقيل الكثير الماء وبه الاصفر الروم) قال ايجوز ان يبيع الرجل صفيه قال لا

و (الاورار) أثنال الذنوب و (الغزي) هؤلاء الرماة القشاب و (يعقر) يجمع بعمرة و (يحتمر) يستعمل الخمر ويخمر و (الزمار) المرأة تقرب بالزمار و (البدنة) الناقة سميت بذلك لاضاعتها ومن الرجل يضم (جته) قتله وطرحه على الجدة وهي الارض ومن أبيت الغزفي الجرادة وما صفر امكن أم عوف * كأنه سويقتها مصلان و (القارب) السقينة الصغيرة و (الكمت) القرس الاسود العرف والذب والكمت حجرة تضرب الى السواد و (الجمل) الخروف و (العقبة) خرقة حرام محظورة ممنوع و (الصقر) من جوارح الطير (النبس) عمل القرم (خوص) ورق (الخمل) شجر ضعف ورقه كورق اللوم من دوجة (الابريق) آية الخمر (الصفي) ما ولد في زمن الصفو (الصفي) صاحب الخمار و (الذنب و (بان) ظهر و (جناح) اثم و (الانان) الاثناس الجيرو (الطفي) المرتفع على وجه الماء (الحول) جمع أحول ومحو لا (أجدد) أحق و (الطرق) السرا بالليل (محظور) ممنوع و (الرقيع) الاحق الذي يضرق عليه رايه حتى يحتاج الى ان يرفع ثم كثر حتى صار الرقيع الماخن القليل الماخفا رادأ برقع اقل تحت رقيع فقال ما أحسن ذلك اذا كان في البقيع هذا معناه في الظاهر وما قصد به تفسيره و (البقيع) في الاصل كل موضع فيه

ولكن ليس فيه (الصبي الولد على الكبر والصبي الناقة الغزيرة الدرد) قال فان اشترى عبدا قبان بامه جراح قال ما في ردمه جناح (الام يجمع الصاغ) قال أثبت الشفعة للشريك في العصاة قال لا ولا لشريك في الصغاة (العصاة الامان التي على رايها غيرة الصغاة الناقة) قال أيجب ان يحمي ماء البئر وان خلا قال كان في الصلابة يصح يمنع وان خلا الكلام) قال مات قول في مئة الكافر قال حل المقيم والمساقر (الكافر الجير وميته السمك الطافي فوق مائه) قال ايجوز ان يضي بالحول قال هو أجدر بالقبول (الحول جمع حائل) قال فهل يضي بالطالق قال نعم ويرى منها الطارق (الطارق الناقة ترسل ترى حيث شئت) قال فان ضعى قبل ظهور الغزاة قال شاقله بلا محالة (الغزاة الشمس) قال بعضهم يقال طلعت الغزاة ولا يقال غربت وضدها الجونة نسبي ما عند من فيها لانها تسود حين تغيب كما قال الشاعر تاد الجونة ان تغيبها قال أيجب التكسب بالطرق قال هو كالتمازى لفرق (الطرق الضرب بالخصي وهو من أفعال الكهنة) قال أيسلم القائم على القاعد قال محظور فيما بين الابعاد (القاعد التي قعدت عن الحيفض أو عن الأزواج) قال أيتام العاقل تحت الرقيع قال أجب في البقيع (الرقيع السمة) وعني بالبقيع صنع المدينة) قال أبيع الذي من قتل الجوز قال معايرته في الجوز لا يجوز (الجوز الخمر وقيلها من جهها)

قال يجوز أن ينقل الرجل من عمارته إليه قال مجوز لنقله لولا أنه (العمارة الصلبة) قال ما تقول في اليهود قال هو مفتاح الترهة (اليهود التوبة ومنه قوله تعالى أنا هذا الملك) قال ما تقول في جبر البلية قال أعظمه من خطية (الصبر الحسن والبلية النافعة تجس عند قبح صاحبها فلا تنسى ولا تعقب الخائن تموت) وكانت الجاهلية تزعم أن صاحبها يحسرها عليها قال أيجل ضرب السيف قال نعم والجل على المستشير (السفير ما ناسط من ورق الشجر والمستشير الجبل السمين وهو أيضا الجبل الذي يعرف اللاقي من الخائل) قال أيجز الرجل أياه قال يهله البر ولا يباه (التعزير التعليل والنصرة والتوفير) قال ما تقول فممن أقرر أخاه قال هذا ما وناه (أقره أعاره ناقرة كركب فقارها) قال فان أعزى إليه قال يا حسن ما أعفده (أعراه أعطاه ثمرة نخلة عاما) قال فان أملى على النار قال لا أمله ولا عار (المالوك العبيد الذي قد جند به حتى قوى) قال أيجوز للمرأة أن تصرم بعلمها قال ما حطر أحد فعلها (البل الخل الذي يشرب بعروقه من الأرض) قال فهل تؤدب المرأة على الخلل قال أجل (انخل سوء احتمال العنى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للقاء أتكفن إذا جئت فذعن وإذا شيعت فخلت) قال ما تقول فممن نحت أخته قال أم ولو أدن هفبه (نحت أثقله إذا اغتابه وقد ح في عرضه) قال أيجز الحاكم على صاحب الثور قال نعم لئلا يأس غائله الجور (الزوالجنون) قال فهل له أن يضرب على يدي التيم قال نعم إلى أن يستقيم (يقال ضرب على يده إذا جرح عليه) ١٢٤ قال فهل يجوز أن يتخذ له ربا قال لا ولو كان له ربا (الربض الزوجة) قال

نحى يسع بدن السفيه قال حين يرى له الخط فيه (البدن الدرع القصيرة) قال فهل يجوز أن يبتاع له حشا قال نعم إذ لم يكن مغشى (الحش الحصل المجتمع) قال أيجوز أن يكون الحاكم ظالما قال نعم إذا كان ظالما (الظالم الذي يشرب اللبن قبل أن يربو ويصير بزبه) قال أيسقضى من ليست له بصيرة

أصول أشتبا بمختلفة (التهود) الدخول في دين اليهودية (عمارة أيه) ما كان أو يوم يعمر من دار بكنها وما لم يعمر (السفير) الرسول (المستشير) المسترشد الذي يستشير في أموره والجل عليه أها ته وتظله (اللاقي) الحامل بالولو (الخائل) ضدها و (يعزر) يؤدب والتعزير ضرب يحون الخلق (البر) المكرم لايه (نواحه) قصده وكذلك أعفده (أصلاه) جعله فيها (تصرم) تقطع وتباعد أو أصل الصرم القطع (علمها) زوجها (حشر) منع (الجل) الاستصباة وأراد (سواء أحقل الغنى) أن تكون مبدقة لعلها مسفة فكان الغنى لما أتاهم فتعسجله فأفسدته (نحت) فجر (أثله) شميرة (غائله) ضرر (الربض) بقاع من الأرض تباع ونشترى (الحش) الكتيبة (مغشى) يغشاها الناس ويدخلونه (البصيرة) اليقين والبطر السيد (السيرة) العادة (عنوان) دليل وعلامة و (الزهر) التكبر والاعجاب (الاربيب) العقل (لاط) عمل عمل قوم لوط (رضخ) سبين (مائن) كاذب (القطاة) نوع من الحمام وقعا الذين أخرجهما (البلسل) طائر (الحشيش) نبات يابس (الردع) الكفو المنع (الاساود) الحيات (التمين) الرفيع الثمن

قال نعم إذا حشفت منه السيرة (البصيرة الترس) قال فان تعرى من العقل قال ذاك عنوان الفضل (العقل) القوارى ضرب من الوشى) قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار علمه لولا أكار (الزهو البسر المتلون والجبار العقل الذي فات السيد وضده القاعد) قال أيجوز أن يكون الشاهد مريا قال نعم إذا كان أريا (المريب الذي يكثر عنده اللين الرائب) قال فان بان أنه لا ط قال هو كالخط لا ط (الاحوض إذا حشم) قال فان عر على أنه غريل قال ترشده به ولا تقبل (غريل أي قتل ومنه قول الرازي * ترى الملوأ حوله مقمره) قال فان وضع أنه مائن قال هو وصفه زائ (المائن هما الذي يعول ويكنى المؤتمن من مانيون لامن مانيين) قال ما يجيب على عابد الحق قال يحلف بالخلق (العابدها الجاحد والحق الدين) قال ما تقول فممن فقام على بلبل عابدا قال تقاضيه قولا واحدا (البلبل الرجل الخفيف) قال فان جرحه قاء امرأه فقات قال النفس بالنفس إذا فأت (القطعة ما بين الوركيين) قال فان ألفت الحامل حبشسان من ضره قال لا تكر بالاعتاق عن ذنبه (الحشيش الحنن الملقى ميتا) قال ما يجيب على المحتفي في الشرع قال التطع لآطاة الردع (المحتفي نباش القبور) قال فما يصنع بمن سرق أساودا لدار قال يقطع أن ساوين ربع دينار (الاساودا آلات المستعملة كالأجاة والقدر والجفنة) قال فان سرق ثمنان من ذهب قال لا يقطع كالوعشب (التمين الثمن كما يقال في النصف نصف وفي السلس سلسين) قال فان بان على المرأة السرقة قال لا يخرج عليها ولا فرق (السرقة الحرير لا يرض) قال أيتقن نكاح يشبهه القوارى قال لا ولا خالق الباري

(القواري) طبرخضر وقدين هو أنه أراد بالقواري الشهود ويقال المسلمون قواري الله في الأرض أي شهوده قال جرير • المسلمون لما أقول قواري • وباتت العروس بلبلة شيئا اذا غشها زوجها • الفصيحى رأيت بطن الحريرى رجه الله تعالى

طيبوها ولم أطيع بطيع • ربي منع أذن اعطاء

بت في درعها وباتت فخصبي • في بصير ولبلة شيئا

البصير هنا قطعة من دم وقد أتينا على ما في هذه المسائل من التبريد في الظاهر وأما مقصده من المعنى فهو مفسر في الأصل ولقد أحسن أبو يحيى في هذه الفتاوى وأجاد وبلغ من الاقتدار والاتساع فوق المراد وإن كان لا يوصف فيها بالأتساع فلقد أحسن في الاتساع والسبق إلى هذا المعنى أبو بكر بن دريد رجه الله تعالى في كتاب معانيه بالماخ من المعنى وهو أن توري بلفظ عن لفظ ثم تم تلك الاعراض وحسنها أحد بن عبد الله في كتاب معانيه بالمتن وقد فائدة حفظ هذه الاعراض أن يخفق الرجل أو يرتفع أمير ظالم أو مسلط غاشم فيخلص منه به هذه المعارض فأما أن يقطع مع الحق مسلم فلا سبيل إليها ومعهدهم فيها حديث عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في المعارض مندوحة عن الكذب وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجبت لمن يحسن المعارض كيف يكذب ولئن لأخ الناس كيف لا يعرف جوامع الحكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لن لا تلعن المشركين حتى تقوم في نفرين أصحابه فقالوا من أنتم من ما عتروكم هو أرا قد ينظر الإنسان من خلق خلق من ما وافق وقوله صلى الله عليه وسلم في من أحله لأحدى عماه إن الجنة لا تدخلها يجوز فلما جرت قال لها إن الله تعالى يصفقهم يوم القيامة شوابا أكبارا وقال لأمرأة ما فعل زوجك الذي في عينيه بياض فلما جرت قال لها أليس في كل عين بياض وقال له رجل اجلسي قال ما عسدي الأول الناقة فقال وما أصنع ولما الناقة فقال صلى الله عليه وسلم وهل الأبل الأمن الترق فاصفرت المعارض على هذا النجوم المزاح والتعريف ومن ذلك أن بعض العرب أدخل على الوائق وكان يقول بخلق القرآن ويعاقب من خالفه فقال له ما تقول في القرآن فتصام عليه فأعاد السؤال فقال من تعني يا أمير المؤمنين فقال بالآء أعني فقال مخلوق يعني نفسه وتخلص منه وقال لا تخر من الصالحين ما تقول في القرآن فأخرج يده وجعل يعد أصابعه ويقول التوراة والأنجيل والقرآن هؤلاء الثلاثة مخلوقة فغنى أصابعه وتخلص منه وتعذر على رجل لقام المؤمن في ظلامه فصاح على يابه يا أبا جندلاني المبعوث فأدخل السهم وأعلم أنه تنبأ فقال له ما تقول فذكر ظلامه فقال له ما تقول فيما حكى عنك فقال وما هو قال ذكر وأنت تقول أنك نبى فقال معاذ الله إنما قلت يا أبا جندلاني المبعوث أفأنت يا أمير المؤمنين عى لا يحمد فاستطرفه وأمره بانصافه • وخرج شريح القاضي من عند زياد وتر كيعوب نفسه فسأله الناس عن حاله فقال تركته يأمر وينهى فجزعوا لسلامة فزارهم الأصباح النائمات على مفصل شريح عن قوله فقال تركته يأمر بالوصة وينهى عن الكفا • وسئل ابن شبرمة عن رجل يستعمل فقال إن له شرفا وقدماء يذاتنظروا فإذا هوسا سقطه ففضل له في ذلك فقال شرفه أن ذاهو بيته الذي بأوى إليه وقلعه الذي عيش عليه وقال صاحب المتن إذا حلفت بالآيمان اللازمة لك فان بالآيمان

(القواري الشهود لانهم يقرن الاشياء أي يتبعونها) قال ما تقول في عروس باتت بلبلة حرة ثم ردت في حافرتها بسكرة قال يجب لها نصف الصداق ولا تزنمها علة الطلاق (يقال باتت العروس بلبلة حرة اذا امتنع على زوجها فان اقتضاها قبل باتت بلبلة شيئا والرد في الحافرة بمعنى الرجوع في الطريق الاول وكفى به من طلاقها ووردها الى أهلها

الأيدي قال تعالى وعن أيديهم وعن شعائلهم فان قلت كل امرؤ لك طالق فاعن الطالق من الابل وهي التي يطلقها الراعي والطالق التي يحمل عليها عقابها فان قيل احلف بظهار امرؤك كظهور أمك فاعن بالظهور ما يركب من الخيل والبغال والحيير ولا جناح عليه في ركوب دواب أمته فان قال احلف بالله على المسلمين صدقة فاعن مالك على المساكين من دين وليس لك عليهم شيء فان أحلفك بأن كل عمال لك حر فالمملوك الدقيق المثلوث بالما والارزيت أو السمن فان قال كل غلام لك حر فالحرة الحية الذكر والحتر من الرمل الذي مأوطق والحتر كالحمام قال حميد * دعت ساق حر ترحة وترغا * فان أحلفك بأن كل جارية لك حرة فالجارية السفينة والريح والنفس فان قال احلف والاكل أمه لك حرة فالحرمة الاذن والحرمة السحابة

الغزيرة المطر فان أحلفك والاغلاك حبس فحبس بلدمعروف قال ابن حنبل

* لمن الدار عفون بالحس * فان قال والافهو كافر فالكافر الليل أو الصرا أو الزراع البذر قال الله تعالى أعجب الكفار بانه وأصله السائر تقول كل امرؤ تزوجها فقد طلقها بتانا فتزوجت اتخذت زوجا من النبات أي لونا قال الله تعالى وأبنتا فيهن كل زوج بهيج وقال تعالى فأخرجناه أزواجا من نبات شتى وطلقها بالسبا الطلق وهو قبة من جلود والنبات الزاد وتقول ما قطعت ولا تمسكت فطقت آيت الطبيب وهو بلدين واسط والسوم أو طيبة مدينة التي صلى الله عليه وسلم وتمسكت لبست مسكا وهو الجلد أو تفعلت من الامتسك وتقول ما له قبلي درهم ولا دينار قدرهم قبيلة من ربيعة لهم خطة في البصرة ودينار اسم رجل معروف وما له قبلي ثوب ولا شقة ولا قميص الثوب الرجوع من ثاب يثوب والشقة البعد والقميص غشاء القلب وما له قبلي شيء بوجع من الوجوه ولا بسبب من الاسباب التي مصدر شويت الهم والوجوه صور مختلفة من التصاوير والوجه المقصد والجمع وجوه والاسباب الجبال وما أوصيت اليه وما أوصى الى أوصى دخل في الواصي وهو يتصل ببعضه بعض ولا أعلم له دارا ولا عقارا فدارا بلدمعروف بالجزيرة قال الشاعر

ولقد قلت لرجلي * بين حران ودارا اصبر يا رجل حتى * برزق الله حارا

والعقار النخل ولا أعرف للمرأة بعلا ولا وليا فالبعل النخل أو الشجر يشرب به الصواب والولي المطر يلي الوحي وتقول ما اشتريت لقسلانة ضررتك قميصا ولا ازارا ولا دراما ولا قنصا ولا غلالة ولا حليها خاتما ولا خنثالا ولا طوقا ولا سورا ولا قرطها ولا شفها ولا كسوتها ولا جليست معبنة ولا مغنية ولا ضاربة بعود ولا بطيل ولا رباب ولا سمعت زمارة ولا ذقت نبيذا فالقميص غشاء القلب والرداء السيف والدين والغطاء والازار قبل المرأة أو جسم الرجل قال الشاعر * فدى لك من أخ ثقة ازار * والازار العفا والقناع جمع قنع وهو طبق يجعل عليه الفاكهة وفي الحديث ان الربيع ابنة معوذات النبي صلى الله عليه وسلم يتناع من رطب أو آخر من زغب فأكل منه والزغب القشام والغلالة مسمار من مسامر الدروع قال * فهن وضاهيات الغلائل * والغلالة الجماع من التماس وانخاتم شعرات بيض في قوائم الفرس والسوار مصدر ساورت الرجل والخنثال الرمل الجريش والطوق المصدر من الطاقة وقطرتها من القرط وهو العلف الرطب تأكله الدواب فاذا يس فهو الوقت وشنتها

جعلها مشقة أى بمقصة من شقت الرجل اذا أبغضته وكسوتها ضربت كساها وهو جابها
 وجانب كل شيء كساها وجمع كساء والقينة هزيمة بين الزورك وعجب الذنب من الفرس والعود
 الذى يتصر به الزمارة القابرة ومنه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الزمارة والزمارة
 القل وفي خبر الجراح أى سعيد بن جبير وفي عنقه الزمارة أى حياجور والطبل السلة التى يجعل
 فيها الطعام والطبل الخراج والغنية ناقة تضرب بناها والرباب صاحب مترا كب قرب من
 الارض والنيذمان بئذى الطعام أو الحذر يارجلها من الحصى * وتقول حالى مر ~~كوب~~
 وما بعث عبدا وقد اقتقرت حتى ما فى ملكى نفقة يوم حالى يعنى ملكى ومر كوي ضربت ركبته
 وثنية بالجاز وعبد جبل من جبال طي واقتراشت فقار أو كسر فقار جدى أو جل والملك
 الخفة * وتقول ما أضعت هلك ولا قصرت ولا أهملت ولا فرطت ولا ساحت أحد ولا تركت
 واجبا ولا ارتقت جعبة ولا أبقت غاية فى مناصحتك أضعت كرت ضياعى وفرطت بعثت فارطا
 وهو طالب الما قصرت بئس قصرا وأهملت كرت هواملى وهى الأبل السارحة فى المرمى
 بلا دراع وساحت فطرت أنا كرم والواجب الساقط وارتقت تحت على مرفق والغاية راية
 الجار * وتقول ما شقته أنا ولا عمل ولا لغة ولا خال ولا خالة ولا صحبت ولا شاهدة ولا رسلته
 ولا شاربته ولا نادمته ولا رأيت منذ هر أبادا يا أخذا المعزى قال

* أنا لا خال الضأن منه فاجبا * وعجم قطعت من الناس وقرية بالشأم والعمة الخلة قال
 صلى الله عليه وسلم نعمت العمة لكم الخلة وقيل لها عمة لأنها خلقت من بقية طينة آدم عليه
 السلام وأنخال أصحاب وأنخال من البرود وأنخال من الخيل وأنخال تبع خال من الكبر
 وصحبت منفعته قال تعالى ولا هم منا يصحبون أى ينعون وشاهدته أكلت معه الشهد ورسلته
 شربت معه الرسل وهو اللبن وشاربته من الشوارب ونادمت من الندم ورأيت ضربت رفته
 ودهر قبيلة من اباد * وتقول ما كتبت له حرفا ولا خطت له بقلم ولا شقته ولا هجوته
 ولا اقتربت عليه ولا أعرف عليه سوا الحرف النقة المضرة والقلم القدح قال الله تعالى
 اذ يلقون أقلامهم يعنى قدام اليسر والشتم قبح الوجه وهجوته أزلت نعمته وهو الهجي
 مقصور وافرقت باسست القرو والسوء البرص * وتقول رأيت في السوق متوفى مقبورا
 وما أخذ دوا ولا مجونا فالسوق أصول الشجر وأعناقها متوفى دائما مقبور امضرا بالعود
 الهندى الذى فيه قبر أى رىخاوة والدوا والدواية تجلدة اللبن والمجون المضروب على جمائه
 * وتقول هو مجنون مصاب قد غل حرازا فما اعتذرت له ولا اتصلت لانه ليس من الاجواد
 ولا الشجعان الذين يقدر فى انسابهم المجنون المستور مصاب محدر من صاب يصوب
 وغل من الغلة واعتذرو وتصل الخنعة ازارا ووصلا والاجواد العطاش والشجعان الحيات
 والانساب أسنان المشط * وتقول رأيت الجيش بالنفر والقارس فى القوارى غافلا أفضل
 عليه مدامن العرب والجم الجيش الغليان والنفر شجرة شولة والقارس الحسن الفراسة
 أو القوارى كثنان رمل والعرب فساد المعدة وعربت معدته والعجم النوى وما
 أكلت دابتي شعرا الشعير جمع شعيرة وهو مسمار من الضقة قائم السيف والباب متسع
 وفيه تانس لما ذكره أبو محمد * ومن المعاريض ان الجراح لما خرج ابن القيعرى من صحنه

قال له صفت ما غضبان قال القيد والرعدة والخفض والعدة ومن صكن ضيف الامر
يسمن قال لا تظنك على الادمهم قال مثل الامر يحصل على الادمهم والوردو الكعبت قال
انه حديد قال يكون حديد اخر من ان يكون بلدا قال اضربوا به الارض قال منها خلقناكم
وفيها نعيدكم قال جروء قال بسم الله جروءا ورساها قال اجلو على الايدي فلما حل قال سبحان
الذي سخر لنا هذا فصحت الحاج وقال غلبنا هذا الخبيث خلوه الى صفى عنه قال فاصف عنهم
وقل سلام • وقال خالدين الوليد لعبد المسيح بن عمرو الغساني وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة
من ابن اقصى امرئ قال من صلب أي قال من ابن خرجت قال من بطن أي قال فعلام أنت قال
على الارض قال فقيم أنت قال في ثيابي قال أنت عل لأعقل قال اي والله وأقيد قال ابن كم
أنت قال ابن رجل واحد قال فليستك قال عظم قال ماتريدني مستلك الاعبا قال ما أجبتك
الا من مستلك • الربيع بن عبد الرحمن قلت لاعرابي أنهم زاسرا بابل قال اي اذا لرجل سوء
أراد قوله هما زمانا بنم قلت اتجوز فلسطين قال اي اذا القوي • خفف الاجر قلت لاعرابي ألقى
عليك ميتا قال علي تفسك فألقه • قيل لاعرابي أنهم يزعمون أن القارة قال الهزيمهم زهاو دخل رجل من
محارب قيس على عبدالله بن يزيد الهلالي عامل ارمينية وقديت على قريش من غديره فنادع
فقال عبدالله ماتر كنتا شيوخ محارب تام في هذه الليلة لثلاثة احوالها فقال المحارب ابلغ الله

فقال له السائل قد عدك من
بحر لا يفضضه المتبحر وحب
لا يبلغ مدحة الملاح ثم
أطرق اطراق الحى وأرت
ارمام العبي فقال له أبو زيد

الامير انها أضلت برقعافسى في بغائه اراد الهلالي قول الاخل
تق بلائى شسوخ محارب • وما خلفها كانت تربش ولا تبرى
ضفادع في ظلمة ليل تجارب • فدل عليها صوتها حية البصر
(وأراد المحارب قول الآخر)

لكل هلالى من الزوم برقع • ولان هلال برقع وقص
وهذا الصوم من التعريض كثير وقال أبو الحسن بن سراج رحمه الله تعالى
ياضرة الشمس التي أشرقت • قد أشرقت بجمعتا فل
لظلك او خصرك قد ضعا • ما ضعت عهدت متا فل
نار الهوى يطلبه ثائر • مصرعه ما بين احدا فل
لا تدخرى أنفس موت فقد • رغب في أنفس أعلا فل
رفقا بين ملكته في الهوى • فانه آخر عشا قل

فأنفس أعلاق المرأمت معلوم والطرف كله في قوله فانه آخر عشا فل يعرض انها اسفت فلا عشق
لها من يصدوا القصة التي داعبها وما زحها تفهم ما خوطبت به لانها طليعة ولادة بنت المكفى
وولادة شاعر بارة التندير فن تندرها قولها في الوزارتين بن زيدون عاشقها تعرض له بشئ
كان يرثيه

ملا بن زيدون على فضله • يقتاتى ظلموا ولا ذنبلى
يلغنى شرا اذا جثته • كاتما جثت لاصحى على
وعلى صميمه كان يمزج معه (قوله بغضه) بقصه (المقيم) المستقيم من أعلى البر والماء
باليمن قهره (حبر) عالم (أطرق) امال رأسه ساكا (وأرم) سكت (الحي) الذى ان كلمته

يحيى رد جوابه (ايه) يحيى زكى من سؤاله ابن السرى اذا قلت اياه رجل فانتما امره ان
يزيدك من الحديث بالمعهود منك كما قلت قلت هات الحديث وان قلت اياه لتبين فكذلك
قلت هات حديثا ما (قال يحيى) تكونك (مرماة) سهم يرمى به السبق وقيل هو سهم مدور النصل
(بعد اشراق صحن) أى يعنظوه وفضلك (اشراق ضوء) (علماء) شك (أنت) بنت (ذلق)
حديد (صهلوق) شديد (مائه) مغير انطلق ففى فعله من المثل وقال المثلثة وثلث يحيى
• ونذكر على قوله انافى العالم مثله فصلا في ذكر قباح الوجوه من العلماء وغيرهم ففهم الجاحظ
وأراد المتوكل ان يعلم فيه الثلاثة وولادة عهد فدخل عليهم فارتاعوا من قبح وجوههم فخرج
عنهم يصف • وحكى المسعودى أن الجاحظ قال ذكر للموكل تعليم بعض ولده فلما رأى
استبشع نظري فأمره بعبثة آلاف درهم وصرقي وقال الجندوني

لويصيح الخنزير مسقا ثانيا • لرايته في دون قبح الجاحظ
رجل يوب عن الحظير بوجه • وهو العذو لكل عين لاحت

قال الاصمعي رحمه الله دخلت يوما على جعفر بن يحيى فقال لي هل لك يا أصمعي من زوجة قلت
لا قال بفجاءة قلت للهمنة قال فهل لك ان أهبطك جارية تدفعني في الحياض الى ذلك فأمر
بجارية فأخرجت وهي في غاية الحسن والجمال والهتة والظرف فقال لها قدوه ههنا لهذا وقال لي
خذ هذه فشكرته وبكت الجارية وقالت يا سيدي أئدفعني لهذا الشيخ مع ما أرى من سبلحتك
وتبع منظره وبرزت جراتا شديدا فقال لي يا أصمعي هل لك أن أعوضك عنها ألف دينار فقلت
ما أكره ذلك فأمرني بما هو دخلت الجارية فقال لي يا أصمعي أنكرت عليا شيئا فأردت عقوبتها بك
ثم خرجت منك فقلت أيها الأمير أئلا أعلمني قبل ذلك فاني لم أتك حتى سرت لحقي وأسلحت
وجهي وعني فلو عرفت انظر لسرت على هيتي وخلقتي فواقله لو رأي كذلك لما جادت شيئا
تشكره أبدا وما مضى من ذكرنا فجمعهم مع العلم الذي زينهم الله بكذا فبلغ لي خلق قبيح الصورة
أن يستعمل لها الاخلاق الحسان والافعال الحسان ثلاثا يجمع بين قبيحين • كان الأول يقص
الخنزوي أقبح الناس خلقه وما روى مثله في العفاف والزهد وكان فاضى مكة فقال يوما للجلساء
قالت لي أي بائع أنت خلق خلقه لا تصلي معها الجمالسة القتيان في سوت القبان فلعبت بالدين
فان الله تعالى يرفع به الخسيسه ويثم به النجسة فقنعني الله بكلامها فوليت القضاء ووروي أن
أتمالك من أنس أوصته بمنزل هذه الوصية حين أراد أن يعلم الغناء في حديثه فتركه وادتم العلم
فذهب به حيث يلزم • وكان عطاس بن أبي رباح اعور اسود أظفاس أشل أعرج ثم عجم وأمه سوداء
تسمى بركة وقبل لاهل مكة بصلبته كيف كان عطاس بن أبي رباح فيكم قالوا كل مثل العاقبة
التي لا يعرف فضلها حتى تفقد وكان في خلقه أبا بن عثمان كل عيب وكان يضرب بعصيه المثل
في المدينة • كان معن بن زائدة أمير المؤمنين يوما جالسا إذ أتته امرأتان في سهم وهما بن صغير
يقيمها ويطاأنا لها فقالت أصلي الله الأميران عني زوجتي من ليس يكف عقل العن هو فقلت
ابن ذى مناجيب فقال علي به فدخل أجمع من خلق الله وأشوههم خلقا فقال من هذه منك قال
امرأتى قال خل جيلها ففعل فاطرق عن ساعة ثم رفع رأسه فقال
لعمري لقد أصبحت غير محجب • ولا حسن في عينها إذا مناجب

• ذكر قباح الوجوه من
أهل العلم وغيرهم •

أيه باقى فالى متى والى متى
فقال له انه لم يسقى كذا
مرماة ولا بعد اشراق
صحن هماراة فاقه أى ابن
أرض أنت غيا أحسن
ما أنت فأنشد بلسان خلق
وصوت صهلوق
أنافى العالم مثله
ولا هل العلم قبله

فألتهم ألقين وجهه * وعينا له خوصا من تحت حجب
وأثما كائف البكر يقطراتا * على لحية غضباء منه وشارب
أنتبها مثل المهاة تسوقها * فباحس محلوب وياشر جالب
وكان تزوجها عكة وقدم بها العين والصبي هو ابن جامع المغنى المشهور * وحكى الصخرى في نواده
عن رجل سمه قال مررت بأمرأتين أجمل الناس معهما رجل من أقبحهم فقلت لهما يا أمة الله من
هذا منك قالت رجله فقلت ومن قرنيك قالت أخيه فقلت

جرى الرحمن عنك أخاك شرا * فقد أخراك في الدنيا وزادا
فلم أرمغز لا عرت بكلب * ولا نزا بطاسه يجادا
وقال أتر
ألارب يضاء المحاجر مطلقة * تساق الى وغد من القوم تنبال
يقولون جرتها البك قرابة * فوج العذارى من بنى الم والنحال
وقال أتر
لابن عبد النور وجهه * صار للقيح ملاذا
قال قسرذ إذ رآه * لعنة الله على ذا

وقال في بشار
نوايب اقرارا وأنت مشوه * وأقر خلق الله من شبه القرد
وكان بشار ضما قبيح الوجه يحاذي الحدقين أقبح الناس عى ومظراف قال فيه جاد مجرد
الامن مبلغ حتى التئني والله برد
إذا ما نسب الناس * فلا قبل ولا بعد
وأعنى شبه القردا * إذا ما معى القرد
فقال بشار عندما مع هذا البيت ما أخطأ ابن الزانية من صفى قرة وجعل يكي ويقول ما حيلقي
برانى ويشبهنى ولا أرا ما شبهه وبعده

ولو تلتقه في صلد * صفلا نصدع الصلد
هو الكلب إذا ما * تلم وبجلده فقد

وأنشد رجل قول جاد

دعيت الى ردو أنت لغيره * وهيك لبرد نكت أمك من برد
فقال له ههنا أحد قال لا قال أحسن والله ابن الزانية ولقد تعين له في بيت واحد على خمسة معان
من الهجو وهي دعيت الى برد معنى وأنت لغيره معنى ثان وهيك لبرد معنى ثالث نكت
أمك شتم واستخفاف مجرد وهو معنى رابع ثم ختمها بقوله من برد فأق بالظامة الكبرى وأوجع
ما مر عليه من قول جاد

لو طليت جلده عنبرا * لافلتت جلده العنبرا
أو طليت مسكاذ كيا اذا * تحول المسك عليه نرا
* كان حفص بن أبي وردة أفضس أعقص مقبح الوجه وكان جاد صديقه قننا شمو الشعر يوما
فقطعن حفص على مرقش فقال جاد

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل * وأنت كئيل العوذ عما تبع
تسنع لحافى كلام مرقش * ووجهك مبنى على اللحن أجمع

فأذناك أقواماً منك مكلما * وعيناك أيطاماً أنت المرقع
أخذت شبيه الاتعاب التل من قول كعب في الوليد بن عبد الملك
فقدت الوليد وأتفاله * كشيل البعير أي أن يولا
قال أبو زيد رأيت امرأياً كأن أفعه كوز من عظمه قرأنا تفحص فقال لنا ما يضحكم فواقه لقد
كنت في قوم يسهونني الأفطس وقال الشاعر

إذا أنت أقبلت في حاجة * اليه فكلهم من خلقه

فإن أنت واجهته بالكلام * لم يسمع الصوت من أفعه

إن عيسى أفعه أفعه * أفعه ضعف لضعفه

لوزراء راصكيا والاشف قد مال يعطفه

لرأيت الأفع في السر * حج وعيسى ردف أفعه

(وقال الحسن في جعفر بن يحيى)

ذاك الوزير الذي طالت علاقته * كأنه ناظر في السيف الطول

(وقال أبو علي الخليلي)

سابور ويحك ما أخسك بل أخسك بالعيوب

وجه قبيح في التسم كيف يحسن في القطوب

كان بخلة البرمكي نافي العينين جذا قبيح الوجه فقال فيه ابن الرومي

قيت بخلة تستعير جھوظة * من قبل شطرنج ومن سرطان

بارجة لنا دمه تصملوا * ألم العيون للغة الأذان

وكان طيب الغناء وحضر مجلسه علي بن بسام فتمزق القوم المخاض فقال بخلة مالي لأعطي محمداً
فقال له ابن بسام غن فالحاذ كلها إليك تصير وقال فيه

يا من هجونا فغننا * أنت وحق الله أجمنا

سيان إن غنى لنا بخلة * أو مر ججنون قرنا

بخلة المحسن عندي يد * أشكر هامنه إلى المخسر

لما رأي رد برذونه * وصافى عن وجهه المنكر

كلن الحطبة قبيح المتظر كثير الشر فالتمس يوماً أنساناً بهجوه فلم يجد جعل يقول
أبت شفتاي اليوم الاتكلم * بشرتفا أدري بل أنا فاعله

فاطلم في ما فرأى وجهه فقال

أدري وجهها قبيح الله شخصه * فقيح من وجهه وقبح حامله

نظر إلى هذا اسمعيل بن معمر القراطيسي فقال

وبلى على ساكن شط القرام * حز ارجحه على الحياه

ما تنقضى من عجب فكرتي * من خلة فزط فيها الولاء

ترك الحين بلا حاكم * لم يقعدوا للعاشقين القضاء

وقد أتاني خبر سافى * مقالها في السرو أسوأ

أمثل هذا يتقى وصلنا * أمارى ذابجه في المراء
وقال الأصماني أن القراطيسي سأل العباس بن الاحنف فقال لما أبأ الفضل هل قلت في معنى
قولي «ذاشياً فقال قلت

جارية أعجبها حسنها * ومثلها في الناس لم يخلق
خيرتها أنى محبتها * فأقبلت تفصل من منطق
والتقت ضوفاً لها * كلرا الوسان في قرط
قالت لها قولي لهذا الضيق * انظر الى وجهك ثم اعش
(وقال الصقلي في حقه عن قول قبيح)

رأى وجه من أهوى عدوى فقال لي * أحلك عن وجهه أراه كرهها
فقلت له بل وجه حبى مرارة * فأنت ترى عتال وجهك فيها
(ولان القاطلة السبق)

ووجه حبيب رقيق حسنا أدبه * يرى الصبغة وجهه حين يتطر
تعرض لي عند القاصم رشاً * تكاد الجمان بحياة تظطر
ولم تعرض كى أراه وانما * أراد يري أن وجهك أصفر
(وليعض المصريين في غلامهم هواه)

يجرى التسميم على غلالة خده * وأرق منه ما يبر عليه
ناولته المرأة نظره وجهه * فكست قنعة طاف به إليه
(وقال الرمادي)

واذا أراد تنزهاً في روضة * أخذ المرأة بكففتها
كل الفضل بن سهل وصفة نظيفة كثيرة الملح والنوادير وكانت ساقية وكان أبو نواس يولع بها
ويكثر حفا فقال لها وما أنى أحبك وبخسيتني فلم ذلك فقالت له وجهك والحرام لا يبيحان فقال

مذكورة مؤنثة مهابة * اذا برزت تشبهها غلاما
تعاف الماء والعسل المصق * وتشرب من قوتها المداما
تقول لفلان يا سيف أبشر * سرورى من دم وتشق هاماً
وقائلة لها في وجهه نصع * علام قتلت هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن من * أجمع وجهه هذا والحراما
(ومن ملح ابن لسكر في اهاجى أبى رياش)

على القبح القطيع أبو رياش * يعاشرنا بالاخلاق ملاح
يبيع أكفنا أبقاه * فنصحه على وجه المزاح

(وله فيه أيضاً)

قل للوضع أبى رياش لا تسبل * نه كل تبه الولاية والعلم
ما زددت حين ولبت الاخسة * كالكلب أنجس ما يكون اذا اعتسل
(قوله تعريس) أى نزول آخر الليل (بهدى) الاقلىر شعر يدل على الطريق ويقال هدام بهدى

غير أنى كل يوم
بين تعريس ورحله
والغريب الدار لوسل
ل يطلوبى لم تطبه
ثم قال اللهم كما جعلتنا من
هدى ويهدى فاجعلهم

هدى في الدين وهذا مذهب هداية في الطريق (يهدي) يعطى هدية ويقال أهده هدية يهديها
أهداه إذا أعطاها (النود) ما بين الثلاث إلى العشر من الأبل ولا تكون إلا أنثى (قينة) جارية
مغنية ويقال القينة الأمة كانت مغنية أو غريمغنية (القينة) الساعة والحين ويقال في لآتيه
القينة بعد القينة وقينة بعد فينة يستعمل بالالف واللام ويتركها أي أديم الاختلاف اليه
الحين بعد الحين والوقت بعد الوقت (يزجي) يسوق (السغة) البطال المشتغل باللهو (هنية)
سويعة تصغيره ويقال في تصغيرها هنية وهنية كالتصغير سنية وسنية (يجول) يتصرف
(لبوسا) ثوبا يشاء كله أخذ من قول النابغة

البس لكل حلّة لبوسها * اما تعيها واما لبوسها

(لا بست) خالطت (صرفيه) حاله من الخيرو الشر (عاشرت) صاحب (بلاغه) يوافق (أروق)
أعجب والصرف اسم لحادث الدهر لا يصرف الأشياء من وجوها (طورا) مرة (أقرى
المسامع) أعطى الآذان واجعل فيها البيان (امانطق) أي ان لظقت (الحرون) التي يأتي
المشي والانتقاد (الشعوس) التي اذا تخص وتبوقيل التي يمنع الركاب (البراع) الاقلام
ارفعها أسالها بالمداد (يصل) (يزين) (الطروس) الكتب سميت بذلك لأنها مغموة بالطروس المصنوعة
قال رؤبة * كآرايت الطلل الطروسا وعلى ذكر البراع قال محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي
في نظم وأهبط طاولى الكنعان امر ناطق * لهو لاني بطون المهاريق
كان اللالك والزبرجد نطقه ونورا الخراي في عيون الحدائق
إذا استجلبه الكف أمطر خاله * بلا صوت ارجاء ولا صوت بطريق

(وقال ابن عديرة) *

بكنه سار البيان اذا * أداره في مصفحة مصرا

مهقف تردهي به مصف * كأنما حليت بحدردا

يكاد عنونها لروعه * نبيك عن سرها التي استرا

(وقال النخعي) *

بلى العدا من كنية بكاتب * يجرد من زرد الحروف خولا

قوى العصفه حلقه وحيادها * أقلامها وصريرهن مهيدا

في كفه قلم أتمن القضا * طولاهن أتم منه طولا

وإذا رايت بالانامل منه * قلما واستقدت له وسرا

قلادير الاقاليم حتى * قالقه أهل التسامع أمرا

يتبع الرمح أمه فابن عشرين ذراعا بل رأي يتخمد شرا

(السها) نجم خفي (خبن) خدع (أسارن) أيقن والسور البقية وفي الحديث اذا أكلتم

فأسروا وأخذتم أسار معناه يقينه (الرئيس) أول برد الحين يريد أن هذه الملح لعذوبتها اذا حلت

في القلب أحدثت فيه حركة وهز قواذ سمع ذوالدكة كلاما مستظرفا من ثناء ونظم ووجد له ديبا

وقشعررة وأخذوكم مشكلات من قول علي رضي الله عنه

إذا المشكلات تصد برنى * كشت حقائقها بالنظر

من يهتدى ويهتدى فساق

السهم القوم ذو دماغ قينة

وسألوه أن يزورهم القينة

بعد القينة فنهض بينهم

العود يزي الأمة والنود

(قال الحرث بن همام)

فأعترضته وقلت له عهدي

بكنسها حتى صرت فقيرا

فقل هنية يجول ثم انشد

يقول

لست لكل زمان لبوسا

ولا بست صرفه نفعي وبوسا

وعاشرت كل جليس عا

بلاغه لا روق الجليسا

فعد الرواة أدير الكلام

وبين السقا أدير الكؤوسا

وطورا وعلى أسل البعوض

وطورا بلهوى أسر الفوسا

وأقرى المسامع امانطق

بيانا يقود الحرون الثموسا

وان شئت أرفع كفى البراع

فناقط درأ يجل الطروسا

وكم مشكلات تحكين السها

خفافصن يكشفي شعوسا

وكم ملهى خلبن العقول

وأسارن في كل قلب ريسا

وان رقت في خيل الصوا • بعجيبه لا يجتليها البصر
مقتعة بغيوب الامور • وضعت عليها جميع الفكر
لسانا ككشفتة الارجي أو كالحسام اليماني الذكر
وقلها اذا استنطقته القنو • ن ثر عليها نداء درر

(عذراء) فحسدة بكر لم يسبق اليها (فنت) نطقت (انثى) ربح (طليقا) متشراق الناس
(حييسا) موقوفا عليها لا يتعداها لغيرها و مدح الشعراء الشعر بابشأوه بعيدوسند كر حليبيد
وهو المبرز فيه ولغيره ما يستحسن ويستجد قال حبيب

(ذكر مدح الشعراء للشعر)

وعذراء فنت بها فائق
عليها التناحليقا حيسا

يأتك من ظلم اللسان خلافة • سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
حذيت حذاء الحضرمية أرهفت • فألبها القصصين والتبين
انسفت وحشة كثرن بها • حركت أهل الارض وهي سكوت
أمالها في أهى أكاراذا • ففت ولكن القوافي عون
وقال أيضا فواقه لا تنفك أحد وقصائد • السك يجعل التنا المصلا
يملك به لرد عليك مجتدد • وتصبه دراعك مفضلا
ألتمن السوى وأطيب نعمة • من المسك مقتوفا وأيسر محلا
أخضع على سمع وأثقل قيمة • وأهضر في سمع الجليس وأطولا
(وقال البصري)

تطوف القوافي فيكم فكأتما • يطرب اليكم من علوصيها
وكم لمن محبوبك الوشي فيكم • اذا نشئت قام امرؤ يستعيرها
ألسن الموال فيك ظلم قصائد • هي الانجم اقتادت مع الليل أنجما
ثم كان الروض منه من روض • ضحى وكان الوشي فيه مسهما
وقال أيضا اليك القوافي نازعات قواصد • يسري ضاحي وشيها ونتم
ومشرقة في الظلم عزابزدها • بها موحسنا أنهارك تنظم
ضوامن البلبلت اما شواقفا • مشقة أو كما كان تفحكهم

(وقال علي بن الجهم)

ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فممن الشعر
فاسمير الشمس في كل بلدة • وهب محبوب الرشح في البر والبصر
(ولابن الرومي يهجو)

خذها اليك من قصيدة • في الناس من يادومن مقتضير
تغدوا اليك بحاصب و تارب • وعلى الزواطة بلؤلؤ مقتضير
(وقال السري الموصل)

أنتك يجعل ما الطبع فيها • مجال المالح في السيف الصقيل
قوافي ان تلت للسر عطقا • في الاعطاف في رديج صيل
وقال أيضا شرقت به الطبع حتى خلطها • شرقت له روقها شبر ذائب

ويقول سامعها إذا ما أنشدت * اعقود جدام عقود كواكب

وقال أيضا

ألقاها كالبرق القاطع * لايل تزيد عليه في لاله

من كل راتعة الجلال كاتما * جاد الشبايب لها بر وقوامه

والشعر بحر حزن أنفوس دوما * وتنافس الشعراء في حصانه

وقال أيضا

لفظ صقلت منوه فكاه * في مشرقان النظم درجابه

وكاتما جريبت في صفاه * حر اللين والصل الزرياب

أقرت في تصويره فرواته * في زهقه منه وفي استغراب

وقطعت منه شبيهة لم تستقل * عن حسنه بصبا ولا تصاب

واذا تفرقت في العصفه ماؤه * عقب التسم فذلك ما شبايب

يصفي الليله فيقسم له * بين التجب منه والاحباب

جذب بطرشا روم فكاكه * تستعطف الاحباب للاحباب

قال يحيى بن أكرم لمجدن حازم ما في شعر لثي غير انك لا تظلمه فقال

أبلى أن أظلم الشعر قصدي * الى المعنى وعلى بالصواب

فأبعثن أربعة وخسا * مثقفة بالقفاط عذاب

خوالد ما حذليل نهارا * وما حسن الصبا بأخي الشبايب

وهن اذا وصحت بهن قوما * كاطواق الحمام في الرقاب

وهن اذا أقسن مسافرات * نهادهن الرواة مع الركب

(قوله على أي) أي مع أي (وقوله ولا كيد فرعون موسى) أضاف فرعون الى موسى لان

القراعة كانوا باعقوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة فرعونوا وفرعون هذه الامة

أبو جهل وفرعون موسى كان أكبر القراعة كيدا وأطولهم عمرا وأعتاهم على الله وأسراهم

ملكه هار بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال موسى عليه الصلاة والسلام ما رب أمهلت فرعون

أربعة مائة سنة وهو يقول أنا ربكم الأعلى ويكذب بأياتك ويجمد رسلك فأوحى الله تعالى اليه

انه كان حسن الخلق سهل الخلق فاحبت ان كاتمه وأما عذابه لبي اسرائيل فقد قدمنا في

النامية وهو مما يحكى عنه انه كان باعرا بالقص فيشوي يجعل أمثال الشفائر ثم يصف بفضه الى

بعض ثم يوثق بالحبال من بني اسرائيل فيوقن عليه فيجز أقدامه حتى ان المرأة تضع ولدها

فيقع بين رجلها فتقتل تطوه حتى يحد القصب عن رجلها قال وهب بن منبه بلغني انه ذبح في

طلب موسى تسعين ألف ولد ونسب النعماني المفسر فرعون فقال هو ابو العباس الوليد بن

مصعب بن الريان بن اراشه بن ثروان بن عمرو بن قازم بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام

(قوله يسعر) أي يهيج (حرب) (لقاها) حوها (وطيسا) شدة وحى الوطيس اشتدت الحرب

وأصله تنو من حديد يطعن فيه فشبته شدة الحرب وسرا زهاه وقل هو خثرة يخرتها

والوطيس الوط الشديد والبلاء الذي يطس الناس أي يدهمهم ويقتلهم (يطرقني) يقصدني لئلا

(الخطوب) الاء والشداد (خاسة) حقارة (خطي) نصبي وعماقيل في معنى قوله هو يدني

الى البعيد البغيض البيت قول الزاهد بن عمران

على أني من زمانى خففت

بكيد ولا كيد فرعون موسى

يسعني كل يوم وفي

أطامن لقاها وطيسا وطيسا

ويطرقني بالخطوب التي

يذبن القوى وشبن الرؤسا

ويدي الى البعيد البغيض

ويعدني القرب الا تيسا

ولولا خاسة اخلاقه

لما كان خطي منه شيبا

المسلم كل ثقل قد أضربنا * نروم تقصيمه والتي مزيداد
ومن يحق علينا الأبله * وللتقليل مع الساعات ترداد
(وتريعه قول الشاعر)

وكيف يود القلب من لا يوده * على قدر تزد النفس من لا يريد
- (وقال عدى بن الرفاع) -

نبلك أخت بي لوى أذرب * وأصاب نبلك أذربت سواها
وأغارها الحدثان منك مودة * وأغار غيرك ودها وهوها
(وهذا من قول الأعشى)

علقتهم عرضا وعلقتهم رجلا * غيري وعلقي أخرى غيرهما الرجل
وقال مسلم بن الوليد وهو صريح الفوائى وكان حاملا فلما لبسوه لرجان فشرى فقال
أهل الصفاء نأيتهم بعد قريكم * فما انتفعت بعيش بعدكم صافي
وقد قصدت ندى من لا يوافيني * فكان سهمي عنه الطائش الطافي
أردت عمرا وشاء الله خارجه * أما كفى الدهر من خلقي واختلقي
ولهذا أشار ابن شرف بقوله

صل عن رضى عن الزمان فانه * كرضا القرز قد غنى بربوع
لله حال قد تنقل عهدا * كغلاف نقل الدهر حال صريع
دارت دوازي الطلوع قواصدا * حتى تظلمن الى من تريع
(وله أيضا تشكي)

ما لي أجاذب ذى الدنيا مولية * فكل فوب عليها قمتن دبر
أفى الزمان على بأس بلبسى الدنيا كبشرى بعود على كبر

وقال أيضا

أنى وإن عزى نيل المني لأرى * حرم من القتي خلة زبدت على العدم
تقلدتنى اللبالي وهي مدبرة * كاتنى صلام فى كنف منهنزم
وقال بخنفة ضاقت على وجوه الرأى فى قفر * يلقون بالجدوا والكفران احسانى
أقلب الطرف تصعدا ومعددا * فما أقابل انسا نا بانسانى
وقال أيضا لقد علمت اخوتى الصالحون * فكل صديق ومالى عماد
إذا قبل الصبح والى السورود * وإن قبل الليل والى الرقاد

ذكر الامام الشافعى رضى
الله عنه

(قوله خنفس) أى سكن و (ابن ادريس) هو الامام الشافعى محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبيد منافى يلتقى نسبه مع بنى هاشم
وبنى أمية فى عبد مناف وقال صلى الله عليه وسلم نحن وبنو المطلب كهاتين وأشار بأصبعه
السبابة والوسطى مضمومتين وحاصرت قرش بنى المطلب مع بنى هاشم فى الشعب وكان الشافعى
أعلم الناس وأودعهم وأعبدهم وأجودهم فان أردت أن تنقف على حفظه ومبلغ علمه فانتظر
رحله ووصفه بعض أهل العلم فقال هو شقيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسبه وشريكه

في حبه زوج المطلب ابنه هاشم الشافعي هاشم بن عبد مناف أخيه فولدت له عبيد بن جد
الشافعي رضي الله عنه فكان يقال لعبد بن جد المحض لا قذى فيه فولد الشافعي رضي الله تعالى عنه
هاشمان هاشم بن المطلب وهاشم بن عبد مناف قال الشافعي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته
لأن الشافعي أخت عبد المطلب فهي عمه التي صلى الله عليه وسلم وأسلم السائب جده يوم بدر وكان
صاحب رواية بن هاشم بن عبد مناف أسرو قدي نفسه فأسلم فقتل له لم تلم قبل أن تقتدي فقال
ما كنت أحرم المؤمنين طمعا لمهبط قال أبو نؤير ما رأيت ولا رأى الراؤن مثله وقال أحمد بن
حنبل ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعو الله للشافعي وقال له ابنه أي رجل كان
الشافعي حتى تدعوه هذا الصنف قال يا بني كان كالشمس للديار كالعافية للناس وحسن صالح
ابن أحمد بن حنبل قال ما شيء أشجع بقله الشافعي في ركابه فبعث إليه يحيى بن معين فقال له يا أبا
عبد الله أمارضيت الآن عشي مع بقلته فقال يا أبا بكر يا لموشت من الجانب الآخر لكان أنفع
للك وما يس أحد صحبة الأول الشافعي في عنقه منه هو قال الشافعي رضي الله عنه ما شيعت منذ كنت
عشر سنة لأن الشيع يشغل البدن ويقسي القلب ويزيل التفتة ويجلب النوم ويضعف
صاحبه عن العبادة وقال ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وقال ما طرأت أحد أقط فاحيت أن
يخطئ وما كنت أحد إلا أحيت أن يوفق ويسدو يعان ويكون عليه من الله رعاية وحفظ وما
كلمت أحد إلا بالآبائي أن بين الله الحق على لسانه أو لساني وما أوردت الحجة على أحد فقبل
مني إلا بهتة واعتقدت بحبته ولا ثابرتي على الحق أحد ودافع الحجة الاسقط من عيني ورفضته
وكان يحتم القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة وقال الكرايسيت به غيرة ليله
فكان يصلي نحو من ثلث الليل ثم يأتيه من يدعي تحسين آفة فإذا أكره آفة وكان لا يمر بآفة
فيها رجة إلا سأل الله لنفسه ولجميع المسلمين ولا بآفة عذاب إلا تعوفنها وسأل الله الصفاء لنفسه
ولجميع المسلمين وقال عمر بن عبد الله الباقى جليسا وما تذاكر الرهاد والعباد والعلماء وما بلغ
من زهدهم وفصاحتهم وعلمهم فنيما نحن كذلك أذ دخل علينا عمر بن نباتة وقال فيم تتهاورون
فأعلمنا فقال عمرو الله ما رأيت رجلا قط أروع ولا أخشع ولا أجمع ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا
أجل ولا أجل ولا أفضل من محمد بن إدريس الشافعي خرجت أنا وهو والحرث بن السبدي
الصفاء وكان الحرث صاحب صالح المري وكان من المتقين الخاشعين وكان حسن الصوت فقرا هذا
يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعندون قرأيت الشافعي رضي الله عنه قد تغير لونه واقشعر جلده
واضطرب اضطرابا شديدا ثم خر فمشى على وجهه فلما أفاق جعل يقول أعوذ بك من مقام
الكاذبين وأعراض النافقين اللهم خضعت لك قلوب العارفين وذلت لك قلوب المشتاقين
اللهم هب لي جودك وجلتي بسترلك واعف عن تقصيري بكرم وجهك ثم قنوا وتقرنوا وقال
الريبع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول آفي علي عيسد وليس عسلى ففقه
فاستسلف سبعين ديناراً لفقه أهلي فينا أنا كذلك إذا تأتي رجل من قرش يشكي إلى
الحاجة فاخبرته خبري وقلت له خذ ما تحب فقال لما يقتضى إلا كثر من هذه الدنانير فقلت له
خذها وبت ومامي دينار ولا درهم فينا أنا في منزلي إذا تأتي رسول جعفر بن يحيى البرمكي يقول
أجب الوزير فأجبت فقال ما شئت في هذه المسئلة ثم تنفني هاتفا كلما دخلت في النوم يقول

الشافعي الشافعي فأخبرته بالخبر فأعطاني خمسة دينار ثم قال أزيدك فأعطاني خمسة أخرى فلم يزل يزيدي حتى أعطاني ألفي دينار ومن جوده أن سوطه وقع من يده فأعطاني من ناوله أياه خمسة ديناراً وورده مكة بعشرة آلاف درهم ف ضرب خياماً خارجها ألفاً من الناس فأبرح من موضعه حتى فرقتها وكان شاعراً مجيداً قال أبو القاسم بن الأزرق دخلت عليه فقلت له يا أبا عبد الله أما نصحنا لك هذا الفقه فتوزن بما نزلنا هذا الشعر وقد حجت تدخلنا فيه فأما أفردنا أو أشركنا في الفقه وقد أتيت بآيات أن أجرت ما جعلها تب من الشعرون عجزت تب منه فقال لي أيا هذا فأثنته هذا الكلام

ما همق الامقارعة العدا * خلق الزمان وهمق لم تخلق
والناس أعينهم إلى سلب العنى * لا يسطرون إلى الجا والاولق
لكن من رزق الجاحرم الغنى * ضدان مقترعان أى تفرق
لو كان بالحسل الغنى لو حدثق * بنجوم أقطار السه تعلق
فقال الشافعي رضى الله تعالى عنه ألفت كما أقول ارتجالاً

إن الذي رزق اليسار فلم يزل * جوداً ولا أجر الفير موق
فألم يدي كل أمر شاسع * والحد يفتح كل باب مغلق
فإذا سمعت بأن مجدودا حوى * عوداً فأنتم في يديه محقق
وإذا سمعت بأن محروماً أتى * ماء ليشربه ففاض فصديق
وأحق خلق الله بالهمز امرؤ * ذو همة يبلى بعيش ضيق
ومن الدليل على القضاء موكونه * يؤس الليب وطيب عيش الاحق
فقلت له ألفت شعراً بعد هذا * قال المرد كان الشافعي رضى الله عنه أشعر الناس وأدب الناس
وأعرفهم بالفقه والقراءات ولقد أخبرني بعض أصحابي أمهات ولاد عبد الرحمن بن مهدي فكتب
إليه الشافعي رضى الله عنه يا أخى عز نفسك بما تعري بمنعرك واستمع من فعلك ما تستعجب من
غيرك واعلم أن أمض المصائب فقد سرور وحرمان أجر فكيف إذا اجتمع مع اكتساب وزر
فتناول حنك يا أخى إذا قرب منك قبل أن تطلبه وقد نأى عنك ألهمك الله عند المصائب صبراً
وأحرزنا لك بالصبر أجر أو كتب إليه

إني أعزك لا إني على ثقة * من الحيات ولكن سنة الدين
فما المعزى يباقي بعديته * ولا المعزى وإن عاشا إلى حين
* (وقال أيضاً) *

على معي حيثما جئت يتفنى * قلبي وعامه لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي * أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وقال أيضاً ومنزلة السقيم من الفقيه * كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا * وهذا فيه أزهق منه فيه
إذا غلب الشقاء على سفيه * تقطع في مخالفة الفقيه
ونظر الشافعي محمد بن الحسن الكوفي بالرقعة فقطعه الشافعي فبلغ ذلك هرون الرشيد فقال له

علم محمد بن الحسن إذا طار رجلان من قريش أنه يقطعهما سائلاً أو يجيبا والبي صلى الله عليه وسلم يقول قد تموا قريشاً ولا تقدموا عليها وتعلموا منها ولا تعلموا فان علم العالم منها يسع طباق الأرض وكان الشافعي يعظم محمد بن الحسن لعلمه واستعاره شيئاً من كتبه فلم يصفه بذلك فكذب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه

قل للذي لم تر عيشنا من رأمنه ومن كان من رأ • مقدراً أي من قبله
العلم ينهي أهله • ان ينعوه أهله لهله ينفذه • لا أهله لهله
فبعث اليه جالساً وقال في الفقيه ابن عبد الحكم وقد اعتل فعاذه
مرض الحبيب فعذنه • فمرضت من حذري عليه
شقي الحبيب فعاذني • فنفقت من نظري اليه
وقال أبو سعيد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول بين وهما

أني أرى تنسى تنوق الى مصر • ومن دونها عرض المهامه والقفور
فوالله ما أدرى أأفضل والعني • أأفاد اليها أم أفاد الى القفر

قال فوالله ما كان الا قليل حتى سقي اليها جميعاً ورأيت بعد وفاته فقلت ما فعل الله بك فقال
اجلسني على كرسى من ذهب وتدر على اللؤلؤ الرطب • وقال المزي دخلت عليه غداة وفاته
فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلاً واخواني مفارقاً ولكأس
المنية شارباً ولا أدرى الى الجنة تصير نفسي فأهنيها أم الى النار فاعزها ثم أنشأ يقول
ولما قلنا قلبي وضائق مذاهي • جعلت الرجامني لعفوك سلماً
تعاظمني ذني فلما قرسته • بعفوك ربي كان عفوكم أعظماً

وكانت وفاته في رجب ليلة الجمعة سنة أربع ومائتين ودفن في صيحه وهو ابن أربع وخمسين
سنة وصلى عليه السري بن الحكم أمير مصر ودفن بها نحو قبور الشهداء في مقبرة بني عبد الحكم
وعند رأسه عمود من الحجر كبير وفيه مكتوب هذا قبر محمد بن إدريس الشافعي أمين الله وقال
الشافعي أطم الطاملين لنفسهم وأضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من
لا يعرفه وقال من غلبت عليه شهوة الشهوة يجب الدنيا لزمته العبودية لأهلها ومن رضي بالقنع
زال عنه الخضوع وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول

وأترني طول النوى دار غربة • يجاورني من ليس مثلي بشاكلة
أحامقه حتى يقال حصية • ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله
(قال وسعته فشد)

من النفس وأهلها على ما يزينها • تعش سالماً والقول قبل جيل
ولا تولى الناس الاتجسلا • نبأك دهرأ وجعلك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غده عسى نكبات الدهر عندك تزول
ولا خير في وذا مرئ متلوم • اذا الرخ مالت حال حيث قيل
وما أكرأ الاخوان حين تعدهم • ولكمهم في النابيات قليل
قال وسبع رجلا يسفه على رجل من أهل العلم فقال لأصحابه عزوا أصماعكم عن استماعنا كما

تزهون الستكم عن الطوبى فان المستمع شريك القتائل فان السفيه ينظر الى اخبث شئ في
وعنه فيعرض على ان يفرغه في او عيسكم فطم بعضهم هذا المعنى فقال
فمعدن من عن سماع الحق * كصون اللسان عن النطق به
فانك عمدا سقاع الحق * شريك لقاتله فاقبسه
وكان الحسن البصري رحمه الله اذا خطب للحجاج وذكر السلف يتكلم فتشغل عن خطبته فقل
له في ذلك فقال ان السامع والمتكلم شريكان ألم نسمع قول الشاعر
فما به ناطق منهم * يبلغ ومسقع صامت
فكل له خطبه انه * أعان مع الناطق الساكت
وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

ان كنت لا ترهب عيلا * تعلم من صفى عن الجاهل
فأخس سكوتي اذا ما نمت * فكك لسوء عي حتى اقاتل
فالسلم القول كن قاله * وأموكل المأكل كالاكل

وذكر المصديقي الشافعي فقال هو امل الامام ونظام الاسلام أحد الأئمة الاربعة الاطوار
الشائعة في الدين الاجواد رضيع لبان النبوة أفضل المله وأعلم الفضلاء وصدر البور
وبدر الصدور وهادي النعاة وداعي الهداة اكبر العلوم واكبر الرسوم علم العلماء
شفيق من علمه وحلم الخلق عذو من حله وعقاد الاصول مقتدحة من زياد كلياته
وقواعد القروع مقترحة من عداد نعماته فارس هيما المشكلات ومقوم عيوب المعضلات
منبع السنن ومنبع السنن فاز بعلات الاقران وحاز قصبات الرهان بطهارة الاعراق
ودمارة الاخلاق ونظام مشرف الامومة وكرامة طرفي الابوة والعمومة درة الاصداق
من صميم آل عبيدنا كشف الظلمة عن الامة وصرف عنهم المظلمة المذلومة يعلم كالجهر
البهي ورأى كالبدر في الليل البهيم مذهبه مؤيد بنصوص القرآن وفصول الرفاهان
أسس بنيانه على تقوى من اقمه ورضوان فهو بين المذاهب والاديان كالنار في الاجنان
والسبح في الآذان والعقل في الانسان والعدل للسلطان أحله الله محل القنص وأدلى به
صحاب الانس في كلام أكثر من هذا (قوله دع الهتار) أي اترك تزيق العرض وفلان مهتر
فلان أي يساهل بالباطل من القول والقياس اللقط وأصل المهتر سبط الكلام والباطل والمهارة
القول الذي يقتضيه بعضه بعضا وأهتر الرجل فهو مهتر اذا أولع بالقول في الشئ واستهتر فهو
ستهتر ذنب عقله فيه وانصرفت اليه همهته (تهتك) تفرق وتكسفر يداه لعل عرض له بقائمه
قال دع الضر وكشف الصيب فليس هذا موضعه (انض) اتقمت (لنضرب) لنفسي في الارض
(رحض) فصل (المرار) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم (دردن الاوزار) وسخ الذنوب (هيئات)
معنا بمثل ذلك عك (أفقه) أفهم وزد (دعما) جمع نعمة وهي العهد (أعما) شأقريه والام التصد
(هال) أي خذل (المعنى) المعنى المشكل المعنى وأراد بشرح المسألة القليلة الملتعة ويقال لمن
يطلب ما يمكن ولم يشطط طلب أعما قال قيس الرقيات
كوفية نازح محلها * لأم دارها ولا صعب

فقال دع الهتار ولا تهتك
الاستار وانهمض بنا
لنضرب الى مسجد يرب
فعبى أن نرحض بالمزار
دردن الاوزار فقلت هيئات
أن أسبر أرفقه التفسير
فقال تالله لقد أوجبت دعما
وطلبت اذ طلبت أعما فهال
ما يشنى النفس ويتق
الليس (قال) قلما أوضع
في المعنى وكشف عني

السبب القريب (القمي) هي العمة التي تغطي على الفهن والمعنى الامر المتبسر (الاكوار)
ما هو للابل ككالدراغ للدواب (الشقة) السفر العبدو (السول) المرادو المسؤل (أشام)
وأعرت قصد الشام وقصد العراق * وذكر هنا فصلا في زيارة القبر العظيم وتوديع زائريه
وصف الروضة والسجلوذ كثر يربو هي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومهاجرة على طائفة
لما كان اشتقاقها من التريب وكان على الله عليه وسلم بقية الاسماء التي تدل على الاستباحت الى
ضدها وقال صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي * ابن عمر رضي الله عنهما يقرب
أرض مدينة الرسول في ناحيتها وقال شيخنا ابن جبير في روضته صلى الله عليه وسلم شاهدنا
الروضة المكرمة وقدم في الأذان بوصول صدر الدين رئيس الشافعية الأصمباني الذي ورث
التباهة والوجه حق العلم كابر ابن كابر المعروف برئيس العلماء وازنه عن أبي غاب وقد قص
الحرم المتظن بن وقد أعته كرسى بآراء الروضة المقدسة فصعد وحضر قرائه أمامه فأنشأوا
بالقرآن مستغفرا عبيدة وتلاحين مطربة بجمعة وهو يلط الروضة المقدسة ويعلم بالكرامات أخذ
في خطبة من أنشأه بحرية البيان وسلك في أساليب من الوعظ والبيان وأنشأ بآيات يديع من
قوله كان يرد منها هذا البيت ويشير الى الروضة العظيمة المطهرة

ها تلي روضته تنوح نسيما * صاوا عليه وسلموا تسليما

وغادى في وعظه الى أن أثار النفوس من خشية وقتوه وهو يصغر في التصغير لهول ذلك المقام
ويقول عملا لكن العجم كيف ينطق عدا أفعص العرب وتم اقلت الاعاجم عليه معنيين بالتوبة
وقطاشا ثلأبهم ودهشت عقولهم فيقولون فأنصهم بن يديه فيستدعي الجليلين ورجعها ناسية
فأصوبو كل بجز ناسية كساهما عمامة فتوضع عليه الخن حمامة أخرى ثم ختم مجلسه بأن قال معشر
الحاضرين قد تكلمت لكم بالله تعمر الله وهذه الليلة بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذبة وأنا
أنا ألكم حاجبة ان ضفتوها الى أرقعت لكم ما روي في ذكرها فاعلى الناس بالاحاف
وشبههم قد علا فقال لحجبي أن تكذوا أو تسكم ويخطوا أيديكم ضارعين لهذا النبي الكريم
في أن يرضى عنى ويسترضى الله عز وجل لي ثم أخفق بعداذنوه بالاعتراف بمافأطار الناس
عمامتهم وخطوا أيديهم للنبي صلى الله عليه وسلم داعين بما كبر متضرعين خارا يتلوه أكثر
مومنا ولا أعظم خشوعا من تلك الليلة ثم انفض المجلس قال ابن جبير رحمه الله ثم كان
في اليوم التالي لهذه الليلة وداعا الروضة المكرمة قبالة وداعا دخلت النفوس ارتبعا حتى
طارت شعاعا وما ظنك بموقف ينادى بالتوديع في مسجد المرملين وخاتم النبيين ورسول رب
العالمين املو لوق تفطرفه الاثثة وقطيش له الابواب المتسنة فواصفوا أسفل كل روح
لديه بأنواقه ولا يبعد من فراقه فاستطيع الى الصبر ميلا ولا تسبح في ذلك المقام الآخرة
وعويلا وكل لسان الحال يشند

محبن تقصى مقاي * وحائق تقصى الرحلا

بؤا الله زيارة هذا النبي الكريم منزل الكرامة وجله شمع النام القمامة وأحلنا بفضل حق
جوانه الكريم دار القمامة ثم ذكر الروضة المقدسة مع المسجد العتيق الذي احتوى على الروضة
فقال المسجد المبارك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستطيل وتحض من جهاته الأربع

القمي شندنا الاكوار
وسرت وسار ولم أزل من
مساحته مدة مستبره
فما أنشأ طم الشقة
ووددت مع بعد الشقة
اذا دخلنا مدينة الرسول
وفزنا من الزيارة بالسول
أشام وأعرت وضرب
وشرق

* (بنقفي زيارة قبره عليه
السلام والسلام)

بلاطات مستطيلة ووسطه كله حصن مفروش بالحصي والرمل وفي الحصن خمس عشرة فتحة
 فالجهة القبليّة لها خمس بلاطات مستطيلة من غرب إلى شرق والجنوبيّة كذلك على الصفة
 المذكورة والشرقية لها ثلاث بلاطات والغربية لها أربع بلاطات وطول المسجد مائة
 خطوة وست وتسعون خطوة وسبع مائة وست وعشرون خطوة وعبد سدواريه مائتان
 وتسعون وهي أعمدة متصلة بالسلك دون قسي تنعطف عليها فكانت دعائم قوائم وهي من حجر
 مضبوط قطعاً قطعاً الملمة مثقوبة توضع أثنى في ذكرو يفرغ بينهما الرصاص المذاب إلى أن يتصل
 عموداً فاعا وتكسي بفلاحة تجبر ويساغ في صقلها وذلك كما تظهر كأنهم أراحم أبيض وتخصه بالبلاط
 المتصل بالقبلة من البلاطات الخمس مقصورة تكسفه من غرب إلى شرق والمحراب فيها وعلى رأس
 المحراب حجر مربع أصفر قد شرب في شربطاهر البريق يقال أنه كان من آة كسرى وفي أعلى داخل
 المحراب سمار مثبّت في جداره فيه شبه حق صغير لا يعرف من أي شيء هو ويرعون أنه كان كاس
 كسرى وصف جدار القبلة الأسفل رخام موضوع أزارا على أزار مختلف الصنع واللون
 مجزّع أبعد تجزيع والنصف الأعلى من الجدار مزين كالمقصوص الذهب المعروقة القسفا
 قد نزع الصانع فيه نتائج غريبة من الصنعة تضمنت تصاویر أنهار مختلفة الصفات مائة الاثمان
 بقرها والجداران الشرقي والغربي المطران إلى الحصن مجزّدان أيضاً منقرصان كقديس
 يتضمن أنواعا من الأصبغة إلى ما يطول وصفه من الاحتفال في هذا المسجد المبارك وفي الجهة
 الشرقية بيت مصنوع من عود ليت بعض سدنه وسدنه قتيان أحاشيش من تالاب طرف
 الهيات نطاق الملابس والمؤذن الراتب فيه أحداً ولاد بلال وفي جوف الحصن قبة كبيرة
 تعرف بقبة الزيت هي مخزن لجميع آلات المسجد وله تسعة عشر باباً يبق منها مقو وحاسوي أربعة
 اثنتان في الغرب ويعرفان بباب الرحمة وباب الخشية واثنتان في الشرق باب جبريل ويقال به دار
 عثمان التي استشهد بها وباب الرجا في الشرق خمسة غلقة وفي الغرب كذلك وفي الجنوب
 أربعة وفي القبلة واحد صغير وله ثلاث صوامع أحدها في الركن الشرقي على هيئة الصوامع
 واثنتان في ركني الجهة الجنوبية صغيرتان على هيئة برجين والروضة المقدسة مع آخر الجهتين
 الجهة القبليّة محال في الشرق وقد أطلعت من بلاطاته محال في الحصن في السعة اثنتين وبنيت
 إلى البلاط الثالث بقدر أربعة أشبار وله خمسة أركان بخمس صفحات وشكلها شكل عجيب
 لا يكاد يتأتى تصويره ولا تمثله والصفحات الأربع محترقة من القبلة تحرقها بديلاً لا حلقه
 استقبلها في صلانه لانه يعرف عن القبلة والنبي اختار ذلك في تدبيرها مخافة أن يغتصبها الناس
 صلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأخذت من الجهة الشرقية سعة بلاطين واستظلم داخلها
 من أعمدة الابلة ستة وسعة الصفحة القبليّة منها أربعة وأربعون شبرا وسعة الصفحة الشرقية
 ثلاثون شبرا ومن الركن الشرقي إلى الركن الجنوبي صفحتان خمسة وثلاثون شبرا ومن الركن
 الجنوبي إلى الركن الغربي صفحتان تسعون ثلاثون شبرا ومن الركن الغربي إلى القبليّة صفحتان
 أربعة وعشرون شبرا وفي هذه الصفحة صندوق أنوس محتم بالصندل صفح بالفضة مكوكب
 بها طوله خمسة أشبار وعرضه ثلاثة أشبار وارتفاعه أربعة وهو قبة رأس النبي صلى الله عليه
 وسلم جميع سعة الروضة من جميع جهاتها مائة شبرا واثنتان وسبعون شبرا وهي مؤزرة بالرخام

البديع الثعب الرائع الثعب وينتهي الأزار منها إلى نحو الثلث أو أقل يسيرا وعليه من الجدار
المكرم ثلث آخر قد علاه قضيب المسك والطيب مقدار نصف شبر مسودا مترا كما تنتهق مع طول
الأزمنة والأيام والذي يعلم من الجدار شيئا يك هو متصل بالسمك الأعلى لأن أعلى الروضة
متصل بسمك المسجد وإلى حيز أزار الرخام تنهى الاستار وهي لازوردية اللون منجحة بجواتهم بيض
مقنعة ومربعة وفي داخل الخواصم دوائر مستديرة فقط بيض تحف بها فخرها منظر ديع
الشكل وفي أعلاها رسم مائل إلى البياض وفي الصفحة القبلية امام وجه النبي صلى الله عليه وسلم
مسماة روضة هو قبالة الوضوء المكرم فيقف الناس امامه للسلام وإلى قدميه صلى الله عليه وسلم
رأس أي بكر رضى الله عنه وما إلى كتي أي بكر رأس عمر رضى الله عنه ما فيقف المسلم مستدير
القبلة ومستقبل الوجه الكريم فيسلم ثم ينصرف عينا إلى وجهه أي بكر ثم إلى وجهه عمر رضى الله
تعالى عنهما وامام هذه الصفحة المكرمة نحو العشرين قد يلا معلقة من القصة وفيها اثنتان من
ذهب وفي جوف الروضة حوض صغير من خمر في قلبه شكل محراب قبل أهيت فاطمة رضى
الله تعالى عنها ويقال هو قبرها وعن بين الروضة والمكرمة المنبر المكرم ومنه إليها اثنتان
وأربعون خطوة وهو في الخوض المبارك الذي طوله أربع عشرة خطوة وعرضت خطا وهو
مرخم كله وأرفاعه شبر ونصف وأرفاع المنبر نحو القامة أو أزيد وسبعة حصة أشبار وطوله
خمس خطوات وأدراجها ثمانية وبابه على هيئة السبائك مقلد يفتح يوم الجمعة وطوله أربعة أشبار
ونصف شبر والمنبر معشى يعود إلى بنوس ومقعد النبي صلى الله عليه وسلم من أعلام طاهر وقد طبق
عليه لوح من الآتوس غير متصل به يصون من القعود عليه يدخل الناس أيديهم إليه ويمسحونه
تبركا بل من ذلك المقعد المكرم وعلى رأس رجل المنبر يعني حيث يضع الخطيب يده حلقه فضة
مخوفة مستطيلة تشبه حلقه الخطاط لكنها أكبر لاجبة تستدير في موضعها برعون أنها
كانت لعبة الحسن والحسين في حال خطبة جدهما ماوات الله عليهما أجمعين وفي الروضة الصغيرة
التي بين القبر والمنبرية الأثران روضتين رياض الجنة وقد هما ثمان خطاوي تراحم الناس في
هذه الروضة الصلاة وباراها الجهة القبلة عمود يقال المصطفي على بقية الخدع الذي حى النبي
صلى الله عليه وسلم وقطعة منه في وسط العمود ظاهرة قبلها الناس ويمسحون خدودهم فيها
وعلى حافتها في القبلة منها صندوق كبير للشمع والأوزار التي توقد أمام الروضة كل ليلة ومصل
الامام في الروضة الصغيرة المذكورة إلى جانب الصندوق وينهاو بين الروضة الكبيرة عمل كبير
مدهون عليه مصحف كبير في غشاه مقلد هو أحد المصاحف الأربعة التي وجبها عثمان إلى
البلاد وباراها المقصورة لجهة المشرق خزانان كبيرتان محتويتان على كتب وصاحف موقوفة
على المسجد ويلم في البلاط الثاني دفن لجهة الشرق ودفن مطبقة على وجه الأرض إلى حد راب
يهبط إليه على ادراج تحت الأرض بغض إلى خارج المسجد إلى دار أبي بكر وهو كان طريق
عائشة رضى الله عنهما البارد ذلك الموضع هو موضع الخوذة المفضلة لدار أبي بكر رضى الله عنه
التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأحسانها وباراها دار أبي بكر دار عمر وابنه عبيد الله بن عمر رضى الله
عنهم أجمعين وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى أعلم

(شرح الحاشية الثالثة والثلاثون
الغليبية)

(شرح الحاشية الثالثة والثلاثون وتعرف بالثقلية)

(بعض) شيب ولم يطلع الحلو فارتدت ذلك * ابن أبي الخضر يقع السلام وأيقع إذا كان ابن مسبح
سنتين فإذا ناهز الحلق قبل من الحق وكركب فإذا أدرك قبل فيه سورتور * غير غلام بضعة عشرين
الشباب وجارية بضعة ألباح أيقع فويانغ على غير قياس قال ابن مسعود رحمه الله ولم
يقبل أحد منهم يقع الغلام ولا موضع ومثله أقل للموضع وأورس والورس بنت أصغر (جوب)
قطع (الملاوات) حيث يتناول ذلك (أراي) أحفظ (مأثم) (القوات) قوت الوقت (رافقتي في
رحلة) صاحبت في ارتحال وسفر (حلت بجله) نزلت يسلطوا الحلة بجماعة السيوت والحلة القوم
الحلول والبلح حلال (مرجبت) قلت مر جبا (الداعي) هو المؤذن وجايس الأثر في تأخير الصلاة
قوله صلى الله عليه وسلم إن الرجل لمصلي الصلاة ومافاه وقتها ولم يافاه من وقتها أعظم * وأفضل
من أهلها وهذا وقد أدرك آخر الوقت حينئذ على فوات أوله وقال عليه الصلاة والسلام
الوقت الأول من الصلاة وضوان الله والثاني عفو الله فقال أبو بكر رضي الله عنه وضوان الله
أحب إلى من عفووه واتمها ذلك لأن عفو الله لا يتصور إلا عندا كسب خطيئة * وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة وما قبل من حافظ عليها كانت
له نوراً ورهاً ونجاة من النار ومن لم يحافظ عليها كان يوم القيامة مع فارون وفرعون وهامان
وأبي بن خلف وقال عليه الصلاة والسلام إن الذي تقوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله
وكتب عمر رضي الله عنه إلى عماله أن أهم أموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ
دينه ومن ضيعها فهو لمساوها أضيع وفيه القرآن خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة
وأبجوا الشهوات فسوف يلقون غيا وفي التفسير يتركوا الصلاة وإنما أضاعوا وقتها وقال
صلى الله عليه وسلم لا تفرط في النوم وإنما التفرط في الذي يؤخر الصلاة إلى وقت الأخرى وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون فقال هم الذين يؤخرون الصلاة عن
وقتها ويمسكوا عن هذا الباب أن المنصور قيل له إن أبادلأمة لا يصح الصلاة لأنه معتكف
على الخمر وقد أسدقنيان السكر فلما أمر به الصلاة معك لاسلمته وغيره فلما دخل عليه قال
أودلأمة المايجن قال يا أمير المؤمنين ما أنا بالجهون وقد ساورت يا بقرى فقال دعني من استسكنتك
وتضرعك والبال وأن تقوتك صلاة الطهر والعصر في مسجدتي فإن غابتك لأحسن أدبك
ولا طين حبسك فوق في شر أمر فزمت المسجد يا مأمك كتب رقعة ودفعها إلى المهدي فأوصلها
إلى أبي سفيان

* (ذكر النبي عن فوات
وقت الصلاة) *

(سكى الحرث بن همام)
قال عاهدت الله تعالى منذ
بضعت أن لا أؤخر الصلاة
ما استطعت فكنت مع
جوب الصلوات ولهو
انطلاوات أراي أوقات
الصلوات وأحدث من مأثم
القنوات وإذا رافقت في
رحلة أو حلت بجله
مرجبت بصوت الداعي إليها
واقديت عن محافظتها

ألم تعلم أنا الخليفة زني * لمسجده والقصر مالى والقصر
أسمى به الأولى جمعاً وعصرها * فويلي من الأولى عويلى من العصر
أصلهما بالكرو في غير مسجدى * خالى في الأولى وفي العصر من آخر
يكفى من بعد ما ثبت نوبة * يحيط به بعضي التقيل من الوزر
ووالله مالى نية في صلاتها * ولا البر والاحسان وأخبر من أمرى
لقد كان في قومي مساجدة * ولم يشرح يوماً لغشيانها صدري
وما نثره وإله يغفر ذنبه * لو أن ذنوب العالمين على ظهري
فقال صدق دعوه يضل من يشاء وما يشتر في ذلك والله لا يضل هذا أباد دعوه بفعل ما يشاء وكان

البحار منقطعاً إلى أي جزر الباهلي فتنازل أبو سحر وقال للبحار لا أحب أن تحاطبني الآن تسكت
فأظهر التسك ثم كتب إليه

قد جفاني الأمر كي أقصرى * قفرت مكرها لطفاه
والذي أنطوى عليه المعاصي * علم الله نيتي من سمائه
ما قررة لمكره بقرة * قد رواه الأمير عن فقهاءه
ومن مجون أي فواس ان الأمير لما سمع انهم وجبوا فكلهم فيه الفضل بن الربيع وأخرجه
كتب إليه أنت يا ابن الربيع هل تنسى الخبث وعود تنسب والخير عاده
فأرعى باطنى وراعى الخلفى فاحسنت رهبة وزادته
لوزافى ذكرت لي الحسن البصري في حال نسك أو قتاده
* التسليم في ذراعي والمصنف في بيتي مكان القلادة
فاذا شئت أن ترى طريقة تعجبني من المصنف فغاده
فادعني لأعتمد تقويم مثلي * فتأمل بعينك السجادة
لوراها بعض المراتين يوما * لا شترها بعدة الشهادة
أتراح للصلاة وحيى * توقى النفس أنه من عباده
وأذن بشرا لاصحابه الماشية بين يديه فأكل ولم يدعهم لطعامه ثم دعا بلشت وكشف عن سوائه
فقال ثم حضر الظهر والعصر والعشاء الأولى والأخيرة فلم يصل فقالوا له أنت أستاذنا وقد رأينا
منك أشياء أنك كناها عليك قال وما هي قالوا دخلوا الطعام بين يديك فلم تدعنا الله قال إنما أذنت
لكم لتأكلوا ثم ماذا قالوا دعوت البلشت ونحن حضور فقلت ونحن زائل فقال أنا مكشوف وأنت
بصرا ما أنت المأمورون بعض البصريون ثم ماذا قالوا حضرت الصلاة فلم تصل فقال ان الذي
يقبلها تغار يقبلها جله هذا على أنه القائل

ألم تر أن الدهر يقدح في الصفا * وإن بقائي ان حيث قليل
خليلي ما قنمت من عمل التقى * وليس لايام المنون خليل
فمن حاقه الموت أو غير خاف * على كل نفس للعلم دليل
(وقال الحسن رحمه الله تعالى)

ونمان يرى عيابه * بأن يسي وليس له أشبه
أذنبته من نوم سكر * كقاه مر تملك النداء
إذا ما أدركه الطهر صا * فلا ظهر عليه ولا عاه
يصلى همدى وقت همدى * فكل صلاة أبقاه

(تفليس) مدينة بأرضية منها وبين طالي قلائد ثون فرضاوس طالي قلائد ابتداء الانهار العظيم
أولها الفرات وقد تقدم بأخذ من طالي قلائد فرحين ثم يشق مغربا إلى ديل الدير ثون ثم يصب إلى
بحر الخزر والثاني الكبير يخرج من مدينة طالي قلائد يشق إلى مدينة تفليس مشرقا إلى مدينة
بردة وأرضها ثم يقرب من بحر الخزر فيلق مع الرس ويصير ان نهر واحد ويقال ان خلف
الرس ثلثة مدن ثم نحو أبوهي التي ذكرها الله تعالى وأصحاب الرس بعث إليهم حتلة بن

فأنفق حين دخلت تفليس

(ذكر مدينة تفليس)

أن صليت مع غضبه تعالى ليس فاقه في الصلوات وأومنا الاقلام برزخ بني القوة بالي الكسوف والقوة فقال عزمت على من خلق من طينة الخثرية ١٤٦ وتوقد العصبية الامانكف لبنة واستمع مني فتنة ثم انجليا من

صفران فقتلوا فاهلكوا وقيل في أصحاب الراس غير ذلك وارمنية مقسومة على ثلاثة أقسام فالقسم الاول مدينة ذيل ومدينة طالي غلام مدينة شخلاط ومدينة تشاشا ومدينة السواد والجزء الثاني مدينة سرمد وقوة مدينة البيلقان ومدينة نقلة ومدينة الداب والارباب والثالث مدينة خزان ومدينة تلميس والمدينة التي تعرف بمجدي القرنين واقتضت ارمينية في خلافة عثمان اقتضاها سليمان بن ربيعة الباهلي في سنة أربع وعشرين (عصبة) باعجة (مفالس) فقرأوا فليس الرجل صار صاحب سوس بعد أن كان صاحب دابير (ازمعا الانفلات) عزمنا على الخروج (القوة) دابيا أخفى الوجوه (القواق) ما بين الخليطين (در العصبية) لن الحجة وهو مثل (فتنة) كلة (البذل) العظام (والرد) المع (الحا) عقد السدين على الركبتين (رسوا) نبتوا (الربا) الكدى (أنس) أبصر (انصاتهم) سكوتهم (رأفة) حصاتهم رجاحة عقولهم والحصاة يكتن بها عن العقل قال طرفة

وان لسان المرما لم يكن له . حصة على عورا نيل ليل

(الابصار) الرامقة (الصون) الناطرة (البصائر) جمع بصير وهي المعتقد (الرائقة) المحبة (العيان) المأينة يقول معاوية الشئ تغني عن خبره وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال التي على الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة (بني) يصغر (لايح) طاهر (وهي) ضعف (فادح) مثقل (ين) فاضح أي صاحبه شهرة وفضحة (ملك) كان ملكا أو ملك الاموال العظام فصار ذاملا (مال) سارا ذاملا (ولي) صاروا الياء (آل) ساس أي صار سوس الناس أي يكون عليهم أميرا قال عمر رضى الله عنه أنا وابل علينا (رفد) وهب الرفد (آمال) أعطى النيل والوال يقال منه ظموا آله (وصل) أعطى صلة والرفد والنوال العطاء والابالة السياسة آل الامر بعينه أحسن سياستهم وآل ماله يؤله أحله (صال) بطش وهدل وصال القمل هذلي فقلعه (الجوايح) المصائب (تصفت) تستأصل الاموال (تفت) تفتخر وتأخذ (النواب) السوازل (الورك) ضر المنزل (ضر) خالصة من الغراهم (الشعار) اللباس (يتضاغون) يصحون والضغاضع صاحب الذئب اذا جامع والضغاضع الكاهل وخشوع (الطوى) الجوع (مصاصة) ما يعض منه الشاة (العائب) صاحبه (شقيت) أدركني الشقاء (لقت) أصابتني لقوة (تأوه) توجع وقال أوه (الاسيف) الحزين (عدوانه) طله (قرعت مروى) ضربت وخرف وأراد بها نفسه (قوضت) نقضت وهدمت (اهتمرت) كسرت وحسنت وهصر العصب تعطفه واشغناه وضرب المروى والعود أمنا لا هو يريد جسد ماله (ألمحته) جعلته محلا (جنت) تقنت (المحل) التي لا تات فمولا رزق (جذاته) فترا مودة تقيم فائدة هذا المعنى (بازر) هالكا (أكابد) أقامى (أنجناه) أنراه (أخاثره) صاحب غنى (يسحب) يحرق (أردناه) أذناه (يحسب) يطلب (العاقون) الطالبون للرزق وخسبت الورق ضربتها بالصاقت سقط قطعها الاول فيضرب بها القتل لعطية الكرم قال وأشد زهر

وليس مانع في قرني وذى رحم . يوما ولا معدا من خاط ورغا

بعد ويده البذل والرد فعقله القوم الجبا ورسوا أمثال الربا فلما أنس حس انصاتهم ورواة حصاتهم قال يا أولى الابصار الرامقة والبصائر الرامقة أما يعسى عن الخبر العيان ونبى عن السار الدخان شيب لائح ووهن فادح وداء واضح والبطلين فاضح ولقد كنت والله عن ملك وصال وولى وآل ورفدوا مال ووصل وصال فلم تزل الجوايح تصفت والنواب تفت حتى لو كرفر والكف صفر والشعائر والعيش مر والصبية يضاغون من الطوى ويتنوم مصاصة النوى ولم أقم هذا المقام الشاة وأكشف لكم الغقائق الابعاد ما شئت ولقيت وثبت ما لقيت فلتعلم أني كنت في ثم تأوه تأوه الاسيف وأشد بصوت ضعيف

أشكواي الرحمن سبحانه قلب المهر وعدوانه وحادثا قرعت مروى وقوضت مجدى وشياه واهتصرت عودى ويأول من تهتصر الاحداث أعصاه

وألمحت ربي حتى جلت * مرر بى المصل جرداته وغادرتى حائر آثارا ، أكلنا القفر وأنجناه (الساوون) من بعدما كنت أخاثره * يصحب في العمة أرداهه يحسب العاقون تأوراهه *

(الساوون) المشاؤون بالليل (عاه) أصابع العين (ازور) اتقبض (عاف) كره (عافى العرف)
طالب المعروف (عرفاه) معرفته (هسه) أذابه (وشاه) عابه ومن كلام العربي في هذا الباب
ما حكى الأصمعي رحمه الله أن الأعراب أصابعهم سنوات كثيرة جلدة قد دخلت طائفة منهم البصرة
وبين أيديهم أعراي يقول أيها الناس اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الإسلام عابرو سبيل
وفلان يؤمن وصري يجب سابع علينا سنون ثلاث غيرت النعم وأكلت النعم فأكلنا ما في من
جلودها فوق عظامها ثم نزل فعل ذلك نفوسنا ونغي بالفتش قلوبنا حتى عاد مختارارا وعاد
أشرقتا ظلاما فأقبلنا اليكم بصرعنا الوعر وسكننا السهل وهذه آثار صائبنا لفتحة في قسما تانا
فرحم الله ممتدة فأم من كثير أو مواسيا من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ المجهود
والله يحجز المتصدقين وقف أعراي على حلقة نونس النوى فقال الحمد لله وأعوذ به أن ذكر
به أو أنساه أنا أناس قد قلنا هذه المدينة ثلاثون رجلا لأنفس مينا ولا تتوصل عن منزل وإن كرهناه
فرحم الله عبدا قصد على ابن سبيل ونضو طريق وقل سنة فاته لأقليل من الأجر ولا غنى عن الله
ولا عمل بعد الموت يقول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه إن الله
لا يستقرض من عزو ولكن لسأوا أخبار عبادهم قال الأصمعي رحمه الله وقف أعراي علينا فقال
سابع علينا سنون تغيروا تقاص فتركت لنا شعرا ولا ريعا ولا فاطلة ولا عافطة ولا ناعمة
ولا راضية فامانت الضرع وأفتت الزرع وعندكم من فضل الله نعمة فاعينوا من عطية الله
أيامكم وأرجوا أبا أيام وأنشأ زمان فلقد خلقت أقواما لا يترصون من يرضهم ولا يكتفون
منهم ولا يتقبلون من المنزل وإن كرهوه ولقد شئت اليكم حتى اشعلت النعماء وبحث حتى
أكلت النوى الحرة وقت أعراية على عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالت
أني أيت من أرض شاسعة تهبطني هابطة وترفعني رافعة في ملحات من البلايا يرن ليحي
وحسن عظمي وتركتني والهة وقد ضاقتني البلد بعد الأهل والولود وكثرة العدد لأقرباء تروني
ولأعشرة تحميني فقالت أحماء العربي من المرغى سبه المأمون عيبه الكثير بالله المكثي
سأله فقلت عليك وأما أمه من هوازن فقصدت الوالد والرافد فاصع في أخرى واحتتم
ثلاث أمان قصص مفضى وأما أن تقيم أودى وأما أن تردني إلى بليدى فقال بل أجعني لك
ففعل به ذلك خرج المهدي بطوف باليت بعد هذه من الليل فسمع أعراي من جانب
المسجد وهي تقول قوم متطلون نبت عتهم العيون وقد حتمت الديون وعصمت السنون
يادت رجالهم وذهبت أموالهم أناس سبيل وأنشأ طريق وصية الله ووصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهل من أمر بخير ككلاء الله في حرم وخطفه في أهل فأم لها فحسما فخرهم
وعملها في ذم السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم حمله فيستطب
فيه أهون من أن يأخذ رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه أو منعه وقال صلى الله عليه وسلم
من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال أكرم ابن صني كل
سؤال وانقل أكثر من كل نوال وان حمل وقال ابن عباس رضي الله عنهما المساكين
لا يعودون مريضا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة وإذا اجتمع الناس في أعبادهم
ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا يسألون الناس ما بأيديهم سأل سائل عبيد الكوفة

وبعد الساوون براته
فأصبح اليوم كأن لم يكن
أعاه الدهر الذي عاهه
وازور من كان له زائرا
وعاف عافى العرف عرفاته
فهل قى يحجزه ما يرى
من ضريح دهر مناه
ففرح الهم الذي همه
ويصلح الشأن الذي شانه

(قال الراوي) فصبت
الجملة الى أن تستبينه
تستبين خبائه وتستقص
حقيقته فقلته قد عرفنا
قدرتيك يوماً نادراً من تلك
فصرقنا دودة شعبتك
واحسر اللثام عن نسبك
فأعرض اعراض من حق
بالاعانت أو بشر بالبنات
وجعل يلص الضرورات
ويتأقسن تقيض المروءات
ثم أنشد بلفظ صاع ويرس
حادع
لعمرك ما كل فرج يدل
جناء اللبدي على أصله
فكل ما حلاص في ثوبه
ولا تسأل الشهد عن خله
ومز إذا ما اعتصرت الكروم
سلافة عصير لمن خله
تعلو وترخص عن خبرة
وتشربى كلا شرامته
فعار على الطعن اللوذعي
دخول الغميرة في عقله
قال فازدهي القوم بكاه
ودعائه واختلهم بحسن
أدائه مع داه حتى جعلوا له
خبائلا الذين وخفيا الذين
وقالوا هذا انك حجت
على ركبتيك وهرضت
خلية خلية فخذ هذه الصباية
وهي الاخطا واصابة قتل
قلهم منزلة الكثر ووصل
قبولها لشكر

فلربط شيأ فقال اللهم انك مجاتي عالم لا تعلم أمت الذي لا يعوزك ناقل ولا يلغسك سائل
ولا يلغ مدحك قائل أسألت صراجيلا وفرجاً قرياً وبصر بالهدى وقوة فيما يحب وترضى
تبادروا اليها لعلمة فقال لا والله لا أروك الميلة شيأ ثم خرج وهو يقول
ما نال بادل وجهه بسؤاله * عوضاً ولو بالعتى بسؤال
وإذا نوال مع السؤال وزته * ربح السؤال وخف كل نوال
وإذا لبس بذل وجهك سائلاً * فابله المصكرم الفضال
وقال بعض الأدباء المخفول من كان له الى اللثام حاجة وأنشد الجاحظ في نوادره لأعرابي
سرا الواعج بالمعفة في العصى * يمشي الدليل بهاعلى بلبال
خير من الطمع الذي ويجلس * يشبه لالملق ولا مفضل
فابنت حواجبك الملسك فانه * فينيك قبل تخشع بسؤال
(قوله تستبينه) تحقق من هو (تستبين) تستخرج والبشر احتراق الشيء المجهول المستور
وقيل تغيب الوحش وهو من الأول لأن تغيب الملعق كاطهار الكامن (خبائه) سره الذي
أخبرهم بظواهره حيث قال كيت وكيت (الحقيقة) وعلم بقلته الرجل خلف حله يجعل فيه ما يعز
عليه مما يحتاج أن يباو له في شامو أراد بها ههنا موضع سره (تستقص) تترما فيها (ربنتك)
قدرك ومنزلك (دز من تن) ما صوابك وأراد ما بنى لهم من السلافة (دوحة) شجرة
(شعبتك) فرعك وشعبتك (احسر) أزلوا (النام) ما يجعل على الاتف والقيم يريد عرفنا
أصلنا ومن أين أمت (مضى) على (الاعانت) المشقة وعنته وأعنته كقته ما ينشئ عليه (وبشر
بالبنات) أخبر بولادتهن وقد أخبر الله تعالى أن من بشر بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كليم
يتوارى من القوم من سوء ما يشربه وقد تقدم وأد البنات وهو دهن في التراب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من طريق عقبة بن عامر لا تكثرها البنات فانهن المزنسات العاليات وقال
عليه الصلاة والسلام أحب البنات فاني أبو البنات وإن الرجل إذا ولدت له ابنة عبط اليها ملكان
فمضيا على ظهرها ولا ضعيفة خرجت من ضعيف من أعان عليك لم يزل يصاب الى يوم القيامة
(قوله يتأقسن) يقول أف أف وهو من فعل المهموم الملهوف (تقيض المروءات) ذهاب الأفعال
اللسان (صاع) شديد يشق الادن (يوس) صوت (جناء) ما يجتني منه (الشهد) الفصل أي
كل الفصل ولا تسل عن الفصل التي صنعت ولا من أين هو ضرر ههنا لا ترك سؤالهم عنه إذا أقادهم
(سلافة) خير من عصر (عصرك) تعصيرك (خبرة) معرفة وتجربة (اللوذعي) الذي (الغميرة)
ضعف التسديع والنظر لأن الذي لا يحسن التدبير والنظر إذا سقط عمز الناس وعابوا (ازدهي)
دعاهم الى الزهو والاعجاب به (ذكاه) حذفت عنه (اختلهم) خدعهم (الذين) أطراف النوب
كالكم وغيموهو (الذين) أطراف الردام وشبهه وانلينة في النوب المخط وقد ختمه عطقه
وكفته بالحياطة وقيل الخين القبض وانلينة لما يلي البطن من حزمة السراويل والازار والجمع
خين والثنية ما يلي الظهر من السراويل والازار (حجت) حقت (ركبة) بئر (ركبة) قلبه المله
(خلية) جمع الفصل حيث كان من حجر أو شجر وقيل الخلقة النشبة المقصورة لها خاصة والخلقة
في غير هذا السيف فسميت خلية الفصل بها (خلية) قارعة (الصباية) الشيء القليل إذا أخذ

ثم نولي بغير شقه ويذهب

بأنه بطرقة (قال الخبير
بهذه الحكاية) فنور
أنه يحمل لحيته متسرع
مشبه فنهضت أمح منهاجه
وأفقو أدراجيه وهو يلطفي
شزرا ويوسعي هيرا حتى
إذا خلا الطريق وأمكن
التحقق نظراتي فطرمن
هش وبش وما حض بعد
ماغش وقال لي لا خالك أبا
غربة ورائد حبة فهل لك
في رقيق يرقى بك ويرقى
ويتقى عليك ويتقى فقلت
لؤلؤ أباي هذا الرقيق لؤلؤاتي
التوفيق فقال لي قد وجدت
فأعقبنا واستكرمت فارتبط
ثم فعلك ملما وتقل لي بشرا
سويا فإذا هو شحضا
السروي لألقبه بجسمه
ولاشبه في وجهه ففرحت
بليته وكنب لقوته
وهمت بعلامته على سوء
مقامته فشكافوا ثم أنشغل

أن ألهامه

ظهرت برث لك كما يقال
فقير يري الزمان المزجي
وأظهرت للناس أن قد غلبت
فكم نال قلبي به مازجي
ولو لا الزمان لم يزل
ولو لا الضال لم ألق فلما
ثم قال انه لم يزل في هذنه
الارض مرتع ولا في أهلها
مطمع فان كنت الرقيق
فالطريق الطريق فسرنا
منها مغيردين ورافقه عامين أبرددين وكنت على أن أحبه ما عشت فابى الدهر المشت

منه بكثرة (الخطب) أراد به أخذ الأموال بالسؤال يقال خبطت الشجرة خبطا فنهضت ورقها أراد
أنه كان يجر جانب المصل فكل من مر بهوسا أخرجه (عجل) مغير (حليته) خلقته وصفاه
(نهضت) نهضت للمشي (أنهم منهاجه) أمشي في طريقه (أفقو أدراجيه) أسع أناله
(يلطفي) ينظر (شزرا) أي في جهة نحو عنينه قال ابن الأسيار نظراتي شزرا أي نظراتي
من جانب عينه من شدة العداوة والبغضاء يقال شزرا إذا نظرت من جانب عينه من العداوة
أو من الفرق (ويوسعي هيرا) أي يكثر تجني وبيا على (هش) خفوا هت (بش) حسن اللقاء
ويقال بش فلان فلان إذا سربه وفرح وأبسط اليه ويقال تبش به بمعنى يش به والمناشاة
والمناشاة الطلاق والتميم (ماحض) أخلص ودم (غش) خدأ خلس ويقال غشه أي عمل
فما يحبه شيئا فخلطه بما يسوءه أخفى الغش وهو الشراب الكدر (أخالك) أحسبك
(رائد) طالب (يرقى بك) يلاطفك ويكون بك رفيقا (يرقى) يوليئك مرافقة أي يعينك بحاله
حتى يبعد معها الرقيق (لؤلؤاتي) لؤلؤاتي (اغبط) أي كي بمعبط أي محافي بقاءه والغبطة
حسن الحال (استكرمت فارتبط) أي اتحدت كريما ويا هذا اللفظ في حكاية ذكرها أبو علي
وهي اتفقت من العرب جاء لي أمته وقد عبت فقال لها أمته اني اشترت فسرنا فقلت صف لي
قال إذا استقبل فطلي ناصب وإذا استدبر فقل هاضب وإذا استعرض فسد قارب موالى
المسعين طامع الناطرين مدخل الطيبين فالتأجوجت ان كنت أعريت قال انه مشرف
التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت أكرمت فارتبط (قول ملما) أي طويلا (قلبه) عله
قال الكسائي رحمه الله ما به قلبه أي شيء يلققه فينقلب من أجله على فراشه لغمه وقال الفراء
رحمه الله ما به من وجع يخاف عليه منه من قولهم قلب الرجل إذا أصابه وجع في قلبه فلا يكاد
يتقلب منه قال الأصمعي رحمه الله معناه ما به داما خوذ من القلب وهو ما يصيب الأبل في
رؤسها فيقلها إلى فوق (شبهه) التباس وتغير (وسمه) صفاه (الزنا والواحد من اللقا
وقال في المدة العرب تقول لقتنه لقتنه ولقاية إذا أرادوا المزة الواحدة فان أرادوا المصدر
قالوا لقتنه لقائولي ولقيا هذا وأنشد

وان لقائها في المنام وغيره * وان لم يجدا بالذ عندى لرايح

وخطا من يقول لقتنه لقائها واحدة وأغفل أن يسويه قال في كتابه آتته آتاة ولقتنه لقائ
واحدة (والقوة) استرخاء التي وحيه (مقامته) مجلسه الذي كنى به (شكافه) قصه قال جرير
وضع الخنزير قبيل ابن مجاشع * فشكافه جراف طلع
الخنزير بقط الخاتم زاي دقي بليك بشعير جواس التي مضونه (ألهامه) (يزجي) يسوق
(المزجي) التليل الخمر وهذا كما قال البست الخبيصة أبني الخبيصة (فلبت) أصبت خاليج
(الزنا) سوء الحال (التعالج) استعمال التعالج وهو خدر يصيب الجسد (قلبا) فوزا وطعرا
(مرقع) موضع رعي فيه (مجردين) مسرعين وانجر د الرجل في سوره إذا جثى الذهب
(أجردين) تاتين كلمتين وسرت وما وشهر واحولا أبرد ويرد أي تأما قال سويد بن كراع
وجشني خوف ابن عثان ردها * فتعقنا حولا جريدا ومر بها

(المشت) المقرق

• (شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدة)

(جبت) قطعة (السد) الصخري (زبد) يلتقي بين نهله من صنعاء أو يعون فربما وليس في البين بعد صنعاء أكبر منها ولا أغنى من أهلها ولا أكثر خيرا واسعة البساتين كثرة المياه والنواكس الموز وغيره وهي بركة لاساحلية و (بلغ أشده) أي بلغ الحلم وقيل ثلاثين سنة قال الأزهري رحمه الله تعالى الأشدق كلب الله تعالى على ثلاث معان أما قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ أشده آتاهم حكما وعلميا فلو علم بلغ الرجال وكذا في التيمم حكمه أن يحفظ عليه ما حتى يبلغ أشده ولو غره أشده أن يؤنس الرشد منه مع أن يكون بالغا وأما قوله تعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ولما بلغ أشده واستوى فقرن بلوغ الأشد لاستواء وهو أن تجتمع قوته ويكمل وذلك من ثلث وعشرين إلى ثلاث وثلاثين سنة وذلك منتهى الشباب وأما قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فهي نهاية بلوغ الأشد وعندها بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعت حكمته وقام عقله فبلوغ الأشد مخصوص بالبداية بمحور الهامة ما بين ذلك (نفسه) قوته وحذقه (خبر) أي جرب وعرف (مجاوب وفاقي) أي عرف من أين يجلب ما وافقني (ينطلي) ينجاوز (مرامى) مرادى وه قصدى (لاجرم) أي لا محالة ولا بد ثم صارت بمعنى حقا (قربه) ما يتقرب به إلى من المربة (التا طت) لصقت (بصغرى) بنفسى وقلبي والصغرى دوفى البطن إذا باع الإنسان عصف شراسفه وهي رفق البطن قال أعشى باهلة • ولا بعض على شراسفه الصغر • فريد أن هذا العلم مهذب يأتي بمعاولاه على الوفاق ويقرب الطعام من مولا وقت الحاجة ومن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما للمأول أن يوفاه الله بحسن عبادته وبطاعة سده فعماله وقال عليه الصلاة والسلام إذا نصح العبد لسيده وأحسن عبادته فله أجران (أخلصته) أفردته (أولى) ذهب به وأهلكه (المبيد) المهلك ونشدنا أيا نا لابن الحضري في غلام هلك للموكل يطبوس

غالبه أبدي المنايا • وكن في مقالبه
وكان ينفى النداء • بطرقه وديم
خص ذوى وهلال • جاء الكسوف عليه

ويستحسن لابن همام أن نشد في وصف هذا الغلام

حين تم آداه وزدى • برداه من الشباب جليد
وسقاء ماء الشبية فاهتر اهترأ الصن الندى الامود
ومنت شجوه العيون وماكا • نعلسه لرائد من مزيد
وكانى أدعوه وهو قريب • حين أدعوه من مكان بعيد

وأشد بعضهم

نأى آخر الأيام عنك حبيب • فلاحين مع دائم وغروب
كأن لم يكن كالنصن في ميعه النضى • سقاء الندى فاهتر وهو رطب
وريجل صغرى كأن حين أشمه • ومؤنس صغرى كأن حين أغيب

• (المقامة الرابعة والثلاثون
الزبيدة)

(أخبر الحرف بن همام) قال
لمساجين البند الذي يبد
صغرى غلام قد كثر فيه
إلى أن بلغ أشده ونفقته
حتى أكمل رشده وكان قد
أتمس بأخلاق وخبر مجاب
وفاقي فلم يكن ينطلي مرأى
ولا يعطى في المراءى لاجرم
أن غربه التا طت بصغرى
وأخلصه لصغرى وبصغرى
فأولى به الدهر لبند حين
ضمننا زبيد

وكانت يدى ملائكة ثم أصبحت * بحمد الهى وهى منه سلب
(شالت نعماته) أى ارتفع عنه وقال فى المصوب شالت نعماته أى ارتفعت خشته وشالت
نعماته القوم أى يولوا منهم ومن وهو مل يضرب للأنهم زاموا للهلاكه وللتفرق وأنشد الشاعر
لقى خصاصة بيننا وراحنا * شالت نعماته أى لم يفعل

يخاطب أعداءه وقد وافقهم بقولهم لقي فى القرحة التى بيننا أراحنا ونضرب بالسوف هلك
وانهم من لم يفعل يدعوه عليه ونسب ذلك للنعمه لأن النعمه موصوف بالسحق والرق
والشراد فإذا قالوا شالت نعمه ونهضت نعماتهم ورق رأبهم نعمه إذا تر كوا مواضعهم بجلاء
أو يموت ويقال أحق من نعمه لأنها تنشر الطعام فر عارات يصفه نعمته أخرى وحدها
تقصصها وتدسى بيضها ثم تجبى الأخرى قرى على بيضها غيرها قصص لوجهها وإياها على
ابن هرمه بقوله كازلا يبيضها بالمرأى وملبسة ببيض أخرى بنحنا
قاله الحافظ وأما أبو عبدة فقال على الجملة وقال ابن الأعرابى بيضة البلد التى سار بها المثل
هى بيضة النعمه التى تركها فلا تنهى الما تقصد فلا يقرها شئ قال الرازى

لو كنت من أحد يهيج هوىكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تأى قصاصة أن ترضى لكم نفسا * وإشارته أنتم بيضة البلد
(قوله نامته) أى حركته التى تفرجها وزعوا أن النامه بوزن العلم تعرف بالقوخ (أسيغ
طعاما) استسهل بعه (أربغ غلاما) أطلبه (السداد) اسم ما يسد به الشئ مثل سداد القارورة
وهو صمامها وسداد الفجر ما يذهب ويكتفى به من المال وسداد الثغر ما يذهب خوفه من الخيل
والرجال والسداد الفتح الأصابع فى المطق وقال يعقوب السدادو السداد يعنى واحد وسعد
ذكره فى أخبار العربى (والعوز) فقد انتهى فاته أو أجدد يستبد به فقد غلامه الميت (إذا قلب)
أى إذا قلبت خلقته وجدت كل جرم منها حسنا (خرجه) حذقه ورأه (الأكاس) أهل الفطنة
والحذق (والافلاس) القفر (وب) ففرز ويجل إلى المشى (بذل) أعطى (تخصله) وجوده
وحصوله (كتب) قريب يراد أنه أعطى من نفسه القدرة على حصوله فى قريب مدة (دارت الأهل)
دورها) أى كملت السنة وكملت الأهل فيها بالطلع (كورها وحورها) زيادتها وقت صانها وقد
تقدم الكور والحور (نجز) حضر (سج) أمطر (الخصاس) الدلائل العبيد والذواب * تعلب
أحزن الحس وهو الدفع بمعنى الخصاس الذين يشترون العبيد ليذفعوهم إلى غيرهم (ليس كل
من خلق يقرى) مثل وخلق قدر يقال خلق الصانع الجلد إذا قدر ما يقطع منه قبل الخلق القطع
والقرى القطع أضوا ولكن تقدر راضى المثل ليس كل من قطع شيا قدر ما يقطع وهو قرى أيضا
بحسن الطمع على جهة الإصلاح قال زهير

ولا تنقرى ما خلقت به بعض القوم يخلق ثم لا يقرى

وقال أيضا خلق الشئ صنعه وفراة أنسدموا أراد ليس كل الناس يحسن شراء العبيد
(قوله يخلق مثل ظفرى) هو مثل يضرب فى تركه الاتكال على الناس قال الامام الشافعى
رضى الله عنه

ما خلق جلدك مثل ظفرك * فتول أنت جيع أمرك

وإذا قصدت الحاجة * فاقصدا عتق بقدرك

(رفضت) تركت (التقويض) أن يسلك الرجل على غيره ويسلم أمره إليه (الصغر والبض)
الذات والبراهم (استعرض) أطلب أن يعرض علي (وعارضني) فابني (استعرف) أطلب
معرفة (اختطم) جعل اللام على طرف الاض وهو انططم وانخرطوم للسباع واللائم ما كان على
الانقر من الثقاب (والرند) طرف علم الساعد المتصل بالثقب وهو قد قبض على أرق موضع
في الذراع (الصنع) الحاذق بالصناعة والمراعاة صناع (برع) فعل وفارق غيره (قطعت) علق
(مضطعا) مكثقا قويا عليه (وعى) حفظ (لها) كلمة فقال لها ثربي قال الله عز وجل وسلك الله
(تسمه السعي) تكلفه المشي (رعى) خط العجبة (الطف) الشاة تغزل الحافر للداية (الكيس)
الحذق (فاه) تكلم، ثم قال ليدعه الطمع قط فاجابه (استبحر) استحل (ث) ثروا فاشاء
(أبدع) أغرب وأقبح لم يسبق إليه (صنك) صبق (صنع) كسر وأندوا في هذا المعنى
وقد تفرج الحجابات بأهم مالك * علائق من رب بين ضنن

(خلقه القويم) المعتدل القائمة (الصميم) الخالص وهو فعل من صم الشيء إذا لم يكن فيه فرجة
ولا خلل (خلقه) حسبه، ونشد في هذه القائمة في الغلمان ما له سبب وتعلق يذكر يوسف عليه
السلام أو يكون الغلام مملوكا حتى يوافق غرض القائمة كان شفيع غلام المتوكل أحسن
الفتيان وأظرفهم وكان المتوكل يحسن بهجوا فأجاب بولمان شادم حسين بن الفضال وإن يرى
ما بيني من شهوة وكان قد أسن فاحضر وسقام حتى سكر وقال لشفيع اسقني فسقام وجاء بورد
وكانت على شفيع شادم بورد فقد حسنه يد إلى ذراع شفيع فقال المتوكل أنفخ أنفخ
ندى بحضري فكيف لو خاليت بهما أحوجك إلى الأدب وكان قد غر شيعا على العيب ففدنا
ببؤاة فكتب

وكلوردة الحمراء حيا بورد * من الورد عيش في قرطاط كالورد
لمعنا عند كل نعمة * بكفه تستدعي الحليم إلى الوجد
نميت أن أمي بعينه شربة * تدكرني ما قد نسيت من العهد
سقى الله هرالم أبت فيه ليله * خلوا ولكن من حبيب على وعد

ثم دفعها لشفيع فأعطاه المتوكل فاشطها وقال أحسنت والله يا حسين ولو كان شفيع عن
يجوز هبت لو هبتك ولكن بحيا يا شفيع الا كنت ساقه بقية مني وأمره بجمال كثير
وكان لمر الدولة غلام تركي وكان وضي الوجه منهم كفى الشراب ولقرط ميل مولا له بهجته
رئيس سرية جرتها حرب بن جلدان وكان المهلب يستطرفه ويستحسنه فقال

نلي يروق المله في * وجانه وبروق عوده
ويكاد من شبه العذا * رى فيه أن تدبر عوده
ناطوا بجمد خصره * سيقا ومنطقة توده
جعله فاندعسكر * ضاع الرعل ومن يقوده

فكانت الدائرة على جيش العلام كما أشار إليه ولو غزاهم بالسلاح الذي أمر به البيعا غلاما عازيا
يا غازيا أنت الاسوان غازیة * إلى فؤادى والاحشام حن غزا
وهو

فرفضت حذهب التقويض
وبرزت إلى السوق بالضر
والبيض فأتى لاستعرض
الغلمان واستعرف الأغان
انحازني رجل قد اختطم
يلثم وقبص على زيد غلام
وقال

من يشتري مني غلاما صنعا
في خلقه وخلفه قدرعا

يكل ما نطقت به مضطعا
يشفيك إن قال وإن قلت وعى
وان تصك عشرة يقل لها

وان تسمه السعي في المراسي
وان تصاحبه ولو بوماري
وان تقنعه بطلق قنعا

وهو على الكيس الذي قد جعا
مافاه قط كاذبا ولا أدعى

ولا أجابه مطمعا حردعا
ولا استجابت سر أودعا

وطلما أبدع فيما صنعا
وفاق في الثرو في التلممعا
واقه لولا ضحك عيش صنعا

وصيبة أنضوا عرا تجمعا
ما بعت بملك كسرى أجمعا
قال فلما نالت خلقه القويم

وحسنه الصميم خلت من
ولبان حنة النعيم وقلت
ما هذا بشر ان هذا الاملاك

كرم

ان بارزتك رماة الروم قاربهم * بسهم عينك تقتل كل من برزا
لكان الطائر الغالب * وكان يدع غلام عمر المأموري أحسن خلق الله وجهاً وكان الوزير ابن
الزيات مفتوناً به فاجتاز علمه راكباً بالهزيمة الحرب فقال فيه

راح علينا راكبا طرفه * أعيد مثل الرشا لا كس
قلبس القرطى واستسكت * كفاه من ذى بدن مائس
وقلدا السيف على عنقه * كاه في وقعة الداحس
أقول لما أبدا مقبلا * بالثقي قارس ذا القارس
(وقال ابن الرقاق) *

ومهند نصبر راحة أعيد * في جنه غضب يقتله فاضلى
يسطو بذلك وذا فغدو قرنه * بهما صريح لواط ومناهل
ماض كلا السنين لكن لحظه * أمضى والا فاسألن مقاتلى

وكان لابي عيسى بن الرشيد غلام اسمه بشير وكان آية في الجمال وكان صالح أخوه يشقه فبلغت
لأبي عيسى قصة حوت بينهما فحججه ومنعه أن يخرج من داره إلا بحفاظ وكاد حسين بن الفضال
يموت فيه عشقا فقال فيه

خلق من لا كان ملنا * بصبي لحماه
أرصد اليل رقيب شنه * فأكنفه
فأذا ما اشتاق قربي * ولقائي منعه
جسل الله رقيبهم من السوء فداه

وقال فيه

ان من لا يرى وليس برانى * نصب عيني مثل بالاماني
بأى من ضمره وضميري * أبدا بالمغيب يقتصان
فخص خصان ان تظرت وروحا * ن اذا ما اخترت فمترجان
فأذا ما هممت بالامر أو همم بشئ يداؤه وبدانى
كان وفقا ما كان منه وبنى * فكأني حكيمه وحكائى
خبرات النفوس ما سواء * وسواء تحرك الأبدان

وبما يوم اقتصدت معه فأشار لتقبيله فقال لبشير يا لك والعرض لى وانج بقسك وكأنت فيه
عربيت فقال فيه حسين أيها الثقات في العقد * أما مطوى على الكمد
انما نرفت لى خندا * فحدث في الروح والجسد
ما لا ناس كان مستبلا * مثل لى بالامس ليهد
يوم تعطى وتأخذها * دون نمانى يدا سيد
ذاك يوم كان حاسدا * فيه معذورا على الحد

(قوله استطقته) أى سألته أن ينطق (صباحته) حسنة (لهجته) لفظه وأصلها طرف اللسان
فكفى بها عن حلاوته (بهجته) حسنة ونضارته وأصلها حسن اللون (لها نطق بحلاوة ولا معة)
أى بكلمة جيدة ولا رديئة (فاه) فلق (ضربت عنه) صغما (أى أوليته صفحة

ثم استطقته عن اسمه لا الرضة
في عمله بل لا تطرأ من فصاحته
من صباحته وكفاهمسته
من بهجته فلم ينطق بحلاوة
ولا معة ولا قام فوهة ابن
أمة ولا حرة فصر بطنه
صغما

وقلت في هذا المثل وشعرا فغارق الغم وأبجد ثم أفض رأسه إلى الأرض يامن تلهب شفته أذ لم أجم * يا مهي ما هكذا من نصف أن كان لأرضيك الاكشفه * فأصبح في أنا يوسف أبان يوسف ولقد كشفت لك الغطاء ما تكن * فقلنا عرفت وما أخالف تعرف قال فسرني عتبي بشعره ١٥٤ واستبي لي بسر مستي شديت عن التحقيق وأنسبت تحت يوسف الصديق

وجهي وهي جابه (شعرا) اتبع لقم وقيل هي من شق السرا اذا فترت خضرته بجمرة او مفرقة وهو اقم ما يكون في رأى العين وقيل هو من شقت العود اذا كسرت وقيل هو من اشباح السحاب وهي أديارها وقال قصا وشعرا ضم أولهما وقصه (غار) أي القور وهو المتخض من الأرض (ابجد) اتي بجد ومعناها الغ في الضحك وذهب في جهاته (أفض رأسه) أي حركه كأنه يدعوي بشفته (تلهب) اشتعل (أجم) أنكلم (اصبح) استمع (أنا يوسف) أي أنا من يوسف حاولت الله عليه اذ بلغه اخوته (سري عتبي) أزال لومي (استبي لي) أي قلت عتلي بسرهم وحلاوة كلامه (شديت) تحيرت وهو مقول بدهشت (التحقيق) التمييز وهذا كما قال الشاعر

واقه ما قنت نفسي بحاسنه * الا وقد صحت ألقاطه أذني

ما تصدر العين عنه لحظة مللا * كأنه كل شيء مفرقني حسن

(استطلاع طلعه) استخبار خبره والسؤال عن قدره (لاوفيه) لا عطيهه كاملا وانيا (شزرا) تفرقه اعراض (السيرة) السوم وهو السؤال عن الف (ما حلق الى حيث حطقت) أي ما دار الى حيث حدثت أي ما كان عنده مني مما طنت به من طلبه سوما غالبا و يروي الامكان الى (زني) قل (مونه) لوازمه وما يحتاج اليه (تبرك) أو تبرأ من كل البركة الكثيرة والسعة (التصف) انضم (هواه) حبه (أورث) أفضل (تصقت الصقعة) تم البيع (هملت) سالت (الغمام) السحاب (طاماته) لعنه وأبعده ولبت الرجل لته وأصله من لحوت العود الحود ولحيته الحما اذا قصرت وأندابن الاعراب في نوادره

لحت شعرا كما تغطي العصا * سبالوان السب يدعي

ويقال لاحاملا حلقوا وأصلها المبالغة ثم كثر حتى جعلت كل مما قصه ومدافعة ملاحاة (الكرش) الصال وكرش الرجل حيله وصغار ولهمو يقال في الحيل عليه كرش منثور وإذا أكفرت المرأة أولادها قيل تفرش كرشها وقد قلتم أن ميسنه جوع (الشريعة) الطريق (والخطبة) مثل النصبة الامر يقع بين القوم (ابلي) انقص (الروع) الفزع لانه يصيب الروح وهو القلب (عازتها) يحاط بها (أرمدني) حطقتي رصدا والرصد من برقك وأنت لاتعلم فاذا جتبه فهم عليك (والشرك) آلة الصيد (جائلي) شباكي (نطت) علق (المصاعب) الامور والشاغل (استقادت) انتقلت (ابل) البالغ وأجهت نفسي فيه (غم) غنمة (جرم) ذنب (مصارتي) مقاطعي وكشفت في الامر التنازع اذا جاهدت فموا بالقت (قنر) تطلع (يكتم) يسر (بذاع) يفسى ويحمد الله في البيت وقعت اعتراضا بين العامل والمعمول كما وقعت في التاسعة والأربعين اعتراضا بين المبتدأ وخبره في قولها ت بحمد الله ولني عهدى وتلفظها بحذف تقديره ابتدئ بحمد الله أو قنع بحمد الله الذي خلصني من عيب يعثر لي عليه أو الذي

ولم يكن لي هم الامساومة مولاده واستطلاع طلح الثن لاوفيه وكنت احسب ان سيظهر شزرا الى ويقل السيرة على فما حلق الى حيث حطقت ولا علق عي * اعتلقت بل قال ان العالم اذا نزع رجمه ونخت مونه تبرك يصمواه والتصف عليه هواه واني لا ورث حبيب هذا الغلام البك بأن أخفف غنمه عليك فزني ما تني درهم ان شئت واشكرني ما حبت فتقدته المبلغ في المال كما ينقد في الرخص الحلال ولم يحضر لي يبال أن كل من خسر غالا فلما تحققت المسفة وحقت الفرقه هملت عيننا الغلام ولا همول دمع الغمام ثم أقبل على صاحبه وقال

لحاله الله هل مثل يراع لك كما تشبع الكرش الجياح وهل في شرعة الانصاف اتي أ كلف خطه لا نستطيع أن ابلي بروع بعدد روع ومثلي حين يبلي لا يراع اما برقتي فغيرت عني * فصالح لم يمارجها خداع وكما أرمدني شر كالصيد

جعلك

ونطت في المصاعب فاستقادت مطاوعة وكان بها امتناع

وأى كره لم يكن فيها * وغتم لم يكن في نفسه ياع * فكشف في مصارعتي التنازع ولم تقهر بحمد الله مني * على عيب يكتم أو يذاع

جعلك ولّى عهدى ومنه سبحانه الله ومحمد معناه أتره الله واندى بحمده أو افتح بحمده
ودخلت الواو هنا الغير معنى العطف ألا ترى أنك لو قلت سبحانه الله ومحمد لكان المعنى أسبجه
تسبيحاً وأجله جداً هكذا يقتضى ما باس من المصادر منضوياً في هذا الباب وفي قولنا ومحمد
لا يكون المعنى ما تقدم في المنسوب ولكن الباء أدت بحضرة ابتدأت وأبدأ بحمد الله كما أنك قلت
حلت الله على الهامة أي تسبيحه وتأمل قوله تعالى يسبحون بحمدهم (قوله أساغ) أي سهل
(بند) ترك (البراه) ما ساقط من العوداذا فخرج من القلم اذا برى وكذا يأتى في مثل البرادة
والنخالة ونحوها (الصناع) الحاذقة بالصنعة والرجل صنعت غير آلف (قرونك) نفسه
(سمت) جادت (أشرى) أباغ (عنه) أي عن البيع (صوفى) حديثك أي صياتي الحديث
الذى أحدثت من يى وأما (يوم جعلنا الوداع) أي في هذه الساعة التى تريد أن تودعنى
فينا (سكاب) اسم فارس لرجل من العرب من بنى تميم ماله بعض الملوكة أن يبعها منه فأبى
عليه وقال

أبى العن ان سكاب علق * كريم لا يعار ولا يباع
مفسدة تكمرة علينا * يجاع لها العمال ولا تجاع

(الطرف) الفرس الكريم يقول لست أداون ذلك الفرس لكن طباع ماله كما أفضل من
طباعك حيث كان يصبح عياله ويشبعه ولم يهنا البيع كما أهتفى به وهز البيت الأخير صدر
يتلمذ الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وهو العربى سمى بذلك لانه ولدا للعرج
من مكة وقيل بل كان له مال وكان يكثر الاختلاف اليه فنسب اليه يكنى بأعمر وهو شاعر
مطبوخ الفزلي جديو يشبه في غزله ومقصد به من أجد يعق وكان يهوى جيداً أم ابراهيم بن
هشام الخزرجى وبولها يقول

أبصرت وجهها في جديده تلح * تحت العقود وفي القرم طير تشهير
وجه تحريفه المة في بشر * صافه حين أدته لتلور

ولها يقول الى جيداء قد بعثوا رسولا * ليضربه قلاصاحب الرسول

ولها يقول كان العلم ليس بعلم حج * تغيرت المواسم والشكول

عوى علينا رب الهوىج * انك ان لا تنص على تحيرى

طالع ان حجت وماذا منى * وأهله ان همى لم تصبح

فما استطاعت غيراً أو مات * نحوى بعنى شادن ادعج

وقال أيضا باتا بانم ليلة حتى بدا * صبح يلوخ كالاخر الاشقر

فتلازم عند القراق صباية * أخذ الفرم بفضل ثوب المعسر

فلمشاغ نسيمها قبض عليه انها محمد عند ولايته الحجاز بسبب طلبه عليه فغضب بها لسياط
والقى الزيت على رأسه وأوقعه الناس في الشمس حتى غشى عليه وصحبه بضع مسنين حتى مات
في حبسه فقال في السجن

أضاعونى وأبى تقي أضاعوا * ليوم كربة وسداد فقر
وخلاونى ومعتك المنى * وقد شرعت أسنهم لصرى

فأبى أساغ عنك نبذ عهدى
كما نبذت برايتما الصناع
ولم صحت قرونك بامتئى
وأن أشرى كما يشرى المتاع
وهلا صنت عرضى عنه صوفى
حديثك يوم جعلنا الوداع
وقلت لمن يساوم فى هذا
سكاب فإيعار ولا يباع
فأداون ذلك الطرف لكن
طباعك فوقها تلك الطباع
على أنى سأشدد عندى
أضاعونى وأبى تقي أضاعوا

كأنهم لم يكن فيهم وسيطا * ولم تكن تسقى في آل عمرو
أجر في المجالس كل يوم * فبلى الله مظلمتي وقسري
عسى الملك المحسب من دناء * يتعجبني ويعلم كيف شكري
فأجري بالكرامة أهل ودي * وأجري بالعداوة أهل وترى

فلما أفضت الخلافة إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمد بن هشام وأخيه إبراهيم ودعا
لهم بالسياسة فقال له محمد أسألك بالقرابة قال وأي قرابة بيني وبينك قال فأسألك بصهر عبد الملك
فقال لم تحفظه فقال يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يضرب قرشي
الافى حد فقال في حد أضربك وقود قال وما ذاك قال أنت أول من من ذلك على العري وهو
ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان فارعبت جثمه ولا نسب من هشام من قبل أمه أضربهما
بأعلام فضر بهما ضرب أميرها وأتقلا بالديد وجهيهما إلى يوسف بن عمرو وأمره تعذيبهما
فضر بهما حتى ماتا ونفى اسحق الموصلي الرشيد قوله * أضاعوني وأي فني أضاعوا * فسأل
عن سبب هذا الشعر فأخبره بصديق العري قال اسحق فرأيت به يتعجب فلما أخبرته بما فعل باني
هشام جعل وجهه يسفر وغيطه يسكن ثم قال يا اسحق ألا ما حدثتني بمن فعل الوليد لترك
أحدا من أمثال بني مخزوم إلا قتله بالعري ومن جلد شعر العري

فهل أنت أت أهل لسلي فناظر * لذب جفوني أم جفوني تجبرما
فانيك من ذنب غني ذاك حكمهم * وحسب امرئ في حقه أن يحكما
كمثل شهاب النار في كف فانس * إذا الرمح هبت وهو كرا إذا ضرما

ومن جيله أخبرت أنك قلت فقتله * لا تفعلين فذنبكم تفسى

واقه لا أت لكم سخطا * حتى أغيب في ترى رمسى

واقه لا أنسى تطوقها * تهزين ككواكب خس

كالبدر صورتها إذا سمرت * وإذا تنقب فهي كالشمس

حور بعثت دسولا في ملاطمة * ثباتا إذا أسقط النساء الوهم ومنه

جفت أمشي على هول أجشعه * تجشم المرء هولا في الهوى كرم

أشقى كما حركت رجع عيانية * غصنا من البان رطبا بدهم

حتى جلست أزا البيت مكتما * وطالب الحاج قفت الليل يكتم

فبت أسقى بأكواس أعل بها * من بارد طاب منه الطعم والتسم

وفي معنى قوله أمشي كما حركت البيت يقول ابن دعلج

قالت لقد أعيتنا حجة * فأت إذا ما جمع السامر

واسقط علينا كسقوط الندى * ليل لا مولا أمر

وقال الواثق قالت إذا الليل دجا فأتنا * فجت بها حين دجا الليل

خفي وطائر جل من حارس * ولودنا حل به الويل

ومن ظرف العري أهو عد هوى أنه أن تزوره في منسرة فجاءته على أنان ومعها جارية لها وجاه
العري على غير معه غلام فواقها العري ثم خرج فرأى الغلام واقع الجارية والعري على

الان فلما نظر الحال قال هذا يوم غاب عذابه ويسمى أخذ الحري شطريت العربي التضمين
وليس بسرقة والتضمين يكون في بيت وفي شطريت والشعراء تتولع به كثيرا وهو من صنعة
البديع فمن الثاني قول الاضطل

ولقد هما الخيري قلم تفل * بعد الولى لكن تضايق مقدمى

(ومثله قول الآخر)

وجرت على باب الامير كاتى * قفا بلك من ذكرى حبيب ومنزلى

ومن تضمين بيت بكاه قول الحسن بن هانئ

انى هجيت وفي الايام معتبر * والحرأى بألوان الاعاجيب

من صاحب كان ضيائى وآسرى * عدا على جهار اعدوة الذئب

قد كان لي مثل لو كنت أعقله * من رأى غالب أمر غير مغلوب

لا قد حسن أمر آسرى تجر به * ولا تدمنه من غير تجرب

فضمن هذا البيت وقال ابن حجاج

قد قلت لما ان رجعت موليا * ومضى من ايام من الكتاب

فمن الذين يقال عنا كنا * قل العصا وطريدة الحجاب

قوم اذا قصدوا الماوى لطلب * تقش شواربهم على الابواب

وقال ابن رشيقي سألتني بعض اصحابنا ان ضمن له قول الشاعر

فان تغربت يا ياد لهم شرف * قلنا صدقت ولكن بئس ما اولوا

ولا ازيد على بيت واحد قلت

أصبحت من جملة الاشراف ان ذكروا * كواحد الا من لا يزكوه عدد

والتضمين كثير على بيت العربي * أضعافى وأى فتى أضعافا حديث الضر بن شميس

قال كنت أدخل على المأمون في سمرقند دخلت ذات ليلة وعلى أطمار أخلاق فقال يا ضر ما هذا

التقشف تدخل على أمير المؤمنين في هذه الخلقة قلت أنا شيخ ضعيف حرم وشديد فأتردد

هذه الخلقة قال لا ولكنك تقشف فيصم منك هذا على التقشف ثم أجرينا الحديث فقال

حدثنا هشيم عن بشر عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة دينها ولجمالها وكمالها كان فيها سداد من عوز فأورده

بفتح السين قلت يا أمير المؤمنين حدثنا عوف بن أبي جيلة الاعرابى عن الحسن بن علي بن أبي

طالب رضوان الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة دينها

ولجمالها وكمالها كان فيها سداد من عوز وكان متكئا فاستوى جالسا وقال كيف قلت يا ضر

سداد قلت سداد لان السداد هنا لحن قال أو تلتنى قلت اغما لحن هشيم وكان لحانة فتبسم أمير

المؤمنين لفظه فقال فما الفرق بين السداد والسداد قلت السداد القصد في الدين والسداد

والسداد بالكسر المبلغ في الشيء فكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب ذلك قلت

نعم هذا العربي من ولد عثمان يقول

أضعافى وأى فتى أضعافا * ليوم كرهته وسداد نضر

ثم أورد طريقاً قال فيه اقتبس من لأدبائه ثم تجارنا الحديث فقال كيف روايتك للشعر قلت قد رويت الكثير منه قال فأنشأ أحسن ما قاله العربي في المرقأ فأنشده

إذا كان دوني من بيتي جيهة * أين تلتقي أن أهبل بالهمل
وان كان مثلي في محل من العلا * هويت إذا حلما وصفا من المثل
وان كنت أدنى منه في الفضل والجاه * رأيت لحق التقدم والفضل
قال ما أحسن ما آل فأنت أدنى أحسن ما آله العريق الخز من أنت شدة

على كل حال فاجعل الحرم حقة * لما أنت باغيه وعوناً على الدهر
فان قلت أما انفسه عن عزيمة * وان حصرته عنه الحقوق فن عذر
قال فما احسن ما قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في اصلاح العدو حتى يكون صديقاً
فأنشدني * وفي غيلة سائلته فقهرته * فأوقرته مني بعب الصل
ومن لا يدافع سيئات عدوه * بإحسانه لم يأخذ الطول من عل
ولم أر في الألسنة أسرع مهلكاً * لضعف قديم من ودداه مهمل
فقال ما احسن ما قال فأنشدني أحسن ما قاله العرب في السكوت فأنشدني

انى ليهرقى الصديق قنباً • فأراده ان لهجره أسسباً
 وأراده ان عاقبه أغربه • فيكون تركى للعقاب عتاباً
 واذا بليت مجاهل مضحك • يجد الحال من الامور صواباً
 أولسه من السكوب روعاً • كان السكون عن الحوائج حواً

فقال ما أحسن ما قال ثم قال ما أفاضل انصرف قلت أرى صفته ورؤيته وأتجزها قال أفلا
تضليلك ما اعلمت ان رأيت ذلك أمير المؤمنين فاني فلتا محتاج فأخذ القرمطس وكسب وأنا
لأأدرى ما يكتب ثم قال كيف تأمر إذا أردت أن تترب الكلاب قلت يا غلام أترب الكلاب قال
فهو هذا قلت مترب قال نعم السحرة قلت يا غلام اسم الكلاب قال فهو هذا قلت مصحى قال
نعم العنق قلت يا غلام من الكلاب قال فهو هذا قلت طعن ومطعن فقال هذا أحسن من
الأولى ثم قال يا غلام أترب دواحيه ويطعن ثم لي بالعتاة ثم قال فغلام امض معي إلى القصر
ان سهل بهذا الكلب فلقرأه قال ثم استأملت ان يأمر الكلب أمير المؤمنين بخضعت أنفهم
وماسب ذلك فأخبرته بالحديث على جهته فقال لحنت أمير المؤمنين فقلت كلا انما نحن هشيم
وكلنا لحمه فتبع أمير المؤمنين الفخاطرة وقد تبع القفاض الفقهها ورواة الاخبار فيجعل لي مافي
الكلب وأمر لي من عنده بأربعين ألف درهم فأصرفت بقسعين ألف درهم بحرفي استفاد مني
وهذا انما جاني أخبار التوسين وذكره الحارثي في حدة القواص يا خبر محمد كراه ثم قال
يا نثر الخبر وقد أدركني هذا المثل أيا أنا أنشدتها أحدًا شأخري جههم اقله اني الهيدام

• لي صديق هو علي عوز • من سد اداسد ادم عوز
 • وجهم كرف دار البلي • كلما اقبل تحوي وضو
 • واذا جالسي جرعني • نحص الموت بكر وبعاز
 • نصف الود اذا شاهدي • واذا غاب وشي و همز

قوله أنصايها أي أشرب
صبايتها اه من دة
النواص اه

كحمار السوء يندى حرا * فإذا سبق إلى الجبل نحر
 ليتى أعطيت منه بدلا * ينصبى شر أولاد المعز
 قدر ضينا حقة فاسدة * عوضا عنه إذا لم ينجز
 وكان لا يحنف حرجه الله بآسكاف بالكوفة يعمل نهاره أجمع فإذا أجنه الليل رجع إلى منزله
 بالهرو ولم أوسق فطيط الحميم أو يشوى السمك حتى إذا دب الشراب غديره بغيره يشد
 أضاهوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كرمته وسد أذنفر
 فلا يزال يشرب ويردده هذا البيت حتى يقبله النوم وكان أبو حنيفة حرجه الله يصلى الليل كله
 ويسمع جلبيته وإنشاده فتقد صوته ليالى فسال عنه فقيل له أخذ العسس منذ ثلاث ليال وهو
 محبوب فصلى القبر وركب بقلته ومشي فاستأذن على الأمير فقال أنت ذنوا هوايوا بمرأى كاولا
 تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ففعل بذلك فوسع له الأمير مجلسه وقال لهما حاجتك فقال لى بار
 اسكاف أخذ العسس منذ ثلاث ليال فتأمر بخلبته فقال نعم وكل من أخذ من تلك الليلة إلى
 يومنا هذا ثم أمر بخلبتهم أجمعين فركب أبو حنيفة وتبعه جاره الاسكاف فلما وصل لداره قال له
 أبو حنيفة أترانا يا فتى أضعنا قال لا بل حفظت ورعت جزاك الله خيرا عن حصبة الجوار
 ورعاية الحق والله على أن لا أشرب الخمر أبدا فتاب ولم يعد إلى ما كان عليه وما وافق هذا الموضع
 في المقامات من ظرف الحكاميات التي تضمنت بيع الممالك عند الضرورات وما للاجواد من
 جزيل الهبات مما ذكره وأمن أحسن أخبار القتلان أن جعفر بن يحيى عرض عليه في بعض
 متوجهاته بماله من ممالك لرجل بجاء السلطان فقبض ماله وأمر ببيع ممالكه فعرض عليه
 من جلته غلام كاطر شارب أجلس الناس يدين فكيه لسانا أمين من الصبح قال جعفر فقلت له
 ما اسمك قال ما هر فقلت له وما صنعتك قال الأدب والعناء والشعر وما شئت من بعد فسأته عن
 غنه فقال جسمه قدينا على الضرورة قال فأديت غنه وسأته أن يصفى شيئا من غناه فأخذ
 العود وغنى

حملته جبال الحب فوق واني * لا يحزن عن حمل القمص وأضعف
 ظفري بكتان السانقن لكم * بكتان عين دمعها الدهر يذرف
 فأطرب غناؤه وشبابي فأجزته ووهبته وخلعت عليه وأمرته بجعادتي فلما اجترت منزل
 مولاي بمقدار ميل أنشأ يقول

وما كنت أخشى عيدا أن يبعنى * بشئ ولو أضعفت أفامله صفرا
 أخوه ومولاهم وحامل سرهم * ومن قد نوى فيهم وعاشرهم دحرا
 أشوقا ولم اتقضى غير ساعة * فكف إذا خب المطي تساهرا
 فقلت يا غلام أتعرف منزل مولانا من هنا فقال هيأت وهبل تحنى معالم الصب فقلت أذهب
 فأنت حلوجه الله تعالى ووهبته ألف دينار فقال لي زميلي أمتل هذا يعتق فقلت أمثله عاك
 فولى وهو يقول

لا يوجد الخيل إلا في معادنه * والشر حيت طلبت الشر موجود
 * وحدث ابن عائشة قال كان لرجل من قيس عيلان جارية وكان بها مديحيا وله أمكر ما قاصاته

قال فلما هو الشيخ آياته
هذا الغلام عمل ولقي ولا
أميز عن أفلاذ بكدي
ولولا خلومي راحي وخبو
مصباحي للخرج عن
عشي إلى أن يشع نفسي
وقد رأيت مازل بمن
لوعة البين والمؤمن حين
لن فهل لك في تسلة قلبه
وتسرة كرهه بأن
تعاهدني على الآالة فيه
مضى استقلت وإن
لاستغنى إذا غفلت في
الآثار المتقاة المروية
عن الثقات من آال نادما
بعته آاله الله عزته
(قال الحرث بن همام)
فوعده وعداً أبزه الحياء
وفي القلب أشياء فاستدنى
حينئذ الغلام إليه وقبل
ما بين عينيه وأشدوا الدمع
يرفض من جفنيه
خضض فذلك النفس ما تلاقى
من برء الوحد والاشفاق
فما طول مدة القسراق
ولا في ركايب التلاقي
بحسن عون القادر الخلاق
ثم قاله أستودعك من
هزيم الموتى وشمر ذليولي
قلبت الغلام في زفير
وعويل ربحاً يقطع مدى
مسيل فلما استفاق
وتكشفت دمع المهرق
قال أندري لم أعولت
وعلام هزلت فقلت
ألحن فراق مولاك هو الذي أبكك فقال لك في وإدوا في وإد

حاجة وسجد فقال له لعلني فأن نلت طائلا عدت بعقلك ففرضها للبيع ففرضت على عمر بن
عبد الله بن عمر المجذبي فأجبتهم فاستراها بما ألف دورهم فلما مضت لتدخل القصر ودعت
مولاهما وأشدته

هناك المال الذي قد أصبته * ولم يبق في كفي إلا تفكري
أقول لنفسي وهي في كرب غشية * أقلق قلبك يا الحبيب أو أكثرى
إذا لم يكن للوصل عندك حيلة * ولم تجدي بداس الصبر فاصبري
* (فأجابهم مولاهما)

فلولا تعود الدهر بي عندك لم يكن * لفرقتنا مني سوى الموت فاعذري
أوبى بحزن من فراقك موح * أأبى به قلباً طويل التمسك
عليك سلام لا يارة ضنا * ولا وصل الآن يشاء ابن معمر

فقال ابن معمر فشدت خذ يداه في التوقها (قوله عقل مناجاته) أي فهم كلامه والمناجاة
تكليم الطفل لغيره ويخرج به فإذا رد الصبي كلاماً أو حاك فقد ناغاك (السجدة)
ارتضاع نفس المسموم (أفلاذ) قطع ريداً ولادته والفلة قطعة من الكبدة ولقرط الاشفاق به
والجفنة في الوليد مخاطبة أو أه بقل وكبدى وقالوا ولادنا بكنا وقال الشاعر
وأنما ولادنا ضنا * أبكنا تمشي على الأرض

(مراحي) موضع أبي ودواي وكفى بجلا المراح عن الفقر وذهاب المال (دوج) مشى (لوعة)
الين) حرقه الفراق (هين لين) همامع الأذواج مخففتان فان أقرنا تاشدنا (قوله لمالديج من
عشي) يقول لولا الفقرة ما بعته مادمت حياً (وتسرة كره) إزالة همه (المتقاة) المختارة المدونة
المكتوبة المجموعوا الحديث معروف من طريق أي هر يرضى الله تعالى عنه من النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من آال نادما بعته آاله الله عزته أي خاضع زلته (أبزه) أظهره ويريد قوله
(وفي القلب أشياء) أنه أضر أن لا يقبله أبداً (يرفض) يسقط متفرقا (خضض) سكن (برء) شدة
(الوحد) الحزن (الاشفاق) الخوف (خ) تقتر (زفير) أنفاس من ترفع (عويل) بكاء (ريث)
قد (مدى) غاية (والميل) قد رمد البصر من الأرض ويقال أنه ألف خطوة من خطا البصر
والفرسخ ثلاثة أميال والبريد أربعة فراسخ (استفاق) استراح وخف ما يجيد (كشكف) كثر
وأذهب (المهرق) المصبوب (أعولت) بكيت بصوت عال وأعول أعوال الصاح ورفع صوته
وعولت على كذا أنكلت عليه وعلى الله معولت أنكلى وقال الشاعر

وليس على رب الزمان معول * (كم بين مرديوم مراد) يريد أنهما متقاربان في القسط
متباعداً في المعنى لأن المردي في الشيء الحب فهو المراد الشيء المطلوب وهو المحبوب فأنت قد تريد
الشيء فتعنه معولك قد راده فبأباده ولا يريد فاللفظان متضادان فيقول التبس عليك سرى كما في
فقلت أنت على فراق حولا فيقطعن الآن أنه على صحت عقلك كما التبس اللفظان على غير ناقد
فإذا تفتن لهما تباعد عليهما والمردي عند أهل الإرادة المبتدى والمراد المنتهى فالمردي هو الذي
نصب القلب والتما هو المراد الذي لا يحر من غير مشقة فهو مر فوق به رفوق المردي
تمحل والمراد محمول * الجنيد المردي تولا سياسة المعلم والمراد تولا رعاية الحق لأن المردي يسير

والجميع اجفاني ملحق

على غني لفظه من ملحق

ورطه حتى تغني وافضح

وضع المنقوشة البيض الوضخ

ولكن أما ناحتك هاتيك الملح

بأني حروي بي لم يبع

اذ كان في يوسف سعي قد وضع

قال فقتلت مقالة في مرأة

المداعب ومرض الملاعب

فتصلب تصلب الحق

وتبرأ من طينة الرق

لجنان في مخاضة اتصلت

بجلاكة وأفتت إلى محاكمة

فلما أومضت للقاضي السورة

وتلونا عليه السورة قال

ألا ان من أنذر فقد أعذر

ومن حذر كن شر ومن

بصر فمأصر وإن فيما

شرحت له لئلا على أن

هذا السلام قد نبتك فما

ارعوت ونصع لك فما

وعت فاسترداه بلهك

واكتفه ولم تنسك ولاتله

وحذار من اعتساقه

والطعم في استرقاقه فانه

هو الاديم غير معرض

للتقوم وقد كان أبوه

أحضره رأس قبل أنول

الشمس واعترف بأنه

فرعه الذي أنشاه وان

لا وارث له سواء قتلت

للقاضي أو تعرف بأباه أخراه

الله فقل وهل يجعل أبو زيد

الذي جرحه جبار وعند

كل قاض له الجبار وأخبار

فترقت حينئذ وحولت وأفتت ولكن حين فأت الوقت

والمراد بطريق يلقى السائر الطائر القسري كل مرديق الحقيقة مراد لاه إذا أراد الحق
النصوص وقوفه للإرادة ولكنهم فرقوا بينهما (قوله أفت) أي صاحب (زوج) بعد (سبح) جرى
(غني) (جاهل) (لظنه) (ظن) (لمح) ارتفع (ورطه) أنشبه (ورطة) أهوية تكون في رأس الجبل
يشق على من وقع فيها الخروج منها وتورط المشابهة وقعت في الورطة قال طليل
تهاب طريق الحق تحسب آه * وعور ورطاه وهو يدا ملحق
وقيل الورطة الرجل تقع فيه الغم فلا يمكنها التخلص ثم ضرب مثلا في كل شدة يقع فيها الانسان
وأورط فلا تاورط هو أي وقع فيما يسر التخلص منه * أبو عمرو الورطة الهلكة قال الرازي
ان تأت بوم مثل هذي الظلمة * تلاق من ضرب يميز ورطه

(قوله تغني) أي تغيب (أفتض) اشتهر (الوض) الشديدة البياض النقية أي ضيع الدراهم
المنقوشة البيض والوضح البان والوضو لغزوة والفضة والدرهم الضيع وقيل أنه وصف
الدراهم بالمصنعة يقال امرأة زور كرم (ويك) عيال (وقوله هاتيك) يقال للمذ كذا وهو
القريب وذلك لما هو أبعد وذلك لابعاد الثلاثة والموت شدة ونى وبني لا ياتون في وهي القرية
وتيك التي هي أبعد من تلك وتالك لابعدهن وتدخل هاتيك على كل ما ليس فيه لامت لامت اللام
موضوعة للجند هو موضوعة للقريب فلا يجمع بينهما نحو هذا وهذا ذلك وهاتيك وشاهدته
* وليست دارها تادار * وهذا وعني وعذ وهاتيك وشاهدته قول ذي الرمة
قد احتقت بي قها تيك دارها * بها السهم تروى والحلم المطوق

(قوله لم يبع) أي لم يجعل مباحا أو هو رقيق في الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة أنا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته رجل عاهد ثم غدر ورجل باع عمرا ورجل استأجر
أجيراً فلم يوفه أجر (وضح) تين (ثملت) تصويت (المداعب) الممازح (والعرض) بفتح الميم
الموضع الذي تعرض فيه الأشياء والمعرض الثوب تعرض فيه الجارية (تصلب) تقوى وهو
تفعل من الصلاة وهي الشدة والارض الصلبة القوية ولا أعلم أحدا خالف في هذه الرواية إلا
ابن ظفر فانه رواه تصلت بالثابتين وفسره بغير وجوحد كل جاتجها هدمسرع في أمره فهو
متصل به فذكر رواه أنه نصف عليه اللفظ فشرحه على تعبيفه (الحق) صاحب الحق (الرق)
السودية وذكر الطينة لأنها أصل الخلق (وتبرأ) منها تباعد (جلنا) تصرنا (ملاكة) مدافعة
ومضاربة واللكم الضرب بجميع الكف (أفتت) أفتلت (أوخصا) جينا (الصورة) القصة
(تلونا) قرأنا أو ذكرناها (أعذر) أعلم (أعذر) أي يعذر ويقال قد أعذرت من أنزى قد بلغ أقصى
العذر من أنذر وعذر الرجل فهو معذرا إذا اعتذر ولم يأت بعذر ومنه قوله تعالى وفيه
المعذرون من الاعراب (ارعوت) رجعت من جهلك وامكففت بلهك فخلت وجهك
(حذار) أي احذر ان تعلق به (استرقاقه) نلكته وتعبده ومنه قولهم سوق الرقيق ومنه سمي
المعذرة قال لهم يرقون لالكهم ويحسون له ويذلون (الادم) الجلد (التقوم) المعرفة فبته
(أقول) غروب (أنشاه) أحذته وولمه (جبار) باطل (أخبار) اعلام (وأخبار) جمع خبر وأخبره
أعلمه (تخرقت) عضفت أسنان في صوت من شدة الغضب (حولت) قلت للاحول ولا قوة
الإبالة (أفتت) انتهت وأشد التقيد بي في معنى هذا

وأبقت أن ثلثه كان شرك مكيدة ١٦٢ . وفي عهده فنكس طرفي المقيت وأبقت أن لا أعامل ملثما أبقت

ولم أزل أناؤه نسر مفتقى
واقضاني ينزفتي فقال
لي القاضى حين رأى
امتاضى وسين حو
ارتماضى باهنا مذهب من
مالك ما وعظك ولا جرم
اليد من أظفلك فانتظ
بجانبك وكاتم أعضاك
ما أملكك وتذكرا بذا
مادهمك لتنى الذكري
لدارهمك ويخلق يخلق من
ابنى قصير وتجلت له العبر
فأعبر (قال الحرث بن
همام) فودعته لا يسأوب
أجل والحرث ساجدا بلى
الغبين والغبين ونويت
مكاشفة أى زيدا ليجر
ومصارته بذا الدهر فقلت
أنت كسبى نراه وأتجنب
أن أراه الى أن غشيت فى
طريق ضيق غشيت بحة
شيق غشيت على أن
عشت وما بشت فقال
ما بالك شفت بأنفك على
الفك فقلت أنشيت فك
احتلت وحتلت وفتلت
فعلتك التى فعلت فأضرب
بمنازيا ثم أنشد متلافا
يأمن بذا منه صدو
دموحش وتجهم
وغدا يرش ملاوما
من دونن الاسهم
ويقول هل حرياه
ع كاياع الادهم
أفصرخا أناميه عائل ماتيهم قديما لاسباط قبشلى وسفاوهم (قصة يوسف عليه السلام) ما

يقضى الجاهل لكنه * من بعد ما قرىبه الناصح
ويصل ابن السوط كنه * من بعد ما مات الاب الصالح

(قوله وأبقت أن ثلثه كان شرك مكيدة) أى شبكة جليلة (وبت القصيدة) أحسن بيت فيها
فأراد أن جليلة كانت ثلثه (نكس طرفي) أى كسر عيني وأمال نظري (أناؤه) أوسع (رفقى)
أعضاى (امتاضى) توجى (ارغانى) حرق قلبي من شدة الهم ولا يكون المتعض كلثما
فلا بد من ظهور الكبر علموا من بعض ومعض أى معض كارب (قوله مذهب من مالك
ما وعظك) هو مثل ومعناه إذا ذهب من مالك شئ حذر لك أن يحل بك مثله فتأديه أبالك عوض
من ذهابه (أجرم) أذنب (نالك) نزل بك (دهلك) غشيت (تجلبت) ظهرت (الغبين) العلامات
الخفية واعتبرت النشأ إذا انتظمت (أعجل) أجلس (ساجدا) جارا (الغبين) بسكون الباء فى
السبع وبفتحة فى رأى يريده غنى فى رأى يريده فى البلد الغبن يسكن الباء فى المال
وبفتحة فى رأى أو رأى العقل (نويت) أضرمت (مصارته) مقاطعته وصمرت فلا تطفعت ما ينفى
وينه من المودع الصرم القطع وقيل الليل صرم لا تقطع عن النهار وهو فى ناول بل مصروم
أى مقطوع وكذلك الصرم من الرمل وهو الذى انقطع من معظمه (بذا الدهر) أى أبا الدهر
وأوهر يرضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم أن يجبر أخاه فوق
ثلاثة أيام والسابق السابق الى الجنة (نراه) جهته (غشيت) قصفت وأتى على غشيت (شيق)
شديد الحب (ما بشت) ما تكلمت (شفت) رفعت أثقل كبرا وشمت تكبر (حتلت) خدعت
وخاتل فى معنى ختل وأصل الخاتلة المشى للسيد قليلا قليلا حتى تلبس بجمع حلت ثم حلت
مثلا لكل شئ يورى به يستر على صاحبه (متلافا) متدار كالألقة (تجهم) عصبوس (ملاوما) جمع
ملاوم وأولاده موهى اللوم والعتاب يريد أن لومه أفتن من السهام (الادهم) قيل أراد به القريس
وقصد لونه لقا فقه قيل أراد العبد الأسود (بذا) أى أولاى ما أنا أول من فعل ذلك (الاسباط)
اخوة يوسف عليه السلام (وهم هم) أى وهم أبناءه ليتبعوا عن من اتبعهم ويقال هو هو أى هو كما
عهذه لم يتغير وقد جرى ذكر يعقوب والاسباط فى المقامات فى مواضع وفى هذه المقامة على
ذكر يوسف وجهه ويسع اخوة ابا موزيد أن لم يطر من أخبارهم على شرط الكتاب ذكر
أهل الاخبار أن يعقوب وهو اسرا ئيل عليه السلام تزوج بنت خاله لبنت لىان بن تويل
فولدت له رويل وبعون ولاوى ويهوذا وغيرهم ثم وقبت وخلف على أخبار راحيل فولدت له
يوسف وبنيامين وكان يوسف أمه قد قسم لها من الحسن شطره فكفلت يوسف عنه وكانت
أكبر ولداه حتى وكانت عندها منطقة لاصق توارثتها على قدر أسنانهم فلما ترعرع يوسف
أراد يعقوب أخذه منها وقال لها والله لا أقدر على الصرع عنه فقالت له والله لا أقدر على صرفه
اليك فلما رأته عزمه على أخذه حرمت المنطقة تحت شباب يوسف وهو نائم ثم ادعت فقدها فطلب
فوجدت عنده وكان من سنهم أن من سر قشبا أخفىه فقدها لها حتى ماتت فلما رجع الى أبيه
شغل بهن ما ربه ففسدوه فسألو أباهم أرماله معهم للزفة بعد أن ضمنوا حفظه فأنزجوه
الى البرية وأخذوا يضربونه وكانوا ضربه واحدا متاثبا حتى فصره الا تحرفا فلما كادوا يقتلونه
منعهم يهوذا وذاكرهم بها ضمنوا الا به من حفظه فانطلقوا فأدله فى الحب وهو يقول يا أباه لو تعلم

ما يصنع بانيك بنو الاياه وكان بعض اخوته لاهمه ففعل بتعلق بشقيق الجب قربطوايديه وألقوه فيه فقالوا لله ادع الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا فيصوبك ثم ارادوا أن يرخصوه بصخر فقتلهم بهودا وكان يأتيهم بالطعام خفية منهم ثم مرت سبارة فأدلى واردهم فلووه فتعلق به فلما رآه بشريه السبارة وقال السدي ان الذي أخرجه اغلدا صا جباله اسمه بشري فألقى اخوه الذين أخرجه وقالوا انه عبد لنا فباعوه منهم بعشرين درهما على أن يخرجوه من أرض الشام فشرطوا الاخوته أن يفرّ بوه ويذهبوا به الى مصر فينتدريهوا الى أيهم عناءه سيكون فهذه قصة بيع الاسباط يوسف على اختصار ثم لما بلغ مصر بيع من العزيز وكان فرعون وهو الريان بن الوليد قد ولده خزانها فكان من قصته مع امرأة العزيز ومن جهافيه ومن دعائها اياه لنفسها ومن تأييده من ذلك واستئذنها اياه حتى هم بها ورؤيته برهان وهو رؤيته صورة يعقوب بعض على اصبعه وقيل انه رأى في الحائط مكتوبا ولا تقرؤا الزنا ومبادرته الباب فان امنها وقد هاقبته من دبر ووجوده العزيز على باب الدار السامع ابن عم له وهو الشاهدين أهلها وقيل انه كان صبيفا المهذوا شتاراً امرهما مصر حتى تحدثت به نسوة في المدينة وقلن امرأة العزيز تراود فتاه عن نفسه واحضارها لهن واعداها لهن ما يشكن عليه وقيل المسكا لا ترج وأمره حاله أن يخرج عليهن واعظاهن اياه حتى شغلن به عن أنفسهن وقطن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشر اتزينا به عن أن يأتي مثله روية فكان من هذا الخبر ما قص الله في القرآن ونطقته التناشير والاختبار ثم ان امرأة العزيز قالت العزيز ان عبدك فخصني في الناس فاما حسنة واما برزت للناس اعتذر عن نفسي فحسبه قد دخل معه رجلان أحدهما خباز الملك والآخر نذيه وكان لما بلغ الحلم أتاه الله حكواو علم من العبارة فكان في السجن فسر الرؤيا بالمصجون وعرض مر ضاهم ويوسع على من ضاق عليه مكانه فقال أحد الفتيين لصاحبه لم تجرب هذا الصدف لامن غير أن بر يا شيا وقال له اننا نراك من المحسن في معاشرتك أهل السجن فقال لهما أما أحدكما فاستأدم الملك وأما الآخر فيصلب فقالا له مارأيتا شيا فقال لهما قضى الامر فيكما ثم قال للذي ظن أنه نايح منهما اذكرني عند ربك وأخبره أي محبوب من ظلمنا فأوحى الله تعالى اليه ان اتخذت من دوني وكبلا لاطلين من حبسك فعوقب السجن حيث هم بامرأة العزيز وباطالته حيث اتكل في أمره على غيره به ثم كان من رؤيا الملك وجهل أهل دولته وتفسير يوسف لها وقول الملك اتوني به وتأيس من الخروج حتى يسأل التسوية عن شأنه وشهادته عن عند الملك تبرئته واعتراف امرأة العزيز بانها راودته وقوله في العزيز ليعلم أي لم أخنه بالغيب ويقال ان جبريل قال له عند ذلك ولا يوم هممت بعملهمت به فقال وما أبرئ نفسي ان النفس لا مارا قال سوء الامار حربي الاية واستخلاص الملك اياه لنفسه وجعله على خزان أرضه ما أشهر قرا تا وتفسروا ويقال ان العزيز مات في تلك المدة وان يوسف تزوجها وقال لها اليس هذا خيرا فقلت لا تخفي كنت امرأته حسنة في ملك ودينا وكان صاحب لايأتى النساء وكنك كما جعلك الله في حسنك فقلت نفسي على مارأيت فترعون انه وجدها عندها وأنها ولدت له ابنين ثم أجديت الأرض فأتاه اخوته متبجين فكان من أمر معهم واحسانه اليهم في الكيل وطلبهم أن ياتوه بمشقيقه بنيامين ورجوعهم موقرين ورغبته اياهم في ارساله معهم وأخذهم سرقة الصواع وتأنيهم بذلك ورجوعهم الى

أيهم ووالى الحزن على يعقوب بشقدانيه وأمر لبنه أن يرجعوا إلى يوسف وأخيه
ودخولهم على يوسف أذلا صاغرين وقرعهم بأههم بكائه وبغضه القمص على أسعوج شغلهم
بعد طول مدة الفراق ما نص الله تعالى أنه عبه لآلى الباب ولولأن الامر في كتب التفسير
أشهر من أن يجعل لفسره فصولا (قوله وأقسم بالتي يسرى إليها منهم) يعنى مكة والمنهم
الآتى ما مقررته اسم مكة قال الأصمى سمعت العرب تقول إذا التحدت من ذات عرق فقد
أثمت (شعتهم) أى متغيره ألوانهم وشعورهم (قوله أعذرا حالك) قال زيد بن على ثلاثة
لا يثبتن الآتى كريم الحضر واستمال زلات الأخوان وقلة الملالة للصديق (لاحت) ظهرت
(طاحت) هلك (اقتعراك) انقباضك قالوا القشعريرة عدو انقباض (ازورارك)
انقباض وميلك (لقرط شفتك) لكثرة خفوتك (غير شفتك) أى تحاف على ما بقى من شفتك
وان أخذها (وطوى) أى يجعل غيبط الجراى لأضر مرين (الكشم) انحصر وقيل
الجب وقيل هو اسم لابس الاضلاع ورأس الورك وكلها متقاربة وطوى كشمه على أمر استمر
عليه وطوى كشمه مثل ضرب للحصانة والمكانة قال الشاعر

طوى كشمه خليك والخناسا • لين منك ثم غشا وراحا

(والتشم) الضم مع الحرص و(اضطرى) ألبأى (الغالب) الخادع (صفيا) صاحب غلظ (خبا)
معينا كرمك (بذت) رمت وطرح (ظهريا) أى خلف ظهري واتخذ من ظهري أى عذرة
يستلهم بها أى يجعلها خلف ظهره حتى فى احتاجها استعمالها (فريا) بهجا ومنكر وأقرى
الامر العظيم وأقرى الكذاب ومجابه فى الشعر على أخبار يوسف عليه السلام قال ابن
الرفاق

بأى وغرأى أغن مهف • مهضوم ما خلف الوشاح خصه

لبس القوادى غرقه جفونه • فأنى كيوسف حين قد قبضه

وصافر عن قمر • مبتسم عن ددر

لولا ح السور وقد • سل حسام الحور

لقد من شغفا • قبضه من دبر

• (ومن الملح فى ذلك قول ابن جراحى بختيار) •

فدبت وجه الامير من قمر • يميلوا القنى نور عن البصر

ان زلضلو أبصرتك لما • ملت الى الحشرة النطر

بل وجافى لو كنت يوسفها • لم لك من تهمة العزيز يرى

• فأتى عالم بأبل لو • شممت ديا نسجها الطر

سقتها وانلقت تتبعها • من بين تلك البسوت والحجر

ولم تزل الكبدن تنقرها • من قبل وقت العنالى السحر

طبعك كالمخفى سوتته • لكن أولاز برقان من حجر

ان الملوأ الشباب ماخطوا • الاصلاب القباش والكم

قبصر يوسف لما قلتم دبر • كالت براقة فيمن الكذب

هذا وأقسم بالتي
يسرى إليها منهم

والطافين بها وهم

شعت النواصي ٣٣

ماقت ذالة الموقف ال

خزى وعنى خدرهم

فاعدوا حالة وكف عنه

ملاهم من لا يفهم

ثم قال أمام عندي فقد لاحت

وأما ادراكك فقد طاحت

فان كان اقتعراك لى

وازوراك لى لقرط شفتك

على غير شفتك فليست من

يلسع مرتين ويوطى على

جرتين وان كنت طويت

كشمك وأطعت شحك

لست تقنما علق بأشراكى

فتبك على عقلك البواكى

(قال الحرث بن همام)

فاضطرى بلفظه الغالب

ومصره الغالب الى أن

صدت له مضيا وبهضيا

وبذت فلقته ظهريا وان

كانت شيا فريا

وقال آخر

وفي قصيدته الملقب من دبر * مليل على القمصا والرب

* (وقال آخر في الحسن بن وهب)

إذا لقيت بني وهب بمنزلة * لم تدبر أيها الاتي من الذكر
مؤدبون على القمصا من صفر * مدبرون على التكر من كبر
فحص اتاهم فشق من قبل * وقصر ذكر انهم تنظم من دبر
مخسكون ولم تقطع سرائرهم * بين الحواض والدياب بالكر

(شرح المقامة الخامسة والثلاثين وهي السرازية)

(التطواف) مصدر طوف حول الشيء إذا أكثر المشي حوله وقد طفت بهوا طقت وإذا دبرت
وأكثر ذلك قلت طوفتو (سرايز) مدينة فارس العظمى وهي مدينة تجليله عظيمة ينزلها
الولاة ولها سبعة حتى أهل يس فيها منزل الأوفى لصاحبه بسنان فبه جميع الخار والراحين
والبقول وكل ما يكون في البساتين وشرب أهلها من عيون تجري في أنهار تأتي من جبال يسقط
عليها النجم (قوله ناد) مجلس (يستوقف) يحبس ويحمله يقف (الجتاز) خاطر الطريق المار عليه
(أوقاز) انقفاز بجلة ومنه قولهم قعد مستوفزا معناه قعد على وفز من الأرض والأوقاز جمع
وفز وهو أن لا يطمئن في قعوده قال الجوهري رحمه الله تعالى تقول فز على أوقاز ولا تقول
على وفز ومعناه أن لا تقاه معدا الأزهري الوفرة الوفرة بجلة وقعد مستوفزا إذا رفع إليه
ووضع ركبته ولم يطمئن (تعديه) تعديه وحوازه (خنت) شنت (بجت) ملت (أسكن)
أجرب (سرحوهره) أراياطين أهله كانوا في الظاهر نوى مناظر فأراد أن يعرف هل هم أهل
علوم وآداب حتى يكملوا في الظاهر والباطن أم أمرهم على خلاف ذلك بين ذلك بقوله (كيف
غر من زهره) فكيف بالزهر عن ظاهرهم وبالفخر عن سرهم الباطن وسر كل شيء باطنه وخالصه وقال
المعري

فلا يفتر تلك سر من سواه بدا * ولو أثار فكهم فور بلا غر

(قوله أفراد) أي كبره لا تغرب لهم عن مال الهم استفادوا أفراد نجوم الداردي (والعالمج) المائل
(فكاهة) حديث مطرب (الأغاريد) أصوات الطير ويطلقون على ما كان فيه حنان ورقعتها
اسم التفريد والقناء الإلهام فانهم يسمون أصواتها غناء وتغريدا ويكلمونها بأحوالها خذونه من
حال السامع لها وقرئ على أي الحسن بن السرسل قول سويدين الاظم

لقد تركت فؤادك مستحيا * مطوقة على قنن قنني

بمسلمها وتركبته بلطن * إذا ما عن العززون أنا

فقال انما تكون أصوات الجمال على ما في نفس المستمع فإذا سمعها من بطريق مما لها هاهنا وإذا
سمعها من غير مما لها بكاهة قال ابن قاضي عليه مصداق الما قالة ابن السراج

لقد عرض الجمال لنا بجمع * إذا أصغى له ركب تلاحي

شعبا لقلب الخلى فقال قنني * وبرج الشحي فقال لنا

* (وسيقه المعري بقوله)

* (المقامة الخامسة

والثلاثون السرازية)

(حكى الحرث بن همام)
قال مررت في تطوافي
بشرايز على ناد يستوقف
الجتاز ولو كان على أوقاز
فلم استطع تعديه ولا خنت
قدي في تعديه فجت إليه
لا يسك سرحوهره وأنظر
كف فر من زهره فإذا أهله
أفراد والعالمج الهم مفاد
وبينا نحن في فكاهة
أطرب من الأغاريد
وأطيب

بأرض العمامة أن تغني • بها ولن تأسف أن تنوحا

وقد قلنا في شرح الصدر فصلا للعمام وما أحسن قول الجعزي

حسبك عن شمال طاف طاقها • في جنة تمت روحا وريحانا

غنت مصرافا في الغصن صاحبه • سراها وتداعى الطيراعلانا

ورق تعني على غصن مهدلة * تسويها وتض الأرض أحيانا

تخالطاً رهانشوان من طرب ، والعصن من هزم عطفيه نشوانا

وهذه دياجة أي عاصقو (حلب العاقيد) الخمر (احق) اتعلم (طمرن) أي نو بين خلقين (ناهر) يقارب (العمرين) ثمانين سنة وقد كان الانسان من الشبيبة الى الاربعين في عمه ويزادة وقوة ومن الاربعين الى الثمانين في نقص فالبالغ الثمانين قد استوفى عمرى الزيادة والقص وسئل ذو الرمة عن سنة فقال بلغت نصف عمر الهرم أربعين سنة وقبل العمر ستون سنة لنفوه عليه الصلات والسلام أعمار أمي ما بين الستين الى السبعين ومن حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أمت عليه ستون سنة فقد أعذ الله اليه فالعمران على هذا مائة وعشرون سنة والحاكم يرمون أنه ستمائة يبلغ عمر ابن آدم الاطهر من مساق القامة أنه أراد الاول لان من قارب مائة وعشرين سنة لا يلد بجمه ولا يعرف وهو برعم في القامة

وأيضا حاول شرب السم الغامو غير ذلك (قوله بأن) بين (منطوق) فصيح (أحسب جوتهم) أي جلس مثل جلاوسهم (المستدين) أهل المجلس (الزراء) أحقره (أصغره) قلبه وسأله وقيل لهما لا صفر أصغر حجمهما من الأعضاء فقلصها وشرفهما على الأعضاء قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكفى ملرب الأصغر من رجليهما القيام والكلال كما قاله المارم معزم أموره لسأله وقلبه يكمل المزمع قال الأصمعي رحمه الله تعالى كان ضررة بن أبي ضررة قصيرا وكان يقول المزمع بصره قلبه وسأله (يتداعون) يدعو بعضهم بعضا الذي ذكر الفصاحة والأشبه بكون من الأدعي هو الأجابة والأغلظة كأنهم يتناججون (فصل الخطاب) كناية عن الفصاحة (يعتدون) يحسبون (الاحطاب) جمع حطب ولا يقال للعدو حطب حتى يحرقوا مع فآراد أنهم حسوا بأنهم من جنس الحطب لأنهم ندمه كأنه لا علم عنده وقال الشاعر

إذا العود لم يثروا كان شعبة * من المخرات اعتده الناس للطب

نشدناهم من بعد من بعد • القاتل المرحى اللادنى

الملايحه شائلا • وجاهيس الاذن والعائق

سقتل كلتهم) استخرج ما عندهم والكاتب جعة السهام (الغدام) خرقه فيجعل على قم
 (بريق) ليصفوا لجرها (أخلاق) يابا بالية (خلق) نصيب واقر من الخير (بنايسع) يخرج
 (المن العيون) (النكت) العاصي الفاضل والكسطة قطرة في شئ تحالوفا ما إذا كانت في
 الكلام فهي عموه (الغضب) المحترمة (بأثم) غرائب (ذوب الذهب) ما ذاب عنه ولو أنشد

من حطب العنقود
استحب بانطوطين قد كاد
يتاهز العبرين فخا بلسان
طليق وأبان افاقه نطق ثم
احتج بحجة المندين وقال
اللهم اجعلنا من المهتدين
فازدراء القوم لطمعه
ونسوا ان المرباه عيره
وأخذوا يدعون فصل
الخطاب ويعتدون عوده
من الاحطاب وهو لا يقص
بكلمة ولا يبين عن سمة الى
أن سرفر القهم وخبر شاكلهم
وراجعهم فحين اخبر
دقاتهم واستنزل كتابهم
قال يا قوم لو علمت أن وراء
الصدام صفو الدمام لما
استقرت في اخلاق وقلتم
ما نحن بخلاق ثم غرمن
بنايع الادب والتكت
الغب ما جلب به بنايع
الغب واستوجب أن
تكتب فيوب الذهب

شعرا وافق مجلسهم لم يكن إلا آيات الناس
 كأنهم في صدور الناس أكلت * تحصن ما أخطروا فيها وما اعتقدوا
 يلدون للناس ما تحق ضمايرهم * كأنهم وجدوا فيها الذي وجدوا
 دلوا على باطن الدنيا بظاهرها * وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا
 مطلع الحق ما من شبه غشقت * الا ومنهم لم يهاكوك بك قد
 أو آيات ابن شهيد حيث قال

وقية كالبحر حسنا * كلهم شاعر نبيل
 مقتدا الجاهل ماض * كلما صارم الصقل
 راموا النصر اعيى العالي * والقرب من دونها كليل
 فاشتد في اثرها سم * كل كثير به قليل
 في مجلس شاة الصافي * تفتش في ومنه العقول

(قوله خلب) أي خدع و (الخب) الخب الذي من سواد القلب وسواد البطن (تخلط) تفرق
 وأصله للبعير إذا حركه للقيام تقول له حل حل (عاق) تمت وجبت (مسر) طريق مسيل
 المسر مسر مسر وماضي على وجهه في سفر يمسر المسر مسر يا مسر يا مسر
 مسر يا مسر والمعنى مسر المشي (وسم قحلك) علامة سهمك والقندح السهم قبل أن يراش
 ويركب فعله (وارو يتانم تفحك) أي أسيقتانم يملك والتضع الرش الخفيف (قبض وقحك)
 أي ظاهره و ياطنك لأن القبض قشرة البيضة العليا وقلها الأصفر هو المجمع غير منقولة
 به القبض على عن قبض وقحك أي عن نسبك و بلك (صمت) سكوت (الخف) غلب وقطع عن
 الكلام (أعول) يكن (وشوب أي زيد ورويه) أي تخلطه في حيله والشوب الخلط تقول شبت
 الماء اللبن أي خلطتهما وروب أنحاذ الرابو الشوب اللبن المزوج بالماء حنا وروب الخالص
 ويقال ما عشد شوب ولا روب أي لا حرق ولا لبن وقل الشوب العسل وروب اللبن وقلان
 يشوب وروب أي يخلط ويصق وأصله يرب يخلط يروب طلبا للارزواج يضرب مثالا من يخلط
 في القول والعمل والشوب وروب جميعا الخلط وروب الرجل روبا يخلط عقله ورأيه (أساويه)
 طريقه (المالوف) الملتزم (صوبه) تصدوجا بصوواجه (سهومة صحياه) تغير وجهه (سهومة)
 رياه) تنزاهت من الصرو غيره (وقوله فاذا هو اياه) استعمل اياه وهو صهيرو صوب في موضع
 الرفع وهو غير جازع عند سيبويه وجوز الكسائي في مسئلة مشهورة حرث بينهما قال التميمي
 سألت شجاعا العلامة امام النخاعة جال العلماء أبا محمد عبد الوهاب بن بري عن عبد الجبار المقدسي
 عن شرحه فقال أيده الله سألت شرح الله صدره وأعلى في منازل الشرف قدرك عن المسئلة
 التي جرت بين سيبويه والكسائي وهي قوله كت أطن ان العرق أمتد لسعتم الزبور فاذا
 هو اياه وسألت عن وجه النصب في اياه اعد من أجاز ذلك فاعلم ان مذهب التصريح البصريين
 في مثل هذه المسئلة أن يكون ما بعد اذا مر فوجعا لا بد اما الخبر فيقال فاذا هو هي على حلقا
 الكتاب العزيز فاذا هي يضاهي الناظرين وقوله فاذا هي نعبان ميفن فاذا هنا ظرف مكنون وليست
 كلزمانية وسافر في بينهما وتقديره في فخر جت فاذا زيد فاذا خرجت فها الحضره زيد قائم

فما لخطب كل خلب وقلب
 اله كل قلب لخطب ليرجل
 وتأهب ليذهب فعلفت
 الجاهل عتبه وعافت مسر
 سله وقالت له قد أرتنا
 وسم قحلك وأروتنا
 من ففحك نخرنا عن قبضك
 وعحك فصمت صموت من
 أهم ثم أعول حتى رحم
 (قال الراوي) فلما رأيت
 شوب أي زيد ورويه وأساويه
 المالوف وصوبه تأملت
 الشيخ على سهومة صحياه
 وسهومة رياه فاذا هو اياه
 فكتمت سره كما يكتم

والعامل في إذا قاموا ن شئت فسميت فأنما على الحال وبجعل الخبر في إذا كما تقول خرجت فإذا
زيد القائم والقائم قائما ثم أرفع على الخبر والنصب على الحال ومذهب الكوفيين في الحال أن
تكون نكرة وتعرف قوم من هنا منع سيبويه من إياها في المسئلة لأن المضر لا يقع حال التعرضه
وعدم الاشتقاق فيه والحال تكون نكرة متشقة والكوفيون يجوزون النصب على معنى
خرجت فإذا زيد قائما والأقرب عندي أن يردوا فإذا هو موجودا إياها حذف الخبر وهو موجود
لدلالة الكلام عليه ومثل هذا عندهم ثلث خبر به لبضرب السيد الشريف فينصون السيد
بأخبار فإذا جعلته على هذا فخرج ، وحكي عن أبي زيد أنه مع هذه المسئلة من العرب ينصب
إياها فان صح اسمها فهذا وجهه ويجوز في قياس قولهم أن يكون على إسقاط الكاف وهم
يروون في الخبر كذا الخبر كذا أنه بصيد كذا يقترون كذا كذا أنه مقتديرها فإذا هو كما أي
فإذا انشور كالقربوبهم يجوزون إدخال الكاف على الضمير وسيبويه يمنعها إلا في الشعر قول
البحاج وأما أفعال كها أو أقرب وأفعال رتبة

فلا أرى بعلوا ولا حلا تلاء * كهو ولا كهن إلا خلا

وأجاز بعض الصوينة أن يكون إياها كناية عن الجلة التقدير فإذا هو لسعة كسعتا فكنى عن
الجملة بقوله إياها وينصب على الحال لأنها كناية عن الجملة وهي نكرة تقضي في حكم النكرة كما
صارت الهاء في مبرجلا نكرة في المعنى لكونها كناية عن نكرة وإذا دخلت رب عليها وهي
لا تدخل الأعلى نكرة فهذا ما يقتضيه وجه النصب في إياها على ما ذكره الكوفيون والفرق
بين إذا الزمانية والمكانية من أوجه أحدها أن الزمانية تقتضي الجملة القليلة ليقام من معنى
الشرط والمكانية تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده والثاني أن الزمانية تقتضي جوابا
والمكانية لا تقتضيه والثالث أن الزمانية متصافة إلى الجملة التي بعدها والمكانية ليست متصافة
إلى ما بعدها بل نزلت فإذا زيد يفتقر ويبدأ وإذا خبره والرابع أن الزمانية تكون في صدر
الكلام ثم إذا جاز يفتقر والمكانية لا يفتقر إليها إلا أن تكون جوابا للشرط كقوله
وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطرون والجلس أن الزمانية تقتضي الاستقبال
والمكانية تقتضي معنى الحضور لأنها المفاجأة أو المفاجأة للماضي دون المستقبل اقتضى الكلام
عليها على جهة الاختصار وقوله الداء الدخيل هو الذي لا يتكلم به استباحة أو لحنه (يخيل)
يشبه ويشكل وخال يخيل اشتبه (زج) كف (اعواله) بكاه (عنوري) اطلاع (يمضي)
نظر إلى (يعين مضالك) أي كثر الضحك (متباك) يستعمل بالكاه شكاف (أهوى) أذل (فرطان)
سقطت وزلات (عائق) شابه قد أدركت ولم ينجها وزجها بل هي بكر ويريد بها الخبر التي لم يفض
أحد ختها و (عائس) طالت أقامت في بيت أيها (الاندي) المجالس (القدود) قتل النفس بالنفس
(استذبت) نسبت إلى الذنب (الاقضية) جمع قضاء أي كل قبل لي ففعلت هذا الذنب قلت إنما
هو قضاء الله وقدره وأخذ هذا المعنى من قول الحسن بن الفضال

وأترك العذل على من قاله * وأنسى جوري إلى حكم القضاء

ولهذا البيت حكاية أدبية قال الحسن كانت نوبة في دار الواثق فبينما أنا قائم ذات ليلة إذ جاني
خادم من خدام الحرم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعو لك فقلت هو ما الخبر قال أنه كان قائما إلى جنب

الداء الدخيل وسرت مكره
وان لم يكن يخيل حتى أنا
نزع عن اعواله وقد عرف
عنوري على حاله ومضى
يعين مضالك ثم طفق يشد
يلسان متباك
أسففر الله واعنوله
من فرط أن قلت ظهره
يا قوم كم من عائق عائس
مجموحة الاوصاف في الاندي
قلتها لا أفتى وارثا
بطلب معنى قودا أوديه
وكذا استذبت في قتلها
أحلت الذنب على الاقضية

حظيته فقام وهو يظنها ثامنة فلم يجاريه أخرى وعاد إلى فراشه فغضب غضباً عظيماً وتركته حتى نام
ثم قامت ودخلت بجرتها فاتبه وهو يظنها عنده فطلبها فقلبعيدها فقال من اختلس كرىني ويحكم
أمرني فأخبرناه أنها قامت غصبي ومضت إلى جرتها فعدنا لك قال غضبت مع الرسول ورويت
أسناناً في طريق فلما سمعته خبرني القصة وقال لي قل في هذا شيئاً ففكرت حينئذ كأي أقول شعرأهم
أنشدته الأبيات

غضبت أن زرت أخرى غضبة * فلها العشي علينا والرضا

يا فدنك النقص كانت خضوة * فأغتر بها وأصغى عمل غصبي

وأترك العذل على من قاله * وأنسى جورى إلى حكم القضاء

فلقد نهيتني من رقدتي * وعلى قلبي كسيران الغصبي

فقال أحسنت بجيتاني أعددا على يا حسن فأعديتها عليه حتى حفظها وأمر لي بجنس ما تدرهم
فقام ومضى إلى الحاربة فأنشدها الأبيات فتراضيا فكان بعد إذ رأيته يسلم لموقع الأبيات
ونجسها عند الحاربة والأحالة على القضاء بالنسب هو مذهب الجارية فمن فعل منهم ذنباً قال
لا ذنب لي إنما قدر علي ومذهب القديرة خلافه قال الشاعر في رده

إذا ذنبوا قالوا مقادير قدرت * وما العار إلا ما تميز المقادير

(وقوله غصبا) أي فساده (مستشربه) لاجبة مصممة واستشرب الشيء واشترو واستشرب
في أمره لم يفسده والمقتل الذي ذكره للبنات هو الوأد أي سكنت قعرها الجاهلية قال الله
سبحانه وتعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت والموءودة التي تدفن حية فتقتل بالتراب
والوأد القتل وورد قيس بن عاصم المغمري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعض
الانصار عن واده البنات فقال قيس ما وادت لي بنت الا وادتها وما رحت حين الا واحدة
ولدتها أمها وأني سفر فدفعتها إلى أخوالها وقدمت فآلت عن الحمل فآخبرت أنها وادت معنا
ومضت سنون حتى ترعرعت فزارت أمها ذات يوم فدخلت فرأيتها قد صغرت شعرها وجعلت
في قرونها شيئاً من الخلق ونظمت عليها ودعاوا ليلتها فقلدت وجعلت في عنقها مخنقة فقلت من
هذه الصبية فقد أعجبني حبها فبكت ثم قالت هذه ابنتك كنت خبرتك أني وادت معنا وهذه التي
ولدت جعلتها عند خالها وبلغت هذا المبلغ فأسكت عنها حتى اشتعلت أمها ثم أخرجتها يوماً
فحمرت خمره فجعلتها فيها وهي تقول يا بنت ألقطيني بالتراب حتى وأريتها وأتقنع صرختها
رحمت واحدة ممن من وأدت غيرها فدمعت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
من لا يرحم لا يرحم * وذكر أن قيساً وأديساً بضع عشرة ابنة وكان السببي وأد البنات
أن المستخرج اليشكري أغار على قوم قيس فسيبنا سبعين ابنته وابنة أخيه فدخل قيس اليهم
فسألهم أن يهبوه له فوجد المستخرج قد اصطفاها لنفسه فسأله أباهما فقال قد جعلت
أمرهما اليهما فان اختاراك لخذهما فاختارنا المستخرج فأنصرف غواً ذكلاً ابنته خوفاً
من الضيعة فالتفت به العرب في ذلك وقال اليهم ان الوأد كان مستعلاً في قبائل العرب قاطبة
وكان يستعمله واحد وترك عشرة جاءه الاسلام وقبيل الأفقيم وقيل كان الوأد غيم وقيس
وبكر وهو ابن وأسد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أشدو طألك على مضرو واجعلها

ولم تزل تفسى في غيها
وقلها الأبيات مستشربه
حتى نهى السبيل ما بنا
في مفرق عن تلكم المعصية

عليهم منين كسني يوسف فاجدوا سبع سنين حتى أكلوا الوبر بالدم ولهذا جاء تحريم الدم وهذا خبرين أن الواد كان الحاجة للاقتطاع وبه نزل القرآن قال الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق وقال ولا يقتلن أولادهن ومن ذكراته كان اتصه وانتهى كان في عيم ومن ياورهم فيصيح بهديث أي عبيدة أن عبيدة تحت النعمان الاتاوة فوجه الهمم أخاه الريان وجل من معه من بكر بن وائل فاستاق النعم وسبي الزناري وفي ذلك يقول المستخرج البشكري لما رأوا راية النعمان مقبلة * قالوا ألا ليت أدنى دارنا عتد باليت أتم عقيم لم تكن عرفت * مروا وكانت كمن أودى به الزمن وقال النعمان في جوابه

لله كرم غداة الروع لو بهم * يرى ذرا حصن زالت بهم حصن
اذلأرى أحدا في الناس يشبههم * الأفوار من حامت عنهم العين
فوفدت اليه عقيم فأجاب الهمم وأحب البقيا وقال
ما كان ضرتيما لو تعهدا * من فضلها ما عليه قيس عيلان

فسالوه النساء فقال كل امرأة اختارت أباها رقت اليه وان اختارت صاحبها تزلزلت عنده فكلهن اخترن أباهن الابنة قيس بن عاصم اختارت صاحبها عمرو بن المستخرج فنذر قيس لأواد له ابنة الاقلها فهذا نسي بعثل بهن من وأد البنات ويقول فعلاه أنفق وقد كذب بما أنزل الله تعالى في القرآن المجيد وأين فعل قيس في الواد فساو قلبه من فعل مصعصة بن ناجية بن عقاب جد الفرزدق فانه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت أعمل غلاف في الجاهلية لنفسى أيقضي ذلك اليوم قال وما عملك قال أضلت ناقين عشرين راو بن قريش جلا ومضيت في بغائهما فرفع لي بيت فقصده فاذا شيخ جالس بقضاء الدار فسأله عنهما فقال هما عندي وقد أحيا الله تعالى بهما قوما من أهل مضر فجلست عنده لتفريجالي فاذا بهما قد خرجت من كسر البيت فقال لهما ما وضعت فان كان ذلك اشارة في أموالنا وان كان شيء وأدناها فقلت وضعت آتي فقلت أبيعنيها فقال وهل يبيع العرب أولادها فقلت انما اشتري حياتها لارفعها فقال بكم فقلت احكم قال الناقين والجل قلت ذلك لك على أن يلفني واياها الجل ففعل فامنت بك يا رسول الله وقد صارت لي سنة في العرب اشتري كل مؤودة ناقين وجل فعندي الى هذه الغاية ثمانون ومائة مؤودة قد أنقذتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبعك ذلك لاناك لم تبغ وجه الله وان تعمل في اسلامك عملا صالحا تنسب عليه وقال الفرزدق يقضرب فعل جده على بربر

ألم تر أبا نبيذ ودارم * ذرا رقتنا أبو معبد
ومنا الذي منع الواثبات * وأحيا الويد فلم يواد
أيطلب مجدي دارم * عطية كالجلع الاسود
قريب يحك قهام فارق * لتسيم ما تره تعبد
ومجدي دارم دونه * مكان السماكين والفرقد

وعطية هو أبو جريو يأتي في الاربعين وجا في الحديث الترغيب في اكرام البنات قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ابلى بشى من هذه البنات فأحسن اليهن سكن لهن من النار
وفى طريق آخر من كان له ثلاث بنات أو ثلاث اخوان أو ثمان أو أختان فأحسن بهن
واتق الله فيهن فله الجنة وبعضهم تهتة بملوذة اتصل به خبر الملوذة كرم الله عزها وابنتها
نباتا حسنا وقد علمت أنهن أقرب الى القلوب وان الله عز وجل قديس في الترتيب فقال
سبحانه يملن يشاءنا ويملن يشاء الذكور وما ساء الله تعالى به فهو بالشكر أولى
وبحسن القبول أخرى وقال بعض الشعراء

أحب البنات وحب البنات * تفرض على كل نفس كريمة
فان شعبيان أجل ابتغى أخذه الله موسى كلمه

وفى الحديث دفن البنات من الكرمات عزى رجل يحيى بن خالف في حرمة له فقال أيها الوزير دفن
الحرم من النعم ثم قال

تعز اذا رزئت فخر دمع * يسر بل المصائب دمع صبر
فلم أر نعمة غفلت كريما * كعورة مسلم ستوت بقبر

، (وقال عمر بن أبي عقبة المري)

اني وان سبق الى المهر * ألقو عبدا وفود عشرين * أحب أصفهاري الى القبر
، (وقال أبو إسحق بن خلف)

لولا أمية لم أجز عن الصدم * ولم أجس في البالي خندس الظلم
تهوى حباتي وأهوى موتها شققا * والموت أكرم نزال على الحرم
، (وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر)

لكل أمة بنت راعي شونها * ثلاثة أصهار اذا ذكرا الصهر
فيت يغطيها ويعل يصبونها * وقبر يوارىها وخبرهم القبر

وقال آخر

لا تباين منها فقد زوجتها * كفوا وضعت الصداق مليكا

(قوله فودى) أي ناحية رأسى (مصيبة) لها مصوبة أو يصبو اليها من رآها وجعل الحرم مصيبة لانها
تغلب شرها قصيرهم سكارى عقولهم يحول الصبيان فهي تلعب بهم كالتعب الآثم يصيبانها
(حرفق) صنعتي (المكديبة) الصعبة أو كدى الحافر طغ كدية فرفع عن الحفر آثمان الملاء ثم
استعير لغير ذلك (أب) أصل (تغيبها) أقامتها بغير زوج قال عمر رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها
فأصابها الله ما أصاب أمية وقال عليه الصلاة والسلام من بلغ له ولد النكاح وعنده ما يشكمه
فلم ينكحه فأصاب أمية ألا ثم ينكحها ويغنيها خيرا قديمة حجبها عن الأهوية لتلايفسدها الهواء
(قوله مخطوبة) مطاوعة (القانية) البارعة الجمال التي غنيت بحسنها عن الزينة قال الراسبي
أصلها في ذات الزوج التي استغنت بزوجها ثم قيل في غيزات الزوج قال عمارة هي الشابة التي
تجيب الرجال ويحبونها (الغنية) التي نشأت في الغنى وأغنى يعني استغنى والغنية أيضا التي
تغني زوجها عن غيرها كمال خصالها (فوكا) تشد وتربط والوكا لثبط يشد بهضم الوعاء

فلم أر من شباب فودى دما
من عاتق يوما ولا مصيه
وها أنا لا على ما يرى
مضى ومن حرقى المكديبه
أرب بكر أطل تغيبها
وجيبها حتى عن الأهويه
وهي على الغنيس مخطوبة
كتعبه القانية المغنيه
وليس يكفيني تجهيزها
على الرضا للون الأميه
واليد لا نوكل على درهم

• وراود عبق الجاهلة ابنة صليد عن نفسها فامكنته حتى بلغ اربع مئة ثم عدت اليه فحبت
فقال لها ابرهاني ذلك فقال لمن ورد غير ما به صدر عثل حاله ان العبلن فو كهدا بتل اناعلم
بوكه فصال ابو هيا نيسة لاشلا ولا عي و (ميه) محذوقة اللام ولا يدري او اولاهما ام اياه فاه
صاحب العين وقال ابن الاعرابي مايت القوم وامايتهم صار واني ما تقي مايت دليل فاطع
على ان اللام ياء قال الفراء رحمه الله تعالى وكراع اصلها مئة وانشد
فقلت والركب قد تحطيه منيته • أدنى عطيات آتاني ميثاب •

(قوله قهر) غير عامر (م) معصية يزال صاحبها ضرر بمثلا للثاوين المال فلا في أرضه منصب
فتعمر من أجله ولا في معاشه صاحب غيبي خيرها وقد تقدم لغبي مطر (القينة الملهية) الجارية
المغنية وهي في كلام العرب الاممغنية كانت أو غير مقيمة قال زهير
يبرأ القيان حال القوم فاحتلوا • واشتاقها من قنت الشئ اقنعتنا اذ المنة قال الشاعر
ولي كبد مجرحة قلبها • صدوع الهوى لو أن قينا بينها

ولهذا مسمى الصواع والمخادقنا والمثشطه قنينة (قوله فيفسل المهبصاونه) يعني فينتي هي
بالخر لانها تنقي الهوى والخرن والتم كما يفسل الصاونه وسخ الثوب (المضنة) الممرضة (مقني)
يكتسب (تضوع رياه) تصير لرائحته يريانه يكتسب منه السامع الدعاء فيني عليه شامسا
في الدنيا ويدعو له بالآخرة ويقال ضاع المسك بضوع أي اشرنت رائحته وقال الشاعر
وما هو الا المسك عند ذوى الهوى • بضوع وعند الجاهلين بضوع

(ذبت) كزمت (انباع) سأل (عرفه) معروفه (تجعت) اتجست وقت (بقيته) طلبته (لطق)
أختر جعل (سارح) ذاهب يريانه شهر للسيرة وأضاف ما قاله سارح وهو يري عن ساقه رجل
سارح أي ذاهب (ريته خدره) أي التي راها في ربه وريته الرجل بنت امرأته من غيره قبل
لهذا لك لانه يراها في فعله بمعنى مفعولة فاصلها مريته ويقال رب قلات فلانا وريته
وتريه بمعنى واحد (حدثان) أول (وشك) سرعة (مراي) مرادى ومطلبي (ازدلف) قرب
ويقال قتل الخمر اذا مر بها وقد فسره بقوله من المدام قال الاخطل

فقلت اقلوها عنكم بمزاجها • وأحببها مقولة حين تقتل

وكان الاخطل خلعاً فأتى هناعلى المزوجة وقال في التلم تخرج

وكأن منى مثل عين الديك صرف • تنسى الشاربين لها العقولا

اذا شرب القسي منها ثلثا • بغير ألمه حاول أن يطولا

منى قرشية لاشك فيها • وأرخص منى ما ذكره القصولا

وأصبح عبد الملك يومافى غدا فاردة فأنشد هذه الايات ثم قال كان الاخطل الان في حانوت
خمار محال الازار مستقبل الشمس ثم بعث من يطلبه بمشقة فوجد كما وصف وقال له يوما
ألتقم فنقرضك في النقي • ونعطيك عشرة آلاف درهم قال فكيف بالخر فقال لعبد الملك
وما تصنع بها وان اولها مر وأخرها سكر قال الاخطل وفيما بين هاتين منزلة ما يسرى ملكتها
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه وقد أعطى كأس خمر بمزوجة

ان التي ناوتني فردتها • قتل قتل خمرها تم المقتل

والارض قعر والسما معصية
فهل معني على قتلها
معصية بالقينة الملهية
فيفسل المهبصاونه
والقلب من أنكره المضنة
وبقيت مني التناء التي
تضوع رياه مع الادعية
(قال الراوي) فلم يبق في
الجماعة الا من نديته كفه
وابتاع اليه عرقه فلما تجعت
بقيته وكنيت عنته أخذ
يبنى عليهم بصالح وبشر
عن ساق سارح فتبعه
لاستعرف ربيته خدره ومن
قتل في حدثان أمره فكانت
وشك قباي مثل له مراي
فازدلفه مني وقال افقه عنى
قتل مثل ياصاح منى المدام

كُتِبَ لهما حلب العصور فعاطى * بزجاجة أرخاهما للمفصل
 فدعا بالقتل على النى أعطاهاله مزوجة * وذكر الحريرى فى الدرة اليتين وقال فى قوله أرخاهما
 القاس أشدهما أرخاه للمفصل لأن أصل هذا الفعل أرخى فبناءه ليس مقبىا كما قالوا
 ما أوجهه الى كذا فبنوه من حوج وان كان قياسه ما أشد حاجته * ولهذين اليتين حكاية
 يحسن أن نكتبهما برأيتنا ونضوع ذكرهما بنشر ملها وهى مار واه أبو بكر محمد بن القاسم
 الانبارى عن أبيه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الربى قال حدثنا أحمد بن عبد الملك بن
 السمالة السعدى قال حدثنا أحمد بن ظبيان الخائز قال اجتمع قوم على شراب لهم فغناهم
 مغنيهم بنشر حسان ان التى اليتين فقال بعضهم امرأى طالق ان لم أسأل الله عبيد الله بن
 الحسن القاضى عن عله هذا الشعر لم قال ان التى فرجدم قال كُتِبَ لهما قفى فاشفقوا على
 صاحبهم وتر كواما كانوا عليه ومضوا يخطون القبائل حتى انتهوا الى بنى شقرة وعبيد الله بن
 الحسن يضى فلما فرغ من صلاته قالوا قد جئناك فى أمر قد دعينا اليه ضرورة وشرحو المخبرهم
 وسألوه الجواب فقال * ان التى ناوتنى فرددتها * عنى بها المزوجة المله ثم قال من بعد
 كُتِبَ لهما حلب العصور يريد انجر المحتلبة من العنب والمه المحتلب من السحاب المكى عنها
 بالمعصرات فى قوله تعالى وأرسلنا من المعصرات قال الشيخ الامام الاجل الاوحد العالم أبو محمد
 أدام الله سعادته فهذا ما فسر به عبيد الله بن الحسن وقد بقى فى الشعر ما يحتاج الى كشف سره
 وتبيان نكته أما قوله * ان التى ناوتنى فرددتها * قلت قلت فانه خاطب به الساقى الذى كان
 ناوله كاسا مزوجة لانه يقال قتل الخمر اذا حزجتها فكأنه أراد ان يعلم أنه قد فطن لما قد فعله
 ثم ما اقتنع منه بذلك حتى دعا عليه بالقتل فى مقابلة المزج وقد أحسن كل الاحسان فى تجنب
 اللفظ ثم انه عقب الدعاء عليه بان استعطى منه ما لم تقتل يعنى الصرغ الذى لم تزج وقوله أرخاهما
 للمفصل يعنى اللسان وسعى مقصلا بكسر الميم لانه يفصل بين الحق والباطل وليس فيما اعتده
 عبيد الله بن الحسن من الاسماح وخفض الجناح ما يقذف فى نزاهته أو يفض من بله وبراعته
 ويضارعه هذه الحكاية فى وطاة النضاة المتقشفين للمستقين وتلايتهم فى مواطن اللين ما يحكى
 أن حامد بن العباس سأل على بن عيسى فى ديوان الوزارة عن داء الخمر وعن دوائه فأعرض عن
 كلامه وقال ما أنا وهذه المسئلة تغفل حامد منه ثم التفت الى قاضى القضاة أبى عمرو فسأله عن
 ذلك فتصمغ القاضى لاصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 فانهوا وقال التى عليه الصلاة والسلام استعينوا على الصناعات بأهلها والاعنى هو المشهور
 فى الجاهلية بهذه الصناعة وقد قال

وكاس شربت على لغة * وأخرى تدأويت منها بها
 لكى يعلم الناس أنى امرؤ * آتيت المسروا آمن بابها

ثم تلاه أبو نواس فى الاسلام فقال

دع عنك لوى فان القوم اغراء * ودأوى بالى كانتهى الداء

فأسفر حينئذ وجه حامد وقال لعلى بن عيسى ما ضررك يا بارداً أن تعجب ببعض ما أجاب به قاضى
 القضاة وقد استظهر فى جواب المسئلة بقوله سبحانه وأولاً ثم يقول الرسول عليه الصلاة والسلام

ثانياً وبين القيا وأتى المعنى وتقصي من العهدة فكان يجمل على بن عيسى من حامد بهذا الكلام أكثر من يجمل حامد منه لما بدأ بالمسئلة وتبع حسان سلم بن الوليد فقال وأحسن إذا شئت أن تسقيني مدامة * فلا تقتلاها كل ميت محترم خطنا دما من كرمه بدماسا * فأظهر في الألوان منا الدم الدم (وقال أبو نواس في الصرف) *

وكسبت أرقها وجه الشمس وصيف يضي بها وشتاء لم يشنها الطاهي بطيح ولا غيرهما عن طبيعة الكرم ماء

وقال فيه أيضا

وأتيت عن الإبرار من عهد آدم * حذار الكون الماء يوم أقرنها فصفها عن الماء القراح وأسقى * فانك إن لم تسقى مت دونها

على أنه القائل

أأدارها بالماء حتى تلبسها * فلن تكرم الصبا حتى تهينها وقال أبو نواس لاخوانه في مرض موته أياكم ولا تهرصر فافانهم أحرقت كبدي وقال ابن رشيقة قدر المدايسة فوق قدر الماء * فأرغب بكلك عن سوى الاكفاء

على ومزج الراح الا في نبي * بالريق من قم عانة حسناء ذلك المزاج وان تعذاني الذي * في المنزل من ذي رقة وصفاء أشهى وأبلغ في القواديسرة * من غيره وأدب في الاعضاء لي الصرف ان مزج النديم ولم أكن * مستأثرا فيها عن التندماء

وقال أيضا

قلت لمن ناوطني مرة * ما لي حب العبد بل حبها لا تسقى للراح بمزوجة * واشرب فيا يكتفي شربها مارا حتى في الراح ان غرت * دعها كما جاءها ربهما

ونصل بهذا النقط ما قيل في نبيذ الزبيب قال أبو الاسود الدؤلي

دع انهر يشربها الغواة فاني * رأيت أخاها مغنيا بمكاتها فان لا يكتبها أو نكنه فانه * أخوها غداة أمه بلبانها

يقول ان لا يكن الزبيب انهر أو انهر الزبيب فانهما اخوان غنيا بلبن واحلو هي الحبة التي هي أصل العنب والزبيب فاحدهما نوب مناب الاخر وأشد الحامض

تركت الجبال لست اختار شربها * وما حلقي في أن أسر الأعداء ولكن أخرى من نبيذ معتق * عنيك إن أكثر منه الامانيا أخوانا من عتقودها غير أنهم * اذا قطعوه جفوه ليليا قال المامون نقلت هذا المعنى بآيات مالوكية لا تحضر السوق بمثلها

على التندماء يوم المهرجان * بكاس من معتقة الدنان بكاس خمر وافي عتيق * فان العبد عبد خمر وافي وجنبي الزبيبيين طرا * فشان ذوى الزبيب خلاف شافي

فأشربها وأزعمها حراما • وأرجو عقوب ذى امتنان

وبشر بها وزيرها حللا • وثلاث على الشقي خسارتان

سأل رجل شربها القاضي هل النيز حلال أم حرام فقال حلال فقال قلبه خيرا ثم كثره قال قلبه قال الرجل ما رأيت حلالا وقلبه خيرا من كثيره الا هذه وقال قتيبة بن مسلم لقاضي مرو بلغني أنك شربت النيز قال نعم أصحك الله أشرب منه ما يسلي العقل ويطيب النفس ويفني عن الماء ويضم الطعام قال فما أقيمت قال أقيمت أخبثه وأردأه الا تصكح على النعال ومنفعة الرجال والاختلاف الى المبال • وقرأ رجل النيز فقبل له لم تركه وهو رسول السر ووالى القلب فقال ولكنه يش الرسول يبعث الى الجوف فيذهب الى الرأس (قوله لهم) هو سنن الرمح (بنت الكرم) الخمر (ينجيزها) حلها (والطاس) اناء الخمر كالابريق يصب منه الشراب في الكاس وجمعه طاسات قال الناضي

وكأنما الطاسات مملوؤها • من زهرها يصح في خفضاح

لوت في غسق الظلام ضاؤها • طلع المساء بقرّة الاصبح

وقد في المقامة انه لا يجهزها الا مصوبة بالقنينة أى لا يشربها الا بالغناء وقد خمر الغناء ومذحوه فأما ذمه فقال الكندي الغناء برسام حاذل أن المرء يسمع فيطرب فيسمع فيفتقر فيفهم فيمردش فيموت وقال يزيد بن الوليد يا كرم الغناء فانه يسقط المر وأهوى نقص الحيا ويرى العورة ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويضع بالعقل ما يصنع به السكران كان ولا بد فينبوه النساء فان الغناء داعية الزنا وأمادحه فقال ربيعة بن عبد الرحمن السماع طرية وهو من قتيبة العقل بخ كره السماع دل بذلك على قلة عقله وقال بعض الفلاسفة جعلت اللذات خسافي خس لجعل العس للبدن والشتم للمعززين والسمع للاذنين والذوق للسان واللون للعينين وعلى كل جارية تعبد عن اللذات الا النعمة فانه لا تعبد على الاذن فيها ولذلك صار الناس كلهم عبيد لهم وبغيمهم صغيرهم وكبيرهم مشركين في الاصاغة الى النعمة الحسنة والصوت المستقيم متباينين في غير ذلك وقد وجدنا كثيرا في أكثر الحيوان كالفيل يصفر لها عند الشرب فتشرب والابل يحل لها فتشرب قال الشاعر

فليس الشرب الا بالملاهي • وبالخر كان في قبح وزير

فلا تشرب بلا طرب فاني • رأيت انليل تشرب بالصغير

وقال آخر

فاظفر الى الابل التي • هي ويك أعظم منك طبعا

نصفي الى صوت الحداء • فقتطع القلاوون قطعا

(قوله التغاضي) أى التغافل (عريد) سبي الاخلاق عند سكره وهو الذي يوثق بيده ولسانه أصحابه (رعدي) جبان فزاع (ون) فضل ومزية (من ذى علق) أى من صاحب حجة هو مثل يضرب لمن يتطرد ودوحجة ابن طرف العلق الحب وعلق فلان فلاه أى أجها والله الموفق

(شرح المقامة السابعة والثلاثين وهي المظبية)

ليس قتلى بلهزم أو حسام
والتي غشت هي الكبريت ال
كرم لا الكبريتات الكرا
ولتجهزها الى الكاس والطا
من قباى الذى ترى ومقاي
فقمهم ما قلته وتحكم
في التغاضي ان شئت أوفى
اللام

ثم قال أنا عريد وأنت
وعليد وينتابون بعديهم
ودعنى وانطلق وزودنى
تظن من ذى علق

المقامة السادسة
والثلاثون المظبية

(أخبار الخمر بن همام) قال

(انفتحت المطية) صمرت بباركة بالارض (ملطية) بلبل الجوز بذات انظار وقرى منها وبين الرقة
خسوف غرسها والرقعة أم قرى الجوزة ذكرها المسعودي في شعره فقال
ولم يخلو هامن ورامطية * تصدح أجبالها بما واكم
وقبل ملطية في نقر السام قال يعقوب ملطية هي المدينة العظمى وكانت قد عتقت آخر بها الروم
فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سورا واحدا ونقل إليها عدة قبائل من
العرب قال وهي في مستومن الأرض يحيط بها جبال الروم وماؤها من عيون وأودية من القرات
ونخفها المتبي ضرورة فقال

وكرت فدرت في ذرامطية * وملطية أم البنين شكول

(قوله مطية البنين) يريد ناقة السقراى تأمها بوترك السفر (الحقبة) بوعاء الرجل و (العين)
الذهب (هيري) عاتق (وأتق بها عصاه) أى تأمها بوترك السفر (أورد) أطلب وأدخل
ونورد الأبل الماخضه قطعة قطعة و (المرج) الشاطئ (شوارد) فواصر وأراد أنه أتبع
نفسه جميع اللذات بلطية وشاهدها (مرجع) موضع خصب كثير الطعام (مأرب) حاجة
(النواء) الإقامة (عدت) قصت (اتباع الأهب) اشتراه العبد للسفر (الظعن) الارتحال
(الرهط) الجماعة من ثلاثة إلى عشرة (سجوا قهوة) اشتروا خمر (ارتبوا ربوة) طلعوا كدية
وقال الحسن

وقبنا صدق قد صرفت عليهم * التي خازن زلت له ظهرا
أبتنا بويديا تجمل ظاهرا * هو يضر في المكنون من سرنا شرا
* فجاء بها غنية ذهبية * فلم تستع دون السجود لها صبرا
حرجنا على أن المقام ثلاثة * فطابت لنا حتى أقتابها شهرا
(وقال في شراء الخمر بتيابها)

نجوت من اللص المغير بسفه * اذا ماراه بالنجار سبيلا
وأصلت خماري على بغمرة * فراح يا توابي ورحت أميل
(وقال الأمير عيسى بن المعز)

شربنا على نوح المطوقة الودق * وأردية الروض المنفقة البلق
معتقة أفضى الزمان وجودها * فقامت كقوت اللطخ وأروقة العشق
كل صاحب الغرا أصبحن أكوسا * لناوكلن الراح فيها سنى البرق
فتنافحت الكأمن حناواتنا * لنشرهم بالاحت صرافا ونسقى
الأن رأيت النجم وهو مغرب * وأقبال دابات الصالح من الشرق
كان سواد الليل والتجمل طالع * بقبة لمخ الكحل في العين الزرق

وأحسن في هذا المعنى ما شاء الأتمة جعل شربه في الروض على نوح الحمام ولوعوض من لقا
النوح لفظ الغناء والتغريد لكان أم لاذنه كما قال ابن الرومي

وأذكر نسيب الروض ريعان ظله * وغنى معنى الطير فيه مفرجا
وكانت أهازيج النباب هناك * على شذوات الطير صوتا موقعا

انفتحت بلطية مطية البنين
وحضيتي ملائمتي من العين
فجعلت هيري ملائمتي
بها عصا أن أورد موارد
المرج وأتصيد شوارد الملح
فلم يفتني بها منظر ولا سمع
ولا خلا منى لمع بولامرئ
حتى اذا لم يبق لي فيها مأرب
ولاني النواء بها مرعب عدت
لا تصاق الذهب في اتباع
الاهب فلما أكلت الأعداد
وتبها الظعن منها أوكلا
رأيت تسعة رهط قد سبوا
قهوة وارتنوا ربوة

(وقال آخر)

وكأن كزني الاله شغفه به • وعيشي من هذا الشراب المشع
إذا ما شربنا كأسا صبغها • على روضنا للمع التلح

المع المعنى يعني به الباب الذي ذكره في قوله

قوى الذباب ما يغني وحده • هزجا كقول الشارب المترن

وانما كسر الحري الروية لأن التبات فيها أحسن وأسلم من نبات الانخفاض لأن نبات

الانخفاض وخم قال الله تعالى كمثل جنه برية أصلها وابل فاشتت أكاهم خضين وقال

المتنبي نحن نبت الرماوات النمام • (قوله دماثهم قيد اللطاف) أي سهولة أخلاقهم قيد

عيون الناظرين اليهم حتى لا يظنوا الى غيرهم قال ابن المعتز

منظر قديعون الوري • فليس خلق يتلقاه

(فحوتهم) قصدتهم (شغفا) جبا (انطمت) سرت معهم في نظام واحد والنظام الجوهر

(معاشهم) مصاحبهم (القيهم) وجدتهم (إناء علان) أي غراب من بلاد مختلفة وبنو العلان

الذين أبوهم واحد وامهاتهم شتى (قد اتهم خلوات) أي قد رمت بهم القفار والطرق المختلفة

واحدتها قد يفقوهي التي يقذف أي يرمي بها (الحبة) أي قرابة (ألفت شلهم) أي جمعت

متفرقهم وجعل الأدب لجة مجاز جعل الأدب يجمعهم كالجميع في العلان الأب والبلاد

متفرقهم كما تفرق في العلان الأمهات • وهذا المعنى ما يحكي أن دعلاذكره على بن الجهم

فكفره ولعنه وقال كان يظهر على أبي تمام وخويعه من دنا وشعر فقال له بعض من حضروا أن

أنا تعلم أخوك ما زدت على مدحك فقال إن لم يكن أخى في التسبغ هو أخى في الموتة والادب

أما سمعت ما خاطبني هو أنشد لا يعلم

ان كان يجمعنا الأخاه فاشا • فعدو ونسرى في أخاه تالذ

أو فترق نسبنا بولق بيننا • أدب أقتله مقلم الوالد

وكرر أبو تمام هذا المعنى فاحسن بقوله

لو الودعي وذو القربى بمنزلة • وأخوتي أسوة عسلى وخلائي

عصابة جاورت أداجم أدبي • فهمه وان فرقوا في الأرض جبرائي

أرواحنا في مكان واحد وفتت • أجسامنا في عراق أو ترسان

(وأشد اصق الموصلي)

يخولون لي هل من أخ أو قرابة • فقلت لهم ان الشكوك أطارب

نسيبي في رأيي وعزى ومذهبي • وإن باعدتنا في الولد المتساب

وليس أخى إلا الصبح وداده • ومن هو في وصلي وقرى وراغب

• وكان لسليمان بن وهب ندب يأنس به فخر بعلبه لذة فاطرحه وحناءه فوقفه بالطريق فلما

مر به وثب إليه ثم قال أيها الوزير لا تكن في أمري إلا كما قال علي بن الجهم

القوم أخذان صدق بينهم نسب • من الموتة لم يعسل به نسب

تراضوا دارة الصباه بينهم • فواجبوا الرضيع الكأس ما يجب

ودماثهم قيد اللطاف
وفكاثهم حارة الالفاظ
فصوتهم طلبا للمنادتهم
لالمداثهم وشغفا بمجازجتهم
لا يزل جلتهم فلما انطمت
عاشروهم وأضحت معاشروهم
ألفيتهم أنه علان
وقد اتهم خلوات الان لجة
الادب قد ألفت شلهم القصة
التب مساوت بينهم في

الرب حتى لا حوامثل
كواكب الجوزاء ويدا
كجلملة المتناسبة الاجزاء
فاجبني الاهتداء اليهم
وأحدث الطالع الذي أطلعني
عليهم وطققت أقص
بقدي مع قدامهم واستنق
برياحهم لبراحهم حتى
أدتا شعون المقاضاة الى
التصاخي بالمقاضاة كقولك
إذا عنتبه الكرامات
مامثل النوم فأتشأنا
فجلا السها والقمر ونجني
الشوك والقمر وينافحن
تشر القشيب والارث ونشل
السمن والقت وغل علينا
شسج قذذهب جبره وسره
ونقي خبره وسره فنسل
مثول من يسمع ويتطر
ويطبق مآثر الى أن
تقتض الاكياس وحصر
البس فلأرأى اقبال
القرائح واكلاء الملح
والمالح

لا يحفظون على السكران زلته • ولا يريكم من أخلاقهم ريب
فقال قد رصيت عنك رضا صحيفا فعدلنا أنك (قوله الرب) أي المنازل الرفيعة (مثل كواكب
الجوزاء) أي في الاضواء الرفعة (الجملة المناسبة الاجزاء) أي المتفقة يعني مقاديرهم في القفل
وغير متساوية لا تفاضل بينهم كالجلملة التي لا مزية لبعضها على بعض وأقل جلملة حسابية
ابزأوا همتا متساوية لا كسرى في بعضها ولها النصف والثلث والرابع والخمس والستس والسبع
والثمن والتسع والعشر هي ألفان وخمسة مائة وعشرون نصفها ألف ومائتان وستون وثلاثها
ثمانمائة وأربعون وربها مائة وثلاثون وخمسها مائة وأربعة وسدسها أربع مائة
وعشرون وسبعها ثلثمائة وستون وغناها ثمانية وخمسة عشر وتسعها مائتان وغناون وعشرها
مائتان واثنان وخمسون (قوله هجني) أي أقرخني (أجند) وجدته محمود (الطالع) النجم
الذي بعده صاحبو ينص على زعمهم (طققت) أخذت (أفص يقدي) أنشرب بسهمي
وهذا من فعل الميسر وأراد أن يمشي كلامه مع كلامهم ويدخل مداخلهم (أدتا) أوصلنا
(شعون المقاضاة) طرق المراجعة في الحديث وفي المثل الحديث خوشعون أي خوفون وأصلهم من
بعض والتفاضل الانفعال في الحديث وفي المثل الحديث خوشعون أي خوفون وأصلهم من
الشجر المشبون وهو النجر الذي التبع بعضه بعض (التصاخي) التفاضل (المقاضاة) المعاوضة
والمقارضة (الكري) النوم (فات) يعني مات وأراد أن هذا النوع من الفاظهم يترى بلفظ
عوضا من لفظ آخر يوارى مع على معنى واحد والمثالة التي بينهما اتفاهي موافقة المعنى
(نخلو) نكشف (السها) فهم حتى وقرن السها في خفاء مع القمر في ظهوره وانما يشير إلى قولهم
في المثل أرهما السها وترى القمر وأراد أنهم يأتون بلفظة ظاهرة المعنى وأخرى خفية فلا تهم
لهم حتى (القشيب) الثوب الجديد (الارث) الخلق (نشل) يخرج النشل وهو لحم يطبخ بلا نابل
ثم ينشل أي يخرج بالنشل وهو حديد معقفة (ذهب جبره وسره) هيته ولونه قال القرامن
قولهم جاعت الأبل حسنة الاحبار والاسبار قال الأصمى رحمه الله هي الجمال والبها هو آثار
النعمة يقال فلان حسن الحبر والسبار إذا كان جلا حسن الهيئة وفي الحديث يخرج من النار
رجل قذذهب جبره وسره أي قذذهب جاهه وجهه وسعيه الحبر جبر الانه يزين الكتاب ويحسن
القرطاس وجبر الشئ يزيته وقيل له سعي جبر الانه يؤثر في القرطاس فيكون علامة فيما يقع
فيه ويقال لا ترجع جبارو السبار الاصل واللون والهيئة والمنظر والسبار ما يدل على لون الدابة
وكرها ويرى جبره وسره بكسر أولهما وقمعه فاذا كسرأ كانا مهيمن وإذا قفأ كانا مصدرين
وجبره عمله وسره قياسه (مثل) قتل قاتما (الاصكاس) أوعية الدراهم (تنضت) ألقى
ما فيها وأراد فراغ كلاءهم (وحصص) سبغ (البأس) ضد الرجا (أجبال القرائح) انقطاعها
عن الكلام (الكدام) صعوبة وأصل هذا في البئر فأول ما يرنج من مائها هو القريحة ثم نقل الى
الطبع والذهن وأجبل الحافر إذا حال بينه وبين الماء أجبل وأكدى حال بينه وبينه كدية
والجبل والكدية تجارة وصلاية تعرض في البئر لا يمكن خفرها معاً ثم يقال أكدى أي خلى خبره
وأجبل الشاعر أي انقطع شعره وأكدى فلان عطاى أي قطعه وقل خبره ومنه قوله تعالى
وأعطى قليلا وكدى (المالح) المستقى على فم البئر (المالح) التازل الى قمرها ليللا الدلاء

ويشرق بينهما ينقطع الحرف الذي قبل آخرهما حتى كاسا فوق الحرف فالمستقى فوق البئر
لكثرة الماء حتى كاسا تحته فالمستقى في قعر البئر لئلا الدلو يدمو ذلك لقلة الماء وإذا تسكثرت
الدلاء عليه وكثر صياح الناس عليه من رأس البئر وكل يرغب لئلا دلوها يأخذ دلو من لأماله
فيضرب وجه البئر أي جانبه ليرتدع الناس عنه ثم يضرب مثلا للمهان قال الشاعر
فلا يرى في الرحوان أني * أقل القوم من يغني مكاني
وقالت بارية من العرب تشعته

يا أيها المالح حلوى دونكا * اني رايت الناس يحمدونكا

ومن أمثالهم ابصر من المالح بأنت المالح * واشد التجدبي
يا أيها العين عدت الردى * من حوض هذى العين كم تستقى
من شربة الماء المهدر قل * ماء جفوني أبدا يرتقى *

جمع انذاله وولانا انذاله
وقال ما أكل سوداء ثمرة
ولا كل صهاية خيرة
فاعتنتاه باعتلاق الحربة
بالأعواد وضرب الخدون

(قوله سمع أنذاله) ثمرة ليل القيام (قذاله) قذاه (ما أكل سوداء ثمرة) مثل والسوداء تستعمل للتمرة
والتمرة فيقول ما أكل الكلام سهل فتعاطونه وما كل ما جتته فدخل في باب المقايضة
وهو مثل يضرب في موضع التهمة (والصهاية) من أسماء النور والصهاية أن تعاول الحرة شقرة
وأصوله سوداء (الحربة) دوية تستقبل الشمس بوجهها إذا استوت في كبد السماء وإن لم تأت
لها الفرصة بوجهها غلقت وتقبلت ولم تزل في قلق حتى تيل الشمس فتقبلها أعنى قرصها
بوجهها حتى تقرب وهي في طول يومها لا تأكل شيئا فإذا جاء الليل ذهب تبقي ما تأكل والآن منها
حربة أو قال أبو عبدة الحربة تستقبل الشمس برأسها أي يقال انما تستقبل ذلك تستقبل جسد
برأسها أو قيل الحربة آخر كرم حين وفي صدره استرخا وقرب من الأرض فإذا جنت الأرض بالشمس
نأف على صدره أن تحرقه الأرض للز وقمها فيصعد على عود شجرة فيلتمه بيديه ويجعله بينه
وبين الشمس ويضرب به المثل في التثبت بما تعلق به وذلك أنه إذا تعلق بعود التزمه وقبض عليه
فلا ينفارقه حتى يستوثق من آخر فيضرب المثل به فقال أحرز من الحربة ما قال خيس بن الحدادية
بأنه معادفاً مسمى القلب مستاقاً * وأقلقه نوى الأزماع أفلحاً

واحتج حاديسهم برأى تخيصة * كرم الخزامد الأعضاء أفلحاً

ألا أنج لها حربة تخيصة * لا يرسل الساق إلا معكاً

والساق ساق الشجرة والتخبيصة شجرة تعلق بأعواد الحربة فيقال حربة تخيصة كما يقال ذئب
غضبي وقال الأزهري رحمه الله تعالى الحربة ما حوى على خلقه سأم أحرص ذات أربع قوائم دقيقة
الرأس مخططة الظهر وأكبر الشعر من ذكر الحربة ما تشبهها ومن جدد ذلك قول خدي الرمة

ودوبة جوداه جقاء خيت * مبهاه فوات الصيف من كل جانب

كان يدي حرباً لم تشمها * يدامذب يستغفر الله نائب

وقال آخر * وقد جعل الحربة بصفرونه * ويحضر من لغم الهجير عبا

ويسبح الكفين حتى كانه * أخوفو تعالى به الجزع صالبه

وقال أيضاً * يظلم الحربة بالشمس ما تلا * على الجذع الآله لا يكبر

إذا حول الظل العشي رأيت * حينها في قرن الضحى تنصر

غدا أكهب الأعلى وراح كاته * من الضح واستقبله الشمس أخضر
آخره يدور مع الشمس في وقت الزوال حتى تكون الشمس في حذاء القبلة فكله باستقباله
لها في ذلك الوقت مسلم صلى لها وفي الضحى تكون في وجه المشرق فكله نصراني فيستقبلها
بصلاته وقال ابن الرومي

ما بالها قد حسنت ورفيها * أبدا قمع قبح الرقية
ماذا لا آتيناها من الضحى * أبدا يكون دقيها الحربة

(قوله وجهته) أي جهته (والسد) الحاجر بين الشيئين (يخاص) يخاصم ويقال خاص فو بموعين
مقره وشقوق رجله محوصا وحياسة خاطها وقيل الحوص الخياطة بعد رقعته ولا يكون إلا في
جلدوا تشد بعقوب

تري برجليه شقوقا في كلح * من باري حص ودام منسلح

الكلح الوسخ ومنسلح متشقق (القصاص) أخذ الحق في الجنايات (وتنهر) توسع قدره كالنهر
(الفتق) انشق (وتسرح) تذهب (لوى عنانه) أماله وعطفه (جنم) برك (راعصا) لامسا للأرض
والرصع بصلع ما بين الركبتين ورمع بالشيء يرمع رموعا إذا لازمه (استرققوني) طلبتوني
واضفر جثم ما عذني (البعث) المناقشة في السؤال وأمله الصديق يقول استشرت الصديق إذا
بحثت عليه حتى تقيم عن مر فقه (قوله حكم سليمان في الحرب) كان سليمان عليه السلام فيما
ذكر وأبيض وضياحيا كثيرا الشعر بلبس من الثياب البيضاء فلما بلغ مبلغ الرجال كان أبوه
في أيام ملكه مشاوريا في أموره وكان هذا الحكم فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
رجلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب
الحرث يا بني الله أنفقت غنم هذا في ذري لا فرقت في حرث فقلت مستيق منه شيئا فقال له داود
اذبح فان الغنم للثقل كرها يجاء كل من حوته فلما خرجا من عنده خطرا على سليمان عليه
السلام فأخبراه بقضاهما فقال لو كنت أرى كالتفتيت بغير هذا فأخبر داود عليه السلام فذبحه
وقال له كيف كنت تقضي بينهما فقال أدفع الغنم إلى صاحب الحرث فيكون له رسلها ونسلها
وصرفها ويذبحها صاحب الغنم مثل حوته فإذا صار الزرع كهيئته يوم أكل أخذ غنمه
فقال داود القضاء ما قضيت به وحكم بقضا سليمان عليه السلام وقال ابن مسعود وشريح
ومقاتل رأيا للحرث الكرم وان الغنم أكلت خضبا فأنفدته لحكمهم إذا دلس صاحب الكرم
ولم يكن بين الغنم والكرم فتاوت فروا سليمان عليه السلام وهو ابن إحدى عشرة سنة فقال
بعل الراعي في إصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم يأخذ غنمه ومن يجاب حكم سليمان عليه
السلام ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يتناظر أتان
ومعها اثنتان من الذئب فذهب بأحداهما فقال هذه اتنا ذهب بانبك وقالت الأخرى اتنا
ذهب بانبك فاختصم إلى داود عليه السلام فقضى به للذكرى فرتاعى سليمان فأخبرناه فقال
عليه السلام "فاني يسكن أشقه يسكن فقال الصغرى لا ويرجك الله هو أنها قضيت به للصغرى
قال أبو هريرة رضي الله عنه والله أن كنت سمعت السكينة قبل ذلك ما كنت أقول إلا المدي
(قوله الشمائل) الخلائق والطبائع (والشمول الذهية) انجر الجراء وذكر في هذه المقام

وجهته الاسداد وقتلته
ان دواء الشق أن يخاص
والا فالقصاص القصاص
فلا تطمع في أن تجرح
وتطرح وتنهرا فتقت
وتسرح فلو عنانه راجعا
ثم جثم بملكه راصعا وقال
أما إذا استرققوني البعث
فلا حكم حكم سليمان
في الحرث اعلموا إذ ذوى
الشمائل الادبية والشمول
الذهية انوضع الاجبة

أنهم سواقهوة وذكرهم أنها في لونها جراه والعرب تمدح بشرب الخمر السيئة وتصفها بالحرة
كقول الأعشى وهو في أوصلها في الجاهلين كالحسن في الاسلام وجب فيها صدمعن
الاسلام
وقوله أيضا
وسينة مما تعق بابل * كدم الذبيح سلجباريها
فقمتا ولم يصبح ذبكا * الى خيرة عند جدادها
فقلته هذه همتها * بادما في جبل متدادها
فقم فصب لناقهوة * تسكننا بعد ارعادها
كنت نكشف عن حرة * اذا شربت بعد از يادها
جبال علينا ياريت * مخضب كف بصر صادها
فرحنا نمتعا نشوة * فخور بنا بعد صدادها
(وقال أبو ذؤيب)
ولا الراح راح الشام جات سيئة * لها غاية تهدي الكرم عقابها
عقار كاد التبر ليست بمحضة * ولا حلة يكرى الشر ويبشها
وقال الحسن
وخار أنت عليه ليل * قلائص فلتعن من السفار
فجرم الكرى في قلبه * كخمور نككا ألم الحمار
ابن كيمسرت الى حرمي * وثوب الليل مصبوغ بقار
فقلته ترفق بي فاني * رأيت الصبح من ظل النيار
فكان جوابه أن قال كلا * وما أصبح سوى صبح العقار
وقام الى الذنان فسد فاهها * فعاد الليل مسدول الازار
(وقال عبد الصمد)
وخيمة ناطور تحف بروضة * يحبك منها وردها والبتنج
وأخط أعلى وسطها بعد حجة * تراه بها من قمره يتشج
دعوت فلي وهو بالصوت عارف * وأقبل فهو البلب يزهر ويرج
فقلته المصباح ان كنت مسريرا * فقال فهو افخر في الكاس قسرج
(قوله لامتحان الالمية) أي لاخبار القسنة (ناقت) باعدت (القط) التوع فقال الزم هذا
القط أي هذا المذهب والفن والطريق (ضاحت) شابت (السقط) يري التلع والايام به
و (السقط) وعالم يسع الثياب الرقيقه وسقط العلوم الكتب أي لم تكن يولم تدون في الكتب
(مترنم) فرقت (لبانك) خالص ما عندك (أفض) صب (عياك) صررك (وعب البصر عياها) ج
واضطرب (يرتاب) يشك (ناظورة القوم) كيعبرم الذي يتطرون اليه (مما) ارتفع (ذكا)
جودة الذهن (واري) مبدى البارأي زنه في شرب أو يرى نارا (فاق) فضل غيره (التسليم)
ما يولده الفكر من الكلام (النقود) الدراهم (اتلع) مبهذقه ونصبه وتلع الرجل تلغ تلعا خرج
رأسه من شيء كان فيه (مستبط) مستخرج (الغادض) الخفي وغض غموضا دقا وخرج
الى النظر (الامي) هو الذي أي صاحب القسنة (التف لقت) أي قد صدقتمنا لنظر ولقت
عنه الى أي لواهناظر الى (مداه) غايته (خلج) غمز وقال الراجز قد خلجت بجابج وعين
ثم التفت لقت السادس وقال يا من تقصر عن مدا خطا بجاريه وتضعف مثل قولك الذي اعني بجابجك كقفا كفت
ثم خلج السابع بجابجه وقال

أديت حتى ناقت هذا القط
ضاحت السقط ولم تدخل
السط ولم أركم حافظكم على
هذه الحدود ولا مزمين
المقبول والمردود فقلنا له
صدقت وخلق نطق
فكل لنا من لبانك وأفض
علينا من عياك فقال
أفعل لكلا يرتاب المبتلون
ويظنوا في الفنون ثم قابل
ناظورة القوم وقال
يا من سبلذ كاه
في الفضل واري الزناد
ماذا عاينل قولي
جوع أم قد زاد
ثم فخلت الى الثاني وأشد
يا ذا الذي فاق فضلا
ولم يدنه شين
ما مثل قول المجاسي
ظهر أصابعه عين
ثم لفظ الثالث وأنشأت وول
يا من تأنج فكره
مثل النقود الجازره
ما مثل قولك لاني
حاجبت صادف جازره
ثم اتلع الى الرابع وقال
يا مستبط الغامض
من لغزو اضمار
الا كشف في حائل
تناول القديتار
ثم رى الخمار يصير وقال
يا بهذا الامي
أخوالك كاه النجل
ما مثل أهل حلية
بين هذيت ويجعل
أعني بجابجك كقفا كفت

يامن فقلت بطلت * ورسقي الذكرا بجلت بين خازن ذاسان * مامثل قول الشقي اقلت ثم استصت الثامن وانشد
 يامن حدائق فضله * مطاولة الازهار غرضه مامثل قولك لعلما * بجنى الحما اختار غرضه ثم حرج التاسع بصرو وقال
 يامن يشار اليه في القلب الذكي وفي البراعة اوضح لنا مامثل قوله لك الصابي دس جاعه (قال الراوي) فلما انتهى الى
 هزم سكتي وقال يامن في التكت التي * يشجي انصومهم او سكت انت المين فقل لنا * مامثل قولك خالي اسكت
 ثم قال قد انتم لكم وامهلكم وان شئتم ان اعلمكم غلتكم (قال) فأبنا لاهب الغل الى استنقه العلل فقال ليست كن
 يستأثر على نبيه ولا يمن سته في ادبه ثم رعى الاول وقال يامن اذا شكل المعى * جلته افكاره الدقه
 ان قال بولالت الحجابي * خذ تلك مامله حقيقه ١٨٢ ثم خيجه الى الثاني وقال يامن يدايانه * عن فضله مينا
 ماذا مامل قولهم

جار وحش زينا
 ثم اوى الى الثالث بطلته
 وقال
 يامن بخدافي فضله
 ودكاه كالامعي
 مامل قولك للذي
 حبالنا تفتق قمعه
 ثم جلق الى الرابع وانشد
 يامن اذا ما عوبس
 دجا ابار غلامه
 ماذا مامل قولك
 استنس ربح مدامه
 ثم اومض الى الخامس وقال
 يامن نغزه ففهمه
 عن ان برقى وبشكا
 مامل قولك للذي

(بجلت) ظهرت (جلت) عظمت و(استصت) سكت (حدائق) بساتين (مطاولة)
 أصابها الطل (غضة) ناعمة (الحجا) العقل (حديج) روى (البراعة) الفصاحة و(فرو) العقل
 (يشجي) يفص والفصص الاختناق (سكت) يقلمهم على رؤسهم وطعنه فنتكه ألقاه على
 رأسه وعند القضاى يشجي وسكت أى سكتك على ذلك (أنه لنتكم) أسقيكمم والنهل
 الشرب الاقل والعلل الشرب الثاني (أعلمكم) أسقيكمم عللا (لهب الغل) أى حر العطش
 (يستأثر) أى يخص نفسه بشئ دون أصحابه (سته في ادبه) أى خيرهم موقوف عليه والادب
 هنا زك السمن وأصل المثل ستمكم هريق في أدبكم أى خيركم موقوف عليكم فانه أوعبده
 وخطا الكبيرى في تفسير الادب بالزق وقال انما الادب هنا طعامكم المأدوم فليل بمعنى منعول
 أى خيرهم راجع اليهم وهو قول الازهرى رحمه الله ولم شكر الاول وهو مثل يضرب للفضل ولن
 لا يعتمد عليه ويحقق على نفسه دون غيره * وقبه يقعه ضربا لمقتعة أى خيره وكفه وقع
 الشراب وأفع مر في الحلق مر (بغير جرح (كز) عطف (جبله) عتقه (أوبى) أشار (جلق)
 أخذ النظر (عوبس) صعب (دجا) أسود (أبار) جعل فيه النور (تزه) تباعد (برقى) يشكر
 وقد رأت الحديث اذا برنوها (بان) تبين (تخلى) تزين (سوا) تزلو (الذروة) أعلى الشئ
 (تقوب) تفوز (أبت) بنت (منت) أفضلت علينا (تقسبه) أراد انه يرددأ به دل فعل أولا
 يفعل فكان له نفسين يردد المشورة عليه ما حتى يظهر لهما الراى الاربع فمينا فبنى عليه وقال
 حورث العبدى

اخصى يحاجى خطه هلكى
 ثم اقبل قبل السادس وانشد
 يا أبا الفطنة التي
 بان فيها كماله
 سار بالليل مدته
 أى شئ مثاله

ثم خي بصره الى السابع وقال يامن يحلى بضمهم * أقام في الناس سوقه لك الببان فبين * مامل احب فروقه باجود
 ثم قصصا الثامن وانشد يامن تبو أدروه * في الجحفاقت كل ذروه مامل قولك أعط ابشر يقابلوج بغير عروه
 ثم اقبلى الى التاسع وقال يامن حوى حسن العدا * يقول البيان بغير شك مامل قولك لعلما * بجنى الذكاء النور ملكى
 ثم قبض بجمعه على ردى وقال يامن حاتقوب فطته * في المشكلات ونور كوكبه ماذا مامل مفر جحله * يته تيبا يابيه
 (قال الحارث بن همام) فلما طرنا بجمعتنا وطالنا ما كاشفة معناه فلنا لسنا من خيل هذا المددان ولانا نجل هته
 العقيدان فان ابنت منت وان كمت غمت فظل يشاور نفسه وقلب قدحه حتى هان بفل الماعون عليه فأقبل
 حيتن على الجماعة وقال يا أهل البلاغة والبراعة سأعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ولا تظنتم انكم تعلمون

فاوكواعطسه الاوعسة

وروضوا به الايدي ثم اخذ

في تفسيره صلى به الاذهان

واستفرغ معه الاردان

حتى آتت الافهام اوفر

من النشس والاكام كان

لم تقن بالامس ولما هم بالمقر

سئل عن المقر قنفس كما

تنفس التكرول ثم انشا

يقول

كل شعبي شعب

وبه ربي رجب

غير اني بسروح

مستهام القلب جب

هي ارضي البكر والحق

الذي منه المهب

والى روضها الفنس

امدون الروض اسبو

ما حلالى بعد ما حطو

ولاعذونب عنب

(قال الراوي) فقلت لاصحابي

هذا ابو زيد السروحي

الذي اذن مله الاحابي

واخذت اصف لهم حسن

نوشته واتقاد الكلام

لمشته ثم التفت فاذا به قد

طمر ونابعاقر فجهنا بما

صنع اذ وقع ولم ندر ان سجع

ومسجع

ع تفسير الاحابي المودعة

هذه المقامة

اما جوع امتير اذ فله طوامير

وأما طمر اصابته عين فخله

مطاعين وأما صاف جائرة

فخله انصافه وأما تناول

أقديتار

باجود منه بجلعونه اذا ما ساء لهم لم تقم

والاظهر فيه انه من العون واسله معونون من معقول تقدمت الواو التي بعد العين قصار

معونون ثم قلت لنا كاذب بل اجل وحكي القرامع بعض العرب الماعون الما فيكون على هذا

منعولان العين ويصل كاعل من العون أو يكون فاعولان معن الماء اذا سال وهو أيضا

قول من اشتقه من قولهم معن هربا أو من قولهم عين معين قال طرير ماعون فاعول من

المن وهو النسي السبر ومنهم من قال اصله معونة الا قبل من الهاء (قوله أو كوا) أي شدوا

(روضوا) زينوا واجعلوها مثل الرياض (الاردان) الاكام (آتت) رجعت آذاهم مضية

بالتهم وزال عنها الالتباس (تقن بالامس) يريد أن اكلمهم كانت بالامس مثقلة بالدرهم

فتفرغت اليوم اذ هو الهام فيها (المتر) المهر (المقر) المنزل والبلد (التكرول) المرأة

النكلى الناقدة لاحبابها (شعب) أي طريق أي كل يملك بلد (ربي رجب) أي منزلي متبع

(المستهام) الذي غلب الحب على قلبه فخرج هاشم على وجهه لا يدري أين توجه وهم به ذهب

عقله فخرج في غير الطريق وقبل الهائم الليل القلب على الذي يجحف قلبه هياما وهو يرجع به

البعد فلا يروى من شرب الماء قال عروة بن حزام

في البأس اوده الهام اصابي / فابالك عني لا يكن بك مايا

أو يكون من الترويم وهو هجوم النوم وهو في الوجة الثلاثة اسم مشعول وكان قياسه

مستهما الا انما كان كانه مغلوب على ذلك جاء على هذا وحذف ببلالة المعنى (والصب)

العاشق (البكر) التي ولدت بها (الجو) اسم لنواحي السماء (مهب الريح) موضع هبوبها

من الجوف واراد بلده التي يجي منها ويخرج منها البلاد (الفناء) الكثرة الاخبار وتقدمت

عليها (اصبو) اميل (ادنى) اقل (نوشته) ترينه كلامه (مشيته) ارادته (طمر) ونشبهوه من

الاضداد يقال طمرت الشيء طمره وطمر الجرح شغل وعلا أي اومته قبل للبرغوث طامر لغزوه

وارتفاعه (ناهض) ناض (قر) حازه بالتمار (سجع) مشي مشي المتسفع (صنع) ذهب وقيل لم

يدري أين صنع أي أين ذهب والسجع الذهب على غير دابة والصقع الناحية من الارض وما

ادري أين صنع أي أي ناحية قصد من الارض (فصل في تفسير الاحابي) اذا اردت ان

تعرف المماثلة في هذه الاحابي فتسخر روح امير زاد فتقابل به بطوامير فتسم هذه اللفظه

فتقابل القسم الاول وهو طوامير بقول جوع قصده مثل في المعنى وتقابل بالقسم الثاني وهو

مير قولا امير زاد قصده مثل في المعنى والمير الامداد امير الرجل اعطى نفقة وقوا للعاله

فهذه المماثلة الحقيقية التي قدم وكذلك تقابل ظهر اصابعه عين بقولك مطاعين فتجد

المطاطير وعين الرجل اصيب بالعين وكذلك صادف جائرة هي آتت صله والني على صادف

والجائرة هي الصلة تصل بها من فصل وان تركت الالفاظ منظومة بغير تقسيم فتخرج منها

آخر فقال لما الطوامير فتقول الكتب الواحد طموه روالطاعين جمع مطعان وهو الكثير

الطعن والفاصلة التي تقع بين شدين فتفصل هذان وهذا الفاصلة في العروض توالي أربعة

أحرف أو ثلاثة متحركة بعدها ساكن وهكذا هي المقايضة في هذه المقامة تصل اللفظة فيكون لها

معنى وتصلها فيكون لها معنى آخر وأما افسر معنى المتصلة اذا انفصله قد وقع تفسيره في المقامة

فخله هادية وأما أهل حطة فخله الغاشية وأما أكفها فكف فخله مهمه وأما الشقي فخلت فخله أخطار وأما الخنار
فضة فخله أبارقة لان الرقعتن أسماء القصة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الرقعة العشر وأما من جماعة
فخله طافية وأما على أسكت فخله خالصة لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك بآلة حذفت الهمزة لثابتها ما كانت متحركة وقد
حذفت ههنا حرف النداء كما حذفت في ١٨٤ أصل الاجمية وصيغتي أسكت وأما حذفت فخله هاتيك وأما جار وحش

(قوله هادية) أي حرشة تقول هذقي الطريق فهي هادية و (الغاشية) ما يفضي القلب أي
يغطيه من الهمم والقهم والغاشية أيضا القوم يفضونك أي يصدونك ويرونك والغاشية
القائمة والغاشية المرافقة وتوزر لئلا تغاشية فضاء القلب والغاشية فضاء السرج
(والمهمه) القصر (والاخطار) جمع خطره وهو القصر والاطار المنازل الشريفة (والابارقة)
جمع ابريق وهو اسم معروف والابارقة أيضا السبوف الصلبة واحدها ابريق و (الطافية)
الجيفة تطفو على وجه الماء أي تطلع عليه (القرازين) وزر القرس الواحد قرزان ومنه قرزان
المنطريخ الذي تجبه العلم قرزان له وزير الشام والاشافى كلام القرس الملك (وقت) معناه
كففت و (المنقم) القرس حصية غيره و (الراح) من الاواني الواسع القصير الحيدور راح
موضع معروف و (المنبور) فخله الطويلة العنق القليلة الجمل والصنوبر أيضا الغضاض الذي
يجعله الساق في غم القربة ويشد عليه ويغرس منه الماء والصنوبر أيضا التيم والصنوبر من
الناس من ليس له نسل و (السراحين) القناب الواحد سرحان و (الاسكوب) المطر الكثير
السب و (الاسكوب) والاسكاب قطعة خشب فيها قرص يجعل في خرق الرق و (القلاع) آلة يقطع
بها الشيء والله الموفق

هـ شرح المقامة السابعة والثلاثين وتعرف بالصعيدية هـ

(أصعدت) طلعت وارتفعت قال يعقوب الاصعادي فيجد والين والحجاز والاشهداد الى
العراق والشام وعمان وقال الاخفش أصعدني البلاد سارها وما مضى وأصل الذهاب في الصعيد
وهو الارتفاع ثم توسعوا في ذلك قال القرامرحه الله الاصعادي ابتداء الاسفار والخارج تقول
أصعدنا من مكة الى بغداد وأصعدنا من بغداد الى خراسان فأما في السلم فتقول صعدت
فيه لا أصعدت قال يعقوب رحمه الله صعدني الجبل وأصعدني البلاد فتجد فيها وصعد ارتقى
(وصعدة) مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعاء مستون فرسخا وتحكم فيها صناعة الجلود والجلد
الصعدي في غاية الجودة ويضرب المثل بحسن فائها (السطاط) طول القامة و (الصعدة) الرمح
(اشتداد) جرى (يدل) يسبق (بات صعدة) حمار الوحش (فنترتها) خصها ونعمتها والنضرة
صفاء اللون وبريقه (تخارير) علماء والتصير بالمهاجر والخاذ الذي جرب الامور وعرفها وهو
اسم جمع وجوه واسم المدح فيفسر التصير بالعام والخلق والخاذ والمهاجر العادل (والسراة)
السادة وهو جمع سرى وهو السيد الشريف وجمع فعل على فعله عزير لا يعرف غيره هذا
(الجنوة) الجرة الطليظة العظيمة وجميعها ثلاث حركات ويجمع ثلاثتها نحو جذا وجذا وجذا

رسانته فزازين لان
القرا حمار الوحش ومنه
الحديث كل الصلبي جوف
القرا وأما قوله أنفق تنفع
فخله منتقم لان الامر من
ما يعون من ومضارع
وقت تقيم وأما استنش
ربيع مدامة فخله رواح
لان الامر من استنداه
الرائحة راح وأما غط هلكي
فخله منبور لان البورهم
الهلكي وفي القرائت وكنتم
قوما بورا وأما سار بالليل
مدة فخله سراجين وأما
أصعب فروقة فخله متقاع
لان الامر من ومتيق من
واللام الجبان يقال فلان
هاع لآع اذا كان جباناً
يزرعوا ما أعط ابريقا يلوح
بغير عروة فخله أسكوب
لان الاوس الاصطاحو الامر
منه اس والكوب الابريق
بغير عروة وقوام التوبى ملكي
فخله اللادلى لان اللادلى
وزن القنا هو نور الوحش
وأما صغير بجفلة فخله
مكاشقة لان المكاء الصغير
قال الله تعالى وما كان

(نجدة)

صلاتهم عند البت الامكا وتصدد والاصل في المكاء المتوكله قصره في هذه الاجمية كما حذفت حمزة

القرا في اجميتها وكلا الامر من قصر المدود وحذف حمزة المهموز جاز

(حكى الحارث بن همام) قال أصعدت الى صعدة وأتدو شطاط يحكي الصعدة واشتد اديدربان صعدة فلما رأيت نضرتها
ووعيت خضرتها سألت فقار الرواة عن تحويه من السراة ومعدان الخيرات لانتجته جنوة في الطلن

(نجدة) قوة عونا (العلامات) جمع فلامه وهو ما يشتبه المعلوم (رجيب الباع) واسع
الخطاة كني بالباع عن ذلك والعرب اذا وصف الرجل السخا قالوا هو رجب الباع وطويل
الباع وكرم الباع والباع والبوع بسط الباع المعروف وقديما يوع منه ويقال للخل قصير الباع
(خشب الرباع) أى هو كثير المال فجمع له مع كرمه كثر ماله فالتاس يجدون في كتبه الخشب
وقد راجع نصيب الرباع فائق سوق الأحكام فالتعلق به يجد الخشب (عجب النسب) أى منى
بهم وثرل الطباع مع النسب وهو يريد أنه كامل تام في خلقه فتنسب قبله لتيم وطباعه القلم
والكمال فعلى أحد عما وشركه فيه المقرب قال ابن شرف فيما يلزم هذا التثريك ويحسن ان
يدح قاضي القامة بملوه

جاور عليا ولا تحصل بحدته اذا نزلت فلا تنال على الاسم
اسم حكاه المصنف في الفعل فقد حاز الطين من قول ومن عمل
فالمجادل السيد المحر الكرم له كالتعطف والتوكيد البذل
زان العلوا وسوا مثلها وكذا تيم الشمس في الميراث والجل
ورجا عابه ما يضرون به يشاس المسمراهم من الكفل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد مل المسمع والاقواء والمثل
فانه اراد بقوله سار العين أى عزاي بالاسمية والعلو بالعلوية وهذا مثل ما تقدم للحريري
جاء اليه حين أعجى هوا عينه فأتى ملا عينين
فقد أوقع التشبيه على شئين يتماثل في القلة ويختلفان في المعنى وقد أنشدنا في مقامة تيم لبعض
المتأخرين

فكيف اصبر عنها اليوم اذ جعت طيب الهوام من عمدود تصور
فانه صور هوى النفس والممدود الهواء الذى بين السماء والارض وقد تقدمنا في تفسير قول
الحريري وحيا المحمديا تسليمنا ان السلام الواحد على من المسجد عدد دخوله والثاني
تحليل الصلاة وقوله هنا عجب النسب والباع من هذا التبيل وأكثر في كلام المولدين وهو
مستعمل في كلام العرب لا يعد أن يكون من هذا قولهم اتق التراب فانهم يريدون بذلك كثرة
المطرواة يلغ في الارض الى التراب الندى فالترى الواحد المطر والثاني التراب الندى على انه
يحتل أن ير بدليل أن التراب اليابس للمطر حتى لحق بالتراب الندى ما واليابس منهما
يسمى ترى فنيل اتق التراب وقال النابغة

وقد أبقت حروف الدهر في كما أبقت من السف المائي

يصم وهو مأثور جرار اذا جعت بناتمة البدان

فسره أبو عبيدة البكري وغيره بأنه أراد بذلك الجارية والابن الذى هو القرة فجمع على الاخف
فهذا س قبيل ما قدمناه ولا يخفى في الآن غير هذا من كلام العرب (قوله الامام) أى تخفيف
الزيارة (اتفق) أخرجوا والتفاقوا الكسور الاجام (الزيارة) صدى صوته أى حتى دعاه
وجده حاضر اجيباه والصدى صوت الجبل الذى يرتد عليك اذا صحت وابن همام في هذا اللقطة
شرطى القاضى (وسلمان) الذى ذكره وسلمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه

ونجدة في التلامات فعت
لى قاض بها ورجب الباع
خشب الرباع عجب النسب
والطباع فلم آزل أتقرب
اليه بالامام وأتفق عليه
بالاجام حتى صرت صدى
صوته وسلمان يته

(ذكر من اقرب ملكن الفارسي)

ويعرف سلمان الخير قالت عاشت رضي الله عنها كان لسلمان رضي الله عنه مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يترجم في الليل حتى كان يلبس عليه وقال عليه السلام أمرني ربّي بحب أربعة وأعلمني أحبهم علي وأبوذر والمقداد وسلمان رضي الله تعالى عنهم وأقربهم إليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه أنزلوا ما أخذت سيوف القم من عني عني الله ما أخذها فقال أبو بكر رضي الله عنه أنزلوا هذا الشيخ قريش وسيدهم وأقرب النبي صلى الله عليه وسلم أخيراً فقال أبو بكر رضي الله عنه لم تأخذها مني كسباً أعزبتهم لقد أغضبني بك ما هم أو يكرهني الله عنه فقال أخروناه أغضبكم فقالوا لا ويعرف الله لك وكلم من أبناء أساورة فارس وأصله من رام هرمز وقيل كان من أصبهان وكان بطليد دين الله وبيع من رجولك عنه فدان بالصراية وغيرها وقرأ الكعب ومصر في ذلك من مشقات ناله وكلامه مذكورة في أسلامه في كتب السير وقيل نداه في ذلك بضع عشر بار حتى أنفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأشترى من قوم من اليهود أول ما شاهده الخندق وهو الذي أشار بحفره فقال أبو سفيان وأصحابه هذه كعقما كانت العرب تكدها وسئل علي عنه فقال علم في العلم الأول بحرا لم يرف هو منا أهل البيت وفي رواية هو من لقمان الحكيم وكان فاضلا حرا زاهدا عالما متشققا وتعلم عمل الخوارج فقبل له لم يعمل هذا وأنت أمير وقدا جرى عليه رزق فقال أنا أحببت أن لا من عمل يدي وكان يصدق بغير رزق من بيت المال وكانت له عيادة يتقرئ بعضها وليس بعضها وقال صلى الله عليه وسلم لو كان الدين في التراب لالتهم الناس أو هو يرضى الله عنه كذا جواسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة الجمعة فلقروا وآخر من منهم لما يلطوا بهم وفيما سألين وصعد علي سلمان ثم قال لو كان الأيمان عند الترانة لرجل من هؤلاء وتوفي في آخر خلافه عثمان رضي الله عنه ومات له ثياب ورثته رفضانه كثير ودعي قوله لم يكن لا ويعرف الله لك قال أبو بكر رضي الله عنه لا التافية ثم عهد له بالعلم في سبيل الكلام إلى الدعاء عليه كما يرى أن أبو بكر رضي الله عنه رأى رجلا به دثوب فقال أبيع هذا فقال لا عاقلة الله فقال أبو بكر رضي الله عنه لقد علمت لو تعلمون نهلا قلت لا عاقلة الله قال أبو بكر رضي الله عنه ما لم يبيع منكم للمؤمنين وقد سألهم أمر فقال لا وأبدا لله أمر أمير المؤمنين وحكي أن صاحب بن عبد الله سمع هذا الحديث قال والله لهذا الواو أسمن من واو الأصداغ فخذوا بالرد لا الاح (قوله اشتد شهده) أي استخرج حمله أراد اجتماعه (اشفق) ثم قال فشق الربح الطيبة تشفاوا واشفق وشققوها (الزبد) ثم رطب الرحمة قال ابن دريد رحمه الله هو الالاس وقال الجوهري رحمه الله عسمى العودينا (شاجر الخوصم) مواضع الخوصم التي تدبر فيها الخوصم أي يتخرج كلام هذا كلام هذا من الشجر واحدها روقه روقه المصدر وجمع لاختلاف أنواعه (أسفر) أمشي بينهم بالصلم (المعصوم) أنقرض من أوقع عقبا بخنجر واسل العصمة في آلامهم المنع وصعته من كذا إذا منعته والله يبعث من الناس أي يتبعك (الموصوم) ذو الوصم وهو العيب فأراد الله به بين أهل الخير والشر (اللا محال) ليحكم وأجل القاضي عن نفسه لما حكمه وسجل إذا كتب على نفسه فأراد ما يحبس الحكم في العقود والسيارات (مخل) القوم بمخيمهم (والاحتمال) كثرة الناس

وكنتم مع اشتياق شديده
واستناق ديه اشهد ما جبر
الخصوم وأسفرتين المعصوم
منهم والموصوم فينما
القاضي جالس للاجتماع
في يوم الحفل والاحتفال

واجتماعهم ومعنى احتفل الرجل جمع وأراد يكتمن الشيء الذى قصد وجع الحفل محافل
ومنه الشاة الخفلة وهي التى تجلس لبيتها أما فى خبرها لا تحلب (الرياش) الثياب (تصير الحفل)
نظر الجمع وتخص فهم (مقاد) مقش كانه يتقصره الرجال ويريد أنه تقرب من شرط القاضي
أهل الحزم والجرأة فأخبرهم قصته أنه فاضلوا قواؤه وقاد البراهم الذى يعين النظر فيها
والقلب لها العيز جدها من رديتها (وسى إشارة) يريد إشارة العين إذا عزت من تريد أن ينهم
أشارت لك دون غيره والوسى الأيتام الخفى (شرعاهم) أمدق عظم خلقتة وشدة (التغاضى)
التغافل والسكوت عن العلم (الضدى) الذى علام الضد وهو روح السيف و (الإخلاق)
جمع خلف وهو ما يحلب منه اللبن ويقصر عليه الخالب قال ابن دريد فسل الحلق للنافذة
ككاضع البقرة (أعجم) تأخر (أعربت) أو قصرت (أعجم) بهم وليس (أدكت) أو قلدت
(أخذ) أظنا وأخذت النار لظني لهما (كفله) ربه (دب) مشى مشى صغير على يده ورجله
(شب) صار شاماً (ألفظ) أثنى وارق (دب) أصح يريد أنه أصح أحواله وأحسن تزيته فحزنا
من أن شبهه القاضي الى قصير (أكبر) راء كبير (أطرف) أعجب وجعلهم يستطرفون خبره
(الشكين) التقدير يريد أن الرجل إذا قصه ولم يره فكأنه قد قصده و عما جافى العقوق
كان جري الشاعر أعق الناس بأبيه وكان بلال أنه كذلك فراجع بريلالانى الكلام فقال له
بلال الكاذب بيني وبينك نال أنه ما قبلت أمه عليه وقالت بعد والله تقول هذا لا ينك فقال
بر يريد به فكأنه معها منى وأنا أقول لها لاى ومن شمر عنه العقوق والله الحطية الشاعر
قال بهجوا به

• حالك الله ثم حالك حقا • أما وحللك من عثم وحل

فليس الشيخ أنت لى الخازى • وليس الشيخ أنت لى المعالى

جفت اللسوم لأجل كبرى • وأبواب السفاهة والضلال

وقد تقدم هبوطه وأمعن هبأ أباه وغيره على بن بسام وما سلم من هبأه أمير ولا وزير
ولا كبير ولا صغير وما قال فى أبيه

هبك عزت عمر عشر نيسرا • أترى اتى أموت ونسى

فلئن عشت بعد موتك وما • لا تشق جيب ما لك شفا

• (وقال فيه أيضا) •

بعثت لاسهدين عرا ولم أكن • علمت بان العبر صار لنا صرا

فوجه بكى نشرك فى ركوبه • فتركه بطناً وأركبه ظهرا

وقال فيه أيضا

شدت دارا خطها مكرمة • سلط الله عليها الغرقا

وأرائك صرى عاوسطها • وأرائها صعيدا انلقا

• (وقال فيه أيضا) •

فى أبو جعفر دارا تشيدها • ومثله لفسار البورنه

فالجوع داخلها والبل خارجها • وفى جواتها هاتوس وضرا

أدخل شيخا الى الرياش بادی
الزرقاش فقبصر الحفل
تصير قلد ثم زعم أنه
خضعا غير مقاد فلم يكن إلا
كفو شرارة أو وحى إشارة
حتى أحضر غلام كاه
ضرعام فقال الشيخ أيد الله
القاضى وعصمه من التغاضى
ان اتى هذا كالنم الردى
والنسف الصلى يجعل
أوصاف الانصاف ويرضع
اخلاف الخلاف ان أقدمت
أعجم واذا أعربت أعجم
وان أدكت أخذت وحى
شويت وزمد مع الى كلفته
مذنب الى أن شب وكتب
له ألفق من ردى وزب فأكبر
القاضى ما شكاه وأطرف
بمن حواله ثم قال أنشهد
ان العقوق احد الشكين

• (ذكر من العقوق) •

ما يتبع الذار من تشييد حائلها * وليس داخلها خبر ولا ملة
وكذب كان أو جفر محمد بن نصر بن منصور بن ساسم في نهاية السورود المروا وأقوال النفاة رجل
مترق يسيل المركب ملج الملبس ظريف الخيلان همة في تشييد البنيان وما رثاه ابن الرومي به
يدل على كذب ابنه قال ابن الرومي فيه

أودى محمد ابن نصر بعدما * ضربت به في جوده الامثال
ملك تناقصت العلا في عمره * وتناقصت في موته الاجال
من لم يعاين صير فعش محمد * لم يدرك كيف تسير الاجبال
ودخرته للدهر أعلم انه * كالخمس في ملن يؤل ما كل
ويتمتع نفسى بروح رجائه * زمانا طويلا والفتح مال
ورأيت كالشمس ان هي لم تتل * فالرفق منها والضياع نال
لهني لفقدك يا محمداته * ففقدت بك النجات والابغال
بالله أقسم ان عمر كما اتقضى * حتى اتقضى الاحسان والاجبال
ولابن القاسم عزى يا القاسم بن وهب في ابن ماله

قل لاني القاسم بن وهب * أتى بك الدهر للغياب
ما لك ابن وكان زينا * وعاش ذوالنئين والمعاب
حسنة هذا اكون هذا * فليس تخافن من المصائب
وقد تقدم هجوم في أخيه ومن حسن العطف على ابن العاق قول ابراهيم الصابي وكان
ابن يعقوبه

أرضى عن ابني اذا ما عفى حسنا * عليه أن يقضب الرجن من غشى
ولست أدري بم استحققت من والي * اسخان عيني وقد أقررت عين أبي

(قوله ولرب عظم) العظم أن لا تلد المرأة (أمعنه) أوجهه وأغضيه وأمعنه من ذلك وامنعض
غضب وشق عليه وأوجهه (ادعى) نسب لنفسه ما شاءه وفلان مدع وفعله الدعوى (أمنت)
صدقت ما ألتزم (لئ) من تلبية الحاج اذا صاح عليك ليلك (أحرمت) سرت محرما (أورى) أظهر
له النار من الزند (أضمرت) أوقدت (يد) غير (الأنوق) ذكر الرخم ولا يبيض لفكاهه طلب
امر الا يكون أبدا ومثله طلب الابلق العقوق والابلق الذكر والعقوق من الخسل التي استلا
بطنها من جلها يقال لا تقي قد أعفت وهي معن وعقوق فكما طلب امر الا يكون أبدا لانه
لا يكون الابلق عقوقا ويقال ان رجلا مال معاوية أن يزوجه امه هندا فقال امرها اليها
وقد أتت أن تتزوج قال فوالى مكان كذا وكذا فقال معاوية مقتلا

طلب الابلق العقوق فلما * لم يزلها راد يبيض الأنوق

والأنوق طائر يبيض في شواحي الجبال فيبضها في حرز لا يطعم فيه فعنه طلب ما لا يكون وأما
طلب الطيران من النوق فثل الاول وهو لا يمكن (قوله أعنتك) أي أعبتك وكلفك ما يشق عليك
من عنت البعير يعت عنتا اذا حدث في رحله كسر بعد الجبر فلم يمكنه التصرف في البعثة قال
أبو صيد درجه الله أعنته أنشروا العنت الضرر قال وأعنته ايضا أهلكه وقال أحد بن عبيد

ولرب عظم اقر العين فقال
الفلام وقد امعنه هذا
الكلام والذي نصب القضاة
للعنل ومكلمهم اعنة الفضل
والفضل انما دعا قط الا
امنت ولا ادعى الا آمنت
ولا لبي الا واحرمت ولا
أورى الا واضرمت بيداه
كن يسي يبيض الأنوق
ويطلب الطيران من النوق
فقال له القاضى وم أعنتك

أعني شدة عليه والعنف الشديد ، ابن عزير عن حلال وأصله المشتة والصعوبة ومنه قولهم أكنه عنوت إذا كانت صعبة المسالك وقوله تعالى لا عنكم أي لا هلككم ويجوز أن يكون المعنى لشدة عليكم وتعبكم بما يصعب أدؤه عليكم كما فعلت عن قبلكم (استحسن) انتهى (صفر) خلا (من) إلى (الاحمال) الجنب والفقر (يسوق) يكلف (أطلب بالسؤال) أي أكثر الكلام به والطلب تنوع ما يلقى في القوم من الطعام باللسان بعد الأكل (محب) جمع مصابة (السؤال) العطاء قال ابن الأبار رحمه الله التول والنوال المنفعة والحظ وتلت الرجل إذا نفعته وأنا مخطأ ونائي فلان نفعني وقولهم ما كان نولك أن تفعل كذا أي ما كان لك منفعة في هذا النعل ونولك منصوب خبر كان وأن اسم كان أو بالعكس (يفض) يسيل ويكثر (شربه) ما مؤوم أراد به ماله (غاش) انكسر (أشرب) روى وسقى (الحرص) كثرة الطمع والطلب للدنيا و (النهر) الحرس الكثير (متفحمة) فسدت (المسئلة) سؤال ما في أيدي الناس (ملازمة) لزوم (خلق) شق من بين مقتبسه (صحت) فخر أراد إنشاء قصائده و (التوافي) من قوت الشيء إذا تبعه وسبب بذلك لاسباع بعضها بعضا (القل) القله (المراق) المرتفع (لبديه) شعره تلبس على كفه وبين كتفيه (باب) زل (فاقة) فقر (أعخص) أي استر وأغفل عنه و (الحيا) الوجه (خولك) ملكك (الناظر) سواد العين فريد أنه إذا وقع في عينه قذى وهو السقط على شدة آذائه أحقه الحر الكرم وصبر عليه وأخناه من ناظره فجلبذا أي أخفى أذى بعض العينين عن بعض وهذا غاي في المبالغة (دياجه) ثوبه والدياج ثوب رفيع (دياجته) خديه وقيل دياجحة الخد حسن بشرته و (أخلق) الشيء وأخلقته غيره لازمه بعد يقول إذا افتقرت وبلى ثوبك فلا تبذل وجهك لاحد ولا ته به بالسؤال وهذا من قول حبيب

فذل السؤال شيء أخلق معترض ، من دونه شرق من خلقه حرص
ماماه كفا أن جادت وان بخلت ، من ما هو جهي إذا أفنته عوش
(وقال في ابن الزيات)

أعطي وطفقة وجهي في قرارتها ، بصونم الوجنات الغضة القشب

يقول لم يخلق وجهي سؤال فوجهي غص جديد والطفقة ما أوجهه الذي نهى الحريري عن إراقته حين قال

ولاترق ما ألهيا ولو ، خولك المسؤول ما في يديه

قال الصولي كان حبيب رحمه الله لا يحب هاجباً ترفعه فانه قد رآه البصرة والاهواز عدح من بهما كتب إليه عبد الصمد بن العذل

أنت بين انتصين تبرز لنا ، س بكتيس ما لو حجه مذل

لست تفك طالبا لوصال ، من حبيب أو طالبا لتوال

أي ما لهو وجهك يتيق ، بين ذل الهوى ونذل السؤال

فلم تر الشعر قال قد شغل هذا سابطه ولا أرب لتافيه (وحي) الأصماني قال جمع مجلس أبا تمام وعبد الصمد وكان عبد الصمد سريع القول وفي أي تعليمه فاحذ عبد الصمد

وامتنع طاعتك قال انه
مذموم من المال ومعنى
بالاحمال يسومني أن أطلب
بالسؤال واستطر حب
التوال ليفض شربه الذي
غاض ويغبر من حاله
ما نهض وقد كان حين
أخذني بالدرس وعلى ادب
النفس اشرب قلبي ان الحرس
متعبة والطمع متعبة
والشربة متعبة والمسئلة
ملازمة ثم أشتدني من خلق
فيه وفحت قوافه
أرض بأدنى العيش واشكر
عليه

شكر من القتل كثير يديه
وجانب الحرس الذي لم يزل
يحط قدر المتراق اليه
وحلم عن عرضك واستبقه
كما يحيا للثب عن لبدته
وأصبر على ما تاب من فاقة
صبر أولى العزم وأعخص عليه
ولاترق ما ألهيا ولو
خولك المسؤول ما في يديه
فالحرص من أن قذيت عنه
أخني قذى حشني عن ناظره
ومن إذا أخلق دياجحه
لم ير أن يخلق دياجته

قرطاسا وصكبت أنتين اثنتين الايات وروى بها الى ابي تمام فأخذ من خلا به طويلا وجاه
وقد كتب فيه

أنتي تسلط قول الزور والغش • وأنت أتر من لاشي في العدد

أسرحت قلبك من بغض علي حرق • كأنها حركات الروح في الجسد

فقال له عبد الحميد ما مضى نظرا منه أخبرني عن لاشي في العدد كيف يكون وعنى قولك أسرحت
قلبك أعية أو خرج فأسرجه عليك لئلا تفتقد فأنقطع أبو تمام انقطاعا ماري مثله وحكاية
الصولي أو في الصحة من هذه وليس عبد الحميد من رجال أبي تمام ولا من النصارى في أنواع
الشعر ما لا يعلم وصنع البديع وقص عليه ولو وصفت الحكاية فلا يحكم بالندرة لكن يحكم
بالجدة واستعماله في مجالس العلماء شاهد على فضله على أن ما جعنا لعبد الحميد
في هذا الكتاب بما في يده فترجع الى ما قبل في ذل السؤال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل وعنده ما يفتيه أو بعثه فاعلم يستكثر من جرحهم وقال الحسن بن علي رضي الله
عنهما محسبك من السؤال أنه يصف لسان المتكلم ويكسر قلب الشجاع البطل ويوقن الحر
الكرم وموقف العبد الذليل ويذهب بنرة اللون ويحو الحسب ويوجب الموت ويذهب الحياة
• الأصمى رجع الله سمعاعرا ييا يقول المسئلة طريق المذلة تسلب الشرف عزه والسبب
حسبه وقال معاوية لعبد الله بن الزبير أشدني ثلاثة آيات غريبة فقال أنشدكها بثلاثين
الفادفعها الى فقال ستي تشد فاسمع فأنشد ما بين الافوه الأزدى

بلوت الناس قرنا بعد قرن • فلم أر غير مثل أو قتل

ولم أر في الخطوب اشتدرا • وآتى من معاداة الرجال

ونفذ حرارة الأشياء طرا • فهاشي أمر من السؤال

ثم قال له قد سمعتك وأنت الحكم حكيمه وأمره بثلاثين ألفا ونظر الى مناسبه ابن المهدي
الحبيب من إضافة ذل الهوى لذل السؤال ما أضغله على بن الجهم من ذل الاعتذار وقال
يعتذر المتوكل

ان ذل السؤال والاعتذار • خطه صعبة على الأحرار

ليس من باطل يرتدها المر • ولكن سوابق الأقدار

فأرض للسائل الخضوع ولقا • ردف ذنبا بلة الاعتذار

ان تحافيت منعا كنت أولى • من تحافيت عن الذنوب الجار

او تعاقبت فأنت اعرف بالله وليس العقاب منك بعدل

هي النفس ما حلتها التصل • ولله دهر أيام تجود وتعبدل

وعاقبة الصبر الجليل جميلة • واكمل اخلاق الرجال التفضل

ولا عار ان زالت عن المرتعة • ولكن عارا ان يزول التصل

وما المال الا حسرة ان تركته • وغنم اذا قد منه متجهل

وقال ايضا

(قوله) اكفهر) اشتد عبوسه ووجهه مكفر من قبض كالمخ لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح (اندرأ) اندفع
(على ابنه) بالشتم (هر) كثر وجهه وعبه (مه) اسكت (يا عقيق) يا كثير العقوق وقال عقيق

قال فعبس الشجوا كنهز
واندرأ على ابنه وهر وقال
لهمه يا عقيق

أباه يعقوب فهو عاقب ويعدل الى عقوق المبالغة كما مر وهو عرق أباه لم يطعمه وقطع رحم
ولما قتل جرعة عم الذي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن عمه مر بما يوسفان فطعنه بالرمح
في شدة وقال الذي عقوق أي ذبح جرحاً عقيباً يعقوب والعق القطع والشق وقال عليه الصلاة
والسلام ثلاثة لا يدخلون الجنة العاقب والذبيح والذبيح ورجله النساء (قوله النجباء)
النجباء أقبال العلماء (الشرق) بلأله والطعام والمراببهما قوام العيش فأعرض فهما
ذلك فتدعرت متسفة وأذيق موضع الالتذاذ وكذلك الولد العاق وهو أذية في موضع راحة
رما نحن قول القائل

قراءة السوء داسوه ٢ فاجل أذاهم تعش جيداً

في تكن قرحة بفيه يصير على مصه الصلينا

(الإنعاج) السكاح والجماع (طرك) مرضعتك (تحمكت) لصقت بها وحلقت حوالها
(الامت) جرعة تابعة في فن وهو الطريق والمذهب ومنه فلان يستأى يجرى على أي أمر
شأنه يجره عنه زاهر وقيل استأى سمته من قولهم من الرأى إليه إذا أحسن رعيها فاستأى
فكأنه حسن رعيها (القرع) التي يصيبها القرع في رأسها والقرع جمع قرع مثل مرضى
ومريض ومنه أمثال تشرب لمن يشبهه غير ولا يشق قوته (فرط) سبق (حده) ما قبله (التهمة)
التهمة (الزانية) دارك (المطف عليه) (زنا) فطر (عاطف) (راحم) (ملاطف) أي رفيق به أي حسن
كلامه أنسه (وخض الجناح) يكنى به عن ابن الجاتب (ويلك) عيبك (زجر) نهي
(المرأة) السذلل وضرع شرعة فهو ضارع تضرع وتذل وتضع (البضاعة) البضاعة
(الطورات) المنوعات وأراد الاستثناء ما أهل القمن المحرمات لاهل الضرار وروى سوغوا
في الدواوين أي رخصوا لهم فيها (هبات) أحسبك (التأويل) الأفسر (ولم يسلط ما قبل) يعنى
في الحاجة الاسرار للمعظم وهو قول الناس الضرورات تتبع المحظورات ويصدق قوله تعالى فمن
أدرك في غمة الآية وقال عليه الصلاة والسلام إنما السئلة كنوح بكندحها أحدكم وجهه
الأسلم له من ذي لطان أرى أمر لا يمتعه (عارعه) قابله يقض ما قاله (جابه) اختصمه به
الوجبة أي جعله في الشمر وصلى معه وقال جاب فلان فلان إذا مال إليه واتصل به أخذ
من حبي السحاب وواله الجبل الذي يدنو بعضه من بعض وقيل جابه خصه بالميل أخذ من
الجبوة وهي العظيمة يجوده الرجل صاحبها ويخصه بها قال الزيد ثلاثة أن لم تطعمهم طلوا منك
وزوجاً ومن ذلك (مسبة) جوع (حنها) حلقها يريد أن الأرض ذات الحنصب تقصلت فيها
من الارزاق والأرض المعطلة من النبات وهي الجديبة يفرعها وكذلك التي بكرم لله والفقر
يجروها من وعجا في فضل المال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم للحياشي أن كان لك مال
فلك حسب وإن كان لك خلق فلك مروءة وإن كان لك دين فلك كرم وقال حكيم لابن أبي
أوصيك عليك بطب المال فلو لم يكن إلا معرفي بملك وخلف قلب عموك وقال آخر لابن أبي
أوصيك بالتشيل ترال يخيم ما سكتهم مادهم لك معاشك ودينك لمعادك وكان سعد بن عبادة
يقول اللهم ارزقني جداً وهدداً فانه لا يجد الا البقال ولافعال الإجمال وقالوا المال آلة
للمكارم وعون على الزمان ومثاقف للاخوان ومن فقد ملقت الرغبة اليه والرهبة منه

يا من هو الشما والشرق
ويك أن تعلم أنك البضاع
ونترك الأرضاع لقد
بحككت العرق بالانقي
واستت القصال حتى
القرع ثم كانه من على ما فرط
من فيه وحده المقنة
على تلافيه فرنا اليه يعين
عاطف وخضض جناح
ملاطف وقال له وليك يا بني
ان من أمر البضاعة وزجر
عن الضراعة هم أرباب
البضاعة وأولو المكسبة
بالبضاعة فامدوا الضرورات
فقد استثنى بهم في المحظورات
وهك جهلت هذا التأويل
ولم يطفك ما قبل ألت
الذي عارض أباه فيما قال
وما ملأه

لا تفعل على ضر ومغبة
لكي يقال عزير النفس مصطب
واظفر بعينك هل أرض
معطلة

من النبات كارض حفا النجر

«(ذكر فضل المال)»

قوله فلو لم يكن إلا معرفي
جواب لو محذوف أي لك فكل
أفوه ٨٥

قال سفيان الثوري المال صلاح المؤمن في هذا الزمان وكان لا حيصين الملاح بالزوراء
ثلثمائة ناضح قد دخل بستانا فزجرة فلقطها عليهم على ذلك فقال غرة الى غرة مرات وجعل
الجل قد ثم انشد يقول

اني مقسم على الزوراء أعمرها * ان الحبيب الى الاخوان هو المال
استغن وأمت ولا يترك ذنوب * من ابن عم ومن عم ومن خال
كل النساء اذا ناديت يخذلني * الا النساء اذا ناديت امانني
(وقال عمرو بن الورد)

فدني العني أسمى فاني رأيت الناس شرهم الفقير
وأذلهم وأهرنهم عليهم * وان أسمى لحسب وخير
يلعبه القريب وتزديه * حليلته موته والصغير
ويلق ذوالعني وله جلال * يكاد فزاد لاقبته بطير
قليل ذنمه والذنب جثم * ولكن العني رب غصور

ومن أمثال بغداد المال المال وما سواه محال (قوله الاغنياء) الجهال وأرادهم الذين يأمرون
بالجمل (طمت) عطشت (الركب) الابل (الجناب) الجانب (التاحية) (بهي) سبل
(الري) الشيع من الماء والحب وقع المالحو (الطفر) القوز الحاجة يقول فاروق أرسلت
واعترب في طلب المال وأسأل الكرماء بطولك وقال الشاعر

سأعمل نص العيس بومالك كفي * غني المال بوما أو غني الحدثنان
فلموت خير من حياة يرى بها * على المرء الاقلال وسهوان
اذا قال لم سمع لحس معاله * وان لم يقل قالوا عديم بيان
كان العني في أهله يجعل القتي * بنسب لسان ناطق بالسان

وأشار بقوله (قد روي قبل والخضر) الى قوله تعالى حتى اذا أتيتهم اهل قرية استطعنا اهلها
فأبوا أن يضيفوها وفي نسب الخضر اختلاف فمنهم من جعلهم قبايل بن آدم ومنهم من جعل
بنعمون بن سام بن نوح خمسة أبناء يجعلهم ذرية سام وقال عليه الصلاة والسلام انما سمي خضر
لانما جلس على فروع خيضه فأنها هي تهر خضره والنروة الارض البيضاء وقصته مع موسى
مشهورة وقيل ان موسى صاحبه غير موسى بن عمران وقال موسى للخضر حين فارقته عظمي فقال
لا يرالك الله حيث نمالك ولا يفقدك حيث أمرك فكما ذهب بأمل صادق فذهب بأمس
كلذب فتصيب وتذهب الفقير وتندرك الجليل وقد ذهب موسى ليقبس نار افكله به وقد تقدم
هذا قال ابن عبد البر مما جعل عليه الحر الكرم أن لا يقسم من شرف الدنيا والاخرة بشئ مما
انبط لمن أمر الدنيا بل يكون أمه فيلها أو سني درجة وأرفع مرتبة وانك قال عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه وهو عامل بالمدية لعن الراجز اني نساؤا فاة فاذ بلغك اني صرت الى
أشرف من منزلي فأني فلما صار خليفة أناه فقال أنا أملكك اني نساؤا فاة وان نفسي نأقت
الى أشرف الدنيا مرة فلما بلغت ما وجدها تنوق الى أشرف الا خر منزلة ومن الشاهدان موسى
عليه السلام كما به تكليما سأله النظر اليه اذ كان ذلك لو وصل اليه أشرف من المنزلة التي

فقد عانثوا الاغنياء به
فأى قتل لموماله ثم
وارحل ركابك عن ربيع
نلمت به
الى الجناب الذي بهي به المطر
واستقر الري من در السحاب
فان
بليتيد له فليمنك الطفر
وان رددت غاني الرمنصة
عليك قد روي قبل
والخضر
قال فلما أن رأى القاضي
* تتافى قول العني وقوله

فألفا فالحزب الكريم لا يقع بمنزلة الأرباء أشرف منها قال ومن قولنا في هذا المعنى
لا يكتفى بأدمس نسل بمنزلة .. حتى نال التالى من دونها العطب
سعى له أمل من دونه أجل * ان كنهه مذهب يدعو به رغب
كذلك ما مال موسى رباً أرفى * أنظر السلك وفى تساهل عجب
ينبى التزديفياً فال من كرم * وهو النجى فيه الوسى والكتب
وقال حبيب

دريخ وأهوال الزمان أطاسها * فأهواله العظمى تلهيها عما به

(قوله تحليه) تزيينه وقوله (أفحمها مرة) وقبسا أخرى) مثل يضرب لمن يتناقض فيما يقول تصديده
أنسب مرة لقيم وتقبس مرة لقيم وقيم وقبس قبيلتين عظيمتان وبينهما أبناء مكاكفات
ومقاتل وقيم هذا ابن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وقبس ابن إلياس قال أبو الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء إذا فخرت فختر بقريش
وإذا كثرت فكثر بقبهم وإذا حاربت فأرو بقبس إلا أن وجعها كذبة ولسانها أسد وقراسها
قبس إلا أن لله فرساناً في معاهم الملائكة وفرساناً في الأرض وهم قبس وإن آخر من يقا تل
على الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره من القرآن إلا رمه رجل من قبس قلت يا رسول الله من أى
قبس قال من سليم وفى البيهية

ان حال مع الزما * نكاحي مع التسب * أنا أغشى مع النيسط وأمسى مع العرب
نسبي في يد الزما * ن إذا ساقه انتلب

وقال زفر بن الحرث لعمر بن حطان أريد ما مرة وأوزاعاً أخرى وقال عمر بن حطان
فاعدوا خلقة ابن زباع فأنه * فى النابسات خطوباً ذات ألوان
يوما حين إذا لاقت ذا يمن * وان لقيت مصداً فعدناى
وقال آخر

أفى الولائد أولاد واحدة * وفى العباد أولاد لعلات

(قوله يتلون) أى يتغير ويتنوع و (القول) ساحرة الجن وهو يتصور فى صورته وأخذ من
قول كعب بن زهير

فما ندوم على حال تكون به * كاتلون فى أوامر العول

وتزعم العرب أنه إذا انفرد رجل فى الصحراء ظهرت فى خلقه انسان ولا يزال تبعها حتى يضل
الطريق فتدق نومتهم فتش فى صور مختلفة فتهلكه وعوا إذا رأته أن تضل الناس أو قدت نارا
فيسررها السارى فيقصدها فتفعل ذلك وتزعمه فان كان الذى يأتيا نجاة لمقدام تعامل
وتبعها فإذا رأته ذلك لم تضره وجلس يصطلى بنارها وهي معه وقال تابط شرا

وأدهم قد جبت جلباه * كاجتات الكاعب الخيعلا

* الى خونا تارتوتها * فبت لها مدبر امقبلا

فامسبت والغول الى جارة * فيا جارتا أنت ما أهولا

فمن يك عن جارى ما تلا * فان لها بالوى مستزلا

وتحليه بجالس من أهله
نظر اليه بعين غضى وقال
أفحمها مرة وقبسا أخرى
أفعلن ينقض ما يقول
ويتلون كاتلون العول

(قال) أبو عمر ووجه القديس تأبط شر البسطة ذات طلبة ورعدو برقي واديقال له رجي بطن قلبه
القول وهو يسبح من سباع الجن فزال قاتلها حتى قتلها فقال

الامن مبلغ قيسن فهم * بما لاقت عند رجي بطن
فائق قدر أيت القول تهوى * بسهب كالحمية مصحمان
فشدت شدة نفوى فاهوى * لها كفى بمسقول عيان
لها عينان في رأس قبيح * كزأس الهر مشقوق اللسان
وساقا تخدع وسوار كلب * وثوب من عبادة أو شتان

قالوا وخلقته خلقة انسان ورجلا هار جلا جلا فاد اصاح بها الرجل رجلى جلا فقتلها
لا تحظى السبب والطريق وفرت منه وانطرق في التاسعة والاربعين ذكر القنوط وقبضه
ستطرف (قوله فتاحا) أى كما واقع بيننا أى احكم بيننا والفتح والاصر والفتح النصر
والحاكم نصر المظالم (أست) عزت (صدى ذهى) أى تقطى بالفتنة من الصدأ وهو يعلو
من القدر (و) (صدى) غير مهمو زأ صدى صدى واراد هذا افتقرت علاني الوسخ وصبغى
التسبان (الفتح) الكبر الفتح الواسع الذى لا يغلق في وجه فاصده (السر) الكبر الذى يشرح
صاحبه في أنواع الجود والسر السهل السريع وناقس روح مسرع في سبها (يتبرع)
يتفضل بيجود مستطوعا وتبرع تطوع (اللهى) العطايا (ها) معناها خذ وتناول وذكر أبو محمد
هذه الفتنة في الفرة فقال ويقولون نل تناول شياها بقصر الات فيلحنون فيها لان الات بمسودة
كجاء في الحديث الذهب بالذهب والذهب بالاهام هو يجرى فيه فتح الهمة وكسر هاء المدو لا تقصر
الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هالك كابر وى أن عليا رضى الله عنه أب الى فاطمة رضى
الله عنها من بعض مواطن الحرب وبسقه بقدر ما فقال هاء فاطم هالك السيف غير مذم
وعند النحويين أن اللغز يابل من كاف الخطاب لان أصل وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها
فما فيها أبو محمد هنا مقصود بغير كاف ووقع فيما زعم النملن فان قبل لعلها لما وقعت في فرة
موقوف عليها يحتمل فيها ذلك فقول انه قد اريد فاعلى فقرة قبلها مقصودا رجاء وهي اللهى
فسواها معها على أن أهل اللغة حكوا في الفتنة اربع لغات هاء مقصورة وكاف المقامة وهاء
ساكن الهمة وهاء المدا مع فتح الهمة وكسر هاء ومع رجل ابا العنابية يشد
فانطرق طرقك حيث شئت قلنى ترى الانجلا

فقال قد خطت الناس كلهم فقال كذبت انت واحد منهم بنى (قوله) (اكفف) (الخواطى)
السهم تخفى العرض وهذا مثل يضرب لمن يكتر الخطا وبأى احسانا للصواب (خالب) خادع
(خفت) البرق ظفرت مصابها بن عطر (اعظم) جله عظيما (والحريق) ما تحرقه النار من الخشب
والعبدان وناره ضعيفة لا تدوم (السك) كيش الما لا يستوى الاعلى نار قومه مقر على شوى
محكمة ما دام لهيب النار موجودا فاذا سكن الهم لم يتمكن من شيا العلم الجرى في الحريق فغيره
ان مرض القاضي بالشعر على الكرم حين اهتر الكرام وغضب من تبخلهم فنهز بهذا الشعر
ليجود عليه قبل ان يسكن فريما يدوله ان لا يجود (أرسم) أثبت (رضوى) جبل بالمدينة سهل
مشتمل من الرضوان كان الذى يصعد مرض عنه لقله المشقة في صعوده (اخوحدوى) صاحب

فقال القلام والذى جعلت
مقتاد الحق وقتلها بين
انطلق لقصدا نسبت مذ
أست وصدى ذهى مذ
صدت على أنه ابن الالب
الفتح والطله السرح
وهل بقى من تبرع باللهى
واذا استطم قولها فقال
له القاضي معق الخواطى
سهم صائب وما كل برق
خالب غير البرق اذا شئت
ولا تشهد الأبعاء فلما
تبين للشخص أن القاضي قد
غضب للكرام وأعظم
تبخل جميع الامام علم أنه
سينصر كنه ويظهر أكرام
فما كذب أن نصب شبكه
وشوى في الحريق محكمه
وأنشأ يقول
يا أيها القاضي الذى عله
وحله أرسم من رضوى
قد ادى هذا على جهله
ان ليس في النبأ أخوحدوى

عليه وكرم (المن والسواى) طعام كان ينزل على نبي اسرائيل وقيل المن الترحيبين والسواى
السماوى وهو طائر (يشبه) يرتفع مستغنياً صاغراً خاضعاً ويرى مستغنياً والخد لا الاستغناء
أو يكون بمعنى مهاو أو انزى الهوان (أقرى) ككذب واستعبد (أثنى جذلان) ارجع فرحاً
(أوليت) أعطيت (جدوى) اعانه أى ارجع بالجدوى وباعا تنك على عليه حتى يتوب من عقوبة
(هش) فرح (أجرل) أكثر (طوله) افضله وبهاته (ولت) ردت (نصل) جعل له نصلاً وأصلها
نزع نصلها والنصل حديد السهم (يعلى زعم) أى بطلان قولك (وهك) طوك (تعت) تعبر
(عجم) اختبار أى حتى تعلم هل هو قوى أو ضعيف يقول لا تعصب أحداً حتى يحربه (قوله ويا لك
وتأنيك عن مطاوعة أيك) أى احذر ان تمنع عن مطاوعة واللفظ أنك ومالك لايك * جابر
رضي الله عنه جابر بن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أخذنى فقال
له اذهب فأتى بمفاوى الى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الشيخ عن شئ في نفسه فاه في شأن
اسه فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما بال بك يشكوك أتريد أن نأخذك فقال
سلباً رسول الله هل انتقه الاعلى بنى اوعلى احدى عاتماً وخاله فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم دعنى من هذا أخبرنى عن شئ غلبت في نفسك ما سمعته أذنك فقال يا رسول الله ما زال
الله يزيدنا بك يقيناً لقد قلت في نفسي شأماً سمعته أذنك ثم أتشد يقول

غذوتك مولوداً وعليك نافعاً * تعل بما أجنى عليك وتنهل
أذالك خافتك بالقسمة لم أيت * لسقمك الأساهر أتمل
كأنى أوالطر وقذونك المالى * طرقت يهدونى فعنأى تهمل
تخاف الرى تقضى عليك وانها * لتعلم ان الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التى * اليها مدى ما كنت خفك أو مل
جعلت جرائى غلظة وقفاطة * كما لك أنت المنم المتفضل
فليسك اذلم ترع حق أبوقى * فعلت كما الحار الجاهل ويفعل

قال فحينئذ أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بتلابيب ابنه فقال أنت ومالك لايسك (قوله حاق) أى
نزل تقول حاقى بالمكروه والشؤم يصبح حيقاً ترلايه * ابن عرفة وجاب عليه وأزماه قال
الازهرى رحمه الله الحق ما يحبط بالانسان من سوء عمله ويكره فعله وقوله تعالى ولا يصحى المكر
السى الا باهله أى لا ترجع عاقبة مكرهم (الاعليم) سقط في يده) يقال ذلت للسامم التعبير ويقال
سقط في يده وأسقط في يده اذا لم على فعله وبصر عليه واليد هنا الندم وقوله سقط الفقى في يده
قال جاحض من أهل اللغة صواب سقط في يده من غير تسمية الفاعل لان الفعل مستند الى الجبرور
وقال الازهرى رحمه الله انما حسن سقط في يده بضم السين غير مسمى فاعله الصلة وهي في يده
ومثله قول امرئ القيس * دع عنك نبا صبح في جرائه * أى صاح المتنبه في نواحيه
وكذلك المرام سقط الندم في يده وقال أبو القاسم الزبجى سقط في أيديهم فلم لم يسمع قبل القرآن
ولا عرقته العرب فوجى حق اشعارها وحنى على الاسلامين قال أبو نواس

* ونشرو سقطت منها فى يدى * وأخطأ فى استعماله لان فعلت لاينى الامايتى لى لا يقال
رغب ولا غضبت انما يقال رغب فى وغضب على (لاذ) لجا وتستر ولا ذفلان جذلان تستر به ودار

وما دنى لك من معشر
عطاؤهم كلتن والسواى
جدى عايشه مستغنيا
عما افتقرى من كتب الدعوى
وأثنى جذلان أثنى بما
أوليت من جدوى ومن علوى
قال فهش القاضى لقوله
وأجرل من طوله ثم لفت
وجهه الى السلام وقد
نصله أسهم الملام وقال له
أرايت بطل زعمك وخطأ
وهك فلا تبجل بعد هابنم
ولا تعصب عوداً قبل عجم
وبالك وتأنيك عن مطاوعة
أيك فانك ان عدت تعقه
حقك بك متى ما استسقه
فسقط الحق في يده ولأذ

بمحو والده ثم هنر مخطويعه ١٩٦ الشيخ شند من ضامه أو ضار دهره * فليقصدا القاضي في صعدته

سماحه أزرى بن قبله

وعلة أقصم بعينه
(حال الراوى) غرت بين
تعريف الشيخ وتكده الى
أن احرور في سيرة فتاجت
النفس باتباعه ولوالى بابعه
لعلى أظهر على أساره
وأعرف خصرة ناره فقبذت
العلق وانطلقت حشا أطلق
ولم يزل يخطو وأعقب
ويعدو أقرب الى أن ترى
الشخصان وحق التعارف
على انحصار فابى حيثند
الاقتشاش ورفق الارتقاش
وقال من كذب أحام فلا
عاش فمرفت عند ذلك انه
السروجى بلا محالة ولا
حول حالة فأسرعت اليه
لأصاحبه وأستعرف ساقته
وبارحه فقال دونك ابن
أخلك البر وركنى وصر فلم
يمعنا لفتى أن اقدر ثم فركافر
فعدت وقد استبنت عينهما
ولكن أين هما

المقامة الثامنة
والثلاثون المروية

(حكى الحرث بن همام)
قال جيب الحمد ست
قدى وقتى لى أناخذ
الادب شرعة والاقباس
منصعة فكنت اقب بعن
اخباره وخرة أساره
فاذا ألقيتهم بقبية
المقتس وجنوة المقتس

شدت يدى بفرزه واستولت منه زكته كره على أنى لم ألقى كلسروى في خزانة

(والصحب)

حولهم بعضهم يقول الاذوالولى الى الغالبه والواو انصرد لاوذولذا أثبت الواو ولو كان مصدر
لأنقلت ليذا كفت قياما (بمحو) بمضروجه أهما حو حقه * وحيد يحد أسرع (ضامه)
أثله (صاره) ضمر (أزرى) قصر وقدم معنى البت فى الرسالة السادسة والعشرين (أحوروف)
مالو المحرف (باجيت) حدثت (رباعه) دياره (شجرة ناره) يريد أصل جلته (أعقب) أمشى
خقه وأتبع عقبه (ترامى) طهرو (خلصان) الرجل صديقه الذى خلصته مودته
(الاقتشاش) الطرب والنسر (الارتقاش) الرعدة بى دان داه كذب لا حقيقة لهم (محالة) محالة
(حول) تعبر (أصاحه) أعانقوا أو علم علمه (أستعرف) ساقته ومارحه أى أطلب منه أن يعرفنى
بغيره وشروى السائح من الطير والوحش مامر على ناحية عينك والبارح مامر على ناحية سارك
وقيل السائح مأولوك ميامنه والبارح مأولوك مياسروا كثر العرب سرك بالسائح وتشام
بالبارح وبعضهم ينسرك بالبارح وتشام بالسائح والسائح الذى عرسلك عن ميامنك الى
مياسرك فيمكن الطعان طعنه والراى ربه فالتى تيمى به يرى انه فرق حاصل والذى تشام به
يرى انه عايط وهالك والبارح بالسيد فالاول يرى انه فاقتمو واميخا سرقتشام به والشامى
يرى انه سالم غير عايط فيتمى به والذين يتعنون بالبارح وتشامو به بالسائح أهل الجود الذين
بضادتهم أهل العالسة (قوله دونك) أى خذمو واقصدم (البر) والبارك الكثر الاكرام بأوبه
(اقدر) ضحك (استبنت) عرفت (عينهما) شخصهما وبعده آخر المقامة بر المواقفة فى الحيل
وجرت العاديتان الاب اذا كان تخيبا فالان بالشد ولها حال الشاعر

اذا أطلع الدهر حرا نجيبا * فكفى فى انه سى الاعتقاد
فكست ترى من نجيب نجيبا * وهل تترك النار الا الرماد

شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهى المروية

(قوله قفى) أى كتب والنقت ما نقتبه من فك من البساق القظ فشبه ما يلقه القلم
من المداد بالفت هذا ظاهر القظ وإنما أراد فى القلم ذكره وقته منبته فكفى عن
البلوغ بلذته فهو يريد وقت الحلو وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى فى الاسفار والتصرف
كذا فسر لما بعض حدائق أسياخنا وفسره القليل على ظاهره فقال معنى منبعت
قدى وقتى لى مذقذت على المشى والكتابة والنظم والتشر (شرعة) طريقة وشريعة
وعادى ومعنا ما صرف همتى الى علم اللغة العربية * قال الشافى رضى الله عنهم تعلم القرآن
عظمت قيمته ومن تلمزنى القصة نبل قدره ومن تعلم العسرة طبعه ومن تعلم الحساب
جزل دايه ومن كتب الحديث غويت حجه ومن لم يمن تقسم لم يتبعه علمه (الاقباس)
الاكتساب وهو افتعال من القبس (نجمة) طلب المرعى أى جعلت طلب الادب فى غدا موزعا
(أعقب) أبعث (أحارده) علماه (ألقيت) وجلدت (قبية) حاجة (المقتس) الطالب للشي
بالمس (جنوة) جنة عطلة (ولمقتس) الطالب للشر (القرز) للرجل كالركاب للسرور
ومعنى شددت بفرزه أى تسكت بركا به وبالتى فى خدمته وروى ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أخذ بر كاس رجل لا يرجو ولا يتخافه غفر له (غزارة) كثرة

و (السحب) جمع سحابة كفي يباع حكمة العلم (الهنا) القطران و (التقب) جمع نقبة وهو أول ما يسلمون الحرب وهو مثل لمن وضع الشيء في موضعه أراد أنه ما رأى ساذق يعطي كل طالب ما يستحقه ويشفع من سؤاله لأن الجهل في القلب بمنزلة الدخان هذا وقع به عوض الجهل فغيراً صاحب ذلك من دأته ووضع الهنا مواضع التقب يحزن للهديد بن السعة وكان خرج فرأى الخنساء الشاعرة تنادى ذوالها ثم فشت شيابها واعتسلت وهو راها ولا تراها فقال

حوا فلتأخر واربعوا عصبى • وقصوا فان فوقكم حسي

ما أن رأيت ولا سمعت به • كليلوم طالى ايشق حوب

متبذلاً لسدو محاسنه • يضع الهنا مواضع التقب

وتعانس اسم الخنساء (قوله أسير من المثل) أي أنه لا يستقر يلد و (النقل) يريد انتقاله في المنازل فلا يقيم بمنزلة سوى ليلة ويمتقل في الثانية إلى أخرى فأراد أن أزيد لا يستقر يلد إلا ما يستقر القمر بمنزلة وهي ليلة واحدة بل هو أسرع من القمر في ذلك وانما خص القمر به لأنه أسرع الكواكب قطعه من برج إلى برج إذا لامع في البرج الا يومين أو ثلاثاً والبرج من ثلثان وثلاث والشمس تحرك في البرج ثلاثين يوماً وعطارد يدرك فيه سبعة عشر يوماً والمشتري اثني عشر شهراً وزحل ثلاثين شهراً والزهرة ثمانية عشر شهراً والربع ثمانية عشر شهراً ذلك تقدير العزيز العليم (قوله واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب) هو حديث صحيح رواه مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القطعة من العذاب بمنع أحدكم نوماً طويلاً وشرباً طويلاً فاضى أحدكم شهته من وجهته فليجبل الرجوع إلى أهله التهمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة ورجل منهوم بكذا مولع به (قوله تطوحت) يقال تطوحت في البلاد ذهب بها عنها وهما فأراد قوله تطوحت أي رمت بنفسها إليها (مرو) بفتح الميم اسان جليله لها قري ومخلات وتسمى أم خر اسان وهي دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة فحسب إليها الثوب مروى والرجل مروى وهو من شاذ التسب ومن مروى إلى مروى خس مروى إلى مروى نهر فوهته بالاسان وهو جبل عظيم الارتفاع تسيل منه أنهار تتحرك بالادخر اسان منها وادى خوارزم مسبته أربعون يوماً وادى الهندهار ساقته شهر ونهر سبستان ساقته شهر ونهر مرو وساقته شهر ونهر هرات ساقته عشرون يوماً ونهر بلخ ساقته اثنا عشر يوماً وبلخ هي متوسطة خراسان منها إلى فرغانة ثلاثون مرحلة مغرباً وإلى موصان بها إلى القبله كذلك وإلى كابل وقد هار كذلك وإلى خوارزم كذلك وأهل مرو وأطبع الناس على الضل ثم أهل خراسان قال غلمة قرأت الديك يا كل في بلدك الا وهو يدعو السجادة إلى الحبو يلظ الحب إليها الاغرو فافترأ به يأكل وحده فقلت أن لوهم كثير جداً وهو فيهم طبع وروايت بها أطفالاً صغيراً بيده بيضة فقلت له أعطينا فقال لا ليست تسعها في بلدك فقلت أن لا تمنع طبع مرو كبقيهم (لاغرو) لا عجب (زجر الطير) التماؤل بها وفسر الشافعي رضى الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أقرروا الطير على مكثها لأن الرجل كان في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطائر في وكفه ففرقه فان أخذ ذات اليمين مضى للحاجة وان أخذ ذات الشمال الرجوع فهي التي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال لا عدوى ولا طيرة ويهينى القائل قيل وما القائل قال

السحب ووضع الهنا
مواضع التقب الآله
كان أسرع من المثل وأسرع
من القمر في النقل وكنت
لهوى ملاقاته واستحسن
مقاماته أربغ في الاعتدال
واستعذب السفر الذي هو
قطعة من العذاب فلما
تطوحت إلى مرو ولاغرو
بشرى بلفظه زجر الطير
والقائل الذي هو بربلا نخير

كلمة طيبة وزجر الطير التيامن بها والتشاؤم وكان عند العرب قوة زائنتوا وادالك فينطر الزاجر منهم للطائر ولما يفعل فيستقرى من ذلك ما يتيامن به ويتشاهم منه مثل ما يحكى عن أمية بن أبى الصلت انه كان يشرب مع اخوانه في قصر غيلان بالطائف ادسقط غراب على شرف القصر فغضب فغضب فقال له أمية بفسك الكنكث وهو الغراب فقال له اخوانه ما يقول قال يقول اذا شربت الكأس الذى فى يديك مت ثم غضب فغضب فقال له أمية فذلك فقالوا له وما يقول قال زعم أن علامة ذلك أن يقع على هذه المريلة تحت القصر فيستثير عظماء فيسحبى به فموت فيقتلهم يتكلمون اذ وقع الغراب على هذه المريلة لالتقط فاستثار عظماء اذ أن يتلعه فسحبى به فموت فاكسر أمية ووقع الكأس من يده وتغير لونهم ففعلوا بغيره ونعلبه ويقولون ما أكثر ما سمعنا مثل هذا وكان باطلا فألحوا عليه حتى شرب الكأس فبال في شق فأعجى عليه ثم أفاق وقال لا ترى فأعذر ولا قوى فاتصرت ثم زهقت نفسه وحكى المدائنى قال خرج كثير من الحجاز يريد مصر ليذرعوا فلقاربهم اراى غرابا على شجرة يتفريشه فقطير من ذلك فلقبه رجس من بني لوب فقال يا اخا الحجاز مالك كاسف اللون فذكر له ما رأى فقال انك تطلب حاجبة لا تتركها فقدم معسر والناس منصرفون من جنانة عزة فقال

رأيت غرابا ساقطا فوق بانه * ينتفأ على ريشه ويطايره
فقلت ولو أنى أشاء زجرته * بنقى للهي فقل أنت زاجر
فقال غراب لا تغتراب من النوى * وفي البانين من حبيب تجاوره
فما أعف اللهسى لا دزدره * وأزجره للطير لا طار طارته

وعن زجر لنفسه بشرذ الرمة فقال

رأيت غرابا ساقطا فوق قضبة * من القضب لم ينبت لها ورق خضر
فقلت غراب لا تغتراب وقضبة * لقضب النوى تلك العياقة والزجر

وعن زجر بجربا أبو حنيفة قال

وقال جحاي هد هد فوق بانه * هدى ويسان بالنصاح يلوح
وقالوا دما دما مت موايتي بيننا * فدام لنا سلوا الصفاء صريح
وقالوا اجسامات فم لقواوها * وطلم فزيرت والمطي طلوح

ومن ملح الزجر زجر أبى نواس وذلك انه استخفى عنه أصحابه وكان لا يقرهمهم ووجهوا رسولا اليه فحرقه له ظهر قرطاس من وراء الباب غير مكتوب حر موه بزير وخمقه بشار وأمر والرسول أن يرى اليه الكتاب من وراء الباب فاستعلم موضعهم وتعرف حالهم وكسب اليهم زجرن كتابكم لما أتاني * بمز سوانح الطير الجوارى
تلطرت اليه مخبر وما بزير * على طهر ومحتوما بشار
فغفت الظاهر أهيف قرطيا * يحار الطرف منه باحورار
وكان الزجر زاشد ومصيب * وفار الختم من تار العقار
فطرت اليكم يا أهل ودى * بقلب من هواكم مستطار
فكيف ترونى وترون زجرى * ألت من الفلاسفة الكبار

وما أحسن قول ابن قاضي ميلة وجميع الوصفين

ولما التقينا محرمين وسرنا * بليك يطوي والراكب تصف
فقلت لست بها ألقاها بأخي * بها مستهام قالتا تلتف
تقابلت في أن يطوطرق الهوى * بأن عن لي منها البنان المطرق
وأما دمه الهندي فهو تواصل * بدوم ورأى في الهوى يتألف
وفي عرفت ما يخبر اتى * بعارقه من نيل وصلك أسف
وتقبل ركن البيت أقبال حوله * لتلو زمان بالموتة يعلف
وأبلغنا ما قلته فتحدث * وقالت أحاديث العافقة زخرف
لئن كنت ترجو في الفوز بالني * فيا تخلف من أعراسنا تفوق
وقد أدرا الاحرام أن وصلنا * حرام وأنعن مرادك نصرف
فهداؤفني بالمصالح منذر * بأن النوى لي عن ديارك يقنف
فيادر فضلي لسلة الفراه * سريح وقل من بالعافية أعرف

(قوله أنشد) أي أطلبه و (المخالف) الجوع و (القوافل) الرفاق الزاجع (عشيرا) أخبارا
(الأس) قطع الرجا (ارزوى) انقبض (التأمل) التبرى وهو مصدر أمل الحبر أي تراجم (انقمع)
انكف (السرو) السادة (الملاق) فقير (ملاق) متلف في كلامه (عنقت) علققت وشددت به
وعنقت شاته يعذنها أذا ربط في صوفها حرقه فتخالقونها (الدرجات) المنازل الشريفة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقان يحبهما الله وهما السخفة
والسماحة وخلقان يبغضهما الله وهما البخل وسوء الخلق وإذا أراد الله بعد خيرا استعماله على
قضاء حوائج الناس وقال خالد بن صفوان لا تسأل الخواص ثلاثة لا تسألها كقولنا يقرب بعيدا
ويبعد قريبا ولا أحق فانه يريد أن يتفك فبضر لئلا لارجاله إلى صاحبك حاجة فانه يصير حاجتك
بطانة لحاجته (واتاه) وافقه وطأه (أدى) أعطى (زكاة النعم) الأبل والنساء أي أعطى
الصنائع والمعروف (الحرم) جمع حرمة أرا بدلك أهل السبابة والعفاف * القصص هي الحرم
أقوام محترمون والحرم الثاني الأهل والقرابة ومن يحرم على الإنسان تكاحه أو تركه لصياحه
(عبد) سيد (مصر) بلبل والمصر الخلق يكتب أهل نجد اشترى فلان من فلان الدار بصورها
أي يحدودها * قطرب هو ما يؤمن مصرت الناقة أمصرها مصر إذا حلبها وجعلت ضرعها
بين أصبعين فخرج من اللبن شي قليل فيسمى مصر الان الناس يحبون إليه ثم يبتون أول قاتل
وقبل المصر العلامة (العبد) ما يقوم عليه الحياض به في قيامه بالأمور والعماد (تزجي) تساق
(الراكب) الأبل (حرمك) بلبل وموضعك التي تحبها (الغائب) العطايا (صاحبك) فناء
دارك (راحتك) كفك * هوند كرم الاحاديث ما وافق هذا الفصل الذي قد تناقش فيه قال
البي صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله عليه عظمت مؤنة الناس إليه فان لم يقم تلك المؤنة
عزض النعمة للزوال وعمرو بن العاص والله لرحل ذكرني بنام على شقمة فتزوي على الأحرى أخرى
براني موضعاً لحاجته لهم أو جعلي حقا إذا سأله ما أنى أن أقسم بالله * وقف العتاي يلب
الأمون لحاجتي بنأ كم فقال له ان رأيت أن تعلم أمير المؤمنين عوضى قال لست بحاجب

فلم أزل أنشد في المخالف
وعندت في القوافل فلا
أجد عنه خبيرا ولا أرى له
أثرا ولا عشيرا حتى غلب
البأس الطمع وانزوى
التأمل وانقمع فاني لذات
يوم بضرة وإلى صرو وكان
من جح الفضل والسرو
اذطلع أوريد في خلق
علاق وخلق ملاق فحيا
تحة المحتاج اذ التي رب
التاج ثم قال له اعلم وقت
النم وكفيت الهيم أن
من عذقت به الأعمال
أعلفت به الآمال ومن
رفضته الدرجات رفعت
إليه الحاجات وأن السعيد
من إذا قدر وواتاه القدر
أدى كذا التسم كما يؤتى
زكاة التسم والترم لأهل
الحرم ما يتزعم لأهل والحرم
وقد أصبحت جمعة الله عبد
مصرك وعبد مصرك
تزجي الراكب الحرملك
وتزجي الرغائب من كرمك
وتزل المطالب بساحك
وتستزل الراحم من راحتك
وكان فضل الله عليك عظيما

قال لقد علمت ولكنك ذو فضل ونوا الفضل معوان قال سلكتني غير طريق قال ان الله تعالى
 الخلق بجهنم ونعمه فهم امة ميان عليك اربادة ان شكرت وبالتعبان كفرت وانا اليوم للخير
 منك لنفسك اذ عرفت الى مافسة زيادة نعمتك وانت تاني ذلك ولكل شي مزاكة وزكاة الحياه ببله
 للمستعين واما قوله تزجي الراكب الى حرمك فهو كثير في الشعرويد كرمه شيائين حالة المقصد
 لهذا الاسم قال الحسن يدح الامين

اقول والعيس نعروى الفلاني * صفر الارتمه من مشى ووخذ ان
 يماق لاتسمى او يلقى ملكا * تقبيل راحته والركن سبان
 محمد خير من عيش على قدم * بمن برا اقم من انس ومن جان
 محمد بن املاك تقصصه * ولادنان من المصور نسان
 تنازع الاحد ان الشبه فاشتبه * خلقا وخلقاً كما قد الشرا كان
 سبان لافرق في العقول بينهما * معاهما واحد والعلة اثنان

وقال حبيب

الى اجد المذبح اتم السرى * فواعنى عرض القلا ورواسم
 الى سالم الاخلاق من كل عائب * وليس له مال من الجود سالم
 جدير بان لا يبيع المال عسده * جدير بان يتي وفي الارض غارم

وقال آخر

ساجده عزى والمطافاتي * ارى العقول لا يتاح الامن الجهد
 سرين ينزل هو التجبد وانما * يظل وعسى الصبح في كف الواحد
 قوا صدى السر الخبيث الى اى السعيفها تنفك ترقل او تحدى
 الى مشرق الاخلاق للبود ما حوى ويحوى وما يتقى من الامر او يندى
 فنى لم يزل تقضى به طاعة الدي * الى العيشة العرا والى السود والرغد

وقال فيها معذرا

اتانى مع الركان طن ظنته * لفقت له رأسا حيا من الواحد
 ومن زمن البستنه مكانه * اذ اذكرن ايامه زمن الورد
 اسر بل هجر القول من لوجهه * اذ الهما منى منه مرفعه عندي
 كرمه منى امدحه والورى * معى ومنى ما ملته وحدى

وقال ابو الطيب

فلم تلق ابن ابراهيم عيسى * وفيها قوت يوم للفراد
 قلبه على اعلى محلى * وايطى على السبع الشداد
 تهل قبل قلبي عليه * والقى ما له قبل الوساد
 كان الهام فى الهيا عيون * وقد طبعت سوفك من رقاد
 وقد صفت الاسنة من هموم * فلم يحظرن الا فى فؤادى
 وقال ابو الهندي سألناه الجزيل ثنائى * واعطى فوقه نيتنا وزادا

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له بعدا
مرارا ما قصت إليه الا * تسبم صاحبك وفي الوسا
وقال أبو الطيب ولما قلت للذليل امتطينا * إلى ابن أبي سليمان الخطوب
مطبا لا تزل بمن عليها * ولا يخيل لها أحد ركبها
وترى دون نبت الأرض فينا * فما فارقتها الا حريا *
إذا تكبت ككناثها استبنا * بأفلسنا لا نفلسها ندوا
فصيب لبعضها أفواق بعض * فأولوا الكسر لا ضلقت خفيها
ألسن ابن الأولى سعدوا وبادوا * ولم يلدوا امرأ الا غيبا
ونالوا ما أشجوا بالحرم هونا * وصاد الوحش غلهم دينا
ومارح الرياض لها ولكن * كساهادفهم في القرب طبا
ومن المدح قول السري في أبي الحصن القاضي

لقد أفضت خلال أبي حصين * حصونا في الملك الصعل
كسافي ذيل نائله وأوى * غراتي عنقني بعد اعترا
فكنت رصة صفت حجابا * فأنت بالسيم على السحاب

وقال بديع الزمان وشاعر الاوان

ياسد الامرا تغرا خلعتك * الاتملك موليا واشتهاك أبا
وكاد يحكك صوب الغيب عسكا * لو كان طلق الحيا يطير الذهب
والدهر لو لم يخس والنفس لو نطق * والليل لو لم يصل والبحر لو عدنا

هذه الجمله كانت وكما تقسيم ما اجل من ذكر مدح وجه (قوله ترب) افتقر لفرس في ما سبق عدله
غير الترابو (التراب) الاستغماو أترب صار في المال بكثرة الترابو (الاعتداب) اصابة
العشب وأراد به المال (مخلة) منزل محل فيه (نازحه) بصيغ (نازحه) كلمة من الهزال ورزح
رزح ما كل من العمل * ابن التباري رزح فلان ضعف وذهب ما في يده وأصله من رزح ايل
فلان وكلايه اذا ضعف وزحقت الارض وقيل هو من الرزح وهو المظمت من الارض فكان
الرازح قد زعمو ضعف عن الارتفاع الى العلو (أمل) أرجو (جاهك) حرك (والوسائل) جمع
وسيلة وهو الشفع فجعل تأملها أفضل وسيلة (نائل) عظامو (البائل) المعطى وتلف بالطاء
أقول وأنت أيل ورجل نالو رجلان نالان ورجال أوال ونثله أولة نوالا أعطية قال الاعشى
ينول الصبية معاصده * وبعض ما قال جهالها

(تلاوي عذارك) تعرض بوجهك (أردارك) عني زارك واستعمل قصيدك (راحتك) جمع راحة
وهي باطن الكف (امتاحك) استسقالك وأراد طلب معروفك قال الرازي
أفلس ساق يدك امتاحا * وقرعينا ورجا القفلا

(قوله امتار) استطب منك الرزق (صالحك) جودك (مجد) كرم وصالو ماجدا أي شرفا ومجدا
مجد افعو ماجدا ومجد محمدا فهو مجيد وقيل المجد تكرم الا بالخاصة وقيل الاخس من
الشرف والسودد ما يكتفى وقيل كرم الفضل (جد) بجعل (حشد) جمع المال (الييب) العاقل

واحسنه عليك عجا شمر
شعر ترب بعد الاتراب وعدم
الاعتداب حسب شاب قصدتك
من محبة نازحه وحالة
رازحه أمل من يجر لدفعه
ومن جاهك رفعه والتأمل
افضل وسائل السائل ونائل
البائل فأوجب لي ما يجب
عليك وأحسن كما احسن
الله اليك وابالك ان تلاوي
عدارك عن ازدارك وأم
دارك اوقبص راحك عن
امتاحك وامتار صالحك
فوالله ما مجد من جد ولا
رشد من حشد بل الييب

(وجد) استغنى (جاد) تكرم (عاد) فعلها مرة بعد أخرى وقد تقدم منظوما (لهيب) لم يحق (أن
 يهب) أن يعطى وهذا كله صنفه النحس في اسمه بكل بدع (قوله نطقه غد) أي ماؤه قليل
 * الأزهري النطقه قال العلماء القليل والكثير ورأيت أعرايا شرب من ركة غزيرة الماء فقال
 والله إنها النطقه بآباده والحمد لله القليل الذي لا يدله (قريحته) ذهنه (أطرق) أي أمال رأسه
 للفكرة (في استنوا زنده) في احتساج ناره وأراد طلب ما عنده من العلم (والاستشفاف)
 الاستقصاء في الطر والتأمل فيما يصير واستشف الثوب جعله طاقا واحدا أو رفعه في طل حتى
 ينظر كيف هو أم رقيق واستشفه رأي ما ورأى الاستشفاف النظرا إلى كل شيء بمقابل (الفرس)
 جوهر السنف وأراد أن الولي أعجب بكلامه فأراد أن يعلم هل كان في حفظه لغيره أو ارتحل نفسه
 (صعته) سكتة (أريه) تأخير (وغير) فوجد مقتضيا من مجاز (قوله أنت اللعن) تحية ماولك
 الجاهلية قال ابن الأبارى رحمه الله في تفسيره قالوا لأن أحدهما أنت أن تأتي من الأشياء
 ما تستحق اللعن عليه فاللعن منصوب والآخر وهو أريد القول بأن تكون الالف بمعنى يا وبيت
 من البيت مصاف إلى اللعن لأن بعضهم يخص اللعن وتقدرياً بيت اللعن معة للملك نقل من
 الوجه الأول لكثرة الاستعمال ألا ترى أنها تعطي معنى النداء في البيت وتقدر بما ملك أو يا أمير
 ويتضمن معناه الدعاء أي جعلك الله يكره اللعن ولذا وقع اعتراضا بين اللغويين الأول طالب
 الثاني كما قال ابن عجم

ان الثمانين وبلغتها * قدأ حوت معي إلى ترجان

(سرو) ثا فقيرا محتاحا والسروث الفقير إلى لأشابه (ذالسن) أي فصيصا (سكتية) عيبا كثير
 السكوت (أفزع يعرفك) أي أرمع يعرفك (وأفك) أي أنك (مخبطا) ساطلا يعرفك (أنفش
 يعرفك) أي أرفع بصيبتك والفون الأفاقة وهي المبادرة بالصرقة كما يستغنى والاعفاس أن
 ترى رجلا قفا أهوى للسقوط فترفعه أو تفرق قصيره (منكوتا) ملق على رأسه ونكت الرجل
 فهو منكوت إذا ضرب فأسقط على رأسه (قوله أشاد) أي رفع (صينا) ذكر أحسنها وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا أردتم أن تعلموا ما بعد عند الله فأنظروا ما يقع من حسن التناصح وقيل
 لبعض الحكماء أحد الأشياء قال أن يبقى للإنسان أحدونه حسنة أكرم من صفي أعما ثم خير
 فطبيوا أخباركم أخذهم حبيب فقال

وما ابن آدم إلا ذكر صالحة * أو ذكر سيئة يسرى بها الكلام

أما سمعت بدعربا دأمته * جاءت بأخبارها من بعدها ثم

* الأخف ما أدبرت الأبالسة ولا أقت الموق للأحباش أفضل من إعطاع المعروف
 عند ذوي الاحساب وقيل لعاوية أي الناس أحب إليك قال من كاسه عندي يد صالحه قيل
 فإن لم تكن قال فني كانت لي عنده يد صالحه * قال بز رجها إذا أقبلت عليك الدنيا فأنق منها
 فانها لا تنقي وإذا أدبرت عنك فأنق منها فاما لا تبقى أخذ هذا المعنى الشاعر فقال

لا يملن دنيا وهي مقبلة * فليس تنقصها التبذير والسرف

فان تولت فأخرى أن تجود بها * فالحسنة إذا ما أدبرت خلف

وقال آخر إذا جادت الدنيا عليك فجدها * على الناس طرا قبل ان تغفل

من إذا وجد جاد وان بدأ
 بعامة قتاد والكريم من
 إذا استوبه الذهب لهيب
 أن يهب ثم أمسك يرب
 كل غرمة ويرصد مطية
 نفسه وأحب الولي أن يعلم
 هل نطقه غد أم قريحته
 مسد فأنطق يروي في
 استنوا زنده واستشفاف
 فريده والتبس على أي زيد
 سرصته وأرجع صلته
 فتوغر غضبا وأشد
 مقضيا

لا تحقرن أبت اللعن ذأ أدب
 لأن بدا خلق السريال سبرونا
 ولا تصع لاني التامل حرمة
 أسكن ذالسن أم كان سكتية
 وأنفش يعرفك من وأفك مخبطا
 وأنفش يعرفك من ألفت
 منكوتا

نقم مال العقم مال أشاده
 ذرا تافله الركان أو صينا
 وما على المشتري جد عوجهة
 غبن لو كان ما أعطاهما قونا

فلا الجلود يفتنيها اذا هي اقبلت * ولا الشح يقبها اذا هي ولت
 * وكان مسعدين العاص يقول على المنبر من رزقه الله رزقا حسنا فليفتق منه سرا وجهر حتى
 يكون أسعد الناس بها بما يترك ما يترك لا حدر جلين اما المصلح فلا يقل عند مني واما المصدق فلا
 يبقى شيء مني يأخذه الشاعر فقال

اسعد عيالتي في الحماة فلانما * يبقى خلافتك مصلح أو مقصد
 فاذا جعت لمقصدك تقفنه * وأخو الصلاح قلبه يتردد

(قوله لولا المرواة) المرواة هي الافعال الشريفة التي يجب أن يقال للرجل بها امره مثل
 الرجولة للافعال التي يستحق الرجل أن يقال بها رجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين الا
 بجمرة وقال عمر رضي الله عنه المرواة مروا فان طاهر تو باطنه فالطاهرة الرأس والباطنة
 العفاف وقدم وقد على معاوية رضي الله عنه فقال لهم ما تعدون المرواة قالوا العفاف واصلاح
 المعيشة قال اسمع يا زيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تجاوزوا انوى المرواة عنرا تهم فوالله
 ان أحدهم ليعتروا نبيه يبدل الله بعباده بن عمر رضي الله عنهما انهم مشركين فعدا الحلم
 والجود وسودا وفضل العفاف واصلاح المال حرواة أو ثروان المرواة أن لا تعمل علفا في السر
 تشفى منه في العلانية وغيره المرواة اسم جامع للمعاصي كلها وقالوا المرواة العفة والحرفة (قوله
 اشرب) تشوف وتشوف أن تسع بالشيء وتسطع ان تراه وتقد أن تنظر اليه يقول لولا الافعال
 الجيدة كان عنرا القطن الحاذق يرضى عليه اذا سئل وقيل له قد تجاوز مالك قولك وفضل عن
 مؤثرك فلم يجهل في طلب المال وترغب في الزيادة منه قال المرواة تو مع عليه عذر فيقول
 ذوا المرواة انما اكسبه لا تنفع في البر بين هذا بقوله (شيء مني لينا) واللبت صفحة العشق
 فيقول انما في حقته وأمالها حاق في السماح وقد سبقه الى هذا النهاية بقوله

ولولا العطايا أنتم باسنة * لما طال للدينا اذا عثرت لها

فان باشر الدنيا فليجودنا لها * وان جبر الدنيا فعثرتنا

فزا بدقول وان جبر الدنيا معنى حسنا وقالوا نعم العون على المرواة المال وقال الاخفش بن قيس

فلو تسروى بهال كثير * لجئت وكنت له باذلا

فان المرواة لا تستطيع * اذا لم يكن مالها فاضلا

وقال آخر

لولا شامة أعدا فوى حسد * أو أنأال تنفع من يرجى

لما خطبت الى الدنيا لمطالها * ولا بدلت لها عرض ولا دين

(قوله تشق) أي شتم (نشر) رائحة (أزرى) طاب (مقتونا) مدقوقا يقول لشكر المعروف عند أهل
 الجود أعظم من ربح المسك اذا فتحت رائحته وقال ابراهيم الشيباني كنت أرى رجلا
 من وجوه أهل الكوفة لا يجف بلبده ولا يستر به قلبه في طلب حوائج الناس وادخل المرافق على
 الضعيف فقل له أخبني عن الحال التي هونت عليك هذا التعب في القيام بحوائج الناس ما هي
 قال قد والله سمعت تقريدا الاطيار بالامصار في غروع الانهار وسمعت حقوق أو نار العبدان
 وترجيع أصوات القبان في طيرت من صوت قط طير من شامس طسان حسن على رجل
 قد أحسن وما سمعت أحسن من شكر حر رجل حر ومن شفاعته محتسب لطلبها بشا كقتلتها

لولا المرواة ضاق العذر عن
 فطن
 اذا اشرب الى ما جاوز القوت
 لكنه لا يتناهل الجود من
 حب السامح في نحو القى لينا
 وما شق نشر الشكر فوكرم
 الا اوزرى بنشر المسك مقتونا

لله أولك لقد حثيت كرمنا لئلا السمع هنا منزلة الشم في البيت (خيل) حسبوا الضب والحوث
قد تقدم في الثامنة عشر (قوله الجاهل الكف) هو الجبل وهو ضد السمع (محموتا) مبعوضا
(علل) ائذار (وصعدنا) أي يكثرون ذموا (التبكت) الهوان والتويج (جد) تكريم
(تنب) مال (محمدي جدواك) طالب عطياك (مهبوتا) مهبوتا يبدأ به يصيب كرمنا قطعه
فيصير وما يدري كيف يتكرك * ومن مدح الكرم ودم الفضل قالوا لم يكن في الكرم إلا أنه
من صفات الله عز وجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الجود والكرم في الأخلاق ويزم
سخطها وقال القوم من العرب من سيدكم فقالوا فلان على جبل فيه فقال عليه الصلاة والسلام
وأي داء أدوا من الجبل وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقال المأمون لمجد بن
عماد انت متلاف فقال منع الجود سوزن بالجود يقول الله عز وجل وما آتقتم من شيء فهو
يحققه وهو خير الرزقين وقال كسرى عليكم بأهل السقاء والشجاعة فانهم أهل حسن الظن
بالقمل ولو أن أهل الجبل لم يدخل عليهم من ضر يحلهم ومنعة الناس لهم وأطابق القلوب على
بعضهم الأمور منهم برهم في الخلق كان عطيا أخذهم محمود الوراق فقال

* (مدح الكرم ودم الجبل)

من ظر يا قصيرا جليبتنا * والجبل من سوزن المرعالة
وخوف جبل بضال الملاق والفقر فرب عليه السخى يقول الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالتفشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر إنك قد أسرفت
في بذل المال فقال يا بني تتلاو أي إن الله عودني أن يتفضل علي * وعودته أن يتفضل على عبده
فأخاف أن أقطع العادة فيقطع عني عاقبه (قوله وخذ نصيبك من قبل رابعة) الرائعة الشيبة لأنها
تروع الإنسان أي تقزعه وتعلمه أنها تأت به الكبر والهرم (العود المصون) أراجه الجسم
الباس لأن الهرم يذهب ثمة الجسم وأصل المصون المصور وأراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه
الصلوة والسلام يقول ابن آدم ما لي مالي وما لمن مالي إلا ما أكل فأفني وأليس فأبلى أو أعطى
فامضى * وقال الشاعر في الرائعة

والحمد والجبل لم يقض
اجتماعها
حتى لقد خيل ذا ضبا وذاحوتا
والسمع في الناس محبوب
خلاتقه

والحمد الكف ما يفتك محموتا
ولشصيح على أمواله عطل
بوصنه ابدانما وبكينا
لقد عابحت كفاك من ثيب
حتى يرى مجتدى جدواك
مهبوتا
وشخصيك من قبل رابعة
من الزمان ترك العود مضموتا

أهلا برائعة للشيب واحدة * تنفي الشباب وتنهاها من العزل
(وقال أبو الطيب المتقي)

راعك رابعة الشيب بعارضى * ولو أنها الأولى لراع الالمصم

لو كان يكتفى سرفت عن السبا * فالتيب من قبل الأوان يكتم

وفي رواية ابن خن رابعة الباس وقال هي أول شمر تطلع من الشيب أو تشدان الأعرار

أهلا برائعة للشيب أو تشد غيره رابعة ضياء أي بشرة تطلع من الشيب يضام تروع الناطر وهذا
أصوب من الوجه الآخر وقال كثير

كذب العواذل بل أردن خباتي * وبنت روائع لمي وقنوم

(وقال الألبيري) بصرت بشيبة وخطت بلبي * فقلت لها تأهي للرجل

ولا بين القليل عليك منها * فقال شيب ويحك من قبل

فكم قدأ بصرت عيناك حزنا * أصابك طله قبل التزول

فلا تنصرف نور الشيب واعلم * بأن القطر بحث بالسيول

(وقال أبو بكر الباي)

نكبت في شعري وشعري وما * نفسي في صبري يتكوه
إذا دقت يضا معك روعة * متى تأت سودا معجوبه

(وقال كشاجم فاحسن)

قطرت الى المرافق وعنق * طلائع شيبتي ندى المتلب
فأما شية فقصرت منها * الى المقرض من حب التصابي
وأما شية فصمت عنها * لتشهد بالبرامته من خضاي
فيا للشمن شيب قد تبني * أقتبه الدليل على شبابي

(وقال البصري)

وأبت تركي الغديات والآ * صالحتني قضيب بالمقرض
شعرات أقصهن ويرجش رجوع السهام في الأغراض

(وقال ابن المعتز)

ألت تزي شيبا برأسي شاملا * وقت جلت عه وضاق بعذري
كان المقار يص التي يتورنه * مناقير يطير يتقى سنبل الزرع

(وقال رجل من الأزد)

ولقد أقول لشية أبصرتها * في مقرقي فخصتها اعراض
عني اليك فلست منتهيا لقد * عمت منك مفارق بياض
هل لي سوى عشرين عاما فقصت * مع ستة في اثرهن مواض
ولقلأرتاع منك وانني * فيما هويت وان وزعت لمانني
فعليك ما اسطعت الظهور بلي * وعلى أن ألقالب بالمقرض

(وقال أبو نواس)

وإذا عدت السن كم هي لم أجد * للشيب عذرا ان يل براسي

(وقال أبو دلف)

في كل يوم أرى يضا قد طلعت * ككأعما تبنت في ناظر البصر
لئن قرصتك بالمقرض عن بصري * لما قرصتك عن هي وعن فكري

(وقال كشاجم)

أخي قم فعاوني على شية بغت * فاني منها في عذاب وفي حرب
إذا ما مضى المنقاش بأني بها أنت * وقد أخذت من دونها جارة الجنب
بكان على السلطان يجرى بدنه * تعلق بالخير ان من شدة الرعب

(ولابى الفضل الداري)

شية قصمت على شبابي * فقصمت تفها غير وان
قلت ماذا كذا العمر التصابي * لشبابي أجل عند الحسان
فأجابت جري من الريم السلطان أخذ البرامثل الخاني

فان ازددت في الجفا خلاتك * كركو دوى عليك مع اخواني

وهذا مثل قول الآخر

* وذا رة للشيب لاحت يعارضى * فبادرتم بالقطف خوفا من الخفق
فقات على ضعتي استطلعت وحدثى * رويك حتى ملق الجيش من خلقى
فلم يك الا عن قرب فاقبلت * وعت جميع الرأس رغما على أنفى
فوا أسفا لو كان يفتى ناسى * على زمن ولى ويحسن على حرف

(وقال الرمانى)

وثلاث شيات طلعت بخفرى * فطنت أن زولهن رجلى
طلعت ثلاث في طلوع ثلاثة * واتس ووجهه راقب وعذول
فعرزلى عن صبوقى فلتن ذلت * لقد سمعت بلة المعرول
وفى معنى قول أبي نواس واداعدت السس كم هي طال المعرى
بعت خلد من تسرع شيبى * قلت هذا عتي فطام السرور
عوضتني بدالفا من مسك عذارى ديشان الكافور
كلن لى فى اتطار شيبى حساب * غالطنى فيه صروف الدهور

وقال ابن الملق الشلبى

طلع المشيب بلقى قتيبوا * من كتمو قتيبوا من مهله
ما شيت من كبر ولكن من زيت * دقاومشنا فاشيب من ليلته

وقال أبو عثمان الخياطى

قد شيت ما شيت من كبر * وهنى سنى وهذا الحساب
ولكن هيرت هل المشيب * ولو قد وصلت لمل الشباب

وهذا القدر كاف (قوله فانه رأتك) البيت يقول ان كنت غنيا وفقرا قلتك حال لا تدوم كرهت
حالت أو رضىتها وقوله (أى ولدا الرجل أنت) هذا الكلام انما يقع في باب التنى قال يعقوب تقول
العرب لا أدري أى ولدا الرجل هو يعنون بالرجل آدم وانه الناس فكاه قال ما أدري أى
الناس هو (عرض) جانب (مغض) عيبه يراد به لم يعجبهم سوء العظم قبل عليه بظرو ولا
بأنشادهم (ورز) بالز قبل الزاى معناه اختر وأطلب قال ابن الأبارى رزت ما عنده أى طلبته
وأردته قال الزبى الر وقرىب من التصيق والر وزان تأخذ الصبة يبدل قرة فمعها التصير
تقلها قال الشاعر

وان الله رازحوا من قيس * فلما خاف خفها قلاها

وقال الاعشى فشى ولم يحش الا يفس فراها وخلاها

(اصرم) قطع العصاة (السلاف) النجر الحاصلة (الحصرم) الحاص لان عود العنب حاصص
ويتولد عن شى فلهذا قد سلم معنى البيت وأما وجود الاشياء مع اضدادها مثل الخلا وتجمع

ما أصله مرقة لفظا قال حبيب هو النار قد تفتى من ناضر السلم *

وقال المتنبي فان النار يخرج من جلا * وان النار يخرج من رزاد

قاله راتك من ان تسقره

حال تكرهت تلك الحال ام

شيتا

فقال له الوالى تاقه لقد

احسنت فأى ولدا الرجل أنت

فطر اليه عرض وأشد

وهو مغض

لا تسأل المرمم ابوه ووز

خلاله ثم صله أو فاصرم

فما بين السلاف حين حلا

مذاقها كونه ابنة الحصرم

قال فقربه الوالى لبيته القاتن

وقد يجري أيضا خلاف العادتي في الاشياء فقد تشابه الشبان من جهة وتباعدان من أخرى
(قال المعري)

قد يعبد الشيء من شيء يشابهه * ان السماء نظير الماشي في الزرق
قال المتنبى وقد سبقه اليه

وقد يتقارب الوصفان جثا * وموصوفاهما متباعدان
وما أحسن قول ابن ميادة

* يامن يعذبني لما تملكني * ماذا تريد تعذبي واضراري
تروق حسنا وفيك الموت أجبه * كالصقل في السيف أو كالنور في النار

وقال ابن عبدون استاذ بلنسية

* يامن محبامجنات محضه * وهجرولى ذنب غير مغفور

لقد تناقضت في خلق وفي خلق * تناقص النار بالتدخين والنور

(قوله مقعدان طان) كما عصى القرب كأن حيز الكلب كما عصى البعد (سبوح) عطايا وأصلها
الكنوز والمعادن (نسله) ماله الموهوب وفي العين أثلت المعروف وثلته فوثقه واسم ما تهب
الوال والنيل (أذن) أعلم (طول ذيله) كثرة ماله (قصر ليله) يريد قلة همه لان المهموم لا ينام
فيطول ليله ووصف الليل بالطول والقصر ولما كان مشهور في كتب الادب ترك ذكره لشهرته
وصكفته وعقله راجع لما ذكر من أن ليل السر وقصر ليل المهم طول بل يوجد استحقاق
الموصلي قال دخلت على الرشيد وهو مستلق على قمام وهو يقول أحسن واقه في قريش
ونظر فيها وشاعها قلت فم ذلت يا أمير المؤمنين قال في قوله

لأسال الله نعيم المأفقت * نامت وقد أسهرت عيني عنها

فالليل أطول من حين أفقدها * والليل أقصر من حين ألقاها

ثم قال أفقره قلت بصوت ضعيف لا قال في عليك قلت نعم هو الوليد بن زيد فقال استر
ما سمعته مني وأنه يستحق أكثر مما وصفته به وبعضهم وأجاد

* ان الليالي للانام مطية * تطوى وتشرى من الاعمار

فقصارهن مع المهموم طويلة * وطوالهن مع السرور قصار

وأشد الفضيحة للمطرافي

أخو الهوى يستطيل الليل من سهره * والليل في طوله جار على قدر

ليل الهوى سنة في النهر مدته * لكنه سنة في الوصل من قصر

وأشد السلاى رجاء الله

ليلي وليي سواء في اختلافهما * قد صبراني جميعا على الهوى مثلا

يجود بالطول ليلي كلما نلت * بالطول ليلي وإن جادت به جفلا

وقال ابن أبي جيا كل

يطول اليوم لأفلك فيه * وسول نلتني فيم قصر

وتبعه بشار فقال وأحسن

حتى أحله مقعدان طان ثم
فرض لمن سبوح نيله
ما أدن بطول ليله وقصر ليله

لا أنظم الليل ولا أدعى * أن نجوم الليل ليست تعوير
ليلى كمشاة خان لم تزر * طال وان ذارت قليل قصير
تصرف الليل على حكمها * فهو على ماصر قسه يدور

وزاد ابن العرف الزاهد على هذا المعنى فقال وأحسن

لست أدري أطال ليلى أم لا * كيف يدري بذلك من يتقلى
لو تصرف لاستطاعة ليلى * ورعى الصوم كنت غنما لغير
إن للعاشقين عن قصر الليل وعن طولهن الهم شغلا

(قوله رددن) أى كم (جذلان) مسرور (حاذي حذوه) أى متبعه لاجل عادى موضع قدمه فيتبع
فيه يقال حذوت حذوه أى فعلت مثل فعله وأصله فى حذو النعل بالنعْل وقد تقدم (فأما) متبعا
(فصل) زال الونج (عجابه) موضعه والغاب الشجر المثلث يفتقد الأسنفة يتأ (مليت) أطيل لك
وتعتب بمن المالا وهو الحين (أوليت) أعطيت (أشعر) أضاعه ومثله (تالالا) الآن معناه
أبلغ وأصل تالالا أى فاشبه بياض اللؤلؤ وصفامير بداهة أسط وجوهه وحسن خلقته
لمحطه (والى) كرد (خطر اختيارا) جرائوا بها على ما يتقسه (ما قدره) ارتفعت منزلته (طيب
الاصول) شرف المجدود (الفضل) الحق والسخيل فيما لا يبعنى (والقبول) من دون المثلث
واحد هم قبل وأراد بهم الأجداد الاشراف وطابق بين الحاققة والقبول وبين طيب الاصول
والقبول وسلمهم من قول المتبى

ما هوى شرف بل شر فواى * بنفسى ارتفعت لا يجودى
أشار الى نسب من ملوك كندى قال آخر

أما القانرجو لا يلحسب * انما الناس لا تملأ
انما القنصر بمقل رابع * وبانلاق حان وأدب
ذلك من قنفاخر الناس * فاق من فخر منهم وغلب

وقال الحكيم بن قنبر

لا خير فيمن له أصل بلا أدب * حتى يكون على ما لا يحبها *
كمن حبيب أى عى وطمطمه * فدم على القوم معروف اذا احسبا
فى بيتهم كرمه آناؤه فبى كانوا الرؤس فاضى بعدهم ذبا
وقد تقدمت نظائره (قوله تعالى) أى هلاك (جلب) غلب وفى الحديث جلب عر السراى عابه
وقال خوارمة

اذا نازعتك القول مية أوبدا * لك الوجه منها أوفضا الدرع عاليا
فما لك من خد أسيل ومنطق * رخم ومن خلق نعل جالجه *
(قوله داب) أى دام عليه (أودعنى) ضمنى وجهه فلبى (اللب) جمر النار وما يتعلق به
قد علم من الشعر قول جفلة

أرى الاعباد ترقى وتغضى * وأوشك انما ترقى وأمضى
علامة ذلك شيب قد علانى * وضعى عند رايى وتغضى

فهم من برون ملائ
وقلب جذلان وتبعته حذيا
حذوه وفاقوا خطوه حتى
اذا خرج من بابيه وفصل عن
عابه قلت هيت بجاء وبيت
وملئت بجاء وبيت فاسفر
وجهه وتلاكى والى شكرا
لله تعالى ثم خطر اختيارا
وانشاد رقبالا
من يكن نال الحاققة اختلا
او حاققه لطيب الاصول
فيضلى اتقعت لا بفضولى
وقولى ارتفعت لا بقبولى
ثم قال تعال من جلب
الادب وطوبى لمن جفده
وداب ثم ودعنى ونهب
راودعنى الذهب

وما كذب الذي قد قال بئلى * اذا ما صر يوم من بعضى
أرى الأيام قد خفت كآبى * وأحسبها استبعض
وعلى قوله * اذا ما صر يوم من بعضى * قال بعض من جلدان
المرققة تناء * مقلد طوله وعرضه
فكلما زمنه يوم * فاعلم منه بعضه
وبخطه مطبوع الشعر وهو القائل في أبي بكر بن دريد
فقدت ما بن دريد لكل قائلة * لما غدا ثالث الاجار والرتب
وكتبت أبكى لتقد الجود مجهدا * فصرت أبكى لتقد الجود والادب
أين هذان قول الفرزدق برئى سائسا أنشد أبو محمد في الدرة
ليسك أبا الحسن ما غفل وبقلة * ومخلات مسودا أضاع شعيرها
ومجر فقمطر وحنو حصة * ومقرعة صفرا مال سبورها
أخلف من قول زيد الخيل برئى عبد الله

أما تعاورتك الرماح فلا * أبكىك اللاليل والمرس

وقد قدنا مفاصل في التناوؤ ما بالادب في قوله فقد دهاى شؤمه وأتى عليه هنا بقوله تصال من جلب
الادب وطوبى لمن جلت فيه ودأب * وذكر هنا فصلا متعاقبا في مدحه حسبا شرطنا من
الحري معه على اغراضه قال العلماء بن أيوب كان يقال مثل الادبى القرىحة مثل دائرة
تدار من خارجها فهي في كل دائرة تسع وتزداد عظما ومثل الادبى غيرى القرىحة مثل
دائرة تدار من داخلها فهي عن قليل تبلغ الى باطنها * وأوصى بعض الحكماء بنه فقال لهم الادب
أكرم الجواهر طبعوا أنفسهم اقيمة رفح الاحساب الوضعة * ويصيد الرغائب الجليدة * ونفى
من غير عشيرة * ويكثر الانصار من غير رزية * فالسوء حلة * وتزينا حيلة * يؤنسكم في
الوحشة * ويجمع القلوب المختلفة * وقال شيب بن شبة اطلبوا الادب فانه مادة للعقل دليل
على المروءة صاحب القرية مؤنس في الوحشة حلية في المجلس وقال الخليل من لم يكنس
بالادب مالا اكتسب به جالا * وأنشد الاصمعي رحمه الله

ان يك للعقل مولود فلست أرى * ذا للعقل مستوحشا من حادث الادب

افدا بآيتهما كالماء محتلما * بالقرى تظهر عنه زهرة العشب

وقال عبد الملك بن عبد الله عليكم بالادب فانكم اذا احتجتم اليه كن لكم مالا وان استغنيت عنه كان
لكم جالا * ابن المقفع اذا أكرمك الناس لمال أو لنيا فلا يجهنك فان تلك كرامة تزول وبوالهما
ولكن ليجنبك اذا أكرمك مولدين أو أرب * وقال ابن عباس رضى الله عنهما كفا لمن علم الدين
أن تعرف ما لا يدع جهله ومن علم الادب أن تروى الشاهد المثل وقال بزرجهر ما ورتت
الاتام الابن اعبراس الادب لانه يكسبون المال وبالجهل يتفوقه وقال حسن الخلق خير
قرين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد وقالوا ثلاث لا غربة معهن مجابة الريب وحسن
الادب وكف الأذى وقال بزرجهر من كثر أدبه كثر شرفه وان كان قبل وضيعا * وبعدميته
وان كان خاملا * وسلاوان كان غريبا وكثرت الحاجة اليه وان كان فقيرا * وقال عمر رضى الله

عنسى أفضل ما أعطيه العرب الايات يقدمها الرجل بين يدي حاجته فيستعطف بها الكريم
ويستعمل بها التيم وقالوا الادب اثنان أدب الفرير وهو الاصل وأدب الرواية وهو القريع
ولا يتفرع الشيء الا عن أصله ولا ينفو الاصل الا باقصال الماتة وقال حبيب فأحسن
وما السيف الا زبرة ان تركته * على الخلق الاولى لما كان يقطع
وقال آخر ما وهب الله لامرئ هبة * أفضل من عقله ومن أدبه
هما كمال الفتي فان فقدنا * فقد فقدنا للعناء أحسن به
وقالوا اذا كان الرجل طاهرا لا ادب طاهرا المتبث تأدب بأدبه وصلح بصلاحه أهله وولده وقال
الشاعر رأيت صلاح المرء يصلح أهله * ويعدهم عند الفساد اذا فسد
يعظم في الدنيا لاجل صلاحه * ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

«شرح المقامة التاسعة والثلاثين وهي العناية»

(لهجت) أى اشتدحجى وأصله فى الفصل اذا رضع أمه يقال لهج يرضع أمه اذا رضعه
(أخضر أزاري) كنى به عن الشباب وكانت العرب اذا بلغ منها الغلام الحلم وأشعر ليس الا زار
ليستعوره (يقول عذاري) أخضر شاربى وبد الشعر فى وجهى أخضر مثل البقل ونذكر هنا
شيئا مما قيل فى العذار قال أبو نواس

من أين للرشا الاغن الاسود * فى الختم مثل عذاره المتصبر
فكر كان يعارضه كليهما * مسكنا قاطف فوق ورد آخر
قد كان يدركنا حسنا * فالتاس فى وجهه سواء
فزاد من عذارا * تم بالحسن والبهاء
لانجى واربا قدس * يزيد فى الخلق ما يشاء

«وقال ابن دشتى»

هت عذاراه بقبله * فاستل من عينيه سيفين
فذلك الحجر من خنقه * دم جرى بين القرصين
فكر كان قوامه * من قدغن مسترق
وكأنما قلم الزمرد فى عوارضه مشق
«ولابى الفضل الدارى»

يا ذا الذى خط الجبال بوجهه * خطنها جالوعة وبلا بلا
ما صغ عندى أن لظنك صارم * حتى رأيت بهار ضحك جاتلا
قلب الملقى على الخدين من ورد خمارا
أسفل الصدغ على خديك من مسك عذارا
ام أعان الليل حتى * غلب الليل النهارا
قال مبدان جرى الحسن عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارت غبارا

«المقامة التاسعة والثلاثون
العناية»
(حدث الحارث بن همام)
قال لهجت عذرا
أزاري ويقول عذاري

وقال غيره

وقال أيضا

بان أجوب البرارى (المهارى) ابل كرام (أنجد) اطلع والجبد المرتفع
 ظهور المهارى المجنطورا
 وأسلك تارتقورا حتى
 فلبت المعالم والمجاهل
 ولبوت المنازل والمناهل
 وأصمت السنايك والمناسم
 وأصنبت السوابق والرواسم
 فلما ملأت الاصهار وقصد
 سنخ لى أرب بصهار ملت الى
 اجتياز السار واختيار
 القلت السيار فقلت اليه
 أسلودى واستصيت
 زادى ومزادى ثم ركب
 فمر ككوب حاذر نادر
 عاذل لنشقه نادر فلما
 شرعنا فى القلعة ورفعنا
 الشرع للسرعة سحنان
 شاطئ المرسى حين دجا الليل
 وأغشى هاتفا يقول يا أهل
 ذا الفلك اقوم الزجى
 فى البحر العظيم بتقدير
 العزيز العليم هل أدلكم
 على تجارة تصكم من عذاب
 أليم فقلنا له أفنسا تارك
 أهما الليل وأرشدنا كما
 يرشدنا خليل الخليل فقال
 أنستصون ابن سبيل
 زاده فى زيل وظله غير
 ثقل وما ينى سوى مقبل
 فأجنا على الجنوح اليه
 وأن نضل بالماعون عليه
 فلما استوى على الفلك قال
 أعوذ بك الملك

• (ذكر مدينة عمان) •

(قوله أجوب أى اقطع (البرارى) البحارى (المهارى) ابل كرام (أنجد) اطلع والجبد المرتفع
 (والغور) ضد وقد أنجد غار (أسلك) أدخل وامشى (فلبت) قطعت (العالم) المواضع
 المعلومة (والمجاهل) ضدها (لبوت) جربت (المناهل) مواضع الماء (السنايك) اطراف الحوافر
 (الرواسم) جمع منسم وهو مقدم خف البحر (أنصبت) أهزأت (السوابق) الخيل (الرواسم)
 الابل السريعة ورسمت الماقة فهي واسعة إذا أثرت فى الارض من شدتها قال أبو عبيد رحمه
 الله اذا ارتفع السرى عن العنق قليلا فهو التريد فاذا ارتفع عن ذلك فهو النبل ثم الرسيم
 (الاصهار) الدخول للبحر امر بدخلت من سفر الر (منخ) ظهر وعرض (أرب) حاجه (بصهار)
 سوق عمان وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر مرها فرسخ فى فرسخ وبلاذ عمان ثلاثون
 فرسخا مولى البحر سهول ورمال وما تاعده حزون وجبال وهي مدن منها مدينة عمان
 وهي حصينة على الساحل ومن الجانب الاخرى تسمى بحرى الى المدينة وفيها دكاكين التجار
 سفرو وشة بالنحاس مكان الآخر وهي كثيرة الفضل والبساتين ونبوب القواكه والخنطة
 والشعير والارز وقصب السكر وفى الامثال من تعذر عليه الرزق فليبع بعلم وفى احوالها
 مفاصل للؤلؤ وعمان من احوال العين سميت بعلم بن سباء القصب يسمى بحارسم بلدة بكورة
 عمان وهي قصبها بمال الجبل (البار) البحر (الفلق) السفينة (السبار) الكسبر والمشى
 والفلق يكون واحد او جمعا ويد كرويت (أساوى) أمتاعى لانها تسود الارض بظلمها وهي
 جمع أسودة واسودة جمع سواد وسواد الامير ثقله أبو عبيد كل شخص سواد من متاع وأنسان
 أو غيرهم (الحاذر) الخائف (نادر) حالف وأراد به الذى يندرج بران حله الله تعالى من هول
 البحر (عاذل وعاذر) يريدانه يعذل نفسه من التغرير بدخول البحر وقاساة أهواله ويعذر
 لكثرة المتاجر (شرعنا فى القلعة) أخذنا فى قلع المراسى ورفع القلع وهي الشرع (قوله أغشى)
 أى أظلم (هاتفا) أى هاتفا (القوم) المستقيم (المرضى) المسوق المسرف قال الله تعالى ربكم الذى
 يربى لكم الفلك فى البحر رأى بسيرها وأزجاء اذا ماقه (أقبسنا) أعطنا (أرشدنا) دللنا قال
 الازهرى رحمه الله (ابن سبيل) هو المسافر الذى انقطع به هو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد
 ما يبلغ به فله سمى فى الصدقات (زيل) قهقهة من جلودوا الغزبه بعضهم فقال
 ونى أدنين لا يقاتن قونا • وجوف الموائج واحتمل
 يكلف شغل أهل البيت طرأ • وحمل فيه أقوات العيال
 تسر اليه فى الاسواق سرا • فلا يفشيه الا فى الرحا
 (ظله غير ثقل) أى هو خفيف الروح وقد تقدم معنى استقال ظله فى الثانية والعشرين ويريد
 بظله شخصه كما سمي الشخص سوادا لانه يسود الارض بظله قال زيد بن عبد الله قيل للثاني
 رضى الله عنه هل تعرض الروح قال نعم من نخل التلا قال غرت به وما هو بيت ثقلين فقلت
 كف الروح قال فى التزع وقال الهيثم بن عدى النظر الى المقل حى الروح (مقبل) موضع
 جلوس فى القالة (الجنوح) الميل (الماعون) المعروف والماعون اسم للمطر وأنشد
 أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه

عج صيره الماعون مجا • اذا نس من الهيف اعترا

أثروني بأخبار المنقولة
عن الأحبار أن الله تعالى
ما أخذ على الجبال أن يتعلوا
حتى أخذ على العلماء أن
يعلموا وأن يعلّموا وعن
الأنبياء ما خوّفهم وعلّى
لكم نصيحة براهين صحيحة
وما وسعني التبيان ولأن
خبي الخمران قد بدروا
القول وتفهموا واعلموا بما
تعلّموا وعلموا ثم صاح صيحة
المباهى وقال أندرون ما هي
هي والله حوز السفر عند
مسيرهم في البحر والجنة
من النعم إذا جاش موج اليم
وجها استعصم فوح من
الطوفان ونجا ومن معه
من الحيوان على ما صعدت
به أي القرآن ثم قرأ بعد
أساطير تلاها وزخارف
جلاها وقال اركبوا فيها
بسم الله مجراها ومرسلها
ثم تنص تنص المغرمين
أوعاد الله المكرمين وقال
أما أنا فاضقت فكتم مضام
البليغين ونصتكم لكم نصيح
البالغين وسلكت بكم
حجة الراشدين فاشهد
الله وأنت خير الشاهدين
(قال الحرث بن حماد)
فأعجبني آياته البديعة العظيمة
وجئت له أصواتا بالتلاوة
وأنت قلبي من جرسه
بمعرفة عين شمس فقلت لها

والمحزون الزلزلة قال الرازي

قوم على الإسلام لما بعثوا * ما عونهم ويضعوا التلبيلا

(مسألة) طرقها بن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لأمتي من
الفرق إذا ركبوا في السفن أن يقولوا بسم الله الملك وما عدوا والله خلق فخره الآية بسم الله
مجراها ومرسلها أن ترى له فور رحيم (وقوله أن الله تعالى ما أخذ على الجبال أن يتعلوا حتى أخذ
على العلماء أن يعلموا) قبله حتى أخذ وجب وأراد قوله تعالى وإذا أخذ الله ميثاق الذين أولوا
الكتاب ليسبوا للناس ولا يكتفون به أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أتاني الله تعالى على عالمي إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتفوا قال الحسن بن عمر أنت الزهري بعد
أن ترك الحديث فألقى عليه على يده فقلت أما أن تحثني وإما أن أحدثك قال حدثني فقلت حدثني
الحكم بن عيينة عن يحيى بن الجرار قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول يقول ما أخذ الله
على الجبال أن يتعلوا حتى أخذ على العلماء أن يتعلوا قال حدثني بأربع حديثا (قوله عذرة)
أي ما يتعذر الإنسان من الحرز وشبهه (براهين) جمها (خبي) طبعي (الحرمان) منع القوائد
(المباهى) المناظر الكثيرة (الاعجاب) (السفر) (الجنة) (الستر) (جاش) فحزوا وهاج
(اليم) البحر (استعصم) استعصم (الطوفان) الماء العاصم (صعدت) فطقت (أي) جمع آية
وتقلعت (الأساطير) هي الأبطال (زخارف) أشباه من شدة (المغرمين) المغذين والمغرم المولع
بالحب وغيره (الراشدين) المهادين للطريق (الطلاوة) الحسن والقبول (جئت) ارتفعت (أنتس)
أنتس وأدرك (جرسه) صوته الخفي (عين منه) حقيقة قسمه ومعرفة (الجبى) العظيم البية
وهي معظم الماسعود كرهنا بعض ما حدث من طوفان فوح عليه السلام ذكر أهل الأخبار أن
نوح عليه السلام أول نبي بعث وأن قومه كانوا أهل إرثان بعد نوح ناس دون الله فبعث لهم نوح
فدعاهم إلى الله فكانوا يسطشون به ويستخفون به وهو يقول اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
فلما كثر استخفافهم قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين ديارا فأوحى الله إليه أن اصنع
الفلك فانهم يعرفون فاقبل على قطع الخشب وضرب الحديد وبنيت العودا والقار وغيره فصنعه
من خشب الساج وجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطوله في السماء ثلاثين ذراعا
وكان قومه في خلال صنعة السفينة بأقوالهم استخفون عقلمو يعدلون فعملهم جنونه
ويقولونه علت سفينة في العرف يقول لهم سوف تعلمون فلما طأوا في الفلك فار التور من
الهند وقال النبي رحمه الله من الكوفة فقلت أبواب السماء مسمومة منهم وتغيرت الأرض
عيونا فكان بين إرسال الماسوار تقاعه وأبعون وما قال بلغ الماء الهلسم أو إلى الجبال فكانت
الجبال تستقبلها بالحجارة وتقرقهم في الماسوا وأغرق في وارتفع الفلك وجعل يجري في موج
كالجبال ودار الأرض كلها في ستة أشهر وعشرين ليل ويقال أنهم ركبوها عشرين ليل مضيين
رجب ورجل يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام الناس يوم عاشوراء وأنت السفينة الحرم
مدارنته أسبوعا ولم يبق شيء من الخلاق ولا من الشجر إلا هلك الأوح ومن معه والأعوج
ابن عتق فيما رعى أهل الكتاب وأنه أتت إلى الجودي وهو جبل بالحسين من أرض الموصل
فترك عليه (قوله ابن جلا) أي المشهور المعروف يقال للرجل إذا كان تعالى الشرق واضح

الامر لا يخفى مكانه هو ابن جلاى هو الذى جلا الامور بنفسه وأوصيها قال صميم بن وائل
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العجلة تعرفونى

وكان صاحب غارات يطلع فيها من ثمة الجبل على قومه قال تلعب العجلة تلبس في الحرب
ووضع في السلم قال ابن الاعراب يقال للسيد ابن جلا قال سيويه رحمه الله جلا فعل ماض
كانه يعنى الذى جلا أى وضع وكشف (قوله أجدت) أى وجدته محمودا (سفر) كشف
وأزالت الهم (مفر) عزفنا بنفسه ويقال سفرت عن نفسى كما سفرى عرقه
شخصى كما عزفتى هو نخصم نفسه (رهو) ساكن ويقال فعل ذلك رهو أى ساكنا
غير شديد قال تعالى وأترك الجبر وهو الرهو عند العرب الساكن يقال جاءت الرمح رهوا
أى ساكنة ويجوز أن يكون رهوا من نعت موسى عليه السلام أى تركه على حيث كان أو
يكون من نعت الجراى دعيا موسى صاكبا واقتلما زه واعره (الجو) ناحية لسماء
(صهو) نقي من السحاب (الترى) الغنى والعيشان الذهب نيت بنا (عصف) الريح
اشتدت (الجنيوب) الريح القبلى (عصف) جاءت من كل جانب والعصف كروب الامر على
جهالة (الخبوب) بخاصجة جمع خب وهى الرواة العجيبة عن ابن جهور وغيره وهو هج البحر
واضطراب الماع هو الذى يحمله الغنجدى كان أباعه والقسطل شاهده هذه الحالة من هول
الجرف وصفه بقوله

السك نحتا فلما تهوى كلها * وقد عثرت من مغرب الشمس غربان

على يلج خضرا ذاهبا الصبا * ترى بنا فيها نير ونهلان

موائل يرمى فذراهما موائل * كما عثرت في الجاهلية أوائل

تقاتل موج البحر واليم والدي * تنسج بنا فيها عيون وآذان

الاهل الى الدنيا معاد وهل لنا * سوى الجرف قرا وسوى الماء كفان

وقال آخر وسما في الثرى مخضله * لا دودة ما فيها صفا

غست الارض فلم تترك لنا * من فضاء الارض الاطراف

فكان الارض فيها غائم * غاب الاهامة أوكتفا

وكان الموج فيها عسكو * لسوا الاما وغالوا حضا

خافوا راجحة أحشاؤه * نحتا المهجور هو أمفا

(قوله نسي السفر ما كان) أى نسوا ما كان من طيب العيش بصقوا العجو (قوله الحدث الثائر)

أى الامر الطارئ (التريح) أى لترى أنفسنا من قب الهول والخوف وأراح الرجل استراح

وأراح غيره وأراح الرمح وأروحوا واستروحوا جدها (رث) قدروا ريث اللث والبط

(تواقي) توافق (اعتياص) التواضع (قد فتى) استشارة استخراج يقول هل لك فى ادراك

الخط بالخروج من السفينة الى البرية (نهذا) تقدمنا (المررة) قوة النفس (ركض) بفتح أولها

وأصل الركض تحريك القوائم منه أركض ربحا ولهذا قيل الجنيب اذا اضطرب فى بطن أمه

قد ارتكض ومن مشكل أليات المعاني

فسبق الخلبة وهو ركض * فكيف لا يسبق وهو راض

فأجدت حنثتد السفر
وسفر عن نفسى انفسى
ولم ينزل نسيرو البحر وهو الجوف
صهو والعيش صفو
والزمان لهو وأنا أجد
للقائه وجد المثرى بقبائه
وأفرح بمناجاة فرح
العريق بمناجاة الى أن
عصف الجيوب وعصف
الخيوب ونسى السفر
ما كان ويلاهم الموت
من كل مكان فلما لهذا
الحدث الثائر الى احدى
الجزائر لترى ونسرح
ربما توافى الريح فقادى
اعتياص المسير حتى تغد
الزاد غير السير فقال لى أبو
زيد انه لن يحوز جنى العود
بالعود فهل لك فى استشارة
السعود بالسعود فقلت له
انى لا سمك من تلك
وأطوع من تلك فنهذا
الى الجزيرة على ضعف من
المررة لترضى

المراد أن أمه سبقت الحيا وهي حامل به ، فأضاف السبق إليه لاقصالة جهأ وأراد برأ كسر بحر مكة
قواته في مقره والركض يستعمل في الخيل وشبهها فقال ركض العبر برجله والطائر بجناحه
(قوله امتراء) أي استقراج (الميرة) جلب الرزق وما الرجل على أهلهم واجب لهم القوت
(بحر خلالها) نطوق في طرقها قال البشتوان سبيل الجفوس والجفوسان التردد في خلال
الدور والبيوت وقال الاصمعي والهدري وأبو عبيدة جاسوا الموضع وطؤوه وقلان يحوس بن
فلان أي يطؤهم يطلب فيهم وقال الطبري والنقاش والزجاج والتعالبي جاسوا لخلال الديار أي
طافوا بين بيوتهم يقتلونهم ويطلبونهم ذاهبين وجائين والخلال القرعة بين الشيتين والجمع خلال
(تقيا) نستظل وتقياه استظله وتقيا قلب (أفضيا) وصلنا (مشد) مر تقع البناء والشيد
الخص (زمرة) جماعة (ماضاهم) قرى ما منهم واسمه ساروتشاهه وناحت الرجل قربت نسفتك
من نسفته وتحدثت معه سرا (أرشفة) جبال (الارتقاء) الصعود (المسك) الجلد يرد أنه شديد
التوحيح وهذا كما تقول لقت فلان في ثوب غر أوفى جلد أسدي لقتي بادي الشر قال الشاعر

قطر راترا في مسوك جيانا وطور راترا في مسوك العالاب

قال الكري الحبل زعموا لاقدام والعالبالو غان غير ينأ عنهم مقدمون على أعدائهم يوما
ورأتعون عنهم يوما قال الأستاذ أي أسروا فكنوا بجاهلهم المقصود في جلود العالاب
كنابه عن خبث الأسير (فاهاوا) نطقوا (سوداء) كلمة رديئة (نار الحجاب) ما تظلم من
الشر في الهواء تصادم حجرين أو يضرب حافرتي حجر وتلك نار لا منفعة فيها وقيل الحجاب
رجل بجبل كان يؤذ ناراضفة ثلاثا بقصد أن أحسن بأنسان أطفأها ثلاثا بقتبس أحسن ناره
وقيل نار الحجاب نار سراجها ولعله كان إذا جاء أحد يدق دقعه أطفأها وقال عبد الصمد بن
العللي أخيه لبت منك يا أخي جارة من محارب
نارها كل شتوة مثل نار الحجاب

يريد جارة القضا التي يقول فيها

الحييون توفد النار بعدما تلققت الطلحة من كل جانب

فلما تنازعا الحديث حالتها عن الحى فالتعشعش من محارب

الانتماء وان قوي اذا شوا ، لطارق قليل مثل نار الحجاب

وقيل الحجاب خباب يطير بالليل لشعاع كالسراج (قوله خبرهم) ان خبر يضم انشاء مصدر خبرت
أحرزا امتفت (السباب) والبسايس الارض المستوية واحدها سبب وبسبس
(شاهت الوجوه) قصبت الوجوه في الحديث أخذ عليه الصلاة والسلام قضمضن تراب يوم بدر
خناها في وجوهه المذكركي وقال شاهت الوجوه يقال شاه وجه الرجل يشوهه وشواه وشوهة قيع
ويجسمه وشوه أي قبحه ورجل أشوهه وأمره أشوهه (اللكم) التيم وقد لكع لكعافهوا لكع
ولكع ولكع اد الزوم حق وأمره لكع وككعة (قوله علته كيرة) أي أس وكر (وعرته
عبرة) أي غشيت بعد معرف (الخدم) الخصى موصوف بطول العمر وسرعة العبدة قال الهيثم بن
عدي وفي الخصى عشر خصال لا تتجمع في غيره التهمة والسجية والشر وسرعة الدفعة وطول
العمر وكبر القدم والتبري من الصلح والاجارة في الضغر والقيادة في الكبر والاسترخاء في المقعدة

في امتراء المرة وكلانا لا جال
قتلا ولا يمتد في سبيل
فاغلبنا في جفوس خلالها
وتقيا ظلالها حتى
أفضينا إلى قصر شديد
باب من حديد ودون زمرة
من عبيد فنامناهم
لتخذهم سبلا إلى الارتقاء
وأرشفة للاستقاء فالتقينا
كل منهم في مسك كبير
وكر بقلنا أيتها
العله ما هنى القمة فلم
يجيبوا الداء ولا فاهوا
ببضاء ولا سوداء فلما رأينا
نارهم نار الحجاب
وخبرهم كسر السباب
قلنا شامت الوجوه وقبع
اللكم ومن يرجوه فابند
خادم قلعله كيرة وعرته عبرة

وسجة الحجر (لأنه سبون سبا) أي لا تذكروا اشتقا (عبثا) لوما وموحدة وعثبت عليه أعثب عبثا
وعثابا وأعني أرضه والعثبي الرضا واستعنيته طلبت إليه أن يعثب وقال السابعة
* وان فلاذعني فثقت بعثب * وقال حبيب
سرت فثعل العثبي إلى العتب والرضا * إلى السحط والعذر الجليل إلى الحد
(الخفاق) الجليل يثقبه كالقطال للجميل يعقل به (نفس) روح وحل عن الخنوق (البث)
الحرن (الثقت) تكلم وأصله ابصق (عراقا) كثيرا المعرفة والعراق إلى المالبثي وأصله الكاهن
(قطب هذه البقعة) أي رئيس هذه الأرض وقطب القوم سدهم الذي يطون إليه (وشاه هذه
الرقعة) ملك هذه الجزير تواردا لرقعة سفرة الشطرنج وشاهها ملك جيشها الذي يصرف في
يوتها كيف شاؤ وقد أحسن من قال فيها
أرض من ربعة جراء من آدم / ما دى خطن موصوفه بالكرم
تذاكر الحرب فاحتال لها شبا * من غير أن يسعيا فيها السفل قد
هذا يعبر على هذا وذلك على ~ هذا يغري عن الحرب لم تنم
فاقتل إلى فطن جاشت بعصفة في عسكرين بلا طبل ولا علم
(قوله كد) أي حزن (المعارس والمقارن) السامكان التطف تقرب من فكرا والولمها
(النفائس) الكرائم (عقبه) خبيرة والعقبلة درة البروبه جيت المرأة لكرمها وشرفها وكل
كر عقم النساء والابل والغنم فهي عقبلة (الرقعة) القطة الطويلة (العصيلة) فضيلة تكبر في
أصل النخل وأدان المرأة جلت ولدت (بدر) التذوق أي وعدت بفعل خير إن سلم الجمل (أصبحت)
عندت وعلم ما بين منها (حان التاج) قرب وقت الولادة (صنغ) صنع (الطوق) الثوب يلبسه
المولود بغير حبيب ولمسبق إلى جذعية ابن أخته عمرو وكان له طرق يلبسه في الصغر فقال له البسه فم
بسه فقال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلا قال ابن القسطنطية في الحكم بن حزم وكلفه ذلك
ابن سراج رأى صاحب عمراف كلفه وقه * وجلين من ذلك ما ليس في الطوق
فثقت به عمرو وكهرو فقال لي * صدقت ولكن شب فذا عن الطوق
(عسر) صعب (مخاض) تحرك الولد عند الولادة (القرار) السكون (القرار)
النوم القليل وهو من غير الطائر فرسخه بغرام إذا أطعمه شيأ بعد شئ وأخذ من قول الشاعر
لأنوق اليوم الاغرا * مثل ححو الطير ماء الخمار
(ولا يطعم اليوم) أي لا يذوقه ويقال طعمه وطعمه ذاقه وفي المثل تطعم تطعم أي ذق نشته
(أجهش) أي تهاى للكمالوا الاحشاش تغير الوجه عند ارادة البكاء (أعول) رفع صوته بالبكاء
(الاسترجاع) قد تقسم (الطاق) وجع الولادة هي طاعة على التقاول المرأة أن لا تطلق بالولد
(سمعها) ذكرها الجليل (تادرت) نسبقت وجع غلام غلة رغلان (البلى) البلاء (كلاولا)
أي كالقطبها وهي كناية عن قلة الأث وسرعة الأمر ويضرب بلا المل فيقال أخف من
لا على اللسان وأقل من لافي اللفظ وقال جرير
يكون من زول القوم فيها كلاولا عشاوا ولا يذون رجلا إلى رجل
عشاوا قبيلا ويقال لقيه على عشاى أي على عمله وقال الكميت

وقال يقوم لآتوسعونا
سبا ولا توجعونا عينا فانا
لتي حزن شامل وشعل عن
الحديث شاغل فقال له
أوزيد تقس خضاق البث
وأخت ان قدرت على
التفت فأتك سجدتني
عراقا كافيًا ووصافا شافيا
فقال له أعلم أن رب هذا
القصر هو قطب هذه
البقعة وشاه هذه الرقعة
الآله لم يصل من كد خلوه
من وله ولم يزل يستكرم
المقارس ويضرم المقارن
النفائس إلى أن يشرب
عقبه وأذنت رقلته
بفسله فنذرت له التنوير
وأصبحت الامام والشهور
ولمجان التاج وصنغ
الطوق والتاج عسر مخاض
الوضع حتى خيف على
الاصل والفرع فاقبنا
من يعرف قرارا ولا يطعم
النوم الاغرا ثم أجهش
بالصكاه وأعول ورتد
الاسترجاع وطول فقال له
أوزيد اسكن با هذا واستشر
وأبشرا الفرج وبشرفعتني
عزبة الطلق التي اتشز
سمعها في الخلق فتبادرت
الغلة إلى مولاهم متباشرين
بأنكشاف بلواهم فلم يكن
الا كلاولا

ولم يشل قالت فاستخضر
قلما صبريا وزيدا بصريا
وزعفرانا قديفا في ماء
وردي نظيف فحان درج
لنقص حتى احضر ما التمس
فسجد ابو زيد وغفر وسبح
واستغفر وابتعد الحاسرين
وغفر ثم اخذ القلم واستخضر
وسكب على الزيد بالزعفر
أي هذا الجنين اني نصيح
للك والبصم من شروط الدين
انت مستعمم بكن كين
وقرار من السكون سكن
ما ترى فيه ما بر وعلم من لما
فمداح حولا لا عتومين
نحى مارزمت منه تحولات
الى منزل الاذى والهرن
وتراوى لك الشقاء التي تانا
في فتبك لم يبع عتو
فاستمد عيشك الرغد وحاذر
أن تبسع الحقوق بالمطنون
واسر من محاذ لك ريق
لما لتلقك في العذاب المين
واهمري لقد نصحت ولكن
كم نصيح مشبه بطنين
ثم انه طمس المكتوب على
عقله وتدل عليه ما تظنه
وشد الزيد في خرقة حوير
بعدها ضعتها بصير وأمر
تخلعها على فخذ الماخص
وأن لاتعلق بهاد حاص
فلم يكن الا كذواق شارب
أوفواق حالب حتى انلق
نقص الولد لخصيصي

الزيد بشدة الواحد الحمد فاستلأ القصر

اهل

كلا وكذا اغنيهم ثم جئت * انى حين أن كافر الى النوم افترا
يقول كان غومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا وذا وقال الحسن رحمه الله
يا عاقدا القلب حتى * هلا تترك حلا * تركت من قبيلا * من القليل اقلا
يكاد لا يتصبري * أقلل المقطن لا
وفي آيات البديع وأروع أداما لليل والقلا * وجس غس الارض لكن كلا ولا
جعل قوا ثم فرسه وهي الجس غس الارض في المشي كلا ولا على اللسان (قوله برز) أى خرج
(هلم) دعوا وقال لاهلم (مثلنا) وقفنا ومن لم يبن يديه انتصب قائما (مثالك) عطاؤك (ولم يغفل)
قالك يحضن رأيك وقال رأى مقولة ضعفا خطأ (الزيد) مجرم معروف وهو شديد البأس
دقيق الثقب جدا ابو جعد عاتق على وجه الما صير في الاحال وقالت الحكماء من خصائص
الزيد الصري انه اذا علق على امره أتماخض سهل عليا والادق يكون في بحر العين (دبق) خلط
(التمس) طلب (عصر) جعل وجهه على الارض والعصر التراب (استخضر) جثو شمرك للكتابة ويقال
استخضر في الامر اذا تحضر فبعو قالت جابر من العرب

يا أنسا ابصر في راسك * مصنفر في مسرب لاح
مازلت أحتو التري في وجهه * عدوا حتى حوزة القائب
فأجابتهأ لها * الحصن أولى لو تأتته * من خشك التريب على الراكب

مسرب طريق لاح بين العائب زوجها الحصن الحق تآتته تعمدته وعصده (المرغض) المداد
من الزعفران (الجنين) الولف بطن أمه (النصح) ضد الغش قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة
معناها حارة الحط للنصوح وقيل أصل امر نصح الرجل فوبأى خاطه والنصح الخلط شبهوا
فعل الناصح بالخط الذي لا يأمثلل والسوق والوبة النصوح كأنها ترقع ما خرقة المعصبة
(مستعصم) مستعصم متعصم واستعصم في ذكر يوسف استعصم وأبى (كن) موضع يكن (كنين)
سائر والكنين المستور (القرار) المكان المطهر الذي يستعصم فيه الماء وأراد به الرحم
(بروعك) فرعك (الف) احب (مداح) يدها الحب ويضر خلا فودا جاسرته بالعداوة
(برزت) خرجت (الاذى) الضرر (الهيون) الهوان (ترامى) قطاها (هتون) كثرة السيلان
وعنت السمح صبت (الرغد) الواسع (الحقوق) الذي لا يشك فيه (الطنون) المشكوك فيه
فوق يشير على الصبي أن يقيم في بطن أمه ولا يخرج للذي لظنين بهم (طمس) غطي وطمست
الاداء اغشى التراب آثارها بمحاها (التقل) فخير يخرج منه بصاق متفرق وأوله البزق ثم
التقل ثم القشت ثم النفع (اضحفا) لطنها (عبر) اخلاط من الطبيب (الماخص) الحامل ولا تعلق
بهايد حاص غوبه بان مكروهم القرآن والحائض لانساه (الوقاق) من الطعام أو الشراب
يلساك (الوقاق) ما يبر الحيت من الوقت لان الناقه تلعب ثم تترك ساعة برضها فصلها لتدر
ثم تلعب (انلق) خرج بسرعة وكل شيء يخرج بسرعة فتنقل وانلق السيف من عمده
اذا مضى من غير أن يسيل (خصيصي الزيد) اى خاصيته التي يتقدم عن الاجار واختصت
بالشيء افرغته وجاعني خصيصي القوم مقصودا اى خاصتهم وخصصته بالشيء خصوصا
ونصوبة وخصيصي * ان عمر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ولفي

أهل بيت غلام الأصم فيهم عزلم يكن وقال صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فدان في آتته العيني
وأقام في اليسرى دفعت عنه أم الصبيان (حبورا) سرورا (واستطير) داخله السرور (وعليه)
سيد (طمر به) فوسيه هو ذكر ابن قيس بن سنده متصل بابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مر عيسى
ابن مريم عليه السلام على يقر قد اعترض ولدها في طمها فاضالها بكلمة الله ادع الله أن يغفر لي
فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس
خلصها فاقبلت ما في طمها فاذا عصرت على المرأة ولادتها فكتب على مكال ثم تعطاه المرأة هو ذكر
الغصبي بسنده متصل بأبي هريرة رضي الله عنه قال بنا عيسى ويحيى عليهما السلام في
البرية اذ رأيا وحشة ما خلفا فقال عيسى ليحيى قل تلك الكلمات حية ولدت مريم مرمر ولدت
عيسى الارض تدعوليا ولدا خرج بالولد اخرج قال جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما خض فيقال هذا عندنا الاوليت حتى الشاة التي تعمس وضعها فقال هذا عندنا فلا تروح
حتى تضع * فوسى بن عيسى الله اللهم أنت عذق عند شقوق وأنت صلي عذركي
وأنت سوي تسمى من قالها عند النساء اذا عسر عليها ولها أو على جبهة أذن الله تعالى في
خروجها * وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال اذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب
لها بسم الله لا اله الا الله العظيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كأنهم يوم يرونهم ولم يلبثوا الا عسفا وضحاها كأنهم يوم يرونهم باوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال سفيان بن عيينة في جامع وسناده وذكر عن
ابي الزناد قال كنت مثنيا فاقبل لي استغفر الله اذا جامعته ففعلت فوضع في بضعته عذرا
(قوله خيل) أي شبهه و(أويس) القرني بشر به الذي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين
وفي جميع مسلم ان أهل الكوفة وفدوا على عمر رضي الله عنه وفيهم رجل عن كان يسخر بأويس
فقال عمر رضي الله عنه هل ههنا أحد من قرن فاجابك الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتكم من البر يقال له أويس لا يدع بالبن غير أمه وقد كان
فيه بياض فذبح الله فذبحه الله عنه الاموضع الدرهم له والدرهم من لقمته منكم فليستغفركم
وفي بعض أسيد بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا أتاه أحد أهل اليمن مأل
أفكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من
قرن قال نعم قال فكان يكره من فبرته منه الاموضع الدرهم قال نعم قال ألك والدة قال نعم
قال معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي اليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن
من مراد ثم من قرب وكان به بياض فبرته منه الاموضع الدرهم له والدة هو بها أويس على الله
لا يبره فان استطعت أن يستغفرك فافعل فاستغفرك فقال عمر رضي الله عنه أين تريد
فقال الكوفة قال لا أكسب لك الى عاملها قال أكون في غير الناس أحب الي قال فلما كان
في العام القابل حج رجل من أشرفهم فوافي عمر رضي الله عنه تسأل عن أويس فقال تركته
البيت قبل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر
مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرب وكان به بياض فبرته منه الاموضع الدرهم له والدة هو بها
لا يبره فان استطعت أن يستغفرك فافعل فأتى أويس فقال استغفرك فقال

حبورا واستطير عبده
وعبد سرورا وأحاطت
الجماعة بأبي زيد ثني عليه
وقبيل يديه وتبرك
عباس طمر به حتى خيل
الى أنه القرني أويس

(ذكر أويس القرني رضي
الله تعالى عنه)

(ذكر الامير ديس)

أو الاسدي ديس ثم اتشال
عليه من جواريز المجازات
ووصائل الصلوات ما قبض
له التقى ويض وجه التقى
ولم يزل يباهي بالدخل مدني
السجل الى أن أعطى البصر
الامان

أنت أحدث عهدا بفر صالح قال نعم قال لمقتب عمر قال نعم فاستغفر له فقتل له الناس فانتقل
على وجهه قال أسيدو كسوته برقع فكان كلبا راما انسان قال من أين لاويس هذه البرقة
وفي كتاب الاحياء للملوكي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيها الناس من كان من
أهل العراق فليقم فقاموا فقال اطبوا الامن كان من أهل الكوفة فجلسوا ثم قال اطبوا
الامن كان من مر ادخلوا قال اطبوا الامن كان من قرن فجلسوا الارجلوا واحدا فقال له
عمر رضي الله عنه قرأت أنت قال نعم قال أعرف أو يسأ قال نعم وما سأل عن ذلك امير المؤمنين
والله ما بينا أحق ولا أجز ولا حوج منه فبكى عمر رضي الله عنه ثم قال ما قلت الا أني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل في شفاعته مثل يد يعطى وعرض ولما كان عند أهل
البحرين نواحيه ينادي يا بحرهم فكان تأتي عليهم السنة لا يرون وجهه كان يخرج أول
الاذنان ويأتي بهذا العشاء الآخرة وكان طعامه أن يلفظ النوى فكما أسبب حشقة خباها
لا فطور كان أسبب منه ما يقوته باع النوى وتصدق به والا شترى منه ما يقوته وكان لباسه قطع
الاكسية من الزابل يلقى بعضها الى بعض ثم يلبسها واذا هم بالصيلت جوه يظنون أنه
مجنون ولهذا اعظم البى صلى الله عليه وسلم حرمة فقال اني لا جند تقص الرحمة قبل العين
اشارة اليه وأما (ديس) فهو الامير سيف الدولة بن يزيد الاسدي وقيل ديس بن صدقة بن
مزيد ذكر أو الحسن بن الحسين بن أبي طالب البخاري الامير ما لا أعز ديس بن علي فقال
خلده بي غدا وعبرت اليه أخته الجارية دجلة وهي زخرة الامد اذا صاح للطارقين
مباحرة راحة في كفة للفاخرة راحة وقباب التفت بها غاب القنا واشترى مع أسودها
الناس في غرائس التقى قال القصبجي سمعت بعض أهل الفضل يقول بعد ادخاله الامير
ديس ان الرئيس أبا محمد الحريري ذكر في مقاماته وأورد فيها بعض صفاته فذا اليه من
الطلع السفة والجوار الهنة ومزة العطة ما عجزت الوصف وكل عنه الطرف
واقضاء عفوته وهو قلده ثم عصى ديس على الامام المسترشد بالله أمير المؤمنين ابي
منصور الفضل بن المستظهر بالله وسعى في اراقة دمه وجمع العساكر وحشد قصب بغداد
في عسكر عظيم وعان في اطرافها وأفسد في كافها فخرج المسترشد بالله أمير المؤمنين من
دار الخلافة فاجتمع اليه الاجناد وظهر اليه وجل عليه فجزم ديس وعسكره وانتهى الى الحلة
المزيدة فانتبهوا وذلك في الحرم في سنة سبع عشرة وخمسائة وانهزم ديس في خواص من أصحابه
وغلبه خواص من الخليفة ومرو نحو الشام ثم قتل الامير ديس بن صدقة بن هريد في سنة ثلاثين
أوفي سنة تسع وعشرين قتل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه لامورا أنكرها واسباب
امتعض لها نبت اليه (قوله اثنال) أي انصب (جواريز) عطايا (وصائل) متصلات غير
منقطعة والوصائل ثياب جرح مخططة تصنع بالعين يلبسها النساء قال الشاعر
* لها جك كائن من وصائل * (قبض) قدر وساق (نبا) أي يقصدو بأنه مرة بعد
أخرى (الدخل) العطايا التي تدخل اليه من قبل الامير وغيره ويرجل كثير الدخل اذا كثر دخول
الرزق عليه و(السجل) الولد وما يستحسن في التهمة بمولود قول الخلواتي
نجسم تولد من شمس ومن قمر * وأين من أبواه الشمس والقمر

شمس العفاف ومجد البدرينهما * فولد النور الأخبش
أخذ من قول ابن الروي

وباء الرمادي مني * أقميت بالقه لقد أنجيا
شمس وبدر ولدا كوكبا

بينك ما زادت الأيام في عدلك * من قلعة رزت السعدن كبك
كأنما الدهر دهر كان مكتوبا * من اقترادك حتى زاد في عدلك
لا خلقتك الليالي تحت ظل ردي * حتى ترى ولدا قد شب من ولدك

(قوله تسنى الاغلم) أي تسرا تمام المشي والاقلاع (أكتفى) اقتنع (الطبة) الطيبة (أو عز)
ووعز تقدم يعقوب لا يقال وعز بالتعفيف (حزاته) جماعته وعياله الذين يحزون لنكبت
ولقد هو يحزن هو ليس معهم (أنجيت) ملت عليه وقصد به (التعنيف) اللوم والخذل للسان
(المأثف) البلد وموضع الألف (الصاحب) اليك (تساعدني) تصبون (تقبلن)
وصبون اليك ملت بالجملة (تضام) تذلل (تحن) تحقر وقال مجد بن بشر في هذا المعنى

اغما أدري بقدرى أمي * لست من بابه أهل البلد
ليس منهم غير ذي مقليبة * لنوى الاليل أودى حسد
يضمون لقائي مثل ما * يضلون لقاه الأسد
مطلعي أنقل في أصنهم * وعلى أنفسهم من أحد
لوراؤني وسط بحر لم يكن * أحد يأخذ منهم يدي
(وقال البصري)

أشرق أم أغرب يا معيد * وأقص من زماي أم أزيد
عذق عن نصيب العواذي * فبقي أله فيها يلبس
وأخلف الزمان على رجل * وجوه هو أيديهم حديد
لهم حل حسن فمن يض * وأخلاق سمين فمن سود

ومن نباه بلده القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن جمن بغداد يريد مصر فسيما كبيرا ومن
أصحاب محاربها جله موفورة فقال لهم واقلوا وحدث بين أظهركم رغبين كل يوم ما علفت
يلدكم بلوغ أمية وانجز عندهم يومئذ ثلثا رطل دينار وقال

سلام على بغداد التي تحية * وحق لها من السلام المضاعف
لعمرك ما فارقتها طالبا لها * وإن شطى جانبها العارف
ولكنها ضاقت على برحها * ولم تكن الاقدار عن يساعف
فكانت كمثل كسأهوى حذوقه * وتأتى به أخلاقه فضائف
وقال أيضا بغداد دار لأهل المال واسعة * وللمقاتل دار الضنك والضيق
قد صرت أمشي بها في أزقتها * كأنني معصف في كف زديق

(قوله الوهادو القنن) الانخفاض والإزقاع والقننة أعلى الجبل والوهادة القننة من الأرض
تجري اليها مياه جهاتها (حضا) جانبها حيثما (أربأ) أي ارتفع (يفشلك) يبطئك (الدون)

وتسنى الاتمام الى عمان
فاكتفى أبو زيد بالنصلة
وتأهب للرحلة فلم يسبح
والى البحر كنه بعد تجربته
بركته بل وعز نفسه
الى حوائه وأن تطلق يده
في خزائه (قال الحرث بن
همام) فلما لم يتقدم الى
حيث يتكسب المال أقميت
عليه بالتعنيف وهجت له
مفارقة المأثف والالف
فقال اليك عني واسمع عني
لا تصبون الى وطن
فبه تضام وتحن
وارحل عن الدار التي
تعل الوهاد على القنن
وأهرب الى كنف
ولواه حضا حضا
واربأ يتسك أن تقسيم
يصف يفشلك الدون
وجب البلاد عاها
أرضك فاختر من

ودع التذكر لهما • هذوالحنين الى السكن واعلم بان الحرفي • أو طاه بلى الفين كالذوق الاصداقي يد
عززي وبجس في الفين ٢٢٠ ثم قال حسبك ما صنعت وحذا أنت لوانت فاوغت معاذيري وقلت

الوسخ (المعاهد) منازل سكاه (الحنين) الشوق (السكن) الال (الاصداق) محال الجوهر
(يستري) يستحق (يفض) يقص ومعنى هذه الايت يقول ارحل عن بلدي عوفيه قدر
أصاغر الناس قدراً كارههم ولا تقم فيه على الهوان وارض قدر نفسك من أن تقم بوضع
توسخ فيه الالهة فان المرحب يضع نفسه وطب البلاد واختر وطناً ما أرسلك فان الحر
يضع في وطنه ولا يعرف قدومه الاصعي سمعت بعض العرب يقول القفر في الوطن غربه والعنى
في العربيه وطن وتقرأ والحرف الى برذون يستق عليه فقال المرحب يضع نفسه لوهيل هذا
لميل عاترون • الربير رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العباد

عباد الله والبلاد بلاد الله فحشما وجعلت خيرا فاعلموا واحدا هو قال هلال بن العلاء الرقي

لا تجزعن وان نأت • أرض تنل بها المحبه

وطن الغرب يساره • والقفر في الاوطان غربه •

أستمن قافة الزمان • مقلم حو على الهوان

فاسترق الله واستعنه • فاه خبر مستعان

فان نيا سئل بصر • فبن مكان الى مكان

وقال آخر شرق وغرب يقبضن غلديلا • فالارض من تربة والناس من رجل

وقال آخر من ضاق هنك فأرض الله واسعه • عن وجهك مضيق وجهه مفرج

خير المذاهب في الحالجات أنجحها • وأصبح الامر أذله من القصرج

(حسبك) يتقيل (أوغت) يفت (معاذيري) أعذارى (العذير) العذري قال عذيرك من

كذابي هلم معذرتك منه وقيل العذير بمعنى عاذر فيصير بمعنى فاعل أي هلم لي معذرتك منه

• ثعلب العذير مصدر بمعنى التكبر ومعنى عذيرى منه أي من يعذرى منه ومعذرتك منه وقيل العذير

والله أعلم

«شرح المقامة الاربعين وهي البريزية»

(أزمعت) عزمت والرماع العزم (التبريز) الخروى الى البراز وهي الارض القضا بلا شعر

(تبريز) قريمن كورأندريمان من عمل خراسان بينها وبين المرافعة عشرون فرسخا (بت)

قلعت وارفت (الجبر) التي يصيرك من الناس ويقتبل بشرهم (الجيز) الواهب الحارة

وهي الصلة (ارتباد) طلب (محقا) محققا (خبله) أمره (يسر) يذهب (سره) جماعة نسائه

(أوما) أشار (باهرة) طاهرة (السفور) كشف النقاب عن الوجه (ترحض) غسل

ورحس الثوب يرخصه غسله (قشف) تغير ورجل متشف لا يتعهد العسل والظافة

والقصف سوا العيش • وطله حقه كناية عن جاعه لها والمطل في الاصل المديقال

مطل التين الحديدي عطله مطلا اذا موطوءة فعنى (تطلني) تطول على و (الطوق) الطاقة

(نضوجي) هزل من الجفا أو أرا ديشرها وما يلقا منها (حظ شعور) صاحب حزن و (الشجا)

الاشفاق بالغفم وهو شى صعب (ليضرب على يده) ليكفومنيته (لاأغني) اى لاأنقح

(الاساك) الشح (يضن) يجل و (الفاهة) ما تفرح منه فيسكن من السواك بعد الاتقاع به

له كن عذري فعند
واعتذر وزوجتي اينو
ثم شعبي تشيع الاقارب
الى ان ركت في القارب
فودعته وانا اشكو القراق
وأدعه وأود لو كان هلك
الحنين وأمه

«المقامة الاربعون
التبريزية»

(أخبر الحرف بن همام)

قال أزمعت التبريز من

تبريز حين بنت بالديبل

والعزير وملت من الجير

والجيز فينا أنا في اعداد

الاهية وارتباد العصة

ألقبتهم بالابيد السريسي

مقنا بكسا ومحقنا نسا

فسأته عن خطبه والى

أين يسير مع سره فأوما

الى امرأته منهن باهرة

السفور ظاهرة التفور

وقال تزوجت هذه لتؤنسني

في الفرية وترحض عني

قصف الفرية فلقت منها

عرق الفرية تملاني بجي

وتكفني فوق طوق فانا

منها نضوجي وحلق

شعرو شعبي وهاتض قد

نسا عينا الى الحاسك

ليضرب على يد العالم فان

انتظم بينا الوفاق والا

فالطلاق والاطلاق قال

غلت الى أن أخبرني العلب

وكيف يكون المقلب

جعلت شغلي در أدنى

وهذا

وصحبهما وان كنت لأغني فلما خيرا القاضي وكان عني يرى فخل الامساك ويضن بقائه السواك

وهذا وان كان غاية في الجبل مترع من قول الشاعر

لقد بخلت حتى لو آتيناها * قذى العين من ضلبي التراب لضنت

وقال آخر في معناه

ببخل بلله ولو أنه * منعص في وسط التبل

نمافلا تلمع في خيره * ولو توصلت بيجبريل

وقال آخر ما كنت أحسب أن الخبر فأكمه * حتى زلت على أوفى بن منصور

يا حابس الرون في أعقاب بقلته * خروا على الحب من لفظ الصافير

وهذا الباب مستوفى في الاربعة الاربعين وما يستطرف من لفظ السؤال قول بعض الطرفاء

قد هجرت السؤال من أجل أني * انذرت السؤال قلت سواكا

وأحب الارك من أجل أني * انذرت الارك قلت أراكا

(جنا) رل (أيد) قوى (طبقى) زوجتي (آية) صفة تمنع على قائدها (الشراد) النغور

(أحنى) أعطى وارحم (جناها) قلبها (التشوز) عصيان الزوج ومخالفته والتشوز أصله

الارتقاع (ووج) معناها التوبخ والتعجب وتستعمل أيضا للترحم وقوله ويجب

الضرب) من قوله تعالى واللاتي يحافون نكتهن فطوهن واهجرهن في المضاجع واضوهن

فتشوهن عصيانهن والاهري التشوز راحة كل واحد من الزوجين صاحبه ونشرت تشز

فهي ناشره ابن عمر رضي الله عنهما قال التي صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء العرف

فيسرقن ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالضرب ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم خلقوا السوط حيث يرام أهل البيت ووصى بعض أهله فقال أتفق على

أهل من طوكت ولا ترفع صلاتهم وأخفوه في الله يعني لا ترفع صلاته أي لا تترك تأديهم

في الله تعالى (قوله) يأخذ الجار بالجار) العرب يعني فرج المرأة الجار وجره الجار يأخذ

الحريري من قول أعرابي جاء لامرأته وقد اعلم واشتلت شهوته فاقطع فلق قرب منها وجمع عليها

فالتة أي سائض قال لها فإين الهنة الأخرى ثم حمل عليها وهي تدافع وتنبه وهو ما مضى

في شغلها يشدها

كلا وبب البيت خذي الاستار * لاهنكن خلق الحنار * قد يؤخذ الجار بدين الجار *

قال الخليل الحنار المسند من طوق البفن وكذلك حنار القفر والبروميين هذا

المعنى قول الشاعر

جارك قد يعجن عليك وقد * تعلد الصاحح صبارك الحرب

ولرب أخوذ بدين فرنه * ونمها المقاروف صاحب القنب

(آبذ) أترع والبذر الجبوب ترزع (الساخ) الأرض ذات الملح والشموى لا تبت شيئا

لموجها وقلة يخافها وأراد أن ترزع تطفن في موضع لا يقبل الولد (تستفرخ) تلتصق عمل الفرخ

(اعزب) غيب (طوق الحمامة) جعل لها طوقا والحمام عند العرب ذوات الاطواق نحو القواخت

والوراشين والقناري ودخلت الهام على أمواحد البنس لا لتأيت * الليث تقول العرب

جملة ذكر وجملة أنحو الجميع الحمامة الشافعي كل ما عاب وهدر فهو حمام يدخل فيه القماري

جنا أبو زيد بين يديه وقال

أبد الله القاضي وأحسن

الله أن يطبق هذه آية

التي ذكرها الشاعر مع إلى

أطوع لها من بناتها وأحلى

عليها من جناتها فقال

لها القاضي وبسلك أما

علت أن التشوز يغضب

الرب ويوجب الضرب

فقلت أنه من يدور خلف

الدار ويأخذ الجار بالجار

فقال له القاضي تال الشاذ

في السباخ وتستفرخ

حيث لا فرخ اعزب

عني لاتم عوفت ولا أمن

خوفك فقال أبو زيد أنها

ومرسل الرياح لا كذب

من مجاح فقلت بل هو

ومن طوق الجملة وخج

النعامة لا كذب من أبي

جملة

• (تزيين مسجلة لسبحاح) •

حين عثروا على الجمل

والوراشين سواء كانت مطوقة أو غير مطوقة آلفة أو وحشية وهذا القول كآله الاكرلان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بأخذ الجمل التي تستقر في البيوت وليست خوات أطواق
ويصكان يسمى اجاموا وكان في منزله جمل أحر اسمه وردان وقد قمتنا فاصلا في الجمل في الصد
(مخرق) الرجل أو هم أنه على حق وصواب وهو على خلافه * وأوردنا في شرح تزيين مسجلة
لسبحاح ما ينصف نبوتهم ما أولن كان الحريري قد أشار إلى ذلك في هذه المقامة كان مسجلة بن
حبيب الحنفي ثم أجد في الدليل قد تسمى بالرجل في الجاهلية وكان من المعصيرين ذكره بن
موسى ان مسجلة تسمى بالرجل قبل أن يولد عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قريش تقول انما يعلم محمد رجل يقال له الرجل فنزلت وهم
يكفرون بالرجل وكانت نعيم قد خذلت في أمر الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
واختلفوا في ذلك اختلافا شديدا فبينما هم على ذلك انما جاءتهم سحابة من الجبل فقبله من
الجزيرة فتودى ربيعة فأتاهم أمر كان أعظم محامهم فيهم من الاختلاف وكانت صباح غيبة
بنو أبيها في نعل وادعت التوبة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة فاجتفت عليها
بنو تميم ورساء نعل فادعت انها أرسل عليها أبيها المؤمنون المتقون لنا نصف الارض ولقريش
نصفها ولكن قريش أقوم يقولون فاجتفت تميم كلها تنصرها فكان فيهم الاحف وحارثة بن بدر
ووجوه بن تميم وكان مؤيدا شبيب بن ربي الرياحي فقالت اعدوا الركب واستعدوا للثياب ثم
اغدوا على الرباب فليس من دونهم جمل فصعدت اليهم فقتلت فيهم قتلا كثيرا ثم قالت
لأجادهما أقصدوا العيلة فقبل لها ان شوكة أهل العيلة قوية شديدة وقد غلظت أمر مسجلة
فقالت ما عاشر تميم أقصدوا العيلة فاضربوا فيها كل هامة وأضرموا نار العيلة حتى تتركوها
سوداء كالعيلة وان الله تعالى لم يجعل هذا الأمر في ربيعة فتنبى نوة مسجلة وانما جعلها في حضرة
واقصدوا هذا الجمع فلا تصدعوه عكرتم على قريش فسارت في قومها وهم همد لا يصحى وبلغ
مسجلة لتبر فضا هذا ذرا وتحصن في حجر من العيلة وأحاطت بهجوشها فأرسل في وجوه
قومه وقال ماترون فالوا نسلم هذا الأمر لها فان لم تفعل فهو البوار فقال لهم بدها هه سنظرت
بعث اليها وقال ان الله قد أرسل عليك وحيا على قفلي نجيح فنتسدا رس ما أرسل الله فن عرف
الحق نعه واجتمعنا فكلنا العرب اكلاب قومي وقومك فانعت له فأمر بضرب قبيلة من آدم
فقتلته وأمر بالعود المنسلى فضرته وقال اكثروا من الطيب فان المرأة اذا شئت دأمته
ذكرت البلاء منة الى القبيلة وقالت هات ما أرسل عليك ربك فقال ألم تركب فصل ربك بالحلبى
أخرج منها نسمة تسمى من بين صفاق وحشى من بين ذكر أو حيوانات وأوحا الى ربكم يكون
المنتهى قالت وماذا قال ألم تر أن الله خلقنا أفواجا وجعل لنا السماء أروا جافنحي من غير قضا
ايلاجا ونخرجهم منى اذا شئت اخرجنا قالت فبأى شيء أمر ربك قال

الاهي الى الخدع * فقد هي لك الخدع

فان شئت في البيت * وان شئت في الخدع

وان شئت سلقناكي * وان شئت على أربع

وان شئت بثلاثه * وان شئت به اجمع

قالت بل به أجمع قال كذلك أوصى الى وقوعها فلما قام عنها قالت ان مثل لا ينكح هكذا فيكون
وحته على قوى ولكن مسئلة التوبة خطيبي الى اولياي بزوجك ثم أقوم بعدك فمما تفرج
وخرجت معها واجتمع الحيان خنفتهم فقاتل صاحبها أنه قرأ على ما أنزل عليه فوجدته حقا
فنبهته ثم خطبها فزوجوه منها وقال الاغلب العجلى في ذلك

فدلت صاحب من بعد العبي • ملو حافي العيص مشدودا تقوى
سكان عرق أرمه اذا • حبل عجز فزعت صاحب قوى
ما زال عنها بالحديث والمنى • وانطلق السقا في ردى في الردى
قال ألا أدخله قالت بلى • فسام فيها مثل محراب العصا
تقول للمتاب فيها واستوى • مثل هذا كنت أحسبك الحسى

(تخاصم أبا الاسود الدؤلى
مع زوجته)

والإمامة بلد الزرافة سابق ذكرها في الحسبي فعلى نحو ما ذكرنا من أمر صاحب ذكرها أكثر
أهل الأخبار وقال القديسي • صاحب رقت الحرب بن سويد بن عثمان من بني يربوع كتبنا أم
صادرا دعت التوبة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الجزيرة في بني تغلب فاستأوا لها زوجها
قوم من بنيهم وتظهر أمرها حتى هابها العرب ووصلها التجوز في بلادهم حيث شاعت فسمعت
بمسيلة في الإمامة فقالت لقومها عليكم بالإمامة دفوا اليها دقيف الجماعة فأنها غرزة صرامة
لا تطعكم بعد الامة • وبلغ مسيلة خبرها فهاجمها وخاف ان هو شغل بها غلبه غلبة بن اثال
وشرجيل على بجر الإمامة اذ هما من قبل أبي بكر رضى الله عنه فأرسل اليها يستأمنها على نفسه
فأمنتها فها هي أربعين من بني خنيفة فقال لها انصف الارض لي وانصف الذي كان تقرين
صار لك فقالت لا ردة انصف الامن • خنيفة جال النصف فصالحها على أن تجعل اليها نصف غلاة
الإمامة من تلك السنة وعلى أن يسلفها من غلاة السنة المقبلة فقبلت منه وقدم لها مغل تلك
السنة ورجع الى الجزيرة فمات في بني تغلب حتى تقاهم معاوية عام انفراد الملك الى الكوفة
فأتلت معهم وحسب اسلامها • وأطن أن الحريرى صور تخاصم زوجته أبا زيد معها على
تخاصم أبا الاسود الدؤلى مع زوجته عند معاوية • حدث أهل الأخبار قالوا كان أبو الاسود
كبيراً عند معاوية وكان معاوية يخاله ويدينه ويسأله فيجيبه فيما يعلم فيبخلها وذاث يوم عند
معاوية وقد قدم المدينة اتخذت عليه امرأته برزة فقالت اصنع الله أمير المؤمنين وامتع به ان
الله جعلك خليفة في البلاد وريقا على العباد يستسقي بك المطر ويستتب بك الشجر
ويؤمن بك الخائف ويردع بك الخائف أنت الخليفة المصطفى والامير المرتضى فند الله الله
لك النعمة في غير تغيير والبركة من غير تغيير فقد ألتأت اليك يا أمير المؤمنين امرضى بقى عنه
الخرج من أمر كرهت عاره لما أريدت المطاهرة فليكن مني أمير المؤمنين وليستغنى من
النصم وليكن ذلك على يديه قال أعوذ بك وبحقوقك من العار الويل والامر الجليل الذي
يشند على الحرائر ذوات الدوت الاخبار فقال لها معاوية من هذا الذي أشعر لك شاره قالت
أمر طلاق حائر من بعل غادر لا تأخذ من الله مخافة ولا يجذب بأحد رافه قال ومن بعد
قالت هو أبو الاسود فالتفت معاوية اليه فقال أحق ما تقول هذه المرأة فقال انها تقول من الحق
بعضا وليس أحيد يطيق عليا انقضا أما ما ذكرت من أمر طلاقها حق وسأخبرك عن ذلك

يصدق أنا والله ما لفتها لينة ظهرت ولا من خفوة حضرت ولكن كرهت شملها
فقطعت جبايتها قال فأى شملها كرهت قال الختم بهوا على جيباب عسدي ولسان شديد
قال لا يفتن جواها قال هي يا أمير المؤمنين كثيرة العجب دائرة الضرب مهينة للالهل ومؤذية
للبلل ان ذكر خير رافقه وان ذكر شر أذاعته تجبر بالابل وتطيرع الهالزل لاسكتل عن
عتب ولا يزال زوجها معها في تعب فقالت أما والله لا لأحضور أمير المؤمنين ومن حضر من
السليبي لردت عليك وادرك كلامك بنوادر تدع كل سها مك فقال معاوية عزت عليك لما
أجيتك فقالت هو والله يا أمير المؤمنين مؤل جهول ملحا بخيل ان قال فشر فائل وان سكت
فقدم غائل لست حين يامن فقلب حين يخاف منهم حين يستضاف ان القس الجود عنده انقمع
لما يعلم من لوم آباءه وقصر رشائه ضيقه حائع وجاره ضائع لا يحمي ذمارا ولا يضرم نار ولا يرحي
جوارا أهون الناس عليهم اكرمه واكرمهم عليه من آهانه فقال معاوية ما رأيت أعجب منها
انصرفوا حلقا كان العشي جئت فلما رأوها أو الاسود قال اللهم اكفني شرها فقالت كفاك الله
شرى وأرجوان لا يبعدك من شرف نفسك قال ولا يني هذا الصبي حتى أحله قالت ما جعلك الله
بأحق من يحمل الحق في قلوب فاترعه منها فقال معاوية مهلا يا أبا الاسود قال يا أمير المؤمنين
جلته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في آذنه وأطرفي أوده أمخه على
والهمه حلى حتى يكمل عقله ويستصكم قلبه قالت كلا أصلحك الله حله خفا وحلته ثقلا ووضعته
شهوة ووضعته كرها جحرى خناؤه وبلطى وعناؤه وثني سقاؤه أكلوه اذا ناموا وحفظه اذا قام
فقال معاوية ما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الاسود يا أمير المؤمنين انما تقول من الشعر
آية قصيدها قال فكلف أنت لها يا مالك أن تترها بالشعر فقال أبو الاسود

فزفر أوز يذفر الشواط
واسشاط استشاط الملتطاط
وقال لها ويلتاد فابا خمار
باصصة البعل والجار
أنعمدين في الخلق تعذي
وتدبر في الحفلة تكذي
وقد علت الفحش بيت
عليك

مرحبا بالتي تجور علينا * ثم أهملنا بحاصل محمول
أغلتت بابا على وقالت * ان خيرا لتساوون البعول
شملت قلبا على قراغا * هل يصمت بفارغ شعول

فقلت ليس من قال بالصواب وبلطى يكن مدعين منار السيل
كان جحرى فنام حين يصحى ثم ندى سقاؤه بالاصيل
لست أبغى واحدا من حرب بدلا ما رأيت به والجليل
(فقال معاوية رضي الله عنه)

ليس من قد غدا مطلا صبرا * وسقام من نديم بالجدول
هي أولى به وأقرب رجلا * من أيه وفي قضاء الرسول

ثم دفعه معاوية إليها (قوله زفر) أي تفر بغيظ والزفر والغير رق القس في جوفه حتى تنتفخ
عروقه قال ابن عرفة الزفر من الصدور الذي من الخلق (الشواط) النار فغير دخان (زفره)
صوت اتقاد (استشاط) اشتد غيظه واشتد في جسده (الخمار) ابن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قذف امرأة بالجد يوم القيامة ما جلت قلبا من نار (القصة) ما
يحتقن به (البعل) الروح وأراد انها مؤذية يشقى ما زوجها وجارها كما تشقى صاحب القصة
(نعمدين) قصدين (الخلق) الافراد (الحفلة) الاجتماع (بيت عليك) أي تزوجتك وكانت

العرب اذا تزوج الرجل بنى على أهله قبة فيسمى دخول الزوج بها الملك (رثوت) تظلمت (الفتك) وجدتك (قدة) شركة تقدم جلد صغيره وبنوخ (البغية) واحدة لف الخمل وهي التي تكون بين الجرائد (هضة) هي الخمة تؤل الى التي والاسهال (قشرة) الشيء ما علعله (وجله) نهر العراق وعليه بغداد والبصرة واسط على جرفها ويجرى على وجه الارض أربع مائة فرسخ ولم يحمل الحررى مائة السعة على هذمو انما أراد دجلة العوارة وهي التي انتشر ماؤها في البطاح حتى صارت سمها هناك ثلاثين فرسخا في مثلها وقال ابن مكرمة هم جو امرأ القلسة

لا تعذبني على ما كان من ملل * من ذابرك ولا يصبو الى الملال
ان كنت أصبحت أشقى منك في بصري * فلا بلغت الذي أهواه من أملي
البصر أنت وأبصر ليس من ممل * وليس بيني وبين البحر من عمل

قال هشام بن عبد الملك للارث الكلي زوجتي امرأتكم كلب فزوجه فقال له ذات يوم بهزل معه تزوجنا الى كلب فوجدنا في نساءهم مائة فقال الارث يا أمير المؤمنين ان نساء كلب خلقن لرجال كلب ومع رجل من كندة رجلا يقول وجدنا في نساء كندة مائة فقال ان نساء كندة مكاحل فقلت مرادها قيل لا امرأة تطلق كثيرا ما بالك تطلقين أيا قالت يريدون الضيق ضيق الله عليهم (قوله فسترت عوارك) ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم أطلع على عورة مسلم فأذاعها عليه شامة وعدوانا الا كان حقاً على الله أن يفضحه عاجلاً أو آجلاً ومن سترها عليه كان حقاً على الله أن يذخلفه فيستره ويحجابه يوم تلي السرائر وتخرج الغيبات (حيثك) أي حنكته (شبرين) هي بنت ابرويز بن هرم بن وكانت آية في الجمال وبغاة في الحسن والكمال فأفقت نساء زمانها صيانة وطرفاً وبهرتهم ملاحة ولطفا وظفت في العراق آثاراً منها قصر شبرين ولها قصبة منقوشة مشهورة بالعبسية و (زبيدة) هي بنت جعفر بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور وزوجها هرون الرشيد وجدها المنصور وعما المهدي وابنها الامين فكانت اختلافاً قد اكتسبتها وليس في بني هاشم عباسية ولدت خنفة الاهی ولدت في حيلة المنصور فسميت أمة العزير وكان المنصور يرقصها ويقول يا زبيدة قلبك خلقت على اسمها وكانت أموالها لا تحصى وأتقت في سبيل الله وفي الحج وفي بناء المساجد والقناطر ما لم ينفعه أحد قبلها فمن ذلك ما أنفقته في حفرة العين المعروفة بعين النشار بالحجاز فانها حفرتها وهدت الطريق إليها في كل رفع وخفض حتى آخرتها من مسافة اثني عشر ميلاً فأحصى ما أنفقته فيها فوجد ألف ألف وسبع مائة دينار دون ما كان في وقت الشغل بها في البذل وما عاتق أهل القاعة ولها في طريق مكة من العراق آثار كثيرة في مصانع حفرتها وبركاً أحدثتها وتدل وفود الحج عليها فلا تجد الماء فيها فيشربون ويسقون ابلهم ويتزودون وهم في الكثرة اعداد لا يحصىم الا خلفهم والكل داعون لزبيدة الى زمانها هذا وأما آثارها الملوكة فانها أول من اتخذت الآلات من الذهب والفضة المكللة بالجوهر وبلغ توبيخها اتخذ قلباسها خسين بالذهب دينار وهي أول من اتخذ القلب من الفضة والآبوس وكلاهما من الذهب ملبسة بالوشى والدياج وأنواع الحرير الملوّن وهي أول من اتخذ الخفاف المرصعة بالجوهر وشمال العنبر ولما

ورثت اليك ألفيتك
أجمع قردة وأيس من
قطة وأخشن من ليفة
وأثخن من جيفة وأثقل
من هضوة وأقذر من حبيصة
وأبرز من قشرة وأبرمن
قردة وأحق من رجلة وأوسع
من دجلة فسترت عوارك
ولم أبعارك على انه لو حبتك
شبرين بجيئها وزبيدة
بجائها وبوران بفرتها

• (ترجمة زبيدة) •

أعفى الامر الى ابنا الامين وقع منازل الخدم ككوثرو غيره فلما رأته جبهتهم اقتضت له
الحوازي المقدودات الحسن الوجوه وعمت رؤسهن وجعلت لهن الطرور والاصداغ
والاقبية والبستين الاصبه والقراطق والمناطق فبات قلوبهن وبرزت خصورهن وبشت
بين اليه فاستحسنهن وأبرزهن لسان صموهن الغلامات وأخبارها كثيرة وعندما قتل
الامين دخل عليها بعض خدما فقال لها ما يجلسك وقد قتل أمير المؤمنين قتلت وبك وما
أصنع قال عرجين وتأخذين بيده كما خرجت عائشة تطلب بدم عثمان فقالت اخسا لأمك
مالتساء وطلب الدماء ثم أمرت بقبيلها فتودت ودعت بدوا فتكبت الى المأمون

آخر امام تام من خير عنصر • وأفضل راق فوق أعواد منبر
ووارث علم الاولين ونقرهم • الى الملك المأمون من أم جعفر
كتب ويعني تستمل جموعها • اليك ابن عبي من جفوني ومحبري
أصبت بادني الناس منك قرابة • ومن زال عن عيني فقل تصبري
أني طاهر لا طهر الله طاهرا • فطاهر في فصله يظهر
فأبرز في مكشوفة الوجه حاسرا • وأنهب أموالى وحرق أدوري
يعز على هرون ما قبل لقبه • وما نالني من ناقص الخلق أعور
تذكرك أمير المؤمنين قرابتي • فديتك من ذي قرية متذكر
فان كان ما أبدي لامر أمرته • صبرن لامر من قدير مقتدر
وان كان ما قد كان منه تعبنا • على أمير المؤمنين فحسب

فلما قرأها المأمون بكى بكاء شديدا ثم قال اني لا قول كما قال على أمير المؤمنين حين بلغه قتل عثمان
رضي الله عنهم والله ما أمرت ولا رزيت اللهم خل قلب طاهر حزنا قال ابراهيم الحنولي رأيتها
في السلم فقلت لها ما فعل الله بك فقالت عقرني فقلت بما أفقت في طريق مكة فقلت أما
الفتكات فخرجت أجورها الى أربابها وعقرني بيني • وأما بوران فهي خديجة بنت الحسن بن
الحسن بن سهل تزوجها المأمون على يد اسحق الموصل في هذا الموضع قصة الزنبل وهي
طويلة طريفة تدركها على جهة الاختصار حدث اسحق الموصل قال سنا أناذت يوم عند
المأمون وقد خلا وجهه وطابت نفسه فقال يا اسحق هذا يوم خالوة وطيب فقلت طيب الله عبدش
أمير المؤمنين وأدام سروره وفرحها فأخذ يسي وأدخلني في مجالس غير التي كما فهمت فأخذت من
لذتنا وشراحتني غرت الشمس فقال قد عزمت على دخله الى دار الحرم فلا ترم حتى آتيك فنهض
وبقى الى عامة الليل وكان المأمون أشغف خلق الله بالنساء واشدهم ميلا اليهن فقلت في نفسي
هو في لذة وأنا في غريبي وتذكرت حبيبة اشتريتها وكنت عزمت على اقتضاها فنهضت الى الباب
فقال الحاجب أين تريد فقلت الانصراف قال فان طلبك قلت هو من لذة السرور في شغل عن طلبي
فقبل لي اني غلبت انك استبطولت وانصر فواجي عذابه فركبتها ومشت فأحسست بالبول فعدت
الى ذفاق لا اول قبلت وقت لا تمنع بالحيطان اذا أنا بشي معلق من تلك النور فنهضت فاذا رنبل
كبير بأربع أذنان مجلس دياجا فقلت ان لهذا اسبابا فنهضت وأروى في أمره ثم قلت والله
لا جلس فيه كما ساما كان فجلس فلما أحسن في الذين يرقبونه جذبوه الى الرأس الحائط فاذا أربع

• (ترجمة بوران وقصة
الزنبل) •

جوار يقطن لي انزل بالرحب والسعة قشيت بين يدي جارية بشمعة حتى نزلت الى دار نظيفة الى
بجائس مفروشة لم أر مثلها الا في دار ملك ببلست فاشعرت الابد ساعة حتى أزيلت ستور كانت
في ناحية الدار واذا بوصاف تماشين في أيديهن الشمع وبعضهن عجا من يحرق فيها العود ويذهبن
جارية تتهاذى كأنهم البدر الطالع فتنهض فأتاها فقال مر حيا بك من زائر وجلس ثم استمرت
الى سوالي أبداع استطراد فقلت انصرف من عند بعض اخواني وغر في الوقت وحر كني البول
فعدلت الى هذا الزقاق فوجدت زبيلا معلقا على التيد أن جلست فيه فأر كان خطأ فالتيد
أ كسبته قالت لا ضير أرجو أن تحمد عاقبة أمر لـ قالت فما صناعتك قلت برأ من بعد اد
قالت فهل رويت من الاشعار شأ قلت شيئا صغيفا قالت فذا كـ راقت ان للدخل حشة
ولكن تدنين قالت صدقت فأنشدتني لجماعة من القدماء والمحدثين من أجود أهاويلهم وأنا
مسجع لأدري من أعجب أم من أحسنها أم من أدبها أم من حسن روايتها ووجوده ضبطها الغريب
أم من اقتدارها على الصو ومعرفة أوزان الشعر ثم قالت أذهب ما كان عندك من الحصر قلت
اي والله قالت فان رأيت أن تشدنا فأنشدتها لجماعة من القدماء ما فيه مقنع فاستصنت ذلك
ثم قالت والله ما ظننت أن يوجد في أبناء السوق هذا ثم أمرت بالطعام فأحضرت وقالت المماثلة
أول الرضاع فدوكت وجلعت تقطع وتضع بين يدي وفي المجلس من صنوف الراحين وغرائب
النوا كه ما لا يكون الا عند سلطان وذهب بالشراب فشربت قدما ثم سكبت لي قدما فشربت
ثم قالت هذا اوان المذاكره بالخيار وأيام الناس فاندفعت فقلت بلغني انه كان كذا
وكان رجل يقال له كذا حتى أتيت على هذه أخبار حسان فسررت بذلك وقالت كثرتيحي ان
يكون أحسن التجار يحفظه مثل هذا وانما هذه أحاديث ملوك فقلت كان لي جاري ينادم الملوك
فأذا تطل حضرته مع مفرع يحدث بجماعتها فآخذتها معه فقالت لعمري لقد أحسنت الحفظ
وما هذا الا لقرحة جيدة وأخذتني المذاكره اذا سكنت ابتدأت هي واذا سكنت ابتدأت أنا
حتى قطعنا عامة الليل وبخورا العود يعبق وأنا في حالة لو توهمها المأمون لطار فرحا فقالت انك
من الرجال وضيء الوجه بارع الادب وما بقي عليك الا شيء واحد قلت وما هو فقالت لو كنت تترجم
بعض الاشعار فقلت والله لقد عيا كلت به ولم أر زقه فأعرضت عنه وفي قلبي منه حراة وكنيت
أحب ان أسمع في مجلسي هذا منه شيئا أتكمل لي لقي قالت كأنك عرضت بنا قلت والله ما هو
تعريض قديما بالفضل وأنت جدير باستقامته فأحضر عوديا مرها فغنت بصوت ما سمعت
كحسه مع حسن أدائه ووجوده الضرب فقلت والله لقد أكمل الله فبك خلال الفضل وحبال
بالكمال الراجح والعقل الوافر والاخلاق الرضية والافعال السنية قالت هل تعرف هذا
الصوت ومن غنى فيه قلت لا والله قالت الشعر لفلان وكان مبيه كذا والغناء لاسحق قلت واسحق
هذا جعلت فداك في هذا الحال قالت يحج يحج اسحق بارع هذا الش أن قلت سبحان الله لقد أعطى
هذا الم يعطيه أحد قالت فكيف لو سمعت هذا الصوت منه فلم نزل كذلك حتى اذا انشق النجر
أقبلت هور كأنها دابة لها قالت أي فية ان الوقت قد حضر فنهضت عند قولها فقالت مصاحبا
لتسريما كفايه فان الجالس بالامانة فقلت جعلت فداك أفاحتاج الى وصية في ذلك وودعته
وجارية بين يدي الى باب الدار ففتح لي وخرجت الى دارى فصليت الصبح ونمت فأتني رسول

المأمون فسرت اليه فلما رأى قال يا اسحق تشاغلنا عنك فما كان حالك قلت اشتريت صبية
 وكنتم معلق القلب بها فحببت لها وشريت معها وسميت فقال بنيتا مثل هذا فهل لك فيما كاتبه
 أسس فقلت وما يمنع من ذلك فنهضت الى مجلس أسس فلما كان العشاء قال لارحم فاني أحبك
 ونهض فتأملت ما كنت فيه البارحة فاذا هو شقي لا يصبر عنه الا جاهل نفرت فقال الغلمان الله
 الله فانه انكرك علينا تخيلتك فوعدهم ان آتي قبل ان يبي وان خروبي لهذر وفي الحين أرجع
 فنهضت الى الزبيل فجلست فيه فرفعتني الى موضع البارحة فاذا هي قد طلعت فقالت لقد
 عاودت فقلت ولا اظن الا اني قد ثقلت فقالت ما دح نفسه يقرئك السلام قلت فهو فتعني بالفعل
 قالت قد فعلنا ولا تعد فاخذنا في مثل الدليله السالقه من المذاكرتو المناشدة وغرب القناه
 منها الى القبر فانصرف الى منزلي ووليت وسميت فأتيت رسول المأمون فلما رأى قال أيت
 الامكافاة لنا فقلت والله أمير المؤمنين ما ذهبت الى ذلك ولا يمكن ظننت ان أمير المؤمنين قد
 تشاغل عني بذكره وأعظم أمرى وجاء الشيطان فذكرني أمر تلك الملعونه فبادرت قال فما كان
 منك قلت قصبت الحاجة منها قال فقد انقصي ما كان يملك منها وواحدة بواحدة وبالباي أظلم
 قلت بل أنا أظلم واليك المصدرة قال لا تثريب عليك فهل لنا في مثل حالتنا أسس قلت اى والله
 فقمننا الى موضعنا الى الوقت فقال يا اسحق ما علمك قلت لا عذري قال فمزمت عليك لتجلس
 حتى أجي فاني عازم على الصبح وقد نصت على منذومين قلت فبالله ان شاء الله فها هو الآن
 غاب وجالت وسواسي فلما تذكرت ما كنت فيه البارحة هان على ما يلحقني من سخطه فوبئت
 ما دارا فوثبت الى جند الدار وحسبت فقلت الله الله اني معلق البال ببعض ما في منزلي فقالوا ما الى
 تركك من سبيل فلم أزل أرغب هذا وأقبل يدهذا ووهبت خاتمي لهذا ورداني لهذا وخرجت
 أعدو حاسرا حتى وابت الزبيل ففعلت فيه فرفعت الى موضعي وأقبلت فقالت صديقتنا قلت
 اى والله قالت أجعلتهاد ارمقام فقلت جعلت فداك حق الضيافة ثلاث فان رجعت فأنتم في
 حل من دعي قالت والله لقد أيتت بجهة ثم جلسنا في مثل تلك الحال فلما قرب الوقت علمت ان
 المأمون لا بد ان يسألني ولا يتسع مني الا بشرح القصة فقلت لها أراك ممن يحبب الغنامون ابني عم
 أحسن مني وجهها وأظرف قدأ وأكثر أدبا وأنا أحسنه من حسنه وهو أعرف خلق الله بغناه
 اسحق الموصلي قالت طمسي وتفتح قلت لها أمت المحكمة قالت ان كان ابن عمك على ما تصف
 فما تركه معرفته ثم جاء الوقت فنهض فلم أصل الى دارى الا ورسل المأمون قد هجموا على
 وجالوني جلا عنيفا فوجدته على كرسي وهو مقتا فقال يا اسحق آخر وجاهن الطاعة قلت لا والله
 قال فما قصتك وما هذا الانحراف فأصدقني قلت في خلوة فأما الى امر بين يديه فتصو اخذته
 الحديث وقلت قد وعدتها في أمرك قال قد أحسنت ولو لذلك لتكلمت بك فقلت قد سلم الله
 فأخذنا في ذلك ثانيا ذلك اليوم وهو لا يسمع مني غير حديثها فلم يتم النهار الا والمأمون معلق القلب
 فلما جاء الوقت سرنا وأما أوصيه وأقول تجنب ان تظهرني بحضورها ودعني من مخوفة الملك وكن لي
 تبصا وهو يقول نعم ويملك وان قالت غن كيف اصنع قلت أنا أدفعها عنك ثم سرنا الى الزبيلين
 ففعدنا فمافرغنا الى الموضوع فاقبلت فسلت فالتألك اذراها ان سميت في حسنها وقالت لي والله
 ما أنصفت ابن عمك اذ لم ترفع منزلته وكان قد تعددوني فقالت ارفع فديتك أمت جديده وهذا قد

صار من أهل البيت فنهض الى صدر البيت وأقبلت تذكره وتناشدوه وتنازعوه وهو يظهر عليها في كل فن ثم أحضر النبد فشرى بها وهي مقبلة عليه ومسروقة به وهو أكثر وأخذت العود دفعت صوتا وقالت وابن عكك هذا من التجار قلت ثم قالت أمك للغريان فلما شرب المأمون ثلاثة أرطال داخله النرح والطرب ثم رأيته ينظر الى نطرا للأسد الى فرسته فصاح يا سحق فنهضت وقلت ليد يا أمير المؤمنين قال غن هذا الصوت فلما علمت أنه الخليفة نهضت الى كلمة مضروبة قد خلتها فلما فرغت من الصوت قال انظر من رب هذه الدار فسألت بحجوزا فقالت هو الحسن بن سهل فقال علي به فغابت الهجور ساعة وإذا الحسن قد حضر فقال له ألك ابنة قال نعم بوران قال فزوجهها قال لا والله قال فاني أخاطبها اليك قال هي أمك وأمرها اليك قال قد تزوجهتها علي فقد ثلاثين ألفا فحملها اليك صبيحة يومنا فإذا قبضت المال فأجلها السنة قال نعم ثم خرجنا فقال يا سحق لا يقف علي ما وقفت عليه أحد فسترت الحديث الى أن مات المأمون فما اجتمع لا حتما اجتمع لي في تلك الاربعة الايام مجالسة المأمون بالنهار ومجالسة بوران بالليل والله ما رأيت أحدا من الرجال في ملوكهم مثل المأمون ولا شاهدت امرأة تقارب بوران فهم ما وعقلا وما أظن أحدا وقف من العلوم علي ما وقفت عليه وفي السعدي انحدر المأمون الى خم الصلح في شعبان سنة تسع ومائتين وأملك بخديجة بنت الحسن بن سهل وثر الحسن في ذلك الاملاك ما لم يثره قط ملك في جاهلية ولا اسلام شر علي الهاشميين والقواد والكتاب ينادي مسك فيهارع باسمه ضياع وجواروا أسمايا ورواب وغير ذلك فإذا وقعت البندقة بيد الرجل قصها فيجدها علي قدر بعده ثم يثر بعد ذلك الدنا يرو الدراهم ونوافج المسك علي عامة الناس وأتفق علي المأمون وعلي جميع قواده فلما أراد المأمون الانصراف الى مدينة السلام قال له أبا محمد سل حواشيجك قال نعم يا أمير المؤمنين أسألك أن تحفظ علي مكانتي من قبلك فأمر المأمون أن يجعل له خراج فارس والاهواز لسنة يهود كرا الحريري في البدة ان المأمون لما بنى علي بوران غرض له حصير منسوج بالذهب مامسه أحد وعليه درمنثور فوجه الحسن الى المأمون ان هذا ثناري يجب أن يلقط فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلق امرفن أبا محمد فقلت كل واحدة منهن يدها فاحذت حذوة وبقى باقي الدريال وح علي الحصير المذهب فقال قاتل الله أبا نواس لقد شبه بشي ما رأه قط فأحسن في وصف النمرة والحباب الذي فوقها فقال

كان صفري وكبرى عن فواقها * حسامدري على أرض من الذهب

فكيف لو رأي هذا معانية ويقال ان الحسن بن سهل ثرى في ذلك العرس على المأمون ألف حبة جوهر و أشعل بين يديه شععة غير وزنها ما قرطل فأمره المأمون بمائة ألف التدرهم واقطعه مدينة قم الصلح وهي قرية من واسط وكان العرس بها * و ذكر المبرد أن الملاحن الذين تصرفوا في هذا العرس يتفوا على السبعين ألفا وكانت جارية السلطان عليهم ولما بنى المأمون علي بوران وأراد غشيانها خاضت فقالت أقي أمر الله فلا تستجبلوه فنام في فراش آخر فلما أصبح دخل عليه أفاضل نساءه بهتونه ويدعون له فأنشدهم

فارس في الحرب متغمس * عارف بالطعن في الظلم
رام أن يدعي فريسته * فانتقه من دم يرم

وأكثر الشعر افعى ذلك الاملاك واستطرف منها قول ابن أبي حازم الساهلي

بارك الله الحسن * وليوران في الحق

ما اس هرون قد ظفر * ت ولکی بستم

فَخَلَّوْا سَبِيلَ إِلَى الْمَأْمُونِ قَالُوا وَاقْتِهِ مَادَرِي أَخْبَرُوا أَدَامَ شَرَاوَيْسَهُ هَذَا الْوَحْلَا أَوْ قِرَحْلَا
خُيَا مَا يُنَوِّبُ لِقَطْعِهِ مَهْ قَصَا قَالُوا قَالَهُ لَقَطْعَتُهُ لَكَ فَتَصِلَا لِأَدْرِي أَتَمَحُّسُ هُوَ أَمْ قَاعِفْعَل
أَذَلِكَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ النَّوْبِ وَأَمَّا وَقَالَهُ لَا دَعُونَ لَكَ دَعَا لِأَدْرِي أَلَيْكَ هُوَ عَلَيْهِكَ وَكَانَ الْخِيَاطُ
يَعْنِي بَشْرًا وَكَانَ أَعْوَرَ فَقَالَ

خاطلى شرقيا • لت عنه سواء

وَأَتَى الْمَأْمُونُ بِجَهَازٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ قَطُّ كَانَ فِيهِ الْقُرْشُ مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ
الصُّوْلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ سَهَارَةَ الْمَأْمُونِ

هتلك أكرومة جللت نعمتها * أعلت ولك واجتت أعاديكا

ما كان يحاسب الا الامام ولا . كانت اذا قرنت بالخلق تعدو كما

وماتت بوران في سنة احدى وسبعين ومانين وقد بلغت ثمانين سنة هو ثم بوران أخرى وهي بنت
كسرى وأمهاهم يريم بنت قصر ملك سنة وعضوا وليست المعنية في القامة (وأما بلقيس) فهي
ابنة شراحيل بن أبي سرح بن الحرث بن قيس بن صبي بن سبا وكان سبب امر اسله سليمان اليها انه
يقصد الهدد وهو يعرف قرن الماسين بعد مقتل سليمان عليه السلام بمغازة قد دعا بالهدد فلم
يوجد قتال وهو غاضب على لا يرى الهدد الا آيات وكان الهدد قد عمر بن بلقيس
وساكنها فلما رجع ثقلته العلة فقال او عدك رسول الله بقتل يسك وأبدحك فينقطع نسك
فقال وما استنتي قالوا بل قال أوليا بني بسلطان معين أي بعذر معين فأبى سليمان فقال ما عيبك
عني قال أسألت بعامك تحببني بلغ فأنظر ماذا يرجون قال سننظر أسألت الا بات فوجهه
بالكتاب فوافقه في قصره فأنفذ عليها الكتاب فمطابق فالتفت فألقى اليها الكتاب فأخذته
وغضته ثوب وبوأت في قومها فقالت يا امي الم لا آت فقالوا اليها نحن أولو قوة الا بات ثم قالت
ان قبل الهدية فهو ملئ من ملوك الدنيا وأما عزمته وان لم يقبلها فهو عني من عند الله فلما رجع
بالهدية قال سليمان أئذ يوزن بحال الى وهم صاغرون فلما رجع اليها رسلها بالخبر خرجت فخرقة في
قومها قال ابن عباس رضي الله عنهما ومعهما التمثيل وأهل اليمن يسمون القائد القليل مع كل قبل
عشرة آلاف وكان سليمان مهيبا لا يدوم أحد بشئ حتى يسأل عنه فخرج فرأى رجاها قريسا معه
فقال ما هذا قالوا بلقيس قال وقد نزلت عن هذا المكان ثم قال أياكم يأتي بعرضها فأجابته التي
عنده علم من الكتاب قبل ما قطع كلامه وصرف بصره فاستقر اعنقه فقال هذا من فضل ربي
ثم جاءت بلقيس وقصفت الى سليمان فقبل لها أهلكذا عرضك فنظرت السبه وقالت كاه هو ثم
قالت تركته في قصرى والجنود يحيطون بك فيجب عليك ان كانت شعراء السابق فقالوا بل ان
نكسها سليمان فوافقت له خلا ما نكسك من العبودية أبدأ قهمل نبي انينا فأنرى شعره فافيه فلا
يتروجهما فبقوا له مصرأ خضر من قوارير كاهه الماس وجواهر باطن طرائقه كل شئ من الثواب
والسكك وغروه واثني سليمان كرمي في انصافه فلما رأى همه مازا إلى تعدد عمله ودعاها فلما رأته تصور

و بلقيس بعرشها

• (ذکر بقیص و عرشها) •

السك في حبسته لحبة وكشفت عن سابقها فأبصر شعرها سليمان فصرف بصره عنها وقال انه
صرح عمر بن قنابر فقالت رب اني ظلمت نفسي الآية فقال سليمان الجن ما يذهب الشر فقالوا
له النورة فاستكبحها سليمان عليه السلام وذكر ابن اسحق أنها لما أملت قال لها سليمان اختاري
رجلا من قومك أزوجك فقالت ومثلي ينكح وقد كان لمن الملك والسلطان ما كان فقال لها
ما ينبغي أن تخزي ما أحل الله لك فزوجها ذابيع ملك همدان وملكه الجن ورد همامه فلم يزل
ملك اليمن حتى مات سليمان وكانت بلقيس من بيت المملكة قيل إنها ولدها أربعون ملكا
واختلف في أمها فقيل أنسية وقيل جنية (وأما عرشها) وهو سريرها فقيل كان ملونه غماص
ذراعا وعرضه كذلك وكان عرشها صفا من ذهب وفضة قد ركب فيه فصوص الباقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر والدر واللؤلؤ وكان له قائمتان من باقوت وقائمتان من زبرجد الملك الله
وحده الذي سخر سليمان هذا الملك العظيم ومن أحضر له هذا العرش العظيم قبل رجوع الطرف
• وذكر الحريري في الدرر أن صواب لقط بلقيس أن تكسر يا ولان كل أجنبي يعرب قياسا أن
يلحق بأمثلة كلام العرب قال وعلى ذلك بلقيس وقرأت في أخبار سيف الدولة أن الخليفة بن مدحاء
بعث اليها وصيفا ووصف مع كل واحد منهم بادرة وتحت من ثياب مصر والشام فكتب اليه

والزبابة ملكها ورابعة
نكحها

لم يبعث شكر لي في الخلائق مطلقا • الا وملك في الوال حبيس
خولتنا شمسنا وبدوا أشرفت • بهمالينا الطلة الخنديس
رشا آتانا وهو حسنا يوسف • وغزاة هي بهجة بلقيس
هذا ولم تقنع بذلك وهذه • حتى بعثت المال وهو نفيس
أنت الوصفة وهي تحمل بدة • وأنى على ظهرك الوصف الكيس
وكسوتنا بما أجدت حوك • مصر وزادت حسنة تنيس
فعدا لامن جودك الماكول والشحشروب والمتكوح والمبوس

فلما قرأها سيف الدولة قال أحسنا الألف لفظ المتكوح إذ ليست على خطاطبها المألوف وهذا من
بديع فقه الملمح وشواهد كاه الصريح (وأما الزبابة) فقد تقدم ملكها في الرابعة والعشرين
(وأما رابعة) فهي بنت اسمعيل العنوبة وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهادة
شريفة وكانت منورة البصرة مطهرة السرية خلت بالملكاشفات البانية وكان سفيان الثوري
يذهب اليها ويسألها عن مسائل دينية ويعقد عليها وخطبها عبد الواحد بن زيد فقال له بعد أن
حجته أيا ما شئت له يا شهوان أي شيء رأيته في من آية الشهوة الا خطبت شهوانية مثلك وقال
أوس سليمان الداراني بثلثه عند رابعة العدوية فقامت الى محرابها وقالت اني ناسية من
البيت فلم تزل قائمة الى السحر فقلت ما جرت من قوا أعل فيام هذه الليلة قالت جرت وأه أن فصوصه
غدا هو رازها أحصلها فذكرها والديا وأقبلوا على ذمها فقالت اسكوا عي ذمها فلا ملامعها
من قلوبكم ما أكثر ثم ذكرها الأمان أحب شأ أكثر من ذكرها واحتاجت رابعة الى شيء فقبل
لها لوبعته الى فلان قريب لها فقالت والله لا أطلب النيا من ملكها فكيف من لا يملكها
وحديث جعفر بن سليمان قال أخذ يسدي سفيان الثوري فقال لي سر بي الى الموتبة التي
لا أجدي أستر مع إذا فارقها يعني رابعة قال فلما دخلت عليها رفع سفيان يديه وقال اللهم اني

• (مناقب رابعة العدوية) •

أسألت السلامة فيكتب رابعة فقال لها ما يبكيك فقالت أنت عرضتني للبكا فقال لها وكيف ذلك
فقالت أما علمت أن السلام من الشيا ترك ما قبله فكيف وأنت متطبخها وقال سفيان الثوري
لرابعة رجة الله عليهم ما حقيقة إيمانك قالت ما عبده خوف النار ولا رجا الجنة فما يكون
كالا جبر السوء بل عبده محبة وشوقا إليه وكانت في معنى ذلك

أحبك حين حب الهوى • وحب لائك أهل لائك
فاما الذي هو حب الهوى • فشئى بذكره عن سواك
وأما الذى أنت أهل له • فكشفك لى الحب حتى أراك
فلا الجسد فى ذوالا ذالبا • ولكن لك الجسد فى ذوالك

وقيل لها كيف حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت شغفى حب الخلق عن حب الخلق
ودخل حبسان عليها وهى قائمة تصلى فلم تعرض عليه ودخل جعفر وكان يحتملها فقال لسفیان أى
شئ حاربينك وبينها قال ما كنتى فقال لها يا سبحان الله الشيخ رجة اليك فما كتبه فقالت
ان العبد اذا كان مقبلا على الله عز وجل كان الله مقبلا عليه وقد كنت مقبلة على الله عز وجل
ولست أشك فى اقباله على فأما أحب اليك أن تكون مقبلة على الله أو يكون مقبلا على
أو أقبل على هذا ثم قالت الله أكبر وقال لها رجل انى أحبك فى الله فقالت فلا تعنى الذى
أحسنت له وأنشئت

وخندف بن عمرو

أتضمن يا فتى ترك المعاصى • وأرهقه الكفاية بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا • ولم يصبر عواصم المعاصى

(مذكر خندف)

(وأما خندف) فهى ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهى امرأة الياس بن مضر
ولدت منه عروا وهمدركة وعامر وأهو وطابعة وعمر وأهو فقتلت لهم ابل ففرجوا فى طلبها
فأدركها عمرو وسعى مدركه واتصن عامر أرباب فلبسها فسمى طابخة واتصن عمرى بن مضر فسمى
قعة فلما أبطلوا عليها خرجت فى اثرهم فقالت ما لئت أخندف فى اثركم فلقبت خندف والخندفة
الهرولة وهى ام عرب الجاز وجبوع ولد الياس بن خندف وخندف فسميوا جميعا وللمضر
من الياس وخندف بن مدركة كانه واسد اسنخر يعمون طابخة ضبة بن طابخة وعمر بن طابخة
وهم عنى بن مضر بن أد بن طابخة ونور وعكل بن مدركة وقريش وهوى كانه ومنه لسيد
ولد آدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما فى كانه من الشجعان المشاهير فى الحاضرة ومن
طابخة تميم وهى أكبر قبيلة فى العرب واتصنعا وهى عند لا يحصى وعز لا يدرك وقال المنذر بن
ماد السمان ذات يوم وعنده وفود قبائل العرب ودعا يبردين فقال للبس هذين البردين أكرم
العرب وأشرفهم حسبا وأعزهم قبيلة فأججم الناس فقام الاجر بن خلف بن ميلة بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فلبس احدهما وارتنى الآخر فقال له المنذر ما جئتك فيما
اتعت قال الشرف من زنا فى حضرة فى تميم ثم فى سعد ثم فى ميلة قال هذا انت فى اصليك
فكفك انت فى عشرينك قال انا اوعشرة وعيم عشرة وخال عشرة قال هذا انت فى عشرينك
فكفك انت فى ثقلك فقال شاهدا لعين شاهدى ثم قام فوضع قدمه فى الارض وقال من ازالها
فلهما تم من الابل فلم يبق اليه احد فى ذلك يقول الفرزدق

فما في سعدولة آل مالك * غلام إذا قيل لم يتهل
 لهم وهب التعمان بردي محرق * بجلمعدو للعديد المحصل
 فلتنق هذا القصر في الجاهلية ثم البيوة ثم الملك إلى يوم القيامة وفيها يقول الرايز
 * وخندق هامة هذا العالم * (وأما الخنساء) فهي تخاصرت عروب الشريد من سرات قبائل
 سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان قننت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 قومها بن سليم وسليم في الإسلام سابقة حسنة حضرتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح
 مكة وحرى بن خنساء لغير رجل وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشد الخنساء
 ويحبب شعرها فكانت تشد وهو يقول هي يا خنساء وتظن ما عاتشترضى الله عنها وعليها
 صدار من شعر فقالت يا خنساء أليس في الصدور قد نسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت لم أعلم سسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للصدور سبب كان زوجي رجلا متلافا
 فأملق وأراد أن يسافر فقلت له أقم حتى آتي إني حضرا فأنيته فشا طرقي ماله فألفقه زوجي فعذت
 إليه فصاد بعث ذلك فألفقه زوجي فعذت إليه في الثالث والرابعة فقالت له زوجته ان هذا المال
 ينكف فامضها شرار مالك فقال

والله أن مضه لنارها * وهي حسان قد كفتني عارها

ولو هلكت خرت خارها * واتخذت من شعرها صدارها

فلما هلك اتخذت هذا الصدور وقيل بل يرمن شعر الناس قال أنالوا هذه القفاطة يعني الخنساء
 قيل له فيم فضلك قال يقولها

ان الزمان وما نضى بها بيه * أني لنا ذنبا واستومل الراس

أنني لنا كل مجهول ونفعا * بالجليلين فهم هام وأرامس

ان الجليلين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسدان الناس

والخنساء شعرها في شعرها

فأجعب على الشعر أنه لم تكن قط امرأة قبلها ولا بعدهما شعر منها وكان التابعة الذي يأتي يجلس
 لشعراء العرب يعكظ على كرسي فشد فففضل من يرى فضله فانشده في بعض المواسم
 فأجعب بشعرها وقال لها والله لو لا أن هذا الأعمى انشدني قلبك يعني الأعشى لفصلتك على شعراء
 هذا الموسم وكان يشار يقول لم تقل امرأ أم شعر الأظفر الضعيف ففصل له أو كلف الخنساء
 فقال تلك كان لها أربع خصي ومن جيل ما رتبته حضرا قولها

ألا يا حضرا أنيكيت عني * لقد أضعتني دهر أطويلا

بكيتك في نساء معولات * حوكت أحق من أبدى العويلا

دفعتك بالجليل وأنت حق * فن ذا يدفع الخطب الجليلا

إذا قبح البكة على قيسل * رأيت بكاء الحسن الجليلا

يؤرقني التذكري حين أمسى * ويردني عن الأحران نكسي

على صبر وأي فتى كعمر * ليوم كريمة وطعان حلس

ولم أرمس له رذائلن * ولم أرمس له رزائلن

يذكرني طلوع الشمس حضرا * وأبكبه لكل غروب شمس

ومنه

ولولا كثرة الباكين حولي * على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنه بالناس

ومنه أيضا

أبعد ابن عمرو من آل الشريب دخلت به الأرض أتقالها
لعمري به لنعم الفتى * إذا النفس أعجبها ما لها

فان تلك مرة أودت به * فقد كان يكثر ثقتا لها

نحر الشواخ من فقده * وزلزلت الأرض زلزالها

ومنه أيضا

أعنى جودا ولا تحمدا * ألا تبيان لخير الندى

ألا تبيان الجرى الجميل * ألا تبيان القى السيدا

طويل الصناديق العما * دساد عشيرته أمردا

ومنه أيضا

تعرفنى الدهر من شاوخوا * وأوجعنى الدهر قرعا ونمزا

وافق رجلي قيادومعا * فأصحت من بينهم مستفزا

كان لم يكونوا حورتي * إذا الناس اذذالك من عززا

وكانوا سرايتي مالك * ونحر العشيرة مجدوعزا

جززنا قوامي فرسانها * وكافوا يظنون ان لا تحمزا

ومن طن عن يلاق الحرو * ب أن لا يصاب فقد ظن حمزا

ومنه أيضا

يا خضر واردهما قد تداره * أهل المياموما في وريدار

منى السبق الى هوى منعضلة * له سلاحان انياب وأظفار

وما يجهول على بوقص له * لها حنينان اعلان واسرار

ترقع ما غفلت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار

يوما بأوجع من حين فارقتي * خضر قلل الدهر احلاء وامرار

وان خضر الوالسا وسيدنا * وان خضر اذا نشوا النصار

وان خضر التاتم الهداتيه * كانه علم في رأسه نار

وحدث المفضل قال كنت جالسا يوما على باب منزلي احتاج الى درهم واحد وعلى دين عشرة

آلاف درهم اذ جاءني رسول المهدي فقال أحب أمير المؤمنين فقلت في نفسي وما بعثته الى لعيل

ساعا سعي لي عنده ثم دخلت منزلي ولبست ثيابي وسرت اليه فلما مثلت بين يديه أوما الى

بالخاوس فلما سكن جاشي قال لي يا مفضل ما أنفريت قاله العرب فأربع على ساعة ثم قلت يا أمير

المؤمنين قول الخنساء فاستوى جالسا وكان متكئا فقال أي فقلت قولها

وان خضر التاتم الهداتيه * البيت فقال قد قلت له فأبى علي وأوما الى اسحق بن بزيع قلت

الصواب مع أمير المؤمنين ثم قال يا مفضل قد حدثني فحدثته حتى اتصف النهار قال أنشدني فأنشدته

قول الحسن بن مطير الاسدي

وقد تغدر الدنيا فيخني غنيها * فقبرا ويثري بعد بؤس فقيرها

وكم قد رأينا من تغير عيشة * وأجرى صفاء بعد كدر وغديرها

فلا تقرب الامر الحرام فانه * حلاوته تفنى ويبق مريرها

وكان المهدي رقيقاً ذكياً وقال يا مفضل كيف حالك فقلت كيف يكون حال من عليه عشرة آلاف درهم وليس معه منها درهم واحد قال يا اسحق أعطه عشرة آلاف درهم قضا دينه وعشرة آلاف درهم يستعين بها على حاله وعشرة آلاف درهم يصلح بها من شأنه ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محالقة الرأس سكي وتلعثم خنثها وقد علفت نعل محضر في خمارها فوعظها فقالت اني رزئت فارسا لم يرزأ أحد مثله فقال ان في الناس من هو أعظم من رزأ منك وان الاسلام قد غطي ما كان قبله وانه لا يجعل لك لطم وجهك ولا كسكف رأسك فكفت عن ذلك وقالت

هرق من دموعك واستغنى * وصبر ان أطقن ولن تطيق
وقول ان خير بنى سلم * وأكرمهم بصبر العقيق
ألا هل ترجعن لنا الليالي * وأيام لنا بلوى الشقيق
وانفينا معاوية بن عمرو * على أدماء كل لجل القنيق
فنبكه فقد أودى جيداً * أمين الرأى محمد الصديق
فلا والله لا تسأله نفسي * لفاحشة أيت ولا عقوق
ولكني رأيت الصبر خيراً * من التلعين والرأس الحليق

وأما أبو العباس المبرّد فقال وقالت الخنساء ترى أنا هلم معاوية بن عمرو وكان أخاها لا يهاو وكان أجها اليها واستحق ذلك لامور منها انه كان موصوفاً بالحلم مشهوراً بالجدود معروفاً بالتقدم والشجاعة محظوظاً في العشرة ثم أنشد الأبيات المتقدمة وكان محضراً لرجل في العرب وكان سبب قتله انه أصبح جعاً وأغار على بنى أسد بن خزيمه فنذروا بهوالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً فأرفض أصحاب محضر عنه فطعنهم ربيعة بن ثور الاسدي فأدخل جوفه مطقاً من الدرع فاستعمل منها وسار الى أهله فاندمل عليه الجرح وتأمّنه مثل البدق فاضاً مذلح حوالاً فسمع سائلاً يقول لا امرأته كيف محضر اليوم فقالت لاسئ فبرجى ولا مبت قبني ولقد لقبنا منه الامر بن وامرأته بديلة الاسديّة وكان سبأها من بنى أسد واتخذها لنفسه فلما سمع قولها علم انها برمت منه ورأى تحزن أمة عليه فقال

أرى أم محضر لا تحب دموعها * ولدت سليمي مضجعي ومكافئ
وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يفتري بالحدثان
أهم بامر الحزم لو أستطيعه * وقد حبل بين العبر والقرآن
لمرى قد نبهت من كان ناعماً * وأسمعت من كانت له أذان
فأنى امرئ ساوى بام حليته * فلا عاش الا في شقا وهوان
ثم عزم على قطع ذلك الموضع فلما قطعه ينس من نفسه فقال

أجار تنان الخطوب قرب * على الناس كل الخطين نصيب
أجار تنان أغصان ههنا * وكل غريب للغريب نصيب

فلما مات دفن في أرض بنى سلم يقرب عسب وحضرت الخنساء القنادسية مع فيها وهم أربعة رجال فقالت لهم من أول الليل يا بنى أنكم أسلمتم طاعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو

الصبيان يتضحكون به وكان يقصد كرمه في مواكب الملقاهو الصكر اذ ليضحكهم بشهاسها
حتى تظلم فيها قصيدته المشهورة وهي

أبعد الخيل أركبها كراما * وبعد القمر من حضر البغال
ورقت بغيسله فيها وكال * وليته لم يكن غير الوكال
رايت عبورها كثرت وليست * وإن أكثرت ثمن المقال
لصصى منطقي وكلام غبرى * عشر خصالها شر الخصال
فأهون عيبها آتى إذا ما * نزلت وقلت لمشى لاسالى
تقوم فما تفت هالك شبرا * وترحصى وتأخذنى قتلى
وأنى ان ركبت أذيت نفسى * بضرب باليمين والشمال
وبالرجلين أركضها جميعا * فبالك فى الشقام وفى الكلال
أنانى خائب يستام منى * عريق فى الخسار والضلال
وقال تبعها قلت ارتبطها * بحكمك ان يسى غير غزال
فأقبل ضاحكا ضوى سرورا * وقال أراك مهلا ذابحال
هلم الى يخالى خداعا * وما يدرى الشئ بمن يخال
فقلت بأربيع فقال أحسن * الى فان مثلك ذو سجال
فأترك خمسة منها لعلنى * بما فيه يصير من الجبال
فلما اتاعها منى وقت * لهق البيع غير المستقال
أخذت بنوبه أرأت مما * أعدت لي من سوء الخلال
برأت اليك من مشى يديها * ومن جرد ومن بلل المحلى
ومن قتل بها فى البطن فظم * ومن عقالها ومن انفضال
ومن قطع اللسان ومن باض * بعينها ومن قرض الجبال
ومن عض العلام ومن خراط * إذا ما هم مصبك باوقعال
وأقلى من فرج النرمشيا * سها عرن وداء من سلال
وتكسر سرجها أبدأ شماسا * وتقمص للأكاف على اغتيال
ويدير ظهرها من مسكف * وتهزم فى الجمام وفى الجلال
تطل لركبة منها وقبذا * يخاف عليك من ورم الطلال
ومشغار تقدم كل سرج * تصرد قلبه على القذال
وتحقى لوتسير على الحشايا * ولوغتنى على دمت الرمال
إذا استجلمتها عثرت وبالت * وقامت ساعة عبد المبال
وقضرت أربعين إذا وقفنا * على أهل المجالس للسؤال
فتقطع منطقي وتحويل ينى * وبين حديثهم فيما تولى
وتدعر للدجاجة ادتراها * وتفسر للصغير والغبال
فأما الاختلاف فادن منها * من الابان أمثال الجبال

وأما القت فأت بالف وقر * بأعظم حمل اجمال الجمل
فلبست بعالف منها ثلاثا * وعندك منه عود لللال
وان عطشت فأوردها دجيلا * اذا أوردت أو نهري بلال
فذلك لربها سقت حيا * وان مد القرات فللهال
وكانت قارحاً أيام كسرى * وتذكر تبعاً عند الفصل
وقد برت وتعمان صبي * وقبل فضله تلك اللبال
وتذكر انفسا بهرام جور * وعامله على خروج الجوالى
وقد مرت بقرن بعقرن * وآخر عهدا لهلاك مالى
قابلى بهلارب طرعا * يزىن جلال مشيته جالى

وأشدها المهدي فقال لقد أقلت من بلا عظيم فقال والله يا أمير المؤمنين لقد تمكنت شهر أوتبع
صاحبها أن يرتد فقال المهدي لصاحب دوابه خير بين من كس في الاصطبل فقال ان كان
الاختيار الى فقد وقع في شر من البغلة ولكن من يحمي في فضل وفي القصيد الفلأناط من
الغريب أيتها نها يقال واكت الدابة وكلا أسامت السيور تحت ترع ضربت برجلها والمش
دافى قوائمها والجرد استرخه العصب والعقال أن تنقبض القوائم ولا تنبعت وانطراط الجراح
والعرن حكمة وشقاق في القوائم وقد عرن عرنا وقص يقمص ويقمص قمصا وقصا رفع يديه معا
وطرحهما معا وبجني يديه وقطاعا قطا رب الخطو وكان لابي دلامة برذون أعجف محطهم هرم
فدخل على المهدي يوما وبين يديه سلة الوصف فقال يا أمير المؤمنين اني جلبت لبائك مهر ليس
لاحد مثله واحب ان اعهده لك فان احببت ان تشرفني بقوله فأمر بادنائه فخرج وادخل
برذونه فقال له المهدي اى شئ هذا اويك الم تزعم انه مهر فقال له ابودلامة اوليس هذا سلة
الوصف فأجابني بذلك تسمة الوصف وله ثمانون سنة فان كان سلة وصفا فهذا مهر فجعل
المهدي يخصم سلة تسمة فقال له المهدي ويك ان لهذه اخوات والله ليضمكن بك في المحافل
فقال والله يا أمير المؤمنين لا فخصه فليس في مواليك احد الا وقد وصلني غيره فاشربت الماعه
قط فحكم عليه المهدي ان يشتري نفسه ثلاثة آلاف درهم فقال له سلة على أن لاتعاود فقال
ابودلامة أفعل فعلها اليه وما يتنظم بهذا القط ان محمد بن عبيد الله بن خاقان جل ابا العينا
على فارس فكتب الى ابيه اعلم الامير اعزه الله ان ابا محمد اراد ان يبرني ففقتي وان يركبني
فارجئني امرى بدابة تقف للبرقة وتعتز بالبرقة كالقضب اليابس عفا وكالمحسور البائس دنفا
قد اذكر الرواة عروة العذرى والجحنون العامرى مابعد اعلاه لاسفله حباقه مقرون بسعاله
فلأوسك لترجيت ولوافرد لتعزيت ولكني صيجمعها في الطريق العمور والجلس المشهور كانه
خطيب مرشد أو شاعر منشد يخصم من فعله التسوان ويتناهى من اجله الصبيان فن صائح
يصيح داوما لباشيرو من قائل يقول نق له الشعر قد حفظ الاخبار وروى الاشعار ولحق العلماء
في الأمصار فلأعين نطق لروى بحق وصدق عن جابر الجعفي وعامر الشعبي ولم أوت من
امر الامير أعمر الله وناما أتيت من كاتبه الاعور الذي اذا اختار لنفسه اصاب واكثر واذا
اختار لغيره اخب وانزى فان رأى الامير ان يذلني ويرى يحى بمر كوب ينفكني كما اخفك مني يحو

بحسنه وفراسته ما سطره العيب بقصه ودناؤه ولست اذكر سرجه ولبامه لان الامير اكرم من
ان يسلب ما يهديه وينقص ما يعطيه فوجه اليه يردون بسريجه ويلبسه ثم اجتمع يابنه محمد عنده
فقال له عبيد الله شكوت دابة محمد وقد اخبرني انه يشتريه الا نعلم ان عبيد الله دينار وهذا غنه
لا يؤخر عنك فقال اعز الله الوزير لو لم اكتبه ستريدا لم اذهب مستقيدا واني وياؤه لكما كانت
امرأة العزيز انار او دته عن نفسه وانه لمن الصادقين (وقال ابن رشيقي في بغل)

أوصيك بالبغل شرا * فانه ابن الجار
لا يصلح البغل الا * للكد والاسفار
كالعبدان لم تمنه * جنى على الاحرار
ما اعتاض بغلا بطرف * الا اخو اديار *

وله أضافه

فاوصيكمو بالبغل شرافته * من العري في سوء الطباع قريب
وكيف يحيى البغل يوما بحاجة * تسرو فيه للسمار نصيب
ولمن قصيدة

أو بغلة سفوا تعرض للقتي * فقال قصت السرج أتم غزال
سألت الى الام الصباية من أب * وزهت على الاعمال والاحوال
وكانت قد أفرغت في قالب * لأنها خلقت على مثال *

ولمن قصيدة أيضا

كان في بعض نجوم السمه * تصعد في الجؤثم المنحد
على رسالة من هبات الملو * له سفوا ملومة كاطر
تعاون في جسد أعضائها * بنوا حذر وبنات الاغر

ولمحمد بن بشر الخار جي في بغلة

نزعتم عن الخيل العناق فخارها * منها وعق سوا القبولان
ولها من الاعبار عند مسيرها * نحة وطول صبارة ومران

رجعنا الى اخبار أبي دلاءه في تحكي أن المهدي أو المنصور انشد ما أعجبه فكسا مطيلسانا وأمر
له بجمال وعاهده أن لا يشرب الخمر لخلق له وخرج الى بني داود بن علي فتفكروا به وقص عليهم خبره
فسقوا حتى أسكروه وأخرجوه فأعلم المهدي الخبر فأرسل فيه وأمر الرسول بسجنه وبخزيق
ساجبه وأن لا يمكن من قرطاس ولا مداد ففعل به الرسول ذلك فأتبه في جوف الليل فتنادى
جاريته فقال له السجان طعنة في كبدك فقال له ويلك من أنت وأين أنا فقال له هل تنسك أين
كنت عشاء أمس فاستخلفه من أنت فقال أنا السجان بعث بك أم المؤمنين وأنت سكران
فأمرني أن أحبسك مع الدجاج فقال أحب أن تمرج لي سراجا وتأتيني بدواة وقرطاس ولك
عندي صلبة فقال له أما السراج فتم وأما القرطاس والدواة فقد أمرت أن لا أمكنك منهما
فلما تأما السراج وجد ساجبه مخزقا ملطعا بازال الدجاج ورأى نفسه جالسا بينهما فقال
له ادع لي ابني دلامة فعداه فأمره أن يجيئ حلاقه رأسه وأن يأتيه بثمعة ففعل فكتب على

رأس ابنه

أمن صباه صافية المزاج * كان شعاعها لهب السراج
تمش لها القلوب وتشترها * اذا برزت ترقرق في الرجاج
أفاد إلى السجون بغير حرم * كأتى بعض عمال الخراج
ولومهم حبست لكان خيرا به * ولكن حبست مع الدجاج
أمير المؤمنين فذلك نفسي * ققيم حبستني ورفقت ساجي
على أتى وان لاقت شرا * نلوك بعد ذلك الشر رايجي

ثم قال يا أمير المؤمنين هذه أمانة فاذا قرأتها فزق الرقعة ثم أمر دلامة أن يدخل على أمير المؤمنين
ويقرئه ما في رأسه فاقى الباب وصاح دعوة المظلوم فعلم أمير المؤمنين بكانه فأمر بإدخاله فكشف
رأسه وقال ان طلاعتي مكتوبة في رأسي فأدنى مني حتى قرأها فاشتد غمكه وعجب من حيلته
وأمر بانتراجه وقال ما كان أحوج هذه الرقعة ان تغرق ثم وصله بصلته ونهاه أن يوجد سكران
* ونوح المهدي يتصيد معه على بن سليمان فسمع له قطيع من الأطباء فأرسلت الكلاب
وأجريت الخيل فرى المهدي سهما قصير طلياروي على بن سليمان سهما قصير كلبا فقال
أودلامة

قد رى المهدي طسا * شق بالسهم فؤاده

وعلى بن سليمان * نرى كلبا فصاده

فهنيأ لهما كل امرئ يأكل زاده

فخصن المهدي حتى كاد يسقط ومن مله أنه دخل على المهدي وعنده وجوه في هاشم فقال أما
أعطى الله عهدا لن تمسج واحدا من في البيت لا قطعن لسانك فظفر إلى القوم فكلما نظر
إلى الواحد غمزه بان عليه رماء قال فعلت أتى وقعت وانما عزمة من عزماته لا بد منها فلم أرأى
إلى السلام من هجمات نفسي فقلت

الأبلغ لديك أبا دلامة * فليس من الكرام ولا كرامه

اذ ليس العمامة قلت قرد * وخنزير ا يكون بلا عمامه

جعت حمامة وجعت لوما * كذاك اللوم تتبعه الدمامه

فان تلك قد أصبت فعم دنيا * فلا تفرح فقد دنت القيامه

فصكروا ولم يبق أحد الا جازوه ورجعت له صبية فأخذها على كتفه فبات عليه فمري بها وقال

بالت على لاحت ثوبى * فبال عليك شيطان رجيم

فحاولتك مريم أم عيسى * ولا يزال لقمان الحكيم

ولكن قد تضمك أم سوء * إلى لياتها وأبائهم *

ولما خرجت الخيزران إلى الحج تلقاها فصاح الله الله في أمرى فسألت عن أمره فقال اني شيخ
كبير وأجرك في عظيم تهين لي جاريه تؤنسني وترفق بي وترجيني من مجوز عسدي قد أكلت
رفدي وأطالت كدي وقد عرفت جلدها جلدي وتنتيت بعدها وتشوقت فحدها فوعده به فأفلا
جاءت من الحج دخل على أم عبيدة حاضنة موسى وهرون فدفع اليها الرقعة فقد فتمت إلى الخيزران

وفيها

أبلى سديق ان * شئت بأمر عبيده
 أنها ارشدها الله وان كانت رشيده
 وعدتي قبل أن تخد * رج السبع وليسته
 اني شيخ كبير * ليس في بيتي قعيد
 غير عفا عجز * ساقها مثل القليله
 وجهها أقمع من حو * ت طري في عبيده
 ماحياتي مع آتي * مثل عرسى بحمده

فصمكت واسعدت حو في عبيده وهي تضحك ثم قالت لجارية تخذي ما عندك في قسري
 وامشي اليه فلما بلغها الرسول من له لم يجد فدفعتها الى امرأته ودخل دلامه وأمه تبكي فسألها
 فأخبرته وقالت ان أردت برى يوماس الدهر فالوم قال لها قولي ما شئت أفعله قالت تدخل
 اليها وتعلمها أنك مال الكها قطروها فصرم عليه والاشغله بفاني وجال الفضل وجهه أبو دلامه
 فسألها عنها فقالت هي في ذلك البيت قد دخل ربيده اليها وذهب ليله بلها فرأت شيئا عظيما
 قبيح الوجه فقال تنع والالطمتك لطمه دقت بها انك فقال وبهذا أو مستك سيدتك فقالت
 انها بعثتني الى فتي من مته كذا وكذا وقد نال حاجه مني أوافقك أنه دها من دلامه وأمه
 تفرج ولطمه وليسه وحلف أن لا يفارقه الا الى المهدي فمضى على تلك الحالة حتى دخل الى
 المهدي فقال له ما بالك ويحك فقال له عمل بي هذا ابن الخيثة ما لي به أحد يابيه ولا رضى
 الا أن تقتله وأخبره الخبر فصمك المهدي حتى اسلمني وأبو دلامه يقول بهجك فعله فصمك سنة
 فقال على بالسيف والسطع فقال دلامه اسمع حتى يأمر المؤمنون كما سمعت فحجته فقال هات فقال
 هذا الشيخ أصفق الناس وجهها هو فيك أي مذار بعين سنة فعاغبت ونكت جاريته مرة
 واحدة فغضب فصمك المهدي أشد من فصمك الاول فقال دلعها وأنا أعطيك خيرا منها فقال
 على أن تخبأها بين السما والارض والا نالك هدم وحلف دلامه ان عاد ليقتله بوجاه
 دلامه لا يبه في محفل وجلس بين يديه وقال للجماعة ان شيئا كاترون قد كبر سنه ورق جلده ودفق
 عظمه وبننا الى حياته حاجه وألا أزال أشير عليه بشي بمسكته فقه وبقى قوته فيضالفني وأرغب
 اليكم أن تسألوه قضاء حاجه فيها اصلاح جسمه فقالوا احبا وكرامة فأخذوا أبادلامه بالسنتهم فقال
 قولوا له الخيثة فليلق ما يريد فستعلون أنه لم يات الا ليله فقال انما يقبله كثرة النيك ولا يدفعه
 عنه الا الخفاء فعاوونوني عليه حتى أخصيه فصمكوا ميه كثيرا وقالوا ليله قد سمعت فاعندك
 فقال قد عرفتمكم انه لم يأت بخير وقد جعلت أمة حكما بيني وبينه فقوموا اليها فدخلوا عليها
 وقصوا القصة عليها فأقبلت على الجماعة وقالت ان اخي أبقاه الله قد فصم أيامه بروا نالي بقاه
 أيه أحوج منه اليه الا ان هذا الامر لم تقع فيه تحريرة عندنا ولا جرت عادة وهو قد أذى
 معرفة ذلك فليبدل بآبسه فليصمها فاذا عوفي رأينا ذلك قد أبقى عليه أثر اجمود الاستعماله أبوه
 على علم فجعل القوم يضحكون ويهيمون من اتفاقهم في الحب وأمره المهدي أن يلزم المسجد في
 رمضان وقال له ان تأخرت فشراب النمر ولئن علت ذلك لاقتلنك فشق عليه ذلك وتشفع اليه بكل
 انسان فلم يشفعه فأدخل الى ربطة رقعة وكان المهدي لا يخالقها وفيها

أبلغا ربطة آتى • كنت عبدا لهما

• نضى رجعه وأوصى بي إليها

جاء شهر الصوم عسى • مشنة لأشتمها

فأبدا في ليلة القدر • ركا في أتعها

تطع القيلة شهرا • جهمي لانتالها

فأطلي لي فريامنوها وأجري لثغها

فغضكت وقالت يصبر حتى تغض ليلة القدر فقال إذا مضت ليلة القدر ففي الشهر وكب إليها

خافي الهك في نفس قد احتضرت • طامت قبيلتها بين المصلينا

ماليلة القدر من همى فأطلها • أفى أخاف المنايا قبل عشرينا

لا يارك الله في خير أومله • في ليلة بعد ما قننا ثلاثينا

باليلة القدر قد كسرت أرجلها • باليلة القدر حضا ماتمتنا

فلما قرأتها غضكت ودخلت إلى المهدي فشفعها فيه وأخباره كثيرة فعلى قوله جاء شهر الصوم قال

أبو القاسم الثعالبي أنشبه العقبة أبو الحسين بن زرقون

أشهر الصوم ما مثل لك عند الله من شهر

على أنك سومت • علينا أمة السكر

وقرع الكأس من الكأس • ورشف الثغر بالثغر

وأنى والذي شر • فى أو فأنك بالذكر

وما أمسى يصلى نيلك من شفع ومن وتر

لمسرور بأن تغضى • على أنك من عرى

وقال ابن المعتز

وانضم من جبة في حلقة

تجلى عشاء لال الصام • بنص على الكأس والبربط

وكمن من فنى راح بين القبا • ن نشوان ذا فرح مضط

وكان نشطا قلما رأ • همهم بهم ولم يشط

فأعرض عنه كما عرضت • فتاة عن الجانب الاشط

وقال ابن رشيقي

لاح على حاجب الهلال عشاء • ففتيت أننى من مصعب

قلت أهلا وليس أهلا لمالقت • ولكن أجمعها أخصا

منظر راحبه وعندي بغض • لعند الكؤوس والاكواب

(الحققة) الاضطرة (الحققة) جملة الناس ورمبما تؤتى فنيضها امام القوم أن يموت صاحبها

عما وقد وجد ذلك وحين أعرابي في جماعة فاستصافا فأشار نحو استه وقال انها خلف نطقت

خلفا وذكر الحريري أن مطيع بن ايام ويحيى بن زياد وجهاد الراوية كانوا يبرون ذات يوم

ومعهم نديم لهم فبرزت منه قلعة فقبل وغاب عنهم أنا ما فكتب اليه مطيع

أمن قلوب عندي لم يودها أحد • الا تذكها بالمرسل أو طانا

خان العقاب لها قابت اذ تفرقت * وانما الذئب يغيبه للنبي خانا
أظهرت منك لنا هجر او مقبلة * وغبت عنا ثلاثا لست تقشانا
هو ن عليك فاني الناس ذوابل * الا ايتيه يشردن احيانا

دخل أبو الفضل بديع الزمان على صاحب بن عبد الله فخرج وهو جالس معه على سرير ومخبط
البديع حقيقة منكركة ثم أراد أن يتقى عن نفسه التهمة فقال يا مولانا هاذر بر الوقت فقال له
يل صغير التفت فخرج البديع بخلا واقطع عن الوصول اليه فكتب اليه صاحب
قل للصغري لا تذهب على خجل * من ضرورة أشبهت ناياعلى عود
فانما الرمح لا تستطيع تدفعها * اذلت أنت سليمان بن داود
تزوج امرأته فلما دخل عليها غابها فاضربت فخرجت غضبي الى أهلها وقالت والله
لا أرجع اليه أو فعل ما فعلت فقال لها عودي لافعل فعدت فغابها فاضربت أخرى فقال
طالبتني دينا قديا فلم * أفضل حتى زدت في قرصك
فلا تلوميني على مظه * ان كان ذاداً بك لم أفضلك

قل لارعي ما تقول في الضرطة فقال لا بأس بها ورجع بسبب الضرطة وأما راع في الصلاة
قدم أبو علقمة الأزدي على الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي بالبصرة فقال الفضل بلطائه اذا
جلسنا على المائدة وأبو علقمة معنا فلضبط أحدكم ثم الآخر ثم الآخر ولكن بين كل
ضربتين فريحة فلما وضعت المائدة فعادوا ذلك فأخذ أبو علقمة المائدة وقامها فاقبل الى أين
بأبى علقمة قال الى الكنيسة فإراد منكم أن يجرأ كل خريبيا وجلس فقال لي بشار فاضرب
بشار ضرطة منكركة فلن الرجل أنها فلة فغشي في حديثه فاضرب بشار ثالثة وثالثة فقال له
ما هذا يا أبا معاذ قال رأيت أو سمعت قال بل سمعت قال كل ما سمعت رجع لا تصدق حتى ترى
(قوله حق) أي وعاء الطيبو يقال الحق والجمع حقاق وبسبب ما منان فافه كافا والروائح
العطرة فمضرت بهذه الهوام المتتنة وقد قال المتنبي

بنى العباوة من انشاده اضرر * كالتضر رباح الورد بالجمل

(قوله هيك) أي احسبك (وأما الحسن) فهو أبو سعيد بن أبي الحسن البصري وهو من التابعين
وإمام المدينة لستين بيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأمه اسمها خيرة وكانت
مولدة لأم سلمة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فكانت تحبها إذا اشتغلت أمه فقدر عليها
لما كان فاطمة رضي الله تعالى بركة ذلك النبي عليه وآله ومولى لأم سلمة الانصار وقيل ان أبو به كانا
مولى كمين لرجل من بني النصارى تزوج امرأته في سلمة الانصار فساقها اليهم مهرها
فاعتقها وكان احسن الناس لفظا وبلغهم وعطا وكان زاهدا عالما بمقدما في العلم والدين على
نظر ائمة التابعين وكان الخياط لهم معظما ومتجما من فصاحته ولم ينسك من مجلس وعظ
او تدريس علم الى أن مات رحمه الله تعالى وقال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت قطا وعظ ولا أفصح
من الحسن البصري وقال أبو أيوب السجستاني ما سمع أحد كلام الحسن البصري الا نقل عليه
كلام الرجال قال حمد قال في الشعبي ونحن عكة أحب أن اختل بالحسن فقلت ذلك الحسن
فقال اذا شافناه الشعبي فقلت له ادخل عليه فانه في البيت وحده فقال أحب أن تدخل معي

واحسين يقة في حفة
وهبك الحسن في وعظه
ولفظه

• (ترجمة الحسن البصري) •

فدخلنا فاذا الحسن قبالة القبلة يقول يا ابن آدم لم تكن فكوتت وسألت فاعطيت وسئلت
فمنعت فبئس ما صنعت ثم ذهب فیرجع بعد ذلك حتى أعاد هاهنا رافقا إلى الشعبي باهدا
انصرف فان الشيخ في غير ما نحن فيه ولم تدخل على الخجاج فقال له ما تقول في علي وعثمان قال
أقول فيهما كما قال من هو خير مني بيني وبين هوشم بنك قال ومن ذلك قال موسى وفرعون
حيث قال له فرعون فإني ألقون القرون الأولى قال علمها عسدي في كتاب الشعبي قال قد مناعلي
الخجاج في البصرة في جماعة من قراء الشام والعراق في يوم صائف شديد الحر وهو في آخر ثلاثة
أيام قد دخلنا الأول فاذا فيه الخ والماقد أرسل فيه وفي الثاني أكثر وفي الثالث أكثر والخجاج
فأعد علي سريره وعنسة بن سعد إلى جاتسه فجلسنا على الكراسي ودخل الحسن آخر من دخل
فقال له الخجاج مرحبا بيا سيدي أخلق قصيد تجعل الحسن يعالج زرا القميص فأبطاه فطأطأه
الخجاج رأسه تلمغاه حتى حله وجات جارية يدهن فوضعه على رأس الحسن وحده فقال له
الخجاج يا أبا سعيد ما أراك من هؤلاء الجسم لعل ذلك من قلة تفقه وسؤولة الأنا أمر لك بشقة
توسع بها على نفسك وخدام لطيف فقال اني من الله تعالى اني سعة ونعمة وان مني عافية ولكن
الكبر والحرقا قبل الخجاج على عنيسة وقال لا والله بل العلم بالله والزهديما نحن فيه فلم يسمعها
الحسن وسمعها أبا القري من عنيسة وجعل الخجاج يسأله حتى ذكر علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فقال منه وتلنا منه من شاة وفرق من شره والحسن عاض على ابهامه فقال له مالي أراك
ساكفا فقال وما عسى ان أقول فقال أخبرنا رأيك في أبي تراب قال اني سمعت الله عز وجل يقول
وما حملنا القسلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول عن ينقلب على عقبيه وان كانت
لكبرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم فعلى
عن هدى الله ومن أهل الايمان وابن عمي الله صلى الله عليه وسلم وخسته على الله أحب الناس
اليه وصاحب سواني مباركة سبقت له من الله عز وجل لن تد طيع أنت ولا أحد من الناس
يحطرها عليه ولا يحول بينه وبينها فتغير وجه الخجاج وقام مغضبا عن سريره ودخل يشاخفه
ونخرجنا وأخذت يسأله الحسن فقلت يا أبا سعيد أغضبت الامر وأغررت صدره فقال اليك عني
يا عامر ألسن شيطانا من الشياطين اذ توافقته في رأيه ألا صدقت اذ سئلت أو سكت فقلت
فقلت قلتها واقموا أنا أعلم عافيا قال الحسن فذلك أعظم في الحق عليك وأشد في التبعة ثم خرجت
إلى الحسن التفت والطرف وكانت له المتزلة واستخف بنا وجفا فافكان أهلا لما أتى السه وكنا
أهلا لما أتى السنا فإريت مثل الحسن بين العلماء الامثل الفرس العربي فيما بين المقارن وما
شهدنا بعد مشهد البرز علينا بفضلهم وقال الله قولاء وافقة للولاة وكان يقول جئتوا هذه
الاتقس فانها سريرة الدور واقربوها فانها طامحة وانكم ان لم تقرها هاترزع بكم الى شر غاة
وقال المطرف بن عبد الله بن النخعي عظم أعمالك فقال له اني أخاف ان أقول ما لا أفعل فقال له
يرحمك الله وأيا يقول ما يفعل يود الشيطان أن يظلم بهنم منكم فلم يأمر أحد بجمع روف ولم يه
عن منكر ونظر إلى الناس في مصلى البصرة فمضكون و يلعبون في يوم عيد فقال ان الله تعالى
يجعل الصوم مضمارا لعبيدهم ليستبقوا إلى طاعته ولهم ريلوك كشف العطاء لشغل محسن
بإحسانه ومسي عباسه عن تجديد ثوب أو ترجيل شعرو مات في سنة عشرة ومائة وله تسعون سنة

وقد قدم موت ابن سيرين يوماً ومات في دجبل لبله الجمعة وقال عبد الواحد بن زيد رأيت
 لبله مات الحسن في النوم أبواب السماء كأنها مقصعة كأن الملائكة صفوف حقل ان هذا
 الأمر عظيم فقال لي قائل ألا ان الحسن البصري يقدم على الله وهو عنه راض ومع بعض
 أصحابه في منامه لبله مات كأن ما ديا يتأدى في السماء ان الله اصطفى آدم ونوح وأل إبراهيم
 وآل عمران على العالمين واصطفى الحسن البصري على أهل زمانه (والشعبي) اسمه عامر بن
 عبد الله بن شراحيل بن عبد بن خدي كابر الشعبي من نعب همدان وكنيته أبو عمرو ومنسوب إلى
 شعبان بن عمرو وهو من جعفر بن كان منهم اليمن فهو جعفر بن يقال له شعبي أو من كان له عراق فهو
 همداني ويقال له شعبي وولد له ست سنين خلافة عمر رضي الله عنه سمع على بن أبي طالب
 رضي الله عنه والحسن والحسين وجد عمس العصابة رضوان الله عليهم أجمعين وهو كوفي وبه
 يضرب المثل في الحفظ فقال احفظ من الشعبي وقال الزهري العلماء أربعة سعيدين المسيب
 بالمدينة وعامر الشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وقال ابن شبرمة
 سمعت الشعبي يقول ما كتبت سودا في بيضاء إلى يومى هذا ولا حدثني رجل قط بصديقه
 الا حفظته ولا أحببت أن يبه دمه على وقال الشعبي لأصحابه ما أروى شأ أقل من الشعر ولو شئت
 لانسدتكم شهر الأعداء وكان الشعبي فقهياً عالم الحفظ أدياً وقال لولاً ما ز وجه في الرحم
 ما قامت لأحد مني فائمة وكتب عبد الملك إلى الخراج أن ابعت إلى رجل يبلغ للدين والدين
 اتخذه معبراً وجلسا فبعت إليه الشعبي فلما دخل عليه ووجده معقفا فقال ما بال أمير المؤمنين
 قال ذكرت قول زهير

«(ترجمة الشعبي)»

والشعبي في علمه وحفظه

كأني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى عذار الجاهلي
 ومضى سيات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن يرى وليس يرام
 فلواتني أرى نبيل رمتها ولست كنني أرى بغير سهاى
 على راحتين تارة وعلى العصا أو مثلاً ما بعدهن قباى
 فقال له الشعبي ليس كذلك ولكن كما قال لبيد بن ربيعة

كأني وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى منكبي ردائيا

فلم يبلغ سبعاً وسبعين قال

بانت تسبيكي إلى الموت مججمة وقد جلتك سبعاً بعد سبعينا

فان تراخت ثلاثاً لتلقى أملاً وفي الثلاث وفاة للثمانينا

فلم يبلغ التسعين قال

ولقد شتمتني الحياقة وطولها وسؤال هذى الناس كيف لبيد

وعنيت سناً قبل مجرى داحس لو كان للنفس البسج جلود

فلم يبلغ عشرين ومائة قال

أليس ورائي ان تراخت مني لزوم العصا تنى عليها الاصابع

أخبراً أخبار القرون التي مضت أو كاتى كذا لقترا كع

فلم يبلغ ثلاثين ومائة ثم حضرته الوفاة فقال

تمنى ابتائى أن يعيش أوهما • وهل أنا الامن ربيعة أو مضر
فصوما فقولاً لاني أنا أهله • ولا تخمنا خذاً ولا تخلفا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه • أضلع ولاننا الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليك • ومن يك حولا كاملاً فقد اعتذر

الخليل في عروضه ونحوه

قال الشعبي فلقد رأيت السرو في وجه عبد الملك طمعا أن يعيشها وقال الحريري في الدرة
حدثني أحد شبوخي أن ليلى الاخيلية كانت تسلم بلفقه بهر افتكس حرف المضارعة فتقول
أنت تعلم فاستأذنت يوما على عبد الملك بن مروان وبجضرته الشعبي فقال أأأذن لي يا أمير
المؤمنين في الغض منها فقال افعل فلما استقر بها المجلس قال لها الشعبي يا ليلى ما بال قومك
لا يكتنون فقالت ويحك أأنا كنتي بكسر التون فقال لا والله ولو فعلت لا غنيت فجلت عند
ذلك واستغرق عبد الملك في الفحش • الاصحى وجهه عبد الملك الشعبي الى ملك الروم في بعض
الامور فاستبكر الشعبي فقال لمن أهل بيت الملك أنت قال لا فلما أراد الرجوع الى عبد الملك
جده رقعة لطيفة وقاله اذا بلغت صاحبك جميع ما يحاج الى معرفته من ناحيتنا فادفع اليه
هذه الرقعة فلما رجع الى عبد الملك ذكره ما احاج اليه فذكر مؤنه فلما خرج ذكر الرقعة فربح
فقال يا أمير المؤمنين انه جئني البكرعة أنسيتها فادفعها اليه ونهض فقرأها عبد الملك وأمر برده
فقال أعلمت ما في الرقعة قال لا قال فيما عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا أفدري لم كتب
الى بهذا قال لا قال حسد في عليك فأراد أن يغري به فكتب فقال الشعبي لوراك يا أمير المؤمنين
ما استبكر في قبلك ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك وقال له أبوه واقمه ما أردت الأذلك وكان
الشعبي خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث على الجراح فلما هزم عبد الرحمن أتى بمو ثمامة الاسرى
وكان حكم الجراح فيهم من أقرأه كافر أجاهد من أقرأه مسلم قتله قال فلما جئت باب القصر لقيني
يزيد بن مسلم كاتبه فقال أنا الله ما شعبي لما بين دفتين من العلم وليس يوم شفاعة فقلت له وما
الخروج فقال بوللا أمير بالشرك والتفاق وبالحري أن تصوب فلما دخلت على الجراح قال لي وأنت
يا شعبي ممن خرج علينا قلت أصلى الله الأمير أخر بن الملقن وأجدي بن الحناب واستجلبنا
انحرف وضاق المسلك وخطبتنا قنينة لم تكن فيها بررة وليا هو لا برة اقواما قال نعم أولئك
صدقت واقمه ما بررتهم بخروجكم علينا ولا قويتهم خلاوسيله وكلم ابن هبيرة في قوم حبسهم فقال
ان كنت حبستهم يا طلق فاطلق بطقتهم وان كنت حبستهم بحق فالتغو يسعهم ودخل عليه
رجل من النوكى وهو جالس مع امرأته فقال أياك الشعبي فقال له هذا فقال ما تقول أصطلك الله في
رجل شتمني في أول يوم من رمضان هل يؤخر فقال له الشعبي أما ان كان قال لا يا أحمق فأرجوه
الاجر وسأله آخر فقال ما تقول رجل أدخل اصبعه في آفته في الصلاة تخرج عليها دم أترى له أن
يحتجم فقال الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الطبامة وسأله آخر كيف كانت تسمى امرأته
ابليس قال ذلك نكاح لم تشهده ودخل الجمل فرأى داود الاودي بلا مرقع فغمض عينيه فقال
له داود متى عجت يا أعمرو فقال مذهك الله سترك ومات في سنة أربع ومائة وهو ابن اثنتين
وعشرين سنة (والخليل) رحمه الله هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي نسب
الى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر الازدى ويقال اليمدى واليمد بطن

«(ترجمة الخليل)»

من الأزدي وكان الخليل من أزهد الناس وأعلاهم نفساً وأشدهم تعظفاً ولقد كان المولود بقصدونه
ويعرفون إليه لينال منهم فلم يكن يفعل وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده وكان يغزو
سنة ويهجم أخرى حتى جاءه الموت . محمد بن حمد قال تزوجت إلى حيران الخليل فزلت
عليهم فكتبت اسم قرآن الخليل طول الليل فقالوا لي ما عرفنا من هذا الرجل إلا ما ترى وأنه
ليغيب عنا في غزو ويح فتتوحش إليه . وقالوا لا يجوز الصراط بعد الانبياء والصحابه أدق ذهنا
من الخليل وكانت تلك الفضيلة فيه ببركة اسم أبيه لأنه أول من تسمى باسمه بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أبو عاصم دخلت عليه قبل وفاته بأيام فقال والله ما فعلت قط فعلا أخاف على
نفسى منه وكان في فضل فكر صرفته إلى جهة وددت أني كنت صرفته إلى غيرها وما علمت أني
كذبت متعمداً قط وأرجو أن يغفر الله لي التناول واجتمع أدبا من كل أفاق فجعل أهل كل بلد
يرفعون علمهم ويقدمونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق أحد إلا قال الخليل أذكى العرب
وهو مفتاح العلوم ومصر فها . النضر ما رأي الراؤن مثل الخليل ولا رأي الخليل مثل نفسه
وكان شعث الرأس شاحب اللون كشف الهيئة متصرف الثياب متقلع القدمين مغمو رافي الناس
لا يعرف . محمد بن الفضل كان بالبصرة رجل يعطى دوا مظلمة البصر فينتفع به الناس فأت
فأضر ذلك بمن كان يستعمله فذكر الخليل فقال أنه نسخة فقالوا لم نجد هذا قال فهل كان له آية
يعمله فيها قالوا نعم أنه يجمع فيه أخطا قال خيوني به فجعل يشتمه ويخرج نوعاً نوعاً حتى
أخرج خمسة عشر نوعاً ثم سأل عن وجهها ومقاديرها فخرج من كان يعالج مثله فعمله وأعطاه
الناس فانتفعوا به مثل تلك المنفعة ثم وجدت النسخة في كتب الرجل فاذن أقمها ستة عشر خطاً
فلم يقبل إلا عن خط واحد وكتب إليه ملك اليونان كتاباً باليونانية فخلابه شهراً حتى فهمه فقبل
له في ذلك قال قلت لا بد أن يفتح الكتاب باسم الله تعالى وما أشبهه فبينت أول الحروف على ذلك
حتى انقاست على النضر بن شميل جامع رجل من حلقة يونس فسأل الخليل عن شيء غامض ففكر
فقال والله ما هذا مما يحتاج إلى فكر يفكر فيه فقال له في الجواب عندهم قالوا كذا قال فانه
يزيدكم في الجواب كذا قالوا انقول كذا قال يقول كذا فاقطعوا فقال ما أجبت بيجواب قط إلا وأنا
أعرف آخر ما على فيه وكان يخرج من منزله فلم يشعر إلا وهو في الصراخ لم يرد هذا الشغل بالفسكر
وقال المضرمعت الخليل يقول الأيام ثلاثة فهو دود هو أمس ومشهود وهو اليوم وموعود
وهو غد وقال الخليل إذا نسخ الخ باب ثلاث نسخ ولم يعارض بمقول بالنا رسية ورأى مع رجل
دفعوا فيه خط دقيق فقال لصاحبه أبيت يا هذا من طول عمرك وقال إن لم تعلم الناس أوأبا
فعلهم لتدريس بتعليمهم علك ولا تجزع من تفرع السؤال فانه يهيك على علم ما لم تعلم وقال أكثر
من العلم لتفهم واختزل لئلا منه لئلا نقط وكان يقول إذا خرجت من منزلي لقيت أحد ثلاثة إما
رجلاً أعلم بشي معنى فذلك يوم فائدة أو مثلي فذلك يوم مذاكرة ودوني فذلك يوم نواب وقال من
الناس من يدرى ويذكر أنه يدرى فذلك عالم فاسعوه ومنهم من لا يدرى ولا يدرى أنه لا يدرى
فذلك جاهل فاحذروهم ومنهم من يدرى ولا يدرى أنه يدرى فذلك ضال فأرشدوه وكان يقول إذا
أردت أن تعلم خطاً معلماً من صوابه فإلى غيره وقال أنا أول من سعى الأوعية نظروا فانه
جعل نظراً للادب والتظافة وقال أذكرت بعض ما أتى به باطراح الحشمة بيني وبين المعلمين

ومن رقى وجهه في طلب العلم رقى هله وقال اذا أخطأ بحضرتك من تعلم آية يا فتى بارشادك فلا ترد عليه خطأ فإني أذا تبته على خطئه أسرعت فأفاده واكتسبت عداوته وقال أجعل ما كتب بيت مال وما في صدرك للشفقة وقال اليوم أفضال والسؤال أنت مفتاحها وقال الناس في صحن ما لم يتنازحوا وقال الرجل بلا صديق كالعين بلا شمال وقيل له ان استفساد الصديق أهون من استصلاح العدو فقال نعم كما أن تخزيق التوب أهون من نسخه وقيل له ما الجود فقال بدل الجهود قيل له فما الزهد قال أن لا تطلب المقتود حتى تفقد الموجود وقال الدنيا أمدو والآخر أمد وقال حسب امرئ من الشر ان يرى في نفسه فساد الا يصلحه ومن علم بصاد نفسه علم بصلاحها وأقيم التحول أن تحول المرعى ذنب الغيرة ولا اقلاع عنه قال الدنيا اصداد متناورة وأشياء متباينة وأطارب متباينة وأبعد متقاربة وقال ثلاثة أشياء أنا أحبها نفسي ولى أحب رشده أحب أن أكون بيني وبين ربي من أفصل عبادته واكون بيني وبين الخليفة من أوسطهم واكون بيني وبين نفسي من شرهم وقال عبد الله بن داود لو كسب شي بالذهب لكسب هذا ونل في فقه لا في حنيفة فقيل له كيف ترى فقال أرى جدا وطريق جسد ونفس في هرل وطريق هرل وقال عبد الله بن داود لقد نال الناس بالخليل وعلمه الرغائب وأنه لين لخصاص البصرة يهد فيها يرغب فيه وقال ثلاث نفس المصائب من القبا إلى المرأة الحساسة ومحاذة الرجال الضعيفة الخليل يقول التواني أصاحة والحرم بضاعة والاتصاف راحة والصالح وقاحة وكان له غلام كثير الخلاق عليه فقال له يوما قم فقال لا أقوم فقال اقعد فقال لا أقعد قال فأي شيء تصنع قال لا أصنع شيئا وشبه هذا قول الشاعر في امرأته

سكتت فقالت لم سكت عن الحق * وقلت فصالت مادعا إلى النطق

فأومأت هل من حالة بين ذا وذا * فقال وزد الاعاءة أيضا من الحق

فلم أرى انحطت العرب راحة * من الشر إلا في الهروب إلى الشرق

فلما أتيت الشرق ألقستمها به * وقد قعدت لي منه في ضيق الطرق

وإنما أكثرنا من أخباره لأنها آداب وحكم من اقتدى بها اهتدى وما تركاه من أخباره أكة وذكر الصوفاء والعروض مؤخر إلى الحسب إن شاء الله تعالى ولتقدم في العلم ضرب الشعر المثل في ذلك قول أبي تمام يمجوع عياش بن لهيعة

ولو نشرنا الخليل له لعنت * بلادته على فطن الخليل

فأدري عما في عن رشادي * دهاني أم عائلتي عن الجبل

يا من يزيد تمقتا * وتساغصني كل لحظة

وأنت لو كنت الخليل لما روينا عنك لفظه

وقال آخر

(وأنشد المبرد)

لم تدر ما علم الخليل فتقتنى * بيان ذلك ولا حدود المطلق

(وقال المعري)

إذا قيل نسك فأنخليل بن آزر * وإن قيل فهم فأنخليل أخوانهم

ابن مزاحم الشاعر كان الخليل صدقا إلى حد دخلت عليه يد ما قال أجر

• رأيت غنى الإنسان تنساز كية • فقلت • مظهر من كل رجس وباطل •
 فقال • فني عاجل الدنيا سديج • مورقة • فقلت • وخير عظيم عاجل بعد أجل •
 فقال والله بخت جاني نفسي ثم قال

كانك كنت قد خامرت علي • بختت عاشرت به الغليلا
 رأيت راحة الأيصال شني • فصار كثير غيرك لي قلبلا
 العلم يذكي عقولا حين يعصها • وقد ين يدها طول التحارب
 وذو التأديف الجهال مقرب • يرى ويسمع الوان التعايب
 وكان صديق سليمان بن حبيب وانشدته الشعر امتثا غل عنهم سليمان فذكر وانك للغليل
 فكسب اليه

• (ذكر جرير الشاعر) •

و جريراني غزله وهجوه
 وقصافي فصاحته ونشاطه

لا تحبلن الشعر ثم تعقه • وتسلم والشعر اغصن ينام
 واعلم بانهم اذ لم ينقصوا • حكموا الاقسام على الحكم
 وحناية الجاني عليهم تنقص • وكلوهم هم بقي على الايام
 وأما جرير • فهو ابن عطية بن الخطمي شاعر من قول العرب • وافقت العلم على أن أشعر
 الاسلامين جرير والفرزدق والاعطل وأكدرهم على تفضيله عليهما وساد كرك شأمن غزله
 وهجوه تستدل به على مره ترفعه في الشعر ورائت أمه وهي حامل به كأنها ولدت جبلا من شعر
 أسود فليسلط جعل ينز ويقع في عنق هذا فيضقه حتى فعل ذلك رجال كثيرة فأنهت فازعة
 فأولت الرؤيا فقبل لها تلدين غلاما شعرا ذا أسرو شدة وشكينة ويلا على الناس فلما ولدته
 سمته جرير ابناهم الجبل الذي رأى فيها جاه غانون شاعر افعلهم وقال جرير ما عفت ولو عشت
 لتسبت فسيما سمه الجعور فتسبني على ما فعلت من شياها قالوا أرق ما جاني التسيب قوله
 ان العيون التي في طرفها حور • قتلنا ثم لم يصحين قتلنا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له • وهن أضف خلق الله أركانا
 آمنهم به قلته أنسها غرق • هل مازى تاركا لعين انسا
 ومثل هذا أوجب على الحرري أن يذكر جرير بالعزيز والافتدأ خذ علمه في ذكر جرير بالعزيز
 وانما الذي اشتهر في زمانه بالعزيز مثل عمر بن أبي ربيعة وكثير عزة وجبل وقيس بن دريم وأمثال
 هؤلاء وانما اشتهر جرير بالمدح والهجو ولا تطابعه قد جاني شعر من العزيز الرقيق كثير وان كان
 تكلفا فلم يعشق قال الجاحظ كان الفرزدق مشتهرا بالنساء ومع ذلك فليس له بيت واحد
 في التسيب وجرير عظيم يعشق امرأته ومع ذلك فهو أغزل الناس شعرا وسئل الفرزدق عنه
 فتسبني حتى كانت حيازيمه تنشق ثم قال فانه الله ما أحسن ناحيته وأشد قافيه واقفلوز كوه
 لا يبي الشامة على أحياها والهجو زلي شياها ولكنهم همز وفوجده عند الهراش بالبحا وعند
 الجراح فارحوا لقد قال يتالان أكون قلته أحب الي عطلت عليه الشمس وهو

إذا غضبت على تنويم • حسب الناس كلهم غشيا
 وقال مسعود بن بشر قلت لأن مناذر من أشعر الناس قال من اذا شئت حدة • واذا شئت لعب
 واذا شئت أطعمت لعبه واذا رسته بعد عليك واذا جدي فاصله آيسك من قسمة مثل من

قال مثل جرير اذ يقول حين لعب

ان الذين غلبوا عليك غادروا * وشلا عينك لا يزال معنا
غضين من عبراتهن وقلن لي * ماذا قصبت من الهوى ولقينا
ثم قال حين يجد ان الذي حرم المكارم تغلبا * جعل الخلاقه والتبوء فينا
مضربا وبأبو الملوكة فهل لكم * يا خور تعلب من أب كائنا
هذا ابن عبي في دمشق خليفة * لو شئت قادم الى قطينا

فلما بلغ عبدك الملك هذا قال ما زاد ابن المراجعة أن جعلني شرطيا له أمانة لو قال لو شاء ما قسم
لستقم اليه كما قال ونزل الفرزدق حين قدم على الاخوص فقال ما تشتهي قال شواء وظلا وغناء
قال ذلك لك ومعي به الى قينة فغضته

الأنبياء الديار بسعداني * أحب حب قاطمة الديار

اذا ما حمل أهلك يا سليمي * بدار قصلصل نخطوا من زارا

أراد الطاعنون لجرموني * فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

فقال ما أرق اشعاركم يا أهل الحجاز قال أوتدري لمن هذا قال لا والله قال هو لجرير يهجوكم قال
ويل ابن المراجعة ما كان أحوجهم مع عفافه الى صلابه شعري وأحوجني مع فسوق الى رقة شعره
وفي الفرزدق منها

وكنت اذ انزلت بدار قوم * رحلت بخزيمة وزكت عارا

وقال جرير لقد طال كتمانى امامتهما * فهذا أو ان الحب تبد وشوا كله

والى وان لام العواذل مولع * بحب الغضاض من حب من لا يزاله

ولما استقر الحب ألقى في العصا * ومات الهوى لما أصبت مقالة

وقلن تزوج لا يكن لك حاجة * وقلن لا تشغل وهن شوا غله

وقال أيضا يا أخت ناجة السلام عليكم * قبل الرحيل وقبل يوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم * يوم القراق فعلن ما لم يفعلن

وقال أيضا بنقسي من تجنبه عزيز * على ومن زيارته لم لم

ومن أمسى وأصبح لا آراء * وبطرقني اذا جمع النيام

أذكر اذ نوتعنا سليمي * بفرع بشامة سقى الشام

وقال أيضا لا تكثرن اذا جعلت تلويني * لا يذهبن بفعلك الاكثار

كانوا الخليط هم الخليط فزايوا * ولصد تبدل بالديار

لا يلبث القراء أن يتفرقوا * ليل يسكر عليهم ونهار

(ومن هجومه في الراعي)

ففض الطرق اليك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعندما قال هذا البيت وثب قائما حتى أصاب السقف رأسه وقال أخزيتك والله وغصصت

وقصمت أخويه عليه وألقه لا يفلح بعدها وكان كما قال ما أفلح بعدها هو ولا غير وقال في جندل

ابن الراعي أجندل ما تقول شو غير * اذا ما لا يرى است أيلك غايا

وأشد القصيدة والفرزدق واقف فلما بلغ إلى قوله ترى برصاً بأجمع أسكبيم وضع الفرزدق
يد على فيه وعطى عنقه فقال * كمنفعة الفرزدق حين شأنا * فأنصرف الفرزدق وهو
يقول اللهم انزله ولقد علمت حين بدأ البيت أن لا يقول غيرها ولكن طمعت أن لا تأتيه وقال
في ابن جلدنا تعرضت نيم لي عند الاشتها * كاتعرض لاستناري البحر
يائيم نيم على الأبالكم * لا يقبضكم في صوته عمر
(وقال يذ كرامة) *

تقول والعبد مسكين يدعها * رفقا فدا لك أنت الناكح الذكر
ويناجر برئ من ذنوبه

لولا الحسام لعاني استعبار * ولزوت قبرك والحبيب يزار
كانت اذا جهر الغصيص فرائها * كتم الحديث وعقت الاسرار
لا يلبث القرناء أن يصدعوا * ليل يكر عليهم ونهار
انطلع الاخوص فقطع انشاده ورفع صوته يقول

عوى الشعر ابعصم لبعض * على فقد أصابهم انقلام
اذا أرسلت صليقة عليهم * رأوا أخرى تحرق فاستنداموا
فحسطم المسامع أو خصى * وأكرعظم هاتم حطام

ثم عاذ فقيل لم قطع هذا قال اني نهيت الاخوص أن يعيد الفرزدق واني واقفا بين عمرو بن عوف
ما تعوذت من شاعر قط ولولا حاكم ما تعوذت منه الا صعي حدثني أني قال رأي رجل جوريا
في المنام فقال ما فعل الله بك قال غفري قال بماذا قال بكبريت كبرت الله في البحر وهو ماء
بالبادية قال خافعل أخوك الفرزدق قال هيات أهلكه كذوق الحصان قال الا صعي لم يدعه
في الحياة ولا في الممات وتوفي سنة أربع عشرة ومائة وأما (قس بن ساعدة الايادي) فيضرب به
المثل في الفصاحة والخطابة فقال أبلغ من قس وهو أشق شجران وهو من حكماء العرب وكان
مؤمناً بالله مبشراً برسوله وهو أول من خطبته توكنا على عصا وأول من كتب من فلان إلى
فلان وفيه يقول الأعشى

وأقصص من قس وأجرى من النى * بنى العين من خنان أصبح خادرا

ولقد قدم وفد بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن رجل كان فيهم نازلا يقال له قس
ابن ساعدة الايادي قالوا هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيته بعد كاذب خطب على
جبل له أروق وهو يقول أيها الناس اجتبعوا واسمعوا وعوام عاش مات من مات فأت وكل
ما هوأت أت ليل موضوع وسقف مرفوع وشجور تغور و بحر يورأ ما بعد فان في السماء
نخبوا وان في الأرض لعبا ما إلى أرى الناس يورون ولا يرجعون أرضوا بالامامة قالوا
أتركوا كاهنهم فناموا أقسم بالله قس قسما حقا فاحنت ولا آمن ان الله ينالها وأرضى من دننا
هذا الذي نحن عليه ثم قال أيأما ما احتفلها فقال رجل من الانصار أنا شاهد رسول الله بأبي
أنت وأمي قال فأنشدنا قال سمعته يقول

في الذاهين الاولين من القرون لنا بصائر

(خبر قس بن ساعدة) *

لما رأيت موارد * للموت ليس لها مهابد
ورأيت قوى ضوها * تنضي الأصاغر والأكابر
لا يرجع الماضي ولا * يسقى من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة * حيث صار القوم صائر

وقال صاحب الإغاثي فيه هو قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك بن أريكان بن الثمر بن واثله بن
الطهمان بن عبد مناة بن يقدم بن اقصي بن دعي بن ابادوصكان يقصد على قيصر زاترافيكمرمه
ويعظمه فقال له قيصر ما أفضل العلم قال معرفة الرجل بنفسه قال فما أفضل العقل قال وقوف
المرء عند علمه قال فما أفضل الادب قال استبقاء الرجل ما وجهه قال فما أفضل المروءة قال قلة
رغبة المرء في اخلاف وعده قال فما أفضل المال قال ما قضى به الحق * ابن عباس رضى الله عنهما
وفد الجارود بن عبد الله في وفد عبد القيس وكان سيدا في قومهم معظما في عشرته فآمن وآمن
قومه فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهم ثم قال يا جارود هل في جماعة عبد القيس من يعرف
لنا قسما قال كلنا نعرفه يا رسول الله وأما كنت من بينهم أمقوا أثره وأطلع خبره كان قس سبطا
من اسباط العرب صحيح السب فصياذا شبيهة حسنة عمر سبعة سنة يتفخر التفقار ولا تكنه
دار ولا يقره قراوت يحيى في تقفده بعض الطعام ويأثس بالوحوش والهوام يلبس المسوح
ويتبع السياح على مناهج المسج لا يغير الرهبانية مقربا للوحداية تضرب بحكمته الامثال
وتكشفه الاهوال وتبعه الأبدال أدركنا من الحوارين سمعان فهو أول من تألم من العرب
وأعبد من تعبد في الحب وأيقن بالبعث والحساب وحذر سوء المقلب والمآب ووعظ
بذكر الموت وأمر بالعمل قبل القوت الحسن الاقفاط الخاطب بسوق عكاظ العارف
بشرق وغرب ويأس ورطب وأجاح وعذب كاتى أنظر اليه والعرب بين يديه يقسم بالرب
الذى هو له ليبغى الكتاب أباه وليوفين كل عامل عمله ثم أنشأ يقول

هاج للقلب من هواه أذكار * وليس لخللا له من نهار
وتجوم يحثها قمر الليل وشمس في كل يوم تدار
ضوحها طمس العيون واربعة * دسديق الخافقين متار
وظلام وأشعث ورضيع * كلهم في التراب يوم يزار
وضوء مشيدة حوت الخبث وخرى خوت فهن قفل
وص كثير عما تقصر عنه * حدة الناظر الذي لا يحار
والذى قلذ كرت حل على الله تقوسا لها هدى واعتبار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا جارود فقلت أنساه بسوق عكاظ على جبله أوردق
وهو شكلم بكلام موقوف ما لطن أخفذه فهل فيكم يا معشر المهاجرين والانصار من يحفظ لنا منه
شيئا فوثب أبو بكر قائما وقال يا رسول الله أنا أحفظه وكنت حاضر ابعكاظ حين خطب فأتى
ورهب ورغب وحذر وأتذر وقال في خطبته أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا وعيت فانتعوا انه
من عاش مات ومن مات فأت مطرونيات وارزاق وأقوات وأيام وأمهات
وأحياء واموات وجمع وشتات وآيات بعد آيات ان في السماء نذيرا وان في الارض لعلرا ليل داج

وصه ذات ابراج وارض ذات تراج ويحار ذات امواج ملى ارى الناس يذهبون فلا
يرجعون ارضوا بالمقام فأعلموا ام تركوا هناك فاموا اقسام قس بالله قسم احقالاتا
ولا حاشا ان قد بناها صاحب اليسمن ديسكم الفى اتم عليه ونيا قد حن جينه واطلحكم اوانه
واذكركم اياه فطوبى لمن آمن به فهداه وويل لمن خالفه وصداه ثم قال بالارباب العفلة من
الامم الخالصة والقرون الماضية يا معشر اباد ابن الابطاح والاحداد وابن المريض والعود
واين القراعة الشداد ابن من شى وشيد وزخرف ونجد وغره الممل والولد ابن من بقى وعلنى
وجمع فأوعى وقال ما ربكم الاعلى الميكروا أكثر منكم أموالا وأطول منكم أجالا لطنهم
الثرى بكل كلة ومن قهره سطاولة فتلك عظامهم بالية وسيوتهم حاوية عمرها الزناب العاوية
كلا بل هو المعبود ليس والى ولا مولود ثم أنشأ يقول فى الذاهين الاولين الايات المتقدمة
قال ثم جلس أو يكر رضى الله عنه ونام رجل ذو هامة عطية وقامة جسيمة فقال يا سيد
الموسلين وصقوب العالمين لقد رأيت من قس يحيا أشرف من جلى على وادو شجر من شجر عاد
مورقة وموتقة وقد تبدل اغصانها قال غدوت منه فادابى فى ظل شجرة بيده قضيب من ازاله
يسكت به الارض وهو يترنم ويقول

يا ناعى الموت والموت فى جدث • عليهم من بقايا خرم خرق
دههم فان لهم وما يصاح بهم • فهم اذا اتبعوا من قومهم فرق
حتى يعودوا بحال غير حالهم • خلقا جديدا كمن قبلها خلقوا
منهم عراة ومنهم فى ثيابهم • منها الجديد ومنها المنهج انطلق

قال غدوت من موصلت عليه فرد على السلام واذا بعين خواراة فى ارض خواراة ومحبين
قربين واسدين عظمين ياؤذانه ويتمسحان بأقوابه فأراد احدهما يسبق الى الماء وتبعه
الاخر يطلب الماء فضر به قس بالقضيب وقال ارجع مكثك امك حتى يشرب الذى ورد قلبك
فرجع ثم ورد بسده فقلت له ما هذا قال القبران قال هذا القبر اخوينى كانا عبدا ان الله سمى فى
هذا المكان لا يشركان بالله شأ فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا فى قبرهما حتى الحق بهما ثم
نظر الى السماء فتنفخ غرت عنهما ما لموع وانكب عليها ما وحل يقول

خلسى بها طلما فقدر قدما • اجد كما لا تقضيان كرا كما
الم تقلى الى بسعك مفرد • ومالى فيها من خليل مواركا
مقيم على قبريكما لست باركا • طول البالى او يحجب صدكا
أبكى كما طول الحياة وما الذى • ردة على نى عولة ان بكى كما
كانتكما والموت اقرب عابة • مروى فى قبريكما قدانا كما
لمن طول نوم لا تحييان داعيا • كان الذى يسقى العقار سقا كما
فلا جبط نفس لنفس وقاية • جلدت بقسى ان تكون قدانا كما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسالى لارجو أن يحسن الله أمة وحده وأما (عبد
الحديد) فهو ابن يحيى بن سعيد كاتب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية كتب أيضا المنصور
وقيل انه قتل مع مروان وكان رأسا فى الكتابة ومقتما فى القصاحة والخطابة بليغا مروان

وعبد الحديد فى بلاغته
وكاتب وأبا عمرو فى قراءته
وأهراجه

• (ترجمة عبد الحديد)

وقال فيه ابن عسدي كتب عبد الحميد بن يحيى لعبد الملك بن مروان وكتب لسليمان بن عبد الملك ولهم يد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً خلفاً لابي أمية حتى انقضت دولتهم وعبد الحميد أول من قتل أكلهم البلاغة وسهل طرقها وفك رقاب الشعر وقال له مروان حيناً يقرب من والملك قد اختبأت أن تصير مع عدوى وتظهر العدوى فإن اعجابهم بأدبك يدعوهم إلى حسن الفن بك فإن استطعت أن تنفعني في حياتي والام تخرج عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان ألقى أمرت به على أتعلم الأمرين لك وأتبعهم إلى ما عسدي إلا الصبر حتى يفتح الله لك وأقتل معك ثم قال

أسروا ههنا أظهر عدته ~ فولي بعدد توسع الناس طاهره

وعبد الحميد هو صاحب الرسائل والبلاغات وهو أول من أطال الرسائل واستعمل القصائد في فصول الكتب واستعمل بعدهم هو القائل بالبلاغة تقرير المعنى في الافهام من أقرب وجوه الكلام ولم يزل الشعراء ومهرة الكسبية يضربون بيلاعته وكبائته الامثال في كبهم وأشعارهم في القديم والحديث كفضل صاحب وقرنا مع طبع سمع ولقد عذب ومله تتر نظم فإن شاء قال أنا الوليد وإن شاء قال أنا عبيد وإن شاء قال أنا عبد الحميد وإن شاء قال أنا عبيد وقيل بدت الكتابة لعبد الحميد وختت بآب العبد أو أما (أبو عمرو) فهو ابن العلاء ابن عمار بن عبد الله بن الحسين بن الحرث بن جلهم بن حراحي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم واسمه وكنيته وأحد في الأشهر * القصدي هي اختلاف في اسمه على تسعة عشر قولا فقل اسمه محمد أو حميد أو جاد أو عثمان أو سفيان أو غير ذلك وأصحها بآب واختلف في مولده فقيل ولد سنة خمس وستين بمكة في أيام عبد الملك بن مروان وقيل ولد سنة سبعين ~ أبو عبيدة كان أبو عمرو واسم طوبى لأضرب اليد بن حذا النظر ما رأيت مثله قبله ولا يصعد في فهمه ولا عمله وكان صاحب غريب وشعر وعلم وهو أحد الأئمة في القراءات وعنه أخذ يونس والاصمعي وأبو عبيدة وفيه يقول الفرزدق

ما زلت أظنك أواباً وأقتصها * حتى أبيت أبا عمرو بن عمار

وقال ابن مجاهد كان أبو عمرو مقدماً في عصره عالم بالقراءات وجوها قدوة في العلم باللغة امام الناس في العربية وكان مع ذلك متسكلاً بالآثار ولا يكاد يضاف في اختياره ما جازع الأئمة قبله تواضعاً في علمه وقال أبو عبيدة كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيام العرب وأنسابها وشعرها وكانت ذفاً تملأ بيت فلما تسلك أرقها وجعل على نفسه أن يحتم القرآن في كل ثلاث ليال فلما أسن اختلط بالناس واحتاجوا إليه فقول على حفظه فأمل من حفظه كتب الناس ووقع عليه الإجماع روى الاصمعي عن أبي عمرو وقال كتب امرئ مع مسلم بن قتيبة الباهلي وكان يحبه الروي على السبع فأنشدته ليله تسعين قصيدة على السبع لمستن شاعراً اسمهم عمروه الاصمعي كان لا يفي عمر وكل يوم من غلة داره فليس فليس يشتري به كوزاً وفس يشتري به ريحاً ما يشرب في الكوز ومو يشم الريحان ومه فاذا أسمى تصدق بالكوز وأمر بالخارية أن تحفظ الريحان وتدفع في الاشنان * الاصمعي قال أبو عمرو كنت في ضيعتي فاشتد علي الحر فكنت أدور في سدي فها نصف النهار سمعت قاتلاً يقول

• (ترجمة أبي عمرو بن العلاء) •

وان امر اذنيها أكبرهم * لمستكمل منها يجبل غرور
فقلت انسى أم جنى غمأ بياض ففتشته في خاتمي فكان نقش خاتمه الاحممي كنت واقفا بالمريد
ولذا ايامي عمر وغلما بصري مال الى فقال ما عرفت هنا احممي قلت اني احب المريد واكثر
الجلاوس فيه فقال الزمته فانه يشد النظر ويجلو البصر ويجمع بين ربيعة ومضر ثم أردت
الانصراف فقال الى أين احممي فقلت الى صديق لي فقال اما لثامنة أو لعاشرة أو لثانية والا فلا
ثم قال لي مالي أرا لك بلا عمامة قلت لاعمامة لي فززع عمامته عن رأسه فدفعها الي فكبر ذلك علي
فقال لي ان لي بدلها احدى عشرة عمامة ثم قال لي الهم العمامة فانها تشد اللامة وتحفظ الهامة
وتزيد في القامة ثم استخض من كمك كسافد فذعه الي ثم قال احممي لازلم بخير ما دسم
تأمر بون المعروف وتنهون عن المنكر فاذا تركتم ذلك سلط الله عليكم أو ما غلما غلما فقاطا
خيرتكم على قدر معرفتكم وأما قرأته واعرابه المذكوران في القامة فان شجاع بن نصر قال
قلت لابي عمرو كيف طلبت قراءة القرآن قال لم أزل أطلب ان أقرأه كقراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكأنا أزل عليه فقلت له وكيف ذلك قال هرب أي من الجحاج وأشاب فقلمت مائة
فلقيت بها عدنة من التابعين عن قرأ علي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مجاهد وسعيد
ابن جبير وعطاء وغيرهم فقرأت عليهم القرآن وأخذت العربية عن العرب الذين سبقونا بالن
فهذه التي أخذت بها قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشد يدك بها وقال خرج أي هاربا
من الجحاج الى اليمن فانما لتسرى العصر اياما لين اذ لحقنا لاحق يشد

ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة لكل العقال

فقال له أي ما تخبر فقال مات الجحاج فانما بقوله فرجة بفتح الفاء شتسر ورامني بموت الجحاج فقال
أي اصرف ركبنا الى البصرة * الفصيحى رأيت في بعض الفوائد ان الجحاج قال لابي عمرو
ما وجه قراءة الامن اعترف غرقة بفتح الغين فقال ابلغني ربي فقال قد ابلغتك القرات وقال
فائل الله ابن أم الجحاج لئن لم تأخى بالجواب الى خمسة عشر يومه ما لاقتلك شر قتلة وكل بهموكاين
تخرج أبو عمرو يطوف في احياء العرب فلم يجد له حجة الى يوم وعده فخره الموكلون به ليرجعوه الى
الجحاج فسمع راعيا ينشد ربما تجزع النفوس البيت فقال له أبو عمرو وكيف تشدد هذا البيت له
فرجة أو فرجة فقال فرجة وفرجة وكذلك كل ما جاء على فعله فلما فيه ثلاث لغات فقال له أبو عمرو
لما حسب انشادك هذا البيت في هذا الوقت فقال اما كذا خاضعين من الجحاج وقد بلغنا نعيه قال والله
لا أدري يا بهما كنت أشد فرجا يوجدني الجواب والجهة لقولي واختياري أم عوت الجحاج
« سفيان بن عيينة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله قد اختلفت
على القراءات في قراءة من تأمرني أن أقرأ أقال بقراءة أي عمرو بن العلاء وقال أبو العباس بن
سريع من أراد ان يتطرق فعليه بذهب الشافعي وقراءة أي عمرو بن العلاء وشعر بن المعتمر فقيل
له قد عرفنا مذهب الشافعي وقراءة أي عمرو بن العلاء فأنشدنا من شعر ابن المعتمر ما يوجب
الطرف فأنشد

كنت مصباحي قرير عين * فقصرت أمسى صريع بين
بعين نفسي أصبت نفسي * قاله بيني وبين عيني

وكان يقول انما نحن فيمن مضى كقول في اصول نخل طوال وقال أبو عمرو وانما نزلت عمرو بن عبد الله
الوعد فقال ان الله تعالى لا يوعده نبي حتى يخلقه فقلته يا أبا عثمان ليس للعالم بالغة ان خلق
الوعد عند العرب ليس بخلف وأتشد

واني وان أوعده أو وعدته * لكنك يا عادي وصدق موعدى

وقال أبو عمرو وكنت أروا الحسن بن عوف في الكوفة سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ست
وثمانين سنة وعلى قبره مكتوب هذا أبو عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة وأما قبل هذا لأن أمه
كانت من بني حنيفة * أبو عبيد دخل أبو عمرو على سليمان بن عبد الملك فسأله عن بني قصده
فبهم يجي ما قال فخرج أبو عمرو وهو يقول

أفمن القل عند الملوك * وإن أكرموني وإن قرؤا

إذا ما صدقت لهم خفتهم * ويرضونني بأن يكذبا

وقال أبو بكر بن مجاهد رأيت أبا عمرو في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال لي دعني بمنازل الله
من أهام يغدا على السنو الجماعة وما نزل من الجنة إلى الجنة وأما (ابن قريب) فهو أبو سعيد
عبد الملك بن قريب بن علي بن اصمغ والي اصمغ هذا ياسب وأصمغ نخعين بن قتيبة بن معين بن
أعصر بن سعيد بن قيس بن عيلان بن شومع هم بنو باهلة وباهلة امرأته من همدان بن قتيبة
معنا فاسب وباهلة والاصمغ في اللغة الضامر الذي ليس تحت شجره من الصومعة لضرها وتدين
رأسها ومثله قولهم جارية مضمعة أذارتها وأخذ رأسها وسهم من صمغ من طبعها لم تضمرت
قذته وكان الاصمعي حائلا عالما فاضلا عارفا بأخبار العرب وأخبارها كثيرا التطوف بالبوادي
لا قياس عالمها وعلق أخبارها فهو صاحب غرائب الاشعار وجماعت الاخبار وقوة
القضلاء وقلة الادباء قد استولى على الغايات في حفظ اللغات وضبط العلوم الادبيات
صاحب دين متين وعقل رصين وكان خاصا بالرشيد اتخذ لصلاته كثيرا وقد تقدم في هذا
الكتاب من الحكايات المسندة الى الاصمعي ما يدل على بصره وحفظه ومن حكاياه عن
اعرابه على ما أشار إليه الحري يرى هنا حدث الاصمعي رحمه الله قال اعرابي حسن التدين يرمع
الكفاف أكنى من الكثير مع الاسراف الاصمعي سمعت اعرابيا يقول من كساها الحياض نوبه
أخفى على الناس عبه الاصمعي قال اعرابي من اقتصد في الفنى والفقر فقد استعملنا بيات
الدهر قال وقال اعرابي عداوة والحكيم أقل عليك ضررا من موتة الجاهل منهم قال وقال
اعرابي أعجز الناس من قصر في طلب الاخوان وأعجزهم من ضيع من ظفر بمنهم وقال
تزوج اعرابي إلى بعض الحاضرة فلما كان ليلة دخولهها اذا هي آدماء مجذورة فخر من البيت
وهو يشد ويقول

زوجه حتى آدماء مجذورة * كأنهم من خشب البيت

قيصة الوجه لها منظر * يصر منه ملك الموت

قال وجرى بين اعرابي وبين امرأته كلام بالمريد فشقته فقال لها اسكني فواقها مشاعر ليزوارد
وما قولك يابره ولا تدبك بناه ولا يطنك بوالد ولا الحزينيك برائد ولا الشرفيك بواحد
وما ألك بجلد ولا يمدونك بواجد ونذكر بعد ذلك حكايته المشهورة مع الرشيد

وابن قريب في روايته عن
اعرابه

* ذكر مناقب الاصمعي رحمه
الله تعالى *

فوزرته وشمس طولها لما احتوت عليه من غرائب الآداب وكان مجلس مذاكرة بين افراد
فاظهر كل رجل منهم أفضل ما يذكريه حدث الاصمعي قال استعاضني الرشيد في بعض الليالي وقد
تصمرت قطعة من الليل فراعني رسله ولم أفتأ أن مثلت بين يديه وإذا في المجلس يحيي بن خالد
وجعفر والفضل قبل الخلفي الرشيد استدانني قدوت منه فتبين ما لبستي من الوجه فقال لي
ليفرخ روعك فأردناك الامار الله من لك فكشفت هنيئة الى أن ثابت الى نفسي بعد أن كادت
تطير شعاعا فقال اني نازعت هؤلاء القوم في أشعر بيت هائله العرب في التشبيه ولم يقع اجماعنا
على بيت فأردناك لفصل هذه القضية واجتئنا فقرأه لخطار فها أقبلت أمير المؤمنين أن التعيين
على بيت واحد في نوع واحد قد وسعت العرب فيه وسجلته مع ما لا افكارها واستراحتوا طرعا
لبعد أن يقع النص عليه ولكن أحسن الناس تشبيها امرئ القيس في قوله

كان قلوب الطير طيا وبيا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

وفي قوله كان عيون الوحش حول خباتنا * وأرسلنا الجزع الذي لم يقب

وفي قوله ولو نحن تناغمه جاني * وجرح اللسان كجرح اليد

وفي قوله سموت اليها بعد ما نام أهلها * سمو حيايب الماء حالا على حال

فالتفت الي يحيى وقال هنو واحد قد نص على امرئ القيس انه أبعدهم تشبيها قال يحيى هي

للكيا أمير المؤمنين ثم قال لي الرشيد فأي دع تشبيهاه عندك قلت قوله يصف فرسا

كان تشوفه بالضي * تشوف أزرق ذي مخبط

اذا قرعته حلاله * فقول سلبت ولم تسلب

فقال هذا حسن وأحسن منه قوله

فرحنا بكاس الماء يصب وسطنا * تصوب فيه العين طور او ترتقي

فقال جعفريا أمير المؤمنين ما هذا التصكم قال الرشيد وكيف قال يذكري أمير المؤمنين ما وقع

اختياره عليه ونذكر ما اخترناه ويكون الحكم واقعا بعد فقال الرشيد امرت فاستحسنها

يقال امرض الرجل اذا هارب الصواب ثم قال الرشيد بديا يحيى فقال يحيى أحسن الناس

تشبيها النابتة في قوله

نظرت اليك بجماعة لم تقضها * نظر السقيم الى وجوه العود

وفي قوله فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المنتهى منك أوسع

(وفي قوله) *

من وحش وجرم موشى آكارعه * طاوى المصير كسف الصبيل الفرد

فقال الاصمعي أما تشبيهه مرض الطرف فحسن الا أنه مجتهذ بذكره العلة وتشبيهه المرأة بالليل

وأحسن منه قول عدى بن الرقاع العاملي

وكانها بين النساء أعارها * عينه أحور من جاذر جاسم

وسنان أقصده العاس فرنقت * في عينه سنة وليس نائم

وأما تشبيهه الادراك بالليل فقد تسلوى الليل والنهار فليذكره وانما كان سيده أن يأتي بها

ليس له قسم حتى يأتي بمعنى يتقدمه ولو قال قائل ان قول النمر في هذا أحسن لو وجد مساعا الى

ذلك حيث يقول

فلو كنت بالعنقاء أو بسنامها * نطلتك الآن تصدتراني
وأما قوله طأوى المسير كسيف الصقل القود * فالطرماح أحق بهذا المعنى لأنه أخذ مجروده
وزاد عليه وإن كان التابعة اخترعه وقول الطرماح

يدو وتضمه البلاد كما * سيف على شرف يسيل ويغمد

فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله وتضمه البلاد وتشبيهه اثنتين بقوله يسيل ويغمد
ويسل ويغمد وجمع حسن التقسيم وجملة المقابلة قال الأحمي فاستبشر الرشد وبرقت أسارى
وجهمه حتى خلت برقا ومض منها وقال يصي فضلك ورب الكعبة فاستقع يحيى فكان الرماذر
على وجهه قال الفضل لا تجهل يا أمير المؤمنين حتى أمر ما قلته بجمعه فقال قل قال أحسن الناس
تشبيها طرفه في قوله

ووجه كان الشمس ألفت رداها * عليه نقي اللون لم يصب

وفي قوله

يشق حباب المله حيزو مهاجها * كما قسم التراب المقابل باليد

قال فقلت هذا أحسن وغيره أحسن منه قد شركت في هذا المعنى جماعة من الشعراء وبعد فطرفة
صاحب واحدة لا يقطع بقوله مع التجوز وانما يعد من أصحاب الواحدة قال ومن أصحاب الواحدة
قلت الحرب بن حازم في قوله

أذتنا بيننا أسماء * رب نأويل منه النواء

والأصغر الجعفي في قوله

هل دان قلبك من سلمى فاشتقى * ولقد عنت بجيها فيملاضى

(والأفوه الأودي في قوله)

إن ترى رأسي فيه نزع * وشواقي حلة فيها دوار

وعلقمة في قوله

* طحايل قلب في الحسان طروب *

(وسويد بن أبي كاهل في قوله)

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها فانس

(وعمر بن كنون في قوله)

ألاهي بصنك فاصبينا * ولاتبقى حمورا لاندرينا

(وعمر بن معد يكرب في قوله)

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأعجبي هيجوع

فاستصف الرشيد الأريضة وقال الله فأنك بجيش وحلك وزد في عني نبالا فقال جعفر لبنا قليلا
يدرك الهيجا بل يعرض بأنه قد يجوز أن يدرك ما يحاوله فقال له الرشيد فأتك والله السوابق
وجئت سكتاذا زائد أربح قال ورايت الحمية في وجهه فقال جعفر على شريطة حلك قال
أترأه يسع غيرك ويضيق عنك فقال جعفر لست أنص على شاعروا أحدانه أحسن الناس في بيت
تشبيها ولكن قول امرئ القيس

كان غلامى ادعلا حال منته * على ظهر بازى السماء مخلق
 * (وقول على بن الرقاع) *

يتعاوران من الغبار ملامة * غبرا محكمة هما نسجاها
 تطوى اذا وردا مكانا خاشئا * واذا السنايك اسهلت نشرها
 * (وقول النابغة) *

بأنك شمس والمولود كواكب * اذا طلعت لم يسلمن كوكب
 قال الاصمعي قلت هذا حسن ككلمة بارع وغيره أحسن منه وانما يجب أن يقع التعيين على
 ما اخترعه قائله فلم تعرض له او تعرض له شاعر فوقع دونه فاما قول امرئ القيس
 * على ظهر بازى السماء مخلق * فمن قول أبي ذؤاد

اذا شاعرا كبه ضمه * كما ضم بازى السماء الجناحا
 وأما قول على * يتعاوران من الغبار ملامة * فمن قول الخنساء

جارى أباه فأقبلواهما * يتعاوران ملامة الحضر
 وأول من نطق به جاهلى من بني عقبل قال

ألا يا ديار الحلى بالبردان * عنت حجج بعدى لم تنحى
 فلم يبق منها غير نوى مهدم * وغبرا ثاقى ككركى دقان
 وأما رهاب أوردق اللون سافرت * به الريح والامطار كل مكان
 قفار حريرات يحاربها القطا * ويفضى بها الجنان يعتز كان
 يشران من نسج الغبار عليهم * تحسبن أسما لا ويريدان
 وشارك عدياً أبو النجم وأوردق فى أحسن لفظ قال يصف عيرا وأما ما أثار من العبداء
 بعدوهما

ألقى بجنب القاع من جبالها * سر باله واثنام فى سربالها
 وأما قول النابغة * بأنك شمس والمولود كواكب * فقد تقدمه فيه شاعر قديم من شعراء كندة
 يدعى عمرو بن هند وهو أحق به من النابغة إذ كان أباعد منه فقال
 كانت تيمد الأرض بالناس اذا روا * لعمرو بن هند غصبة وهو عاتب
 هو الشمس وافت يوم سعدا فاضلت * على كل ضوم والمولود كواكب
 قال فكأنى واقفه القسست جفرا فاجرا فاهتر الرشيد فوق سريره وكاد يطير عجا وطربا وقال
 والله لله دركنا أصمى اسمع الآن ما كان وقع عليه اختيارى فقال لبقل أمير المؤمنين أحسن الله
 نوفيقه فقال عنت على ثلاثة أشعار أقسم بالله أنى أملك السبق بأحدها فقال يحيى خفض على
 هبتك فابى الله إلا أن يكون لك الفضل ثم قال الرشيد أتعرف يا أصمى تشبها أكثر وأعظم فى
 أحقر مشبه وأصغره فى أحسن معرض من قول عترة الذى لم يسبقه اليه سابق ولا نازعه مسازع
 ولا طمع فى مجاراته طامع حين شبه ذباب الروض العازب فى قوله

وخلا الذباب بها فليس ينازحه * غربا كفعل الشارب المترحم
 هزجايح كذراع به بذراع * فعل المكب على الزناد الا جثم

ثم قال يا أصمعي هذا من التشبيهات العظم التي لا تنفخ شهب بل رمح العقيم التي لا تنفخ غمرة ولا تلحق
شجرة فقلت كذلك هو يا أمير المؤمنين وبجملتك أكتب ما سمعت قط أحد أيسف شعرا يا أحسن من
هذه الصفة ولا استطاع بلوغ هذه العاية فقال ههلا لا تفهم أن تعرف أحسن من قول الحبيبة
يصف لعام ناقته وأتعلما أحد أقلامها ويعدنه شبه تشبيه حيث يقول

ترى بين طيها إذا ما ترعت * لعاما كنسج العسكوت الممتد

فقلت وواقعة ما علمت أحد أقدمه إلى هذا التشبيه أو أشار إليه بعده ولا قبله قال أن تعرف بيتا أبداع
وأوقع من تشبيه الشماخ للعامة سطر يشهاو بقر أثره في قوله

كأنما سئى أقراع ما مرطت * من العفاء بليتيم النائل

فقلت لا والله يا أمير المؤمنين فالتفت إلى يحيى فقال أوجب فقال أوجب فقال أزيدك فقال وأى
خير لم يزدني منه أمير المؤمنين قال وقول النابعة الجعدى

رى ضرع باب فاستمل بطعنة * كحاشية البرد البهائم المسهم

ثم التفت إلى الفضل فقال أوجب قال أوجب قال أزيدك قال ذلك لا يا أمير المؤمنين قال فقول
الأصمعي

يضر بانداد العطايا كأنه * ملاعب ولدان تخطو وتنفخ

ثم التفت إلى جعفر فقال أوجب قال أوجب قال لا يا أمير المؤمنين علو الراى قال فقول
على بن الرزاع

ترجى أغن كان أبرة روقه * قلم أصاب من الدواقم ادها

فقلت يا أمير المؤمنين هذا من حسد عديا عليه جبر قال وكيف ذلك قلت زعم أبو عمرو بن
العلاء أن جبري قال لما ابتدأ عدي ينشد * عرف السارقوهما فاعتادها

فقلت في نفسي ركب والله مر كاصعبا سيديع فيه فما زال يتخلص من حس إلى حس إلى ان
قال ترجى أغن كان أبرة روقه * فرجته وطلنت أن عاده تفسر به فلما قال

* قلم أصاب من الدواقم ادها * حالت الرحمة حسدا فقال الله أوله يا أصمعي ثم أطرق ووضع
رأسه وقال أترأتك تصبني في الخطاطك في هواي فقلت ككلا يا أمير المؤمنين أنك لتصلص

ذلك قال أنظر خصالك قد نظرت قال فالسوق لم قلت لا يا أمير المؤمنين قال فتند أسهمت لك
في العشر والعشر كثير ثم رى بطرفه إلى يحيى وقال المال الساعة وأولى لك نفا كان ساعة حتى

حضرت البدر بن وبنه ورأيت ضوء الصبح قد غلب على ضوء الشع فأشار إلى خادم على
رأسه كم هي فقال ثلاثة آلاف ألف درهم فقال دونك احقل ثلاثين ألفا إلى من لك ومض

عن مجلسه وأمر الخدم بمعاو حتى على حمله فمك كانت أسعد ليله أنتم فيها الصباح عن أحد
بالغنى فهذه الحكاية تدل على بصره في علوم العربية وسعة حفظه تتبع ابن الرمادى عترة في

قوله وخلا الذباب بقوله

وكأن كريق الالهشعنهايه * وعيشى من هذا الشراب المشعشع

إذا ما شربنا كأننا صاب فضلها * على روصنا للمسمع المنع

وقال ابن الرومي

وأذ كنسيم الروض ريعان طله * وغنى مغنى الطير فيه فرجا
وكانت أهازيج الدياب هاكم * على شدوات الطير صوامعها

وكان أبو عمر يفتخر بجلاله كان دلا خبيسا وكان خطا الملك أقي يجما عت من البصرة إلى قريش
فوجدوه ملتقا بكساء ناعما لثمنين فوكر برجله وصاح بعقبا قريبا يربك قال ألقيت أحدا من
أهل العلم قط أو من أهل اللعة أو ألقهاه أو من المحدثين قال لا والله قال بل حضر أشهدوا على
ما سمعتم لا يقول لكم غدا الأصمعي أو بعد غدا أشدني واللهى أو حذني فقصه * ومن حكايته
عن أبيه قال الأصمعي حذني أي قال أقي عبد الملك بن مروان رجل مع بعض من خرج عليه
فقال انصرف واعفقه فقال يا أمير المؤمنين ما هذا جرأتى منك قال وما جرأتى قال والله ما خرجت
مع فلان إلا بالتطهرت وذلك أقر رجل مشوهم ما كنت سمع رجل قط الا غلب وهرم وقديان لك
صمتما اتعت به وكنت عليك خيرا لثمن مائة ألف معك ففوك منه وخطي سبيله وكان للأصمعي
ان طريف فقبل له يوما أن يبول فقال في يتيه يكذب على الاعراب ومرض الأصمعي فعاده
أبو ربيعة وكان يحب أهل الأدب فقال له أقرصنى خمسة آلاف درهم ففعل وقال أتشهى غير
هذا فقال نعم فصاحا حسوا وسفا طعوا وبردوا حسنا وسرجا محلى فعبث بك إليه وكان
اصحق الموصلى يعطموه ويقرأ عليه فدخل الأصمعي يوما على القليل بن يحيى وانصق نشده
في صنف قفر

كانه في الجبل وهو سام * مشغل جاس الملم

يسورين السرج والجام * سور القطا إلى الملم

فقال الأصمعي هات بقية فقال له اصحق ألم تقتل في مائتي منها حتى فقال ما بقي الا عيوسها ثم أنشد
بصد ذلك ثلاثين بيتا فغضب اصحق وعرف الفضل قلة شكره لعارقه وبخله عا عنده وأخذ
بعضه فخل إلى عبيد قوزا منه وبه لمصده واشتق له على علوم العرب فأخذ إليه الفضل مالا
جلبلا وأقدمه من البصرة موسى الأصمعي عبد الرشيد حتى حط من لته وقال اصحق بمجوه

أليس من الجاهل ان تغردا * أصمعي باهليا يستطيل

ورزعم انه قد كان يفتى * أبا عمرو وبيالة الخليل

إذا ما قال قال أي هجينا * لما يأتيه ولما يقول *

وجله عطاه الملك عارا * تزول الراسيات ولا يروى

فقل لاى ربيعة انصماني * وندبه عن القصد السيل

لقد ضاعت بروك فاحتسبها وصاح النص والسيف الصقيل

فأما التهمة الا كافي فاعلم * بانك عنها لا تستقبل

والاصمعي لا يقدح هذا القدر في جانبه لان بعض محاسنه يعطى على كل مساويه وكان منشؤه
بالبصرة ومما هو ايقنة تسع عشرة قوماً شين ويطعم غيايلو غنايسه (قوله لجرأى) ومما بعده في
معناه يعنى فرجها والامام) ومما بعده يعنى بهد كرموسى محراب المسجد محرابا لا به يعا عمن
ليس من أهل ان يقره اذ هو أرفع ما في المسجد وفلان حرب لفلان أى مباعه (والقرباب) وعاء
من جلد يصلى فيه السيف مع عمده والقرباب وعاء الزاد (اللد) شدة الخوصمة (الجلد)

أفتفتنى ارضك اماما
لجرأى وحسما لقراى
لا والله ولا نزياباى ولا
عصا لجرأى فقال لهسما
القاضي أراك شنا وطبعة
وحسناه وبنقة فارتله
ابها الرجل اللد واسلك
في سيرة الجلد وامانت
فكفى من سبابه

الأرض الصلبة المعنى في قوله اسلك في سرك الجدد جامعها في الفرج لا يغور في المشكل من سلك
الجديد أم العنار (قرى) اسكن (البيت) كناية عن فرجها (من باب) يريد أن لا يأخذ الجار بالجار
وقولها (الاذا كسائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم امر والنساء بزين المحال (والشرع)
قلع السينة وأراد برقعته كشف شامها ورفع رجلها حين يطؤها وقال أبو نواس في معناه
ترفق قليلا قد أوجعتني * وألحقت قرطلي بمخالفه
والقرط في الأذن والحلالم في الرجل فانظر متى يستمعان وقال ابن الرومي في ذلك
يا أجد بن سعيد لو بصرت بها * اذا الكف لساقها حلاحيل

وقال البصري

لم تقط باب الدهلير حارجة * الا وحلها مع الشف

وقال ابن الرومي

لو ان رجلي عرسها بداها * ما أخطأها رجة تعشاها
قد خلقت مرقعة تجلاها * كما بما يستغفران الله
شيخ لا يكي بأخضل * أقرب من الابل الأنول
سيت في منزه نسوة * يلبس نوب الليل كالقفل
يعلم فيه علاصا * يرغمه الله الى أسفل
يستغفر الناس بألبهم * ومن يستغفر بالارجل

وله أيضا

قال الاصمعي قلت لامة طريفة باجارية هل في يدك عمل قالت لا ولا عس في رجلي و (المررت
الثلاث) هي الطلاق والعق والمشي الى مكة وقيل هي الطلاق الثلاث وعرجت فيها مرج
اي اثم وضيق * وحدث ابو حاتم عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال اشكى رجل امرأته فقال له
شيخ من بني نصر كان أسن منه الا تكشفها بالمرجات يعني الطلاق قال قالت انه غرلة
وعلى الطلاق ثلاثا حدثنا أبو بكر محمد بن أسد الدبلي قال سمعت أبا عثمان الدراع يقول الطلاق
الثلاث البت لازم لي لقد سمعت أبا عبيدة سمع من المثنى يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي
لقد سمعت أبا بكر بن العلاء يقول الطلاق الثلاث البت لازم لي ان كانت العرب قالت احكم
من هذا الايات

عن الكلاوية العراء مقبعا * ففعل وما لا ترى ما تكروه

فربما استمر القتي فتناقت * فيه العيون وأهملوه

ولرب عاشر الكرم لسانه * حذر الجواب والله لمقروه

ولرب عاشر الكرم من الأذى * وقواده من حره يتأوه

(قوله الطامارة الزنات) أي ثيابه الخلق (الامني) المتوقد الخاسر الدهن * ان الا راى الذي
الذي ادالمع له أول الامر عرف آخره فيكتفي بظنهم دون تعيينه (اللودى) العطن الدكي
الطريف الحديد القواد (قطبه) عيسه (عج) تريس و (قلبه) كناية عن ابداء الشر بعد الحيرة وند
تقدم (التسافه) الاخاش والشم (الجرم) الذنب (المقاذعة) المشاعة بملغش (التعرة)
الحقيرة في أصل العق (خبك) خذاعك وغشك (أن تدن) أسمع الناس عما ينالك كما عندى من

وقرى اذا القى البت من باب
فقلت المرأة والله أسمن
عند لساني الا اذا كسائي
ولا اربع له شراى دون
اشباى خلف ابو زيد
بالمرجات الثلاث انه
لا يملك سوى الطامارة الزنات
فظهر القاضى في نفسه
تطرا الى واكثر فكرة
اللودى ثم اقبل عليها
وجهه قد قطبه ومن قد قطبه
وقال اليك تفكك التسافه
في مجلس الحكم والاقدام
على هذا الجرم حتى تراعيما
من فحش المقاذعة الخبث
الحامد عوام الله لقد اخطأت
استك الحفرة ولم يصب
سهمك الثغرة فان امير
المؤمنين اعرا الله يقامه
الدين فنبى لاقضى بين
انقصه لا لا قضى دين
القرماء وحق نعمته التي
احتق هذا الحل ولم تكن
العقدو الحل ثم لم يحلى
جلية خطبك وخيشة خبك
لا تدن بك

المكر وهو تديب شقه وأسمه القبح (الامصار) البلاد (عبدة) موعظة (أولى الابصار) أهل
العقول (أطرق) أمال وأسمها كالأشباع) الحية (سماع سماع) أي اصنع معنى (كعب البدر)
أي ظلمة والكعب الطير والمثل (ديرها) فريجها (قسي) ذكرى وأصل الدير التصاري والقس
والقسيس عالمهم وعابدهم (عسفت) بيارت وخرجت عن طريقها (والسقى) الشرب وهي هنا
صدر يعني السقي (والنصي) شرب الحسوة أو أرباب المضع والنصي كل الخبز والخبز وحسو
مرفقه وقيل المضع في الرخاء والحسوة في الشدة كاستعمالهم فيها حسو السجينة وغيرها (عز)
قل (التأسي) الاقتداء بالغير وقد تأسي تأسيًا إذا اقتلى فعل غير موثبر وهذا باب غلبت عليه
الغناء بقولها

ولو لا كثرة الباكي حولي * على اخوانهم لقلت نفسي
وما يكون مثل أنتي ولكن * أعزى النفس عهدًا بالناسي

فزاذه عليه ابن العباس الرومي في المعنى ومنه معنى استقصه حيث قال

رأيت الدهر يجرح ثم تأسو * يؤسى أو يعوض أو يؤسى
أبت نفسي الهلاك رزئي * كني رزائي نفسي رزني نفسي
أفزع وحشة قراق الق * وقيل يؤاتهما لخلول نفسي

فذهب في هذه الآيات كل مذهب ثم أراد أن يظهر ما عنده من فضل المتوحسن التصرف فقال

يا شباكي وأين مني شباكي * آذني أيامه فاقضاب
ومعز عن الشباب مؤس * بمشيب اللذات والأصحاب
قلت لما انتهى بعد أسماء * بمصاحب شباكي بمصاحب

لنفس تأسو كلوم غيري كلومي * ما به ما به وما بي ما بي
وكرر هذا المعنى فأحسن ما شأمو ذهب فيه مذاهب أخرى فقال

خليلي قد علقني بالمشي * وأنعمت لواني أنتمل
ألتناس إشاري والاختلاسي * وعيشك الاضلال مضل

وماراحة المرزوق في رزقي به * أيجل عنه بعض ما يتصل
كلا حاملي أوفى الرزقة منقل * وليس مصنامنقل الدهر منقل

وضرب من العلم الخلق بكلمه * تعريته بالمرزوق حين تامل

ولا يندشبق

رأيت التعزى على جميع * على المراسكن أو صابه
وما نال أو سوة ساقية * ولكن أقي الحزن من صابه
تفكر في مثل أدراكه * فذكره ما به ما به

وقال ابن ديشق أخذه من قول عمر بن أبي ربيعة

وذو الشوق القديم وإن تعزى * مشوق حين يلقي العاشقينا

وأخذه عمر من قول نعيم بن نويرة

وقالوا بسكي كل قبر رأيته * قهرتوني بين اللوى والكدك

في الامصار ولا جهنك
عبدة لأولى الابصار فأطرق
أوزيد أطرق الأشباع ثم
قال للسماع سماع
أنا السروجي وهني عروبي
وليس كعب البدر غير الشمس
وما ساقى انسها وانسي
ولا تنهي دبرها عن نفسي
ولا عنت سقاي أرض غروبي
لكننا من ذليل جنس
نصنع في ثوب الطوي ونعسي
لا نعرف المضع ولا التصي

حتى كما في الحفوت النفس • اشباح موق نشروا من ديس • نحن عز الصبر والثبات • وشغنا الضمير الاليم المن
 قنا السعد الحذا والخص • هذا المقام لاجتلاب خلص • والفقر يلجى الخرجين يربى • الى التجلي في لباس النفس
 فهذه الى وهذا درسي • فانتظر الى يوي وسل عن امسي ٢٦٤ • وامر بجبري ان تشا اوجسبي • في يدك حتى ونكسي

فقال القاضى ليثب انك
 ولتطب نفسك فقد حقت
 ان تقصر خطيتك وتوفر
 عيبك فثابت الزوجة عند
 ذلك واستطالت و اشارت
 الى الحاضرين وقالت
 يا اهل تيرير لكم حاكم
 اوفى على الحكم تيريرنا
 ما فيه من عيب سوى انه
 يوم التدي قصته ضيرى
 قصده والشيخ بنى جنى
 عوده لما زال مهر وزنا
 فسرح الشيخ وقد نال من
 جدواه شخصيا وعتيرا
 وردنى اخيب من شام
 برقا حتى في شهر توزا
 كما لم يدرك الى
 لفتت ذالشيخ الارابي را
 واني ان شئت غادرته
 اخبروك في اهل تيريرنا
 قال فلما رأى القاضى اجترأ
 جنانها واتصالات لسانها
 علم ان مقدمي منها بالاله
 الهاء والهاية الهاء
 وانتمى من احد الزوجين
 وصرف الاخر صغر الدين
 كان تكن قضى الدين بالدين
 اوصلي القريب صحتك
 فطلم وطرم واخر طلم

فقللهم ان الاسرى رعت البكا ، دعوني هذا كله قبر مالك
 (خفوت) ضعف النفس من شدة الجوع وخفت خفوتنا ضعف وسكن وارتد (الاشباح)
 الانطصاص وأمل الشيخ الشخص تصبره على بعد فلا تعرف ما هو ويقع الشـ على كل شخص
 مرث (تسروا) احيوا (رمس) قبرو (المس) اصوصي جارحة أخرى (البد) الخطو والنديب
 (يرى) يشب و يشم (التبلي) البروز والظهور (اللبس) التخليط (درسي) فربا التلق (البلبر)
 أن تقضى الرجل من فقر أو صلح عظمه من كسر وجبره الله لمعاذره (رالكن) بنم التون
 عود المرض بعد القوة توكس نكسا (لثب) أي لم يرج (توفر) تكثر (ثابت) طهرت وأفتت
 سرها و (استطالت) جرحت بلسانها وأعطت كلامها (أرفى) أشرف عليهم وزاد تيرير
 ظهورا وسبقا (ضيرى) غير مستوية قها بنحس ونضمان وقد ضار الحاكم ذات لبرضاه ينيته
 ضرا اذا قصه ومنع محقه ويحكى أن مزيدا المذكي يكتفى بما حق صلى يوما للمامرس غس صلاته
 قالت امرأته اللهم اشركني في دعائه فقال خذ اللهم اصلحي فقال امرأته اعلى هذا فلا
 فقال يا امرأة تلك اذا قصه ضيرى (قوله والشيخ) منصوب على المقوله (هـ) في تطالب
 (التدي) الكرمو (جنى العود) ما يجنى من غرو ورا دنت كرم القاضى ازال مهر وزنا ما زال
 القاصدون بهز ون عوده في ساقط عليهم جناح حتى (ما زال مهر وزنا) الله صارب منه اعطاه
 (جدواه) عطاهم (تخصصا) ترفعا (غيرا) تعينا وقد قصص الرجل تشبهه بانا واس رعين
 تشبها بالعيان (شام) فاطم البورق (حتى) لمع (توزا) يومنا بالسر يا وه رثا هذا الذي ورا
 (لقتت) فهمت وحفظت (غادرته) تركه (اصحوك) يهضك بمن روا (اجترأه) اتسام وتمعج
 (جنانها) قلمها يريد انهما لهما اله (اتصالات لسانها) خر وجهه بالكلام وطلاته بانته
 واضلت السيف تسلم من غمده وتخرج (هـ) الى (الهـ الهاء) التي يعي الطبيب (والهاية)
 كل امر قطيع لا يطاق (الهـ الهاء) الهاء وتا كيلعني الهاءية أي الهاءية الشديتة مع اعاده
 (صغر) فارغ ومن قضى الدين بالدين فكما مما قناه وأنشدوا
 اذا كنت تقضى الدين بالدين لم يكن • قضاه ولكن كان غراما على غرم
 (تخل) توجع وتقلب (كاتبه) سرن وهم شوايب ما يكره ويحط به (فوايه) فوايه يشند
 يخطئ (الحريب) المزور المسلوب ما لو قد سر به اذا سلبه فعمل بعضه مقول (انتحب) يكر
 (يشغفه) يشهره (أرض) أرضي والشرق حله السهام ترى يجمعته وقال لبيد
 فرميت القوم رشقا صابا • ليس بالعيش ولا بالمقتل
 واذا وقعت السهام بجمعة عند الغرض • سميت رشقا (القضية) الهـ الهاء والكسرة (المعرم)
 والغرامه الواحد (ما ربه) حوائجه (الجران) كالיום السابع من المرض والجران عند

وبرطم وهمهم ونغم ثم انتصت فتوشامة وتخل كاتبة وتدامة واخذ يتم القضاء ومتابعه وبعد شوايبه الاطباء
 ونوابه ويشند طلبه وناطبه ثم تنص كما تنص الحرب وانتحب حتى كاد يهضمه الحبيب وقال ان هذا نبي يعجب أقر
 في موثبهم الزم قضية يغرمون الطبقان ارضي الخصم ومن ابن من ابن ثم تحف الى حاجه المنشد له
 وقال ما هذا يوم تحكم وقضاه وفصل واه ضاه هذا يوم الاعطام هذا يوم الجران هذا يوم الحسران

هذه م محبيب هذا يوم صاب فيه ولا نصيب فارحنى من هذين المهذارين واقطع لسانهما بدينارين ثم فرق الاصحاب واغلق الباب واشاع انه يوم مدموم وان القاضي فيه مدموم ثلاثيخصرى خصوم (قال) فأمن الحاجب على دعائه وتساكلكاه ثم شدا الزبوعرسة المقتان وقال أشهد انك لا لاجل العيان لكن احترامنا للس الحكم واجتباها فغن الكلام فما كل قش فاقى تبرير ولا كل وقت تسمع الاراجير فقالا لهما من يجب وشكر لك قدوجب ونهضا وقد حفظا بدينارين وأصلنا بى القاضي نارين (تسريما) ودع هذا نقامة من الالفاظ القوية والامال العرة (قوله) القيت منها عرق القربة) هذا مثل يضرب على شدة من الامر الذى رآه كأن حامل القربة يلقي جهدا حتى يعرق (وقوله) جعلته دبر أدنى (يعنى) طرحته وهو نقوله على ما فى مذمور واظهرهم (وقوله) أكتب من صحاح (يعنى) التى تباث فى عهد مسيله الكذاب وسارت المتناطره وتجنه ثم أنتت بهو وبهت نفسها وهذا الاسم مبنى على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسماء المدولة واشتقاق من الصحاح وهى السهولة ومنه قولهم ملك فأجح (وقوله) أكتب من أبى غلمة) ٢٦٥ هذه كنية مسيله الكذاب وكان

تتأ بالامة ومخرفه الى ان سار السعد بن الوليد رضى الله عنه فقتله (وقوله) لانهم عوفك (العوف الحال والعوف أيضا الذكر ويدي للسائ على أهله وقال له نعم عوفك (وقوله) ادقاريا باجر) هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفابرة والذفر التقوية سميت النبأ أم دفر وكل ماسمى بصنة غالبية ثم عدل بها الى فعال على الكسر عند النداء كقوله الكاعرا خابثا بادقاريا باجر ولا يجوز استعمال ذلك فى غير النداء الا فى ضرورة الشعر كقول الحطئة

الاطباء لما فصة علفية تقع بين السبعة والتمه ويرال رجل يجر اذا اجتهد فى العدو طالبا أو مطلوا فانقطع وصغر ورجل يجر سائلوا ذهب الهم (عصيب) شديد (المهذارين) الكنديين الكلام برفقة (اقطع لسانهما) أى صلحهما حتى تقطع بالدينارين كلامهما وهذا اللفظ الذى هو قطع اللسان الصلة قد نقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أعطى المولقة قلوبهم من قتل حتى مائة مائة وأعطى العباس بن مرداس أبا عمر فضطها ونال

اتجمل نهجى ونهب امي سيدى عيشة والأتسرع وما كنه حسن ولا حبس يفوقان مرداس فى جمع وما نادون امرئى نهما ومن يخفض اليوم لم يرفع

فقال صلى الله عليه وسلم انه هو اعنى لسانه فاعطى حتى رضى وقد جافى النوادى فى حكاية تلى الاخيلة بن قال ابلج يا غلام اذهب الى فلان فقل له شطع لسانى فأمر باحضار الجاهل فقلت فقلت لك انك أنت امرئنا ل تقطع لسان الصلة وهى لفظة من قوله عند من له أمر ونهى (قوله) آمن) قال آمين ومنه انه ارغى فى الاباء (سباكى) اسم البكال (الثلاثين) الناس وابن الواحد نقل ونقل كمثل وشل وأصله ما يجعل من الشيء الثقل فقل لهما ثقلان لانهما كانا ثقل على الارض (والشمس) بنى القول كالتفاح فى النعل (نهضا) تقدما (شكر لك قدوجب) يقال وجب البيع والحق معناه وقع ومنه قوله تعالى فاذا وجب جنوبها أى وقعت على الارض وسقطت ووجب الحائض سقط ووجب قلبه فزع وخفف (حظيا) سعاد (أصلها) وقد اوا واصفاه

(٢٤) فى - شريشى أطلق ما أطوق ثم أوى الى بيت حميدة لكاع وام قوله ارجى من رجله) فهى ضرب من الحمض ثبت فى مجازى السيل فيغيرها وام قولها (المن مادر) فهو رجل منى هلال بن عامر كان اتخذ حوضا لى الله فلما رويت على فيه ودره بسلحه ثلاثا فتع بهى بعده (وام قولها) الشأم من قاشر) فانه لغل كان فى بعض قبائل سعد بن زيد مناة بن نعيم ماطر انا الامات وقيل المراد به العام المجذب وسبى قاشر القشر ماعلى وجه الارض من التبات (وام قولها) اجين من صافر) هذا اختلاف فى تفسيره فقال بعضهم عن بهى كل ما يصفر من الظفر وخص بالجبى لكثرة ما يتقمن جوارح الحق ومصابد الارض وقيل انه طائر ومنه اذا جاع الليل تعلق به بعض الاغنام ولم ير لى يصطط لى له خوفا على نفسه من ان ينام فيؤخذ وقيل انه الذى يصفر بالمرأة قربة وهو يمين وقت صغير يخاف ان يظهر على امره وقيل ان المراد بهى المثل المصور به وهو الذى يتدبر به لى رضى على هذا القول فاعل هنا جنى بمعنى فعل كقوله تعالى من ماحداقنى امدفق وكقولهم راحله بمعنى من راحلته وهو كثير فى كلامهم وقد مضى معنى فاعل كقوله تعالى يا ماستور ائى ساترا وكقوله تعالى انه كان وعد ما تيا (وام قولها) الملبس من الماهر) فلما ربه البرغوث ويسى ماهر بن ماهر لكثرة قوته (وام قول القاضي اراكما شاة وطبقة وحداءه وسندقة)

فانه اذ اديان كلامكم كذا صاحب ومقاوله ولكل من المثلين تفسير مختلف بين طبقة فان العلماء يختلفون في معنى قولهم وافق من طبقة فقال الا كثرون انهما قيلتان فشن هو ابن اقص بن دعي بن جديله بن امد بن زريعة بن زرار وطبقته من اباد وكانت طبقة لا تفاقوا وقتها شن فاستغنى عنها وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان ازم نفسه ان لا يتزوج الا امرأة تلاثة فكان محبوب اللاد في ارباب طبقة فصاحبه وعل في بعض أسفاره قلبا اخذت من حيا السر قاله شن اتخلى أم أجلي فقال له الرجل يا جاهل وهل يحمل الراكب الراكب فأسكن وصار حتى أتباعي زرع فقال له شن أتري هذا الزرع أم أكل أم لا فقال له يا جاهل أما تراق من قبله فأسلت الى ان استقبلت ما حان فقال له شن أتري صاحباً حاملاً لا فقال له ما رأيت جاهل منك اتراهم حلوا الى القريحا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت بنت تسمى طبقة فاخذ يطر فيها بعد بث رفيقه ٢٦٦ فقالت له ما تطلق الانا صواب ولا استعملك الا عايتستهم عن مثله

ذو الالب أمقولة أتخلى أم أجلي فانه أراد أن يحدثني أم احدك حتى قطع الطريق بالحدث وأما قوله أتري هذا الزرع أم لا فاما أراد هل استغنى أربابه عنه أم لا وأما استعماله عن حياة صاحب الخيانة فانه اراد به اخفق عياصدا كرمه أم لا فلما خرج الى الرجل حدثه بتأويل ابنته كلامه فخطبها العفرو وجهها فلما سار بها الى قومهم وخبروا ما فيها من الدهر والقطنة قالوا وافق من طبقة فسر مثلاً وسكن ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال أنظر الشن وعامن آدم كان قد استثنى فلما اتخذه عظاما فخر به هذا المثل وأما (حدث بندق) فانه يقال في المثل المضروب ^{احصى} لمن يقرب صدقه أو يسل يتعير حدثاً وراطة بندق وكان الاصل حدثاً بندقاً فالتحق الهماء فخر به في النداء وقد اختلفت الى اربابها فقل الحديث هو العار المعروف وبندق الرأى وقيل انهما قيلتان من سعد الشعرة فافترت حدثاً أو كانت تزل بالكوفة على بندق وكانت تزل بالين فالتصمهم ثم كرت بندق على حدثاً فالتصم عليهم وروي بعضهم هذا المثل حدثاً غيرهم موزع على مال عصا وقتل وزعم انه اسم القبيلة وأما قوله (أعطت استك الحفرة) كما قيل يضرب لمن يحفل في مقصدهم بضع الشيء في غير موضعه وأما قوله (طلمس وطلمس) فعني طلمس كرمه بهموم معنى طلمس أطرق وقوله (أخرفناهم وراه) أي غضب وقلب وجهه وقيل معنى أخرف نظم ضعف تكبر معنى برطم غضب مع تعيس وأما قوله (همهم وغمهم) أي لم يمين الكلام

(شرح القامة الحادية والاربعين وهي التيسية)

(أعطت دواي التيسية) يقال أعطت كذا أو طعته أي اتعنت والمطيع المتقاد والتيسية التظاهر بالصبا والتشاغل به ودواعيه ما يدعو اليه (غلاوا الشباب) أوله وسرته وأدملت الى الهوى والعصبى أول شياى فلما أتى الشيب أحببت الرجوع الى الخير (زير) كثير الزيادة (والغيد) جمع غيداً وهي الفينة العنق والمقاصل من النعمة (أذنا لا غريد) أي كثيرا لا استقام للنعمة فلان أذن اذا كان يسقم من كل قائل وقيل منه (وافي) أقوم (النذير) الشيب لانه منذ الانسان يتقدم العمرى يعلم (ولى) يرجع وزال (النضير) الناعم يريد من الشباب ونؤخر ذكر الشيب فانه يوقى الى تفسيره القامة وتسلك من طاعى فذهب الشباب قال أبو عمرو بن العلام ما بكت العرب شيأ ما بكت الشيب وما بطبقه ما يستغنى الاصمعي من أحسن القناط الشعر المرافى والبكالى الشباب قال ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا العلية والشباب الصبة ومن ألقاها أهل العصر الشيب ما كورة الحبة وروى الخنق الشباب أطيب العيش وأقله كان أحب الخلق وأكرها قال الصولي قد أكره ذكر الشباب القدامو أهل الاسلام وأجمع الحدائق والشعر وغير الكلام وألقاها أنه لم يقل فيه أحسن من قول منصور والفريوقع الإجماع عليه فغير تأخره وهو

ما تنقضى عبدة منى ولا جرح • اذا ذكرت شبانا ليس يرفع
بان الشباب وقا تنى مسرة • صرو فدهروا بأم لها خدع
ما كنت أوفى شياى كنه عزه • حتى اتقضى فاذا الدنيا تسع
ان كنت لم تطعمي نكل الشباب ولم • تشبي بنفسه فالعذر لا يقع

استثنى فلما اتخذه عظاما فخر به هذا المثل وأما (حدث بندق) فانه يقال في المثل المضروب ^{احصى} لمن يقرب صدقه أو يسل يتعير حدثاً وراطة بندق وكان الاصل حدثاً بندقاً فالتحق الهماء فخر به في النداء وقد اختلفت الى اربابها فقل الحديث هو العار المعروف وبندق الرأى وقيل انهما قيلتان من سعد الشعرة فافترت حدثاً أو كانت تزل بالكوفة على بندق وكانت تزل بالين فالتصمهم ثم كرت بندق على حدثاً فالتصم عليهم وروي بعضهم هذا المثل حدثاً غيرهم موزع على مال عصا وقتل وزعم انه اسم القبيلة وأما قوله (أعطت استك الحفرة) كما قيل يضرب لمن يحفل في مقصدهم بضع الشيء في غير موضعه وأما قوله (طلمس وطلمس) فعني طلمس كرمه بهموم معنى طلمس أطرق وقوله (أخرفناهم وراه) أي غضب وقلب وجهه وقيل معنى أخرف نظم ضعف تكبر معنى برطم غضب مع تعيس وأما قوله (همهم وغمهم) أي لم يمين الكلام

(القامة الحادية والاربعون التيسية) (حدث الحارث بن همام) قال أعطت دواي التيسية في غلاوا شبابي فلم أزل زيرا الغيد واذن لا غريد الى ان غاف الغريد وولى العيش النضير

أبكى شياها بسببنا ما كان ولا * وفي بقمته الدنيا ولا تسح
 ما واجه الشبيمن عين وان رمت * الالهة نبوة عنه ومر تدع
 وقال أبو نواس كان الشباب مطية الجهل * ومحسن النكاحات والمهزل
 كان الجمال اذا ارتدت به * وخرجت أخطر صيت النعل
 كان البليغ اذا انطق به * وأصاحت الأذان للمعلى
 كان المشفع في ما ربه * عند الحسان ومدرك التبل
 والباعث والناس قد رقدوا * حتى أكون خليفة البعل
 وقال بختة واما لا يام الشباب * بومالسن من الزخارف
 ونوالهن بما عسرفت من الماكر والمعارف
 أيام ذكرك في دوا * وبين الصبا صدر العاصف
 وقال ابن أبي حارثة

وفي الشباب غلى العين تهمل * فقد الشباب بفقد الروح متصل
 لا تكذب في الدنيا بأجمعها * من الشباب يوم واحد بدل
 شيا نلو بكت السماء عليهما * عيني حتى تؤذنا بذهاب
 لم يبلغ العشار من حقيهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب
 يا طيب أيام الشباب وعصره * لو يستعار جديده فيعار
 ما كان أقسر ليه ونهاره * وكذلك أيام السرور وقصار
 (وقال ابن عبد ربه)

قالوا شيا بك قد مضت أيامه * بالعيش قلت وقد مضت أيامي
 لقد أيتعة مكان الصبا * فأنها وصلت بطول دوام
 حسر الشباب قناعه عن رأسه * وجهها العواذل بعد طول ملام
 فكان ذلك العيش ظل غمامة * وكان ذلك اللهو طول منام
 صباي كيف حسرت الى فساد * ويدلت البياض من السواد
 فما أبقى الحوادث منك الا * كما أبقيت من العمر الدادى
 فراقك عرف الاسرار غلى * وفرق بين عيني والرقاد
 زمان كان فيه الرشدا غيا * وكان الفتي فيه من الرشاد
 يقتلني بدل من قول * ويسعدني وصل من سعاد
 وأجنبه فيعطيني قيادا * ويجنيني فأعطيه قيادى
 قال الفرزدق ان الملامة مثل ما بكرت بها * من تحت ليلتها عليك نوار
 قالت وكيف عيل مثلك للصبا * وعليك من حمة الخليم عذار
 والشيب يتهض في الشباب كانه * ليل يصح بجايه نهار
 ان الشباب لرايح مبتاعه * والشيب ليس لبا نفسه تجار
 قال اسحق الموصلى قال لي المعتصم لقد فجعك الشيب في عارضيك قتلت فم راسيدى وبكيت

تم قلت

ثم قلت فوق شيا بك الا قليلا . وحل المشيب فصبها جلا
كفي حزنا بقراق الصبا . وأن أصبح الشيب بيديلا
فلا رأى الغائيت للمشيبي اغضين دوى طرفا تحلا
سائب عهد اقضاء الصبا . وأبكي الشباب بكاسطولا
وعندما فكي المعصم وقال لو تدرت على رت شيا بك فقلت ولو يسطر لمكي فإني كن الكلامه
عندي جواب الان قلت البساط بين يديه . وأبكي بيت ورد في قدما الشاب قول في المعص
الاسدي أنا لرجعة الدنيا سفاها . وتدمار الشباب المذهاب
قلت البيا كلك بكل أرض . وجعن لنا فقص على الشباب
وقال سلامة من جندل وهو جاهلي

● آردی الشباب جذاذات العجايب
لو كان يدركه رفض العجايب
في تلة ولا ذات للشباب

وقال سلامة أيضا

ياخذ أمي سواد الرأس خالطه
 ياخذ أمي لبان الصباذيت
 كان الشاب لاجان وكنه
 ما في يد من الصبا
 به الشاب فأنط
 كان الشاب كزائر
 شيب القذال اختلاط الصغوب
 قلت منها على عين
 فقد فرغت الى حاجاتي الآخر
 الالصابية والاسف
 م ولا ألم رلا وقت
 مل الزمان زانصرف

والباب لا يحصى كثرة (قوله قرمت) لكذا أى اشتئت شوق اليه وأصله شدة الذم وهو المذموم
 (والرشد) والرشد واحد (قرطت) ضيعت وقرط في الشيء ضيع فيه الضمير العجز وهوس
 قولهم قرط القارط في طلب المله أى هتدم القوم اليه وقرئ أيضا قرط على ما قرط به
 الرامون لها حسر على ما قرطت في حب الله ومعنى القراءير التعمير في حب الله أى شقيقته
 وقيل في أمره قول في طاعته ابن الاعراب في قرب الله الذوا بالحب القرب والحب منه
 الشيء وأكثره ومنه هذا قيل في جنبه وذلك الزجاج أى على ما قرمت في ما قرط أى هو
 طريق الله الذي دعا اليه (كسع الهيات) أى طرد الفياض والقلاويع والسحاب من تحت
 القواحش والأفعال القبيحة ما خوضن الهن وهو الفرس وكسعها دنيها أوزار كسع
 أن تضرب بيلا على دبر الشيء وكسعه بالسيف إذا شعث أذاره وقيل كانه زال التبع شعث
 نفسه ثم اتبعها بالفع والنسب حتى تناها بجنتائه والكسع أيضا أن تذر رماشي فيسردفك
 وقد كسعه الأسعى الكسع سرعة المز وكسعه بكاء جملة من فعله (الائق) - بارك
 (الهوات) السفطات والرات وقد فعل الرجل إذا فعل المكر ذمًا كره يركب الأوت
 (مغادة) مباركة وقد غاداه فأبلى العدو (العادات) النوازع رافعة - لوحدهم قدوة (تقبة)
 الخاسقون الواحد تقى وقوله تعالى الآن سقونهم تقبة يجوز أن يكون تقبة موصولة

فقرمت الميرشد الاقباه
وبنت علي ماقرمت في
جنب الله ثم اخنت في
كسع الهنا بالحسنات
وتلاقي الهفوات قبل
القوات فلت عن مفادة
التفادات العلامة التفات

يكون مصداق هو أجود القولين قبحه واتقته في وقته وقفا مرتفعة أي حذره والاسم
الاقوى (مقاومة) بخاطفة وملازمة وهي مقاطعة من القنينة وهي الحاربة الغنية بالجمع قننات
(مدانة) مقاربة (حيات) هي من الدين أرادها الطاعة (أليت) حلفت (نزع) زال وكف
(التي) الضلال (قام) رجع (منشرو) انشاره في الصبا والهور (أقيت) وجلت (خليع الرن)
مسبب المعاصي لا يكفه عن استلها عقل ولادين وخلعت رن الدابة تركها ترعى حيث شامت
سأبته ومنله نال العذار وخلع عذاره أصله في البداية إذا خلع عذارها فقيت فان اثنتل رننها
الذي تمكها به ففترت قبل جرت رننها وفلان يجر رننه وبالله الاستعارة أهمسبب في
الشهوات مجاهرها (مديد الوسن) طوييل النوم أي فارغ البال من ذكر أو صلاتا قليل أو قرآن
(أنايت) أبعدت (عز) جره ودأوه يريد أن يخلصه أن لا يصاحب إلا من كف عن الصبا والهور
والناسم حتى وجد أهل الهور والعزل عنهم وتركهم وقال الأليزي فأحسن

من جلد عن نزع الهدي • فأضل فمديله

فوق خلقه قد يشن المرء دين خليله

الاحبر بمنزح النواحي • أطير اليه مقصود الجناح

وأسأه وألفظه • سباسو ما بدى من جراح

ويجاول ما دى من ليل جهلي • بنور هدى كتيل الصباح

فأندى في محيا أم دفر • وأهجرها وأدفعها راسي

وأخصون جباها وأسلو • عفا فاعن بأثرها الملاح

وأصرف همي بالكل عنها • المردار السعادة والباح

(تنيس) بلدة كبيرة وهي في جزيرة أحدثهم بالبحيرة تصلحها النيل فتعذب عند زيارته ستة
أشهر وتلج ستة أشهر وتصلحها خليج دمياط وخليجها ينقسم على شرقها وغربها وبلقان في
البحيرة فيسبحون بسفنها من دمياط إلى تنيس فدخلهم لهارن وجهم ربحوا واحدة محكمة
وأهل تنيس فو باروا أكثرهم حاكه ونياب الشروب التي تصنعهم أو دمياط لا يصنع مثلها
في الدنيا وليس في الدنيا طراز كان يبلغ الثوب منها دون أن يعين به بعماء تدش غرطراز
تنيس ودياط ويكتفي بها بقصارت يوم واحد في بحيرة فيفيض قال العقوف بعد ستة تنيس
يحيط بها البحر الأعظم الملح ولها بحيرة تأتي ماؤها من النيل وهي مدينة تدعى بها تعمل الثياب
الرفيعة الصفاة والرافة والنصب والبرود والوشى وبها مرسى المراكب الوارد من الشام
والغرب (قوله ملجعة) أي منضعة ملتصقة (ذاحقة) يردوا غطاء قلعة الناس (والنظار)

الناظرون اليه (جاش) تنفس (مكن) شديد (مين) مفصح (أي مسكين) ترحم عليه لكثرة
مسكنه وتجب منه (ركن) سكن ولبا (ركين) شديد نوى ركن اليوم رجل ركن أي وقوف بين
الركنة والركن الثابت (مكن) عززته مكانة أي منزلة رفيعة (ذبح) من جها بغير سكن (أشارة)
لعدا بغيرها ومجته لان السكن تدح المذبح من ساعته ومن يدح بغير أو عودا وغير ذلك فهو
قذعذب • أو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب دنيا ما أضره من أحب
آخره أضر دنياه فأمر ما سقى على ما سقى وقال سفبان بن عيسىه ويلكم أعلمه السوء

وعن مقالة القينات الى
مدانة أهل البانات
وأليت لأن أصحاب الأمن
نزع عن التي وقامشرو
الى الطي وان أقيت من
هو خليع الرن مديد
الوسن أنايت داري عن
داره وفرت عن عزه وعاره
فلا ألقى القرية تنيس
وأحلى مسجدها الأيس
رأيت به ذاحقة ملتصقة
وقطارة مزدجة وهو
يقول بجاش مكن
ولسان مين مسكين ابن
آدم وأي مسكين ركن من
الدنيا الى غير ركن واستصم
منها بغير مكن وذبح من
جها بغير مكن

يذكر بلدة تنيس ومقايها
من الوشى النقيس •

لا تكونوا كالتخليل يخرج منه الفسق الطيب فيمر ويمسك الخلقة فكذلك أتم لغرضه
الحكمه من أهواكم ويسقى الفل في حدوتكم ويحكم ان الذي يفضو النهر لا بد ان يصيب
قوبه الماوان جهدان لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا يغمون انطباعا (يكلف) أي يولع بها
ويشتد حفيها (غباوه) جهله (يكلف) يشتد حربه وكل على الشيء ألغ في طلبه وأصله من
الكلب وهو العرق الكلاب (يغتد) يستعز (مرح) خلط وقيل أرسلها وخلها ما كانت ح
الذابة في مرعاه (القميرين) الشمس والقمر غلب لفظ القمر لظهوره بالتدكير وان كانت
الشمس أنور وهي أصل لنور القمر ولهذا قال المتنبي

وما التأتيت لاسم الشمس عيب * ولا التذكير للهلال

أراد ان الشمس أنور وأضوأما بضرها تأتيت اسمها وما يقع الهلال تذكير اسمه وهو ناقص
عنها فلفظة لفظ القمر غلب كما قالوا العمران لا يكره وعمر وأبو بكر أفضل من عمر باضا من
أهل السنة فغلب لفظ عمر لظهوره بقرينه * وعمل حسن موقعه مع قوله ونور القمرين
أن اعرايا أفضل الطريق خلج جزنا وأيقن بالهلاك فلما طلع القمر اهتدى ووجد الطريق
فرجع المرأه لشكره فقال له والله ما أدري ما أقول لك ولأما أقول فيك أقول دفعك الله
فألقه قدر فك أم أقول نورك الله فألقه قدورك أم أقول حسنك الله فألقه قد حسنك ولكي
ما بقى الا الله ان ينسى الله في أجلك وأن يصلي من سوء فداط * وصلت ناقلة لا عراي في
لسه مظلمة فأصكر في طلبه فلم يجد لها طالع القمر وانبط نور وجدها الى بابيه يعرض
الأودية * وقد كان اجاز بموضعها مرارا فلم يرها لثقة الظلام فرجع رأسه الى القمر وقال
ماذا أقول وقولي فيك ذو خطر * وقد كفتني التفصيل والجلا
ان قلت لا تلتزم فوعاقت كذا * أو قلت ذاك لي فهو قد فعلا

وعمل قبل في ذمهم ببعض الجمان على القمر فقال والله انك لتفت الكنان وتغير الألوان
وتنصر الاسنان وتغير الأبدان وتستد الأذان وتضع السكران وتظهر الكفنان
وتقلق الصيان وتبيض الأرجوان وتلمس الزعفران وتهزل الحبان وتحمق الاممعة
بالنقصان وقال ابن المعتز يمه

باسارق الانوار من شمس الغنى * يامسكلى طيب الكرى منغص
أما ضياء الشمس فيك فناقص * وأرى حرارة نارها لم تنقص
لم ينقص التثبيفك بطائل * متسلخ لونا كلون الاريس

(قوله الجبرين) أي الذهب والفضة وقيل الجبر الاسود ومقام ابراهيم عليه السلام (نادم)
صاحب والتدبم صاحب على الجمر (المكافات) المجازاة (المائل) المريح (ذات الذهب)
صاحبة النار يصي جهنم (يقسم) يتراعى فيها وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاخذ بهي من عن النار وأتم تقصمون فيها كما تقصم الفراش والجناب (النزن) الجمع
(البدع) الحدث لم يكن ثم كان وقد ابتدعت الشيء أحدثته وسقت الناس الى فعله (وخط)
اختلاط وقوخط الشيب الشعر اذا خالطه وشافه (وتؤذن) تهل (شمك بالذهب) تنفسك
بالذهب (تنيب) ترجع وتوب (هذب) تخلص من العيب (المعيب) الكثير العيب (برشد)

يكلفها لغباوه ويكلف
عليها الشقاوه ويعتسفها
لقاخرته ولا يستزود منها
لا تخره أقسم من مرحت
المصرين وتور القمرين
ورفع قدرا الجبرين لو عقل
ابن آدم لما نادى ولو فكر
فما قدم لبكى الدم ولو
ذكر المكافات لاستدرك
ماقات ولو تفرق المال
لحسن قبح الاعمال باعها
كل العيب لمن يقسم ذات
الذهب في اكتناز الذهب
وتزني التنب لنوى النسب
شمن البديع المعيب أن
يعطيك وخط المنسب
وتؤذن شمك بالذهب
ولست ترى أن تنيب
وتهذب المعيب ثم تدفع
ينشد اشدا من يرشد

يهدي ويدل الطريق * وتذكر هتاساً بما قيل في الدنيا ما وقفة الصبر يرى ثم فهو دالى ذكر الشيب
ومن خطبة قطري بن النعمان في ذم الدنيا ألتقى في مساكن من كان أطول مسكنكم أعماراً وأعز
عبيداً وأوسع آثاراً واكثر جنوداً وأعتقداً وأطول عملاً تعبدوا للدنيا أى تعبد
وأثروها أى اساروا ونظروا عنها بالكرم والصغار فهل بلغكم أن الدنيا أسمى لهم نفساً وأخت
عنهم بحيلة بل أرهقهم بالحوادث وضعت عنهم بالنوائب ودهمتهم بالمصائب أرايتم مكرها
عن دان لها وأثرها وأخذ لها يقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الى قوله وباطل
ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرقة رضى الله عنه الا أريك الدنيا
بجمعها فيها قال قلت لى فاخذ يدي وأتى واديا من أودية المدينة فاذا مزيلة فيها رؤس الناس
وعذرات وخرق فقال يا أبا هريرة هذه الرؤس كانت تحرس حرمكم وتأمّل أملككم ثم هي اليوم
عظام ثم غدار ما هذه العذرات ألوان أطلعتم ما كتبوها من حيث اكتبوها فقد فوها في
بطونهم فأصبحت والناس ينامونها والريح تصفقها وهذه عظام دوابهم التي كانوا بها
يتعبدون اطراف البلاد في كانا كاعلى الدنيا ليسك نهار جناحي اشتد بكأونا * ثم أبو عثمان
الباغ برجل على كنف فقال له الى هذا انتهت دنيا القوم وقال الشاعر

ولقد سألت الدار عن أخبارهم فنبهت حياء ولم تبدي

حتى مررت على الكنف فقال لى * اموالهم وفوالهم على

ويروى ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام مر بجحيمه فغضبها برجله وقال تكلمى
ياذن الله فقلت يا روح الله أنا ملك زمس كذا فينا أنا جالس في ملكى على تاجي وحولى حنى
وجنودى على سرى اذ بدالى ملك الموت وظهر فزال عنى كل عضو من موضعه ثم خرجت اليه
نفسى ولبعض الزهاد

دنيا تخلصنى كالى لست أعرف حالها

مقت الى عيبتها * قطعها وشمالها

منع الله سرامها * وأنا اجتبت حلالها

ورأيت ما محتاجة * فوهبت جلتها لها

ولبعضهم هب الدنيا اساق اليك عتوا أليس مصير ذاك الى انتقال

وما ذنبك الا منسلفى * أظلك ثم آذن بالزوال

أبو العتاهية يا من ترفع بالدنيا وزينتها * ليس الترفع رفع الطين بالطين

اذا أردت شريف القوم كلهم * فانظر الى ملك في زى مسكين

أرى أنا سابادنى الدين قد قنعوا * ولأراهم رضوا فى العيش بالدون

فاستغنوا بقوتهم دنيا الملوكة كما استغنى الملوكة بدنياهم عن الدين

(وقال التماي)

حكم المنية فى البريقارى * ما هذه الدنيا بدار قرار

ينارى الانسان فيها تحيرا * حتى يرى خيرا من الاخبار

طبعت على كدرو أنت تريدها * صفوا من الاقدار والا كدار

ومكلف الآلام ضد طياها * متطلب في الماسجد وذو نادر
وقال أبو حاتم النعماني وبين الملوك يوم واحد أما أمس فلا يجدون له * وأنا وأباهم في غنم على
وجل وانما هو اليوم فلما عسى أن يكون اليوم أخذنا أبو العافية فقال
حتى متى نحن في الآلام نفسها * وانما نفس فيها بين يمين
يوم توتى ويد نفس نامله * لعلنا أجلب الآلام لعل
هل الدهر إلا اليوم وأمس وأغد * كذا الدهر فيما يساير قد
ترد علينا ليلة بعد يومها * فلا عمرنا في ولا الدهر شد

والفقيه البجلي

إذا كنت أعلم علم يقينا * بأن جميع حسابي كساعة
فلم لا أكون خدينا بها * وأجعلها في صلاح وبلاعة
تطلع من الدنيا بأبى رزاد * فاطك عنها راحل له *
وغض عن الدنيا وزخرف أهلها * جفونك وأكلها بأبى سهاد
وجاهد عن الذات نفسك جاهدا * فإن جهاد النفس خير جهاد
وما هي إلا دار لهو وقتنة * وإن قصارى أهلها لنقد
وقال آخر * وما أهل الحياة لنا باهل * ولأدار الفناء لنا دار *
وما أموالنا إلا عوار * سبأ أخذها المعبر من المعاد

ولأبى العافية

قطعت منك حبال الآمال * وحطت عن طهر المطي رحلى
ووجدت برد الأيمن بين جوانحي * فأرحمت من حطى ومن راحلى
فلا تن يا ديسلحرتك فاذهي * بأدار كل تقسل وزوال
والآن صار لي الزمان مؤثبا * فعدوا راح على بالأمثال
يا أيها البطل الذي هو من عهد * في قبره متفرق الأوصال
حبل ابن آدم في الأمور كثيرة * والموت يقطع حبله الغشال
وللقاضي أبي خص بن عمران

أيها المختبر بالمرس * في هواه خالع الرسن
حك الدنيا وزينتها * فتنة تحتك التسن
ظلت والحالات شاهدة * عاكفا منها على وزن
فأهجرن ما ان زينتها * زينة شانت ولم ترن
خدتك أنها قبت * باطاني ظاهرا حسن
واسل عن حرص وعن طمع * أملا يردى وعن وعن
ولتستقم ما تسره * قبل طول البث والحزن
فكان آخر ما برحت * وكان دنياك لم تكن
(قوله يا ويح من أئذره شبه) ويح كلمة ترحم (أئذره) أبلغه وحذره (عن) ضلال (منكمش)

سرع اليه لازمه وقد كش الرجل وانكش في أمره ما سقر ومضى في عسرة • ومن
قولهم في الشيب في هذا المعنى • ما قال اكنم بن صبيغ الشيب عنوان الموت وقال
الغنائى الشيب نذر الموت وقال التمر هو عنوان الكبر قيس بن عادم هو خدام النية محمود
الوراق الشيب أحد الميتين المعترين سليمان الشيب موت الشعر وموت الشعر علة موت
البشر اعراى كنت أنكر الأبيض فمضت أنكر السواد فبأخيه يسدول ويأشربل يأخذه
حيب فقال

شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب القواد
وكذا لـ الراس من كل بؤس • ونعيم طلائع الاجساد
طال انكارى البيضاء وان عسرت شيئاً أنكرت لون السواد
زارنى شخصه بطلاعة ضميم عسرت مجلى من السواد

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم على عليك الشيب يا رسول الله فقال شيتنى هودوا أخواتها وقيل
لعمد الملك بجل عليك الشيب بأمر المؤمنين فقال شيتنى ارتقاء المأبر ووقع الحى وقيل للشاعر
على عليك الشيب فتدل كيف لاؤناً أعصر قلبى فى عمل لا يرجى ثوابه ولا يؤمن عقابه وقال
محمود الوراق رحمه الله

بكيت لمقرب الاجل • وبعد فوات الأمل
ووافق شيب طسرا بعقب شيب دخل
شباب كأن لم يكن • وشيب كأن لم ير
«(وقال حبيب)»

غدا الشيب شتطا فودى خطة • طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يمتحن والمعاشر يحوى • وذو لاف بقلى والحديد يرفع
لمستلوفى امين أبيض ناصع • ولصكته فى القلب أسود أسنع
ونحن زجيمه على السخط والرضا • وأنت الفقى من وجهه وهو أجدع
«(وقال ابن عبدربه)»

شباب المرتشفه البالى • وان كآفت قصير الى نفاذ
فأسوده يعود الى أبيض وأبيضه يعود الى سواد

أخذ هذا من قول المستور بن زبيد عتجن دخل على معاوية وهو ابن ثلثمائة سنة فقال كيف
تجمل يا مستور قال أجدى قد لاندنى ما كنت أحب أن يشتد وأبيض منى ما كنت أحب
أن يسود «(وقال ابن عبدربه)»

أطلال لهول قد أوت مغائبها • لم يس من رسمها إلا أنفها
هذى المفارق قد فامت شواهدا • على فتاتك والذيات ركبها
للموت سقيصة فيها معنونة • لم يبق للموت إلا أن يبعثها

«(قوله يعيش) أى ينظر يصير ضعيف (يعطى) يركب (يعتد) يحسبه (المقترض) المضطجع على
القراش يريد أن يركب اللهو فيلذمو مجده وطياً (يب) يجمع (الب) العقل (دهش) تعجب

(ما قيل فى الشيب)

يعشوا الى نار الهوى بعدلما
أصبح من ضعف القوى
يرتعث

ويعتنى اللهو ويعتده
أوطأ ما يفتش المقترض
لم يهب الشيب الذى مارأى
فجوهه ذواللب الادهش

(الهي) جع نية وهي العقل ينهي عن التصريح وينتهي به الى حسن الرأى في الامور ويقال
 نهام عن ذلك نهاء أى عقله وأنشدنا وطاهر السلفى قال أنشدنى القاضى أبو محمد بن الحسن بن
 نصر بن مرفع التهامنى قال أنشدنى الاديب المذنب لنفسه في نفسه
 لى على الناس فضل تطمؤثر * من أباه هيمونه وآياه
 واذا ما أتى صفحت ههله * وقصا من أعانوقه
 رحم الله من أراد محلا * فنهام عن المحال نهاء
 (قوله خندش) أى خدم وسب وأصل الخندش الاثر في الجلد ثم اتسع فيه فجعل العرش (١٠٠٠) قاه
 بعداؤ (النشر) الریح طيبة كانت أو خبيثة (بش) أخرج وكل مدفون أخرجته فقد نشته
 وأخذ هذا البيت من قول ابن المعتز

ولا انتهى عما نهى الله
 عنه ولا إلى بعض خلدش
 فذلك ان مات فسحقاه
 وان يعيش عد كان يعيش
 لا يخبر في عما امرى نشره
 كنشر ميت بعد عشر نيش
 وحذا من عرض طب
 يروق حسنا مثل بردوش
 قتل لمن قلنا كذبه
 هلكت ما سكن أو تقش
 فأخلص التوبة تطمس ما
 من الخطايا السود ما قد نقش
 وطاش الناس بظن قدشا
 ودار من طاش ومن لم يطش

تصحت عن آثاره فكأنما * نشت عليه بعد ثالثة المعن
 أخى عليك بتل ربحك ميتا * في عقب يوم زفك الاعواد
 وأخذ هذا وهذان قول عمر بن عبد العزيز لو أيق بعد ثالثه وتقدم في الحادية عشرة (بروق)
 بصب (برد) قوب (رقش) رقم وزين تقول رقشت بدمرا أعتلنا والحاتنا بالاصباغ والسرطاس
 بالدادوشيه هذا (شا كذبه) يقال شا كه يشوك اذا ادخل فيه شوكه قال الشاعر
 لا تتقش برجل غيرك شوكه * تبقى برجل رجل من قلنا كما
 فشا كما ادخل فيها الشوك وشا كته الشوك دخلت فيه وشكته اذا ادخلت الشوكه في
 جسمه فان اصابك الشوك قلت شا كنى الشوك يشوكنى ثوبا واكتدت حتى من فلان اذا
 استقرحت ولم تترك منه شأ وقال صلى الله عليه وسلم وان شاك فلا امسح فبكاه به النول
 ومعناه اذا وقع في شرف لا تخلص منه (تقش) تخرج الشوكه وتبث عليها وأبغى الاول الماشقة
 البعث والاستقصا ومنه مناقشة الحساب وبذلك معنى المناقش وقال ابن الرومي
 اذا رمت المناقش تقاشا هي * اتبع لها من بين الالهام
 يراوغ مناقش نجوم مسايحي * وهي يعنى طالعات تراجم
 (تطمس) تغمو (تقش) كتبوا النقش يستعمل في مثل الخشب والحاتط والعصر والنقش
 القمح والتأثير في نفس المقوش وقال الابرص في معنى هذا البيت
 من ليس يسعى في الخلاص لنفسه * كانت سعائيه على الالهيا
 ان الغيوب تبوءه قمى كما * يعمر محمود السهو غفله من سها
 (قوله عاشر) اى صاحب (دار) عامله بما يجب وامش على غرضه (طاش) خف عقله
 ورجل طاش غير مقتصد في قوله وهو من طاش السهم اذا لم يصب ووقع على غير قصد ومثله
 قول اعرابي لبنيه عاشر والناس معشره اذا غبتم حنوا اليكم وان ستم بكوا عليكم وهذا
 من قول الشاعر

وأكرم كريمانا لك الحاجة * لقاقه ان العصاة تروح

وقال الاضبط ن قرع

هجرت عن الجاهلية فاستحيش
وانعش اذا تاداك فوكبوة
عسالت في الحشر به تنعش
وهالك كاس النصح فاشرب

وجد

بفضله الكاس على من عطش
قال فلم يفرغ من مبيكاته
وقضى انشد آياته نهض
عسى قد شذن وأعزى

البدن وقال يادري الحصة
والانصاف الى الوصلة قد
وعبته الانشد وفقته
الارشاد غنى نوى منكم
أن يقبل ويصلح المستقبل
قلبن يبري عن نيته ولا
يعذل عن يمينه فوالذي
يعلم الاسرار ويعرف الامرار
ان سرى لكارتون وان
وجهي ليس بوجوب الصون
فأعشوني ورفق العون قال
فأخذ الشيخ فيما يطف
عليه القلوب ويسئله
المطوب حتى أبسط فقره
واعشوب فقره فلما ان
ترع الكيس فصلت عيس
ويحمد تيس ولم يحصل
قشع المقام بعدما اصاغ
القلام فاسترفع الابدى
بالدعاء ثم انشأوا الانكفاء
(قال الراوي) فارتقت الى
أن أنعمه وأحل مترجه
فتبعته وهو يشتد في منه
ولا يفتقر رفق منه فلما أمر
المضابي وأمكن التناجي
لفت جده الى وسيل تسليم
الباشعة على ثم قال أراقك ذنك كذا الشويعن فقلت أي والمؤمن المهين

لا تهن الفقير علاتن * تركع وما والدهر قد دفعه

(ورث الجناح) اصكبه الرش والمعنى أصل حال الحر اذا افتقر (حصه) تنقه (أتجد) تقو
وأعن (والموتور) الطالع الذي قبله أح أو ولد أو نسيب (استجش) اجمع جيشا والمعنى
اذا لم تقدر على اعانة ظلم فتوسط الى بعينه (افعش) ارفع (كبوة) مقطعة وعرة (تنعش)
ترفع وتقوم من عثرتك (هالك) خذ والمعنى خذ كاس النصيحة فاشربها فاذا رويت فاسق
غيرك ولا يقال كاس الا اذا كان فيه شراب (قوله قضى) أي أتم (نهض) قام وتقدم (شذن)
اشتد وقوى وأصله في القلب والمعنى تقول شذن القلب اذا اشتدت زرع وكذا في المعنى
قال عمر بن أبيديعة

اذ تستعك بمسقول عوارضه - ومقلتي جود لم يعدن شذنا

أراد انه ترعرع للمشي والرمح (أعزى البدن) تركه ربنا (نوى الحصة) أهل الحصة (والانصاف)
السكوت وحسن الاستماع (والموصاة) بمعنى الوصية كالنقطة بمعنى النقطة وأصلها وقية قلبت الواو
ما واليه ألفا والواو اذا انضمت في أول الكلمة كتبت بالجار ان شئت تركتها وان شئت قلبتها
ولهذا تركت في الوصاة وقبل الوصاة بفتح الراء في الوصية وبضمها جع واص كراع وراع (وعين)
حفظتم (نفهت) نهضتم (الارشاد) الهداية أي قد فهمت ما دلتم عليه من الخير فافعلوا (نوى)
قصدوا نهم وهو من النية وأراد بالمستقبل ما يستقبل من أفعاله (قلبن) فليصنع وين
(يبري) يكره أي عن نيته عن قصده وصدق باطنه (يعذل) عمل (الاسرار) الافاضة على الذنب
(سرى لكارتون) أي هو ظاهر لكم غير مستتر (الموطة) فيما يعطف عليه القلوب
يريد أنه أخفق كلامه فمن يلقى قلوب الناس (يسقى) يسهل ويسر (أخرج الماء)
(القشر) ما لا يات فيه (اعشوب) تعطى بالغب يراد به استغنى بعد الفقر وضرب بالبط
واعشوب المثل (قرع) امتلا (الكيس) وعاء الدراهم (انصت) تسلى وتخرج بسهولة
(عيس) يتأبل ويتجتر (انصاع) ذهب مسرعا وانتل راجعا (استرفع) طلب رفعها (ثم انشأوا)
الانكفاء أي قصدوا الانصراف (قوله ارتقت) أي اشتهيت وطربت (أنعمه) أخبره
(مترجه) ملتبسه (شذن) يجري (منه) طريقه (يفتقر رفق) يشق خلق (منهم) بهم أمره
والفتق انخرق والرق الاغلاق وهو ضده وذلك أن يتم المتفرق بعضه الى بعض (الناسي)
التصادث (لتجده) عطف عقه (الباشعة) الخفة وايداء السرور (أراقك) أحمك (ذكاه)
حذق والده كاه وقد أذهن (الشويعن) تصغير شادن وأراد به (والمؤمن المهين) عوا الله تعالى
والايعن التصديق وقال أبو بكر بن العربي البارى تعالى مؤمن تصديقه لنفسه بقوة وذلك
حقيقته قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو أو تصديقه لرسوله باظهار المجزة أولاولياته
بأظهار الكرامة وهما مجازان والمهين الرقيب الحافظ الكسائي المهين الشهيد أبو عبيدة
الرقيب وقدهم هيمه ابن البارى القائم على خلقه قال الشاعر

ألا ان خير الناس بعد نبيهم مهينه التالى به في العرف والتكر

أي القائم على الناس بعده وأصلهم مؤمن فأبدوا من الهمة هاء كما قالوا أرقق وهرق وفي مثل
مدح هذا القلام بالذ كاه قال الفضل بن جعفر

الباشعة على ثم قال أراقك ذنك كذا الشويعن فقلت أي والمؤمن المهين

فان خلقته السنن فالعقل بالغ * بهوتة الكهل المرشح للجد
فقد كان يحيى أوفى الحكم قبله * صيا وعيسى كلم الناس في المهد
(وقال الصغرى) *

لا تنظرن الى العباس من صغر * في السن وانظر الى الجد الذي شادا
ان العجوم تقوم الجفأ حقرها * في العين أكثرها في الجفأ اصعبا

ولذلك لهذا الصبي من فصاحة اللسان وبراءة البيان ما ذكر وجب علينا أن نذكر من نوادر
الولاد فضلا كما يونس عدا كرتلا تغزل بحك رطناه فقد تروى للولاد نوادر على غيرت عنها
الكهول ذوالبصائر * حكى الخطابي انه قدم على عمر بن عبد العزيز وقد فهم شاب فتوس
للكلام فقال عركبوا كبروا أى ليس لكم الكبر استكم فقال القسام أمير المؤمنين لو كان
بالسن لكان في المسلمين من هو أسن منك قال عمر صدقت تكلم وقوس فنهى الكلام وروى رواية
قدم وقد اجهز على عمر فقدموا غلاما منهم للكلام فقال عمر هلا ليسكم من هو أسن منك
فقال القلام بهلدا أمير المؤمنين انما الرب اصغر * قلبه ولسانه فاذا منح الله العبد لانا لافدا
وقلبا حافظا قد أجاده الحيلة قال تكلم قال نحن وفودا الشكر لا وفودا المزية ثم تقدمنا اليك
رغبة ولا رجة لانا ما في زمانك ما خنا وأدركا ملينا * ودخل محمد بن عبد الملك بن صالح

*(ذكر نوادر الولاد)

على المؤمن حين مضت ضياعهم وهو غلام صغير فقال السلام عليك أمير المؤمنين محمد بن
عبد الملك سليل نعمتك وابن دولتك وغصن من أغصان دوحتك أقمتني في الكلام قال
ثم حمد الله تعالى وصلى على نبيه ثم قال أمتنا الله بحياطة دفنا ودفنا نورا وبما أقمنا أو أدامنا
يقال لنا أمير المؤمنين ونسأله أن يفي عركم من أعمالنا وفي أثرنا من آثارنا وشيدنا الذي
بأماننا وأبصارنا هذا مقام العائذ بك الهارب الى كنفك وقت لك التقير الى رحمتك وعدك
ثم سأل حوائجهم فضاها * وتخطت البادية أيام هشام بن عبد الملك فوجد عليه رؤس لقبائل
فجلس لهم وفيهم صبي ابن أربع عشرة سنة يسمى درواس بن حبيب في رأسه فزاة وعليه ردة
بماتة فاستصغره هشام وقال حاجبه ما يشاء أحد أن يصل إلينا الا وصل حتى الصبيان فقال
درواس يا أمير المؤمنين ان دخولي لم يحل بك ولا انتقصك ولكنه شرفني وان هو لم يقدموا الامر
فهطولك دونه وان الكلام نذر والسكوت طي لا يعرف الا بشره فأنجبه كلامه وقال انشر
لا أم لك فقال آتأصا بقتلنا سنون ثلاثة فسنه أكلت اللحم وسنة أذابت النهم وسنة أتفت

الضمير في أيديكم فضول أموال خان كانت عليه عز وجل فترقوها على عباد الله ان كانت لهم فلا
تقتبسوها عنهم وان كانت لكم فتصدقوا بهم عليهم فان الله يجزي المتصدقين ولا ينزع أجر
المحسنين وان الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياطة الا به فقال هشام ما ترك العلم في
واحد من الثلاث هنذا وأمر بعامه الفدينا فترقى في أهل البادية وأمر بعامه ألف درهم
فقال ارددها في جائزة العرب على حاجة في خاصة نفسي دون عامة المسلمين * أجد بن يحيى حدثني
السدي أن عمر اغترت حبيشة ففتمت وتعتهم حبيشة فهزوه وهو ردوا غلامهم فقلت غلام
منهم فقلت كيف صنع قوله فقال يعوهم الله وقد احبوا كل جمالية خيافة فجازوا الى اخصن
انخافوا الطي بجوار انجيل حتى لحقوهم بعد ناله فجعلوا المران أرضية الموت فاستقوا

بها ارواحهم وهذا كلام فصيح كثيرا الاستعارة احبوا اردفوا بمواضع الخبيثة والجمالية
المرأة الجميلة وخصف خرز وتثنية المرائن وهي الارماح الارشية وهي الحبال حسن، وجلس
في القسري يوما للشعر اعلى القرات فأنشدوه وأخذوا الجواز ثم انصرفوا ولم يبق الا غلام
فقال خالبا غلاما أشعر أنت قال لا ولكن متعلم وقد قلت شيئا قال هات فأنشأ يقول

ألا هل ترى موج القرات كانه • جبال سرور قد أنبتك عودا

وما ذلك من عاداة صغيرائه • رأى شجرة من جاره قتلما

وكان بقي على البساط فضله مال فقال له خالداطو البساط بمجاله فأخذه الغلام بمجاله ورأى
بعض الملولك غلاما يسوق حمارا وهو يعتف عليه فقال ارفق يا غلام فقال أيها المملوك في الرفق
مضر عليه قال وما مضرة قال يطول طريقه ويشد جوعه وفي العنف عليه احسان اليه نصف
حله ويطول أكله فأعجب هو قال قد أمرت لك بالقدوم قال رزقي مقدور وواهب ما جاور
قال وقد أمرت بانبات اسنك في - شئ قال - كفت مؤنة ورزقت بها معونة قال لولا صغر لك
لاستوزرك قال لم يعدم الفضل من رزق العقل ذل أقنعك لذلك قال انما يكون الهدأ والنم
بعد التجربة ولا يعرف الا انان نفسه حتى يلوها فاستوزره فوجد مذاراى صائب * دخل
الفرزدق وهو غلام يافع على سعيد بن العاص وقد أنشد أشعارا والحطبة حاضرة فأنشده

ترى القز الحجاج من قريش * اذا ما الاحرف في الحدنان ألا

قياما ينظرون الى سعيد • كأنهم يرون به الهسلا

فقال الحطبة هذا والله الشعر لا ماعل به نفسك هذا اليوم يا غلام أدركت من قبلك وسبقت
من بعدك وأن طال عمر لك تبرزن ثم قال هل انجحت أملك يا غلام قال لا بل انجحت أي فوجده
لتناحنا من الجواب فأعجبه وكان للفرزدق نديم سمي زيادا الاقطع فأتى بابا فخرجت له بنية له
صغيرة اسمها مكة فقال لها ابنة من أنت قالت ابنة الفرزدق قال خالداطو حبيسة قالت غابال
بدك مقطوعة قال قطعت في حرب الحرورية قالت بل قطعت في اللصوصية فقال عليك وعلى
أيك لعنة الله ثم أخبر الفرزدق بالخبر فقال أشهد انها ابنتي حقا ثم قال

سام اذا ما كنت ذاجحه • بداري أمة حقه • صمسم مثل أي مكيه

وقرع باب عدى بن الرقاع جاعته من الشعر انفجرت اليهم خيلة صغيرة فقالت حاتر يدون من
أي فقالوا جئنا لها جحه فقالت

فجميعت من كل أوب وبوجهة • على واحد لا زلت قرن واحد

فأخفهم ورجعوا بأخرى حالة وقال معاوية لعمر بن سعيد وهو صغير الى من أوصى بك
ابوك فقال ان أبي أوصى الى ولم يوصى لي أخذه بعضهم فقال

وكننت العسل على ناصبي • فأوصى الى ولم يوصى لي

(قال) يحيى بن يزيد استندت غلاما فأنشدني أرجوزة فقلت لن هذه فقال لي فزجرت
فأنشأ يقول

اني وان كنت صغيرا السن • وكان في العين نبوة عني

فان شيطاني أمير الجن • يذهب بي في القول كل فن

الاصمعي رحمه الله قال وقص على غلام يحكي ضربة ما تلنته يجمع بين كلتين فقلت لها اسمك
قال حريقص فقلت لها كفي أهلك أن يموت حرقوصا حتى صغروا عليك فقال ان السقط
ليصرق الحريجة فجمبت من جوارحه فقلت أنت شدي من أشعار قومك قال نعم
أنت شلارنا سكتوا شيئا والاصمعي فاصبت * نزلت منازلهم سوديان
واذا يقال أينتم لم يبرحوا * حتى تقسم الحبل سوق لمعان
واذا فلان مات عن أكرومة * رفعوا معا وزفسده لفلان

قال فكادت الارض تسوخ لحسن اقتحامه وجودة الشعر فحدث الرشيد الحديث فقال وددت
يا اصمعي لو رأيت هذا الغلام فكنت أطلع على المراتب فهذا العلام سمى بحقير مدح وهو في
معناه جليل معظم ويظهر الى هذا من باب الضم ما حدث أبو العباس عن الراشي عن الرصمعي
قال مر بنا العرابي وهو ينشدنا انه قتلته فحقه فقال دجبري فقلنا لم نره فقلت ان *
على عقبه فقلنا له لو سألت عن هذا الارشد نالك ما زال هذا اليوم بين يدي بناء الرصمعي قال
الحش أما كان لك ابن فقال الحش قيسل وما كان الحش قال اشفق خرطما يا ادا دلم سار له
كأنما ينظر من فلسين وكان ترقوته يوان أو حالفه وكان شاش مكبيه كمررة جل فسا
عيني هاتين ان كنت رأيت أحسن منه قبلها أو بعده وأنشد

نعم فجميع القسي اذا رد الليل صبر او قرى الصرد
زينها الله في الفؤاد كما * زين في عبي والنود

وقال أو الحش كانت لي اسنة فجلس معي على المائدة فزكنا كأنها طلعة في ذراع كاهها
فلا تقع عينها على أكلة تنبسه الا خضني بها فزوجتها وصار يصير * على المشدة ابن له
كفها كأنها الكرنافة في ذراع كأنها سباطة فلا تقع عيني على أكلة تنبسه الا سبت يدها اليها تقبلي
الحش الذي يقض في القوم يدخل معهم وهم يأكلون وأراد بمنزل الطيس عور عيه رقب
حفرهما خرطما يطول الانف وسيلان اللعاب يدل على قوة النفس البوان عود في مقدم
البيت والكرنافة طرف الكرب العريض المتصل بالنحلة كأنها كفت * الزيدي أول ما ظهر
من نجاة المأمون وسداده أني كنت أؤذبه فوجهت اليه يوم اليرج فأبظأ فقلت لسعيد
الجوهري وهو في حجره ان هذا الفتى قد اشتغل بالبطالة فقال سعيد قوم به بالادب فلما خرج
ضربه ثلاث درر فانه ليكي اذا جعفر بن يحيى قد استأذن عليه فوثب اليه فراه سرعا وهو
يجمع عنيه فجلس ثم قال ليبدخل فدخل فقممت من المجلس وخشيت ان يتكوفني الى جعفر
فألقى منه ما أكره فأقبل عليه بوجهه طلق وحاده وضاحكه فلما به بالحركة قال يا غلام دانه
ورجعت فقال ما جعل ان نقت عنا فقلت خفت ان تشكوفني اليه فيؤذني فقال والله يا
محمد ما كنت أطلع الرشيد على هذا فكيف أطلع جعفر على أن احتاج الى أدب بغير اسئلة
فكنت اهاجبع ذلك وشكى اليه علم عبد الرحمن بن حسان بصيدان فغضرمهم - قاسم الى
عبد الرحمن فهدده فقال

الله يعلم أني كنت معتزلا * في دار حسان أصفاد العاسيا

فتركوه بلغ حسان فضمه اليه وقال أنت والله ابني حقا فالدني وأمي ودخل عليه يوما يكي من

له عز وجل فقال لما يكذب فقال لعيسى طائر كله ملتف في بردى حبرة فقال قلت واليتاني
 النمر * ويا من سكنة غت الحسين أهال الربوي هي تسكني فقال مالك فقال صرت في
 طوير فلسعتني يا بيرة ويريوي من بخدي بيرة تصغير برة وهي النملة (قوله العبي) البحر (شواظ)
 لهيب النار (الكهانة) بالكسر حرفه الكاهن والفتح فعل الكاهن وهو المصدد والكاهن
 اذير بالعبيو (اقر) تسم (متضاحك) مستعمل الضحك (عماحك) يلجج أي حتى غير
 غاضب (احفظها مني) أي احصلها وعماو (علي) أي اكملها واسترها وامت الواو مقام تكرير
 الفعل (ادبر) أزل وش (صرف الراح) خالص الجهر (الاسي) الحزن (تكتب) تهم وتخرن
 (قلك) حبك (اكتب) اوضح وكف وقبل معناه احسن يقال منه وأب وأتاب أي خرى واحصيا
 والابة والمؤبة الخزي والحساء والاقباض وأوابه واسآ بهرته يجري عار والتافها مبدلة من
 واو فاصل أتاب وأب فأبدلت الواو تاء وأدعت في التاء بعدها هي من وأب الحافر شب وأبأ
 اذا انضم وافر وأب أي خفيف والتوبة ما عوفتمن تائب وقال حبيب

قلك اكتب اريت في العلاء * كم تعد لولن وانتم تصوي

فهذا بين لك موقفة بما في المقام تدعى قوله تعالى أنا همرون للناس بالبر وسون أنفسكم قال انس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت برجال ليله أسرى في قفرض شفا وهم والسهم
 بتاريس من مارقت من هؤلاء اجبريل قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس
 بالبر ويسون أنفسهم أو أمامهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يأمرون الناس
 بالبر ويسون أنفسهم جبرون تصبهم في نار جهنم فقال لهم من أمتهم يقولون نحن الذين كنا امر
 بالبر ونسئ أنفسنا قال أو الامتاهة في منصورين عماو كنيها طاب واعظ القامة
 يا واعظ الناس قد أصبحت متما * ادعبت منهم أمورا كنت تاتيا
 كلالس الثوب من عري وعورته / للناس بادية ما ن ياربها
 وأعلم الامر بعد الشرك تعلمه * في كل نفس عملها من مساوئها
 عرفانها يصوب الناس بصرها * منهم ولا تبصر العيب الذي فيها
 (ومن لزومات المعري)

رويل قد خدعت وأنت كهل * بصاحب حيلة يعظ النساء
 يصبر فيكم الذهب اصبا * ويشرب على علمه
 يقول لكم غدوت بلا كساء * وفي لختها رهن الكساء
 اذا فصل الفتى ما عنده تبني * في جهنم لاجهة أساء
 ويدكر هناس الايات انجرات ما ياتي على معنى البتة الذين أنشد قال الحسن
 ما من هذا اليوم في حسنة * عطل من لهو ولا ضياء
 هل لث ان تغدو على قهوة * تسرع في المر اذا اسرعا
 ما وجد الناس ولا جربوا * اللهم شأ مثلها مدفا
 جلبت لاجها في بهادر الصبا * بصفر من ماء الكر ومثول
 اذا ماتت حون القهات من الفتى * كتاه من صدره رجيل

قال امدق السروي وخرج
 الزمن اللي فقلت أشهد
 انك لشجرة تفرقه وشواظ
 شرره فصدق كهاقي
 واستحسن ابائي ثم قال
 هل لك في ابتدار البيت
 لتنازع كاس الكميث
 فقلت له ويحك أنا همرون
 الناس بالبر ويسون أنفسكم
 فاقترا قرار متضاحك ومر
 غير عماحك ثم بداه ان تراجع
 التي وقال احفظها مني وعلى
 اصرف بصرف الراح عنك
 الاسي

وروح القلب ولا تكتب
 وقل لمن لا منك فمياه
 تدفع عنك الهم فقلت التث
 ثم قال اما انافسا تطلق الى

دعنا فديتك واشربها مصقعة * صفراء تعبق بين الماء والزبد
من كف مختصر الزار معتدل * كخضن بان تلقى غير ذى أود
لو كان لومك نصا كنت أقبله * لكن لومك محمول على الحسد

«(وقال الصابي)»

كوكب الاسباح لاحا * طالعواو الدبلن حاحا
فاسقنهما قهوة تآ * سوين الهم حراسا
ذلت نشر كسيم الروض غب القطر فاحا
باغلاى ما رى فستك ولا فيها جناحا

«(ولهمن آيات يصف فيها مجلس شراب)»

كلن الكؤوس بايدي السقاء * سيوف لاهل السقاء اجرار
كان تسكها بالزجاج * حريق لاهن حباب شرار
فلابر زن الى الهم فيه * ولي بالسرو رعله اقتدار
جرى الضرب محققا فطنا * فلت وعشت وقديل ثار

«(وقال ابو بكر الباسوى)»

ومدام كست الكا * من النور وشاحا
ظهرت في جع ليل * فكان النسر لاهلا
لم يكن وقت صباح * فحسبها صبا

«(وقال ابو بكر الخالدي)»

ما عذونا في تركا الاعننا * سقط الندى وصفها الهوام طابا
فأدملنا فنعيشنا بجماعة * زادت على هرم الرمان شبا
سمرت وغاب حباها من لخطها * فصلها عما سنها فصل فتابا
«(ولابن المعتز)»

ونار قد حنا لها سراعا بسحرة * متى ما رى قما عليها تو قد

يجول حبايا المله في جنباتها * كما جال جمع فوق خدم مورد

«(قوله أصطيم) أى اشرب صبوحا وهو شرب العذو (وأعقب) أشرب غفوة وهو شرب العشي
(تلازم) توافق (تسكب) تخرج عن طريق واجعله لهما تسكبك (تتقر وتقب) تذهب وتنتش وقا
تقرت عن الامر اذا طلبت علم باطنه فثبت عنه اذا بحث عليه فظنك حتى تسخرج سره وملا
تقاب أى غطن ذكى يحدث بالعاب والتقب في السلا فتلطم أحوال أهلها وتجرب أمورهم
(ولى) تأدبر وترل طريقه الذى كان يستقبله (يعقب) ينظر (الوحيد) الحزن (والاهم) اشتعلت
(وددت) تمنيت وعملت في ترك الوداع

صدني عن حلاوة التشيع * اجسني حرارة التوديع

لا في أس ذاب وحشة هذا * فرايت الصواب ترك الجميع

«(شرح القامة الثانية والاربعون وهي الجبرانية)»

نحت اصطيم واعتبق واذا
كنت لا تعصب ولا تلام من
يطرب فلت لي برفيق ولا
طريقا لي بطريق فخل سبيلي
وتسكب ولا تنقصني
ولا تنقب ثم ولي عدرا ولم
يعقب (قال الحارث بن
همام) ظالم بت وجد عند
انطلاقه ووددت لو الاقه

القامة الثالثة
والاربعون الجبرانية
(حكى الحارث بن همام) قال

(ترامت بی) و بنی هذه الى هذه وهذا الى هذا (المراي) المواضع التي ترميه (والمساري)
مواضع السرى وهو سير الليل وهو جمع مري يوسرى ويكون المرى والمسرى مصدرين
(والتوى) التوى والبعد عن الاهل أراد أن البلاد والجهات ترميه بلدة الى بلدة وجهة الى
جهة فهو أبدأ في الجولان و (ابن كل تربة) أي غيب لكل بلدة لكثرة ما يظهر فيها (نايا) مجلدا
(الاقناس) الاكساب (المسلي) المذهب للهيم وتسلت عن الهم فيبدو (الانصان) الارحان
وقد تقدم شرح هذه المعاني وتكرر (التشنه) الطبيعة (أعلق) الصقو (نوعذرة) قبيلة
معروفة من قبائل العرب وهم أولاد عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن
الحاف بن قصاعة * الفهدي هي عذرة قبيلة من العرب يستلدون حرارة العشق مثل الشرب
جلبت المحبة في طينهم وجلبت الموت في لبنهم وصار الهوى وصفهم الذي لا ينكح وهاهنا
قلوبهم من حرارات الشوق لا تنكح أساورهم العشق أسرا واستأصلهم الحب قهرا أو سقرا تخم
من يموت من أدم غرامه ومنهم من يموت بهام سقامه ومن مشاهيرهم جيل بن عبد الله بن معمر
العذري صاحب بيعة بنت عبد الله العذري وهو روث حرمان صاحب عصابة مات العذريين
وقال سعيد بن عتبة الهمداني قلت لأعرابي عن أنت قال من قوم إذا عشقوا ما نوا قلت عذري
قال عذري ورب الكعبة قلت وم ذاك قال في فاس ما صابحة وفي قبيلة عذرة وسئل أعرابي منهم
فقلت له ما حد الحب عندكم فقال أعين تتلاخظ وألس تتلاخظ وعدات تنقضي وأشاروات
تدل على السخط والرضا قيل له فالباضعة قال ذلك طلب الولد الحب إذا كبح فسد مضبان بن
زيد قلت لأمرأتين من عذرة ورأيت بهما هوى غالب حتى خفت عليهما الموت لمبال العشق فتكلم
معاشرة عذرة من بين أحباء العرب قالت فينا جمال وتغطف فإلجال يصمنا على العناق به
والعنايف وشارة القلب والعشيق في أجنالنا وآراري محاجر لآز ونهاه أو عروبن العلامة
حدثني رجل من قبم قال خرجت في طلب ضالة لي فينا آنا دور في أرض عذرة أنشد ها إذا
بيت معز عن البيوت وفي كسر وشاب مغنى عليه وعند آس عجز به باقية جمال ساهية
تظفر اليه فسلط عليها فردت السلام فسألتها عن ضالتي فلم تعلم ما فعلت من هذا العشق فقالت ابني
فهل لك في أجرة لا مؤثمة فقلت والله اني احب الابير وان رزمت فقلت ان ابني هذا بهوى
ابنة عمه علقها وهما صغيران فلما كبرت خطبها غيره فأخذ نسيه الجنون فخطبها اليه بها نغمه
وزوجها غيره ففعل جسمه واصفر لونه وذهب عقله فلما كان مذخر زفت الى زوجها فهو
كأثر مغنى عليه لا يأكل ولا يشرب فلو زنت اليه فوعظته قال فزنت اليه فلم ادع موغلة
الا وعظمتها حتى قلت لها انهن الفواني صاحبات يوسف النافضات العهد وقد قال حين كثير
هل وصل عزرا الا وصل غائبة * في وصل غائبة من وصلها خلف
قال فرفع رأسه محزون عينا وهو يقول لست ككثير ان كثيرا رجل ماتني وأما واني
ولكني ككثيري نعم حيث يقول

ألا يضرب الحب من كل صابرا * ولكن ما جلب القوا ديبير

ألا فأن الله الهوى كيف فأنني * كما قد مغلول السدين أسير

فقلت له فأنه قد باع من نيتنا لي الله عليه وسلم أنه قال من أصيب منكهم مصيبة فليد كرمه باي

ترامت بي مرأى الهوى
وسلوى الهوى الى ان
صرت ابن كل تربة وانا كل
غربة الا اني لم اكن أقطع
وايا ولا أشهد ناديا الا
لا قلل الادب المسلي
عن الانصان المغلي قية
الانسان حتى عرفني
هذه التشنة وتلقينا
على الالسة وصارت اطلق
بيمن الهوى بيني عذرة *

فأنا أقول * ألاما المصلحة لم تصدق * أبخل بالمصلحة أم صدود

مرضت فعدائى أهلى جميعا * تخالك لم ترى فحين يعود

فقدتك بينهم فكبت شوقا * وفقد الالفيا أملى شديد

وما استطات غيرك فاعلمه * وحولى من ذوى دجى عديد

ولو كنت المريض لكنت أسعى اليك وما يهدنى الوعيد

ثم شوق شهقة وخفت خففة فداخلى أمر ما داخلى مثله قط والعجز بكي فلما رأيت ما حلنى

قالت يا فتى لا ترع مات واقه ولدى بأجله واستراح من تساريعه وخصمه فهل لك فى استكمال

الصبيحة قلت قولى ما أحيت قالت تأفى البيوت فتبعاه اليهم ليعاوتونى على رسمه فأعوجيد

فركبت فرسى وأتيت البيوت رافعا صولى بعبه فلم ألبث أن خرجت لى جارية أجل ما رأيت من

النساء ناشرة شعرها حديثة عهد بعرى تقول ضحك الجرح المصمت من تنبى قلت أنى فلا تألت

أو قدمات قلت اى واقه قدمت قالت فهل سمعت له قولا قلت اللهم شعرا قالت وما هو فأشدتها

أبيانه فاستعبرت وأنشأت تقول

عداى ان أزور لى امرادى * معاشر كلهم واش حبود

أشاعوا ما علت من الدواهى * وعابونا وما فهم رشيد

فأما اذ ثويت اليوم لحدا * وكل الناس دورهم ملود

فلا طبابت لى الدنيا قرافا * ولا لهم ولا أثرى العديد

ثم شهقت شهقة فوقعت مغشيا عليها وخرجت الناس من البيوت فاضطربت ساعة وماتت

هو الله ما برحت حتى دفنت ما جمعا * هشام بن عمرو أذن معاوية للناس وما فكان معين دخل

عليه فقى من بى عذرة فقام بين السامطين وأنشأ يقول

أتيتك لما ضاق فى الارض منكى * وأتكرت بمقاد أصبت بعقلى

ففرج كلاك الله عنى فانى * لقيت الذى لم يلقه أحد قبلى

وخذلك هذا الله حقى من النى * رمانى بسهم كان أهونه قسلى

وصكنت أربى على أذايتى * فأكثر دأدى مع الحبس والكبل

فطلقتها من جهد ما قد أصابنى * فهل ذا أمير المؤمنين من العدل

فقال له معاوية ادن يارك الله عليك ما خطبك قال أطال الله بقاء أمير المؤمنين فى رجل من بى

عذرة تزوجت ابنة عمى وكانت لى صرمة من الابل وشوحيات فأنقضت ذلك عليها فلما صابنى

نائبات الزمان وحادثت الدهر رغب عنى أوهها وكانت جارية منها الحيس والكرم فكرهت

مخالفة أيبها فأيتت عاملك عبد الرحمن ابن أم الحكم فذكرت ذلك له وبلغ بها لها فاعطى أباها

عشرة آلاف درهم وزوجها وأخذنى لخيسى وصيق على لى أصابنى من الحديد وألم العذاب

طلقتها وقد أيتك يا أمير المؤمنين وأت غياث المحروب ومعيد المسأوب فهل من فرج ثم بكى

وهو يقول

فى القلعة عنى نار * والنار فيها شرار

وفى قوادى حجر * والجحر فيه احرار

والجسم منى تحيل * واللون فيه اصفرار

والعين تكي يشجو * قدمهما مدرار
والحيد اصير * فيه الطيب يحار
جلت منه عظيماً * فاعليه اضطبار
فليس ليلي لسلا * ولا نهاري نهلار

فرق معاوية له وكتب الى ابن أم الحكم كتاباً غلطاً وفي آخره

ركبت أمر اعظميألت أعرفه * استغفرا اللهم جوار امرئ زاني
قد كنت تشبه صوفياه كتب * من الفرائض أو آيات خرفان
حتى أناني القتي العذري متعبا * يشكوا لي بحق غير هتان
أعطي الاله صهود لأخس بها * أولاد برقتس ديني وإيماني
ان أنت راحتني فيما كتبت به * لاجعتك لهما بين عقبان
طلق سعاد وقارها بجمتمع * واشهد على ذلك نصر وابن طليان
فما سمعت كما حدثت من عجب * ولا فعالت حقاً فعل انسان

فلما ورد الكتاب على ابن أم الحكم تنص الصعداء وقال وددت لو أن أمير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرض على السيف وجعل يؤامر نفسه في طلاقها فلم يقدر فلياً أن يحجها الوفاء فطلقها ثم قال يا سعد اخرجي فخرجت شكلة غصبت ذات هيئة وجمال فلما رآها الوفد قالوا ما تصلح هذه إلا لأمير المؤمنين لا لأعرابي وكتب الجواب

لاقتضى أمير المؤمنين وفي * بههلك اليوم في رفق وإحسان
فما ركبت حراماً حين أعجبني * فكيف سميت باسم الخائن الزاني
فسوف تاتييك نفس لاخفا مياها * أبهى البرية من أنس ومن جان
حوراء يقصر عنها الوصف انوصفت * أقول ذلك في سر وأعلان

فلما وردت على معاوية قال ان كانت أعطيت حسن التمتع هذه الصفة فهي أكمل البرية فاستنطقها فاذا هي أحسن الساس كلاماً وأكملهم شكلاً ودلاً فقال يا اعرابي هل من سلوة عنها بأفضل الرغبة قال نعم اذا فرقت بين رأسي وجسدي ثم أنشأ يقول

لا تتعلقي والامثال تضربني * كالمصير من الرضا بالدار
أريد سعاد على حيران مكتوب * عيسى ويصبح في هم وتدار
قد شقه قلقاً بأمثله قلق * وأسعر القلب منه أي أسعار
والله والله لأنسى محبتها * حتى أغيب في ردى وأجملار
كف السلو وقد هام القوادبها * وأصبح القلب عنها غريصار

فغضب معاوية غضباً شديداً ثم قال لها اختاري من شئت أما أو ابن أم الحكم أو الأعرابي فأنشأت تقول

هذا وان أصبح في أطمار * أو كان في بعض من اليسار
أكبر عندي من أي وباري * وصاحب الدرهم والدينار
ما أخشى اذا غدرت حر النار

فقال له معاوية خذها لانا ربك الله لك فيها ما أخذها وانما يقول

خلا من الطريق للاعرابي * ألم تروا اويحككم لي

فحكمت معاوية وامره بشجرة آلاف درهم * وأدخلت لبعض قصود حتى انقضت عدتهم من ابن
أم الحكم ثم دفعها للاعرابي * وقال بعضهم كنت سائرا في بلاد عنيزة فبولت بعض اوديهم
واذا شاب حسن الوجه يده زمام ناقة عليها هودج مسجف بميلورة وس وراءه الساقية خمس
قلائص وقد رفع عقبره ينشد ويقول

نه كفت شقت وسر على مهل * كل الجمال عليك باجل

على آلمك لا ترى صكلا * مادام فوقك هذه الكلال

فسلمت عليه فردى سألته وسألتني وتناشدنا واصل الانس ينساو سرينا عبر قلبه ل فرأى فانصا
في اجبولته تلي فلما رآه يضطرب في الاحبوة أجبهش بالكلام وانما يقول

ونذكرني من لا أروح بجمه * محابر تلي في جباله فانص

فقلت وجفن العين يجري بعمرة * ولخطي الى عينيه طامة شاخص

الا بهذا القانص التلي خله * وخذ عروضا نه جباله فلا نصي

خفا الله لا تحبسه ان شبيهه * حيا في قد أرعدت منه فرائصي

فقال القانص الله ان فعلت قال الله فارسل التلي واستاق التلاص * وحدث رجل من رعي
عنزة قال كان فينا في ظرف غزل كثيرا ما يتعدت الى النساء فهو ياري بمن الحلي فراسلها
فاظهرت له حفرة فوقع مضى مدتها ونظر امره وتبين نفسه ولم يرل النساء من أهلها وأهله
يكلها فيه حتى أجابت فسارت اليه عائدة ومسلية فلما نظر اليها حذرت عينها بالدموع وانما
يقول أريتك ان مرت عليك جنازتي * تروح بها أيد طول وتسرع

أما تبعين النعش حتى تسلي * على رمن ميت بالحفيرة يودع

فبكيت دجة وقالت والله ما نلت ان الامر يلقيك هذا فوالله لا ساعدتك ولا تداوم على ومالك
فهملت حينما بالدموع وانما يقول

ذنت وغلل الموت بيني وبينها * ومنبت يوصل حيث لا يتبع الوصل

ثم شق شقة فخرحت نفسه قال فوقعت عليه تلته ثم رجعت عنه مفتاعا عابا فلم تكن بعده
الا آيا ما حتى مات * قال جلد الراوية انصرف من جنازة لبعض السكاسك فاذا بصي من
عنزة نظرف حسن الوجه معبر السن موصوف يقول الشعر فوقنا فلما فقام اعظاما لنا
فقلت انشدنا ناسيا فكنا استصيا فقلت له لا بد فانشدنا

هل من الحب مجير * من ملاح يعتدون

قد شكونا بمضوع * عذل قوم يعدلونا

في جوى نلقاه عن * لا يالى ما لقسا

وهكينا بدموع * اغرقتنا الحفونا

قال جاد فكنيت ارقص طربا وقلت خذ اولك علك وجلسنا اليه تهيأ من رفته وجماله وفصاحته
فانشدنا ولقد ارسلت دمي شاهدا * ثم صيرت اليها المشكي

فقلت ثم قالت شغلي * كل من شه تبي في

قال جاد قلته فديت شعبي هذه الجارية قال باع والحب عيب ان كان حبيرا كنه ثم قال
باعم اذا قرأت او بلفظي احديث قومي مثل عروة وجبل اقلنا شغلي ان اكون واحدا منهم
فانصرفنا عنه متجهين (قوله والشباعه كال اى صفرة) او صفرة هو ظالم من سراقه بن كندى
ابن عمرو بن عدي ويصل بهم ورمز بشا ثم يازدنيا وازدنيا ما بين عمان والبحرين وكانوا اسلوا
ثم ارتدوا في خلافة ابي بكر فبعث اليهم ابو بكر هكرمة بن ابي جهل فقاتلهم وسبي ذرارهم
وبعثهم الى ابي بكر واوراهم واوراهم غلام فبهم ابو بكر فلما توفي اطلقهم عمر فنزل او صفرة
الصفرة فشر فيها وروى بعضهم ان ابا صفرة طلب من عمر ان يولي له عملا فباعه عن اسمه فقال
ظالم من سراق فقال لم اتسوا بسرقا ولو لم يوله عملا لطيرا باسمه والمهلية ترمع ان ابا صفرة
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة صفراء ينصبها خلفه راعين وله طول ومظهر
وفصاحة فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ما راى من جماله وخلقه فقال له من انت قال انا طامع
ابن سارق بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلطان بن الجندى بن المستكبر بن الجندى الذي
كان يأخذ كل شئ غصبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت او صفرة تدع عنك ظلالا
وسارقا فقال اشد هذا ان لا اله الا الله والرسول فقال انى لي لثية عذرة كرا ورزقتا باجرهم
بناسيتا صفرة * واما ولاد ابي صفرة فكانوا كتابا شجاعا باطلا لاجلهم ابو سعيد الملقب
وذ كروا ان ابا صفرة قد فدى على عمر رضى الله عنه ومعه عشرين واندو الملقب اصغرهم فتوسمهم
عمر ثم قال هذا اسد اولئك الملقب والملقب هو صاحب حروب الازارقة وولاه عبد الملك خراسان
بعد الازارقة تسعة وتسعين ومات سنة ثلاث وثلاثين واستخلف بن يدانه عليها فاقتره
عبد الملك عليها ستين او ثلاثا وغزا ابن يدجرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك تسعة وتسعين
في ثلاثين اثم مقاتل فقاتلهم اشهر اثم صالحهم على ان يعطوا اخضا مائة الف درهم كل عام
يؤدونها اليه ثم غزا سنة ثمان وتسعين طبرستان فصالحهم على سبعمائة الف درهم واربعمائه ثور
زعفران واربعمائه رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وخاتم فضة وسرقة حر وكسوة فقبل ذلك
وانصرف عنهم ثم غدا اهل جرجان بن خلف عليهم من المسلمين فقتلواهم فلما فرغ من طبرستان
سار اليهم فقاتلهم شهرا ثم نزلوا على حكمه فقتل مقاتلتهم وسبي ذرارهم ووصلهم فرحين وقاد
منهم اثني عشر الفا الى وادي جرجان فقتلهم واجرى الماشق الوادى على الدم وعليه اربعمائة مائة
فطين واختبر واكل وكان قد حلف على ذلك الا يصيب قبض الخراج على يزيد واخذ
بسوء العذاب فساءه ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فكلن دأبه
انه اذا هاترك والاعنه الى الليل فجمع ومائة الف درهم يشتري بها عذرا فدخل عليه
الاخطل فأنشده

أنا الخليل بن زيد * وقال ذو الحليان ابن زيد

فلسق الروان بعد قطرة * ولا اخضر بالروين بعد عود

ومالسرير بعد ملك بهبة * ولا الجواد بعد جرد جود

فاعطاه المائة الف فبلغ ذلك الخراج فدعا به و قال يا مروزي اكل هذا الكرم و انت به هذه الحالة

(ذكر اكل ابي صفرة)

والشباعه باكل ابي صفرة

الأيادي وأنشد الأبيات فامتلا الجحاجح سرورا وقال له الجحاجح اذكر لي الذين بالوا وصفني
بلاهم فقدم فيه وقال والله لو تقدمهم أحرق البلاد لقدمته عليهم ولأن أظلمهم لآخرتهم
فقال له الجحاجح نعم انهم ليسوف من سيف الله تعالى في الأرض مو قال يوم عابد الملك للشعراء
تشبهوني حرم بالأسد لا بغير والجبل الأوعر والبحر الأجاجير والصقرو البارز الألقم كما قال
كعب الأشعري في المهلب وبنيه

برأ الله حين برأك جبرا • وجبر منك أمهرا عسرا
بنوك السابقون إلى المعالي • إذا ما أعظم الناس القضا
صصكا بهم نجوم حول بدر • دجوجي تكمل واستندرا
مسلوكي يغزلون بكل نقر • إذا ما ألهم يوم الروع طارا
وزان في الأمور ترى عليهم • من الشيع الثعالب والعبارا
نجومهم تندي بهم إذا ما • أخوال الغرات في الطلبة حارا

وفي ديوان الحماسة

آل المهلب قوم خولوا شرفا • ما ناله عسري لا ولا كذا
لوقيل للمجدد عنهم وخلهم • بما احتكمت من الدنيا لهاددا
إن المكالم أرواح يكون لها • آل المهلب يدون الناس أجسادا
إذا كان المهلب من وراق • هدايلي وقرة فؤادي
ولم أخش الدنيا من أناس • ولو صالحو بقوة قوم عاد

ولبعثهم

وفي المهلب بخصيه بصراغر أول سنة ثلاث وثمانين فبعد أربعين سنة ثلاثين من وفاته رأى
بعض علمه بخصيه في المنام كأن المهلب يقول الله الحقني قبل أن يأخذني وذرهم وروهم
نهر عظيم يمر عليه السفن واقتلني إلى بعض مقابر المسلمين وأمدفون على شاطئ هذا النهر
الكبير في الموضع القلالي وقد خسر المات تحت قبري وقرب أن يأخذني فلما أصبح الرجل أخذ
جاعة من أصحابه معهم المساحي والقوس فمضوا إلى ذلك الموضع وخروا ساجدين وصلوا إلى قابه
فكشوا التراب عنه فكانت عظامه ما بليت بعد ففعلوه بجبر قدسوة قال الخصم بديهي وهي
محلنا وصحت معنى هذه الحكاية من وإلى رحمه الله (قوله بنيران) بللمن كور نجد عمالي
بلاد اليمن حيث بنيران بن زيد بن سبال (اصطفت) اختوت (الخلان) الاصحاب (تختت) بمعنى
انختت (أديتها) بحال السها وجميع أهلها (معقري) موضع زيارتي واعتبرت الموضع قصده وزرته
(موسم) عبد (فكاهي) محاربي (سمرى) حديثي بالليل (أتعهدا) اتفقدوا (صباح مساء)
اسمان مر كان جلا كتمسة عشر وأراديز وها في الصباح والمساء (نادي محمود) مجلس
جموع الأهل ومنه (الحفل المنهود) (جسم) برك (هم) شيخ هرم قد ذهب الصبر وقوته ولجه
وتقول همت الشصم أدته ومنه قولهم هذا الأمر لا يهمني يخج الياء وكسر الهاء أي لا يذيني
ومن قال بضم الباء فضاء لا يقتلني (هدم) توب خلق كانه هدمه إلى (ملق) متلف في كلامه
(ذلق) حديث (التوافل) العطايا (بين الصبح لى عينين) مثل ويريد أن الليل تساو في ظلمته
الاعى والصبح فاذ ظهر ضوء الصبح أبصر الأشياء من له بصير وقيل معنى بين الصبح أي بين

فلما ألقيت الجران بنيران
واصطفتها النخلان
والجيران تختت أديتها
معقري وموسم فكاهي
وسمرى فكتت أتعهدا
صباح مساء وأظهرها
على ماسر ومسه فيهما أنا
في ناد محمود ومحصل
مشهود انجبت له ناسم
عليه هدم فها تصملي
بلسان ذلق ثم قال يابور
الختال ويجوز التوافل
قديين الصبح لى عينين ونا

ترون فيصارتون أنصسون
 العون أم تاتون اذ تدعون
 فقالوا نأله لقد غفلت ودرت
 أن تخط ففقت ففناشدهم الله
 عما أئدهم حتى استرجب
 ردهم فقلوا كما تناضل
 بالانفار كما تناضل يوم البراز
 فاعلم ان شعث من المنضول
 وألحق هذا الفصل بط
 الفضول فليست لسن القوم
 ووزره باسنة اليوم وأخذ
 هو متصل من هفوة
 ويندم على فوخته وهم
 مضبون على مواخذته
 ومليون داعي منابذته الى
 ان قال لهم يا قوم ان الاحمال
 من كرم الطبع فعدوا عن
 الذبح والقتل ثم لم الى أن
 تلغز وشكم المبرز فمكن
 عند ذلك وقدهم واضمت
 عقدتهم ورضوا بما نطرت
 عليهم ولهم واقترحوا أن
 يكون أولهم فأمسك
 رغباً بعدد شع أوتشد
 نسع ثم قال اسمعوا وقسم
 الطيش ومليتم العيش
 وأنشد ملغزاً في مروحة
 الخيش
 وجارية في سرهما مشعلة
 ولكن على أنرا السرير قولها
 لها سائق من جنسها يستحقها
 على أهق الاحتشاش رسلها
 ترى في أن القبط تنطف
 بالندي
 ويدواذولى المصيف هو لها

و(العيان) المشاهدة عما تته شاهدته أي أنتم عن لايحق عليكم حالي يريد أن المعاشقة تنقضي عن
 الشهود العدول (فكذا ترون) فمارأيكم وهي من رؤية القلب (فيماترون) أي فيما تنظرون
 وتصرون وهو من رؤية البصر وقال القبط لم يفي في شرح فيماترون أي فما تظنون فيماترون
 أي فيما تصرون (تاتون) تعجلون (غفلت) من الغفلة أي لقد سكرت غفلاً (رمت) أن تخط
 أردت أن تخرج حما (غضت) غيبتها وبسقطته والقبض قبض القبط وغاض الماذهبي في
 الارض (ناشدهم) حلفهم (صددهم) سرقهم وازالهم (تناضل) تترامى (البراز) القتال
 و(الانفار) جمع لغز وهو الكلام المعصى والفز اذا غمي كلامه فلم يفهم ما يقصده وأصله من الغفر
 وهو البحر المالح (ما أبطأ ولا ملك نفسه) شعث غبر وروى شعب (من المنضول) أي
 نقصه وفترقه والمنضول المرمى أي فوج فعلهم ومرامتهم * القبط يهين شعث العهر ماله أي
 أخذه والمنضول المغلوب في النضال والمخني فاصبر عن شعثهم المغلوب ونفسه وقطعته
 عما أرتج عليه من الغفر ويقال شعث منه أي عابه ونقصه وكأنه عاب المنضول كما نرى عليه
 شعث سهل وهذا تفسير حسن الآن ساق كلام الحريري أدلى على التفسير الأول (خط) نوع
 (لسنه) أخذه بلسانه (لسن القوم) فصاؤهم (وزره) طنونه (تصل) يتراويعه تذر (هفوته)
 سقطته (فوخته) كلمته التي فامها أي نطق (مضبون) مقعون ملتدون وأضرب على التي لازمه
 (مواخذته) انشأب الشرهه وواخذ الرجل ان أخذ كل واحد منهم ما صاحبه يضرب أو شتم
 (مليون) يجيبون (منابذته) متاركه ومهاجره وقد بذت الشيء اذا ربيته من بذل (الاحمال)
 الصبر على الحفاح (عدوا) انصرفوا ونحوا (الذبح) احراق القلب بالوم والعتب (والشذع)
 السب (تلغز) نفعى الكلام وتلبسه على السامع (المبرز) القلب السافر (رث) أي بطه (شع)
 شراكة النعل أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ينقطع شع أحدكم الا من ذنب عليه
 فليستغفر الله وليرجع فانها مصيبة عرضت عليه (والسبع) شراكة مضفونة على هيئة النعال يشد
 بها الرجل وغيره (وقسم) كقسم (الطيش) خفة العقل (مليتم) طول لكم (الخيش) عياب
 خشنة من الكتان وهذه المروحة تستعمل ليلاد الحراق تكون شبه الشراع السفسنة وقعلق من
 سقف البيت ويشد فيه اجل ويدار بها منيا وتل بالموت رش عالهو وعفاذا أراد الرجل جلق
 القاتلة أو الليل أن يام حذنها بجعلها فتذهب بطول البيت وبقي مقب على الرجل منها نسيم
 طيب الريح بارغ فيذهب عنه أدنى الخرز ويستطيب به النوم وهي فوقه ذاهبة وجارية ولذلك
 سماها جارية (وشعلة) سريرة النهاب (قولها) رجوعها (السائق) الشريط الذي
 يسوقها اذا حذبت به (يستحقها) يستجملها (من جنسها) أي هومن كان مثلها أو من قنب
 و(الاحتشاش) التجهيل (رسلها) أي مرسلها يرسل معها زواجة البيت ويرجع معها والرسل
 القرم يرسل مع آخر في السباق (أو ان القبط) بوقت الصنف (تنطف) تنقار ونفاذ المسال
 وقطرو (الندي) الرش الضعيف (هو لها) يسها (ولي) أدبر واذاولي الخرز لم ينجح اليها فلا ترض
 ولا تستعمل قيسن والسري الموصل فيها

وميشوثة في كل غرب ومشرق * لها أهملات بالعراق واطل
 يترك أنفاس الرياح حراكها * كان نسيم الروض فيهن كامن

وله أيضا وشيخ كما تجرت ذبول غلاته * مصنعة يتصل فيها الكواكب
وقد اطلع فيها الثمائل وانبت * مقبلة عن جانيها الجواب
ومما يكتب على مروحة الكف

أنا في الكف لطيفة * مسكني قصر الخليفة
أنا لا أصحح إلا * لطرفا وأطره
أو وصف حسن القصد شبيه بالوصفه
اتق أجلب الريا * ح ويذفع الغجل
وحجب اذا الحيشب في الرأس للقبيل

وفيه أيضا

(توله حاكم) أي خذوا (مراكز العقل) مواضعه ومجالاته كأن العقل مركز فهمه و(الجاول) جبل
يصعد به على الفضل يعمل من ليفها وهو جبل بقصد حلقة ويدخل فيها الرجل ويدبرجه على الفضلة
شأشبا عند طواعي حتى يصير بأعلاها وجبل الفضل ليس فيه شيء من الملاسة ولا في الفضلة ذلك
فهم الاستفسار وإن ذلك جعله معاقلها لانه استدراجها وقيل لجاول لانه لا يستعمل إلا للعود
على الفضل فرها ينمو بين الحبل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف الفضل جعل الفضلة
أمه (برهة) زما أو (الجاني) الذي يجني الثمر وألفزه وأوهم أنه الذي يجني جناية (يلح) يلام
وبسب (قوله العلم) أي الرقيم في التوب فأراد أنها خضفة في اللقز فعلها الذي تعرف به خفي
(و) العسكرة) الشديدة السواد (مأموم) برأسه أمة أي خجعة يريد الشق برأسه و(الامام)
أمير المؤمنين وجعله معروفا بالقلم لان القلم يسلط أسرار الملأ واخبار في كتبه وقيل الامام
الكتاب من قوله تعالى يوم ندعولك باسم بامامهم أي بكتابهم وقيل بشيخهم ولا يتبع أن يريد
بالمأموم المتبع وامامه الفهم الذي على عليه أو يد الكاتبة وقيل جمل مأموما لا يدوم
القرطاس أي يقصده ويتبعه والامام كالب القسمة فهو تعالى لانه يتبع ويؤتم به ويقنطد عافيه
(يا هت) افضرت و(الكرام) الكتبة لقوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة ولا مرتبة أشرف
من مرتبتهم بعد الامرة وذلك قال الصافي

وقد علم السلطان أني لسانه * وكاتبه الكافي السليد الموقف
أوازيه في أعرا وأمد * برأي يره الشمس والليل أغسق
فينأى يئاه ولقضى لقطه * وعيسى لعين بها الدهر يرمق

(طيشان صاد) أي جولان عاطش وطاش خف (يعروه) يقصده و(الاوام) العطش يريد أن القلم
اذا انقوى بالمداد أسرع في الكتابة واذا جف وقصه واسك (يرقن) يجفن وقطار المأمون التي
جارية تكتب فقال

وزانتك ناخضوت حين أطرقت * وفي اصبعها أسمر اللون أهف
اصم صبح ساكن مجترك * ينال جسيان العلا وهو أبحف
وقال العالوي

اذا ما التقينا وتضينا صاورا * يكاد يصم السامعين صريرا
نسا في القرطاس منها بدائع * كمثل اللاكي قلمها وشيرا

ثم قالوها كرم أولى الفضل
ومراكز العقل وأنشد
ملعرا في جاول الفضل
ومتسبب إلى أم
نشا أصلها منها
يعاقها وقد كانت
نفسه برهة عنها
به يتوصل الحافي
ولا يلح ولا ينهي
ثم قال ودونكم الخفية العلم
المعكرة الظلم وأنشد
ملقزا في القلم
ومأموم به عرف الامم
كلها هت بعصته الكرام
له اذ نوى طيشان صاد
ويكسح حين يعروه الاوام
وندى حين يستسى صمعا
يرقن كابر وفي الاقسام

(قوله الواضحة) أى البينة (الفاضة) أى المبدية لعيب ما قبل قبلها من الغزو (الميل) المروء
و (الاختين) العينين (ليس عليه سيل) مع أن الجمع بين الاختين لا يجوز (يفش) يدخل لهما
(مال) عند وزال عنها (البلع) الزوج (تفقد) (برا) أكراما يريدان البصار عند
الكبر يضعف نظرها فتحتاج إلى الكمل ولا عيب بالشيب عن مرة العين وهو فسادها من ترك
الكمل (أولى الالباب) أى أهل العقول (معمار) مقياس يعبر به وتقول عابرت المكابيل
إذا قست بعضها ببعض وسأوت بينها (الدولاب) الناعورة (الجاني) التثقيب يريدان الدولاب
جافى في نفسه وخافته وليس يجافى لسرعة حركته ودوراه و (موصول) ليس من مود واحد
(وصول) يعنى الرابض عاتيه ولهذه المدفعة صنع (قوله ليس بالجاني) يعنى إذا غارق الماء ما به
لا يجفوه والجفاء يكون في الخلقة والخلق يقال رجل جافى الخلقة أى غايظ وبقي الخلق إذا
كان كرا غليظ العشرة وجفا الشيء يجفوه حفا يلزم مكانه وجفاجبه عن العرائس لم يلمس
ويجفوه ضد صفة خوة مرة واحدة وجفاه صدره علم رجل وصول كثير الوصول وقال الرصافى
في هذا المعنى فاحسن

وذى حنين يكاشفون * يخلص الناس أخلاسا
إذا غدا للرياض جارا * قال له المحل لاساسا
يتسم الروض حين يكي * باعين ما رأين باسا
من كل جفن يسلسفا * صالفة عسديا
* (ولاي الفصل بن الاظم في قواعد الساقية)
ونسك كعبهم خفرة * من طارق الحفرة يكيما
حتى اذا ما اتفدوا دمهم * خروا على رؤسهم فيها
* (وقال اعرابي في ساقية)

باتت قنن وما بها وجدي * وأحن شنتا إلى بقعد
فدموعها تحيا الرياض بها * ودموع عيني أحرقت خدي

(قوله غريق بارز) يريدان بعضه يفرق في الماء وبعضه يبرز منه وهو معنى (راسب طافي) لامت
تقول راسب الشيء في الماء اذا غلط في قعره وسفل نفسه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء (بسم)
يصب (مهموم وهم) ينقص (متلاف) مبتذل لما لا يريد كثره أخذته للماء اراقته (لحده)
سرعة جري لانه ان شرب بأحد فريه أهلكه و (قلبه صافي) لانه ليس من الحيوان فيعتقد
شرا ان أخرج ولا ينهد الخيل بالنسي في دولاب

لله دولاب يفيض بسلسل * في روضة قدأ نبت أفتانا
قد طار حتمها الجاثم شجوها * فيبسيها وراجع الالحانا
وصكاته تنف يدور جهده * يكي ويسأل فيه عن يانا
ضاق بحاردي دمع عن جفنه * قنقت أضلاعه أجانا
* (ولبعض أهلنا)

وقد الحسن في محاسنها * للعين قدو للجهانرك

ثم قال وعليكم بالواضحة
الدليل الفاضحة ما قبل
وانشد لغزاني الميل
وما نأكل اختين جهر أو خفية
وليس عليه في الكناح سيل
متى يفش هذى يفش في
الحال هذه
وان مال بعل لم يتعلم بعل
يزيد ما عند المشيب تعهدا
ورا وهذا في البعل قليل
ثم قال وهذا أولى الالباب
معادار الآداب وانشد
ملغزاني الدولاب
وجاف وهو موصول
وصول ليس بالجاني
غريق بارز فاعجب
لمن راسب طافي
يسبح دموع مهموم
ويهمهم هضم متلاف
وقضى منه حدة
ولكن قلبه صافي

قال فليرشق بالنفس التي
نسق قال يا قوم تدبروا هذه
النفس واعتقدوا عليها

النفس ثم رأيكم وضم الذيل
أو الزيادة من هذا الكيل
قال فاستقرت القوم شهوة
الزيادة على ما أشيروا من
البلادة فقالوا له ان وقوفنا
دون حنكنا ليغصنا عن
استمرارنا واستشفاف
فرنك فان أعمت عشرين
فمن عندك فاهزاهنا
من فليج سهمه وانخزل
خصمه ثم افتتح الخلق
بالسهم وأنشد ملغزاني
الزملة

ومسرورة مغمومة طول
دهرها

وما هي تدري ما السرور ولا النهم
تقرن أحبا لا لاجل جنيتها
ولكم ولولوا لطلقت الام
وتعد أحبا واما حال عهدها
وأبعاد من لم يسجل عهده فلم
أذا قصر الليل استلذوا صالها
وان طال فالأعراض عن

وصلها غم
لها طيس بأدنى مبطن
بما ندرى لكن لما ندرى
الحكم
ثم كسر عن أنسابه الصفر
وأشد ملغزاني القفر
ومر هوب الشيا لم
وماري ولا يشرب

سكى فتبينى حين ذى نسك • بعد التماوى وما بها نسك
أذا بكت فى الراض من طرب • بدأ وجه الأزار الخصل
كان ما نهى من مدامها • رجوم شهب يفلها فلك

(قوله رشق) أى رمى ما خوض من رشق السهام يقال رشقت رشقا أى رميت والرشق بالكسر اسرام
للسهام وهو اس للهدف الذى يرمونه (نسق) تابع واحد بعد واحد وكل شئ تسع بعضه بعضا
على السواء فهو نسق (ضم الذيل) التشهير التفضيلى ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه
الاجابى والنفس والسكون عن طلب الزيادة ويريد بالزيادة من الكيل أن يزيدهم من حسن
الاجابى (واستغزتهم) استدعتهم واستغفتمهم الزجاج فى قوة تعالى واستغز من استطعت
منهم بصوتك أى استدع له لتخفف به الى اجابتك واستغز من خلة حتى أنقاهم فمهلكة (أشروا)
مقراود وخلا وخلاوطوا وكل لون غاط لوناً آخر فقد أشرب بهو (البلادة) التبريق فى الامر والبلد
المعبر الذى لا يدري أين توجه • الأصمى البلدا الذى يضرب بأحدى يديه على الأخرى من
التم عند المصيبة والبلدة هى الراحة يقال تلدا الرجل اذا تعمر وضرب بأحدى يديه على الأخرى
يريد أن البلادة شئت فيهم وأشربتهم (قوله الزملة) أى الملقطة وقد زلما اذا التقطت هى آنية
يبرد فيها الماء شبه الخابية تستعمل بأرض العراق ووضع عليها القاف ثياب خشنة وتغشى بجلد
أو قوب مزين حسن لتظلل العين ومن تحت تلك الأغشية الخشنة التى لها السرو والحكى فى تبريد
الماء (ومسرورة) أى محبوبة على سرى ربه ويصنعون قشعها من فعامن عوداً وحديد ترفع به عن
الأرض فهو سرورها وكذلك رأيت خرواى الماء بصلبها سكة كاهل على أسرة عود وقيل مسرورة
مغمومة مغطاة قوسى الكمان غاطها من الترابيعو (النم) ضد السرور (جنيتها) ولها أراد
بالماء (حال) تغير (عهدا) التفاوضا وقر بها (غنم) غنية (أنيق) محبب (يزدى) يحضر وأراد
(بالحكم) معنى تبريد الماء وأراد أن ما بد منها للناظر فهو غشا محبب يحسن رآه وهو قد بطن
بلقاف غلاط مستقر قلوبها معنى تبريد الماء وقال السرى الموصلى فى المزملة

وحافظة ماء الحياة لفتنة • حبستهم أن تستلذا المشارب
تسر بها أخصنى اللباس وانما • تلبس بها أقواهم والسباب
على حسد مثل الزرعد لم يزل • يشاك كسوف لونه وشاب
اذا استودعت حر الجين سباتكا • تصوب فى أحشاها وهو ذائب

فهذه القطعة وقطعة المقامة تدل على تصدينا وبه كان يشتر شيعنا ابن جهور رحمه الله حدثنا
بذلك شيعنا أو بكر بن زهر عنه وأما التفضيلى فمفسر المزملة تفسير غير مرضى وذلك أنه قال
الزملة موضع بطنى ويحشى بنا ووضع فى وسط التبن وعاقى القنيطيق الما جارا ويترك
تقبة فى وسط الموضوع لدخول الحرقة فيها ولهذا قال مسرورة أى مة طوعة السيرة وهو من سر
الصبي اذا قاطعت القابلة سرته (كشر) كشف (أنيابها) أضراسه (الصفر) يريد أنه لا يتهددها
بالسواك لذلك اصفرت وتلك الصفرة تسمى القلم وقد قال فى السادسة والعشرين بحسن مله
وقبح قلبه (مرهوب) مخوف (الشبا) الحلد (نام) زأندوا الظفر اذا ترك بغير تقليم طال (وماري)
يريد أن غواخل وزياذه انما هو بما يتغنى به من الاكل والشرب وهو هذا يكبر ويريد من غير

غذا (العشر) في الظاهر عشرين الخمتو (العصر) يوم النحر أي يوم العيد قارادان هذا
المرحوب الشبانغا يظهر في العشر خاصة فاذا جاء يوم العيد طول السنة بعده لم يظهر وانما يعنى
بالعشر الاصابع والعصر العتق أي ان الاطفا رخلقت في الاصابع لاقى العتق أو يريد ان الظفر
يرى في الاصابع العشر لاقى عشر العصر من ذى الحجة (قوله تقارن) أي ينظر في آخره عذ مستقل
ذلك وهو نظر المحقرين نظر المنكر عليه (العفريت) السيلطان المؤذى وهو الراس من
الجن و (الكبريت) معروف فارسي معرب وطافاه قنسية التي تجعل شيئا على نى وهو
الوقود الذي يشعل به المصباح (قصي) بعد (جدا) أي كثيرا ويريد ان أسير طرف قميص الوعيد
الذين نعمسان في الكبريت وجلهم اشد من لان هذا في طرف وهذا في طرف فسد ناعدا
وفسد الشيء بعد عدم وجلهم اشد من لان شكل الطرفين وهما الرأس ش كل واحد
و (خضا) بخسافي الكبريت (وتلقى) تم جرو قوله وقال ابن رشيق

ان كنت تنكر ما منك انكبت به * فان برسمقاي عزه طلسه

أشهر بعد من الكبريت فحوقى * وانظر الى زفراني كيف تلهمه

(قوله تقطع) أي تذكر وتبأ القول وأصل التقطع للقرم وهو غل الأبل وتقطعت به بالهدير
وأخذ في الصباح والهجوم على الأبل و (حلب الكرم) أراد ان الجمل لها تنحلب من العنب
والحلب اللبن المحلوب يقول النهر اذا فسدت صارت خلا فخل استعمالها فسد صريع وهو
فسادها رشدا أي حالها قال أبو بكر بن القطريرة في خرفة فسدت فصارت خلا

أيا حسن اني فجعت بصاحب * أنس بلى الهم عند احتلاله

خفت بنت بسطام من قيس بنها * وأست بكسم الشفري بعد ضلله

قوله غدت بنت بسطام من قيس أي صباه لان بسطام من قيس يكنى أبا الصباه وقوله واست
كسم الشفري أي خلا لاهم يريد قول الشفري وان جسمي من بعد خالي ككامل أي محتل
وقال آخر في ذلك

حسبتها بنت بسطام لها أروح * ثم اقتضت خنما من أي سلمه

عرض بأبي سلمة الخلال ومن التعريض المركب على هذا المعنى قول الشاعر

وبت مداما تسر التريفا * فأصحت فخرج خلا لثقا

وصرت بجازا جديب الخمل * وقد كنت للطلاب الخصب ريفا

باعقار صار خلا * وسلاذا العوض

سرفلى خلت خط * كان ذا قبل الجوض

ما ألقى بعدا كل الز يمن طرح الخفض

(قوله راق أوصافا) أي حسنت أوصافه وحسنت أن وصفه بالرقه والعنا والحجرة والتقدم وقوة
الفعل يقول فاذا كانت أوصافه مجيبة أو قد الشرح حيثما حضر فاذا فسدت أوصافه صلح (ركي
العرق) كريم الأصل والركاء القاصو الزائدة أي كثيرا الفضل والخبر وأراد انهما خبر قماركة
يكون منها العنب والرب والرب ولكنها تلدوا فسموهما الخبر وأخذ هذا المعنى من قول
الشاعر فان غفرت بآياه لهم شرف * قلنا صدقت ولكن بس ما ولدوا

يرى في العشر دون العشر

فاسمع وصفه واجب

ثم تخارر تخار العفريت

وأنشد ملقرا في طاعة

الكبريت

وما محقورة بدنى وقصى

ومامنها اذا فكرت بد

لها راسان مستهجان جدا

وكل منهما لا خه ضئ

تعذب انهما خضا وتلقى

اذا علم ان الخضا لا تعذ

ثم تقطع تقطع القرم وأنشد

ملعز في حلب الكرم

وماشي اذا قيدا

فقول غيم رشدا

وان هو راق أوصافا

أنا الشرح حيث بدا

ركي العرق والده

ولكن بس ما ولدوا

أور بدلة العنب (قوله اعتنق) - جعلها تحت عضده (التسبار) السبرو (الطيبار) ميزان معروف عندهم بربعه أي سترني مغلقة سمي الطيبار وقيل الطيار ميزان الدراهم المعروف عندهم بالقارسطون - القنطريهي الطيار لسان الميزان (طيشة) خفة (شفة) نصفه وجانبه فيريد بالقنطريهي وفي حق وخفة أصابعه سدروفاً لمخمس جنبه قال على الجانب الصحيح ومع ذلك لا يرى أبداً إلا في مكان مرتفع عالياً كما يفعل الملك - والحجارة والذهب عند صواء (والنصار) الذهب ثم قال وإذا نظرت إليه تنظر كس حاذق رأيت في وصفه عجائب كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بأنه ناقص الخلقة لا يعدل في حكمه أغما هو مبال مع أحد الخصمين (و العلية) اليد التي يسلك عليها الميزان وقال أبو نواس يلغز

واسم عليه جن العبا * وضعه للوصف دوار

فخصت منه سر كفته * وكان من شأني اطهار

يخفف أول مبتدئ الاسمه * ثم يكون الوصف اضمار

فذلك حل في لعل وفي * قولك في حارث باسار

فهو بجحف ذا وتر خيم ذا * أحسن تلذذه النار

الاسم راحة يخفف أول حرف وآخر حرف ويحق أو هو قول من لذته النار وقال آخر

ويلى من الحبويلاه * ملك قلبي وتناسا

من ثالث الغني بعض اسمه * ورابع الضعيف أولاه

وقوله عند سؤالي * ما لي اسمه والحافظ الله

الاسم رعبان وأنشد ابن اصفى النوى

حلف الحبيب على لا يجنبه * فكنت به وأطعت خوف تقاضيه

قلبي إذا ما زارني حل اسمه * قلبي وذلك من عجب عجايبه

ويكون أن رخصته وجرسته * وقلبه ما تشتهي من صاحبه

ويكون بعد الجزم أن فكوت في التصفيف مقلوباً أشد معايبه

الاسم فرحة وأشد معايبه فرج وهو ما يشتهي من صاحبه إذا حذفت الهاء وقال ابن

شرف ما أكل يعطى على أكلة * أعطاه اقلال واكثر

لقمته قيمتها وحدها * من غير خلف أنف ديتار

هو فرج المرأة وله في المرأة

ما يقول الشيخ في شي * مزاء ويراككا

* ثم لتلقاه الا * حين لا يلقى سواكا

وله أيضاً في الابرة

ضئله الجسم لها * فعل متين السبب

حافرها في رأسها * وعينها في الذنب

(ولعمري في الميزان)

وقاض قد غشي في الأرض عدل * له كفوليس لبنان

ثم اعتنق عصا التسبار

وأنشد ملعز في الطيار

وذي طيشة شقه مماثل

وما عاين به مما عاقل

يرى أبداً فوق علية

كما يصلي الملك العادل

تساوى لديه الحسا والنصار

وما يستوى الحق والباطل

وأعجب أو صافه أن تنظرت

كما ينظر الكيس الفاضل

تراضى الخوصوم بها كما

وقد عرفوا الله ما مثل

رأيت الناس قد قبلوا قضاءه • ولا نطق له ولا بيان
 • (وقال العلوي الاصماني يفتقر في التفسير الواقع) •
 وركب ثلاث كالا فاقى تعاوزوا • دجا الليل حتى أومضت سنة الفجر
 اذا اجتمعوا احببتهم باسم واحد • وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر
 • (وأشند الحاتمي في الخفاش وهو طائر الليل) •
 أرى علماء الناس لا يعرفوني • وقد ذهبوا للعلم في كل مذهب
 بجلدة انسان وصورة طائر • وأظفار يربوع وانساب ثعلب
 • (وأشند في الطائر وظله) •

عجبت لطائر في الحوم طارا • وكانوا احدا فاثنتين صارا
 فهذا طائر في الجوى يهوى • وذامست أنس لزمن القرارا
 • (وأشند في مصراع الباب) •

عجبت لمخرومين من كل لغة • بينان طول الليل بعسقان
 اذا أمسيا كأن على الناس مرصدا • وعند طلوع الشمس يفتقران
 • وأشندوا • فخلصت أحبابا للقيمتنا • ليضرب قوما أندوا بينان
 وبخفا فقد قامت لتسخر قوما • وأهل قراها ربة الحدنان

الميت الاول بقرة في اسراييل والميت الثاني الذي ضرب بعضها واليهما غنمة سليمان عليه
 السلام والافازا أكثر من أن يأتي عليها الحصر (قوله منهم) أي تصيروا لها ثم الذي يركبها أسه
 ويمشي على غير هداية (الاهام) جمع وهو هو ما توجهه وتتصوره في نظر مسئلة مشكلة اما
 خطأ واما صوابا وأراد أن أفكارهم كانت تصعب في نظر الافازيول لا تهتدي (تجول) تصرف
 (المستهام) العاشق الذي ذهب به الحب كل مذهب (ححصن) تبين (الكمد) الخزن والهسم
 (رندون ولاسنا) يقدحون الزند ولا يظهر لهم ضوء أي تضرب أذهانهم الافازا فترجع بلا فهم
 (وقضون) يقطعون يومهم باماني لا يحصل لها قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه اياها والوالماني
 فانها بائع النوصكي وتبني عن الآخرة والاولى وأشرف الفتي ترك المني • على بن عبيدة
 الزنجاني الاماني مخايل الجهل وقال غيره الاماني تصعدك وعند الحقائق تنهدك • وفي خنته
 أفلاطون التي حلم المستنطق وسافر المحروم وغيره لا أمل رفيق مؤنس ان لم يبلغك فقد أهلك
 قبل لأعراي ما امتع لذات الدنيا طال عمازحة الحبيب ومعاذة الصديق وأمانى تقطع بها أيامك
 وأشند الثعالبي

ولا تكن عبد المني ظاني • رؤس أموال المقائيس

• (وقال مسلم بن الوليد) •

وأكد أفعال الغواني اسامة • وأكثر ما تلقى الاماني كوانبا

• (وأشند أبو عليم في خنته) •

من ان تكن حقا تكن أحسن المني • والا فقد عشنا بها زما وغدا
 أماني من ليلى حسنة كأنما • مقتضى به السلي على ظما بردا

قال فظلت الافكار تهيم في
 أودية الاوهام وتجول
 جولان المستهام الى أن
 طال الامد وححص
 الكمد فلما رآهم يندون
 ولا ساوي يقضون النهاب المني

تأله لقد أعومت ونصبت
الشرك فقتلت قصمكم
كيف شئت وحر الغنم
والصبت ففرض عن كل
معي قرصا واستخلصه منهم
فصائم فزع الاقبال ووسم
الاختقال وحاول الاجفال
فاعتلق به مدره القوم وقال
له لا لبسة بعد اليوم فاستتب
قبل الانطلاق وبها منعة
الطلاق فاطرق حتى قلنا
مرحب ثم اتسندوا المرح
محب

سروج مطلع شمسي
وبيع لهوى وانسي
لكن حرمت نعي
بها ولدت نفسي
واعتقت عنها اعتراها
أمر يوحى وأمسي
مالى مقر بارض
ولا اقرار لعنسي
يوما بضو يوما
بالشام أضي وأمسي
أزنى الزمان بقوت
منفص منفص
ولا آيت وعندي
فلس ومن فى بطناس
ومن يعيش مثل عيشي
يا ع الحياة بعض
ثم اه اختن خلاصة النض
وندرضار باقى الارض
فناشدنا ما نأى يعودوا سينا
له الوعود فلا يؤيك ما رجع
ولا الترغيب له فجع

ابن المعتز يصف ساقيا *

نظلي ساجني قلب طرفه * باطيب من نجوى الاماني والطفاء

عليق بموعده * وامطلي ما حبيت به

ودعيني أفوز منك بنجوى قلبه

فمضى يعثر الزما * ن يحظى فنتبه

(غيره)

(قوله تنظرون) أى تؤخرون (بأن) يحسن ويقرب (الخبي) أى الخبوء المستور يريد ما خبا لهم
فى الشعر من العز (استسلام) انقياد (الغبي) أى الجاهل بالشيء (أعومت) أى استبعو وبص
وهو الصعب (الشرك) أى تصاحبها (قتلت) صدقت (الغنم) الغنية والجارحة (الصبت) الذكر
الحسن ينشر فى الناس ويشيع (فرض) قسمة وأوجب الزم (والقرض) العطية (واستخلصه)
جعله خالصا (نضا) حاضرا (فزع الاقبال) أى حل القناط الاهازى والباسها وكأنه التصفيتها كأن
عليها أفعالا لا عليها يتصرفه (الاختقال) جمع غفل وهو الشيء المهمل ليس له علامة يعرف بها
(وسمها) جعل لها علامة (حاول الاجفال) أراد القرار وأجفل القوم انهم زموا (مدره القوم)
اسانهم وقصصهم المتكلم عنهم وأصل المدره اللداع وقد درهه اذا دفعته (لبسة) شبهة وقد
التبس الامر اذا أشكل (منعة السلاق) أن يهب الرجل لامرأته شيئا من ماله اذا طلقها
بسلامة يترك عن فراقها وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال أكثر النعمة خادم وأقلها
ثلاثون درهما وقل أكثرها خادم وأوسطها ثوب وأقلها مله ثمن (وهما) احسبها يقول احسب
اتسالك فلنا منعتون لئلا نراقك هنا (أطرق) أمال رأسه وسكت (مرحب) صاحب ديرة
(والمرح محب) يريد ان اشاء مدنا معهما فجاوبهم قد قال أبو الطيب

* أجاب دمي وما الداعي سوى طلل * يريد ان يطلو قلب على الطلل وهو أراد ارجاء به هيبه لهم
فبكي فالطلل لم داع له لذ كرا جابه بدموعه (قوله مطلع شمسي) يريد ان سروج حى بلده التي نشأ
فيها (ربيع) منزل (اعتصب) استبدلت (أمر) بجعله مر (مقر) إقامة (قرار) سكوت وإقامة
(عيسى) مائى الرشفة (نجد) ما ارتفع من الارض وأتجد أى تجدد (الشام) أخض من البد
النوى (أزى) أسوق (منفص) مكلدو يقال نفص علينا فلان أى قطع علينا ما كنا نجيب
الاستكثار منه وكل من قطع شيئا يجب الازداده منه فهو منفص (منفص) مستحسن (بعض)
نقصان (اختن) جعله فى خبثه وهو طرف ثوبه واخنة كالخزاة لا زارو (الخلاصة) ما خلص
له منه وصفا (وندر) سبق وهذب يضرب فى الارض اذا ساق فيها وأصل ندر خرج وطار مثل
النواة اذا طارت من تحت المرض وشبهها (فناشدناه) حلقناه (يعود) يرجع (أسينا) عظمتنا
وجعلناها سانية أى رفعة (الوعود) جمع وعدوهما وعدوهم من المال (الترغيب) التلطيع
وقدر غيبته فى الشيء اذا زينه له وطعته فيه (لمح) تقع وقد تجع عليه الطعام اذا أصلى
عليه جسمه

(شرح المقامة الثالثة والاربعين وهى البكرية)

(هنا) أى طاروخف (المطوح) المبعدا المشق على الهلاك وقد طوحت الشيء اذا رميت به

(المقامة الثالثة والاربعون البكرية) (حكى الحرث بن همام) قال هفاب الدين المطروح

والقيته القاسمكرا (المبرج) الشاق المتصوب قد برح الامر اذا عظم واشتد (بصل) يتعبر
 ويرتق (الخرت) اللبيل وقيل هو من خرت الابر كانه من حسن دلالة تسمى على مثال
 خرت الابر وهو قبحا (تفرق) تنزع (المصالب) الشجعان الماخون في الحروب واحدهم
 مصلات قال القراء المتصلت المسرع من كل شيء وجمع مصالت ومصالت (أحيد) أخاف
 وأميل عنه (الزود) المنزوع وزيد الرجل فزع (نأت) ضرب باليسا وهي العصا (فضوى)
 بعيرى (المجهود) التعب (قدحين) سهمين وكان الرجل في الجاهلية يمسك ثلاثة أقداح على
 أحدها مكتوب أمر فري وعلى الثاني نهى فري والثالث غفل لاشي عليه وهو المنيع فاذا أراد
 سقرا وأمر ان ضرب بها فأن خرج له أمر فري مضى آمنان وخرج له نهى فري ترك ذلك الامر
 وان خرج غفل أعاد الضرب وقيل كان يمسك قدحين مكتوب على أحدهما اقل وعلى الثاني
 لا تفعل فان خرج اقل مضى وان خرج لا تفعل ترك وقيل كان لا يمشى حتى يخرج له اقل
 ثلاث مرات ولا يترك المضى حتى يخرج له لا تفعل ثلاث مرات فان خرج له مرة اقل ومرة
 لا تفعل ولم يخلص له أحدهما فان مضى في ذلك الامر مضى وهو يرجو ويتأف وهذا هو الذى
 أراد الخري لانه كان بين الرجال والخوف ولما قتل جيرا أو امرئ القيس أخذ امرؤ القيس
 أزالاموهى القداح وألقى ذا النخله وهو من لوس وشتم وبجيلة فاستقسم عندها بالازلام
 فخرج له القدح الذى بكره فأخذ الازلام وكسرها وضرب بها وجه صفها وقال
 لو كنت باذا النخله الموقورا * مثلى وكان شيخنا المقبورا * ثم نه عن قتل العداة ورا
 وحكى الفضل بنى قال الضارب بقدين يعنى يقول الناس اما القم واما القرم واما الملك واما
 الهلك قال الشاعر

والسير المبرج الى أرض
 يضل بها الخريت وتفرق
 فيما المصالب فوجئت
 ما يجيد الحار الوحيد ورأيت
 ما كنت منه أحد الا أنى
 شجعت قلبى الزود ونسأت
 فضوى المجهود وسرت سير
 الضارب بقدين

ضربت بها البيت ضرب القدا * ح اما الهذا واما لنا
 والقده السهم قبل أن يرش ويركب نعله وحكى ابن ظفر أن الازلام سبعة قداح مكتوب على
 أحدها هم وعلى الآخر لا وعلى قدح منكم وعلى قدح من غيركم وعلى قدح مملوك وعلى قدح
 العقل وعلى قدح فضل العقل وكانت يد سادن الاصنام فيأتمهذو الحاجة بندراهم فيسال الصنم
 أن وضع له ماسا له ثم يضرب القداح فان ألقى حائل عن تزويج أو سفر أو شبه ذلك ما يستشار
 في مثله ضرب بها القدين الذين عليهم ما هم ولا فان خرج ثم مضى على فعله وان خرج لا ترك ذلك
 فان تسبب رجل الى قبيلة ضرب بها القداح الثلاثة التى فيها منكم من غيركم مملوك فان خرج
 منكم أضافوا نسبته الى أنفسهم وان خرج من غيركم كان حليفا وان خرج مملوك لم يكن له حلف
 ولا نسب فان ألقى حائل عن قتل أو حنابة ضرب بها القدين الذين عليهم العقل فان خرج على
 قوم العقل برئ منه الآخر وان عقلا فضل شي كان اختلقوا ضربه القداح الذى عليه
 فضل العقل فان خرج عليه آذاه ومعنى الاستقسامها الرضا بالقصة بينهم من الامر والنهى
 والبراءة والوجوب ومهام الميسر عشرة ثلاثة يتكبرها الانصاء لها وسبعة لها انصاء فأولها
 القنوقه فرضوا حلقه ونصيب واحد والثانى التوأم وفيه فرضتان وله نصيبان ثم الرقيب
 وفيه ثلاث فرض وله ثلاثة انصاء ثم المجلس بأربع والثامن بخصم والمسل يست والمعلى
 وهو أعلاها بسبع فرض وعلى عدا القرض هي الانصاء وقال ابن لبال فجعلها في بيت

فدورهم والرقب ونافس * والجلس تحت حبل ثم المجل
واسم الثلاثة التي يتكلم بها الفصح والنجح والوجد فإذا أرادوا الضرب بها طلبوا أن يزل رجل
يلقوه فشدوا أعينهم بسنونه المرسومة فأطموه الرقيب وضرب فكلمنا ترجمه قدح دفعه
إلى الرقيب والرقب هو الامن على الضرب بالقدح قال الشاعر

لهان خلف أذانهم أزل * مكان الرقيب من اليسر

وصكان أهل اليسار والجود من الجاهلية عند شدة الزمان يضررون الجزور ويقتسمونها
ويضررون عليها بالقدح فخر جعل نصيبه لاهل اليسر والقمار يكنى عنه بلير وأصل
اليسر موضع نصر به الجزور واليسار الحازر وتقسم الجزور عشرة أجزاء العضدان في الكتفين
جزآن وهما البنا ملاط والعجز والزور جزآن الكاهل والبنا عليهما الخشب يصفين جزآن
والوركان عليهما الذراعان جزآن والفتذان وعليهما العنق مقسوما جزآن وبني جنبهم
يستمنون فولا يستنونه فبر منه على جر الكاهل ضلعان وعلى مائرهما ضلع ضلع فان ضلعت
قطعة أو عظم من الزم قال الشاعر

وكنت كعظم الزم لم يدر جازر * على أي أدنى قسم العير يعجل

وقال الاصمعي في اليسر انشئ كانت الجاهلية بفعله فليس عندنا منه حقيقة (قوله المستسلم
للعين) أي المتفاد للهلكة (الوجد) نوع من السر وهو أن ترحم الأرض بقواتها لسر عسرها
(والنميل) سيرلين (تجب) تسقط الغيب (ارتفعت) فزعت (لاخلال) تقرب ودنو (اقتام)
دخول الشيء على فرو (حام) هو أن فوج قد تقدم في الحادية والعشرين وأراد بجيش حام
غلام الليل لان حاماً أو السودان (أكتفت) أقبضه وأشره (أرنبط) أربط بعير (أعتمد) أقصد
(أختبط) أشقى على غير هداه وأراد أنه لا يدري ما يفعل أن يزل ويبت أم يسرى إلى الليل على
غزو (العزم والحزم) اجتماع رأي الرجل على ما يريد أن يفعله فلا يتردد فيه (أمتض) أحرك
وأحلب وأراد أنما أخيه يحدث نفسه بغير رأي أهل بصرى أو يقعد (ترامى) أي ظهر (مستند)
مستعمل والذروة أعلى الشيء أراد أنه ظهر بغير رجل أي شخصه في أعلى جبل (قعدة) يعبر يقعد
عليه عند الركوب (مرمح) مستريح قد نزل يريح نفسه ويعبر (مشيع) مجلد (القعدة) المركوب
(والعراة) الناقة الصلبة تشبه بالعير وهو جمل الوحش (أزدمل) التفت (بعباده) بكسائه
(هبة) أتبه (ازدهر) اتفتح وأشبه (سراجاه) عينا (فأباه) نام على غفلة (المرب) الذي
أقتربه (أخولك المذب) مثل كاهن خاطب نفسه فقال أخولك هو الذي رأيت أقبلوا أنستك
أهذب لا ذابتك ونضعن الكلام ان الاستفهام وقيل بالثبوت فكأنه قال بهاذ الأخاخ أم
صاحب فاركن اليك أم عدو فاحذر لك فأجابه بأن قاله (بل خاطب ليل) أي ملأ فيه على جهالة
(ضل المسلك) أخطأ الطريق (أضى لي) أكتشف لي عن حاله (أقدح لك) أكتشفك عن حال
وهذا أيضا مثل وفي هذا التباس لأنه إذا أضاهه أي أعطاه ضوؤه أو أظهره فأى حاجته في
القدح وهو الضرب بالزند ليخرج ناره وانما معناه أن يرحل كان طلب لا حوضاً مثل قبل
وقد تقبل من صاحبه أنه لا يعطيه فقال له أضى لي أي أعطى ضوؤه ليس طسك فيه تكلف
فأنك أن يتق في مثلها فلم تجبني ضوؤك فقلت فزنى وتكلفت لك ذلك ثم استعمل فبين

المستسلم العين ولم أزل بين
وخلو نيل واجاز قميل
بعليل إلى ان كادت
النفس تجب والضماء
يقتب فارقت لاطلال
الطلام واقسام جيش حام
ولم أدركت الفيل وأرنبط
أم أعقد الليل وأختبط
أنا قلب العزم وأمتض
الحزم تراحمي شبح جبل
مستند عجل قتر حمة قعدة
مرمح وقصدت قعدة مشيح
فلذا التلق كهانة والقعدة
عراة والمرمح فلان زمل
بعباده وأكصل برقاده
فقلت عند راسه حق
همن فعلاه فلان زدهر
سراجاه وأحمر عن فأباه
فتركا يترا مرب وقال
أخولك أم اللب فقلت
بل خاطب ليل ضل المسلك
فأضى لي أقدح لك فقال

يطلبك على أمره فقل لمن أمرك على ما هو أقدم أطلبك عليه فعنه أطلعني على ظاهر
أمرنا أطلبك على باطن أمرى وروى أكدحك قال أبو زيد إذا طلب الرجل إلى الرجل
ساجدة فلم يعرف وجهها قال أضي على أكدحك أى بنى فأكدحك أى أسى لك وكحك
لمعيشته سعى واكتسب وأضى أسرحه التفتيح أضي على أكدحك المثل يضرب في المساواة
بالأفعال والمعنى كن لى أكن لك واسع على أسع لك والمراد به كن لى أكثر مما أكون لك لأن
الاضاءة أكثر نفعاً من القدح ويقال معناه قول الأمر الهين أو قول الأمر الصعب (يسر) ليزل
وليذهب سرى عرق الشجرة يسرى دب تحت الأرض وسرى يسرى سار (رب أخ لك) لم تلده
أمك معناه قد وجدت منى صدقاً يقوم لك مقام شقيقك وأصل المثل أن لقمان عاد رأى
أمره قد خلا به من رجل هو تلامذته وبعده بلعها ومعهها صبي مغربى وها قد أقبل على شأنهما
لا يكثران به فسألها عن الرجل فقالت هو أخى فقال رب أخ لك لم تلده أمك يكنهما فى قصدها
أى هو أخوك بالحبة والصدقة لا بالولادة وقال فى الدرر الحكى ابن نصر الكاتب أن أبا العباس
ابن سار دخل عليه رجل نصرانى ومعه قى من أهل ملته حسن الوجه فقال له من هذا القى
فقال له بعض اخوانى فأنشد أبو العباس

لسرعتك همك قريباً أخ
لك لم تلده أمك فأنسرى
عند ذلك اشتاقى وسرى
الوسن إلى أمانى فقال عند
الصباح بحمد النوم السرى
فهل ترى كما أرى

دعنى أخاه أتم عمرو ولم أكن • أخاه ولم أضع لها بليان
دعنى أخاه بعدما كان بيننا • من الأمر ما لا يصنع الإخوان
وقالوا فى هذا المعنى رب بعيداً قريب من قريب وقالوا القريب من قريب قعه وقال أبو تمام
ولقد سرت الناس ثم خبرتهم • وبلوت ما وصفوا من الأسباب
فاذا القرابة لا تقرب فاطمأ • واذ للمودة أقرب الانساب
(وقال ابن مبادى)

• وانفكروا بل لا يزورنى • اذا لم يكن فى وده عسرى
تقرب لى دار الحبيب وانأت • وما دار من أبغضه بقرب
فلا تظن القرب والبعد معدا • إلى غيريات وغير قلوب
وقال آخر

أخوتك يسر بعض شائى • وإن لم تلده منى قرايه
أحب إلى من ألقى قريب • بنات قلوبهم لى مسترايه
(وقال ابن هرمة)

هش اذا وقف الوفود يسابه • سهل الحجاب مؤقرب الخدام
فاذا رأيت صدقه وشقيقه • لم تندأ بهما أخوا الارحام

(أنسرى) زال الوذهب وسرت النوم عنى اذا جردته (اشتاقى) خوقى (سرى الوسن) أقبل
النوم (أمانى) أترعبنى والموق طرف العين من جهة الالتف (قوله عند الصباح بحمد النوم
السرى) مثل ومعناه اذا سرى النوم بالليل قطعوا أرضاً كثيرة والارض تظوى بالليل لمن عشيها
فاذا أصبح جدوا سرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع فى شعر الشماخ وذلك انه سافر فى قومهم
فى ثعلبه فمشوا حتى اذا كانوا قريبا من نيمه قال الشماخ لابن أخيه انزل فاحلبنا نزل هدا بهم

ثم نزل القوم للحداء واحد بعد واحد فوقعت أراجيزهم في ديوان الشماخ فسبب اليه
وأول الرجز

طاف خيال من سلمي فاعتري * بصدأ وتيماء أو وادى القرى

ففتح النوم ومنى بالمنى *

وفي آخره

عند الصباح يحمد القوم السرى * وتبلى عنهم غيايات الكرى

قال المفضل الضبي أول من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر رضي الله عنه وهو
باليمامة أن ينزل إلى العراق فأرسلوا له المغازة فقال لها رافع الطائي قد سلمكم في الجاهلية وهي
خمس الابل الواردة وما أثلنك بتقدير عليها الآن تحمل من الماء فاستوى ماءة شارق فقصتها
ثم سقاها الماء حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس وانجبل وخشى أن يذهب
ما في بطون الابل فخرها واستخرج ما في بطونها فسقى الناس وانجبل وهو مضى فلما كان في الليلة
الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدا عظيمًا فان رأيتوها والأفوه والهالك فنظر الناس
فرواها فأخبروه فكبر وكبر الناس ثم هجموا على السدا فقال خالد

لله در رافع أتى أهلى * فوزن فراقى رأى سرى

خسا أسارها انجلى بكى * ما سارها من قبلها نسرى

عند الصباح يحمد القوم السرى

وقال فوزان إذا ركب المغازة وقرأ الراسم قرية من بين والنخيل الجبان الضعيف وقيل الثقيل
قال أبو عبيدة والنخس أن تشرب الابل يوم وردها وتصدر يومها تقتل بعد ذلك اليوم من الماء
ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترب اليوم الرابع فذلك النخس (قوله هذا أن) أى نعلك (صدع)
كشغوا طهر (وبخج) قال بخج وهو كلمة يقال عند الأعجاب (مجددين) مجتهدين (مدلجين)
ماشين بالليل (نعاف) يقاسى (الكرى) النوم (رايته) أراد ضوأم (أضر) أصاب (القاضع) من
أسماء الصبح سبى بذلك لأنه يفضح الأشياء أى لا يظهرها (واضح) بين يرى أن الصبح كشف ما ستره
الليل فاستبان كل شيء (فومح) نظرت الفصحى واضح نجم والنجم الذى يرى بعد الصبح
مضائق كثير من الأوقات وهو الزهرة ابن صيده الواضح الكواكب الجس إذا اجتمعت مع
الكواكب المضئ فمن كواكب المنازل والنخس الراجحة والمتأخرة والمنقضة (رحلى)
ارتحلى (والسمر) محاذ ذلك الليل (مطلب الشاهد) أى حجة الطالب التى تلفته فجعل يطلبها
(معلم الراشد) دليل الهادى والمعلم الجبل يعلم به الطريق (فتباد بناقحة الحين) أى أهديته
سلام محب وأهذى لى مثل ذلك (بانتنا) تكاشفتنا أى كشفت لى سرى وكشف لى سر (بانتنا)
تقاسينا أى اقتبست له خبرى وأقننى لى خبره والبأصله التقريظ والبأصله التوثيق أصله نشر
الحديث وإفشأوه الفصحى بانتنا تذكرنا والبأصله كرونوتون الذكر وتوثق الحديث
أشجوه إذا أذهبوا قسيتهم ابن الاعرابي التنافى الحسن والتقصير من الكلام وقيل التناشر
الحديث الثانى كنهأولى من نشره وفى معنى هذا اللقاء قال المعري

ولولم ألق غيرك فاعتربى * لكان لقاءك الحظ الجزلا

فقلت الى لك لا طوع من
حذائك وأوفى من غذائك
فصدع عصى وبخج بعصى
ثم احتلنا مجدين وأرتحلنا
مدلجين ولم نزل نعاى
السرى ونعاصى الكرى
الى أن بلغ الليل غايته ورفع
النجم رأيت علم أسفر
القاضع ولم يبق الا واضح
فومح رفيقى رحلى وسبر
للقى فإذا هو أوزيد مطلب
التأشد ومعلم الراشد
فتباد بناقحة الحين اذا
التقيا بعدلين ثم تبانتنا
الاسرار وتبانتنا الاخبار

وعبري ينطق من الكلال وراحته ٣٠٠ ترفيف الال فالعيني اشتداد أسرها وامتداد صبرها فاختفت استشف جودها

مشمول ناجيات العيس منى * صدقاعن ودالمثلن يحولا
يؤمل فيك اسعاف الليالي * ويتنظر العواقب أن يديلا

(نخط) برقسو ونفس من شدة النخبو الخط روح النفس بصوت وهو صوت يعترى
المهموم والمحبوب من صدره يتوجع وقد نخط نخط نخطا ونخطا والنخبص يعترى المداية اذا
كلت اوزيني جلها فتسمع لها زفير بصوت فذلك هو النخبص وقد نخط النقصا اذا ضرب بالثوب
على الجفون ونفس يكون اروح له (ترف) تسرع والرفيف عشى في سكوت متتابع (والرأل)
فرخ العامة والجمع الرأل (أسرها) قوتها وشدة خلقها (امتداد) طول (استشف) انظر
(جودها) خلقها وجود كل شئ بما وضعت عليه جلته (أع) جذب عك وآنزل (نصغ) تسمع
(نضوى) يعبري الممزول (أهدفت) جعلته غرضا يقع فيه كلامه (والسمع) الاذن والهدف
الفرض ترى عليه (استعرضتها) طلست أن تعرض على للبيع (حضر موت) كوزة من كوز
البن فيها مائدش وتعمل بها النعال الحضرمية وهي نايقة الخوفة (كابت) قاسبت (أجوب)
أنطع (أطس) أ كسر والوطن الوطء الشديد المؤثر (الطران) واحد طاطر نظامنقطة
وراس وهي الخجارة العريضة وقيل المجددة (عبر اسفار) أى قوبه على السفركنها تعبرها
للمراحل اى تقطع وأصله عرت في التهراداجرته من جهة الى جهة أخرى (فرار) أى قد
استعنت للفرار والهرب (العناء) التعب (تراهقها) تداينها وتقاير بها وقد أرهقت الرجل اذا
دائنه وذلك أن يذهب امامك فتبعه فإذا قربت عنه قلت دهرته فإذا أدركته قلت أرهقته
ورواية ابن جهور تراهقها بالواو ومعناها وأطبع الى المشى معها والمواهقة المعارضة في
السير (وبناء) ناقة قوية شليلة والوجين ماصلب من الارض وقيل الوجاء العظيمة الوجوات
(والهناء) القطران أى ليس بها دافعة تاج اليفهى لا تعرفه (أرصدتها) أعدتها (البر) الذى
يركوك بكرمك و(السر) ما يسرك (بنت) فرت وشردت (استشرفت) لبست (الاف) الحزن
(استشرفت القلب) عانت الهلاك ونظرة واستشرفت فلانا اذا رفعت رأسك لتتظروا اليه
وبذلك على حاجبك (والرزق) فقد الشئ (مقبض) مكنت (أنت) انبعاثا) نهوضا ونرجيا
الى السفر (حنانا) قليلا والحنان أن يصيبك النوم ثم يزول عنك في الحال ويوصف به فيقال
يوم حنان أى قللس والطعم الغوق (استقرأ) تتبع (المسالك) الطرق (المسارح) المرامى
وحيث تسرح الابل (والمبارك) امر اقد الابل حول الماء استنشاه الريح منها مهموز وغير
مهموز (استعشى) ثوبه تغطى به (البأس) قطع الرياء (مر بها) يدخل على صاحبه الراحة
(أذكرت) تذكرت (مضامها) مفادها وأسراعها (انبرأها) نهوضها وقد انبرى لك فلان اذا
عرض لك (مباراة) معارضة (لاعن) أقرقني والوعرة قرة القلب من شدة الوحدا (استهوى)
هوىنى في كل طريق (الافكار) تذكر المهوم (قوله حواء) يون جمعة ما تان وأخوها
(الاحياء) القبائل (متجرد) ماض ظاهر وقيل ضعيف بعده (ضلت) تلفت وضاعت (مطية) يعنى
بها علاقي المعنى وناقة في اللفظ وقد تقدمت أشعار الغزيرها (وطية) لا تحرك الراكب وهي
القول وفراش وطى من ثير لا يؤتى جنب النائم عليه وعلى من ضلته مطية (٣) في حديث عتبة
ابن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضل أحدكم شيئا أو اذغوا فهو بأرض ليس بها أحد
حضر بمطوية

وأسأله من أين تخبرها فقال ان
لهذه الماقة خبرا لحال الماقة
ملح الساقاة فان احسنت
استقامه فأنقذ وان لم تنشأ
فلا تنصح فأمنت لقوله
نضوى واهدفت السمع لما
يروى فقال اعلم انى استعرضتها
بحضرموت وكابت في
محصلة الموت ومازلت
أجوب عليها البلدان
وأطس باخفاقها الطران
الى ان وجدت ما يصبر أسفار
وعدة فقرار لا يلحقها العناء
ولا تواهقها وجنه ولا
تدري ما الهنة فارصدتها
لغير والسر وأحلتها محل
البراسر فأفقت ان نبت
منذته وما الى سواها فنه
فاستشرفت الاسف
واستشرفت التلف ونسبت
كل رز مسلق ومكنت ثلاثا
لا استطيع اتباعا ولا
أطمع النوم الاحسانا ثم
أخذت في استقراء المسالك
وتفقد المسارح والمبارك
وأنالاً أستشنى منها ربحا
ولا استشنى بأسامر ربحا
وكذا ذكرت مضامها في
السرد وانبرأها لمباراة الطير
لاعن الأذكار واستهوى
الافكار فبينما أنا في حواء
بعض الاحياء اذ جمعت
من شخص متبعه وصوت
متعزذ من ضلته مطية
حضر بمطوية

(٣) قوله وعلى من ضلته مطية في حديث الخ كذا بالاصل الذى بايد تناول ل فيه مسقطا والاصل وعلى
من ضلته مطية ان يقول ما في حديث الخ وشعرك ذلك اه معصمه

وتعين الناشئة وقطع
السافة الثانية وتطل
أبد النمدانية لا يعثرها
الوقى ولا يعترضها الوجى
ولا تخرج الى العسا ولا
تعصى فين عصى قال أبو
زيد جاذب الصوت الى
الصاات وبشرى بدوك
الفاات فلما قضيت اليه
وسلت عليه قلت لمسلم
المطقة وتسلم العطة فقال
وماطبتك غفرت خطيتك
قلنة فاقبعتك كالهضة
وزدوتها كالقنوس جلها مل
الطبة وكنت أعطيت بها
عشرين انحلت يدين
فاستريت التي أعطى
ودريت انه أخطأ قال
فأعرض عنى حين مع
صفتى وقال لست بصاحب
لقطى فأخذت بتلاجه
وأصرت على تكذيبه
وهمت بتزيين جلايه
وهو يقول باهذا ما مطيت
بطلبك فاكف عنى من
غريك وعذ عن سبك والا
فقاضى الى حكم هذا الخي
البرى من التي فان أوجها
للك قتل وانزواها عنك
فلا تسكلم فلم أروا قضى
ولاساغ قضى الان أنى
الحكم ولوليك ما فخرنا
الى شيخ ركن النسبة أتى
العصب يؤنس منه سكوت

فلعل يعابد الله المسلمين أعينوني يا عباد الله المسلمين أعينوني فان تعبدوا الاثامهم وقبحرب
ذلك (وسم) خرزأى جعل الخرز فيها كالعلامة (عزها) جربها (حسم) استأصل بالقطع يريد أن
أنار الحرب التي حركات في الجلد التي صنعت منه هذه النعل قد قطعت وأزيلت (وزيامها)
شركها (كسر ثم جبر) يريد أن يظهرها يس فكسر فوصل بجلد آخر فصع (والمشاية)
الرجل التي تفتى فيها وكذلك (الناشئة) ويقال نشأ الرجل اذا نهض لحاجته ونشأ أيضا
وسهل الناشئة لاجل المشاية وأصلها الهمر الفصلي هي تعين المشاية أى تعين على السرى
ناشئة الليل قال ابن عرفة كل ساعة فاعلمها ثم من الليل ناشئة الازهرى ناشئة الليل قيام الليل
مصدر جاعلى فاعله بمعنى الش كالعافية والخلقة بمعنى العفو والتمتع وقيل الناشئة والشيئة
أن تنام من أول الليل ثم تقوم وقيل الناشئة أول النهار وأول الليل وأكثر المقربين على أن
ناشئة الليل أوله عامم مزمع والباقيون لاهمزون (جذبي) ساقى بعقب (الصاات) صاحب
الصوت الذي مع وقد صاات اذا رفع صوته (ذلك الفاات) لحوق التالف (أقضيت) وصلت
(تسلم) خذ (جنتها) جسدها والجنه شخص القائم والقاعد والراكب (والهضة) العضة
الغضبية وقيل الجبل المنبسب الاملس (ذروتها) أعلى ظهرها والطبة انما من جلود (بيرين)
أرض في اربل (أضرب) فحى وجههم (والقطعة) ما تجده قد سقط من غيرك فلتقطه وعامة
أهل المقعة على فتح فاقها من أى عبدة ويعقوب والمفضل وتعلب وابن قتيبة وغيرهم وسكن ابن
خالويه ان تسكنها الفة تقيم وقصها الفة أهل الجواز فهما الفتان قال النبي صلى الله عليه وسلم من
القط لقطعة فليس هذا عدل ثم لا يكتف ولا ييبخ فان جاسا جها فهو أحق بها والافه مال الله
يؤتيه من يشاء (تلايه) أطواقه والتلبب الحب وأخذت بتلبب فلان اذا جعت فوبه
الذي هو الى صدره وقبضت على ثمره والجلابيل المفضت والرام (أصرت) أقتت (تزيين جلايه)
تخريق ثيابه (طلبك) بما تطلب والطلب اسم ما تطلب ابن ديدقة نه تطلب فلان اذا كان يطلبها
وبهاها (عذ) كف واصرف (سبك) شقك (فاضى) حاكى (الحى) القيلة (الغى) الضلال
والفساد (زواها) شحاها (قولها مساع غصنى) أى بلغ ما أحتق به وساع الطعام والشراب الى الحلق
سهل زوله فيه (لكمه) يلكمه ضرب بجميع كفه (انخرطنا) سرنا سرعنا (ركن النسبة) وقور
الهية وفلان ركن بين الركاه أى ثقيل اجلس ثابت قوى الازهرى ل للرجل اذا كان وقورا
سا كما انزل ركن وقدر ركن ركاه الجوهرى يقال جبل ركن أى له أركان عالية فيصير على هذا
المعنى أن يكون ركن النسبة على الاتصاف حسن القامة والنسبة الفعل من الاتصاف وأرادها
هبة اتصافه جلوسه وحالته (أتى) مجبب (العصب) هبة العمامة على رأسه تقول عصب
وأسمى بالعمامة اذا شدتها والعصب هبة التعميق قول ابن هذا الشيخ الحاكم كورين في جلوسه
حسن التعم والهبة (يؤنس) يحصر (سكون الطائر) كاة عن الوقار والحلم وانعاز ك الطائر
لا يلا يئزل الأعلى ساكن واذ انزل عليه سكن هو فاذا كان بعد الرجل هوج ويطيش قبل طارت
عصافه فاذا كان القوم أهل وقار قيل كان على رؤسهم الطير (الدرأت) اندفعت (أظلم)
أنشكى الظلم (أنالم) أنوجع (مرم) ساكت (لا يترمم) لا يجيب ولا يفرح وتكلم فترمم
أى ما أجاب وأصل ترمم تحرك (ثلث كاتى) أخرجت ما قبل من السهام وأرادت كاتى

الطائر وأن ليس بلطائر فاندأت أنظلم وأنالم وصاحب مرم لا يترمم حتى اذا ثلث كاتى

(وقضيت) أتممت (والقصص) ذكر الخبر (الباقى) حاجتى (أبرز) أظهر (دزينة) ثقبلة (مخدوة)
 جعل عليها الخدأ وهو الجلد الذى تعلقه (مسالك) طرق و (الحزن) ما غلظ من الأرض
 (عزفت) صحت بها ليعرفها صاحبها (ما اقترأه) ما جاب من الادعاء والكذب (قذاله) علقه
 والقدال ما بين ثغرة القفالى الاذن وجهه قذال يقول فان كانت هذه النعل تساوى عشرين
 وها هو يصير أن هذا باطل فقد صارت دعوا باطلة اللهم الآن يتدعته وباقى بيان أنها تساوى
 عشرين الى هذا التفسير رأيت أكثر من لقيت يذهب وهو ضعيف ولا يكون للقدال معنى
 ولا ليلبعده والتفسير الحسن الذى فيه جلاء للمعنى ما كان يفسره شيبى أبو بكر بن أزرهم
 ابن جهور وذلك انه كان يفسر أعطى بمعنى مضع وضرب وكذلك كتب عليه فى طرة كتابه
 ان أعطى بمعنى ضرب لفة أهل الشرق وقد حدثت ما عنهم ان الرجل اذا كلم الاثر على ارضيه
 ثم انصرف عنه صاح الاثر فى أثره أعطه بمعنى أضغه فهمى لفظه متعارفة بينهم لهذا المعنى
 وبيان موقعها هنا انه لما ادعى السروجى انه أعطى ثاقصه عشرين فوضفها بما يصح معناه فى
 حقها من أنها تساوى عشرين ثم قال ان المعروف أرى زفعلا دزينة الوزن أى ثقبلة أى الميزان
 مخدوم تلك الحزن أى قد جعل عليها خدأ أى رفع من الجلد طرف بها ليسلك بها الحزن أى
 لينسجى بها فى أرض ذات بحارة فلا تؤثر فيها تلك الأطراف وتلك الأطراف صارت ثقبلة فى الوزن
 فلما أبرز هذه النعل التى هذه مضعها وضعها بيد الى الحاكم قائلا لهذه النعل التى عرفت واماها
 وصفت فان كانت هذه النعل التى أعطى بها عشرين أى مضعها عشرين فنقلب الاعطاء للنعل
 بمعنى يوافقها انعد عشرين يد شارافيتها بعد ثم يثبته بقوله وها هو من المبصرين والضرب
 الحافى فى العنق تدمع له العينان واذا أقرب فيه عيى له المضغوع يقول المعروف هذه النعل ووضع
 بها انسان مضغعة واحدة لعنى وهذا يقول انه مضعها عشرين وهو سالم البصر فقد كذب
 فى ادعائه انه مضعها عشرين وكبرت غرته اللهم الآن يتدعاه فيرثا فيها أثر الضغوع وأثره
 احمر او متغيره فبين ذلك الاثر صدق قوله فكذلك انفسه هذا الموضع ومعناه وابن جهور الذى
 شافه الحريرى بتشكلات كلمة كان أضبط لها من يتحكم فيها بظنره فيكون تخلص المعنى ان
 المعروف يقول هذه النعل يدعى هذا انه أعطى بها عشرين وأنتم تزعمون سالم البصر ومحال أن يصنع
 بها انسان ثلثتها وثقلها عشرين مضغعة الا يعنى فقد صارت دعواه كاذبة الآن يمتد لنا علقه
 قترى فيها أثر الضغوع والزرع من صدق دعواه وفى رواية غير ابن جهور بعد المبصرين فقال
 كذب دعواه وهو داخل فى قول المعروف الاول فلا يحتاج الى ادعائه ولو لم يبعثها بتم مكان القاء
 لكن أين فكان بمعنى قوة قال ثم يمشى فى كلامه ثم فسق عليه قال الكلام ثان واما موضع
 القاص موضع ثم لان جواب الشرط الذى هو فان كان مضعها فى قوة وها هو من المبصرين فانه
 يتضمن قوة وها هو من المبصرين معنى فقد كذب وليس فيه لفظ الجواب هاتم القاء كما أنها
 جواب لفظى ووقفت قال مرطبة لقال الاولى ألا ترى أن فى رواية ابن جهور مكان فقال فقد
 والكلام بها متصل حسن قال أبو الرعموق يصف العنى من الضغوع

ولقد يتعالى زمن • وروس القوم نستلب

وكوئس الضغوع دائرة • وجها للذات والطرب

وقضيت من القصص لباقي
 أبرز فعلا دزينة الوزن
 مخدوم تلك الحزن وقال
 هذه التي عرفت واماها
 وصفت فان كانت هي التي
 أعطى بها عشرين وها هو
 من المبصرين فقد كذب
 في دعواه وكبر ما اقترأه
 اللهم الان يتدعاه وبين
 صدق ما قاله فقال الحكم

وكان الصنع بينهم • شعل النيران تلتهب
والحي منهم وان شغلوا • عنه بالذات مقرب
ان الذين تصفعوا • بالقرع في زمن القصور
اسفوا على لانهم • حضروا ولم ألقوا الحضور
لو كنت ثم لقل هل • من أخذ بيد الضرب
بالرجال تصفعوا • والصنع مفتاح السرور
• لا تفعلوه فانه • يستل احقاد الصدور

وله

وقال يصف أثر الصنع في قفله

ففي ما شئت من حق ومن هوس • قلبه لكثير الحق اكسير
كرام ادرا كهقوم فأعجزهم • وصكيفيدرك ما قيمه مناظر
لاصيفي سوى اني اذا طربوا • وقد حضرت برى في الرأس تعبير
والاخذعان فلما اري لهما • لكثرة المزح توربهم وتخير

(حكاية ابن المغازلي)

ففي هذا الاشعار تبين لك تلك الاغراض التي قد ناذرناها وتعلم في سلوكها حكاية ابن المغازلي
وكان رجلا يتكلم بفقد اهل الطرق بأخبار وفوائد متنوعة وكان نهاية في الحذق لا يستطيع
من سعه أن لا يفتك قال وقت يوم ا على باب الخاصة أفتك الناس وأتاند فخر خلق بعض
خدام المعتد فأخذت في وادرا نديم فأعجب بك فأنصرف ثم عاد فأخذ يسدي وقال دخلت
فوقفت بين يدي سيدي فخذ كرت حكايتك فصككتها فأنكر على وقال ما التوبياك فقلت على
الباب رجل يعرف بابن المغازلي يتكلم بحكايات وفوائد فتك الشكول فأمر باحضار لولي نصف
جائزتك فطبع في الحاضرة وقلت يا سيدي أنا ضعيف على عملة فلما أخذت سلسها وأوربعها
فأمر وأدخلني فسلت فرد السلام وهو يتلوى كتاب فتلوى أكثره وأما وقد ثم أطبقه ورفع
رأسه إلى وقال أنت ابن المغازلي قلت نعم يا مولاي قال بلغني أنك تحكي وتضك بنو ادع بحجة
فقلت يا أمي المؤمنين الحاجة تفتق الحيلة أجمع للناس حكايات تقرب بها إلى قلوبهم فالتمس
برهم فقال هات ما عندك فان أضحكتني أجزتك خمسمائة درهم وان أألم أضحكك فلي عليك
فقلت لعين مامي الاقضى فاسأل ما أحببت قال أنصفت ان لم تفكني أصفك ذلك الجواب
عشر مفعات فقلت في نفسي ملك لا يصفع الابن لئن خفيف والتفت فإذا يجرب من أدممعلق
في زاوية البيت فقلت ما أخطأني عسى فبرج ان أضحككم ويحتوا أخذت الحاضرة والا
فعشر مفعات يجرب منغوش في عين ثم أخذت في النوادر والحكايات وانعاشته والعبارة
فلم أدر حكاية اعرابي ولا فحوى ولا تحنى ولا قاض ولا بطي ولا سدي ولا زنجي ولا خادم
ولا تركي ولا شاطر ولا عيار ولا نادرة ولا حكاية الا وأحضرتها حتى قد كل ما عندى وتصدع
رأسي وقترت وردت ولم يتق ورائي خادم ولا غلام الاوقد ما توامن الضحك وهو مقطب لا تبسم
فقلت قد تقدم ما عندى وواقه ما رأيت مثله قط فقال لي هم ما عندك فقلت ما بقي لي سوى نادرة
واحدة قال هاتها قلت وعدتني أن تجعل جائزتي عشر مفعات وأسألك أن تضعها لي وتضيف
اليها عشر مفعات أخرى فأراد أن يضحك ثم تملك وقال شعل يا غلام خذ يدك ثم مددت قفاي

والله اعلم بما قلتم
 ٣٠٤ فقلت وقت أقمنا البيت العتيق نذري الحرم والطائفة العاكفين في الحرم
 اللهم عتقنا وجعل قلبنا العليل بطنا وظهرا ثم قال أما هذا العلف فعلى وأما هذا ففى رحلى فاقم من التمسك بآفة

انك نهم من البسبحك
 وخير قاض في الاعارب حكم
 فاسلم ودمودوم النعم
 فأجاب من غيرة ولا عقد
 نية وقال
 عزت عن شكر الخير يا ابن عم
 اذلت استوجب شكر الباقم
 شر الانام من اذا استقضى ظلم
 ثم من استرقى فربح الحرم
 فذان والكلب سوا في القيم
 ثم انه قد بينى من سلم
 الناقة الى ولم يستع على
 فرحت غنج الارب اجر
 ذيل الطرب واقول للجب
 قال الحر بن همام فقلت
 له نالته لقد اطرفت وهرقت
 بما عرفت فاشدك الله هل
 آلفت ابصر منك بلاعة
 واحسن للفظ صاغة
 فقال اللهم فاستع وانم
 كنت عزت حين اهتمت
 على ان اتخذ طعية لتكون
 في حبة فحين اعين الخطب
 الملب وكذا الامر يستب
 افكر ففكر المصرون
 الوهم التامل كيف سقط
 السهم وتلقى اناجي
 القلب المعذب واقلب العزم
 المذنب الى ان اجبت على
 ان احصر واثار اول من
 ابصر قلبا قوضت الظلة
 احسبها ولت الشهب
 اذناها غلوت غدو المتعرف
 واسكون اشكال المتعف
 فانبرى لي باع في وجهه

فصفت بالجراب مضعة فكانت ملقطة على قسارى قطعة من جبل وإذا هو ملوم مصامدقرا
فصفت عشارا فكانت أن تنصل رقتى وطنبأ أذناى واقدهج الشعاع من عيني فصفت
باسدى فصبة فرغ الصفع بعد أن عم على العشرين فقال قل فصفت فقلت يا سيدى انه ليس
في البداية أحسن من الامامة وأجمع من الخليفة وقد ضمنت للنامد الذى أدخلنى نصف الحائرة
على قلبها وكثرها وأمر المؤمنين بقتلها وكرمها قد أضفها وقد استوفيت نسفى وبقي نصفه فصفت
حتى استلقى واستغفر فما كان سمع فصامل فها زال يضرب يديه الأرض ويخصم برجليه
ويسلك بجراب طنبه حتى إذا سكن قال على به فأتى بموارب مضعة وكان طولا فقال الوايش
جنايت فقلت له هذا جزاى وأنت شريك فيها وقد استوفيت نصيبى منها وبقي نصيبك فلما أخته
الصفع وطرق قهقهة الواقع أقلت ألومه وأقول له قلت لك أتى بضعف معيل وشكوت اليك الحاجة
والسكنة وأقول لك خذ بها وأسلمها وأنت تقول لا أخذنا الا نصفها ولو علمت أن أمير المؤمنين
أطال الله بقاءها جزاى الصفع وهبنا لك كلها فعدا الى العظم من عتاي للنامد فلما استوفى نصيبه
أخرج صريرها خجما درهم وقال هذه كنت أعدتها لك فلم يدعك فضول حتى أحضرت
شريكك فقلت وإن الامانة قسمها بيننا وانصرفت (قوله اللهم غفرا) أى اغفر غفرا والاعتر
الستر والعطية (انهمض) تقدم (لتسلم) لقبض (العنقب) القديم (الحرم) جمع حرمة
(والعائقين) القيمين فيه للعبادة والعكوف (الامامة) (الحرم) حرمة مكة (اسلم) دعاء معناه سلك
أقوى (التعالم) طير معروف (الاعراب) الاعراب وهم سكان البادية (والنهم) جمع نعمة والدوم
والدوام واحد (روية) أى فكرة (عقوبة) أى تدبير (استرعى) جعل راعيا أى حكما على الناس
(برى) يخطئ (فذلان) أى فهذا (القيم) جمع قية (عنت) يعتد هامة وأمن فلان عليك إذا فعل
معك معروفاتى أنكر عليك شياذ كل معروفا وهو وجهك به وقالت الحكمة أى المعروف
بامانة كره وعظمه بالتعظيم (أطرفت) أتيت بطرفة يريدا برعجب غريب (هرفت) بما
عرفت أى تكلمت بشئ غريب أو الهرف بالخطاب فى المدح ومن كلام العرب لا تهرف بما
لا تعرف (ناشدك) حاضك (صياغة) صنعة وسبك (أهمت) أتيت بها موهى ما تقتض من
أرض العرب (طعنة) نوحجة (الخطب) التكاح و (تعنت) تحقق (يستتب) يتم (الوهم) الغلط
(المائل) الباطل (المنبذ) المضطرب الذى لا يعتدل رأى (أزعت) عزمت (أحمر) أخرج
فى الصحر (قوضت) هدمت و (الانخاب) حبال النيام وقوى بعضها أزالها (الشهب) النجوم
وجعل لها أذنانا مجازا وأراد أن القبر إذا طلع واشترغبت النجوم فكانت قد دلت أذنانها
وقال الهامى وخلف

قلت أنت تعرف نوب الحبى ولها • والجوروس وزهر الشب كالزهر
ولعبرة فوق الارض مستقلة • مكانها حبيب يعلو على نهر
والشرا ركود فوق أرحلنا • مكانها قطعة من فروة الغر
كان أن نجهمها والصبح يغمضها • فسر اعين خفت من شدة السهر
(المتعرف) المكتسب لانه يعرف ما جهل (المتعيف) الزاير من عافى الشئ اذا كرهه (رافع) فوق
شابوقد أبيض اذا شب (في وجهه شافع) أى هو حسن الوجه يشفع لحسن وجهه اذا أذنب

أَوْ خَطَاوِي وَجْهه شافع صدرت الحكم بن قنبر وقال يحيى بن علي المتجهم كتب يوما من يدي
المعتدو هو مقطب فأقبل يدرم ولاه فلما آمن بعد غمك وقال يحيى من الذي يقول في وجهه
شافع قفلت يقول ابن قنبر المازني البصري فقال لقد رده فأنشد هذا الشعر فأنشده
وبلى علي من أطار النورم فامتعا * وزاد قلبي على أولع عوجا
كأتم النصف في اعطاف لمعت * حسنا وألبدمن أزواره طلعا
مستقبل الذي يهوى وإن كنت * منه التوب ومعدور عاصعا
في وجهه شافع يحواسنه * من القلوب وجهه حيا شافعا
• أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الوجه مال وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند
حسن الوجوه وقال الشاعر

أنت شرط النبي أن قال يوما * اطلبوا الخير من حسن الوجوه

وقال صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجهها حسنا وإسمها حسنا وجهه في موضع غير شائن فهو
من صفوة الله من خلقه • ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تجاوب البصر النظر
إلى الخضر والنظر إلى الماء الجاري والنظر إلى الوجه الحسن فطمها الشاعر فقال
ثلاثة يذهبن للمرء الحزن * الماء والخضر والوجه الحسن

(قوله تيفت تبركت (البيج) الحسن (استقدحت) طلبت وأصلها في قدح النار (بجها)
تطلبها (عواتا) ثيابا (تعاي) تعالج وتراضى (العرا) جمع عروة (الدرة) الجوهرية (المخزونة) التي
جعلت في الخزنة (رفعها) يريد أن البكر تحبب وتوسن (البضة المكنونة) أراد بضة الطعام
وتشبهها النساء لياضها والعصفرة التي تضر فيها وقد تقدمت هذه الصفقة العائرة
وقال امرؤ القيس

كبكر مقانة البياض صفرة • غذاها تميز الماء غير المثل

وقال ذو الرمة • كأنها فضة قلبي هذا ذهب • والمكنونة المصونة والغامة تكن يفتها
بريشها ولا يندبها الشمس والريح ثلاث خير وقال الله تعالى كأنهن يضيض مكنون (الباكورة)
أول ما يأكمن الثمر (والسلافة) الخمر (المدخورة) المحبوبة في آيتها (الآفة) التي لم تدخل
ولا رعت (والطوق) نوب وضيع (عن) كثرت (اللامس) الذي لمس الشيء ولم يودسه وأراد
بالذي يلاعبها ويعضها ابن عباس القمص والملاسة واللماس كأنه عن الجماع وفلا تارة تزد
اللامس أي لا تمنع مجامعتهم أرادها (استشها) جامعها وغشيان النساء مجامعتهم

(واللابس) التي لا يلبسها واختلط به يريد نكسها (مارسها) جالطها وتعاها (عابت) ففسد أو أراد
من يعش بها عند الجماع (وكسها) قصها ووضع منها والوكس الخسارة في البيع (طامس) ناكه
والطامس المتضرر البكر (الغبى) الذي لا يعرف تصرفات الكلام (العمية) صورة الرخاء
(والعمية) ما يلبسه وتقول لمن اللمعة أي لمن الغلب في لعب الشطرنج وشبهه على رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة لمة تزوجها فإن استطاع أحدكم أن يجسن لعبت
قلع فعل (المداعبة) المازحة (المعازلة) تقول غارت لي المرأة إذا غارت عانت علك في كلامه
وأشارت لك بعينها وعزتك بمجاها حتى إذا طمعت فيها صلت عنك (واللمة) الصورة المستط

تجنت بمنظوره البهيم
واستقدحت دأبه في التزويج
فقال أو تغيبا عواتا أم بكرا
تعالى فقلت اختلي مآثرى
فقد ألقى السيلك العرا
فقال إلى التبين وعلك
التعين فاسع أنا أقدبك
بعلمك أعادك أما البكر
فالمرأة المخزونة والبضة
المكنونة والباكورة الغنية
والسلافة المدخورة الهنية
والرخصة الآفة والطوق
التي عن وشرف لم يلبسها
لامس ولا استشهاها
لايس ولا مارسها عابت
ولا وكسها طامس ولها
الوجه الجلي والطرف
الخفي واللسان الصبي
والقلب النقي ثم هي العمية
الملاعبة واللعة المداعبة
والغزاة المازجة والمسة
الكلمة

والوشاح الطاهر القشيب والصبغ النقي يشب ولا يشيب واما الثيب فالحلقة ~~واللهفة~~ واللهفة الهللة واللهفة المسهلة والطبية المعلة والقرينة الحسبه ٣٠٦ والحلية المقرية والصناع المنيرة والقطنة المختبرة ثم انها عمالة الراكب

كالدوي كالصورة التي تلعبها النبات والطار وهي الصبغ وباجملة أي بكلمة طيبة ملعبة (والوشاح) الخزامو (القشيب) الحديد جعلها كالوشاح عند عناقها ووجاعها (والصبغ) المراقدة (يشب) يربك شابا (يشيب) يكسبك الثيب (اللهفة) ما يجعل للصف قبل القرى (والطبية) الحاذقة بمصالحها (المعلة) التي تعطيك ما تريد من امرأة بعد مرق وهي بكسر اللام والمعلة التي تعطى مرق شفها بالريق قال امرؤ القيس * ولا تمنعنا من جناتك المعلل * ابن الاعراب المعلل المعين بالبر بعد البر ومن نصب اللام فعنه المطلب من تبعه مرق قوال التعليل سقى بعد سقى و (القرينة) صاحبة (والحلية) الزوجة (والصناع) الحاذقة بالصناعة و (عمالة الراكب) ما يجعل لمن الطعام والشراب مثل التروا والسيوق وما لا يتبع بمالهته وكانت العرب لم يكرموا غير عليا الرجل وهو راكب فتمرض على التزول للقرى فيمنع لا عذاره فوصل حتى يخرج لمن السيوف أيسر ما وجد يأكله وهو راكب فيجعل الثيب يسهلونها كالهلة التي لا تكلف لها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه البكر كالأمة تلعبها وتعبها وتجنزها وتاكلها والثيب عمالة الراكب غروسوق و (الانشوطة) عقدت تقل بسهولة (نزهة) فرصة وغنية سهلة (عريكها) طبعها ورجل يلبس العريكة اذا كان سهلا سلس القاد وأصل العريكة ستام البعير وكانوا يعملون للبعير اذا كان غسه شمس واستمتع فيقطعون في حديثه وهي مرتفعة يصعب الركوب عليها فاذا قطع فيها سكن البعير ولان ونوطا موضع الركوب عنه فيقال قد لانت عريكته وقال الشاعر

من اللواف اذا أودت عريكها * يبقى لها بعد هال ومجهد

قوله أودت أي زالت ونهبت فهذا يدل على ما ذكرنا (عقلها) سببها يريد أن ما عقلها يصاحبها شيء من العقل مثل العقدة وقلان عقله يقلبها الناس فيقلبهم ويصرعهم (دخلها) باطن أمرها وقلان عصف الدخلة وخيها أي الباطن والسرية (شينة) مكتشفة ظاهرة أي سرها طاهر (المهاتين) البكر والثيب والبقرة الوحشية هي المهات (هام) شعير من شدة الحب (قوله) المراجع أي الذي ترجمه ويرجك (خبا) مكررا وخديعة ورجل خبث فاجر (الآية العنان) المسعة القيادة (الافولان) الخسوع والقلعة (الزينة) ما تزئنه البار (المسرة) الاقداح التي يمسر أراج التاد منهل (القلعة) الحصن والمكان المرتفع (عشرتها) محبتها (ملقة) مجاورة حد الطوق وأصل الصف الاعراض عن الشيء كماه اذا استقبلت أديت لمصليك وهو صفعة عتقك (ودلتها) انبساطها يريد انبساطها اذا أرادت أن تدل عليك فكذلك (خرقاء) لا تحسن العمل (صاه) شديدة كأنها لا تسمع النهي والعذل (وقنتها) شرها (خشنة) خشنة صعبة (اليلام) شديدة السواد طويلة (خرتها) لبسها الخمار (غشاه) غطاه وسور (فضالة) بقية وكذلك (عملة التهل) موضع الماء والهل الشرب الاقول (والنواقة المطرقة) أي التي تذوق طرف النقي وتتركه أو تذوق بطرف لسانها ثم تصقه وقطرت الناقة رعت ما طرف المرعى فريد انها لا تبقى على زوج واحد اعلم في تذوق كل زوج وتجربها فتمايرتهم وقال رجل لثني على الله علمه وسلم في قطعت زوجتي فقال التي على الله وسلم ان الله لا يحب الذواقين ولا النواقات (انخراجة) الكثيرة الخروج (المصرفة) الجولة (الوافاج) الصلبة الوجهة التي ليس عندها

وأنشوطه الخاطب وقعدة العابر ونزهة البار زكريتها لبنة وعقلها هينة ودخلها متينة وخلعها حزينة وأقسم لقد صلت في الثمين وبلوت المهاتين فبايتها هام قلبك وعلى أيهما قام ذك (قال أبو زيد) فرائه جندة يتبعها المراجع وتدعى منها الحاجم الا اني قلته كنت سمعت أن البكر أشد حبا وأقل خبا فقال لعمرى قد قيل هذا ولكن كم قول أدنى ويحك أمأهي المهرة الآية العنان والمطبة البطية الاذعان والزينة المتصرة الاقداح والقطنة المستحبة الافتتاح ثم اعوذتها بكثرة ومعونتها يسره وعشرتها صافقه ودانها لمكفحه ويدها خرقاء وقتتها صاه وعريكها خشنة وليلتها ليلاء وفي رياضها ضاهاه وعلى خبزها غشاه وطالما أنزنت المنازل وفركت المغازل وأحقت الهازل وأضرعت الفتيق البازل ثم انها التي تقول أنا أنس وأجلس فأطلب من يطلق ويحبس فقلت له فأتري في الثيب يا أبا الطيب فقال ويحك أنزغب في فضلة

الماسك وبمالة المناهل واللبس المستبدل والوعاء المستعمل والنواقة المطرقة وانخراجة المتصرفه والوافاج حياه

حياته (المسلطة) المستطيلة اللسان (والمنكسرة) التي تسرق رزق زوجها ثم تحكر ماى تدخره
ورفعه فاذا احتاج زوجها الشراء أخذت منه عن ماعندها تحكرا (كنت وصرت) تخاطب
به زوجها أى كنت فى نعمة مع الزوج الاقل وأما على شفاء (بقي على) أى اجتمع على بالقلم
والبقي القلم (وشتان) بعلو (اليوم وأمس) الزوج الحاضر معها والزوج المفقود وهو الذى
أراد بالقمر والنفس ويقال شتان زبد عمر ورفعهما شتان وفتح فونها الاتصاف الساكنين تشبها
بالادوات ويقال شتان ما زبد عمر ورفعهما شتان بفتح على التمييز على حطم رجل زبد
والتقدير شتان شهبان زبد عمر ورفعهما شتان بمعنى بعد شهبان زبد عمر ويحوز كسرون شتان
على انها ثمانية شت وهو الفرق خمسة أشنان ويقال شتان ما بن زبد عمر وفتح ما بشتان على
انها بمعنى الذى وبين علمها ولا يجوز كسرون شتان لانها اسم واحد ومعنى هي هيات بعد (الحفنة)
صاحبة الولد الذى من غير الزوج الذى هي معفتى رأت ولها حنك ولو اندم (البروك) التى
تزوج ولها ولد كبير ويسمى ولها الحوند (والطماحة الهالوك) هي التى فارقهما زوجها
قطعه له أبدا وتناكف بحبته وقيل الطماحة التى تطعم الى كل شهوة والهالوك الصابرة
و (القل) الشرك التى يغلبها الاسراى يربطها فى عنقه ويدهو (القل) التى كثر فيه القمل
ويضرب القمل القمل المثل المرأة السيئة الخلق (لا ينعمل) لا يبرأ * أبو موسى رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون الله فلا يستجب لهم رجل كانت عنده
امراة سيئة الخلق فربطها ورجل أعلى ماله سفيا وقد قال الله تعالى ولا تزوا السفهاء
أموالكم ورجل مسكان له على رجل دين فلم يشهد عليه المقدى قال بعض الحكماء أربعة
أشياء يمتنع النوم والقرار المرأة السوء والولد الجاهل والعشير الخائف والعبد التيم
قال الأصمى قال لى زائدة البندار قيل لى ما الشام هل لك أن ترى الصب فذهبت فاذا سمعت فى شق
جذ وستة من ولده وولد لولدوا ذا الجدا السابيع أشبع ابن السابيع فالت عنه فقيل كان
للبداء امرأ موافقة وللابن السابيع امرأ تسلطة وقال صلى الله عليه وسلم أربعة لا يسمع
من أربعة عين من قنر وأرض من مطر وأعمى من ذكر وعالم من علم قال الأصمى تزوج
رجل من عذرة امرأ آمن بلى حقا فغاب عنها غيبة ثم قدم عليها فاجتمعها المنعج أنشأت تقول
ما منى بعلك من أنسى * غير غلام واحد جدى
ورجل أحق من بلى * ورجل من رضى عدى
ونسعة كاتواع الملى * وسبعة كاتواع الطوى
ونخسة وأفوامع العشى * من بين جدى الى عكى
ومن تهاى الى يحدى

فقام اليها بالسوط فضرها فاجتمع لثقتان حوة يامومته فقال واقبلوا لما قلت فضرها الممت
على أهل عرفات رضى وقيل ليجي المديى بالخرج الذى لا ينعمل قال لحجة الكرم الى التيم
(قوله أترهب) أى أترك السرور ويح والرهيب ترك التسا (استهرف) زجرنى وأخذنى بلسانه
(زلة سقطه استبان) ظهر (الاف) يوسع الأذن (الوهن) الضعف والחסار (ولا ولك)
أشارت للربان (الكن) الزوجة يسكن اليها (تلي) تعلى (تلي) تعيب (تقض طرفك)

المسلطة والمنكسرة
المستطيلة ثم كلفتها كنت
وصرت وطالما بقي على
فصرت وشتان بين اليوم
وأمس وأين القمر من
النفس وان سكات
الحفنة البروك والطماحة
الهالوك فهي القمل القمل
والجرح الذى لا ينعمل
فقلت له فهل ترى أن
أترهب وأسلك هذا المنهج
فانتهرنى اتهام الموتب
عندك التائب ثم قال
وبك أحتسب بالربان
والحق فداستان أى لك
ولو هن راتك وتساك
ولا ولك أترك ما سمعت بان
لارهبانية فى الاسلام أو ما
حدثت بنا كبح منك عليه
أترك السلام ثم ما تعلم
أن السكن الصالحة ترب
تلك وتلى صوتك
وتقض طرفك وتطيب
عرفك

أى تحمصنك وتعتك من نظر النساء (عرفن) ربحك الطب (وكره العين) ما يتقى وتقر به العين
(ربحانه) شجرة طيبة الريح وربحانه من صفة المرأة وقال علي رضي الله عنه في صفة لانه
محبذ بالشفقة لا تلتكن المرأة من الامر ما يتجاور نفسها فان المرأة ربحانه وليست بقهرمانه
وان ذلك أدوم خالها وأرضى لبالها وما أحسن ما قال ابن اللبابة برئى أخت المرتضى صاحب
ميرورقة ومات بعد أخها

ابن العلا جلدت منى على منى * مضى المرتضى أصلاً وابتغى فرثاً
جرى الموت جرى الريح في منبجك * فاذو الشربحاً لوصكسره نجا

(نعله) أى تحلل وتنتفع عندك من القام بموتك (ودتعه) ما يتبع به تذلذذ المتأهلين
المتزوجين الذين لهم أهل (شرعة) طريفة (المحصن) المتزوجين (زنا) وثب وارفع (الغضب)
ذكر الجراحه عند كرهنا فلا يليق بهذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعطاف بن
وداعة اللالى عطاف ألك امرأة قال لآل قال فأت ذان من اخوان الشياطين ان كنت من
رهبان التصارى فالحق بهم وان كنت عنافستنا النكاح أنس رضي الله عنك التي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ركعتان من التأهل خير من اثنتين وثلاثين ركعتين العزب وقال صلى الله
عليه وسلم تزوجوا الولود والود من النساء فأتى مكاتركم الأم وقال صلى الله عليه وسلم النساء
ثلاث صنف ثلاثى تحمل وتضع وصنف كالعرو هو الحرب وصنف ودود ولد تعين زوجها
على ايمنه ففى خبره من الكثر ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى على
أمرى ما قوت ثلاثون سنة فقد حلت لهم العزبة والترب يدوس الجبال وقال صلى الله عليه
وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خالد بن صفوان لرجل أتزوج قال لا
قال فتزوج ثم قال بعد ساعة لا تتزوج فقال لم قال انك أتزوجت واحدة حطت قطرها ظهرت
وتحيى ان اسخت وتغضب ان غضبت فان تزوجت باثنين يقع بين ضربين فان تزوجت ثلاثاً
تقع بيناً ثافى وان تزوجت بأربع يغلسك ويهرمك قال أقصر ما أحل الله قال لا ولكن
كوزان وجماران وعباد وقرصان وقال رجل أريدت النكاح فقلت لا تستشروا أول من يطلع
على فاعل رأيه فأول من يطلع على هبة القبيس الاحق وبجته فقلت له انى لاستشرك
فى النكاح فقال البكر والثيب عليك وذات الولد لا تقربها واحسن جوابى لا ينفعك
وقال رجل ولعياى لا تحضها حانها ولا ثامة ولا مناة ولا عشة الدار ولا كبة القفا فالحانة
التي لها ولين غره فهى حق اليه والاثانة التي مات زوجها فهى اذا رأت الثانى أنت للاول
وقالت يرحم الله فلانا والمناة التي لها مال فهى عن بعلى زوجها حتى احتاج اليه وعشة الدار
خضر الالتمن وقد تقيمت وكبة القفا التي اذا انصرف ابنها أو زوجها من بين القوم قال
رجل قد كان بيني وبين أم هذا أزوجته شئ وسئل أعزاني عن النساء وكان ذا خبره لهن فقال
أفضلن أطولهن اذا قامت اكلمهن اذا كلمت واسدقهن اذا قالت التي اذا غضبت حلت
واذا تحكت تبست واذا صنعت شأ جودت التي تلزم ميتها ولا تعصى زوجها العزبة رقة قومها
الذلة فى نفسها الودود والودوكل أمرها محمود نظر خالد بن صفوان الى جماعة فى مسجد البصرة
فقال ما هذه الجماعة قالوا على امرأتين على النساء فأتاها فقال لهما أبى امرأة قالت غصفا

وبه ترى قرة عينك
وربحانة أنفك وفرحة
قلبك وخلدك كلتو نعله
يومك وغسلك فكيف
رغب عن سنة المربلين
ومتعة التأهلين وشرعة
المحصنين ومجلبة المال
والبنين والله لقد سامنى
فبك ما سمعت من فيك ثم
أعرض أعراض الغضب
وزنا زوان العتلب فقلت
له فالتك الله أن تطلق متعتنا
وتدعى متعتنا فقال أظنك
تدعى الحيرة

قال أريد هابكرا كتيب أو ثيابا كبر حلاقة من قريش فخصمته من بعد كانت في نعمة وأصابته حاجة
فشيها أديب النعمة وذلة الحاجة إذا اجتمعنا كذا أهل دنيا وإذا افترقنا كذا أهل آخره قالت قد أصبنا
لك قال فابن هي قالت في الرقيق الأعلى من الجنة فأعسل لها وقال خالد لابي العباس السفاح
وكانت عنده أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي وكان تزوجها قبل الخلافة وحلف أن لا يزوج
عليها ولا يتسرى بأمر المؤمنين أني تفكر في أمره مع سعة ملكك وقد ملكتك امرأة واحدة
ان مرضت مرضت لمرضها وان غابت غبت وحرمت نفسك التلذذ بالجوارى ومعركة جلاتهن
فان منهن الطويلة الغداء والقنصة البشاء والعققة الادماء والرققة السمراء والبربرية
الهجرة بفتن يحدثنهن وفاتك عن شات الاحرار والتظلماتهن ولورأت الطويلة البشاء
والسمراء العناء والبيضاء الهجزاء والمولسمن البصرات والكوفيات خوات اللسن العذبة
والقدود المهففة والامساك المخصرة والاصداغ المزرقعة والهيون المكحلة والثدى
الحققة وحسن زينهن وزينهن وشكلهن رأيت شكلا حسنا فقال له ويحك يا خالد ما سالك
مسامعي والله كلام أحسن مما سمعت منك فأنصرف وبقي أبو العباس متسكرا قد دخلت عليه
أم سلمة فرائه مغموما فقالت له اني لا تترك يا أمير المؤمنين هل أتاك خبر فارفعت له قال لا قالت
فما كنت فزوي وجهه عنها فلم تزل به حتى أخبرها قالت فما قلت لابن الفاعله قال سبحان الله
ينبغي وقت فيه فخرجت مغضبة وأرسلت اليه جماعة من العبيد وبأيديهم مقامع من حديد
وأمرتهم أن لا يتركوا من خالدهم واحدا فقال خالد فأنصرفت مسرورا لما رأيت من إعجابه
بما ألقى عليه ولم أشك ان صلتى ستأتي فاني لفاعله على باب دارى وإذا بالعبدة قد أقبلوا يخشون
فلم أشك في الجأزة فسألو اعمى فقلت أنا خالدها هو أحدهم الى جبروتة فوثبت الى منزلي وعلت
أنى أتت من أم سلمة وطلبتى أبو العباس طلبا شديدا أو أستمع فهمهم على قى الثالث فقالوا
أجب أمير المؤمنين فاقبنت بالموت فدخلت عليه وليس في وجهي دم فسلمت وجلست وإذا
خلف ظهرى ستر خلفه حركة فقال لي يا خالد أين كنت منذ ثلاثة أيام قلت عليك قال انما وصفت
لي من أخبار النساء والجوارى ما لم يخرق مسامعي قط شي أحسن منه فأعده على قلت ثم أعطتك
يا أمير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضرتين من الفتر وان أحدهم لم يكن عندهما كثر من
واحدة الا كان في جهده قال ويحك لم يكن هذا في الحديث قلت بلى والله وأعطتك ان الثلاث من
النساء كما في القدر في عليهن قال أبو العباس برئت من قرابتى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كنت سمعت هذا منك في حديثك قلت وأخبرتك ان الاربع شوم يجمع لصاحبهن يشينه
وبهم منه ويقصمه قال والله ما سمعت هذا منك قط قلت بلى والله يا أمير المؤمنين قال ويحك
وتكذبى قلت وتريد أن تقتلى قال مر في حديثك قلت وأخبرتك أن ابكار النساء رجال ولكن
لا خصي لهن قال وسمعت الفضل من وراء السترة قلت وأخبرتك ابى مخزوم ربحانة قريش
وعند ربحانة من الراحين وأنت تطيع الى غيرهما من الاماء فقيل لي من وراء السترة صدقت والله
يا عمار ويررت وبهذا حدثته ولكنه غير وبل فقال لي أبو العباس مالك فأتك الله وأخرأك
وفصل وفعل قمر كتمه وخرجت فما شعرت الا برسل أم سلمة ومعهم عشرة آلاف درهم وفتح
وبرذون وغلام فقبضتها وفي هذا الحديث المليح تعلق على ذكر الحررى من مدح النساء ومنهن

أبرز من تلك العيون أسنة • وهز من تلك القدود رماحا
• (وأشدا لأصمى) •

نزاعة الأطراف مريرة الحشى • نزارية العينين طيبة القم
لها حكم لقمك ومزود يوسف • وقسمة داود وعفة مريم
• (وقال الأسعد بن بيط) •

غلامية جانت وقد جعل البقي • خلاقم فيها قص ثانياً سيستخطا
فقلت أحاجبها بما في جفونها • وما بالشفاه العن من حبها المعطى
محبرة العينين من غير سكرة • متى شربت الحماط عينيك استخطا
أرى حفرة المسواكين حرة اللبي • وشاربك الخضر بالمسك قد خطا
عسى قدح قلبه فخاله • على الشفة الماء قد لم يخطا

فتصور في البيت قبل هذا أحسن مقابلة وتصور في البيت من آخر هذه القطعة ثلاث تشبيهات
شبهت بشي واحد يشبهها جميعا وقال ابن شرف

قامت تميز ذبول الصب والخبر • ضعفة الخطر والمشايق والنظر
تخطو فتولى الحصان طيما بذا • وتخطو الضبر الوردي بالصغر
تلفت عن طلاوسان وابتنجت • عن واضع مثل نور الروضة العطر
ما للعين يوم بعد ما ذكرت • ليسا سمرنا بين الضال والسمر
تساقط الطل من فوق الصورة • تساقط الدر في اللبث والتغر
• (وقال الرمادي) •

شطت نواهم شمر في هواجهم • لولا تلوها في ليلهن عشوا
شكت محاسنها عني وقد عذرت • لأنها بضبر القلب قصص
شعر ووجه تبارى في افتقارهما • لحسن هذا وذال الروم والحش
شككت في مقهى منها ألى فرشى • اذا تأملت الاطيفر والقرشى
• (وبعض أصحابنا) •

سائل مقاة الحى عن نجدة • ورد الجميع بها سقاية زمزم
صفر اصفر كالكافور على تربها • بالزعفران وخدها بالعندم
لبست برودا السابري قافضت • من ذيلها ولبت طينا لارقم
يا ليت شعري وهى أنك ناسك • لم تسجل دم الحب المسلم
نشت أن الطاعنين بها سحوا • للاجر فاقبلوا كبر المائم
سكوا دما الرأحين الى معنى • يحضونها ونحو اسافكة الدم

وهذا التقدير في هذا الموضع كاف وقد تضمن هذا الذي ان مقطعات بدعيه في أوصاف النساء
(قوله لتجلد عجرة) يقال لهذا الفعل الخفضة والتدليك والاعتناء والاعتزال واعتقر الرجل
جمع يديه ونحوهما تلك والاطلاق للنساء مثل الخفضة للرجال يقال منه ألطفت المرأة
وقال التتبي فيما اجتمعنا على وجه الدهر

لتجلد عجرة وتستغنى عن
المهبة فقلته قبح الله
ذلك

• (ما جافى الاعتناء) •

اذ اهررت بواد لا ايس به * فاضرب عمرة لانمار ولا حرج
 سدى وربجلى لاعدت كلهما * اصبحت اغنى من يروح ويقتدى
 اتمنى على هذى وانكح هذه * فخطبتى رجلى وجارى يدي
 آثر تسألنى عن هدى وعندى * فاقى دابة آل مرثدة راحلى رجلاى وامراتى يدي
 (وقال اعرابي)

ان تبخل بالمركب المواق * فان عندى راحتى وربى
 ودلكات لسن للتزريق * اشهى من الصبيح والتغيبق
 (وقال الخزامي)

خطبت الى ساعدى راحتى * وما كنت من شر خطباها
 وما ان تكلفتم مهرها * سوى ريقة أتحسرى بها
 فان شئت أوفى بها ثيبا * وبكرا اذا شئت أوفى بها
 وزهت نفسى عن الغانيات * وعن ذكر سلى وأترابها
 (وقال الحسن)

اذا انت أنكمت الكريمة كفوها * فأنكح حبيباً راحة لابن ساعدى
 وقل بالرفا ما لنت من وصل مرة * لها ساحة خفت بجمس ولائد
 (وقال ابن الرعمق)

ومن يلاق أوعير * معرض بي الى المنون
 منتصبا ما ينام وقتا * وليس يهدأ من الزين
 من يك ذا زوجة فاني * لشقوفى زوجتى عيني
 عمرة قلب جلدت حتى * خشيت والله تجلدفنى
 فراقبوا الله فى عيني * وخلصوها وزوجوفى
 (وقال آخر يشكى غلظ يده)

لو أنما الله قضيت من وطرى * لكنه خشن أرى على السفن
 أشكو الى الله فعظا قد منيت به * وما ألاقى من الأملاق والحزن

(آخر)

ومغتاب اذا نعا * يطن سواء قد جرحا
 ومن لم يدلم يالم * فعاد عليه ما اجترحا
 كما كع كفه بنوى * فتاة كان قد لها
 وما نكح الفتى أحدا * ولكن نفسه نكحا

فكناح الكف هو جلد العميرة * قال ابن أبى الازهر مررت على برعة الموسوس وقد أدخل يده
 فى جيبه وهو مخفض فضرته برجله فأنكشفت فاذا هو منعظ فقلت ما هذا فقال أما ترى
 تلك وأشار بيده الى جارية جميلة فى عليته متعلقة فقال انى دعوتها الى نفسى فلما لم تجبني أجبتها
 فقلت فبكم الله ووليت عنه فلم يلبث أن لفق بي وقال قضيت الحاجة على رغم أنك ثم أنشدنى
 أنا نكحت ما عانيت من كف دالك * وهل ينكر التديل فى قول مالك

لقد آمن الدلائل أن تنالهم • حدود الزنا في وانضات المسالك
والتي قد سكنت عزمة علقى • بحسن عيون والثنى العوائك

كتب على مالك مالك والسافى وعامة العلما يصرمون الاستقام وحقهم قوة تعالى والذين هم
لقروجهم حافلون الاعلى أزواجهم أو مملكتهم أيمانهم فانهم غير ما يمين • القصد ي
وقد بان في قصرهم انخفضت حديث مشهور وسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال سبعة
لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولا يجمعهم مع العالمين ويدخلهم النار مع الداخلين
الا أن تبوا فمن تاب الله عليه التاكيد والقائل والمفعول به ومن النحر والضارب
أو يهوى حتى يستقيش والمؤذى جبرائيل حتى يلعنوه والتاكيد حيلة جاره وانعزويت الرخصة
في ذلك عن عمرو بن دينار وروى عن ابن عباس أنه سئل عن الخفصة فقال نكاح الامه خير
منها وهي خير من الزنا • لازهرى أبو عبد الله ذكر الرجل • القصد ي سمعت الحافظ أبا العلاء
يقول انخفضت على مذهب الامام أحمد بن حنبل جارت من استولت عليه الشهوة حتى خاف
على نفسه اتيان القواضى • أبو القزح محمد بن أبي جعفر الطائى بهذان قال أنشدنا الامام
أبو المنظر المعافى نفسه وكان من أورع الفضلاء وأرهدهم

ولا أشبقرنك ثم رحبت
عنه صراح الخزيان وثبت
من مشاورة الصبيان (قال
الحريث بن همام) فقلت له
أقسم عن أئبت

خيلنى لا ينفاد تدفوقه تقضى • هموى ولا الرى البغضة تعد
فليس من الانصاف والعدل أنكم • تكون ربات الجبال وتخلد
وترضون بالحرمان للفتنة التى • على غضبانى تقوم وتقع
فلا تحسبوا جلدى غيرة وصمة • على فقد أفتى بها الشيخ أحمد
ولو وسعها وراحتى لا حقلها • فالحلى اذضاق ذرعها اليد
وذكرى يتن آخرى قالوا أنشدنى امام أهل اللغة أبو المعالى اسمعيل بن الحسن البديع لبعضهم

انما هى كسيرة • نشفت ما قديره
وجبره فى ذكره • بلغنى منها كيرة
وغلام أو فتنة • قد كنى جلد حميره
من رأى عيشى هذا • عائس لا يؤثر غيره
(قالوا أنشدنى البديع أيضا بعضهم)
باسلى شخن فى زمان • أئبنا اقمه من غيره
فكل ذى خسة وذل • منعه الطيبان أثره
وكل ذى غفنة وكيس • يجلبق بيشه حميره

(قوله لا أشبقرنك) يدعى بذلك المصطفى أن يكبر وتطول قامته كما تقول المصطفى فى صدقك لا كبرك الله
ويقال شب المصطفى يشب بكسر الشين شبا يفتح الشين وكسر ها اذا طال ونما جسمه والمصطفى شاب
وأشبه الله وأشبه الله قرنه أى جعله شابا أسود الثوب والقرن الضفيرة وهى الدواة وقيل
القرن جانب الرأس (المراح) كالرواح (الخزيان) المهان والمسمى وخري يخزى خزيا أهين
ونزاهه استحيته وخزيان أى مستحي وقوم خزيا (وتجت من مشاورة الصبيان) قال عمر
رضى الله عنه خصلتان من علامة الجهل مشاورة النساء والصبيان واستكلام السر النساء

والصبيان (الايك) خضر (الجلد منك واليك) أي انما كان هذا انضمام جنك وبين نفسك ولم يكن ثم جبي وتحاول رأي ان حديثك مصنوع لا أصل له ومن مستعمل الاخبار المصنوعة ما يمكن ان حبيب بن اويس قال لقينا اعرابي وقد خرجت في أيام الوائق الى سر من رأى فقلت له من قال من ذى غار قلت ككف علك بعسكر أمير المؤمنين قال قتل اوضاعا كلها قلت ما تقول في أمير المؤمنين قال بونوقا ففكاه أشجى العاصية وقسم العاداة وعدل في الرعية قلت فما تقول في أجدن أبي دوداد قال هضبة لا ترام وجبل لا يضم نضضه المدى وتنصبه الجبال حتى اذا قبس دثوب وشبه الدثب وخلخله الضب قلت فحمد بن عبد الملك قال وسع الداني شره ووصل البعوضه ففى كل يوم صريع لا يرى فيه أنياب ولا ذرب غلب قلت فما تقول في الفضل بن مروان قال ذلك رجل أشير بعدما أقبر فعله حياة الاحياء وخفة الموتى قلت فان التصيب قال كل كلمة منهم وزقد ذرة تشم قلت فأخوه ابراهيم قال أموات غير أحيا وما يشعرون أيان يعيشون قلت فأجدن ابراهيم قال لقد مرى رجل هو اتخذ الصبر دارا والحق شعارا وان هو ن عليه بهم قلت فإيمان بن وهب قال ذلك رجل السلطان وبها الديوان قلت فأخوه الحسن قال عود نضير غرس في منات الكرم حتى اذا اهترلهم صدوه قلت فأبراهيم بن نجاح قال ذلك رجل أوثقه كرمه وأملح حسبه ولقد تاملت لبس مورب لا يبيضه وخلق لا يظلمه قلت ففصاح بن سلمة قال قد مرى أى طالب بوز ومدرسة أثر يلبث كانه شعله نار فمس الخليفة في الانام جلسة تزل نعمتا وتحمل نعمتا قلت بأعرابي ابن مراك قال اللهم غفر اذا انتحل الطلام أنفث الليل هيشما أذكرنى الرقاد وكفيت ولا خلق وجهي بمسنتهم أما سمعت هذا الطائي يقول

وما بالى وخير القول أصدقه * حستلى ما وجهي أوقنت دى

فقلت له كمال هذا الشعر قال أسك لانت الطائي قلت نعم قال لله أولك أنت الذى تقول

ما جودك فل ان جادت وان بخلت * من ما وجهي اذا أخطت عروض

قلت نعم قال أنت أشعر أهل زمانك ونبي خبره الى ابن أبي دوداد وأوصله الى الوائق فأعطاه ألف دينار وأخذ له من أهل الدولة ما غنى بعقبه بعده وهذا انما يخرج عن أى علم فان كان صادقا وما أراه فقد أحسن الاعرابي الوصف وان كان صنعه فقد قصر اذ منزله أكبر من هذا (قوله أغرب) أى كرا الفضل حتى سمعت عيناها (التمهم) المبالغ الطرب (العق الصل ولا تسل) معناه ان طالب لك الكلام فاحفظه ولا تسل عن صدقه ولا باطله كما اذا وجدت الصل حلو افلا يملك السؤال عن شمله وقد قال فيما مضى ولا تسأل الشهد عن بقله فهذا هو ذلك (أسهب) أياغوا أكثر (ذى النشب) صاحب المال (يفضى) يتماقل (المسحعل) الذى يصحبى جاهلا (المهمل) المؤخر وقد أمهله أى أخره (مه) معناه أسكت (القرص) الجوز تسمى الخيرة قرصة لان الخبز يقرصها من العيين أى يقطعها (والكاسح) شئ يضمن من اللز الحامض وهو انواع من وقد قدم اعرابي كاسح فقال ما هذا قالوا كاسح فقال قد علمت فابكم كاسح يقال كاسح البعير اذا أخرج ثلثه رقيقا وقدم لاعرابين كاسح فذاقه أحدهما قال يستطبه فقال هذا خر موزاقه الاسرف استطبه فقال ويشك أن يكون خر الاسير وقدم لاعرابي كاسح فلم يستطبه قال ما هذا

الايك ان الجلد منك
واليك فأغرب في الفضل
وطرب طرفة المهمل ثم
قال العق الصل ولا تسل
فاخذت أسهب في منح
الادب وأفضل به على ذى
النشب وهو ينظر الى نظر
المسحعل ويهوى عنى
اغضاه المهمل فلا أنفط
في العصية للقصبة الادبية
قال الى صه

قالوا كايخ قال ومن أي شيء صنع هذا قالوا من الخنطوق الذين قال أبو أن كرعان وما أنجيا
وقدم لأعرابي كايخ فلم يستطعه وأكل منه شياً وخرج ودخل المسجد الإمام في الصلاة يقرأ
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فقال لأعرابي والكايخ لآسائه أصلحك الله وقيل
هو طعم يوتنم به وقيل هو البقل في الطعم مثل الكبوازيون والمرى والعاب إذا غلب لجمه
النشم على المعدة أخذ الرجل منه شيئاً فأنجى عن معدته وتشت للاكل وقال أعرابي يصف
أبيهم بالتق

كان أبي وقطال المدي * فتحة حرمس كواميخ القرى

الاصمعي قدم علينا أوطيسه الأعرابي بعدما خرج إلى البادية وتضعه فقلناه ما تقول في البيض
قال حرام فقلنا لم قال لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حراماً كل ذي طغور والباج حسدى من
ذوى الأظفار قلنا فما قولك في الكايخ قال حرام قلنا لم قال لقوله تعالى خلق الإنسان من
صلصال كالقهار والكايخ يضمن الضارداً لمن يئنه وبين الجلد نسياً (قوله واقفه) بمعناه انهم
(رايح) ثابت (المكثرين) الاضناه (طود سودده) ارتفاع سيلته والطود الجبل (شاخ)
أي ثابت مرتفع وقال الهى صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان من لم يكن معه فيه أصفر
وأيض لم يكن العيش يعنى الذهب والقضة وقال مهيار الديلمي

تشرف بقط فان الخنطوق * حتى كل ذي نسب يفضل

وما لخطي أدب مفصم * ومن دونه نسب يجهمل

يؤم القتي ربه وهو جيت * يجعله ماله يجعل

• (وقال ابن قاضي ميله) •

اصح جيتك لا تكون أدسيا * أو أن يرى فيك الوري تمهذيا

ان كنت مستواً بآفعلك كله * عوج وان أخطأت كنت مصيبا

كالقش ليس يصح معنى حقه * حتى يكون بنا ومقلوبا

(قوله لهجتي) أي منطقي وقيل هي حرس الكلام وقيل هي طرف اللسان وفلان فصيح الهمزة
وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها وشأطها (استنارة) طهور نورها (تألو) نقصم (جهدا)
طاقة واجتهادا (تستقيج جهدا) تستريح من الشقة (أذانا) أو صلتا (القرية) في كلامهم
الموضع الذي يجتمع الناس فيه وقرية الماعى الحوض جمته فيه و(عزب) بعد (الارتداد) الطلب
ما يورث (منفض) فارغ وأنفض في زاده ففض مز وضمن القنات (الخط) المنزل الذي تحط
فيه الأجمال (والمناخ) مثلي المعنى (والتخط) للملم عليه بخط وكل موضع أوردت حمايته ومنعه
خطط عليه بخطى رآه على محي فاجتنبه (الخت) الاثر أي لم يبلغ حدا التكليف وهو الملم
فيكتب عليه اسم (على عاتقه ضغت) أي على عقبه ومنه حديث والعاقب ما بين المسك
والعنق والضغت قبضة من اخلاط النبات أو من قضبان محتلفة (المقهم) المخبر المين (أياع)
ههنا الرطب المنطوب (الرطب والبج نوعان من التمر (والسمر) السمر بالليل على الحديث
(هيئات) أي بعد • ابن عباس رضي الله عنهما ما باع الدقيق بر ولا تاجر الا صقلونه وسقاه
وزنم الرحمن قلبه (القرائد) جواهر الكلام (أين يذهب بك) أين تتق ونضل وان قلت دعاه

واممع منى واقفه

يقولون ان جال القتي

وزيته أدب رايح

وما ان يزين سوى المكثرين

ومن طود سودده شاخ

فأما القصير فخره

من الادب القرص والكايخ

وأي جاله أن يقال

أدب يعلم أن رايح

ثم قال سيفع الحصدق

لهجتي واستنارة بجتي

وسرنا لا تأو جهدا ولا

تستقيج جهدا حتى أذانا

السير إلى القرية عزب ههنا

الخير فدخلناها للارتداد

وكلا تأمقض من الزاد فا

ان بلغنا الخط والمناخ الخنط

أولقينا غلام لم يبلغ الخنث

وعلى عاتقه ضغت حياه

أوزيد تحية السلم وساله

وقصة المنهم فقال وعجم

نسأل وفقت الله قال أياع

ههنا الرطب المنطوب قال

لا والله قال ولا البج بالمخ

قال كلا والله قال ولا التمر

بالسمر قال ههنا والله

قال ولا العصائد بالقصائد

قال اسكت عاقل الله قال

ولا القرائد بالقصائد قال

أين يذهب بك

فقال (أرسل الله) أي هذا الطريق (عد) كعب واصرف (لح) قطر (الشوط) الطلق والجرى
إلى العاية * الأخفش الشوط أن تاتي إلى موضع تريد ثم ترجع وإن رجعت إليه مرة أخرى
فذلك شوط آخر ومن الجري إلى الجري شوط وجرى القوس شوطا إذا بلغ مجراه ثم عاد (بطين) منتع
ومعناه علم أن كلام الشيخ كثير وجل بطين عظيم البطن وكيس بطين أي ملائمة وأخذ من قول
كعب بن زهير وزجر من بين أداني القضي * وبين غيره شوطا بطينا

(شوطين) أي حويجة لا تقاوم وتصغر بمعنى التعظيم (حسبك) يكفئك (فك) فوهك
وطريقك (استبأ) أي تحققت أنك داهية (صبرة) أي جله بغير كيل وكس القمع وما
يكال يسمى صبرة (اكشف) اقتنع (خبرة) اختبار (الثر) ضد التلثم مثل التراسل وانطلب
(والنشارة) ما سائر من الشيء فنت قول قول ثقت الشيء أي ممت به مفسر قافا واسم ما ساقط
منه النشارة و (القصص) أخبار المتقدمين (والقصاصة) ما ساقط من الشعر إذا قص
(والقصافة) الما طلى قد غسل به بقية الطعام وغير ذلك ويرى بقصافة مكان غصاة والقصافة
من الزرع إذا غر بل بقي في الثمر بل قد درس بعد ذلك ويخرج ما فيها من الزرع وأشد الغصص هي
في هذه المعاني

عرضت على الخليل بن أحمد * وكتبنا ما قاله بن أحمد
رؤيا ابن سيرين خط مهلهل * ويجوز عمرو بعد فقه محمد
وأشد شعر الكعبت وجرول * وغنية لمن القريض ومعيد
فما فتعتي دون أن قلت ها كها * مفوزة صفراء قل على السد

وقال أخري أبو الحسن بن أبي العلام من عهد الاديب قال أنشدني لنفسه أبو يوسف بن محمد
يعقوب الاديب (قوله ولا حكم لقمان بلقمة) في لقمان سبعة أقوال قال قتادة خبره الله بين
التبوة والحكمة فاختار الحكمة فتنقها عليه جبريل وهو قائم فأصبح نطق بالحكمة فقل
عن ذلك فقال لو أرسل الله إلى التبوة عزيمة لرجوت الفوز بها ولكنه خيبرني فقلت أن
أضعف عن التبوة وقيل كل من التوبة قصر أنطق الالف وقيل كان حبشا سعيد
ابن المسيب كان أسود من سودان مصر فامشركمته سحكة الإنياء وقيل كان خطاوا وقيل
راصا فاردجل كان يعرفه قبل ذلك فقال ألت مسعد بن فلان كنت ترمي بالأمس قال بلى
قال فابلق بك ما أرى قال وما يعجبك من أمرى قال وطه الناس بساطك وغشهم بياك ورضاهم
بقوك قال يا ابن أخي ان صنعت ما أقول لك كنت كذلك قال وما أصنع قال غص بصري وكف
لساني وعفط طمعي وحفظ فريسي وقامى بعهدى ووفائي وعدي وتكرمة ضيفي وحفظ جاري
وترك ما لا يعنيني فذلك الذي صيرني كأتري ويروي أنه قال قدرا لله وأداء الأمانة وصدق الحديث
وترك ما لا يعنيني * أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد النريف
شرفا وتزفع المملوك حتى يجلس مجالس الملوكة قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال
الإمام أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي المفسر انفق العلماء على أن لقمان كان حكيما ولم
يكن نبيا الأعزومة فإنه قد رثاه في * ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حقا أقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا مصما كثيرا المتكر حسن اليقين أحب الله

أرسل الله قال ولا العقيق
بالمعنى العقيق قال عتق
هذا أصلك الله واسم
أوزيد تراجم السؤال
والجواب والتكابل من
هذا الجواب ولم الغلام
أن الشوط بطين والشيخ
شوطين فقال له حسبك
يا شيخ قد عرفت فك واستفت
أنك بطل الجواب بصيرة
وأكتبه خبره أما بهذا
المكان فلا يترى الشعر
بشيرة ولا الثمر نشارة ولا
القصص بقصاصة ولا الرسافة
بقصافة ولا حكم لقمان بلقمة

(خبر لقمان عليه السلام)

وأجمعهم من الله عليه بالحكمة هوب بن منبه كان لقمان ابن اخ داود عليه السلام وقبل ابن
 شاته وكان في زينة وكان داود يقول له طوبى لك أويت الحكمة قوصرفت عنك الباي وأوتى
 داود ان خلافتو بلى بالبلية وكان داود يشاء ويقول انظر والى رجل أوتى الحكمة وورق القسنة
 عبد الوارث أوتى لقمان الحكمة في قائله قالها فقبل وهل لك أن تكون خليفة فتعمل بالحق
 فقال ان تختار لي فمعها وطلاعتون تختارني اختار العاقبة فقبل وما عليك أن تكون خليفة فتعمل
 بالحق قال فان اعمل بالحق فيالحري ان اتهموا وان اخطى الحق اخطى طريق الجنة واتهم ببيع
 الاخرة قال لا يا بن حنبل ما جعنا وان أعيش حقيرا ذليلا أحب الى من أن أعيش قوما عزا نرا فاشكر
 الله تعالى بما آتاه فقبل في الحكمة غبطة فأصبح وهو أحكم الناس وقيل كان عبد المجار فقال له
 صلبه اذ بجم شاة وأتى ما طبيب مضغتين فأما القلب واللسان ثم أمره بمشلك ذك وأن يخرج
 أحب مضغتين فأخرج القلب واللسان فقال له ما هذا فقال ليس شئ أطيب منهما الاطبا وبالا
 أحب منهما هما اذا خبناهما وما أحكمه فقد ذكر الله تعالى منها في كتابه ما علم وذكر مالك في موطنه
 منها كلاما كثيرا وذكر منها فاصلا في كتاب الجامع من الموطأ ومن حكمته ما يخبر ان الناس
 قدر تطاول عليهم ما يؤعدون وهم الى الاخرة قسرا عاينهمون وانك قد استدرت الدنيا
 منذ كنت واستقبلت الاخرة وان دار ان تسير اليها اقرب من دار تخرج منها يا بنى ليس غنى
 كصحة ولا ثمن كطيب نفس يا بنى لا تجالس الفجار ولا تمتسهم اقر ان ينزل عليهم عذاب
 من السماء فيصيبك معهم وبالنس الطاهر وازاجهم بركبتك فان الله تعالى يهيى القلوب المينة
 بالعلم كايحيى الارض وبابل المطر أو اوصى الثعالى باسأله من عكرمة قال كان لقمان
 من أمهون قال مالك سيد علمه فبعته ولا مع عبده البستانه يا بنى بشئ من غر خاؤه وامعهم
 شئ وقد أكلوا الثمر وأحلقوا على لقمان فقال لقمان لولا ذنوبى لكانت عذرا لولا الله وجها
 فامتنى واباهم ما جمعا ثم أرسلنا النعذوف فعمل فجعلوا يقيمون تلك القصة ولقمان يتقيأ ما
 فعرف مولاه صدقه وكذبهم قال وأول ما عرف من حكمته أنه كان مع مولاه فدخل مولاه المبرز
 فأطال فيه الجلوس فنادا لقمان ان طول الجلوس مع الحاجة ليجمع منه الكبد وورث الباسور
 وبصه الحرارة الى الرأس فاجلس هو بنى قال فخرج وكسب حكمة على باب الحش قال
 وسكر مولاه وما خاطر قوما أن يشرب ما يصيرة فلما أفاق عرف ما وقع فيه فدعا لقمان فقال له
 لمثل هذا كنت اخبياك فقال لولاه أخرج أبا ريقك ثم اجعهم فلما اجتمعوا قال على أى شئ
 خاطرتموه قالوا على ان يشرب ما هذه البيرة قال فان لها مواد فاحسوا عنهم اوداها قالوا وكف
 نستطيع ذلك قال لقمان وكيف يستطيع هو أن يشربها ولها مواد وأراد مولاه يبعه فقال
 يا مولاي انى عليك حقا فلا تمنى الا بمن أحب قال لك ذلك فكان الرجل اذا جابستاه
 قال لا شئ تزدني فقال أحدهم تحفظ على ما بنى قال اشترى فلما جنى اللبل أغلق الباب وقام
 يصلى في الدخيرة وكان لبنت الرجل أخلاء فجاءوا فاضربوا الباب فقلن يا لقمان افتح الباب فقال
 يا بنى اتقن وأنى ليس لهذا اشتراى أو كن فضر به ضربا كدنا ان أين منه على نفسه فلما أصبح
 لم يضر أباهن فلما كانت الليلة الثانية عاودته بمثل ذلك فلما أصبح لم يضر أباهن فلما كانت الليلة
 الثالثة عاودته بمثل ذلك فلما أصبح لم يضر أباهن فأقبل بعضهم على بعض فقلن ما جعل الله

قوله صمامة كذا بالاصل
 والذى في تفسير الخطيب
 عبدا كثيرا التكرم حسن
 التلن كثيرا الصمت احب
 الله الخ اه معجمه

هذا العبد الأسود أدى بهذا الخبر منا قال ففسكن نسكالم يكن في بني اسرائيل افضل منهم بن عبد الله
ابن دينار قال قدم لقمان من سفر فاستقبله غلام في الطريق فقال له لتمان ما فعل ابي قال مات
قال الحمد لله ملكك امري قال ما فعلت امي قال مات قال الحمد لله ذهب همي قال ما فعلت
امر امي قال مات قال الحمد لله جند قرائي قال ما فعل ابائي قال مات قال الحمد لله ستري
عورتي قال ما فعل ابني قال مات قال انا لله واذا البهرا جوعنا قطع ظهري وقيل لهما اقبح
وجهك قال اتعجب على هذا النقش ام على النقاش وقال النبي صلى الله عليه وسلم سادة السودان
اربعة لقمان والتجاني وبلال وبعبع وتم لقمان آخر وهو لقمان بن عاذ وهو نذ كره العرب في
أخبارها وكان ايضا حكيما وكانت له أخت محمقة فقالت لاهرا أه هذه ليله طهوري فبهى لي ليلتك
طماعي أن تعلق من أخبها نصيب ففعلت فولدت لقمان بن لقمان وقبه يقول القبر بن توب
لقمان بن لقمان من أخته • فكان ابن أخته فواينا

وقال المسيب يذكره

أت الرئس اذا هموزنوا • وواجهوا كالاسد والغر
ولأنت ابن حين تخلق من • لقمان لماي بالفكر
وقالت بنت عثمان بن وثيمة ترى اباه

الواهب المائة التلا • فلنا وبكفينا العظم
والدافع الخضم الالة اذا فوض في الخسوم
بلسان لقمان بن عا • فوصل خطبته الحكيمة
الجهنم بعد النجا • ذب والتدافع في الحكومة

(قوله الملاحم) مواضع الحروب التي تلتصق فيها الجموع وتقتل عند القتال وتسمى اخبار
الوقائع والحروب ملاحم (جئت اهل عصرك (الوان) الحين والعصر (عج) يعطى معروفا
ويحتمل أن يراد بسبقك ما هو المالح النازل في قصر البثر يضج ما معها وقدماح الملة اذا استقام
(صنع) صنع (يعجز) يعطى الجائزة (يعث) يتكرم ويهودوه من الغيث (عبر) يعطى الميرة
والميرة الطعام المجلوب (الربع) المنزل (الجديب) الذي لم يخطر (ديبة) مطرد أم (دائته) قاربته
(يصنقه) يقويه (نشب) مال (نصب) تعصب (حزبه) أهله (الحصب) هو الحطب الملقى في النار
وكل ما تطعمه النار فهو حصب وهو من حصبته بالحساء أي رتبته بها (انسد) جرى وانصب
في جريه وانسدر البازي اذا انحط (يعدو) يسرع (يحدو) يتابع الجري وكل شيء اتعبه فقد
حدوته (بار) حلت ومنه بار الطعام اذا كسد وفي الحديث فهو ذبا لثمن يور الام أي من كساده
وقال الله تعالى ليرجون تجارة لي سور أي لن تكسد وقال تعالى وكنتم قوم باورا أي هاكن
قال القرطبي البور يكون للمذكر والمؤنث والاشين والجمع بلفظ واحد أبو عبيدة رحمه الله هو
جميع ما تركه ما نزعوا ويبدل على صحة قول القزاقول ابن الزبيري

بارسول الملك ان لسانى • رائق ما قتت اذا نابور

(يؤن) رجعت (البصرة) اليقين والاعتماد الصعي (الصاع) مراجعة الكلام والمصاع
في الأصل القتال والفتاح وكل ملأأنته بشدة فوجدته مصاعته (القصاع) في الأصل مصاعف

ولا اخبار للملاحم بلحمه
وأما جبل هذا الاوان فما
منهم من يبيع اذ اصبح له
المدح ولاه من يجيز اذا تشد
له الاراجيز ولا من يقيث
اذا طربه الخديث ولا من
يجر ولو أنه امير وعندهم
أن مثل الاديب كالربع
الجدب ان لم يجد الربع
ديبه لم تكن له قبة ولاداته
بهيمة وكذا الادب ان لم
يضع مشب فليس من نصيب
وحزبه حسب ثم انسد
يعدو وولي يحدو فقال لي
أوزيد أعلت أن الادب
فندار وولت أنصاه الادبار
فوقته بحسن البصرة
وسلت بحكم الضرورة فقال
دعنا الآن من المصاع
ونحن في حديث القصاع

واعلم ان الاصباح لاتشبع

من بياض غلات التدبير فيما

يحسك الرمن ويطغى الحرق

قفلت الاسرايلك والزلم

يدينك فقال اري ان ترهن

سحقك لتشبع جوفك

وضيفك فتاولته واقم

لا قلب البسك بعانتقم

فاحسفت بالثلق وقلدته

السفوف والرهن غلبت

التركب الناقصة ورفض

الصدق والصدقة فكنت

ملما تزقه ثم نهضت تعقبه

فكنت كمن ضيع اللبن في

الصيف ولم اقله ولا السيف

(القائمة الرابعة والاربعون

الشعرية)

(حكى الحشر بن همام)

قال عشت في ليلة داجية

الظلم فاجعة اللهم الى نار

تنرم على علم وتخب عن كرم

وكانت ليلة جوفها مقروء

وجبهها مزور وخبها

مفهوم وغيمها كرم وناقها

اصرد من عين الحمره والعز

الجبره فتم ازل اقص عنى

واقول طوبى لك وانقصى

الى ان تصير الموقد الى

وتين ارقانى فاحشر يدعو

الجزى وفشدر تحجزا

حيث من خابط ليل سارى

هذه بل اهداه ضوء النار

الى رجب الباع رجب الدار

مرحب بالطارق المتار

ترحاب بجدا الكهف بالدار

الطعام (الاصباح) الكلام المتقرر (الرمق) بقية النفس (الحرق) جمع حرقوا وادبطفه
المسرق تسكين الم الجوع (مالبث) ما أقام ولا استقر (رفض) ترك (الصدق) قول الحق
(والصدقة) العصة (مكتنحيا) أقنض ما (أترقبه) انتظر بحسبه (اتعقبه) أمشي ق أثره
وأطلبه (ضيع اللبن في الصيف) مثل ضرب لكل من ضيع أمره ثم تعرض لاستبدوا فكبعد
قوته قاله عمرو بن عبد التميمي وكان تزوج دخنوس بنت لقبط بن زارة وكان شيخا مسنا
ذامال كثيرا فبفضته بسبب كبره وماله طلاقها فطلقها وتزوجها عمر بن معد بن زارة وكان
شبابا عندما فبها عمر معها جالس اذ مر ت بهما ابل عمرو بن عمرو بن عدس كالليل لكثرة ما فقال
لها عبر يا بنى الى عمرو يعطيك لبنا أو سلوبة فأرسلت اليه رسولها بذلك فقال الرسول لها قل لها
الصيف ضيعت اللبن فلما بلغها ذلك ضربت على كفها بن عملها قالت هذا ومن ذك خير فريد
أن تطلقها في الصيف فضاع لبنها في ذلك الوقت وقال في الفترة خص الصيف بالذ كر لانها كانت
سألته الطلاق فيه فكأنها لم ترضه ضيعت اللبن والله تعالى أعلم

(شرح القائمة الرابعة والاربعين وتعرف بالشعرية)

(داجية وفاجعة) شديدة السواد (اللمم) جمع لومي حة الشعر التي ألتمت بالنسك أي طارته
وجعل الليلة لمة مجازا وهو يريد شدة سوادها (تضرم) توقد (علم) جبل (جوفها) ناحية سمتها
(مقروء) بارد وأراد أن يلمح من جوفها من الريح والهوا جازجا (مزور) مشدود
بالزوار وهي اطواق الثياب وهذا يكون في طوق الصغير ينشق في صدر الثوب عوضا عن
الحلب ويرتد من الطوق طرفان على ذلك الشق فإذا ليس الثوب عند الطرفين فقال عند ذلك
فقد روت الثوب يبدآن السحاب قد تكاثف في تلك الليلة فلا تبصر العين فيها الشدة فلامها
لان الثوب اذا شدقت ازوار له يصد رأس الانسان من أين يخرج قلبا ليلته ثوبا من
الظلام والسحاب جعله مربوطا مشدودا مفوما مستورا (غيمها) سحابها (مر كرم) أي
مترابك بعضه على بعض (القص عنى) أي أجهد ناقى وأتعبها والنص رفع السيرة وقالت
أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضت بعض
الغلات ناصعة فلو صامت منهل الى آخر ومنه نص الحديث الى فلان أي رفعه الى شخص
(وارقانى) سرعنى (يعدو) يسرع (الجزى) عدو شديد (قوله سارى) أي أتجالد (الناطبة)
المانى على غير علم بالطريق (هداه) من الهداية و (أهداه) من الهدية (رجب الباع) كثير البز
واسع العطاء واسع البرز والرجب المتسع (مرحب) يقول مرحبا بك و (الطارق) الاقرب الى البيل
(المتار) طالب الميرة وهي الطعام يجلب من بلد الى بلد (جعد الكف) هو الجبل أي رجب
بالصيف كما رجب الجبل باله نارا اذا وقع في كفه نظرا عراى الى درهم في يد رجل وأدام
الظن اليه فقال له الرجل لو كان لك ما كنت صائعا قال كنت أفطر اليه فطره ثم تكون آخر
عهد ما يد وكان بعض الصلوات اذ وقع الدرهم في يدي عطا به ويقول له أنت عطي وديني وصالتي
ومبايى جميع شئى وترتد عني وأتسى وقرى وعطى وعطى ثم يقول له
أهلا وسهلا بك من زائر * كنت الى وجهك مستناحا

ثم يقول يا نور عيني وحبيب قلبي قد صرت لمن يصونك ويعرف قدرك ويعظم حقك ويرى
فنيك ويشفق عليك وكيف لا تكون كذلك وأنت تعظم الأقدار وتعبر النياز وتقتض
بك الأكلار وتتمو على الاشراف وترفع الذكرو تعلى القدر وتونس من الوحشة ثم يطرحه
في الكيس ويقول

بتنسى محجوب عن العين خضه * ومن ليس بخالوين لساني ولا قلبي
ومن ذكره خطي من الناس كلهم * وأول خطي منه في البعد والقرب

(منزور) ينقبض (معام) مؤخر مبطي (القرى) طعام الضيف معناه أنه لا يؤخر طعامه ويقال
اعتن به إذا أخرجهما ومنه العفة لتأخر وقتها (متنار) كثرات أثار (اقتضت) انقبضت
من شدة البرد (ترب) جمع تربة وهي وجه الأرض و (الاقطار) البلاد والنواصي (ضبت الأنواء)
جملت النجوم وكلوا اسقطون بها (بؤس) شدة الضاري (المعتادى) الذي عاده أن لا يكون
فيه غير بؤس (جم) كثروا إذا كثرا الماد كان عن كثرة النار وكثرة ما يطبخ عليها (مرحف) فاطح
(اقتداح) ضرب بالزبد (وار) يعبر ومن وري الخ كتر فهو وار ووري الزبد فهو وارأي
مبدلار (محييا) وجه (صافق) واجهني وقابلني (راحة) بكف (أريحي) كريمهم للكرم
(اقتادني) ساقني (ولائه) خدمته (عور) تسرب وتختلف (بالطعام مواثد) جمع مائدة أو عبيد
سمت مائدة لانها مائدة صاحبها أي أعطيها ونفضل عليها والعرب تقول مادي فلان يمدني
إذا أحسن إلى فتكأن المائدة تنمى حوالها عما أحضر عليها قال رؤبة

ألم أمير المؤمنين المعتاد * أي المستعطي فخر سميت مائدة لانها تعبد على أي تعمره وماد
العصن عبيد مال قال الله تعالى وجعلنا في الأرض رواسي أن تعبد الجرمي يقال مائدة وميسدة
وأشد

ومسدة كثيرة الألوان * تصنع للأخوان والجيران

وذكر القولين أو محفل حرة القواص وزاد أنه لا يقال لها مائدة إلا أن يحضر عليها طعام والأقهي
خوان واستدل بان الحوارين لما اقترحوا على عيسى عليه السلام أن ينزل عليهم مائدة قالوا
ريد أن ناكل منها قال وحكي الأصمعي قال غدوت ذات يوم إلى زيارة صديق في خلقي أبو عمرو
ابن العلاء فقال لي إلى أين أأصمعي فقلت إلى صديق لي فقال ان كان لفائدة أو لمائدة أو لمائدة
والأفلاو هذا باب تسع كثيرا وسأسوق جملة تأتي على أكثر هذه الحالة التي وصف من ابتعاد
النارهي التي كان يفعل حاتم وكان إذا اشتد البرد وكلب النساء أمر غلامه فأوقد نار في ضاع
من الأرض ليستقر اليها من أجل الطريق لئلا يفتدي اليها وقال في ذلك
أوقد فان الليل ليل قر * والريح صامق قد يصير
على يرى نارك من غير * ان جلبت ضيفا فأنشرو
ولابن هرومفة في هذا الشعر مصفنة منها

أغشى الطريق بقبتي ورواتها * وأحل في قلل الربا وأقيم

ان امرأ أجعل الطريق ليلته * طبنا وأنكر حقه للتسليم

(وقال مهباز)

ضربوا بحدوجة الطريق قباهم * يتقارعون على قرى الضيفان

ويكلمون قسدها يمجو بيقسه * حب القرى خطبا على البيران

(ولابن)

ليس يبرز وعن الزوار
ولا يجتام القرى متنار
إذا اقتضت ترب الاقطار
وضفت الأنواع لامطار
فهو على بؤس الزمان الضاري
جم الرماد مرصف الشفار
ليقبل في ليل ولا نهار
من نحر وارو اقتداح واري
ثم تلقاني بمحياسي وصافقي
براحة اريحي واقتادني إلى
بيت عشارة تنحور وأعشاره
تقوور ولا تدمع نور وموآته
تلور وبيا كساره أضياف
فجلبهم جالبي

(ولابن هزيمة أيضا)

ومستبغ تستكشط الریح فوبه • ليستط عنه وهو بالرمل معصم
عوى فى سواد الليل بعد اغتساقه • لينبع كلب أوليغز قوم
علاه به مستمع الصوت للقرى • له عند اتيان الملبين مطعم
يكاد اذا ما أبصر الضيف مقبلا • يكلم من حبه وهو أعجم

(وقال بعض المحدثين)

ويبدل ضيق فى الطلام على القرى • اشراق نارى أو نباح كلابى
حتى اذا واجهته ولقيته • حينه يمائص الاذنان
وتكاد من عرفان ما عودته • من ذلك أن يفحص بالتراب

(ولابن هزيمة فى ذلك أيضا)

كف احتيالى لبسط الضيف من حصر • عند الطعام فقد ضاقت بحيلى
أخاف ترادى قولى ككل فأقلعه • والسكت ينزله منى على البصل

(وقال حاتم)

سلى الطارق المتاريا أم مالك • اذا ما اعترانى بين قدرى ومزرى
أيسر وجهى أهول القرى • وأبدل معروفى له دون منكبرى

(وقال أيضا)

أما والذى لا يصرف السر غيره • ويحيى الطعام البيض وهى ريم
لقد كنت أختار القرى طاولى الحشى • محاطة من أن يقال تسيم
والى لاسمى يمسى وبينها • وبين غى دابى السلام بهم

(وقال أيضا)

أصغى يدي من أن تنال القاسها • أكف حصى حين حاجتنا معا
أيت هضم الكشمع مضطرم الحشى • من الجوع اختى الذم أن أتضلعا
والى لاسمى رقيق أن يرى • مكان يدي من جانب الراد أقرعا
وأنك ان أعطيت بطنك سؤله • وفرجك نال منتهى الذم أجمعا

(وقال أبو زياد الاعرابي)

له نادر تشب على يقاع • اذا النيران ألبست القناعا
فلبك أكثر القيسن مالا • ولكن كان أرجهم ذراعا
لعل عارا اذا ضيف تأوى • ما كان حدى اذا أعطيت مجهودى
جهد المقل اذا أعطاك ناله • ومكتر فى العنى سبان فى الجود
تركت ضائى نودا لتبراعها • وانها لا ترى آخر الابد
الذنب بطرقها فى الدهر واحدة • وكل يوم ترى مدي يدي
وسمع علق ماء اللحم قسمة • وأكثر الشوب ان لم يكثر اللبن
وسمع به وتلفت نحو حاضره • ان الكريم الذى لم يخله القطر

آخر

آخر

آخر

(وقال العنوي)

لخاف الخاف الضيف والبيت به * ولم يلهي عنه غزال المقنع
أحدثه ان الحديث من القرى * وتكلا عيني عينه حين بهج
وقال آخر

* وانما شاؤن بين رحلتنا * الى الديف منا لا حفو ومنم
فذلوا حلم منا جاهل دون صيفه * وذو الجهل منا عن أذاه طيم
ساقده من قدرى نصيبا لحارق * وان كان ما فيه كفا فاعلى أهلى
اذا أنتم تشركه رقية لك في الذى * تكون قليلا لم تشاركه في الفضل
(ولبعض أصحابنا)

وسار تحلى أنجم الليل زينة * ويلبس من طلبها ثوب ما كل
رفعت نارى فأنس ضوأها * كما أنس الظلمات نير دالمها
أنا ما خيلا بقاء كان جوابه * مليل شقار السيفى ساقبائل
وما أنا من سؤاله عن الفسق * وتلك معيلا كل أطلس باخل
فذل الذى أودى جاء كتبت يدي * وان عادو فرى عدت غير موائل
وهذا باب بطول ذكره وقال آخر في منما قلناه

أراى من بنى حكم غريبا * على قنراز ورولا أزار
أنا من ياكون الهم دونى * ويأتينى المعادر والتقار

الفترو القطر الجائب وقال آخر

مات فى عرس مليا * نعن الجوع جماعه
مات أقوام وقوم * جلوا فيه القناعه
لم يكن يوجد فيه النفر الا بشقاعه
ولم تنسى الايام لا أنس جوعنا * بذار بنى بدر وطول اللحد
ظلمنا كما ياتهم أهل ماتم * على ميت مستودع بطن ملحد
يحدث بعض بعضنا عن مصابه * ويأمر بعض بعضنا بالصلد
وفى هذا طرف من قول الآخر

اذا ما عراكم حادث فتملوا * فان حديث القوم يفسى المصا
وأهل الحزن يستعملون الحديث اشتغالا عن المصيبة وقال بشار

أبناء عمرو لقي خفص وفى دعة * وفى عطاه لعمري غير ممنوع
وضيف عمرو وعمر وساهران معا * عمرو لطننه والضيف للصوم
ما كنت أحسب أن الحبر فاكهة * حتى نزلت على قوم عيسان
قوم اذا حل ضيف بين أطهرهم * لم يترزوه ودلوه على الخان
والناس فى خطر سوى شهرهم * ودهر أضياؤك شهر الصيام
كتبته صيفا قطنى بأنى * كتبته صيفا قطنى الى السيف

آخر

(ما قيل فى البطل)

آخر

آخر

آخر

آخر

فقلت له خرافطين بأبي * ذكرت له خبراً خلت من الخوف
وان ابن هرمة الأمام الناس مع ادعائه في شعره العكرم قال رجل أتيته في جماعة من قرش
أحبينا أن يترد عنا وبشيتنا براد كثير فخرج علينا وقال ما جاء بكم قلنا شعره حيث قلت ان
أمرأ جعل الطريق البيتين وقولنا أيضاً

وإذا تنوروا كما استنج * نصبت قدسه على كلابي
وعوين يسجلنه فلقينه * بضره بشر اسف الاذنان

ومعناك تقول

كم ناقة قد وجأت منصرها * بمستل الشوبوب أو جل
لا تمتع العود بالانصال ولا * أبتاع الاقرية الاجل

فتنظر اليها وقال ما على وجه الارض عصابة أضف عقولا منكم أما سمعت قول الله عز وجل
وأنتهم يقولون ما لا يفعلون في الشعراء والله اني لا أقول ما لا أفعل وأنتم تريدون أن أفعل ما أقول
والله لا أغضب ربي في رضاكم ففعل كما منه وأخرجناه معنائه حتى فنى الزاد في الحطبة رجل
وهو في غنمه وقال يا صاحب الغنم سلام عليك فرقع الحطبة العصا وقال انها هرام من سلم فقال
الرجل اني ضيف فقال للضيفان اعدت ما أعاد السلام فقال ان شئت قتلتكما اليك * وحر به ابن
جامة وهو جالس بشنايته فقال السلام عليكم فقال قد قلت ما لا ينكر وقال خرجت من أهل
يغبر زاد قال ما ضمنت لاهلك فراك قال أقتاذنك ان آ في ظلي يتك قال دونك الجبل في
عليك قال أنا ابن جامة قال انصرف وكن ابن آي طار شئت بروي هذا في الأسود
الدولى * ونزل العضان بن القبحري خارج كرمان وهي قرية كثيرة الرضا فضر به فبسته فورد
عليه امرأ من بكر فقال السلام عليك قال السلام عليك كثير وهي كلمة مقولة قال الاعرابي
ما احبك قال اخذت قال أو تعطى قال ما أحب أن يكون في اسمك قال ومن أين جئت قال من
النول قال وأين تريد قال أرمنا أمشي في ما كبها قال ومن عرض اليوم قال آل فرعون
على النار قال فمن بشر قال الصابرون قال فمن غلب قال حزب الله قال أفتقرض قال انما
تقرض القارة قال أفتسمع قال انما سمع القينة قال أفتشد قال انما تشد الضالة قال
أفتقول قال انما يقول الأمير قال أفتسمع قال انما سمع الحلة قال أفتنطق قال
كتاب الله ينطق قال انك لتنكر قال اني لمعرف قال ذلك أريد قال وما اردتك قال
الدخول عليك قال وراثة أوسع قال قد أضرتي الشمس قال الساعة يأتيك النفي قال
الرمضاء أخرجت قدتي قال بل عليها تبدا قال قد أوجعت الحر قال ليس لي عليه سلطان
قال اني لا أريد طعامك ولا شرايك قال أتعرض بهما والله لا ذوقهما عندي قال سبحان الله
قال قبل كونك قال ما أرى عندك قال هراوة أرزن أدق بها رأسك فتركه وانصرف الاصحى
عزلت اعراية أباه في اتلاف ما له فقالت يا أبت حبس المال أتضع للعبال من بدل الوجه للسؤال
وقد أنلفت التلاد وبقيت ترقب ما بأيدي العباد ومن لم يحفظ ما ينفعه يوشك أن يقع
فيما يضره أخذه ابن المعتز قال

يارب جود جرح قرا حري * فقام للناس مقام الذليل

فاشددعرا مالك واستبقه * فالجمل خير من سؤال البئيل

(وقال بعض الضلاء)

أعددت للاضفاف كلبا ضاريا * عندى وفضل هراوة من أذن

وبعداذا كسفا ووجهها يسرا * وتشكيا عصى الزمان الارزن

الارزن المضيئ * محمد بن الجهم ودعت أن عشرة من الفقهاء * وعشرة من الشعراء * وعشرة من

الخطباء * وعشرة من الأدباء * واطوا على ذى حتى يتشرك ذلك عنهم فى الاتفاق فلا يمتد إلى أمل

أمل ولا يسط نحوى رجا طراج * وكان يقول من وهب فى عمله فهو مخدوع ومن وهب بعد العزل

فهو أحمق * ومن وهب فى جواز سلطانه أو عمل لم يصيب فيه فهو مخدول ومن وهب من كسبه

وما استفاد بجيلته فهو المطبوع على قلبه المختوم على سمعه وبصره * وقال منع الجميع أرضى

للبسيع وهذا أقول الأصمى لو قسمت فى الناس ألف ألف لكان أكثر لاغنى من لو أخذت منهم

قالوا ولم يرد البئيل ولكن إذا تعد عليه أن يعم فلا يخص * وقال آخر قول لا يدفع البلا وقول

نعم يزيل النعم * دعل كالمعند سهل بن هرون واطلنا الحدب حتى أضربه الجوع قدعا

بغدا * فاذا بصفتها مرق ولحم ديك قد هرم لا تحز فيه مسكين ولا يؤثر فيه خرس فأخذ قطعة من

خبز فقلع بها جميع المرق وقد قد الرأس فبقى مطر فأساعة ثم رفع رأسه إلى الغلام وقال أين الرأس

قال رميت به قال ولم قال لم أظنك تأكله قال ولم ظننت ذلك فوالله أنى لامقت من يرى برجله فضلا

عن رأسه والرأس رئيس وفيه الحوام الخمس ومنه يصبح الديك وفيه عيناه اللتان يضرب بهما

المثل فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه عجيب لوجع الكليسة فان كان بلغم من جهلك أنى

لا آكله فان عندنا من يأكله انظر أين هو قال والله لا أدري أين رميت به قال لكفى والله أدري

رميت به فى بطنك * وسهل هذا رسالة مدح فيها البئيل وفضله على السخاء ليرى فى ذلك بلاغته

وأهداها إلى الحسن بن سهل فى وزارته للمأمون فوقع عليه القنطرة حتى ما ذمه الله وحسن

ما قبح وما يقوم صلاح لقنطك بفاسد معنالك وقد جعلنا نوابك عليهم لقبول ما فضلت فيها وتأدب

فيها بابديك ولم يعط مشأ * وقيل ان الذى أهدى إليه كتاب ألقه مدح فيه البئيل ودم الجود

فوقع عليه بما تقدم قال دعل

صدق أليس ان قال مجتهدا * لاوارضف خذالك البر من قسمه

فان هممت به فافتك بجبرته * فان موقعها من لحمه ودمه

قد كان يهيجى لو أن غيرته * على جرادقه كانت على حرمه

أبو نواس فى البؤبؤ الزنديق

لقبت فى آل زبادفتى * يلعب البؤبؤ وحلوة طريف

ينزل للصف بناته * صباه منه لمرض الرغيف

واضح التيك المستعفا * عند اعتبار الخبز للمستعيف

أما الرغيف الذى انلوا * نفع حاملات الحرم

* ما أن يحسن ولا يحسن ولا يذاق ولا يشم

فستراه أخضر يابسا * بالى التقوش من الهرم

آخر

آخر

أبونا نوح دخلت عليه يوما * فغدا في براثة الطعام
وقدم بينا لحا مهنا * أكلنا على طبق الكلام
فلما أن رفعت يدي سقاني * كؤسا خمر هارح المسدام
فكان كن سقي الظمان ألا * وكنت كن تغلى في المنام
(* وقال في أبي نوح أيضا *)

لاي نوح رغيغ * أبدا في حجر داي * فهي تحميه مدى الدهر بكم وقايه
وله كاتب صدق * خطفه بعنايه * فسيه كخيكهم الله الى آخر الآيه

آخر

استبق ودأبي المقاس * تل حين تأكل من طعامه
سبان كسر رغيغه * أو كسر عظم من عظامه
فاروق بكسر رغيغه * ان كنت ترغب في كلامه
وتراه من خوف التزو * ل يبرقع في منامه

آخر

خان عهدى عمرو وما خنت عهده * وجفاني وما تغيرت بعده
ليس لي مذحيت ذنب البسه * غير أبي يوما تغديت عنده

آخر

أبو جعفر رجل عالم * بما يصلح المعدة الفاسده
تخوف ضمة أضافه * فعودهم أكلة واحده

أبو نواس

فقر رغيغه قرط وشنف * ولؤلؤان من خرزوشنر
ودون رغيغه قلع الثنبا * وحب مثل وقعة يوم بدر

آخر

وان كسر الرغيغ بكى عليه * بكاء الخنساء إذ جغت بهضر
رغيغ أبي على حل خوف * من الاضياف منزلة السمك

آخر

إذا كسر وارغيغ أبي على * بكى يبكى بكاء فهو بالك
ان هذا القسي يصون رغيغا * ماله لنا طر من سبيل

* هو في قفتين من ادم الطا * تنفي سلتين في مندبل
في جراب في جوف تابوت موسى * والمفاتيح عند ميكائيل

ابن بسام

* أنا ما بغضت له ما يس * كمثل الدراهم في خلقتة
إذا ما تنفست عند النوان * قطار في البيت من خفته

(* وقال عباس الخياط *)

رغيغه التجم لمن رامه * يرى ولا يطمع في لمسه
كأنه في جوف مرآة * يدو ولا يطمع في جسده

آخر

وقل له الأوس الذي قتمضى * بل أمسه أو جلمن فلسه
رغيغ في الجلال عليه قتل * وخران وأواب منيعه

* رأى في بنيه يوما رغيغا * فقال لضيفه هذا وديعه
اعتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فابطوا عليه بالغدا فقال
أنا في منزل خل * مشفق في وريسي

رجل أحمر من مشزله طهر الطريق
ليس لي أكل سوى الحشمى وشرب غير يقيق

وبخطه يهجو رجلا

لا تغفلوني ان هجرت طعامه * خوفا على نفسي من المأكول
فخأ أكلت قلته من بجله * ومضى قلت قلت بالمقتول
وله أيضا ينم صبيلا

تسرم انجسته للسلام * وأدى لي الكرمل ادخلت
فقلت له لا يركك النحول * فوالله ما بيت الا أكلت

ابن هذامن قول أبي العباس الصولي

لنا بيل كوم يضيق بها الفضا * وتضرب عنها أرضها وسموها
فمن دونها ان تستباح دماؤها * ومن دوننا أن تستنم دماؤها
حي وقرى فالمرت دون مراسها * وأهون خطب في الحقوق باؤها

وقوله

لا تسلمى فان هلك ان أشعري وهي مكارم الاخلاق

كيف يستطيع حفظ ما جعت كفاه من ذاق لذة الاضاق

وقوله

تبلغ الضيوف يوتهم وترى لها * عن جاريهم ازورارنا كب

وتراهم يسوقهم وشعارهم * مستشرقين لراغب أوراغب

حامين أوقارين حيث لقيتهم * نهب العفاة ونهزة للراغب

وجلس هرون بن محمد بن الريان في مجلس عبد الله بن سليمان فجعل هرون ينشئ شعر أبيه

محاسنه فقال له ابن برد الخبازان كان لا يك مثل قول ابراهيم

أسد ضار اذا ما هجمته * وأب بر اذا ما قدرا *

يعرف الابدان أثرى ولا * يعرف الادي اذا ما اقترا

أو مثل قوله تلج الضيوف البئين فاذا كرموا فخرهم والاقاقل من القصار والتطول بما لا طائل

فنه تلجلج هرون وابراهيم هذا شعر الكتاب بلا خلاف وذكر الحريري القدور ومن وصفها

فأحسن الفرزدق حين قال

وقد علم الميران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والريح مرفرف

تفرغ في شري كان بها نفا * حياض الملامها ملا ونصف

تري حولهن المعتقين كآتهم * على منصف الجاهلية عكف

«(وقال أمية بن أبي الصلت)»

وكان بها ضناه * للضف من رفقة زواجر

وكانهن يمانصقن وما جيبهن شرائر

زبد وقرقرة كقر * قررة النصول اذا تعاطر

وقال النابغة في مثله

له بفسه البيت سودا مغممة * تلقم أعضاء الجرور العراعر

بقصة قدس من قدور وواذنت * لاك جراح كابر ابعدا كابر
 بظل الاماء يتدن قدسها * كما استدرت سعدنياء قراقر
 قدسها مره لانه قدح أي يوحنا المقدسة وهي المعرفة
 وقال آخر * وسودا لا تكسي الرقاع نيلة * لها عند قران العشيات أنزل
 اذا ما قرنها قراها تفضت * قري من عرائنا اوتريد تفصل
 وقال مسكين الدارمي

كان قدور قوي كل يوم * قباب التلث ملبة الجلال
 يابدينهم مغارف من حديد * أشبهها مقبرة الدوال
 الدالية الخطارة وفي ضد ذلك لا ينفاس

رأيت قدور الناس تبلى على الصلاة * وقد راها شسين بيضاء كالبدن
 يضيق بعجزوم البعوض صدرها * ويخرج ما فيها على طرف الطفر
 اذا ما تاملوا للرحيل سبيها * أمامهم الحولى من ولد النثر *

وقال الفرزدق

لو أن قدرا بكت من طول ما جهت * على الجفوف بكت قدرا بن عمار
 * ما سهاد سم منقص معنيها * ولا رأيت بعد نار القين من نار
 ونسي النار فأكهة الشتاء لما يجتنى من نضجها وقد أحس أن صار قفي وصفها حيث قال
 هات التي لا ذاك أصل ولادها * ولها جين الشمس في الاشماش
 يتشع الباقوت من لباتها * بوساوس تشق من الوسواس
 أنس الوحيد وصبح عين المحتل * ولياس من أمسي بعد لباس
 حرام تفل في السواد كأنها * ضربت بعرق من بن العباس

وقال آخر

لابة الزندى الكوانين جبر * كالدرارى في اللسلة الطلحة
 خروفي عنها ولا تكتنوني * ألبها صناعة الكيمياء
 سكت فمها سبائك تبر * رصعتها بالقضة البيضاء
 كلما ولول السيم عليها * رقصت في غلالة حمره
 سفرت عن جبينها قارتنا * حاجبه الشمس طالعاف العشاء
 لو ترا ناس حولها قلت شرب * يتحاطون أكووس الصبها

وقال النقيب الاديب ابن ليال رحمه الله

فلم ذكت في حشاه نار * فقلت مسك وجلسار
 أو تختمن قد هويت لنا * أطل من موقه العذار

وقال البصري يصف كانوا

ونى أربع لا يطبق النهوض * ولا يألّف السيف من سرى
 تحمله صجبا أسودا * في قلبه مذهباً أحمر

(قوله قلبوا في قلوب) أي هم أمثال لان غالب الشيء كل ما يجعل فيه لبي مثله وقلوب اجعلوا في القلب (يعرجون) يشطون ويضطرون (قوى القناه) أهل الفتوة والقناة الحداثة والشباب يقال منه فتوة فتاة ويقال أيضا بكرته بين القناه وفتح من الناس بين الفتوة والفتى والفتية الشابة (الاصطلاء) التخصن بالنار (الثلج) السكران و(البلاد) النجروا أصل البلاد الرب النخيل الاسود سميت النجروا الصافية طلاء بمضد صفها كاسمي اللديغ سليما والاسودابا البيضاء والذهب ابا جعدة وجعدة اسم الشاة (سرى الحصر) أي زال السكوت والحصر انقطاع الكلام وهو العجز وحصر محصرى والحصر أيضا ضيق الصدر (انسرى الحصر) ذهب الردو الحصر البارود حصر الرجل اذا اداه الردو ألم في أطرافه (والروضات تورا) أي هي فاعمة بكثرة الطعام وأنواع الألوان (شحن) ملأ (الولائم) الاعراس (جن) منمن (العائب) الذي يعيب الطعام (واللائم) الذي يصف على رؤس أضيافه فيقول ما أكرمتم استعملوا زيدا فلان فيضيل أضيافه فلان فلا يتمكنون من الطعام (رفضنا) تركا (البطنة) الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة البطنة تذهب البطنة فقال تركا هذا المعنى وقال القاصم رأينا أن البطنة وهي امتلاء البطن من الطعام والامعان فيه أي المبالغة في الأكل يقوى القطنة ويؤاخذها لا يذهبها و(القطنة) الذكاء وحدة الذهن ومعاذن التي على الله عليه وسلم أنه قال ما حل الله حللا لأبض اليمين بطن ملي طعاما فقصر وامن الطعام غلوا من الحكمة * القاصم من معديكرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم كلات يقمن عليه فان كان لعمالة فقلت للطعامه وثنا شرا به وثنت نفسه * عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيها الناس اياكم والبطنة فانها مأكلة من الصلابة فسدلة للبدن مودة للسم وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه اياكم والبطنة فانها مفسدة للقلب * الأصمى قال أعرابي اذا كنت بطنا فعد نفسك زمنا وقال الحرث بن كلفة أربعة أشياهم من البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلاء وكل القديد ومجامعة اليهودي وقال الأصمى كنت عند هرون الرشيد فقدمت اليه فالرؤبة فقال يا أصمى حدثني بحديث عز ردأخي الشماخ قلت ان مزردا كان رجلا جسيما وكانت أمه تؤثر عيالها بالزاد وكان يحفظ له ذلك منها فذهب هو ما في بعض حقوق أهلها وخلفته في منها فدخل خيمتها فأخذ صاعين من دقيق وصاعين من عجو قوصاعين من فطر بعضه بعض وأكله ثم أنشأ يقول

وقلبوا في قلوب وهم يعرجون
فاكبه الشتاء ويعرجون
من حذى القناه فأخذت
ما أخذهم في الاصطلاء
وجعلت بهم وجد القل
بالطلاء ولما ان سرى
الحصر وانسرى الحصر
أنتابوا نداء كالهالات دورا
والروضات تورا وقد شجن
ناطمة الولائم ومنمن
العائب واللائم فرفضنا
ما قبل في البطنة ورأينا
الامعان فملأ من القطنة
حتى اذا اكثنا اصباح الحطم

وللمض أي تزور عيالها * أقرت على العك الذي كان منع
خطت بصامى خبطة صاع حجة * الصاع من فوقها يستريح
ودلت أمثال الاناقى ككأنها * رؤس لعدا قطعت لا تجمع
وقلت لبطني أبشر اليوم له * حتى آمن مما يغبر ويغزع
فان كان مصقورا فهدأ دولوه * وان كنت غرنا فاذا اليوم تشبع

فاستغفك منه حتى أسكك بطنه واستلقى على ظهره ثم قدم به جبال وقال خذ هذا يوم تشبه
يا أصمى (قوله الحطم) أي الذي يحطم ويكسر ورجل يحطم وحطمة اذا كان قليل الرحمة
للماشية وفي المثل شر الرعاة الحطم وقال الرازي * قدلفها الليل بسواق حطم * يعني اكثله

وأشبهنا على خطر القوم تعاونوا مشوش القوم ثم نزلوا بالحق السحر وأخذ كل واحد منا يشول بلسانه ويشترى ما في صوته
 ما عدا شجاعتهم باقودا مخلوقا بداره فانه يضج بحجرة وأوسعنا بحجرة ففأطنا نجيبه المتبس موجب المندوبه
 مؤتبه الأنا لله القول وخشنا في المسئلة العول وكلما رنا أن يضض كما فطنا أو يضض فيما أفطنا أعرض اعراض
 العلتن الارذلن وتلان هذا الأساطير الاولين ثم كان الحجة حاجته والنفس الآسية نالجته فذلق وازدلق
 وخلق الصلت وبذل ان يتلافى ما صلت ثم استرعى سمع السامر وانفع ٣٢٩ كك السبل الهامر وقال
 عندى أعاجيب أروها بلا

بصاع الحطم أى كلنا كل أكل لا يشق على تنسمن السقم (وأشفيانا) أشرفنا (خطر)
 غرور (القوم) جمع نخعة يفتح الخاء وهو أن يتسل الطعام على المعدة ويغيرو العامة تسكن الخاء
 وقد يجي ذلك في الشعر قال اعرابي

وإذا الصلة جاشت * فاروها بالتصنيق
 شلات من نبيذ * ليس بالخال الرقيق
 تمضم التضمه هضمها * حين تجرى في العروق

و (تعاونوا) التي تداولنا وأخذ بعضنا من بعض وأزلنا من موضع الى موضع وعور العين
 زوالها (القوم) ربح القوم وزعمه (سونا) أخذنا وزلنا (السمر) الحديث يسمر عليه (يشول)
 بلسانه أى يضربه في كل كلام وشال ورفع (الصوان) وعاء يصان فيه الشيء (قوداه) ناحيتا
 رأسه والقودا من طرف الجبهة والاذن (مخلوقا) كثير البلاء (برداء) ثوبه (ربض) جلس
 وفي المثل فلان يربض بحجرة ويرقى وسطا يضرب متلانا يساعده ما لم يمت في خير فربض
 بحجرة أى جلس في ناحيته برك (أوسعنا) كثرتنا (الهيمة) الباعدة والمقاطعة يريد أنه اعقلهم
 وجلس ناحيته ولم يكلمهم بكلمة (تضمه) تاعده يقال تخينك وتحياتك أى تاعدهت عنك
 والجاء الحجب البعيد وما زاره الا عن جشابه أى عن بعد (المتبس موجب) أى اقوى النفس
 علينا ما أوجب (مؤتبه) لانه (العول) الزيادة (رمتنا) طلبنا (يضض كما فطنا) يكلم كما تكلمنا
 والفيض زيادة الماء (ويضض فيما أفطنا) أى بأخذ معنا في النوع الذى أخذنا فيه (أعرض)
 لوى وجهه (العلقة) الاشراف (الارذلن) الازدناء (أساطير) تكلف وكتب (الحجة) حجة
 النفس (هاجته) حركته (الآسية) الغزير (ناجته) حديثه (دلق) مشى النسا (وازدلق)
 تقرب (خلق) أزال (الصق) تجاوز وقد اختلف حتى مضى به ذلك الى أن ناخبه بيا بالحق فقال
 ولا يعبأك (يتلافى) يتدارك (سلف) مضى (استرعى) دعاهم للاستماع قال ارجعى سمعك أى
 اسمع منى (الهامر) الكثير الاصاب (العيان) أى المشاهدة (العين) مستقن (أصابهم السنة)
 أى اشتد عليهم (يشنوا) يخذوا وشوا (السب) الجوع (تكسهم) تشرهم (البض) ما يجعل
 في الرأس في الحرب (متندين) محققين (انتوا) رجوا (التيلة) الحاذقة في فعلها (عصبة)
 جلعة (أدجن) سرن بالليل ومنه سرو (الاح) ظهر (رافعا) شام (يلامس) يلاعب ويمسها يده
 (غانية) امرأة جليلة غنت بحسنها عن الزمر صحن (ناظمة) أى حقين الصبح ناظمة غبطها

كذب
 عن العنان فكنتو أنا العجب
 رأيت أقوم أقواما غدا وهم
 بول العجز زوما أعنى ابنة العجب
 (بول العجز) لبن البقرة
 والعجز أيا من أحواله
 ومستمن من الاعراب قوتهم
 أن يشنوا وخرقة تغنى من
 السغب
 (الخرقة) القطعة من الجراد
 وقادر منى ما صنعهم
 أو قصر وافية قالوا الذئب
 للضب
 (القادر) الطامح في القدر
 والقدير المطبق فيها
 وكابن وما خطت أاملهم
 حرفا ولا قروا ما خط في الكتب
 (الكاتبون) الخرافون يقال
 كتب السقاء والمزادة إذا
 خوزها وكتب البغلة أو
 الناقة إذا جع بين شفرها
 وخطها قال الشاعر
 لا تأمن فراخا لو تبه
 على قلوبك وأكبها باسار
 وتأمن عقابا في مسيرهم
 على تكسهم في البيض واليب

(٤٢) فى - شريش (العقاب الزايع) وكنت واية التي صلى الله عليه وسلم سمى العقاب (ومتندين) نوى بل بدلتهم
 خيلة فانتوا من الهرب (التيلة) الخيفة ومنه قيل البعرا ذامات وأروحى عنى تن) وعصبة لم تزلت العتيق وقد
 جحت جشأ بلا شاك على الركب (معنى) جحت جشأ أى غلبت حاجته (مجادلين) جاثين على الركب وجى جمع جاث
 ونسوا بعلما أدجن من حلب (صحن) كائنه من غير ما تعب (كائنه) فى هذا الموضوع من كظم الغيظ
 ومدجن سروا من أرض كائنه (صحو) اح لاج الصبح (حلب) (فى حلب) أى أصبحوا يحملون اللبن (بواقيهم) يلامس قد غانية
 (شاهدته) ولقد نزل من العقب (النسل) هنا العذوة قال تعالى وهم من كل حديد فسلن والعقب مؤخر القدم

و**شأ** باغير محقق لم يشيب بدا • في البدو هو قتي السن لم يشيب (الشاب ههنا ما زج الفن المشيب للأن المزوج ويقال له مشيب وشوب) • و**مر** ضاعا بلان لم يقصه • رأيت في شجار بين السب • (الشجار الحق ما لم تكن مظلة فان ظلت فهو الهودج والسب ههنا الخيل ومنه قوله تعالى فليدسب الى السماء • و**زار** عاذرة حتى اذا حصدت • صارت ضميرا ميوها آخر الطرب • (الضميراء السكر الخمن الذرة وسمى أيضا السكر • وفي الحديث اذا كرم الضيفاء فهاجر العالم) • و**را** كوا هو دلول على فرس • قد ظل • أيضا وما يتقل عن خيب • (المقاول ههنا العطشان وغل أى عطش) • و**ذا** يطلق بقتاد احلة • مستهلا وهو ما سوا أو كركب • (الماثور الذى يبدأ الاسر وهو احتباس البول) • و**جال** ما شاتهم بوى عطية • بوى ما فى الذى أوردت من ريب • (الحالس الاقى نجد والماثى الذى كثر ماشيته وعليه فسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كما يمشيهم بكثرة المشاة والفاو البركة) • و**ما** كاجنم الكفر ذا حرس • **كان** عيتم فكفى فى الخلق من عجب • (الحال ههنا الذى اذنت فى حرك • ٣٣٠ منكبيه ويغى بزركبته) • و**ذا** شطاط كمدرا الرخ قامته •

صادقه بنى يشكون الحلب
(الحلب ما ارتفع من الارض)
وساعاقي مسرات الانام يرى
افراحهم انما كالعظم
والكنف
• (افراحهم انما هو الجالدين
ومنه قوله عليه السلام لا يترك
فى الاسلام من حى مشغل
من الدين أو يقضى عنه
دينه) •
ومغرمنا من الرجاله
وما له فى حديث الخلق من
أرب
• (الحلق ههنا الكذب ومنه
قوله تعالى ان هذا الاخلق
الاولين) •

وصحبه سقام صبوحا وكظم غيظه قهر عمو هو قادر على الإيقاع بعدد • ولم يعضه وكظم خضمه
أجابها المسكت فاحمها أصل الكلام للبعير وهو ان يرتد عنه فى حقلته ولا يعتبرها • كطامة
موضع على سيف البحر رأى على ساحله على مرتحين من البصر قوفيه ركبا كثيرا وماؤا هاشروب
(البان لبن الاتيمات) • (شع) يطق (جواها) يجها (أخو الطرب) صاحب المولى • (ينقل)
يزول (خب) نوع من السبر (طلق) سارح (كرب) هم (هوى) تسقط وتسرع ريب (شكوك)
(أجنم) مقطوع (خرس) يكى (شطط) طول (مغرم) شديد الحب (مناجاة) مجادته (أرب)
حاجة (مكث) منكسر من الهم (الترب) جمع قرية وهى ما يقرب إلى الله تعالى من أعمال
البر (عاذر) قابل العذر (مولى) موحى (التلفظ) الرقى واللين (العصب) الصباح وتفسير
ظاهر البيت ان تقول رأيت عاذرا يوجع الذى يعتذر فمع تلفظ العاذر المعتذر وتلجينه القول
لهو المعتذر فى صباح من شدة ضرر العاذرة فتقابل هذه الاضداد فاذا فسرت تفسير الحر يرى
صع المعنى (منسرب) داخل فى السرب وهو الخفير فى الارض (قرية) مدينة أو الخوص
القطا مرقدنا وهى تحصى برجلها فوسعه (تخت) ملتصق (الذيل) أمقن (الهم) خلعة
سرقو (السب) المال المسلوب (يتوارى) يتعطى وقال الحسن بن هانئ فى صفة الكوكب
الذى هو النكتة على انسان العين

أعوذ المقلد من غير عوج • لوعدا معور العين انهم
تصب الكفة فى ناطره • دوتيه فى فخص سبيج
(قوله خطر) أى حظ كثيرا وخطير الرفيع القدر (نصار) ذهب أحر (المكاس) الماكسة

• (الانعام الثانى جمع ذمة وهى البر القليلة المأموعى بالذهب المسلك أى ماله آثار قليلة المافى البدو) •
وذاقوى ما استبانته • ولينه مستين غير محجب • (البر نخل الذل ومنه قوله تعالى ما فقهتم من لبنه)
وساجدا فوق نخل غير مكث • بما قبل برامه أفضل القرب • (النخل المحصر الخمن نخل النخل) •
وعاذرا مؤلما من نخل يعتذر • مع التلطف والعذرة فى عجب • (العاذر الخائن والمغذور الختون) • ولندته ماماهما لعترف •
والماء يجرى عليه يجرى • منسرب • (البلدة القرحة بين الحاجبين وتسمى أيضا البجة) • وقرية دون الخوص القطاش تحت •
بدلهم عيشهم من خلعة السلب • (القرية نخل والذيل النخل الكثير وخلعة السلب لحاء الشجر) • وكوكبا يتوارى عند رؤيته •
انسان حتى يرى فى أمع الحجب • (الكوكب النكتة البيضاء التى تحدث فى العين والانسان ههنا انسان العين) •
ورونه قومت مالا لخطر • وقص صاحبها بالمال أنطب • (الرونة مقدم الاتف) • وصحفه من نضار خالص شربت •
بعد المكاس • يقرا طمن الذهب (النضار ههنا نضار النبع ومنه قول بعض التابعين لا بأس أن يشرب فى قدح النضار عني به هذا) •

وسميت باسمها ليدفع ما * أمثلهم أعاديه فليحجب * (الشخصات الجامعة عليهم جوع واسطة) *
 وطالبهم في كل وقت * ثوروكته نور لاذنب * (الطور القطعة من الاله وهو عمن الجن) * وكما رأى ناظري فبالاعلى جل *
 ولقد نور له فوق الرجل والقتب * (الليل الرجل القائل الرأي) * وكما لقيت بعرض السيد شيكا * وما أشكى قذف جتلا لابل *
 * (المنشكى الخنثى كسوتوهي القرية الصغيرة) * وكنت أبصرت كرازا الراعية * بالذوق تلمن عينين كالشهب * (الكراز
 كبش يحمل عليه الراي أذاته) * وكما رأيت مقلتي عينيهما * ٢٢١ * يجري من الغرب والعينان في حلب (الغرب
 مجرى السمع والعينان
 القتلتان) *

وصادعا القنمان غير أن علق
 كفاؤا مابرع لا ولم يشب
 * (القنأ ارتفاع الانف
 وتحتبط وسطه وصدع به
 أي كشفه) *

وكم زلت بأرض لا تخيل بها
 وبعد يوم رأيت البسرفي
 القلب

* (البسرجع بسرة وهو
 المالحديث العهد بالمطر
 والقلب جمع قلب) *

وكما رأيت باقطار الفلاطيقا
 يطوي في الجو من صبا إلى صبا

(الطبق القطعة من الجراد)
 وكما شاح في الدنيا أيتهم
 تخلدن ومن يضمن العطش

* (التخلد الذي أبدا شيه) *

وكما بدى وحش يشكى سغيا
 بمنطق ذلق أمض من القضب

(الوحش الرجل الجائع)
 وكما تنافى مستنج خادق
 وما أخل ولا أخلت بالادب

(المستنجي الجالس على
 نخوة وهو المكان المرتفع)
 وكما أخت قلاوصي تحمت

بين المتبايعين وهو أن يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه
 وينقص مما يطلب شيئا حتى يتقاعلى ما يتراضيان عليه و(المستحيش) الجامع للبئش
 و(الشخصات) بفتح معروف وقال ابن وكيع صفه

وخنثاش كأنه نقرى * قصير زبرجلين جسم در
 كأقداح من البلور صفت * وأغش من الدياج خضر

(أطله) قرب منه وكان أعشاه ظلمو (القتب) خشب الرجل والرجل برقة البعر (بعض
 السيد) يجاب القطار (كرازا) أممو (الفر) الصرامو (الغرب) الفوا العظيمة (في حلب) في

سدان وجرى (السرا) القرافى لم يطب (القلب) البئر والجمع القلب (قطار القلا) فواصي
 القطار (والصبي) الانحدار (الطبيب) الهلاك (السب) الجوع (ذلق) حاذ (أمنى) أقطع

(القتب) السبوق (أخل) نقص (المستحي) الجالس نقضا ملجأة الانسان (أخت) أبركت
 (قلاوصي) ناقتي القنبه (ظلم) تسر (سر) أدخل عليه السرور وقدين هو أنه المقطوع السرة

وقال في الدرة فيما يكتفي في المعاريض المقلوب الذي خربت قلبه أي أعلاه * والمركوب
 الذي خرب بدركته * والمذكور الذي قطع ذكره * والمسرو الذي قطع سترته قال

ومن الاطبي يأت المعافي

نسرهم وان هم أقبوا * وان أدبروا فهمون سبب
 أي نطعنهم اذا أقبوا في السرة واذا أدبروا في السبوة وهو الاستواء وأشد أيضا

ذكرت أبا عمرو وقت مكاته * فوا عجباه ليل تلك المرمي ذكر
 وزنت طبا بسده فرأته * ففاروق دنياه ومات على صبر

ذكرته قطعت ذكره ورأته قطعت رثته (مستهل) سائل (القطر) مصدر قطر اذا سقط ولا يقال
 استهل حتى يكون مع انفسابه صوت (واهي) ضعيف (جبال الجسد) الأزار (هو المتز

الذي يجعل عواض السراويل (حش) مسرع أرا دعي ذكر الانسان في حال نكاحه المرأة
 أنه مضطرب سريع السرو والضع فيقول ان للمرأة التي كانت تل الذكر عند الجماع لو هلكت لبقى

جافا وأراد بالبدن موضع اللب وهو الظاهر الفجدي يهوى يقول كمن أمر أكلوا ماتت ترك زوجها
 ككرة الحركة في طلب الحب من مرضتها وخوف العرق قد يكون من السكون والتقصير

الاول أمين وهذا الثاني يجهل اما وصفه بالسرعة والاضطراب وهو وصفة قوس جعل له بدا
 فالفر ذلك وقال اعرابي مات امرأته

* تطل ما شئت من عجم ومن عرب (الجنبة القبة والعرب جمع عروب وهي التحبسة الزوجه من قوله تعالى عرابا زواجا)
 وكما نظرت إلى من مر ساعته * ودمعته مستهل القطر كالصعب (سراى) قطع سرور يوسى ما يقى بعد القطع السرة)
 وكما رأيت قيسا صراحه * حتى اتفقواهي الاضمار والصعب (القميمص) الدابة الكثيرة القمصا وهو الوتوب (القفز)
 وكما ازاد لوان الدهر أنفقه خلف بلد حيث السرو مضرب (الازار المرأة) ومنه قول الشاعر فدى لئن ألقى ثقة ازاري

وكنتم فريسي وغلاف بضئى * فأسمى البضع ليس له غلاف

ومن اللغز فية قول الآخر

وصاحب مجيب في طول حصينه * لا ينفع الدهر الا هو محسوم
تأنيك في ناقض الحى منافعه * وان أفاق يرى في وجهه اللوم
وقال الأقيسر وكان عينا فاعلا في شعر ما نصد

ولقد عدت بعشرف يا فوخه * عسر الحكرة ماؤه يسد فنى
أردن يسلم من النشاط لعابه * ويكاد جلد لهابه يتمزق
حتى علفت به مشق تية * طورا يفور بها وطورا يغرق

(قوله أفاقين) أى ضروريات أنواع والأفاقين الاساليب وهى أجناس الكلام وطرقه * الأزهرى
أفاقين جمع أفاقين وأفاقين جمع فتن وهو العصف والخصله من الشعر وقيل الاقنون الثمن وهو
ضرب من الشجر والحبال والجمع أفاقين (ملح) ما يتكلم به من حوال الكلام وألفاظه (تلهى)
تشغل (تغيب) بخاترة (لمن القول) معناه ومذهبهم والى التوريت وهى أن تظهر خلاف
ما تضرع (الطلع) أول ما يخرج من الثمر (والرطب) الطيب منه (شدهم) تحيرهم (طقنا) أخذنا
(تغيب) تسكمت بالزائد والنقص (تأويل) تفسير (معارضه) ما عرض به (الغلى) الغلى
لاهم هو (الشجى) الحزن (رويا) الخلى شديدة وباء الشجى مخففة وقد شددت بباء الشجى فى الشعر
استلها بالغللى وقالوا لا تسبها لعداها والعسا لعلها على العسايا وحكى نعلب فى
غير القصص عن الأصمعى نقيل الباع فيها ومن جعل شئ فعل كحزن خفف ومن جعله فعل
مثل غنى شدد وقيل بغيره أقيس والتشديد فى المثل أحسن (الازدواج) (قصير) صعب (النتائج)
ما ينتج لهم من المعاني (استحكم) توثق (الارتياح) الاتقلاق وأرجع فى القارئ وارتفع إذا يقدر
على القرامه كما أطلق عليه (يرثى) يأخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال لمن اتقه الراشئ والمرثئى والرائش فليل وما الراشئ قال الذى يثنى بهما
(ألقينا إليه المقادة) أى اتقنا له * ورزأت الرجل أرزؤا إذا أصبت منه خيرا ورزأته ماله قصته
(والزبال) بالكسر ما تحمله الفلة فيها و (الاربيحة) الاكثر من العود (سبه) حزن و (الرخم) الفلة
والهوان (خشنة) طبيعة (حاجية) منسوبة الى حاجته بن عبد الله بن سعد بن الجهمى
نعل بن عمرو بن القرون بن طيى يكنى أبسافه وأباعدى فارس شاعر جاهلى أحد الاعداد الذين
يضر بهم المثل بل هو أشهر منهم وهم كعب بن عامر وهم من سنان وحاتم وكان اذا قاتل
غلب واذا غنم نهب واذا سئل هوب واذا قام سبى واذا أسرا طلق واذا أئثرى أثنى
وقال انه لا يعرف من غيره أضباؤه الا هو وذلك ان كل كس العرب نزلوا عرض قومه وقد نفذ
زادهم وفيهم رجل يكنى أباخيري فجعل يقول بأسافه أما تقرى أضباؤك بأسافه ان أضباؤك
جبايع بعبداه فلما نام فارس نومه وهو يقول وارا حلتاه محترت والله ناقي فقال له أصحابه
وكيف قال رأيت بأسافه قد انشقت عنه قومه فاستوى فاعلمنا شئت

أباخيري لا تمت امرؤ * ظلم العشرة لزأها

ولما تريد الى رمة * بقوة حجب هامها

هذا وكمن أفاقين مجيبة
عندى ومن ملح تلهى ومن
تغيب

فان فطنتم لمن القول بان
لكم

صديق وذلك طلى على رطبي
وان شدهم فان العار فيه على

من لا يميز بين العود والخبث
(قال الحارث بن همام)

فطقنا عيط في تغليب
فريضه وتأويل معارضه

وهو يلوه بوا المهر الخلى
بالشجى ويقول ليس بعشك

فأدبرنى الى أن تعسر النتائج
واستحكم الارتياح فالتقينا

إليه المقادة وخطينا منه
الاقادة فوضنا بين الطمع

والباس وقال الأسس
قبل الأساس فعلنا أنه من

يرغب فى الشكم ويرثى
فى الحكم وساء ما سوانا أن

نعرض للفرم ونغيب بالرخم
فأحضر صاحب المنزل ناقة

عدة وحلة معدية وقال
له خذها حلالا ولا ترزأ

أضباي بالافعال أشهد
أما نحن شنة أحرية وأرجية

حاجية ثم فالتبوا بوجه
* (ذكر حاتم المائى) -

أشقي أذاها واسعارها * ودونك طي وأنعامها
ثم عد إلى سبي فأتاه من غمد وعقر ناقى وقال دونكم فأتى القنطري الارغاثا واذاب الناقة
ترغوا تبعت فقالوا فندوا الله قمرنا حاتم فصرها وأكلوا وزودوا واقتسموا متاع أبي خبيري
واستقر والوجه لهم فلما صاروا في الطهرة وضع لهم راكب يجنب بعبادهم منهم حتى التقوا
فقال لهم أنكم أبو خبيري قالوا نعم فقال كان على بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول إن
أبا خبيري وأصحابه استقروا في فقرتهم نائمة فعوضهمها وزد بكرة يصل عليه متاعه وهذه
الناقة وهذا البكر فارحل أبو خبيري الناقة وتحف هو وأصحابه من أزوادهم صل البكر ومضوا
بأثم قرى وأدرك على ابنه النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان يحدث أصحابه بهذا
الحديث بعد اسلامه وقال الشاعر في عدى

أولك أوسفانة ان لم يزل * لدن شبه حتى مات في الخير راغبا

قرى قمره الاضياق اذ نزلوا * ولم يفرق قبله الدهر راكبا

وكانت سفانة تبتمن أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمتين اليه فتمت لها وتعطيها الناس
فقال لها أبوها تبتمن أن الغوين إذا اجتمعوا في المال أنلقاهما من أعطى وعسكى وأمانت أسك
وتعطي أنت فإنه لا يبق على هذا شي فقال والله لا أسك أبدا قالوا ما لا أسك أبدا قالت فلا
تصاورفقا سبها ما له ونسبنا وسكن إن أمه كانت من أمضى الناس وأقراهم للضيف وكانت
لا تحبس شيئا عنك وهي عتبة بنت عصف بن عمرو بن عبد القيس فلما رأى اخوتها أن لا يفرجوا
عليها ومنعوا ما لها حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت أذل ذلك أعطوها صرمتين ابها في نفسها
امرأة من هوازن نسألهما قالت دونك الصرمتين فها والله لقد عصى من الجوع ما لا أسمع
بعد ما تلا أبدا ثم أنشأت تقول

لعمري أن دما عصى الجوع عضة * فأكنت أن لا أسمع الدهر جائعا

فقلوا لهذا اللاتم اليوم أخفى * فان أتت لم تفعل فعرض الاصابا

فاذا عسى أن تقولوا لا اختكم * سوى عدلكم أو عدل من كان ما نعا

وهل ما ترون اليوم الا طيبة * وكيف يترك يا ابن أم الطبايعا

فقد اكتشف الجود من أمه وأبيه وقالت امرأته النوار أصابتنا سنة اقتضت لها الارض
واغبر أقف السمة وضفت المراضع عن أولادها فأتى بقطرة فابتنا الهلاك فوالله اني لاني
لله صيرة بعيدة الطرفين اذا قضيت حيث نجا جوعا عبد الله عدى وسفانة فقام إلى الصبي وقت
إلى الصبية فوالله ما سكتوا الا بعد هذا آمن الليل وأقبل يعطاني بالحديث فعرفت ما يريد فقامت
فلما تعوزت الحوم أذا شي قد دفع كسر البيت فقال من هذا فقالت جارية بك فلا فاة أنتك من
عند صبية تعاوون من الجوع عوا الذاب فاجعلت معولا لا اعلىك أباعدى فقال أنجليهم
فقد أشبعك اللهواياهم فأقبلت فحمل اثنين وعشى إلى جانبها أربعة كانوا فاجعلت تحولها
رثاها فقام إلى فرسه فوجأ ليتها عجة ففوت ثم كسط الجلود دفع المذبة إلى المراقف قال شالك
فاجعنا على الهم نشوى ونأكل ثم جعل يأتهم يتأوهوا ويقول هو أيتها القوم عليكم بالنار
فاجعوا والتف في فوهة ناحية ينظر النبا والله ان ذاق منها أمر عتوا له لا حوج اليها منا فأصبنا

قوله صيرة أي شديدة البرد
إم معصية

وما على الارض منها الا عظم وحافر فأنشأ يقول

مهلا نوارأى اليوم والعدلا * ولا تقول لشيء فأت ما فـسـلا

ولا تقول لشيء كنت مهلكة * مهلا وان كنت معطى العنـس والجـلا

رى الفضل بديل المال واحدة * ان الجواد يرى في مالـه سبـلا

ولم يكن يحسك شأما عدا فرس ولا حـه فانه كان لا يجوده * وذ كرا حريرى أن عقـبـلا غـنـل بقول

حاتم * شئت أن أعرفهم انخرم * وكان عقيل بن علفة المري غيور انخورا وكانت الخلفاء

تصاهر من قبل السعيد الملقب بـتـه بعض ولده فقال امان كان ولا بد تجنبنى هـنـاء ولبـكـ

ونـحـر جيتار ومعه ابنه وابنته الجرباء فـنـزلوا بك أمـير سـعد فلما ارتحلوا قال عقيل

قفت وطرامن دير سعد ورعـا * على غرض ناطقـه بالجـامـع

ثم قال لابنه اجز يا علس فقال

فأصـيـن بالمرماة تحـصـل قـتـية * نـاوى من الادلاج مـيل العـامـ

ثم قال لابنته الجرباء اجزى فقالت

كان الكرى أسقام صرخية * عقار اتعت في المطا والقوام

فقال لها وما يدريك ما كنت انخرم من السيف فاستقأت باخما فاختبل فغـذبه بـسـم فـبـركـ

ومضوا وتركوهم حتى بلغوا المياه الدائبة الهم فقالوا لاهل المياه انا أسقطنا جـرورا فأدركوها

فوجدوا عقـبـلا يـركـا وهو يقول * ان بنى ضريحى بالمـهـم الا بـاتـ (قوله بشـره) أى طلاقـه

(يشف) يتلازم ويرق حتى يكاد يصف ماوراء من السرور (افتره) فتمته وروقه (ترف)

تندى (استحوص) غلب واستولى (افزعوا) الجؤا (التشرروا نشاطا) أى تقنى النشاط

في أجسادكم حتى ترؤا به (تبعوا) تتبعوا (نشاطا) جمع نسيط ككرم وكرم ونسيط فـنـسـطـهـو

نسيط اذا كان طبيب النفس للعمل (لعمرو) تحفظوا (المتعسر) الصعب (كراه) يومه (ويست)

خالطها الوسن وهو النوم (أعفت) نامت (قوله لى) أى أسرى (تمنى ونجى) تقصدى

تـهـامـة وـنـجـدا (ايه) معناه زبدى فى سررك (اجهدى) افرى (اقطع) اديم (جلد) فـدـفـد

أرض صلبة وقيل مستوية وقيل فلاة وأراد ابا لاديم وجه الارض * ونسج ينسج نـسـجـا شـريـبـ

قليلا قليلا (تصلى) تترلى (الهد) والعمود ما يقوم عليه الانبياء (وقوله مخاطب ناطقـه

انك ان أحللتى فى بلدى * حلتى فى عمل الولد)

قد جاعنى كلامهم كثيره وضده وكلاهما فى باب حسن * قال الشماخ فى ضده من مجازاة الناقـه

على احسانها بالسوء

اذا بلغتى وحلتى على * مرابة قاشرى بدم الوين

*(وناقضه الآخر فقال)

أقول لناقنى اذ بلغتى * لقد أصبحتى بالين

فلم أجهلك للقر بان طمعا * ولا قلت اشرقى بدم الوين

*(وتعمدو الرمة فقال)

أقول لها اذ شربا ليل واستوت * بهم اليلدوا ست على الحزاور

بشره يشف وضرته ترف

وقال يا قوم ان السبل قد

اجلوت والناس قد استحوذ

فانزعوا الى المراكـد واعتـمـوا

راحة الرافـد لتـشـربوا

نشاطا وتبعثوا نشاطا

فتعوا ما أفسر ويسهل

لكم المتعسر فاستصوب

كل ماركه وتوسد وسادة

كراه فلما سوت الاجفان

وأغثت الضيفان وثب

الى الناقه فرحلها ثم رحلها

ورحلها وقال مخاطبا لها

سرج يا ناقى سبرى وخدى

وأجبنى وأتى وأشدنى

حتى نطأ حافلك مرعاها

البنى

تقننى حينئذ وتعدنى

وتامنى أن تنهى وتعدنى

ايه فـدـتـك النوق جـتـى

واجهدى

وافرى اديم فـدـفـد فـنـفـد

واقبى بالنسج عند المورد

ولا تعطى دون ذلك المقصد

فقد حلت حلقه المجتهد

بحمرة البيت الرضع الهد

انك ان أحللتى فى بلدى

حلتى فى عمل الولد

قال فقلت انه السربوبى

الذى اذا باع

أبلاع وإماما الصالح الصانع ولما تبلي صياح اليوم وهب التوامن النوم أعلمهم أن الشيخ حين أغشاهم النبات
 طلقهم النبات وركب الناقة وفات فأخذهم ما قدم وما حدث ونسوا ما طلب عنه بما حدث ثم انشعبنا في كل مشعب وذهبنا
 تحت كل كوكب (قال الشيخ الرئيس) أبو محمد القاسم بن علي رضي الله عنه قد فسرت سر كل لغز قصته ولم يعد علي من بقرة
 كشفه وقد بقيت النقا شملت عليها أحدا المتلمذ عبا التيس فغيرها على بعض من تقع السبه فأجبت بإضاحها لكن حيرة
 الشبهة وكلفة الفكرة وودعة الصحو المسئلة وباقه تعالى الاستعانة والقوة (قوله عنوت إلى نار) يعني تتوزع المقصودتها
 فإن لم تقصدها قلت عنوت عنها كقوله تعالى ومن بعض عن ذكر الرحمن أي عرض (وقوله وأنا أصرد من عين الحرياء والعنز
 الحرياء) هذان مثالان يضربان لمن يبلغ منه البرود ذلك لأن الحرياء تدور أبدا مع الشمس وتستقبلها بعينها وإن الشبه ابن الرومي
 الرقيب الحرياء في قوله ما بالها قد حسنت ورقبها أبدا فيعقب رقبها ما ذاك إلا أنها شمس الغنى * أبدا يكون رقبها الحرياء
 والعنز الحرياء لا تدفأ في الشتاء قطلة شعرها وذكر بعضهم أن العنز الجربا مصنف الجمل الأول (وقوله من ضرور) يعني الجمل
 المكتنز صما الكثير عجا (وقوله عشاره تخور وأعشاره تهور) العشار النوق ٢٣٥ الحوامل والأعشار البرمة العظيمة
 كلها شعث لعظمها يقال

برمة أعشار وخصفة أكسار
 وثوب أسبال بوردا خلاق
 وجبل أرام ووصف الجاهة
 منها كوصف الواحد
 (وقوله فأكهة السنام)
 كمن جاعن النار ومنه قول
 بعض المحدثين
 النار فأكهة السنام فمن برد
 كل الفواكه شاتا فاصطل
 أن التواكه في الشتاء شبة
 والنار المقروء أفضل ما كل
 (وقوله موائد كالهلات)
 يعني دارات القمر ودارة
 الشمس تسمى المفاصلة
 (وقوله مشوش الغمر) يعني
 المتسديل يقال مش يده
 بالتسديل أي مصها ومنه
 قول امرئ القيس

أذا بن أي موسى بالابلعته * فقام يقاس بين جيلك جازر
 وتوجه الحسن في هذا المذهب على شدة ظاهرها ما لا ياتي ببقدها لأن الممدوح محمده وبعده
 فهو في غنى عنها ومن يعيب هذا يقول بجلاء الحسن بالسو جميع وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المرأة التي فأت وقد خبت على ناقته نذرت أن تجلبي الله عليها أن أغر هائيس
 ما جازيتها ولا تدر ذلك في مال غيرها والمذهب الآخر ذلك قول عبد الله بن رواحة قرضي القمعة
 حين خرج في جيش موة يخاطب ناقته
 إذا بلغتني وملت دحلي * مسر تاربع بعد الحساء
 فشأت فاني ونخلانم * ولا أرجع إلى أهلي ورائي
 ولهذا أجمعه الحريري في شعره وقال الحسن
 وإذا المني بياطين مجندا * فقلهم ورن على الرجل حرام
 تزيئنا من خيرين وطئ الترى * فلهما طينا حرمة ونام
 وقال داود بن أسلم عند قثم بن العباس رضي الله عنهما
 فحوت من حل ومن رحله * ياتق أن بلغتني من قثم
 أنك أن بلغتني غدا * عاش لنا الخبر ومات العلم
 (قوله أبايع) أي جرى ويتابعه ومعناه هرب منه في سيرة يقال سعت الشيء فأتصاع أي فرقه
 فتفرق ومعناه إذا ملاك كسبه من عطاء قوم واح عنهم (أبيل) أضاء (هب) أقبه (أغشاهم)
 غشاهم (النبات) النوم الخفي كالغشوة * فطلب النبات إنداء النوم في الرأس حتى يبلغ
 القلب وسبب الرجل فهو مسبوت نفس و(النبات) القطع البائن (فات) أي خزن فلا يلحق

(تمش بأعراف الجباد أكفنا) إذا قضى قناع من شواء مضهب (وقوله مشبهافوداه) أي صار من الشيب فلو أن الشيب وموته
 قول امرئ القيس أيضا * قالت الخنساء لمحبته شاب به لدى رأس هذا واشتبه (وقوله برض حجرة) يعني ناحية يقال
 في المثل لمن يشار في الرخاء ويحتاج عند البلاء يرتع وسطا ويرض حجرة (وقوله فاستري جمع السامر) يعني السمار لأن السامر
 اسم الجمع كالخاضر اسم الحي السار إلى عين الماء وكالباقر اسم جماعة البقر وقال بعض أهل اللغة هو اسم البقر مع رعيتها
 واشتقاق السامر من السمر وهو ظل القمر مأخوذ من السرة فلما كان غالب أحوال السمار أنهم تصدقون في ظل القمر اشتق
 لهم اسم منه وإلى هذا يرجع قولهم لا كله القمر والسمر (وقوله ليس يشك فادبري) هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي
 له والعش ما يكون في شبر تغذا كان في حائط أو كهف جبل فهو وكر (وقوله الأيسل قبل الإيسال) هذا مثل أيضا ومعناه

أه ينبغي أن يؤنس الإنسان ثم يكلف وأصله أن حالب الناقة يؤنسها حين يوم حلبها ثم يحسب في الطلب والابساس أن تقول لها
يس يس تسكن وتند وتسمى الناقة التي تدعى على الابساس اليسوس (وقوله يرغب في الشكيم) الشكيم ما أعطيت على سبيل
المجازة فإن أعطيت مبتدأ فهو الشكيد (وقوله ساء ما ثونا) يعني المضيف الذي أووا اليه ووثقوا عنده (وقوله ناقة عبدة)
قيل انها منسوبة الى رجل مضى اسمه عبيد وقيل هي منسوبة الى ثقلين مهرة اسمعدين مهرة وكانت مهرة وعبيد يتخذان
تجائب الابل فثبت اليها (وقوله لطف عبيدة) هي منسوبة الى سعيد بن العاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه
وهو غلام حلة فتنسب جنسها اليه (وقوله لاترأى أضيافا في بال) اي لاترأى لهم شيئا وان قل والاصل في الزبال ما جعله الله فيها
(وقوله شئنة أنخرم) اشار به الى المثل الذي ضرب بعد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر ج من انخرم الطائي حين نشأ حاتم
وتقبل أخلاقا بعد أن خرّم في الجود فقال شئنة أعرفهم انخرم وتقبل عقيل بن غلظة حين قال * ان بني تميم جوفى بالهم
من يلق أساد الرجال بكلم * شئنة أعرفهم انخرم ومن ادعى ان المثل في نفسه باهية (وقوله اجلود) اي اسرع في الذهاب
ومثله اخروط (وقوله وثب الى الناقة فرحها) ٢٣٦ يعني شد عليها الرجل وبهيمت الرحلة لانها فاعلة بمعنى مفعولة

كقوله تعالى في عشة راضية
اي مرضية وكقوله تعالى
من ما عافق اي مذكور
والراحلة تقع على الناقة
والجمل ودخول الها فيها
للمبالغة مثل داهية ورواية
(وقوله ارجلها) اي ركبها
وفي الحديث ان النبي صلى
الله عليه وسلم يجذركه
الحسن فأبطا في مجوده فلما
قضى صلاته قال ان ابي
ارتحل فكرهت ان أهمله
(وقوله ورحلها) اي أخرجها
وأخرجها مني
الرجل ومنه انه يخرج
عند اقتراب الساعة يارب

هو ذكر الحريري في حدة الغواص ان قولهم حدث امر بضم الدال قبا اعلى أنشدنا مقدم وما
حدث خطأ وانما ضمت الدال من حدث حين قرن بضم الدال فاعطى على الموازنة فاذا أفردت لفظة
حدث زال موجب الضم وجب الرد الى الأصل قال وأنشدني بعض أدباء نمراسان لابي التيم
البيتي جرعت عن امر فطليح قد حدث * أبو تيمم وهو شيخ للاحدث
* قد حبس الاصملي في بيت الاحدث
لم تعرض في شرح هذه الحاملة لما ثبت في كتاب المقامات من شرح منسجها بل نقض بما أهمل
وكان الاولى اثبات ما شرحه من اندهو فوق لغزفه

- (شرح المقامة الخامسة والاربعون وهي الرملية) -

(أولى التعاريف) أي أعصابها وأهلها (أجوب) أقطع (توفة) تقرة (أقصم) أدخل (اجتلبت)
رأيت (أطروفة) عجيبة (مخنة) نظره (استلمته) وجدته مليصا (الصولة) الاستطالة وقد صال
إذا استطال وهتد (ترافع) أي تداعى الحكومة ورفع كل واحد صاحبه (بال) شيخ كبير (قيال)
في توب خلق (أسمال) ثياب خلقت واحداهل وصل الثوب وأصل وقال أيضا ثوب اسمال
فيومف بالجمع كما يقال ربح أو فسد بركة أعشار (ديان المرام) تبين مراده وانظر ربحته
(الافصاح) التبيين (خأه) أبعدته وطردته (التباج) الكلام هنا وخسا ونج أصلهما

فمرعدن ترحل الناس (وقوله فادلجني وأتوني وأستدي) الادلاج ان تسر الليل كله والاسم منه الدلجة نفع الدال والادلاج في
بالقصيدان تسمرن آخره والاسم منه الدلجة بضم الدال وقبل قصها وشمها يعني واحدات التاويب سيرة التاويب وحدهم والاسا دأن
تسمرللا ونها روا الشرح ان تشرير جون الري (وقوله فآخذهم ما قدم وملحدث) يقال فآخذلن تستولي الموم عليه وتلاعبه
وتضم للدال من حدث في هذا الموضع وحده لموافق لفظه لفظه فآخذهم فان افرقت حدث عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله
قولهم هائي ومرأي يصفى الاقمن أمرأي اذا كرم هائي فان افرقت وجب ان تقول أمرأي الشئ (وقوله ذهنا تحت
كل كوكب) هذا المثل يضرب لمن يختلف في السطر طرهم وتباير سبلهم ، (المقامة الخامسة والاربعون الرملية) (حكى
الحرب بن همام) قال كنت أخذت عن أولى التجاريب ان السفر مرآة العاجيب فلم أزل أجوب كل توفة وأقصم كل
مخوفة حتى اجتلبت كل أطروفة فني احسن ما لقته واغرب ما استلمته ان حضرت فاضى الرملة وكان من رايها
الدولة والصولة وقد ترفع السبل في بال وذات جبال في اسمال فهم الشيخير الكلام وتبيان المرام فخصه القاص من
الافصاح وخسا من التباج

في الكلب ويقال خسان الكلب خسا طردته وأبعده وخسا الكلب نفسه أي اغشى يتعدى ولا يتعدى قال تعالى اخسروا فيها أي تباعدوا تباعد مضط (نفت) جردت (الوشاح) الخزام هو المنطقة • الفخيل هي الوشاح شبه ثلاثة تنسم من ادم عريضة وترصع بالجوهر وغيرها (السلطنة) المستطيلة بلسانها (الوقاح) التي ليس في وجهها جياض هي تقول لما شامت (الرملة) قرينة الشام وقسم الشام خمسة أقسام فقص من فلسطين ومدينة العظمى الرملية والرملة أربعة آلاف ضعة ومن مدن فلسطين ايلام مدينة القمصين بها وبين الرملية ثمانية عشر ميلا وقال ابن ظفر عشرون فرسخا (القرية والبحرة) الخبز والشر والتفاح والضرير يضرب بهما المثل في هذا المعنى ومن قضى له القادسي بشي مخكانه قد أعطاه (اليت) خبثه فخرجها (يبيع) يقصد اليه بالجماع وقولها (سوى مرة) تريد أول مرة توطنها واقتربها ولم يعد لها بعد تلك المرة • وتوصي بالتسك اقتربا وما هالك من الدم وعنت برى البحرة تائه لها جميع البحر جار وهي البحارة الصغار عند العرب وجر الرجل تعبيرا يري جار مكا قال عمر بن أبي ربيعة
فلم أراك تبصر متفرناظر • ولا كليل الحج أفلقن ذاهوي

ثم نقت منها فضلة الوشاح
وانشدت بلسان السليطة
الوقاح
يا قاضي الرمله إذا الذي
في يده القرية والبحره
التي اشكور يعل الذي
ليصبح البيت سوى مرة
وليتماقضي نسكه

ومنه الحديث وإذا استعجرت فأوترعته تمصت بالبحرة (أبو يوسف) هو يعقوب بن ابراهيم ابن حسين بن سعيد بن حبيب الانصاري وأبو يوسف كوفي صاحب أبي حنيفة فليطه حتى قالوا أبو يوسف أبو حنيفة أي يسد مسده وبقي عنه ورور عن أبي حنيفة والمطرف والمغيرة وهشام ابن عروة الشيباني وكان صدوقا من أهل الدين والعلم وكان قاضي القضاة بعد ثلاثة خلفاء المهدي والهادي والرشيد وكانت أم جعفر قد استقنت في مسئلة فأقناها بما أوجه العلم عنده فوافق بذلك من ادعاه فأهدت له قمان فضة فيه طيب وجام فضة فيه دنانير فقال لبعض من حضره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهديت لهدية فليسلو مرصكا وفيها فقال أبو يوسف تأولت الظفر على ظاهره والاحسان قد منع من أمضائه فان ذلك اذ كل هذا بالاس الثمر واللب لا في هذا الوقت والهدايا ذهب وورق وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال أبو جعفر الطحاوي ولدا أبو يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة • جاندأيت أبي حنيفة يوما وعن يمينه أبو يوسف وعن يساره زفر وهما بعد اعلان في مسئلة فلا يقول أبو يوسف قولا إلا أقسم عليه زفر ولا يقول زفر قولا إلا أقسم عليه أبو يوسف الى وقت الظهور فلما أذن المؤذن رفع أبو حنيفة فمضربها فخذ زفر وقال لا تطمع في رئاسة في بلد فيها أبو يوسف فقتلني لأبي يوسف علي بن حرمله التميمي قال أبو يوسف كنت أطلب الحديث والفقه وأما قل رث الحال فجاءني يوما وأما عند أبي حنيفة فأنصرف معي فقال يا بني لا تمدن رجليلك مع أبي حنيفة فان خيرا أبي حنيفة مستو وأنت محتاج الى العاشر فقصرت عن كثير من الطلب وأرتبطا والدي فتعقدني أبو حنيفة وسأل عني فجعلت أقصده بجلسه فلما كان أول يوم آتته بعد تأخر عني قال لي ما بينك وبيننا قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي فلما انصرف الناس دفع الى حصيرة وقال استمع ثم هذا إذا فيها ما تدرهم وقال لي الزم الجماعة فإذا نددت فاعلمي فازمت الحلقة فلما مضت مدة يسير تدفع الى مائة أخرى ثم كان يتهدي كذلك وما أعلمته بتقادهما قط وكانه كان يعجز بتقادهما حتى استغنت وتوفت • علي ابن الجعد حدثني أبو يوسف قال لوقى أبي ابراهيم وخلقني صغيرا في حجر أبي

(ذكر أبي يوسف صاحب
أبي حنيفة)

فأسلتني إلى قصر أخدحمه فكننت أدع القصار وأمر على حلقة أبي حنيفة فأجلس واستمع فتعجب
أبي فتأخذ بيدي وتذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة يعني لي لما كان يرى من حرصه على
التعلم فلما طال ذلك على أبي وكثر عليها هربى قالت لا بي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا
صبي شيم لاشي عنه وإنما أطعمه من معزلي وأذل أن يكتسب صداقاً يصير به على نفسه فقال لها
أبو حنيفة تسمى يا ربنا ما هو ذات علم كل الفالوذج يدهي الفستق فأنصرفت عنه وهي تقول
أنت شيت قدر فت وذهب عقلك قال ثم لزمته وفضعتني الله تعالى بالعلم ورفعتني حتى تقلبت القضاء
فكننت أجالس الرشيدوا كل معي على مائدة فلما كان في بعض الأيام قدم إليه فالوذج فقال لي
كل يا يعقوب فليس بي كل يوم يعمل لمثلها فقلت وما هذا ما أمير المؤمنين فقال هذه فالوذج
يدهي فستق فضكت فقال لي ثم فضكت فقلت خيراً أنبى الله أمير المؤمنين فقال تعجبني وألح على
لخدمته ما القصة من أولها إلى آخرها فحبب من ذلك وقال لعمرى أن العلم لمنع ويرفع ديناً ودنياً
وترحم على أبي حنيفة وقال أنه كان يظرب عين عقلمه ما لا يظرب غيره بعين رأسه وأبو يوسف أول
من دعى بقاضي القضاة في الإسلام اسحق الموصلي حدثني بشر بن الوليد وسألته من أين جاء
فقال كنت عند أبي يوسف القاضي وكنيت في حديث ظريف فقلت حدثني به فقال قال لي
أبو يوسف كنت البارحة قد أويت إلى فراشي فإذا قد يدق الباب بشدة فأخذت على أن أرى
وخرجت فإذا هو ابن أعين يقول أجب أمير المؤمنين فقلت يا أبا حنيفة لي بك حرمة وهذا وقت
كأترى وليست آمن أن يكون أمير المؤمنين دعاني ليكرهه فإن أمكنك أن تدع الأمر إلى غد فله
أن يحدث له رأي فقال مالي الخلك من سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج إلى مسرور
الخدم فأمروني أن أتى بك أمير المؤمنين فقلت تأذن لي أن أصعب على ما وأتخط فان كان أمر
كنت قد أحكمت شأني وإن رزق الله العاقبة قلن يضرف دخلت ففعلت ذلك وتطيت ثم خرجنا
إلى دار الرشيد ومسرور واقف فقلت يا أبا هاشم خدمتي وحرمتي وهذا وقت ضيق أقتدرى
لم طلبتي قال لا قلت من عنده قال عيسى بن جعفر وحده ثم قال مرة فإذا صرنا في العن غرك
رجليك فانه في الزواق ففعلت فقال من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فسلت فرد على
السلام وقال أظننا روعناك قلت أي والله موسى خلق قال اجلس فلما سكن روعي قال يا يعقوب
هل تدري لم دعوتك قلت لا قال لا تشهدك على هذا إن عند جارية قسأته أن يهبها أو يبيعها لي
فأبى والله لئن لم يفعل لأقتله فالتفت إلى عيسى وقلت وما بلغ قدر الجارية أن تمنعها أمير المؤمنين
وتترك نفسك هذه المنزلة فقال لي عجلت القول قبل أن تعرف ما عندي أي عينا بالطلاق
والصاق وصدقة ما ملك أن لا يبيعها لأحد ولا أهبها فالتفت إلى الرشيد فقال لي هل لك في
ذلك فخرج فقلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعك نصفها فيكون لم يبيع ولم يهب قال
عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فأشهدك أني قد وهبت له نصفها وبعثت منه نصفها بمائة ألف
دينار وأتى بالجارية فقتل خذها يا أمير المؤمنين بارك الله فيها قال يا يعقوب وبشت واحدة
قلت يا أمير المؤمنين وما هي قال هي غلوكة ولا بد أن تستبرأ والله أن نفسي لتخرج إن أت بمعها
فقلت يا أمير المؤمنين تعقها وتزوجها فإن الحرة لا تستبرأ قال فاني قد أعتقتها فلتا بمسور
وحسن وخطبت وولدت الله ثم زوجت على عشرين ألف دينار ودفع المال إليها ثم قال يا يعقوب

أنصرف ثم قال امسروا جمل إلى أبي يوسف مائتي ألف درهم وعشرين قحطاً باجمل معي
ذلك قال بشر قالفت إلى يعقوب فقال هل رأيت بأساً فقلت قلت لا قال فقلت منها العشر
فسكرته وذهب لأقوم وإذا بهجوز دخلت فقال يا أبا يوسف جئت تقرر لك السلام وتقول والله
ما وصلتني من أمير المؤمنين في ملقي هذه الامهر التي قد عرفت وقد جعلت اليك الصنف منه
وخلفت الباقي لما أحتاج اليه فقال رده فوالله لا قبلته أخرجهم من الرقوز وجها من أمير
المؤمنين وترضيني بهذا فلم يزل تلطف اليه أنا وعودي أن يقبلها فقبلها وأخرى بالقد سار
وأما صلة الحج بالهجرة التي ذكر الحريري فإن أبا يوسف في ذلك مختلف لما للثري رضي الله عنهما
في أن القرآن في الحج أفضل من الأقران وهو مذبح على بن أبي طالب رضي الله عنه (وقوله سنف
ظهوراً) أي سحن ظهره بعض الذنوب والذي أراحت أهله بالجماعة غير متواتر واحدة خفف
بها ظهره وبعض شهوره وليست فعل ذلك مرتين فغربت بظاهر كلامها عن هذا المعنى • ويأت
أمره إلى المغيرة بن شعبه بن وجهات تستدعيه لموت ذكر اثنين فقال الرجل
الله يسلم بأمنية أي • قد سد سادس الحصان المرسل
وأخذتها أخذ المصنف شأنه • بجهلان يذبحها لقوم نزل
فقال له المغيرة أني لا أرى ذلك في شما لك وخاصت اللهاء بنت سحل أحد بن مالك بن سعد بن
زيد مناة البجلاج وكان من بني عها إلى والي اليمامة فكان أبوها يعينها على ذلك فقال له أهل
اليمامة ألا تستقي طلب العصب لا يشك فقال أني أحب أن يكون لها ولطان أفرطهم اجرت وان
بقوا دعوا الله لها فدخلت على الوالي فقالت أني عن جميع فقال لك تعار بن الشيخ فقالت أني
لا ربي لها باني وأقيم ملي فقال البجلاج أني لا أستخدم العقبلي والشغرية فقال فلما جئت حسنة
وأما أراستوه فقال البجلاج

أمنت الدهنا ولفن مسجل • ان الأمير بالقضاء يجعل
عن كسلا في الحصان بكسل • عن السقاد هو طرف هيك
وقالوا خشية الأمير • وخشية الشرطي والمثبر
لجنت من شيخ في القفير • بكولان صعبة عسير
فأخذها وضما إليه يقبلها فقالت

نأله لا تخدعي بالضم • اليك والتقبل بعد التهم

الامير هازي سلى هي • يزع عنى ففنى كى

فذهبها إلى أهلها فطلقها في تلك الليلة ثم راولوا استقبالها البجلاج بموصف ابن الروي حيث

يقول الأبا هذهل لك في عذ • غليظ قسرحين جنتين

يشد حبسك غلامك • من القنات منقطع القرن

فن يريه يقول اتى • بناس قسرحها لتاجنين

لرضيته ولم تحاكمه (قوله الله) حصة (أخلع) ازبلو (الورة) كنية ابليس لعنه الله وكفى بذلك

لما تقدم أن ابليس الامام إلى الله تعالى من تورب تقول اما صاحبني حصة يرضيني فيها بكثرة

البجلاج والأزلة عن الحياة ونرجت أني وأسقى في طاعة ابليس ولو أكلها بما كان يعالج به

ونحن طهره انقضى البجره
كان على رأى ابي يوسف
في صلاة الجنب بالهجرة
هذا على اني مذموني
الله لم اعص له امره
فروا ما التفت حلقه
ترضى واما فرقة مره
من قبل ان اخلع قوب الحيا
في طاعة الشيخ ابي مره

رجل زوجته وكان اذا وقع بينهما شرا اتقى عليهما بالجماع فكانت تقول لعنك الله كلما وقع بيننا
شرا اتقى فبشيء لا اقدر على رده فلو جاءها هذا الشفع لما رفعتها الى الوالى * محمد بن يحيى بن
حسان عات جلفى جدى فى قلة الباء فقال لها اما وانت على قضاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فانت وما قضاء عمر قال قال ان الرجل اذا اذى امرأته فى كل طهر مرة فقد ادى حقها قالت
فكل الناس تركوا قضاء عمر واثمت اما وانت عليه وقال اعرابى كبير وعمر

عجبت من ابرى كيف يصنع ادفعه يا صبي فبرجع * يقوم بعد الشد ثم يركع
دخل عيسى بن موسى على جارية له فخرجت فقال

النفس قطع والاسباب عابرة . والنفس تهلك بين العجز والطمع
بخلا غلمة بن اشرس بجارية له فخرجت فقال ويحك ما اوسع حركت فقال
انت القداء لمن قد كان علوه * ويشكى الضيق منه حين يلقاه

وكان عروة بن اشم او فر الناس ابراء واشدهم نكاحا وكان اذا اغتدى يستلقى على قضاء فبات
الفصل الجرب فصنك باير يظنه الجذل وهو عود فى العطن نصب اتصنك به الابل الجربى
وبرعون انه اصاب ابره بعرس زفت اليه فقالت له اتم بدنى بالركبة وهو القائل
الاربعة انظرت حتى انا له * سيقته لا لافعا طأو تترقى
فأعمله حتى اذا قلت قدونى * اى وتعطى بها جامعا يملق

واقبل رجل على على رضى الله عنه فقال انى امرأته كلما غتيتها تقول قتلنى قتلنى فقال
اقتلها وعلى انهما وقع اعنى همدان اسير اعند الدليم ثم ان ابنة العلي الفى اسره عنقته فكنته
لله من نفسها فاصبح وقدوا فقامها عنك مرات فقالت له يا معشر المسلمين اهل هذا فقلعون فساتكم
قال هكذا انفعلك كما فقالت بهذا العمل نصرتم امرأيت ان خلصتكم فطعننى فعاذها هاهنا
قبودى بالليل واخذت فى طرق تعرفها حتى قتلص فقال اسير شاعر فيه

فمن كل يصد به من الاسرماله * فهمدان تغلبها القذاة او رواها

كان عبد الله بن عمر بن ائزه الماس نساوا بعدهم عن الزنا وذكر القاضية فجاءه ابن ابي عتيق
يوما وكان صاحب مزاج وفكاهة وفى يد رقة فيها

ذهب الاله بما تعيش به * وقررت مالت ايمالقر

انفتحت مالت غير مكرث * فى كل زانية وفى النهر

وكانت هتتم بها امرأته عاتكة بنت عبد الرحمن الخزرجى فقال يا ابا عبد الرحمن انظر هذه الرقة
وأشعرى ترى ان فيها فلقرا هاء عبد الله استرجع فقال ما ترى فعبى هذا الشعر قال ارى
ان تعفوا وتصفح فقال يا ابا عبد الرحمن لئن لقيت صاحبه لانيكته سيكاجيدا فأخذ ابن عمرس قوله
وأردعوا أزدو فقال مالك غضب اقه عليك فقال ما هو الا ما قلت لك وافترا فلما كان بعد ايام لقى
ابن عمر فاعرض عنه فصاح يا ابا عبد الرحمن انى لقيت صاحب اليتيم فنكته والله سيكاشاميا
وأقسم على ذلك فحقق ابن عمر فلما رأى ابن ابي عتيق ما حل به ذنا منسه وقال له فى ذنبا من الله
امرأتى فقام ابن عمر وقهرى عنه وهو يضحك فقبله بين عينيه وقال احسنت زد من هذا الادب
فلن يهجو لك بعدها ابدا (قوله عزتك) اى نسبتك (وعدتك) هذنتك (عزتك) شاك وعابك

فقال له القاضى قد سمعت
ما عزت اليه ووعدتك
عليه فجاب ما عزتك

وحذران تفرك وتفرق جثا الشيخ على قنائه وجر ذبوع فتشاه وقال اسمع هذاك القم قول امرئ * وضع فمها لم اعده
واقامها عرضت عنها قل * ولا هو لي قضي بذره وانما الدهر عد اصرفه ٣٤١ فابتزنا الدررة والدره قدر لي قمر كاجدها

ولخلك بشر وساطة وعز فلان قومه بشر لظنهم به (حذر) خف (تفرق) تبعض وفركت المرأة
زوجها (بعضته) (وتفرق) كذلك كشد يميل حلك الاديم وعركت القوم في الحرب فانكلمهم
(جثا) يجنوا جثوا يجلس على ركبته (الثغفات) ماولى الارض من اعصاء البعر وغظ
اذابر له على الركبتيين والكركرة (ذبوع) ماؤها البايغ (فتشاه) كلمته (عداك) تقبواؤك
(وضع) بين (رابها) شككها وادخل عليها الرية (أعرضت) صددت (قل) بغض (هوى)
حب (الذرة) ان يندرا الانسان على نفسه شيئا يفعله وقضى شجبه استوفى غرضه (عدا) ظلم
(اصرفه) تصرفه بالانكاد (ابتزنا) سلطنا (الدررة) المزلوذة (والدره) القنومال العرب الابل
وعيشهم من لبنها فلهمذا جنس بالدر مع الدررة (جسدها) عتقها (عطل) خال (المرعة)
حزيعا وهى التي فيها ياض وسواد (والشذر) قطع من ذهب يوصل بها بين الجواهر وقيل
الجزع عز زملون والشذر غزأ خضر وقيل الشذرة القطع من الذهب تنقطع من المعدن من
غزأ ذابة الطيارة (بى عذرة) قبيلة يلقب على قلوبهم حب النساء فكل من أقرط في حب من قبله
عذرى فنسب اليهم وسئل اعرابي فقبل لمن ابن أمته فقال من قبيلة اذا أجواما نوا فسمعته
جارية فقالت عذرى ورب الكعبة (قوله نيا) أى ارقم وزال خير (الدى) النساء المشبهات في
ياذهن وصفا ثمن بصور الرخام وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه العشق والهوى ذهب
الى الامصار فاسترى صورة من رخام على صورته محبوبته فاذا ركب بعير ما جلس الصورة بين
يدي يمسكها ويستريح اليها فسوا النساء على تشبهها بصور الرخام (عف) عفيف (البذر)
ما يزعى الى الارض من الحبوب وحره نكاحه او اذنا البذر ما يزعه فيها من الطقة (هذه)
هذه هو كلامه الفارغ (التلت) حقدت والتمت غنطاو (انت) برئت (جداه) خصامه
(مرعاه) كيد الرافعة والرافعة كالجماعة كان عطفه يفرق . وضقت الشئ ذراعا لم
تقدر عليه (سئل) تحير (عركت) زو جرك (جادت) خاصمت (انت) رجحت (خراسه) بكاه
(زجه) ماداه (قوله قببه) القيقب البطن والقببة الصوت الذي يدور فيه فسمى به
(والنبيب) الذكروا أصل النبيلة الاهتزاز والاضطراب فسمى النبيب لمركه وتطرع عرب
الخطاب رضى الله عنه الى شاب فقال يا شاب ان وقت شر ثلاث وقت شر الشباب فقلقت
ويزيدك وقبلك . الاصحى التلق اللسان والقيقب البطن والنبيب الذكروا (قوله أطرقت) اى
سكنت عملة الى الارض واسها حيا (ازورارا) سيلانا (والحوار) مراجمة الكلام (الخضر)
الحيا (حاق) لحق (الظفر) هنا غلبة جها وظفرها به (عسا) هلاكا (زخفت) هنارت
الباطل (المانفة) الحاكمة (ختم) ربط اى قد أظهرنا جميع أسرارنا (هك) حرق (صونه) صباه
(لاقبنا البكم) اى اصابتنا البكم وخلقنا خرافا لم نسمها أي ثامن القبائح والبكم الخرس معى
وقال نعل البكم أن يولدا الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يصرو بكوا بكامة و (الحكم)
الحاكم (التفت) التفت والوشاح الثوب وقد تفتت ثوبها جعلته موضع وشاحها
(لاقتضاهما) لاشتتارها بالقبائح (خطبهما) أمرهما (يحب) يحجل غير (يحببته) يؤتب
يوجع ويوجع (الورق) الدرهم (الاجوفين) البطن والقروح (الباذغ) المثلى بالشر المفسد

وعلى من الجزعة والشذرة
وكنت من قبل ارى فى الهوى
ودى شرأى بى عذره
فذبنا الدهر هجرت الذى
هجرنا عفا اخذنوه
وملعت من سرائى لارغبة
عنمو لكن اتى بذره
فلا تلمن من هذمه
واعطف عليه واحقل هذمه
قال فالتلت المرأة من مقالها
وانتضت الحج لجداه وقالت
لويك يا امرئ هان يا من هو
لاطعام ولا طعان انتضيق
بالولد ندما ولكل اكلة
مرعى لقد ضل فهمك
واخطأ سهمك وسفقت
نفسك وشقت بك عركك
فقال لها القاضى اما انت
فلا يبادلك الخنساء لانت
عنك نرسا واما هو فان
كان صدق في ذمه ودعوى
عنده فله فى ذمه قببه
ما يبعده عن ذنبه فاطرقت
تظنرا زورارا ولا ترعب
حوارا حتى قلنا قد راجعها
الخضر أو ساق بها الظفر
فقال لها الشيخ تسمالك ان
زخرفت أو كتبت ما عرفت
فقالن صرحت وهل بعد
المافركتكم أو بئى لنا
على سرتخمت وما قننا الا
من صدق وكتبت صوته اذ
نطق فلتنا لا قبنا البكم

ولم نلق الحكم ثم التفتت وشاحها وبكت لاقتضاحها وجعل القاضى يهيج من خطبها ويهيج ويهجم لهما الدهر ويؤتب
ثم احضر من الورق اثنين وقال ارضيا بهما الاجوفين وعاصيا التنازع

وزرع الشيطان بينهم يترغ نزعاً أغوى وأفسدوا (الائقين) الصاحبين (السراج) الانصراف
 و(الراح) الهروهي سريعة الامتزاج مع الماء فبضربيهما المثل في امتزاج نفوس المتحابين
 وقد جاز من ذلك في الشعر ما يتحسن قال ابن أبي خنيس أحسن ما قيل فيه قول العباس بن الاصح
 لأنس ما أنس بماها معطفة * على قواخي ويسرأها على راسي
 وقولها ليه توب على جسدي * وليفتي كنت سر بالعباس
 ولينه كان لي خرا وكنت له * من ماعزني فكذلك الدهر في كاس
 قال الحاقني وأحسن دعبل كل الاحسان في قوله
 اقلع يمسلم والايام دائرة * والمرعابين ابحاش وابناس
 اني أجعلك جبالاً لوتسجته * سلى جليلك الشاهق الراسي
 حيا تلبس بالاحشاء واستعجا * تانزع المباله الصبا في الكاس
 وقال البصري فأحسن

تمتدثل اهتزاز الفصن حركة * مرو وغبث من الوهي صحاح
 اني يوجدك من قلبي بمنزلة * هي المصاحفة بين الماء والراح
 (قوله طفق) أي جعل (مسرهما) انصرافهما (تاني شخصهما) بعد شخصهما (غير
 الاعوان) مقدمهم و(الحصان) الاحباب و(خالصة) خبايا فكأنه خبايا رهاهم (معبدة
 رحله) زوجته وصاحبة بيته (مكنة) مكر (أجولة) سبكة (خلة) خداعه (أحط) أغضب
 تلف) تنادم فصاح بالهفي (ردهما) اطلبهما (مذرويه) أطراف اليه (والاسدون) عمران
 في الصدغين وقل هما المنكان وقل العطفان ويقال أي علان تقض مذرويه اذا جازعنا ضبا
 يتعدو يضرب أسدريه اذا جازعنا رايلا حاجة فاذا قضى حاجته قيل جازعنا نايامن عنانه وقال
 الحسن البصري وراي الناس يوم عبيد يغضكون فقال تلقى أحدهم أبيض يضام في الباطل
 ملحا تقض مذرويه ويضرب أسدريه يقول ها أنا ذا طاعرفوني فبعد عرفناك مقلتك اقله ومقلتك
 الصالحون على بلج وقل يتقو ويتكسر (استغبت) أصبته خبثا (أستقري) ألتصع (العلق)
 جمع غلقة وهي العالق التي تستبها الطريق وغرها باب غلق أي غلق (معمرين) ذاهبين في
 العصر (زما) شذاو (الين) القراقو (العلل) هنا العظام (كفلت) ضمنت (يسل الامل) دولا
 الحاجة (أشرب) أدخلوا في نفسه و(القرار بقراب أكيس) مثل وقراب النبي مما يقاربه
 وأراد الله ووب باليسير والقريب أكيس من الرجوع الى الطمع ويروي التراب بقراب يكسر
 التاف وهو مصدر بمعنى المقاربة والمثل جابر بن عمر المازني وكان سائرا في طريق ومعه أوفى ابن
 مطروش باب بن قيس قترامي فأراد رجله معهما فرسان وبعضهم كان قافلا فقال أرى أملا
 رجله شديد كلبهم عازرين لهما و(القرار بقراب أكيس) ثم مضى خاربا والمعنى مرادنا ونحن بقر
 السلامة خير لنا من أن نوزع في المكروه و(العود أحمد) أي أوفى وأحق ان يوجد محمود
 والعود أحمد مثل أي الرجوع أحسن وقد المرقت

وأحسن فيما كان بيني وبينه * فان عاد بالاحسان فالعود أحمد

«وأشد أبو العباس لمارة»

بين الاائقين فشكرهما على
 حسن السراج وانظما
 وهما صكاه والراح
 وطفق القاضى بعد
 مسرهما وتناثى شخصهما
 يفتي على أدبهما ويقول
 هل من عارف بهما فقال له
 عين اعوانه وبالعامة
 خطبته أما الشيخ فالسريحي
 المشهور بفضله وأما المرأة
 فقصيدته وحله وأما فكهما
 فكذلك من فعله وأجولة
 من جبال خله فأخذ
 القاضى مامع وتلف
 كيف خدع ثم قال للواشي
 بهما قم فردهما ثم
 اقتصدما وصدهما فقص
 يقض مذرويه ثم عاد
 يضرب أسدريه فقال له
 القاضى أظهر راعلي ما ثبتت
 ولا تخف عنا ما استخفيت
 فقال ما زلت أستقري
 الطرق واستفحق العلق الى
 أن أدرككم معمرين وقد
 زمامي الين فرغبهما
 في العلل وكفلت لهما نبيل
 الامل فأشرب قلب الشيخ
 أن يأس وقال القصار
 بقراب أكيس وقالت
 هي بل العود أحمد

والقروقة يكمد غلاتين
 الشجخ سفه رأبها وقرور
 اجترأها أسك ذلاذها
 ثم أنشأ يقول لها
 دوك نصبي فاقني سلة
 واغني عن التصيل بالجله
 طيرى متى تفرقت عن غلته
 وطلعتا بانه تله
 وحاذرى العود اليها ولو
 سبلها بالطور والاله
 نغير ما لسن أن لا يرى
 يقعه فيها عمله
 ثم قال لي لقد عنت فيما
 وليت فارح من حنت
 حنت وقل لمساك ان عنت
 رويك لا تعقب جلك بالادى
 وتغشى وشل المال والحد
 منضج
 ولا تخضع بن تزبدائل
 غاهوى صوغ اللسان ببتدع
 وان تان قد ساء لك من خبيعة
 فقبل شيخ الاشعرين قد
 خدع
 فقال له الصلحى فانه الله
 فما أحسن نصوره وأملح
 فنوه ثم لما أصبح رائدة
 بردين وصره من الصين
 وقال لمرسرس من لا يرى
 الالتفات الى أن ترى الشيخ
 والقصة قبل يدهما بهذا
 الحياه وبينهما التخاذلى
 للادباء (قال الراوى) فلم أر
 فى الاعتبار كهذا العجب
 ولا سمعت بجله عن جالو جاب
 (القائمة السادسة)

فى دارم ان يجرى فقدمنى * حيلنى لىكم منى ثناء مفضل
 بدائم فاحسنتم وأثبتت جاهد * وان عدت وأحسنت العود أجد
 (قوله القروقة) أى القراع الكثير القروق وهو الخوف (يكمد) يحزن رونا لا يستطيع امضاه
 (سين) على (غور) خطر (سفه) خفة والشفية الخفيف العقل (اجترأها) جاسرتها ورأبها
 (ذلاذها) أطرافها وهاوذا لذل القمص مائل الأرض من أسافلها الواحد لقل مثل فقم
 وقلتم (دوك) معناه فارك ما تطلب فتناوله (اقتنى) اتبع (سلة) طرقة (تفرقت) اختلفت
 بنفارك وهو مثل وتفرقت أيضا بصحت والتغير البعث عن الشيء قول حتى ما أخذت من غرقطة
 بنصب غفارة فهاو لا ترجع اليها وفى حديث أبى سعيد قال الذى صلى اقم عليه وسلم خلقت الفضة
 والزمانة والعنبن فضل عليه آدم عليه السلام (البنه البتله) التى لا رجعة فيها والب
 القطع (سبلها) طرقها وأصله لابن السيل (الطور) حارس النخل خاصة بطامير مجة وقيل
 هو حائط الكرم وابلج النواظر (الاله) الكثير الفضل (اللس) السارقو (عله) سرقة وقوله
 قبيحة (عنت) تعبت (وليت) كلفت (رويك) رفقت أى أولئمانك الرفق والمهل (لا تعقب)
 لا تتبع (الادى) الضرب (شمل) جمع (منسجع) متفرق (صوغ اللسان) كذب وحيله وفى
 الحديث هذه كذبة صافها الصواغ أى اختلقها الكذاب (ببتدع) أول فاعل (ساة لك)
 أمرتك (شيخ الاشعرين) هو أبو موسى الاشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه
 عبد الله بن قيس من ولد الاشعرين أحد بن يزيد بن نجيب بن يعرب بن كهلان بن سباق فقم مكة
 وأصلها ثم هاجر الى أرض الحبشة ثم قدم مع جعفر بن أبى طالب الى المدينة واتى خدمه هو
 عمرو بن العاص فى قصة التكليم بين على ومعاوية رضى الله عنهما وهى قصة مشهورة فى كلب
 العقوفى كتاب المسعودى وغيرهما من كتب الادب وفيها أسامسا كبرى فى حق الصحابة رضى
 الله عنهم فلذلك أنشأنا عن ذكرها (رائده) طالبه (أعجبه) جعله فى محبة (بردين) فوين
 (صره) خرقة تشد فيها الدرهم (العين) الذهب والقصة (سرس) لا يرى (الامثال) أى سموا
 سرى ما لا يلتفت معه الهمم (قوله بل أيدىهما) يقال بالثبته أيل اذا طرقت به وبك الله بآين
 أى رزقك وفى الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام أى حاولها وباللدى أى ألبها بلا وبلا اذا
 نذيتها وصلتها (الحياه) العطاء (جال) تصرف وقطع البلا بالمشى

هـ (شرح القامة السادسة والاربعين وهى الحلبية)

(نزع) أى شوقى وحلقى (حلب) مدينة عظيمة بالشام وقسرين خمس من أعشار الشام
 ومدينة العظمى حلب واصلها انطاكية وذكر شيخنا ابن جبير فقال حلب بلد تكثرها خيل
 وذكرها فى كل زمان بطير خطلم من الملوك كثير كانت فى القدم بروة فيما يقال كان يأوى
 اليها ابراهيم الخليل عليه السلام بغه فيها بهاك وتصق بلنها فسميت حلبو بها مشهد
 كرم ينسب اليه يتولد الناس بالسلامة فمولى لها قلعة شهيرة الامتاع بانه الارتفاع
 معدومة الشبه والظفر فى القلاع تنزهت حصانة أن ترام وتستطاع قاعدة كبيرة ومائدة
 من الارض مستديرة مضوية الاربعة موضوعة على ثبة اعتدال واستواه فسبحان من

والاربعون الحلبية هـ (روى الحرث بن همام) قال نزع الى حلب شوق ظب وطلب اليمن طلب

أحكم تدبيرها وتقديرها وأبدع كيف شأ تصويرها وتدويرها ومن كمال جمالها الرائد على
المشروط لحصة القلع أن الملهب تابع وقد صنع عليها جحان والناعام يصير فيها العنكر كره وليس
من شروط الحصان أهم من هاتين الخلتين بيطف بجبلها سوران حصينان يمتد من دونهما
خندق بالماء فلا يكاد الصر يلتم مدى عقبه وسورها الأعلى مجمل كله أراج منتسلة فيها
القلل في المنفعة قد تقف كلها طبقات وكل برج منها مسكون والبلد ضمن جداجيل الترتيب
اسواق متصلة الانتظام تخرج من سباط صفة إلى سباط أخرى وقياساتها وجامعها
ومدارها ما مع عتل وصفها في بلد الله تعالى كل سوق من أسواقها مسقف بالخشب
يخيد البصر حسنا ويستوفى المستوفى في قياساتها حقيقة بستان خلقة وجمال مطيعة
بجامعها وأكثروا فيها خزان من الخشب البديع الصنع قد اقبل السباط كله خزانة
واحدة وتحتها شرف حنة بدية النش وتقف كلها حوانيت جارية في أجل مزار وكل
سباط منها يصل سب من أبواب الجامع ثم أخذان جبر في وصف الجامع والمدارس
والبيمارستان بأقواس من الأوصاف الحسان (قوله يا) بمعناه التجب كله قال ما أعجب من طلب
(خفيف الحاذ) أي قليل العيال وتقدم الحاذ في السادسة (حيث النفاذ) سريع المنى في
أموره ورجل نافذ وقود تذا مض في جميع أموره (أهبة) عدة (خفت) ارتفعت بسرعة
(حلت ربوعها) نزلت في بيوتها (ارتفعت ربوعها) التفت خيرة (أهاني) أفاطع وفي التي
وانقطع (القرام) عذاب الحبو (الام) العطش (أقصر) كف وانما سرت عن التي
تركه وأنت عليه قادر (ولوعه) مصدر ولع إذا أحب وزنه (استطار) بمعنى اتسار (وقوعه)
نزوله وهي تشامون بالقراب لا مهيون عندهم بالقراب وذلك أنهم لا يرون القراب عند منازلهم
إذا احطوا بيوتهم للرجل ينزل يلقي ما تركون مما يلقطون ذلك هو غراب البين واشتقوا
من اسمهم الغراب والقرية (أغراني) حرضي وسلطاني (انطوا) القارغ (المرح) القشام وخفة
النفس من الطرب (حسن) مدينة عظيمة فيها وبين دمشق ما تسيل وأرض حسن خمس من
أخا من الشام وهي مدينة يقال إن لها سوراً وفي وسطها حصنها ولا تدخلها حصنة ولا عقرب
وأول من استلح الحساب أهلها لأنهم كانوا تجاراً بأشيلية وأحوالها نزل أهل حسن عند
افتتاح الأندلس فأنزلت حيث حسن أخذت من قولهم حسن المرح يحسن حوصاً وانحص
يضمص انحصاها إذا ذهب وره قال العقوبى مدينة حسن من أوسع ماني الشام ولها نهر
عظيم منه يشرب أهلها اقتصبها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي حديث جر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعن الله تعالى من مدينة بالشام يقال لها حسن
سبعين ألفاً يوم القيامة لأحساب عليهم ودخلها شيخنا ابن جبرية ثمانين وخمسة وأربعين
هي فيصية الساحة مستطبة المساحة زهرة لعين مبصرهم من الزنطافة والملاحه موضوعة
في بساط من الأرض عريض مداه لا يتفرقه التسميم عسراه ويكاد البصر يقف دونه منتاد
وماؤها يجلب لها من نهرها العاصي وهو منها بصوميل ومنبعه في غارة بسفح لجرمل
منها يوصل فيا بل عليلك وأهل حسن موصوفون بالحدة لما ورثهم عدو وأسوارها في غاية
العناقة والوقاة حرم من بناؤها بالحجارة السوداء ما دخلها فاشتت من بادية شعنا خلقه

و كنت يومئذ خفيف الحاذ
حيث النفاذ فأخذت
أهبة السر وخفت
فجوها خفوف الطير ولم
أزل مذحلت ربوعها
وارتفعت ربوعها أهاني
الأيام فيما يشق القرام
وبروى الأوام إلى أن
أقصر القلب عن ولوعه
واستطار غراب البين بعد
وقوعه فأغراني الببال
انطوا والمرح الحلو بان
أقصد حسن

الارباب لا اشراق لا قاقها ولا رونق لاسواقهم لا طنك يلدن على الاكرامته على امال يسيرة
وتجدها عند اطلاقك على بعض شيعة من مدينة اشيلية يقع العين في فلك جها ولذلك سميت
باسمها في القديم ولهذا نزل اشيلية بعض اعراب حص وقال القبيحي باهل حص يضرب
المنلى في الحاقة وكثرة الرقعة وتنسب اليهم حكايات مضحكة حكى عن بعضهم انه قال دخلت اوفى
في درهم لاشترى به بعض ما اشتبه فاذا برجل ياب الجامع جالس على كرسي وعلى راسه عمامة
مخملها على قفسوة وقد لبس فروة مقبوبة بلا سراويل وقد قلب سيفه في حجره مع فبقراً
فمعه عند كلب ابيض يسكنه يقوده فسلمت عليه فردا السلام وقتله اترى القوم صلو فقال لي
أوأنت أجي أم أتراني فاعد اقلت من انت قال انا أبو خالد امام الجامع فقلت ما هذه الحلية قال
ورد رجل زنديق يقرأ السبع الطوال ويسمى أبا بكر الصناديق وعمر القواريري وعثمان بن أبي
سفيان ومعاوية بن أبي عسك القتي هو من حلة العرش وزوجه التي ابنته عاشت في زمن الخراج
ابن يوسف فاستولدها الحسن والحسين فقلت ما عرفك بالقة والانساب قال وما تخفى عنك
أكثر قلت اتحفظ القرآن قال نعم قلت فاقرب اسمك منه فقال بسم الله الرحمن الرحيم واذا قال
لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا وكيدك اقبل
الكافرين امهلهم رويدا فصغته من ذمعة سقطت عليه ونوى الصنك في عنقه فصاح بالاناس
فانسوق وقال اجعلوا لي المحتسب فأوصلوني الى رجل حاسر راق قد لبس دراعة بلا سراويل
فقال ما صنع هذا قالوا اصنع امام الجامع قال يا سكين اهلكك نفسك قلت هذا حكم الله فصبرا
عليه قال ايأحب اليك عمل عينيك أو قطع يديك أو تدفع نصف درهم قال فرغت يدي
وصفعت المحتسب صغته ثم أخرجت الدرهم من فمي وقلت يا سيدي خذ نصف درهمك ونصف
درهم لاملأك وقال فيهم بعض الشعراء

لأنهم أهل حص لا تقول لهم • بهائم غير معدودين في الناس
ونزلها في القديم أهل العين ولم يكن فيهم من مصر الا ثلاثة آيات وكان لهم امام من مصر ففضبوا
عليه وعزلوه فقال فيهم ذلك الجن بهم جوههم

سمعوا الصلاة على النبي تلاموا • ففتروا شيعا وقالوا لا

ثم استمر على الصلاة امامهم • فقتلوا ورمى الرجال رجالا

يا أهل حص فوقعوا من عارها • خزي يحصل بكنكم ووبالا

شاهت وجوهكم وجوه طامنا • رنمت عاطسها وسامت حلا

(قوله أسطاف) أي أمكن في الصنف (وأصب) اختبروا (الرقعة) تجاوزا الحنف في الوفاحة
وصلاية الوجه (والبقعة) القطعة من الارض وكذلك (الرقعة) و (انقض) النجم (للرحم) اذا
استطار لرحم الشيطان وأراد انه أسرع اليها بسرعة الخيل كسرعة النجم المنقض قال خلف
الاجر كالنكوك الذي مبيتلا • سيرا فوضت الطرق أسرع
وصكاً ثم لمجدت أليته • أن لا تمس الارض أربعه

وقال ابن الرومي

خذها وباعها وأولى مسومة • كأنها كوكب في اترع غريت

لا صطاف يقيمها وأصب
رقعة أهل رقعها فأسرفت
اليها اسراع النجم اذا
انقض للرحم

وما أحسن قول ابن المعتز في هذا المعنى

كانما الصبوة العزيت مستترفا • للسمع تقض يلقى خلقه لهبه

كأبرس حل من عجب عمامته • فرداها كاهما من خلقه عذبه

(قوله خفيت) أي اقبلت وأصله خفرت خيفة (رسومها) آثارها (روح نسيمها) الخفيف يهبها (الح)

طرق) أصبحت عيني (هريره) سباحه وقدر الكلب هرير إذا تبع وحل على من أتى كره

(و غريره) شبابه والغزاة صغر السن و غناه أقبل شره وهو منظمه وأدبر صباه وحسن خلقه ولما

كانت خلقته في هذه المقامة منسطة مع صباه صار هذا التفسير فيه بعد وقال بعضهم أقبل

هريره أقبل هرمه ويسمى من هز الشوك إذا اشتد جسمه حتى صار كالتياب الهرز وهذاوافق

العرض فغناه أقبل هرمه وكبره وأدبر صباه وصغره ومثله كالتب الأيل شبر الشوك إذا رتبه

كانها رتبه فيه أي تياب الكلاب لصعوبته والغزير أيضا الضامن ويكنى به غنا عن الشباب كانه

ضمن لصاحبه طول الحياة التقوى معناها في الهرم (السنو) الاخ الشقيق وأصل السنوفا

التخيل والشعر وهي التي تجتمع أصولها وتفرق أجسادها (الحرص) الرغبة والطمع (أشهر)

أجرب (بش) استبشر والبشاة الطهار السرور وبسط الوجه (وافيته) أتتبه (جنى نطقه)

ما يجنى من كلامه يحصل منه (أكنه) أتعرف وأتفقد (كنه) قلدر وخفية • ابن الأباري

الحق عند العرب الخرم أخفنه الإحق وهو المتعبر العقل • فما يصحكي من حلفتهم كان حزمة

المعلم متقلنا فأشده فيه أو جعفر الحالك

أرى على حزمة القرى قلنوة • عساكر القتل تجري في حواشيا

ان المعلم لا يتحقق حاقته • ولونقل بالنيا ومافيا •

قلنس ليس القلنوة بالماخذ عقل مائة معلم عقل امرأة وعقل مائة امرأة عقل حائك وعقل

مائة حائك عقل خصى وعقل مائة خصى عقل صبي قال الشاعر

معلم صبيان وصاحب ذرة • وليس لعقل بمقدار ذرة

القاضي قال أبو طاهر عقل امرأتين كاملتين عقل رجل وعقل أربعة خصيان عقل امرأة

وعقل أربعة صبيحان عقل خصى وعقل أربعة صبيحان عقل حائك • الزبير بن عبد الملك الهاشمي

قال مرتب بعض المعلمين ويعرف بكسرى غرايته يصلي بالصبيان صلاة العصر فلم أرلوا قضا

أفكر فيه فلما أنزركم أدخل رأسه بين رجليه لينظر ما يصنع الصبيان خلقه فرأى صبيال يلب

فقال وهو راكع ابن البقال هوذا أدوى ما تصنع بالماخذ مرتب تعلم وقد كتب على لوح

صبي وإذا قال لصبيان لأبسه وهو مظمياني لا تقصص رؤياك على أخوتك فكيدوا لك كيدا

وأكد كيدا أهل الكافرين أمهاتهم رؤيا فقلت ويحك أدخل سورة في سورة فقال ذم عافاك

أفان يا العاصي نظرا أمه أدخل أجره شهر في شهر وأنا أيضا أدخل آية في آية فلما أخذت شيا

ولا الصبي تعلم شيا • أبو بكر القبطي عبرت على • علم وهو على على غلام بين يدي يعرف في الجنة

وفر يق في السعة فقلت ما هذا ما قال لنفسه هذا شيا أنما هو في السعة فقل أنت تقرأ على حرف

أي عاصم من العلماء الكسائي وأنا أقرأ على حرف أي حزمة بن عاصم المدي فقلت مرفقا بالقرء

أعجب إلى وأصرفت • وروى بعض الفضلاء قال مرتب في بعض قرى السودان إذا معلم صبيان

خفيت خفيت برسمها

ووجدت روح نسيمها لم

طرق شيئا قد أقبل هريره

وأدبر غريره وعنده عشرة

صبيان صنواو وغير

صنوان فطلو ع في قصله

الحرص لا خبره أديا بمص

فش بي حين وأفيه وحيا

يا حسن بما حينه فخلت

اله لا يوجبني نطقه

وأكنه كنهقه

• (ذكر المعلمين) •

يقول ويحكم يا صبيان تفسون فصاح به واحد منهم وقال اعانسا اخي فقال المسلم اني لاعم
فسوته اخيشة ولكن اعل نفسي بالباطيل ثم قال اني لا عرف فساءكم كما عرف أصواتكم
وحقق لي ذلك ثم أئسد

معلم صبيان يروح ويقسئ * على آخه ألوان ربح فسائمهم
وقد أفسدوا منه الدماغ فسوهم * ورفعهم أصواتهم في محامهم

* الملاحظ كان في المدينة رجل معلم صبيان يضطرق ضربهم فلا موع على ذلك فسأني حالهم معهم
فاستقضي و قال يا معلم وان عليك اللعنة الى يوم الدين ما بعدة فقال المعلم بل عليك وعلى والدينك
لعائن الله تترا ويا آخ فقال يا معلم اخرج منها فانك ترجيم ما بعدة قال ذلك أولئك الكشخان
ويا آخ فقال يا معلم ما لنا في بناك من حق ما بعدة فقال لا ولا رأيته فقال على هذا أضربهم
أعذروني قلت نعم العتي كان بعدا معلم يشتم الصبيان فأخذت بيد المشايخ فخذ خلط عليه
فقلنا يا شيخ ما يعمل لك ان تشتم هؤلاء الصبيان فقال أنا مبتلى بهم ما أشتم الا من يستحق الشتم
فاحضروا حتى تسمعوا بعض ما أنا فيه فحضرنا معه فقرأ عليه صبي عليه ملائكة غلاظ شداد
يعصون الله ما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون فقال يا ما من ينظر أم غفلس هو لا ملائكة ولا
اعراب ولا اكراد شمرزور قال فصكوا الله حتى بال أحدنا في سراويله فقرأ عليه آخ لا تغفروا
الا من عند رسول الله وتردد فقال من عندنا يك القرآن أولى فانه أكثر ما لا ابار القاطعة أن لا نزل
النبي صلى الله عليه وسلم فتفقه لا تجب عليه أن يجيبك كثرة ما له فقال فكنت بهذا لك اترك اشغالي
واجلس عنده اتجيب بالملاحظ سرق صبي عثمان معصنا فقال له المسلم ما اذ القيت المصاحف
منك يا آل عثمان أولئك احرقها وانت تسرقها قال أظلم الترك خرجنا من قلى حرب لنا ومعنا معلم
كان يقول أنا الغني أن ارى الحرب كيف هي فأخبرنا معنا فأولسهم بها ووقع في رأسه فلما
انصرفنا دعونا للمعلم فاحفظر السه وقال ان خرج الزج فوفيه شئ من دماغه مان وان لم يخرج
عليه شئ من دماغه لم يكن عليه بأش فسبق اليه المعلم فقبل رأسه وقال بشر لك الله بغير رازعه في
فدأسي دماغ فقال الطيب وكف ذلك قال لا في معلم كتاب الله تعالى وما في رؤس المعلمين خذرة
من دماغ ولو كان فمذرة من دماغ ما كنت ههنا وقال موسى بن حسان الكاتب رأيت بالبصرة
معلما قد اجلس اولاد الاغنياء للتلل واولاد المساكين للشمس وهو يقول لا ولا الاغنياء ما اهل
الجنة ابرقوا على اهل النار يعني اولاد المساكين فقلت يا هذا ما لعل هؤلاء يبضون فقال هؤلاء
يبضون الاخطار * احذرني دليل مررت بعلم يضرب صبا و يقول والله لا ضربتك حتى
تقول لي من خضر العمر فقلت أعزك الله والله لا أدري أنا من خضر العمر فقل لي حتى أتعمل أنا فقال
خضر العمر كرم أبو آدم عليه السلام أبو العنيس كان في خدرنا معلم طويل اللحية فكنت اجلس
اليه كثيرا وأظلمني به فجئت يوما وبين يديه صبي يقول لهو بك النجلة من خضرها قال عيسى بن
مريم قال فالجبل من خلقه قال موسى بن عمران قال خالبر من دور في است الجبل قال شيطان
يقال له الحى قال احسنت فآدمهم ابوه قال نوح قال ينج نج فنجوت والله فقلت يا سبحان الله
اليس آدم ابا البشر قال نعم قلت فكيف يكون نوح اياه قال وبك اتعرفني بآدم وأنا ابو عبد الله
المعلم يا صبيان كرسوه فكري فسوفي حتى صيروني مقيدا خلقت ان لا اتقف على معلم ابا *

(ذكر التاديب)

• الجاحظ انت امر آله الى معالي بن لها • وكان المعلم طويل اللحية فقالت ان هذا الصبي عاق لا يطيعني فأجبت ان تفرعه فأخذ المعلم لحيته والقها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة ففترطت المرام من الفزع وقالت انما قلت لك فزع الصبي ليس اياي فقال لها ترى يا جاحظ ان العذاب اذا نزل هلك الصالح والطالح • الا صهي مرتت بعلم بالبصرة يضرب صبيها ثم اقام السبيان صفوا جعل يدور عليهم ويقول اقرؤا فلما بلغ الصبي المضروب قال لا تحرن الى جنبه قل له يقرأ فاني لا اشكله • (وتذكر) • هنائي التأديب والادباء ما يكون من شكل هذا الموضوع ثم تبع عسدد ذكر الغلمان الحسن من الاشعار ما يجري كالبيان والتفسير لاحوالهم بعون الله تعالى • قالت الحكماء من أدب ولده صغيرا سربه كبيرا • ومن أدب ولده أرغم حاسده • وقال ابن عباس من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب • وقالوا أطبع الطين ما كان طيبا وأغرزا العود ما دام له ناه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على العنبر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء • ومع الاخنف التعلم في الصغر كالنقش على الحجر فقال الكبير اكبر عقلا ولكنه اشغل قلبا • وقال علي رضي الله تعالى عنه قلب الحدث كالارض الحالسة اذا ألقي فيها شئ قبلته • وقالوا نشاط الالباب في عصر الشباب والسود مع السواد وشواظ النار قبل الرماد وقال الشاعر

ان الغصون اذا قومها اعتدلت • ولن تلين اذا قومتها الخشب

• (وقال آخر) •

ان الكبير اذا تناهى سنه • اعتبر باخته على لرواض
فاذا دفعت الى الصغير فاتها • تكفك منه اشارة الاماض
وقال آخر • ومن العنابر اياض الهرم • وأنشدوا • أبعتنيك هذا يتبني الادبا • وقال الشاعر في تدريج الصبي برفق

سد من اى العنق في شانه • بلقطة تشلجها أزره
واغنم اللعنة من فهمه • ان المبلدى أبدا نزره
كما تربى النار من شعله • والنوحه الغنام من بذره

وهذا ضما قال المعري

لا يستوى ابنا النقي خلق ولا خلق • ان الحديد ام السيف والجمل
فاضرب وليدك وادله على رشد • ولا تقل هو طفل غير محتمل
فرب شق برأس جتر منفعه • وقس على ققع شق الراس بالقم
اشار الى قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وقال صالح بن عبد القنوس
وان من ادبته في الصبا • كالعود يسقى الملعن غمره
حتى تراه مورقا ناضرا • بعد الذي ابصرت من ربه
والشيخ لا ينرك اخلاقه • حتى وارى في ترى ربه
اذا رعوى عاوده جهله • كنى الضيق عاد الى نكسه
ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال غيبة بن أبي سفيان لعلم ولده ليكن أول إصلاحك للولدي إصلاحك لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ماسنعت والتقصير عندهم ما تركت عليهم كتب الله ولا غفلهم فيه فيتركوه ولا تتركهم فيه فيجبروه وروهم من الحديث اشرفه ومن الشعر اعرضه ولا تقلهم من علم الا احر حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مشغلة في الفهم وعلمهم سير الحكمة واخلق الادباء وهددهم في آديم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يجعل الدواء قبل معرفة الداء وجنبهم محادثة النساء واستزدي بزيادتك اياهم ازلت في برى واما ان تسكل على عذري فقد اتسكت على كفاية نفسك وأوصي الرشيد وتنبؤ لده الامين فقال ان أمير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وغرة قلبه فصيربك عليه مبسطة وطاعتك عليه واجبة فكان له بحيث وضعك أمير المؤمنين أقره القرآن وعرفه الاشعار وعله السنن وبصر مواعظ الكلام وأسنعه الفحص الا في أوقاته ولا غررك ساعة الا وانت معتمت فيها فائدة تفدها له من غير ان تحرق به فمقت ذهنه ولا تمن في مسامحته فيسهل الفراغ وبالفه وقوه ما استطعت بالقرب والملازمة فان اياها فعملك بالشد والخلطة ويا الله توفقكما وقال للاصمعي يا عبد الملك انت أعلم من لو نحن أعقل منك لاتعلمنا في ملا ولا تسرع بتذكرنا في خلا واتركنا حتى يتبدل بالسؤال فاذا بلغت الجواب حسب الاستحقاق فلا تزدا الا ان تستدعي ذلك منك

• الماوردي اذا كان لبعض الملوك رغبة في العلم فلا تجعل ذلك ذريعة للانسياط عليه والادلال وكتب شرح الى معلم ولده

• (ذكر المتهمين من
المعلمين)

ترك الصلاة لا كتب يسمى بها • يبقى الهراش مع القوة الجرس
فاذا هممت بضرب فبفسدة • واذا بلغت ثلاثا فاجس
واذا اناك فضعه علامة • وعظته موعظة الاديب الا كيس
واعلم بانك ما آتيت نفسه • مع ما يجسر حتى أعز الانس
• (فمن آخر هؤلاء في المتهمين من المعلمين) • اتصل جلد جرد بالربيع يعلم ولده فكذب اليه بشار
يا ابا الفضل لا تنم • وقع الذئب في الغنم
ان جلد جرد • ان رأى غفلة هم
بين نفسه حرية • في غلاف من الادم
ان خلا البيت ساعة • تجمع الميم بالقلم
فقرده الربيع • واتخذ المهدي قطرة بالاديب بعض ولده وكان جلد يطعم في ذلك فترى له لنته كنه
وشهرته في الناس بما قال بشار فلما تمكن قطري من موضعه صار جلد كاللص في جعل يقوم ويقعد
فلما تم من الى المهدي برقة فيها

قل لا امام جزاك الله سالمة • لا يجمع الدهرين السخل والذئب
السخل غرهم الذئب فرستمه • والذئب يعلم ما في السخل من طيب
فقال المهدي انظر والايكون هذا المؤذي لو طيأ ثم اخرجهم من الدار فيمت الغجر جلد احب
حرمه بشار هذه المراتب الى ان قال فيه
لقد صار بشار بصيرا بديره • وناطسره بين الانام ضرر

لعملة عماما أنت بصيرة * الى الارمن تحت الشياطين

على وقته ان الحيرة نيكه * وان جمع العالين حيرة

ألا من مبلغ عن الشئى والله برد

اذما ذكر الناس * فلا قبل ولا بعد

وأعمر يشبه القرد * اذا ما عى القرد

دعيت الى البرد وأنت لغيره * وهبك ابن برد نكت أمك من برد

وكان عبد الصمد بن عبد الاعلى مؤتب الوليد لو طار يذيقا وكان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت جيل الوجه شاعر اذ دخل على عبد الصمد فرأوه في نفسه فبسه وخرج مضطربا فدخل

على هشام بن عبد الملك وهو يقول

انه والله لولا أنت لم ينهني من الما عبد الصمد

• (فقال هشام ولم قال)

انه قد ادمى خطه * لم يرمها قبله مني أحد

• (قال وما عى قال)

رام جهلاى وجهلا باني * يدخل الانى الى خيل الامد

فخصن هشام وقال لو فعلت شيئا لم أنكر عليك وكان سعيد بن مسند صغيرا في المكتبة ومؤتب

عبد الصمد هذا فلما راوده عن نفسه شكاه الى هشام وأدع في الكفاية ورقق هذا المنكر الا كبر

بلطفه يقال به خليفة وغاية خوى الحسنه من الخطباء مما كاهه واستعاره وليس يمدح فهو

من بيت ثلاثة شعر فى نسق وكان هذا الشعر ريبا بعد عبد الصمد نأديب أولاد الخلفاء

(قوله ما لبث) أى ما أقام ولا تأخر (كبرأصبيته) أى كبرهم وكبر ولد الرجل كبرهم من

الذكور وكبر قومه أو كبرهم فى النسب أى أقر بهم الى الجدا الصغرى ومنه قبل الولاء لكبر

أصبيته تصغير أصبه قال الجوهرى الصبي الغلام وجهه صبيته وصيان وهو من الواو ولم

يقولوا أصبيته ولا أغلغلة استغنوا عنها بصبيته وغلة وجافى الشعر أصبيته وقال سيبويه تصغير

صبيته أصبيته وتصغير أصبيته صبيته وكلاهما على غير قياس ابن سبويه عندي أن صبيته تصغير

صبيته وأصبيته تصغير أصبيته ليكون كل شئ منهما على بناء مكره (العواطل) التى لا تقط فيها

(تخاطل) تفرق انشادها (جنا) برك (ليت) أسد (ريث) به وتاخير (أورد الامل) أى أعط

الرابع (ورد السماع) ماء الكرم (صارم) قاطع (المها) جمع مهاة وهى البقرة الوحشية وأراد

النساء (الكوم) جمع كوما وهى الناقة العظيمة السنام (اسع) اجر مسرع (محل سما) منزل ارتفع

(والعماد) قاعدة التلجوا اذا علت علا البيت (أدراع) بس الدروع و (المراح) الطرب والتشاط

كاه يقول لا تستقل بالهوى واستقل بكسب الشرف (حسو الطلا) شرب الخمر (السودد)

التعل الذى يرجع به فاعله سدا (مراد) بفتح الميم مذهب وطريق وأصله موضع اختلاف الابل

مقبلة ومدير قوهو المرمى (رود) جارية ناعمة شابة و (الدراج) العظيمة النجى وهو كما قال أبو نواس

لئن خلق الانام لخب كاس * ومزمار وطنبور وعود

فلم يخلق بنو حسان الا * لباس أو جند أو بطود

مخالب ان أشار بصبيته

الى كبرأصبيته وقاله

انشدا لايت العواطل

واحد أن تخاطل جفا

جثوثك وأنت لمن غير

ريث

أعد طساذك حد السلاح

وأورد الامل ورد السماع

وصادم الهوى وصل المها

وأهل الكوم وجر المراح

واسع لادر المحل سما

عماده لا تنوع المراح

واقعه السودد حسو الطلا

ولا به ادا لجد ودر داح

(واها) بجبا (ما) بمعنى الذي (مطاح) هالط بالطعام (صراح) بظاهر (راحا) كفا (راح) الثاني
 خر (موتده) شترته موضع سدا (سره) باطنه (ردعه) كفه (أهواء) شهواته (والطماح) ارتقاع
 النظر (العور) جمع عوراء وهي الفاقدة إحدى عينها (مهوور) جمع مهر وهو الصادق وأعمل
 عليه فيما بعد من الكلام وضرب العور والصحاح مثالا لانفعال الجملة والذمية فأراد أن يميزه
 بين الاشياء المتضادة قوله ان مهر القبيحة العور ولا يلغ مهر اللبقة الحسناء جعله محمدا سدا
 ومثل هذا الشعر الذي لم ينقطع ما أنشد أبو القاسم الزجاجي لاجد بن الوردي

علم العبد وملازمة الأوام * ودوام صنتك وهو مستحاج
 لولائه ما حذر السهاد من وعده * ولما أطار صكركه حر أوام
 حل ما أسر وما أوّل رداغ * حول الهموم وردعة الاحلام
 رد السلاطيم وأراك مسلما * وراك أهل هوائك سر كلام
 كم حاسدك أو سر وداده * ومعلل أهواء طول ملاي

وهي قصيدة شعور الثمانين بيتا وما زال المحدثون يظهرون اقتدارهم في هذا الفن الآمه فليأتهم في
 ذلك بيت مسنن فنذكر تركا أن غشي مع أشعار هذه المقامة فعيال تلها وقد أكثر الناس
 القول في ذلك وفادته أن يقال قدر على لزوم ما لا يلزم لأن يقال قد أحسن فيما طال وقد أنشد
 أبو القاسم أيضا آياتا لا تنطبق عليها الشفاعة

أمنيتك باجرزل العبيبة اتسا * رأيتك أهلا للطلابا الجزائل
 صبل الندى يا حاردا ناعيلة * فعدك اتجاعا لسان العقائل

(قوله أحسن يا دير) تصغير بصره لغرسه على أنه قد زعم أنه كبير صيغته في مثل هذا
 البدر الذي قد تفرغ النور قال الشاعر

دردان من غمش فاحمدته * للثر والنظم مسروع وملتم
 قد قلت ليقبل الوعد الميزنة * خف المهين فينا اتانسم
 فقال من شريح خدي نظره * فان سفيحوني منه يتقم

(يارأس الدير) باعظيم القوم والدير موضع القسيسين أراد به طقعة أصحابه (تلوه) التابيع له أو
 الخالص اليه (صنوه) أخوه الذي على قدر سنه (ادن) أقرب (نورة) تصغير نار شبه في حدته
 وذكاها أوفى حسنوبها هو (الدورية) تصغير دار وهي طقوسهم التي استحقوا فيها فكاهه
 قال القرافي أصحابه ومما في غلام كاتب سأل التعالي بالفضل الدار ي أن يصفه غلاما
 كاتب أحسن الخطين خطي اليد والوجه فقال

وكاتب أهديت نفسي له * فهي من السوفى نفسيه
 ملطخه عليه على مهجتي * فاستأصلاها وهي من غرسه
 قلت أدري بعد ما حل لي * بمكة أثق أم قفه
 وشادن أسرف في صنه * وزاد في اليه على عبده
 الحسن قدبت على خنه * بنفسها يربو على ورده
 رأيت به مكب في طرسه * خطا يارأي الدرقي حقه

واهلقر واسم صند
 وهم ماسر أهل الصلاح
 مورد سلاسله
 وماله ماسألو مطاح
 ما سمع الا تل يدأولا
 ما طله والمطل لزوم صراح
 ولا طاع الله ولا لخاله
 ولا كسار الله كمن راح
 سوده اصلاحه سره
 وردعه أهواءه الطماح
 وحصل المدح عليه
 ما مهر العور وهو الصاح
 فقال له أحسن يا دير
 يارأس الدير ثم قال تساقوه
 المشبهين به اذن يا نورية
 ياقر الدورية قدنا

(وما قبل في النملان الكتاب)

نقلت ما قل خطه كفه * لسن قد خط على خده
ولابن رشيق كبت ولو أنى أستطيع * لاجلال قدرك دون البشر
قدت اليراعة من أغلى * وكان المسدد سواد البصر
وله أيضا عزز يار يار الصباح اشراق خده * وفي مفرق الظلم منه نسيب
برق اليه ضاحكاً لقوائمه * ويهتفي برده منه قد يب
(ولابن المعتز في العذار المشبه بالمرورف)

بليت بشادن كالبرحسنا * يعذبني بأنواع الدلال
غلالة خسته ووردجني * وفون الصدغ مبهجة بحال
وله أيضا كان خط عذار فوق وجنته * ميدان أس على وروندسرين
وخط فوق حجاب الدوشاربه * بنصف صادودار الصدغ بالثون
وله أيضا لمن عيون الوحش عين مريضة * ومن خضرة البستان خضرة شاربه
كان غلاما حاذقاً خطه * فناء كصف الصاد من خد كآب
وقال آخر تعلم العطف من صدغه فاعطفا * وكان عادته أن لا يني فوق
دب العذار على ميدان صفته * حتى اذا هم أن يسي بهوقفا
كانه كتاب عز المدايه * أراد كيب لا مفا تدي ألفا
(وقال أبو القاسم بن المقرئ)

ولما احنوى بدر الدجى صحن خده * تحير حتى ملدى أين ذهب
كان انعطاف الصدغ لاماً مالها * أديب يحيد الخط ابان يكب

فهذه الاشعار المستغنية التي بها تعلق بالخلجان الذين يذكر أنهم كتاب من جهة حسنهم واعتدال
قدودهم ونور خدودهم وتطرزها بالمدار أحسن من ذكر شعر لزوي ليس فيه شيء من
الانسان لنفس (قوله ناطلاً) أي تأخر وأصله الإحز (المعاطي) الذي تعطفه ناس الخمر ويعلمها
للوقد عاتية وعاطاني وقد تعاطى فلان كذا أي تناوله وأخذ من قولهم عطوت اعطو
عطوا أي تناولت (العرائس) جمع عروس وسملها عرائس لما قيل من التزين بالنقطة وكانت
زينة العرب عند العرب ان تقط في خديها نقط من لوز عفران فلذلك سمى هذه عرائس
لنقطها وهي التي قبلها عواطل اعدم نقطها (فنائس) جمع نفيس وهو الرفيع التقدير يدانه لما
ازمها ما يلزم ضعفت وقد كرنا أن القرض يمثل هذه الاشعار اظفار الاقتدار وعلى ما ذكر

أنها غير فائس فهي أحسن مما عمل في بابها * وما أحسن ما قال ديك الجن في جوارته
انظر إلى شمس القصور ورويدرها * وإلى خزامها وخضرة زهرها
لم تبت عينك أيضاً في أسود * جمع الجمال كوجهها في شعرها
ورديّة الوحش يتصبر اسمها * من نعمها من لا يحيط بغيرها
وتمايلت فضكت من أردافها * بجبا ولكني بكبت لغيرها
تسقيك كأس مدام من خدها * وردية ومدامة من نغرها
(ولابن الرقاق)

ولم يباطأ حتى حل منه مقعد
المعاطي فقال له اجل
الابيات العرائس وان لم
يكن فائس فبى القلم

وأحسب هارونا أطاف بطرفه * يعلمه من مصره فتعلا
 ألم بنا في داس الليل فأنجلي * فلما انتنى عنا ودع أطما
 والايات للاميرابي الحسن أجدن عند الدولة وقال أواجني الحصري مؤنس كلب الزهر
 عليل طرف صفت خرا * من مقبضه فتعكرا
 ترقررت وجنتاه ملاء * ما زجفه العيني درا
 يحرك اللب منه غصنا * ويطلع الحسن منه بدرا
 قد تم منك بصره * خلف للعائش عذرا

(قوله الاخيف) أي المختلفة وقوله (فأخذ القلم وروم) كان أبا إسحاق أمري إياه عن يمينه
 الايات أذا بدا القلم الأعلى براحتيه * طرزا لردا القبر باطل لم
 رأيت أسود في الابصار أبيض في بصار خطها القههم غير عني
 كروضة خطر في وشي زهرتها * وأقرتوارها عن لغز مبشيم
 وكان الحسن استعار منه الدواة والقلم حيث قال

ياريم هات الدواة والقلم * أكسب شوق إلى الذي ظلم
 غضبان قد غرتي رضاه ولو * يسأل في ما غضبت ماء لما
 لو ظنرت عينه إلى حجر * وأبدي في نورها سقما
 فليس يتك فيه عاشقه * في جمع عذرا لغير ما احترما
 علفت من لو أوى إلى أنفس السماضين والغابرين ما نسا

(قوله اسحق) جد (بت) نشر (آهلا) راجيا (تصيف) طلب منك أن تصفيه (فن) أي بمنون من
 السؤال (شئين) (بجمل) (تصيف) ترك النطاقة (بغنى) يتناول (تشن) واسع والشن متسع
 الأرض (بت) صادق الودود روى نشأ في نشر (سج) (ترب) تنقص وصاروا تقاوهو
 الدرهم الردي (كث) أي حثيت (مدالك) سكا كنك جمع مدي (أه) مشم الذي لا يرد
 شي عن مراده (عطر منشم) قيل كانت منشم جارية عطر رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوا
 عن آخرهم فضر بهما التل في الشوم وقيل بل الإشارة إلى عطارة غار علي أقوم فأخذوا عطرها
 قطبوها فاستغاثت قومها فخرجوا في طلبهم فنهموا طبعها لجمعة العالين قتلوه من أوله على
 هذا قال عطر من شم ففعلوه من كثن وقيل الكناية عن قرون السبل الذي يسأل الله سم ساعة
 وذكر ابن الكلبي أنها امرأة من خزاعة كانت تباع العطر قطيب بعطرها قوم وسمها التوا على
 الموت فافوا وقال غده بل هي صاحبة يسار الكواعب وكان عبد أسود منوهة لخلقته رأى ابل
 فخرى رآه التوا ففطن من فتوهم أنهن ففطن من اعجابهن بحسنه فقال يا بل ما لرفيقه لا يسار
 الكواعب ما رأيت حارية كعب الأوعش ففطن فقال لرفيقه يا يسار انشرب لبن العشار وكل لحم
 الحوار واباك وبنات الاحرار فأوى وراودموه لانه عن نفسه ما فالت له سكاك حتى أتته بط
 أشك إياه فآتته بموسى فلما أدق أنه ليسم الطبيب جده سموه يقال له لمار دهاق الت له فأكدا
 تأتني بفركه ووجعك اذن حتى اعطرك فأدخلت يدها تحتها وفيها موسى لطيفة قدأ بدته له
 فقبضت على ذكره وخشيته فأقطعت الجميع فخرج فن رآه على تلك الحالة قال له ما هذا فاقول

الاخيف وجنب اخلاف
 فأخذ القلم وروم
 اسحق في السماضين
 ولا تحب آملات تصيف
 ولا تحب رذني سؤال
 فن أم في السؤال خفف
 ولا تظن الدهور في
 مال خنن ولو تقشف
 واحلم لخص الكرام بغنى
 وصدرهم في العطاء تنصف
 ولا تفتن عهدى ودا
 بت ولا يبلغ ما تزي
 فقال له لا شئت بذلك ولا
 كنت مداك ثم نادى
 يا شهنش يا عطر منشم

عطر من شمع وقيل كانت تبيع للحنوط وهو عطر الموق وقيل المنشم الشرقي وقيل المنشم غرة سودا مننته وقيل فيها غير ما ذكره كالحري في الدرّة كثر هذه الوجود ذكر أن كسر شين منشم أكثر وأشهر ويروي بعضها (قوله المتأنيب) جمع منشم وهي التي من علامته أن تلدو أمين ولما كانت آياته لا يوجد فيها إلا الالفاظ المزوجة سميت متأنيب وقيل المتأنيب جمع تأنيب وأم على غير قياس (المتأنيب) جمع مشام وهو الكثر الشوم وشبهه بذر غواص في ياضه ورقه دياحه (وجوذر قناص) هو الطي القاتر العين والقناص الصائد فكأنه يصطاد بعينه من قنطروان أضفت جوذر إلى القناص فمعناه مستقيم فمعناه الحوق وكثرة التلف خشية أن يصاد وما أحسن ما قال صاحبنا الوزير الحبيب أبو المطرف الزهرى في هذا المعنى وكان جالسا في باب داره مع زائر له فخرجت عليه مائة زقاق جارية مسافرة إليه كالشمس الطالعة حين نظرتهم ما على غفلة فحرت بخلة فزعة فرأى الزائر ما أجهته فكلمه وصفها فقال مر ضيلا

يا طلبة تفررت والقلب مسكنها * خوفاً لخلي أو عداً تعدي
لتأني فان عبد الحلي ألقنا * عدلا يولق بين الطي والذيب
وكان ابن رشيق وصف هذا الغلام الكاتب حيث قال
وقاقر الاجفان ذي بؤنة * كأنها في الحسن ورد الياض
قلت لها طي خذ معي * داوي بها تلك الجفون المراض
بجأوت من خفة خلة * كيف ترى الحمرة فوق البياض

وقال أيضا

بين اجفانك مصر * ولا خصاك بدر
جرت عينك سيفي شين لدا أمرك امر
فعل خديك من نزل * فدما العشاق أثر
ومن الكتابان شطرو * لك والاعصان شطر
وسواء قلت در * ما أرى أو قلت شطر
وبعدا أصف الخصر وما أن لك خصر
بل تغلي واشتغالي * ومضى زيد وعمر

(وقال خالد الكاتب)

قد قلت لما أن بدا منجبرا * والردق يجنب خصر من خفه
يا من يسلم خصره من ردفه * سلم فواد محبه من طرفه

(وله مما يتعلق بالكاهن)

كتب الديك بما الجفون * وقلبي بما الهوى مشرب
فكيف تحط وقلبي بل * وعيني نحو الذي أكتب
فليس يتم كائن السك * بسوق غن ههنا أعجب

(قوله رشيد بن عبد القد) انما أراد بقدره أي يقطع لفة خصره فموضع منه يقتل قريب ما بين القطنين والضروة الازواج وقال الصغري في القنود من السم الدان اذا سكرت يوصف الموت في السم الدان

فليام غلام كدرة غواص
أوجوذر قناص فقال له
اكتب الايات المتأنيب ولا
تكن من المتأنيب قنطروان
الشم المتقف وكتب ولم
يتوقف رشيد فرب بقتبه

شبهات الرماح في جفون * وكلهم في السلوب بلا سنان
فهمل من ضربه أو من سنان * ~~سكن~~ من أركن أو سنان

وقال السري

قامت وخط البانة الثمينا في أقوام
تسقى بصبا من - الحاطها وشرابها
ويزهها سكران سكر شرابها وشرابها
وكان كأم مدامها لما ارتدت بجمها
توريد وجهها اذا * ملاح تحت نقما

وقال القاضي أبو جحض بن عمر

هذا فؤادي أقصدته الإسم
يا غرة حكم الجمال لها على * شمس الصبي وأصاب دمي ليكم
يحيى الجمال درجيدها والحاطها * هي من دون العالم *
وكان فامتها ونعمة لفظها * غمسي على - بابل بدم
يغني الحلي اذا راعا عشقا * والعقل نزلت اللطالوم

وتلاه ويلامه

وما أحسن ما قال أبو الحسن بن القبطرية

ذكرت سليمي وحر الوفي * ككتلي ساعة وعنتها
وأبصرت بين القناقذا * وقبيل شحوي فصاقتها

(قوله تلاه) أي تبعه (وتلاه) بعنا نفسه بالويل والخسران حين رأى نهذا الإيسر معه ومما
من التشبيهات الحسان في أوصاف النهود قول عمرو بن كلثوم

ونديا مثل حق العاج رخصا * مصانا من أكف الأدميا
والنم تحسبه وسنان أو كسلا * وقد غابيل ميلا غير منكسر
صدور فوقهم حقائق عاج * ودرزاته حسن اتقاق
يقول القائلون اذا رأوه * أهذا الدر من هذي الحقائق
(وأخضع من قول عبد الله بن السبط)

بشار
ابن الروي

كان السدى اذا ما نبت * وزان العقود من النور
حقاق من العاج مكنونة * يعن من النور شيئا يسيرا
(ولادريس الجمالي)

أبارة النهدي الذي بسنانه * يحط في الهيباء عن غرس نهدي
أحقان من عاج صدرك أمهما * رقيبان قد فاما على جنة الخلد
(ومن البدائع الروائع قول الآخر)

وذا نل دلالت مهبتي * بمشترين على مرر
كانهما خوط كاقورة * باعلاهما نلتا معر

(وللقاضي عبد الوهاب يروي لغيره)

يا صاحبي فبالى خصامه * مالت فبال العص من أعطافها

في الصدر منها الطعان أسمة ، ما أشرفت الالجسني قطافها
ان تنكر اقبلي بهتدينا ، تجددني قد جنى أطرافها
على بن الجهم كنت مستنأ أو ما يجزني * عملك الامانع يمنعني
شاخص في الصدر نضبان على * قتب البطن وطى العكن
عسلا الكف ولا يفضلها * فاذا تبتبه لا ينسقي
(قوله جديها) أي عبقها كان حبيبا وصف هذه الجارية بوجيدها بقوله
كالخوط في القندو القز الذي الشبهجة وابن الغزال في غيده
وما حكاها ولا تصميه ، في حسنه بل حكام في جديده

وان كان هذا الجديده عاطلا لحينه يقول ابن العباس الاعبى

ونشد ذلك الجسد أجمع عاطلا * خذي أدمعي ان كنت غصبي على الدر
خذي فاقطعها أو كلي لنظفها * حليا على تلك الترائب والعصر
خذي اللؤلؤ الرطب الذي لجوابه * محاربه جفني وحبسه صدرى
ولا تخبرى حورا بلبن فرعا * غصبتك بين الخديعة والمكر

(طرف) عين (طرف) حلا وتور شاقة وجعل الطرف والعنق جسد الهالاهما لم احسنت معنى
هذه الصفات اتماد لها عايشاتها اذلا * فكأنها أعابت على قلوبهم فاستلبتها وقد حال فيما تقدم
هو أحوى حوى في برقة لقطه * فجعله قدسك كجلاونه وقال حبيب

وحشية ترمى القلوب اذا اعتدت * وسنى فاستطاد غير الصد

فجعلها استطاد السادات بشور عينها وهذا المعنى لا يحصى كثرة * وأراد بالاعن القاتر النظرة
ويغش من كانه * منه نصيب وتمكن (يحتد) يمنع من رآه من التسلي والتصبر (زها) تكبر
(والته) خسر من الرهو وهو الكبر (هابه) فاخترت وعظمت (واعتدت) طلت (يحتد) يقطع
أي ان خنتها يقطع في القلوب لاسميان كان كما قال من أحسن

ويضاهي تصبها ديرة أفضى اليه ان يبت أو تكاد

تغم بالمسك كالقورق * محيا حوى الحسن طرا وزاد

فقلت أو صلا هذا البيضاء * وبعض صلودك هذا السواد

فصالت أي كاتب للملوك * دنوت اليه بحسن الوداد

فصافى أطلسا على سره * فله بعد أن رضى بالمداد

فوصفها بان في خديها خيلانا (قوله أرقتني) أي منعني النوم (شطت) جعلت (سقط) بطشت
(ثم) أفضى السراى أفضى ما بين الحب (وجد) حزن من الحب وهم (جدد) اجتهد (قدت)
قرت (خنت) أشفقت (مغضا) متعافلا عما نال منه (ودت) عني (ودت) يحببة وللملم لها
وجدى بدا أنهم حم او أبصرت ما فعل هجرها يذنت عند ذلك متى شئت وحيثي بسلامها
وأنا في حال غضبان لم أحل لي من الهجر متعبا أن تحبتي فلما سلمت على أزلت غضبي وأعضيت
عما سلف من الفعل القبيح وذكر ههنا من الاشعار الحسان مما يوافق وصف هذه الجارية بجله
ستطرفة قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

جند هاجسها ونظرف

وطرف

ناعس ناعس يحد

قدرة هاجسها وناعس يحد

واعتدت واعتدت يحد

فارتقت فارتقت وشط

وسطت ثم تم وجوبه

قدت قدت وحت وحت

مغضا مغضا يود يود

(ما قبل في وصف الجسد)

يزيدني العبد شوقا اليك * وطول صدورك حرسا عليك
ولو كنت أملك ما ملكتين * من الدهر ما طال شوق اليك
وقال آخر وما أنسى ذاك الخضوع * وفيض الدموع وغزاليه
وخلى مضاف الى خلدتها * فبما الى الصبح لم تر قد
(وقال أبو مطرف الزهرى)

مررت بنا وبت كالبدو وانطقت * كالغصن والتقت كالشادن انطرق
نسرلت بغير دالحسن والتفت * بالغنج واشتلت مرطامن النقس
وقال السري ليست مصنة الثياب من رأى * صحتا سريل قبلها أو با
وحكت من الطلي الغرر ثلاثة * جيدا وطرقا فتراو اءا با
مذبة الخلدو ديجلار * مفضضة النعور بانحوان
سقا نا الله من دياك ربا * وحيانا باو بهك الحسن
(وللقاضي أبي خصص)

هو قطر والواظها فها ما * وتسرير عقل شاربها الدمام
حماط رقي اليها وهو دياك * وتحت الشمس نسكب الغمام
يحاف الناس مقتلها ساواها * أبذر قلب حلسه الحسام
وأذكر قد ها فافوشوفا * على الاخصان تتسبب الحسام
وأعقب همها في الصدر غما * اذا غربت ذكها في الطلسم
أعبدك يا سلمي من سليم * قتلت قتلهم وهو الكرم
فما لك طالب يتران نفسي * اذا قتل الغرام فلا غرم
فواذى صار فحولك عن ضلوع * بها ياريم حبك لا يرم
وداك صم في قلب سليم * كطرقك صم ناطره السقيم
اذا أهرمت نسودا لاماقي * وان أقبلت بيض الهموم

(قوله طلق) أي أخذ (تأمل) بخر (سطره) كتيبه (استمع) وجهه صمما (والضبط) الشكل
والنقط (لاشعل عسرك) دعاء أي لا يستأصا بعلو يروي لائل عسرك أي لا هدم عرك
والرواية الأولى هي العصبة (استغثت) فسدت وصار خيئا (نشرتك) رائحتك العطرة (أهاب)
دعوا صاح (يسفر) يكشف عن وجهه لثامه (عن أزهار بستان) عن بياض الوجوه وحرارة الخدين
والثقفين وسواد العيينين والاشفار وخضرة الشارب والعدار ومحاسن لاتي بمناضرات
الانوار وقديكون يسفر عن بياض شقيق والقوان واحرا رصيق ومرجان
وكان هذا الغلام هو الذي ذكر أبو الرعمق بقوله

اذ اجرت يدني الطرس كاتبة * تبجل الطرس عن درو ورجان
وان تكلم حاتم به راعته * بكل ما شام من فهم ونيان
(وقال بعضهم بصفه غلاما كاتبا)

انظر الى أثر المداد بطرسه * كنفسهم الروض المشوي بورد

فطلق الشيخ تأمل مسطره
ويقلب فيه قطره فلما
استحسن خطه واستمع
ضبطه قاله لائل عسرك
ولا استغثت نشرتك ثم
أهاب بفتي تان يسفر
عن أزهار بستان فقال

وله أيضا

ما أخطأت نوناً من صدغه * شـ سـ لا ألقاه من قته
وكأنما ألقاه من شعره * وكنّا نقرطاسه من خنثه
(ولعمر بن قتيح) *

فنوناً من حاجبيه استعارها * ولأما من صـ سدغه المتعاطف
ومن صدّه المؤذى أسوداً مداده * ومن وصله المحي ايضاً الضعاف
(ولأى اسحق الحصري في وصف هذا القلام) *

أيا من غسك الأوصاف عنه * أعنة وصفنا طما وثرأ
ومن يدعوا القلوب الى منها * بعينه فلا تأتيه قسراً
ومن يجري اللآلئ في آفاح * يخرج ظلمه برداً وخيراً
ويعرض في رياض الدل غصناه ويطلع في سماء الحسن بدراً
كان بجخته ذهباً صقيلاً * اذاب عليه يا قوتاً ودراً
(ومنها في وصف الكتاب) *

قرأت كتابك الأعلى محمداً * لئى وموقعاً شرفاً وقدرأ
فأحياني وقد غودرت بينا * وأنشرتى وقد ضمنت قبرأ
نقشت بحالك الانقاش فورأ * جلا لعيوننا نوراً وزهراً
قد نج من بسط الفكر روضاً * أيقاً مشرق الجنبات فضرأ
لواستقى الغليل به لاروى * أو استقى العليل به لابرأ
هنا عطر الجنوب له نسيم * أقول اذا أنا سم منه نشرأ
ثرت لنا على الكافور مسكاً * ولم تنثر على القرطاس حبرأ
(وله في العذار) .

سلبت محاسنه سواد عيونا * وقلوبنا وكست أديم عذاره
فبدا طرازاً في أسيل مشرق * ماء الحياة يجول في أسراره
علم النى استلبت له يد حسنه * منافعنا أمنه بهذاره
قله توقف مستريب تأتب * ولنا تلهب عاجز عن ناره
(وقال أبو الفضل الدارمي) *

ظلي اذا حرك أصدغه * لم يلتفت خلق الى العطر
غنى بشعري منشداً لبتى اللفظ الذى ضمنه شعري
فكلما كرر انشاده * قبلنه فيه ولا يدري
مشتبه أعرفه وإنما * بما طأ قلت لهصبي دار من
وحامل على السرور حامل * في كفه وطرفه سيف الفتن
قد كذب الحسن على عارضه * ما أقيح الهجران بالوجه الحسن
(ولأى اسحق الطبطبلى) *

ومعذرتك له خمر الضبا * حيث العذار حبايم المترقق

ديلاج حسن تام عقلا نأفها * فأتفها علم الشباب الموثق
وشكا الجبال مقله في ورده * فاظله آس العذار المشفق
علمت بها الصقل شامخته * وحما العذار زورقا لا تفرق
ان كل يوم نقش من خده * فطلا الغزال بمسكها يتفق

(قوله الطرفين) أي الغربيين وقد أطرقته حنته مطرفة أي بشي مذهب (ناث) متكلم (عززا)
يقو باو شندا وإذا صلب التي قبل تعزروا أصله من العزاز وهي الأرض الصلبة وقال في التوبة
ويقولون شغفت الرسولين ثالث فيهمون فيه والعرب تقول شغفت الرسول يا شراى جعلتهما
الثنين لطابقه معنى الشغف في كلامهم وهو أنسان فأما إذا بلغت ثلاثا فهو حبه أن يقال عززت
ثالث قال تعالى إذا أرسلنا اليهم اشرف فكذبوهما فعززا ثالث والمعنى في عززته قوته وأعززه
جعله معززًا فان وانزت الرسل فالأحسن أن تقول قضيت بالرسول قال تعالى ثم قضينا على آناهم
برسلنا وما أحسن ما قال ابن شرف في العذار وذكر التزير ثالث

قد كنت في وعد العذار فتميزا * وقضى لحسنك بالكل فأوجرا
واقى نصر الحسن الآله * والى النكسة الهوى متصيرا
عطف تعلم منه قلب عطفه * وجد القواد به السيل الى العزا
لم يكف وجهك حسنه وبهاؤه * حتى اكسني نوب الجبال مطرنا
سمان من أعطاك حسنا بابا * وثالث من حسن فعلك عززا

(الورق) الثقل في الأذن (ثلب) طول أقامه ترث إذا احتبس ومكث و قال ترثب تقطين
وترثب ترثا واحدة والمعنى فيها واحد (سم) علم (سمة) علامة (سمعة) حبة جلالان
(المكر) الخداع (تقنى) تكتسب (السود) الشرف (المكرمة) الكرامة هو بمن اشترط أن
يتيه لا يعززان ثالث قبل الحريرى أبو دلف حين قال

أما أبو دلف المهدي بقافية * جوابها لك الزاهى من العيط
من زاد فيها الرحلى وراحتى * وخامى والملى فيها الى القيط

وذكر الحصرى الاعشى المكرمة في تجنبين قوافيه فسمع قوم يقدهون فيه وفي أبي النصة
فقصموه قال

يا أديا ملكتنى * في يديه المكرمات
لنقوم أديهم في وفيك المكرمات
رب ظني هو تيه * يتقى للهوازه
قلتمنا أنقل الهوى * قال ما للهوازه
ان كمت الهوى فقد * صار سري علانيه
بسقام اذا بى * وشجوب علانيه

وله

وله أيضا

(أجلت) أتبعجيد (الزغلول) الخفيف وزغلول الرجل ولدو (القالول) السابغة في المنع
وأصله السرو والعلبة تقول غل الشيء فلا وغلوا إذا ستره فجعله حسنة الذي قدم رصده كأنه
بغل العقول أي بسكها ويخون أصحابها ثم قالت عليه يا غل ألباب الرجال (أوضح) بين

أشد البتين الطرفين
المستبشرين الطرفين الذين
أسكا كل ناث وأمنان
يعززان ثالث فقال له اسع
لاوقر سمك ولا همز جعلك
وأشد من غير ثلب ولا
ترث

سمعة تحسن آثارها
واشكر لي أعطى ولو صممه
والمكرمة ما سلعت لآثاته
لتقنى السودد والمكرمه
فقاله أجعلت ما زغلول
يا أبا العالول ثم نادى أوضع
يا أسين ما يشكل من فوات
السين فنهض

ولم يأتوا وأنشد بصوت أغن تقص الوارثون عن الكف مشبهة مهنهما انهما سطاوان درسا ٣٦١ وهكذا السنين في قسب وبامقة

والسرخ والبض وأقصر

واقنيس قيسا

وفي تقصبت البيل الكلام

وفي

مسطروثوس واتخذ جوسا

وفي قريس ورد فارس نقدا له

صواب منى وصكن العلم

مقتسا

فقال له أحسنه انقش

يا صاحبة الجيش ثم قال نب

يا خنسه وبين الصادات

المتبسة فوثب وبه شل

منار وأنشد من غير منار

بالصلا يكتب قد قبضت

دراهما

بانايلي وأصغ لتسقع الخبر

وبصقت أبصق والصباح

وصحة

والقص وهو الصدر واقتن

الاثر

وبصحت مقلته وهذني

فرصة

قد أرعدت منه القرية

للخور

وقصرت هند الأي حبست

وقدنا

فصع النصرى وهو عيد

منظر

وقرصة والخمر فارصة اذا

حذت السنان وكل هذا

مستطر

فقال لمرعالك يا بني فلقد

أقررت عيني ثم استنض

ذاجة كالسذوق ونقشة

كالشوق وأمره بان يقف

(بأنى) يضاوأ ويقروا التاني التثبت وفي الحديث أنه تقرصلى الله عليه وسلم الى رجل تفضلى
 رقاب الناس يوم الجمعة فقال آيت وآيت أى أخرت الحجى م يكون يأتي من قولهم فلان
 خوا تأمن وفي بنى وتكون الهزمنة مبدلة عن واو وهو الاظهر (أغن) فيه غنة وهو الصبح
 انخسف والاغن الذى يتكلم من قبل شيا ميه (قص) مداد (رسغ الكف) مصلها من الفراغ
 (والقصب) نوى القتر (بامقة) بقله طويله (السرخ) أسفل الجبل (البض) النقص (أقصر)
 أقهر وأغلب (أقنيس قيسا) اطلب شملة من نار (وقصست) تبعت (الشعوس) الدابة التى
 تمنع ان تسرج وان ترتب (جوسا) الذى يضرب بقميص صوت (قرين) حوت (فارس) شديد
 (مقتسا) طالب بحر يصل على كسبه (قوله نعش) أى كثير الحركة وقبل نعش نعش الغناش
 من الرجال الحفرا الخلفة العباة فى القصر فرصة هذا الغلام أمحقرا الخلفة كثير الحركة وقلا
 تكون تلك الخلفة الاومعا الحركة والحسنة ورواه الفضل بن قيس بالقامى قصير وعلب
 النفاشون هم انصار الضعاف الحركة ومنه انظر امرأى نقاشا فجد شكر اقال والنفس تحرك
 الشئ فى مكانه يقال دار نقش صبا دار النفس دخول الشئ بعضه فى بعض (مصانحة)
 الجيش) التى يضرب بها المثل فى الحروب وقيل الصانحة الضاربة بالدفوف والطناير وعود
 الغناء ونحوه من آلات اللهو قال الهذلى وهو ساعد بن جريرة

فعاودنى دقيقت ككأنا * سلال ضلوع الصدر عر عمقد

بأوب يدي صانحة عند مدمن * غوى اذا ما تبشى تغرد

يصف ما فى صدره من الحرق ودينه حاله التى فتاد من الهم والشرع التوريقول كاعنى
 صدرى عودلا وانه رنة مما أحدث بنفسى من الهموم وأوب يديهما بجرهما بضرب الصبح أى
 بضرب يديهما حين تقرأ أو تارهاو تبشى يسكر ويتخذ يتغنى وفلان صانحة قومته أى المقدم
 عليهم فى الفضل وقيل صانحة الجيش هو البطل المعروف ويقال ليله قرأ صانحة وصانحة
 اذا كانت مضطربة وضع فلان بفلان اذا صرعه وكان أعشى قيس يدعى صانحة العرب لمصاحته
 وقيل لرقصه وقيل الصانحة العناء ويريد الجيش الصبية الذين جثوا حوله فغش
 صانحتهم أى ألبهم وأخذهم أوالصحة فى خلقته وقصره (تب) انقز (عبسة) اسم أسد
 و(الشبل) ولده (منار) مفرق وقد أنرا سخر من مكانه بالبحث عليه (قيمت) أخذت
 بأطراف أصابعي والقصة اقل من القصة (أصغ) استمع (الصباح) ثقب الاذن (صحة) هى
 التى يوزنها (والقلم) شعبة العيون (مخصها) فاعها واسلها (فرصة) غزوة وغنية
 و(القرية) بضعة عند الكف ترعد عند الفزع (الخور) الضعف (قرصة) عخشته بطفرى
 (حذت) السنان قرصة مجذمتها (منظر) مكتوب (رعيا) خطا أى رعاك اقرعيا (استنض)
 أمره بالتهوض (جنة) جد و(يذق الشطرنج) معروف يشبهه بالخلف الروح الحاذق
 (نقشة) حركة (الشوق) هو الشوق الى النفس الطير التى يصطادها (المرصاد) أى قريبه منه
 حيث ينظره (يسرد) يقرأها بسرعة (سحب رديه) يجزئوه وقال الحسن يصف مثل
 هذا الغلام يأبى البطالون معذرتى * أراكم الله وجه تحقيق
 نهما كنت لأبوح به * على لسان بالعم مطبق

(٤٦) فى - ثيرنى بالمرصاد ويسرد مليجى على السنين والصاد فتمض سحب رديم ثم أنشد مشيرا يديه

ان شئت بالسبب فاكتب
ما بينه
وان تشا فهو بالاصوات
يكتب
مغن وقص ومسطار
وملح
وسالغ ومراط الحق
والسقب
والسامغان وسقر والسويق
ومسحلاق
وعن كل هذا تفصيح الكتب
فقال له احسنت يا حجة
يا عين بقية ثم نادى يا دغفل
يا انا نضل فلما دغفل فتي احسن
من بيضة في روضة فقال له
ما عقد هجاء الافعال التي
آخرها حرف اعتلال فقال
له اسمع لاصم عدالك ولا
سمعت عدالك ثم ائتشد
وما استرشد
اذا الفعل يوما غم عنك
هجاؤه
فالحق به انما الخطيب ولا تنف
فان تر قبل التام افعكبه
يا ما لا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي
والذي
تعداه والمهموز في ذلك
يختلف
فطرب الشيخ لما آذاه ثم
عوده وقلده ثم قال هلم
يا قضاة يا قضاة القضاة
فاقبل فتي احسن من نار
القرى في عين ابن السرى

شوقا الى حسن صورة ظفرت • من سلسيل الجنان بالريق
وصيف كاس يتحدث حلكا • تيه فتي وشارف زنديق
يشوب عسز اذنه فله • ذل محب وزهر معشوق
أمشى الى جنبه آزارحه • عمدا وما بال ريق من ضيق
وان عيلا مثل والده • ليس الى غنا بمسبوق
تألق الحسن حين زانكا • ففققا الناس أى تأنيق
قصور الفضل من حجاونى • وأنت من حكمة وتوفيق
ترى الحسن والحركات فيه • سواء الازداد عن القلوب
فيادن صيغ من حسن وطيب • ويحل عن المشاكل والغريب
أصبى منك بأولى بذهب • تيمه على الغيوب بهذوق
(قوله سراط) أى طريقو (القرى) من الحوارث التي يصطاد بها (السويق) الشعر اذا
قلى وطحن (حجة) ضربة (عين بقية) يقال ذلك للصغير (دغفل) اسم رجل • كان سابة
والدغفل ولد الفيل والد دغفل الزين انصيب فسمى الصبي بأجداه (والزئفل) من أسماء الداهية
(والبيضة) بيضة النعام وجعلها (في روضة) يريد انها مصونة منعمة وتشبههم للنساء بهمة
البيضة مشهور في شعر امرئ القيس وغيره وقيل للداهية وهي امرأة حكيمة من العرب بعفورة
عمر بن الخطاب رضى الله عنه أى منظر آسن فقلت قصور بيض في حدائق خضر فأنتدري
الله تعالى عنه لعلى ينزله

كدى العاج في المحارب أو كالسبيض في الروض زهر مستدير
(قوله لاصم عدالك) أى اهلك فلا يكون لك صوت وقال امرؤ القيس في النار الخالية
صم صداها وصار صها • واستجتمت عن منطق السائل

والصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل أو من الموضع الخالى والصداط امر يخرج من رأس
المقتول فلا يزال يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل فانه على زعمهم ولا سم صدالك دعاء بطول
العمر لان الصدى تابع لله وت فاذامات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدى فكان صداه
بعده وانه أصم لا يسمع ولا يجيب (ما استرشد) أى ما طلب من يرشده ويهده (آذاه) أبلغه تقول
آذيت الامانة اذا بلغها صاحبها (عوده) قرأ عليه المعوذتين وتاه قال نفسى فدأوك (تقتاع)
شديد الصوت والتفتحة صوت متتابع (الباقعة) الداهية (البقاع) جمع بقعة قطعة من
الارض (القرى) طلعام الضيف (ابن السرى) هو الطارق بالليل وقد تقدم ذكره النار عند
قوله لم أزل أنص عنى وأقول طوى لك ونفسى وهم يضر بون المثل بها وحدها فى الحسن
فبقولون هو أحسن من النار فكيف اذا كان انسان مع ظلام الليل في رية وبرود جوع لا يدري
أين توجه فى اى نار اقدأ وقدت لقرى الاضياق فلا يقدر قد رحسها الا زجر بها وقالت
اعراية كنت فى شيبين احسن من النار وأنتد التوزى ملغز فى النار

وشعنا غمرا الفروع كأنما • بها وصف الحسناء بل هى أجل
دعوت بها صبي بليل كأنهم • وقد أبصروها يعطشون فأنهلوا

فهذا مثل الذي ذكر الحري وقال الاستر صفا نارا

ومشبو به لا يقبس الجار منها • ولا طارق الظلمة منها يؤنس
حتى ما يزهازأ تربط دونها • عقلة داري من المسك تفرس
(وأشداً بوزيد فيها لمفرا) •

وزهراء ان كفتها فهو عيشها • وان لم تكفها قوتها يجل
وكان الحسن بن وهب أشد الناس عشقا للبيان جارية محمد بن حماد وكانت تفتي في مجلسه وبين
يديها كآون لهم فتأذنت النار وأمرت بإبعادها فقال الحسن مر بخل

ياي صكرحت النار لما ولدت • فعرفت ما معنالك في إبعادها
هي ضرورة التبع المتعاضب • ويحسن صورتها الذي يصادها
وأرى صنمك في القلوب صنمها • أباركها وسبيلها وقادها
شركك في تلك الجهل بصنمها • وضبابها وصلحها وفسادها

وكان مع أصحابه يوما فقال لو ساعدنا الزمان لجله تنابنا فأتاكموا بشي حتى دخلت فقال اني
وايالك كما قال علي بن أمة

وفا جأتني والقلب فحولا شاخص • وذكر الك ما بين اللسان الى القلب
في سفر حجة جأت على اثر حجة • واغضطى عنها وقد زلت قربي
ودخلت عليه يوما وهو محجوم فسلبت وقتلته فإراد تقبيل يدها فأرعى وقال
أقول وقد حاولت تقبيل كفها • ولوى رعدة أهتز بها وأسكن
فديكت اني أجمع الناس كلهم • لذي الحرب الا اتى عنك أجبن

(قوله اصدع) أي بين وأظهر (اصدع) تشق (الاضداد) الاعداء (أجس) تضعه
وتسفه (استقاط) ابتاه (ظلماء) عطشى • الأزهري شقة ظمياء نبتت وارتدت كثيرة الأدم
ويحمد ظمؤها ولتظلمها ورجل أظمى وأمر أظميا وقيل شقة ظمياء إذا كانت فيها جعة
وساق ظميا قلبه الهم (الظلم) بالضم ماء الاستناب وقيل يريقها وصفاءها وبالجم غلام
واللماط طرف العين الذي يلي الصدغ (الغطاء) جمع غطاءة وهي دوسية جمر إلى الغبر فذات
قوائم أربع (الظلم) ذكر النعام (التسليم) الطويل (التلوي) النار (الشواظ) لها بغير
ذنان (التلوي) مصدر قلنت أي حبست والاصل قلنت بالنون فأبدلتها (والتقرظ)
مدح الرجل حيا (القيظ) فصل الحزو (الظلماء) العطش (الظلماء) الشيء اليسير من الطعام
وقد تلقت إذا جمعت بساكن بقية الطعام بعد الأكل واسم تلك البقية اللماطة وقيل التلظ هو
لعق الشفتين باللسان من عطش أو غيظ (الظلماء) استباح اللحم (التظير) المثل (التظير) المرضع
بالآجرة (الماخذ) الذي برز عينه (الماخذ) ضد التيام الواحد فقط يضم القاف وكسرهما
(قوله التشغلي) أن تصد العود فلقاوا الشغلية الفلقة منه (والشغلي) غنم لاصق باركة وقيل
هو تشق عصب الذراع (الظلم) للغم والبقرة غيرة الحافر للدواب وكل حافر مشقوق ظلف
(الظلم) بمقدم عظم الساق (والظلماء) عود الشداد الذي يشبه المتاع وقيل هو عود
يدخل في عر الفرائين فيصملا ن على ظهر البعير (المظفر) المؤيد (المظفر) الممنوع

فقال اصدع بغير الظلم
من الضاد تصدع به كاد
الاضداد فاهتر لقوله
واهتر ثم أشد بصوت
أجس
أي السائل عن الضاد والظلم
لكي لا تضله الألفاظ
ان حفظ الظلمات يغنيك
فاجمها

استقام امرئ له استقام
هي غليظا الظالم والظلم
سلام والظلم والظلم والظلم
والغنا والظلم والظلم والظلم
ظلم الظلم والظلم والظلم
والظلم والظلم والظلم

والتف
سرى والظلم والظلم والظلم
والظلم والظلم والظلم والظلم
سعد الظلم والظلم والظلم
والظلم والظلم والظلم

والظلم
سبب والظلم والظلم
والظلم والظلم والظلم
ظلم والظلم والظلم

والخطرات والمنطق والظن
 متوال كالمطعمون والمنطق
 والوظائف والمواظب والك
 خلة والاحتياط والاعتناء
 ووظيف وغذاء وعظيم
 وظهير والظن والاعتناء
 وتطبيق والظرف والتلف
 الغلا
 هر ثم القطع والوعاء
 وعكاظ الطعن والظن والاحت
 ظل والقارطان والاشا
 وظرب الطران والشغف
 البيا
 حظ والجعظري والجواظ
 والظراين والاحتياط والعت
 خلب ثم الغليان والارعا
 والشناخي والذلل والغاب
 والتعب

غلبوا العظوان والاحتياط
 والشناخي والاعتناء والعت
 سلم والظرب بعد الانعاط
 هي هذى سوى النواذر
 فاحفظ

سها تقصوا آثارك الحفاظ
 واتقن فحاصرت منها كات
 خضع في أصله كقيد وفاقوا
 فقال له الشيخ أحسن
 لافض قولك ولا بر من يقول
 فوالله أنك مع الصبا الغض
 لاحتظ من الأرض وأجمع
 من يوم العرض ولقد
 أوردت ورفقت

(الاحتياط) الأعضاء (الخطرات) جمع خطرة وهي الزب يعمل منه شبه الغار فسكنها الغم
 والابل وقد يكون من حائط وأصل الخطر المنع وكل مانع من شئ خطر (والمنطق) الموضوع
 ترمي به بظنك وفلان منطنة خير أي بظن فيه الخير (والظن) التهمة (الكاملون) المتبرعون
 غنيتهم وقد كظم غظه فحصر عمو رده (الوظائف) جمع وظيفة وهي ما يلزمك من الغرم
 (المواظب) الملازم وقد واظبت على الشيء تدروا متعلبه (الكثرة) الامتلاء من الطعام
 (والاعتناء) اللزوم (الوظيف) لكل ذي أربع ما فوق الراس إلى الساق (والغذاء) الاعرج
 (والظهير) القوى الظاهر وهو أيضا المعين (والظن) الغليظ والظناظة الجفاء والظنظة
 (والاغلاظة) الجفاء والتظف النقي الحسن (والظف) المنع والرد وقد ظلت أثرى فلما إذا
 مثبت في حرفة الأرض وصلابها نعت أثره أن يؤثر فيها (القطيع) الكرم الملم وقد
 قطع الشيء اشتدت كراهيته ومرايته (عكاظ) موسم لعرب (الظن) السفر (الخطل) خسر
 مزو (الباهظ) الغالب (والظن) زيادة في خرج المراء أو جعل البظر في شدة العليا أو مراء
 بظرا أو الأول راسح إلى هذا المعنى (الانعاط) قيام الذكر (النواذر) الفرائس الشواذر (قنفور)
 تتبع (قنط) شدة الحر (واقظوا) دخلوا في زمن القنط (فض) كسر (يقفوك) يقلقك في
 الكلام (الغض) الطري (يوم العرض) يوم القامة ولما أشار من أول على أكبرهم الخط في
 استأنهم إلى أصغرهم فخط به كابدأ أكبرهم فذلك قال مع الصبا الغض ومجمل في الصغار من
 الشعر المستحسن قال أبو الفضل الفارسي وقد سأله تعالى أن يصفه خلاصا صغيرا يبيع الحسن
 لينتد في كلبه المترجيبا الف غلام فأنشد

أني عشت صغيرا * قد دب فيه الجمال

وكاد يقضي حديث الفضول فيه الدلال

لومي في طرق الوصل ما اعتراه الضلال

يريك بدرا مسيرا * في الحسن وهو هلال

حين أوفى على ثلاث وعشر * لم يطل عهدا نته بالثنوف

عنه فيه لصبا تغلبه * بجة الاخلام للشراف

حين دام التساه منه بين * وطوى اختها على الضروف

لتنزيد على عشر وواحدة * وزاد أخرى وشاب الحب بالمزع

ويارب العظم من حظ عاشقه * وجوز زوال عدين اليأس والطمع

قد كان غرابا يقتل ليس يحسنه * فاليوم يدع في قتل على البدع

قالوا أسكن على صغير * خصصه بالوداد طفلا

فقلت أن البنان حس * أصغرا مني يا بصلي

• (ولابن اديس الباني) •

عشقه شادنا صغيرا * وكنت لأعشق الصغارا

أعازي سقم ناظريه * فاستشرت نفسه حذرا

يسفر عن وجه مستديره * يرد جفج البني نهلا

وقال الحسن

وقال آخر

قوله والظن زيادة تترك قبلها لفظا من المتن لم يفسر على ما في النسخ التي بأيدينا اه معصية

ولابن شهيد لم أرمي قبل ذلك نورا * أضرمت فيه الحياة نارا
 راقني من شبحه برق بدا * أم سنا المحبوب أوري زندا
 هب من نعتك منكسرا * مسبل الكفين مرخ للردا
 يسمع النعسة من عيني رشا * صائد في كل يوم أسدا
 قلت هب لي يا حبيب قبلة * تشفع من جيك تبرع الصدا
 فانشئ مني من منكبته * فاتللا لائم أعطاني البدا
 قال لي يلعب حذلي طائرا * قتراني الدهر أجري بالكدا
 وإذا استعجزت يوما وعده * قال لي يطلل ذكرني غدا
 شربت اعطافه خرا الصبا * وسقاء الحسن حتى عريدا
 ورأى الحسن غلاما في المكتب فأشار إلى تقبيل يده فقبله فقال

ظفرت قبلة منه * على عيني معلمه

أشرت بها إلى يده * فأوصلها إلى فمه

وقال الخواص تعرضت من شفتي هجره * يده سلام عليه شفاها

وقلت عساه برد السلام * فتبلغ نفسي منه منها

فخاد علي بتقبيله * وقد كان أعرض عني وتاها

وكنت كوني أفي للضياء * نقبس نار فتأجج لها

وكتب الحسن لسلام كاتب يستعطفه فوقع الغلام في كتابه تزاوجا إلى يوم الحساب فقال

الحسن

كتب إلى الحبيب بيت شعر * اعاسه فاعضيه كتابي

أجبتني يا مولد على كتابي * فان النفس تسكن بالجواب

فوقع في الكتاب بزاوجها * وابعادا إلى يوم الحساب

(وقال ابن رشيقي في محبوبة الصانع)

وطبي من بني الكتاب يسبي * قلوب العاشقين بقلبي

رفعت اليه استقصى رضاه * وأسأله خلاصا من يديه

فوقع قدر دنت فؤادهذا * مسامحة فلا يعدي عليه

(وناوله يوما فتاحه فقال)

وتفاح من كف ظبي أخذتها * جناها من الفصن الذي مثل قده

لها لمس ردقيه وطيب نسجه * وطعم ثاباه وجرة خسته

ومن ينظر إلى خذليك يحكم * على ورد الحدائق للندود

وما اهتزت غصون الروض الا * تمت حسن قلبك في القدود

ولابن فرج

(وقال مسلم بن الوليد)

فتاحه شامية * من كف ظبي غزل

ما خلقت مذ خلقت * تلك لغير القلب

كأنما جرتها * جرة خد جمل

ولأني وثقتكم بتقيد العوالي فأذركم ٢١٦ وأشكر والي ولا تشكرون (قال الحرث بن همام) فحيث

«(وقال آخر في ختمنا قدم)»

فديتك لا تتحقق سلاوا * إذا ما غر الشعر الصغار

أدين بدن خل كان خرا * وأدري لحيه كانت عذارا

(وقال ابن العتري مثله)

من معيني على السهر * وعلى الحب والتسكير

ويل ما من شادن * كبر الحبيب إذا كبر

(قوله زلالي) أي خالص على والزلال الماء العذب السابق (تقننكم) قوم تنكم (العوالي) صدود

الرماح (براعة) نصاحة (الحذاقة) المهار في كل عمل وهي اخذت رأسه الطع كان الحذق

يقطع الأمور المشككة بعقله وحذق الصبي القرآن قطعه فحننا (الرافعة) الحاققة رفع رفاعه

فهو رقيق (يصعد) يرفع نظره (يصوب) يظفر اعتدال واستواء (ينشرو ويتب) ينفش

(هماء) أرض مجهولة (استبطا) تدلهم (تجبري) دوله الحب حيرة وأدهشه (جلجلى)

نظري يحمل لافه وهو باطن جفنه وهو نظير الغضب (توسم) يحسن النظر والميز (بنت) فطنت رفي

الحديث وبني طمرين لا يؤهله أي لا يظن له لتعودنا به فلان تكبر وأنه ذو أبه أي ذو كبر

وشحوه القنصلهم رأيت يخط الحريري قال أبته وأبته ووبته بمعنى قال يعنوب

تقول ما بته هو ما بته وما بته وما بته (مخوى) معنى (عند

ايتسامة) قد تقدم وصفه بالقطر يربط الجسم ورأى فلم يعرفه (تدريقة النوكي) أي تخافه

جس دارا وحطهم نوكر رفاعتهم والنوك الحق (حرفة) صنعت (أسفردادا) أي تغير فكله

ذرع عليه الرادواصف المرح الدواء أي حشاه (ماتلخى) أي مادام ولا يق على غضبه وغدا

في الشيء يلج فيه (حظوة) أي منزلة (بسطق) يختار (يوطن) يسكن (بقاعه) منازله وهي جمع بقعة

(أخى اللب) صاحب العقل (عير) جاد (قاعة) انخفاض أي ليس للانسان من دهره إلا ما أكله

(قوله المنجم) أي أضع وأمرع لقضاء الحاجة (أمرعة مطاعة) العرب تقول للثعلب أمرعة مطاعة

يقع ألف أي امرأة أطبع لها وحكي القراءة كسر هاء ضضع والفتح أقصص والأمرعة التفتح

المرة الواحدة من الأمر وبالكسر الامارة والولاية (مشاعة) فاشية (تسيطر) تسلط (يخرف)

يهرم (تسم) يجعل لنفسه سمه أي علامة الحق * ومعاقل في العلم وتفضله على الوالد أنشد

الملوردي

يا فخر النساء بالسلف * وتارك السلا والشر

آباء أجدادنا هموسب * لان جعلنا عوارض التلق

من علم الناس كان خراب * ذلك أو الروح لا أو التلق

أخذ من قول الاسكندر قيل له ما بال تعظيمك لعلك أشد من تعظيمك والولد فقال ان أبي سب

حياتي القانية وعلى سبب حياتي الباقية ولعبهم

ان العلم والطبيب كلاهما * لا ينصان اذا هما لم يكسرا

فاصر لئلا ان جفوت طبيبه * واصبر لجهلك ان جفوت معلما

جاني الحديث يحيا بالمعلم يوم القيامة ووجهه عظيم لالحم عليه قال عظامهم الذين يأخذون على

لما أدنى من راعة مهبونة

برقاعة وأظهر من حذاقة

مزوج بصحافة ولم يزل

بصري يصعد فيه ويصوب

ويتقرعنه ويقلب وكنت

كمن تنظر في ظلمة أو بصرى

فيهماء فلما استرأت

تبهى واستبان تدلهمى

جلجلى الى وتيسم وقال لم

يق من توسم فبنت لقوى

كلامه ووجدته أبا زيد

عند ايتسامه فأخذت ألومه

على تدريقة النوكي وتخبر

حرفة الحق فكانت وجهه

أسفردادا أو أسفردادا

الا أنه أنشد وما غدا

تغيرت جس وهذا الصناحه

لارزق حظوة أهل الرفاعه

فما يصفي الشعر في الرقع

ولا يوطن المال الأبقاعه

ولا لاخى اللب من دهره

سوى ما عبر بيط بقاعه

ثم قال أمان التعليم أشرف

صناعة وأربع بضاعة

وأفهم شفاعه وأفضل براعه

وربها وأمر مطاعة وهبة

مشاعة ورعية مطوعة

تسيطر بظرامير ويرتب

ترتيب وزير ويتحكم

تتحكم قدير ويتشبه ندى

ملك كبير إلا ما يعرف في

أمدبسر ويسم بصحق

شهر ويتقلب بعقل صغير

ولا ينبت نخل خير تفلت

له ناله انك

القرآن أجزأ (ابن الأثير) الخبير بها والبصير بحوادثها (علم الاعلام) أشهر المشاهير (الافهام)
 جمع فهم أراذل الاعيان والاذهان والعقول (سبل) طرق (مكتفاندي) ملازم الجلسه (مقترقا
 من سبل واديه) أخذ من يجرعه (الفر) البيض الحسن (نابت الاحداث الغير) رجعت
 النوازل الشداداتى تغير الارض من شدتها قلعها (لعين العير) أى حفنة النعم لحزنوا واستعير
 بكى والله تعالى أعلم

«شرح المقامة السابعة والاربعين وهى الحجرية»

(قوله) اخبت الجمامة وانجبر الجمامة «أئس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير ما تدأويتم به
 الجمامة والشونيزو القسط * القسط عود يجام من الهند يجعل فى الدوا والصور ورووى
 ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم يحتم فيه سبعة عشر وتسعة
 عشر وأحد وعشرون وما روت بجان الملاك كذله أسرى الا قالوا عليك بالجمامة يا محمد
 وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لقد تبين فى الدم يا فاع ادعى على جماما ولا يجعله شيئا كبيرا
 ولا صيدا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجمامة على الرق امثل فيما شافه
 وبركة تزدى العقل والحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن اختم يوم الخميس والاحد والاثين
 والثلاثة فانه يوم رفع الله عنه البلاء عن ابي عليه السلام واصابه يوم الاربعاء ولا يبدأ بأحد
 دامن جذام أو برس الا فى يوم الاربعاء وليته (حجر) قصة (الجمامة) ما يذكرها فى الخمسين
 ان شاء الله تعالى وهى بلدة كبيرة كثيرة النخل وسكنتها خنيفة وهى بلدة مسيلة الكذاب الحقنى
 وبها تبا أسرى به أهلها وهى فعالة من اليهود وطراؤ من عمت الشى تحمده تقول يعمته اذا
 تعدته من الامام يعنى قدام وأبدلت الهزنية لما دخلها الهاو أو قرب المدن منها البصرة (يسفر)
 يكشف (نظافة) مصافة وحسن (أرصدت) أعدت (أبق) هرب (طبا عن طبق) حال عن حال
 وأمر عن أمر (المنطق) الخلق (مسعا) سعى (الكل على مولا) الذى لا يتبعه بشى ولا
 يكفيه أمر نفسه والكل الثقيل الروح (قوله صولوزند) هو أن لا يسمع الزند البانار (حنين)
 موضع وقعة مشهورة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين هوازن حرمت فيها هوازن وسيت
 أموالهم وعيالهم وقتل فيها دبرين الصعة كافرا (عنت) كرهت (الاقدام) الجرأة والقراى
 و (الاجسام) الرجوع الى الخلف أراد أنه رددوا به هل ياتيه أم لا و (التعنيف) العتب
 و (الكثيف) المراض * ونذكر هنا حكاية ظريفة تجمع أسماء رجل رجل من الكوفة الى
 ابن عمه من بنى هاشم بالدينة فأطام حولا عنده لا يدخل مسرا حافلا وأراد الرجوع الى الكوفة
 قال ابن عمه لفتننه أمارا تطا طرف ابن عمي أطام حولا عنده نالم يدخل الخلاه قالتا فلعننا أن
 نضع له شيئا لا يجده بدمان الخلاه قال شاكفة بعدة الى خشب العشر وطرحته فى شرابه
 وهو سمل فلما حشرو وقت شراهم مقرر شانه وسقما مولاها من غيره فلما أخذ الشراب
 منها تاتوا مولاها ومغص الفتى من بعده فقال لاحداها يا سيدنى ابن الخلاه فقالت لها
 صاحبتها ما يقول لك قالت يا لك ان تغنيه

عفا من آل فاطمة الجواه * فنزل أهلها منها خلا

ولعين العير

«المقامة السابعة
 والاربعون الحجرية»

(حكى الحرث بن همام) قال
 اخبت الى الخليفة وأنا
 بجمر الجمامة فأرصدت
 الشيخ يحجم بطافة
 ويسفر عن نظافة فبغت
 غلاى لاحضاره وأرصدت
 قسى لانتظاره فأبطأ بعد
 ما انطلق حتى خلته قد أبق
 أو ركب طبقا عن طبق ثم
 عاد هوذا الخفق مسعا الكلى
 على مولا فقلته ويك
 أبطأ فند وصاؤ زند فزهم
 أن السج أشغل من ذات
 النصين وفى حرب كحرب
 خنن فصغت المشى
 الى الجمل وحن بين
 اقدام واجلم ثم رأيت أن
 لا تعنف على من يأتى
 السكين فلما نهى

«ذ كركاية ظريفة

جامعة لاسماء المراض»

فغنته فقال أظنهما كوفيتين فقال للآخرى يا سديق أين الحش فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت بسألك أن تغنيه • لقد أحسن الرمان فالحمد منهما • فغنته فقال للثقي أظنهما عراقيتين وما فهمتا عني فقال للآخرى يا سديق أين التوضا فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت بسألك أن تغنيه

توضا بالصلاة وصل تحسنا • وأذن بالصلاة على النبي
فقال أظنهما حجازيتين وما فهمتا عني فقال لاحدهما يا سديق أين الكنيف فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت أنه بسألك أن تغنيه

تكنفي الراشون من كل جانب • ولو كان واش واحد لكانتني
فغنته فقال أظنهما تهميين فقال للآخرى يا سديق أين المستراح فقالت لصاحبتها ما يقول لك قالت بسألك أن تغنيه

ترك الشكاهة والمزاحا • وقلا الصباية فاستراحا
فغنته والولى يسمع فلما كره الامر انشأ يقول
تكنفي الملاح وأضبروني * على ما بي شكر بر الاثافي
فلما خاف عن ذلك اصطباري • فترقت بمعلى وجه الزواني

ثم حل سراويله وراح عليهم فآثر كهما آية للناظرين واتبعه مولاها فلما رأى حائل بينهما قال له يا أخي ما جعلت على هذا قال له يا ابن الزانية لك جوارير من الفرح حسرا لما سمعت قوما فلا بد لثقي عليه فلم يكن له من حرام عندي غير هذا ثم رجع عنه فيقول أبو محمد لا بأس للانسان ان يأتي المواضع المناسبة عند الضرورة وأصل الكنيف السائر (موسمه) بمجتمعه وسوقه (ميسمه) علامته (النظارة) الناس الناظرون (أطواق) أي حلقة خلف حلقة قد استدار واحوله (الطباقي) التي طويق فجعل بعضه على بعض شبه ركوب بعض الناس بعضا (والصمامة) سيف عمرو بن عبدكرب وكانت تقطع الحديد كما يقطع الحديد الخشب وبعض ملك الهند ادلى الرشيد بسيف قلعة وكلاب بسورية وثياب هندية فأمر الاتراك فصفوا بين يديه صفين قد لبسوا الحديد ودخل الرشيد فقال لهم ما شئتم به قالوا هذه أشرف كسوة بلادنا فأمره فقطعت جلالاته وأرفع خيلته فكبوا على وجوههم وتذمروا ثم قال ما عندكم قالوا هذه مسوفة قلعة لا تغير لها اقتعايا الصمامة فقطعت بها السيف سيفنا سيفا كما يقطع النبل من غير ان تتقي لها مشفرة ثم عرض عليهم حد السيف فاذا هو لاقط قد تم قال ما عندكم قالوا كلاب بسورية لا يلقى لها كلب ولا سبع الا عقرته فأمره بالاسد فأخرج اليهم فلقطروا اليه الهالهوم وقالوا ليس عندنا مثل سبعكم ثم أرسلوا عليه الا كلب وكانت ثلاثة فترقه فقال غشوا في هذا الكلب ما شئتم قالوا السيف الذي قطع سوفنا قال لا يجوز في ذنأنا ان نهديكما السلاح فانقلبوا احابا بين وكانت الصمامة عند الهادي فذاعجاها واولو بمكمل ملحود تاتير وأمر الشعراء ان يقولوا فيه فبدأهم ابن اباس فقال

ما ز صمامة الزيلدى عمرو * من جمع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا • خير ما أتمعت عليه الجفون

قوله فقال أظنهما تهميين
المخ هكذا في نسخ الشرح
التي بايدتا والتي في هاشم
المقدمات المطبوعة قبل
هذا فقال أظنهما مكيتين
فقال يا سديق أين المراض
فقالت لها صاحبتها ما يقول
لك فقال بسألك أن تغنيه
من يجري من العيون المراض
فهو أنكى للصب من مرض
فغنته فقال أظنهما تهميين
المخ فله سقط من ظم الناصخ
ام معصمه

موسمه وشاهدت ميسمه
وأيت شجنا هنته تطيفة
وسركه خففة وعليه من
النظارة أطواق ومن الزلم
طباقي وبين يديه فتي
كالصمامة

مسند الشيخ بقوله أرا الشدأبرزت راسك قبل ان تبرز قمر طاسك (٣٦٩) ووليتنى قدالك ولم تقلى ذالك ولست بمن

يسع نقدا بدين ولا يطلب
أثرا بعددين فان أنت
رضيت بالعين جحمت في
الاخذعين وان كنت
ترى الشئ أولى وخرن
الفلس في النفس أحلى
فاقرأ عيس وولى واغرب
عنى والافتال القى والذى
حرم صوغ المين كالحرم
صيد الحرمين أتى لافلس
من ابن يمين فتق بسل
تلقى وأتطرق الى سقى
فقال له الشئ ويحك ان
مثل الوجود كفقر العود
هو بين أن يدرك العطب أو
يدرك منه الرطب فليدري
أحصل من عود لجنى أم
أحصل منه على ضى ثم
مال الشقة بأنك حين تبعد
سقى عما بعد وقصا ما الغدر
كالعجيب في حلية هذا
المسل فأرخص بالله من
التعذيب وارسل الى حث
يعوى الذيب فاستوى الغلام
إله وقد استولى انخل عليه
وقال والله ما يجيب بالعهد
غير الخسيس الوغد ولا يرد
غير القدر الا الوضيع
القدر ولو عرف من أنا لما
أصغنى اخنا لكنت جهل
فقلت وجبت وجبان
تصدلت وما أجمع القرية
والاقلال وأحسن قول
من قال

أوقدت فوقه الصواعق نارا * ثم شابه الزعاف النيون
واذا ما شبرته به سرايل عتسياه فلم تكذب تبين
يستطير الا بصار القنيس المشعل ما تستقر فيه العيون
وكان القرنو الجوهرا لما * وى صفحته ما معين
ما يالى اذا الضربة حانت * أشمال سكت * أم عين
وكان المنون يسقط اليه * فهو من كل جانب منون
فقال لك السيف والمكمل فتقرى المكمل على الشعراء وقال حرمهم بسبي وأخمن المهدى
في السيف خمين ألف دينار ورجى أفرط في وصف قطع السيف القرنو لب حين قال
أبني الحوادث والايام من عمر * أسبا سيف كرم أثره بادی
تقل تحفره الارض مندفا * بعد الذراعين والساقين والهادى
ويروى * تقل تحفره ان شربته والاسباب البقايا وأحدها سبد وقال أبو الهول
حام غداة الروع ماض كانه * من اتقى قبض النفوس حليل
كان جنودا للذكر من فوقه * قرون جراد منهن دخول
كان على افرندة موسى حيلة * تقاسر في خصاصه وتطول
(وقال ابن الرومي) *

يقول القائلون اذا رأوه * لاهر ما تقولت الدروع
والشعر في وصف السيف كثير مشهور فلذلك أقصرنا على هذه التبعة (قوله مسند) أى
منتصف والهدف الغرض وأراد (بالقمر طاس) قطع من كان قد وضع فيها الدرهم القصصى
القرطاس درهمين نحاس وفيه شئ من القصة يتعاملون به فى الشام (قدالك) مؤخر عنك
وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وجهه قدلك (ذا) إشارة الى الدرهم (قدنا) حائرا (أثرا بعددين)
قد تقدم والعين نفس الشئ وقيل العين المعانة فعناه لا أثر لك شأوا فأنا ما شئوا طلب أثره اذا
غاب وقال القصصى جمع بعض الفضلاء بقصصه يقول حتى أن رجلا سرق منه شئ
فخرج يطلب السارق فلما ظفروا أخذ يضربوه ويشدون فاقه فقال له أحد أهل البلدة نزل سلمه حتى
يجرى فان هنا أثر قدميه ففصل الرجل منه وقال لا أطلب أثرا بعددين فصارت لاني ثلث شيا
حاصل ما تبع أثره بعد فوت عينه (رضخت) أعطيت (العين) الدراهم والذنانير (الاخلطان)
عرفان يقع عليهما التجمتان وقيل هما في صفى العنق قد خضا وبطن اخطاها مما خضعتان
الحاجب (خرن) امسك وجس (أغرب) غب (والا) معانوا الا صنعت حقن (الدين) الكذب
(الحرمين) مكة والمدينة حرم الله تعالى بمكة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
(التلعة) بحرى الماسن أعلى الوادى (أقترنى) أعزى (سقى) غناى (جنى) ما يجنى منه (ضى)
مرض (العجيب) باض في قوائم القرمص (حلية) صنفوزية (الجبل) أهل العصر (استوى)
اعتدل قائما (استوى) غلب عليه انخل (يخمس) يغدر وناس الشئ تغير (الوعد) الرذل الساقط
النسيس الفنى (الغنا) النفس (الطويل الذيل) الكثير المال (تشن) تعيب (أصل) ادخل
النار (الباقوت) حجارة يترن بها والتار لا تغير وما جافى معنى هذا الشعر

(٤٧) - فى شريش ان الغريب الطويل الذيل يمتن فكيف حال غريب ما القوت لكنهما تثنى الحز موحدة *
فالمسك يسحق والكافور مضنوت وطما إلى الباقوت جرجشى * ثم انطق بالجر والباقوت باقوت

ان القريب ذليل حينئذ سلسكا * لو أنه ملك كل الوري ملكا
 اذا تغنى جام الايك في غصن * حن الغريب الى أوطانه فبكى
 واذا حلت بدار قوم دارهم * فلهم عليك تعززا لاوطان
 قالشمس تشرق في محلة كبتها * وتكون منخطا مع الميزان
 وقال الفقيه الحافظ أبو محمد بن حزم

لا يشمن حاسدان نكبة عرضت * فالدهر ليس على حال يترك
 فالحر كالتبريلني تحت منقعة * طور او طور ايرى تا جاعلى ملك
 وقال البصري في سعيد وقد حبس

وما هذه الايام الامر احل * فحن منزل رجب ومن منزل ضحك
 وقد هذبتك التآيات وانما * صفا الذهب الاير يزبلك بالسبك
 (وقال أبو بكر بن دريد)

لا تحقرن علما وان خلقت * آتوا به في صون دامنه
 وانظر اليه بعين ذي خطر * مهذب الراى في طرائقه
 فالملك اذا مزاء مهمنا * بقهر عطاره وساحقه
 سوف تراه بهارضى ملك * وموضع التاج من مقارقه
 (وقال ابن شاماخ)

نواب غالتني فأبيت فضاتني * فكانت وكنت النار والعنبر الورد
 وعلى لسان عود الطيب

ان مست النار حسمى * أبيت طيب نسبي
 كالدهر ان عض يوما * أبان فضل كريم
 * ومضط المتوكل على علي بن الجهم فنقاه الى خراسان وكتب أن يصلب اذا وردها يوما الى الليل
 فلما وصل الى الشاذياخ حبسه طاهر بن عبدالله ثم أخرجه فصلة الى الليل مجردا فقال
 لم يصلبوا بالشاذياخ عشية الاثنين مسبوفا ولا مجهولا
 نصوا بحمد الله مل معيونهم * شرفا ويل مصدورهم تهيلا
 ما ازداد الارفة وسعادة * وازدادت الاعداء عنه تكولا
 هل كان الا الليث فارقه غيلة * فرأيت في محمل محمولا
 ما عابه أن برغمه لبسه * كالسيف أفضل ما يرى مساولا

وقال في الحبس

قالت حسبت فقلت ليس بضائر * حبسى وأى مهنة لا يبعد
 أو ما رأيت اللث يالف غيلة * كبر أو أوباش السباع تصد
 قالشمس لو أنها تحبوبة * عن ناظر يكلم أضاء الفرقه
 والنار في اجارها محبوبة * لاتسطي ان لم تثرها الا زبد
 والحبس ان لم تغشه لينة * شنعاء ثم المنزل المتورد

يتبعه الكرم كرامة * ويزار فيه ولا يزور فيجهد
لأنه يمكن في الحبس الآفة * لاستدراك الجبابرة
أخذ الاحوص أحد الامراء بأمر الوليد بن عبد الملك لأنه كان يراد غلبته فضره مائة سوط
وصب عليه الزيت وأوقفه في الشمس وهو مع ذلك يقول

ما تعترق من خطوب ملة * الاكثر فنى وترفع شاني
اني على ما قد علمت محمد * أمي على البضا والشان
فاذا تزول تزول عن مضط * تحشى وادره على الاقران
اني اذا خفي اللثيم وحده * كالشمس لا تخفى بكل مكان

(قوله يا بيلة أيك) اليلة الضجة والويل الحزن والعلوة) البكاء الشديد وأعول يقول
اعو الا اذا رفع صوته وصاح (أهلك) جمع أهل (يكشط) يهبط شعره (هب) أي احسبوزكر
في المرة أن خواص العراق يقولون هب أي فعلت وجهه فعل كقول أي ذهل
هو فإمرأ منكم أضل بعيره * فلهمة ان التمام كبير

قال وهبني أي عدني واحسبني فكان فيه معنى الامر من وهب انتهى ما قاله في المرة وقال
هنا وهب أنك اليتيم وبيت القبيلة وأشرف تخلفها (أناف) أشرف (عبد مناف) بن قصي
هو بيت قريش وشريفها وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه المقرة وكان يقال لعبد
مناف القصير لجهالته هو ووقعه منزله وسعى عبد مناف لأنه شرف وعلا وأناف على أشراف
العرب وكانت الركب تضرب اليه من أطراف الارض يصفونهم صف الملوك فيكرمهم وكان
عند ملوهم منازروهم وسهيل وسقاية الحاج والمقاييس والماء المجدين أولاده وجل
السقاية والرئاسة لعبد مناف والدار لعبد المار والفادة لعبد العزى وجاني الوادي لعبد بن
قصي قال الشاعر

كانت قريش بيضة فتمقلت * فالملح خالص لعبد مناف

ولمعات قصي رأس ابنه عبد مناف وجل قدره فأتهم خرافة وبنو الحرث بن كاذبة يسألونه الحلف
للعز وابه فقدمهم وأما شرف عقبه فلان منه بنى هاشم الذين فهم النبوة والخلافة ومنه بنو
أمية الفداة في الجاهلية وأهل اخلافة في صدر الاسلام وقد قته نافي أخبار الشافعي أن في عبد
مناف يجمع بنو هاشم وبنو أمية فلهذا ولا انتهى شرف مضر وأما بنو (عبد المان) فاشراف
البن وبهم يضرب المثل في الشرق والعزة وهو عبد المان بن النيان بن قطن بن زيد بن الحرث
ابن مالك بن زيد بن عيسى بن مالك بن كعب بن الحرث بن كعب بن خالد بن بجيلة بن مذج وقال لقيط
ابن زرة

شرفت الخرس حتى خلعتاني * أبو قابوس أو عبد المان
أمنى في بني عدس بن زيد * رضى البال منطلق اللسان
وقال حسان رضى اقمعه

وقد كانت قول اذا رأينا * لقي جسم يعدونى بيان
كأنك أي المعطى يانا * وجسم من بنى عبد المان

فقال له الشيخ يا بيلة أيك
وعوله أهلك أنت في
موقف فخره ظهر وحسب
يشهر أم موقف جلد
يكشط وقفا بشرط وهب
أنك اليت كادعت
أبصّل ذلك حجم فذاك
لا واقبلوا أنك أناف
على عبد مناف أو لئالك
دان عبد المان

(ذكر في عبد المان)

قوله اولوقد اخرج صكدا
بالاصل والذى فى الصحاح
فوق عصب الخ فظهر رواية

٨١

فلا تضرب فى حديد بارد

ولا تطلب ما لم تستطع

وباد اذا باهت بجوحدك

لا يجد ودك وعصولك

لا يصولك ويصفاك

لا يرفاك وبأصلافاك

لا بأعراقك ولا تطعم الطمع

فيذلك ولا تتبع الهوى

فيضلك والله القاتل لآبئه

بى استقم فالعود تنهى عروقه

قويما ويغشاها اذا ما التوى

التوى

ولا تطع الحرص المذل

وكن قتي

اذا انتهت أحشاؤك بالطوى

طوى

وقالوا الحسن كاذبا الاول بدوى فطول باجسامنا على العرب نرى لانفسنا بذلك فنسلا حتى قلت

دعوا التضاحق وامشوا مشية سمجيا * ان الرجال أولوقد وتد كبير

لاباس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال واحلام العصافير

قد كنت لا ترى لاجسامنا فضلا * وحكى الاصمى أما اجتمع من زيد من عبد المدان وعامر بن

الطفيل بسوق عكاظ وقدم أمية بن الاسكر الكناقي ومعه ابنة من أجل أهل زمان فخطبها

يزيد وعامر فقالت أم كلاب امرأ أمية من هذان الرجلان فقترتها أمية فقالت أعرف بى الإنسان

ولأعرف عامر أقال هل جعت بملاعب الاسنة قالت نعم فقال هذا ابن أخته فقال يريدي أمية أما

ابن البنان صاحب الكتيب وريثي مذبح ومكلم العقاب ومن كان يصوب أصابعه قنطرف

دماور أخيه فقترج زهبا فقال أمية يخ يخ فقال عامر جدى الاجنم وعيى الاصم ونالى

ملاعب الاسنة وأى فارس قرزل فقال أمية يخ يخ امرى ولا كك السعدان فارسلها مثلا

فقال يريدي عامر هل تعلم شاعرا من قومي رجل يمدح الرجل من قومك قال لا قال فهل تعلم

أن شعر اقوميك يرحلون بعد انجهم الى قومي قال اللهم نعم فنهض يريده هو يقول

أى يا ابن الاسكر من مدح * لا تجلسن هواذا كمدح

لا التبس في معرسة كالعويج * ولا الصريح المحض كالفرج

(قوله لا تضرب فى حديد بارد) هو مثل لمن يحاول الاتضاع عن ليس عنده تنفع وقال أبو

الشقيق (موسى بن مسلم

هيات تضرب فى حديد بارد * ان كنت تطعم فى نوال سعيد

ناقله لوملك البصار بأسرها * وأما مسلم فى زمان ممدود

يغيث منها شربة لطهوره * لاى وقال يثما بصعيد

وكذب عليه كان سعيد من مسلم من أجود الناس (قوله باد) أى خاخر (موسى بن مسلم) وعصولك

ما يقبض من المال يحصل لك (رفاكن) عظام أجداثك البالية (الاعلاق) جمع علق وهو

النفيس الرفيع من الخناخر (اعراقك) أصولك (قوله ولا تطع الطمع فيذلك) ومن دعاه النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم ائد أعوذ بك من طمع حيث لا طمع وأعوذ بك من طمع يهلى الى

الطمع وقال النبي صلى الله عليه وسلم خبار المؤمن القانع وشرارهم الطامع وقال الحسن

البصرى لبعض ولحقى رضى الله عنهما ما ملأ الله الدين قال الورع قال ما آتته قال الطمع (قوله

ولا تتبع الهوى فيضلك) ابن عباس رضى الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات تمنع

مطاع وهوى يتبع وعجب كل ندى رأى برأيه وقال صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على

أمتى الهوى وطول الأمل أما الهوى فصنع الحق وأما طول الأمل فينبى الأسرة وقال

بعضهم أفضل الناس من عصى هواه وأفضل منه من رفض دنياه (تنهى) تريد (التوى) اعوج

(التوى) الهلاك (القويم) المعتدل (الهبث) اشتعلت (الطوى) الجوع (طوى) أى طوى

عليه ضاوعه وسره وقال أوفراس

لأرتضى وقد اذاهسوليدم * عند الجفاء وقلة الانصاف

تعس الحريص وقلبا ياقبه * عوضا من الخلاج والالحاف

ان النفس هو النفس بنفسه * ولولا آفة عارى المتأكل حاق
ما كل ما فوق البسطة كافيا * فاذا قنعت فكل شيء كافى
وتعاقب طمع الحريص فتوق * ومر وأنى وتناهى وعقافى
شبه عرفت من هذا ما يقع * ولقد عرفت بثلها اسلافى

(قوله المردى) أى المهلك (الحلق) الطائر يستدبر فى طيرانه (هوى) سقط (استغف) اقض
حوالهم (الباب) الخالص (النوى) انقطع الى جوده وتعلق به (تبا) ارتفع ولموافق
(يرى) يحفظ (النوى) البعد (نوى) أراهم فحصلوا طهروا واخبر الاخوان من اقبل عليه اذا
أدبر الزمان (النوى) القوام ويقال للجنة الرأى شوى وقوله (شوى) أى صنع شواى أو لاها
لنارى يقول من اعتذر اليك من الاخوان فاعذره ولا تكن بمن اذا وقع على ذنب لصاحبه أخذه

(ما جاءه قبول الاعذار)

وعاص الهوى المردى فكمن

من علق

الى الصبح لما ان أطاع الهوى

هوى

وأسف خوى القربى فيبيع

ان يرى

على من الى الحشر الباب

انضى خوى

وحافظ على من لا يحضون اذا بيا

زمان ومن يرى اذا ما النوى

نوى

وان تقدر فاصنع فلا خيرى

احرى

اذا اعتقلت انظاره بالنوى

شوى

وبالذالك والشكوى فلم تزد نهى

شكايل أخوا الجهل الذى

ما لرعوى عوى

فقال الغلام للظلمة يا الهيبة

ما أحسن العفو من القادر * لاسماعين غرذى ناصر

ان كان فى ذنب ولا نطقى * فقله غمرك من غافى

أعوذ بالوثة التى بيننا * أن تصد الاول بالآخر

وقالوا ليس من العدل سرعة العذل وقال آخر

اقل معاذير من وفاقك معتذرا * أرفعا لى من ذاك أو غيرا

فقد أطاعك من يرضيك ظاهره * وقد أجلتك من يعصك مستورا

وهبى مسأ كالتى ظلت ظالما * فغفوا جملتك بكونك الفضل

فان لم أكن للعفو عندك للننى * أمت به أهلا فانت له أهل

الاحفد به يوم لا ذنب له آخر * لعل له عذرا وانت تلوم آخر

اذا اعتذر الخافى بحال العذر ذنبه * وكل امرئ لا يقبل العذر من ذنب

وقال محمد بن مسلم لابن السمال بلغنى عنك شيء كرهته فقال اذا لا بلى قال لم قال لانه ان كان حقا

غفرت وان كان باطلا لم تقبله وقالوا فى ترك الاعتذار

اذا كان وجه العذر ليس بين * فان اطراح العذر خير من العذر

(قوله الشكوى) أى المشكى الى الناس بالضر (نهى) عقل (ارعوى) رجع وارعوى عن

الضيق كف عنه وحسن رجوعه وزرعه عنهم من الرعوى وهى حسن المراجعوا النزوع عن

الجهل القمر امان بن سبه عوى الفصيل والكلب اذا صاح فذ صوته قال الشاعر

بها الذئب عحر ونا كان عوامه * عوا فصيل آخر الليل محتل

المحتل السى العذار واذا دعا الرجل الناس الى الفتنه فقه عوى واستعوى وسعت عوة القوم

أى أصواتهم وجلبتهم قاله الاصمعي وأوزيد يقول بل أخوا الجهل الذى عوى بالشكاى فوق

لرعوائه أى رجوعه عن والمعنى ككتاب عنك تشكى وماع التعلل صدق وتطرق الزمان

سلط وغط مستط
وقال أف لثمن صواغ
نالسان رواق عن الاسنان
تأمر بالبر وتنفق عقوق المهر
فان يكن مبيب تفتك
تفان صنتك فرماها
بالكسلا وافساد الحساد
حق ترى أفرغ من حجام
ساما ط وأضيق رزق من سم
انطاب فقال له الشيخ نيل
سلط الله عليك بثر الفم
وتبيخ الدم حتى تلمأ الى
حجام عظيم الاشتطاط تقبل
الاشتراط كليل المشراط
كبر الخاط والضراط قال
قلنا بين الفتي أنه يشكو
الى غير مصمت ويراد
استفتاح باب مصمت
أضرب عن رجح الكلام
واحترق القلب وطم الشيخ
أنه قد ألام بما سمع الغلام
لجنى على سلمه وبذل ان
يذعن حكمه ولا يثنى اجرا
على تجهه وأى الغلام الا
المش بدائه والهرب من
لقائه وما زال فى حجاج
وسباب ولز ان جاذب الى
ان ضيق الفتي من الشقاق
وتلاذبه صورة الاشتقاق
فاعول حستل وفارة خسره
وانعطاط عرضه وطمره
وأخذ الشيخ يستدزم
فرطانه ويضض من عبراته
وهو لا يصفى الى اعتذاره
ولا يقصر عن استيعابه الى

محنوف أى وقت ارضوائه كقوله تعالى مادامت السموات والارض أى مدتقوا مهمما يريدان
العاقل يحتمل ضر الزمان ولا يشكى والجاهل الذى متى رجع عن التثنى لم يرجع رجوعا حسنا
بل يعوى للتثنى عواء الذئب (قوله الطرفة الغريبة) أى التى لم ير مثلها (المصبة) المنهر
(المصبة) المنهارة (سلط) أى تسلط (مستط) مشتق من السمرط يثيب الغضب (صواغ)
كذاب وصاغ الكذب صنعها رواج مال الممن حيث لا يعلم رواج إلى أهل رجع فى اخفاء رواج)
مبال وفرار فى خفية (تفق) تقطع و (عقوق الهرة) أنها تأكل أولادها وحكى الاصمعى فى كتاب
أفعل من كذا قال أعق من صب قال أرادوا صبغة فكثرت الكلام بها فقالوا صب وعقوقها أنها
نأكل أولادها وذلك أن الصبة اذا ما ضحت حوت بعضها من كل ما قدرت عليه من ورل وحية
وغير ذلك فإذا خرجت أولادها من بيضها ظنتها شيا يربى بيضا فوثبت عليه تقتله فلا ينفو عنها
الا لشديد قال وهذا موضوع قد وضعه العرب فى موضعه وأنت بعلمته تمهاج الى ما عوق
العقوق مثل الصبة فضر به المثل على الصدقة والوا بر من هرقوى أيضا تأكل أولادها حين
سئلوا عن القرق وجهره أكل الهرة ولادها لشد الحلب فلما أتوا بجمعة متعفة وقال الشاعر
أما ترى الدهر وهذا الورى * كهرة تأكل أولادها
واختصم الى شريح فى ولده فقال شريح ألتقمع هذه فان حى قرت تدرت واسبطرت فهو لها
وان حى هرت وتقرت واقشعرت فليس لها اسبطرت اضبطعت وهزت كهرة من هر الركب
واقشعرت الجلد قامت شعوره (قوله تفتك) طلب مشتقت والتفت طلب الزلة وتعتنه أدخل
عليه الذى اذا ما هضنى شى أرادها ليس والمشتقة عليه (سم انطاب) ثقب البرز بثر) خراج
صغار ويقال بثر الجرح اذا خرجت به أورام صفراء فربما سبلان الدم عن الاصل كل وغيره
(تبيخ) يهيان وتبيخ دمه حاج عليه (لما) تخرج (الاشتطاط) مجازة القدر (كليل) حاف
(يراول) يعالج (مصمت) مغلق (الحقن) تهيأ وتشر (الأم) أى عيادام عليه قال الشاعر
هو من يخذل أخاه فقد ألام (جنى) مال (سلمه) سلمه (بذل ان يذعن) أى أعطى الانقياد من
نفسه (يثنى اجرا) يطلب اجرا (فى حجاج وسباب) أى فى لحق وشتم (لزان) ملازمة للنسوة ونخص
لزان ملازى لا يفارق النسوة (جذاب) مضاربة وجذب كل واحد منهما شوب صاحبه (ضبح)
صاح (تلاذبه) أى قرأ كما يجعل صوت الضريق كانه قرعة (أعول) بكى وفارة خسره) أى
كال خسراته (انعطاط عرضه وطمره) أى تزيق عرضه بالثمن وثوبها بالثمن وثوب الطمر الثوب
الخلق (فرطانه) يوادى وما سبق من ذاتيه (بفض) يذهب بقص (عبراته) دموعه (يصفى)
يستقم (يقصر) يكف (استعابه) يكافه (عداك) تجاوزك (يفمك) يغفل قلبك بالهم (تسام)
تغل (الاعوال) الكمال (الاحتمال) التسامع والصبر على الاذى (أقال) غفر الذنب (أجند) أطفئ
وسكن (بذ كيه) يوقد (سفه) جهل (اصفح) أظهر كرمك (جنى) أوقع بك جنابة و (الحافى)
فأعلاه (الطم) العقل والصبر على المضرات (أزدان) اقتل من الزين أى تزين به (الييب) العاقل
(الصق) غفر الذنب (جنى) تخلف القرو وهذا البيتان من بدائع من دجواته التى نهى على أنهما من
فاتق شعره وسبقه سابق البربرى الى معناها بقوله
لا تظهر لى جهل معابة * فرعما هيبت بالنى أشياء

ان قاله فذاك علك وعده ما يغفلك أماتسم الأموال أماتعرف الاحتمال أما سمعت بن أقال وأخذ يقول من قال فاما
أخذ يجل ما يذ كيه ذو سقه من تاريخك واصفح ان جنى جاني فاطم أفضل ما زدان الييب بهو والاخذ العقول على ما جنى جا

فقاله الغلام أما انك لو

ظهرت على عشي المنكدر
لصذبت في دمي المنهسر
ولكن هان على الامس
مالاقي البر ثم كانه نزح
الى الاستسقاء فاقطع عن
البكة وقاه الى الارعواء
وقال للشيخ قدصرت الى
ما شئت فارقع ما أريدت
فقال هيأت شغلتي شعاني
جدواي فشم بارق سراي
ثم انه نهض يستقرى الصقوف
ويستجدي الوقوف وينشد
في ضمن ما هو يطوف
أقسم بالبيت الحرام الذي
تهوى اليه الزمر المحرمه
لأن عندي قوت يوم لما
مستبدي المنرا طوا الجبهه
ولا ارضت نفسي التي لم تزل
تسهر الى الجنبه في السمه
ولا اشكى هذا الفتي غلظه
مقي ولاشا كتمني حبه
لكن صروف الدهر غادرتني
كنايط في اللله الخلفه
واضطرتني الفقر الى موقف
من دون خوض القلي المضرمه
فهل فتي تدركه

على أو تعطفه مرجه
(قال الحرث بن همام)
فكنت أول من أوى لولاه
ورق لشكواه فنفضته
بدرهين وقلت لا كاؤلو
كان ذا من فاجب يجي بكورة
جنه وتقاتل بهما الغناه
(ذكر ما قيل في النال) •

قاله يصمدحوا النار بقطها • وليس للبهل غير الحلم اطفاه
تري السغبه من كل محله • زفغ وفيه الى التسفه اصغاه

وقال ابن فراس

ما كنت مذ كنت الاطوع اخواني • ليست مؤاخذه الاخوان من شاني
يجي الصديق فاستعني بجنائه • حتى اذل على عفوي واحساني
ويضع الذنب ذناحين يعرفني • عمدا فاسبع غفرا نا يغفران
يجي على قاعفو صافا أبدا • لاشي أحسن من حان على جاني
وذكر الحريري هذين البيتين والمقطوعة قبلهما وخص فيهما بين لفظ الغافيه واللفظ قبله ومما
جاء من ذلك وهو اضبط عمدا كقول الشاعر

قد سم لتصل زلدا • وأنت مالك مالك
من قبل أن تغالي • ولون حالت حالت
ولست تعلم يوما • أي المسالك سالك
امالبنه صعدن • أوفى للمالك مالك

وقال آخر

مالك من مالك الا الذي • قدمت فاذل طاقعا مالكا
تقول أعالي ولوقشوا • وحلت أعمالك أعي لك
(وقالت المعقد جارية لقد هانتا فقال)
قالت لقد هانتا • مولاي أين جاهنا
قلت لها الى هنا • صبرنا الهنا

(قوله المنكدر أي المتغبر والكدره ضد الصفا) المنهسر (المنهسر) السائل (أقطع) ارتفع وزال (قاه) رجع
(الارعواء) الاستسقاء والرجوع الحسن (أوجيت) أفسدت (شم) انظر (يستقرى) يتبع
(يستجدي) يطلب الجدا وهو العطية (في ضمن) في اثنا وفي خلال (تهوى) تسرع المنشئ
وتساقط اليه (الزمر) الجماعات (المحرمه) الداخله في الحرم (تسهر) ترتفع (الجنبه) الشرف
(السمه) العلامة (غلظه) بضم (شاكته) خربته (جعه) شوكة العقب التي تلعب بها الوجهه السم
فسمي بالفرج عنه السم باسمه (صروف) فوائد (غادرتني) تركتني (خايط) ماش على جهالة
(اضطرتني) ألجاني (خوض القلي) دخول النار (المضرمه) الموقدة (رقه) شغفه (تعطفه)
تلبسه (مرجه) رجه (أوى) أشفق (نفضته) ريمته ونبذته (ذامين) صاحب كذب (ابتهج) فرح
(با كورة) أول ما يطي بيمين الشجر فجعل الدرهمين با كورة لانهما أول ما أخذ (تقاتل) جملهما
قال أي لما كان أول ما حصل بايديهم بدرهين استكثرهما فربا أن تتشبه عطيا بالناظرين
على هذا المثال وقد كررت ذكر النال وذكروا منه قصدا على ما أجز بنا العادة في غيره كان صلى
الله عليه وسلم يكره الطيرة ويجهه النال الحسن ولما قدم للذبة نزل على رجل من الأقصار فصاح
الرجل بقلها تعاميا يا يسار فقال صلى الله عليه وسلم سلت لنا الدارق يسرو قيل لرجل من العرب
مالككم تمنون أباة كبرياؤه السباع والكلاب وتمنون موالكم بأسمه حسن مثل عطاء
ونجاح فقال لا أنا أعلد أنا أبتنا لا أعلد أنا ومواليا لا نسنا وسأل عمر رض الله عنده رجلا عن

اسمهم واسمهم فقال ظالم بن سراق قال تظلم أنت وبسرق أولئك وبما يدخل فقال له ما حملك قال
جيرة قال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرقه قال وأى تسكن قال بجيرة النار قال بأنها
قال بذات لقي قال أدرك أهلك فقد احترقوا فرجع فوجدهم قد احترقوا فكان كما قال
• القيد منى بسند حديثي • أحد بن علي حديثي • أبو مسعود قال قالني أبو داود السخبي ما سمع
قلت سعد قال ابن من قلت ابن مسعدة قال أبو من قلت أبو مسعود قال في مسئلتك مثل ما عرابي
لني آخر فقال ما حملك قال فيض فقال ابن من قال ابن القرات قال أبو من قال أبو بجيرة قال ليس
لنا أن نكلمك إلا في زورق وقال علي بن الجهم دخلت يوما على المتوكل وهو جالس في صحن داره
ويده من أس وهو يتل هذا الشعر

بالطلي سكن أقدم من سكن • أهدي من الأس لي غصن في قصن
فقلت انظما القين واتسقا • سقا ورعنا قال منك كما حسن
قال أس لاشك أس بن تشوقنا • شاق وأس تسقي لي على الزمن
بشرعني باسباب ستمعنا • ان شامري وهما يقضه يكن

ثم قال لي وكنت أنت في حديثي هذا الشعر يا علي فقلت للسجين بن الضحاك يا سيدي فقال هو
والله عندي أشعرهم وأحسنهم مذهبا وأظرفهم غطا فقلت وقد زاد غطي في هذا الخط يا سيدي
قال وفي غيره وإن رغمت أثقلت ومت حسدا وأردت انشاده فصدت فقلت أني لا أتسمع به مع ما جرى
فأخرتها إلى وقت آخر (قوله تنال) أي تنصب مقرقة (ال) برجع (خضر) ناعمة لكثرة الرزق
(خضية بجرة) أي يوعا عمتي والابجير الذي خرجت سرته (ازدهاء) مزو أبجه (الربيع) الزيادة
والفضل (البلد) ما يزعم من الحبوب (حلب) (لبن) شطره (نصفه) يفتشم) نسعى وأغضب
(الابلة) الدومة تشق ورقه اقترض أيدامعته (تكفك) تدفع وتكف (دهني) اصابعي
(ازدلف) قرب (ختلي) مكري (سحلي) ودي (الخلل) الخلق القمار وفيه سابقة الخيل وفي
مرأاة السهام (يسبي) يا خنوبسي وقد تقدم في شرح الصدر التبيين على هذا الموضع
(الطلل) اضغف المطر (الويل) أشد (قرعته) أهلقته بكثرة اللوم وبأخذني له بلسان
(الاستدال) امتهان نفسه في الصنعة المهيمنة (الارذال) الادنيا عارا دعفته وبتة أشد اللوم
على حرقه الجامة فانها صنعة أرذال الناس وصف لهم ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العرب بعضها البعض أكفأ قبيلة لقبيلة وتلى على رجل لرجل والموالي أكفأ الا حاكما أو
جناحا وقال علي بن الحسين أربعة أعمال كانت في مثل بني اسرائيل وصارت في سفل العبيد
وستكون في سفل الاسرار الحياكة والجامة والباغثوا الكسوة ورافعة بن موسى سمعت الصادق
يقول ست لا يصون الملاح والمكاري والحماي والحمام والبطار والحاتت ومن شهر من الادباء
به صنعة هجينة فصر بن محمد الخازن روى كانت صنعة خبز خبز الارز في كاهه جريد البصرة فكان
يشد أشعاره على الغزل والناس يزدجون عليه واحداث البصرة فتساقون في حله اليهم وكان
أن تشكك على ارتضاع قدره فتباد كاهه فخره وما عليه ثياب بيض فآخرة فتأذي باله كان من
الخان وموسى أثره على بياضه فأنصرف وكسب اليه

لنصرني فوآدي فرط حب • ينف به على كل العصاب

ولم تزل الدرهم تنال عليه
وتنال عليه حتى أذا عيش
خضره وحسية بجيرة
فازدهاء النرجع عند ذلك
وهنا قصه باهناك وقال
لغلام هذا ربيع أنت بذر
وسحب لك شطره فسلم
لنقسم ولا نقتسم فتقامه
منهم عاشق الابلة ونمضا
متقى الكلمة ولما اتهم
بهم ما عدا الاصطلاح وهم
الشيخ بالرواح قلته قد
تزوج دى ونقلت اليك
قدى فهل لك أن تجتمعي
وتكفك ما دهمني
فصوب طرفة في وصعد ثم
ازدلف إلى وأشد
كيف رأيت خدي وتختلي
وما جرى بين وبين سحلي
حتى انتفت فأنزبا بالصل
أرعى رايض النصب بعد المجل
بالله يا هبة قلبي قل
هل أبصرت عينك كطلعتي
يقع بالرفقة كل قفل
ويستعي السهر كل عقل
ويجمن الجديع الهزل
ان يكن الاسكتندوي قلمي
قال قل قد يدوم أمام الويل
والفضل لولا بل لا للطل
قال فنبهني أرجوزته
عليه وأرثني أنه شيخنا
المشار اليه فقرعته على
الاستدال والاصحاب الارذال

• أتيتاه فبصرنا بغيرنا • من السقف المدخن بالتاب
فقمتم سبادرا وحسبت نضرا • يريد ذلك طريق أودعاني
وقال مني أراك أنا حسين • فقلت له إذا انصفت ياني
فلما قرئت عليه أملي على من قرأها وكب على ظاهرها

منعت أبا الحسين مصيوتي • فخطبني بألفاظ عذاب
أني ومياهه ككياض شيب • فعند ذلك قرآن الشباب
وبغض المشيب ألعنني • سواد الوتولون النضاب
فإن يكن المعطر فيه نفرا • فلم يكن الوصي أباراب

ومن شعره

خليلي هل أبصر غا ومعتما • باحسن من مولى عشى إلى العبد
أفذا را من غير وعدو قالى • أسوءك عن تضبيب قلبك بالوعد
فما زال نجم الكاس مني وبنه • بدور بافلاذ السعادة والسعد
وردا لنود و زمان النهود وأغصان القندود تصد السادة الصيدا
من لي إذا مارأيت النسر عتصرا • والردق مر تدقاو القندودا

وكان يصي السرطاني أديا فرج إلى الجزارين فامر الحاجب بن هودا بالفضل بن جيد أن
يوضعه على ذلك فكتب إليه

ترك الشعر من عدم الأصابع • وملت إلى الجزار قوا القصاص

فأجابني

تصب على مألوف القصاص • ومن لم يدرد قدر الشئ مجابه
ولوا حكمت منها بعض فن • لما استبدت عنها الجاه
• وانك لو طلعت على يوما • وحول من منى كلب عاصه
لهما لك مارأيت وقلت هذا • هز برصير الاوضام غابه
فمكا في بن العنزي قسكا • أفر الذعر فبهم والمهايه
ولم تقطع عن الثوري حتى • من جنابا لم القاني لعايه
ومن بعة منهم بامتناع • فان إلى صوارنا اياه
ويبرز واحد منا لا تف • فغلهم وتلك من الغرايه
وحق ما تركت الشعر حتى • رأيت الضل قد أمضى شبايه
وحق زدت منشتا فاجمى • فأبدي لي القصهم والكابه
ونظن زيارتي لطالب شئ • فاقصاني وأغلط لي بجايه

(قوله ولم يل) أهله إلى حنفت ياؤه للجزم فصار يال فلما كثرت أعماله صار غيرة عالم يحذف
منه شئ فتقدروا أنكر بر الجازم عليه مرة أخرى فحذفت حركة اللام للجزم فسكنت اللام وقبلها
ألف ساكنة فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاي على في هذه المسئلة عبارة استوحش منها
أكثر العلماء من غلطى ومن مصوب وتحقيقها غائب الآن أهل التحقيق وقد لوحظناها في

فأعرض عاصم ولم يل
قبح وقال
كل الحذاء يجتدى الحافى
الوجه

شرحنا لكتاب الأيضاح والاكتاف من مسائل الاعراب في كتب الآداب عباس بن سريته ورويعاب
(اعرض) أي نحو وجهه بجملة (فأصابني) فأدقني وقال القراء كل شيء ما من شيء فقد قصته منه
وقصص الرجل من الرجل بان عنه وكل رجل بان شيئا فقد قصص عنه، الليث رحمه الله كل شيء
لازم خلصته فقد قصص وقصصت من الدون خرجت منها (فرسي رهان) هما اللذان يجريان
ويجعل معهما جعل في سبق أخذته وعباس قصص من آيات القرآن في هذا الباب توليه في
المشارط

وخضر الامن بنات الهذيل • يلقب بالسريته مقارها
كانت شقي عيون القطا • اذاهن هزمن آثارها
وكان جلي هراش في كتابته • من كتب الناس يهرون بالالف
يعني آثار التشرية تنقي كصور اللغات وقال آخر

يا ابن من يكسب في الار • قابض غير دواة
لم يكن يكسب فيها • غير خط الالفات
(وقال ابن كاسية مخاطب ابراهيم بن سياه)
يا ابن الذي عاش غير مضطود • رحمه الله أي ارجل
له رقاب المسالك خاضعة • من بين حاق منهم ومنقلع
أولك أومى البصا كاهله • كمن كى أدى ومن بطل
يا أخن من ماله ومن دمه • لم يس من ثاره على وجل
في كنهه صارم بقلبه • يفتد أعناق سادة تبسل
وأخذ صاحب الشرطة رجلا في رية فقال أصلحك الله احفظ في الابن وتو قال
أنا ابن الذي لا تنزل الدهر قدسده • وإن زلت يوما سوف تهود
ترى الناس أقواجا إلى ضوء ناره • فخم قيلم حولها تهود
فامر بتركه ثم أخبر أن أبا باقر في فقال لم تتركه إلا ذبه وحسنه لمص من الكذب لكان
فعلنا سدا • وكان بالمدن نفق أبو من وأمه نائمة فأغضبه انسان فقال أنفضني وأنا ابن
الطرب والحرب • وقال ابن عباس المصري يذكر غلاما جيلدا انطام يا أخن من شعري في الهام
من ريت أسيرى لقلبي • ككأنما البدر في محبوبه
كان موساه وهو لها • نفسي بها الشعر في وقوفه
كيوان في كهف حمام • يتخلص البدرين كسوفه
ولبعضهم يدح حكاما

إن المزين انسان صناعته • تعلموا الصنائع أنما مثلها صنعت
ألا ترى أنه لا يستراب به • وآلة الموت في صندوقه جعت
يحاول مع الملك المراهوب بانه • فيما اليه تروان الآوردعت
تعلموا ناسله في حين خالوته • مواضع الزعمت أغيرة حاطعت
وقال السري في حزين بحسن

ثم فاصلة قصصا ما ناله ان
وانطلق هو وابنه كعري
رهان (قال الشيخ) الامام
الرئيس أبو محمد القاسم بن
علي رضي الله عنه قد أودعت
هذه المقامة بضعة عشر مثالا
من أمثال العرب وها أنا أقسر
منها ما أماله يلبس على من
يقبس (أما قوله بطه فند) فهو
• ولي عاتشة بنت سعد بن أبي
وقاس رضي الله عنه وكانت
بعته بالمدن ليقبس لها
نارا فقصص من فور مصر
وأقام بها سنة ثم جاءها بعد
السنو وهو يشتد معه جرح
فبند منه فقال تعبت
الجملة (وأما ذات العين)
فهي امرأة أمس تيم الله بن
فعلية حضرت سوق عكاظ
ومعها ثياب من فاسقتل بها
خوات بن جبر الانصاري
ليتناعها منها ففتح أحدهما
وذاقه ودفعه اليها فأخذته
بالحن يذبحها ثم فتح الآخر
وذاقه ودفعه اليها فأسكنه
بيدها الأخرى ثم غشها
وهي لا تقدر على الدفع عن
نفسها لحفظها من النصف
وشعها على السمن فلما قام
عنها قالت له انك فضررت
بها المثل فبين شغل وهي في
هذا المثل مضوعة لانهما شملت
وأكثر الافعال التي على
افعل تأتي من فعل الفاعل

(وأما قوله أنف في السحابة)
 واست في (الماء) فضرِب هذا
 المثل لمن يكبره إلا ويصغر
 فهو (أ) (وأما قوله أفرغ من
 بخام صاباط) فذكر أنه كان
 بخاماً ملازماً صاباط المداخن
 يحجم الجندی بدائق نسبة
 ويرى امرأت عليه برهة
 لا يبريه فيها أحدهم فكان يبرز
 أمه عند غداى عطشه
 فيجسمها لكي لا يسرع
 بالبطالة فزال يجسمها حتى
 زفدها وما مات (وأما قوله
 يشكو إلى غريمه) فهو
 مثل يضر بمن لا يكثر بشأن
 صاحبه ولا يعبأ باستقرار
 مكانته لأنه لو أشكاه لمعت
 وأسكن على الكلام ومنه
 قول الراس: يخاطب جلالة
 انك لا تشكو إلى مصف
 فاصبر على الجمل الثقيل أو مت
 وشو هذا المثل (هان على
 الامس ما لا في الدبر) وأما
 قوله (شغل شعابي جدوى)
 فالمراد به ليس بفضل عن
 ما أصرفه إلى غيري والشعاب
 هي التواخي وأحد شعبي
 وقوله كل الحذاء يحترق
 الحافي الوترع) معناه ان
 الجحود يقطع على بعد الواقع
 ان تصيب الحجارة القدم
 فتوهنها فاما البعر الموترع
 فهو الذي يكترأ ثور الدبر
 يظهره

هل الخلق الا لعبد الكريم * حوى فضله حاد ناعن قديم
 اذ لمع البرق في كنفه * افاض على الرأس ماء النعم
 جهول المسلم ولكنه * يروح ويقدو بكر علم
 له راحة سبرها راحة * غمر على الرأس من التسم
 نعمنا بخدمة منننا * فنحن في نعم مقيم *

وله في طيب

أوضح نهم الطب في معشر * ما زال قيم دار من الرسم
 مكانه من لطف افكاره * يحول بين الدم والشم
 ان غصبت روح على جسمها * ألق بين الروح والجسم

وفي ضده لا يضر كساحم

عيسى الطيب ترفق * فأت طوفان نوح
 يأتي علاجهك الا * فراق جسمي وروحي
 شتان ما بين عيسى * وبين عيسى المسيح
 فذاك محيي عمت * وهذا ميت الصميم

ولقناروزي

أبو سعيد راحل للكرام * وندف ينف عمر الانام
 لم أره الاخشيت الردي * وقلت يا روي عليك السلام
 يبقى ويقضي الناس من شؤنه * قوموا انظروا كيف فجأة القام
 ثم تراه آمنا سالما * يملك الموت الىكم تمام
 هل للعليل سوى ابن قرقشاف * بعد الاله وهل له من كاف
 فكانت عيسى بن مريم ناقطا * يهب الحسية بأيسر الاوصاف
 مثله فارور في قرأى بها * ما كنت بين جوانحي وشه نافي
 سيدوه الداء الخلق كلبدا * للعيزر فراض الغدير الصافي

والسري

وكثرة الكلام وقب على أهل العظمة ولما صرف الحريري من الشيخ وابنه ما تقدم في هذه
 المقامة وكان الفقيه الاعشى أكثر الناس تبرما ان أعاد أحده عليه سوا الا انه روى خطأ وما على
 قوم فقال لهم امرأت من وراء الستار جلا وعنه فوالله ما يمنع من الحج منذ ثلاثين سنة
 الا عفاة أن يظلم كره أو يشتم رفيقه وكثر عليه الشعر فقال له تلامذته لو أخذت من شعره
 فقال لا نجد ما يسكت قالوا لا تأخذوا منه وأخذ عليه أن يسكت حتى يفرغ قال افعلا فأتاني
 بجمام ووصي أن لا يكلمه فبدأ بحلقه لما أعين ساه في مسئلة فنقص ثيابه وقام نصف رأسه
 مخلوقا حتى دخل بيته فأخرج الحجام وأتى بغيره فقال والله لا أخرج اليه حتى يوصو ويحتلوه
 هاتف أن لا يسأله في شيء ويحتد نخرج اليوم مقامة الحجام في البديعية منها قال عيسى بن هشام
 فطلبت بجمام فجاء راجل نظيف غلظ لطف فارحت اليه ولبت عليه فقال لي
 السلام عليك من أي بلد أنت قلت من مصر فقال لي حياك الله من أرض النعمة والرفاهة

وبلدا السنة والجماعة ولقد حضرت في رمضان جامعها وقد اشغلت المعاصي وأقيمت التراويح
فما شعرت إلا بعد التلبد قد أتى على تلك القناديل لكن صنع الله لي حقه كنت ليسترطبا فلم
يحصل طرا زعل بك وعاد الصبي إلى أمه بعد أن صلبت العقبة واعتدل الظل ولكن كيف كان
محل تقبيل مناسكه كما وجب وصاح الصبيان الجيب الجيب فطرت إلى المنارة وما أكون
الحري عند النظارة ووجلت الهريسة على حالها فقلت أن الأمر يقضاه الله وفدوا إلى حتى
اليوم وهذا البتوا الأحد ولم أذكروا طيل وما أكرت القال والقبل وإن أردت أن تعلم
المرد حديد الموسى في التوق فلا تشغل بقول العامة فلو كانت الاستطاعة قبل الفعل لحلفت
رأسك فهل ترى يا سيدي أنا أنتي قال عسى فبقيت واقفة متجهما من هذباته وسألت عنه
فأذا هو أبو الفتح قد غلب السواد عليه فذكرته وانصرف فلهذا غفران جمام على أخفيته

(شرح المقامة الثامنة والاربعون في الحرامية)

(رحلت) أي شددت عليها الرجل والرجل سرح الناقو (العنص) الناقة القوية شربت العنص
وهي العنزة لصلابتها قال البيت إذا تمس الناقة واشتد قوتها وصلبت عظامها وأعضاؤها
فهي عنص (عري) كزوجهي (عري) أولادى (أحسن) اشتاق (عيان) معاينة ومشاهدة
(خصائص) ما يخص من الخصائص (معالمها) مواضع اجتماع أهلها (الماتر) النضائل
والمكارم والماترة الفضيلة يخص بها (مشاهدتها) مواضع اجتماع أهلها (بوطنى) تراها (يعلني)
أطوها وأمشى عليها وأوطأ الشيء أمكنه من أن يطأه (التراب الندي) (مرآها) منظرها
(يعطى قراها) يركب ظهرها (اترى) اتبع (أحلتها) أرتبها (الحظ) (السعد) (العين)
(قرة) سرور (يسلى) يشغل (غلن) خرجت في العلى وهي غلة آخر الليل (فصل) زل
(خف) صاح (أبو المنذر) كنية الديك ويكنى بأبى سليمان أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ الصلاة أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعت
الديك تسبح فأنها رأت ملكا فاسألو الله من فضله وإذا سمعت نحيب الجسد فأنها رأت شيطانا
فاستعدوا بالله من الشيطان الرجيم وقال صلى الله عليه وسلم الديك لا يخفى صدقني وأنه يصر
دار صاحبه ويبسح دويوكا من سمعه في البيت وقال ابن المقريصفديكا

• بشر بالصبح طارحقا • هاج من الليل بعدما اتصفحا
مذكر بالصباح صاحبا • كخطاب فوق منبروقما
صفق أمارتياحه لسنا الشجر واما على الدجا أسفا
وصاح فوق الحداد مشرقا • كمثل طرف علاه أسوار
ثم غدا يسال القسرات عن الارزاق منه نفرو متقار
واقف رأس طورا وخافقه • كالماء العرف عنه منشار
(وقال الاسعد بن بلطاد)

وقام بهاني الذي ذو شقيقة • يدبر النابض اجفانه سقلا
إذا صاح أصغى سمعه لأذانه • وبأذن خرباء بن قواده الابطا
ومهما اطمانت نفسه قام صارخا • على خيزران سيط من صفرو غرطا

(المقامة الثامنة)

(والاربعون الحرامية)

(روى الحارث بن همام)

عن أبي زيد السروجي قال

ما زلت قد حطت عنى

وارتعت عن عري وغري

أحن إلى صبان البصرة حين

المطلوع إلى النصر لما جع

عليه أرباب الدراية وأصحاب

الرواية من خصائص معاليها

وعلمائها وما مر مشاهدتها

وشهادتها وأسأل الله أن

يوطنني تراها لا نوزع رآها

وأن يطبق قراها لا تقري

فمرأها فلما أطنعها الحظ

وسرح على فم السط

رأيت بها ما لا العين فرة

ويسلى عن الاوطان كل غريب

فقلت في بعض الايام

حين نزل خضاب القلام

وحق أبو النذر والنوام

• (ذكر ما قيل في الديك) •

وله

محله موسومة بالاحترام
منسوبة إلى بني حرام
ذات مساجد مشهودة
وحياض موروثة ومبان
وشقة ومغان أتيقسه
وخصائص أنيرة وعز أيا كثيرة
بها عاشت من دين ودينا
وجبران تنافوا في المعاني
فتخوف بآيات المثنى
ومضون برات المثنى
ومضلع بنفس المعاني
ومطلع إلى تخلص عالي
وكمن هارفي فيها وقار
أشرب الخنوق وبالخان
وكمن معمل للعسل فيها
ونادى لندى حلوا الجاني
ومغنى لا تزال تن في
أغاريد الفواني والأغاني
فصل أن شئت فيما ينسلي
واما شئت فاذن من الذنان
ودونك حصبة الأيكس فيها
أوالكاسات منطلق العنان
(قال) فينما أنا أنفض طرفها
وأستشف روتها إذ
لحت عند دلولك براح
واظلال الرواح مسدا
مشترا بطراقة حذرنا
بطواقته وقد أجرى أهله
ذكر حروف البذل وجوا
في حلبة الجدل فحمت نخوهم
لا سقمرة لهم لا لا تقيس
نخوهم قلمك لا كقصة
العجلان حتى ارتفعت
الاصوات بالاذان ثم ردى

كان أنوثر وان اعلامه ناجحه * وانط عليه كشمارة القرطا

مى حله الطاووس حسن لباسه * ولم يكن معنى سبي مشية البطا

(قوله أخطو) أى أشفى (خطها) طريقها (الوطر) الحاجر (وسطها) المشى في وسطها (أذاني)
أو صلتى (الاختراق) المشى واخترق البلدة إذا قطعت أرضها بالمشى والاختراق المرور
والسلوك (المسالك) الطرق والانصلاص انخرج وسرعتمن زقاق إلى آخرها وانصلت السيف
خرج بسرعة (مسلكها) أزقتها الواحدة مسكة ومسكت مسكة لاصطفاف النور فيها ويقال للطريق
المستوية المظلمة من الفضل مسكة (محله) منزلة (موسومة) ملحمة (الاحترام) الامتناع
(حياض) جمع حوض (مورودة) مقصورة للشرب (مبان) منازل (أنيرة) بهجة حسنة
(أنيبة) مستنيرة لكثرة زيا (جمع مز) نوعى الفضلة يختص بها المثنى (تنافوا) تاعسدا
(مشتغوف) مولع شديدا بحب (المثنى) أم القرآن وقيل السبع العوال من أول القرآن
(و (ذنان) اصوات (المثنى) أو تارة عود الفناء (مضلع) قوى (التخلص) تهذيب المثنى
وتخلص فوائده وكما تقابل التخلص (وتخلص عان) افتكك أسره (هارفى) غاب بكثرة
لقراءة القرآن (فار) علم للضف (الجفون) العيون (الخان) صحاف الطعام يراد بهذا
أشرب يخفونه بكثرة النظر في الورق فأرثا ما فيها وهذا الجفان لاطعام ما فيها (مغنى) منزل (تقن)
نصوت (أغاريد) اصوات (الفواني) جمع غانية وهى المراتة الجميلة (الأغاني) جمع أغنية وهى
ما يتغنى به (الذنان) خوائى الشعر (دودل) أى الزم (الايكس) أهل القطن والتدبير (منطق
العنان) سبب مسح (أنفض طرفها) أى أشفى بها وحدى يقال به فلان ينفض الطريق إذا
جاء وحده وقالت الجميلة

بردا بما مضى وتنفضة - ورد القطاة إذا حال التبع

الحضرة الذى مضى مع غيره وبعد الحسائر والتبع الطل واسمال نقص ويقال أيضا تنفض
المكان واستنفذه إذا فطر جمع ما قد مضى يعرفه (استشف) استقصى الشعر (روتها) حننها
(لحت) فطرت (دلولك براح) زوال الشمس وبراح من اسمها منى على الكسر - عبد الله بن
مسعود دلوكها غروها أو عسدة دلوك الشمس زوالها وميلها وهو قول ابن عباس الأزهرى هذا
القول أصح عندي وقيل دلوكها من زوالها إلى غروبها وبذلك هذا الوصف على أن البصر من
نهاية العظم والكبر على جانب عظم لانه زعم أنه خرج في القدس وفى عيشى في أزقتها إلى الظهور
ويقال إنها فى آخر الدولة الأموية كسرت قوسا حتى طولها فرمضان وفى عرضها فرسخ وخمسة
أسداس فرسخ (قوله اظلال) أى دنو تقرب (طراقة) بجائيه وغرايمه (حز دهر) مضى أطلق
الفضلاء والعلماء (طواقته) جماعته (حروف الابدال) يجمعها طال ياء أمجد بنو (المثلية)
جماعة التحلى فى الطلق تجرى ليعتبر عيشة هان من هان (الجدل) انحصام (بغت) ملت (أستقمر
فوائهم) أطلب محروهم والنو مطلع عقيم من المنازل وسقوط آخر قبائل (اقبىس) أخذوا قبضة
العجلان) أخذوا القوس وهو شعله من نار يهوى به من معظم السار (ردف) تسع وجاء بعده
قال تعالى ردف لكم أى جاء بعدكم أو ردف الرجل جثت بعده ابن الاعراب ردف الرجل
وأردفه ولحقته وألحقته بمعنى واحد (القنوت) الطاعة وهو أيضا طول القيام فى الصلاة

التأذين برؤى الامام فأعمدت على الكلام وحلت الجبل للقيام وشغلنا بالقنوت عن

• ابن الأبارى القنوت أربعة أقسام الصلاة وطول القيلم وأقامة الطاعة والسكوت (استعداد)
 طلب أن يجتهد بالقنوت وهو الاستزال (يخض) يفرق (انبرى) غابره وقام بسرعة (كهل)
 تام أطلق (السمت) الوفاة (ذلاقة) حذر السن (حقة الساء) وتقدم الحسن في الأربعين
 (اصطنعهم) اخترهم (أغصان هجرى) بنى على وقرايتى وأولادى (خطنهم) بلدتهم والمهاجر
 عند العرب المستقل من البادية إلى الحاضرة (دار هجرى) موضع سكنى التى هاجرت إليه
 (كرشى) أهلى (عبدى) خاصى الذين أنفرد بهم وعبية الرجل موضع سره سره عماله والعبية
 وعابه يجعل فيه المتاع والكروش مثلها والكروش الجماعه من الناس والكروش أيضا لكل
 مجتزئ من البهائم عذرة المصلتين الانسان فساق الكروش والعبية على جهة المثل وانهم موضع
 سره وقال صلى الله عليه وسلم الانصار كرتنى وعيقى قبل موضع سرى وقيل مدادى لان
 ذات الكروش تستقيم كرشها (التضوح) والفضيحة الشهيرة (الحاشاش) اخلاص (الارشاد)
 الهداية (عنوان العقيدة) دليل البواطن والمعتقدات (المستشار) الذى تستشير فى رأيك
 (مؤتى) قدّم على الأسرار والنوس لا يخون فغنى وقال صلى الله عليه وسلم ما سمع من استشار
 ولا شئ من استشار وقال بشار

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن • برأى نصيح أو مشورة حازم
 ولا تجعل الشورى على كغضاضة • فان انطوائى وافدات التروادم
 وما خير كف أمك الغل أختها • وما خير سيف لم يؤيد بشاتم
 وخل البويى للضعف ولا تكن • نوما فان الدهر ليس بشاتم
 وحارب اذا لم تخط الأطلامة • شباه الحرب سمر من قبول المقاتل

وهى قصيدة طويلة قالها ابى ابراهيم بن عبد الله فلما قتل صرفه إلى المنصور فى أى مسلم وكان
 شار يقول المشاور على احدى الحسين صواب يفوز بشرته وخطا يشارك فى مكر وهه
 وقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم فى الامر لئن اختلفت فى ذلك لكانت لاف وهو أغنى
 الناس عن المشورة وقال ابن المعبر

تجاوز عن اساءة كل دهر • وصاحب يوم حادثة بصبر
 وان تابتك ذنوبك ففسلور • فكلم جد المشاور غف أمر
 وقسم هم تنسك فى نفوس • ولا تسردن بطول فكر
 اذا كثرت القرات بجملة • أغص به حلاقم كل خير

قال عيسى بن على ما زال المنصور يشاور فى أمره حتى قال فيه ابن هرمة
 اذا ما أراد الامر ناجى ضميره • فلتبى ضميرا غير مختلف العقل
 ولم يترك الدين فى كمال أمره • اختلفت بالاضعفين قوى الحبل

• (وأنتد الجاحظ)

ليت هذا الخبر تنما تدر • وثقت أمتنا عما تحمد

واستبقت مرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد

ثم قال ولا أعلم الموصوف بالاستبداد الا بمجهلا مضموما والمثل الذى ارع على الأنواء

استعداد القوت وبالسعود
 عن استزال الجود والمخاض
 الفرض وكاد الجمع ينقض
 انبرى من الجماعة كهل حلو
 البراعة لمع السم السم الحسن
 ذلاقة السن وفصاحة
 الحسن وقال ياجعيرى الذين
 اصطفيتهم على أغصان
 شعيرى وجعلت خطمهم دار
 هجرى واتخذتهم كرتنى
 وعيبتى وأعدتهم لمحضرى
 وشيبتى أما تعلمون ان لبوس
 الصديق أبهى الملابس
 الفاخرة ولن فضوح الدنيا
 أهون من فضوح الآخرة وان
 الذين يحماض النصيحة
 والارشاد عنوان العقيدة
 النصيحة وان المستشار مؤتمن

وما العجز إلا أن تشاور عازرا • وما العزم إلا أن تتم وتسهلا

• (وقال سعد بن ناشب) •

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه • ونكس عن ذكر العواقب تبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه • ولم يرش إلا قائم السيف صاحبها

وقال ابن رشيقي في أدب قوله تعالى وتشاورهم في الأمر

أشاور أو ما لا خذراهم • فلو دون عن أعيننا وخدودنا

وليس برأي حاجة غير أئني • أو نسه كي لا يكون وسيدا

ولأننا نحن بعث السهم راميا • إلى غرض حتى يكون سديدا

فلا تهم عقل الرجال فاني • أعرفهم إلى خفت ودودنا

وأشد الحريرى ينى يشارى حذرة الغواص على أن قول الخواص مشورة وزن مفعلة خطأ وانما

هى مشورة وزن معونه ومثوبه مثل مكر من الصبح فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها فسكت

واختلف في اشتقاقه فبعضهم من شرت العسل أشوره إذا جنته فكان المشتري يحى الرأى

من المشير وقيل من شرت الدابة إذا أجز بها مقبلة ومدبرة فتصيرها والاشتقاقان متقاربان

(المستشهد) السائل أن يرشد (قر) حقق (عذلك) (لامك) (صدك) قال الصدك كانه أراد أن

الصدى يلقى صدقا فالدقة لصاحبه يريد أن أخاك هو الذى يلقى ريقا لا سؤمعا ومن

حس وعذرك في ذلك فليس بصديق ولا أخ مثل ما حذى الاممى قال سمعت أعرابيا يقول

لا تخف اعلم أن الناصح لك المشفق عليك من ماع لك ما وراء العواقب برية ونظره ومثل ذلك

الاحوال الخوفة وخلطك الوعر بالسهل من كلامه مشورة ليكون ذلك ككف مر جاك

وشكرك إزاء النعمة عليك وأن الفاش له والى الحاطب عليك من مثلك في الاعتذار وما لك

مهاد القلم نأى المرضاة متقاد الهوى وقال الشاعر بن لا يقبل النصير

إذا ما هدبت امرأ عخطا • أضل السيل إلى قصده

فلم تلقه سدا ما قابلا • حصره المشقى في حذمه

(انظر) التحليل (الودود) صاحب الكثير الود (التحدن المودود) الصديق المحبوب (المقفر)

الهم المنقى (الموجز) المختصر (تجبه) تطلبه (ليجيز) ليقبل في الحين (حباد) اختصنا

(صفوة) خيار (تأرك نصا) نصير في نصيحتك (نحو) نرفع ونحبأ (نصا) عطف تدفعها لك

ما خوف من النصير وهو الشرب القليل دون الرأى والتصح أيضا الرشد بلالة (وقيتم ضيرا) كفيتم

الضرر (يصد) يرجع (تليس) التباس وتخليط (لا يجيب فهم منظون) أى ما ظن فيهم

من النصير والمعاناة موجودة فيهم غير مفردة (ممكنون) مستور (يطوى) يحجب ويستر

(اشكم) أنشركم وأظهر (حالك في صدري) أثر فيه واحتثبه (عيل) غلب وعالى الشئ

عولا غلبنى وتقل على (قوله مسلود الزند) هو أن لا يسمع بالنار (مسدود الحد) اعراض

السعدريد الأيام التى كفتها فنعراود (العقد) كانت العرب إذا عاهد الرجل صاحبه عقد

أصابه ثم صارت المعاهدة بالسان تسمى عقدا وكان أحدهم يربط رس وعيرينهما من يستخيره

أو يرسل جليلي إلى البر مع جله فيسبكبه وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسمى المستخيار بالمستخير

والمستشهد بالنصح قن

وإن أخاك هو الذى عدك

لأننى عدك وصدك

من صدك لامن صدك

فقال له الحاضرون أيما الخلل

الودود والتحدن المودود

ماسر كلامك الملقز وما شرح

خطابك الموجز وما الذى

تبغيه من الخير فوالذى

حاجتنا جميعت وجلنا من

صفوة أحببت ما نأرك نصا

ولا تدخر عنك نقدا فقال

جز يتم خيرا ووقيتم خيرا

فانكم من لا يشقى بهم جليس

ولا يصدو عنهم تليس

ولا يجيب فهم ظنون ولا

يطوى دنهم ممكنون

وما يتكم ما لك في لدى

وأستبكم فيما عيل فيه

صبرى اعلموا انى كنت

عند صلود الزند وصدود

الحد أخذت صمعه الله نية

العقد وأعطيه

الامام عليه السلام وقال حبيب

بلى لتسد سلفت في جاهل بينهم * السقي ليس كحق حرمة عجب
أن يعلق الدلو بالفلو العربية أو ، يلامس الطنب المستعبد الطنب
(الصقعة) ضربة بد المشتري على يد البائع (أسبا) اشترى (مداما) خمر (اكتسى نشوة) اظهر
سكره (موت) زيفت وحسنت (المضلة) الحيرة (الابطال) فرسان الخلاعة للسن (الارطال) الخمر
وهي أربعة وقال في ذلك

سالت أختي أبا عيسى * وجبريل في فضل
قتلت الخمر فيجيبني * فقال كثيرا قتل
قتلت في قتلتي * فقال وقوله فصل
وجدت طبائع الانسا * من أربعة هي الاصل
فأربعة لأربعة * لكل طبيعة رطل

يذكر هذا الرجل انه تابى شرب المسكر وعاهد الله أن لا يشرب حراما ارضه تورج خلاعته
ومثل حاله هذه ما لى محمد البصري كان تابع وبعث قتل واجاب الله في شرب الخمر فقال
ألا اهنه قد قضيت حجي * فهاك شرابك العطر العيسيا
قد ذهبت ذنوبي بالمال * فتوى الآر تنقرف الذنوبا
خلطنا ما نر من في حشانا * بما المزن فاسترجع قريسا
وكان أو القاصم الخمر في قد نسد زمانا وبس الصوف وتره ورجع فعتق غلاما تركا
ولهلمه وقلد الزانية فغدا وغيروها وانتهى في الجاه الى الغاية وقيل الاحرار واشترى
العلام التركي وقال

نبتل من مربعة ونسك * بأنواع المسك والشقوف
وعن غلام ليس يحوى * هو لولا رضه بليس صوف
فعاد أهدما كان اتهاكا * كذا الخمر مختلف الصروف
وقال أيضا
بأهل مصر قلعدنا سكم * بالكسر بعد التقي الى الفتك
خمس قلبي مقرطو غنيج * قلبه قلبي من التسك
رى قوادى بسهم مقلته * وكيف يضطى مولد الترك
« وقال كشاجم »

يقولون تبوا الكاس في كمشادن * وصوت المنقى والمثالث عالي
قتلت لهم لو كنت أزعمت نوبة * وأبصرت هذا كله لبسدى
« وقال الحسن »

كيف التزوع عن الصبا والكاس * قس ذا النيا صاحبي قبيل
قالوا كبرت قتلتما كبرت يدى * عن أن تسير الى نبي بالكاس
والراح طيسة وليس تعلمها * الا بطيب خلانق الجلاس
وكان شاربهم القرمط شعاعها * بالليل يكرع في حتى مقياس

صفقة العهد على ان لا أسبا
مداما ولا أعقر مامى ولا
أحسى قهوه ولا اكتسى نشوة
فسوتلى النفس المضلة
والشهوة المذلة المره ان
تادمت الابطال وعاطيت
الارطال

وإذا نزعنا عن القويمة فلنكن * لله ذلك النزاع لا لقلنا

(قوله أصعب الوفاق) يريد أنه مضع وقار في مجلس الله وقد تقدم قوله

وأصق السرور إذا ما الوفور * أما دستور الحيا واطرح

(العقار) انحر لانها عاقرت البنت أي لازمته أو لانها تعقر شاربها بشق السكر (امتطيت) ركبت

(مطالكمت) ظهر الحمر وورى بفرس أراد أنه اعتكف على شربها وميت كيتا لانها حراء

الى الكمتقو (أومرة) كنية ابليس وقد تقدم وقال الحسن

نمت وابليس الى الصبي في * كل الذي يؤخى خصم

رأيت في الجوق مستعليا * ثم هوى يتبعه شيم

فقال لي ما هوى مرجا * بئس يتبعه وهم

هل الذي غدا بمكورة (٢) * يرتج منها كسل ضم

فقلت لا قال في أغيد * ذي غنة يجرحه الهم

لست بأمره أن لم تعد * فان ذامن فعلك الغشم

وقال فيه وذكر أنه فادله غلاما

دبه ابليس فاقتله * والشيخ نقاع على لفته

جهبت من ابليس في كبره * وخبث ما أضر من ينه

ناه على آدم في صجنة * وصار قواد الذرته

وقال سليمان بن الاعشى في الوليد أخو صريح العواني

ياي السجود لمن فرط غفوه * وقد تحول في مسلخ قواد

(وقال ابن رشيق يشكر ابليس) *

رأيت ابليس من مرواته * لكل ما لا يطاق محملا

إذا هوت امرأ أو أعزني * جابهي الظلام معتقلا

بذلamine في حوائجنا * ولا يزال الكرم مبتذلا

(وقال ايضا بلعنه)

أرى الشيخ ابليس ذاعله * فلا يرى الشيخ من عتله

يقود على الحب مستيقظا * ويأبى في الليل في حورته

فيؤتله ماشه من نفسه * ويلبغ ماشه من لفته

ومن كان ذاحيله هكذا * تمسك للمرء في يقضته

فلا تدروا دونه لعنة * لان رضا الله في لعنته

(قوله عكفت) أي أفت ولا زمت (الخمر القديمة) أي ذكر (يوم الخميس) لانه

يوم تعرض فيه الأعمال على الله تعالى وإقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تعالى

أكبر خطرا (الصبا) التي عصرت من عنب أيضا الأصمعي هي التي تضرب الى اليسار من

أيض عصرت أو من غيره (صرعها) الذي صرعته بالسكر يريد أنه بان سكران مطروحا

وقال أبو العلام زهر في سكراري

(٢) قوله بمكورة هي المطوية
الخلق من التساهو والمستديرة
السابق كما في القاموس ٨١

وأضعت الوفاق وانقضت
العقار وامتطيت مطا
الكمت وتنامت
التوبة تناسى الميت ثم ألق
بها يتكلم المتر في طاعة أبي حرة
حتى عكفت على
الخندريس في يوم الخميس
وبت صريح الصبا

ومرسدين على الأكف خدودهم • قلنا لهم شرب الصبح ونالني
مازلت أسقيهم وأشرب فضله • حتى سكرت ونالهم ما نالني
والخمر تعرف كيف تأخذ نالها • اني أملت انامها ما ملني

(الغناء) ليلة الجمعة (رفض الأناج) طرح التوبة والرجوع (نالي الندامة) كثيرا لندم (بادي
الكتاب) مظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال المدام (المدامة) الخمر سميت بذلك لأنها أديت
في ظرفها (الاشفاق) الخوف (نقض الميثاق) حل العهد (الاسراف) الأكلار (عب) حسو
والعب أن يتابع الرجل الجرعة بعد الجرعة فينقض (السلاف) الخمر العتيق والسلاف
والسلافة مسال منهن من غير أن قصروهن أفضل الخمر قال الأعشى

يا بل لم تقصروا من خلافة • عضاط قنيد أو مسكا حقا

القنيد الخمر تطبخ ويجعل فيها أطاويه طيبه ونذكر هنا جلة من المقاطيع الخمرات لجملها خاتمة
ما قيل في الخمر عزم الوراق على الصبح فقال الحسين بن الفضال أكب إلى القمع بن ساقان
تدعوه إلى الصبح وكان قد برئ من مرض فكذب إليه

لما اصطفت وعين الهو ترمقني • قد لاح لي باكر في نوب لذة

ناديت قصا وبشرت المدام به • لما تخلص من مكروه علة

فبالتقى عن حريم الراح مكرمة • أذارأها امرؤ ونذا لخلقته

فأجل المناويعل بالسرو ولنا • ونال الدهر في أوقات غفلته

فساروا صطبع معه وقال الحسين بن الفضال دخلت على الحسن بن سهل في فصل الخريف
وقلبه الومي من المطر برش حسن واليوم في أحسن متفر وأطيبه وهو جالس على سرير
أبنوس وعليه قبة فوقها طائر قد يابح أصفر تشرف على بستان وعلى رأسه غلام كالدينار فسلمت
عليه فردد على السلام وطرال كالمستطيق قلت

أنت ترى ديمة تطل • وهذا صباك مستقبل

وهذا المدام وقد راعنا • بطلغته الشادن الأكمل

فعدنا وبه مكرمة • تهون مكرهه ما نسل

فأدرايت لطمسرة • تقسم في أنه يفصل

وقد أشكل العيش في يومنا • فيا حبذا عيشنا المشكل

فقال العيش مشكل فإتري قلت مبادية القصف وتقريب الألف قال على شرط أن تبين قلت
لأن الوفا على أن يكون هذا الواف على رأسك يسقيني فخصك وقال ذلك للعلي ما فيه ثم دعا
بالطعام والشراب ففقدت الغلام ساعة ثم جاء من الحمام فقلت

بركنا الحمام عن درة • تلوح فيها عكن بضه

كانما الرشح على خذه • طل على قفاحه غضه

يأليه زودني قبله • أولان جنته عنه

فقال الحسن قد عمل فيك التين فقلت

سقياني وصرفا • بنت حولين فرفقا

« (ذكر مقاطيع خمرات) »

في الليلة الغراموها أنابادي
الكتاب لرفض الأناج نالي
الندامة لوصول المدامة
شديدا لاشفاق من نقض
الميثاق معترف بالاسراف
في حب السلاف

واسقيا الاهيف الغريش رقيق الله أهيفا
ياي ما جسن السريش رقيق لعطا
فاذا رمت ذاك منشه تأتي وعنفا
فاذا هسب للمنا مفعوما رنخفا

فتقاضب الغلام فذهب ثم عاد وقال أقبل على شرايك ثم ناولني قدساوا الحسن قد خرج فشرمت
وأعطاني نقلا فقلت اجعل يله قبله فأني فقال له فخرج غلام الحسن بهيقا يا بني امضه بما يطلب
فخصك ثم دنا مني كأنه يعطيني نقلا وتغافل فاخيلت منه قبله فقال هي حرام فقلت

هون الامر عليه لي فخرج • بتأيه فسقا لفرج

ويفسى نفس من قال وقد • كأن ما كان حرام وخرج

ثم اشهر الصبح فخرجت ثم عدت الحسن من غد فقال كيف كان مييتك يا حسين فقلت

تألفني طيف ظلي الحرم • فواصلني بعلمنا قد صرم

ففض الجفون على غفلة • وأعرض اعراضنا لاحتشم

فما زلت أبسطه مازحا • وأفريط في اللهو حتى اقسام

وحكمي الرمي في نفسه • بشئ ولكن كنهه مكتم

فقال يا فاسق اظن ما اذعيتك في النوم كان في القفلة وأصلح الاشياء بما أن نرحض العارضين
أنفسنا بهيته لك فخذ له لابل الله لك فيه فاحذنه وانصرفت وقد تقدم في هذا الكتاب من كلام
الحسين ما يشوق به كل شاعر وهو القائل

أبرق فأني قد غطمت الى الوعد • متى ينصر الوعد المؤكد بالعهد

أصذل من خلف الماولة وقد ترى • تقطع أقسامي عليك من الوجد

أبعضل فرد الحسن عني بتائل • قليل وقد أقر دته بهوى فرد

وهذا منتهى ما أوردته للحسين من الجعائب • دخل على بن الجهم على عبد الله بن طاهر في
غدوة الربيع وفي السماء ضم رقيق والطريقى • قليلا ويسكن قليلا فغاضبت به جارية له فاعتص
عزمه فغضب ابن الجهم بذلك فأراد تنشيطه قد دخل عليه فاقته

أما ترى اليوم ما أحسلى شعائله • فهو وغيم وباراق وارباعاد

كأنه أئت يامن لاشيمه • وصل وهجر وتمرير وابعاد

فماكر الراح واشربها معتقة • لم يذخر مثلها كسرى ولا عاد

واشرب على الروض اذ لا حذر خارفه • زهر وور واوراق وأوراد

كأنما يومنا فعل الحبيب بنا • بدل وبخل وابعاد ومبعاد

وليس يذهب عني ككل فعلكم • نحي وورشد واصلاح واقصاد

فاستصمها وأمره بلشامة دينار وجهه وخلع عليه وقال علي أيضا

الوردي يعضك والاوراق تصطب • والنساي يندب أحيانا وتصب

والراح تعرض في يوم الربيع كما • تحلي العروس عليها الدر والذهب

وكما انسكبت في الكاس أوتة • حسب ان شعاع الشمس ينسكب

وقدم من كلام ابن الجهم كل يبيع في نظمه ويبيع وآخر شعره وهو أحسن ما قيل في معناه

يارجة للعرب في البلد النصارح ماذا تبسه صنعا
فأرق أجابها انتقموا * بالعيش من يعلم ولا انتقم
يقول في نأيه وغربته * عدل من الله كل ما صنعا
وكان هجاء لصلي بن أبي طالب وصعد يوما أبو الصنعة يطعن على علي فقال له أنا أدري لم تطعن علي
على أمير المؤمنين قال أنت في قصة أهلك قال لا أنت أوضع من ذلك ولكن لأنه قتل الفاعل
قوم لوط وأنت أسفلهما وقال البخري فيه

إذا ما حصلت عليا قريش * فلا في الصبر أنت ولا النكير
ولو أعطاك ربك ما تمنى * لئلا تلحق في عظم الأيور
علام هبوت مجتهدا عليا * بما لفتت من كذب وزور
أما لفت استك الرحا مشغل * يكف أداله عن أهل القبور

وقال ابن القناص كاتب سيف الدولة

قم فاسقني بين خلق الناي والعود * ولا يسع طيب مع وجوده فيعود
كأنا إذا أبصرت في القوم محنتها * قال السرور له قم غير مطرود
نحن الشمود وخلق الناي خاطبنا * بزواج ابن سحاب بنت عقود
(وقال المحضن)

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت * في الجسم دبت مثل صل اللادغ
خفيت على شرايها فكنتهم * يحدون ربا في اناء فارغ
(أندريس بن الهيثم)

ثقلت زجاجات أمتنا قرضا * حتى إذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت أن تطير بما حوت * أن الجسم تخبى بالارواح
(ابن المعتز)

ونيمان سقين الراح صرفا * وأفق الليل مرتفع السجوف
صفت وصفت زجاجتها فاضت * كهنى دق في ذهن لطيف

وله وهو مما يصل بآيات الديك المتقدمة

فاشرب عقارا كأنها قيس * قد سبك القهر تبهرا فاضا
ترى الندى الابريق من دمه * كأنه راعف ومارضا
ولبعضهم
ما زال يشربها وتشرّب عقله * خيلا وتؤنن روحه برواح
حتى اقتنى متوصدا بينه * سكرًا وأسلم روحه للراح
وقال النظام ما زلت أخذ روح الزق في لطف * وأستبج دما من غير مجروح
حتى اتقنت ولدي روحان في جسدي * والزق مطرح جسم بلا روح
أخذه أحسن أخذ من بشا رحيب قال

شربا من فؤاد الرق حقي • تركا الرق ليس له فؤاد

(وقال ذي الجنب)

وقم أنت فاحث كاسنا غير صاغر • ولا تنق مطبوخا وأسن عقارها

فقام تكاد الكاس تخضب كفه • وتعبس من وجعته استعارها

موزة من ككف علي كائنا • تناولها من خده فأدارها

فقلنا بأيدينا نتعشع روحها • فتأخمن أقدامنا الراح ثلارها

وقال حبيب وكاس كمسول اللما شربتها • ولكنها أجلت وقد شربت عقتي

لذا عوتت طالما كان اعتذارها • لهبا كوقع التراب لطلب الجزل

إذا البتة نالها بوتر توقدت • على ظفنها ثم استقادت من الرجل

وقال الحسن وصفر اجعل المزج ضاه بعد • كان شعاع الشمس يقاتل دونها

ترى العين تستعفل من لعانها • وتحمز حتى ماتت من جفونها

كل يوم اقتاروا ككحولها • وزق سبنا نيردير عيونها

ولنوارزي وصفر كالدينار بنت ثلاثة • شمال وانها روده محرم

سرة حمزة ورع لمعرد • وكفر بجوسي وقنه مسلم

يطوف بها طلي يريده موتا • على صنب من شريطي بن أكم

(وقال مسلم بن الوليد)

أبريقنا سلب الغزاة الجيدها • وحكي اللدير بجلبه غزالا

يسقي من عينيه كاس صبا • ويصدها من كفه بريالا

وقال أبو دلامة سقاني أبو بشر من الراح شربة • لها فقه ما ذقتها بشراب

وما لم يصفوها غير أن غلامهم • عشق في فواح كرمها شهاب

ولما أنشدنا علي بن الخليل صاح أرقها العبد أرقه الله • كان ابن نكك أسرع الناس سكرا

فقال في ذلك

فدبتك لو حلت بعض ما بي • لما برحتني إلا بسط

خسبك أن كرماني جوارى • أمر يباهه فأكاد أسقط

(قوله فياقوم هل كفارة تعرفونها) انما غريبت أعراي أنشد أبو العباس أياه وهي

فيا قوم هل كفارة تعرفونها • تباعد من ذنبي وتنفى إلى ربّي

شكوت فضلت كل هذا تيرما • بجبي أراح الله قلبك من حبي

فلما كتبت الحب طالت لشتما • صيرت وما هذا بفعل شيء القلب

وأدو فتصني وأبعد طالبا • رضاها فتعند التباعد من ذنبي

فشكواي يؤذنها ومبري يسومها • وتخرج من بعدي وتقرص قرني

فيا قوم هل من حيلة تعرفونها • أشعروا بها واستوجوا الشكر من ربّي

(وقال أبو العريالهاشي المتحانق)

أجبي إذا غضبت حتى إذا رزيت • بكيت عند الرضا خوفا من الغضب

فيا قوم هل كفارة تعرفونها
تباعد من ذنبي وتنفى إلى ربّي

قال أبو زيد لما حل أنشودة نفسه وقضى الوطرن اشتكائه فاجتفى نفسى يا أبا زيد ههنا من صيد فشرع يذو أيد فأنهضت
من بجى انتهاض الشهب وانصرفت ٣٩٠ من الصف انخرط السهم وكنت أهب الأروع الذى هلق مجد وسوددا
والذى يتنى الرشا

قالون ان غضبت المولوت ان رضيت * ان لم رضى سلوة عشتى لعيب
وأبو العير على تمامه سجد الشعر من ذلك قوله

وفي ساعدى من تطلعت حصة * تذكرنى ذاك الشبيب المقلب
وأثار حشنى فى دى ملصة * أظلم عليها القلب حنى وعزبا
أما والى أميت أرجو نواه * لقد حل ما أشتا وانقطع الرجا

(وفا)

داه دفين وهوى يادى * انظلم عجازك بمرداد

يا واحد الأمة فى حسنه * أشتقت منك حاسدى

هبدك ففى مونه قله * يجعلها خاتمة الزداد

• (ولا عراى فى شحوما أنشد أبو العباس) •

سكت فقال لم سكت عن الحق * وفهمت فقلت اذعالي التلق

فأومات حل من حالة بين خاونا * فقال هذا اليمه أياض من الحق

ظلم أرى اذ حلت الغرب مخلصا * من الشر الأفى المسراى الشرق

فلما أيت الشرق أقتبليه * ولقد عدت لى منه فى أضيق الطرق

وعلى ما تقدم فى وصف النجمن النظم المستحسن المرغى فى شربها فانه جاع من التصدير فيها
ما وجب تركها على أهل التخصيص والفضل من حديث أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر قبل الصلاة أو بعين ليله فإن تاب الله عليه فإن
عاد الثانية لم تقبل له صلاة أو بعين ليله فإن تاب الله عليه فإن عاد الثالثة لم تقبل له صلاة
أو بعين ليله فإن تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال

• ابن الأعرابي طينة الخبال حصاره أهل النار فى النار وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمن شرب الخمر كما يدون (قوله أنشودة) عقدت له قسمها العامة الحج (نفسه) لفظه (الوطر)
الحاجة (به) حزنه (فاجتنى) حدثتني (التهرة) الفرصة وما أخذ بلا تعب (أيد) قوة (انتهضت)
تقدمت (بجنى) موضع قومى (الشهم) الشديد النفس (انخرطت) اندفعت بسرعة

والانخرط التضمير وركوب الرأس (الأروع) السيد (فاق) زاد على غيرى فى الفضل
(علاج) معانا قوطب (مسهدا) تمنع النوم (ملدا) ملتقيا وشملا من شدة الخوف
(ثروة) خفى (أسودا) مقبلا للسادة (مرىبى) منزلى (مألف) موضع الإجماع (سدى)
مهمل (الها) العطاشا (الباع) ما ارتفع من الأرض (التكس) الذى (أخذ) أطفأ (المأسلون)
الراجون (ملاد) ملأ (المقصد) الموضع تقصير (بشر بارقى) يتلوه برقى (صد) عطش (انفى)
رجع (رام) طلب (قابس) طالب النار (قدح زنى) استخرج ناره (أصلد) وجدته صلد أى
نصبها (ماعد) واقف (وأ) أى أنزل (ضغن) حقد وعداوة (استباحوا) صبروا مباحا (حريم)
عبال (موحد) مسلم (حووا) ضحوا (استسر) خفى (بدا) ظهر (تطوحت) ترامت على جهالة
وأقيمت بنفسى للهلاك (طريدا) متفيا (مشردا) مفترقا عند الهر بفازا (اجتدى) أسأل

دليجو بهندا

ان صدى علاج ما

بت منه مسهدا

فاستعها بجية

عادرى ملدا

أمان ساكنى سرو

سخرى للدين والهلى

كنت خاثر وقها

وطعام أسودا

مرىبى مألف الضو

ف ومالى لهم سدى

أشترى الجدى للهوى

واقى العرض بالجدى

لا أبالى بمنفس

طاح فى البذل والدى

أوفد النار بالفا

ع اذا التكرس أخذ

ويراقى الموتو

ن ملدا ومقصدا

لم يشم بارقى صد

فانتفى يشكى السدى

لا ولا رام قابس

قدح زنى فاصلدا

للماسعد الزما

ن فاصبحت مسعدا

بضى الله ان يف

يرما كان عودا

بوأ الروم أرضنا

بعد ضغن ولدا

فاستباحوا حرم من

صاف وموحد

(خصاصة)

وحروا كل ما استسر به الى وما بدا قطوحت فى البلا • دطريدا مشردا

أجتدى الناس بعد ما • كنت من قبل مجتدى

وترى في خصاصة • اتقى لها الردى والبلاء القتيبة • تحمل الكسبي سدا
استباه ابنتي التي • أسروها القتيبي ٣٩١ فاستبخت حتى ومده داني نصرتي فيدا

وأجروني الزبا
نفتد جواروا هندی
وأعني على فكا
لأبقي من يد العدي
فبذا تنصني الما

ثم عن غزدا
وبه تقبل الانا
به عن ترهدا
وهو كمارتلن
ناغ من بعد ما هندی
ولتقت منشدا

فلقد هنت مرشدا
قابل الصم والهدا
يقواشكر لي هندی
واسمع الان بالتي
ينسني لصمدا

(قال أبو زيد) قلنا نعمت
هذه في وأوهم الموئل
صدق كتي أغراء القرم الى
الكرم بمواساني ورضيه
الكف بحمل الكف في
مقاساني فوضع لي على الحافرة
فألقيت الي وكري فراحني
مكري وقد حصلت من صوغ

(خصاصة) فقر (الردى) الهللك (خل) مجتمع (تبد) تفرق (استباه ابنتي) أخذها أسيرة (استن) شقق وتبين (محتق) يلقي (جاروا اعتدى) مال وطم هو فك الرقة وفكا كها تخلصها من أسر الرق وكذلك الرهن وفي الحديث اعتق النسيمة وفك الرقة قبل أوليسا واحدا قال لأصق النسيمة أن تفرق عتقها وفك الرقة أن تعين في حقتها • ابن عباس رضي الله عنهما قال التي صلى الله عليه وسلم من فدى أسير من أيدي العدو فأنك الأسير (نصني) أي ذهب (غزدا) أكثر الفساد (الانابه) الرجوع الى الله تعالى (ترهد) ترك الرغبة الدنيا (زاغ) مال (فنت) نطقت (مرشدا) الداعي (الخير) (اسم) جده (نسق) يتيسر القصد بهي كان ابن قنبر في قاضي ناحية المزرا بل عند البصرة فقد تاب من الشرب ثم نقض التوبة وعاد يشرب ثم بعد ما عاود حضر مسجد في يوم ما بالبصرة وتاب ورجع الى الله فعلى صدق التسوأل عن كفارتهم وكان في المسجد رجل يزعم أنه من أهل سروجوه بنت ما أسروني في أي الكفار فقال لابن قنبر كفارة ذلك ان تستحق على بشي أفكها به فأعطاه عشرة دنانير فلما أخذها منه دخل الحامه تلمزل يشرب بهم الخمر حتى فنت وبلغ ذلك الخبر ابن قنبر في نفسه على ما أعطاه وساء وأمرته ثم ان الحري أنشأ هذه المقامة الحرامية في ذلك قبل فهي أحسن من مقامات البديع فأنشأ أربعين مقامة ثم استردها فكلها حين (قوله هذرتي) أي كدة كلاي (أوهم) أي خيل له (كتي) أي قصيدتي (أغراء) أي حرضه (القرم) الشهوة (مواساني) أعطاني (الكف) الحب (الكف) جمع كفتة وهي ما تكتف من العمل (رضخ) أعطى (على الحافرة) أي عندما أكلت كلاي والحافرة أول الامر وقيل ان أهلها على بيع القرم ورفعة الخيل عندهم كان لا يفارق البائع حافره حتى يأخذ منه (نفض) رفع ونفض المغفورا منه من منبجه (الواقرة) الكتير (وكري) بتي وأصلها طائر (صوغ المكدة) منعة الكبد (صوغ) يلعب بسهولة (لوك) مضغ (أبدع) أي أوجدك وخلقك (استغرب) أكثر الضحك (مرتبك) يحتلطي كلامه (يشة) موضع كثير الاسد (المكر) الخديعة (نبا) ارتفع (المطيشة) المدحشة للعقل (تغابر) اختلاف (الاحداث) النوازل (وذن) يعلم (استعالة) تعير

«شرح المقامة التاسعة والاربعين وهي الساسانية»

(ناهر) قارب (القصة) أراد بها ثلاثا وتسعين سنة لان اذا قيل لك اعتقد في يدك ثلاثا وتسعين قبضت اصابعك كلها وشددت على الايام والمعنى أنه قارب المائة التي ليس في العيش بعدها منفعه الشعر ايضونها أشعارهم اذا وصفوا الضل قبض الكف قال الخليل بن أحمد وكف عن الخير مقبوضة • كما قبضت ما سبعة وقال اخر فالتسعون تقصروا ثلاث • يضم حسابها رجل شديد بسخرة قحت حلو ج • بأنكس عطاك يا يزيد

غير منك عن بائذاع فانتى • دهرنوه كاسد يش • وأدركنا المكر حتى • تسدير ربي المعش • ومدا لتسور فان نعد • وصدا فانتع ريشه • واجن الحار فان تقبضك فرض تضلنا الحشة وأرجع فواظنا ان بنا دهرن من التكر المطيشه • فقنار الاحداث يو • ذن باستعالة كل عيشه • (المقامة التاسعة والاربعين الساسانية) • (حكى الحرث بن عمام) قال بلغني أن أبا زيد حين باع القصة

(وابتذره) سلبه (الهرم) كبر السن (النهضة) القيام الى ما يريد ويدخل هشام بن عبد مناف وقد
أسن على قسطنطين فومعقا مواله اجلالا وأجلسوه في أرفع موضع فقال بارك الله فيكم ان بنى
مرة كانوا اذا شاخ عندهم الرجل قيسدوه وقالوا له شب خان وب أسبوه وقالوا فيك بقية وان لم
يشب قالوا ليس في هذا منفعة فقتلوه وقال ابن الرومي

لأن عمرى مائة هتقى * تذكرى ألى تنصفها

لهنى على خسين عامضت * كانت أمانى ثم خفتها

(استعاض) استصعب وحشد (القناه) ماحول الدار و (القناه) بالفتح الموت (الكثيبة) الجليش
(وكبشها) رئيسها وعلماها والذى كانت الصاقرع لها عمر بن القنبر العدواني حكم العرب
في الجاهلية قولا أسن كان يزل في حكمه وكانت له بنت حكمة فامرها أن تتعدوا واسترسلت
حكمه فاذا أنكرت منه شيئا قرعت الصاقرع مع صوت قرعها علم أنه زل فرجع وقيل قرعت
لا كتم من سبني وقيل لسعد بن مالك الكوفي وقيل لعمر بن حمة الدوسي * خطب مصعصة
ابن معاوية الى عامر بن القنبر بنته عمرة وهي أم عامر بن مصعصة فقال يا مصعصة أفن تشترى
منى كبدي فارحم لى قبلتك أو رددتك والحبيب الرجل الصالح أبا بعد أب وقد أنكرت
خشيعة أن لا أجدهم لك أفتر من السراى العلانية يا معشر عدوان أخرجت من بين أظهركم
كرمتكم من غير رغبة أقسم لولا قسمة المخطوط على الجسد وما تراك الاول للا تخروما يعيش به
وفيه يقول المتلس

أنى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا لعلما

وهو أول من جلس على المنبر وتكلم وفيه يقول الاسود بن يعفر

ولقد علمت لو أن على نافع * ان السيل سيل ذى الاعواد

قال الاصمعي زلت عدوانا ما فاضى عليه سبعون ألف غلام أغرل سوى من كان محتونا
لكرتهم ثم وقع بأسهم منهم فقتلوا فقال ذوا الأصبع العدواني

على الحى من عدوا * ن كانوا حية الارض

ببعض على بعض * فلم يبقوا على البعض

ومتهم من يميز لنا * من السنة والقرض

ومتهم حكم قضى * ولا يشكر ما يقضى

الحكم عامر بن القنبر والذى كان يميز الناس في الحج منهم رجل كان يسمى أباسارة أجاز الناس
على حماره أسود من الزدقة الى منى أربعين عاما فقبل في المثل أصبح من عير أبى سارة وكانت
اجلته أن يقول اللهم حبب بيننا وبيننا وبغض بيننا وبيننا وأبجل المال في سمنا أوفوا
بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم ثم يدفع فيقول

خلوا الطريق عن أبى ساره * وعن موالى به بن فزاره * حتى يميزنا الماحاره

ثم يفت فيقول أشركتكم تغير وكانت الاجارة قبلهم في خراعة فقبلتهم عليها عدوان ولا تفرع
له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وسواوه * ولم يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبيص يرضى الله عنها قال عهنا مثل محمد لا تفرع له العصا وأصل ذلك أن الناقة الكريمة اذا

وابتذره قبل الهرم النهضة
أحضرابه بعدما استعاض
فهو وقال له يا بنى
انه قد نال الرضا من القناه
واكصالى بمرود القناه وأنت
بمحمد الله ولى مهدى وكبش
الكثيبة الساسية من
يعلى ومثل لا تفرع له
العصا

أنا حائل غير كرم منعو عنها وقرعوا بالعصا على أنفسه وفي المثل إن العصا قرعت على الحلم
(قوله ولا يهبط بطرق الحما) كانت العرب إذا أرادت اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغارة ترك
الرجل صاحبه حتى ينام فإذ خنصة فمرو بهم إلى جانبه فإن أتبعه توقي به وخرج أو كبر
الهندي ومعه تابط شر الغارة فلما لم يلبس أو إلى الموضوع ليستموا فيمقر أو كبر حتى نام
فمرو إلى جانبه بمجسم قساعة سميت الأرض وبث ثم عاد إلى نوم ففعلها ثلاثا فكان يقبه
لوقوعها وبث ويجعل يطلب لها راسا فلا يجد إلا أناسا كبريا ثم قال له عند الثالثة والله لن
عدي لا قلت فاته ليس هنالك ففعل هذا غيبك ففعلك أبو كبير وقال أودت اختبارك ثم ذكر
القصة في قصيدته التي يقول فيها

وإذا رمت الحصة رأته • ينزلو فتمطعموا راخيل

يريد أن يأنه كان فوق هذا في ذلك القلب فهو كما قصته أبدأ وطرق الحما أيضا من فعل الكهان
يأخذ الكهان حصن فمضرب بهما الأرض ويظهر فيها قصير بالقياس (قوله نب) أي دعي
وسر من (الأذكار) التذكير بما يفعل (الافكار) الأذهان (ثبت) هو ولد آدم عليه السلام
وكان أجده فيه وأحبهم إليه وهو وصي أبيه وإلى ترجع الأنساب وقال صلى الله عليه وسلم
أربعه من الأنبياء مريم يانيون آدم وشيث وأدريس وهو اخنوخ ونوح وأزل الله تعالى على شيث
خسين صحيفة وقال يقبه من أوطا بلقي أن حوا جعلت بشيث الرضاعي بنت أسنائه وكانت
تنظر إلى وجههم من صفاته فيطمأ هو الثالث من ولد آدم وأنه لما حضرها الطلق أخذها عليه
شدة فأنبت به فلما وضعت أخذته الملائكة فكشك معهم أربعين يوما فملوه المهن ثم ردوا إليها
معلما والمهن جمع مهنه وهي الخدمة (الانساب) قيل هو الانساب الاستنباط لهم الناسوا استخرجهم
المأمو القساوين يزعمون أنهم واليا في نوح ولا يصح على هذا أن يوصيهم شيث لأن يثمن
شيث وزمن فبث آلاف من السنين الجوهري النبط والنبط قوم كانوا ينفون بين البصرة والكوفة
والجمع انباط والرجل نبطي • ابن زيد النبط جليل من الناس معروف بهم النبط والانباط
(والانباط) بنو يعقوب عليه السلام ومنهم تشعب قبائل بني إسرائيل والاسباط في ولع يعقوب
كالقبائل في ولدا جعل (أخذ منائي) أي امس على طريق وأفضل فعلى (استرشدت) استطلت
(استصحت) استضاء (أمرع) أخضب (الخان) القندوق هذا مثل لراحة العيش (بنت)
طرح (الانثى) أجمار القندر (زهد) المرغيب (بلون) اختبرت (نشبه) ماله (القصص) البعث
والأربع التي ذكر فيها التعالى للمؤمن قال طالي المأمون الناس أربع طبقات بين أماره
وتجارة وزراعة وصناعة فمن لم يكن منهم كان كالأعيا (مارست) خالفت (أجند) صادفتها
محودة (استرعدت) استكرت (فرص) ثمز والنهز القرمصة ما يحضر لمن القوا من غير أن
تمنى في طلبها فان قوتها ولم تقم أخذها فتك فرمات في غاية التمتع في طلبها فلا تقطر بها
الجوهري القرمصة النوبة والشرب يقال وجعل فلان فرصة أي نهزة وباعت فرصة من الشيء أي
نوبتك (خلص) جمع خلسة وهي كالطغف وشبهه يريد أن الاميركا اختلس أيامه أي اختطفها
لقصره فتمت ويقال الخلسة قرصة (اضاعت الاحلام) أباطلها إلى لا يسمع تأويلها لا اختلطها
والفنت كل ما كان مختلط الحقيقة لهو العلم الرؤيا والجمع احلام • ويقال هذا رجل ناهيك

ولا يهبط بطرق الحما ولكن
قلندب إلى الأذكار وجعل
صبيلا للأفكار واني
أوصيك بمال يروى بشيث
الانباط ولا يعقوب الانباط
فاستظ وصيتي وجانب
معصيتي واحذ منائي واقفه
أشائي فأنك ان استرشدت
بنصبي واستصحت بصبي
أمرع حاك وارفع حاكك
وان تناسبت سورتي وبنت
شيث في قل رماذا فاك
وزهد أهلك ورهطك فاك
يا بني اني جربت حقائق
الامور وبلوت قصارىف
الدهور فرايت المرء يشبه
لا يشبهه والفحص عن
مكبه لا عن حسبه وكنت
سمعت أن المعاني اماره
وتجارة وزراعة وصناعة
فلا رست هذه الأربع لا تظر
أبها أو فوقي وانفع فما وجدت
منها معيشة ولا استرعدت
فهي عيشة امقرص والولبات
وخلص الامارات فكلمنا غنا
الاحلام والتي المتسخ
بالقلام وناهيك

من رجل ونهيك من رجل أي أنه يخلق وعناية شهاك عن تطلب غيره فهاهنا كلفك (الفصة)
ما يستحقه (القطام) قطع الرضا عن الصبي وفي الكلام معنى التجب كانه قال ما أتكد فصة
العزل على أهل الولايات والعزل للولادة كالحض للنسب و(البضائع) الأموال تبصر بها (عرضة
للعاطرات) أي معرضة للضرر والسلب وفلان عرضة لكذلك أي نصب وهو له عرضة أي تعرض
له فهو هذا عرضة لك أي علة وقال النفاس في قوله تعالى عرضة لايمانكم أي علة إيمانها وسببها
ومتخذها لذلك وأصل العرضة الدابة تتخذ للسفر لقوتها ثم جعل كل ما صلح لشيء عرضة له حتى قيل
المرأة عرضة للزوج والطعمة للمأكل وهذه الضعة طعمة للفلان والطعمة أيضا وجه
المكسب (طعمة للغارات) يريد أن قطع الطريق يلبون أموال التجار أبدا فأرذاقهم معرضة
للتفريق (التصدى) التعرض (متكة) مثله وسبب نهك وهو الجهد والضعف ونهكته المجهي
وانهكته إذا جهده وأضيقته وقصته لجهه ونهكته السلطان عقوبة بالغ في عقوبته (روح حال)
راحته قلب (عائقة) حائسة (الارتكاض) الجري والتصرف وهذه شاهدة أن أحوال أهل
الحرث وقال صلى الله عليه وسلم حين رأى السكة ما دخلت قطدار قوم الاذلوا وقال صلى الله
عليه وسلم في الامارة ستم صرون على الامارة ثم تكون حمر قودا ممتنعتم المرضعة ويشت
الطامة و(الحرة) الصنعة (فاضلة) زائدة (معصوب) مربوط والعصب القتل الشديد يريد
أن الصنعة ينفع بها ادم صاحبها شابا قويا فاذا شاعخ لم يقدر على الاتضاع بها (قولها باردا المغتم)
أي السهل منه وهو الذي يؤخذ به فيقال (ماسان) شيخ المكدين والقراموهم نوع غبراء
(والعبراء) الارض وسواها غيرا لقطعهم جهات الارض وجولانهم في البلدان فكانهم ليس
لهم أصل يسبون اليه الا الارض وقيل هو بذلك لزمهم لغبراء الارض وهو وجهها وترباها
والرافد فيها يقبرون بذلك ويتغيرون * وكان الاحتف العكبرى وهو أو الحسن عقيل بن
العكبرى فصحا شاعرا وذكر صاحب فيه فصلا وهو لو أنشد تكلم أنشد به الاحتف العكبرى
وهو فردى ماسان اليوم في مدينة السلام في الفصاحة وحسن الطريقة في الشعر لا ملامات
تجيبان ظرفه وانما يابستظمه ومن افتخاره قوله

عسى اني بحمد الله في بيت من المجد
واخواني بنو سلمة * ن أهل الجند والجد
لهم أرض خراسان * ففسان مع اللد
إذا ما هوز الطوف * على الطراق والجند
حذارا من أعاديهم * من الاعراب والكرود
قطعنا ذلك النهج * بلا سيف ولا عمد
ومن خف أعاديهم * شافى الروح يستعدي

ففي هذا البيت معنى يديع يريد ان خوى الرقوة وأهل الفضل اذا وقع أحدهم في أيدي العداة
وأراد التخلص قال أأمكن في الحر يرى هذا الموضع من مقامه على شعره لا ينف وأكثر هذه
المقاة ما خوتن مله ومن هذا الشعر

وقالوا قد سلا عنك * وقد سال عن المهد

غصة بمرارة القطام وأما
بضائع التجارات فعرضة
للعاطرات وطعمة
للغارات وما أشبهها بالظهور
الطيارات وأما افتضاد
الضباع والتصدى
للازدراع همكة
للاعراض وقيد عاتقة
من الارتكاض وقيل
خدا لربها عن اذلال
أورز قد دح بال وأما
حرف أولى الصناعات فغير
فاضلة عن الاقوات ولا
نافقة في جميع الاوقات
ومعظمها معصوب بشيعة
السنة ولم أر ما هو باردا
المعتم لنينا للمطم وأفي
المكسب صافي المشرب
الا الحرفة التي وضع ماسان
أساسها ونوع اجناسها

وأضرم في الخافقين نارها
وأوضح لي غبراء منارها
فشهدت وقائعها معلما
واختبرت سجاها ميسما
اذ كانت المعبر الذي لا يور
والتمهل الذي لا يضور
والمصباح الذي يمشو اليه
الجمهور ويستصحبه
العصى والعور وكان أهلها
أعز قيل وأسد جيل
لا رهبهم من جف ولا
يقلهم من سيف ولا
يخشون حمة لأسع ولا
يدشون لدان ولا شاسع
ولا يرهون من برق ورعد
ولا يحفلون من قام وقعد
أديتهم منزعه وقلوبهم
حرفه وطعمهم محبة
وأوقاتهم غز محبة أينما
سقطوا لقطوا وحشما
انخرطوا خرطوا لا ينفذون
أوطانا ولا يتقون سلطانا
ولا يمتازون عما تغدو خاصا
وتروح بيطان فقال له ابنه
يا أبت قد صدقت فيما
نطقت ولكنك لم تقنت
وما تقنت فبين لي كيف
أقنت ومن أين تؤكل
الكنت فقال يا بني ان
الارتكاض بابها والقشاة
جليبها والظفنة مصباحها
والقص سلاسلها

ولا والله ما حلت • ولكن قل ما عتدي
عشت في خلة وقلة مال • واعتراب في معشر أنال
بالامالي أقول لا بالعلاني • فغدا في حلاوة الآمال
لن رزق يقول بالوقت في الحما • لورجل يقول بالاعتزال
(وله) العسكوت يفت يتاعلى ومن / ناوى اليه رمالى • نهو عن
وانتفسا عليها من جنسها سكن • وليس لي مثلها الق ولا سكن
(وله) نرى العيان كالفه المصنى • ركب فوق أنفجار الدواب
وكيس من منة مثل كفى • أما هذا من الحب الجباب
(وله) رأيت في نوى الدنيا من خرفة • مثل العروس تراض في المقاصير
فقلت جردى فقلت على عمل • اذا تخلصت من أيدي الخنازير
(قوله أضرم) أي أوقد (الخافقين) المشرق والمغرب (أوضح) بين (منارها) سراجها (معلما)
مشهورا (سجاها) علامتها يريد أنها اختار علما منهم لنفسه (يور) يكسوهم تلك أهله (التمهل)
موضع الماء (يغور) يغوص في الأرض (يعشو) يخطر (الجمهور) معظم الشيء (العور) جمع أعور
(الجيل) أهل العصر (برهقهم) بدرهم ويضاهم (حرف) جوارى ظم (حمة) سم (لأسع) ضارب
والأسع الضرب بمؤخره مثل العقرب والدغلا كان بالقيم ولسعه بلسانه عليه وآدام ورجل
لسعة ولساع ولوع أي عياب مؤذ (يدشون) يطيعون (دان وشامع) قريب وصيد (برهون)
يتخافون (برق ورعد) هدد وخوف (يخافون) يالون (من قام وقعد) من غظم وشرم (انخرطوا)
ركبوا رؤسهم واندمعوا بشدهم خرطت الغصن اذا وضعت يدك عليه ثم تجر عليه فيسقط ما فيه
من ورق وغيره (أديتهم) مجالسهم (حرفه) الرفاهية العيش (الغز) يضي (محبة) مشهورة
(سقطوا) وقعوا (انقطوا) جمعوا الرزق أو مسله للطير (يمتازون) ينفرون (خاصا) جياعا (بطانا)
شباعا وهي للطير وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لو أنكم لو كنتم على الله حق أو كلكم لرزقكم كما رزق الطير تغدو خاصا وتروح بيطانا (قوله رقت)
أي ألحمت وسدبت وهو صدقت تقول رقت الشيء اذا نعت بعضه الى بعض وفتقته فتقنه
(أقنت) أجبني الشر وهذا مثل قوله (من أين تؤكل الكنت) قالوا تؤكل من أسنفلها لان المرقعة
تدخل بين عظامها ولجها فنأكلها من أعلاها هابت المرقعة عليه ونقط المثل على ما ذكرنا فوعيد
فلان أعلم من حيث تؤكل الكنت يضرب مثلا لمن جرب الأمور ودرى تصرفها قال الكرى
ان لحم الكنت اذا أكل من أعلاه نأثر وإذا أكل من قبل الغنر وف لم يأت لآكله
والغنر وف اللحم الرخص المتصل بأسفل الكنت المتسع وقيل أكل الكنت اذا أسنفلها
بطرف الغنر وف ربما سقطت فخرت وإذا أسنفلها بالطرف الأسر من ذلك • انقصم هي
لحم الكنت اذا جذب من الجانب الأسفل انقطع بكنيته وإذا جذب من الجانب الاعلى قطع
العمود ينقطع ولان المرقعة تجرى بين لحم الكنت والعظم فإذا أخذته من أعلاه تصيب المرقعة
عليك بسرعة وإذا أخذت اللحم من أسفله تقشر من عظمها فتم تصب المرقعة بالسرعة وهو مثل
يضرب البصيرة بالأمور وقال أوس بن حجر

أهدلكم بعض من برزاد مستقي * بأى كاشم نركل الكنف
يقول أنا أعلم كيف أالككم وقال آخر

أنى على ماترون كبرى * أعلم من أين تؤكل الكتف

(قطرب) دوية تقبول الليل كله ولا تنام وقال فيه أيضاً أسهر من قطرب وهذا قول أبي عمرو وغيره برو به أسى من قطرب لا أسهر ويقول هو دوية لا تنقر بالتهارو يخج يقول ابن مسعود لا أعرف أحدكم جفلة ليل قطرب نهار وقطرب اسم رجل مشهور وهو ابن المستنير صاحب المثلث وكان من أهل العربية فجلس لسيو به يناظره فلما آسبوه به قد احتسب السؤال قال أنا لقطرب ليل فسمى بذلك القطرب أيضاً ذكر الععلان أن قطرب ذكر من يعمل عليه أنه حيوان يكون الصبي من أرض مصر يظهر للمنفرد من الناس فرعاصته عن نفسه إذا كان شعاعاً والام يسه حتى ينكمه فذا نكمه تدود به وهلك قال وهلم إذا رأوا من طهره القطرب قالوا أمسك حماره مرقوع فان قال منكوح شوا من سموان قال مرقوع سكنوه رما لمره قال فقد رأينا أهل مصر وما بين يديهم ما خلفها وتحقق أهل صعيداها والعريان وهم مستترون في الجهل بهذا الحيوان ويختلفون الاختلاف الشديد في فعله وبصورته الآن أهل مصر أكثر لهجا بهواً قطارب أيضاً صغار الكلاب (قوله أسرى) أى أمشى بالليل (الجنب) ذكر الجراد وقيل هى دوية تشبه الجراد ذات جناحين فلا تزال ترع وترع ولقط المثل أسرى من جراد (مقعر) لاعب في القصر (وأنتش) أخف والطبي يأخذ النشاط في الليلة المقمرة قلبه (مقعر) متشبه بالقر وهو سح و(جلك) حلك (أقرع) اضرب (ربك) أكل أو أراد بربك الذى يجيئك منه الرزق (ألق دلوك الى كل حوض) لقط المثل ألق دلوك في الدلاء يضرب في بئر الجاهل في اكتساب المال والبص عليه وهو كما قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حثث * ولكن ألق دلوك في الدلاء

تجشك جثها طورا وطورا * تجشك بمحاة وقليل ماء

(قوله فقد كان مكتوباً على عصا شيخنا سامان) الفصيحى قرأت في بعض القوائد أنه كان مكتوباً على عصا سامان المكلى الكسل شوم والتميز مذموم والحرمة بركة وتأتى هذه وكلم طاق خيم من أسد رايض ومن لم يعترف لم يعترف (جال) تصرف ومشى في البلاد (قال) أدرك حاجته (عنوان) دليل (التصور) جمع نفس وهو ضة السعد (ذوى البوس) أهل الفقر (لقاح التبعة) أى أصلها وسبب (شمة) طبعه وكذلك (النشنة) الوكة التكة هو العابر الذى بكل أمره لم يرمو بكل عليه فيه (استثار) حرك واضفرج (الراحة) الأولى الكف والثانية ضد التعب (الأقدام) الجراة (الضرغام) الأسد (والجراة) الشجاعته (الجنان) القلب (الخطوة) المنة الرفيع (الثروة) العنى (ضو) أخ (الفضل) الضعف والحيرة يريد أن فرغ النفس وضعفها بغير الأمل والرجاء وقال معاوية الهبة مقرون بها النسيبة (أبو زاهر) هو العربى سمى بذلك لأن العرب تزيه به وتسميه وتقدم ذلك * ومن وصيته لولده على ألسنتهم قالوا قال العرب لا يسمي أى إذا رمت فتلوس أى تلوق قال يا أبا نائيل تلوس قبل أن أرى وقال لابنه وقد رأى رجلاً فوق سهما يابغى أشد حتى تعلم ما يريد الرجل فقال يا أبا الجند قبل إرسال

فكن أجول من قطرب
وأسرى من جنب وانشط
من نبي مقعر وأسلط من
ذنب منقر وأقصد زبد
جلك بجلك وأقرع باب
ربك بسبك وجب كل فج
ولم كل لم واتبع كل
حوض وألق دلوك الى كل
حوض ولا تسم الطاب
ولا تمل الداب فقد كان
مكتوباً على عصا شيخنا
سامان من طلب حب
ومن جال نال وأياك والكل
فانصتوا النصوص ولبوس
قوى البوس ومفناح
الترية ولقاح التبعة
ونسيبة العجرة الجبهة
وفشننة الوكة التكة
وما اشتاد الصل من
اختار الكسل ولا ملا
الراحة من استوطأ
الراحة وعلك الأقدام
ولو على الضرع غم فان جراة
الجنان تنطق اللسان
وتطلق اللسان وبها تدرك
الخطوة وثقل الثروة كما
أن انطو ومنو الكسل
وسب الفضل ومطاة
للعمل ونجسية للأمل
ولهذا قيل فى المثل من
جسراً يسر ومن هاب خاب
ثم ابرز يابغى في بكور أبى
زاهر ويراة

السهم (وأبو الحرن) الاسد كفى بذلك لاحترائه أي لاكتسابه بقوة (وأبو مرة) الحر ما كفى بذلك
 لأن البرد لا يفرقه فالحر يندور ولتلك مع الشمس حقا دارت وتقدم مراتبها وهي أنها لا تقارن
 ساق الشجرة حتى تمسك حاف الأخرى (وأبو جعدة) كسبه الذئب وهي كسبه بالصدق لأن جعدة
 عندهم الشاؤم لما كان الذئب يقتلها حينئذ وجدها جعلا أو بأهاض ما يفعل الابل الذي لا يقال
 له أب الا هو ودالرجة عنده على فيه ونحوها قولهم للاسود أو البيضاء (واختل) المكر (وأبو
 عقبة اختفر) ومن حرمه أنه عشي بالليل ولا اصحاو اطلب ما لا كل ويستبرأ منها ورماعلي
 السلامة (وأبو ثاب) الظبي وكفى بذلك لسرعته (وأبو الحصين) الثعلب وهو أكلوا الحصان
 بكر ومن بعض مكرهاته اذا رأى الغلبة غابوت فلا تنسك في انمست فاذا وقع له غير عارف تركها
 يمر يسيرا حتى يقوم فار او قصصه يصل الفصل من الذئب لان الذئب لا يطوف في ذم قوم وقالوا
 ان الضبع صابت فلما قتلت أعسرك ما ثعلب بين حصلتين فقال ما هما قتلت اما ان آكلت
 وأما ان آكلت فقال لها الثعلب ما تذكري يوم فككت قتلت حتى فانتقم فرها وانفلت
 الثعلب فذروا ذلك مثلا وقالوا ضرب عليه ضلعي الثعلب وقالوا ان الثعلب اطلع في بئر وهو
 عايش وعليه راس في طرفه فلو ان فتعد في البوا العليا فتمدت فشرب بقاء السبع فاطلمت في
 في البئر فأبصرت القمر في المنة متصفا والثعلب فاعند في حجر البئر فقالت لما تصنع هنا فقال لها
 اني آكلت نصف هذه الجبنة وتبقى نصفها فارتل فكلمها فقالت وكيف ارتل قال تعددين في
 البئر فتعدت فيها فالتعدت وارتفع الثعلب في البئر الاخرى فلما التقيا في وسط البئر قالت لها هذا
 قال كذا العمار تختلف فخرت بهما العرب المتسل في المختفين وأوصلى مكره كثيرة
 و (أبو أيوب) الجبل سمي بذلك لانه أصبر الدواب على العطش والجوع وقطع الانهر بالسير المتصل
 ونقل الأوزار ومهما كان جنى من قوة تجهد فاذا وقع على اكله فيه بقية ينقع بها
 و (أبو غزوان) الهر لونه القفران وخشاش الارض وتلففه ينظر في محاوله لا تصدق اثارا فانا
 قدست المائدة فرب منها وأخذ يلقط في مساحمه فخرت وبحثك بالمائدة اوبالا
 حتى يعطى و (أبو راقش) طائر أعرا وسطه أحر واذا انقض ناول أو ناله أخذ الحرير هذا
 النصل من كلام العلماء قالوا ابن آدم هو العالم الكبير الذي جمع الله تعالى العالم كله فيه فكان
 فيه بقاء الاسود صبر الجبل وحرس الخنزير وحذر الغراب وروغان الثعلب وضرع السنور
 وحكاية القرد وحين العقر قبل رجل من كبار العلماء وكان يلبس أربع القسطن في اسداء
 تعلمه أدركت العلم مع بلادك وكل خاطر له قال يكور كيكور الغراب وصبر كعب الجبل وحرس
 كحرس الخنزير (قوله اخيل بصوغ اللسان) أي يعذوبة الكلام قال ابن كاسه الشاعر كنت
 أنكلم بكلام فلو لم يسمع معه الا لظن الذي في وجه أمه في القبر لعل السحق يخرجه
 ويهديه الى أو باليوم أتحدث بذلك الحديث بعينه فأتى غرضه مني أي أنه اعتدلى (وارند)
 أي اطلب و (الجلب) ما يجلب الى السوق للبيع (امتر) امسح وفعيل ذلك بالضرع لا يغير لونه
 (المنجم) موضع العشب أراد به موضع طلب الرزق (مث) لبن (اشجد) اجل واسقل
 وقال في المرقية يقولون ثعلب بالآه وصوابه بالآل لان اشتقاق من ثعلبت السيف اذا بالقت
 في احد ادم فكان الشاهد هو الخلق في المسئلة المبالغ في طلب الصدقة (صيرتك) ذنك (العيافة)

أي الحرن وحرامه أي قرة
 ونخل أي جعدة وحرس
 أي عقبة ونشاط أي وثاب
 ويكر أي الحصين وحرس
 أي أيوب وتلف أي غزوان
 وتلون أي راقش وحيلة
 قصير وداه عمرو ولطف
 الشقي واحتمل الاحنف
 وفطنة ابليس ومجاعة أي
 نواس ولمسمع أشعب
 وعارضة أي العينا صا خلب
 بصوغ اللسان واخذع
 بصهر البيان وازداد السوف
 قبل الخلب وامتر اضرع
 قبل الخلب وسائل الركان
 قبل المنجم ودمت لمجنتك
 قبل المنجمع واتخذ
 بصيرتك ليعافة

وأتم شمله للقبانة فان من صدق توبه ٣٩٨ طال تبسه ومن أخطأت فراسته أباطت غريسته وكن يا بني خفيف الكل

قليل الدل رابعاً عن العمل
فان من الويل بالطل وعظم
وقع الحسير وأشكر على
التقير ولا تقتط عند الرد
ولا تستبعد ربح الصل
ولا تأس من روح الله انه
لا يأس من روح الله الا
القوم الكاسفرون وإذا
خبرت بين ذرة منقودة
ودرة موعودة قل الى التقد
وقل اليوم على الغد فان
للتأخير آفات وللغزاة بدوات
والعدات معقبات ومنها
وبين البحار عقيبات وأى
عقيبات وعليك بصبر وأوى
العزم وبقوى الحزم
وبإتباع خرق المشتط وتعلق
بالخلق البسط وقدر درهم
بالربط وشب البذل البسط
ولا تبصير بك مغالوة الى
عقك ولا تبسطها اكل البسط
ومنى نابل بلد أو نابل فيه
كد فبئس منه أمك واسرح
عنه جلت خيرا البلاد ما جلت
ولا تستقلن الزحمة ولا
تكرهن النقلة فان اعلام
شريعنا واشياخ حشعنا
أجواصلنا الى الحركة تركه
والطراوة مستحقة وزرواعلى
من زعم أن القرية كربة
والنقلة مثله وقالوا هي تعلق
من اقتنع بالزديلة ورضى
بالخشف وهو السكك
وأذا أزعمت على الاعترا ب
وأعدت له الصا والجواب

(آخر)

(آخر)

زجر الطير (أتم) بالغ (القافية) الاستدلال على الولوفك أن تخرق طقمته ومقته فيشبهه بأبيه
(توبه) تطره (القراصة) الحكم بحالات الشيء على ما يكون منه في المستقبل (الكل) الثقيل
(والدل) والدلال بمعنى واحد (العل) الشرب بعد الشرب (واغباعنه) تارك (القبير) حفرة
في ظهر بوى التمر ومنها تبت الخلعة (تقط) تأس (روح الله) رزقه ولبعضهم في هذا المعنى
سيفتح باب اذا سدد باب * ثم وتلق الامور الصعاب
ونسح الخال من بعلمنا * تضيق المذاهب فيه الرحاب
مع العسر يسرا تهون عليك * فلا اليسر دام ولا الأكتاب
اذا احضب الناس من مائل * فخلدون سائل بل يى حجاب

عسى فسر ج باقى به الله انه * كل يوم في خلقته أمر
اذا اشتعر فارح سرافقه * قضى الله أن العسر تبعه يسر
فلا تجزع اذا عسرت يوما * فقد أسرت في الزمن الطويل
ولا تأس فان البأس كسر * لعل الله يغنى عن قليل
وان العسر تبعه يسار * وقول الله أصلى كل قيل
ولا تلتفت بربك على سوء * فان الله أولى بالجميل

(قوله فخذ) كناية عن الشيء القليل (درة) جوهرة (آفات) جواهر (وللغزاة بدوات) يريد
أن الانسان يعزم على فعل الشيء في وقت ثم يسوقه أن لا يضعه (التج) تعجيل قضاء الحاجة وقد
قد تم مثل هذا المعنى عند قوله * وبع أجلا منك بالعاجل (المشتط) المتجاوز والقدر في محاولته
(والخرق) من ذرق (البسط) السهل (شب) أخطأ (البذل) العطاس (الضب) الحدين قال أبو
حاتم الدارمي حدثني مع أبي عبد الله السلام فقرأت رجلا واقفا على الطريق يلعب بصبة ويقول
من هبلى درهما حتى أتبع هذه الحبة فالتفت الى أبى وقال يا بني احفظ دراهمك فمن أجلها
تبع الحبات (مغالوة) محبوسة أى لا تكن نهصا بمحك ولا كرميا لتفها (نابل) نزل بك (كد)
حزن (بت) أقطع (أمك) أى ربك (أسرحه) أى أزله وسرحه بالمشى الى غده (الرحلة)
الارتحال (النقلة) الانتقال (أعلام شريعنا) مشايخ طريقتنا (الطراوة) أن يطرأ على بلد لم يره
(السفينة) ما لا يغير تكلف ولا مشقة وهي عند أهل المشرق أن يأخذ الرجل الدراهم
والدنانير فيعطيهما صاحبه ويقول أحله الى معك لا من طريقك ولتعتك الى بلدك كما قد فعلها
ثم كان طريق غير آمن من المصوص قال مالك رضي الله تعالى عنه ان تصدبها المنفعة لم يزلناه
صغير منمنعة فيقول الطراوة على الناس كالسفينة ترغيب لك في أخذ الدراهم وقد يكون منك
تنج عن أخذها (زروا) عابوا (كربة) هم وقال من قدم السفر الغرية كربة والنقلة مثله والغريب
كالغرس الذي زابل أصله وقد شربه فهو ذو لا يثمر وذابل لا ينضر اذا اكتفى في غير بلد فلا
تس نصيبك من الفل (تعلق) عذر (الزديلة) الدون من كل شيء (الحشف) الردى من التمر
(السكك) الهيئة ومعناها ما جامع عليه عيان غمر فاسد كليل ناقص (أزعمت) عزمت
(الاعترا ب) الجولان والغرية (الجواب) الوعاء الزاد (المسعد) الموافق القليل الخلاف (تصعد)

ترضع

وتصعد الى الرفيق المسعد من قبل أن تصعد

فان الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق خذوا بالك وصية * لم يوصها قبل أحد غراء حاوية سخلا * صات المعاني والزبد
فصحتا تنقي من * محض النجاسة واجتهد فاعمل على نيلته * عمل اللبيب أنى الرشد حتى يقول الناس ههنا
الشبل من ذلك الاسد ثم قال يا بني قد اوصيت واستصيت فان اقتديت فخواهالك ٢٩٩ وان اعتديت فآه منك والله

ترفع وتخرج (الجار قبل الدار) يقول لا تشتر دارا حتى تعلم من جيرانك وكفى الجار أن قال صلى
الله عليه وسلم في حق ما زال جوبيل يوصي بالجار حتى خفت أن يورثه وقال الزاهد بن عمران
لنعم بالجار قبل الدار تسكنها * لا تخفى الدار ما لم يحمدا بالجار
الجار أن غبت عن أهل وعن وطن * فتم الخليفة هم أهل وانصار
والجار المساعداً أحسن من القرابة وروى أن رجلاً كان جراً لا في دلف يقداد فادركه ساجدة
وركبته دين فادح حتى احتاج الى بيع داره فساوم فيها فاشي لهم أقدس فقالوا له ان دارك
نساوي خمسة ائديتار فقال أبيع داري بخمس ائديتار وجوارأي دلف بخمس ائديتار فبلغ أبادلف
الندبر فامر بقتلها فيه ووصله وقال لا تنقل من جوارنا فاعلم كيف صار الجوار لبيع كأيام
العقار وقال الشاعر

يا مومن أن غبت بالرخص منزلي * ولم يعلموا جاراها نال ينقص

فقلت لهم تقوا الملام فاعلموا * يصير انما تغلوا الدار وترخص

(غراء) ظاهرة حسنة (حاوية) جماعة (خلاصات) جمع خلاصة وهو الذي يخص من الشيء
ويصفونه (الزبد) جمع زبدة اللبن (فصحتها) هذبتها (محض) أخلص (البيب) العاقل (أنى)
لرشد) صاحب الرشد (الشبل) ولد الاسد (اقتديت) اتعت وصيتي (واها) عجباً (اعتديت)
لملت (أها) كلمتها التوجع (عرشك) سريرك والمعنى أمدعوه بالبقية (سعدا)
سواها (تخلت) أعطيت (الواضحة) البيئة (الغادية) السحابة تأتي بالفتور (الرائحة) بالعتى
قال الفراء النوى (من أشبه أبا فاطم) مثل أخيه الناس من قول كعب بن زهير
أنا ابن الذي لم يفرقني في حياته * فقبلوا من شبه أبا فاطم

لقتوه) علوه (أولى) أحق (نحلة) عطية (العقيان) الذهب

(شرح المقامة الخمسين وهي البصرية)

أشعرت) ألبست (رح) شوق واشتد (استعاره) وقدم في القلب (لاح) ظهر مرديته ليس
لهم كالثعار (الشعار) ثوب على الجسد أو شعار علامة القوم في الحرب فثعار عيس وجهه
من شدة الهم (يسرو) يزيل (غواشي الفكر) ما يفتشاه ويدخل عليه من الهم (ماهول) كثير
الاهل (المسند) جمع مسندوه هو ما يسند اليه ظهروه أو دماواضع العلماء المتصدين للاقراء
(الموارد) مواضع المياه (مشغوه) كثيرة الشغاف عليه للشرب أو أراد أن دحلم الطلبة على
الاشياخ لاخذ العلم (أزاهير) أنوار (ارجائه) فواجبه (حسري) أصوات (وان) مقصّر (لاو على
شان) معر على أمر (استشرقت أقصاء) اطلعت بنظري عليه كله (ترامى) ظهر (الطمار) ثياب
خلقة (عصبت) أحلقت وحلقت (عصب) جماعات (لا ينادى وليدهم) هذا مثل يستعمل في
لامر المحب المبالغ في وصفه المحب منه وقد بوقل على بأويلات وهو يستعمل في الخير والشر

لأقصد الجامع البصرة وكان انذاك مأهول المساند مشغوه الموارد يجتني من راضيه أزاخير الكلام ويسمع في ارجائه
مرر الاقلام فاطلقت اليه مغربون ولاو على شان فلوطثت حياء واستشرقت أقصاء ترامى ذو أطمار بالية فوق
مفرغ عالية وقد عصبت به عصبة لا يحصى عبيدهم ولا ينادى وليدهم

لهم من نحلة العقيان

(المقامة الخمسون البصرية)

(حكى الحسرت بن همام)

قال أشعرت في بعض الايام

همارج بي استعاره ولاح

على شعاره وكتب سمعت

أن غسان مجالس الذكر

يسرو غواشي التكر فلم

أرأطفاً ما من الجسرة

للأكر والواكر إلى أن جلست
تجاهه بحيث أمنت اشتباهه
فأذا هو شيخنا السرجي
لا ريب فيه ولا لبس يتخذه
فأنسري بمرآه هي وأرفقت
كسبه غي وحين رأي
وبصر بكاني قال يا أهل
البصرة رماكم الله ووفاكم
وقوى تفاكم فما أضع
رياكم وأفضل من أياكم
يلدكم أوفى البلاد مطهرة
وأزكاها فطرة وأقصها
رقعة وأمرها خجعة
وأقومها قبله وأوسعها
دجلة وأكثرها نهر وأفضلها
وأحسنها تفصيلا وجلة
دهليز البلد الحرام وقبلة
الباب والمقام وأحلى جناحي
الدنيا وللمصر المؤسس على
التقوى لم يندس بيوت
النيران ولا لطف فيه
بالأوثان ولا يجعل على أديمه
لغير الرحمن قوا المشاهد
المشهود والمسجد
المقصود والعالم المشهود
والمقابر المزورة والآثار
المجودة وانطط الحدود
به تلتقي القللك والركاب
والحيثان والضباب
والحداد والملاح والقاصص
والفلاح والناسب والرايح
والسارح والساج وله
آية الدلائل والناسخ وله
القاصص وأما أنت فمن

والراخوق والشددة (أندرت قصده) أي غلبت المشي إلى جهنم (وردت وردة) أي طلب
و (المراكن) مواضع الجلوس و مركز الرحل موضعه وركزت الشيء غرسته (أغنى)
المكروه (الأكر) النصارى في الصد (الواكر) النصارى في ناحية النعم والوك
اليد (تجاهه) قبالة وجهه (اشتباهه) التباسه بغيره (بجفبه) يستره (أنسر)
(أرفقت) تفرقت (كسبه غي) أي عسكره (وقوله وحين رأي) يريد أن السرجي
همام يعرف حكمه بالناس في كل بلد غني أن لا يسمع له مجداع أهل بلده فأذا
وأهلها الرضه بذلك (رماكم الله) حذفكم (وماكم) كذاكم ما جاءه (ونفاكم) -
(أضع رياكم) أفوح رايحتكم (من أياكم) فضايتكم التي خصصها (أوفى) أي كمل
أوسعها (الرقعة) القطعة من الأرض (أمرها) أحصيا (الجبعة) موضع العث
الناس (دجلة) نهر البصرة (تفصيلا وجلة) يقول إن جرئت مواضعها وتناظر كل جزء
جر من غيرها كان لها التفضل فان قل أي البلاد أحسن على الجلة قبل البصرة
أسطوان الدار و دخله (المقام) موضع قيام إبراهيم عليه السلام عند الكعبة للذ
جناحي الدنيا) من قول أبي هريرة الدنيا على مثال الطائر فالبصرة ومصر جناحان ذاء
الأمر (المؤسس على التقوى) الذي بني أساسه في الإسلام (يندس) يوشح (الأوثان
(أديمه) جلده وأديم أرضه (انطط) الدور والازقة (المتقطعة) الموسومة قليل بقيع
السفن (الركاب) الأبل يريد أن باجيرة برة (الضباب) جمع ضب (الحادي) سائق
كان الحادي حسن الصوت بلغت الأبل جهدها في المشي (الملاح) خادم السفينة
صائدا لحوت (القنلاح) الحراث (الناسب) الراعي بالنسب (الرايح) الطاعن بالريح أو
لأنهم رماوات العرب لأنهم أصحاب رياح (السارح) راعي الأبل و (الساج) العامق
علامة (المتواجزر) أي زيادة البحر وقصاه وهو المائل هو الحصر ونهر البصرة ير
البحر (خصائصهم) ما يخصون بمن الفضائل أراد أن البصرة اجتمعت فيها الأش
والتضادة التي لا تجتمع بلد فهي أجمع بلاد الله فائدة قال ابن أبي عمير في نحوه
زاد أي القصر ثم القصر والوادي لابن زوزة من غير معاد
زوه قلبس له شبه يقاربه من منزل سائرا ن شئت أو لا يدى
ترى قراقره والعيس واقفة والصبو والنون والملاح والحادي
والبصرة اختطها غيبة بن غزو ان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر عمر
رضي الله عنه وعية يدري مهاجري بها سنة أربع عشرة من الهجرة فتر موضع
الكذان وهي الجحارة الرخوة فقال هذه البصرة انزلوها باسم الله فسيت لذلك البصر
الكوفة سنة سبع عشرة من الهجرة في الحرم وكسرت البصرة في أيام خالد القه
طولا فها رخصين في مثلها والكوفة ثلثاها وأما في أيام المنصور فقسم على من يستوي
من أهل البصرة ألف ألف درهم فأصاب كل رأس درهمين ولاهل البصرة ثلاثة أشياء
من أهل البلدان أن يتبعها عليهم التخل والناسخ والجمام أما التخل فهم أعلم خلق الله به
بأصلاحه وفيها من أصناف التخل ما ليس في بلد من البلدان وأما الناسخ العبدية فوعد

لا يجتمع في خصائصهم اثنتان ولا يشكرها

الله صلى الله عليه وسلم رجل من عبد القيس فقال يا رسول الله انى رجل أحب الشاة فدفع له قفلا من العز فقبض بيده على أصل آذنه حتى استدارت أصابعه فصارق آذنه كالساعة فسار الى بلد فأتى طرفه شاة فحملت الى البحر من قناعات هناك فليس في البحر من شاة كريمة الا وفي آذنه ساعة كالحقة فقال بها تلك العلامة حتى بلغ الشاة منها خمسين ديناراً وتعد البصرة عقودها وفيها شاة لبنى فلان آذنها فلانة وأبوها تيس بن فلان مقداد رحلها بالعداة والعشى كذا وسماه هم بلغت في الهداية ان يأتى من أقاصى بلاد الروم ومن مصر الى البصرة وينتهى عن الطائر منها الى نسيما قد نارا وباع بضعا بعشرين ديناراً وكل ما وصف في المقامة موجود في البصرة ولما سعد على بن أبى طالب رضي الله تعالى عنه منبرها خطب وقال في آخر خطبته يا أهل البصرة يا بنيانمو يا جنيد المرأة يا أبايع البيعة دعا قاتلهم وعرق قاتلهم ثم أمانى أقول لا رغبة فيكم ولا رغبة منكم غير الله صلى الله عليه وسلم يقول أرض قال لها البصرة أقوم الارضين قبله قارتها أقرا الناس وعابدها عبد الناس ومنصفها أكثر الناس صدقة وتاجرها أعظم الناس تجارها ثمنها الى غيرة يقال لها الآية أربع فرائض يستشهد عند مسجدك سابعون ألفا الشهد منهم كالثمن يلقى يوم يدور في الحررى في مدح البصرة على هذا الحديث وانما ختم كتابه بذكر البصرة وأهلها التقوى مفاسرهم ومقاسر بلدهم في البلدان فيلبسون بالقمصان ويقتمون على غيرها (قول شنان) اى عداوة (دهم أو كم) جماعا تكم والدهم معظم الناس وأكثرهم والدهم العدد الكثير (عاذكم) زاهدكم كالحسن البصرى ومحمد بن سيرين وغيرهما (الخلقة) اى أخوف الناس من الله تعالى (علامة) ككثير العلم ومستتب علم القصور أبو الاسود الدؤلى وابنه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان أحد بني الدليل من كنانة وهو يعنى التسليع والحمد لله والشعر والصلوات والصوم والعبادة والمجاهدة والفرشهم على رضى الله عنه فحين وولى البصرة لابن عباس رضى الله عنهما وكان من شيعة على وكانت امرأته عثمانية وكان اصهاره لا يرون يرتدون عليه قوله في على فقال فهم

يقول الارذلون بوقشير • طوال الدهر لا تسمى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركى • من الاعمال ما يعصى عليا
أحب محمد أجبا شديدا • وعبسا وحزة والوصيا
نور عم النبي وأقربوه • أحب الناس كلهم البنا
فان يك بهم رشدا أصبه • ولست بمخطئ ان كان غيا

ولم يشك أبو الاسود انهم شدوا على هذا تأويل قوله تعالى وانما أياكم لى هدى أو فى ضلال مبين ومن يخلفه ان كان يقول لا تحادوا الله فان الله أجودو أعبد ولو شاء الله أن يوسع على خلقه حتى لا يكون فيهم محتاج لفعل وكان يقول لو شاء الله لكان في الرزق غابسط وان قبضه فاقبض ومنه رجل وهو يقول من يعشى هذا الجائع فأدخله وعشاءه حتى شبع ثم ذهب السائل ليعرج فقال له أين تذهب فقال لا لى فقال لا أدعك تؤذى المسلمين بسؤلك اطرحوه في الادهم فبات عنده مكبولا حتى أصبح وكتب الى رجل يستألفه فكتب اليه الرجل الموتة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكذب يغراجه أبو الاسود ان كنت كذبا فليهلك الله مادقا وان كنت مادقا فليهلك

ذو شنان دهم أو كم أطوع
رعية لسلطان وأشكرهم
لاحسان وزاهدكم اودع
الخلقة وأحسنهم طريقة
على الحقيقة وعالمكم علامة
كل زمان وأجملها بالعبادة
كل أوان ومنكم من
استتب علم الصور وضعه
والذي

العذب الصافي أراد أن تحت ماله (فرط ما فرط) أي سبق ما سبق (رطب) ناعم وخصه فأمته
و (القود) ناحية الرأس (غريب) أسود (برد) ثوب (قشيب) جنيد (استثن الأديم) ليس
الجلود التي القرمة البالية اليابسة (تأود القويم) أعوج المستدل (استنار) أضواء شاب
(الليل البهيم) الشعر الأسود وقال الشاعر في معنى استثن الأديم

يا من شئ قد تحسد له - أفنى ثلاث عمام أوتانا
سودا مالكة وسحق مفوف * وأجلونا بعد ذلك هجانا
قصر اللبالي خطوه قناني * رحنون قائم مله قصاني
والموت يأتي بصدحنا كله * وكأعماعني بذالك سوانا

وقال ابن الرومي في استنارة الليل

بخار على ليل الشباب ففله * نهار شيب سرمد ليس بتقد
وعز العن ليل الشباب معاشر * وقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد
وكان نهار المرأة أهدى لرشد * ولكن طبل الأبل أهدى وأبرد
وأشد الزاهد بن عمران قول الشاعر

لم أقل للشباب في كفاقه ولا حفظه غداة استقلا

فزاد بعد استقلا

لا ولا للشيب لمبادي * مر حبال الشيب أهلا وسهلا
مؤذن بالهجم هذا إذا كم * سودا نصف بالذنوب وولى

وأحسن ما قيل في ذم خضابه قول ابن الرومي

رأيت خضاب المرأة بصد مشيه * حداد على فقد الشيبة بليس
والأفقي غري القسي بخضابه * أبطع أن يحنى شباب مدلس
وكف ما يحنى المشيب لناظر * وكل ثلاث حصه بنفيس
وهبه يوارى شيبه أين ماؤه * وأين أديم الشيبة أملس
وقال محمود الوراق

يا خضاب الشيبة ففدها * فأنما ندرجها في كفن
أما تراها مستدعايتها * تزديق الرأس بقص البدن

(قوله ليس إلا التندم) ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدب ذنباً وأخذنا
خطيئة فندم كان كفاراً قلنا صنع وقال صلى الله عليه وسلم الفاعل صلاح المؤمن وعبد الله بن
وفور السموات والأرض وإن لكم من الله نظرة ~~كتب عبد الملك~~ إلى الخراج توعده على بن
الحسين ويكتب إليه بما يقول فقل فقال إن قلوا يحفظوننا لحظه في كل يوم مائة نظرة ليس
منه الخلفة إلا يحصى فيها ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وإن لا رجوان يكفك الله منها
بلحظة واحدة فكسبها الخراج إلى عبد الملك وكتب ملك الروم إلى عبد الملك أكلت الجمل الذي
ركب عليه أولئك من المدينة لا غريبتك جنوداً مائة ألف ومائة ألف فكسبها عبد الملك بكلام
على فقال ملك الروم ما خرج هذا إلا من كلام التوبة (أنفى الرواحل) أهزل الأبل (أطوى

ولكن فرط ما فرط والغصن
رطب والقود غريب
وبرد الشباب قشيب فأما
الآن وقد استثن الأديم
وتأود القويم واستنار
الليل البهيم فليس إلا التندم
أنفيع وترقيع الخسوف
الذي قد اتسع وكنت
وقيت من الأخبار المسند
والأمار المعقده أن لكم
من الله تعالى في كل يوم نظرة
وإن سلاح الناس كهم
الحديد وسلاحكم الأدعية
والتوجيه فقد صدقكم
أنفى الرواحل وأطوى

المرحلة حققت هذا التمام بكم ولا من لي عليكم ادما سبب الانى ٤٠٠ حاجى ولدتعت الاراضى بوليت ابني

(المرحلة) أقطع الارض مجتدا وأردنا المرتين والثلاث مرحلة واحدة (من) احسان (أبني) أطاب (الاعطية والادعية) اسم لما يعطى ولما يذى (استزل) أطلب بطلب (مواالكم) طلبكم التوبة فمن الله تعالى (والماب) الرجوع (يعقو) يجوز ورضا الله عنك درس ذنوبك ومجاهل من عفا المنزل درس وانتم آثاره وقال ابن المتمر

كنت في محفة البطالة والى زمانا فلان منى قدوم
تبت عن كل ما تم نفسي عجبى هذا الحديث ذال التقديم
اقبل علم ما تم همتي * الاوقصه خوف من التلو
وان نفسي ما همت بمحصة * الاوقصه عليها عائب زارى
تطالبت نفسي بغير صونها * فأغشى وبسطو قوتها فاطيعها
ووالله ما ينحى على ضلالها * ولكها نأى فلا أستطيعها

وله

آخر

(قوله أفرطت) أى ضمنت (اعتدبت) ظلمت نفسي قال داود الطائي ما أخرج الله عدل من ذل
المحصة الى عز الطاعة والأوغاه بغير مال وأسه بغير أهل وأعز به لا عشرة (خضت) جرت
(الغنى) الضلال (اعتزار) الخداع (اختلت) تكبرت وشيت فخللا (اعتلت) أهلكت والغلبة
القتل بالخداع وغالهم قلمهم غيلة (اقتربت) كذبت (خلعت العذار) أزلت بلم الدين الذى
يمسكنى ونسبت فى المعاصى (ركنا) جربا ووشيا (ونيت) فترت وقصرت فى الجرى اليها
(تناهت) أى بلغت النهاية وهى آخر النسي (التضلى) الجواز والقطع وتطيت النسي بجزه
والخطايا الذنوب وهى من الخطلان فاعلمها غشلى بظلمها (والنسي) النسي الذى لم يقدر
لا يظفر بالثقتسا

والمسأى

بى بى فيها أى عسى بعد و...

ان الهى ثم أرجو نواله * ولستك خوفى غالب لرجائيا
ولو لارجانى واتكلى على النسي * تكفل لي بالصنع كهلا وناشيا
لما غنى عن عذب من المبادى * ولا تلزوم ولا زلت باحكما
على انه قد كن منى جهالة * لى فيها كنت قد عاصيا

أخذ من قول الحسن البصري ينبغي أن يكون الخوف أغل
الخوف ضد القلب (قوله فطفت) أظف
وقته

مراد الارض
الشك (رضخ) أعطى (يسوره) ما يسره (وقورهم) فضل احسانهم (جرف) يكثر الكلام
ويظن فى الشكر (المحدر) انصب (بؤم) يقصد (شاطى) ساحل (اعتقبته) تبعته (تخالينا)
صرنا فى خلوة من الناس (التبسس) طلب الشىء باليد وقيل التبسس طلب الشىء بالكلام
(والتبسس) طلبه باليد ثم قد يقع كل واحد منهما موقع صاحبه ابن التبارى تبسس
الرجل وتبسس بمعنى واحد هذا اجماع أهل اللغة وقرى بينهما محيى بن أبى كثير فقال التبسس

فليتى كنت قبل هذا
نساو لم أجن ما جئيت
فالوت للعبير من خير
من المسأى التى سببت
يارب ع نوافات أهل
للعفوى وان عصيته
(قال الراوى) فطفت
الجملة تقدم بالبناء وهو
تطلب وجهه فى السماء الى
أن دعت أحفاه وبنا
رجاه فصاح الله أكبر
بانت أمارة الاستجابة
والنجاة غشاوة الاستجابة

فزيتهم أهل الصيرة جزا من هدى من الحيرة فليرق من القوم الامن سر لسروره ورضيه له يسوره فقل عفورهم
وأقبل يعرف فى شكرهم ثم أقصرو من العفوة يؤم شاطى البعرة وامتقته الى حيث تخالينا وأما التمس والتبسس أيضا

المحتصن عورات الناس والتحصن الاستقام لحديث القوم ، ابن الاسباري الجاسور
 الباسط على أمور الناس (التوبة) النوبة (ايضا) يانا (المرب) صاحب الرسة (النب
 الرابع الى الله توبته (الانشاع) هو الخاضع (صفت) قالت (أعافى) (أفامى) (أشوف) (أفطد
 (خبرة) (اختبار) (استشفت) استطلعت وأصل معناه خفت (جوابه) قطاعة وجواله أى الذى
 عادتهم الجولان فى البلاد (طاور) كلم (بعجماء) بهمة والمجاورة المراجعة فى الكلام (ترانى
 طول المدّة) (الكمد) مصاحبة الهم والحزن (ركبا) أعجاب الابل (قافلين) راجعين من سفر
 (مغزبة) أى هل عندكم من حديث غريب (العقاة) قال ابن عباس رضى الله عنه هو طائر
 فضل يمشى إسرائيل فاقبل بعدد شوح الى بلاد قدس عيلان بعدد الحجاز فأتى الولدان فمشكوا
 ذلك الى خلد بن سنان وكان يما بين عيسى وعمد عليهم الصلاة والسلام فدعا الله أن يلعن نسلها
 فبقيت صورتها تصور فى البسط وكان أجل طائر وأعظمه ووجهه على هيئة وجود الناس وقال
 أهل الرواية عتقا مغرب انما هو الامر العجيب والعق السرعة وقد كرت بهاتى البلدان
 عجل بن الراسي فقال قاتل أعجب ما فى الدنيا طائر بأرض طبرستان على شاطئ الانهار يشبه
 بالباشق سمي الكلم وهو يصيح فى فصل الربيع فتصيح اليه العصافير وصغار الطير فترده
 كان آخر النهار أخذوا أحدا عمارق من الطير فأكلوه وذلك فعله الى أن يقتضى فصل الربيع
 فتصيح اليه العصافير وصغار الطير فترده وتصر به فيضربها فلا يسمع له صوت الى الفصل
 الربيع وهو طائر حسن موثى العينين وذكر الجاحظ أنه من عجائب الدنيا وذلك أنه لا يذأ
 الارض بقنميه بل بأحداها خوفا على الارض أن تصف من تحتها والثاني جوده تقتضى ما قبل
 كالشمع وتصر بالنهار ليلاً، أخضه خضر وبالليل لأجناد لها غذاؤها التراب ثم تشبع قطمته
 خوفاً أن يفتى التراب فقوت جوعاً والثالث أعجب من الطائر والودعة من يكرى نفس للعتال
 يعنى المسترق من الجند فاستحسن الخبير من حضر فقال الراوى ،

أعجب ما فى الدنيا ثلاث اليوم لا تظهر بالنهار خوفاً أن تصيب العين لحسنها .

الثاني الكركى لا يطأ الارض بقنميه بل بأحداها فإذا طأها لم يعقد عليها اعتماداً أو ي
 خوفاً من أن تضرب الارض ثقله الثالث الطائر الذى يقعد فى مشارق المياه من الانهار والى
 يعرف بجالك الحزين يشبه الكركى لا يشبع من المياه خشية أن يفتى فيورث عطشا فافتقر
 أهل المجلس والحكم متجهين من الراسي كيف تأق منه مثل هذه المذاكر فمع من حضر من
 أهل السن والعرفه مع صغر سنه والحكاية بكها الى حكايات المسعودى ، وأما الزرقاء
 فكانت تصر على مسيرة ثلاث ليل وكادت من جديس بن عامر بن آدم بن سام بن نوح وكان مع
 جديس طمس بن لاو بن آدم وكانت ملكهم فى طمس وكانوا يسكنون البصرة وهم من
 العاربة فقاموا برهق بلادهم أفضل البلاد حلا فى ملتقى صورده صفة فكفر وأبائهم الله
 فأهلكهم وذلك لانهم ملكهم علق بن طمس وكان غشوما لا يملك نفسه فى هواها فاختتمت اليه
 امرأتان جديس اسمها زيلة مع زوجها فى ابن لها فأمر بالولد فجعل فى غلمته وأمر بالزوج
 أن يلعن وتلعى المرأة عشر غتمو بالمرأة أن تسامع يعطى الزوج خمس غتمها قالت زيلة
 آمنا أناطم ليكم ميتنا ، فأبى حكما فى زيلة طالما

فقلت له لقد أغربت فى هذه
 التوبة فمارأيت فى التوبة
 فقال أقسم بعلام الخفيات
 وقضار الخفيات ان شأني
 لهيب وان دعا قومك لجهاب
 فقلت زيلة ايضا زادك
 الله صلاحا فقال وأيك
 لقلت فيهم مقام الرب
 انما دع ثم انقلت منهم
 بقسب المنيب الخاضع فطوى
 لمن صفت قلوبهم اليه
 وويل لمن باو ايدع عليه
 ثم ودعنى وانطلق وأودعنى
 القلق فلأزل أعانى لاجله
 الفكر وأشوف الى خبرة
 مذكر وكلم الاستشيت خبره
 مذكر كمن ساور

هده أو نادى حضرة صباه
 الى ان لقيت بعد تراخي الامد
 وراقى الكمد ركباً قافلين
 من سفر فقلت هل من مغزبة
 خبر فقالوا ان عندنا خبرا
 أغرب من العقاة وأعجب
 من نظر الزرقاء فسالتهم
 ايضاح ما قالوا وأن

(الزرقاء)

وهي آيات فيبلغ قولها قمر أن لا تنزوح امرأت من جديس حتى يحمل إليه قبل زوجهما
فيعتد هاتل قوامنه ذلاطو بلا إلى ان تزوجت الشمس بنت غنار أخت الاسود بن غنار وكان
سيد جديس قلا كاتب ليله احدى اهل الجاهلية والقتان معها يقطن
ابناء يعلوق اليه فاركب * ويأذ بالصبح بأمر مهب
* فليكر بعدكم من مذهب *

قلا انصبا حرجت على قومه في حماها فاشق جديس من دبر ومن قبل وهي تقول
أصلح ما يؤتى على قنبا تركم * وأتم رجال فيكمو عدد الرمل
فان أتعلم تقصوا بعددهم - فكونوا نساء لا تفر من الفعل
فلو أنسا كا رجلا وكنتمو * نساء لكا لا تقسم على القتل

فانفت جديس عند فلقوا واجتمعت الى أخيه الاسود وأجمعوا على أن يصنعوا لها طعاما فيبعده
علا فقام قومه فاذا جاؤا في انجيل والبالغ عوهم بالقتل فقالت الشمس لاختها لفسد عار
وعاقبتة بوارهم بموا القوم في حياهم تظفر وأوتقوا أكراما فقالوا لها المكر أمكن من نواصيرهم
ثم صنع لهم الطعام ودفعوا أسودهم في الرمل قلا استكموا في المنة أنوا عليهم أجمعين وهرب
من طمس رباح من رفقاء حسان بن سبيع لنبصره فاستبدوا أرضهم وصكان قد سيع رباح
كلية فضر بها في رجلها حتى عرجت فقال أبيدنا أرض قطعنا كلية عرجاه فبعير مزعجيش
فلمسار وامن جديس على ثلاثة أيام صعدت الزرقاء على نارك كان لها تنظر الجيش وكان رباح
قد قال لهم ان الزرقاء تصير على ثلاث لبال ولكن ليقطع كل رجل منكم غصنا من شجر فيصليه
لنسيه عليها فخلوا لهم قالت اقوم أسكنم الشجر أو أسكنكم حجر فم يصدقوها فقال
أقدم بالله لقد بد الشجر * أوجر قد أقبلت شيا تبحر
فكذبوها وقالوا كل بصرك وضعف فقالت أقدم بالله لقد رأى رجلا ممش كنف أو يخفف
فعلفتا وواجمحتا حتى صجهم حان فاجتاحهم فاختذت الزرقاء فشق عيناها فاذا فيها
عروق سود من الأعندوس كانت أول من اكمل به وهرب الاسود فقتل بطي فقتله فيهم
وتسمى زرقاء البياضة واسم البلد جوق فلما صلبت على بابها حيت البياضة وقبل البياضة اسم البلد
واسم الزرقاء عترو قبل ان حسان لم يصبها ولكن جعلها في السبي وقالت عند ما قرب لها البعير
لركبهم لم تكن اعادت ذكوه

شروميا وأغوا لها * ركبت خنزير صمد جلا

وقبل ان عزاهي أخت الزرقاء وقال الشاعر

ما نظرت ذات أجنان كنظرتي * حقا كما صنع الدين الفتي صندا
فالنساء يرى رجلا في كفه كنف * أو يخفف النعل لمشي أية صنعا
فكذبوها فوافتها على عمل * أقبال جبرتي الموث والسرعا
فاستزوا أهل جوم من معاقلم * وهدموا شايخ الذين فأتصعا

(قوله يكلو إلى ما كالأوا) أي يعطون ما أعطوا من العلم (ألوا) نزلوا (العلاج) الروم (أم) سار
أما (خزني) عجلي (النزاع) الشوق (نرمصة) بختية (المد) الكامل العدة في السفر (قرارة)

يكلو إلى ما كالأوا فكلوا
أنهم المواسر روح بعدان
فارقها العالج فزوا أبا
زيدها المعروف قنليس
الصوف وأم الصوف
وصار بها الزاهد الموصوف
فقلت أتعنون ذا القمامات
فقالوا الله الان فوالكرامات
فخزني اليه النزاع وبأيتها
فرصة لا تضاع فارقت
رحلة المد ومرت شحوة
سرا لم يحنى حلت بسجده
وقرارة

تعبده فاداهو قد نبذت حبة اصحابه واتسبى في محرابه وهو ذو عيان مخلوق وشبهه بموصولة فهبته مهابة من وجم على الاسود
 وألقته بمن تسلمهم في وجوههم من اثار السواد ولم يفرغ من سمعته حيانا بعينه من غير ان يتم حديث ولا استفرغ من
 قديم ولا حديث ثم أقبل على اوراده وتركى اعجب من اجتهاده وأعطى من يهدى اليهم عباده ولم يزل في قنوت وخشوع
 وسجود وركوع واجبات وخشوع ٤٠٨ الى ان اكل اقامة الناس وصار اليوم اس لحيتنا انكفأ الى بيته

وأسمه في قرصه وزيته
 ثم نهض الى الصلاة وتخلّى
 جناحه مولاه حتى اذا التفت
 الفجر وحق للمسيح الأجر
 عقب تسميته بالتسبيح ثم
 اضطلع بجمعة المستريح
 وجعل يرحل بصوت فصيح
 خل اذا كرا الاربع
 والمهد المربع
 والظلم المورع
 وعدنه ودع
 وانذب زمانا سقا
 سوت فيه العصفاء
 ولم تزل معتكفا
 على الصبح الشنع
 كم ليله اودعتها
 ما تبا بدعتها
 لشهوة اطعمتها
 في حر قد مضى
 وكم خطا حثتها
 في خربة احدثتها
 وفوه تكتتها
 للعب ومزج
 وكم تهرأت على
 رب السموات العلا
 ولم تراقب مولا
 صدقت فيها تدعى
 وكم غصت بره
 وكم استمكره

الموضع الذي يقره (متعبده) موضع عبادته (نبذ ترك) (اتسبى) قام ووقف (المحراب) عند
 العرب سيد المجالس ومقدمها وشرقا وقبل القبلة لمحراب لانه رف موضع في المسجد وقبل
 للقصر محراب لانه سيد المنازل الا صمى المحراب عندهم الغرفة أحمد بن عبد المحراب محاس
 الملك سمي بذلك لانفراد الملك به لا يقربه أحد سوى محراب المسجد لا تزداد الامامه ويقال فلان
 حرب فلان اذا كان بينهم مباحدة (عبادة) كسائر (مخلوقة) بالمشدود وباللحلاو (الشعلة)
 الكسابة قبله (موصولة) يريد أنها مخلوقة قد تقطعت فوصلت (ولج) دخل (القبنة) وجدته
 (سماهم) علائهم (حياني) سمعته أى مسبابة وقد تقدم ذكرها (نم) تكلم بكلام خفي
 و (الاوراد) جمع ورد وهو النصيب من القرآن يقوم به الانسان كل ليلة (أضبط) أحسد وأتمنى
 أن أكون مثله (وسجود وركوع) سجدة الرجل اذا التفتنى ومال الى الارض من قول العرب
 سجدت الناقة وأسجدت اذا خضعت رأسها للترصكب وقال قتال الرجل اذا خضع للتعظيم
 والدعاء لله تعالى والقنوت على أربعة اقسام الطاعة كقوله تعالى كل ما تاتون والصلاة كقوله
 تعالى اقتر ربك واسجد وطول القيام كقوله صلى الله عليه وسلم وقد شئلى أى الصلاة أفضل
 فقال طول القنوت والسكرت كقول زيد بن ارقم كما تكلم في الصلاة يكلم احدا الذى يليه حتى
 نزل قومه واقفة فأتين فامسكاهن الكلام قال ابو عبيد قري ان القنوت في الصبح سعى قنونا
 لان الانسان قائم في الدعاء من غير ان يقرأ القرآن فكأنه في سكوت (اجبات) أى تذلل (انكفا)
 انقلب (أسمه) أى أعطاني سهما أى نصيبا (تجده) فانه للصلاة (اتصكر) تذكر
 (الاربع) الما زل (عذ) كع (دع) ترك (انب) بان (سقى) ذهب وقدم (الحصف) الكعب
 (العصف) المقم (الشنع) الذى يحدث بجمعه (اودعتها) أى ضمنها وجعلها فيه (الماسم)
 الذنوب (ابدعتها) اخترعتها (خطا) جمع خطوه وهى الباع (حثتها) جعلها (خرى) هوان
 و (تكتتها) تفضتها (صرت) اكل رغد (تجرات) تشجعت واقدمت (تراقبه) تحارسه وتفتش
 منه (غصت) قصت (بره) احسنه (نبذت) تركت (الحذاء) النعل (ركفت) جريت (فوت)
 انطقت (تراع) تحفظو (العهد) الميثاق (شعار) نوب يلصق بالمسجد (سكب) شارب
 دفع المطر واحدها شارب فاستعاره اللدم كما استعاره اللدم (المصرع) موضع السقطة
 وصرعت اسقطت (له) الجأ (ملاذ) ملأ (المقترف) المذهب (الخرق) دل (المطلع) الذى يتلع عن
 المعاصى ويقارنها (نسبو) تخطى (رق) قتر (فى) تمسكن بالامر ورقة القنوت المكتسب
 (المرتدع) المنهى الكاف عن شهواته (وخط) فشا واقتصر والوسط شاطئة يفاض شيب الراص
 بسوادها والوسط في غيره هذا الطعن غير النافذ (خط) كتب (خطا) طرأ و (الخط) اختلاط
 يفاض الشيب بسواد الشعر (بقوه) بجواب راسه (نقى) تحدث بجوته وقال الالبيرى

وكم نبذت امره نبذ الحذا المرقع وكم وكفت في اللعب وفوت عدا بالكتب ولم تراع ما يجب الشيب
 من عهد المتبع قال بن شعرا لندم واسكب شارب الم قبل زوال القدم وقبل سوء المصراع واخضع خضوع المعترف
 ولعللا المقترف واعمر هوذا وانحرف عنه انحراف الملقع الام شهو وقى ومعظم العمر فى فياض المقتنى
 ولست بالمرتدع اما ترى الشيب وخط في الراس وخط ومن يطخ وخط الشيب بقوه فقد نقي

التيب نسه ذا انتهى قتيها * ونهى الجهل فاستفاق ولا تهى
بل زاد غيافه فنهلت * نعى الله ما كأنها بين الله
فالى متى ألهو وأفرح بالمتى * والشبح أقيع ما يكون اذا لها
ما حسنه الا التقي لا أن يرى * صبا بألحاح المبادر والمها
أتى يقاتل وهو مقبول القلب * كالى الجرى اذا استقل تأوها
محس الزمان هلاله فكأنما * أتقى لمنه على قدر السها
فقد احسرا يشتهى أن يشتهى * ولكم جرى طلق الجوح كما اشتى
ان أن آواه وأجهش بالصكا * لذوبه خحك الصدق وقهقهها
ليست تهنه العذات ومثله * فى مسنه قد آن أن يتهنها
فقد اللذات وزاد غيا بعدهم * هلا تيقظ بعدهم ونها
يا وبعسه ما باله لا فتهى * عن غيه والعمر منه قد انتهى

ويحلف ما نض احرصى
على ارتداد الغلص
وطاوعى وأخلصى
واسمى النصح وصى
واقضى بمن مضى
من القرون واقضى
واخشى مقابلة القضا
وحاذرى أن تقضى
واتهسى سبل الهدى
واذكرى بوشن الردى
وأن مثوال الغدا
فى قعر لحد بلقع
أعاليه يث البلى
والمنزل القفر انخلا
ومورد السفر الى
واللاحق التسبع
يتبرى من أودعه
قد ضمو استودعه
بعد القضاء والسعه
قيد ثلاث أذرع
لا فرق أن يحلف
داهية أو أبله
أو مصر أو منة
ملك ككلى تسبع

(قوله ار تباد) أى طلب (الغرض) المتبادر (ع) احفظى وهو أمر للمؤمن من وعى يعنى (اتقلى)
(اعتبرى) (القرون) (الأم السابقة) (اتقضى) (فرغ وتم) (والقضاء) هنا الموت (ومقابلة) ايائه
على غفلة (حاذرى) خافى (انتهجى) اسلكى وامضى فى نهج وهو الطريق (العين) سبل الهدى
طرق الرشاد (اذ كرى) تذكرى (وشك الردى) سرعة الموت (مثوالك) موضع اقاسمتك لان
الشوى والنواء الامامة والموتى الموضع الذى تقيم فيه (لحد) شق فى جانب القبر (بلقع) خال
(أما) كلمة توضع (مورد) موضع الماء (السفر) المسافرين (الالى) الاولون المتقدمون
والالى مقبول الاول تقول اولى وأول ككبرى وكبرى وأخرى وآخر قلبوا الاول فقالوا
الالى وثانى الا فى كلامهم بمعنى الذين مودعة وهى كثيرة يريد ان القبر مورد الاولين
والآخرين وسجلهم سفرا لان الانسان فى الدنيا مسافر لا يقيم انما يقطع أيامه وقال النهاية
العيش قوم والنسبة بقتلة * والمزبذبه خيال سارى
فأفوضوا ما ربكم بحالى انما * أعمالكم سفر من الاسفار

(فيسد) قدر فان قيل كيف جعل القبر ثلاثة أذرع والذراع شبران والقبر قد يمد ما بين تسعة
أشبار الى غاية فما خبرنى الحاج ابن السقاط ان عندهم بالشرق ذراعا يسهونه المالك يذرعون
بها ما بهم وغيره فافهم من ذراع السد ذراع ونصف وقال أبو القاسم الزجاجى الذراع الهاشمى
ذراع وثلاث غنى ثلاثة أذرع الهاشمى غاية أشبار وبالمالكي تسعة أشبار واحد الذراعين
أراد وانما عقل لفظ ثلاثة أذرع من قول عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمرن الخطاب رضى الله تعالى عنه كيف يك اذا أنست فانطلق بك تقوم فقا صوا لك
ثلاثة أذرع فى ذراع وشبر ثم رجعوا اليك فقسوا لك وكفنوك وحطوك ثم حاولك حتى يضعوك
فيه ثم يهاو عليك التراب ويدفنونك فاذا انصرفوا عنك أنك قننا القبر منكرو وكبرا أصواتهما
كل بعد القاصف وأبصارهما كالربى الخاطف يحير أناء عارهما ويحشان الزراب بأنيابهما
فثلاثك وثلاثك كيف يك عند ذلك يا عمر قال عمر ويكون معنى مثل عقل هذا قال نعم قال فاذا
أفكيكهما (داهية) بحرب لاء ورحاق بها (البد) كثر الغفلة (س) نقيض (تسبع) أراد

وبعد العرض الثاني
يصوم الحي والبنى
والمبتلى والمختنى

ومن رمى ومن رمى
فيما غار التقي

وربح عسده قدوى
سواء الحساب الموقى

وهو يوم التزوع
ويا خسار من بنى

ومن تعدى وطنى
وشب نيران الوشى

لطم أو ملطمع
يا من عليه المتكل

قد زاد ما من وجل
لما اجترحت من زلل

فى عرى المنصب
فاغفر ليهيد مجرم

وارحم بكاه المنسجم
فأنت أولى من رحم

وخير من عودى
قال الحرث بن همام

يزل بردها بصوت رقيق
ويصلها بردها بصوت حقيق

بكيت لك عني كما كنت
من قبل أبكى علي ثم برز

الى مسجد موصو تهجد
فانطلقت ردفه وصليت

مع من صلى خلفه ولما
انقض من حضر وتفرقوا

شغيفر أخذ يهيم بدمه
ويسبك يومه فى قالب

أسسه وفى ضمن ذلك برن
ازنان الرقوب ويسكى ولا

بكاه يعقوب حتى استبنت
انه الصق بالافراد وأشرب

به تمع الاكبر وهو الذى ذكر اقدق كتابه قال صاحب البيان اسمه شعور غش بن ناسر
النم وسعى أبوه ناسر اتم لانه أحبل ملك خير بعد أربعين عاماً وهي أيام ملك سليمان وسعى
شعور غش تبة الاكبر وان كانت العرب لم تسم قبله تعالىان العرب لم يسم ان أحفظه منه وكان
يخاوض عن مشبهو يحسن الى محسنهم وكان جميع أهل الارض شاكرين لآبائه وكان أعقل
من رأوا من الملوك وأعلاهم همة وأبعدهم غورا وأشدهم مكرًا من حارب وغزا جميع ملوك
الافاق وقطع بجيشه الارض كلها شرقا وغربا ثم رجع الى مصر عند أن يذرب ملك الارض وذلت
له ملوكها وعجز ما اطربلا وهو أول من أمر بصناعة الدروع السوداء جعل على أهل نارس
أقف دوع وعلى الروم أقف دوع وعلى اليمن كذلك وعلى عمالكه كلها مثل ذلك فكانوا
يفدون عليه كل سنة بذلك العدد ولذلك قال أبو ذؤيب

وعليها دوسر ودتان قضاهما داوداً وصنع السوابغ تسع

وقال ابن الكلبي لم يملك الارض كلها الا ثلاثة ابرار وهم سليمان عليه الصلاة والسلام
وذو القرنين وثبع وهو أسعد وأوكرب وثلاثة كفار وهم الفروذ وبخضر والعباد وأبو
كرب الذى ذكره توسع وكان له كنعان فتح البلاد وملك العباد وأقبل من اليمن يريد العراق
فدزل الحيرة وبصرى لهم نهر اوهو نهر الحيرة الى سوقها وبعت اليه حسان فى جسد له بطوق الارض
فغنى به حسان فى عسكر عظيم جزا لا يتر عديسة الاقمتها ولاد ملك الاقهره وقيل فى تسعة
ملوك اليمن ثمانية انه لكثرة ما يتبع الملك منهم من الجنود وقيل سمى تعالى لانه تبع من قبله
ولا ينسكرو فى معنى بيت القمامة

الجوع يطرد بالرفيق اليابس فعلام تكثر حسرق ووساوسى

والموت أنصف حين عدل تسعة بين الخليفة والفقر البائس

(قوله وبعد العرض) يريد عرض الناس لسباب (يصوم) يضم (الحي) (المسحوق) (البنى)
المتكلم بالنواحي (المختنى) (التسع الحادى حذوه) (رمى) ملك يريد أن العرض بم الناس
فيصوى على العفيف والبنى وعلى الاغنياء والفقراء والملوك ورعيههم ولا يتميز فيه أحد
ولا يشرف الا بعمل صالح (قوله فياه فازالتقى) القافزا لخلاص (وق) كنى (الموقى) المولات
(هول) خوف (بنى) ظلمو (تعدى) جاوز الحذف جوره (طنى) جاوز الحذف تكبره (شب)
أرقد (الوشى) الحرب (وجل) خوف (اجترحت) اكتسبت (زال) خطأ (زفير) تنفخ (والشهبق)
رد النفس مع البكاء بصوت (ردفه) خلفه (انفض) تفرق (شغيفر) أى فى كل طريق وعلى كل
جهة (يهيم) يرد كلامه متفلا فيهم (يسبك) يومه فى قالب أسه) استعاره أى يفعل فى اليوم
ما فعل فى الامس (وفى ضمن ذلك) أى فى أثناءه (رن) بصوت (الرقوب) المرأة التى لا يعش لها ولد
(ولا بكاه يعقوب) يجوز رفع بكاه ونصبه والرفع أكثر وبكى يعقوب على يوسف عليه
السلام حتى عوى وهو قوله تعالى وايعت عينا من الحزن فهو كظيم (استبنت) تحققت
(الافراد) العباد يقال فلان فرد فى فعله أى ليس له نظير والافراد سبع من العباد لا تتوالد يا
منهم حتى اذ ماتوا واحد خلف الله تعالى فى موضعه آخر (أشرب) خولط وغلب عليه (هوى

الانفراد) حب الوحدة وقال ابن الرومي

الى الزهاد في الدنيا • جنان الملائكة تنشق
عيسى من خطاياهم • الى الرحمن اياق
حلتهم فمعه الرغبه • مع الرهبان فاستاقوا
عليهم حين تلقاهم • سكنات والطراق
• يضمنون الى الله • ودمع العين مهران
ملك الملك هل هما • تطوقناه اطلاق
فتى احنا قنا طسرا • من الامم اطراق
• (والنقبة ابي العباس بن خليل) •

فهو اشارات الحبيب فها هو • واطام امرهم الرشاد ففلسوا
وتوسلوا بعد اسع منهله • تحت القباب والامام ينام
تاوانم الذي كرا لملكهم جوا ما • جعلت لها الالباب والافهام
ياح لو ابصرت ليلهم وقد • صفت القلوب وصفت الاقدام
لايت نور هداية قد حقههم • فصرى السرور واشرق الانلام
فهم العبد الخادمون لملكهم • فم العبيد وافزع الخدام
ملوا من الاوقات لما استملوا • فعملهم حتى المسامت سلام
وقالوا في هوى الاقتراد الوحش من القرير السوء واتشدوا

انتست بالوحدة علمها • فانها خبير من الجمع •
الاترى الواحد اصلنا • يصيب من اصل ومن فرع
أترك من لا رغبى نفسه • رجاء من الضر والنفع
انتست بوحدي حتى واني • اناي الانس لا تسوحت عنه
ولم تدع العجايب لحديقا • اميل اليه الامت عنه
• (وقال آخر) •

اهرب نفسك تستأس بوحديتها • تلق الرشاد اذا ما كنت مغتردا
ان السباع لتهدا في مرابضها • والسالم ليس بهادسهم أبدا

(قوله انفس) أي علم فرائسته وجوته فطره (فويت) أضررت في نبي (كوشف) أطلع عليه
(زفر) نفخ (الآواه) الحزن الذي يصيب آه (أجبت) صدقت (المحدثين) الذين حدثوه بآه
السروحي (محدثين) هم المكشوفون من الزهاد الذين يحدثون الغيوب كأن المكاشف قد
حدث بما يقول وقبل المحدثون الصادقون غنا وفراصة وقال صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن
قبلكم يحدثون فان يكن من أمي هذه فهو عمر بن الخطاب وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ألباب هو الصادق الظن ودليل ما ذكره صلى الله عليه وسلم في عمر حديثه سارية بن زبم وكان
عمر رضي الله تعالى عنه قد أرسله في جيش المسلمين فألقى الله في روح عمر رضي الله تعالى عنه وهو
يخطبه الناس بالمدينة ان العدو قنضه من المسلمين واشتد الخطب عليهم وكانوا بصيرة جبل قطع
عمر الخطبة وقال يا سارية الجبل فأسع الله تعالى ساريه من مسافة شهر ردا عمر فالتجأ بالمسلمين

تقر من ما نويت أو كوشف
بأخست فزفر زفر الآواه
ثم قرأ فإذا عزمت فتوكل
على الله فأصبحت عند ذلك
بصدق المحدثين وأجبت
أن في الامت محدثين ثم نوت

الى الجبل فمصلوا (قوله المصافح) أي المعاني عند الوداع (نصب عينك) أي غرضهم وأوقدها
وأول من قال اجعل الموت نصب عينك أنه بن أبي الصلت في قوله

كل عيش وإن تناول يوماً * صائر أمره إلى أن يزولا
لتنى كنت قبل ما قد بداني * في رؤس الجبال أرحى الوعولا
فاجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الموت أن للموت غولا
(عبراني) دموي (يصعدن) يتدفعن (الراقي) العظمان المعوجان أعلى الصدر (خاتمة التلاقي)
آخر لقاءه * وذكروا جله من الشعر في ذكر الوداع الذي كان بينهما ويجعلها
لما سئلها ما في هذا الكتاب من رياض الآداب فأنها كانت أنس الوحيد ومسر
فمن ذلك قول بعضهم

وداعك مثل وداع الربيع * وفقدك مثل افتقاد الدم
عليك سلام فكهم منى * فقدناه منك وكهم من كرم
«(وقال آخر)»

أقول له يوم ودعته * وكل بصبرته بلس
لترجع عك اجساما * أنت ما فرت معك إلا من
وقال أبو سعيد الهمداني أنشدني هلال بن العلامين ودعني
لأودعك ثم دمع مقلي * أن الودع في الوداع الناز
وأصوم بعدك عن سؤالي فاعتدي * متقدرا أصوم في رمضان
في فرقة الاحباب شغل شاعلي * والموت صدقة فرقة الاخوان
«(وأنشدني أبو محمد بن حزم)

لئن أصبحت مرغلا بشخصي * فقلبي عندك كم أبادم
ولكن للعين لطيف معنى * له سأل المعانيه الكرم
«(وكرر هذا المعنى فقال)»

يقول أخي شجاع رجل جسم * وروحك ما له اعنه رحيل
فقلت له المعاني * طمس * لذا طلب المعانيه الخليل
«(وقال آخر)»

بأنوا فاضحي الجسم من بعدهم * ما نصر الصبر له فبا
وأأسى منه ومن قولهم * ما نزلك القفد لما شبا
بأي وجه ألقاهم * أن وجدوني بعدهم جبا
«(وقال آخر)»

لا كان يوم الفراق يوما * لم يسق للمقتل يوما
شنتني ومنك شغلا * فسر قوما رسا قوما
يا قوم من لي بتفدخل * يسوق في العذاب سوما
مالاتي الساس فيه الا * بكت كبا أزالو ما

إليه كما يدنو المصافح * قلت
أوصني أيها العبد الناصح
فقال اجعل الموت نصب
عينك وهذا فراق بيني وبينك
قودعته وعبراني بتصدرن
من المات في وفراق يصعدن
من التراقي وكانت هذه
خاتمة التلاقي
(قال الشيخ الرئيس أبو
محمد القاسم بن علي برد الله
فضحه هذا آخر المقامات التي

«(ذكر الوداع)»

﴿وقال صاعد القوي﴾

قلت له والرقب بجملة • مستجلا للقراق ابن آنا
فذكر كفاي ترائبه • وقال سرأ منافاتهما

(قوله أنا شئت) أي صنعتها (الاعتزاز) الجهد والافتخار (أمليتها) ألقيتها إلى بكيتها وواضطر
اضطره المذا لم يجد من فعله (أرصدتها) أعلدتها (الاستعراض) أن تعرض على الناس حتى
يروها (لما) حينه (بيناع) يشتري (غشيني) غطاني (أو دعيتها) ضمنتها (القو) سقط
ضاليل) جمع أضاليله وهي ما يضل به من ركبته (أسترشده) أسنديه (بعضم) يمنع
الخطا (يحتلى) يسعد (العفو) المغفرة (قوله هو أهل التقوى) عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول بكم عز وجل أنا أهل التقوى فلا يشرك في غيري
أولاً أنا أهل بلن أتني أن يشرك في أن أعفوه . انتهى الشرح بحمد الله ووفيقه وحسن عونه
هو كان من ذلك . أنه تعالى أن أول حرف شرح من اللغة في هذا الكتاب هذا هو آخر حرف
استخدمه ما وقع بين جد الله سبحانه وتعالى والثنا عليه وبين عفو عن عبيده مرجو
من جمل صفة الامتنان بالصحة عن جميع هذه وملئ من جلالة تعالى وكرم به من جل الإبر
على ما اختصه من حكم الآداب وغيره وأذكر كفاي أدبياتي العفو عن المذنبين أختم به بالدون
في وقت عليه ووجلي نفسه له واستشعر الرجا وطمع في العفو فرغيتنا إليه أن يسأل لنا
العفو عن نفسه • فمن ذلك أنه كان المؤمن خادماً لوضوئه فيناهو بسبب الماعل بيده انقطع
الإناء فغضب المؤمن فقال له الخادم يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ قال
كظم غيظي قال والعافين عن الناس قال صحت عنك قال والله يجب المحسنين قال
إذا ذهب فأتيت • وأمر عوف بن عبد العزيز رضي الله عنه بعقوبة رجل فقال له رجا من حيوة أن
الله تعالى قد فعل ما يحب من العفو فافعل ما يحب من العفو فغضبه العبي وقت دما بين
حين من قريش فأقبل أبو سفيان فائق أحدواضه رأسه الأرفع فقال يا معشر قريش هل لكم
في الحق أو فيما هو أفضل من الحق قالوا وهل شيء أفضل من الحق قال نعم العفو فبادر القوم
فأصطلوا قال المبارك بن فضالة كنت جالساً في السماط عند أبي جعفر إذا امر رجل أن يقتل
نقلت يا أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ينادي مناد بريد الله عز
وجل من كانت له يد عند الله فليقيم فليقيم فلا تقسم إلا من عفا عن مذب فامر بإطلاقه
• وكان رجل شرب جمع قوامين نعا ثم ودفع إلى غلامه أربع دراهم أن يشتري بها من
الفواكه المجلس ثم الغلام ياب مجلس منصور بن عمار وهو يسأل لتقريباً ويقول من دفعه
أربع دراهم دعوت له أربع دعوات فدفع له الغلام الدراهم فقال لمنصور ما الذي تريد أن
أدعوك قال إن يعتقني الله من ربي العبودية فعد منصور وأمن الناس قال والثانية قال أن
يختلف الله على الدراهم فعد الله وأمن الناس قال والثالثة يا غلام قال أن يسير الله على مولاي
فعد الله وأمن الناس قال والرابعة يا غلام قال أن يغفر الله لي ولمولاي ولك يا منصور وللباخرين
فعد منصور وأمن الناس فرجع الغلام فقال له مولاه لم يأتك حصص عليه النصه قال وجم دعا
قال سألت أنصبي العتق قال أذهب فأتيت • قال والثانية قال أن يختلف الله على الدراهم

أنا شئت بالاعتزاز وأمليتها
بلان الاضطراب وقد أجت
الأن أرصدتها للاستعراض
وناديت عليها في سوق
الاعتراض هذا مع
معرفتي بأنهم من سقط المناع
وجا يستوجب أن يساع
ولا يتناع ولو غشيني فود
التوفيق وتطرت لنصبي
نظر الشقي لتريت عوارى
الذي لم ير مستورا ولكن
كان ذلك في الكتاب مسطورا
وأنا استغفرت الله تعالى عما
أودعت من أيا طبل العو
وأضاليل الله وأسترشه
إلى ما يعصم من السهو
ويحتلى بالعفو أنه هو أهل
التقوى وأهل المغفرة وولي
الغياث في الدنيا والآخرة
﴿ذكر العفو عن المذنبين﴾

قال لك أربعة آلاف درهم قال والثالثة قال أن يتوب الله عليك قال
قال والرابعة قال أن يعفركي ولك اللواحق والعاشرين قال هذه الواحد
رأى في المنام كأنه يقول أنت فعلت ما كان اليك أن ترى لأفعل ما
والعلام ولنصور والعاشرين * قال يحيى بن معاذ يكاد رجائي لك مع الذنوب
الاخلاص لاني أعتقد في الاخلاص على الأعمال وفي الذنوب أعتقد على عفو
تبسطنا على الامال انا * رأينا العفو من غير الذنوب
وقال بكر بن سليمان الصواف دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض
الله كيف تجدك قال لأدري ما أقول لكم ستعاينون من عفو الله تعالى
ثم ما نخرجنا حتى أنحسنا عينيه * وفي الحديث لو لم تذنبوا لآله الله يا
وقال أبو نواس

يا نواسي نوقسر * وتعزى وتصبر
سألك الدهر بشئ * ولما سرك أكثر
يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر
أكبر الاشياء في أصغر عفو الله أصغر
ليس للانسان الا * ما قضى الله وقدر
ليس للخلق تدبير بل الخالق دبر
(وقال أبو العتاهية) *

الهي لا تعذبني فاني * مقرب بالذي قد كان
هالك حيلة الارجائي * لعفوك ان عفوت وسر
يقن الناس بي خيرا واني * لشر الناس ان لم تعف عفو
وكم من زلة لي في الخطايا * وأنت على تدو فضل
اذا فكرت في ذمى عليها * عضضت أنا ملي وقرعت
وهذا آخر شعر قاله أبو العتاهية وآخر شعر ختم به هذا الشرح راجيا
والحمد لله أولا وآخرا كما يجب لجلاله غفرانك اللهم تباركت وتعاليت
وصلي الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله تعالى
أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان الى يوم الدين

يقول حبيب الاعتاب الحسينية الفقير الى الله تعالى محبا
خادم تصحيح الكتب بدار الطباعة الكبرى الميرية

يا من حرمت صر يا بل وأبحت صر اللواحق القوافر الذوابل وأسأل
سمائك عمت الانسان حسن التخلص واخلاص العقول لطيف ال
حلية النفوس يترى به جواد الطبع الذموس فصل وسلم وبارا
من بين بني هذا النوع بستر هذه الخبيصة وأعمالها وحليتها من -

وارفعها وأغلاها سيدنا محمد الذي أحرر كل بليغ مقول معارض وأخف كل مصقع منطق
مفاوض وعلى آله الذين دونوا أحكامكم وبينوا لنا آدابك البديهة وأصحابه ذوي المقامات
الرفيعة (أما بعد) فقد تم طبع هذا السفر الذي أسفرت عطا لعه بدو المقامات الحرة
ورزت مخدراتها تنهادي في حلل الهاء العبقرة الراوي لاس ملح الادب ما تهتز له الالباب
ملربا وتقتضي به عشاق الالفاظ عجا للعلامة الاديب النابغة الارب أو حذر زمانه
وتاج الفضلاء في أنه الصع الذي يأتي ان يشارك في حسن صناعته والجهد الذي تقنو
لوجها لبليل عباره من قول العلماء مؤيد أرفاء الطرقات ذي المقام الانسي
والعرب القدسي الامام أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريفي الصدي سقى الله ثراه
صسيد الرحمة ومنعه بلذ القرب في دار الاحسان والنعمة على نعمة العصابة الالهية
والرفقة الملبلا الملهذية حضرة على الهمة ورفيع الجناح السيد عمر حسين الخشاب
والهمام التلهيل الماحد الجناح الاكرم السيد الطوبى عبد الواحد وحضرة ذي العفة
والامام الهمة والتطانة سمي القدر والجناح الشيخ طلبة عبد الوهاب في ظل الحضرة
السعيدة المدوية رالطعة الهبة الداوية من أحبار فات المكارم وأمان بعده رعاة المطالم
ذوال دولة الكسروية والسيرة العمرية الذي عرجه بواقرته وصار العتاة بحسن
سياسته طوع نبيه وامره سلالة السادة الملوك الامجاد وخلاصة القادة الاكابر الصناديد
مالك امرنا ولى نعمتنا على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله دولته وخلده موته
وأيد سلوته قرر العيون بالجماله مهنا البال بأشباله لاسم اعباسه الليث الهمام السيف
الصمصام وكان هذا الطبع الجليل والشكل الجليل في المطبعة العامرة ببولاق مصر
التاهرة مشمولاً بطر حضرة ناظرها ذي الهمة العليا والسوى المشكور والظفر الصائب
والعزم المشهور من حسن مساعده تشهده بالفضل وعليه تنقضى حضرة حسين بك حسنى
ونظر حضرة وكيله الجناح الانغم الجارى له في حسن سعيه المتجلى بحلة مجده
الاعظم الذي أجا به المعالي بليك حصرة محمد حسنى بك وكان
تمام بده واتبلاح غرة قره في غرة رجب الاصم من عام ثلثمائة
بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكل وصف
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
ومحببه وأحبابه كمل ذكره
الذاكرون وغفل عن
ذكره العاقلون

آمين

واحد من

فن نميب